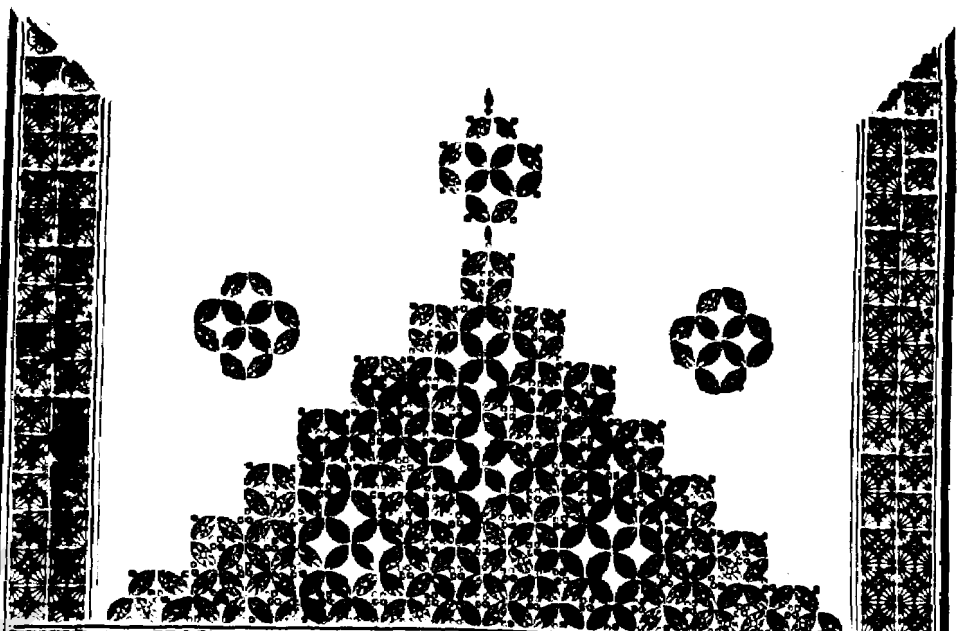


الجزء الثالث من الفتوحات المكية التي فتح الله بها على  
الشيخ الامام العامل الراشخ الكامل خاتم الاولياء  
الوارثين بوزخ البرازخ محمدي الحق والدين  
أبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن  
عربي الطائفي الطائي قدس  
الله روحه ونور  
ضريحه  
امين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (الباب الموقر الثماني في معرفة منزل انقسام العالم العلوي من الحضرة المحمدية) •

• (شعري المعنى) •

ففيه لم يظهر ما في الغيب من خبر  
مثل امتداد شعاع الشمس للبصر  
مثل العرائس كالانثى مع الذكر  
منزهين عن الاتصال والبهـ  
آفاق طالعنة شمساب لا غير  
لا عين تدركها من أعين البشر  
ولا بسمة تقبل يأتي على قدر  
لا تعجبوا انها نتيجة العـ  
ولا حياة لنا في عالم الصور  
هي الحياة التي في عالم الصور

حمل المحقق ما يليق به خالقه  
يمتد منه الى قلبي رقائقه  
فالضم والاثم والتعنيق يجمعنا  
على الدوام فلا يصح يفزقنا  
من بيننا تظهر الامرار في حجب  
لا نرى بظهورها لا غروب بسـ  
زمانها الا ان لا ماض فذقة  
فيا أولى الشكر والالباب فاطبة  
اني حتى بجي لاحياة له  
ان الحياة التي تجرى الى ابد

اعلم وفقنا الله واياك ان هذا المنزل يتضمن شرف الجاد على الانسان وشرف الجن من المؤمنين  
في استقاع القرآن على المؤمنين من الانس لمعنى خلقهم الله عليه وخلقهم فيهم قال تعالى خلق  
السموات والارض اكبر من خلق الناس الآية ترى هذا الكبر في الجرم وعظم الكمية هيئات  
لا والله فان ذلك معلوم لكل ذي بصيرة وانما ذلك لما في اوجده الله فيهم لم يكن ذلك للانسان  
يعطيه العلم بالمراتب ومقادير الاشياء عند الله تعالى في منزل كل موجود منزلة التي انزله الله فيها  
من مخلوق واسماء الالهية ومن ذلك قوله تعالى انما عرضنا الامانة الآية ترى ذلك بلهملهم لا والله  
بل الحل للامانة كان ليجرد الجهل من الحامل اها وهل نعت الله بالجهل على المبالغة فيه وفي الظلم



لنفسه فيها ولغيره الا الحامل اها وهو الانسان فعلمت الارض ومن ذكر قدر الامانة وان حاملها  
 على خطر فانه ليس على يقين من الله ان يوفقه لادائهم الى أهلها وعلت مراد الله بالعرض انه  
 يريد ميزان العقل فكان عقل الارض والجبال والسماء او فر من عقل الانسان حيث لم يدخلوا  
 انفسهم فيها لم يوجب الله عليهم فانه كان عرضا لا امرافيتعين عليهم الاجابة طوعا او كرها  
 على مشقة معرفتهم تعظيم ما أوجب الله عليهم واتوا طاعة بين حين قال لها ما اتينا طوعا او كرها  
 اي تمينا لقبول ما يلقي فيكم ما قالنا اتينا طاعة بين رتبها لقبول ما شاء الحق ان يجعل فيها  
 مستسلمين خائفين فقدر في الارض اقواتها وجعلها أمانة عندها جعلها اياها جبر الاختيار  
 وأوحى في كل سماء أمرها وجهل ذلك أمانة عندها وتوذيها الى أهلها جعلها اياها جبر  
 الاختيار ومن معرفتهم ايضا بما يعطيه من الالامنة بالعرض والاختيار من ظلم الحامل لها  
 لنفسه حيث عرض بها الى أمر عظيم واذ لم يوفق لادائهم كان ظالم لنفسه وانه نفسه وجهل  
 الانسان ذلك من نفسه ومن قدرها وان كان عالما بقدرها فما هو عالم بما في علم الله فيه من  
 التوفيق لادائهم بل هو جهول كما شهد الله فيه فكان قبول الانسان الامانة اختيار الاجبر  
 تخاف فيها فانه وكل الى نفسه وكان حمل الارض والسماء اجبرا لا اختيارا فوفقه الله  
 للوفاء بها وادائها الى أهلها وعصمها من الضيعة فيها وخذل الانسان قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من طلب الامارة وكل اليها ومن اعطيه امن غير طالب بعث الله او وكل الله به ملكا  
 يستدده ومن شرف الارض والسماء والجبال على الانسان قول الله تعالى فيهم لو أنزلنا هذا  
 القرآن على جبل الآية أتري ذلك بلهله بما أنزل عليه لا والله الا القوة علمه بذلك وقدره الاتراء  
 عز وجل يقول لنا في هذه الآية وتلك الامثال نضرب للناس اهلهم يتفكرون فانهم اذا  
 تفكروا في ذلك علموا شرف غيرهم عليهم فان شهادة الله بمقدار المشهود له بالتعظيم كالواقع منه  
 لانه قول حق وعلموا اذا تفكروا وجهلهم بقدر القرآن حيث لم تظهر منهم هذه الصفة التي شهد  
 الله بها الجبل خرج ابو نعيم الحافظ في دلائل النبوة ان الله بعث جبريل عليه السلام الى  
 نبيه صلى الله عليه وسلم بشجرة فيها كوكري طائر فقع جبريل في واحد وقعد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في الآخر وصعدت بهما الشجرة فلما قربا من السماء تدلى لهما امر شبيه الرفوف  
 دراويقا فتدلى فاما جبريل فغشى عليه لما رآه وأما النبي صلى الله عليه وسلم فغشى عليه ثم قال  
 صلى الله عليه وسلم فعلت فضله يعني فضل جبريل على في العلم لانه علم ما هو ذلك فغشى عليه وما  
 علمت فاعترف صلى الله عليه وسلم فلوعرف الانسان قدر القرآن وما جعله لما كانت حاله هكذا  
 وانظر الى ما كان يقامى صلى الله عليه وسلم في باطنه من حمله القرآن لمعرفته به وما أبقي الله عليه  
 جسده وعصم ظاهره من ان يتصدع كالجبل لو أنزل عليه القرآن الا ليكون الله تعالى قد قضى  
 بتبليغه اليه على لسانه فلا بد أن يبقى صورته الظاهرة على حالها حتى تأخذ منه وكذلك بقاء  
 صورة جبريل النازل به وانما الكلام فيها ومن شرف ما ذكرناه على الانسان وشرف الانسان  
 اذ مات وصار مثل الارض في الجمادية على حاله خبا في انسانيته قول الله تعالى ولو أن قرآنا  
 سرت به الجبال الآية يعني لكان هذا القرآن خدفا للجواب لدلالة الكلام عليه ومعنى ذلك  
 لو أنزلناه على ما ذكرناه لسارت الجبال وتقطعت الارض وأجاب الميت وما ظهر شيء من ذلك

فينا وقد كلفناه • ومن شرف الجن علينا ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تلا على اصحابه  
 سورة الرحمن وهم يسهون قال لهم لقد تدلوتهم على اخوانكم الجن فكانوا أحسن استماعا  
 لهما منكم وذكر الحديث وفيه ما قلت لهم فبأي آلاء ربكم تكذبون الا قالوا ولا بشئ من  
 آلائك ربنا تكذب فانظر ما اعلمهم بمحقق ما خوطبوا به كيف اجابوا بنفس ما خوطبوا به  
 حتى بالاسم الرب ولم يقولوا ايا الهنا ولا غير ذلك ولم يقولوا ولا بشئ منها وانما قالوا من آلائك  
 كما قيل لهم لاحتمال ان يكون الضمير يعود على نعمة مخصوصة في تلك الآية وهم يريدون جميع  
 الآلاء حتى يوم التصديق فيخلق الانسان منهم ولا كاهم من حيث طبيعته لامن حيث اطيقت به بما  
 هي مدبرة لهذا الجسم ومولدة عنه فدخل عليها الخلل من نشأتها فحده كله من حيث طبيعته  
 طائع لله تعالى مشفق ومامن جارية منه اذا ارسلها العبد جبارا في مخالفة أمر الهى الا وهى  
 تناديه لا تفعل لا ترسلنى فيما حرم الله عليك ارسالى فى شهادة عليك لا تتبع شهواتك وتبترأ  
 الى الله من فعله به او كل قوة وجارحة فيه به هذه المنابة وهم مجبورون تحت قهر النفس المدبرة  
 لهم وتسخيرها فينجيهم الله تعالى دونه من عذاب يوم أليم اذا أخذ الله يوم القيامة وجعله في  
 النار فأما المؤمنون الذين يخرجون الى الجنة بعد هذا فيميتهم الله فيها امانة كرامة للجوارح  
 حيث كانت مجبورة فمقادها الى فعله فلا تحس بالالم وتعذب النفس وحدها في تلك المودة  
 كما يذهب التائب فيما يراه في نومه وجسمه في سريره وفرشه على احسن الحالات وأما اهل النار  
 الذين قيل فيهم لا يموتون فيها ولا يحيون فان جوارحهم ايضا به هذه المنابة الا تراها تنهمر عليهم  
 يوم القيامة فانفسهم لم لا تموت في النار لذوق العذاب وأجسامهم لا تحيا في النار حتى لا تذوق  
 العذاب فمذايبهم تقضى في صورة حسية من تبدل الجلود وما وصف الله من عذابهم كل ذلك  
 تقاسيه أنفسهم فانه قد زالت الحياة من جوارحهم فهم ينضجون كما ينضج اللحم في القدر اتراه  
 يحس بذلك بل له نعيم به اذا كان ثم حياة يجعل الله في ذلك نعيمًا فماتت له النفوس كشخص يرى  
 بعينه نهب ماله وخواب ملكه واهاته فالملك مستريح يمد من صار اليه والامير يذهب بجرايه  
 وان كان يذنه سالما من العلال والامراض الحسية ولكن هو أشد الناس عذابا حتى انه يفتنى  
 الموت ولا يرى مآرأه وجميع ما ذكرناه انما أخبرنا الله به لنتفكر ونتذكر ونرجع اليه سبحانه  
 وتعالى ونسأله أن يجعله لى معاملته كن هذه صفة فلهوهم وهو قد ضمن الاجابة بان اضطرت  
 حواله فيكون من الفائزين فأى شرف اعظم من من شرف شخص قامت به صفة منحه الله اياها  
 اسعدهم او جعل من خلقه على صورته من بسأله تعالى ان يلحق بهم في تلك الصفة فقد علمت قدر  
 كبره على خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون فكيف يا أخى بما أعماك زينتك عليه من القابل  
 الذى به لم ذلك جعلنا الله منهم آمين بعزته • ومما يتضمن هذا المنزل السماع الالهى وهو أول  
 مراتب السكون وبه يقع الختام فأول وجود الكون بالسماع وآخر انتهائه من الحق بالسماع  
 ويستمر النعيم في أهل النعيم والعذاب في أهل العذاب فأما في ابتداء كون كل مكون فانه ظهر عن  
 قول كن فاسمع الله فامتثل فظهرت عينه في الوجود وكان عدما فبيان العالم بجمال من قال له  
 كن فكان فأول شئ ناله الممكن مرتبة السماع الالهى فان كن صفة قول قال تعالى انما  
 قولنا والسماع متعلقه القول واما في الانتهاء في حق الكفار اخسوا فيها ولا تكلمون فخطا بهم



الله لم يخلفه والقلوب الفصل ليس كذلك فان المنفعة بهم ما محقة ولا بد ما بر كونه أو يحمل عليه  
 أو يثمنه أو يلجمه بأكله أن احتاج اليه فشيء به سبحانه بما يتحقق الانتفاع به ليعلم المتصدق أنه  
 ينتفع بصدقة ولا بد وأول الانتفاع بها انها تظله يوم القيامة من حر الشمس حتى يقضى بين  
 الناس ومما يلاذه الانسان الكلمة الطيبة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الكلمة الطيبة صدقة  
 وترى ايضا في تولى الحق بقية تربية كل ما يلاذه العبد من النكاح لامن السفاح واذا كان  
 الملاك يتولى تربية ولد عبده بنفسه هل يقدر ما يصل اليه من الخير من جهة ولده فان اول ذلك  
 ان الولد يعرف منزلة أبيه من الملك وانه ما رياه الملك واكرمه بذلك الا ان علمه تربية أبيه عنده فيرى  
 المنفعة لآبائه عليه بذلك فيكون باراً به محسناً اليه بنفسه اعطاه المراتبة الملك وعنايته بأبيه  
 وعلى هذا تجري افعال العارفين من عبادته وكل ما نكلمنا فيه من هذا المنزل فهو من خارج بابه  
 لم نتعرض لما يحتوي عليه لضيق الوقت وطلب الاختصار وما اتفق لي مثل هذا في العبارة عن  
 غيره من المنازل لاني وجدت عند باب هذا المنزل صورة علم ما ذكرته ولم نستوف جميع ما رأيت  
 على بابه فكان هذا القدر مما في هذا المنزل كالغلمان والحراس والحجاب الذين على باب الملك واما  
 فهرسة ما يتضمنه هذا المنزل فهو معرفة العالم العلوي والسفلي بين الدارين وعلم ابرار الغيوب  
 من خلف الحجب ولما ذا حجت ولما ذا أخرجت وما أخرج منها وما اتى وما ينتظر اخر ارجاءه من  
 ذلك وما لا يصح ارجاءه مما هو ممكن ان يخرج فنتعه مانع فما ذلك المانع وهل يخرج عن سماع  
 اوعى غير سماع واذا كان عن سماع فعن كراهة او عن محبة وسرور أو يتقسم الى هذا والى هذا  
 بحسب الاحوال التي تعطيها الاوقات ويتضمن هذا المنزل ايضا علم الزيادة في الشيء من  
 نفسه لا من غيره كشرا المطوى وبسط المقبوض وعلم اخراج الكوز المحسوسة بالاسماء وما  
 تعاطيه من الخواص في ذلك بحيث أن يقف العارف بذلك على موضع الكفر في كلام بالاسم  
 فتنتش الارض عن المال الممكن وزفها كما تنتش الكرامة عن الزهر فاذا أبصرها تكلم باسم آخر  
 فيخرج المال بتلك الخاصية كما يجذب الحديد الى المغناطيس حتى لا يبقى من ذلك المال في ذلك  
 الموضع شيء ويتضمن علم الاعمال المشروعة واين ما لها وما يلقيها منها ويتضمن علم  
 السعادة والشقاء بالاعمال ويتضمن علم الجهات ولما ذا يرجع وانصاف الحق بالقوية هل هي  
 فوقية جهة او فوقية تبة ويتضمن معرفة احوال الناس في منازلهم التي يتولونها في الدار  
 الاخرة وما سبب تلك الاحوال التي يتقلبون فيها في تلك المنازل وهل تذكر عليهم باعيانهم في  
 أزمنتها التي كانت في أم لا ويتضمن علم رؤية الله عبادته لاية نسبة ترجع ويتضمن شرف  
 الكواكب والزمان من غير مناضلة ويتضمن علم نفي الايمان مع وجود العلم وهذا من اقلق  
 الامور عند المحقق وفيها علم البشري وانها لا تختص بالسعادة في الظاهر وان كانت مختصة بالخير  
 اقوله تعالى فبشرهم بهذاب اليم والكلام على هذه البشري لغة وعرفا فالما البشري من طريق  
 العرف فالمفهوم منها الخير ولا بد ولما كان هذا الشئ ينتظر البشري في زعمه لكونه يتخيل انه  
 على الحق قيل فبشره لا تظاره البشري ولكن كانت البشري له بهذاب اليم وامام من طريق  
 اللغة فهو ان يقال له ما يؤثر في بشرته فاذا قيل له خير اثر في بشرته بسط وجهه وضحك وافرحا  
 واهتزازا وطرا واذا قيل له شر اثر في بشرته قبض وبكاء وحزننا وكندا واغبارا وتعيبا ولذلك

قال الله تعالى وجوه يومئذ مسفرة الآية فقد كرما اثر في بشرتهم فلم هذا كانت البشرية تنطلق على الخير والشرافة واماني العرف فلا ولهذا اطلتها الله تعالى ولم يقدمها فقال تبارك وتعالى في حق المؤمنين لهم البشرية الآية ولم يقل بما اذا فان العرف يعطى ان ذلك بالخير وقرينة الحال وفيه العلم بالابدولما اذ يرجع وهل الابد زمانى أو هو عين الزمان وبما اذ يبقى الزمان هل يبقى بنفسه أو يبقى بغيره يكون له ذلك الغير كهو مناظر قابلية ودوامه او هو امر متوهم ليس له وجود حقيقى عيني والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الحادى وثمناثة في معرفة منزل الكتاب المقسوم بين أهل النعيم وأهل العذاب) \*

|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| ان المقرب من كانت صحبته    | صحبة البر والابرار تجبه له   |
| القرب منزل من لاثنى يشبهه  | عينا وأنزله فيه منزله        |
| اجماله قد علا قدسا ومنزله  | ولا اسان الخلق بفصله         |
| ان العوالم بالميزان تدركها | فلا تفرط ولا تفرط فتمهله     |
| القرب امر اضاعى قرب اذى    | يكون قوتا لنفس منه تاله      |
| فلمعه سؤله ان كان ذا كرم   | واستق الشخ ان الشخ يقتله     |
| ان العذاب الذى يأتى من كثب | قد كدت بالغير في دنياك تنزله |
| ومن اتاه اذى قد كان يفعله  | فكيف يشكرهم كفى يجبه له      |

قال تعالى (الرحمن علم القرآن) على اى قلب ينزل (خلق الانسان) فعين له الصنف المنزل علمه (علمه البيان) اى ينزل عليه القرآن فأبان عن المراد الذى في الغيب (الشمس والقمر بحسبان) ميزان حر كات الافلاك (والنجم والشجر يسجدان) اهذا الميزان اى من أجل هذا الميزان فنه ذوساق وهو الشجر ومنه ما اساق له وهو النجم فاختلقت السجدتان (والسما رفعها) وهى قبة الميزان (ووضع الميزان) ايزن به الثقلان (ان لا تظفوا في الميزان) بالافراط والتفريط من أجل الخسران (وأقيموا الوزن بالقسط) مثل اعدال نشأة الانسان الذى هو اسان الميزان (ولا تخسر والميزان) اى لا تفرطوا بترجيح احدى الكفتين الا بالفضل قال تعالى وتضع الموازين القسط فاعلم انه ما من صفة ولا مرتبة ولا حال ولا مقام الا والوزن حاكم عليه علما وعلا فله معنى ميزان يد العاقل يسمى المنطق يمتوى على كفة بين تسمى المتقدمين واللكلام ميزان يسمى النحوي وزن بهما الالفاظ لتحقيق المعاني التى تدل عليها الالفاظ ذلك اللسان ولكل ذى اسان ميزان وهو القدر المعلوم الذى قرنه الله بانزال الرزق فقال وما ننزله الا بقدر معلوم ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقد خاق جسد الانسان على صورة الميزان وجعل كفتيه عينية وشماله وجعله لسانه قائمة ذاته فهو لاى جانب مال وقرن الله السعدا باليمين وقرن الشقاء بالشمال وجعل الميزان الذى يوزن به الاعمال على شكل القبان ولهذا وصفه بالثقل والخفة ليجمع بين الميزان السددى وهو قوله تعالى بحسبان وبين ما يوزن بالرطل وذلك لا يكون الا فى القبان فذلك لم يعين الكفتين بل قال فاما من ثقلت موازينه فى حق السعداء واما من خفت موازينه فى حق الاشقاء ولو كان ميزان الكفتين اقال فاما من ثقلت كفة حسنة انه فهو كذا واما من ثقلت كفة سيئة فهو كذا وانما جعل ميزان الثقل هو عين ميزان الخفة

كصورة القبان ولو كان ذا كفتين لوصف كفه السبائك بالثقل أيضا اذ رجحت على الحسنات  
 وما وصفها قط بالخالفة فعرفنا ان الميزان على شكل القبان ومن ذلك الميزان الالهى قوله تعالى  
 اعطى كل شئ خلقه وقال عليه السلام وزنت أنا وأبو بكر فرجحت أبابكر ووزن أبو بكر  
 بالامة فربحها \* واعلم ان الامر محصور في علم وعمل والعمل على قسمين - سى وقابى والعلم على  
 قسمين عقلى وشرى وكل قسم فعلى وزن معلوم عند الله في اعطائه وطالب من العبد لما كلفه أن  
 يقيم الوزن بالقسط فلا يطغى فيه ولا ينحسر فقال تعالى لا تغلوا في دينكم وهو معنى لا تطغوا  
 في الميزان ولا تغفلوا على الله الا الحق وهو قوله واقموا الوزن بالقسط وطلب العدل من عباده  
 في معاملتهم مع الله تعالى وفي معاملتهم مع كل ماسوى الله تعالى من انفسهم وغيرهم فاذا وفق  
 الله العبد لاقامة الوزن بالقسط فما أبقي له خيرا الا اعطاه اياه فان الله قد جعل الصحة والعافية في  
 اعتدال الطباع وان لا ترجح احداهن على الاخرى وجعل العلل والامراض والموت بترجيح  
 بعضهم على بعض فالاعتدال سبب البقاء والانحراف سبب الهلاك والافناء وترجيح الميزان في  
 موطنه هو اقامته وخفة الميزان في موطنه اقامته فهو بحسب المقامات واذا كان الامر على ما  
 قررناه فاعلم ان المحقق هو الذى يقيم هذا الميزان في كل حضرة من علم وعمل على حسب ما يقتضيه  
 من الرجحان والخلقة في الموزون بالفضل في موضعه والاستحقاق فان النبي صلى الله عليه وسلم  
 ندب في قضاء الدين وقبض الثمن الى الترجيح فقال ارجح له حين وزن له فما اعطاه خارجا عن  
 استحقاقه بين الميزان فهو فضل لا يدخل الميزان اذ الوزن في أصل وضعه وانما وضع للعدل لا للترجيح  
 وكل رجحان يدخله فانما هو من باب الفضل وان الله لم يشرع قط الترجيح في الشريعة واحدة  
 وانما قال والجروح قصاص وقال وجرا سبعة سبعة مثلهما ولم يقل ارجح منها وقال فمن اعتدى  
 عليكم فاعتدوا عليه الآية ولم يقل بأرجح فمن عقا وأصلح فأجره على الله فرجح في الانعام وما ندب  
 الله عباده الى فضيلة وكرم خلق الا وكان الجناب الالهى أعلى وأحق بذلك وهذا من سبق  
 رحمته غضبه فالنار ينزل فيها أهلها بالعدل من غير زيادة والجنة ينزل فيها أهلها بالفضل فيرون  
 ما لا تقتضيه أعمالهم من النعيم ولا يرى أهل النار من العذاب الا قدر أعمالهم من غير زيادة  
 ولا رجحان الى أن يقول الله بهم ما يريد بعد ذلك ولذلك قال في عذابهم ان ربك فعال لما يريد وما  
 يعلم أحد من خلق الله حكم ارادة الله في خلقه الا بتعريفه الاتراء يقول في حق السعداء عطاء  
 غير مجد وذو الصورة واحدة والمدة واحدة ولم يقل في العذاب انه غير مجد وذو لكن يقطع  
 بكونهم غير خارجين من النار ولا يعرف حالتهم فيها في حال الاستثناء ما يقدح في فهم فلا يقضى  
 في ذلك بشئ مع علمنا بأن رحمته سبقت غضبه وعلمنا بأن الله يجزى كل نفس ما عملت وقد قام  
 الدليل على الفضل في أهل السعادة وما جاء مثل ذلك في الاشياء وهذه مسألة يقف عندها  
 صاحب النكر أو يحكم بقلبه لانه لا يقطع الا صاحب الكشف فانه يعلم بما أعلمه الله من  
 ذلك غير أن ابن تيمى وهو من أهل هذا الشأن قال لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وهذا  
 كلام مجمل فلا أدري هل قاله عن كشف أو عن اعتبار فكر وهذا الكلام من وجهين في قوله  
 تعالى سبقت رحمتى غضبى ومن وجه لا ينافيه فان الحقائق تعالى ان الفضل لا يحكم في العدل  
 وان العدل لا يحكم في الفضل فانه ليس كل واحد من النعتين محلا لحكم الآخر وان مجمل حكم

الصفة انما هو في المفضل عليه او المعدول فيه وانا قد علمنا من الله تعالى ان الله يتفضل  
 بالمغفرة على طائفة من عباد قد عملوا الشرو لم يقم عليهم ميزان العدل ولا آخذهم بعذله وانما  
 حكم فيهم بفضله ولا يقال في مثل هذا انه حكم فضله في عدله وهو الذي يابى بآبى رضى الله  
 تعالى عنه انه انما عن حقيقة كما هو الامر عليه في نفسه واذا خالف الكشف الذي انما كشف  
 الانبياء عليهم السلام كان الرجوع الى كشف الانبياء عليهم السلام وقد علمنا ان صاحب ذلك  
 الكشف قد طرأ عليه خلل بكونه زاد على كشفه نوعا من التأويل بذكره فلم يقف مع كشفه  
 كصاحب الرؤيا فان كشفه صحيح وأخبر عما رأى ويقع الخطأ في التعبير لا في نفس ما رأى فالكشف  
 لا يخطئ أبدا والتسليم في مدلوله يخطئ ويصيب الآن يخبر عن الله تعالى في ذلك فاما  
 ميزان العلم فهو على قسمين قسم يدركه العقل بذكره وهو المسمى بالمنطق في المعاني  
 وبالنحو في الالفاظ وهذا ليس طريق أهل هذا الشأن أعنى علم ما اصطالحوا عليه من الالفاظ  
 المؤدية الى العلم به من البرهان الوجودي والجدلي والخطابي والكلية والجزئية والموجبة  
 والسالبة والشرطية وغير الشرطية وان اجتماعهم في المعاني ولا بد من الاجتماع فيها  
 ولكن لا يلزم من الاجتماع في المعاني ان لا يكون ذلك الامن طريق هذه الالفاظ وكذلك  
 لا يلزمنا معرفة المبتدأ والفاعل والمفعول والمضاف والمجرور والمصدر والاضافة واسم كان  
 واسم ان والاعراب والبناء وان علمنا المعاني ولكن لا يلزم أن نعرف هذه الالفاظ فصاحب  
 الكشف على بصيرة من ربه فيما يدعو اليه خلقه ولكن لا عقل قبول كماله فسكر ولذلك القبول  
 في الكشف ميزان قد عرفه في قيمته في كل معلوم يستقل العقل باذرا كذا لكن لا يعلم هذا الولي  
 من طريق الفكر وميزان المنطق فالذي يدخل في طريقة من ميزان العلم العقلي هو اذا ورد  
 العلم الذي يحصل عقب التقوى من قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ومن قوله ان تقوا الله  
 يجعل لكم فرقا فلما عارف عند ذلك يتطهر قلبه في تقواه وما انفي الله فيه من الامور وما كان  
 عليه من العمل وينظر في ذلك العلم ويناسب بينهما وبين تقواه في العمل الذي كان عليه فان  
 موازين المناسبات لا تخطئ فاذا رأى المناسبة محقة بين العلم المقترح عليه به وبين ذلك العمل  
 ورأى ان ذلك العمل يطالبه فذلك العلم مكتسب له به فله فاذا رآه خارجا عن الميزان وترفع  
 المناسبة أو يكون ما زاد من جنس ما حصل ولكن لا يقتضيه قوة له اضعف او نقص كان في  
 عمله فاذا زاد على هذا المقدار فهو من علوم الوهب وان كان له أصل في الكشف فيعين عليه ان  
 يشكر الله سبحانه على ما منحه فيكون ذلك الشكر يجبره ما نقص من العمل الذي لو عمله انتج له  
 هذا الذي وهب له فهذه مسبب قد تقدم سببه بل عا سببا لما كان ينبغي ان يكون مسببا عنه  
 ويزيده الله لذلك الشكر قحما في قلبه على الحمد الذي ذكرناه وتوخى جميع الاعمال على ذلك  
 فهذا احد الميزان العقلي في الطريق واختلافنا فيما يستقل العقل باذرا كذا اذا أخذ الولي من  
 طريق الكشف والفتح هل يفتح له في معرفة الدلائل ومدلوله فلا يعرفه الا بدليله فلا بد من  
 ذلك أم لا فذهبنا نحن الى انه قد يفتح له فيه ولا يفتح له في دلائله وقد ذكرنا وذهب بعضهم منهم  
 صاحبنا الشيخ الامام أبو عبد الله الشافعي الى انه قد يفتح له في معرفة الدلائل من  
 غير فكر ويرى ارتباطه بمدلوله فعملت ان الله ما فتح عليه في مثل هذا العلم الاعلى هذا الحد فقال

أيضا ذقته فاخبره بأنه كذا رآه صحيح وحكمه أنه لا يكون الا هكذا باطل فان حكمه كان عن  
 نظره لا عن كشفه فانه ما أخبر عن الله تعالى أنه قال له هكذا افعله وان غير هذا الرجل من أهل  
 هذا الشأن قد أدرك ما ذهبنا اليه ولم يعرف دليله العقلي فأخبر كل واحد بما رآه وصدق في  
 اخباره وما يقع الخطأ قط في هذا الطريق من جهة الكشف فيه ولكن يقع من جهة الثقة  
 فيما فيه كشف اذا كان كشف حروف أو صور وأما الميزان الشرعي فهو ان الله اذا أعطاك  
 علما من العلوم الالهية لامن غيرهما فاننا لا نعتبر العين في هذا الميزان الخاص فننظر في الشرع  
 ان كنا عالمين به والاساننا المحدثين من علماء الشرائع لانسال أهل الرأي والفقهاء فنقول لهم  
 هل رويتم عن آدم من الرسل أنه قال عن الله كذا وكذا فان قالوا نعم فوازنه بما علمت وبما قبل  
 لأن واعلم أنه وارث ذلك النبي في تلك المسئلة او ينظر هل يدل عليه القرآن وهو قول الجفيدة علمنا  
 هذا مقيد بالكتاب والسنة فهو الميزان وليس يلزم في هذا الميزان عين المسئلة أن تكون  
 مذكورة في الكتاب والسنة وانما الذي يطالب عليه القوم ان يحكمهم ما أصل واحد في الشرع  
 المنزل من كتاب أو سنة على أي اسان نبى كان من آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم  
 فان أمورا كثيرة ترد في الكشف على الاولياء وفي التعريف الالهى لا تقبلها العقول وترى  
 بها فاذا قالها الرسول أو النبي عليه السلام قبلت ايمانا وتأييلا ولا تقبل من غيره وذلك لعدم  
 الانصاف فان الاولياء اذا علموا بما شرع لهم هبت عليهم من تلك الحضرة الالهية فتحات جود  
 الهى كشفت لهم عن اعيان تلك الامور الالهية التي قبلت من الانبياء عليهم السلام ماشاء الله  
 فاذا جاءهم هذا الولي كقروا الذي كفره يؤمن بها اذا جاء بها الرسول فساغى بصيرة هذا  
 الشخص وأقل الامور أن يقول له ان كان ما تقوله حق أنك خوطبت بهذا او كشف لك فتأويله  
 كذا وكذا ان كان ذلك من أهل التأويل وان كان ظاهريا بقوله قد ورد في الخبر ان نبوى  
 ما يشبه هذا فان ذلك ليس هو من شرط النبوة ولا جبره الشارع لافي كتاب ولا في سنة ومن هذا  
 الباب في هذا المنزل يعلم الانسان ميزانه من الحضرة الالهية في قوله ان الله خلق آدم على صورته  
 فقد أدخله الجود الالهى في الميزان فيوازن بصورته حضرة وجوده ذاتا وصفة وفعله ولا يلزم  
 من الوزن الاشتراك في حقيقة الموزونين فان الذي يوزن به الذهب المصكوك هو صفة حديد  
 فليس يشبهه في ذاته ولا في صفة ولا عدده فيعلم قطعاً انه لا يوزن بالصورة الانسانية الا ما تطلبه  
 الصورة بجميع ما تحتوي عليه بالاسماء الالهية التي توجهت على ايجاده وأظهرت آثارها  
 فيه وكالم تكن صفة الحديد توازن الذهب في حد ولا حقيقة ولا صورة عين كذلك العبد وان خلقه  
 الله على صورته فلا يجمع معه في حد ولا حقيقة اذ لا حد ذاته والانسان محدود بمحد ذاتي لارسمى  
 ولا اقلنى وكل مخلوق على هذا الحد والانسان أكمل المخلوقات وأجمعها من حيث نشأته ومرتبته  
 فاذا وقفت على حقيقة هذا الميزان زال عنك ما توهمة في الصورة من انه ذات وأنت ذات وانك  
 موصوف بالحقى العالم وسائر الصفات وهو كذلك ويتبين لاني هذا الميزان ان الصورة ليس  
 المراد بها الا هذا اول هذا الجمع في صورة واحدة خالق الانسان ووضع الميزان وأمر لك أن تقيمه من  
 غير طغيان ولا خسران وماله اقامة الاعلى حد ما ذكرنا فان الله سبحانه وتعالى الخالق وأنت  
 العبد المخلوق وكيف للصنعة أن تكون تعلم صانعها وانما تطلب الصنعة من الصانع مودة علمه



به بالاصورة ذاته وانت صنعة خالقك فصورتك مطابقة لاصورة علمك وهكذا كل مخلوق ولولم  
 يكن الامر كذلك وكان يحجمه بكما حقيقة واحد كما يجمع زيد او عمر الكنت انت الهاء ويكون هو  
 ما لولها حتى يحجمه بكما حد واحد والامر على خلاف ذلك فاعلم بأى ميزان تزن نفسك مع ربك ولا  
 تعجب بنفسك فانت صنعة جديد وزن به يا قوتة غيبة لا أخت لها وان اجتمعت معها فى المقدار  
 فما اجتمعت معها فى القدر ولا فى الذات ولا فى الخاصية تعالى الله فالزم عبوديتك واعرف قدرتك  
 واعلم أن الله قد جعل من مخلوقاته من هو أكبر منك وان كان خلقه من أجلك ولكن لا يلزم اذا  
 خلق شيئا من اجلك أن تكون انت أكبر منه فان الله ~~يكن~~ عمل من أجل أمور منها ما قطع يد  
 السارق والنار خلقت من أجل عذاب الانسان فالانسان أشرف من النار لانها خلقت من  
 أجله فهذا الفصل لا يطرد فلا تدخله فى ميزانك فانت أنت وهو هو لا اله الا هو العزيز الحكيم  
 ليس كذلك شئ وهو السميع البصير فهذا قد أعلمك بالميزان العلى المشروع والمعقول وما يحتاج  
 اليه من ذلك فلتبين لك ميزان العمل فاعلم ان العمل منه حسي وقايي وميزانه من جنسه في ميزان  
 العمل أن تنظر الى الشرع وكيف أقام صور الاعمال على كل غاياتهم اقلها كان ذلك أو حسيا  
 أو مركبا من حس وقلب كالنية والصلاة من الحركات الحسية فقد أقام الشرع لها صورة روحانية  
 يسكنها عقلك فاذا شرعت فى العمل فلتكن عينك فى ذلك المثال الذى أخذته من الشارع واعمل  
 ما أمرت بعمله فى اقامة تلك الصورة فاذا فرغت منها فابطلها بتلك الصورة الروحانية المعبر عنها  
 بالمثال الذى حصلته من الشارع عضو او مفضلا مفضلا ظاهرا وباطنا فان جاءت الصورة  
 معها بحكم المطابقة من غير نقصان ولا زيادة فقد أقت الوزن بالقسط ولم تطف فيه ولم تخسره فان  
 الزيادة فى الحد عين النقص فى المجهود فاذا وزنت عملك مثل هذا الوزن كانت صورة عملك مقدارا  
 للجزاء الذى عينه الخالق عليه سواء كان ذلك العمل محمودا أو مذموما فان الشرع أيضا  
 كما أقام لك صورة العمل المحمود لتعلمه ويثبت لك تعرفه كذلك أقام لك صورة العمل المذموم  
 لتعرفه وتميزه عن المحمود ونم أن تعمل عليه صورة تطابقه فان خالفت وعملت صورة تطابق  
 تلك الصورة طلبت تلك الصورة موازنة لها من الجزاء فان اتفق أن يدخلها الحق فى الميزان بالجزاء  
 فانه لا يزيد عليها فى المقدار ووزن ذرة أصلا هذا اذا قام الوزن عليه بالجزاء وكان عذابه فى النار  
 جزاء على قدر عمله لا يزيد ولا ينقص لافى العمل ولا فى مقدار الزمان والاصرار من الاعمال المنهى  
 عن عملها ولا يزيد الا التوبة فان مات عليه خيف عليه ولم يقطع واذا أدخل الحق صورة العمل  
 الصالح الميزان ووزنه بصورة الجزاء رجحت عليه صورة الجزاء أضعا فامضاء عفة وخرجت عن الحد  
 والمقدار منة من الله تعالى وفضلا وهو قوله تعالى من عمل سيئة فلا يجزى الامناها كما ذكرناه وقال  
 فى الاخرى من جاء بالسيئة فله عشر أمثالها او قال تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله  
 كمثل حبة الاية ولم يجعل الله ضعف فى الخير مقدارا ينفق عنده بل وصف نفسه بالسعة  
 فقال والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقال ان ربك واسع المغفرة وقال تعالى ورحمتى  
 وسعت كل شئ وغضبه شئ فقد وسعته الرحمة وحصرته وحكمت عليه فلا يتصرف الا بحكمها  
 فتدله اذا شاءت وفيه راحة الرحمة من أجل المنزل وتسهل اذا شاءت وله ذاليس فى البسطة  
 شئ من أسماء القهر ظاهر ابل هو الله الرحمن الرحيم وان كان يتضمن الاسم الله القهر فكذلك

يتضمن الرحمة فانه من أسماء القهر والغلبة والشدة يقال له بما فيه من الرحمة والمغفرة والعفو  
 والصبح وزنا بوزن في الاسم الله من البسملة ويأتي لنا فضل رائد على ما قالنا به في الاسم الله وهو  
 قوله الرحمن الرحيم فظاهر عين الرحمن وعين الرحيم خارجا رائدا على ما في الاسم الله منه فزاد في  
 الوزن فربما كان الله عز وجل بما يحكمه في خلقه به وأن الرحمة بما هي في الاسم الله الجامع من  
 البسملة هي رحمة بالبوطن وبما هي ظاهرة في الرحمن الرحيم هي رحمة بالظواهر فعمت فعظم  
 الرجا للجميع وما من سورة من سور القرآن الا والبسملة في أولها فأولناها انها اعلام من الله  
 بأن المسال الى الرحمة فانه جعلها ثلاثة الرحمة البطونة في الاسم الله والرحمن الرحيم ولم يجعل  
 للقهر سوى المبطون في الاسم الله فلا يعين له وجوده كالخيانة في الطلاق ينوي فيه الانسان  
 بخلاف العسر يحق فانه هو وأما سورة التوبة فاختلف الناس فيها هل هي سورة مستقلة كسائر  
 سور القرآن أو هل هي سورة الانتقال سورة واحدة فانهم كانوا لا يعرفون كمال السورة الا بانصل  
 بالبسملة ولم يصح هنا فدل على انها من سورة الانتقال وهو الوجه وان كان لتركها وجه وهو  
 عدم المناسبة بين الرحمة والتبى ولكن ما لهذا الوجه تلك القوة بل هو وجه ضعيف وسبب  
 ضعفه ان في الاسم الله المنعوت بجميع الأسماء ما عوفي اسم خاص يقتضى المؤاخذه والبراءة  
 انما هي من الشريك لا من المشرک واذا تبرأ من المشرک فلم يكونه مشركا لان متعلقه العدم فان  
 الخالق لا يتبرأ من المخلوق ولو تبرأ منه من كان يحفظ علمه وجوده ولا وجود للشريك  
 فالشريك معدوم فلا شرك في نفس الامر فاذا أصبحت البراءة من الشريك فهي صفة تبرئة  
 وتنزيه لله عن الشريك والرمول من اعتقاد الجهل ووجه آخر في ضعف هذا التأويل الذي  
 ذكرناه وهو أن البسملة موجودة في أول كل سورة أولها ويل وأين الرحمة من الويل ولهذا  
 كان للقراء في مثل هذه السورة هذب مستحسن فحين يثبت البسملة من القراءة وفيمن يتركها  
 كقراءة حمزة وفيمن يخير فيها كقراءة ورش والبسملة اثباتها عنه أرجح فأثبتناها عنه قد قرأنا  
 بحرف حمزة على شيوخنا عن أمرهم في هذين الموضعين ما في الوصل بالقراءة من القبح وهو أن  
 يقول والامر بوسم الله ويل فبسم الله وأما ههنا فانه فهو أن يقف على آخر السورة ويقف  
 على آخر البسملة ويبتدئ بالسورة من غير وصل والقراءة في هذا الفصل على أربعة مذاهب المذهب  
 الواحد لا يرونه أصلا وهو أن يصل آخر السورة بالبسملة ويقف ويبتدئ بالسورة التي بعدها  
 وهذا لا يرضيه أحد من القراء العلماء منهم وقد رأيت الأعاجم من الفرس يفعلون مثل هذا مما  
 لا يرضيه علماء الأديان القراء فمعتهم اذا فرغوا من القراءة بسم الله لمصلا به والمذهب الحسن  
 الذي ارضاه الجميع ولا أعلم لهم مخالفا من القراء لوقوف على آخر السورة ووصل البسملة  
 بأول السورة التي يستقبلها والمذهب الثاني أن يبتدئ بالتعوذ والبسملة عند الابتداء بالقراءة في  
 الجميع أو يصل في الجميع وأجمع الكل أن يبتدئ بالتعوذ والبسملة عند الابتداء بالقراءة في  
 أول السورة وأجمع على قراءة البسملة في القامحة جماعة القراء بلا خلاف واختلفوا في سائر  
 سور القرآن ما لم يبتدئ أحدهم السورة فمنهم من خسر في ذلك كورش ومنهم من ترك حكمزة  
 ومنهم من بسم ولم يخير كسائر القراء والوجه التخيير والترك وعدم الترك لهذه البسملة حكم  
 عجيب لا يتسع الوقت لذكرها ولانها خارجة عن مقصود هذا الباب وهي آية حيث وقعت

الاول سورة النمل في كتاب سليمان عليه السلام فانه يابعض آية ولا أعلم فيها خلافاً فهذا قد اُثبت  
 لك عن الميزان العملي والعلمي على التقريب والاختصار فليبين لك ما يقتضيه هذا المنزل من  
 الامور التي لم تذكرها مخافة التطويل فاعلم ان هذا المنزل يتضمن علم علل هذه الموازين التي  
 ذكرناها وفيه علم ما يستحقه الرب من التعظيم وفيه علم الآخرة الذي بين الدنيا ونزول الناس  
 في منازلهم من الجنة والنار وفيه علم البعث وفيه علم بعض منازل الاشقياء والسادات وفيه علم  
 السمور وفيه علم الاصطلام وفيه علم مراتب العالم العلوي والسفلي والطبيعي والروحاني وفيه  
 منزل القربة ولنا فيه جزاء طيف وفيه علم المقاضاة وفيه علم موازنة الجزاء وفيه علم التخليص  
 والامتزاج وفيه علم معرفة الوصف الذي لا ينبغي أن يتصف به نبي وعصمة الولي من ذلك وهو  
 عزيز وفيه علم ما يكره في الدنيا ويعتق فاعله وهو محبوب في الآخرة وهو ذلك الفعل بعينه والله  
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني وثلاثة في معرفة منزل ذهاب العالم العلوي ووجود العالم السفلي من الحضرة  
 المجدية والموسوية والعيسوية) •

|                      |                    |
|----------------------|--------------------|
| منزل تلقين الحج      | منزل من كان درج    |
| فلا تكن كـ... من     | ان فتح الباب خرج   |
| والزم وكن كـ... من   | ان فتح الباب ولج   |
| من لاذ بالله احق     | ومن ألج بسدرج      |
| في كل ما يسأله       | من كل ضيق وفرج     |
| قد قيل ذا في منزل ذا | بأن من أدلج حج     |
| في منزل هذا يا أخي   | تغنى النفوس والمهج |
| كم من لبيب هالك      | في بجمه وسط اللجج  |
| وما علمي نفس ترى     | فيه الهلاك من حرج  |

اعلم أيها الله ويا الله ان الغيب ظرف لعالم الشهادة وعالم الشهادة هنا كل موجود سوى الله تعالى  
 ما وجد أو لم يوجد ووجد ثم رد الى الغيب كالصور والاعراض وهو مشهود لله ولهذا قلنا  
 انه عالم الشهادة ولا يزال الحق سبحانه وتعالى يخرج العالم من الغيب شيئاً بعد شيء الى ما لا يتناهى  
 عدداً من أشخاص الاجناس والانواع ومنهم ما يرد الى غيبه ومنهم ما لا يرد أبداً فالذي لا يرد  
 أبداً الى الغيب كل ذات قائمة بنفسها وائس الاجلواهر خاصة وكل ما عدا الجواهر من  
 الاجسام والاعراض السكونية فانهم اترد الى الغيب ويبرز أمثالها والله يخرجها من الغيب الى  
 شهادتهم بأنفسهم فهو عالم الغيب والشهادة والاشياء في الغيب لا يكتب لها اذالكيفية تقتضي  
 الحصر فيقال كم كذا وكذا وهـذا علم لا ينطق عليها في الغيب فانها غير متناهية فالحكم  
 والكيف والابن والزمان والوضع والاضافة والعرض وان يقبل وان يتفعل كل ذلك نسب  
 لا عينان لها فيظهر حكمها بظهور الجوهر لنفسه اذا أبرزه الحق من غيبه فاذا ظهرت أعين  
 الجواهر تهتم أهـذه النسب فتقبل كم عين ظهرت فتقبل عشرة أو أكثر وأذن فتقبل كيف هي  
 فتقبل موافقة تعرض لها الجسمانية وصحت الكيفية بالجسمانية وحلول الكون فتقبل أين فتقبل

في الدنيا أو المكان فقبل متى فقبل حين كذا وكذا في صورة كذا فقبل ما لسانه فقبل أجمعى أو  
 عربى فقبل ما دينه فقبل شريعة فلان فقبل هل ظهر منه ما يكون من ظهور آياته كما ظهر هو من  
 غيره فقبل هو أبو فلان وابن فلان فقبل ما فعل قبل أكل قبل ما انفع من أكله قبل شبع فهذه  
 جـ لـ النسب التي تعرض للجواهر إذا أخرجهما الله من غيبه فليس في الوجود المحدث إلا أعيان  
 الجواهر والنسب التي تتبعه فكان الغيب بما فيه كأنه يحتوى على صورة مطابقة لعالمه إذ كان  
 علمه بنفسه علمه بالعالم فبرز العالم على صورة العالم من كونه عالماً به فصورته من الجواهر ذاته ومن  
 النكته عند ما له ومن الكيف قوله كل يوم هو في شأن وسنفرغ لكم أيها النعلان والرحمن  
 على العرش استوى وأمثال هذا فيما أخبر به عن نفسه كثير والابن كان الله في عامه وهو الله في  
 السماء والزمان كان الله في الأزل والوضع وكلام الله موسى تكليماً فأجرو حتى يجمع كلام الله في جميع  
 الشرائع وضعه والاضافة خالق الخلق مالك الملك وأن يفعل بيده الميزان يخنض القسط ويرفعه  
 وأن يتفعل يدعى فيجيب ويسأل فيه على ويستغفر فيه فقر وهذه كلها صورة العالم وكل ما سوى الله  
 قد ظهر على صورته موجوداً فظهر الانفسه فالعالم مظهر الحق على الكمال فليس في الامكان أبعد  
 من هذا العالم اذ ليس أكل من الحق تعالى فلو كان في الامكان أكل من هذا العالم لكان ثم ما  
 هو أكل من موجوده وما ثم إلا الله فليس في الامكان الا مثل ما ظهر لا أكل منه فقد برما قلته فهو  
 اباب المعرفة بالله تعالى ثم ان الله اختصر من هذا العالم مختصراً مجموعاً يحوى معانيه كلها من  
 أكل الوجوه سماه آدم وقال انه خلقه على صورته فالانسان مجموع العالم وهو الانسان الصغير  
 والعالم الانسان الكبير وأسم الانسان للعالم الصغير كيفما شئت اذا عرفت الامر كما هو عليه في  
 نفسه وعينه فانسب اليه واصطلم كما تريد فلا فضل للانسان على العالم بجملة والعالم افضل من  
 الانسان لانه يز يد عليه درجة وهي ان الانسان وجد من العالم الكبير فله عليه درجة السبيبه  
 لانه عنه توالد قال تعالى وللرجال عليهم درجة لان حواء صدرت من آدم فلم تزل الدرجة تعصبه  
 عليها في الذكورة على الانوثة وان كانت الام سبيبه في وجود الابن فابنه يز يد عليه ابد درجة  
 الذكورة لانه أشبه أباه من جميع الوجوه فوجب على الانسان تعظيم أبويه فقامه العالم بأمره  
 وأبوه معروف غير منكور والنسكاح التوجه فخرج الولد على صورة أبويه ولما كان الولد  
 لا يدعى إلا لآبائه لا ينسب الى أمه لان الاب له الدرجة وله العلو فنسب الى الاثرف والملم  
 يتمكن اعيسى عليه السلام أن ينسب الى من وهبه لها بشراسواً أعطيت أمه الكمال وهو  
 المقام الاثرف فنسب عيسى اليه فقبل عيسى بن مريم فكان اها هذا الشرف بالكمال مقام  
 الدرجة التي شرف بها الرجال على النساء فنسب الابن الى آبيه لاجلها وكمال مريم ثم اها  
 بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سمة امرأة فرعون فأما كمال آسية فلشرف المقام الذي  
 ادعاه فرعون فلم يكن ينبغي لذلك المقام أن يكون العرش الذي يستوى عليه الاموصوفاً  
 بالكمال فحصل لا سمة الكمال بشرف المقام الذي شق به فرعون ولحق بالخسران المبين وفازت  
 امرأته بالسعادة ولشرف المقام الذي حصل لها به الكمال قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة  
 فأنطقها الاقوة المقام عندك ولم تطلب مجاورة موسى ولا أحد من المخلوقين ولم يكن ينبغي لها  
 ذلك فان الحال يغلب علمها فان الكمال لا يكون تحت الكمال فان التحسية نزول درجة ولما

كان كمال مريم بعيسى في نسبته اليها لم يقل ما قالت آسية آسية تقول فنجني من فرعون وعمله  
 الآية حتى لا تنفك حرمة النسبة ومريم تقول يا بقني مت قبل هذا الآية وهي بريئة في نفس  
 الامر عند الله فاقالت ذلك من أجل الله كما قالت آسية عندك فقد دمت وطلبت جواره  
 والعصمة من أيدي أعدائه ~~وا~~ كن قالت ذلك مريم حبا من الناس لما علمته من طهارة بيتها  
 وآبائها فخافت من الحاق العار بهم من أجلها ولما ذكرنا ان العالم كان مستورا في غيب الله  
 وكان ذلك الغيب بمنزلة الظل للشخص فلو سلخ من الظل جميعه أمر ما خرج على صورة الظل  
 والظل على صورة ما هو ظل له فالخارج من الظل المخلوخ منه على صورة الشخص ألا ترى  
 النهار لما سلخ من الليل ظهر نوراً فظهرت الاشياء التي كانت مستورة بالليل ظهرت بنور النهار  
 فلم يشبهه النهار الليل وأشبهه النور في ظهور الاشياء به فالليل كان ظل النور والنهار خرج لما  
 سلخ من الليل على صورة النور كذلك العالم في خروجه من الغيب الى الشهادة خرج على  
 صورة العالم بالغيب كما قررناه فقد تبين لك من العلم بالله من هذا المقام ما فيه كناية ان عرفت  
 قدره فلا تكون من الجاهلين وأما مثله روح صورة هذا العالم وأرواح صور العالم العلوي  
 والسفلي فهما أنا بسطها لك في هذه المسئلة من هذا المنزل في الدرجة الثانية منه فان هذا المنزل  
 يحتوي على سبعة عشر صنفاً من العلم هذا أحد هافه نقول ان روح العالم الكبير هو الغيب الذي  
 خرج عنه فانهم ويكفيلك انه المظهر الاكبر الاعلى ان عقلت وعرفت قوله ألم ترى ربك  
 كيف مذل الظل وبعد أن بان لك روح العالم الكبير فبقي لك أن تعلم أرواح صور العالم هل هي  
 موجودة عن صورة أوقبلها أو معها ومنزلة الارواح من صور العالم كمنزلة أرواح صور أعضاء  
 الانسان الصغير كالقدرة روح اليد والسمع روح الاذن والبصر روح العين فاعلم ان الناس  
 قد اختلفوا في هذه المسئلة على ما ذكرنا تفصيله والتحقيق في ذلك عندنا ان الارواح المدبرة  
 للصور كانت موجودة في حضرة الاجمال غير مفصلة لاعيانها مفصلة عند الله في علمه فكانت  
 في حضرة الاجمال كالحروف الموجودة بالقوة في المداد فلم تميز لانفسها وان كانت مفيزة عند  
 الله مفصلة في حال اجمالها فاذا كتب القلم في اللوح ظهر صور الحروف مفصلة بعد ما كانت  
 مجملة في المداد فقبل هذا ألف وباء و جيم ودال في البسائط وهي أرواح البسائط وقيل هذا قام  
 وهذا زيد وهذا خرج وهذا عمرو وهي أرواح الاجسام المركبة والما سوى الله صور العالم اى  
 عالم شاء كان الروح الكل كالقلم واليمين والكاتبة والارواح كالمدا في القلم والصور كمنازل  
 الحروف في اللوح فنفتح الروح في صور العالم فظهرت الارواح متميزة بصورها فقبل هذا زيد وهذا  
 عمرو وهذا فرس وهذا قبل وهذه حية وكل ذى روح وما ثم الا ذى روح ~~ال~~ كنه مدرك وغير  
 مدرك ومن الناس من قال ان الارواح في أصل وجودها متولدة من مزاج الصورة ومن  
 الناس من منع ذلك ولكل واحد وجه يفتى اليه في ذلك والطريقة الوسطى ما ذهبنا اليه وهو  
 قوله ثم أنشأنا خلقا آخر وادسوى الله الصورة الجسمية في أى صورة شاء من الصور الروحانية  
 ركبهم ان شاء في صورة خنزير أو كلب أو انسان أو فرس على ما قدره العزيز العليم فثم شخص  
 الغالب عليه البلاء والبهيمة فروجه روح حمار ويهدى اذا ظهر حكم ذلك الروح فيقال فلان  
 حمار وكذلك كل صفة تدعى الى كتابه فيقال فلان كلب وفلان أسد وفلان انسان وهو أكمل

الصفات وأكمل الأرواح قل تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك وعتب النشأة الظاهرة  
 للبصر في أي صور تماشا ربك من صور الأرواح فنسب اليها كما ذكرناه وهي معينة عند الله  
 فامتازت الأرواح بصورها ثم انه اذا فارقت هذه المواد فطائفة من أصحابنا تقول ان الأرواح  
 تجرد عن المواد تجردا كاملا وتعود الى أصلها كما تعود شماعات الشمس المنولدة عن الجسم  
 الصقيل اذا صعدت الى الشمس واختلفوا هنا على طريقين فطائفة قالت لا تمتاز بعد المفارقة  
 لانفسها كما لا يمتاز الماء الاوعية التي على شاطئ النهر اذا تكسرت فرجع ماؤها الى النهر  
 فالاجسام تلك الاوعية والماء الذي ملئت به من ذلك النهر كالأرواح من الروح الكلى وقالت  
 طائفة بل تكسب من مجاورتها الجسم هيأت رديئة وحسنة فمتازت بتلك الهيئات اذا فارقت  
 الاجسام كان ذلك الماء اذا كان في الاوعية يلحقه أمر تغيره عن حاله اما في لونه أو ريحه أو  
 طعمه فاذا فارقت الاوعية هبته في ذاته ما اكتسبه من الرائحة أو الطعم أو اللون ويحفظ الله عليها  
 تلك الهيئات المكتسبة ووافقوا في ذلك بعض الحكماء كالسمناني وطائفة قالت الأرواح المدبرة  
 لاتزال مدبرة في عالم الدنيا فاذا انتقلت الى البرزخ دبرت أجسادا برزخية وهي الصور التي يرى  
 الانسان نفسه فيها في النوم وكذلك بعد الموت وهو المعبر عنه بالصور ثم تبعث يوم القيامة في  
 الاجسام الطبيعية كما كانت في الدنيا والى هذا انتهى خلاف أصحابنا في الأرواح بعد المفارقة  
 واما اختلاف غير أصحابنا في ذلك فكثير وليس مقصودنا براد كلام من ليس من طريقنا  
 واعلم يا أخي قولانا الله والبال برحمته ان الجنة التي نصل اليها في الآخرة والدار التي يصل اليها من  
 ههنا أهلها في الآخرة هي مشهودة اليوم لك من حيث محلها لامن حيث صورتها فانت فيها  
 متقلب على الحالة التي أنت عليها ولا تعلم أنك فيها فان الصور تجب عليك التي تجب لك فيها فأهل  
 الكشف الذين أدركوا ما غاب عنه الناس يرون ذلك المحل ان كان جنة روضة خضراء وان كانت  
 جهنم نار ونهاجيب ما يكون فيسه من نعوت زمهريرها وحرورها وما أعد الله فيها وأكثرا هل  
 الكشف في ابتداء الطريق يرون هذا وقد نبه الشارح صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله ما بين  
 قبري ومنبري روضة من رياض الجنة فأهل الكشف يرون روضة كما قال يرون نهر النيل  
 والقرات وسيحون ويجهون نهر عسل وماء وخروبن كما هي في الجنة فان النبي صلى الله عليه وسلم  
 أخبر أن هذه الانهار من الجنة ومن لم يكشف الله عن بصيرته وبقي في عمى حجاب لا يدرك ذلك مثل  
 الاعى يكون في بستان فاهو غائب عنه بذاته ولا يراه فلم يلزم من كونه لا يراه انه لا يكون فيه بل هو  
 فيه وكذلك الاماكن التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها من النار كبطن محسرى وغيره  
 ولهذا مخرج الامر اع في الخروج عنه لامتة صلى الله عليه وسلم فانه يرى ما لا يرون ويشهد ما لا  
 يشهدون ومن الناس من يستحبه هذا الكشف ومنهم من لا يستحبه على قدر ما قد اراده الله  
 من ذلك الحكمة اخفاها في خلقه ألا ترى أهل الورع اذا جاءهم الله عن كل الحرام من بعض  
 علاماته عندهم أن يتغير في نظره ذلك المطعوم الى صورة محرمة عليه فيراه دما أو خنزيرا مثلا  
 فيمتنع من أكله فاذا بحث عن كسب ذلك الطعام وجدته مكتسبا على غير الطريقة المشروعة في  
 اكتسابه فلا هل الله تعالى أعين يصررون بها وآذان يسمعون بها وقلوب يعقلون بها وألسنة  
 يتكلمون بها غير ما هي هذه الاعيان والآذان والقلوب والالسنه عليه من الصور فبذلك الاعيان

يشهدون وبذلك الآذان يسمعون وبذلك القلوب يعقلون وبذلك الاسنة يكلمون فكلهم  
مصيب فانما الاتعمى الابصار ولكن تعمي القلوب اتى في الصدور عن الحق والاختبة صم بكم  
عنى فهم لا يعقلون عن الله فهم لا يرجعون الى الله والله ان عيونهم اتى وجوههم وان سمعهم  
اتى آذانهم وان ألسنتهم اتى أنفواهم ولكن العناية ماسية بقت لهم فالحمد لله شكر احيانا  
بذلك القلوب والالسن والآذان والاعين واقدر ورد في حديث نبوى صحيح عند أهل الكشف  
وان لم يثبت طريقه عند أهل النقل اضعف الراوى واقدر صدق فيه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لولا تزييدى فى حديثكم وتغريج فى قلوبكم لرأيت ما أرى وأسمعت ما أسمع وقال الله تعالى  
لتبين للناس ما نزل إليهم وأكثرت من هذا البيان الصريح ما يمكن ولكن أين من يترغ بمحله لا تثار  
ربه أين من يتقل ما يسمع من غير زيادة فيه هذا قليل جداً والله يقول الحق وهو ولى التوفيق  
واعلم ان هذا المنزل يتضمن علم التحليل وعلم ما يحصل لاهل النار في النار من العلوم اذا دخلوها  
وعلم ما يعطيه عالم الطبيعة من الاسرار الالهية التي لا تعلم من غيره وعلم السابقة واللاحقة وهي  
العاقية وعلم تركيب البراهين الوجودية وعلم الایجاد الروحاني والصوري وعلم السبب المؤدى الى  
الشقاء وعلم ما يتبع به نظام العالم وحفظ صورته عليه وعلم التجلي في الحجاب وعلم الاحكام الالهية  
على غير طريق الشارع وعلم توحيد الافعال وعلم الخالق الاعلى بالاسافل والاسافل بالاعلى  
وقريب منه علم النمام الابعاد بالاداني والاداني بالابعاد والله يقول الحق وهو يهتدي السبيل

\*(الباب الثالث وثلاثمائة في معرفة منزل العارف الجبري من الحضرة المحمدية)\*

\*(شعر في المعنى)\*

|                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| للشمس في الفلك الاعلى علامات | يدري بذلك أقوام اذا ماوا  |
| تسرى به انفس مثلى مطهرة      | لا تجسلى لهم الا اذا باوا |
| من الخورسكارى في محاربهم     | وما لهم في وجود السكرينات |
| فلو أراد زوال السكر صحوهم    | تتلى عليهم من القرآن آيات |

اعلم ايدينا الله واياها ان من الارواح العلوية السماوية المعبر عنها بالملائكة مقدمة من لهم امر مطاع  
فحين قدموا عليه من الملا الاعلى وهم أصحاب أمر لا أصحاب نهى فلا يعصون الله ما أمرهم  
الاية وقد نبه الله تعالى على ان جبريل عليه السلام منهم بقوله مطاع ثم امين ولا يكون مطاعا  
الامن له الامر فيمن يطيعه فاعلم ان العارف اذا كان يده من الملا الاعلى روح من هذه  
الارواح الاسرة التي اهلها التقدم على غيرها كاسرافيل واسماعيل وعزرائيل وجبرائيل  
وميكائيل والنور والروح وأمثالهم فان العارف يكون له أثر في العالم العلوى والسفلى بقدر  
مرتبة ذلك الروح الذي يتولاه من هنالك في تولد اسرافيل يكون له من الاثر بحسب مرتبة  
اسرافيل وما يكون تحت نظره وامره وكذلك كل روح بهذه المنة لدرجته أو مرتبة على مقامه  
وهو الذي يسمونه من الطائفة من ان فلانا على قلب آدم وجاعة على قلب ابراهيم اى لهم من  
المنازل ما لابراهيم وآدم من مقام الولاية التي لهم لامن مقام النبوة وان كان لهم منها شرب فن  
بعض مقاماتها لا كلها كالأجزاء من أجزاء النبوة وغيرها وأما النبوة بالجملة فلا تحصل  
الا لنبى وأما الولي فلا الا أن يكون له من مظهر عقدي وقوية ويؤيده في غيبية هكذا

أخذتهم مشاهدة من نفسي وأخبرت أن كل ولي من المكملين في الولاية يأخذ عنهم ويرجم عنها  
ولكن من حجاب الظهور ويكنون للنبي من القوق أو من الإمام تنزل على قلبه أو يخاطب  
بها في سمعه فالولي يجب أن أثرها ذوقا وهو فيها كالاعى الذي يحس أن بجانبه شخص ولا يعرف  
من هو ذلك الشخص ولهذا تقول الطائفة لا يعرف الله إلا الله فاعتبروا ولا النبي إلا أبي  
ولا الولي إلا الولي مثله فالنبي ذو عين مفتوحة لمشاهدة النبوة والولي ذو عين مفتوحة لمشاهدة  
الولاية ذو عين عمياء عن مشاهدة النبوة فانه من خلقه فهو فيها كالحفاظ القرآن لانه من حفظ  
القرآن فقد أدرجت النبوة بين جنبيه ولم يقل في صدره ولا بين عينيه ولا في قلبه فان تلك رتبة  
النبي لا رتبة الولي وأين الاكتساب من التخصيص فالنبوة اختصاص من الله يخص به من  
يشاء من عباده وقد أغلق ذلك الباب وختم برسول الله صلى الله عليه وسلم والولاية مكتسبة الى  
يوم القيامة فمن يعمل في تحصيلها حصلت له والعمل في تحصيلها اختصاص من الله يختص  
برحمته من يشاء قال تعالى انك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء كما قال سبحانه تهيئ  
به من نشاء من عبادنا فنور النبوة نكتسب الولاية فالاولياء هم ولا الحق على عباده والخواص  
منهم الاكبر يقول لهم رسول وأتبعاء ومن نزل عنهم بقى عليه اسم الولاية فالولاية انذاك المحيط  
الجامع لكل فهم وان اجتمعوا في منصب الولاية فالولاية لهم مراتب السلطان والعلو الخلق  
والقاضى والوالى والشهنة والوالى والمختب والوالى وأين مرتبة السلطان من مرتبة صاحب الحسبة  
وكلاهم لهم الامر في الولاية وهكذا ما ذكرناه في حق الاتبعاء والرسول والاقطاب كل ولي على  
مرتبته فالسلطنة لا تحصل بالكسب بجملة وماعداها يتعمل في تحصيلها فتم واليقدم للسلطان  
خدمة من مال أو متاع فيؤايله السلطان المنصب الذي يليق به وخدم عليه وهو بمنزلة من  
تحصل له الولاية من عنده بالصدقة والقرض الحسن وصلة الرحم ومن الناس من يلزم  
خدمة السلطان في ركوبه وخروجه ويتعرض له فاذا أمر السلطان بأمر بفعل ما لم يعين أحدا  
بأمره هذا الشخص لا تتأهل أو أمر السلطان فبإمر السلطان ملازم لمشاهدته مبادر الاوامر  
فيؤايله فهذا بمنزلة من تحصل له الولاية من الله بمراقبته والمبادرة لاوامره التي تدب اليها الاتي  
افترضه عليه وهو قوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبيته  
كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا فهذا معنى الكسب في الولاية وكذلك من تعرض للسلطان  
وخدمه عن أمره وواجهه بالامر فرأى محافظته على الاوامر السلطانية التي أوجبها عليه  
لا يغفل عنها ولا يتأولها بل يأخذها على الوجوب فيسارع اليها ويسبق الى امتثالها حتى  
لا يبطئ عنها ويتأولها من هومعه في رتبته فيرى له السلطان ذلك فيؤايله ويعطيه النيابة عنه في  
رعيته كذلك المسارع الى ما أوجب الله عليه من الطاعات وافترضه عليه واخذ أوامره على  
الوجوب ولم يتأول عليه كلامه ولا أمره فان الله يصطفيه ويؤايله اكبر ولاية فقد عرفت  
الكسب ومحله والاختصاص وأهلها فالملك عليه فهو الباب الذي من دخل عليه نجح وبقي ودنا  
وتدنى ونودي بالافق الاعلى واعلم ان الولي الذي تقدم اليه رقيقة روحانية جبرائيلية هو من  
الامناء الذين لله تعالى في خلقه الذين لا يعرفون في الدنيا فاذا كان في الاسرة ظهرت منزلته  
هنالك وما كان ينطوى عليه في هذه الدار مما لا يعرف هنا فانه كان امثا بمرافى السوق أو بائعا



صاحب حرفة أو صنعة أو إيمان ولاة المسلمين من حجة أو قضاء أو سلطة وبينه وبين الله أسرار لا تعرف منه فيقال له يوم القيامة عند ظهور ما كان عنده في الآخرة إن الله أمنا حيث كان هذا عندهم وما ظهر وأبه في الدنيا حين ظهر غيرهم أعزاء الله من الكشف بالكلام على الخواطر وطى الأرض واختراق الهواء والشي على الماء والا كل من الكون وما ظهر عاينه شئ من ذلك وهو في قوته وتحت تصرفه وأبى أن يكون الأعلى ما عليه عامة المسلمين إلا وهم الملازمة من أهل هذا الطريق خاصة كبيرهم وصغيرهم فيكون هذا الشخص في الأئمة المحمدية كجبريل في الأئمة الملكية مطاع الباطن فان جبريل روح وله الباطن غير مطاع في الظاهر ولو أمره لكانه لا يأمر فانه ما امتاز عن العامة بشئ فلما امتاز عندهم بخرق عادة نظهر منه مما لا يقتضيه الوطن عظم وامتثال أمره لالتفوق الذي ظهر له على العامة فهذه أسباب رقا أمره ولو أمره لكانه لا يأمر ولكنه في الباطن مطاع الأمر وأيمان من هؤلاء جماعة مثل عبد الله بن تاجش ومثل ابن جعدون الحناوى وهومن الأوتاد كان كبير الشأن فهذا العارف الذي له هذا المقام الذى ذكرناه له التمكن من نفسه ومن تمكن من نفسه فهو أقوى خلق الله فان النفس تريد الظهور في العالم بالربوبية وصاحب هذا المقام قد خلع الله عليه من أوصاف السيادة وقوام بحيث أن يقول للشئ كن فيكون ذلك الشئ المكتات من ربه فكان من قوته انه ملك نفسه فلم يظهر عليه من ذلك شئ لا فى أقواله ولا فى أفعاله ولا فى عبادته وهو من نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن الغريب حين خلق الله الجبال عند ميد الأرض فرست وسكن مبيدها فقالت الملائكة ياربنا هل خلقت شيئا أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت ياربنا هل خلقت شيئا أشد من الحديد قال نعم النار قالت ياربنا هل خلقت شيئا أشد من النار قال نعم الماء قالت ياربنا هل خلقت شيئا أشد من الماء قال نعم الهواء قالت ياربنا هل خلقت شيئا أشد من الهواء قال نعم شيئا أشد من الهواء قال نعم شيئا أشد من المؤمن يتصدق بيمينه لا تعرف بذلك شماله أو قال فيتحققها عن شماله وهذه حالة من ذكرنا وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقوة وان له منها أكثر مما ذكره في الأقوياء فان النفس مجبولة على حب الرياسة على جنسها هذا فى أصل جبلتها وخلقها ومن قبل له الخرج عن جبلتها وطبعها فقد كاف أمر أعظيما فسبحان من رزقهم من القوة بحيث أن هان عليهم مثل هذا وسبب ذلك انه أعطاهم من المعرفة بالله التى خلقوا لها ما شغلهم والوفاء بحق العبودية عن مثل هذا فهم على الطريقة النبلى التى اختارها للعبادة ولهم المكانة التى ينبو عنهم عليها مكرمون عند الله وهذا العارف الذى به هذه المنابة من الأفراد الذين أفردهم الحق اليه واختصهم له وأرخى الحجاب حجاب العادة بينهم وبين الخلق فاستخلصهم لذاته ورضى عنهم ورضوا عنه وأعطى صاحب هذا المقام من القوة المؤثرة فى العالم الأعلى والاسفل ألقاوماتى قوة قوة واحدة منها الوسائط على الكون اعدمته ومع هذا التمكن من هذه القوى اذا نزل عليه الذباب لا يقدر على أزالته حيا من الله ومعرفة فاما المعرفة التى له فيه فان ذلك الذباب رسول من الله اليه وهو الذى أنزله عليه فهو يراقب ما يحياه به من العلم فاذا فرغ من رسالته ان شاء من خض ان اسست دعاء خالقه وان شاء أقام فيكون هذا العارف كرسى ذلك الرسول الذى به قد اسبب تركها به ولا يشرده عن نفسه كما تفعله العامة للمعرفة وأما الحيا من الله تبارك وتعالى فان فى أزاله الذباب راحة للنفس ونعيم للمجلى

وما خلق الله الانسان في هذه الدار للراحة والنعيم وانما خلق لعبادة ربه فيستحي أن يراه الله في  
طاب الراحة من اذى الذباب حيث ان الموطن لا يقتضيه فان قلت فالتنعم في الدنيا سباح له النعم  
في الخلال قلنا لا تمنع ذلك في حق غير العارف وليكن العارف تحت سلطان التكليف فبما من نعمة  
ينعم الله بها عليه باطنة كانت أو ظاهرة الا والتكليف من الله بالشكر عليها يصحبها فذلك التكليف  
ينقص على العارف التمتع بتلك النعمة لاشتغالها بموازنة الشكر عليها واذا وفي الشكر عليها  
فالوفاء به نعمة من الله يجب عليه الشكر عليها فلا يزال متعوب الخاطر في اقامة الوزن بالقسط  
ان لا يخسر الميزان ومن هذه حاله كيف يتم فظاهره نعمة وباطنه اغصص فهو لا يبرح  
يقاب في نعم الله ظاهرا وباطنا ولا يؤثر عنده الاماوت فيصا والعامه تفرح بتلك النعم وتصرف  
فيها أشمرا وبطرا والعارف مسدود عنه في الدنيا باب الراحة في قلبه وان استراح في ظاهره فهو  
يوت في كل نفس ألف مorte ولا يشعربه يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ابتلا في الله يلية  
ولا مصيبة الا رأيت لله على فيها ثلاث نعم احدها أن لم تكن في ديق الثانية حيث لم تكن  
أكبر منها الثالثة ما وعد الله عليها من الثواب ومن كان في مصيبة واحدة يرى ثلاث نعم فقد انتقل  
الى مصيبة اعظم من تلك المصيبة فانه يتعين عليه اقامة ميزان الشكر على ثلاث نعم فابتلاه الله  
بمصيبة واحدة ليصبر عليها وابتلاه معرفته في تلك المصيبة بثلاث مصائب كافه الله الشكر عليها  
حيث اعلمه بالثلاث النعم في تلك المصيبة الواحدة فانظر الى معرفة عمر رضي الله عنه كيف اوجب  
على نفسه مثل هذا وانظر الى ما فيه من الادب حيث عدل عن النظر فيما من كونه مصيبة الى  
روية النعم فمما قالها بالقبول لان النعمة محبوبة لذاتها فرضى فكان له مقام الرضا والاستسلام  
والقفور والضو والصبر والاعتماد على الله تعالى وأين الناس من هذا الذوق الشريف ولم يحكم احد  
من الاولياء ولا قام فيه مثل هذا المقام مثل ابي بكر الصديق الامن لا أعرفه فانه رضي الله عنه  
ما ظهر قط عليه مما كان في باطنه من المعرفة شئ اقوته الا يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذملت الجماعة وقالوا ما حكمي عنهم الا الصديق فان الله تعالى وفقه لظهار القوة التي أعطاه  
لكون الله اهله دون الجماعة لالامامة والتقدم والامام لا بد ان يكون صاحبا لا يكون سكران  
فقامت له تلك القوة في الدلالة على ان الله قد جعله مقدم الجماعة في الخلافة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في أمته كالمجزة للنبي عليه السلام في الدلالة على نبوته فلم يتقدم ولا حصل الامر  
الا له عن طوع من جماعة وكره من آخرين وليس نقصا في امامته كراهية من كرهه فان ذلك هو  
المقام الالهى والله يقول والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها فاذا كان الخالق الذي  
بيده ملكوت كل شئ يسجد له كرها فكيف حال خليفته وناقبه في خلقه وهم الرسل فكيف حال  
ابي بكر وغيره فلا بد من طائع وكره يدخل في الامر على كره بشبهة تقوم عنده اذا كان ذا دين أو  
هو نفس اذ لم يكن له دين فاما من كره امامته من الصحابة رضي الله عنهم فما كان عن هوى  
نفس فحاشيهم من ذلك على طريق حسن النطق بالجماعة ولكن كان اشبهة قامت عندهم رأى من  
يرأى ذلك انه أحق بهامنه في رأيه وما أعطته شبهته لافي علم الله فان الله قد سبق علمه بأن يجعله  
خليفة في الارض وكذلك عمرو عثمان وعلي والحسن رضي الله عنهم ولو تقدم غيبي بكر لمات  
ابي بكر في خلافة من تقدمه ولا بد في علم الله ان يكون خليفة فتقدمهم بالزمان بأنه أولهم

الحوق بالآخر فكان سبب هذا الترتيب في الخلقة ترتيب أعمارهم فلا بد أن يتأخر عنهم من يتأخر  
 مقارنته للدنيا إلى الجميع ذلك المنصب وفضل بعضهم على بعض مصروف إلى الله وهو العالم  
 بما زالهم عنده فإن المخلوق ما به علم ما في نفس الخالق الإجماع عليه الخالق سبحانه وما أعلم بشئ من  
 ذلك ولا يعلم ما في نفسه إلا إذا أوجده أمرنا أنه لولا ما سبق في علم الله كونه ما كان فآله بعضهم  
 من الفضول أنه ذو الفضل العظيم فهذا قد أثبت لك منزلة العارف من هذا المنزل على غاية  
 الاختصار بطريق التنبيه والإيماء فإن المقام عظيم فيه تفاصيل بحسب الحاجة فلا بد كره رسة ما يتضمنه  
 هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم ذهاب النور الأعظم وبقاء حكمه وهو من أعجب الأشياء  
 وجود الحكم مع عدم عين الحاكم ويتعلق بهذه المسئلة فقد النبي صلى الله عليه وسلم وبقاء  
 شريعته في المكلفين الأسس من يقول إن الشارع هو الله وهو موجود وفيه علم طموس  
 العلوم وماسيها ومنه سبب عزل أهل المراتب عن مراتبهم مع وجود الإلهية منهم ولماذا عزلوا  
 وهم يستحقونها وهل يصح هذا العزل أم لا مع وجود الإلهية وهل للسلطان عزل القاضى  
 إعادل إذا ولاء أو لا ينزل في نفس الأمر إذا جاز عليه السلطان وأخرجهم عن الحكم فإن حكم  
 وهو بهذه المثابة هل يتقدم حكمه شرعا أو لا يتقدم وبعد أن يحكم وهو بهذه المثابة لشخص  
 بأمر ما في السلطان أمضاه ويطلب الخصم المحكوم عليه بالرجوع إلى القاضى الذى ولاء  
 السلطان فيظهر عند القاضى الثانى أن الحكم الذى كان الحكم عليه عند الأول هل لهذا  
 المحكوم عليه عند القاضى الثانى أن يأخذ ما حكم له به مما كان قد انتزع منه خصمه بالحكم  
 لا قول أم لا وهل يصح قضاء هذا الثانى أم لا وإن صح فهل هو مستقل فيه كالأول أو هو كالتائب  
 عن الأول إلا أنه بأمر سلطان أو ينزل الحاكم الأول إذا عزل السلطان من هذا المنزل يعرف  
 ذلك ومن أراد تحقيق هذه المسئلة ودليها فليست نظرى النسخ الوارد فى الشريعة الواحدة فيصح  
 العزل ومن نظرى **كم** المشرعين وإن الله ما عزل نبيا رسولا عن رسالته بغيره فى تلك الأمة  
 التى لا الأبد موته قال لا ينزل فهو على حسب ما يكشفه فافهم ومن علوم هذا المنزل علم  
 الجور فى العالم من أى حضرة صدر وما ثم إلا العدل المحض فمن أين هذا الجور وأى حقيقة  
 مرتبطة به وأى اسم يدل عليه وذهاب الرجال الذين يحفظ الله بهم العالم وعلم نزول الكلام والهم  
 عن مراتب الأعمال كان ذلك وعلم البعث الأخرى هل هو عام فى كل حيوان أو هو خاص  
 بالانس والجان ومما عنى قوله سنفرغ لكم آية النفلان وعلم الاستحالات العنصرية وعلم  
 ما يتولد عن أليف الروح والجسم الطيبى وهل الجسم للروح كالمرآة للبعسل فى الشكاح لما  
 يتولد بينهما أم لا وهل الموت طلاق رجى أو بائن فإن العلماء قالوا إن المرأة إذا ماتت كانت من  
 زوجها كالأجنبية ولا بد فليس له أن يكشف عليها وذهب آخرون إلى بقا حرمة الزوجة فله  
 أن يغاسها وأحواله معها كحالها فى حياتها **كان** رجعا فإن الأرواح ترد إلى أعيان هذه  
 الأجسام من حيث جواهرها فى البعث وإن لم يكن رجعا أو كان بائنا فقد تردت إلى أعيانها ويختلف  
 ألقايف والتأويل وقد تنشأ لها أجسام آخر لاهل النعيم أصنى وأحسن ولاهل العذاب بالعكس  
 وعلم كلام الأطفال من أين ينطقون ومن ينطقهم مثل كلام عيسى فى المهد وصي يوسف عليه  
 السلام وجريج وأما أنا فرأيت فى زماننا شخصا بابا اسمه والله أعلم عبد القادر بدرسة ابن

رواية بمدينة دمشق فجاءه وسلم فأخبرني عنه جماعة منهم الزكي ابن رواحة صاحب المدرسة قالوا  
 ان ام هذا الشاب لما كانت حاملا به عطست فحسدت الله فقال لها او هو في جوفها يرسل الله  
 بصوت سمعه كل من حضر هناك وأما أنا فكانت لي بنت ترضع وكان عمرها دون السنتين  
 وفوق السنة لا تتكلم فأخذت ألعبها يوما كإلعب الانسان ولده الصغيرة فتفق ان خطرت لي  
 ان اسألهما على طريق اللعب في مسألة فتقاتلها يازيد فاصغت الي وكانت ما بلغت حد  
 الكلام فقلت اني أريد ان أسألك عن مسألة مستفتيا ما قولك في رجل جامع امرأته ولم ينزل  
 ماذا يجب عليه قالت لي يجب عليه الغسل بكلام فصيح وأمه او جدهم ايسمعهان فصرخت  
 جدهما وغشى عليها وعلم النشرب بعد الطي قال الطي قال تعالى والسماوات مطويات بيمينه وعلم المحو  
 والاثبات وعلم تضاعف الانوار وعلم القرب الالهية التي تعطى التجلي وعلم الغيبة والحضور وعلم  
 النجوم وعلم الزمان وعلم تنزيل الشرائع وصفة من ينزل بها ومن تغزل عليه وهل هي من باب  
 الاختصاص أم لا وعلم التأيد والسلطان والنيابة عن الحق في العالم حتى الانسان في نفسه  
 وعلم المكشف والحجاب الذي بين الناس وبين من يكشفه هذا المكشف وهل هو شرط في  
 الطريق أم لا وعلم رؤية الارواح العلوية وعلامات الصدق من بدعي رؤية الارواح الصادق  
 فيه من الكاذب وانما انهم علامات تعرف بها من يصدق منهم من يكذب وعلامات آخرتها أيضا في  
 الصادق منهم اذا أخذ برعمارأى وهل هو يحجب برعن الارواح انفسهم أو عن خيالات قامت له  
 فيقبل انه رأى الملك أو الجن وهو ما رأى الأئمة في خياله قالت له القوة سلطان الخيال عليه  
 خارجة عن وهمه فلما في مثل هؤلاء علامات فهو يصدق فيما يراه ويخطئ في الحكم انه رأى  
 ملكا أو جانا وذلك المرقى ليس بملك ولا جان فهذا من خصائص علم هذا المنزل وعلم الوعيد ولما اذا  
 يرجع ومن عارض القرآن من أين أتى عليه كالحلاج حين دخل عليه عمرو بن عثمان المكي  
 فقال له ما تصنع بالحلاج فقال هوذا عارض القرآن فدعا عليه فكانت المشايخ تقول ما أصيب  
 الحلاج الا بدعاء هذا الشيخ عليه وكما هذب ثابت بن عنترا الحارثي اقيمة بالموصل سنة احدى  
 وستائة عارض القرآن وسمعت يلوذمه سورا وكان في مزاجه اختلال الا انه كان من أزهد  
 الناس وأشرفهم نفسا ومات في تلك السنة وفي هذا المنزل علم المشيئة المحمدية هل لها أثر في  
 الافعال كما نقوله الاشاعرة في مسألة المكسب أو لا أثر لها وهل هي مظهر من مظاهر الحق  
 أو تكون في وقت من مظاهر الحق وهي المشيئة التي تتحكمها وفي أوقات لا تكون مظهر  
 الحق فتكون قاصرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع وثلاثمائة في معرفة منزل ايمار الغنى على الفقر من المقام  
 الموسوي وبنار الفقر على الغنى من الحضرة العيسوية) •

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| غنى نفس الحق مستعار      | وفقر النفس ذل وانكسار   |
| فلو أن الفقير يكن مليكا  | لزار العالمين ولا يزار  |
| ولو أن الغنى يكون عبدا   | لكان له التقدم والفخار  |
| فحكم الجاهل قدعم البرايا | ولا يدرى بحكم العلم دار |

ومن هذا المنزل أيضا قولنا

|                                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                                                                    |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| والنور ليس به نقص فيخفيه<br>بني وينسك وعد ما نوفي به<br>وبجر جهلي عقي مغرق فيه<br>لاي فان حجابي في تجليه<br>وكيف أترقربي في تدليه<br>وما أنا علة فيما يؤذيه<br>يداك الا بجهل ظاهرفيه | الكون أعمى لنقص كامن فيه<br>لك الكمال ولي ضد الكمال لنا<br>قد قلت انك معروف بعرفتي<br>معي من الحال ما قد كنت فيه لكم<br>اني لا عجب مني حين أسري بي<br>لو لا دنوي لما قام التسدالي بي<br>فقل لعلمك لا تفرح فما ظفرت |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

ومن هذا المنزل أيضا قولنا

|                                                                                                                                    |                                                                                                                                    |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ولا تداني ولا تجلي<br>وقد تعالى لما تجلي<br>خليفة سيدا معلي<br>وهو عن العين ما تجلي<br>ناديت مولاي قال مهلا<br>فقال أهلا بكم ومهلا | لو لا دنوي لما تدلي<br>فتاب عنه وجود عبي<br>فقامت في أرضه أعاما<br>احكم فيه بحكم ربي<br>فغند ماتم لي مرادى<br>خذني الى ما خرجت منه |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

اعلم وفقك الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى يغار بعباده المنكسرا الفقير أشد مما يغار لنفسه وأنه  
طلب من عباده ان يغاروا لله اذا انتهكت حرمة غيره ان غيرك لله تعود محمدتم اعلمك وغيره  
سبحانه لتعود محمدتم أيضا اعلمك لا عليه فهو سبحانه يثني عليك بغيره لك ويثني عليك بغيرك له  
فانت الحمد وعلى كل حال وبكل وجه وهذا الفضل ارفع مقام يكون للعبد ليس وراعه مقام  
أصلا فينبغي للعبد ان يغار لنفسه في هذا المقام ولا بد فان الله يغار له فاذا حضر ملك مطاع نافذ  
الامر وقد جاءك مع عظم مرتبته زائر او جاءك فقهير ضعيف في ذلك الوقت زائر أيضا فليكن  
اقبالك على الفقير وشغلك به الى ان يفرغ من شأنه الذي جاء اليه فان بجلي الحق عند ذلك الفقير  
اعلى وأجل من تجليه في صورة ذلك الملك فانك تعين الحق في الملك المطاع تجلبا في غير موطنه  
اللائق به على غير وجه التنزيه الذي ينبغي له وأنى للعبد برتبة السيادة فاذا ظهر فيها وبها فقهير  
أخل بها واشكل الامر على الاجانب فما عرفوا السيد من العبد اذا رأوه على صورته في مرتبته  
ولذلك قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر  
أى لا يأخذكم في الله لومة لائم وكان سبب هذه الآية ان زعماء الكفار من المشركين كالافرع  
ابن حابس وأمثاله قالوا ما يمنعنا من محاسبة محمد الا بحالسته لهؤلاء الا عبيد يربدون بلا ولا وخبابا  
وغيرهم فكبر عليهم ان يحكمهم والاعبد محاسن واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حريصا على اسلام مثل هؤلاء فاهم أولئك الاعبد اذا رأوه مع هؤلاء الزعماء لا يقربونه الى أن  
يفرغ من شأنهم أو اذا اقبل الزعماء والاعبد عنده ان يخلوا لهم المجلس فانزل الله هذه الآية  
غير مقام العبودية والنقران يستهم من ظهر بصفة عزه وتأله في غير محله فكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعد ذلك اذا جالس هؤلاء الاعبد وامنا لهم لا يقوم حتى يكونوا هم الذين يقومون

من عنده ولو أطالوا الجلوس وكان يقول صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني ان احبس نفسي معهم فسكنوا اذا اطالوا الجلوس معه بغير اليهم بعض الصحابة مثل أبي بكر وغيره ان يقوموا حتى يستريح رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض شؤنه فهذا من غير الله اعبد الله الفقير المنكسر وهو من أعظم دلائل على شرف العبودية والاقامة عليهم او هو المقام الذي يدعوا الناس اليه فان جميع النفوس يكبر عندهم رب الجاه ورب المال لان العزة والغنى لله فيهما تجتاه هذه الصفة تواضع الناس وافقروا اليها ولا يترقون بين ما هو عز وغنى ذاتي وبين ما هو منه ما عرضي لا يعجز مشاهد هذه الصفة ولهذا يعظم في عيون الناس من استغنى عنهم وزهد فيما في أيديهم فترى الملول على ما هم عليه من العزة والسلطان كالعبيد بين يدي الزهاد وذلك لغناهم بالله وعدم افتقارهم اليهم في عزهم وما في أيديهم من عرض الدنيا فاذا انقاس الفقير من الغنى بالمال شيئا من عز أو مال سقط من عينه بقدر ذلك مع كونه يبادر لقضاء حاجته حتى لو وزنت مرتبة في قلب المالك قبل طلب تلك الحاجة ووزنتها بعد طلب تلك الحاجة نقصت عنها بدرجة ما طلب فصفة الحق تعالى حيث ما ظهرت محبوبه مطلوبة عند الناس الذين لا يترقون بين ظهورها عند من يستحقها وبين ظهورها عند من لا يستحقها ولو علم هذا الجاهل ان أفقر الناس الى المال أكثرهم مالا وذلك ان صاحب الفقر المدقع به المحتاج بالضرورة الى ما يستدبه خلته فهو فقير ذاتي والغنى بالمال مع كثرة ماله بحيث لو قسمه على عمره وعمر غيره وحققته لكفاههم ومع هذا يترك أهله وولده ويسافر بماله ويحاطر به في البحار والاعداء وقطع المفاخرات الى البلاد القاصية شرقا وغربا في اقتناء درهم زائد على ما عنده لشدة فقره اليه ورب هلاك في طاب هذه الزيادة وغرق ماله أو أخذ وربما استوسر في سفره أو قتل ومع هذه المظلمات كلها لا يترك سفره في طلب هذه الزيادة فلولا جهله وشدة فقره ما خاطر بالانقاس في طلب الاخس فالفقير الزاهد يرى ان هذا الغنى أفقر منه بكثير وهو في فقره مذموم وان هذا الزاهد لولا غناه بربه عن هذه الاعراض لكان أشد حرصا في طلبها من التجار والملوك ولما في هذا المعنى آيات منها

|                         |                       |
|-------------------------|-----------------------|
| بالمال ينقاد كل معب     | من عالم الارض والسماء |
| بحسبه عالم حجابا        | لم يعرفوا لذة العطاء  |
| لولا الذي في النفوس منه | لم يجب الله في الدعا  |
| لا تحسب المال ماتراه    | من عسجد مشرق لرائي    |
| بل هو ما كنت يا بني     | به غنيا عن السواء     |
| فكن برب العلاء غنيا     | وعامل الحق بالوفاء    |

وانافيه ايضا

المال يصلح كل شئ فاسد || وبه يزول عن الجواد عثره ||

وهذه حالة اغفلها أهل طريقتنا وراوا أن الغنى بالله تعالى من أعظم المراتب وحجهم ذلك عن التحقيق بالنسبة على الفقر الى الله الذي هو صفتهم الحقيقية فجعلوه في الغنى بالله بحكم التضمن لحبهم في الغنى الذي هو خروج عن وصفهم والرجل انما هو من عرف قدره وتحقق بصفته ولم يخرج عن موطنه وأبقى على نفسه خلعة ربه واقبه واسمه الذي لقبه به وسماه فقال أنتم

الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد فلعونة النفس وجهاتها أرادت أن تشارك ربها في اسم الغنى فرائت أن تتسمى بالغنى بالله وتنصف به حتى يطلق عليها اسم الغنى وتخرج عن اسم الفقير فانظر ما بين الرجلين وما رأيت أحدا من أهل طريقنا أشار الى ما ذكرناه أصلا من غوائل النفوس المنطوية فيها الا الله تعالى فهو الذي تبه عباده عليها وبعد هذا فاسمعوا ونعموا وواكم جهدت ان أرى لاحد في ذلك تنبيه عليه فما وجدت واسأل من الله تعالى ان لا يجعلنا من انفرادهم أو ان يشار كفا فيها اخواننا من العارفين وأما اصحابنا فانهم أخذوها عنا وتحققوا بها في نفوسهم وما بقي عليهم فيها الا التخلق بها وأن تكون صفاتهم دائما وليكن بعد أن عرفنا أولادنا فعرفوا هذه المرتبة ونهبوا الى ما جهل الناس من العارفين من ذلك فقد حصل لهم خير كثير منهم هذا القدر أن يسيروا الادب مع الله تعالى ومن أساءة الادب في طريق الله تعالى وهو تهايبه تدريج الله به العارفين عزة الشيوخ على أتباعهم من المريدين بما افتقروا اليهم فيه من التريسة وامتنانهم عنهم فان الشيخ اذا لم يوف هذا المقام حقه يحجبه فقر المريدين عنه فقره الى ربه حالا ويكون مشهودا عند ذلك الغنى لله والغنى بالله بطلب العزة وحال الحق صاحب هذا المقام اذا رأى المريدين يفتقرون اليه فيما عنده من الله شكر الله على ذلك حيث الزم الله به فقراء اليه بثبوتهم بصفة فقرهم اليه على فقره الى الله تعالى فانه ربما لو لم تظهر صفة فقرهم اليه اتى فقره الى الله تعالى فهو كذا هو حال الشيخ المحقق فليست هذا الشيخ المريدين المفقدين اليه بعين من يثبت على طريقه الا تزل به القدم فيه فهو كغريق وجد من يأخذ يديه كيف يكون حب ذلك الغريق فيه حيث أمسك عليه حياته فرى هذا الشيخ حق المريدين عليه أعظم من حقه على المريدين فالمرشد شيخ الشيخ بالحال والشيخ هو شيخ المريدين بالقول والتريسة فان كنت غافلا فقد نهيتك على الطريق الانفس فاعمل عليه فما أبقيت لك في النصيحة ولنا في هذا المعنى

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| أنا عبد والذل بالعباد أولى | لا أرا في للعز بالحق أهلا  |
| فانظروني فكلمه اقات قولا   | كان قولي حالا وعقد او فعلا |
| ان غييري يقول اني عبد      | فاذا ما ما شئته قال مهلا   |

فما أيا الولي الحميم لا تنسخ العلم بالظن فأخسر الاخسر من كانت حالته هذه عزة الايمان أعلى وعزة الكفر أدنى وعزة الفقر أولى فليكن شأنك تعظيم المؤمن الفقير على المؤمن الغني بحاله العزيز بجاهه المحبوب عن نفسه فان الفقير المؤمن هو محلي حقيقة وأنت مأثور بمشاهدة نفسك حذر الخروج عن طريقنا فالفقير المؤمن من آتاك ترى فيه نفسك والمؤمن الغني بالمال عنك هو مرآة لك صدمت فلا ترى نفسك فيها الا تعرف ما طرأ على وجهك من التغيير فما عتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم سدى بل ابان والله في ذلك عن أرفع طرق الهدى وزجر عن طريق الردي فقال كلار دعا وزجر الحالة تحجبك عما ذكرته وقزته لك في هذه النصيحة فلا تعدل بالغنى والعزة لغيره - تحقها هو الله تعالى تكن من العلماء الكمل الذين لم يدنسوا علمهم بغفلة ولا نسيان \* (معذرة) \* وبعد ان أبنت لك عن الطريقة المثلى التي غاب عنها الرجال الذين شهد لهم بالكمال فاعلم ان الاحوال تلك الانسان لا بد من ذلك واذا سمعت بشخص عاك الاحوال فانه لا يملك حالا ما لا يملك آخر فالحال الذي أوجب له لك هذا الحال

هو الحالك عليه في الوقت فان الوقت له فان بعض الناس غلط في هذه المسئلة من اهل طريقنا  
وجعلوا من الفرق بين الانبياء عليهم السلام وبين الاولياء ملك الحلال فقالوا الانبياء يملكون  
الاحوال والاولياء تصرفهم الاحوال وهو غلط كبير من كل وجه فان الانسان لا يتخلو أبدا  
عن حال يكون عليه به يعامل وقته وهو الحالك عليه واعلم ان الله قد ترفى نفوس الاكابر من  
رجال الله تعظيم صفات الحق حيثما ظهرت فان ظهرت على من هي فيه بحكم العرض كان تعظيم  
هذا الرجل الولى اصفة الحق لا العمل الظاهرة فيه فان غفل ان يحب بالموافق عن الصفة فاعظمه  
من أجلها وينبغي ان لا يكون ذلك الا في انفسه الحق اياها الا في من مرتها فكان كلابس ثوب زور  
كأنه شمع بما لا يملك فاذا اعظم الولى صفة الحق اذا ظهرت له في شخص وبدت له صفة في شخص  
آخر أعرض عن صفة اعظاما أن يعرض عن الحق بمشاهدة نفسه فلم يقصد الاتعظيم الصفة  
وينجبر مع ذلك تعظيم المحل الذي ظهرت فيه صفة الحق وان كان ليس مقصود الله تعظيم مع هذا  
فالذى نهيتمك عليه أولى وأحق بالقديم من هذا وما أحسن قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث  
قال انزلوا الناس منازلهم وقال أمرت أن أنزل الناس منازلهم ومنازل الناس والله معلومة ولم  
يقل انزلوا كل أحد منزله وانما قال الناس فالصفة التي نعمهم هي التي أمر النبي صلى الله عليه  
وسلم أن ينزلهم فيها وهي التي ذكرناها ونهيتمك عليهم من الذلة والافتقار وكل ما ورد في القرآن من  
وصف الانسان بما ليس له بحقيقة فمما هو في مقابلة أمر قد ادعاء من ليس من أهله فتقول به من  
جنسه ان يكون انك في حقه قال في ذلك عبد الله بن أبي اسلول ان رجعا الى المدينة ليخرجن  
الاعز منها الاذل فتخرج منها محمد او أصحابه في اوله فآخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واستأذنه في قتل أبيه لما سمع الله تعالى يقول لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الا بية  
وكان من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أريد أن يتحدث الناس أن محمدا يقتل  
أصحابه فأضاف الله العزة لرسوله ولله مؤمنين في مقابله دعوى المنافقين اياها فقال تعالى  
يقولون ان رجعا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله العزة لرسوله ولله مؤمنين  
ولكن المنافقين لا يعلمون ان ينسبون العزة وكيف ينسبون الى غير الله من المؤمنين وما حظ  
الرسول والمؤمن منها اولم يقاتلهم في باطنهم ثم تعالى باخراجهم ولذلك ما أخرجهم بل هذا القائل لم يزل  
بالمدينة الى أن مات ودفع الكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه جزاء يد كانت له عند النبي  
صلى الله عليه وسلم من جهة عمه العباس حين أسرى في غزوة بدر فكساه هذا المنافق ثوبه فلم يبق  
للمنافق يوم القيامة عطايا لابي النبي صلى الله عليه وسلم من أجل ذلك فاذا رأيت عارفا قد وقع في  
مثل ذلك فاعلم انه ما قصد سوى تعظيم صفة الحق وتصفير نفسه فان كنت مثله في المقام أو أكبر  
منه فذكره بما عرفناك به واذا كان هذا المقام لك وأنت مشاهد له فبالضرورة تكون أكبر  
منه في تلك الحالة وان كنت نازلا عنه في غيرها فعلى كل وجه ذكره فان حاله الايمان في ذلك  
الوقت فانه يقبل الذكري فان انهرك وقال لمنلى تقول هذا فاعلم انه قد سقط من عين الله وقد  
حجبه الله عن عبوديته وعن الايمان فان تركه فقد فعلت ما فرضه الله عليك وادع له فان الله قد  
أعنى بصيرته عن سبيل الله واعلم ان هذه الصفة التي نهيتمك عليها اعطيت احوالا ومشاهدات من  
حضره القدس فهي مقرها ولا تصف بها الا من له عند الله أرفع المنازل فان كان رسولا فارفع



المازل في الرسالة وان كان نبيا فارفع المنازل في النبوة وان كان وليا فارفع المنازل في الولاية  
وان كان مؤمنا فارفع المنازل في الايمان وان كان نصرانيا أو مجوسيا أو يهوديا أو معطلا فهو  
أرفع المنازل به في صفته وفي مقامه شعر

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| ان الكبير من الرجال هو الذي | لا بد عيه معبدا ومسودا    |
| ومهدا ومنصرا ومجسدا         | ومعطلا ومشركا وموحدا      |
| ومنتزعا ومشبها ومجبرا       | وممكنا ومروحنا ومجسدا     |
| عت صفات جلالة وجماله        | كل الانام وكان حبا بقصدا  |
| ان الغيور هو الذي لا يثنى   | عن نفسه حل الضلالة والهدى |

وان الحل الذي تقوم به هذه الصفة لا بد لصاحبها ان كان على أي ملة كان أو فحله أن يرجع  
الى دين الهدى ويسلم ويؤمن ويبادر الى مكارم الاخلاق عن كشف محقق وعلم صحيح فيكون  
أكمل الناس ايمانا وأعظمهم منزلة عند الله وكرامة عارفا بمنزل الرسل والانبياء عليهم السلام  
وفضل بعضهم على بعض والاولياء والمؤمنين فان الصفة التي قادت الى الاسلام أعظم الصفات  
عند الله قدرا في حق العبد فتنزله المنازل العلية وترفعه في عليين ويتلقاه من الملائكة كل ملك  
كريم على الله محسن في عبادة ربه وهو الذي ينزل الى هذا العبد من عند الله للمناسبة التي بين  
هذه الملائكة وبينه فيأخذ بيده فيرفعه الى منازل هذه الصفة في عليين فلا يكون في صفته أعلى منه  
منزلة الا من عمل بعمله فانه في درجته ومعه ويكنى هذا القدر من هذا المنزل وأما ما يحتوى  
عليه من المسائل والعلوم فلم كفران النعم وتفصيل الكفر وأين يفتشى كل كفر بصاحبه  
مثل كفر الآبق وتارك الصلاة والكافر ببعض ما نزل الله وعلم البدء وعلم وضع الشرائع وعلم  
الابرار وعلم البعث وعلم أقوات الارض وأمر السموات وما بين السما والارض وبين  
توجهات الحق والمكون وبين كل زوجين وعلم الانسان والحيوان وعلم الساعة ولم سميت  
ساعة وهل هي في كل لسان به هذا المعنى المفهوم من اسم الساعة أم لا وهل للساعة صور لها  
ادراك سمع وبصر وتبين أم لا وعلم الصفات المقومة لكل مرتبة حتى يعتاز بها أهلها وعلم  
الكتابين الذين خرجهم ارسل الله صلى الله عليه وسلم في يديه على اصحابه فقال صلى الله عليه  
وسلم ان في الكتاب الواحدا أسماء أهل الجنة وأسماء آباؤهم وقبائلهم وعشائرتهم وفي الكتاب  
الآخر أسماء أهل النار وأسماء آباؤهم وقبائلهم وعشائرتهم مع من فرجهم الكتابين وكثرة  
الاسماء فيعلم من ذلك ايراد الكبير على الصغير من غير تكبير الصغير أو تصغير الكبير والافأى  
ديوان يحصر أسماء هؤلاء ويعلم ان الامر الذي يحمله العقل لا يستحيل نسبة الهمة فتعلم ان الله  
قادر على ايجاد الحال العقلي كادخال الجبل في سم الخياط مع بقاء هذا على صغره وهذا على كبره  
ويشاهد من هذا المنزل المقام الذي وراء طور العقل من حيث ما يستعمل باذرا كد من كونه  
مفكرا والافعقل الانبياء عليهم السلام والاولياء قبل هذا الامر من كونه قابلا لا من كونه  
ما ذكرناه فلما عقل حديقته عنده وليس لله حديقته عنده بل هو خالق الحدود فلا حديقته سبحانه  
فهو القادر على الاطلاق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والثمانون في معرفة منزل ترادف الاسوال على

قلوب الرجال من الحضرة المحمدية) \*

شعر

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| حقائق الحق بالاسماء والاحمال | نقاب الكون من حال الى حال  |
| وليس يدري به الا القلوب وما  | للعقل فيه مجال دون امثال   |
| يحالف العقل قلب الوجود فما   | للعقل شيء سوى قيد وأغلال   |
| فالعقل يشهد ذاتا لا يقال لها | عنها وقلبك في قلب أحوال    |
| ان المظاهر قلب الاله لنا     | في نفسه وهو عندي غير اضلال |

اعلم وفقك الله ان هذا المنزل يحتوي على علوم كثيرة منها علم القوة وهي الرمي بالقوس والدخول فيه وعقد الاصابع على الوتر والسهم وكيفية الاطلاق وسداد السهم والمناضلة فان الله ما عتق بشيء من آله الحرب ما عتق به الرمي بالقوس واقامه في هذا المنزل مرتب المنازل بالاسم القوي وأمر نافي القرآن بالاستعدادية فقال تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وقال صلى الله عليه وسلم الان القوة الرمي الان قوة الرمي الان قوة الرمي وجهه في هذا المنزل على أربع مراتب وأشهدنا أصحاب الأدواق لهذه المنازل لحكمة علمها أهلها يعلم الانسان كيف يضرب الفعل ويؤثر من غير مباشرة من الاسم البعيد عن هذا الوصف ومن هذا العلم ينكشف لك سر القدر وكيف يحكم في الخلائق ولما ذير جمع أصله ولاداميل عليه الأارمي بالقوس وهو رويح كن لا يجاد وروح المشيئة للاعدام ويجوي هذا المنزل علم الارواح المدبرة للأجسام العلوية والسفلية وعما حكمها في الأجسام النورية وأن حكمها في صور خاصة كما ان حكمها في الأجسام الحيوانية الانسانية التشكل في القوة الخلية مع غيرها من الاحكام فان الأجسام النورية لا خيال لها بل هي عين الخيال والصورة قلبها عن ارواحها المدبرة لها وهو علم شريف وكما لا يخفى على الانسان عن صورة كذلك ذات الملك لا تخفى لوعن ضرورة وهو علم شريف يدور على اسرار كثيرة ويد هذه الارواح تعين الامور التي يريد الحق بهذه الأجسام كلها فان الانسان عالم بجميع أمور الحق فيه من حيث روحه المدبرة وهو لا يعلم انه يعلم فهو بمنزلة السامع والنامي والاحوال تذكره والمقامات والمنازل وقد قالها الحكيم في التقسيم الرابع وهو الرجل الذي يدري ولا يدري انه يدري فذلك النامي قد كرهه في هذا المنزل علم الصيحتين اللتين بالواحدة منهما يصق العالم أصحاب السماع وبالأخرى يقيمون في عزعون الى ربه ثم تسمى نفعة البعث ونفخة الفزع وفيه علم القلوب وسرعة تقليم اوقية علم البصيرة والبصر وما يتجلى لكل واحد منهم ما وفيه علم الاعادة وكيفية وما ذير دمنه وما لا يدور وفيه علم الدور والكور وهل يكون ذلك في الصور أو في الاعيان الحاملة للصور وفيه علم اختصاص القيومية بالتبديل وفيه علم الكلام الالهى المسموع بالاذن لا المسموع بالقلب في المواد الثواني وفيه علم الكبرياء الموجود في النقاين خاصة ولما اختص به مادون سائر الموجودات وما الحقيقة التي أعطتهم ما ذلك وهل هو في الجن كما هو في الانس أو يختص به السبب فيكون سببه في الانسان وجوده على الصورة الكاملة ويكون في الجن على كونه من نار وعلى من تكبر من الانسان

وعلى من تكبر من الجان وفيه علم ما تزول به هذه الكبرياء من العالمين وفيه علم الاجاز وتساميل  
الامر المعجز وما يقي منه وما لا يقي وهل له حد ينتهي اليه أم لا والى ما ذاب رجوع هل الى الصرف  
أم غير الصرف فان كان الى الصرف فهل اذا انقضى زمان الدعوى في عين ذلك الفعل وانفصل  
الجلس هل يقدر الميزاج على الايمان بذلك واذا أتى هل يقدر في الدعوى الاولى من المتحدى  
أولا بقدح وفيه علم ما السبب المانع من الرجوع الى الحق بعد العلم به وهل ذلك علم أو ليس بعلم  
وفيه علم ما يقتضيه القار بما هو له والى أين يفر مع علمه بأن الذي يفر اليه منه يفر فإذا يجره  
ويدعوه الى الفرار مع هذا العلم وفيه علم الاعتبار ومن أهله وماذا وضعه الله في العالم وأمر به  
وما المطلوب منه وفيه علم الخلق وماذا خاق هل من أجل الانسان أو من أجل الحيوان أو من  
أجلهما وفيه علم الآخرة وما فيها من الموت وعلم الجنة والنار وعلم الصفات التي تطلب كل  
واحدة منها وفيه علم اباحة التشريع للانسان بالامر والنهي في نفسه لاني غيره وأنه ان  
خالف ما أمر به نفسه أو تنهى عوقب أو غفر له مثل ما هو حكم الشارع ومن أي حضرة صرح له  
ذلك وهل له ادوق في النبوة أو هي نبوة خاصة لانبيااء المجاورة وفيه علم منتهى القيامة  
وفيه علم طي الزمان فهذا جميع ما يتضمنه هذا المنزل من أجناس العلوم وتحت كل جنس من  
العلوم وأنواعها على حسب ما تعطى تقاسيم كل جنس ونوع منها فلنذكر منها مسألة واحدة  
أو ما تيسر كما علمنا في كل منزل والله المؤيد والمعاصم لأرب غيره في الأحوال التي يتضمنها هذا  
المنزل حال الانسان قبل أخذ الميثاق عليه وهو الحالة التي كان فيها صلى الله عليه وسلم حين  
عرف نبوته قبل خاق آدم عليه السلام وقد ورد ذلك في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم فقال كنت  
نبيا و آدم بين الماء والطين فكان له التعريف في ذلك الحال وذلك ان هذه انشاء الانسانية  
كانت مبنوية في العناصر ومراتبها الى حين موتها الذي يكون عليها في وجود اعيان  
أجسامها معلومة معينة في الامر المودع في السموات اكل حالة من أحوالها التي تقلب فيها في  
الديا صورة في الفلك على تلك الحالة وقد أخذ الله بأصا والملائكة عن شهودها فهي مكفومة عند  
الله في غيبه معينة له سبحانه وتعالى لا تعلم السموات بهم سامع كونهم افيها وقد جعل الله وجود عيها  
في عالم الدنيا في حركات تلك الافلاك في الناس من أعطى في ذلك الموطن شهود نفسه ومرتبه  
اما على غاياتها كما هو اما ان يشهد بصورة ما من صورته وهي عين تلك المرتبة له في الحياة الدنيا  
فيعلمها فيحكم على نفسه بها وهذا شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوته ولا أدري أشهد جميع  
صور أحواله أم لا والله أعلم قال تعالى وأوحى في كل سماء أمرها وهذا من أمرها وشأنها حفظ  
هذه الصور الى وصول وقتها فتعطيها امراتها في الحياة الدنيا تلك الصورة الفلكية من غير أن  
يفهم منها شيء ذلك تقدير العزيز العليم وهذه الصور كلها موجودة في الافلاك التسعة وجود  
الصورة الواحدة في المرايا الكثيرة المختلفة الاشكال من طول وعرض واستقامة وتعرج  
واستدارة وتربيع وتثلث وصغر وكبر فتختلف صور الاشكال باختلاف الجلي والعين واحدة  
فذلك صور المراتب حكمت على تلك العين كما حكمت أشكال المرايا على الصورة فالعارف من  
عرف ذاته لذاته من غير مجلي واذا كان به هذه المنايا لم تؤثر فيه المراتب اذا نالها كما قال صلى الله  
عليه وسلم وهو في المرتبة العليا أناس ولد آدم ولا تخف لم يحكم فيه المرتبة وقال صلى الله عليه وسلم

في كل وقت وهو في مرتبة الرسالة والخلافة انما نابشر منكم فلم تحجبه المرتبة عن معرفة  
 نشأته وسبب ذلك انه رأى الطبيعة ناظرة الى مركبها العنصري وهو مقيد فيها فشاهد ذاته  
 العنصرية فعلم ان تحت قوة الافلاك العلوية ورأى المشاركة بينها وبين سائر الخلق الاناسي  
 والحيوان والنبات والمعدن فلم ير انفسه من حيث نشأته العنصرية فضلا على كل متولد منها  
 وأنه مثلهم وهم أمثال له فقال انما نابشر منكم ثم رأى افتقاره الى ما تقوم به نشأته من  
 الغذاء الطبيعي كسائر المخلوقات الطبيعية فعرف نفسه فقال يا أبا بكر ما أخرجت فقال  
 الجوع فقال صلى الله عليه وسلم وأنا أخرجت الجوع فكشف عن حجرين وقد وضعهما على بطنه  
 يشد بهما معاه وكان يتعوذ من الجوع ويقول انه يتبس الضجيع صلى الله عليه وسلم فقد عرفت  
 قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الماء والطين انما كان هذا القول بلسان تلك الصورة  
 التي هونج فيها من جهة تصور تلك المراتب فترجم لنا في هذه الدار عن تلك الصورة فهذا امر  
 أحوال الخلق ولنا صور أيضا فوق هذا المذكرة لانه ليس لنا استرواح من قول شارح ولا من  
 دليل عقلي نركن اليه في تعريفنا اياك بها فكننا عنها والافلاك بصورة في الكرسي وصورة في  
 العرش وصورة في الهيولى وصورة في الطبيعة وصورة في النفس وصورة في العقل وهما المعبر  
 عنهما بالروح والقلم وصورة في المعاني وصورة في العدم وكل ذلك معلوم مر في مبصر الله تعالى  
 وهو الذي يتوجه عليه خطاب الله تعالى اذا أراد ايجاد مجموع عنا في الدنيا بكن فتبادر ونحجب  
 الى الخروج من حضرة العدم الى حضرة الوجود فنصبغ بالوجود وهو قوله تعالى صبغة الله  
 ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون اي اذ لا خاضعون ونحن في كل ما ذكرنا حال فقير  
 به في ذلك المقام وحالنا هو عين صورته فيه فما أوسع ملك الله وما أعظمه وكل ما ذكرناه في جنب  
 الله كالأشياء ومن الأحوال أيضا التي ترد على قلوبنا حال كوننا في الميثاق الذي أخذناه ربنا علمنا  
 قال تعالى واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم  
 قالوا بلى أنت ربنا فلولاك ما كان لنا وجود في صورة آدم العنصرية معينين مرتبين متبينين  
 عند الله في علمه ورؤيته وعند ما قلنا بلى أنت ربنا اخصنا له التوحيد وكيف لا نخلص ونحن  
 في قبضته مشاهدين عين والله بكل شيء محيط فاعلم ان آدم عليه السلام لما أوجده الله وسواه  
 كما سوى الافلاك وجميع الحضرات التي ذكرناها جعل لنا في صورته صوراً مثل ما فعل فيهما  
 تقدم من المخلوقات ثم قبض على تلك الصور المعينة في ظهر آدم وآدم لا يعرف ما يحوي عليه كما  
 انه كل صورة لنا في كل ذلك ومقام لا يعرف به ذلك القل ولا ذلك المقام وانه للعق في كل صورة  
 لنا وجه خاص اليه من ذلك الوجه يخاطبنا ومن ذلك الوجه ترد عليه ومن ذلك الوجه نقر  
 برؤيته فلو أخذنا من بين يدي آدم لعلمنا فكان الاخذ من ظهره اذا كان ظهره غيبا له وأخذ  
 هو أيضا معاني هذا الميثاق من ظهره فانه له معنا صورة في صورته فشهد كما شهدنا ولا يعلم انه  
 أخذ منه وربما علم فانه ما نحن على يقين من انه لا يعلم بأنه أخذ منه ولا بأنه أخذنا منه ولكن  
 لما رأينا ان الحضرات التي تقدمت لا تعلم بصورتنا فيها قلنا ربما يكون الامر هنا كذلك فرسم  
 الله عبداً وقف على علم ذلك انه علم آدم أولم يعلم فيخلق ذلك في هذا الموضع من هذا الكتاب فان  
 بعد عن فهمك ما ذكرناه من تعداد الصور فقد ورد في الخبر المشهور الحسن الغريب ان الله

تجلي لآدم عليه السلام ويذاهم بموضان فقال له يا آدم اختراهم ما شئت فقال اخترت عيني ربي  
 وكلماتي ربي عيني مباركة قال فبسطها فإذا آدم وذريته فقطر الى شخص من أضواءهم  
 فقال من هذا يا ربنا فقال الله تعالى هذا ابنك داود فقال يا رب كم كتبت له فقال أربعين سنة  
 فقال يا رب كم كتبت لي قال ألف سنة فقال يا رب فقد أعطيتهم من عمري ستين سنة قال الله له أنت  
 وذلك فما زال يعد لنفسه حتى بلغ تسعمائة وأربعين سنة فجاءه ملك الموت فقبض روحه فقال له  
 آدم انه بقي لي ستون سنة فأوحى الله الى آدم يا آدم انك وهبتها لابنك داود فجعد آدم فجعدت  
 ذريته ونسي آدم فنسيت ذريته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم أمر بالكتاب  
 والنهود منه هذا آدم وذريته صور قائمة في عيني الحق تعالى وهذا آدم خارج عن تلك البدو وهو  
 يصير صورته وصورة ذريته في يد الحق فذلك تقربه في هذا الموضع وتذكره عليه اقلو كان هذا  
 محال لنفسه لم يكن واقعاً ولا جائزاً بالنسبة اذ الحقائق لا تتبدل فاعلم ذلك وأكثروا من هذا التأسيس  
 ما أقدر لك عليه فلا تكن ممن قال الله فيهم صم بكم عي فهم لا يرجعون صم بكم عي فهم  
 لا يعقلون فأخذ الله الصور من ظهر آدم وآدم فيهم وأشهدهم على أنفسهم بعض من الملائكة الاعلى  
 والصور التي لهم في كل مجلي ألت بر بكم قالوا بلى فشهد على نطقهم من حضر عن ذكرنا بالاقرار  
 بربوبية عليهم وعبوديتهم له فلو كان له شريك فيهم لما أقروا به بالملك مطاعاً فان ذلك موضع حق من  
 أجل الشهادة فنفس اطلاقهم بالملك له بأنه ربهم هو عين نبي الشريك وانما قلنا ذلك لانه لم يجز  
 للتوحيد هنا القسط أصلاً ولكن المعنى يعطيه ولما كان الموت سبباً لتفريق المجموع وفصل  
 الانصالات وشنات الشمل معنى التفريق الذي هو بهذه المناسبة موتاً فقال تعالى كيف تكفرون  
 بالله وكنتم أمماتاً فاحياءكم ثم يميتكم ثم يجيئكم اى كنتم متفرقين في كل جزء من عالم الطبيعة  
 فجاءكم وأحياءكم ثم يميتكم اى برزكم متفرقين أرواحكم مفارقة اصوراً جسامكم ثم يجيئكم  
 الحياة الدنيا ثم يميتكم بعد مفارقة الدنيا وان الله تعالى شديد كرمه يوم القيامة بما  
 شهدوا به على أنفسهم في اخذ الميثاق فيقولون ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين الآية اى كما  
 قبلنا حياة بعد موت وموتاً بعد حياة مرتين فليس بحال ان نقبل ذلك مراراً فطلبوا من الله أن  
 ين علمهم بالرجوع الى الدنيا ليعلموا بما يورثهم دار النعيم وحين قالوا هذا لم يكن الامد المقدر  
 له ذاهبهم قد انقضى ولما قدر الله ان يكونوا أهلاً للدار وانهم ليس لهم في علم الله دار يعمرونها  
 سوى النار قال تعالى ولوردوا لعدوهم المائمه وامنهم حتى يدخلوا النار باستحقاق الخالق الى ان  
 يظهر سبق الرحمة الغضب فيهم **ك**ثرون في النار مخلدين لا يخرجون منها أبداً على الحالة التي  
 قد شاءها الله ان يفهم عليها وفيها فرد الله الذرية الى أصلاب الآباء الى ان يخرجهم الله الى  
 الحياة الدنيا على تلك الفطرة فكانت الاصلاب قبورهم الى يوم يبعثون من بطون أمهاتهم ومن  
 ضلع آباءهم في الحياة الدنيا ثم يموت منهم من شاء الله أن يموت ثم يبعثهم يوم القيامة كما وعد  
 واختلف أصحابنا في الاعادة هل تكون على صورة ما أوجدها في الدنيا شخصاً عن شخص كما قال  
 كما بدأكم نعودون بجماع وحل وولادة في آن واحد للجميع وهو مذهب أبي القاسم بن قسي  
 صاحب خلع النعمان او يعودون روحاً الى جسامهم وهو مذهب الجماعة والله اعلم وهى من  
 الاحوال التي هي أمهات في هذا الباب فان تفاصيل الاحوال لا تحصى كثرة ولكن نذكر منها

الاحوال التي تجري مجرى الامهات فتمها أحوال القطرة التي فطر الله الخلق عليها وهو أن لا  
 يعبدوا الا الله فبقوا على تلك القطرة في توحيد الله فاجعلوا مع الله مسمى آخر هو الله بل جعلوا  
 آلهة على طريق القرية الى الله تعالى ولهذا قال قل سموهم فانهم اذا سموهم بانهم معبدوا  
 الا الله فما عبد كل عابد الا الله في المحل الذي نسب الالهية له فصعب الله الذي  
 اقروا به في الميثاق وان القطرة مستحبة والسبب في نسبة الالهية لهذه الصور المعبودة هو أن  
 الحق لما تجلى لهم في أخذ الميثاق تجلى لهم في مظهر من المظاهر الالهية وذلك الذي أجراهم على  
 ان يعبدوه في الصور ومن قوة بقائهم على القطرة انهم معبدوه على الحقيقة في الصور وانما  
 عبدوا الصور لما تخيلوا فيها من رتبة التقريب كالشفعاء وهاتان الحقيقةان الالهية مآل الخلق  
 في الدار الآخرة وهما الشفاعة والتجلى في الصور على طريق التحول فإذا تمكنت هذه الحالة  
 في قلب الرجل وعرف من العلم الالهي ما الذي دعا هؤلاء الذين صفتهم هذا وانهم تحت قهر ما اليه  
 يؤولون تضرعوا الى الله في الدياجي وتلقوا له في حقهم وسألوه ان يدخلهم في رحمته اذا أخذت  
 منهم النعمة حدها وان كانوا عمار تلك الدار فليجعل لهم فيها نعيمه اذ كانوا من جملة الاشياء  
 التي وسعهم الرحمة العامة وحاشا الجناب الالهي من التقييد وهو القائل بأن رحمته سبقت  
 غضبه فلحق الغضب بالعدم وان كان شياً فهو تحت احاطة الرحمة الالهية الواسعة وقد قال صلى  
 الله عليه وسلم ان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه تقول يوم القيامة اذ اسمعوا في الشناعة ان  
 لله قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله وان يغضب بعده مثله وهذا من أربحي حديث يعقد  
 عليه في هذا الباب أيضاً فان اليوم الذي أشار اليه الانبياء هو يوم القيامة ويوم القيامة هو يوم  
 قيام الناس من قبورهم رب العالمين قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وفي ذلك اليوم  
 يكون الغضب من الله على اهل الغضب واعطى حكم ذلك الغضب الامر بدخول النار والحول  
 العذاب والانتقام من المشركين وغيرهم من القوم الذين يخرجون بالشفاعة والذين يخرجهم  
 الرحمن كما ورد في الصحيح ويدخلهم الجنة اذ لم يكونوا من اهل النار الذين هم اهلها ولم يبق في النار  
 الا اهلها الذين هم اهلها فاعلم الامر بدخول النار كل من دخلها من اهلها ومن غير اهلها ذلك  
 الغضب الالهي الذي ان يغضب بعده مثله فلو سجد عليهم العذاب لكان ذلك عن غضب  
 أعظم من غضب الامر بدخولها وقد قالت الانبياء ان الله لا يغضب بعد ذلك مثل ذلك الغضب  
 ولم يكن حكمه مع عظم ذلك الغضب الا الامر بدخول النار فلا بد من حكم الرحمة على الجميع  
 ويكنى من الشارع التعريف بقوله انما اهل النار الذين يعذبونهم ولم يقل اهل العذاب فلا  
 يلزم من كان من اهل النار ان يكونوا مذنبين فان اهلها وعمارها مآل وخزنتهم ملائكة  
 وما فيها من الحشرات والحيات وغير ذلك من الحيوانات التي تبعث يوم القيامة ولا واحد منهم  
 تكون النار عليه عذاباً كذلك من يبقى فيها لا يموتون فيها ولا يحيون وكل من أنف موطنه كان له  
 سرورا وأشد العذاب مفارقة الموطن فلو فارق النار اهلها تعذبوا باعتبارهم عما ملوا له وان  
 الله قد خلقهم على نشأة تالف ذلك الموطن فعمرت الدار وسبقت الرحمة الغضب ووسعت  
 الرحمة كل شئ جهنم ومن فيها والله أرحم الراحمين كما قال عن نفسه وقد وجدنا في نفوسنا من  
 حبهم الله على الرحمة انهم يرحمون جميع عباد الله حتى لو حكمهم الله في خلقه لازلوا صفة

العذاب من العالم بما يمكن حكم الرحمة من قلوبهم وصاحب هذه الصفقة بأوامرنا لي ونحن  
مخلقون أصحاب أهواء وأغراض وقد قال عن نفسه جل جلاله أنه أرحم الراحمين فلا نشك  
أنه أرحم منا بخلفه ونحن قد عرفنا من نشوئنا هذه المبالغة في الرحمة فكيف يسر مد عليهم  
العذاب وهو بهذه الصفة العاقمة من الرحمة إن الله أكرم من ذلك ولا سيما وقد قام الدليل العقلي  
على أن البارئ تعالى لا تنفعه الطاعات ولا تضره المعاصي والمخالفات وإن كل شيء جارية  
وقدره وحكمه وإن الخلق مجبورون في اختيارهم وقد قام الدليل السمي على أن الله يقول  
في الصحيح يا عبادي فأصافهم إلى نفسه وما أضاف الله قط العباد لنفسه إلا من سبق له الرحمة  
أن لا يؤبد عليهم الشقاء وإن دخلوا النار فملاها عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم  
وجنكم اجتمعوا على اتفق قاب رجل واحد دمه لكم ما زادني ذلك في ما لي شيئا يا عبادي لو أن  
أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا على الجحيم قاب رجل واحد دمه منكم ما نقص ذلك من  
ما لي شيئا وقد أخبر بما دل عليه العقل أن الطاعات والمعاصي ملكه وأن ما هو عليه لا يتغير  
ولا يزبد ولا يتغير ملكه مما طرأ عليه وفيه فان الكل ملكه وما له ثم قال من تمام هذا  
الحق ببر الصحيح يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني  
فأعطيت كل واحد منكم مسئلة ما نقص ذلك من ملكي شيئا بالحق ديث ولا شك أنه ما من  
أحد إلا وهو يكبر ما يؤله طبعها من أحد ما ذوق رسالته أن لا يؤلمه وأن يعطيه المدة في  
الاشياء ولا يتدح فيما وأنا البه في الحديث أن العلق به المذارع في هذه المسئلة أدخل لوفي  
ذلك فان السؤال من العالم في ذلك قد علم وقوعه بالضرورة من كل مخلوق فان الطبع يعترض به  
والسؤال قد يكون قولاً وقد يكون حالاً كبكاء الصبي الرضيع وإن لم يعقل عند وجود الالم  
الحسي بالوجع والام النفسى بخلاف الغرض إذا منع من الثدي وقد أخذت المسئلة حقها  
والاحوال التي ترد على قلوب الرجال لا تحصى كثرة وقد أعطيتك منها في هذا الباب انموذجا  
وعلى هذا الاسلوب تكون الاحوال المنسوبة الى الرجال وأما الاحوال في أنفسهم اقلها  
الحكم العام في كل شيء وله الوجود الدائم في كل شيء ففعل الحال يسمى الدائم ويتعلق بالقديم  
والحدث قال تعالى سمعتموه لکم آیه انه لان فهذا من الحال ان كنت تعلم والله يقول الحق  
وهو يمدى السبيل

• (الباب السادس وثلاثة عشرة معرفة منزل اختصاص الملا الاعلى من الحضرة الموسوية) •

|                                                                                                                                                                                                                                   |                                                                                                                                                                                                                                |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مختص الملا العلو برهان<br>على تناسلنا في أصل خلقتنا<br>ان الطبيعة دون النفس موضعهما<br>وان تولد عن روح وعن فلك<br>فكل جسم له روح مدبرة<br>وكل جسم فان الطبع يحكمه<br>فانظر ترى مجباً اذا لم يخرج عن<br>وما ناقلت هذا بل أنت لك به | مع اعتراض بدانهم ونسبنا<br>في الطبع وهو كالفيه نقصان<br>في حكمهم في الهباء الكل جفان<br>عناصره في الاليات أركان<br>من طبعه فهو أرقام ويتظان<br>فالجسم والروح توير وبركان<br>حكم الطبيعة أملاك وانسان<br>الانبياء وتورااة وقرآن |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

وأما ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم فمنها علم مقامات الملائكة من العالم ومصراتهم وهل يعلم ذلك  
هنا أو في الدار الآخرة وعلم المقام الذي ظهر منه في العالم علم الخلاف الواقع في العالم والجدل  
وماله من أحوال الاسماء الالهية المعارضة كالغفار والمنعم إذا طلب كل واحد منهم ما حكمه في  
العاصي وعلم الارض ولاي سبب وجدت وعلم الجبال وهل هي من الارض أم لا وهل وجدت  
دفعاً أو كما ذهب اليه الحكماء وعلم النكاح السار في العالم السفلي والمعنوي والحسي والحيواني  
وعلم النوم وهل هو في الجنة أم لا وهل له حكم في العالم الالهسي وعلم الليل والنهار واليوم والزمان  
وعلم السموات وعلم الشمس وعلم المولدات وعلم الغيوب وعلم الآخرة وعلم ما يتعلق به من  
تفاصيله وعلم الاسباب الاخرية وعلم كلام الرحمن وهل ينسب اليه الكلام كما ينسب الى الاسم  
الله أم لا وعلم السكينة العامة وعلم ما جاءت به الرسل من التعريفات لامن الاحكام فهذه أبحاث  
المسائل من العلوم التي يتضمنها هذا المنزل فلنذكر منها ما ييسر الله على اساني والله المؤيد بقول  
الله تعالى مخبراً عن نبيه عليه السلام ما كان لي من علم بالملا الأعلى اذ يحصمون لما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم في أن اختصاص الملا الأعلى في الكائنات وقيل الاقدام الى الصلاة في الجماعات  
واسبابها في الوضوء في المكاره والتعقيب في المساجد اثر الصلوات فعني ذلك أي هذه الاعمال  
أفضل ومعنى أفضل على وجهين الواحد أي الاعمال أحب الى الله من هذه الاعمال والوجه  
الآخر أي الاعمال أعظم درجة في الجنة للعامل بها وأما أسرار هذه الاعمال فهي التي يطالبها  
هذا المنزل فاعلم انه ان الملائكة عليهم السلام لو لم تكن الانوار التي خفقت منها موجوده  
من الطبيعة مثل السموات التي عزتها هؤلاء الملائكة فانها كانت دخاناً والدخان والبخار من  
عالم الطبيعة فالبخار غايته دون دائرة الزمهرير وذلك ان البخار انما تصعد بمافيها من الحرارة  
وتنزل عن الدخان بمافيها من الرطوبة فان البخار عن الحرارة والرطوبة التي في الارض فان  
هذه العناصر مركبة من الطبائع الاربع غير أنه ما هي في كل واحدة منها على الاعتماد  
لما غلب عليه برده ورطوبته سمى ما هو كذلك مابق فالبخار الخارج من الماء والارض انما هو  
بمافيها من الحرارة وانما لا الدخان فوق كرة الاثير لغلبة الحرارة واليبس فيه أكثر من  
الرطوبة فيه ولذلك كانت السموات أجساماً شاففة وخلق الله عمار كل فلك من طبيعة فاسكه  
فلذلك كانت الملائكة من عالم الطبيعة ونعتوا بأنهم هم يحصمون والخصام لا يكون الا في  
ركب من الطبائع لمافيها من التضاد لا بد فيهم يتكئون عنها ان يكون على حكم الاصل فالتنوير  
الذي خلقت منه الملائكة نور طبيعي فكانت الملائكة فيها الموافقة من وجه والخالفه من  
وجه هذا بسبب اختلاف الملا الأعلى فيما يحصمون فيه فلما أن الله يعلمهم بما هو الافضل عنده  
من هذه الاعمال والاسباب اليه ما تنازعوا ولولم يكن يكشفون ارتباط درجات الجنة بهذه  
الاعمال لحكموا بالفضيلة لا على منها وانما الله سبحانه غيب عنهم ذلك فهم في هذه المسئلة بمنزلة  
علماء البشر اذا قعدوا في مجلس مناظرة فيما بينهم في مسئلة من الخيض الذي لا نصيب لهم فيه  
بخلاف المسائل التي لهم فيها نصيب وانما قلنا ذلك لان الكفار انما هي لاحباط ما خالف فيه  
الكافر ربه من أوامره ونواهيه والملائكة قد شهد الله لهم بالعمدة من ذلك وأنهم لا يعصون  
الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون به وما بلغنا ان عندهم نبياً واذا لم يعصوا وكانوا مطيعين



فليس لهم في أعمال الكفارات قدم فهم يختصمون فيما لا قدم لهم فيه وكذلك ما بقي من الأعمال  
التي لا قدم لهم فيها فهم مطهرون فلا يتطهرون حتى يتصفوا بالاسبغ والابلاغ في ذلك وغير  
الاسبغ والابلاغ وكذلك المنى الى مساجد الجماعات لشهود الصلوات ليس لهم هذا العمل  
فان قلت فانهم يسعون الى مساجد الذكورية ولون بعضهم هلو الى بنيتكم فاعلم ان الذكرا  
هو عين الصلاة ونحن انما تكلم في عمل خاص في الجماعات ليس لهم فيه دخول مثل ما لبى آدم  
فانهم ليسوا على صور هياآت بنى آدم بالذات وانما هم المتشاكل فيهم وقد علم جبريل عليه السلام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات بالفعل فذلك من جبريل - ككاتب يحكيها للتعليم بتعريف  
الاقوات وأما التعقيب اثر الصلوات فانه ذلك للمصلين على هذه الهيئة المخصوصة التي ليست  
للملائكة فاختصوا في امر هو صفة لهم فلهذا ضربنا اسم الله الخبيض مثلا وسبب ذلك ان  
الملائكة تدعو بنى آدم في ما تم الى العمل الصالح وترغبهم في الافضل فلهذا اختصمت في الافضل  
حتى تأمرهم به ويعدون نهيها على سبب الخصام فانه بين الله ما اختصه موافقه فاعلم ان الكفارات  
انما شرعت لتسكون حجابا بين العبد وبين ما عرض اليه نفسه من حلول البلاء بالخالفات التي  
عملها امورا كان بذلك العمل أو منها عنه فاذا جاء المنتقم بالبلاء المنزل الذي تطالبه هذه  
الخالفات وجد هذه الأعمال قد سترته في ظل جناحها واكتنفته وصارت عليه جنة ووقاية والاسم  
الغفار حاكم هذه الكفارات فلم يجد البلاء منقذا فلم ينقذه الوعيد الغلبة سلطان هذا العمل  
المسمى كفارة والكفران ستر ومنه سعى الزراع كافر لانه يتراب في الارض ويغطيه بالتراب  
وقد أشار الى ذلك صلى الله عليه وسلم حيث قال في الزاني ان الايمان يخرج منه حتى يصير عليه  
كالظلة فاذا ألقه رجع اليه الايمان وذلك ان الزاني والخالف في حال الزنا يطالبه البلاء والعقوبة  
من الله تعالى اتماني حال الزنا او عقبه فان كان في حال الزنا فله من البلاء على قدر ما مضى منه  
فانه قد يطرأ عرض يمنعه من تمام العمل وهو انزال الماء وخروج الذكر من الفرج فيجد  
الايمان على الزاني كالظلة وهو حجاب قوى فلا يستطيع النفوذ معه ولا الوصول اليه فاذا  
كان الزاني في حال الزنا محفوظا معصوما من البلاء اشرف الايمان في الدنيا فاطن ذلك به في  
الآخرة فان صلاته في الآخرة أتم من حكمه في الدنيا فالكفارات كلها جنت هذه مرتبتها  
لا تزيد عليهم او ما زاد على ذلك من درجة في الجنة أو منزلة فهو ما خرج في ذلك العمل من حد كونه  
كفارة فالكفارات لا ترفع الدرجات وانما هي عواصم من هذه القواصم وأما قوله كفارات  
جمع كفارة بينية المبالغة بناء على انه صورة العمل الواحد أنواع كثيرة من البلاء وذلك لان  
العمل يتضمن حركات مختلفة واصل كل حركة بلاء خاص من عند الله فيكون هذا العمل المكفولة  
في كل بلاء تطالبه الخالفه ستر يستتر به من الوصول اليه والتأثير فيه فهو وان كان مفرد اللفظ  
فهو متكرر في المعنى وكذلك عمل الكفارات فهو واحد من حيث الاسم وهو كثير من حيث  
أجزاؤه فان كان العمل لا يتجزأ كالتوبة التي هي مـ كفارة فالبلاء الخاص الذي تدفعه هذه  
التوبة هو بلاء واحد لا تعداد فيه ولا كثر فان الامور الالهية تجري على موازين الهبة قد  
وضعها الله في العالم ولا سيما في العقوبات فلا تطفيف فيها أصلا وإذا كان شيء واحدا وان لم يكن  
معصية كفارات مختلفة مثل الحياض يحاق رأسه لاذى يجده والمتنع أو المظاهر أو من حلق

على بين فرأى خيرا منهم فان مثل هذا له كفارات مختلفة أى عمل مكفر فعلى سقوط عنه الاثر  
فتمام هذا العمل الواحد مقام ما بقى مما يسقط عنه فان كان اليقين نحو ساقان المكثرة فيه  
كالكفارة في سائر الخطايا فيتم وخصام الملائكة أى كفارة تخمير أولى بأن يفعله أو ماذا  
يكون كفارة وأما من عمل شيئا بحيث ان توجه فيه العقوبة حتى تكون هذه الكفارة تدفعه  
ففى أى شئ تستره فالأعلى يختصمون فى مثل هذه أيضا فالعالم صاحب الميزان ينظر فى الذى  
وقع عليه اليقين فيخرج من الكفارة المخدرة فيها ما يناسب ما حلف عليه ما لم يكن فيها قوله فى لم  
يجد وكذلك فى القداء وهذا كله مما يكون فيه النظر ويؤدى الى التنازع فالظاهر من هذا  
الامر ان الملائكة لهم نظر فكم يرى ما يناسب خلفهم ولهذا من الحقائق الالهية قوله تعالى يدبر  
الامر بقصلى الآيات ثم ختم الآية بقوله لعلكم بالقادر بكم توقنون أى تثبتون على موازين  
الحكم وما يؤيد هذه الحالة قوله تعالى فى الاخبار الالهية ما ترددت فى شئ أنا فاعله تردى  
الحديث فوصف نفسه بالتردد الذى يوصف به المحدث من القوى المفكرة وهو فى الملائكة  
اختصاصهم فيها ذكرنا فان كنت ذانهم فانظر فيما دللنا به من الخبر الالهى الصحيح وأما قوله فى  
خصامهم فى نقل الاقدام أو السعى الى الجماعات فله من الحقائق الالهية من تقرب الى شبرا  
تقربت منه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت منه باعاز من أنالى يمشى آتية هرولة وقوله  
تعالى ومن ذكركنى فى ملاذ كرتى فى ملاخبر منى - ثم وقوله ينزل ربنا الى سماء الدنيا فافهم مناسبة  
هذه الصفة العمالية من بنى آدم من الحقائق الالهية فكل اسم فى مثل هذه مناسبة أى أى  
الحقائق الالهية اقرب مناسبة لهذا القول فاختافوا وكذلك قوله اسبأغ الضوء على المسكار له  
من الحقائق الالهية قوله تعالى فى الاخبار الالهية فى قبضه نسمة عبده المؤمن يكره الموت وأنا  
اكره مسامته فوصف نفسه بأنه يكره فذلك من هذه الحقيقة يسبغ المؤمن الضوء على كره  
منه من اجل شدة البرد فله الاجر أجر الكراهة من هذه الحقيقة الالهية وكذلك قوله فيها  
يختصمون فيه التعقيب وهو الجالس فى المسجد بعد الفراغ من الصلاة من الحقائق الالهية  
قوله تعالى سنفرغ لكم آية النقص لان وما يفرغ لنا الاما قال تعالى يسألهم من فى السموات  
والارض كل يوم هو فى شان فالعبد اذا فرغ من الصلاة جلس فى المسجد يذكر ربه عقيب  
الصلاة فاتقل من مناجاته فى حاله الى مناجاته فى حاله غير هاتى بيت واحد فى مقام سنفرغ لكم  
يكون له الميزان على هذا العمل فقد ارتبطت هذه الاعمال بالحقائق الالهية التى وقعت فيها  
المناسبة بين الملا الأعلى وفيها انقصاص بل بطول ذكرها من المناسبات والله يقول الحق وهو  
يهدى السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

• (الباب السابع وثلاثون فى معرفة منزل تنزل الملائكة عن الموقف المحمدى

من الحضرة الموسوية) •

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| تقدمت ارواح الالهيين هبت     | وتارت ههيرا بالرياض فمت    |
| وفى عالم الانقاس من هو مثلنا | وهل بهم فيها كمثل محبتي    |
| فقال لسان الحق ان مسيركم     | على السنة المثلى دليل تنمى |
| فأظهرت فيكم سر جودى ونعمتى   | وأخفيت عنكم سر على وحكمتى  |

فن كان ذاعين يرى ما جعلونه  
ومن كان اعى فهو من اجل - يرى  
وكل مقام فهو من عين جوده  
وكل مكان فهو من اصل نشأته

اعلم وفقنا الله وابالذات التي الحليم ان الله جعل من السماء الى الارض معارج على عدد  
الخلايق وما في السموات موضع قدم الا وهو معمود بلك يسبح الله ويذكره بما قد مدله من الذكر  
ولله تعالى في الارض من الملائكة مثل ذلك لا يصعدون الى السماء ابدا واهل السموات لا ينزلون  
الى الارض ابدا كل قد علم صلاته وتسبيحه وان لله تعالى ارواحا من الملائكة الكرام مسخرة قد  
ولاهم الله تعالى وجعل بايديهم جميع ما أوحى الله في السموات من الامور التي قد شاء سبحانه  
ان يجريها في عالم العناصر وجعل سبحانه معارج الملائكة من الكرسي الى السموات ينزلون  
بالاوامر الالهية المخصوصة بأهل السموات وهي أمور فرقاينة وجعل من العرش الى الكرسي  
معارج الملائكة ينزلون الى الكرسي بالكلمة الواحدة غير منقسمة الى الكرسي فاذا وصلت  
الكلمة الواحدة العين الى الكرسي انشرفت فرقا على قدر ما أراد الرحمن ان يجري منها في عالم  
الخلق والامر ومن النفس رقائق متعددة الى العرش منقسمة الى فرقتين للقيوتين اللتين النفس  
عليه - ما وهي اللوح المحفوظ وهو ذو وجهتين وتلك الرقائق التي بين اللوح والعرش - نزلة  
المعارج للملائكة والمعاني النازلة في تلك الرقائق كالملائكة ومن النفس التي هي اللوح الى  
العقل الذي هو القلم توجهات استفادة ومن العقل اليها توجهات افادة ذاتية لا اختيار له فيها  
يحصل عن تلك التوجهات من العلوم للنفس بما يكون في الوجود ما لا يحصى كثرة ومن  
العقل الى الله افتقار ذاتي ومن الله الى العقل امداد ذاتي عن تجل ارادى فيه علم من علوم  
التفصيل من ذلك التجلي الاجمالي ما يزيد فقره الى فقره وعجزا الى عجزه لا ينك ولا يبرح على  
هذه المسألة فينزل الامر الالهى في ذلك التجلي الارادى بالامداد الذاتي الى العقل فيظهر في  
التوجهات العقلية الى التوجهات النفسانية ذلك الامر الالهى بصورة عقلية بهد ما كان في  
صورة اسمائية فاختلفت على ذلك الامر الالهى الصور بحسب الموطن الذي ينزل اليه فينصبغ  
في كل منزل صبغة ثم ينزل ذلك الامر الالهى في الرقائق النفسانية بصورة نفسية اهاباطن  
وظاهر وغيب ونهادة فتلقاه الرقائق الشوقية العرشية فتأخذ منه ما ينصبغ في العرش  
صورة عرشية فينزل في المعارج الى الكرسي على أيدي الملائكة وهو واحد العين غير منقسم  
في عالم الخلق وقد كان نزل من النفس الى العرش منقسما انقسام عالم الامر فلما انصبغ بأول  
عالم الخلق وهو العرش ظهر في وحدانيته الخلق وهو أول وحدانية الخلق فهو من حيث الامر  
منقسم ومن حيث الخلق واحد العين كالصوت الخارج من الصدر الى خارج القم عين واحدة  
لا يظهر فيه كمية أصلا فتقسمه الخارج الى حروف متعددة تزيد على السبعين وهو عين ذلك  
الصوت الواحد فينصبغ ذلك الامر الالهى في الكرسي بصورة غير الصورة التي كان عليها  
وهي صورة ينصبغ فيها او تظهر بها الاولى والاخرى التي كان عليها مبطونة فيه لا تزول عنه  
والاولى أبدا من كل صورة روح للصورة التي تظهر فيها من أول الامر الى آخر منزل تلك الروح  
وهي هذه الصورة الظاهرة فيقوم الامر الالهى من الكرسي على معارجه الى السدرة ان  
كان لعالم السموات القصود وان كان لعالم الجنان لم ينزل من ذلك الموضع وظهر سلطان في

الجنان بحسب منازل اليه اتمافي حورها أوفى أشجارها أوفى ولدانها أوحيت عين له من الجنان  
 فاذا نزل الى السموات على معارجها نزلت معه ملائكة تلك المقام النازل منه ومعه قوى أنوار  
 الكواكب لا تنفارقة فتتلقاه ملائكة السدرة فتأخذهم من الملائكة النازلة به وترجع تلك  
 الملائكة بمنازلها ملائكة السدرة من الامور الصاعدة من الارض فتأخذهم وترجع بها  
 وتبقى أنوار الكواكب معه فان كان فيه مما يحتاج الجنة اليه من جهة ما فيمن النيات أخذته  
 من السدرة العلية وفروعها في كل دار في الجنة وهي شجرة النور والياء تنتهي حقائق الاشجار  
 العلوية الجنانية والسفلية الارضية ومن أصولها شجرة الرقوم ومن فروع تلك الاصول كل شجر  
 مزمزم ومعلوم في عالم العناصر كان كل نبات طيب حلوا المذاق فن ظاهرا السدرة في الدنيا والجنة  
 وهذه السدرة عمرت الدنيا والاخرة فهي اصل النبات والنور في جميع الاجسام في الدنيا والجنة  
 والناور وعلمهم من النور والياء بحيث ان يعجز عن وصفها كل اسنان من كل عالم ثم ان الامر الالهى  
 يتفرع في السدرة كما يتفرع اغصان الشجرة ويظهر فيه صور الثمرات بحسب ما يريه من العالم  
 الذي ينزل اليه وقد انصبغ بصورة السدرة فينزل على المعراج الى السماء الاولى فيستاقاه أهلها  
 بالترحيب وحسن القبول والفرح وتلقاه ارواح الانبياء والخلق الذين قبضت ارواحهم  
 بالموث وكان مقرها هناك وتلقاه الملائكة الخلق لوقفة من هم المعارفين في الارض ويجدها ملك  
 نهر الحياة يشي الى الجنة فان كان له عنده امانة ولا بد منه في كل امر الهى فان الامر الالهى  
 يعم جميع الموجودات فيقيم في ذلك النهر كما اعطى تلك السدرة فيجري به النهر الى الجنان وفي  
 كل نهر يجده هناك مما يشي الى الجنة وهناك يجد النبل والقرات فيلقى اليهما ما أودع الله  
 عنده من الامانة التي ينبغي أن تكون لهما فتنزل تلك البركة في النهرين الى الارض فاتهم من  
 انهار الارض ويأخذ ارواح الانبياء وملائكة الهم وعمار السماء الاولى منه ما يريه مما نزل به  
 اليهم وتدخل البيت المعمور فينتهي به وتسطع الانوار في جوانبه وتأتي الملائكة السبعون ألفا  
 الذين يدخلونه في كل يوم ولا يعودون اليه ابدا وهم ملائكة قد خلقهم الله من قطرات ماء نهر  
 الحياة فان جبريل عليه السلام ينغمس فيه كل يوم غمسة فيخرج قينة نقض كما ينقض الطائر  
 فيقطر منه في ذلك الانقراض سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا كما يخلق الانسان  
 من الماء في الرحم فيخلق سبعين ألف ملك من تلك السبعين ألف قطرة فهم الذين يدخلون  
 البيت المعمور كل يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في البيت المعمور انه  
 يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه أبدا فانظر ما أوسع ذلك الله ثم ينصب المعراج من  
 السماء الاولى الى السماء الثانية فينزل فيه الامر الالهى وهو على صورة السماء الاولى فينصبغ  
 بصورة المعراج الذي ينزل فيه ومعه الملائكة المتوكلون به من السماء الاولى ومعه ارواح البروج  
 والكواكب الثابتة كلها وينزل معه ملك من قوة كيوان لا بد من ذلك فاذا وصل الى السماء  
 الثانية تلقاه ملائكة كتبها وما فيها من ارواح الخلائق المتوفين وملائكة الهم وقوة بهرام الذي  
 هو في السماء الثانية فيعطيهم ما يريه لهم وينزل الى السماء الثالثة وهو على صورة الثانية فينصبغ  
 بصورة السلم الذي ينزل فيه فتلقاه ملائكة السماء الثالثة والحال مثل ما ذكرناه الى ان ينتهي  
 الى السماء السابعة وهي السماء الدنيا فاذا أدى اليهم ما يريه لهم ومعه قوة صاحب كل سما فقصت

ابواب السماء لنزوله ووزنات معه قوى جميع الكواكب الثابتة والسيرة وقوى الافلاك  
 وقوى الحركات الفلكية كلها وكل صورة انتقل عنها مبطونة فيه فكل امر الهى ينزل فهو  
 اسم الهى عقلى نفسى عرشى كرمى فهو مجموع صور كل مامر عليه فى طريقه فيخترق الاكر  
 ويؤثر فى كل كرة بحسب ما تنقب له طبيعتها الى ان ينتهى الى الارض فينجلى على قلوب الخلق  
 فتقبله بحسب استعداداتها وقبولها المتنوع وذلك هو الخواطر التى تجدها الناس فى قلوبهم  
 فيها يشبهون وبها يشبهون وبها يتحركون طاعة كانت الحركة او معصية او مباحة فجميع  
 حركات العالم من معدن ونبات وحيوان وانسان وملاك ارضى وسماوى فن ذلك النجلى الذى  
 يكون من هذا الامر الالهى النازل الى الارض فيجسد الناس فى قلوبهم خواطر لا يعرفون  
 اصلها وهذا هو اصلها ورسله الى جميع ما فى العالم الذى نزل اليه ما نزل معه من قوى الكواكب  
 وحركات الافلاك فهو ولاهم رسل هذا الامر الالهى الى حقائق هؤلاء العوالم فيمنه  
 الناصيات ويحييه امور وبعوت به امور ويظهر التأثيرات العلوية والسفلية فى كل عالم بتلك  
 الرسل التى يرسلها فى العالم هذا الامر الالهى فانه كالملاك فيهم ولا يزال بعقبه امر آخر ويعقب  
 الآخر آخر فى كل نفس بتقدير العزيز العليم فاذا انقذ فيهم امره واراد الرجوع جأته رسله من  
 كل موجود بما ظهر من كل من بعثوا اليه صوراً قائمة فيلبسهم اذلك الامر الالهى من قبح  
 او حسن ويرجع على معارجهم من حيث جاء الى ان يعقب بين يدي ربه اسمها اياها ظاهر اياكل  
 صورة فيقبل منها الحق ماشاء ويرد ماشاء على صاحبها فى صور تناسبها لجعل مقتضى تلك الصور حيث  
 شاء من علمه فلا يزال تتابع الرسل الى الارض على هذه المعارج كما ذكرنا فلذلك كرم ذلك حال  
 اهل الله مع هذا الامر الالهى اذ انزل اليهم وذلك ان الحق من اهل الله يعاين نزوله وتخلله فى  
 الجوارى والاكر اذ افارق السماء الدنيا نازل ثلاث سنين وحياته يظهر فى الارض فكل شئ يظهر  
 فى كل شئ فى الارض فعند انقضاء ثلاث سنين من نزوله من السماء فى كل نفس وكل زمان فرد  
 ومن هنا ينطق كثير من اهل الكشف بالغيوب التى تظهر عنهم فانهم يرونه اقبل نزولها ويخبرون  
 بما يكون منها فى السنين المستقبلية وما تعظم ارواح الكواكب وحركات الافلاك النازلة فى  
 خدمة الامر الالهى فاذا عرف المنجم كيف يأخذ من هذه الحركات ما فيها من الانوار اصاب  
 الحكم وكذلك الكهان والعرافون اذا صدقوا عرفوا ما يكون قبل كونه اى قبل ظهور اثر  
 عينه فى الارض والافق أين يكون فى قوة الانسان أن يعلم ما يحدث من حركات الافلاك فى  
 مجاريها واكن التناسب الروحانى الذى يتناوب بين ارواح الافلاك العالمين يطاعنا بما تجرى به  
 فى الخلق ينزل بصورتها التى اكتسبت من تلك الحركات والانوار الكوكبية على أوزانها فانها  
 مقادير ما يخطئ وهمة هذا المنجم من جهة التعاليم وهمة هذا الكاهن قد انصبت روحانية بما  
 توجهت اليه همته فوقع المناسبة بينه وبين مطلوبه فأفاضت عليه روحانية المطلوب بما فيها  
 فى وقت انظره لحكم بالكوائن الطارئة فى المستقبل واتما العارفون فانهم عرفوا ان الله وجهها  
 خاصا فى كل موجود فهم لا ينظرون أبدا الى كل شئ من حيث أسماها وانما ينظرون فيه من  
 الوجه الذى له من الحق فينظرون بهين حق فلا يخطئ أبدا فاذا نزل الامر الالهى على قلب  
 هذا العارف وقد لبس من الصور بحسب مامر عليه من المنازل كما قرأناه فى أول صورة كان ظهر

هم العقل صورة الهية اسمائية وهي خلف هذه الورد كلها وهذا العارف هم أبدأ مصروف  
الى الوجهه الخاص الالهى الذى فى كل موجود به من الوجهه الخاص الالهى الذى لهذا  
لعارف المحقق فينظر في ذلك الامر من حيث الصورة الاولى الالهية ويترك الواسيط وينزل من  
تلك الصورة على جميع الصور من أعلى الى أسفل وفي كل صورة ما ينظر اليها الامن حيث تلك  
الوجهه الخاص به الوجهه الخاص به الى أن ينتهى الى جميع الصور من أعلى الى أسفل فيعرف  
من ذلك الامر الالهى جميع ما فى العالم من العقل الاقل الى الارض من الاسرار الالهية  
حتى يعلم الكاهن أو العارف وأمثال هؤلاء ما يكون فى العالم العنصرى خاصة من الحوادث ثم  
ان العارف يكتسب ذلك الامر الالهى من حلل الادب والحضور الالهى في أخذه منه والنور  
والبهاء ما اذا صعد به الامر الالهى على معراجيه تتجيب منه ملائكة السموات العلى فيباهى  
الله به ملائكته ويقول هذا عبد جعلته فى الخفيض وفى أسفل سافلين بالنسبة اليكم فما أترفيه  
منزله ولا حكم عليه موطنه ولا حبيته عنى كثرة حبه وخرق الكل ونظر الى وأخذ عنى فكيف به  
لو كان مثلكم بلا حجب ظلمانية فيقول الامم من المخاطبون سبحانك ذلك فضلك فلكم شخص به من  
تشاء من عبادك منه منك ورحمة وأنت ذو الفضل العظيم فلا يضاى هذا العبد أحد من خلق  
الله الا العقل الاقل والملائكة الكروبيون والمهيمنون وما ثم قلب به هذه المناقب من هذا العالم  
الاقلوب الا افراد من رجال الله كالخضر وأمثاله وهم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم لم فهذا اقد  
ذكرنا سيرة من صورته تنزل الملائكة على قلب المحررى الموقوف ويتضمن هذا المنزل من المعلوم علم  
الارواح العلوية والارواح البرزخية وعلم ما يفتح الله به على الصادق فى طلب العلم النافع وعلم  
الغيب والبرزخ وعلم ما يكون وعلم الاقام واللقاء والكتابة وعلم القرآن وعلم ما يكون وعلم الغيب  
وعلم المقادير وعلم رذائل الاشياء الى أصولها وعلم الذهاب وعلم الآخرة وعلم الحاق الثواب بالاول وعلم  
نشأ العالم وعلم الاستمرار فى المكاب والمكانة وعلم الحياة وعلم طول العالم وعرضه وعمقه ومن أين  
اكتسبه وعلم حوادث الجوارح والآثار العلوية وعلم موطن الصمت والكلام وعلم الجمع  
والفرقة وهو من علم النسب وعلم دقائق الشكر وعلم التقوى اى الذى تتجبه التقوى من قوله  
تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وأن منه قوله ان تنقوا الله ينجكم من كل شر فانا وعلم الاحسان  
اى ما يتجبه الاحسان وعلم الامهال من اسم الحليم وعلم الحقائق وعلم المشع وعلم منزلة كلام  
الله من كلام المخلوقين والله بكل شئ عليم فانه أحاط بكل شئ علما وأحصى كل شئ عددا والله يقول  
الحق وهو بهدى السبيل

\*(باب الثامن والثمانون في معرفة منزل الختم له العالم الكلى من الخضر المحمدية)\*

\*(شعر فى المعنى)\*

|                                  |                           |
|----------------------------------|---------------------------|
| عجى من قائل <del>من</del> لعدم   | والذى قيل له لم يستقم     |
| ثم ان <del>كان</del> فلم قيل له  | ليكن وان يكون ما لا ينقسم |
| فلقد <del>أبطل</del> كن قدرة من  | دل بالعلم على اوحىكم      |
| كيف لا <del>عقل</del> دابل والذى | قد بناه العقل بالكشف هدم  |
| فنجاة النفس فى الشرع فلا         | نسك انسا نأراى ثم حرم     |

فاز بالخير عبيد قد عصم  
واتركه مثل الخدم في رضم  
به فيه تك شخصاً قد رحم  
هو علم فيه فلتعصم  
طورك الزم ما لكم فيه قدم  
نالها من لم يقل ما ثم لم  
عن جها رفعة سلطان كم  
خط فيه الحق من علم القلم

واعصم بالشرع في الكشف فقد  
اهمل الفكر ولا تحفل به  
ان للفكر مقاماً معتزلاً  
كل علم يشهد الشرع له  
واذا خالفك العقل فقل  
ان الله عا لوما جـ  
جهل التكيف فيها واتقى  
مثل ما قد جهل اللوح الذي

اعلم وانما الله وياك ان الناس اختلفوا في معنى الانسان ما هو صفات طائفة هو الطائفة  
وطائفة قالت هو الجسم وطائفة قالت هو المجموع وهو الاولى وقد وردت لفظة الانسان على  
ما ذهب اليه كل طائفة ثم اختلفوا في شرفه هل هو ذاتي له او هو بمرتبة ناله اياه بظهوره في  
عينه وتسويته كما لا في انسانيته اما بالعلم والمابا لخالقه والامامة في قال انه شريف لذاته  
نظر الى خلق الله اياه بيديه ولم يجمع ذلك اغيره من المخلوقين وقال انه خالقه على صورته فهذاجة  
من قال شرفه شرف ذاتي ومن خاف هذا القول قال لو انه شريف لذاته لكان اذا راى بذاته  
علمنا شرفه والامر ايس كذلك ولم يكن يتميز للانسان الكبير الشريف بما يكون عليه من العلم  
والخلق على غيره من الاناسي ذبحهم هم الحد الذاتي فدل على ان شرف الانسان بامر عارض  
يسمى المنزلة والمرتبة فالمنزلة هي الشريعة والشخص الموصوف بها نال الشرف بحكم التبعية  
كمرتبة الرسالة والنبوة والخلافة والسلطنة والله تعالى يقول اولاد كرا الانسان انا خالقناه من  
قبل ولم يكن شياً وقال هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكوراً اي قد أتى على  
الانسان وقد قامت الملائكة فيه من حيث ذاته ما قالت وصدقت فاعلم شرفه لا بما اعطاه الله  
من العلم والخلافة فليس للمخلوق شرف من ذاته على غيره الا بشريف الله اياه وارفع المنازل عند  
الله ان يحفظ الله على عبده مشاهدة عبوديته دائماً واعماله الله عليه من الخلق الربانية شيئاً  
أولم يخضع لهذه أشرف منزلة تعطى للعباد وهو قوله تعالى واصطغتنا لنفسي وقوله تعالى سبحان  
الذي أمرني بعبده فقرن معه تنزيهه قال بعض المهتمين في هذا المقام

لاتدعى الا بعبادها \* فانه أشرف أعباد

فليس اصنعة شرف أعلى من اضافته الى صانعها واهذا لم يكن للمخلوق شرف الا بالوجه الخاص  
الذي له من الحق لا من جهة نسبة المخلوق الى مثله وفي هذا الشرف يستوي اول موجود وهو  
القلم أو العقل الاول أو ما سميت به وادنى الموجودات مرتبة فان النسبة واحدة في اليجاد  
والحقيقة واحدة في الجمع من الامكان فاختصرت ظهورها للانسان الصورة الادمية وليس  
وراءها صوراً أرزل منها اوبى يكون في النار من شق لانها ناشئة وتركيب تقبل الاسلام والعقل  
وأما أهل السعادة فتنشئون نشئة وتركيبها لا يقبل الماء ولا مرضاً ولا خبثاً واهذا لا يهرم أهل الجنة  
ولا يمتخطون ولا يولون ولا يبعثون ولا يمتدون ولا يجوعون ولا يبعثون وأهل النار على  
النقص منهم وهي نشأة الدنيا وتركيبتها وهي أدنى صورة قبلها الانسان وقد أتت عليه ازمنة

ودهور قبل ان يظهر في هذه الصورة الادمية وهو في الصورة التي له في كل مقام وحضرة من  
 فلك وسما وغير ذلك مما غز عليه الازمان والدهور ولم يكن قط في صورته من تلك الصور مذكورا  
 بهذه الصورة الادمية العنصرية ولهذا ما ابتلا قط في صورة من صورته في جميع العوالم الا في  
 هذه الصورة الادمية ولا عصى الانسان قط خالقه الا فيها ولا ادعى رتبة خالقه الا فيها ولا مات  
 الا فيها ولهذا يقبل الموت اهل البكار في النار ثم يخرجون فيعدهم سون في نهر الحياة فيتركون  
 تركيبا لا يقبل الا لالم ولا الاسقام فيدخلون بتلك الصورة الجنة واعلم ان الصراط الذي اذا  
 ملكك عليه وثبت الله اقدامك عليه حتى اوصاك الى الجنة هو صراط الهدى الذي انشأته  
 لنفسك في دار الدنيا من الاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة فهو في هذه الدار بحكم المعنى  
 لا يشاهده صورة حسية في ذلك يوم القيامة جسر المحسوس على متن جهنم اوله في الموقف  
 وآخره على باب الجنة تعرف عند ما تشاهده أنه صفة منك وبنائك وتعلم انه قد كان في الدنيا مدودا  
 جسر اعلى متن جهنم طبعته في طولك وعرضك وعمقك ذو ثلاث شعب اذا كان جسمك ظل  
 حقيقةك وهو ظل غير ظليل لا يغنيها من اللهب بل هو الذي يقودها الى اهب الجحالة ويضرم فيها  
 نارا فالانسان الكامل يحجل بقيامته في الموطن الذي تنفعه قيامته فيه وتقبل فيه توبته وهو  
 موطن الدنيا فان قيامته الدار الاخرى لا تنفع فيها عمل فانه لا تكليف فيها يعمل فانها موطن جزاء  
 لما سلف في الدار الدنيا وهو قوله تعالى ثم هدى اى بين ما يقتضيه الموطن ليكون الانسان  
الخطاب في كل موطن بقرن الحق به من العمل الذي يرضيه وهو عزوج بما ينفعه من خلق  
 الاجسام الطبيعية سواء فان الحرارة تنافي البرودة وان الرطوبة تنافي اليابوسة وأراد الحق ان  
 يجمع الكل على ما هم عليه من التضاد في جسم واحد فضم الحرارة الى اليابوسة فخلق منهما المزة  
 الصغراء ثم زواج بين الحرارة والرطوبة فكان منهما الدم وجهه مجاور الهاوج على الرطوبة  
 التي في الدم مما يلي اليابوسة التي في المرة الصغراء بحكم المجاورة حتى تقاومها في الفعل فلا تترك  
 كل واحدة منهما الاخرى يظهر سلطانها في المزاج الانساني الحيواني فلو جعل الحرارة الدموية  
 تلبس افلا بد ان كان يلهمها من الصغراء اما الحرارة أو اليابوسة فان وابتها اليابوسة وهى المنفصلة عن  
 الحرارة فكان اليبس يقوى اطمانه في الجسم فيؤدى الى دخول المرض عليه فيحول المرض بينه  
 وبين ما كانه رب الجسم ان يشغل به من انشاء العلوم واقتنائها والاعمال الموصلة الى السعادة  
 وكذلك لو جاورتها حرارة الصغراء لزدت في كمية الصغراء فيعمل فلهذا كانت الرطوبة الدموية  
 مما يلي الصغراء ثم انه تعالى زواج بين البرودة والرطوبة فكان من هذا الاختلاط البلم فجعل  
 الرطوبة البلمية مما يلي الحرارة الدموية ولولم يكن كذلك لكان ما ذكرناه أولا من دخول العلة  
 والسقم للزيادة في كمية ذلك الخلط ثم زواج بين البرودة واليبوسة فكان من ذلك المرة السوداء  
 فجعل اليابوسة من السوداء مما يلي الرطوبة من البلم ولم يجعل البرودة من السوداء تلبس الا لتزيد  
 في كمية رطوبة البلم فان الرطوبة منفصلة عن البرودة فاذا حصلت بين برودة البلم وبرودة  
 السوداء تضاعفت وزادت في كمية البلم فدخلت العلة والمرضى على الجسم فانها قابلة  
 للانعزال فانظر لحكمة الله في هذه الاشياء وهذا البقاء الصحة على هذا الجسم الذي هو مركب  
 هذه اللطيفة ليوصلها الى مادعاها ليه ربه اعز وجل فهذا المركب الجسمي يستولى عليه



الروح الالهى فاذا انتج اعمالا ماصالحة وهى الخلقة واما فاسدة وهى غير الخلقة  
وظهرت هذه الاعمال في صور مرآة فان كانت صالحة صعدت به الى عليين قال تعالى اليه  
يصعد الكلم الطيب اى الارواح الطيبة فانما الكلمات الله مطهرة قال تعالى وكلته القاهالى  
مرسم وقال والعمل الصالح يرفعه كذلك اذا كان العمل فاسدا يهوى به الى اسفل سافلين قال  
تعالى ثم ردناه اسفل سافلين اى هو به مر كبه وقد كان في احسن تقويم الا الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات فان عملهم يذهب الى عليين فيكون له اجر غير ممنون وهو الاجر المكتسب ولا  
يكون الاجر المكتسب فان أعطاك ما هو خارج عن الكسب لا يقال فيه اجر بل هو نور و هبات  
ولهذا قال تعالى في حق قوم لهم اجرهم ونورهم فاجرهم ما اكتسبوه ونورهم ما وهبهم الحق من  
ذلك حتى لا ينقد الاجر من غير أن يختلط به الوهب حتى يستقل ذلك الوهب بعد عن معانيه  
سلطان الاستحقاق الذى يعطيه الاجر اذا كان معاوضة عن عمل متقدم مضاف الى العبد فلا  
اجر الا ويحاط به نور لما ذكرناه فان النشأة على هذا الاصل قامت وذلك ان الجسم الطبيعى لما  
تركب وظهر بروحه الحساس لوتر لمسة قلالا له كنه الدعوى ولكن جعل الله له روحا بائنا  
من نفس الرحمن الذى هو الروح الالهى فظهرت طبقة الانسان نورا فوكت بالجسم الحيوانى  
فلهذا قرن الانوار بالاجور حتى تكون المنة الالهية تعصب هذا العبد حيث كان والله عالم  
بكميم واهذا قلنا ان هذا منزل الاختلاط وان كان يتضمن علوما جامعة منها علم حروف المعاني  
لاحروف الهجاء وهل اذا دخل بعضهم على بعض هل يتقلها عن مقام الحرفية الى مقام الالهية  
اذا الحرف لا يعمل في مثله وماذا يعمل حرف في حرف وليس كل واحد بأقوى من صاحبه مثل  
دخول من على حرف عن فقه قد كان حرف عن يعطى معنى التجاوز فيصير حرف من يدل على  
الجهة والناحية كما يدل الاسم قال الشاعر \* من عن عيني الحبيب أنظره \* قيل فالعامل في  
عين عن بلا شك ولكن هل عمل فيه عمل الحرفية لبقاء صورته أو عمل فيه عمل الاضافة وهو عمل  
الاسماء فيكون عمله من طريق المعنى الذى كساه من بدخوله عليه ويكون عن معن ولا مان أو  
يبقى على أصله ونقول يجوز دخول الحروف بعضهم على بعض ويترك عمل الواحد منها ويجعل  
زائدا كما لا يعمل فيما اذا جعلناه زائدا في قوله \* اذا ما رايت رفعت لجه \* ففاهه نازدا لان  
الكلام يستقل بدونه فنقول اذا رايت قلا عمل هنالها وكذلك حرف ان في قول امرئ القيس  
فما ان من حديث ولا وصال \* فان هذا زائدة لا عمل لها فيكون ذلك كذلك ولا مانع اذ لو حذفنا عن  
من قوله من عن عين لم يحتل المعنى ولم يخرج الحرف عن بابه الى باب الالهية من غير ضرورة واذا  
أبدل الحرف من الحرف هل يعطى معنى ما أبدل منه أو هل يعطى معنى خلافه وبما يتضمن هذا  
المتنزل علم المرآة كبر والركبان وعلم الضمان وعلم شرف الكلام وعلم شرف الذكر والذكر وكون  
الحق وصف نفسه بالذكور وما وصف نفسه بالانكسار مع انه اثبت لنفسه التدبير وهو الفسك  
أو ما يقوم مقام اللازم له ويتضمن علم المطلق وعلم الصفات وعلم البيان وعلم الاحوال وعلم  
الاسمعداد وعلم الاحسان وعلم التجلي الوسط الذى بين الذوق والرى وهو مذهب من يقول  
بالرى وعلم تلج برد اليقين من أين حصل وعلم العبودية لله دون غيره من الاشياء وما لهذه العبودية  
من الآثار في العلوم وعلم ما يعطيه اداء الواجبات وعلم الآخرة وعلم الهيات من العطايا

واختلاف أحوال العلماء وعلم القوى وأصناف الوفايات وعلم نعيم الارواح وعلم العرش  
والرفارف والمنابر والاسرة والكراسي والمراتب وأين حظ كل واحد منها وعلم النقيضين وعلم  
التداني الاعلى من التداني الانزل وعلم الظلالات وعلم الانقياد بطريق الذلة وعلم الطواف  
بالبيت والطائفين ولماذا يطاف به وبماذا يطاف به وعلم الاصطلام وعلم الاكثى والسلوك وعلم  
الزينة الالهية والديوية وتنوعاتهم او ما لهمود منها وعلم التحميل وعلم تقديس التجلي وعلم الحب  
الالهى وعلم تنزيل الغيوب وعلم التكليف وعلم الارادة وعلم التبديل والابدال وعلم الاختصاص  
وفي كل صنف مما ذكرناه من العلوم علوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب التاسع والتمثالة في معرفة منزل الملامية من الحضرة المحمدية)\*

وهذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضى الله عنه ومن تحقق به من  
الشيوخ جدون القصار وأبو سعيد الخزاز وأبو يزيد الباطنى وهو حائنا وكان في زماننا من  
سادات هذا المقام أبو السعود بن السبل وعبد القادر الجيلاني ومحمد الايوانى وصالح البربرى  
وأبو عبد الله الشرفى ويوسف الشيرازى ويوسف بن ناعز وابن جعدون الحادوى كان من الاوتاد  
الاربعة ومحمد بن قسوم وأبو عبد الله بن المجاهد وعبد الله بن ناخش وأبو عبد الله المهدوى  
وعبد الله القطان وأبو العباس الحصار وما يضيئ الكتاب عن ذكرهم

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| كل من أقسم بالخلق فما   | يلزم الخلق له هما حنت    |
| فانا أقسم بالله الذى    | أسكن الارواح اجداث الخلق |
| وبآيات الهدى من نوره    | انه ما خلق الخلق عبث     |
| واذا لم يكن الا امر كما | قلته يا سيدى لا يكثر     |
| خاب عقل عاهد الشرع على  | عقد ما قرره ثم نهك       |
| أترى يحمده شخص زرع من   | بذر الحب ونقى وجرث       |
| لا وحق الحق ما يملكه    | أخبر الروح بذات حين نفث  |
| أودع الارواح روحا واحدا | بين زوجين نسكا ثم بث     |
| كتم السر الذى فيه له    | غيرة منه زمانا ثم بث     |
| لم يسو الله فى احكامه   | حكمة ما بين شيخ وحدث     |
| ثم ان جاء بجمعكم جامع   | لهم ما كان لامر قد حدث   |
| فكان الطفل قد دخل به    | هرم والشيخ قد دخل الحدث  |
| كان حيا ثم يمينا ثم من  | بعد موت عاد حيا قانبعت   |

اعلم وفقك الله ان رجال الله ثلاثة لا رابع لهم رجال غلب عليهم الزهد والتبذل والافعال الظاهرة  
الحمودة كلها وظهروا أيضا باطنهم من كل صفة مذمومة قد ذمها الشارع غير أنهم لا يرون  
شيا فوق ما هم عليه من هذه الاعمال ولا معرفة لهم بالاحوال والمقامات ولا العلوم الوهية  
الالدنية ولا الاسرار ولا الكشوفات ولا شيا مما يجده غيرهم فهو لا يقال لهم العباد وهو لا اذ  
حاجهم أحديس أنهم الدعاء بما اتهمه أحدهم يقول له اى شئ أكون أنا حتى ادعوا لك وما نتراني

- هذا ان يتطرق اليهم العجب وخوفهم من غوائل النفس ان لا يدخله الرياء في ذلك وان كان أحد  
 منهم يشتغل بقراءة فكتابه مثل الرعاية للمعاصي وما جرى مجراه والصف الثاني فوق هؤلاء يرون  
 الافعال كلها لله والله لا فعل لهم أما لا يزال عنهم الرياء بجله واحدة وإذا سألهم في شيء مما يجده  
 أهل الطريق يقولون أغفر الله تدعون الآية ويقولون قل الله ثم ذرهم وهم مثل العباد في الجذل  
 والاجتهاد والورع والزهد والتوكل وغير ذلك غير أنهم مع ذلك يرون ان شيئاً فوق ما هم عليه  
 من الاحوال والمقامات والعلوم والامرار والكشفوفات والكرامات فتعلق همهم بها  
 فاذا انالوا شيئاً من ذلك ظهر رايه في العاقبة من الكرامات لانهم لا يرون غير الله وهم أهل خلق  
 وفتوة وهذا الصنف يسمى الصوفية وهم بالنظر الى الطبقة الثالثة أهل رعونات وأصحاب نفوس  
 رذلة مذمتهم مثلهم أصحاب دعوى ويشمرون على كل احد من خلق الله ويظهرون الرياسة على  
 عباد الله والصنف الثالث رجال لا يزيدون على الصلوات الخمس الا الرواتب لا يتميزون عن  
 المؤمنين المؤتمنين فرائض الله بحالة زائدة يعرفون بها يعيشون في الاسواق ويتكلمون مع الناس  
 لا يصبر احد من خلق الله واحد منهم يتميز عن العامة بشيء زائد من عمل مفروض أو سنة  
 معتمدة في العامة قد انفردوا مع الله راغبين لا يتزلزلون عن عبوديتهم مع الله طرفة عين  
 لا يعرفون للرياسة طعماً الاستيلاء الربوبية على قلوبهم وذللتهم تحتها قد أعلمهم الله بالوطن وما  
 تسحقه من الاعمال والاحوال فهم يعاملون كل موطن بما يستحقه قد احتجوا عن الخلق  
 واستتروا عنهم بستر العوائد فانهم عبيد خالصون مخلصون لا يسيدهم مشاهدون ايام على الدوام  
 في أكلهم وشربهم وزيقتهم ونومهم وحديثهم معهم في الناس يضعون الاسباب مواضعها  
 ويعرفون حكمها حتى تراها منهم كأنهم التي خلقت كل شيء مما تراهم من اثباتهم الاسباب  
 وتخصبهم عليها يقتفرون الى كل شيء لان كل شيء عندهم هو مسمى الله ولا يفتقر اليهم في شيء  
 لانه ما ظهر عليهم من صفة الغنى بالله ولا العزبة ولا أنهم من خواص الحضرة الالهية أمر  
 بوجوب افتقار الاشياء اليهم وهم يرون الاشياء لا يفتقر اليهم ويقتفرون اليها لان الله قال يا أيها  
 الناس أنتم الفقراء الى الله الآية فهم وان استغنوا بالله فلا يظهرون بصفة يمكن ان يطلق  
 عليهم منها الاسم الذي وصف الله نفسه به وهو الغنى وابقوا لانفسهم ظاهراً وباطناً الاسم الذي  
 سماهم الله به وهو الفقرة وقد علوا من هذا أن الفقرة لا يكون الا الى الله الغنى ورأوا الناس قد  
 افتقروا الى الاسباب الموضوعة كلها وقد حجبهم في العامة عن الله وهم على الحقيقة ما افتقروا  
 في نفس الامر الا الى من يده قضاء حوائجهم وهو الله قالوا فلهنا قد نسمى الله بكل ما يفتقر  
 اليه في الحقيقة والله لا يفتقر الى شيء فلهذا افتقرت هذه الطائفة الى الاشياء ولم يفتقر اليهم  
 الاشياء وهم من الاشياء والله لا يفتقر الى شيء ويقتقر اليه كل شيء فلهذا هم الملامية وهم ارفع  
 الرجال وتلامذتهم أكبر الرجال يتقلبون في أطوار الرجولية وليس ثم من حازمة مقام الفتوة  
 والخلق مع الله دون غيره سوى هؤلاء فهم الذين حازوا جميع المنازل ورأوا ان الله قد احتجب  
 عن الخلق في الدنيا وهم الخواص له فاحتجوا عن الخلق بحجاب سيدهم فهم من خاف الحجاب  
 لا يشهدون في الخلق سوى سيدهم فاذا كان في الدار الاخرة وتجلي الحق ظهر هؤلاء هنالك  
 اظهروا سيدهم فكانتهم في الدنيا مجهولة العين فلهذا يميزون عند العامة بتقشفهم وتباعدهم

عن الناس وأوالهم وتجنب معاشرتهم بالجسم فلهم الجزاء والصوفية يتميزون عند العامة  
بالدعوى وخرق العوائد من الكلام على الخواطر واجابة الدعاء والا كل من الكون وكل خرق  
عادة لا يتحاشون من اظهار شئ مما يؤدى الى معرفة الناس بقرينهم من الله فانهم لا يشاهدون  
في زعمهم الا الله وغاب عنهم علم كبري هذا الحال الذي هم فيه قليل السلامة من المكر  
والاستدراج والملازمة لا يتميزون عن أحد من خلق الله بشئ فهم المجهولون حالهم حال العوام  
واختصاصهم بهذا الاسم الامرين الواحد بطلاق على قلامتهم لكونهم لا يزالون يلونون أنفسهم  
في جنب الله ولا يخلصون لها اعمال تفرح به تربية لهم لان القرح بالاعمال لا يكون الا بعد  
القبول وهذا غائب عن التلامذة وأما الاكابر فيطلق عليهم استراحو الهم ومكائهم من الله  
حين رأوا الناس انما وقعوا في ذم الافعال واليوم فيما بينهم لكونهم لم يروا الافعال من الله وانما  
يرونها من ظهورها على يديهم فاناطوا اليوم والذم به افلو كشف الغطاء وروا ان الانعال لله لما  
تعلق اليوم من ظهرت على يديه وصارت الافعال عندهم في هذه الحالة كلها شريفة حسنة  
وكذلك هذه الطائفة لو ظهرت مكائهم من الله للناس لانتخذهم آلهة فلما احتجوا عن العامة  
بالعادة انطاق عليهم في العادة ما ينطق على العامة من الملام فيما يظهر عنهم مما يوجب ذلك فكانت  
المكانة تلومهم حيث لم يظهر واعزتهم وسلطانهم افي هذا سبب اطلاق هذه اللفظة في الاصطلاح عليهم  
وهي طريقة مخصوصة لا يعرفها كل أحد انفرد بها أهل الله وايس اهم في العامة حالة يتميزون  
بها واعلم يا ولي تولانا الله واياك أن الحكيم من العباد هو الذي ينزل كل شئ منزله ولا يتعدى به  
مرتبه ويعطى كل ذى حق حقه لا يحكم في شئ بغرضه ولا بهواه لا يؤثر فيه الاغراض الطارئة  
فينظر الحكيم الى هذه الدار التي قد اسكنه الله فيها الى اجل وينظر ما شرع الله له من التصرف  
فيها من غير زيادة ولا نقصان فيجري على الاسلوب الذي قد أبيض له ولا يضيع من يده الميزان الذي  
وضع له في هذا الموطن فانه ان وضعه جهل المقادير قاما يحسرى وزنه أو يطنف وقد ذم الله  
الخائنين وجعل تعالى للتطفيف حالة تخصه يحمد فيها التطفيف في تطفيف هذا على علم فانه  
ربحان الميزان ويكون مشكورا عند الله في تطفيفه فاذا علم هذا ولم يجرم الميزان من يده لم يخط شئاً  
من حكمة الله في خلقه ويكون بذلك امام وقته فاقول ما يزن به الاحوال في هذا الموطن فان  
اقتضى وزنه الحال اظهار الحق لعباده وتعرف الخلق به عرفهم وذلك في الموطن الذي لا يؤدى  
ذكره الى اذى الله ورسوله فان الله قد وصف نفسه بأنه يؤدى فقال ان الذين يؤذون الله وهذا  
الذى اقتضى له اسم الصبور والحليم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد اصبر على اذى من  
الله وقد كذب وشتم وقد أخبر الله بذلك في الصحيح من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
ربه فقال كذبى ابن آدم ولم يكذبني له ذلك وشتمنى ابن آدم ولم يكذبني له ذلك وهذا القول انما  
تكم به الاسم الطيف ولهذا كما به هذا اللطف في العتاب في دار الدنيا ووقع به التعريف  
ليرجع المكذب عن تكذيبه والشاتم عن شتمه فانه موطن الرجوع والقبول منه والآخر وان  
كانت موطن الرجوع وليكن ليست موطن قبول فن الميزان ان لا يعرض الحكيم بذكر الله  
ولا بذكر رسوله ولا بذكر أحد من له قدر من الدين عند الله في الاماكن التي يعرفها هذا الحكيم اذا  
ذكر الله فيها أو رسوله أو أحد من اعتمى الله به كاصحابه عند الشيعة فان ذلك داع الى سب

المذكور وروشته وادخال الاذى في حقه ففي مثل هذا الموطن لا يذكره الا تراحم صلى الله عليه وسلم قد  
 نمانا ان نساخر بالقرآن الذي هو المصحف الى ارض العدو فانه يؤدى ذلك الى التعرض لاهاته  
 وعدم حرمة مما يطرا عليه عن لا يؤمن به فانه عدوله وهذا مقام الملاحة لا غيره فالشريعة كلها  
 هي احوال الملاحة هـ ثلث عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقالت رضى الله عنها كان خاتمه القرآن ثم ثلث قوله تعالى وانك اهل خلق عظيم فالاصل  
 الالهى الذى استغدت اليه هذه الطائفة هو ما ذكرناه من أن الحق سبحانه يجب بلاله من  
 التعظيم والكبرياء ما تنصفه الالهية ومع هذا فاقطر موطن الدنيا وما اقتضاها في حق الحق من  
 دعوى العبد فيها الربوبية ومنازعة الحق في كبريائه وعظمته فقال فرعون انار بكم الاعلى وتكبر  
 وتجبر وسبب ذلك ان الموطن اقتضى ان يحجب الخلق عن الله اذ لو أنهم دهم نفسه في الدنيا البطل  
 حكم القضاء والقدر الذى هو لم الله في خلقه فكان سبحانه رحمة بهم وباقائه عليهم فان تجليه  
 سبحانه عنهم وفيهم يعطى بذاته القهر ولا يتمكن معه دعوى فلما كانت الالهية تجري بحكم  
 المواطن كان هذا الاصل الالهى مشهودا للملاحة اذ كانوا احكاما فقالوا نحن فروع هذا الاصل  
 وان كان لكل ما يكون في العالم اصل الهى ولكن ما كل اصل الهى يكون في حق العبد اذ  
 انصف به محمودا فان الكبرياء اصل الهى بلا شك ولكن ان انصف به العبد وصير نفسه فرعا  
 لهذا الاصل واستعمله باطنا فانه مذموم بكل وجه وبلا خلاف ولكن ان استعمله ظاهرا في  
 موضع خاص قد عين له وانج له فيه استعمله بصورة ظاهرة لا روح لها منه كان محمودا لنفس  
 الصورة ولهذا رأيت الطائفة ان خرق العادة واجب سترها على الاولياء كما ان اظهارها واجب  
 على الانبياء ليكونهم مشرعين لهم التحكم في النفوس والاموال والاهل فلا بد من دليل يدل  
 على ان التحكم في ذلك لرب المال والنفس والاهل فان الرسول من النفس فلا تسل له دعواه بما  
 ليس له باصل الابدليل قاطع وبرهان والولى لير له التفسير ولا التحكم في العالم بوضع الاحكام  
 فلا شئ يظهر خرق العوائد من مكنه الله من ذلك فلا يكون منه ذلك الا ليح لها دلالة على  
 قربه عنده لا تعرف الناس ذلك منه ففى أظهرها في العموم والمروعة قامت به غابت عاينه نفسه  
 فيها فهى الى المكروا والاستدراج أقرب منها الى التكرامة فالملاحة هم صحاب العلم الصحيح في  
 ذلك فهم الطبقة العليا واداءات الطريقة المثلى والمكانة الزاوية في العدة الدنيا والعدوة  
 القصوى ولهم البقاء البيضاء في علم المواطن وأهلها وما تنفق ان تعامل به ولهم علم الموازين  
 وأداء الحقوق وكان سلمان الفارسي من اجلهم قد رافى هذا المقام وهو المقام الالهى في  
 الدنيا ويتضمن هذا المنزل من العلوم هذا العلم وهو علم الحكمة ويتضمن علم المواقف وعلم الحساب  
 وعلم الظن وعلم الاهمال والفرق بينه وبين الاهمال الذى يطلبه الاسم الحليم وعلم المسابقة الى  
 المعاصى والمخالفات وهل يكون للانسان المخالفة عين الموافقة وان كانت فهل تميز له هذه  
 المخالفة بهذه المثابة وسرعته الى فعلها قربة عند الله وهل يحجب المقرب ولا بد وان سارع اليها  
 عند مباشرة الفعل المخالف للحكم المشروع عن الحكم المشروع فيه أولا يحجب واما ان يكون  
 قربة ذلك الفعل المخالف ولكن قد يكون مقربا لقربة وهو علم كبير لا يعرفه من أهل طريقنا الا  
 القليل فان غوره بعيد وميزانه خفى دقيق ما فى الموازين اخفى منه والاكثر من أهل طريق الله

ما شاهدته ولا رآه وان قيل له أنكره فما ظنك بعلماء الرسوم فما ظنك بالعامّة وأما أكابر الحكماء  
من الفلاسفة فأنكروه بجله واحدة وبسبب انكارهم مع فضلهم وبعده غورهم انهم لا يقولون  
بالاختصاص كما تقول نحن بل الامور عندهم كما امكنة بالاستعداد في هنا حتى عليهم هذا  
العلم وغيره مما يتعاقب بالاختصاص ومن علوم هذا المنزل علم السبب الذي أدى القائلين الى  
انكار الدار الآخرة الحسية والمعنوية فانهم ما اتفقوا بلا شك طائفة تنكر الحشر الاخرى  
حسوا طائفة تنكره معنى وحسب ومن علومه علم أحوال الموت ولماذا يرجع وما حقيقته وذبحه  
وصورته في عالم القمبيل كبش ألعلم ويمكن ذبحه ولمن تنقل حياته اذا ذبح وعلم التجلي الموجب  
لكسوف الكواكب المعنوية والحسية وعلم حضرة الجمع بين العبد والرب ومن هذه  
الحضرة ظهر القائلون بالاتحاد والحلول فانهم حضرة علم تزل فيها الاقدام فان الشهية فيه قوية  
لا يقاومها دليل مركب وعلم الاسفار ولذا فيه جرم مميّز الاسفار عن نتائج الاسفار  
يتضمن من العلم الالهي ونسبة هذا الحكم الالهي اليه ومن العلم الكوني ونسبة هذا الحكم  
الالهي معنى وحسباً شياً كثيراً من علوم هذا المنزل الالهي أيضاً علم لاي اسم الهي ترجع  
الناس يوم القيامة وعلم السبب الذي لا جلد يسأل العالم غيره عما يعلم وسبب جدد العالم ما يعلمه اذا  
سئل عن العلم به وعلم كشف الانسان ما في نفس الملائكة وهل هو من علم السر أو الظهور أو منه  
ما يكون من علم السر بوجه ومن علم الظهور بوجه وعلم الادب وعلم الاقتداء وعلم السبب  
الموجب لا يشار الدنيا على الآخرة مع ما فيها من الغموم والا كدار الحسية والمعنوية وعلم  
الرؤية في الدار الدنيا والآخرة وهل هي جائزة أو محال سواء كانت رؤية بصيرة أو بصر وهل  
الرؤية محملاً حقيقة الرائي أو العين المعناد المعروف وهل الرؤية حكم أو معنى وجودي وهل هي  
عين الرائي أو غيره كالمصطفاه وعلم حال النفوس بعد الموت وعلم الآخرة المجمل والدنيا الموحلة  
وعلم الاقبال والاعراض وعلم الوعيد والنقريب وعلم الاقتدار وهذا القدر كاف في هذا المنزل  
والله يتولى الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب العاشر وثلاثمائة في معرفة منزل الصالحة الروحانية من الحضرة الموسوية) •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في انزال الوحي انه ياتيه الوحي مثل صالحة الجرس وهو  
أشدّه على ففصم عنى وقد وعيت ما قال يقول الراوى وان جبينه يرقض عرقا فان نزول الوحي  
على الانبياء له صور مختلفة أشدها وحي الصالحة

وهي المنازل للسميرة الشهب  
هذى الى النور والآخرى الى العطب  
حبا لتمنحني ما شئت من ادب  
والرعد يفصح عن هجم وعن عرب  
على ظلام الدجا نوبا من الذهب  
يت من الطين والاهواء وللهب  
والروض برقى في أتوانه القش

ن البروج لا وضاع مقدرة  
أظيها من وجود السميد يشله  
إذا تعزّت الانوار تظلمنى  
جاءت الى السحب والارواح تحملها  
والبرق يخضع من أنوار نسجته  
والسحب نسك امطار الحقائق في  
والارض تهتز اجها ما بزهرتها

العلم بالله والاسماء والالحج  
على الوصول به ناديت من كتب  
الا الذي جاء في التنزيل والكتب

علم الحقائق هذا لا أريد سوى  
لما تنزل على ذاته علم  
أنت الاله الذي لا شيء يشبهه

اعلم وفقنا الله واياك ان الله تعالى خلق الارواح على ثلاث مراتب لارابع لها ارواح ايس اهم  
شغل الاتعظيم جناب الله ايس اهم وجه مصروف الى العالم ولا الى نفوسهم قد همهم جلال  
الله تعالى واختطفهم عنهم فهم فيه حيارى سكارى واورواح مدبرة اجساما طبيعية أرضية  
وهي ارواح الاناسى واورواح الحيوانات عند أهل الكشف بل من كل جسم طبيعي عنصري  
فان الله تعالى يقول وان من شيء الا يسبح بحمده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنف من شاء الله  
للمؤمن مناد صوته من رطب ويابس وسبح الحسافي كنهه صلى الله عليه وسلم وفي كنف من شاء الله  
من أعمامه وقال عليه الصلاة والسلام في أحد هذا جبل يحبنا ونحبه فهذه الاخبار كلها تدل  
على حياة كل شيء ومعرفة بربه فان السماء والارض قائما أينما طائعين ونحن نعرف ذلك عن  
طريق الكشف ولولم يأت في ذلك خبر وهذه الارواح المدبرة لهذه الاجسام مقصورة عليهم  
مسخرة بعضهم لبعض لما فضل الله بعضهم على بعض كما قال تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض  
درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا واورواح آخر مسخرات لنا وهم على طبقات كثيرة فمنهم  
الموكل بالوحى والالقاء ومنهم الموكل بالارزاق ومنهم الموكل بقبض الارواح ومنهم الموكل  
باحياء الموق ومنهم الموكل بالاستغفار لله ومعين والدعاء لهم ومنهم الموكل بالقراسات في الجنة  
بترادى اعمال العباد فاعلم ان ارواح الاناسى جعل الله لها آلات طبيعية كالعين والاذن  
والانف والحنك وجعل فيها قوى سمعها وبصرها وغير ذلك وخلق الله لهذه القوى وجهين  
وجهها الى المحسوسات عالم الشهادة ووجهها الى حضرة الخيال وجعل حضرة الخيال محلا  
واسعا أوسع من عالم الشهادة وجعل فيها اقوة تسمى الخيال الى قوى كثيرة مثل المصورة  
والفكر والحفظ والوهم والعقل وغير ذلك وهذه القوى تدرك النفس الانسانية جميع  
ما تعطى حقائق هذه القوى من المعلومات فبالوجه الذى للبصر الى عالم الشهادة تدرك جميع  
المحسوسات وترفعها الى الخيال فتحفظها فى الخيال بالقوة الحافظة بعد ما تصورهما القوة  
المصورة وبالوجه الذى للسمع والانف والذوق واللمس كذلك وقد تأخذ القوة المصورة أمورا  
من موجودات مختلفة كلها محسوسة وتركب منها شكلا غريبا ما أبصرته قط كما عجم وعه  
لكن ما فيه جزء الا وقد أبصرته فاذا نام الانسان نظر البصر بالوجه الذى له الى عالم الخيال  
فيرى ما فيه مما نقله له الحس مجموعا ومما صورته القوة المصورة مما يقع الحس على مجموعه قط  
الاعلى اجزائه التى تألفت منها هذه الصورة نثرا نثرا الى جانبته وهو يصير نفسه مع هذا  
منه ما أوتاجرا أو ملكا أو مسافرا أو يطرأ عليه خوف فى منامه فى خياله فيصيح وينعى  
والذى الى جانبه له لاعلم بذلك ولا بما هو فيه وربما اذا اشتد الامر عليه تغير له المزاج فأتى  
الصورة الظاهرة الناعمة حركة أو زعاقا أو كلاما أو احتملا ما كل ذلك من غلبة تلك القوة على  
الروح الحيوانى فيغير البدن فى صورته فاذا نزلت الاملاك المسخرة بالوحى على الانبياء عليهم  
السلام أو تنزل رقائق منها على قلوب الاولياء لان الملك لا ينزل بوحى على قلب غير نبى أصلا

ولا بأمر الله بجله واحدة فان الشريعة قد استقرت وتبين الفرض والواجب والمندوب والمباح والمكروه فانه قطع الامر الالهى بانقطاع النبوة والرسالة ولهذا لم يكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بانقطاع الرسالة فقط لئلا يتوهم ان النبوة باقية في الامة فقال عليه السلام ان النبوة والرسالة قد انقطعت فلا نبى بعدى ولا رسول فماتى احدى من خلق الله يا امره الله يا امره يكون شرعا يعبد به فانه ان امره بقرض كان الشارع صلى الله عليه وسلم قد امر به فالا امر للشارع وذلك وهم منه وادعاء نبوة قد انقطعت فان قال اغما يا امره بالمباح وانما لا يخفى لو اقامات يرجع ذلك المباح واجبا في حقه فهذا هو عين نسخ الشرع الذى هو عليه حيث صير به ذا الوحي المباح الذى قرره الرسول مباحا واجبا يعصى الله بتركه وان ابقاه مباحا كما كان فكذلك كان فالى فائدة في الامر الذى به جاء هذا الملك لهذا المذمى صاحب هذا المقام فان قال ما جاء به ملك لكن الله امرني به من غير واسطة قلنا هذا أعظم من ذلك فانك ادعت ان الله كلمك كما كلم موسى عليه السلام ولا فائز به لامن علماء الرسوم ولا من علمائنا اهل الكشف والوجود ثم انه لو كلمك أو قال لك فلما كان يلقي اليك في كلامه الاعلوا ما وأخبروا الاحكاما ولا شرعا ولا يا امره كأملا فانه ان امره كان الحكم مثل ما قلنا في وحي الملك فان كان ذلك الذى دعت عليه عبارة عن ان الله تعالى بان خلق في قلبك علما يا امره ما فمات في كل نفس الاخلاق العلم في كل انسان ما يختص به ولى عن غيره وقد بينا في هذا الكتاب ونسب ما هو الامر عليه ومنه بجله واحدة ان يا امر الله أحد البشر بعبادته في نفسه أو بعبادته الى غيره ومنع ان يعلم الحق على الوجه الذى نقره ونقره أهل طريقنا بالشرع الذى تعبد به على لسان الرسول عليه السلام من غير أن يعلم ذلك عالم من علماء الرسوم بالمبشرات التى أبقيت علينا من آثار النبوة وهى الرؤيا براها المسلم أو ترى له وهى حق ووحى ولا يشترط فيها النوم أسكن قد تذكرن في النوم وفي غير النوم وعلى اى حالة كانت فهى رؤيا في الحال بالحس لافى الحس فانما لا قد يكون من داخل في القوة وقد يكون من خارج بغيره لروحانى أو التجلى المعروف عند القوم ولكن هو خيال حقيقى اذا كان المزاج المستقيم المهيا للحق فاذا ورد الملك على النبي عليه السلام بحكم أو بعلم خبرى وان كان الكل من قبيل الخبر وتلقى تلك الصورة الروح الانسانية وتلقاها بالاصغاء وهى بالانقاس وهم انوار احتد المزاج واشتعل وتغوت الحرارة الغريزية المزاجية بالنورين وزادت كيمته بمتغير وجهه الشخص لذلك وهو المعبر عنه بالحال وهو أشد ما يكون وتصد الرطوبات البدنية بخارات الى سطح كرة البدن لاستقبال الحرارة فيكون من ذلك العرق الذى يطرا على أصحاب هذه الاحوال للانضغاط الذى يحصل بين الطبائع من التقاء الروحين وقوة الهواء الحار الخارج من البدن بالرطوبات تغمر المسام فلا يتخلله الهواء البارد من خارج فاذا سرى عن النبي وعن صاحب الحال وانصرف الملك عن النبي والرقيقة الروحانية من الولى سكن المزاج وانتعشت تلك الحرارة وانفتحت المسام وقبل الجسم الهواء البارد من خارج فتخلل الجسم فيبرد المزاج فيزيد في كمية البرودة ويستولى على الحرارة فيضعفها فذلك هو البرد الذى يجده صاحب الحال واهذا تأخذ القشعريرة فتزاد عليه التيباب ليعضن ثم بعد ذلك يخبر عما حصل له في تلك البشرية ان كان ولما أوفى ذلك الوحي ان كان نبيا وهذا كله اذا كان التنزيل على القاب بالصفة الروحانية فان كان نقشا



فهو الالهام وهذا يكون للنبي وللولي وأما ان حدث فمع من غير رتبة فهو المحدث وأما ان تراعى  
له الملك ان كان فيما في زمان وجود النبوة أو تراعى له الرتبة رجلاً مثلاً أو صورة جيو ان يحاط به  
بما جاء به اليه فان كان ولياً فيه عرضه على الكتاب والسنة فان وافق رآه خطاب حق وتثريه  
لا غير لا زيادة حكم ولا اسدات حكم لكن قد يكون بيان حكم أو اعلما بما هو الامر عليه فيرجع  
ما كان مظنوناً له ما عنده وان لم يوافق الكتاب والسنة رآه خطاب حق وابتلاء لا بد من ذلك  
فعل قطعا ان تلك الرتبة ليست برتبة ملك ولا بجلي الهى ولكن هي رتبة شيطانية فان  
الملك ليس اياه مثل هذا المقام وانما أجل من ذلك وأكثر ما يطرأ هذا على أهل السماع من  
الحق في الخلق فابقى الاولياء اليوم بعد ارتفاع النبوة الا التعريفات واستدت أبواب الاوامر  
الالهية وانها هي فن ادعاه بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو متع شريعة أو حى بها اليه سواء  
وافق بها شريعنا أو خالف وأما في غير زماننا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن تحجيراً ولذلك  
قال العبد الصالح المنضر عليه السلام ومافاته عن أمرى فان زمانه أعطى ذلك وهو على  
شريعة من ربه وقد شهد له الحق بذلك عند موسى وعند نازك وأما اليوم فالناس والخضر  
عليهم السلام على شريعة محمد عليه الصلاة والسلام أما بحكم الوفاق أو بحكم الاتباع وعلى  
كل حال فلا يكون له ما ذلك الاعلى طريق التعريف لا على طريق النبوة وكذلك عيسى  
عليه السلام اذا نزل فلا يحكم فينا الا به فتنا عترفه الحق بها على طريق التعريف لا على طريق  
النبوة وان كان نبياً فحقه طوايا اخواتنا من غوائل هذا الموطن فان عيسى صعب جداً  
وتسليمه النفوس ويطرأ عليهم امنه التام ليس لتعشقه به واذا أنس المحل بذل هذا الالتقاء الذى  
ذكرناه ان عليه حله وما يكون منه كمثل حين يقبضه فان الملك اذا تكلم بالوحي فكأنه ساد له  
على صفوان فتصعق الارواح عند سماعها ويكون العلم الذى يحصل لها فى تلك المصالحة  
كالعلم الذى يحصل من الضرب بين الكتفين وكالعلم الذى يحصل من النظر سوا الوجواب  
واستفادة علوم كثيرة تحصل من مجرد ضرب أو نظر وقد رأينا هذا كله بحمد الله من نفوسنا  
فلا نشك فيه وما شبهه الا بأبواب مغلقة فاذا فكت الابواب وتجلي لك ما وراءها سطت بالنظرة  
الواحدة علمها كما يفتح الانسان عينه فى اللحظة الواحدة فيدرك من الارض الى فلك البروج  
ثم الذى يجده صاحب هذا الامر من تلج برد اليقين ما لا يقدر قدره وتلك الحرارة التى قدما توجد  
عند الالتقاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند افتتاح كل صلاة وفى اكثر الاحوال  
اللهم اغسلنى بالماء والثلج والبرد فهذه ثلاثة كملها بوارديها بل به حرارة الوحي فانه محرق  
ولولا القوة التى تحصل للقلب من هذا البرد لكانت له واعلم ان هذا المنزل يتضمن من العلوم علم  
اليقين وعلم الحجاب وعلم الوعيد وعلم الكبرياء الكونى المنوط بالحق وعلم التقديس وعلم السبب  
الذى لا جله اتخذت الخلوقات أرباباً من دون الله ولما اذا قال أرباباً من دون الله وهم اتخذوها  
أرباباً مع الله وعلم ما يحل من الربا وعلم ايقار الحق وهل يصح هذا مع اعتقادك أن لا فاعل الا الله  
تعالى فعلى من توثره وعلم أودية النفخة واختلاف الاثرو لم كان الاشتغال فى النار بالنفخ  
وينطقى به السراج والهواء أقرب للاشتغال للطاقتة من الحشيش والفحم وعلم أحوال الاسنة  
من جانب ما يتخوى عليه من الشدائد خاصة وعلم المعارضة التى فصدده الخلاج حين دخل عليه

عربون عثمان المكي فلما جرى عليه ما جرى كانت المشيخة تقول انما أصيب الحلاج بدعوة  
 الشيخ وعلم الصحر الحقيقي وغير الحقيقي وهل هو في الحالتين خيال أم لا وعلم لما ذير جمع كون  
 البارى له كلام هل خلقه أو اوصفه قائمة به زائدة على ذاته وانسبة خاصة أو لعله ومحل الاجاز  
 من القرآن ما هو فأن هـ ذاعلم عظيم منيع الحى وعلم الاصطلام الذى تفجبه معارضة الكلام  
 وعلم ما يحتمى عليه البسملة من الاسرار وما اذا انحصرت فى هـ هذه الثلاثة الاسماء هـ هذه  
 الحروف المخصوصة دون باقى الحروف وأين محلها من الآخرة وهل تخلق من حروفها ملائكة  
 أو باقى يوم القيامة كل حرف منها صورة قائمة مثل ما تانى سورة البقرة وسورة آل عمران  
 وهما الزهرا وان يشهد ان لقارنهما واذا وجدت صورة هـ هذه الحروف يوم القيامة فن حيث  
 رقها أو من حيث النقاط بها أو منها ما والحروف المشددة منها هل تخلق صورتين أو صورة واحدة  
 واذا خلقت هـ هذه الحروف صوراً فى أى شئ اتى قارئها أو من فى مقابلتها أو قارئها هل هى عين  
 الشهادة فان كانت للشهادة فلا تشهد الا لمن رقعها أو من تلفظ بها أنه رقعها أو تلفظ بها وقدر رقعها  
 الكافر وتلفظ بها المنافق وان كانت تشهد له بالايان بها الذى محله القاب فهاهى بسملة الرقم  
 ولا بسملة اللفظ وليس فى النفس الا العلم بها والايان والارادة لها وكذلك يكون الامر على  
 هذا التقسيم فى الزهراوين من رقعها أو قرائتها أو من كونها سورة فقط أو من كونها ذات آيات  
 وحروف وهـ الآيات فى السورة كالأعضاء لصورة حيوان أو هى لها كالصفات النفسانية  
 للموصوف لا كالأعضاء لصورة الحيوان هذا كله من علم هذا المنزل وعلم الضلال والهدى وهل  
 يرجعان الى نسب أو أعيان موجودة وان كانت موجودة أعياناً فهل هى مخلوقة أو غير ذلك  
 وان كانت مخلوقة فهل هـ ما من خلق العباد أو من خلق الله أو بعضهم من خلق العباد وبعضهم  
 من خلق الله وعلم تسلط المخلوقات بعضهم على بعض من المعانى وغير المعانى فان الله تعالى انا  
 سمي نفسه ملكاً سمي خالقه جنوداً واذا كانوا جنوداً وما ثم الا الله وخالقه فلن يحاربون أو هم  
 أجناد زينة لا أجناد محاربة فان حارب بعضهم بعضاً وهو الواقع فى أجناد الله من هؤلاء  
 الأجناد والذين هم أجناد الله فان الله مملكهم فى ملك الأجناد الآخرين وهما من الاسرار  
 الالهية مهالاً ويرجع علم ذلك لما فى احكام الاسماء الالهية من المنازعة والتضاد ومنها  
 الموافق والمخالف وكذلك أرواح الملائكة وقدرى ان رجب الامن المسرفين على نفسه أراد  
 التوبة وكانت قرينه كلها اشرا وكانت ثم قرينة أخرى كلها خـ يرفأراد الهجرة اليها فبينما هو فى  
 الطريق جاء أبـ له فبات فتنازعت فيه ملائكة الرحمة الذين هم أجناد الاسم الرحيم وملائكة  
 العذاب الذين هم أجناد الاسم المنتقم فلما طال النزاع بينهم فبين يتسلمه من هاتين الطائفتين  
 الذين هم وزعة الاسماء الالهية أوحى الله اليهم ان قدروا ما بين القريتين فالى أى ما كان أقرب  
 كان من أهلها ففقدروا ما بين القريتين فوجدوا الرجل قد قدنا بصدرة لا غير نحو قرينة السعادة  
 فحكم له بالسعادة فتسلمته ملائكة الرحمة ومعلوم انه ما مشى الا بعد حصول التوبة فى قلبه أو  
 ارادتها ان كان لا يعلم حذافه فقد علم الله من ذلك ما علم وكل خطوة خطاها من أول خروجها من  
 قرينه فهجرة وحركة محمودة ومع هذا وقع الحكم بالنقدير المكنى فاسبب ذلك وما أثره فى  
 الكون وهل للعلماء فيه مدخل فى الحكم بين الناس وهل الحكم بالاستهام وهو القرعة وعلم

الاعمال المشروعة هل لها وجود قبل ان يعمل بها المكلف أولا وجود لها بل هي عين عمل المكلف واذا كانت عمله كيف تحكم الصنعة على صانعها من غير حكم القسب اذ لا أثر لها فيه الا بما ينسب اليه منها من الثناء المحمود او المذموم وقد ورد ان كل انسان مرهون بعمله فمن الراهن والمرتهن اذا كان المكلف عين الرهن فما أعجب حكم الله في خلقه فوالله ما عرف الله الا الله وهل السعداء والاشقياء على هذا الحكم أو يختص به الاشقياء دون السعداء وعلم من يخرج الله من النار من غير شفاعة شافع من المخلوقين هل هو اخراج امتناني حتى لا يتقيد أهل هو عين شفاعة الاسماء الالهية كما قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وعلوم انه لا يحشر الى شيء من كان عند ذلك الشيء ولما كان الاتقاء الخوف من حكم المتقي منه وهو الاسم الشديد العقاب والسريع الحساب فكان المتقي في حكم أمثال هذه الاسماء الالهية فحشرهم الله يوم القيامة الى الرحمن وزال عنهم حكم هذه الاسماء لان عرفان كان الامر على هذا فقد يكون خروج شفاعة وان لم يكن فهو خروج امتنان وهبة وعلم صورة الاعراض عن الحق والكل في قبضته وعلم ما يتميز به الانسان من سائر الحيوان والحيوان كاه والنبات والجاد واللائكة مخلوقون في المعارف الاطمنة الانسان فانها تختلف سائر المخلوقات في الخلق وهل العقل الذي في الانسان وجد لاقتناء العلوم اول دفع الهوى خاصة ماله غير ذلك وهذه المسئلة من مسائل مهمل بن عبد الله التستري ما رأيت غيره ذكرها ولا وصلت اليها الا من طريقه وعلوم هذا المنزل لا تحصى كثرة فاقصرنا من ذلك على ما ذكرناه فانه كالاقيمت لما بقي في المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الحادي عشر وثلاثمائة في معرفة منزل النواشي الاختصاصية

الغيبية من الحضرة المحمدية)

\*(شعري المعنى)

خصه الرحمن بالعالم الحسن  
وهو في غار حواء قد يحسن  
في غيايات القواد المستكن  
صورة مجموعة من كل فن  
جمع السراد بها والاعان  
عادة تؤنسه حتى سكن  
قال امر قد نفي عن الوسن  
بالذي اكرم أصحاب السن  
بعلوم وبلاء ومحسن  
حن قلبي التجليبه وأن  
ولذا أزهدي دندن دن

دثرو في زقوني قول من  
حين جلي الروح بالافق له  
نفسه فيه لامر جاءه  
لتجلى قام في خاطره  
صورة سينية صادية  
فأني يرجف منها هيبه  
سأتمه ما الذي أفلقه  
هو أن الله قد اكرمني  
من رسول ونبي محبتي  
كلما أحضره في خلدي  
فلذا يملقني مشهده

اعلم وفقما الله واياك ان ليلة تقيميدي هذا الباب رأيت رؤيا أفرحتني وسررت بها واستيقظت

وأنا نشيد بينا كنت قد علمته قبل هذا في نفسي وهو من باب الفخر وهو  
 في كل عصر واحد يسمى به \* وأنا بالبابي العصر ذلك الواحد  
 وذلك اني ما أعرف اليوم في علي من تحفة بمقام العبودية أكثر مني وان كان ثم فهو مثلي فاني  
 بلغت من العبودية غايتها فأنا العبد المحض الخالص لا أعرف لار بوية طمما روى يوما عتبة  
 الغلام وهو يخطر في شيبته كاتباته المعجب بنفسه فقبل له يا عتبة ما هذا التيه الذي أنت فيه  
 ولم يكن يعرف هـ ذامك قبل اليوم فقال وحق لمثلي أن يتيه وكيف لا يتيه وقد أصبح لي مولى  
 وأصبحت له عبدا \* وأعلم انه في كل زمان لا بد له من واحد فيه في كل مرتبة متبرز حتى في أصحاب  
 الصنائع وفي كل علم لو تفقد ذلك الزمان وجد الامر على ما قلناه والعبودية من جملة المراقب  
 والله سبحانه وتعالى قد منحنيها هبة أنعم بها علي لم أناله بعمل بل باختصاص الهى أرجو من  
 الله أن يسكنها علي ولا يحول بيننا وبينها الى أن ألقاهم فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون  
 وأعلم ان هـ هذا المنزل منزل للنواشي الاختصاصية وهي عبارة عن بداية وأولية كل مقام  
 وحال قال تعالى وننشككم فيما لا تعلمون فلو كانت إعادة أرواحنا الى أجسادنا على هذا المزاج  
 الخاص الذي كان لنا في النشأة الدنيا لم يصح قوله تعالى فيما لا تعلمون فانه قد قال تعالى ولقد علمتم  
 النشأة الاولى فلو لا تذكرون وقال تعالى كبدا كم تعودون يعنى في النشأة الاخرة انما نشأ به  
 النشأة الدنيوية في عدم المثال فان الله تعالى أنشأنا على غير مثال سبق وكذلك ينشئنا في  
 الاخرة على غير مثال سبق فان قلت فيما قلته قوله تعالى تعودون قلنا يخاطب الارواح  
 الانسانية انما تعود الى تدبير الاجسام في الاخرة كما كانت في الدنيا على المزاج الذي خلق  
 تلك النشأة عليه ويخرجها من قبرها فيا ومن النار حين يبتون كما ثبتت الحبة تكون في حبل  
 السيل مع القدرة منه على إعادة ذلك المزاج لكن ماشاء وله فاعلق بالمشيئة فقال تعالى ثم اذا  
 شاء أنشره يعنى ذلك المزاج الذي كان عليه فلو كان هو بعينه لقال ثم أنشره فارجع الى ما تريد  
 أن ننبه عليه من بعض علوم هـ هذا المنزل وهو العلم الذي يدور عليه ففقول ان العالم عالمان  
 والحضرة حضرتان وان كان قد تولد بينهما حضرة ثالثة من مجموعهما فالحضرة الواحدة  
 حضرة الغيب ولها عالم يقال له عالم الغيب والحضرة الثانية هي حضرة الحس والشهادة ويقال  
 لعالمها عالم الشهادة ويدرك هذا العالم بالبصر ويدرك عالم الغيب بالبصيرة والمتولد من اجتماعهما  
 حضرة وعالم فالحضرة حضرة الخيال والعالم عالم الخيال وهو ظهور المعاني في القوالب  
 المحسوسة كالعالم في صورة اللبن والنبات في الدين في صورة القيد والاسلام في صورة العمد  
 والايمان في صورة العروة وبهريل في صورة دحية الكلبي وفي صورة الاعرابي وتمثل لمريم في  
 صورة بشرى كاطهر السواد في جسم العنص والزاج عنه اجتماعهما ولم يكن له ما ذلك  
 الوصف في حال افتراقهما ولذلك كانت حضرة الخيال أوسع الحضرات لانها تتج مع العالمين  
 عالم الغيب وعالم الشهادة فان حضرة الغيب لا تسمع عالم الشهادة فانه ما بقى فيها خلا وكذلك  
 حضرة الشهادة فقد علمت أن حضرة الخيال أوسع بلا شك وأنت قد عاينت في حـ ذلك وعلى  
 ما تعطيه نشأتك في نفسك المعاني والروحانيين يتخللون ويتخللون في الاجسام المحسوسة في نظرك  
 بحيث اذا وقع اثر في ذلك المتصور تأثر المعنى المصور فيه في نفسه ولا شك انك أحق بحضرة

الخيال من المعاني ومن الروحانيين فان في تلك القوة المتخيلة وهو من بعض قواك التي أوجدك الحق عليها فان أنت أحق بما لكها والتصرف فيها من المعنى اذ المعنى لا يتصف بأن له قوة خيال ولا الروحانيون من الملا الاعلى بأن لهم في نشأتهم قوة خيال ومع هذه افلهم التميز في هذه الحضرة الخلية البية بالفضل والخيال فانت أولى بالخيال والفضل بل منهم حيث فيك هذه الحضرة حقيقة والعامة لا تعرفها ولا تدخلها الا اذا نامت ورجعت القوى الحساسة اليها والخواص يرون ذلك في البقطة لقوة الحق فيهم افتصوا الانسان في عالم الغيب في حضرة الخيال أقرب وأولى ولا سيما وهو في نشأته له في عالم الغيب دخول بروحه الذي هو باطنه وله في عالم الشهادة دخول بجسمه الذي هو ظاهره والروحاني ليس كذلك وليس له الدخول في عالم الشهادة الا بالتمثل في عالم الخيال فيشهد له الجسم في الخيال صورة مثله تواما ببقطة فان في الانسان في عالم الغيب فله ذلك فانه يتميز فيه حقيقة لا خيالاً من حيث روحه الذي لا يدركه الحس وهو من عالم الغيب وان أراد أن يتروحن بجسمه ليظهر به في عالم الغيب وجد المساعد وهو روحه المرتبط بتدبيره فهو أقرب الى التمثل في عالم الغيب من الروحاني المتمثل في صورة عالم الشهادة ولكن هذا المقام يكتب وينال مثل قضيب البان رحمه الله فلهذا كان له هذا المقام ففي قوة الانسان ما ليس في قوة عالم الغيب فان في قوة الانسان من حيث روحه التمثل في غيب صورته في عالم الشهادة فيظهر الانسان في أي صورته من صور بني آدم أمثاله وفي صور الحيوانات والنبات والحجر وقد وقع ذلك منهم واقداً أخبرني شيخ من شيوخ طريق الله وهو عندي ثقة عدل وقاوضته في هذه المسئلة فقال أنا أخبرك بما شاهدته من ذلك تصديقاً لقولك وذلك اني صحبت رجلاً من له هذا المقام ولم يكن عندي من ذلك خبر فسألته العجبة من بغداد الى الموصل في ركب الحاج عند رجوعه فقال لي اذا عزمت فلا تبعدني بشئ من مأكل وكول وشرب حتى أكون أنا الذي أطلبه منك فعاهدته على ذلك وكان شيخاً قد أسن فركب في شقة محارة وأنا راجل على قدمي أمشي قريباً منه لئلا تمرض له حاجة الى تعرض بعلة الاسمال فضعف فصعب ذلك علي وهو لا يداوي بما يقطعه ويزيل عنه العناء قال فقلت له يا سيدي أروح الى هذا الرجل الذي على سبيل صاحب سنجار آخذ من مآرسته دواء قابضاً فنظر الى كالمسكرو وقال الشرط أملاك فسكت عنه قال فزاد به الحال فما قدرت على السكوت فلما نزل الركب بالليل وأمرجت المشاعل أردت أن أقصد صاحب سبيل سنجار وكان خادماً أودوداً وقد وقفت الرجال بين يديه وأصحاب العمل يشنون اليه يطلبون منه الادوية بحسب عللهم وأمراضهم فقلت له يا مولاي أرح قايي وفترج عني بأن تأمرني آتيك بدواء من عنده هذا الرجل قال فتبسم وقال لي روح اليه قال فخفت اليه ولم يكن يعرفني قبل ذلك ولا كنت أنا على حالة وقيرة فوجب تعظمي فحشيت اليه وأنا خائف أن يرذني أو يذم في لما كان فيه من الشغل فوقفت على رأسه بين الناس فلما وقعت عنده على قام الى وأقعده في وسلم علي بفرح وبسط وبشبع وقال ما حاجتك فقلت له عن حال الشيخ ومرضه فاستدعي بالدواء من الوكيل علي أكمل ما يكون واعتذر وقال لي تعبت وهلا بهت الى في ذلك ونهضت أخرج من الخيمة فقام لقا محامي ومشت المشاعل بيزيدي فوادعته بعد ما مشى معي خطوات وأمر المشاعل أن يمشي بالضوء ما مشى فقلت له ما الحاجة وسخفت من الشيخ أن يعز ذلك

عليه فراجع المشاء على وجهته فوجدت الشيخ على حاله كما ذكرته فقال لي ما فعلت فقلت له ببركتك  
أكرم في وهو لا يعرفني ولا أعرفه ووصفت له تفصيل ما كان منه فتبسم الشيخ وقال لي يا حامد  
أنا أكرمك ما كان الخادم الذي أكرمك لاشك اني رأيتك كثير الجزع على العلمى فأردت أن  
أرجع سرتك فأمرتك أن تشفى اليه وخفت عليك منه لئلا يفعل معك ما يفعله مع الناس من  
الاهانة والطرده فترجع منه ككثيرا فتجوزت عن هيكلتي ونصرت لك في صورته فأكرمك  
وعظمت قدرك وفعلت معك ما رأيت الى ان انفصلت وهذا دواؤك لأستعمله فبقيت مبهوتا  
فقال لي لا تنجل أرجع اليه وانظر ما يفعل بك فجت اليه وسلمت عليه فلم يقبل علي وطردت  
فبقيت متحجبا فرجعت الى الشيخ فقصت اليه ما جرى لي فقال ما قلت لك فقلت له عجبا كيف  
رجعت خادما أسود فقال الامر كما رأيت ومثل هذه الحكاية عن الرجال كثير وهذا يشبهه علم  
السمياء وليس بعلم السمياء والفرق بينهما في هذا المقام وبين علم السمياء انك اذا أكلت بالسمياء  
أكلت ولا تجد شعبا والذي يقبض عن ذلك مما تقبضه من هذا العلم انما ذلك في نظرك ثم تطلبه فلا  
تجده واذا أراك صاحب هذا العلم السهاوى تدخل الحسام ثم ترجع الى نفسك لا ترى لذلك  
حقيقة بل كل ما تراها بطريق السمياء انما هو مثل ما يرى النائم فاذا انتبه لم يجد شيئا مما رآه فان  
صاحب علم السمياء له سلطان وتحكم على خيالكم بخواص أسماء وأحرف أو قل قطرات فان  
السمياء لها ضروب كمنفها القلقطيرات وأطفها التلطف بالكلام الذي يخطف به بصر  
الناظر عن الحس ويصرفه الى خياله فيرى مثل ما يرى النائم وهو في يقظته وهذا المقام الذي  
ذكرناه ليس كذلك فانك ان أكلت فيه شبع وان امسكت فيه شيئا من ذهب أو ثياب أو ما كان  
بقي معك على حاله لا يتغير وقد وجدنا هذا المقام من ذنوسنا وأخذناه ذوقا في أول سلوكنا مع  
روحانية عيسى عليه السلام ولهذا قال عليه السلام وقد نهى عن الوصال فقيل له انك تواصل  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم است كهيتكم اني ايت معي عظم بطعمي وساق بسقيني وفي رواية  
بطعمي ربي وبسقيني فلم يكن في تلك الجماعة التي خاطبها صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت من له  
هذا المقام ولم يقل است كهيتة الناس فكان صلى الله عليه وسلم اذا أكل شبع وتواصل على قوة  
معتادة ولما كان الاكل في حضرة الخيال لا في حضرة الحس صح ان يكون مواصلا وقد روي  
ان جبريل ظهر في صورة الحس رجلا معروفا كظهوره في صورة دحية الكلبي وفي وقت رجلا  
غير معروف ولم يبلغنا انه ظهر في عالم الغيب في عالم الملائكة في صورة غيره من الملائكة فجبريل  
عليه السلام لا يظهر في الملائكة في عالم الغيب في صورة ميكائيل ولا في صورة اسرافيل عليهما  
السلام ولهذا قال تعالى عنه وما منا الا له مقام معلوم وقد رأينا من له قوة الثقل من البشر يظهر  
في صورة بشر آخر غير صورته فيظهر زيدا في صورة عمرو وايسر للملك ذلك في عالم الغيب عند  
الملائكة في صورة ملك من الملائكة بل للبشر ذلك عند الملائكة كما ظهر جبريل عليه السلام  
عند البشر في صورة البشر فيظهر الانسان في عالم الغيب عند الملائكة في صورة ملك من الملائكة  
اي صورة شاء وأعجب من هذا ان بعض الرجال من المحبين من أهل هذه الطريقة دخل على شيخ  
فتكلم له الشيخ في المحبة وقد رآه بعض الحاضرين قد دخل عليه فما زال ذلك الهب يذوب في  
نفسه سامن كلام ذلك الشيخ في المحبة لقوة تحقق ذلك الهب الى ان رجع بين يدي ذلك الشيخ  
كنا من ما قد دخل عليه رجال فسألوه عن ذلك الهب أين هو فانا ما رأينا يخرج فقال هذا الماء

هو ذلك المحب الذي بين يدي فظفروا الى ماء قليل على الحصى بين يدي الشيخ فانظر كيف رجع  
الى أصله الذي خلق منه فبالت شعري أين تلك الأجزاء فاعلم ان الانسان في هذه الطريق يعطى  
من القوة ما يظهر به في هذه النشأة كما يظهر في النشأة الآخرة التي يظهر فيها على أى صورة شاء  
فان هذا فى أصل هذه النشأة الدنيوية ولكن لا يصل كل احد الى معرفة هذا الاصل وهو قوله تعالى  
الذي خلقت فسواء فعدلك وهي هذه النشأة الظاهرة ثم قال فى أى صورة شاء فاعلمنا أن هذه النشأة  
النشأة المسواة المعدلة قابلة لجميع الصور فيجلبه الله تعالى فى أى صورة شاء فاعلمنا أن هذه النشأة  
تعطى القبول لاي صورة كانت وكذلك قوله ثم أنشأناه خلقا آخر بعد القراع من نسوبة صورة  
الانسان الظاهرة فعين له صورة من الصور التي فى قوته وتركيبه أن يقبلها فاذا علم الانسان  
بالكشف الالهى انه على أصل حقيقة تقبل الصور فيعمل فى تحصيل أمر يتوصل به الى معرفة  
هذا الأمر فاذا فتح له فيه ظهر فى عالم الشهادة فى أى صورة من صور عالم الشهادة شاء وظهر فى عالم  
الغيب والممكنات فى أى صورة من صور شاء فغير أن الفرق بيننا وبين عالم الغيب ان الانسان اذا  
تروحن فظهر للروحانيين فى عالم الغيب يعرفون انه جسم تروحن والناس فى عالم الشهادة اذا  
أبصروا روحا تجسد لا يعلمون انه روح تجسد ابتداء حتى يعترفوا بذلك كما قال عليه السلام حين  
دخل عليه الروح الامين فى صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر قال الراوى  
لا يعرفه منا أحد حتى جاس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بركبته ووضع  
كفيه على فخذه وذكر حديث سؤاله اياه عن الاسلام والايمان والاحسان والساعة وما لها من  
الشروط فلما فرغ من سؤاله قام منصرفا فلما غاب قال النبي عليه السلام لاصحابه أتدرون من  
الرجل وفى رواية تردوا على الرجل فالتفت فلم يجدوه فقال عليه السلام هذا جبريل جاء ليعلم  
الناس دينهم غير أن بعض الناس يعرفون الروحاني اذا تجسد من خارج من غيره من الناس أو  
من جنس تلك الصورة التي يظهر فيها او ما كل احد يعرف ذلك ويفترقون ايضا بين الصورة  
الروحانية المعنوية للتجسد وبين الصورة المتهمة من داخل بعلامات يعرفونها وقد علمنا  
وحقيقة ما فاني اعرف الروح اذا تجسد من خارج او من داخل من الصورة الجسمانية الحقيقية  
والعامة لا تعرف ذلك والملائكة كلهم يعرفون الانسان اذا تروحن وظهر فيهم بصورة احدهم أو  
 بصورة غريبة لم يروا مثلها ان يزيدون على عامة البشر بها وينقصهم ان يظهرها فى عالمهم على  
صورة بعضهم كما يظهر فى عالمنا اذا كان لنا هذا المقام فى صورة جنسنا فبجنان العلم الحكيم  
مقدرا الاشياء والقادر على الاله الا هو العالم القدير واعلم ان اصل هذا الأمر الذى ذكرته فى هذه  
المسئلة انما هو من العلم الالهى فى التجليات الالهية فمن هناك ظهر هذا الأمر فى عالم الغيب  
والشهادة ان كان العالم بجسمه والانسان بنسخته والملائكة بقوته على صورة مقام التجليات  
فى الله والمختلفة ولا يعرف حقيقة تلك الصور التي يقع التحول فيها على الحقيقة الامن له مقام  
التحول فى أى صورة شاء وان لم يظهر فيهم اوليس ذلك المقام الا لعبدا الخاضع الخاضع فانه  
لا يعطيه مقام العبودية ان يتشبه بشئ من صفات سيده بجملة واحدة حتى انه يباغ من قوته فى  
الحق بالعبودية انه يبنى وينسى ويستلث عن معرفة القوة التي هو عليها من التحول فى الصور  
 بحيث أن لا يعرف ذلك من نفسه فليس المقام سيده اذا وصف نفسه بذلك ولولا هذا الاصل

الا الهى وان الحق له هذا وهو في نفسه عليه ما صح ان تكون هذه الحقيقة في العالم اذ يستحيل ان  
 يكون في العالم امر لا يستند الى حقيقة الهية في صورته التي يكون عليها ذلك الامر ولو كان  
 المكان في الوجود من هو خارج عن علم الله فانه ما علم الاشياء الا من علمه بنفسه ونفسه علمه ونحن  
 في علمه كالصور في الهياكل لو كنت تعلم يا نبي من أنت علمت من هو اذ لا يعلم الله الا من به لم نفسه قال  
 صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالحق علمك من نفسه واعلم انك لا تعرفه الا من  
 نفسك فمن نقط لهذا المعنى علم ما نقول وما نؤمن اليه فاما حديث التجلي يوم القيامة فانا أولاده  
 ان شاء الله كما ورد في الصحيح وذلك انه خرج مسلم عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان ناسا في  
 زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربه يوم القيامة فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهير وليس معها محاب وهل تضارون في  
 رؤية القمر ليلة البدر وهو البصر دون محاب قالوا لا يا رسول الله قال كذلك لا تضارون في رؤية  
 الله تبارك وتعالى يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهم اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن  
 اقتبص كل أمة ما كانت تعبد فلم يبق احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا وتساقطوا  
 في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغير أهل الكتاب قال في يدعى اليهود  
 فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير او نقول انه ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله  
 من صاحبة ولا ولد فاذا تبغون قالوا يا ربنا اعطشنا فاسقنا فبشرناهم الا تردون فيحشرون  
 الى جهنم كانوا امرأه يحطم بعضهم بعضا فبشرناهم في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم  
 ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ونقول انه ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة  
 ولا ولد ويقال لهم ماذا تبغون قالوا اعطشنا يا رب فاسقنا فبشرناهم الا تردون فيحشرون الى  
 جهنم كانوا امرأه يحطم بعضهم بعضا فبشرناهم في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله  
 من بر وفاجر فيأتهم رب العالمين تبارك وتعالى في احدى صورته التي راوه فيها قال فيقول  
 ماذا تنتظرون لتتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا افارقنا الناس في الدنيا اذ عرفنا اننا  
 ولم نصاحبهم قال فيقول انا ربكم فبشروا بكم فبشروا بكم فبشروا بكم فبشروا بكم فبشروا بكم  
 ان بعضهم ايكاد ان ينقلب قال فيقول هل بينكم وبين ربكم آية تعرفونه بها فبشروا بكم فبشروا بكم  
 فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يعبد الله من ثلاثة انفسه الا اذن الله له بالعبادة ولا يبقى من  
 كان يعبد آتاه ورياء الاجل الله يظهره طهارة واحدة كلما اراد ان يسجد خر عنى قدامه ثم يرفعون  
 رؤسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها اولى مرة فيقول انا ربكم فبشروا بكم فبشروا بكم فبشروا بكم  
 يضرب الجسر على جهنم وتحمل الشفاعة الحديث الى آخره وقد طال الكلام فلان كراما يحوى  
 عليه هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم الاسم القيوم واختلاف فيه اصحابنا هل يتخلق به أم لا  
 فكان الشيخ أبو عبد الله بن جبر القيرفيقي من كبار مشايخ هذا الطريقة بالاندلس وكان معتمدا لما ينع  
 التخلق به وقاوضته في ذلك مرارا في مجامع بحضور اصحابه بغير فيقي بالاندلس من أعمال ربه  
 الى أن رجع الى قولنا من التخلق بالاسم القيوم كسائر الاسماء الالهية وفيه علم نش عالم الغيب  
 وفيه علم مقادير عالم الغيب وفيه علم وصف كلام الله بالتتابع وفيه علم منزل الارواح وما يجده من  
 ينزل عليه من النور وهو في النفس واقده كنت انقطعت في القبر ومدة منقردا بنفسى فباعتنى



ان شيخنا يوسف بن يخلف الكرمي قال ان فلانا زعماني ترك مجالسة الاحياء وراح يجالس  
الموتى فبعثت اليه وقلت لوجئتني لرأيت من أجالس فصلي الضحى وأقبل الى وحده مامعه  
أحد فطلب علي فوجدني بين القبور قاعدا طرقا وأنا أتكلم على من - ضمني من الارواح  
فجاس الى جاني بأدب قليل لا قليل فنظرت اليه فرأيت قد تغبر لونه وضاق نفسه وكان لا يقدر  
يرفع رأسه من الثقل الذي نزل عليه وأنا أنظر اليه وأنبسم فلا يقدر أن يتبسم لما هو فيه من  
الكرب فلما فرغت من الكلام وصدر الوارد خفف عن الشيخ واستراح ورد وجهه الى فقيل  
بين عيني فقلت له يا أسامة ما من يجالس الموتى انا وأنت قال لا والله بل أنا أجالس الموتى والله  
لو تمادى على الحال فطست وانصرف وتركتني فكان يقول من اراد أن يعتزل عن الناس  
فليه منزل مثل فلان وفيه علم اسمة فانه عالم الغيب وعصمة من الخيانة فانه عالم الوفاق وفيه علم  
ما توأطأت عليه القوى الانسانية وعلم ما اختلقت فيه فعين تجمعهما وعين تفرقهما وفيه علم الاسماء  
التي تعطي الذكري كل ذا كروما - ضرت اوما اثرها وفيه علم الانفراد بالحق وما الذي يدعو  
الى ذلك وهل يصح في الملا الاعلى الانفراد أولا يصح الابكالية الانسان ظاهرا وباطنا وفيه علم  
أسماء الجاهات من - ضرة لربوبية وفيه علم توحيد كل - ضرة وفيه علم ملك الملك وهو علم  
تصريف الحق للخلق وهو مقام عزيز وفيه علم السياسة في ترك أبناء الجفلس وفيه علم الوعد وفيه  
علم الرسالة ومن أين بعثت الرسل ولما بعثت من صفات الانسان وما مقام الرسول من المرسل  
اليه وفيه علم الموطن الذي يلحق الاصاغر بالا كبر بل بالخاصة وهو علم انطواء الزمان كانطواء  
ألف سنة من الزمان في يوم من أيام الرب وانطواء خمسين ألف سنة من الزمان عندنا في يوم من  
أيام ذي المعارج وهو كاللحظة في عالمه وكانطواء ثلثة مائة وسنتين يوم من أيام الزمان المعلوم في يوم  
واحد من أيام الشمس وكل كوكب من السياردة والنوابت أيام تقدرها من الايام الزمانية  
بتقدير اناسها وهو من علوم هذا المنزل وفيه علم اثبات المشيئة للعبد من أي - ضرة هي وأي اسم  
الهي ينظر اليها وفيه علم تقاب الانسان في عالم الغيب بين دخول وخروج وفيه علم المقادير  
والاوزان وما يعطى بالكيل والميزان فانه قد ورد أن العقل يعطى بالكيل والاعمال بالميزان  
وفيه علم الرفق بالكون والخلق به وما سمع في الاسماء الالهية وفيه علم عجز العالم عن ادراك  
ما لا يمكن ادراكه ليعتبر بذلك العبد فيعرف قدره وفيه علم السفر والسافر والطريق وفيه علم ما  
يسافر من أجله وهل حصوله من عين المنة أم لا وهل يكون العلم المكتسب من عين المنة وان كان  
فيما ذابقع الفرقان بين العالين وكلاهما من عين المنة وفيه علم انشاء صور الاعمال وفيه علم  
المقارضة الالهية وماذا يرجع وما فهمت من ذلك طائفة حتى قالت ان الله فقير ونحن أغنياء  
حين قيل وأقرضوا الله قرضا حسنا فالتات ان رب محمد يطاب منا القرص وفيه علم السر  
ورحمته الاختصاص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثاني عشر وثلثمائة في معرفة منزل كيفية نزول الوحي على قلوب الاولياء

وحفظهم في ذلك من الشياطين من الضلالة المحمدية)\*

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| قل للذي خلق الانسان من علق | لقد ربطت به موافق العلق   |
| قل للذي خلق الانسان من علق | لقد أدبته به جمعا على نسق |

الحق ألج بين النص والعشق  
جعلت عهدك بالتوحيد في عنق  
كيف التخليق بالاسماء والخلق  
لا تتجبن في هذا آخر الرمي  
العالم عند التجام الناس بالعرق  
أعلمني ان عين الامر في النفق  
وان لي بصرا قد حذف بالحدق  
لقد جعلت وجود الكون في طبق  
كان الوجود الذي شاهدت عن طبق  
لذا تراكم كثير الشوق والفتاق  
يرى الحقائق في الاسفار والغسق  
يرى الحقائق في الانوار والفتاق  
فان أناه سر اج منه لم يطق  
فيها ويزججه لواعج الحرق  
والعشق لفتاة اشقت من العشق  
فالقيدي قد قدم والغل في عنق  
والجسم عسكه توافق الفسق

قل للذي خلق الانسان من علق  
قل للذي خلق الانسان من علق  
قل للذي خلق الانسان من علق  
قل للذي خلق الانسان من علق  
قل للذي خلق الانسان من علق  
لان لي بصرا لا جفن يحصره  
قل للذي خلق الانسان من علق  
لكنتي اذ رأيت الامر من جهتي  
فالكل في ظلم الاطباق منحصر  
فصاحب الفلق المشهود ظاهره  
وصاحب العشق المشهود باطنه  
فالكل في حضرة التقييد مأجورا  
فلا يزال على بلوى تقابه  
وزاده عشقه فيه مكددة  
أعلاه في جنسه فيه كاسفله  
فالروح عسكه جسم يدبره

أريد بتوافق الفرق اجتماع الطبائع التي وجد عنها الجسم اعلم وفقها الله وبالله ان المعلومات  
ثلاثة لارباعها وهي الوجود المطلق الذي لا يتبدل وهو وجود الله تعالى الواجب الوجود  
انفسه والمعلوم الآخر العدم المطلق الذي هو عدم لنفسه وهو الذي لا يتبدل أصل لا وهو  
الحال وهو في مقابلة الوجود المطلق حتى لو اتصف بالكمال والوزن عليه كالكانا على السواء  
وما من تقيضين متقابلين الا بينهما فاصل به يتميز كل واحد من الآخر وهو المانع ان  
يتصف الواحد بصفة الآخر وهذا الفاصل الذي بين الوجود المطلق والعدم لو حكم الميزان  
عليه لكان على السواء في المقدار من غير زيادة ولا نقصان وهذا هو البرزخ الاعلى وهو برزخ  
البرزخ له وجه الى الوجود ووجه الى العدم فهو يقابل كل واحد من المعلومين بذاته وهو  
المعلوم الثالث وفيه جميع الممكنات وهي لا تنهاى كان كل واحد من المعلومين لا يتناهى ولها  
في هذا البرزخ اعيان ثابتة من الوجه الذي ينظر اليها الوجود المطلق ومن هذا الوجه ينطاق  
عليها اسم الشئ الذي اذا أراد الحق ايجاده قال له كن فيكون وليس له اعيان موجودة من  
الوجه الذي ينظر اليها امه العدم المطلق وهذا يقال له كن وكن حرف وجودي فانه لو ان كان  
ما قبل له كن وهذه الممكنات في هذا البرزخ بما هي عليه وما تكون اذا كانت بما تنصف به من  
الاحوال والاعراض والصفات والا كوان وهذا هو العالم الذي يتناهى وماله طرف ينتهى اليه  
وهو العالم الذي عمر الارض التي خلقت من بقية خيرة طينة آدم عليه السلام عمارة الصور  
الظاهرة للرائي في الجسم الصقيل عمارة فاضة ومن هذا البرزخ هو وجود الممكنات وبها

يتعلق رؤية الحق للاشياء قبل كونها وكل انسان ذى خيال وتخييل اذا تخيل امر اما فان نظره  
 يمتد الى هذا البرزخ وهو لا يدري انه ناظر ذلك الشيء في هذه الحضرة وهذه الموجودات الممكنات  
 التي اوجدها الحق تعالى هي للايمان التي تضمنها هذا البرزخ بمنزلة الظلالات للجسام بل هي  
 الظلالات الحقيقية وهي التي وصفها الحق سبحانه بالسجود له مع سجدتها فبما زالت تلك  
 الايمان ساجدة له قبل وجودها فلما وجدت ظلالها اوجدت ساجدة لله تعالى بسجود ايمانها  
 التي وجدت عنها من سماء وأرض وشمس وقمر ونجوم وجبال وشجر ودواب وكل موجود ثم اهذه  
 الظلالات التي ظهرت عن تلك الايمان الثابتة من حيث ما كانت كونهت أجساما ظلالا  
 اوجدها الحق لها ذلالا على معرفة نفسها من أين صدرت ثم انها اتخذت مع مثل النور أكثر من  
 مد الجسم الذي تظهر عنه فيما لا يدرك وطول اوسع هذا تنسب اليه وهي تنسب ان العين التي في  
 البرزخ التي وجدت عنها الايمان بها كما قررنا في تلك الحضرة البرزخية الفاصلة بين الوجود  
 المطلق والعدم المطلق فانت بين هذين الظلالين ذومة قد ارفأت موجود عن حضرة لا مقدار  
 لها ويظهر عنك ظل لا مقداره فامتداده يطالب تلك الحضرة البرزخية وتلك الحضرة البرزخية  
 هي ظل الوجود المطلق من الاسم النور الذي ينطلق على وجوده فلهذا انعمها ظلا ووجود  
 الايمان ظل لذلك الظل والظلال المحسوسة ظلالا لهذه الموجودات في الحس ولما كان  
 الظل في حكم الزوال لا في حكم الثبات وكانت الممكنات وان وجدت في حكم العدم سميت  
 ظلالا ليقصدها لئلا يبين من له الثبات المطلق في الوجود وهو واجب الوجود وبين من له  
 الثبات المطلق في العدم وهو المحال لتغير المراتب فالاعيان الموجودات اذا ظهرت في هذا  
 البرزخ هي فانه ما تم حضرة فتخرج اليها فيها تنسب حال الوجود والوجود فيها انتهاء ما حصل  
 منه والايجاد فيها الاقناهي فبما من صورة موجودة الا والعين الثابتة عنهما والوجود كالثوب  
 عليها فاذا اراد الحق ان يوحى الى ولى من اوليائه بأمر ما تجبى الى الحق في صورة ذلك الامر اهذه  
 العين التي هي حقيقة ذلك الولى الخاص فيفهم من ذلك التجلي بمجرد المشاهدة ما يريد الحق ان  
 يعلمه فيجد الولى في نفسه علم ما لم يكن يعلم كما وجد النبي عليه السلام العلم في الضربة وفي شربة  
 اللبن ومن الاولياء من يشعر بذلك ومنهم من لا يشعر به فن لا يشعر يقول وجدت في خاطري  
 كذا وكذا ويكون ما يقول على ما يقول فيعرف من يعرف هذا المقام من أى مقام نطق  
 هذا الولى وهو اتم عن لا يعرف وتلك حضرة العصمة من الشيطان فهو وحى خالص لا يشوبه  
 ما ينسب له وان اشتبه عليك امر هذا البرزخ وانت من أهل الله فانظر الى قوله تعالى مرج  
 البحرين يلتقيان بينهما ما برزخ لا يغيبان أى لو لا ذلك البرزخ لم تميز أحدهما عن الآخر ولا  
 اشكل الامر وأدى الى قاب الحقائق فبما من متقابلين الا بينهما ما برزخ لا يغيبان أى لا يوصف  
 أحدهما بوصف الآخر الذي به يقع التميز وهو محل دخول الجنة الذي لا ينال الا برحمة الله ولهذا  
 لا يصح ان يكون له عمل وهو حال الدخول اليها فلا تنصف بانك قد دخلت ولا بانك خارج وهو  
 خط مقوهم يفصل بين خارج الجنة ودخلها فهو كالحال الفاصل بين الوجود والعدم فهو  
 لا موجود ولا معدوم فان نسبته الى الوجود وجدت فيه منه وانحته لكونه ثابتا وان نسبته  
 الى العدم صدقت لانه لا وجود له والعجب من الاشاعة كيف تشكر على من يقول ان المعدوم

شيء في حال عدمه وله عين ثابتة ثم يطرأ على تلك العين الوجود وهي تثبت الاحوال اللهم منك  
 الاحوال لا يتمكن له هذا ثم ان هذا البرزخ الذي هو الممكن بين الوجود والعدم سبب نسبة  
 الثبوت اليه مع نسبة العدم هو مقابلة الامرين بذاته وذلك ان العدم المطلق قام الوجود  
 المطلق كالمرآة فقرأ أي الوجود فيه صورته فكانت تلك الصورة عين الممكن فلهذا كان للممكن عين  
 ثابتة وشيئية في حال عدمه وله هذا خرج على صورة الوجود المطلق ولهذا أيضا انصف بعدم  
 التساهي فقبل فيه انه لا يتناهي فكان أيضا الوجود المطلق كالمرآة للعدم المطلق فقرأ أي العدم  
 المطلق في مرآة الحق نفسه فكانت صورته التي رأى في هذه المرآة هو عين العدم الذي انصف به  
 هذا الممكن وهو موصوف بأنه لا يتناهي كما ان العدم المطلق لا يتناهي فانصف الممكن بأنه معدوم  
 فهو كالصورة الظاهرة بين الرائي والمرآة فلا هي عين الرائي ولا غير فال ممكن ما هو من حيث شيئية  
 عين الحق ولا غير ولا هو من حيث عدمه عين المحال ولا غير فكان له امر اضافي ولهذا انزع  
 طائفة الى نفي الممكن وفات ما ثم الواجب أو محال ولم يتعقل لها الا كما كان فالممكنات على ما قرنا  
 اعيان ثابتة من تجلي الحق معدومة من تجلي العدم ومن هذه الحضرة علم الحق نفسه فعلم العا  
 وعلمه بنفسه - أو لافان التجلي أزلا وتعلق علمه بالعلم أزلا على ما يكون العلم عليه أبدا مما ليس  
 حاله الوجود فلا يزيد الحق به علما ولا ينقصه ولا يثبت له في الله عن الزيادة في نفسه والاستعداد  
 فان قلت فان احوال الممكنات مختلفة واذا كان الممكن في حاله ماله مقابل لم يكن له في الاخرى  
 فبظهور واحد احوال عدم الاخرى فمن أين كان العلم له بهذه الرتبة قلنا لان كانت مؤمنا  
 فالجواب هي وهو انه علم ذلك من نفسه أيضا واكتفى الممكن هذا الوصف من خاتمة وقد ثبت  
 لك النسخ الالهي في كلام الحق سبحانه بما نزع وقد ثبت عند تجلي الحق في الدار الاخرى  
 في صور مختلفة فآين الصورة التي تحول اليها من الصورة التي تحول عنها فهذا أصل قلب الممكنات  
 من حال الى حال تنوع الصور الالهية فان قلت فهذا التنوع مامعة لعله هل متعلقة  
 الارادة قلنا لا فانه ليس للارادة اختيار ولا نطق به كتاب ولا سنة ولا دل عليه عقل وانما ذلك  
 للمشيمة فان شاء كان وان شاء لم يكن قال عليه السلام ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمتعلق  
 النقي والاثبات بالمشيئة وما ورد ما لم يرد لم يكن بل ورد لو أردنا ان يكون كذا المكان كذا المخرج  
 من المفهوم الاختيار فالارادة تعلق المشيئة بالمراد وهو قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه هذا  
 نعلق المشيئة وقد ذهب بعض الناس من أهل الطريق الى أن المشيئة هي عرض الذات وهو  
 أبو طالب أي ملكها أي بالذات ظهر كون المشيئة مذكاة تعلق الاختيار بها فالاختيار بالذات  
 من كونها الله فان شاء فعل وان شاء لم يفعل وهو التردد الالهي في الخبر الصحيح ما ترددت في شيء  
 أنا فاعله تردى في قبض نسمة عبدي المؤمن يكره الموت والعلم للذات من كونها اذا تناولها  
 تظهر رائحة الجبر مع العلم ويظهر الاختيار مع المشيئة فما حكمه - سبق به العلم لا يتبدل عقلا  
 ولا شرعا ما يدل القول لدى ولرائحة الجبر فيه أعقبه وما أناب لالم للعبادة لا يتوهم - توهم  
 ذلك ان كان الحكم لاهم فيه فلا اخذ بها هو عليه مجبور غير مختار ومن علم ما ذكرنا من تجلي الحق  
 في مرآة العدم لظهور صور اعيان الممكنات على صورة الوجوب هان عليه هذا كما وعرف  
 أصله واستراح راحة الابد وعلم ان الممكن ما خرج عن حضرة امكانه لافي حال وجوده ولا في حال

عدمه والتجلى له مستعجب والاحوال عليه تحول وتطراف هو بين حال عدم وحال وجود  
 والعين هي تلك العين وهذا من العلم المذكور الذي قيل فيه ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه  
 الا العلماء بالله فاذا انطقوا به لم يشكروا الا أهل الغزوة بالله ولهذا كان الجن والارواح لو بعث  
 اليهم أحسن رداعلى النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يقرأ عليهم القرآن من الانس وكذا قال  
 لأصحابه وذلك لانهم الى هذه الحاضرة أقرب نسبة والى عالم الغيب فان لهم التحول في الدور  
 ظاهرا وباطنا في مكان استماعهم الكلام الله أو ثق وأحسن للمشاركة في سرعة التنوع والتغلب  
 من حال الى حال وهو من صفات الكلام فهم بالصفة اليه أقرب مناسبة وأعلم بكلام الله منا  
 ألا تراهم لما سمعوا السمع وحيل بينهم وبين السماء بالرجوم قالوا ما هذا الا امر حدث فأمر  
 زوابعه أصحابه وغيره ان يجولوا مشارق الارض ومغاربها لينظروا ما هذا الامر الذي حدث  
 وأحدث منهم من الوصول الى السماء فلما وصل أصحاب زوابعه الى تمامه مروا بخلعة  
 فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر وهو يقرأ فلما سمعوا القرآن أصغوا  
 اليه وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فلولا معرفتهم بربية القرآن وعظم قدره  
 ما نطقوا بذلك فولوا الى قومهم منذرين فقالوا يا قومنا اننا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى الآية  
 وقالوا اننا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشدا الآية وكذلك ما قرأ عليهم سورة الرحمن ليله الجن  
 ما صربا آية يقول فيها أي آلاء ربكم تكذبان الا قالوا ولا بشي من آلائك ربنا انك كذاب وما  
 تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على أصحابه من الانس لم يقولوا شيئا مما قاله الجن  
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تلوتها على اخوانكم الجن فكأنوا أحسن اسما عالها  
 منكم ما قبل لهم فأي آلاء ربكم تكذبان الا قالوا ولا بشي من آلائك ربنا انك كذاب وقد روينا  
 حديثا غريبا عن واحد من هذه الجماعة من الجن حدثني به الضمير ابراهيم بن سليمان بنزلي  
 بحلب وهو مريد الرمان من اعمال الخابور عن رجل خطاب ثقة كان قد قتل حبة فاخطبته  
 الجن فأخبرته بين يدي شيخ كبير منهم هو زعيم القوم فقالوا له هذا فقيل ابن عمنا قال الخطاب  
 ما أدري ما تقولون وانما أنا رجل خطاب تعرضت لي حبة فقتلتها فماتت الجماعة هو كان ابن عمنا  
 فقال الشيخ رضي الله عنه خلوا سبيلا للرجل وردوه الى مكانه فلا سبيلا لكم عليه فاني سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لنا من تصور في غير صورته فقتل فلا عقل فيه ولا قو  
 و ابن عمكم تصور في صورة حبة وهي من أعداء الانس قال الخطاب فقات له يا هذا أراك تقول  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أدركته قال نعم أنا واحد من جن نصيبين الذين قد مروا  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا منه وما بقي من تلك الجماعة غيري فانا أحكم في أصحابي  
 سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكرنا اسم ذلك الرجل من الجن ولا سأله عن  
 اسمه رفته حدث بهذا الحديث الشيخ الذي حدثنا به صاحب شمس الدين محمد بن برتقش المعظمي  
 وبرهان الدين اسمعيل بن محمد الأبدى بحلب أيضا فاني كنت أحدثهم ما بهذا الحديث فلما جئنا  
 مدينة حلب بعثهم ما اليه لخدمتهم ما لخدمتهم كما حدثني فكل عالم برزخي هو أعلم بحضرة الامكان من  
 غيره من المخلوقين اقرب المناسبة ويكفي هذا القدر فانه كراما يحتوى عليه هذا المنزل من العلوم  
 وذلك انه يحتوى على علم الامر الالهى هل له صيغة أم لا وهل من شرطه أو من حقيقة له الارادة

أم لا وعلم الوحي وضروبه وعلم السماع وعلم العالم البرزخي وعلم الجبروت وعلم الهدى وعلم العظمة  
 الالهية لماذا ترجع وأين تظهر ومن هو الموصوف بهم وأين هي نسبة وان هي صفة وعلم التنزيه  
 وعلى من ما يعود وعلم الحضرة التي أطلق الله منها السنة عبادته على نفسه بما لا يليق به من الدليل  
 العقلي وهل لذلك وجه الهى يستند اليه في ذلك أم لا وهو قولهم ان الله فقير وان عيسى ابن الله  
 وكذلك عزيز ويدا الله مغفرة لولا كما حكى الله عنهم وامثال هذا وعلم الظن وحكمه والمحمود منه  
 والمذموم وما متعلقه وعلم الايمان وعلم ما ينبغي أن يستند اليه من لا يستند وما صفة وما يجوز  
 من ذلك مما لا يجوز وعلم مراتب الكواكب وعلم منازل الروحانيين من السماء وعلم أحوال الخلق  
 وعلم الصديقين وعلم المسابقة بين الله وبين عبده وعلم المكرو والذنن وعلم القيام بأوامر الله  
 وعلم مراتب الغيب وما انفرد به الحق من علم الغيب دون خلقه وما يمكن ان يعلم من الغيب وهل  
 العلم به ينزل عنه اسم الغيب في حق العالم أم لا وقر له تعالى عالم الغيب لماذا يرجع اطلاق الغيب  
 هل لكونه غيبا عننا أو غيبا في نفسه من حيث لم يصفه بتعلق الرؤية فيكون شهادته وعلم العصمة  
 وعلم تعاقب العلم بما لا يتناهى هل يتعاقب به على جهة الاحاطة أم لا وعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الاسماء الحسنى من أحصاها دخل الجنة وما معنى الاحصاء ولماذا يرجع وهل يدخل تحت  
 ما لا يتناهى كما يدخل تحت الاحاطة أو لا يدخل وما الفرق بين الاحاطة والاحصاء فان الواحد  
 يحاط به ولا يحصى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثالث عشر وثلاثون في معرفة منزل النبى والنوح من الحضرة محمدية)\*

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| أقول لا دم أصل الجسوم     | كما أصل الرسالة نوح       |
| وان محمدا أصل شريف        | عزيز في الوجود لكل روح    |
| أنا ولد آباء كرام         | فنورى في الاضاء مثل يوح   |
| اذا حضروا اخوانى وقوف     | لخدمتهم حنت الى المسيح    |
| فانى كنت تبت على يديه     | وساعدنى على قتل المسيح    |
| وذلك في المة ام كان موسى  | نجى فيه بالقول الفصيح     |
| وأعطانى الغدزاة في عيني   | فأفهم بالاشارة والصريح    |
| وأغنانى فروحى عا لولا     | وأفقرنى فأصحبنى ضميرى     |
| فان حضروا وضعهم مقام      | اليهم حين ابصرهم جنوحى    |
| فبر الوالدين على فرض      | فما نفسى على التفريط نوحى |
| انا ابن محمد وانا ابن نوح | كما أنى ابن آدم فى الصبح  |
| فيا من يفهم لا اغار هذا   | لسان رعو زنا بالعلم يوحى  |

اعلم أيديك الله ان أصل أرواحنا روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو أول الآباء وروحا آدم أول  
 الآباء جسمه ونوح أول الآباء رسولا فانه أول رسول أرسل ومن كانوا قبله انما كانوا أنبياء كل  
 واحد على شريعة من ربه فمن شاء دخل في شريعته ومن شاء لم يدخل فمن دخل ثم رجع كان  
 كافرا ومن لم يدخل فليس بكافر ومن أدخل نفسه في القبول وكذب الانبياء كان كافرا

ومن لم يفعل وبقى على البرائة لم يكن كافرا واما قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير فليس نصر  
في الرسالة وانما هو نص في ان في كل امة عالما بالله وبأمور الآخرة وذلك هو النبي لا الرسول ولو كان  
لرسول اقال اليها ولم يتدل فيها ونحن نقول انه كان فيهم انبياء عالمون بالله تعالى ومن شاء وافقه  
ودخل معهم في دينهم وتحت حكمهم بشرتهم كان ومن لم يشأ لم يكاف ذلك وكان ادريس عليه  
السلام منهم ولم يبق له نص في القرآن برسالة بل قيل فيه انه كان صديقا نبيا انزل شخص افتخ به  
الرسالة نوح عليه السلام واقر روح انساني وجد روح محمد صلى الله عليه وسلم واقر جسم انساني  
وجد جسم آدم والورثة حفظ من الرسالة وهذا قيل في مآذ وغيره رسول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وما فاز به هذه الرتبة ويحشر يوم القيامة مع الرسل الا المحدثون الذين يروون الاحاديث بالاسانيد  
المصلة بالرسول عليه السلام في كل امة فلهم - ظفي الرسالة وهم نقله الوحي وهم ورثة الانبياء في  
النبأيع والفتها اذ لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث فليست لهم هذه الدرجة ولا يحشرون  
مع الرسل بل يحشرون في عامة الناس ولا يطلق اسم العالم الاعلى اهل الحديث وهم الائمة على  
الحقيقة وكذلك الزهاد والعباد واهل الآخرة ومن لم يكن من اهل الحديث منهم كان حكمه  
حكم الفتها لا يتميزون في الورثة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم الناس ويميزون  
عنهم باعمالهم الصالحة لا غير كما ان الفتها اهل الاجتهاد يتميزون بعلمهم عن العامة ومن كان  
من الصالحين عن كان له حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم في كشفه وصحبه في عالم الكشف  
والشهود وأخذ عنه حشره يوم القيامة وكان من الصحابة الذين صحبه وفي أشرف موطن  
وعلى اسنى حلة ومن لم يكن له هذا الكشف فليس منهم ولا يلحق به هذه الدرجة صاحب النوم  
ولا يسمى صاحبها ولو آتى كل منام حتى يراه وهو مستيقظ كشافا يخطبه وبأخذ عنه ويصح  
له من الاحاديث ما وقع فيه الطعن من جهة طريقه فان هؤلاء الثلاثة هم آباءنا وما ذكرنا والاب  
الرابع هو ابراهيم عليه السلام هو ابونا في الاسلام وهو الذي بعثنا ما بين وأقام البيت على  
رابع أركان فقام الدليل على أربع مفردات متناسبة وكانت النتيجة تناسب المقدمات فانظر  
من كانت هذه مقدماته وهو محمد ونوح وابراهيم عليهم السلام ما أشرف ما تكون النتيجة والولد  
عن هؤلاء الآباء روح طاهر وجسد طاهر ورسالة وشرع طاهر وامم شريف طاهر ومن كان  
أبوه هؤلاء المذكورين فلا مدسنة وهو أرفع الاولياء من حيث مكانة ولما كانت الشأنة ظهرت  
في الجنان أولا وانفق هبوطها الى الارض من أجل الخلافة لا بقوة المعصية فان العقوبة  
حصلت بظهور السوآت والاجتناب والتوبة قد حصل لاتباق الكلمات الالهية فلم يبق النزول  
الا لخلقة فكان هبوط تشريف وتكريم يرجع الى الآخرة بالجسم الغيبي من أولاده السعداء  
من الرسل والانبياء والاولياء والمؤمنين ولكن الخلافة لما كانت ربوية في انظارها لانه يظهر  
بحكم الملك فيصرف في الملك بصفات سيده ظاهر وان كانت عبودية له منهم ودق باطنه فلم  
نعم عبوديته جميعه عند رعيته الذين هم اتباعه وظهر ملكه بهم واتباعهم والاخذ عنه وكان في  
مجاورتهم باظهار اقرب وبذلك المقدار يستتر عنه من عبوديته فان الحقائق تعلى ذلك ولذلك  
كثيرا ما ينزل في الوحي على الانبياء مثل انما ابشر منكم يوحي الى وهذه آية دواء هذه العلة  
فيها المقدار كانت أصول الانبياء والرسول في الدنيا البكاء والنوح فانه وضع اثناء فتنة

ومن كان حاله التقوى والاتقاء كيف يفرح أو يلهث من يتقى فان تقواه وحذره وخوفه ان لا  
يوفي مقام التكليف حقه وعمله بأنه مسؤول عنه لا يتركه يفرح ولا يسر بهزة المقام قال صلى الله  
عليه وسلم انا انقاكم لله وأعلمكم بما اتقى حين قالت له الصحابة في اجتهاده قد غفر الله لك ما تقدم  
من ذنبك وما تأخر وأما هذا - يقول الله اغفر لك الله الآية وقال انما يخشى الله من عباده  
العلماء وقال اتقوا الله حق تقاته وقال اتقوا الله اما استطعتم واتقوا الله ويعلمكم الله وهذا هو  
حفظ الوراثة من النبوة ان يتولى الله تعليم المتقى من عباده فيقرب من سيده بل يقول أخبرني  
ربي بشرع نبيه الذي نعبد به أخذ من أوحى به اليه فهو عال في العلم تابع في الحكم وهم الذين  
يسوا بأنبياء وتغبطهم الانبياء عليهم السلام في هذه الحالة لانهم اشتركوا معهم في الاخذ عن  
الله وكان أخذ هذه الطائفة عن الله بعد التقوى بما عملوا عليه مما جاءهم به هذا الرسول فهم وان  
كانوا بهذه المنابة وأنتم لهم تقواهم الاخذ عن الله في موازين الرسل وتحت حيطتهم وفي  
دائرتهم ووقع الاعتباط في كونهم لم يكونوا رسلا فبقوا مع الحق دائما على أصل عبوديتهم  
لم يشبهوا ربوبية أصلا فن هنا وقع الغلط لراحتهم وان كانت الرسل انزع وأرفع مقامهم  
الاتراهم يوم القيامة لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يدخلهم الخوف البتة والرسول في ذلك اليوم  
في غاية من شدة الخوف على أنفسهم لا على انفسهم والامم في الخوف على انفسهم وهو لاه في ذلك  
اليوم لا أثر للخوف عندهم فانهم حشر والى الرحمن وقد انتم لم بعد ان عرفتم بعاقبته من نصيبك  
أيها الصديق في اتباع ما شرع لك ان الناس غلطوا في الصالحين الصادقين من عباد الله المتأخرين  
على طاعة الله واشترط من لا يعرف الامر على ما هو عليه ولا ذاق طريق النور ان الداعي الى الله  
اذا كان يدعو الى الله بحالة صدق مع الله أثر في نفوس السامعين القبول فلا ترد دعوته واذا  
دعا بالسانه وقلبه مشغون بحب الدنيا وأعراضها وكان دعاؤه رياء ومجموعة ليؤثر في القلوب ولا  
يتعدى الاذان فيقولون ان الكلام اذا خرج من القلب أثر في القلب واذا خرج من اللسان  
لم يتعد الاذان وهذا غاية الغلط فوالله ما من رسول دعا قومهم الا بلسان صدق ومن قلب  
موصوم ولسان محفوظ كثيرا الشفقة على رعيته راغب في استجابتهم لما دعاهم اليه هذه أحوال  
الرسول في دعائهم الى الله تعالى وصدقهم ومع هذا يقول نوح صلى الله عليه وسلم اني دعوت قومي  
ليلاونهم ارا فلم يزدتهم دعائي الا فرارا الى قوله استكبارا وقال تعالى ليس عليك هداهم وقال  
تعالى اقل لا اثم - دى من أحببت وقال تعالى ما على الرسول الا البلاغ ولو أثر كلام أحد في أحد  
اصدق في كلامه لا سلم كل من شافه النبي صلى الله عليه وسلم بالخطاب بل كذب وورد الكلام  
في وجهه صلى الله عليه وسلم وقول فان لم يكن لله غناية بالسمع بأن يجعل في قلبه صفة القبول  
حتى يلقى بها النور الالهى من سراج النبوة كما وصفه الله تعالى بقوله انا أرسلنا الشاهدا  
ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ومراجا مبشرا الا ترى القليلة اذا كان رأسها يخرج  
منه دخان وهي غير مشتعلة فاذا ساءت ذلك الدخان السراج اشتعل ذلك الدخان لما فيه  
من الرطوبة وتعلق فيه النور من السراج ونزل على طريقه حتى يستقر في رأس القبيلة التي  
انبعث منها ذلك الدخان الى السراج فتشعل القبيلة وتلحق برتبة السراج في النورية فان  
كان لها مادة دهن وهي العناية الالهية بقيت متتمرة مادام الدهن يمدها وذلك النور يذهب  
برطوبات ذلك الدهن الذي به بقاؤه ولم يبق معه للسراج حديث بعد أن ظهر فيه النور وبقى



الامداد من جانب الحق فلا يدري أحد ما يصل اليه فان الانبياء ما دعت لانفسهم الماس وانما  
دعتم الى ربهم فأى قلب اعتنى الله به وقام به حرفة الشوق الى ذلك الدعاء مثل رأس احتراق  
رأس القنبلة ثم انبث من هذه الشوق همة الى مادعاء اليه الرسول في كلامه مثل انبعاث  
الدخان من تلك النار التي في رأس القنبلة وهي قوة جاذبة فخذهت من نور النبوة والوحي  
والهداية ذلك الاشتغال الذي قام بالدخان فرجع به الى قلب صاحبه فاهتدى واستنار كما  
اتقدت هذه القنبلة ثم فارق النبي ومشي الى أهله نوراً فان اعتنى الله به وأيده بتوقيفه ثبت له في  
قلبه نور الهداية بذلك الامداد ولم يبق للرسول بعد ذلك معه شغل الا بتعيين الاحكام الا أن ذلك  
النور هو نور الايمان ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء  
من عبادنا قال عليه السلام عن ربه ادعوا الى الله على بصيرة ولم يقل ادعوا الى نفسي والى حرف  
وضع للغاية فاذا أجاب المؤمن مشى الى ربه على الطريقة التي شرع له هذا الرسول فلما وصل  
الى الله تلقاه الحق تلقى اكرام وهبات ومنح وعطايا انصار يدعوا الى الله على بصيرة كما دعا ذلك  
لرسول حين قال ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني فأخبر أن من اتبعه يدعوا الى الله  
ايضاً على بصيرة فان كنت عارفاً بواقع الخطاب الالهى وتبهيته واسارته فقد عرفت كم يكمل  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجمله معك وجعلك على صورة نبيه صلى الله عليه وسلم في نوره  
وامداداه وأثبت لك ان صورته معه في هذا الامر صورته أيضاً مع جبريل عليه السلام الذي  
تقدت قتيته من مصباح جبريل واشتعلت نورا وكل واحد من السراج ما انتقل نوره عنه بل  
هو على نوره في نفسه وانظر ان استندت الرسل بعد أخذها عن جبريل عليه السلام هل كان  
استنادها الى جبريل أو الى الله لا والله بل قيل رسول الله وما قيل رسول جبريل وكذلك من  
أخذ عن النبوة مثل هذا النور ودعا الى الله على بصيرة فذلك الدعاء والنور الذي يدعوه به هو  
نور الامداد لا النور الذي اقتبسه من السراج فيذهب الى الله في ذلك لا الى الرسول فيقول  
عبد الله وهو الداعي الى الله عن أمر الله بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم الأصل  
لا بحكم ما فتح الله به عليه في قلبه من العلوم الالهية التي هي فتح عين فهمه لما جاء به الرسول صلى  
الله عليه وسلم من القرآن والاخبار الالهية لان هذا الولي لا يأتي بشرع جديد وانما يأتي بفهم  
جديد وانما يأتي بفهم جديد في الكتاب العزيز لم يكن غيره يعرف ان هذا المعنى في ذلك الحرف المتو  
والمقول فالرسول صلوات الله عليهم وسلامه عليهم ولما الفهم وهو علم ايضا فان حقت بأخي  
ما أوردناه في هذا الباب وقعت على أسرار الهبة وعمات مرتبة أولياء الله الذين هم بهم هذه المنايا  
الى أين ينتهي بهم ومع من هم وعن يأخذون ومن يساجون والى من يستندون وأين تكون  
منزاتهم في الدار الآخرة وهل لهم شركة في المرتبة في الدار الآخرة كما كان لهم شركة هنا في  
الجزئية والامدادات الالهية أم لا فأما في الدنيا فليدعوا بالانبياء قائمهم عن الانبياء أخذوا  
طريقهم وما بقي الامر الا في الامداد هل أثره ابقاء النور الاول أو ان تجدد له هم الانوار مع  
الآيات من الحق كما ينبغي بدور السراج باسعمال الهوا ومن رطوبات الدهن فليس هو ذلك النور  
الاول ولا نور السراج هو غيرة ولا ذهب ذلك النور ولا بقي عينه والناظر يرى اتصال الانوار  
صورة واحدة في النورية الا انه يعرف انه لولا امداد الدهن اطفئ هذا حظ كل مشاهد من ذلك

من حيث النظر والصورة ومن حيث المعنى يزبد على النظر معرفة ما يتبع به الامداد وما اثر في ذلك المشهور فيزبد على آخر لم يكن عنده فن فقد مثل هذا ينبغي أن يطول نوحه وبكاؤه على نفسه جعلنا الله من أهله ومن دعا الى الله على بصيرة أو انفرده مع الله على بصيرة انه الى بذلك والقادر عليه وهذا القدر كاف في هذا الباب وقد حصت الفائدة فلذلك كما يحوى عليه هذا المنزل من العلم لوم فاعلم انه يتضمن علم الحقائق الاممائية وعلم الرسالة من حيث المكانة التي ارسل منها الامن حيث انهم ارسلوا وعلم التخصيص وهو ل يخاف الله أو يخاف ما يكون منه وهو مشهور ومن يخاف الله والخوف انما هو مما يتعلق بك وبحل فيك والحق سبحانه ووه الى منزلة الذات عن الحلول في الذات فاسمعي وأعوذ بك منك وعلم طاعة العباد في ماذا يطاعون وهل لهم في تلك الطاعة نصيب بطريق الاستحقاق أو ليس لهم فان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله هذا مقام ومقام آخر وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ومقام آخر أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم هذه مقامات كلها انقضية بالطاعة ويختلف المطاع وتحقق ذلك بحسب وتفصيل ما يقع فيه الطاعة كذلك وهل نسبة الطاعة لاولى الامر كدستهم الى الرسول كدستهم الى الله أم لا بل تكون مختلفة وعلم نتائج المخالفات والموافقات وعلم الفرق بين الاجابين والاساء كان الاول أجلا وما اذا كان الآخر أجلا هل اعين واحدة أم لامر من مختلفين وعلم احوال الناس المدعويين الى الله ما الذي يحول بينهم وبين الاجابة مع العلم بصديق الداعي وما الذي يدعوهم الى الاجابة والجلس واحد والداعي واحد والدعوة واحدة وعلم الثواب المجهل المحسنى والمعنوى وعلم الاعتبار وعلم العالم العلوى والعالم السفلى وعلم السر الذي قام في المعبودين من دون الله عز وجل وما المناسبة التي جمعت بينهم وبينهم من عبيدهم ولماذا شقوا واشقوا لا بدولتهم منهم المغفرة ولا يخرجوا من النار وعلم الغيرة الالهية والغيرة في كل غيور ولماذا ترجع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (باب الرابع عشر وثلاثمائة) في معرفة منزل اسرف بين مدارج الملائكة والنعيم والاولياء من الحضرة المحمدية

|                                                                                                                                                                            |                                                                                                                                                                        |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| تدبر الاملاك من ما يكونه حتى اذا الفت الى علومها من كل علم ماله متعلق عادت الى اقلاكها لاسلاكها قدزاتها من التلقى فاشئت وتيقنت ان المعارف انما وقد اشئت طول المنام بسا حتى | في قالب الانوار بالاسرار بدقائق الادوار والاكوار الابنعت الواحد القهار بالوكة من حضرة الابرار بالصورتين جيدة الاسرار وعبت لاهل العلم بالاسرار نلروجهما فيها من الاطوار |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

اعلم أيها الله ايها الولي الحليم ان الله تعالى خلق الخلق وقدرهم مساو لا يتعدونها خلق الملائكة ملائكة بين خلقهم وخلق الرسل رسل الانبياء انبياء والاولياء اولياء والمؤمنين المؤمنين والمؤمنات المؤمنات والكاثرين الكاثرين كل ذلك مقبض عنده سبحانه معين معلوم يزبد

فيهم ولا ينتص منهم ولا يتبدل أحد بأحد فليس الخلق كسب ولا نعمل في تحصيل مقام ليحيا  
 عليه بل قد وقع الفراغ من ذلك ذلك تندير العزيز العليم فنازل كل موجود وكل صنف لا يتعدى ها  
 ولا يجزى أحد في غير مجراه قال تعالى في منازل الكواكب كل في فلان يبحر وهكذا كل  
 موجود له طريق يخصه لا يتبدل عليه أحد غيره وحواطبه فلا يجمع اثنين في مزاج واحد أبدا  
 ولا يجمع اثنين في منزلة واحدة أبدا فلا يكون الانسان مأكلا أبدا ولا الملك انسانا ولا الرسول  
 غيره أبدا وكل درجة عن الله تعالى لكل صنف بل لا شخص كل نوع خواص يخصها  
 لا ينالها الا الله الملك العليم ولو جاز أن يتبدل غيره على تلك الدرجة لقال ما فيها وان جمع الجنس  
 منزل واحد والنوع منزل واحد وهكذا كل نوع من الانواع التي تحت كل جنس من  
 الاجناس وكذلك كل جنس من الاجناس الى جنس الاجناس كذلك الى النوع الاخير كما  
 تجميع الرسالة الرسل وينضل بعضهم بعضا والانبيا النبوة ويفضل بعضهم بعضا هذا وان كانت  
 الكواكب تقطع في تلك واحد وهو فلك البروج فلك واحد ومنه سافل يخصه يسبح فيه  
 لا يشترك فيه غيره فهكذا الامر في الجميع أعنى في المخلوقات وان جدهم مقام فانه بترفعهم مقام  
 فان تلك الكبير الذي يجمع العالم كله تلك الاسماء الالهية فبسه بقطع كل شخص في الاسم فهي  
 منازل المقدرة لا يخرج عنها ابوجه من الوجوه ولكن يسبح فيه بقلبك الخاص به الذي أوجده  
 الحق فلا يدرك غيره ذوقه من تلك الاسماء ولو ذاته لكل هو ولا يكون هو أبدا فلا يجمع اثنين  
 منزل أبدا الانساع فلك الاسماء الالهية فكل من ادعى من أهل الطريق انه خرج عن الاسماء  
 الالهية فاعلم انه عجز ما هي الاسماء ولا يعلم ما معنى الاسماء وكيف يخرج عن انسانيته الانسان  
 أو عن ملكيته الملك ولو صح هذا انقلب الحقائق وخرج الاله عن كونه الها وصار الحق خافا  
 والخلق حقا وما وثق أحد به ولم يصار الواجب ممكنا ومحالا والحال واجبا وانفسد النظام فلا  
 سبيل الى قلب الحقائق وانما يرى الناظر الامور العرضية تعرض للشخص الواحد وتنتقل  
 عليه الحالات وتبطل فيهما فيتحيل انه قد خرج عنها وكيف يخرج عنها وهي تصرفه وكل حال  
 ما هو عين الآخر فطرا انما ليس من جهله بالصفة المميزة كل حال عن صاحبه تلك الرسل فضلا  
 بعضهم على بعض وان سجد الكل في تلك الرسالة فأي قطع الاله لال من قطع التفسير وذلك ان في  
 الاوراد اعراضها ونزولها بالحس - قيمة واحدة تقطع في ملكها الخواص فابن اللبس  
 من البصر الله لا يدرك من الماوس كونه خشنا ولينا الابغاية من القرب فاذا لمسه عرفه  
 والبصر عندما تنفتح عينك وترى له في المبصرات لوا كان زمان فنه زمان ادراكه فذلك  
 البروج فابن مسافة ما يقطع البصر من مسافة ما يقطع اللبس لو ارادت حاسة اللبس تدرك  
 ملوثة ذلك البروج وخشوتيه لو كان خشنا فامتنى كانت تصل الى ذلك ومع ذلك فقد جدها  
 الحس وكذلك السمع والشم والطعم فانظر ما بين هذه الحقائق من التباين وطبقة تها من  
 الفضل وأين تساع أدلا كهما من انساع أدلاك القوى الروحانية في الانسان ذلك تندير  
 العزيز العليم واذعانت هدا علمت أن النبوة اختصاص الهى وان لرسله كذلك والولاية  
 ايمان والكنز وجميع الاحوال وان الكسب اختصاص فان الملائكة ما لها كسب بل  
 هي مخلوقة في مقاماتها لا تنعم بها فلا تكسب منها ما وان زادت علومها ولكن ليس عن فكر

واستدلال لان نشأتهم لاتعطي ذلك مثل ما تعطيه نشأة الانسان والقوى التي هم عليها الملائكة  
 هي المعبر عنها بالاجنحة كما قال تعالى جاء الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع وقد  
 صح في الخبر ان جبريل عليه السلام له ستمائة جناح فهذه القوى الروحانية ليس لها في كل فلك  
 تصرف فيما فوق مقام صاحبها مثل الطائر عندنا الذي يهوى سفلا ويصعد علوا وأجنحة الملائكة  
 انما تنزل بهم الى من هو دونها وليس لها قوة تصعد بهم افوق مقامها فاذا انزلت بهم من مقامها الى  
 ما هو دونها رجعت علوا من ذلك الذي نزلت اليه الى مقامها لاتتعدا مفعلا أعطيت الاجنحة  
 الامن أجل النزول كما ان الطائر ما أعطى الجناح الا من أجل الصعود فاذا نزل نزل بطبيعته واذا  
 علا علا بجناحه والملائكة على خلاف ذلك اذا نزل نزل بجناحه واذا علا علا بطبيعته وأجنحة  
 الملائكة للنزول الى ما دون مقامها والطائر جناحه للعلو الى ما فوق مقامه وذلك لا يعرف كل  
 موجود بهزئه وان لا يتمكن له ان يتصرف بأكثر من طاقته التي أعطاها الله اياها فالكل تحت  
 ذلك الخضوع والتقييد والجزأ ينقرد جلال الله بالكمال على الاطلاق لا اله الا هو العلي الكبير  
 فاذا تنقز رهذا فاعلم ان للملائكة مدارج ومعارج يعرجون عليها ولا يعرج من الملائكة  
 الامن نزل فيكون عروجهم رجوعا لأن بقاء الله تعالى فلا يتجبر عليه وانما كلامنا في  
 الواقع في الوجود وانما هي النزول من الملائكة البنا عروجا والعروج انما هو اطالب العلو  
 لان الله تعالى في كل موجود تجليا ووجها خاصا به يحفظه ولا سيما وقد ذكر سبحانه وتعالى وسع  
 قلب عبده المؤمن ولما كان الحق سبحانه صفة العلو على الاطلاق سوا متجلى في السفل اوفى العلو  
 فالعلو له والملائكة اعطاهم الله من العلم بجلاله بحيث اذا توجهوا من مقامهم لا يتوجهون الا الله  
 تعالى لانه يرهقهم نظرا الى الحق في كل شئ ينزلون اليه فمن حيث نظرهم الى ما ينزلون اليه يقال  
 تنزل الملائكة ومن حيث انهم ينظرون الى الحق سبحانه وتعالى عنه بذلك الامر الذي ينزلون  
 اليه وله سبحانه وتعالى مرتبة العلو يقال تعرج الملائكة فهم في نزولهم هم اصحاب عروج  
 فنزلوا الى الخلق عروج الى الحق تعالى واذا رجعوا منا الى مقاماتهم يقال انهم عرجوا بالنسبة  
 اليها والى كونهم يرجعون الى الحق لعرض ما بأيديهم مما نزلوا اليه فكل نظر الى الكون ممن  
 كان فهو نزول وكل نظر الى الحق ممن كان فهو عروج فافهم ثم ان الله عين للرسول معارج  
 يعرجون عليها ما هي معارج الملائكة وعين للتابع اتباع الرسول معارج يعرجون عليها وهم  
 اتباع التابع فان الرسول تابع للملك والولي تابع للرسول وللهذا قيل للرسول ولا تعجل  
 بالقرآن من قبل ان يلقى الوحي فيه فهو مصغ تابع للملك ونحن مع الرسول بهذه المثابة فاذا  
 نزل الملك بالوحي على الرسول وتلقاه منه ألقاه الرسول على التابع وهو صاحب فتاواه منه فاذا  
 عرج الملك عرج بذاته لانه رجوع الى أصله واذا عرج الرسول ركب البراق فعرج به البراق  
 بذاته وعرج الرسول لعروج البراق يحكم التبعية والحركة القسرية فكان محمولا في عروجه  
 حمله من عروجه ذاق فيعرج عروج لرسول من عروج الملك ثم انه لما وصل الى المقام الذي  
 لا يتعداه البراق وليس في قوته ان يتعداه تدلى الى الرسول الرقرف فنزل عن البراق واستوى  
 على الرقرف وصعد به الرقرف وفارقه جبريل فلهذا العصبية فقال انه لا يطيق ذلك وقال له وما  
 منا الا له مقام معلوم فلو أراد الحق صعوده فوق ذلك المقام لكان محمولا مثل ما حمل الرسول

صلى الله عليه وسلم ولما وصل الى المعراج الرفر في الرسول صلى الله عليه وسلم الى مقامه الذي  
 لا يتعداه الرفر فنزح به في النور زجة غمره النور من جميع نواحيه وأخذ الخال فصار يقابل  
 فيه قبال السراج اذا هب عليه نسيم رقيق عياله ولا يطنمه ولم ير معه أحدا يأنس به ولا يركن اليه  
 وقد أعطته المعرفة انه لا يصح الانس الا بالمناصب ولا مناسبة بين الله وعبده واذا أضفت  
 المؤانسة فانما ذلك الى وجه خاص يرجع الى الكون فأعطته صلى الله عليه وسلم هذه المعرفة  
 الوحشة لانفراد نفسه وهذا مما يدل أن الامراء كان يجتمعهم صلى الله عليه وسلم لان الارواح  
 لاتصف بالوحشة والاستيحاء فلما علم الله ذلك منه وكيف لا يعلم وهو الذي خاقه في نفسه وطاب  
 عليه السلام الدنومنه بقوة المقام الذي هو فيه فنودي بصوت يشبه صوت أبي بكر نأيد الله به  
 اذ كان انيسه في المعهود فغن لذلك وأنس به ونجى من ذلك اللسان في ذلك الموطن وكيف  
 جاءه من العلو وقد ترك بالارض وقيل له في ذلك النداء يا محمد قف ان ربك يصلي فأخذ به ذلك  
 الخطاب انزعاج ونجى كيف تنسب الصلاة الى الله تعالى فتلا عليه في ذلك المقام هو الذي  
 يصلي عليكم ولائكمه الآية فعلم ما أراد بنسبة الصلاة الى الله فمكن روعه صلى الله عليه وسلم  
 مع كونه سبحانه وتعالى لا يشبهه شأن عن شأن ولكن قد وصف نفسه بأنه لا يفعل أمرا حق  
 بفرغ من أمر آخر فقال سنفرغ لكم أي النفلان في هذه الحقيقة قبل له صلى الله عليه وسلم  
 قف ان ربك يصلي اي لا يجتمع بين شغلين يريد بذلك العناية بجمعه صلى الله عليه وسلم حيث يقف في  
 مقام التفرغ له فهو تنبيه على العناية به والله أجل وأعلى في نفوس العارفين به من ذلك فان الذي  
 ينال الانسان من التفرغ اليه أعظم وأمكن من الذي يناله من ليس له حال التفرغ اليه لان ذلك  
 الامور فنجذب عنه فهذا في حال النبي صلى الله عليه وسلم وتشريره فيكاهه معه في هذا المقام بمنزلة  
 ملك استدعى بعض عبيده ليقر به وبشرقه فلما دخل - ضربه وقعد في منزله طاب ان ينظر الى  
 الملك في الامر الذي وجه اليه فيه فقيل له تربص قليلا فان الملك في خلوة يعزل لك خاهة تشرى  
 يحلها عاينك فما كان شغل عنه الابه ولذلك فسر له صلاة الله بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم  
 فشرى بأن قيل له انما غاب عنك من اجل وفي حقت فلما أدناه تدلى اليه فأوحى الى عبده ما أوحى  
 ما كذب القواد ما رأى العين اي تجلي له في صورة علمه به فالذلك انس بمشاهدة من علمه فكان  
 شهودنا ليس في ذلك المقام فقد علمت مما ابنته لك معارج الرسل من معارج الملائكة صلوات الله  
 على الجميع فلهذا المعراج خطاب خاص تهطيه خاصية هذا المعراج لا يكون الا للرسل فالوعرج  
 عليه الولي لا عطاه هذا المعراج بخاصية ما عنده وخاصيته ما تنفرد به الرسالة فكان الولي اذا  
 عرج به فيه يكون رسولا وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان باب الرسالة والنبوة قد  
 أغلق فتبين لك ان هذا المعراج لا سميل للولي اليه البتة ألا ترى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا  
 المعراج قد فرضت عليه وعلى أمته خمسون صلاة فهو معراج تشرى وليس للولي ذلك فلما رجع  
 الى موسى عليه السلام قال له راجع ربك يحقق عن أمته الحديث الى أن صارت خسا  
 بالفعل وبقيت خمسين في الاجر والمثلة عنه الله والحديث صحيح في ذلك وفيه طول واعلم ان  
 معارج الاولياء بالهم ويشاركهم الانبياء في هذا المعراج من كونهم أولياء لا من كونهم  
 انبياء ولا رسلا فيمخرج الولي بهم حقه وصبرته على براق جهله ورفر صدقه معراجهم نويا شاله

فيه ما به طيبه خواص الهم من مراتب الولاية والتشريف فهي ثلاثة معارج مختلفة  
متجاورة والمعارج الرابع معراج توجهات الاسماء عليهم فتفيض الاسماء الالهية أنوارها  
على معارج الملائكة ولكن من أنوار التكليف والشرائع التي هي الاعمال المقررة الى  
السماء خاصة هذا الذي أريد في هذا الموضع لأن رفاق بين المعارج فيسقط معارج الملائكة لأن  
النور فيه يصبغ به الملك كما تصبغ الحرباء بالمحلول الذي تتلون فيه ثم يفيض الملك على الرسول  
أي على معارجه فيصبغ به الرسول في باطنه من حيث روحانيته وهو قوله عليه السلام فأعي  
ما يقول ثم يفيضه الرسول على أتباعه متنوعا بخلاف ما أعطاه الملك فان الملك انما يخاطب  
واحد أو الرسول يخاطب الأمة والأمة تختلف أحوالها فلا بد للرسول ان يقسم ذلك الوحي على  
قدر اختلاف الأمة فانه وزقه معلوم مقسوم فيتعين لكل ولي قسمه من ذلك الوحي لنفسه ثم  
بأخذ منه مما لا يقتضيه حاله ليوصله الى التابع هذه الذي لم يحضر ذلك المجلس وهكذا الى يوم  
القيامة وهم الورثة في التبليغ فيعمل على حاله خاصة ويبلغ ما لا يقتضيه حاله فقد تقتضى حاله  
تحليل ما حرمه الله على غيره فيكون مضطرا الى أخذ ما في وقت تحريم أصل المينة على غير المضطر  
وهو في تلك الحال من التبليغ بأكل المينة على من هو من المبلغ اليه فيقول له كيف تحرم على  
تناول ما تناولته انت فيقول له لان الحال مختلف فان حالة الاضطرار لا تحرم عليه المينة وحالة  
غير الاضطرار حرمت عليها المينة فيبلغ ما لا يقتضيه حاله ولا يعمل الا بما يقتضيه حاله ثم لم انه  
اذا رقت الايام في معارج الهم فغايرة وصولها الى الاسماء الالهية فان الاسماء الالهية تطايرها  
فأذا وصلت اليها في معارجها أقاضت عليها من العلوم والأنوار على قدر الاستعداد الذي  
جاءت به فلا يقبل منها الا على قدر استعدادها ولا يقتضي ذلك ان الملك والى الرسول فانها  
ليست علوم تشريع وانما هي أنوار وفهوم فيما أتى به هذا الرسول في وحيه أو في الكتاب الذي  
نزل عليه أو بالعصبة لا غير وسواء علم ذلك الكتاب أو لم يعلمه ولا سمع بتأنيده من التفصيل ولكن  
لا يخرج لم هذا الولي عن الذي جاء ذلك الرسول به من الوحي عن الله وصفته وكتابه وصحيفته  
لا بد من ذلك لكل ولي صدق برسوله الا هذه لامة فانهم من حيث صدقته بهم بكل رسول وفي  
العلم والفتح والقبض الالهي بكل ما يقتضيه وحي كل نبي وصفته وكتابه وصحيفته وبهذا فضلت  
على كل أمة من الأولياء فلا يتعدى كشف الولي في العلوم الالهية فوق ما به طيبه كتاب نبيه  
ووحيه قال الجنيد في هذا المقام هاتذا مقيد بالكتاب والسنة وقال الآخر كل فسخ لا يشهد له  
الكتاب والسنة فليس بشي فلا يفتح لولي قط الا في الهم في الكتاب العزيز لهذا قال تعالى  
ما نزلنا في الكتاب من شيء الا بهدانا في ألواح موسى وكتبنا له في الألواح من كل شيء الآية  
ولا يخرج علم الولي بحلة واحدة من الكتاب والسنة فان خرج أحد عن ذلك فليس به علم ولا علم  
ولاية معايل اذا حققته وجدته جهلا والجهل عدم والعلم وجود محقق فالولي لا بأس أبدا بعلم فيه  
تشريع لا يخرج شرعه ولكن قد يلزم ترتيب صورة لا عين لها في الشرع من حيث مجموعها واكثر  
اذا انفردت من حيث تفصيل كل جزء منها وجدته أمر اشتر وعافه وركب أمورا مشروعة  
أماف بعضها الى بعض هذا لولي أو ضيف له بطريق الاقامة أو للقاء أو الكتابة فظهر بصورة  
لم يظهر في الشرع مجيئها فهذا القدر له من التشريع وما خرج بهذا التمهيد من اشرع

المكلف به فان الشارع قد شرع له أن يشرع مثل هذا فاشترع الاعن أمر الشارع فخرج هذا  
عن أمره فقتل هذا قد يؤمر به الولي من هناك وأما خلاف هذا فلا فان قلت فأين جعل الله للولي  
العالم ذلك بلسان الشارع قلنا قال صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر  
من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا وقد سن له أن يسن وليسكن مما  
لا يخالف فيه شرعا مشروعا فيجعل به ما حرم أو يحترم به ما حل فهذا حظ الولي من النبوة إذا  
سن من هنالك وهو جزء من أجزاء النبوة كما هي البشرات من أجزاء النبوة وكثير من الأشياء  
على ذلك فالأسماء الإلهية لها على كل معراج ظهور ولهذا تختبر كل طائفة من ذكرنا عن ربها  
في أوقات بغير واسطة وهو قوله عليه الصلاة والسلام لي وقت لا يسعني فيه غيري وهذا  
المقام لكل شخص من الخلق ألم يقل إن كل مصل يتأجى ربه فأزال الوسائط في هذا المقام  
وكذلك في الدار الآخرة في الموقف قال صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله يوم  
القيامة كفاحاليس بينه وبينه ترجمان وكذا هو الآن غير أن في القيامة يعرف كل أحد أن ربه  
يكلمه وفي الدنيا لا يعرف ذلك إلا العلماء بالله أصحاب العلامات فيعرفون كلام الله أيامه فسبحان  
من خلقنا أطوارا وجعل لنا على علم الغيب والشهادة قد لا يلايه لا ونهارا لعلنا آية الدليل لدلائلها  
على الغيب وجعل آية النهار مبصرة لدلائلها على عالم الشهادة ففنا من كلمه ربه غيبا وهو التجلي  
المشبه بالقمر ليلة البدر فذلك الابدار صفتك إذا كلمت حينئذ تلك الحق في تجلي القمر بدرا  
لأنه يذاته مع كل موجود ومنه من كلمه ربه شهادة وهو التجلي المشبه بالشمس ليس دونها سحاب  
قال العارف في ذلك المعنى

يا مؤنسى بالليل إن هجج الوري \* ومحمد نبي من بينهم بنهار

وبعد أن بان لك المعارج والمدارج وظهرت لك المراتب ومن إلهام العوالم وامتازت كل  
طائفة عن غير هاجمها فقد يخفى بعض الغرض من هذا الباب فلنذكر آتومات ما يحوى  
عليه من العلوم فانه منزل شريف وهو يحوى على نحو من تسعين علما أو يزيد على ذلك فلنذكر  
منها الاتومات التي لا بد منها وفي ضمنها يدرج ما بقي فنه اعلم السؤال فانه ما كل أحد يعلم كيف  
يسأل فقد يجب أن يكون للسائل في نفسه امر ما ولا يحسن أن يسأل عنه فإذا سأل أفسده بسؤاله  
ووقع له الجواب على غير ما في نفسه ويتخيل أن الجيب ما فهم عنه والعيب انما كان من  
السائل حيث لم يفهم المسؤول صورة ما في نفسه ويتصور هذا كثيرا في الدعاوى عند الحكام  
وتحريرها قال صلى الله عليه وسلم انكم تحتصمون الي واهل أحدكم يكون الحق بحجته من  
الآخر ومعناه أكثر اصابة ومطابقة لما في نفسه عند دعواه من لا يحسن ذلك فهو علم مستقل  
في كل ما يسأل عنه أو يدعى فيه وله شروط معلومة مذكورة وفيه علم القضاء والقدر  
والحكم وفيه علم مقامات الاملاك عمارا لافلاك منهم وغير عمارها وعلم المقادير وعلم الزمان  
وعلم احوال الناس في القيامة وعلم النور وعلم الجسر الذي يكون عليه الناس اذا تبدل  
الارض وهو دون الظلمة وعلم الظلمة وعلم طبقات جهنم ونفاسيلها وأحوال الخلق فيها وعلم  
الانسان وما جبل عليه وهل هو قتل عما جبل عليه أو يستحيل ذلك وعلم الديمومية وعلم محادثة  
الحق وعلم اداء الحقوق وعلم المحاضرة وعلم الخوف وعلم الحفظ الإلهي وعلم مجاوزة الحدود

وما يتجاوز زمنها وما لا يتجاوز وهل لكل حتم مطلع ام لا وعلم مراعاة الامور اذا تعرضت  
للانسان في طريق سلوكه الى ربه وعلم ذى الجلال والاكرام وعلم التفرقة وعلم الخلق والاختراع  
ولما ذاب رجوع وعلم الجهات وعلم الاسرار وعلم الكمون والظهور وعلم الاقتدار الالهى وعلم  
المسابقة بين الحق والخلق وعلم الالهال والاهمال وما حكمته وهل الخليم يهل او يهمل وعلم  
البعث فهذا قد بينت لك ما ذكرت ان اينه لا والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب الخامس عشر وثلثمائة في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المحمدية) •

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| واذا حق حقا نقضنا اتحادنا | واكن لا سبيل الى الوصول   |
| الى هذا المقام بكل وجه    | من اجل الاستواء مع النزول |
| وكيف يصح ان يرقى اليه     | واينسنا الجليل من الخليل  |
| رايت حبيبه صلى عليه       | كما صلى على نفس الخليل    |
| فحين الجمع بين الفرق فيه  | كذاجاه الحديث عن الرسول   |
| اذا اقلت شمس العلم تاهت   | عقول حظه اطاب الدليل      |
| لو ان الغيب تشهد عيون     | لكان طلوعها بين الاقول    |

اعلم وفقنا الله واياله ايها الولي الحليم ان وجوب العذاب وقوعه بالعذاب يقال وجوب الحائط  
اذا سقط ولا يكون السقوط الا لمن لم يكن له علو ذاتي ولم يستحق العلو لذاته فلما علم من هذه صفته  
لم تكن له حقيقة تمت عليه عاؤه فسقط تلك الدار الآخرة فجعلها للذين لا يريدون علوا في  
الارض والصفات النفسية لا تكون مرادة للموصوف بها فمن عابغيره ولم يكن له حافظ  
يحفظ عليه علوه سقط وقوتل فالعالي من اعلى الله منزلته كما قال تعالى ورفعناه مكانا عليا فلما  
كانت الرفعة من الله تعالى الذي له العلو الذاتي حفظ الله على كل من اعلى منزلته عاؤه ومن علا  
بنفسه من الجبارين والمتكبرين قصمه الله وأخذه واهذا قال والعاقبة للمتقين اي عاقبة  
العلو الذي علا به من اراد علوا في الارض يكون للمتقين أي يعطيهم الله العلو في المنزل في الدنيا  
والآخرة فاما في الآخرة فاهم لازم لا بد منه لان وعده صدق وكلامه حق والدار الآخرة محل  
تمييز المراتب وتعيين مقادير الخلق عند الله تعالى ومنزلتهم منه تعالى فلا بد من علو المتقين يوم  
القيامة وأما في الدنيا فان كل من تحقق صدقه في تقواه وزهده فان نفوس الجبارين والمتكبرين  
تتوفر دواعيهم الى تعظيمهم اكونهم ما زاحوهم في مراتبهم فانزلهم ما حصل في نفوسهم من  
تعظيم المتقين عن عاؤه وقصدوا خدمتهم والتبرك بهم واستقل ذلك العلو الذي ظهر وابه  
الى هذا المتقى وكان عاقبة العلو للمتقين والجبار لا يشعر وبله الجبار اذا قيل فيه انه قد تواضع  
ونزل الى هذا المتقى فيتعجب الجبار ان المتقى هو الاسفل وان الجبار نزل اليه بل علو الجبار اذا قد  
استقل الى المتقى من حيث لا يشعر ونزل الجبار تحت علوه هذا المتقى ولو سئل المتقى عن علوه  
ما وجد عنده منه شيء فثبت ان العلو في الانسان انما هو تحققة بعبوديته وعدم خروجه  
وانصافه بما ليس له بجملة لا ترى كلمة الله تعالى في قوله لما طغى الماء اي علا وارتفع  
وأضاف العلو له وما اضاف الحق الى نفسه فلما علا الماء وارتفع حمل الله من أراد نجاته من



سطوة ارتفاع الماء في اخشاب ضم بعضها الى بعض حتى كانت سفينة فدخل فيها كل من  
أراد الله نجاته من المؤمنين فعلت السفينة بمن فيها على عاوى الماء وصار الماء تحتها وزال في حق  
السفينة طغيان الماء فانكسر في نفسه وسبب ذلك اضافة العلو له وان كان من عند الله وبإمر  
الله تعالى ولكن ما اضاف الله العلو الا الى الماء فلو اضاف عاوى الماء الى الله تعالى لحفظ علوه عليه  
فلم يكن تعلو عليه سفينة ولا يظهر على وجه الماء شئ أبدا فهذا شؤم الدعوى فسقوط العذاب  
بالمعذب انما كان سقوطه من ارتفاعه في نفسه لكونه صفة لا اسم الله المعذب  
فاعطته هذه السمة صفة العلو لا صفة من له العلو وهو الاسم المعذب فلما رأى الاسم المعذب  
ما قام في نفس المعذب من العاوى بسببه أسقطه عن المعذب فزال عن العلو الذي كان يزعمه  
حين كان المعذب موصوفاً به فلما يقال بوجوب العذاب على المعذب وتحقق ذلك ان الامر  
الصحيح ان الملك لا يعذب احدا حتى يقوم به الغضب على ذلك الذي يريد تعذيبه لامر صدر  
منه يستوجب به العذاب فان ذلك الامر في نفس الملك غضبا تأذى به الملك والملك جليل  
القدر لا يليق بمكانته لعلو منصبه ان يعذب بشئ وقد فعل هذا الشخص امرأ غضب الملك  
فانزل الملك العذاب الذي يجده الملك في نفسه المعبر عنه بالغضب والذي أغمر الغضب في نفس  
الملك أو جبهه به هذا الشخص اى اسقطه عليه فاذا وجب العذاب على هذا الشخص وجد الملك  
راحته بعذاب هذا الشخص وليس الامر كذلك هنا وانما وجود الراحة نزول العذاب الذي  
كان في نفس الملك الذي أورثه فعل هذا الشخص فتمسك الملك به فلما أنزل به هذا الشخص  
انتقل عنه فوجد الراحة بانتقاله ويسمى في العامة التشفى وهو من الشفاء والشفاء زوال العلة  
لا تزول العلة التي كانت في العليل بشخص آخر هذا تحقيق الشفاء والراحة ثم كونه نزل  
ذلك الالم بشخص آخر له ذنب لذة فذلك لذة اخرى زائدة على لذة زوال العذاب والعلو هنا  
حقيقة للاسم الالهى فلهذا انصف العذاب بالسقوط وهو الوجوب قال تعالى أفن حق  
عليه كلمة العذاب اى وجبت وسقطت فان قات هذا يصح في حق المخلوقين فكيف يمتنى ذلك  
في حق الجناب العالى سبحانه وتعالى قلنا لما عجزنا عن معرفة الله وبحق لنا العجز فينبغي لنا  
اذا تركنا عقولنا وحققنا ان نلتزم ذلك ونشقى عنه مثل هذا وغيره فان قوة العقل تعطى ذلك  
غير ان قوة العقل والدليل الواضح قاطع لا يعقل على تصديق الرسول الذي بعثه اليك اخباره  
الذي يخبر به عن ربه بما يكون منه سبحانه في خلقه وما يكون عليه سبحانه في نفسه وما  
يصف به نفسه مما يحمله عليه العقل اذا انفر دليلا دون الشارع فالعقل الحازم يقف ذليلا  
مشدود الوسطى في خدمة الشرع قابلا لكل ما يخبر به عن ربه سبحانه وتعالى مما يكون عليه ومنه  
فيكون مما قد أخبر الحق عن نفسه ان قال ان الذين يؤذون الله وقال عليه الصلاة والسلام  
لا احد اصبر على اذى من الله وقال تعالى كذبني عبدى وشتمني ابن آدم وقال تعالى وغضب  
الله عليهم وقالت الانبياء قاطبة ان الله يوم القيامة يغضب غضبا لم يغضب قبله مثله وان  
يغضب بعده مثله وسلم العاقل ذلك كله الى الله تعالى في خبره عن نفسه كما سلم اليه سبحانه أنه  
يقرح بتوبة عبده وكل من انصف بالفرح في تصف بنقيضه ووصف نفسه بأنه يتعجب من  
الشاب است له صبوة ووصف نفسه بأنه يضحك اذا قال هذا يوم القيامة انتم زنى بي وأنت

قوله كذبني عبدى في نفسه  
ابن ادم

رب العالمين ووصف نفسه بأنه يتشبش لعباده اذا جاء المسجد يريد الصلاة ووصف نفسه بأنه  
 يكره لعباده الكفر ويرضى لهم الشكر والايان فهذا كله واجب على كل مسلم الايمان به  
 ولا يقول عاقل هذا كيف وللم كان كذا بل يعلم ويستسلم ويصدق ولا يكيف فانه ليس كمثل  
 شيء فلما رأينا وصف نفسه بالغضب والاذى ووصف العذاب بالوجوب والسقوط لا يكون  
 الا من العلو والعلو لا ينبغي الله تعالى فعلنا ان الاذى الذي وصف الحق به نفسه هو هذا فعلا  
 الاذى به لو من انصف به فاسقطه عن ذلك العلو على من يستحقه وهو الذي آذى الله ورسوله فحل  
 به العذاب في دار الخزي والهوان فان علمت ما قررنا بهت بين الايمان الذي هو الدين الخالص  
 وبين ما تستحقه من تبتك من التسليم لله تعالى في كل ما يخبر به عن نفسه ولا يتهمك في  
 الانصاح عن هذا المقام بأكثر من هذا ولا يبلغ الا أن يخبر الحق بما هو أجلي في النسبة وأوضح  
 وانما غاية المخلوق من هذا الامر مجرد عقله هذا الذي قررناه الاعتراف ولا أدركها الفضول  
 فتأولت هذه الامور فحقن نسلم لهم طاهم ولا نشاركهم في ذلك التأويل فانا لا ندرى هل ذلك  
 مراد الله بما قاله فنعقد عليه أو ليس بمراده فنزده لهذا التزمنا التسليم فاذا سئلنا عن مثل هذا  
 قلنا اننا مؤمنون بما جاء من عند الله على مراد الله به وانما مؤمنون بما جاء عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ورسوله عليهم السلام على مراد رسوله صلى الله عليه وسلم وهو ادرسله عليهم السلام  
 ونسلك العلم في كل ذلك اليه سبحانه واليه وقد تكون الرسل بالنسبة الى الله في هذا الامر مثلهما  
 ترد عليهم هذه الاخبار عن الله فتسألها اليه سبحانه وتعالى كما سئلناه ولا تعرف تأويله هذا لا يعد  
 وقد تكون تعرف تأويله بتعريف الله تعالى بأي وجه كان هذا ايضا لا يعد وهذه كانت  
 طريقة السلف جعلنا الله لهم خلفا عنه وكرمه فطوبى لمن راقب ربه وخاف ذنبه وعمره كرا لله  
 قلبه واخلص لله حبه فهذا اقدأ علمت به في وجوب العذاب على من وجب عليه واكثر من هذا  
 فلا يحتمل هذا الباب فان مجاله ضيق في العامة وان كان الجمل فيه رجبا عندنا انما لنا بما نحننا  
 الله من المعرفة بالله ولكن العقول المحجوبة بالهوى وبطلب الرئاسة والنفاة والعلو على ابناء  
 الجنس يمنعهم ذلك من القبول والافتقاد ونحن فها نحن رسل من الله حتى تتكلف ايصال مثل  
 هذه العلوم بالتبليغ وما ند كرمنا ما ند كرا للامؤمنين العقلاء الذين اشتغلوا بصفة ذنوبهم  
 مع الله والزمو انفسهم الحقيقة بذلة العبودية والافتقار الى الله في جميع الاحوال فنور الله  
 صبرهم اتما بالعلم واما بالايمان والتسليم لما جاء به الخبير عن الله وكتبه ورسله فذلك العناية  
 بالكبرى والمكانة الزاني والطريقة المثلى والسعادة العظمى الحقا الله عن هذه صفة وأما  
 ما يتضمن هذا المنزل من العلوم فهو يتضمن علم الحق ومنه ما كتب بيمله في شرح وجوب  
 العذاب وفيه ايضا علم الاسم الالهى الذي يستحقهم منه الحق عبادته مثل قوله يوم يجمع الله  
 الرسل فيقول ماذا أجبتهم وهو اعلم ومثل قوله كيف تركتم عبادي يقول له الملائكة الذين  
 باؤا فيها ثم عرجوا اليه وهو علم شريف وفيه علم الزواجر الالهية وهى كونية او الهية وعلم  
 السبب الموجب لهلاك الامم عند كفرهم ومن هلك من المؤمنين به لاهلهم وهلاك المقلدة  
 معهم كل ذلك في الدنيا ومن يخرج من هذا الهلاك في الآخرة ولما ذاق هلاك الهالك بالمؤمنين  
 حين وقع بالكافرين فم الجيع واختلقت الصفة وهل هذا من الركون كما قال ولا تركهوا

الى الذين ظلموا وعلم الركون الموجب لمس النار اياهم هل هو ركون حسي أو معنوي وقوله  
بضعيف العذاب على الركون وان قصد خيرا قال تعالى لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا  
اذا لاذقنا له ضعف الحياة وضعف الممات ما سبب هذا الضعف الذي هو اشتد من العذاب المستحق  
بالاصالة وما مر ادا الله في مثل هذه الآية التي لا يعلم ما فيها الا بتعريف الله تعالى وهو علم عظيم  
يتضمنه هذا المنزل ومن أهلك بنفسه ومن أهلك بغيره وما حد الهلاك بالغير وما حد الهلاك  
بالنفس وما مقدار زمانه وهل الهلاك في اختلاف أنواعه لا اختلاف الاحوال في الهالكين أو  
لا اختلاف حقائق الاسماء الالهية حتى يأخذ كل اسم الهى بهذا المقام فسطه من العذاب وما  
يعدم من الاشياء بعد وجودها وما يبق ولا ينعدم به لاله أو غيره وعلم الفرق بين من عصى الله  
وعصى رسوله صلى الله عليه وسلم وعصى أولى الامر وما يتضمنه عصيان الرسول وعصيان أولى  
الامر من معصية الله فان في عصيانهم عصيان أمر الله وايس في عصيان الله عصيانهم الا في  
الرسول خاصة فان في عصيان الله عصيان رسول الله اذ متعلق المعصية الامر الالهى والنهى  
ولا يعرف ذلك الا بتبليغ الرسول وعلى لسانه فان الله لا يبلغ أمره الا بالرسول وليس اغير  
الرسول من البشر هذا المقام ومع هذا فله أمر يعصى فيه ولا رسول أمر يعصى فيه وثم أمر يرفع  
فيه معصية الله ورسوله فكل أمرية متعلق بجناح الله تعالى ليس للخلق فيه دخول فقلنا معصية  
الله وكل أمرية متعلق بجناح الخلق الذي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا معصية الرسول  
وكل أمرية ضمن الجناحين فقلنا معصية الله ورسوله قال الله تعالى ومن يعص الله ورسوله وقال  
ومعصية الرسول فأفرده وقال ومن يشرك بالله فقد ضل فأفرده ونفسه وعلم من يستحق العظمة  
والصفة التي تطالبها وعلم التذكر وعلم السماع من الحق وعلم الملك وملك الملوك وعلم ملك العزة  
وعلم الملك الحامل وعلم الملك المحمول وعلم ملك الهباء وعلم الهول الاعظم وعلم الكبر الذي تحت  
العرش قال صلى الله عليه وسلم ان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خرجت من كثر نجات  
العرش وما هذا الكثر وما يتضمن من الذكر المكنوز فيه سوى لا حول ولا قوة الا بالله وعلم القوة  
الالهية والكونية وعلم ضم المعاني بعضها الى بعض في حضرة الكلمات وهل لها انضمام في  
أنفسها مجردة عن مواد الكلمات وليس لها ضم في انفسها واذا لم يكن لها ضم فهل ذلك  
لاستحالة الامر في نفسه فلا يقبل الانضمام او بارادة الله تعالى وما الفرق بين كتابة الخلق  
وكتابه الخلاق وهو علم عجيب رأينا وشاهدناه وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وفي يديه  
كتابان مطويان قابضا بكل يد على كتاب فسأل اصحابه أتدرون ما هذان الكتابان فأخبرهم ان في  
الكتاب الاول الذي بيده اليقيني اسماء أهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم من أول  
من خلقه الله الى يوم القيامة وفي يده الاخرى في الكتاب الاسماء اهل النار واسماء آبائهم  
وقبائلهم وعشائرهم من أول من خلقه الله الى يوم القيامة ولو أخذ الخلق يكتب هذه الاسماء  
على ما هي عليه في هذين الكتابين لما قام بذلك كل ورق في العالم فمن هنا يعرف كتابة الله من كتابة  
الخلقين (وقد حكى) عن بعض البله من اهل الحاج انه لقي رجلا وهو يطوف طواف الوداع  
فاخذ ذلك الرجل يمازح هذا الابله فقال له هل أخذت من الله براءة تلك من النار فقال له الابله  
لا وهل اخذ الناس ذلك قال له نعم فبكي ذلك الابله ودخل الحجر وتعلق باستار الكعبة وجعل يبكي

ويطلب من الله ان يعطيه كتابه بعثته من النار فجعل الناس واصحابه يأمرونه ويعرفونه ان فلانا  
مخرج معك وهو لا يصدقهم بل اني مستر على ذلك فبينما هو كذلك اذ سقطت عليه ورقة من الجور  
من جهة الميزاب فيها مكتوب عتقه من النار فسر به ما اوقف الناس عليه او كان من آية ذلك  
الكتاب أنه يقرأ من كل ناحية على السواء لا يغير كلما قلبت الورقة انقلب الكتاب لا انقلابا يعلم  
الناس انه من عند الله عز وجل واما في زمانا فاتفق لاهراء أنهم رأوا في المنام كأن القيامة قد  
قامت واعطاها الله ورقة شجرة فيها مكتوب عتقها من النار فامسكتها في يدها واتفق انها  
استيقظت من نومها والورقة قد انقبضت عليها ايدها ولا تدر على فتح يدها ونحس بالورقة في كفها  
واشده قبض يدها عليها بحيث انه كان يؤلمها فاجتمع الناس عليها وطمعوها أن يقدر واعي فتح  
يدها فما استطاع أحد على فتح يدها من أشد ما يمكن من الرجال فسألوا عن ذلك اهل طريقته فما  
منهم من عرف سر ذلك وما علماء الرسوم من الفقهاء فلا علم لهم بذلك وأما الاطباء فجعلوا ذلك  
للخطوقى انصب الى ذلك العضو فارتبة ما أثر فقال بعض الناس لو سألنا الله الانا يريدون بذلك  
ربما وجدنا عنده علم بذلك فجأوني بالمرأة وكانت عجوزا ويدها مقبوضة قبضاً يؤلمها انفساً انها عن  
رؤياها فأخبرتني كما أخبرت الناس فعرفت السبب الموجب لقبض يدها عليها فجئت الى أذنهما  
وساررتهم فقلت لها اقربي يدك من تلك والنوم مع الله انك تبذل عين تلك الورقة اني تحسبن بهما في كفك  
فانك اذا نويت ذلك وعلم الله صدقك في ذلك فان يدك تفتح فقربت المرأة يدها من فيها وألزقته  
وفتحت فاهها ونوبت مع الله ابتلاع الورقة فانفتحت يدها وحصلت الورقة في فيها فابتلعته وانفتحت  
يدها فتعجب الحاضرون من ذلك فسألوني عن علم ذلك فقلت لهم ان مالك بن أنس امام دار الهجرة  
النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام رضى الله عنه اتفق في زمانه وهو ابن ثلاث عشر  
سنة وكان يقرأ الفقه على شيوخه وكان ذافطنة وذكا فاتفق في ذلك الزمان ان امرأة غسلت  
ميتة فلما وصلت الى فرج الميتة ضربت يدها على فرج الميتة وقالت يا فرج ما مكان أرنالك  
فانقبضت يدها بالفرج والتحمت به فما استطاع أحد على ازالة يدها فاستل فقها المدينية ما الحكم  
في ذلك فن قائل تقطع يدها من قائل يقطع من بدن الميتة قدر ما أمسكت عليه اليد وطال النزاع  
في ذلك بين الفقهاء اى حرمه أو جبت علينا حرمه الميت فلا تقطع منه شيأاً وحرمه الحى فلا  
يقطع منه فيبيناهم كذلك اذ دخل مالك في جملة الصبيان فقال لهم مالك أرى ان الحكم في ذلك  
ان تجلد الغاسلة ثمانين جلدة حد القرية فان كانت افترت فان يدها تنطلق بخلاف الغاسلة حد  
الاقتراء فانطلقت يدها فتعجب الفقهاء من ذلك فظنروا مالكا من ذلك الوقت بعين التعظيم  
والحقوه بالشيوخ كما كان عرب الخطاب رضى الله عنه يلحق عبد الله بن عباس رضى الله عنهم  
بأهل بدر في التعظيم لعظم قدره في العلم ولما علمت أنا بما ألقى الله في نفسي ان الله غار على تلك  
الورقة لا يطلع عليها أحد من خلق الله وان ذلك سر خص الله به تلك المرأة قالت لها ما قلت  
فانفتحت يدها وابتلعت تلك الورقة ويحوى هذا المنزل علم الجنان والنار وعلم موافق  
القيامة وعلم الاحوال الاخرية وعلم الشرائع وعلم ما السبب الموجب الذي لا جبر له عرفت  
الرسائل مقاديرها مع علوم منزلتهم عند الله والفرق بين منزلتهم عند الله تعالى ومنزلتهم عند الناس  
المؤمنين بهم وبأى عين ينظر اليهم الحق وبأى اسم يحاط بهم وعلم التنزيه والتعديس والعظمة

وما حضرة الربوبية من حضرات بقية الاسماء المقيدة والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو  
بهدي السبيل

\*(الباب السادس عشر والثمانون في معرفة منزل الصفات القائمة المنقوشة بالقلم الالهي في  
اللوحة المحفوظ الانساني من الحضرة الاجالية الموسوية والمحمدية وهم في أسنى الحضرات)\*

|                    |                   |
|--------------------|-------------------|
| علم الحدوث والقدم  | سر الدواة والقلم  |
| نودي بعبدى فقدم    | وذا لم يخصص بمن   |
| كان له فيها قدم    | لحضرة من ذاته     |
| في رتبة العلم قدم  | وكان من قوم لهم   |
| وما شيا على قدم    | وجاء بهى را بكا   |
| مزاج لحم مع دم     | وكان قدما زجههم   |
| أشبهه الحق العدم   | والحق الكون اذا   |
| كشله حين عدم       | فسره في كونه      |
| صاحب أقدم تدم      | ولم يكن في وقته   |
| عزم صحح وندم       | فشرط كل تائب      |
| جاء بذل وخدم       | لما ألقى حضرة     |
| عبدا على العرش حزم | وعند ما أبصره     |
| كان من بعض الخدم   | فخادت العين له اذ |
| مقامه ذلك الخدم    | وعند ما يخرج من   |

اعلم أيديكم الله أيها الولي الحليم والصفي الكريم نور الله بصيرتك ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما كان خلقه القرآن وتعالى بالاسماء وكان الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه العزيز انه تعالى  
استوى على العرش على طريق التدح والثناء على نفسه اذ كان العرش أعظم الاجسام فجعل  
لنبيه عليه الصلاة والسلام من هذا الاسماء نسبة على طريق التدح والثناء عليه به حيث  
كان أعلى مقام ينتمى اليه من اسرى به من الرسل وذلك يدل على انه اسرى به صلى الله عليه وسلم  
بحسبه ولو كان الاسراء به رؤيا لما كان الاسراء ولا الوصول الى هذا المقام قد حاولوا وقع من  
الاعراب في حقه انكار على ذلك لان الرؤيا يصل الانسان فيها الى مرتبة رؤية الله تعالى وهي  
أشرف الحالات وفي الرؤيا ما لها ذلك الموضع من النقوص اذ كل انسان بل الحيوان له قوة الرؤيا  
فقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه على طريق التدح لكونه جاء بصرف الغاية وهو حتى قد ذكر  
انه اسرى به حتى ظهر له استوى يسمع فيه صريف الاقلام وهو قوله تعالى ان ربهم من اياتنا انه هو  
السميع البصير والضمير في انه يعود على محمد صلى الله عليه وسلم فانه اسرى به قرأى الآيات  
ومع صريف الاقلام فكان يرى الآيات ويسمع منها ما حظه السماع وهو الصوت فانه عبر  
عنه بالصريف والصريف الصوت قال النابغة \* له صريف صريف القلوب بالمد \* فدل  
انه بقي له من المالكوت قوة ما لم يصل اليه بحسبه من حيث هو راو ولكن من حيث هو سميع

فوصل الى سماع اصوات الاقلام وهي تجري بما يحدث الله في العالم من الاحكام فهذه الاقلام  
رتبت بدون رتبة القلم الاعلى ودون اللوح المحفوظ فان الذي كتبه القلم الاعلى لا يتبدل  
وسمى اللوح المحفوظ من المحفوظ لا بمعنى ما كتب فيه وهذه الاقلام تكتب في الواح الخواص  
والاثبات وهو قوله تعالى يسمع الله ما يشاء ويثبت ومن هذه الواح تنزل الشرائع والصحف  
والكتب على الرسل صلوات الله عليهم وسلامه فلهذا يدخل في الشرائع النسخ ويدخل في  
الشرع الواحد النسخ في الحكم وهو عبارة عن انتهاء مدة الحكم لاعتناء البداء فان ذلك  
يسمح على الله تعالى ومن هنا كان يتردد صلى الله عليه وسلم في شأن الصلوات الخمسين لما  
فرضت عليه بين موسى وبين ربه الى هذا الحد كان منتهاه فيمحو الله عن أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم ما شاء الله من تلك الصلوات التي كتبها في هذه الواح الى ان أثبت منها هذه الخمسة  
وأثبت لمصالحهم أجزا الخمسين وأوحى اليه انه لا يـ... قل القول لديه فارجع بعد ذلك من موسى في  
شأن هذا الامر ومن هذه الكتابة ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ومن هذه الواح وصف  
نفسه بأنه تعالى يتردد في قبضه نسمة عبده المؤمن بالموت وهو قد قضى عليه ومن هذه الحقيقة  
الالهية التي كفى الله عنها بالتردد الالهى يكون سر بانها في التردد الكوني في الامور  
والخيرية فيها وهو اذا وجد الانسان ان نفسه تتردد في فعل امر ما هل بفعله أولا بغيره وما يزال  
على تلك الحال حتى يكون أخذ الامور التي تتردد فيها فيكون ويقع ذلك الامر الواحد ويتردد  
التردد فذلك الامر الواقع هو الذي ثبت في اللوح من تلك الامور المترددة فيها وذلك ان القلم  
الكتاب في لوح المحو يكتب امرا ما وهو زمان الخطا الذي يحظر للعبد فيه فعمل ذلك الامر  
ثم غيى تلك الكتابة بمحوها الله فيزول ذلك الخطا من ذلك الشخص لانه ما ثم رقيقة من هذا  
اللوحة تمتد الى نفس هذا الشخص في عالم الغيب فان الرقائق الى النقوس من هذه الواح  
تحدث بحدوث الكتابة وتقطع بمحوها فاذا أبصر القلم موضعها من اللوح بمحوها كتب غيرها  
مما يتعلق بذلك الامر من القلم أو الترتيب فيقدم تلك الكتابة رقيقة الى نفس ذلك الشخص  
الذي كتب هذا من أجله فيخطر لهذا الشخص ذلك الخطا الذي هو نقص الاول فان أراد  
الحق اثباته لم يحمه فاذا ثبت بيقين رقيقة متعلقة بقلب هذا الشخص وثبت فيه فعل ذلك الشخص  
ذلك الامر او يتركه بحسب ما ثبت في اللوح فاذا فعله أو ثبت على تركه وانقضى فعله بحكم الحق  
من كونه محكوما بغيره وأثبتته صورة عمل حسن أو قبيح على قدر ما يكون ثم ان القلم يكتب أمرا  
آخر هكذا الامر دائما وهذه الاقلام هذه مرتبتها والموكل بالمحرم كرم على الله تعالى هو الذي  
يحمو على حسب ما أمر به الحق تعالى والاملاء على ذلك الملك والاقلام من الصفات الالهية  
التي كفى عنها في الوحي المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم بالتردد ولولا هذه الحقيقة الالهية ما  
اختلف أمران في العالم ولا حاراً حدى في امر ولا تردد فيه وكانت الامور كلها احكاما مقضيا كما ان  
هذا التردد الذي يجده الناس في نفوسهم حتم مقتضى وجوده فيهم اذ كان العالم محفوظا بالحقائق  
وعند هذه الاقلام التي يجري على حكم كتابها اللبيل والتمار ثمانية قلم وستون قلم اعلى عدد درج  
الذات فكل قلم من الله علم خاص ليس لغيره ومن ذلك القلم ينزل العلم الى درجة معينة  
من درجات الفلك فاذا نزل في تلك الدرجة ما نزل من الكواكب التي تقطعها بالسير من الثمانية

الافلاك ياخذ من تلك الدرجة من العلم المودع من ذلك القلم بقدر ما تعطيه قوة روحانية ذلك  
 الكوكب فيتحرك بذلك فلا يكف افساخ الاثر الى الاركان فتقبل من ذلك الاثر بحسب استعداد  
 ذلك العنصر ثم يسرى ذلك الاثر من الاركان في اولادات فيحدث فيها ما شاء الله بحسب ما قبلته  
 من الزيادة والنقصان في جسم ذلك المولد أو في قواه أو في روحه وفي علمه وجهله ونسبته وغفاته  
 وحضوره وتذكره ويقظته كل ذلك بقدر العزير العليم وتحدث الايام بحركة الافلاك الكبير  
 ويتبع الليل والنهار في اليوم بحكم الحركة الكبيرة اليومية على حركة فلك الشمس قائم تحت  
 حيطته وجعل الارض كثيفة لا تنفذها أنوار الشمس لو جود الليل الذي هو ظل الارض  
 والهاذا يكبر النهار في أماكن ويصغر وكذلك يكبر الليل ويصغر فربما تقع الزيادة والنقصان  
 عندنا في الليل والنهار وبهذا الليل والنهار الموجودين في العالم من الارض تدور أيام  
 الافلاك وأيام الرب وكل يوم ذكر وهو قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون  
 يعني من أيامنا هذه المدونة ونحن نعلم قطعاً ان الاماكن التي يكون فيها النهار من سنة أشهر  
 والليل كذلك ان ذلك يوم واحد في حق ذلك الموضع فيوم ذلك الموضع ثلاثمائة وستون يوماً  
 مما نعلمه فقد أنبأت بكافة هذه الاقلام التي سمع صوت كتابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 العلم الالهي ومن يجدوا الى اى حقيقة الهية مسددة ما أثرها في العالم المسمى من الاملاك  
 والكواكب والافلاك وما أثرها في العناصر والمولدات وهو كشف عجيب يحوى على أسرار  
 غريبة من أحكام هذه الاقلام يكون جميع التأثيرات في العالم دائماً ولا بد ان تلك كتب  
 وثبتت انوار الكواكب والنجوم والاجرام النلكية ونجرات هذه الدار الدنياوية  
 وانتقال العمارة في حق السعداء الى الجنان العلية التي أرضها اسطح تلك النام من وجههم من  
 مقعده الى أسفل سافلين وهي دار الاشقياء وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب في باب الجنة والنار  
 وأما القلم الاعلى فثبت في الروح المحفوظ كل شيء يجري من هذه الاقلام من محو واثبات في  
 اللوح المحفوظ اثبات المحو في هذه اللوح واثبات الاثبات ومحو الاثبات عند وقوع الحكم  
 وانشاء أمر آخر فهو لوح مقدس عن المحو وهو الذي يات به العلم الالهي باختلاف الامور  
 وعواقبها مفصلة مسطرة بتقدير العزيز العليم وتقلب الاولياء من طريق الكشف الالهي  
 الحقيقي في التمثل من هذه الاقلام كشف صحيح كما ثبت الجنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في عرض الخائط وانما قلنا ان ذلك المثل حقيقة مع كونه ممثلاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم أرايتوني حين تقدمت أردت ان أقطف منها فقلنا لو أخرجه لكانتم منه ما بقيت الدنيا  
 ولما مثل له النار أخر عن قبلته لئلا يصيبه من لهبها ورأى فيها ابن الحنيفة وصاحب المحجن  
 وصاحبة الهرز وكان ذلك في صلاة كوف الشمس وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلته  
 المصلى وقد رأى الجنة والنار في قبلته كما ان الحائط في قبلته واعلم ان الله تعالى أجمعاً يختص  
 بالجنة وأهلها وأهلها وأهلها وان الحق يتاجبه المصلى من حيث أعماره  
 لأن حيث ذاته اذ كانت ذاته تعالى منزهة عن الحد والمقدار والتقييد فاعلم انهم من علمه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الحق يتاجبه في قبلته وفي ملأه وما أخرجه مشاهدة  
 الجنان والارواح من فيها وحركة بالقدم والآخر عن كونه صابغاً باطراً وباطراً وأما أخبر

النبي صلى الله عليه وسلم لم يهنا كاه في حال الصلاة اعلا ما لنا انما يحظر لنا في صلاتنا من مشاهدة  
 أمورنا من يسع وشرا وأخذ وعطاء وتصريف خواطر المصلي في الاكوان المتجلمة له في باطنه في  
 حال صلاته وقد قال عمر رضي الله عنه عن نفسه انه كان يجهز الجليش وهو في صلاته وكان خبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء شاهدته في صلاته ان ذلك لا يقدح في الصلاة المشروعة انما كما  
 يعتقده بعض عامة النقاد ممن لا علم له بالامور وروى بعض الصالحين يتخيلون ان هذا كاه مما  
 يبطل الصلاة ويخرج الانسان عن الحضور مع الحق ما الامر على ذلك بل كل ما يشاهده المصلي  
 في صلاته من الاكوان هو حق وهو من الصلاتين عقل ما المراد بالصلاة وكما لا يقدح في صلاته  
 ما يشاهده عينه من المحسوسات التي في قبالة التي ظهرت لبصره بوجوهها وذواتها من العوالم  
 وسر كاتم ولا يخرج من ذلك عن كونه مصليا بلا خلاف ويكره له صلى ان يغمض عينه في صلاته  
 فكذلك ايضا ما يتجلى اعين بصيرته وقلبه من مثل الخواطر وصور الامور التي تعرض له في باطنه  
 وهي من عند الله وعين بصيرته مفتوحة مثل عين حية فكل صورة مثله تجلي له الحق به في باطنه  
 كما تجلي له في المحسوسات في ظاهره فلا بد ان يدركها بعين بصيرته وقلبه كما أدرك صور المحسوسات  
 يبصره كما انه لم يخرج من ذلك عن كونه مصليا على حد ما شرع له مع استقباله القلب بتوجهه  
 كذلك لا يخرج من صلاته ما يشاهده في باطنه من صور الاكوان عن كونه مصليا على حد ما شرع له مع  
 استقباله ربه وذلك الاستقبال هو المعبر عنه بالنية المطلوبة منه عند الشروع في تلك العبادة  
 فمن لا علم له بالامور يقدح هذا عندنا فان احتج احد بقوله صلى الله عليه وسلم في الركعتين اللتين  
 يصليهما العبد عقب الوضوء لا يحدث نفسه فيهما بشئ فليس بحجة وما فهم ما أراد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وما حق نظره في انظره بما اذا قيده صلى الله عليه وسلم لم فانه قيده بالحديث مع  
 نفسه وهذه الصورة التي يرى المصلي نفسه فيها انما يشاهدها بعين قلبه وما تعرض الشارح  
 الا ان يحدث لان يبصر لانه ليس في قوته ان يغمض عين قلبه عما تجلي له الحق من الصور ثم قيد  
 الحديث منه مع نفسه فان تحدث مع ربه أو مع الصورة التي تجلي له في صلاته فان ذلك لا يقدح  
 في صلاته وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته اذا مر في تلاوته بآية استغفار  
 استغفر أو بآية رغبة سأل الله في نيل ما يدل عليه وما أخرجه شئ من ذلك عن كونه مصليا ولا  
 حدث لنية أخرى يخرج من صلاته كالم يتحول في ظاهره الى جهة أخرى غير جهة قبلته فما  
 دام المصلي لم يتحول عن قبلته بوجهه ولا حدث لنية خروج من صلاته فصلاته صحيحة مقبولة  
 ذلك من فضل الله على عباده ورحمته بهم وما كل انسان يعلم خطاب الحق لعباده وما أراد منهم  
 وأما الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقبل من الصلاة عشرها الى أن وصل  
 الى نصفها الى ما عطل منها لم يصح ولو صح لما قدح فيما ذكرناه واعلم ان هذا المنزل منزل عظيم  
 جليل القدر له بالنبي صلى الله عليه وسلم اختصاص عظيم وهذا القدر الذي ذكرناه منه فيه غنية  
 لمن نظر واستبصر فلنذكر ما يحوى عليه من العلوم فان أبواب هذا الكتاب كثيرة وبطول  
 الكلام فيها مع كثرة ما فيها من تحصيله على من يريد فاعلم انه يحوى على علم الاجمال وهل في علم  
 الله اجمال أو لا يعلم الاشياء الا على التفصيل وهي غير متناهية ويحوى على علم التفصيل  
 ويحوى على العلم الذي بين الاجمال والتفصيل وهو علم غريب لا يعرفه الا القليل من العلماء



بالله فكيف الكبر وفيه علم الدواوين وترتيبهم وفيه علم الاجور والمستحقين لها مع كونهم  
 عبيدا وانما يسمى العبد اجيرا فانه مشعر بان له نسبة الى نسبة الفعل الصادر منه اليه فتكون  
 الاجارة من تلك النسبة ومنها طلب العون على خدمة سيده ومن اى جهة تعين الفرض عليه  
 ابتداء قبل الاجرة والاجير لا ينترض عليه حتى يؤجر نفسه والعبد فرض عليه طاعة سيده  
 والانسان هنا مع الحق على حالتين حالة عبودية وحالة اجارة فمن كونه عبدا يكون مكلفا بالفرض  
 كالصلاة المفروضة والزكاة وجميع الفرائض ولا أجر له عليها اجلة واحدة في أداء فرضه بل له  
 ما عين به عليه سيده من النعم التي هي أفضل من الاجر لا على جهة الاجر ثم ان الله تعالى نذبه الى  
 عبادته في أموره ليست عليه فرضا فلي تلك الاعمال المندوب اليها فرضت له الاجور فان تقرب  
 العبد بها الى سيده أعطاه اجارته عليها وان لم يتقرب لم يطالب بها ولا عوتب عليها فان هنا كان  
 العبد حكمه حكم الاجنبي في الاجارة فالفرض له الجزاء الذي يقابل به فانه العهد الذي بين الله  
 وعباده والنوافل لها الاجور وهو قوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الى بالذوا فل حتى أحبه  
 فاذا أحبته كثر له معها وبصر الحديث فانها فله أتعجت له المحبة الالهية ليكون الحق معه  
 وبصره والمحبة الالهية هي التي أنزلته من الحق منزلة أن يكون الحق معه وبصره والعله في  
 ذلك ان المنفعة لغير اختيار كالاجير فاذا اختار الانسان ان يكون عبدا لله لا عبدا هو فقد  
 آثر الله على هواه وهو في الفرائض عبدا اضطرارا لا عبدا اختيارا فلك العبودية أوجب عليه  
 خدمة سيده فيما افترضه عليه فبين الانسان في عبوديته الاضطرارية وبين عبوديته  
 الاختيارية ما بين الاجير والعبد المملوك فالعبد الاصل ماله على سيده استحقاق الاملا بل له  
 منه يأكل من سيده ويابس من سيده ويقوم بواجبات مقامه فلا يزال في دار سيده ليل ولا نهارا  
 لا يبرح الا ان وجهه في شغل فهو في الدنيا مع الله وفي القيامة مع الله وفي الجنة مع الله فانها  
 جميعا ملك سيده فية تصرف فيما تصرف الملاك والاجير ما له سوى ما عين له من الاجرة منها  
 نفقته وكسوته وماله دخول على حرم سيده ومو جره ولا الاطلاع على أمراره ولا تصرف في  
 ملكه الا بقدر ما استؤجر عليه فاذا انقضت مدة اجارته وأخذ أجرته فارجعه مؤجرا واشتغل  
 بأهله وليس له من هذا الوجه حقيقة ولا نسبة تطالب من استأجره الا ان عين عليه رب المال  
 بأن يبعث خلقه ويحاسبه ويخضع عليه فذلك من باب المنة وقد ارتفعت عنه في الدار الآخرة  
 عبودية الاختيار فان تخطت فقد نهيتك على مقام جليل تعرف منه من أى مقام قالت الانبياء  
 مع كونهم عبيدا مخلصين لهم يا ربهم هو أنفسهم ولا أحد من خلق الله ومع هذا قالوا ان  
 أجرى الاعلى الله فيعلم ان ذلك راجع الى دخولهم تحت حكم الاسماء الالهية فن هناك وقعت  
 الاجارة فهم في الاضطرار والحقيقة عبيد الذات وهم اها ملك وصارت الاسماء الالهية تطالبهم  
 لظهور آثارها فيهم فلهـم الاختيار في الدخول تحت اى اسم الهى شاء ووقد علمت الاسماء  
 الالهية ذلك فعينت اهم الاسماء الالهية الاجور يطلب كل اسم الهى من هذا العبد الذاتي  
 أن يؤثره على غيره من الاسماء الالهية بخدمته فيقول له ادخل تحت أمرى وأنا أعطيك كذا  
 وكذا فلا يزال في خدمة ذلك الاسم حتى يناديه السيد من حيث عبودية الذات فيترك كل اسم  
 الهى ويقوم لدعوة سيده فاذا فعل ما أمر به حينئذ رجع الى أى اسم شاء ولهذا فله

الانسان ويتعبد بما شاء حتى يسمع اقامة الصلاة المفروضة فيحرم عليه كل نافلة ويبادر  
 الى اداء فرض سيده وما لم يكن قد افرغ دخل في أي نافلة شاء فهو في التشبيه في هذه المسئلة  
 كعبد سيده أو ولد كثيرة فهو مع سيده بحكم عبودية الاضطراب اذا أمر سيده لم يشتغل بغير أمره  
 فاذا فرغ من ادائه لم يطلب أولاد سيده منه ان يسخره فلا بد أن يعينوا له ما يرغب في خدمتهم  
 وكل ولا يجب أن يأخذ خدمته في وقت فراغه من شغل سيده فبما نادى ون في أجره يستخلصه  
 اليهم وهو مخدوم مع أي ولي يخدم في ذلك الوقت فلا انسان هو العبد والسيده هو الله عز وجل  
 والأولاد سائر الاسماء الالهية فاذا رأى هذا العبد لهو قافا غافه فيعلم انه تحت تسخير الاسم  
 المغيب فيكون له من المغيب ما عين له في ذلك من الاجر واذا رأى ضمة فاني نفسه فمطاف به كان  
 تحت تسخير الاسم اللطيف وكذلك ما بقي من الاسماء فتحقق يا ولي كثير تخدم ربك وسيدك  
 وكن على علم صحيح في نفسك وفي سيدهك تسكن من العلماء الراسخين في العلم الحكماء الالهيين  
 وتفتر بالدرجة القصوى والمكانة العليا مع الرسل والانبياء ويحوى أيضا هذا المنزل على علم  
 الخلق بالاسماء الالهية كلها واعنى بالكل ما وصل اليها العلم بها وعلم التمييز وأين بالله العبد  
 وتفتر الزمان الذي بينه وبين الوصول اليه وعلم التفاضل الالهي بين الله وبين عباده في مثل  
 قوله أحسن الخالقين وأرحم الراحمين ما الوجه الذي جمعهم حتى كان الحق في ذلك الوجه  
 أكمل ولا مفاضلة بين الله وخلقه اذ كان السيد هو الذي لا يكثر ولا يفاضل والكل عبيده  
 ولا مفاضلة بين السيد وعبيده من حيث هو عبيده بل السيد له الفضل أجده وعلم من رتب أهل  
 الصديق وأهل التكذيب من مراتب أهل الكفر والشرك وغيرهم وعلم التقى أي اسم الاله  
 يطلبه وعلم الصفات التي يكرها السيد من العبد وما السبب الموجب للعبد حتى يدخل فيما  
 يكره سيده هل من حقيقة هو علمه اطلب ذلك أو هو راجع الى القضاء والقدر خاصة وعلم  
 القلوب وعلم العلامات وعلم الاصرار وبما يتعلق وقد بينا في كتاب ايجاز البيان في الترجمة عن  
 القرآن في قوله تعالى في آل عمران ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون فانظر هناك وعلم الجزاء  
 لدياوي والاخاوي وقد بينا في التفسير في فاتحة الكتاب في قوله تعالى مالك يوم الدين وعلم  
 النقوى وعلم الفرقان وعلم القرآن وعلم الشدائد والاهوال ولماذا ترجع وكون أيام الدجال من  
 سنة وشهر وجمعة وسائر أيامه كالأيام المعهودة هل ذلك راجع الى شدة الفجأة فان الهم يولد كبير  
 ويصغر وكلما دام واستحبه الانسان هان عليه ما يجده حتى ان المعاقب بالضرب ما يحس به  
 الا في أول ما يقع به مقدارا قليلا ثم لما يتخذ موضع الضرب فلا يحس به وعلم الانفراد بالحق  
 لاهل الشقاء ما فائدته ولماذا يرجع وعلم السكر والخداع والكيد والاستدراج والفرق بين هذه  
 المراتب وأصحابها وعلم الصبر وعلم عقوبة من لم يصبر حتى يكون صابرا وعلم العناية وعلم الاجتناب  
 وعلم منازل الصالحين وهو علم غريب شريف ما رأيت من العارفين من يعرفه الا الانبياء خاصة  
 فالله الذي من علمنا به عرفته وما رأينا ذلك الا بكون الله عز وجل عينا بالاحترام التام لرسوله عاينهم  
 السلام وشرفهم المنزلة وعلم الصلاح الذي يختص بهم فكفى لله من جوق ثمرته فقد نهيتك على  
 الطريق الموصلة الى علم الصلاح الذي أغفل الناس طريقته وجعلوه في الطبقة الرابعة وأخذوا  
 الطريق خضاه مستقيما طريق الحق ليس كذلك وإنما هو مستقيم في الاستقامة فان انوم

هـلوا معنى الاستقامة في الاشياء معاني فاستقامة الدائرة بان تكون دائرة صحيحة بحيث  
أن يكون كل خط يخرج من النقطة الى المحيط مساويا لصاحبه وسائر الخطوط  $\llcorner$  ما ان  
الاستقامة في الشكل المربع أو المثلث أن يكون متساوي الاضلاع بتساوي الزوايا كما ان  
الاستقامة في الشكل المثلث المتساوي الساقين ان يكون متساوي الساقين فكل شئ لم يخرج  
عما وضع له فهي استقامته وعلم العيين وعلم الفرق بين المعجز والكرامة والسحر والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع عشر والمائة) • في معرفة منزل الابلان وبركانه وهو منزل الامام الذي على  
يسار القطب وهو منزل أبي مدين الذي كان بجبابرة رحمة الله تعالى عليه

واسكنهم اروحا كريما وابلاها  
فمن لي بجمع الشمل من لي بقيامها  
فيا ليت شعري ما الذي كان زداها  
اقامة باق لا يزول محباها  
فما كان اسناها وما كان اقواها  
وبعد دزمان ردها ثم علاها  
على عرشها ملكا وخلد سكاها  
فما كنتم افردوهم ثم ما واها

عجبت لدار قد بناها وسواها  
وخر بها تخسرب من لا يقيها  
وقد كان علاما قد اقامه  
ولم لا بناها أولا واقامها  
وما فعلت ما تستحق به الردى  
لقد عبت فينا وفيها يد البلى  
وردت اليها ذاك الروح فاستوى  
واورثها عدنا وخلد اعنابها

اعلم وفقنا الله واياك ايها الولي الحليم والصفي الكريم ان الارواح المدبرة للاجسام كلها  
النارية والترابية والنورية كالضوء الشمس سواء فالخليفة اقلها وصف نفسي فيا يظفرون على  
شئ الاحي ذلك الشئ ومبرت فيه حياة ذلك الروح الظاهر له كما يسرى ضوء الشمس في جسم  
الاهواء ووجه الارض وكل موضع تظهر عليه الشمس ومن هذا يعلم من هو روح العالم ومن  
يستد حياته وما معنى قوله تعالى الله نور السموات والارض ثم مثل فقال مثل نوره كشكاة  
وهي الكوة فيها مصباح وهو النور الى آخر التشبيه فمن فهم معنى هذه الآية علم حفظ الله  
العالم فهذه الآية من اسرار المعرفة بالله تعالى في ارتباط الاله بالمالو والرب بالمربوب فان الربوب  
والمالو لولم يقول الله حفظه دائما في من حبه الى انقضاء أمده لم يكن له حافظ يحفظه ويحفظ  
عليه بقاءه وعينه فلو احتجب عن العالم في الغيب انعدم العالم فمن هذا الاسم الظاهر كما ابدى  
وجود او الاسم الباطن علما معرفة فبالاسم الظاهر ابقى العالم وبالباطن عرفناه وبالاسم  
النور شمعنا فاذا كانت حياة الانسان الذي هو مقصودنا في هذا الباب لانه باب الابلان وهو  
يعم المكلفين من الثقلين فانه كل ماسوى الثقلين ايسوا مثلنا في حكم العبادة والتسبيح  
في كلامي على الانسان وحده من حيث حياته كلامي على كل ماسوى الله وكلامي على ابلانه  
كلامي على كل مكلف من الثقلين قال الله تعالى وكل عرشه على الماء على ههنا معنى في ذلك ان  
العرش في الماء كما ان الانسان في الماء اي منه تتكون فان الماء اصل الوجودات كلها وهو  
عرش الحبس الالهية ومن الماء خلق الله كل شئ وكل ماسوى الله حتى فان كل ماسوى الله

يسبح بحمد الله ولا يكون التسبيح الامن حتى وقد وردت الاخبار بجميعها كل رطب وبابس وجماد  
 ونبات وارض وسما وهذا هي التي وقع فيها الخلاف بين أهل الكشف وغيرهم ممن ليس له  
 كشف وبين أهل الايمان وبين من لا يقول بالشرائع او من يتأول الشرائع على غير ما جاءت به  
 فيقول انه تسبيح حال وأماما أدرك الحس حياته فلا خلاف في حياته وانما الخلاف في سبب  
 حياته ما هو وفي تسبيحه بحمد ربه لماذا يرجع اذ لا يكون التسبيح الامن حتى عاقل يعقل ذلك  
 وما عدا الانسان والجن من الحيوان ليس بعقل عند المخالف بخلاف ما تقدمه نحن وأهل  
 الكشف والايمان الصحيح واعني بالعقل هذا العلم فالعرش هنا عبارة عن الملك وكان حرف  
 وجودى فعنا ان الملك موجود في الماء اى الماء أصل ظهور عينه فهو له ملك كاهيولى ظهور فيه  
 صوراً عالم الذى هو ملك الله والعالم محصور في اعيان ونسب فالاعيان وجودية والنسب معقولة  
 عدمية وهذا هو كل ما سوى الله عز وجل ولما كان الماء أصل الحياة وكل شئ حتى والنسب  
 تابعة له قرن بين العرش المجعول على الماء بين خلقه الموت والحياة في الابد لا فقال تعالى وكان  
 عرشه على الماء ايلوكم أى يحتركم والعرش كما ذكرت للاعيان موجودة ونسب عدمية  
 وقال خلق الموت والحياة ايلوكم فالحياة للاعيان والموت للنسب فظهور الروح الجسم حياة  
 ذلك الجسم = ظهور الشمس لاستنارة الاجسام التى ظهرت الشمس اها وغيبه الروح عن  
 الجسم زوال الحياة من ذلك الجسم وهو الموت فلا اجتماع حياة والفرقة موت والاجتماع  
 والافتراق نسب معقولة اها حكم ظاهر وان كانت معدومة الاعيان واعلم ان القوى كلها التى  
 في الانسان وفي كل حيوان ممتلىة بقوة الحس وقوة الخيال وقوة الحفظ والقوة المصورة وسائر  
 القوى كلها المنسوبة الى جميع الاجسام علوا وسفلا انما هي للروح تكون بوجوده  
 واعطائه الحياة لذلك الجسم وينعدم منها ما ينعدم بتوابعه عن ذلك الجسم من ذلك الوجه الذى  
 تكون عنه تلك القوة الخاصة فافهم فاذا أعرض الروح عن الجسم بالكلية زال بزواله جميع  
 القوى والحياة وهو المعبر عنه بالموت كالليل يغيب الشمس وامابالنوم فليس باعراض كل  
 وانما هي حجب اجيزة تحول بين القوى وبين مدرجاتها الحسية مع وجود الحياة في المنام  
 كالشمس اذا حلت السحب بينها وبين موضع خاص من الارض يكون الضوء موجودا  
 كالحياة وان لم يقع ادراك الشمس لذلك الموضع الذى حال بينه وبينها السحاب المتراكم وكان  
 الشمس اذا فارق هذا الموضع من الارض وجاء الليل بدلا منه ظهرت في موضع آخر بؤره  
 فافهم اذ لك الموضع فكان النهار هناك كما كان هنا كذلك الروح اذا أعرض عن هذا  
 الجسم الذى كانت حياته به تجلى على صورة من الصور الذى هو البرزخ وهو بالصاد جميع  
 صورة بحيث به تلك الصورة في البرزخ كما قال صلى الله عليه وسلم في نسمة المؤمن انه اطير  
 أخضر فذلك الطير كالجسم هنا صورة حيث بهذا الروح الذى كان يحيا به هذا الجسم وكما  
 تطلع الشمس في اليوم الثمانى علينا فتستغير الموجدات بنورها كذلك الروح يطاع في يوم  
 الآخرة على هذه الاجسام الميتة فتحيا به فذلك هو النشور والبعث واعلم ان الصور اوجدته الله  
 على صورة القرن ويهيى بالصور من باب تسمية الشئ باسم الشئ اذا كان مجاورا له أو كان منه  
 بسبب ولما كان هذا القرن محل جميع الصور البرزخية التى تنقل اليها الارواح بعد الموت

وفي النوم فيه حتى صور اجمع مورة وشكله شكل القرن أعلاه واسع وأسفله ضيق على شكل  
العالم ابن سبعة العرش من ضيق الارض وتنقل القوى مع الروح الى تلك الصورة البرزخية  
فوما ووتوا لهذا تكون دراية بجميع القوى مواءمة علمك بما هو الامر عليه ومن  
هنازل القائلون بالتناسخ لما رأوا وسمعوا ان الانبياء قد نهت على انتقال الارواح الى هذه  
الصور البرزخية وتكون فيها على صور اخلاقها ورأوا تلك الاخلاق في الحيوانات فتخيلوا  
في قول الانبياء والرسول والعلماء ان ذلك راجع الى هذه الحيوانات التي في الدار الدنيا وانها  
ترجع الى التخليص وذكر ما قد علمت من مذهبهم فاخطأوا في النظر وفي تأويل اقوال الرسل  
وما جاء من ذلك في الكتب المنزلة ورأوا التناهي بقرب من هذا الامر الذي شرعوا فيه  
فاستروحوا من ذلك ما ذهبوا اليه فمأني عليهم الامن سوء التأويل في القول الصحيح وهذا  
معنى قوله تعالى ليلوكم اي يحتجب بركة وليكم بالموت والحياة أيكم أحسن علاما بطوض فيه  
والنظر فيرى من يصيب منكم ومن يخطئ كاهل التناسخ وجعل ذلك كله دليلا واضحا ونصحه  
برهانا قاطعا على اسمه الحى واسمه الور واسمه الظاهر والباطن والاول والاخر لعلم نسبة  
العالم من موجدته وانته غير مستقل بنفسه وان افتقاره الى الله افتقار ذاتي لا ينقل عنه طرفه  
عين وان النسب دائمه لبقاء وجود الايمان وهو العزيز المنيع الحى عن أن يدرك خلقه  
أو يحاط بشئ من علمه الا بما شاء وهو الغفور الذي تترامقون عن ادراك كنهه أو كنه جلالة  
واعلم يا ولي الله نور الله بصيرتك بعد ان تقر عندك ان حياة الاجسام كلها من حياة الارواح  
المدبرة لها وبالله اعلم بكون الموت فيزول نظامها اذا القوى الماسكة لها زالت بزوال  
الروح المدبرة لها الذي وكاه الله بتدبيرها فاعلم ان الحياة في جميع الاشياء حيواناتان حياة عن  
سبب وهي الحياة التي ذكرناها وتبينها الى الارواح وحياة أخرى ذاتية للاجسام كلها  
حياة الارواح للارواح غير ان حياة الارواح يظهر لها أثر في الاجسام المدبرة بانتشار رطوبتها  
فيها أو ظهور قواها التي ذكرناها وحياة الاجسام الذاتية لها ليست كذلك فان الاجسام  
ما خلقت مدبرة فحياتهم الذاتية التي لا يجوز زوالها عنهم فانهم صفة نفسية لها هم اتسج ربها  
دائما سواء كانت ارواحها فيها أو لم تكن وما تعطى ارواحها الا هيئة أخرى عرضية في  
التسبيح بوجودها خاصة واذا فارقت الروح فارقتها ذلك الذي كثر الخاض وهو الكلام المتعارف  
بيننا المحسوس تسبيحا كان أو غيره فيدرك لك كاشف الحياة الذاتية التي في الاجسام كلها واذا  
اتفق على أي جسم كالأمر يخرج من نظامه من كسر آنية أو كسر حجر أو قطع شجرة فهو  
مثل قطع يد السارق أو رجله يزول عنه حياة الروح المدبرة له ويبقى عليه حياة الذاتية له فان  
لكل صورة في العالم روح مدبرة وحياة ذاتية تزول الروح بزوال تلك الصورة كالتفتيل وتزول  
الصورة بزوال تلك الروح كالبيت الذي مات على فراشه ولم تضرب عنه والحياة الذاتية لكل  
جوهر غير زائلة وبذلك الحياة الذاتية التي أخذ الله بإبصار بعض المخلوق عنها سببها تشهد  
بالوحدانية القيامة على الناس والانسنة والايدي والارجل وبها ينطق فخذ الرجل في آخر  
الزمان فتخبر صاحبها بما فعل أهله وبها تنطق الشجرة في آخر الزمان اذا اختفى خلفها اليهود  
حين يطالبهم المسامون للقتل فتقول لهم لم اذارتهم يطلب اليهودي يامسلم هذا يهودي خلفي

فأقبله الأشجرة العرق قد فأنهم استر المودى إذا لا ذنب أفأفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا  
يقال ان الشجرة انما رأفت بمن استند اليها كجراهم أصحاب الخلق الكريم لانه يقال فقه علم ان  
حق الله أحق بالقضاء وتصريف الخلق الكريم مع الله هو الواجب على كل مؤمن الاتزام تعالى  
يقول ولاناخذكم بهم مارأفة في دين الله وانما كانت هذه الحياة لانيما ذاقية لان ساعن التجلي  
الالهى للموجودات كلها ولانه خالقها العبادته ومعرفة ولا أحد من خلقه يعرفه الا أن يتجلى له  
فيعرفه بنفسه اذ لم يكن في طاقة الخلق ان يعرف خالقه كما قال الله تعالى وعلمنا من لدنا علما  
والتجلى دائم أبدا مشاهدا لكل الموجودات ظاهر ومخفي الملائكة والانس والجن فان التجلي  
لهم دائم انما هو فيهم افيما ليس له نطق ظاهر كسائر المخلوقات والنبات وأما التجلي لمن أعطى  
النطق والتميز بغيره عما في نفسه وهم الملائكة والانس والجن من حيث ارواحهم المدبرة لهم  
وقواها فان التجلي لهم من خاف حجاب الغيب فالمرءة للملائكة بالتعريف الالهى لا بالتجلى  
والمعرفة للانس والجن بالنظر والالامندلال والمعرفة لاجسامهم ومن دونهم من الخلق لموقات  
بالتجلى الالهى وذلك لان سائر المخلوقات فظاهر وعلى السكتمان فلم يعطوا عبارة التوضيح وأراد  
الخلق ستر هذا المقام رجة بالمكافئين اذ سبق في علمه انهم يكونون وقد قدر عليهم المعاصي وقد ر  
على بعضهم الاعتراض فيما لم يكن ينبغي لهم كالملائكة حين قالوا انجمل فيهم امن يفهم فيها  
وجرى ما جرى في قصة آدم معهم فلهذا وقع لستر عنهم لانهم لو عصبوا بالقضاء والقدرة على  
التجلى والمشاهدة فكان عظم احترام عظيم وعدم حياء وكانت المؤاخدة عظيمة وكانت الرجة  
لأننا لهم أبدا فلما عصبوه على الستر قامت لهم الحجة في المعذرة ولهذا كانت الغلبة من الرجة  
التي جعلها الله عبادته والتسبيح ليجدوا بذات حجة لو اعترض عليهم ويجدوا به اعذارا ولهذا ما  
كأن الله أحد من خلقه الملائكة والانس والجن وما عداهم فان دوام التجلي لهم أعطاهم  
الحياة الدائمة الدائمة وهم في تسبيحهم مثلنا في انفسنا سنادا وامامت واليا من غير مشقة نجد هافي  
نفسنا بل الانفاس عين الراحة لما بل لولاها لما التنا الاترى لخنوق اذا حبل بينه وبين خروج  
نفسه مات ووجد الالم فلهذا الجهد ونسبح كل شئ ان فهمت فالخلق على الحقيقة هو مدبر  
العالم كما قال تعالى يدبر الامر يفصل الآيات يعني لدلالات على توحيد به فاعطى كل خلق دلالة  
تخصه على توحيد موجد كقائل الدال

وفي كل شئ له آية تدل على انه واحد

وهي هذه الآيات التي ينصها افيق سمها على خاقه بحسب ما فطرهم الله تعالى الى عابه فهو سبحانه  
روح لعالم وسمع وبصر ويده به يسبح العالم وبه يصرون به يتكلم وبه يهبط وبه يهبط وبه يهبط وبه يهبط  
ولا قوة الا بالله العلي اعظم ولا يعرف هذا الا من تقرب الى الله بنوافل الخير كما ورد في  
الحجج من الاخبار النبوية الالهية فاذا تقرب العبد اليه بالنوافل احبه وادأحبه قال الله  
تعالى فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده وفي رواية كنت له سمعا وبصرا وبدا وموذا فتقوله  
كنت يدل على انه كان الامر على هذا هو لا يشتر في كانت الكرامة الى أعطاهم هذا  
التقرب المكشف والعلم بأن الله كان سمعه وبصره فهو يتجلى لانه يسبح بسمه وهو يسبح  
ربه كما كان يسبح الانسان في حال حياته بروحه في ظنه بجلله وفي نفس الامر انما يسبح ربه

الآثرى نبيه الصادق صلى الله عليه وسلم في أهل القلوب كيف قال ما أنتم باجمع منهم حين خاطبهم  
 بهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً وكان قد جئناكم بالحق من المخلوقات الا وهو يسمع وان كان فطروا  
 على منع توصيل ما يعلمون ويسمعون وهذه الحياة التي تظهر لآعين المخلوق عند خرق العوائق في  
 احياء الموتى كنبوة موسى وغيرهما فالاسم الظاهر هو العالم ان تحته حقيقة فانه للحق بمنزلة الجسم  
 للروح المدبرة والاسم الباطن لما خفي عن الموجودات في نسبة الحياة لانفسهم وبالمجموع يكون  
 الانسان اذ حده حيوان ناطق فالحيوانية صورته الظاهرة فان الحيوانية مطابقة في الدلالة  
 للجسم المتغذى الجسم اس الا انها اخص فريحتها في عالم العبارة للاختصاص لانها لا تساويها في  
 الدلالة وهو ناطق من حيث معناه وليس معناه سوى ما ذكرناه فالعالم كله الذي هو عندنا عبارة  
 عن كل ما سوى الله حيوان ناطق لكن تختلف اجسامه واغذيته وحسه فهو الظاهر بالصورة  
 الحيوانية وهو الباطن بالحياة الذاتية السكينة عن التجلي الالهي الدائم الوجود في الوجود  
 الا الله تعالى راسماؤه وافعاله فهو الاول من الاسم الظاهر وهو الآخر من الاسم الباطن  
 فالوجود كله حق ما فيه شيء من الباطل اذ كان الماهوم من اطلاق لفظ الباطل عدم ما فيها  
 ادعى صاحبه انه وجود فافهم ولو لم يكن الامر كذلك لانفرد الملقى بالفعل ولم يكن الاقوة مدار  
 الالهي يعم جميع الممكنات بل كانت الامكانيات تزول عنه فبجهان الظاهر الذي لا يخفى  
 وسبحان الخفي الذي لا يظهر بحجب المخلوق به عن معرفتهم واعمالهم بشدة ظهوره ففهم منكرهم  
 مقرون مترددون حثرون مصيبون مخطون والحمد لله الذي من علينا بمثل هذه المشاهد وجلا  
 لا بصارتنا هذه الحقائق فلم تقع لنا عين الاعليه ولا كان منا استفاد الا اليه لا اله الا هو العزيز  
 الحكيم ومن اراد ان يعرف حقيقة ما اودنا اليه في هذه المسئلة فليست في خيال الساترة  
 وصورة من الناطق في تلك الصور عند الصبيان الصغار الذين بعدوا عن حجاب الساترة  
 المضروبة بينهم وبين اللاعب بتلك الاشخاص والناطق فيهما فالامر كذلك في صور العالم  
 والناس اكثرهم اولئك الصغار الذين فرضناهم فيهم فرفون من أين أتى عليهم فالصغار في ذلك  
 المجلس يفرحون ويظربون والعاقلون يتخذونه اهلوا لعبا والعلماء يعتبرون ويعلمون ان الله  
 ما نصب هذا الامثلا ولذلك يخرج في أول الامر شخص يسمى الوصاف فيخطب خطبة يعظم الله  
 فيه او عجمه ثم يتكلم على كل صنف من الصور التي تخرج بعده من خلف هذه الساترة ثم يعلم  
 الجماعة ان الله تعالى نصب هذا امثلا لعباده ليعتبروا واولعوا ان هذا العالم مع الله مثل هذه الصور  
 مع محررها وان هذه الساترة حجاب ستر اقدار المحكم في الخلائق ومع هذا كله يتخذ العاقلون  
 اهلوا ولعبا وهو قوله تعالى الذين اتخذوا دينايم اهلوا ولعبا ثم يغيب الوصاف وهو بمنزلة أول  
 موجود فينا وهو آدم عليه السلام ولما غاب كان غيبته عما عند ربه خاف ساترة غيبه والله  
 بقرن الحق وهو يمدى السبيل

\*(الباب الثامن عشر وثلاثون) \* في معرفة منزل نسخ الشريعة الحميدية وغير الحميرية

بالاغراض النفسية عاقلنا لله واياكم من ذلك

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| انا ان فارقت نفسي قام لي | منها في الحس من غير البشر |
| ذات حسن وجهاء وسنا       | ليس من بدل الشرح غير      |

|                         |                           |
|-------------------------|---------------------------|
| وكان الشمس في ذلك السنة | وكان الشهد في ذلك الاثر   |
| من رأى الشبيل الى جانبه | أسد عن ناب شذيقه كشر      |
| حذر امنه على اشبهاله    | طالب <b>كل</b> خون أو اشر |
| صار به عذب في مرضاته    | صبر الصبر ويسبح على العشر |
| فلم ترجم بكلام حسن      | لا تكن من هذى ثم فشر      |
| لا يرى الحق عيب لم يكن  | يصبر المعنى من الحرف نشر  |
| فاذا أبصره قام به       | ورأى الكون فقير انشر      |
| رحمة الله على عالمه     | ودعا الخلق اليه وحشر      |

اعلم وفقنا الله وبالله أميم الولي الحميم والصفي الكريم اناروني في هذا الباب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رجلاً أصاب من عرض فجاء اليه يستحله من ذلك فقال له يا ابن عباس انني قد نلت منك فاجه لي في حل من ذلك فقال أعوذ بالله ان اسأل ما حرم الله ان الله قد حرم اعراض المساكين فلا أحلها ولا يكن غفر الله لك فانظر ما أعجب هذا التصريف وما أحسن العلم ومن هذا الباب حاف الانسان على ما يبيع له فعله ان لا يفعله او يفعله ففرض الله تحله الايمان وهو من باب الاستدراج والمكر الاممي الا ان عصمه الله باتت عليه عليه فقام شارع الا الله تعالى قال لنبه صلى الله عليه وسلم التحكم بين الناس بما أراك الله ولم يقل له بما رأيت بل عتبه به فانه وتعالى ما حرم على نفسه باليهن في قضية وثقة وحقة فقال تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك فتبغى مرضات أزواجك فكان هذا مما أرتبه نفسه فهذا يدل ان قوله تعالى بما أراك الله انه ما يوحى به اليه لا ما يراه في رايه لو كان الدين بالرأى لكان رأى النبي صلى الله عليه وسلم أولى من رأى كل ذي رأى فذا كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم لم فيما رآه نفسه فكيف رأى من ليس بعصوم ومن الخطأ أقرب اليه من الاصابة فدل ان الاجتماع الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم انه هو في طلب الدليل على تعيين الحكم في المسئلة الواقعة لا في تسريع حكم في النازلة فان ذلك شرع لم يأذنه الله وافتدأ خبر في القاضي عبد الوهاب الاسدي الاكندري بحكمة المشرقة سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال رأيت رجلاً من الصالحين بعد موته في المنام فساأته ما رأيت فذكر اشياء منها قال ولقد رأيت كتباً موضوعة وكتباً مرفوعة فساأت ما هذه الكتب المرفوعة فقيل لي هذه كتب الحديث فقالت وما هذه الكتب المرفوعة فقيل لي هذه كتب الراي حتى يستل عنها اصحابها فرأيت الامر فيه شدة اعلم وفقنا الله ان الشريعة هي الحجية الواضحة البيضاء بحجة السعد او طريق السعادة من مثنى علمها يتجاوز من تركها هلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أنزل عليه قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيم فاتبه وهو صراط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض خطأ وخطأ وخطأ على جانبي الخط يميناً وشمالاً ثم وضع صلى الله عليه وسلم اصبعه على الخط وقال تال يا وان هذا صراطي مستقيم فاتبه وهو ولا تتبعه السبل وأشار الى تلك الخطوط التي خطها عن يمين الخط ويساره فتفرق بكم عن سبيله وأشار الى الخط المستقيم ولقد أخبرني ببلدية سلامة مدينة بالقرية على شاطئ البحر المحيط بقال لها منقطع القرب ليس ورامها أرض رجل من الصالحين الا **ك**ابر من عامة الناس قال رأيت في النوم



حجة بيضاء مستوية عليها نور سله ورأيت عن عيين تلك الحجة وشمالها اخذاد وشمالها اودية  
 كلها شوك لا تسلك اضيقها او تورع مسالكها او كثرة شوكها والظلمة التي فيها ورأيت جميع الناس  
 يخطبون فيها ساعدا ويتروكون الحجة البيضاء السهلة وعلى الحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ونفر قليل معه يسير وهو ينظر الى من خلفه واذا في الجماعة متأخر عنها اليك عاليا الشيخ أبو  
 اسحق ابراهيم بن قرقور المحدث كان سيدا فاضلا في الحديث اجتمعت بانه فكان يفهم عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه يقول له ناد في الناس بالرجوع الى الطريق فكان ابن قرقور يرفع صوته  
 ويقول في ندائه ولا من داع ولا من مستمع داع هلاوا الى الطريق هلاوا قائل فلا يجيبه أحد ولا  
 يرجع الى الطريق أحد واعلم انه لما غلبت الاهواء على النفوس وطلبت العلماء المراتب عند  
 الملوك تركوا الحجة البيضاء وجنحوا الى التاويلات البعيدة ليسوا اغراض الملوك فيما لهم  
 فيه هوى نفس يستند وفي ذلك الى أمر شرعي مع كون الفقيه ربما لا يمتد ذلك ويقف به وقد  
 رأيت منهم جماعة على هذا من قضاةهم ونقهاءهم واقدا خبرني الملا الظاهر غازي ابن الملك  
 الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وقد وقع بيني وبينه في مثل هذا كلام فنادى بملوك وقال  
 جئني بالحرمدين فقلت له ما شأن الحرمدين قال أنت تتكبر على ما يجري في بلدك وعلمك من  
 المنكرات والظلم وانا والله اعلم مقدم من مل ما تعتقد أنت فيه من ان ذلك كله منكروا لكن والله  
 يا سيدي ما من منكر الا بفتيا فقيه وخطيئه عندي يجوز ذلك فعلمهم ائمة الله واقدا فتاني  
 فتيمة هو فلان وعيزلي أفضل فتيمة عنده في بلدك في الدين والتقشف بأنه لا يجب على صوم شهر  
 رمضان هذا بعينه بل الواجب على شهر في السنة والاختيار في فيه اي شهر شئت من شهور  
 السنة قال السلطان فاعلمته في باطني ولم أظهر له ذلك وهو فلان فسماه في رحم الله جميعهم فاعلم  
 ان الشيطان قد مكده الله من حضرة الخيال وجعل له سلطانا فيها فاذا رأى ان الفقيه يميل الى  
 هوى يعرف انه يرضى عند الله زين له سوء عمله بما أويل غريب يجهله فيه وجهه يحسنه في نظره  
 ويقول له ان الصمد الاول قد دانوا الله بالرأي وقاس العلماء في الاحكام واستنبطوا العمل  
 للاشياء فمردوها وحكموا في السكوت عنه بما حكموا به في المنصوص عليه للعلماء الجامعة  
 بينهم والعلامة من استنبطه فاذا هله هذا السبيل جنح الى نيل هواه وشهوته بوجه شرعي في  
 زعمه فلا يزال هكذا فعلم في كل ماله أو اساطانه فيه هوى نفس ويرد الاحاديث النبوية ويقول  
 لو ان هذا الحديث يكون صحيحا وان كان صحيحا يقول لم يكن له خبر آخر يعارضه وهو ناخذ  
 فقال به الشافعي ان كان هذا الفقيه شافعيًا أو قبل به أبو حنيفة ان كان الرجل حنفيًا وهكذا  
 قول اتباع هؤلاء الاثمة كلهم ويرون ان الحديث والاختبة مضلة وان الواجب تقليد هؤلاء  
 الاثمة وامثالهم فيما حكموا به وان عارضت أقوالهم الاخبار النبوية فلا ولي الرجوع الى  
 أقوالهم وترك الاختبة بالاخبار والكتاب والسنة فان قلت لهم قد روي عن الشافعي رحمه الله  
 انه قال اذا تأمك الحديث يعارض قولي فاضربوا بقولي المناط وخذوا بالحديث فان مذهب  
 الحديث وقد روي عن أبي حنيفة انه قال لا صحابي حرام على كل من أفتى بكلامي ما لم يدرف  
 دليلي وما روي عن أبي حنيفة الامن طريق الحنفية ولا عن الشافعي الامن  
 طريق الشافعية وكذلك المالكية والحنابلة فاذا ضايقتم في مجال الكلام هر بوا وسكنوا

وقد جرى انما هذامذهبهم مراراً بالمغرب وبالمشرق فقام منهم أحد على مذهب من يزعم انه على  
 مذهبهم فقد انتسخت الشريعة بالاهاواء وان كانت الاخبار الصالحات موجودة مسطرة  
 في الكتب الصالحات وكتب التواريخ بالتجريح والتعديل وجودة الاسانيد محفوظة  
 مصونة من التغيير والتبديل ولكن اذا ترك العمل بها واشتغل الناس بالرأى ودانوا أنفسهم  
 بقضاوى المنقذمين مع معارضة الاخبار الصالحات اختلفا لفرق بين عدمها ووجودها اذ لم يبق لها  
 حكم عندهم واى نسخ أعظم من هذا واذا قلت لاحدهم في ذلك شيئاً يقول لك هذا هو المذهب  
 وهو والله كاذب فان صاحب المذهب قال له ان عارض الخبر كلامي فخذ بالخبر واترك كلامي  
 في الحش فان مذهبي الحديث فلوانصف لك ان على مذهب الشافعي من ترك كلام الشافعي  
 للحديث المعارض فأنه يأخذ به الجبيع وبه ان تبين لك ما قررناه فاعلم ان الانسان اذا زهد  
 في غرضه وورع عن نفسه وأثر به أقام له الحق عوضاً من صورة نفسه صورة هداية الهمة  
 حقاً من عنده حتى يرفل في غلائل النور وهي شريعة نبيه ورسوله فيلقى اليه من ربه ما يكون  
 فيه سعادة فمن الناس من يراه على صورة نبيه ومنهم من يراه على صورة حاله فاذا تجلت في  
 صورة نبيه فليكن عين فهمه فيما تلقى اليه به تلك الصورة لا غير فان الشيطان لا يقتل على صورة  
 نبي أصل ذلك حقيقة ذلك النبي وروحه أو صورة ذلك مثله عالم من الله بشريعته فما قال له فهو  
 ذلك ونحن قد أخذنا عن مثل هذه الصورة أموراً كثيرة من الاحكام الشرعية لم تكن تعرفها  
 من جهة العلماء ولا من الكتب فلما عرضت ما خاطبنا به تلك الصورة من الاحكام الشرعية  
 على بعض علماء بلادنا ممن جمع بين الحديث والمذاهب فأخبرني بجمع ما أخذ به به انه روى في  
 الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما غادر حرقاً واحداً وكان ينبغي من ذلك حتى انه من جملة  
 ذلك ومع الديدن في الصلاة في كل رفع وخض ولا يقول بذلك أهل بلادنا جملة واحدة وليس  
 عندنا من يقول ذلك ولا رأيت في ما عرضته على محمد بن عيسى بن الحاح وكان من المحدثين روى في  
 حديثنا صحيحاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره مسلم وروفت عليه به ذلك في صحيح مسلم  
 لما طاعت الاخبار ورأيت بعد ذلك ان فيه رواية عن مالك بن أنس رواها ابن وهب وذكر أبو  
 عيسى الترمذي هذا الحديث وقال وبه يقول مالك والشافعي فهكذا اتفقوا في الأخذ من  
 صورة نبي محمد صلى الله عليه وسلم ما يعرض على من الاحكام المشروعة التي لم يكن الناس على  
 وأما اذا ظهرت له على غير صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك الصورة راجعة الى حاله لا بد  
 من ذلك أو الى منزلة الشرع في ذلك الوقت في ذلك الموضع الذي رآه فيه مثل الرؤيا واما الان  
 هذا الانسان يراه في البقعة والعامية ترى ذلك في النوم فلا يأخذ عن تلك الصورة اذا تجلت  
 بهذه المثابة شيئاً من الاحكام المشروعة وكل ما يأتي به من العلوم والاسرار معاد التخليد  
 والتحريم فلا يحجر عليه فيما يأخذ منها لا في العقائد ولا في غيرها فان الحضرة الالهية تقبل  
 جميع العقائد الا لشرك فانها لا تقبله فان الشرك عدم محض والوجود المطلق لا يقبل العدم  
 والشرك لا شك انه خارج عن شريكه بخلاف ما يعتقده مما يصف به الموصوف في نفسه  
 لهذا فلا لا يقبل الشريك له ما من شريك حتى يقبل وان كان قد جاء في قوله تعالى ومن يدع مع  
 انه الها آخر لا يربها له فانهم هذه الاشارة فان الشبهة تأتي في صورة البرهان فهذا

لما قد لا لا أصحاب النظر وان اخطوا ثم اعلم ان الغرض هو عين الارادة الا انه ارادة للنفس اياها  
 تعشق وهو في ثبوت سميت غرضا اذ كان الغرض هو الاشارة التي تنصب الرماذلة ماضلة واما  
 كانت سهام الرماذلة مقصدها هي ثابتة لا تزول سميت الارادة التي هي هذه المنايا غرضا لثبوتها  
 في نفس من قامت به لتعشقه بذلك الامر ولا ياتي من سهام أقوال الناس فيه بذلك وسواء  
 كان ذلك الغرض محمدا أو مذموما انكم اصطلموا على انه اذ قيل فيه غرض نفسي ونسبوه  
 الى النفس أن يكون مذموما واذا عرى عن هذه النسبة قد يكون محمودا وقد يكون مذموما  
 ولهذا وصف الحق نفسه بأن له ارادة ولم يتصف بأن له غرضا لان الغرض الغالب عليه تعلق الذم  
 به وهو عرض يعرض للنفس فأجهم القضاء والقدر عينه فسمى غرضا لما ذكرناه لما يقوم بصاحبه  
 من اللجاج في امضائه وهو عين العمل التي لا جملها كان وقوع ذلك العمل أو تركه ان كان  
 الغرض تركه والعمل له مرض والاغراض امراض النفوس وانما قلنا بأنه أمر يعرض للنفس  
 لان النفس انما خلق الله اياها الارادة لتريد ما اراد الله أن تأتيه من الامور وترتكبه على  
 ما احدها الشارع فالاصل هو ما ذكرناه فلما عرض له هذه الارادة تعشق بنفسه بهذا الامر ولم  
 يتألم من حكم الشرع فيه بالعلم أو الترك حتى لو صادف الامر الامر الشرعي بامضائه لم يكن  
 بانقص منه وانما وقع له بالاتفاق كون الشارع أمره به ففعله صاحب هذه الصفة لغرضه  
 لا لحكم الشارع فلهذا لم يحمد الله على فعله إلا أن يسأل قبل امضاء الغرض هل للشرع في  
 امضائه حكم محمود في ثبته الملقى بأن الشرع قد حكم فيه بالاباحة أو بالنسب أو بالوجوب  
 فيضه عند ذلك فيكون حكما شرعيا وافق هوى نفس فيكون مأجورا عليه والاول ايس كذلك  
 فان الاول هوى نفس وغرض وافق حكم شرع محمود فلم يضره للشرع على طريق القرينة ففسر  
 فانظر يا ولي في اغراضك التفتية اذ عرضت لك ما حكمه في الشرع فاذا حكم عليك الشرع  
 بالفعل فافعله أو بالترك فاتركه فان غلب عليك بعد السؤال ومعرفة حكم الشرع فيه بالترك  
 ولم تتركه واعتقدت انك مخطئ في ذلك فانت مأجور من وجوه من بحسبك وسؤالك عن حكم  
 الشرع فيه قبل امضائه ومن اعتقاده أو لا في الشرع - حتى سألت عن حكمه في ذلك الامر  
 ومن اعتقاده بعد العلم بأنه حرام يجب تركه ومن اعتقاده ان الله غفور رحيم يعفو  
 ويصفح بطريق حسن الظن بالله ومن كونك لم تقصد دانته الى حرمة الله ومن كونك معتقدا  
 سابق القضاء والقدر فبك بامضاء هذا الامر كسيلة موسى مع آدم عليهم السلام فهذه  
 وجوه كثيرة أنت مأجور من جهتها في عين معصيتك وأنت مأثوم فيها من وجه واحد وهو عين  
 امضاء ذلك الامر الذي هو هوى نفسك وان زاد الى تلك الوجوه انك يسوءك ذلك الامر كما قال  
 صلى الله عليه وسلم المؤمن من سرته حسنة وسأته سنية فيج على من هذا كله انما جاء به الله  
 للمؤمن ارضا ملائمة ليطان الذي يزين للناس سوء عملهم فان استبطان يأمر بالفحشاء فهو عدا الله  
 بالامانة وهي المستر الذي يجعله الله بين المؤمن العاصي وبين الكافر الذي يريده عند وقوع  
 المعصية فيعتقدها معصية ولا يبيح ما حرم الله وذلك من بر كذا ذلك المستر مغفرة أخرى وهو  
 ترخايف سترين ستر عليه في الدنيا الميض فيه حد الله المنزوع في تلك المعصية وان ستر عليه في  
 الآخرة لم يسانه عليه استراة ومحقق في الوقت قال تعالى والله يعلمكم مغفرة منه ونضلا

فهذه المغفرة لأمركم بالفحشاء والفضل لما وعد به الشيطان من الفقر في قوله تعالى الشيطان  
يعبدكم القديروا أمركم بالفحشاء فأراح الله المؤمن من حيث ناب الحق عنه سبحانه وتعالى في  
مدفعة ما أراد الشيطان امضاءه في المؤمن فدفع الله عن عبده المؤمن وعدا الهية ادفع به  
وعدا شيطانية والله لا يتناوم ولا يغالب فالمغفرة محقة والفضل محقق وباء الشيطان بالخسران  
المبين وله هذه الحقيقة أمرنا الله أن نتخذ وكلا في أمورنا فيكون الحق هو الذي يتولى بنفسه  
دفع مضار هذه الأمور عن المؤمنين وما عرض الشيطان المعصية لعينها وانما غرضه ان يعتمد  
العبد طاعة الشيطان فيستدرجه حتى يأمره بالشرك الذي فيه شقاوة الابد وذلك لا يكون  
الا برفع الستار لاعتصام الحائلي بين العبد والشرك والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو  
يهدي السبيل

(الباب التاسع عشر وثلاثمائة) في معرفة تنزيل سراج النفس عن قيد وجهه قدام وجوه  
الشريعة بوجه آخر منها وان ترك السبب الجالب للرزق من طريق التوكل سبب جالب  
للرزق وان المتصف به ما خرج عن ريق الاسباب ومن جاس مع الله من كونه رزاقا فهو معلول

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| لله بين السماء والأرض تنزيل<br>ينخط من صور في طيها صور<br>وصورة الحق فيه ان يكون على<br>الله وبصاحب مجلى الحق في صور<br>هـ ذامقام ابن عباس وحائنا<br>ولا يغترنك حال است تعرفها<br>وقل بها والتزمها انما سند<br>تقضى به صحت مثلى مطهرة<br>فانهم هديت علوما عزمدر كهـ<br>يحار عقلك فيها أن يكلفها<br>فالحس أفضل ما تعطاه من مخ | من أمره فيه تبديل ومحو بل<br>يعو بها صورا للهـ تنزيل<br>ما الحق فيه وان لم فهو تضليل<br>وهو الصحيح الذي ما فيه تعاليل<br>وقد أتى فيه قرآن وتغزيل<br>فانها لك تسبيح وتمثيل<br>أقوى يؤيده شرع ومعقول<br>منها زبور وتوراة وانجيل<br>على الحق قول فوجه الحق مقبول<br>فانه تحت قهر الحس معلول<br>وصاحب الفكر منه صور ومخذول |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

اعلم وفقنا الله وابالك أيها الولي الحميم والصفى الكريم تولاك الله برحمته وفتح عين فهمك انه من  
كانت حقيقة أن يكون مقيدا لا يصح ان يكون مطلقا بوجه من الوجوه مادامت عينه فان  
التقييد صفة نفسية له ومن كانت حقيقة انه ان يكون مطلقا لا يصح أن يكون مقيدا بوجه من  
الوجوه لان من صفته التقييد لا يكون مطلقا لكن ليس في قوة المقيد ان يتقبل الاطلاق لان  
صفته العجز وان يستصعبه الحفظ الا الهى ابقاء عينه فلا فقه قار يلزمه وللاطلاق أن يقيد نفسه ان  
شاء وان لا يقيد ان شاء فان ذلك من صفة كونه مطلقا اطلاقا مشبهة ومن هذا أوجب الحق على  
نفسه ودخل تحت العهد لعبد فقال تعالى في الوجوب كتب ربكم على نفسه الرحمة أى أوجب  
فهو الموجب على نفسه ما أوجب غيره عليه ذلك فيكون مقيدا بغيره فقيده نفسه لعبيده رحمة بهم  
وطنا خفيا وقال في العهد وأرؤا بعهدى أوف بدمكم ذكلكمهم وكاف نفسه لما قام الدليل

عندهم بصدقه في قلبه كراههم ذلك تأنيبهم سبحانه وتعالى ولكن هذا كله أعنى دخوله في  
التقدير لعباده من كونه الها لا من كونه ذاتا فان الذات غنيمة عن العالمين والملائكة ما هو غنى عن  
الملائكة اذ لولا الملائكة ما صح اسم الملائكة فالمرتبة أعطت التقدير لاذات الحق جل وتعالى فالخلق  
كما يطلب الخالق من كونه محسوسا كذا كذا الخالق يطلب المخلوق من كونه خالقا لا ترى العالم  
لما كان له العدم من نفسه لم يطلب الخالق ولا المعدم فان العدم له من ذاته وانما يطلب الخالق  
من كونه مخلوقا فان هذا قيد نفسه تعالى بما أوجب على نفسه من الوفاء بالعهد ولما كان  
للمخلوق بهذه المنابة تعشق بالاسباب لم يكن له الا الميل اليها طبعا فانه موجود عن سبب وهو الله  
تعالى ولهذا أيضا وضع الحق الاسم باب في العالم لانه سبحانه وتعالى علم انه لا يصح اسم الخالق  
وجودا وتقدير الا بالخلق لوق وجودا وتقديره وكذلك كل اسم الهى يطلب الوجود من  
الغفور والمالك والشكور والرحيم وغير ذلك من الاسماء فمن هنا وضع الاسباب وظهر العالم  
مربوطا ببعضه ببعض فلم تثبت سببه الا عن زراع وأرض ومطر وأمرنا بالاستسقاء اذا عديم  
المطر تثبيتا منه في قلوب عباده لوجود الاسباب ولهذا لم يكف أحدا عبادة قط الخروج عن  
السبب فانه لا تتم حقيقة وانما عين له سبب ادون سبب فقال له أنابيك فعلى فاعتمدتو كل  
كما ورد وعلى الله فتو كما وان كنتم مؤمنين قال الرجل من أثبت الاسباب فانه لو نفاها ما عرف  
الله ولا عرف نفسه وقال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ولم يقل عرف ذات ربه  
فان ذات الرب لها الغنى على الاطلاق وانى لا تميد بعرفة المطلق والرب يطلب المربوب بالاشتراك  
ففيه راحة التقدير فبهذا عرف المخلوق ربه ولذلك أمره أن يعلم انه لا اله الا هو من كونه الها  
لان الله يطلب المألوه وذات الحق غنية عن الاضافة فلا تتم فانيات الاسباب أدل دليل على  
معرفة المثلثاتها بربه ومن رفعها رافع ما لا يصح رفعه وانما ينبغي له أن يتفمع السبب الاول  
وهو الذى خلق هذه الاسباب ونصها رضى لا علم له بها أنى نال به لا يعلم كيف يسهل لنا الطريق الى  
معرفة ربه بالا ادب الالهى فان رافع الاسباب سبب الادب مع الله من عزله من ولاه الله فقد أساء  
الادب وكذب في عزله ذلك الخلق فانظر ما أبهـل من كفر بالاسباب وقال بتركها ومن ترك  
ما قرر الحق فهو مازع لاعتبد وجاهل لا يعلم وانى أعظمك ياولى ان تكون من الجاهلين  
لغاواين وأراك في الحس تكذب نفسك في ترك الاسباب فافنى أراك في وقت حديثك معى في  
ترك الاسباب ورميها وعدم الالتفات اليها والنول بترك اسمها الهايا أخذك العطش فتترك  
كلاى وتجري الى المساق فتشرب منه المنع بذلك ثم العطش وكذلك اذا جعت تناوات الخبز  
فأكلت وغايتك ان لا تتناول به لك حتى يجعل فيك فذا حصل في ذلك مضغتك وابتلعته فما  
أسرع ما كذبت نفسك بين يدي وكذا اذا أردت أن تنظر اتمتت الى فتح عينيك فبـهل  
فتحتمها الاسباب واذا أردت زيارة صديق لك سمعت اليه والى سبب في وصولك اليه فكيف  
تغنى الاسباب بالاسباب أترضى لنفسك هذه الجاهلة والادب الالهى العالم من أثبت ما أثبتته  
الله في الموضع الذى أثبتته الله على الوجه الذى أثبتته الله ومن نفى ما نفاه الله في الموضع الذى  
نفاه الله وعلى الوجه الذى نفاه الله ثم تكذب نفسك ان كنت صالحا فى عبادتك ربك أليست  
عبادتك سببا فى سعادتك وأنت تقول بترك الاسباب فلم لا تقطع العمل فما رأيت أحدا من

رسول ولا نبي ولا ولي ولا مؤمن ولا كافر ولا شقي ولا سعيد يخرج قط عن رق الاسباب مطلقا  
أدناها النفس فيما تارك السبب لا تنفس فان النفس سبب حياتك فأنت نفسك حتى تموت  
فما يكون قائل نفسك فحرم عليك الجنة وإذا فعلت هذا فانت تحت حكم السبب فان ترك  
النفس سبب لموتك وموتك على هذه الصورة سبب في ثنائك فإبرحت من السبب فما أظنك  
عاقلا ان كنت تزعم أن ترفع ما نصبه الله وأقامه علما مشهودا ودع عنك ما تنسج من كلام أهل  
الله تعالى فانهم لم يريدوا بذلك ما توهمه بل جهلت ما أرادوه بقطع الاسباب كما جهلت ما أرادته  
الحق بوضع الاسباب وقد أقيمت بك على مدرجة الحق وأبنت لك الطريق التي وضعها الله لعباده  
وأمرهم بالمشي عليها فاسلك وعلى الله قصد السبيل ومنهم الجاهلون وشاهدا هذا كم أجمعين وبعد هذا  
فاعلم ان العبد تارة يقبض الحق في معصيته وتارة يقيمه في طاعته فأنا بين لك من أين وقع للعبد هذا  
القبول للأمرين وأبين لك رتبة الانسان من العالم وان الان له أمثال من جنسه والعالم  
بجماله ليس له مثل وما يتعلق بهذه المسئلة من الحقائق والاسرار بعد أن نجمع معاني ما أريد  
تفصيلها في نظم يكون لك كلام الجامعة المختصرة الصائبة لرؤس المسائل حتى اذا أردت أن  
تبسطها اغبرك نيل هذا النظم على عيوننا فقلنا في ذلك نكتفي عن العبد

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| وان أطاع فقد وفى طريقته       | اذا عصى الله فقد وفى حقيقة    |
| والخلق يطالب بالعبودية خليفته | لولا القبول لما كان الوجود له |
| تعبد له بهجة فاعلم حقيقة      | ان المحال داليل ان نظرت فلا   |
| فكل أمر فقه وفى سليقة         | لا يقبل الوجود والامكان يقبله |
| عناية منه أعطاه خليفته        | لذلك فزنا من الاعلى بصورته    |
| له ليطعمه جو دأقته            | لو كان للكون مثل عرق تكرمه    |
| عين التغذى فما أعطاه صورته    | لكم مقرر والحق ليس له         |

اعلم وفهم الله وياك أيها الولي الحميم ان العالم لما كان عكاولا يكن محال قبل حاله الوجود  
والحال لا قبل الوجود فغالت حقيقة الممكن بقبوله الوجود حقيقة المحال الذي  
لا يقبله ولما وجد الله العالم أوجده انسانا كبيرا ووجد آدم وبنه مختصر هذا العالم وهذا  
أعطاه الله الاسماء كلها الى كل الاسماء المتوجهة على ايجاد العالم وهي الاسماء الالهية التي  
يطالبها العالم بذاته اذ كان وجوده عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم  
على صورته اذ كانت الاسماء له وعنها وجد العالم فالعالم بجملة انسان كبير فلما أكرم الله  
بالصورة طلب العالم والامثال الشكر من الانسان على ذلك فكانت العقيدة التي جعل الله  
على كل انسان شكرا لما خصه به من الوجود على هذه الحالة وجملة في سابعه اذ كان على  
حالة لا تقبل التغذى منها الا لا يكون قدسعى لنفسه فما كمال الامثال وكل انسان مرهون  
بعقيدته ويخفى له اذا عاق عن نفسه في كبره ان لا يأكل من ثيابها ويطعمها الناس ولذلك  
لم يعق العالم بجملة عن نفسه وان كان على الصورة لانه ما من يأكل عقيدته فانه ما من الا الله  
والعالم والعق عنه لا يأكل منها والحق متغذى عن الغذاء والاكل وليت هذه المتغلة  
الا لله فكانت عقيدة العالم تعود عينا فجعل الله سبحانه وتعالى مدلا من هذا الشكر الذي هو

الحقيقة التسبيح بحمد مد مشكر اعلی ما اولاه من وجوده على صورته فقال عزم من قائل وان من  
 شيء الا يسبح بحمده الآية فبعنايته الازلية بنا اعطانا الوجود على الصورة ولم يعطنا الصورة التي  
 هي منزلته فان منزلته الربوبية ومنزلته المربوبية ولذلك قلنا ان العالم لا يعق عن نفسه بنفسك  
 فانه لا ياكاه والحق لا يكون له ذلك ولا ينبغي له فكانت عقيقته التسبيح بحمده لان التسبيح ينبغي  
 له ولما كانت طبيعة الممكن قبلت الوجود ظهر في عينه بعد ان لم يكن وسماه خلقا مشتملا من  
 الخلقه وهي طبيعة الامر وحقيقته اي مطبوعا على الصورة وهي خلقته ولما اوجده الله على  
 صورته واوجده لعبادته كان ما اوجده عليه خلاف ما اوجده له فقال تعالى وما خلقت الجن  
 والانس الا ليعبدون الآية وهو ما اشرنا اليه في العقيقة انه سبحانه وتعالى لا ينبغي له ان يطم  
 فاشترك الجن مع الانس فيما اوجده لافيا ووجد عليه ولما كانت صورة الحق تعطى ان لا تكون  
 مأمورة ولا منبهة لعزتها سرت هذه العزة في الانسان طبعها فاصفى ظاهرا وباطنا من حيث  
 صورته لانه على صورة من لا يقبل الامر والنهي والجبر لا ترى ابايس لعنه الله لما لم يكن على  
 الصورة لم يعص باطنا فيقول للانسان اكفر فاذا كفر يقول ابايس انه اخاف الله وب  
 العالمين وما استكبر الا ظاهرا على آدم فقال آفجد لمن خلقت طينا وقال انا خير منه خلقتني  
 من نار وخلقته من طين والنار اقرب في الاضاءة النورية الى النور والنور اسم من اسماء الله  
 والطين طينة محضة فقال انا خير منه اي اقرب اليك من هذا الذي خلقته من طين وجهل ابايس  
 ما فطر الله آدم عليه في ان تولى خلقه بيديه كمالا للصورة الالهية التي خلقها عليها ولم يكن عند  
 ابايس ولا الملائكة من ذلك ذوق فاعترض الكل الملائكة بما قالت وابايس بما قال فقصية  
 الانسان بما خلق عليه وطاعته بما خلق له قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي  
 يتذللوا العزى ويعرفوا منزلتي من منزلتهم فطريقة الانسان العبادته فانه عبد والعبد مقرب بيده  
 وهو مقرب بوجهه فانه المسود والله غنى عن العالمين فلم يلحق بالممكن بدرجة المحال فزعم عليه  
 بقوله الوجود الذي هو صفة الهية ولم يلحق بدرجة الوجود المطابق لان وجوده مستقادم بقدر  
 فاذا انظر الى المحال ودرجته وما حصل له من ربه من الوجود ونظر في نفسه قبوله وامتيازه من  
 المحال ادركه الكبرياء فعصى وقال انا ربكم الاعلى وادعى الالهية وما ادعاه احد من الحسن  
 واذا انظر الى افتقاره الى واجب الوجود واستفادته الوجود منه ومنته به عليه وجب الشكر  
 عليه فذل وأطاع ربه فطاعته من وجهه ما خلق له ومعبودته من وجهه ما خلق عليه وشهوده المحال  
 الذي ليس له هذه المرتبة فلم يكن المحال رتبة ثالثة لما وجد الممكن من ربه وعليه فان الشيء  
 لا يرزق على نفسه والمفقر لا يرزق على المستقر اليه فلم يكن يتصور ان يتمتع بمعبودية من الممكن  
 فانظر ما عجب ما تعطيه الحقائق من الاثار فالله على انه عالمنا لم يكن له ولم يفهمنا ما لم  
 تكن نفهم وكان فضل الله علينا عظيما وهذا القدر كاف في هذا الباب ويحتوى هذا المنزل على  
 علم الامم وعلم النبوة وعلم خطاب الكل في عين الواحد وعلم لزمان وعلم التقوى وعلم التعبدى  
 وعلم البرهان وتركيبه وعلم مكالم الاخلاق وعلم منزلة نفس الانسان عند الله من غيره وعلم العجز  
 وعلم الايمان وعلم الانفاس وعلم التوكل وعلم الغيب وعلم الميزان وعلم التقديس وعلم حضرة  
 الشكوك وعلم منة بعد الخلق وعلم التكوين وعلم التعاليم وعلم الحياة الآخرة وعلم

الاجارة من غيره وعلم الرحمة وعلم الشدة وعلم الرمح والخسران وعلم مدارك العقول وعلم نهاية  
المطلب وعلم الامر الالهي وعلم العالم وعلم الاقتدار الالهي وعلم الاطاعة وهل يذهب علم الله في  
العالم أم لا وما رأيت قائله الاخصا واحد امكنه كان يرى هذا الرأي وهو مذهب معروف  
لكن ما كنت رأيت قائله فانه ما من مذهب الا وقد رأيت قائله فانه ما يسلوك يتأسوا  
السبل والله يقول الحق وهو يهدي السبل والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

• (الباب الموفى عشر بن وثلاثة مائة في معرفة منزل نسيج القبة بين وتبميزهما) •

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| من عامل الحق بالاخلاص قدر بجا | وان يكن فيه شرك فهو قد سحبا   |
| اعلم علما موهوب ومكتب         | وخبر علم ينال العبد ما منها   |
| كذلك معلوم علم المكسب ليس له  | في الوزن حظ لان العبد ما كذا  |
| يفهم قلبك ان خفت موازنه       | كما يسر اذا ميزانه رجا        |
| فاقدح زنادك لا تكسل فابس لمن  | يسعى الى الحق قدر غير ما قدحا |
| الفكر في ذات من لا ينشئ يشبه  | جهل فلا تفتت لانه نل ان جنحا  |
| وادخل على باب تفرغ المحل ترى  | علم العيان اذا ما بابيه فتحا  |

اعلم وفقنا الله وابالك أيم الولي الحميم والصفى الكريم ان في دار الاشقياء ملائكة العذاب وهم في  
تخليم الله عز وجل وغيبه كما هم ملائكة النعيم في دار النعيم لا فرق كلهم عبد مطيع الواحد  
ينعم الله والآخر يذنب لله وكذلك القبة ثمان وهم العالمان عالم المادة وعالم الشقاوة ما منهم  
جارية ولا نعيم جوهر فرد الا وهو مسج لله عز وجل مقدس لحلاله غير عال بما تصرفه فيه نفسه  
المديرة له المكنونة التي كفها الله تعالى عبادته والوقوف به هذه الجوارح وبها علم ظاهر وعنده ما حذر  
له فلو علمت الجوارح ما تعلمه النفس من تعيين ما هو معصية وما هو طاعة وما وافقته على مخالفة  
اصلا فانها ما تميز شيئا من الموجودات الا بمعصية مقتدا للحلاله غير أنها قد اعطيت من الحفظ  
القوة العظيمة فلا تصرفها النفس في أمر الا وتحفظ على ذلك الامر وتعلمه والنفس تعلم ان ذلك  
طاعة ومعصية فاذا وقع الانكار يوم القيامة عند السؤال من هذه النفس يقول الله لها ابعث  
عليك شاهدا من نفسك فتقول في نفسها من يشهد علي فيسأل الله تعالى الجوارح عن تلك  
الافعال التي صرفها فيها فتقول ليعين قولي فيما صرفت فتقول لما يارب نظري الى امر كذا وكذا  
وتقول الاذن اصني بي الى كذا وكذا وتقول اليد تطش بي في كذا وكذا والرجل كذلك والجوارح  
كذلك والاسنة كذلك فتقول الله سبحانه وتعالى له هل تنكر شيئا من ذلك فيجاريه قول لا  
والجوارح لا تعرف ما طاعة ولا معصية فتقول الله ألم اقل لك على لسان رسولي وفي كتيبي  
لا تنظر الى كذا وكذا ولا تصغ الى كذا ولا تنصغ الى كذا ولا تطش في كذا ويعين له جميع ما تعلم  
من التكليف بالجوارح ثم يفعل كذلك في الباطن فيما يجزع عليه من سوء الظن وغيره فاذا عذبت  
النفس في دار الشقاوة بما يس الجوارح من النار وأنواع العذاب فأما الجوارح فقست عذب  
جميع ما يطرأ عليها من أنواع العذاب ولذا سمى عذابا لانها تستعذب كايستعذب ذلك خزنة  
النار حيث تنعم لله وكذلك الجوارح حيث جعلها الله محلا لا تنعم من تلك النفس التي كانت



تحكم عليهم سائر الآلام تختلف على النفس المنطقة بماتراه في ملكها وبما تله قله اليها الروح  
الحايواني فان الحس ينقل للنفس الآلام في تلك الافعال المؤلمة والجوارح ما عندها الا النعيم  
الذي انهم في جهنم مثل ما هي الخزنة عليه مجدة مسجدة لله تعالى مسجدة مائة ومهم من الافعال  
كما كانت في الدنيا فيتحمل الانسان ان العضو يتألم لاحساسه في نفسه بالآلام وليس كذلك انما  
هو المتألم بما تحمله الجارحة الا ترى المريض اذا نام لاشك ان النائم حتى والحس عنده موجود  
والجرح الذي يتألم به في بقائه موجود ومع هذا لا يجد العضو المألان الواجد للآلام قد صرف  
وجهه عن عالم الشهادة الى البرزخ فعنده خبر فارتفعت عنه الآلام الحسية وبقي في البرزخ  
على ما يكون عليه اما في رؤيا منزعقة فيتألم أو في رؤيا حسنة فينتقم فينتقل معه الآلام أو النعيم  
حيث انتقل فاذا استيقظ المريض وهو رجوع نفسه الى عالم الشهادة قامت به الآلام والواجب  
فقد تدبر لك ان كنت عاقلا من يحمل الآلام منك ومن يحس به عن لا يحمله ولا يحس به  
ولو كانت الجوارح تتألم لانكرت كما تنكر النفس وما كانت تنهم مد عليه قال تعالى  
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الآية وقال ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان  
عنه مشورا فامس كان هو النفس تسأل النفس عن سمعه وبصره وفؤاده كما قررنا يقال له ما فعلت  
برعينك الا ترى الوالى الجائر اذا أخذ الملك وعذبه عند استغاثة رعيته به كيف تنزع الرحمة  
بالانتقام من واليها كذلك الجوارح يكشف لك يوم القيامة عن فرحها ونعيمها بما تراه في  
النفس التي كانت تدبرها في ولايتها عليها لان حرمة الله عظيمة عند الجوارح الا ترى العصاة  
من المؤمنين كيف يعيهم الله في النار امانة كما ينال المريض هنا فلا يحس بالآلام عناية من الله  
بمن ليس من أهل النار حتى اذا عادوا جملهم اخرجوا من النار ولو كانت الجوارح تتألم لوصفها  
الله بالآلام في ذلك الوقت ولم يرد ذلك كتاب ولا سنة فان قلت فما فائدة حرقها حتى تعود جملها  
قلنا كل محمل يعطى حقيقة فذلك المحمل يعطى هذا الفعل في الصور الا ترى الانسان اذا قد  
في الشمس يسود وجهه وبدنه والشقة اذا انشربت في الشمس وتبعت بالماء كلما انشفت قبيض  
فهو اعطى ذلك الا المحل المخصوص والمزاج المخصوص فلم يكن المقصود الا عذاب ولو كان لم  
يعيهم الله فيها امانة فان محل الحياة في النفوس تطلب النعيم أو الآلام بحسب الاسباب المؤلمة  
والمنفعة فالقوابل هي الموصوفة بما ذكرناه فاذا أحياهم الله تعالى وأخرجهم ونظر والى  
تغير ألوانهم وكونهم قد صاروا جملهم ذلك فيتم الله عليهم بالصورة التي يستحسنونها  
فيأشبههم عليها ليعلموا نعمة الله عليهم من نقلهم عما يسوؤهم الى ما يسرهم فقد علمت يا أخي  
من يعذب منك ومن ينعم وما أنت سواك فلا تجعل رعبك تنهم مد عليك فتبوء بالخسران وقد  
ولان الله الملك وأعطاء الأسماء من أسمائه فجعله ملكا مطاعا فلا تجزع ولا تخف فان ذلك  
ايسر من صفة من ولاك وان الله تعالى يعاملك بما هو قد عامل به نفسه فأوجب على نفسه كما  
أوجب عليك ودخل لك تحت العهد كما ادخلك تحت العهد فأمرك بشئ الا وقد جعل الله  
على نفسه مثل ذلك هذا اذا تكون له الحجة الباطنة ووفى بكل ما أوجبه على نفسه وطلب منك  
الوفاء بما أوجبه عليك هذا كما انما فعله حتى لا تقول أنا عبد قد أوجب على كذا وكذا ولم  
يتركني انفسى بل ادخلني تحت العهد والوجوب فيقول الله له هل ادخلتك فيما لم ادخل

فيه نفسى ألم اوجب على نفسى كما اوجب عليك ألم ادخل نفسى تحت مهدك كما أدخلت لك  
تحت عهدي وقلت ان وفيت بعهدي أوف بعهدك قال الله تعالى قل يا محمد لله الحجة البالغة  
وهذا معنى قوله تعالى رب احكم بالحق وهل يحكم الله الا بالحق ولا يكن جعل الحق نفسه في  
هذه الآية أمورا انبيه على الله عليه وسلم فان لفظ احكم امرا وامره سبحانه وتعالى ان  
يقول له ذلك قال تعالى قل يا محمد رب احكم بالحق رأ كثر من هذا النزول الالهى الى العباد  
ما يكون فيما بينهم العبد ليس هـ ذامن كرمه اليس هـ ذامن اطغاه الم يث سبحانه وتعالى بكل  
ما اوجبه على نفسه ألم يث بعهد كل من وفى له به هذه ألم يصفح وعفا عن كثير مما لو شا آخذ به  
عباده أين أنت أين نظرك من هذا الفضل العظيم من رب قاهر قادر لا يعارض ولا يغالب  
هـ واعلم ان سبب وصف القبضتين بالتسبيح كونهما مقبوضتين للحق سبحانه وتعالى فجعل  
القبضتين في يده فتعال هو لا النار ولا أبالي وهو لا الجنة ولا أبالي فهم ساعرفوا الا الله عز وجل  
فهم يسبحونه ويعبدونه لانهم في قبضته ولا خروج لهم عن القبضة ثم ان الله بكرمه لم يزل فهو لا  
للعذاب ولا أبالي وهو لا للنعيم ولا أبالي وانما أضافهم الى الدارين ليعبروا وكذا ورد في  
الطبر الصريح ان الله تعالى لما خلق الجنة والنار قال لكل واحد منهما ما الهاء على ملوها اى ملوها  
سكانا ذ كانت عمارة الدار ساكنها كما قال القائل وعمارة الدار فى الاوطان بالسكان لانها  
محل ولا تكون محلا الا بالحلول فيها ولهذا يقول الله بلههم هل امثلة وتقول هل من مزيد  
فاذا وضع الجبار فيها قدمه قالت قطى قطى وفي رواية قط قط اى قد امثلة ثلاث قد ملاها بقدومه  
على ماشاء سبحانه من علم ذلك فيخلق الله فيه اخلاقا يعمر ونها قال تعالى ان لهم قدم صدق اى  
سابقة بامر قد أعلمهم به قبل أن يعطيهم ذلك ثم أعطاهم فصدق فيما وعدهم به وقد وعد النار  
بان يلاها فكونه ان ملاها بقدومه اى سابقة قوله انه سيعاوها فصدق اى فى ذلك بان خلق فيها  
خلفا يعمر ونها وأضاف القدم الى الجبار لان هذا الاسم للعظمة والنار موجودة من  
العظمة والجنة موجودة من الكرم فلهذا اختص اسم الجبار بالقدم للنار وأضافه اليه  
فبستر وح من هذا الحديث عموم الرحمة فى الدارين وشملها حيث ذكرهما ولم يتعرض لذكر  
الالام وقال بامثلة ما وما تعرض لشي من ذلك وهذا كله من سلطان قوله لعباده ان رحمته  
سبقت غضبه فالسابقة حكمة ابد او يقال افلان فى هذا الامر سابقة قدم قل لك بشرى ان  
شاء الله وان الكفى لاهل النار فى النار لا يخرجون منها كما قال تعالى خالدين فيها معنى فى النار  
خالدين فيها يعنى فى الجنة ولم يقل فيه فيريد العذاب فلو قال عند ذكر العذاب خالدين فيه  
اشكل الامر وما أعاد الضمير على الدار لم يلزم العذاب فان قال قائل فكذلك لا يلزم النعيم  
كما لا يلزم العذاب قلنا وكذلك كما نقول ولما قال الله فى نعيم الجنة انه عطاء غير مجد وذات  
عطاء غير مطوع وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة هذا قالنا بالخلود فى النعيم والدار ولم يرد مثل هذا  
قط فى عذاب النار فلم هذا لم يقل به فان قلت فتد قال تعالى خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة محلا  
لما انما ذلك فى موطن من موطن الآخرة والضمير يعود على الوزر ولا على العذاب فاذا أقبلوا  
فى محل الانتقال التى هى الاوزار يحملونها كما قال وايجملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم الآية  
وهو زمان مخصوص فيقول خالدين فيه اى فى محل الوزر من الموضع الذى يحملونه من خروجهم

من قورهم الى ان يعالوا به الى النار فيمداخلونهم افهم الخالدون فيه في تلك المدة لا يفتقر عنهم ولا يأخذ من على ظهورهم غيرهم قال تعالى من أعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه فاعاد الضمير على الوزر وجعله ليوم القيامة وهذا الحمل ويوم القيامة مدته من خروج الناس من قورهم الى ان ينزلوا منازلهم من الجنة والنار وينقضي ذلك اليوم فينقضي بانقضائه جميع ما كان فيه وبما كان فيه انما لود في حل الاوزار فلما انقضى اليوم لم يبق للخلود ظرف يكرور فيه وانتقل الحكم الى النار والجنان والعذاب والنعيم المخصصين بهما وما ورد في العذاب شئ يدل على انما لود فيه كما ورد في النور والجنان والعذاب لا بد منه في النار وقد غيب عنا الاجل في ذلك وما نحن فيه من جهة النصوص على يقين الا ان اطواهر تعطى الاجل في ذلك ولكن بكمية مجهولة لم يرد بها نص وأهل الكشف كلهم مع الظواهر على الله وانه لم يقطعون من حيث كشفهم فليدلم لهم اذ لا نص يعارضهم ونبي نوح مع قوله تعالى ان ربك فعال لما يريد فأى شئ أراد فهو ذلك ولا يلزم أهل الايمان أكثر من ذلك الا ان يرد نص بالتعيين متواتر يفيد العلم بخيفة تذيب قطع المؤمن والافلا فسبحان المسيح بكل اسان والمدلول عليه بكل برهان وهذا المنزل يتضمن علوما جامعة منها علم التنزيه الذي يابق بكل عالم فان التنزيه يختلف باختلاف العوالم وان كل عالم ينزه الحق على قدر علمه بنفسه فينزه من كل ما هو عليه اذ كان كل ما هو عليه محدث فينزه الحق عن قيام الحوادث به أعنى الحوادث المختصة به ولهذا يختلف تنزيه الحق باختلاف المتهن فيقول العرض مثلاً سبحان من لا يفتقر في وجوده الى محمول يكون ظهوره به ويقول الجوهر سبحان من لا يفتقر في وجوده الى موجوده الى موجوده ويقول الجسم سبحان من لا يفتقر في وجوده الى ادائه فكذلك هذا حصر التنزيه من حيث الاتهامات لانه ما ثم الأجودر أو جسم أو عرض لا غير ثم كل صنف يختص بأمور لا تكون غيره فيسبح الله من تلك الصفات ومن ذلك المقام والانسان الكامل يسبح الله بجميع تسميات العالم لانه نسخة منه اذا كشف له عن ذلك ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم تمييز الاشياء ويتضمن علم الحق المخلوق به الذي بشير اليه عبد السلام ابو الحكم بن برجان في كلامه كنسيرا وكذلك الامام سهل بن عبد الله القسري ولكن يسميه سهلا باهدل ويسميه ابو الحكم الحق المخلوق به أخذه من قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وله فيه كلام كبير شاف ويتضمن علم الصورة وهل هي عرض أو جوهر فان الناس اختلفوا في ذلك وفيه علم الرجعة وفيه علم العلم اى بماذا يعمل العلم وفيه علم الغيب والشهادة وفيه علم الورود والصدور وفيه علم الاعتبار وما حده وفيه علم الاذواق وهى أوائل مبادئ التجلي وفيه علم العمل ومراتبها ومن يجوز ان يوصف بها من لا يجوز وفيه علم تجلي الزعامة وهل مدلولها العلم أم لا وهو قوله صلى الله عليه وسلم الزعيم غارم وزعيم القوم ما رتبته ولم يسمى زعيما وفيه علم الايمان وفيه علم النور ودون غيره ولكن النور المنزل لا غير وفيه علم الخبرة والخبرة وفيه علم المتابعة والمرجعة وازمنتها والخسران وفيه علم الوعد والوعيد وفيه علم الاذن الالهى وفيها ذايكون وهل هو عام أو خاص والفرق بين الامر والاذن وهل يعصى في الاذن كما يعصى في الامر أم لا وفيه وصف العلم بالاحاطة وفيه علم التوحيد لماذا يرجع وفيه علم التوكل وفيه علم

مراتب الخلق في الولاية والعبادة وفيه علم الانذار والتحذير ومن يحذر منه وماذا يحذر منه  
وفيه علم الفرق بين الاستطاعة والحق وفيه علم شرف صدقة الكرم وفيه علم سبب الطلب الالهي  
من العباد وفيه علم نتائج الشكر وفيه علم الفرق بين العلم والعز وفيه علم ترتيب الاشياء  
وفيه علم الحجاب الالهي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من فرق بين عالم الغيب وعالم الشهادة وهو  
من الحضرة المحمدية) •

|                                 |                             |
|---------------------------------|-----------------------------|
| للعقل نور ولايمان أنوار         | ان البصائر لا بصائر ابصار   |
| العين والسمع والاحساس أجمعه     | للعقل في الكسب أعوان وانصار |
| بالعين تدرك علم الغيب لا حجب    | لا يحجب عن أوهام وافكار     |
| من لم يحصل علوم الغيب عن بصير   | فانما خلف ستر الصوت أبكار   |
| قالوا اعتبر ان في الاكوان معرفة | الدار تجهل رب الدار ياداد   |

اعلم وفقنا الله واياك أيها الولي الحليم والصفى الكريم ان الوجود منقسم بين عابد ومعبود فالعابد  
كل ما سوى الله تعالى وهو العالم المعبر عنه والمسمى عبدا والمعبود هو المسمى بالله وما في الوجود  
الاما ذكرناه فكل ما سوى الله عبدا لله ما خلق ويخلق وفيما ذكرناه سرار عجيبه عظيمة تتعلق بباب  
المعرفة بالله وتوحيد به ومعرفة العالم وربته وبين العلماء في هذه المسئلة من الخلاف ما لا يرتفع  
ابدأ ولا يتحقق فيه قدم ثابت عليه ولهذا قدر الله الامانة لعماده بالايان وفي العلم بتوحيد الله  
خاصة ما تم طريق الى السعادة الاخذ ان فالايان متعاقبة الخبر الذي جات به الرسل من عند الله  
وهو تقليد محض تقبله سوا علمناه أول تعلمه والعلم ما أعطاه النظر العقل والكشف الالهي وان لم  
يكن هذا العلم يحصل ضرورة حتى لا تنقدح فيه الشبهة عند العالم به والافليس بعلم ثم نقول والعالم  
عالمان ما تم ثالث عالم يدركه الحس وهو المعبر عنه بعالم الشهادة وعالم لا يدركه الحس وهو المعبر  
عنه بعالم الغيب فان كان غيبا في وقت وظهري في وقت للحس فلا يسمى ذلك غيبا وانما الغيب  
ما لا يمكن أن يدركه الحس لكن يعلم بالعقل اما بالدليل المقاطع واما بالخبر الصادق وهو ادراك  
الايان فالشهادة مدركها الحس وهو طريق الى العلم ما هو عين العلم وذلك يختص بكل ما سوى  
الله عن له ادراك حسي والغيب مدركه العلم عينه وفيما ذكرناه تاهت العقول وحارت الالباب  
ثم ان الانسان اذا دخل هذه الطريقة التي نحن عليها واذا ان يتغير في علمها وساداتها فينبغي  
له أن لا يقبل نفسه الابانة وحده فهو التقيد الذاتي له الذي لا يصح له الا انه كالك عنه جملة واحدة  
وهي عبودية لا تقبل الحريه بوجه من الوجوه ومثل لا يقبل الزوال واذا لم يتبدل الانسان نفسه  
الابناء ومقيد به في ذاته وهو كالفناء تقيد به بالله الذي خلقه فقدره ثم السبيل يسره فينبغي له اذا  
كانت له هذه المرتبة ولا بد أن لا يقف بنفسه الا في البرزخ وهو اقام المتوهم الذي لا وجود له  
الا في الوهم بين عالم الغيب والشهادة بحيث أن لا يخرج شئ من الغيب المعبر الذي يتصف  
في وقت بالشهادة لا بالغيب الذي لا يستحيل عليه أن يكون شهادة بوجه من الوجوه الا وهذا  
الوانف يعلمه فاذا ابرز الى عالم الشهادة وأدركه فلا يخلو اما ان يبقى في عالم الشهادة دائما ولا يني

كالاعراض فان لم يبق فلا بد أن يفارق الشهادة واذا فارق الشهادة فانه يدخل الى الغيب الذي  
 لا يمكن أن يدركه أبداً بشهادة ولا يمكن له رجوع بعد ظهوره الى الغيب الذي خرج منه لان  
 المقام الذي خرج منه هو الغيب الامكاني والذي انتقل اليه بعد حصوله في الشهادة الغيب  
 المحالي فذلك الغيب المحالي لا يظهر عنه أبداً شيئاً يتصف بالشهادة ولما لم يكن هذا الذي انتقل  
 اليه يتصف بالشهادة وقتاً واحداً فذلك دخل في ذلك الغيب ولم يرجع من الغيب الذي خرج  
 منه فاذا وقف الانسان في هذا المقام وتحقق به أخذه الحق وأوقفه بينه وبين كل ما هو من نفسه  
 ومن غيره أعني من نفس العبد فيرى نفسه وعينه وهو خارج عنه في ذلك المقام الذي أوقفه  
 ويراه مع من سواه من العالم وهو عينه كما رأى آدم نفسه وذريته في قبضة الحق وهو خارج  
 عن قبضة الحق الذي رأى نفسه فيه في حال رؤيته نفسه خارجاً عنها كما ورد في الخبر الالهي فاذا  
 وقف في هذا المقام وهو أرفع مقامات الكشف وكل مقام فهو ودونه وهذا كان مقام الصديق  
 رضى الله عنه الذي فضل به على من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فضل عليه امام من  
 الحاضر بن أومن الامة لا يدري أي ذلك اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن جاء الخبر  
 لصدق في كشفه لا غير فاذا وقف في هذا المقام وهو ارفع استشرف على الغيبين الغيب الذي  
 يوجد منه الكائنات والغيب الذي ينتقل اليه بعض الكائنات وهذا انصافه بالشهادة وهذه  
 مسئلة جليلة القدر لا يعلمها كثير من الناس أعني هذه الامور التي خرجت من الغيب الى  
 الشهادة ثم انتقلت الى الغيب وهي الاعراض الكونية هل هي أمور وجودية عينية أوهي  
 أحوال لا تتصف بالعدم ولا بالوجود ولكن تعقل فهي نسب وهي من الاسرار التي خارجة عن  
 فهمنا فإنتهايت هي الله ولا لها وجود عيني فتكون من العالم أو تكون مما سوى الله فهي  
 - فإنتهايت معقولة اذا نسبت الى الله قبلها ولم تستحل عليه واذا نسبت الى العالم قبلها ولم تستحل  
 عليه فهي باعتبار ذلك تنقسم الى قسمين في حق الله وفي حق العالم فمنها ما يستحيل نسبتها الى الله  
 كنسب التقييد فلا تنسب اليه ومنها ما لا يستحيل عليه والذي لا يستحيل على الله يتقبله العالم  
 كما ان نسبة الاطلاق فان العالم لا يتقبله ونسبة التقييد يتقبله العالم ولا يتقبله الله فهذه  
 الحقائق المعقولة لها الاطلاق الذي لا يكون اسواها فلذا يتقبلها الحق والعالم وابست من  
 الحق ولامن العالم ولا هي موجودة ولا يمكن ان ينكر العقل العلم بها فمن هنا وقعت الحيرة وعظم  
 الخطب وافتق الناس وحارت الحيرت ولا يعلم ذلك الا الله ومن أطاعه الله على ذلك وذلك  
 هو الغيب العظيم الذي لا يوجد منه شيء فيكون شهادة ولا ينتقل اليه شيء بعد الشهادة  
 وما هو محال فيكون عدماً محضاً ولا هو واجب الوجود فيكون وجوداً محضاً ولا هو ممكن يستوي  
 طرفا بين الوجود والعدم وما هو غير محتمل هو معقول معلوم فلا يعرف له حدود ولا رعايد  
 ولا مبدء وكان اطلاق الغيب عليه أولى من اطلاق الشهادة لكونه لا عين له يجوز ان يشهد  
 وقتاً واحداً هو الغيب الذي انفرد الحق به سبحانه وتعالى حيث قال عالم الغيب فلا يظهر على  
 غيبه أحداً والغيب الذي قرنه بالشهادة هو الذي يقابل الشهادة فوصف الحق نفسه بعالم  
 المتعاليين فقال عالم الغيب والشهادة هذا هو المراد هنا وان اشترك مع الغيب في قوله عالم الغيب  
 في الامة فان قلت فما الفائدة الاستثنائية في قوله الامن ارتضى من رسول قلنا يريد بها هو الغيب

الغيب الذي أطلع الله عليه الرسول وبما أذربطه فيعلم ان ذلك علم التكليف الذي غاب عنه  
العباد ولهذا جعل له الملائكة رصدا حذرا من الشياطين ان تلقى اليه ما ينقله الى الخلق  
ويعمل به في نفسه من التكليف الذي جعله الله طريقا الى سعادة العباد من أمر ونهي ليعلم  
ان قد بدأ بغوارسالات ربهم وكأنه مستثنى منقطع اي انقطع هذا الغيب من ذلك الغيب  
انقطاعا حقيقيا لا انقطاعا من كل الما وقع الاشتراك في انقطة الغيب لذلك قلنا مستثنى ولما  
خالف في الحقيقة قلنا منقطع بخلاف الاستثناء المتصل فانه أيضا منقطع ولكن بالحال لا بالذات  
نقول في المتصل ما في الدار انسان الا يزيد افهذه المستثنى متصل لانه انسان غيره انه قد فارق  
غيره من الاناسي بحالة كونه في الدار لا بحقيقة بقائه اذ لم يكن في الدار انسان الا هو فلا تقاطع في  
الحال لا غير فاذا كانت ما في الدار انسان الاحرار فلهذا منقطع بالحقيقة والحال فكذلك الغيب  
الذي يطلع عليه الرسل بالرصد من الملائكة من أجل المردة من الشياطين هو الرسالة التي  
يلغونها عن الله ولهذا قال ليعلم ان قد بدأ بغوارسالات ربهم فاضاف الرسالة الى قوله ربهم لما  
علموا ان الشياطين لم تلق اليهم اعني الى الرسل شيئا قبيحا فلو ان تلك الرسالة من الله لامن غيره  
وهل ذلك القدر الذي عبر عنه في هذه الصورة المعينة في قوله الامن ارتضى من رسول هل ذلك  
الاعلام لهذا الرسول بواسطة الملك أو لم يكن في هذا الوحي الخاص ملك وهو الاظهر والاول  
والاولى وتكون الملائكة تحف أنوارها برسول الله صلى الله عليه وسلم كالهة تحول القمر  
والشياطين من ورائها لا تجسد بل الى هذا الرسول حتى يظهر الله له في اعلامه ذلك من الوحي  
ما شاء ولكن من علم التكليف الذي غاب عنه وعن العباد علمه خلافا لما في أهل الحق في ذلك  
اذ يرون ان العبد يعلم بعض القربات الى الله بعقله لا كما هارها هذا القول لا يصح منه شيء فلا يعلم  
القربة الى الله التي تعطى سعادة الابد للعبد الامن يعلم ما في نفس الحق ولا يعلم ذلك أحد من  
خلق الله الا باعلام الله كما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فليس في كتابها هذا ولا غيره  
أصعب من تصور هذه المسئلة على كل طائفة واعلم ان العبد اذا أوقفه الحق تعالى كما قلنا بين  
الله وبين كل ماسوا وهذه بينة له وعبدا بينة حذ فان الله يتعالى حده ان يعلم حده فاذا وقف  
العبد في هذا المقام علم انه معتنى به حيث شغله الله بطلعة الانفعالات عنه واجباد الايمان من  
ندرة تعالى واتصافها بالوجود في حضرة امكانها ما أخرجهام منها ولا حال بينهما وبين موطنها  
كذلك كما خالعة الوجود فاقصرت به بعد ان كانت موصوفة بالعدم مع ثبوت العين في  
المسائب وبقى الكلام في ذلك الوجود الذي كساه الحق لهذا الممكن ولم يخرج عن موطنه  
ما هو ذلك الوجود هل كان معدوما ووجد فالوجود لا يكون معدوما ولا موجودا وان كان  
معدوما فاما حضرة ان كانت الامكان فلا فرق بينه وبين هذه العين التي خلع الله عليها لوجود  
فان الوجود من حيث ما هو معدوم في هذه الحضرة يحتاج الى وجود وهو ابدى لوجوده  
الى محال وهو ان لا يوجد هذه العين وقد وجدت وما خرجت هذه العين عن حضرة الامكان  
يكفي الامر فاعلم ان الوجود لهذه العين كالصورة التي في المرآة ما هي عين راقية ولا هي غير عين  
الراقية ولكن المحل المرئي فيه وبالناسط المتجلى فيه ظهرت هذه الصورة فهي مرآة من حيث  
ذاتها والناسط ناظر من حيث ذاته والصورة الظاهرة تنوع بتنوع العين الظاهرة فيها كالآلة

اذا كانت تأخذ طولاً ترى الصورة على طولها والناظر في نفسه على غير تلك الصورة من وجهه  
 وعلى صورته من وجهه فلما رأينا المرأة لها حكم في الصورة بذاتها ورأينا الناظر يخالف تلك  
 الصورة من وجهه علمنا ان الناظر في ذاته ما اثر فيه ذات المرأة ولم يتأثر ولم تكن تلك  
 الصورة هي عين المرأة ولا عين الناظر وانما ظهرت من حكم التجلي للمرأة علمنا الفرق بين  
 الناظر وبين المرأة وبين الصورة الظاهرة في المرأة التي هي غيب فيها ولهذا اذا روى الناظر  
 بعد عن المرأة ترى تلك الصورة بعد في باطن المرأة واذا قرب قربت واذا كانت في سطحها  
 على الاعتدال ورفع الناظر يده اليه رفعت الصورة اليد اليسرى تعرفه اني وان كنت من  
 تجليتك وعلى صورتك فما انت أنا ولا انا انت فان عقلت ما بهنالك عليه فقد علمت من اين  
 اتصف العبد بالوجود ومن هو الموجود ومن اتصف بالعدم ومن هو المعدوم ومن خاطب ومن  
 سمع ومن علم ومن كف وعلمت من انت ومن ربك وأين منزلةك وانك المقتدر اليه سبحانه وهو  
 الغني عنك بذاته قال بعض الرجال ما في الجبة الا الله وأراد به هذا المقام يريد أنه ما في الوجود  
 الا الله كالوفات ما في المرأة الا من تجلي لها الصدقت مع علمك أنه ما في المرأة شيء أصلاً ولا في  
 الناظر من المرأة شيء أصلاً مع ادراك التنوع والتأثر في عين الصورة من المرأة وكون الناظر  
 على ما هو عليه لم يتأثر فسبحان من ضرب الامثال وبرز الاعيان دلالة عليه انه لا يشبه شيء  
 ولا يشبه شيئاً وليس في الوجود الا هو ولا يستفاد الوجود الا منه ولا يظهر الوجود عين  
 الابتجاء فالمرأة حضرة الامكان والحق سبحانه وتعالى الناظر فيها والصورة أنت بحسب  
 امكانيتك فاما ملك واما فلك واما انسان واما فارس مثل الصورة في المرأة بحسب ذات المرأة  
 من الهيئة في الطول والعرض والاستدارة واختلاف اشكالها مع كونها امرأة في كل حال  
 وكذلك الامكنات مثل الاشكال في الامكان والتجلي الالهى يكسب الامكنات الوجود والمرأة  
 تكسبها الاشكال فيظهر الملك والجوهر والجسم والعرض والامكان هو ولا يخرج عن  
 حقيقته وأوضح من هذا البيان في هذه المسئلة لا يمكن الا بالانصراح فقل في العالم ما نشاء  
 وانسبه الى من نشاء بعد وقوفك على هذه الحقيقة كشذا وعلماً فان وقفت على اطراف امر  
 تعطيك الحقيقة اطلاقاً فتوقف الانشراح اذ باع الله الذي له التمجيد عليك فاعقد على الادب  
 الالهى وتقرب الى الله بما أمرك أن تقرب اليه به حتى يكشف لك عنك فتعرف نفسك  
 فتعرف ربك وتعرف من أنت ومن هو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل  
 علم الوجهين وعلم الحضرة التي يكون فيها عين الصدق من عين الكذب وعلم ما يستتر به العبد  
 مما يكون فيه شقاؤه وعلم اختلاف الاحوال وعلم الخلق وعلم العدد وخواصه وعلم التشبيه وعلم  
 الانسان من حيث طبيعته لا غير وعلم السوابق واللاحق وعلم الارزاق وعلم الخزان وعلم الحب  
 المانعة وعلم التملك وعلم الجود المتوجه وعلم انفاق الوكيل من مال موكله ونصرفه فيه  
 تصرف المالك مع كون المال ليس له وعلم التقى وعلم القضاء والحمد لله رب العالمين وأقول  
 سبحانه اللهم وبجملتك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والله سبحانه يقول الحق  
 وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والعشرون والثمانون في معرفة منزل من باع الحق بالخلق وهو من الحضرة المحمدية)

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| جميع الانام على الامام الواحد | عين الدليل على الاله الواحد  |
| فاذا ادعى غير الاله مقامه     | ذاك الدليل على الخيال الفاسد |
| هيئات أين الواحد العلم الذي   | لا يقبل النسب التي في الشاهد |
| لا يقبل العقل الصحيح عن الذي  | يعطي الشريعة من وجود الزائد  |
| الا الذي لفة كرفيه مدخل       | والواني مماثل للجاحد         |
| لاتعبد الاقوام غير عقولهم     | والناس بين مسلم ومعاقد       |

قال الله عز وجل والهمكم الواحد وقال الله تعالى لو كان فيه ما آلهة الا الله لفسدتا وقال الله سبحانه وتعالى اني جاءك في الارض خليفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ابويع خلقه فبين فاقبلوا الاخر منهم ما وقال صلى الله عليه وسلم الخلفاء من قريش والقرش النقض والاجتماع ولما كانت هذه القبيلة جمعت قبائل من قريش الى مجموع قبائل ومنها حيوان بحري يقال له القرش رأيت وهو مة قبض مجتمع وكذلك الامام ان لم يكن متصفا باخلاق من استخلفه جامعها لما يحتاج اليه من استخفاف عليهم والافلا تصح خلافة فهو الواحد المجموع فاحديته احديته الجمع وله من الايام يوم الجمعة وهو الاجتماع في المصير على امام واحد وله من الاحوال الصلاة لانه لا يقيمها الا امام واحد في الجماعة ويكون اقراهم اي اكثرهم صلاة قرآن وله من مراتب العلوم علوم الانوار وان لم يعط علوم الاسرار فلا ياتي الى صاحب هذا المقام فان الصلاة نور والنور يهدي به ولا بد للامام من نور يكشف به ويعني به في العالم الذي ولاه الله عليهم وقد توفرت هم العالم في كل قرية أو بلدة أو جماعة أن يكون لهم رأس يرجعون اليه ويكونون تحت امره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية ولو كانت السرية رجائين امر أحدهما وهو مقام شريف له علم خاص من كان فيه ذلك العلم ينبغي أن يكون اماما ألا ترى لما طعنوا في العصاة في اماره أسامة بن زيد لما قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش فبرز خارج المدينة وامره أن يطأ بحيشه ذلك ارض الروم وفي جملة ذلك الجيش أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للطاعنين في امارته طال والله طاعنهم في اماره أيه قبل ذلك أما والله انه تلحق بهم اوجدير بها وقد طعنوا في خلافة آدم عليه السلام وعلمهم فاجابهم الله على ذلك كما اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق اسامة فخلقنا باخلاق الله في ذلك واتخاذ الامام واجب شرعا مع كونه موجودا في فطرة المعالم أعني طلب نصب الامام فان قلت فانص الشارح بالامر على اتخاذ الامام فن اين يكون واجبا قلنا ان الله عز وجل قد امرنا باقامة الدين بالاشك ولا سبيل الى اقامته الا بوجود الامان في أنفس الناس على انفسهم وأموالهم واهليهم من تعدي بعضهم على بعض وذلك لا يكون أبدا ما لم يكن ثم من يخاف سطوته وترجي رحمة يرجع أمرهم اليه ويحتمون عليه فاذا تفرغت قلوبهم من الخوف الذي كانوا يخافونه على أموالهم ونفوسهم وأهليهم تفرغوا الى اقامة الدين الذي أوجب الله عليهم اقامته وما لا يتوصل الى الواجب الا به فهو واجب فاتخاذ الامام واجب ويجب أن يكون



واحد لا يختلفا فيؤدي الى امتناع وقوع المصلحة والى الفساد فقد تبين لك ما المراد بتوحيد  
 الله الذي امرنا بالعلم به أنه توحيد الألوهية له سبحانه لا اله الا هو قال الله تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله  
 ولم يقل فاعلم أنه لا تتقسم ذاته ولا انه ليس بمركب ولا أنه مركب من شئ ولا انه جسم ولا انه ليس  
 بجسم بل قال في صفة انه ليس كمثل شئ ولم يعرض الحق سبحانه وتعالى الى تعريف عباده  
 بما خاضوا فيه بعقولهم ولا أمرهم الله في كتابه بالنظر الفكري الا يستدلوا بذلك على انه لا اله  
 واحد اى انه الاندال الاعلى للوحدة اية في المرتبة لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فزادوا  
 في النظر ونخرجوا عن المقصود الذي كافوه فاقبوا له صفات لم ينبتهم لنفسه ونفت عنه طائفة  
 أخرى تلك الصفات ولم ينقها عن نفسه ولا نص عليهم في كتابه ولا على السنة انبيائه ثم اختلفوا  
 في اطلاق الالهام عليه فمنهم من أطلق عليه ما لم يطلق على نفسه وان كان اسم تنزيه واصل عنه  
 فضول من القائل به والخائض فيه ثم أخذوا يتكلمون في ذاته وقد نهى الله الشرع عن التفكير  
 في ذاته جل وعلا وقد قال سبحانه وتعالى ويحذركم الله نفسه اى لا تعترضوا للتفكير فيها فانضاف  
 الى فضولهم عنه بيان الشرع بالخوض فيما نهى عنه فن قائل هو جسم ومن قائل ليس بجسم  
 ومن قائل هو جوهر ومن قائل ليس بجوهر ومن قائل هو في جهة ومن قائل ليس في جهة  
 وما امر الله عز وجل أحدا من خلقه بالخوض في ذلك بجله واحدة لا للثاني ولا للمثبت ولو سئلوا  
 عن تحقيق معرفة ذات واحدة من العالم ما عرفوها ولو قيل لهذا الخائض كيف تدبر نفسك  
 لبدئك وهل هي داخله فيه او خارجة عنه اولاد اخله ولا خارجة فانظر بعقلك في ذاتك وهل  
 هذا الزائد الذي يتحرك به هذا الجسم الحيواني ويصرو به سمع وتخييل ويتفكر لماذا يرجع  
 هل لواحد اولئك غير من وهل يرجع الى عرض او الى جوهر او الى جسم ونطلبه بالدلة العقلية  
 على ذلك دون الشرعية ما وجدنا ذلك دليلا عقليا أبدا ولا عرف بالاعقل ان للارواح بقاء  
 ووجودا بعد الموت وكل ما اتخذ دليلا في ذلك مدخول لا يقوم على ساق فامن مأخذ  
 فيه الا وهو ممكن والممكن لا يقوم دليل عقلي على وجوب وجوده ولا وجوب عدمه اذ لو كان  
 كذلك لاستحالت حقيقة امكانه فانا لا المانص عليه الشرع فالعقل يشغل نفسه بالخطر في  
 الاوجب عليه لا يتعداه فان المتدبرية والانقسام نقائس وماضى منها لا يعود فاعلم ان الله  
 لا اله واحد لا اله الا هو مسمى بالالهام التي يفهم منها ومن معانيها ان لا تنبى اله ولم يكن له  
 هذه المرتبة ولا تعترض يا ولى الخوض في المساهية والكمية والكيفية فان ذلك يخرجك عن  
 الخوض فيما كافته والزم طريقة الايمان والعمل بما فرض الله عليك واذا كررت بالغدو  
 والاصال بالذكر الذي شرعه لك من تهليل وتسبيح وتمجيد واتق الله فاذا شاء الحق سبحانه وتعالى  
 ان يعرفك بما شاء من علمه فأحضر عقلك وابك القبول ما يعطيك ويهبك من العلم به فذلك  
 هو النافع وهو النور الذي يحيي به قلبك وتعنى به في عالمك وتؤمن فيه من ظلم الشبه والشكوك  
 التي تطرأ في العلوم التي تفحصها الافكار فان النور هو النور فالتفكير في الظلمة في المحل الذي  
 يظهر فيه فلو كان هذا العلم الذي أعطاه المتفكر في الله نورا كما يزعم ما طرأ على المحل ظلمة شبيهة  
 ولا ظلمة تشكيك أصلا وقد طرات والظلمة ليس من شأنها ان تنفرد النور ولا الهاساطان عليه وانما  
 الساطان للنور المنقر للظلمة فدل ذلك على ان علوم المتكلمين في ذات الله والخائضين فيه ليست

انوار اوهـم يتخيلون قبل ورود الشبهة انهم في نور وعلى بينة من الله في ذلك فلا يبدوا لهم  
نقصهم حتى ترد عليهم الشبهة وما يدريك اهل تلك الشبهة التي يزعمون انها شبهة هي الحق والعلم  
فانك تعلم قط ما ان دلائل الاشعري في اثبات المسئلة التي يتقيم المعتزلي هو الحق وانه شبهة عند  
المعتزلي ودليل المعتزلي الذي ينفي ما أثبتته الاشعري هو الحق وانه شبهة عند الاشعري ثم انه  
ما من مذهب الاوله اثمة يقومون به وهم فيه مختلفون وان اتصفوا جميعهم مثل الاشاعرة  
فذهب أبو المعالى الى خلاف ما ذهب اليه القاضي وذهب القاضي الى مذهب يخالف فيه  
الاـمـمـا ذو يذهب الاستاذ الى مذهب في مسئلة يخالف فيه الشيخ والكل يدعى أنه اشعري  
وكذلك المعتزلة وكذلك الفلاسفة في مقالاتهم في الله وفيما ينبغي ان يعتقد ولا يزالون مختلفين  
مع كون كل طائفة يجمعها مقام واحد واسم واحد وهم مختلفون في أصول ذلك المذهب  
الذي يجمعهم فان الفروع لاتعتبر و رأينا المسلمين رسلا و أنبياء قديما وحديثا من آدم  
الى محمد ومن بينهم ما عليهم الصلوة والسلام مارأينا منهم أحدا قد اختلفوا في أصول معتقدتهم  
في جناب الله بل كل واحد منهم يصـدق بعضهم بهـمـا ولا يعنعنا عن أحد منهم انه طرأ عليه في  
معتقدته وعلمه به شبهة قط فان فصل عنها دلائل ولو كان لنقل ودون ونطقت به ان كتب  
كما نقل سائر ما تكلم فيه من ذلك من تكلم فيه ولا سيما الانبياء تحكمت في العامة في انفسهم  
واموالها وأهلها وهجرت وأباحت وأوجبت ولم يكن غيرها هذه القوة من التحكم فكانت  
الدواعي تنويع على نقل ما اختلفوا فيه في جناب الحق سبحانه وتعالى لانهم يفتنون اليه  
ويقولون انه أرسلهم وأتوا بالدلائل على ذلك من المعجزات ولا نقل عن أحد منهم انه طرأت  
عليه شبهة في علمه به ولا اختلف واحد منهم على الآخر في ذلك وكذلك أهل الكشف  
المفتون من اتباع الرسل ما اختلفوا في الله اى في علمهم به ولا نقل عن أحد منهم نقل يخالف به  
الآخر فيه من حيث كشفه وأخباره ولا من حيث فكره فان ذلك يدخل مع اهل الافكار فهذا  
مما يدلك على ان علومهم كانت أنوار لم يتمكن اشبهة أن تتعرض اليهم بهـمـا واحدة فقد علمت ان  
النور انما اختص بأهل النور وهم الانبياء والرسل ومن سلك على ما شرعوه ولم يتعد حدود ما  
قرروه واتقوا الله ولزموا الادب مع الله فهم على نور من ربهم نور على نور ولو كان من عند غير الله  
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا عـفـى في نعم الحق سبحانه وما يجب له فان الناظر بفكره في معتقده  
لا يبق على حالة واحدة دائما بل هو في كل وقت بحسب ما يعطيه دليله في زعمه في وقته فيخرج  
من أمر الى نقيضه وقد دللنا يا اخي على طريق العلم النافع من اين يحصل لك فان سلكت على  
صراطه المستقيم فاعلم أن الله عز وجل قد أخذ بيدك واعتنى بك واصطنعك لنفسه فانه يحول  
بيننا وبين سلطان افكارنا في العلم نور بالتفكير فيه وهو قد بان لك بما ذكرناه انه ما دخل عليهم  
ما دخل الامن الفضول ولهذا وقع الخلاف واعتبت بهم الافكار والاهواء والآثرى الامر الذي  
اباح لهم الشارع أن يطالبوا علمه ما اختلف فيه اثنان منهم فلو طالب منهم غير ذلك مما اختلفوا  
فيه ما اختلفوا أيضا فيه فدل ذلك على انه ما طالب الحق عز وجل منهم ذلك فان قلت فما هو الذي  
انفقوا فيه قلنا اجتمعت الأدلة العقلية من كل طائفة بل من ضرورات العقول أن لهم  
موجدا أو جدهم يستمدون اليه في وجودهم وهو عفى عنهم ما اختلف في ذلك اثنان وهو الذي

طالب الحق سبحانه من عباده اثبات وجوده فلورقوا هذا حتى يكون الحق هو الذي يعرفهم على  
 لسان رسوله بما ينبغي أن يضاف إليه ويسمى به أفلهوا وانما الانسان خلق عجولا رأى في نفسه  
 قوة فكرية فتصرف بهم في غير محملها في الكلام في الله بحسب ما أعطاه نظره والامر بجهة مختلفة  
 والقوة المفكرة متولدة من المزاج فيختلف نظرها باختلاف من اجها فيختلف ادراكها  
 وحكمها فيما أدركته فالتدبير تدناويجه لنا من جعل الحق امامه فانتم ما تشرع له ومشي عليه  
 انه المولى بذلك لارب غيره فاعلم يا ولي الله ان الله ما بعث الرسل سدا ولو اشتغلت العقول  
 بامور رسعادتها لما احتاجت الى الرسل وكان وجود الرسل عبثا ولكن لما كان من استغنى  
 اليه لا يشبهنا ولا نشبهه ولو أشبهنا عبثا ما كان استغناؤنا اليه بأولى من استغناؤه اليه فاعلمنا قطعا  
 علم لا يدخله شبهة في هذا المقام انه ليس مثلنا ولا نتجه عنا حقيقة واحدة فبالضرورة يجب  
 الانسان حاله والى أين يفتقر وما سبب سمادته ان سجدوا وشقوا ونه ان شق عند هذا الذي استغنى  
 اليه لا يدعي جهل علم الله فيه لا يعرف ما يريد به ولا ما اذا خلعه تعالى فافتقر بالضرورة الى  
 التعريف الالهي بذلك فلو شاء الله تعالى عز في كل شخص بأسباب سمادته وابان له عن الطريق  
 الذي ينبغي له ان يسلك عليها ولكن ما شاء الله الا ان يعث في كل أمة رسولا من جنسهم الامن غيرها  
 قدمه عليهم وأمرها بتابعه والدخول في طاعته ابتلاء منه لها لا إقامة للحجة عليهم السابق في عالمه  
 فيها ثم أيده بالبينات والآية على صدقه في رسالته التي جامعها بالقوم له الحجة عليهم وانما قلنا من  
 جنسهم لانه كذا وقع الامر قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا لاى لو كان الرسول للبشر  
 ملكا لنزل في صورته رجل حتى لا يعرفوا انه ملك فان الحسد على المرتبة انما يقع بين الجنس  
 وقال الله تعالى لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا  
 ولما في ذلك

|                            |                        |
|----------------------------|------------------------|
| خليفة القوم من أبناء جنسهم | لان ذلك انكى في نفوسهم |
| لهم من جنسهم ما صدقوه ولم  | يقم بهم حسد الا لجنسهم |

فقد علم الانسان ان الهامهم جميع الحيوانات دونه في المرتبة فلو تكلم حيوان ولو كان  
 خنفساء ونطقت وقالت ان ارسول من الله اليكم احذروا من كذا وافعلوا كذا توفرت الدواعي  
 من العامة على اتباعها والتبرك بها وتعظيمها وانقادتها للملوك ولم يطالبوها بآية على صدقها  
 وجعلوا نطقها بنفس الآية على صدقها وان كان الامر ليس كذلك وانما انسانا في المرتبة غير  
 الجنس لم يقم بهم حسد لغير الجنس فأول ابتلاء ابلى الله به خلقه بعث الرسل اليهم منهم لامن  
 غيرهم ومن الدلالة التي نص بها الهامهم على صدقهم واستيقنتها حيلهم سلطان الحسد الغالب عليهم  
 ان يجحدوا ما هم به عالمون موقنون ظالموا عاوا قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم طامعا  
 وعلاوا طامعا بذلك انفسهم وعلاوا على من أرسل اليهم فاندرج في ذلك عاؤهم على الله ولو كانت  
 يا فلان كيف تتكبر على من خلقك لاسمة معاذ من ذلك وقال ان هذا الذي يزعم انه من عند الله  
 يكذب على الله حاشي الله ان يبعث مثل هذا لئلا يولوا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين  
 عظيم فان قيل له فقد جاء بالعلامه على انه رسول من الله اليكم فيقول أليس تعلم ان الصهر حق

عنده الآية من ذلك القبيل هذا مع العامة وأما مع العلماء والخواص مثل الحكماء وغيرهم  
 فاذا قيل لهم السمترون هذه الآيات الدالة على صدق ما يدعيه فاما العالمون بالنفوس وقواها  
 فيجيبون عن ذلك بان يقولوا قد علمنا ان القوى النفسانية تبلغ ان تتأثر بها اجرام العالم فهذا  
 من ذلك القبيل ويحتاج بصاحب العين ويعلم الزجر وغير ذلك مما يشبه هذا الفن وامان كان  
 عنده علم بجاري الكواكب ويرى قواها وسريان ذلك في العالم انصرى على مقادير مخصوصة  
 يقول ان الطالع اعطاه ذلك وان روحانية الكواكب عتده وانها كان به هذا الطالع في مسقط  
 النقطة شرفت نفسه واعطته هذه القوى نفسانية ونال بها المراتب العلمية في الالهيات  
 والذي قال به صحيح فان الله اودع هذا كله في العالم العلوي حين خلقه آية لا يتلى الله به عباده  
 فاذا اضافوا ذلك الى هذه القوى الروحانية وجرده عن نظار الله اليه في ذلك به هذا القدر يسمون  
 كفارا وان كانوا مصيبين فيما قالوه فانه هكذا رتب الله العالم ولكن أتى عليهم من جهلهم في  
 علمهم في هناقات الطائفة العلم حجاب وان كان الامر ليس كذلك فان علمهم به هذا لا ينال العلم  
 بان الله اودع هذا في روحانياتهم انما اتى عليهم على الحقيقة من علمهم وانما اتى عليهم من جهلهم  
 فلما تبين طرق السعادة بالرسول قال الله تعالى انا هدىنا السبيل اما شاكر او اما كفور او ما بقي  
 بعد هذا الان يوفق الله عباده ليعمل بما أمرهم الله به من اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم  
 فيما امرهم به والوقوف عند حدوده وحرمة الله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويحتوي  
 هذا المنزل من العلوم على علم التنزيه وعلم الاسماء وعلم الالوهية وعلم النسب وعلم العال وعلم الاخبار  
 وعلم مأخذ الادلة وسبب كثرتها على المدلول الواحد وعلم الاختصاص وعلم المراتب وعلم الصفات  
 وعلم القضاء وعلم الامامة وعلم الشرائع وعلم الانتقالات وعلم الرجا وعلم اسباب الفوز والبقا  
 وعلم الترجيح ومن هذا العلم اتبع الناس اهواءهم وتركوا الحق ونبتذوه فالتفت بعضهم من قيام  
 هذه الصفة بنا فسبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والله يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثالث والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل بشري مبشر

لمبشر به وهو من الحضرة المحمدية)\*

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| اجرا محمدي من الكرم المرسل  | جا المبشر برسالة يبعثني     |
| ختم النبوة بالنبى المرسل    | فاتي به ختم الولاية منزل ما |
| ارثا اتانا في الكتاب المنزل | ولنا من الخلق بين حظ وافر   |

يريد قوله يرثني ويرث من آل يعقوب اعلم أي الولي الخيم والصفي الكرم ان المشيئة الالهية لما كان  
 لها اثر في الفعل لهذا اتفق تعلقها بما لا يقبل الاذفعال من حيث كونها امر بجهة لا من حيث نفسه  
 بخلاف مشيئة العبد فانها اذا وقعت وتعلقت بالمشاء فقد يكون المشاء وقد لا يكون ولهذا شرع  
 الله لنا اذا قلنا نفع عمل كذا ان تقول ان شاء الله حتى اذا وقع ذلك الفعل الذي علمناه بمشيئة الله  
 كان عن مشيئة الله بحكم الاصل ولم يكن لمشيئتنا فيه اثر في كونه ولكن الهاميه حكمه وهو انه ماشاء  
 سبحانه تكون ذلك الشيء الوجود مشيئتنا اذا كان وجودها عن مشيئته فلا بد من وجود عين

مشيئةنا وتعلقها بذلك الفعل وهو قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله يعني ان تشاؤوا وقائدة  
 اخبار الله تعالى بانه لو شاء لفعل كذا مع كون كذا يستحيل وقوعه عقب لالكون المشيئة الالهية  
 لم تتعلق به اعلامنا ان ذلك الامر الذي نفي تعلق المشيئة الالهية بكونه ليس يستحيل كونه بالنظر  
 الى نفسه لامكانه فانه يجب له ان يكون في نفسه قابلا لاحد الامر من جهة نفي المرجح بخلاف  
 المحال لنفسه فانه وان كان يستحيل نفي تعلق المشيئة بكونه فانه لا يكون لنفسه فان بعض الناس  
 ذهب الى ان الله تعالى لو اراد ايجاد ما هو محال الوجود لنفسه لا وجوده وانما لم يوجد بكونه  
 ما اراد وجود المحال الوجود فصار هذا القول يقول ان الحق اعطى المحال محاله والواجب  
 وجوبه والله - كن امكانه فهذا القول لا يدري ما يقول فانه سبحانه واجب الوجود لنفسه  
 فيلزمه ان يكون هو الذي اعطى نفسه الوجوب ولو شاء لم يجب وجوده فممكن وجود الحق  
 سبحانه وتعالى مرجحا لنفسه فهو كما قال القائل اراد ان يعربه فاجبته فانه اراد ان ينسب اليه  
 تعالى نفوذ الاقدار ولم يعلم متعلق الاقدار ما هو فعلقه بما لا يقتضيه وصير الحق من قبيل  
 الممكنات من حيث لا يشعر فكانت قائدة اخبار الله تعالى بقوله لو شاء فيما لا يقع اعلامانه بالنظر  
 الى ذاته ممكن الوقوع ليعرف لنا سبحانه بين ما هو في الامكان وبين ما ليس بممكن فننتفي تعلق  
 المشيئة والارادة به فاذا علقها هو بالمحال على جهة نفي تعلقها بمثل قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا  
 ولو ارادنا ان نتخذها واللاتخاذنا من لدنا وهذا محال لنفسه فكيف ادخله تحت نفي تعلق الارادة  
 التي لا يدخل تحتها الا الممكن وهو الذي اشار اليه هذا الذي جهلناه وخطأناه في قوله فاعلم ان  
 هذا من غاية الكرم الالهى حيث انه قد سبق في علمه ايجاد مثل هذا الشخص من فساد العقل  
 الذي قد قضى له في قسمه فلما قضى به ذاعلم ان عقله لا بد ان يعتد بمثل هذا وهو غاية الجهل  
 بالله فاجبر الله تعالى بنفي تعلق الارادة بالمحال الوقوع لنفسه فباخذ الكامل العقل من ذلك  
 نفي تعلق الارادة بما لا يصح ان تعلق به وبأخذ منه هذا الضعيف العقل انه سبحانه لولا ما قال  
 لو والا كان يفعل فيترجى الى ذلك ولا ينسب سر قلبه حيث ارادته وذو الاقدار الالهى  
 وتصديرا ولعلم الكامل العقل ما فضل الله به عليه فيزيد شكر احيى لم يجعل الله عقله مثل  
 هذا الناقص العقل فبعلم ان الله قد فضل عليه بدرجه لم ينلها من قصر عقله هذا القصور وقد  
 قال جماعة بان الله يقدر على المحال والذي ينبغي ان يقال ان الله على كل شئ قدير كما قال الله  
 والقدرة تطاب محالها الذي تتعلق به كما ان نسبة الارادة تطاب محالها الذي تتعلق به كما ان العلم  
 بطالب محله الذي يتعلق به نقبا كان او اثباتا وجودا او معدوما وكذلك نسبة السمع والبصر  
 وجميع ما نسب الحق لنفسه فان العالم الوافر العقل يعلم متعلق كل نسبة فيضيه اليها ومن عرف  
 الامور بمثل هذه المعرفة عرف حكم مقت الله لمن يقول انه يعمل من غير ان يقرن به المشيئة  
 الالهية فاذا علق المشيئة الالهية بقوله ان لم يعمل فلا يعمل ذلك العمل لم يقتضه الله  
 فانه غاب عن انفسه اد الحق في الاعمال كلها التي تظهر على ايدي المخلوقين بالتسكين وانه  
 لا اثر للمخلوقين فيها من حيث تكونها وان كان للمخلوقين فيها حكم لا اثر فالتناس لا يفرقون  
 بين الاثر والحكم فان الله اذا اراد ايجاد حركة او معنى من الامور التي لا يصح وجودها الا في  
 مواد لانها لا تقوم بانفسها فلا بد من وجود محل يظهر فيه تكوين هذا الذي لا يقوم بنفسه  
 فلما عمل حكم في الايجاد لهذا الممكن وماله اثر فيه فهذا الفرق بين الاثر والحكم اذا تحققت

فلماذا يقول العبد فعمل او فعمل هذا ولا أثر له في الفعل بله واحدة فان الله يفتته على ذلك ولي  
 علم الحق سبحانه ان هذا لا بد أن يقع من عباده وانهم يقولون ذلك شرع اهام الاستغناء الالهى  
 لم ترفع المقف الالهى عنهم وهذا لا يثبت من استغنى اذا حادف على فعل مستقبلي فانه اضافته الى  
 الله لا الى نفسه وهذا لا ينافي اضافة الافعال الى المخلوقين فانهم محل ظهور الافعال الالهية  
 وبهذا القدر تفاوتت درجات العقلاء الا ترى الحق تعالى كيف قال يا ايها الذين آمنوا ولم ينزل  
 يا أولى الابواب ولا يا أولى العلم تقولون ما لا تفعلون لان العالم العاقل لا يقول ما لا يفعله  
 الا بالاستغناء لانه يعلم ان الفعل لله لا له فيزله بين طبقات العالم ليعلموا ان الله تعالى قدر رفع بعضهم  
 فوق بعضهم درجات فالعقلاء العلماء هم المقصودون للحق من العالم بعموم كل خطاب لعالمهم  
 بمواقع الخطاب فيعلمون اى صنف اراد من العالم بذلك الخطاب ولهذات نوع تعالى الاصناف  
 بتقوع الايات المتفكرين وللعالمين وللعقلاء ولاولى الابواب كما قال تعالى في القرآن العزيز  
 انه بالغ للناس ير يد طائفة مخصوصة ليعلمون منه سوى انه بالغ ولا يذروا به في حق طائفة  
 اخرى عنهم هذا الخطاب ويعلموا انما هو اله واحد في حق طائفة اخرى عنهم اى هذا الخطاب  
 وليذكروا لوالى الابواب في حق طائفة اخرى ايضا والقرآن واحد في نفسه تكون الآية منه  
 تذكرة لذى الملب وتوحيد الطالبي العلم بتوحيده وانذار للمتقرب المحذروا بالاغلا للسمع ليحصل  
 له اجر السماع كالجهى الذى لا ينفهم اللسان فيسمع فيه عظم كلام الله من حيث ذنبه الى الله  
 ولا يعرف معنى ذلك الا لفظ حتى يشرح له بالسانه ويترجم له عنه فمن جملة الخطابات الالهية  
 البشارات وهى على قسمين بشارية بما يسره ومثل قوله فيبشرونهم بعذاب اليم وبشارة بما يسر مثل  
 قوله فيبشرونهم بغير قرعة واجر كريم فكل خبر يؤثر وروده في بشرة الانسان من خير وشر فهو خير  
 بشرى فان لم يؤثر في بشرة انسان الظاهرة فهو علم لا بشرى وذلك لا يكون الا في رجاين اما في  
 شخص يكون في قوة نفسه ان لا تتغير بشرة بما يتحقق كونه واما شخص غير مصدق بذلك الخبر  
 من ذلك الخبر فلا يخلو هذا القوى النفس هل أثر ذلك الخبر في باطنه أو لم يؤثر فان أثر خبر هذا  
 الخبر في نفسه فهو أحد رجاين اما عالم محقق بوقوعه واما مجوز وان لم يؤثر في نفسه فهو غير عالم  
 ولا مصدق معا فيكون ذلك الخبر في حق الاول بشرى متعلتها الصورة المتخيلة في نفسه التي  
 تأثرت بهذا الخبر فلولم تقم بضمها لتلك الصورة المضاهية للصورة الحسية لما كانت بشرى في حقه  
 ولا كانت تؤثر في باطنه سرورا ولا حزنا وان لم يظهر ذلك في ظاهره فلو تجردت الارواح عن المواد  
 لما صحت البشائر في حقه ولا حكم عليهم بسرور ولا حزن وان كان الامرها علم المجرد من غير  
 اثر فان الاله اذا اراد ان يمسح به احساس الحس المشترك بما ياترله المزاج من الملاية وعدم  
 الملاية وبالقياسات واما الارواح مجردها فلا لذتها ولا ألم وقد يحصل ذلك لبعض العارفين في  
 هذا الطريق قال ابو يزيد رضى الله عنه ضحكك زمانا وبكيت زمانا وانا اليوم لا اضحك ولا ابكي  
 وهو عين ما قلناه فانه وقف مع مجرذ روحه من غير نظر الى طبيعة فقامت به الاعمال المحضا كما يرتفع  
 عن النظر في توحيد الحق سبحانه من حيث توحيد الألوهية الى توحيد ذاته من حيث هو لنفسه  
 لان حيث المرتبة التي بها يتعلق الممكن فيشاهده في ذلك التوحيد واحد الا واحد ام يرى عن  
 النسب والاضافات مجهولا للممكنات غير منسوب لنفسه بانه عالم بنفسه انفسه فهو في ذلك  
 اتوحيد عينه لان حيث هو عينه ولا من حيث لاهو عينه وهذا السقي المراتب في تجريد الكون

عن التعاقب به وهو كمال الاحدية لا كمال الوجدانية فان كمال الوجدانية في سريان احديته في  
العقائد فان الواحد داني هو الذي يطالب الموحدين والاحدية لا تطلب ذلك كالجسماني هو  
الذي يطلب الاجسام ليظهرهم احكامه فاعلم ذلك فاذا رايت عارفا ياتي عليه اسباب الالتذاذ  
واسباب التالم ولا يتذ ولا يتالم لا بالحسوس ولا بالعقول في اقتناء العلوم بالله الممدة فاعلم ان وقته  
التجرد التام عن طبيعته وهذا اقوى التنبية الذي يسعى اليه العلماء بالله وواحدة قليل والقابل  
الذي يحده قليل الاستصحاب لهذا الوجدان وانما الله بكرمه به من شاء من عبادته في حضرة ما  
ليعلمه بالتوحيد الذاتي الذي ذكرناه فان طائفة من العلماء نسبوا الالتذاذ والابتهاج في ذلك  
لجواب الكمال الذي هو عليه تعالى الى الاحد في ذاته على هذا الوصف لكن الواحدانية  
الالهية هي التي تظريها القائلون بهذا القول ولا يشعرون قال الله تعالى سنسد درجهم من  
حيث لا يعلمون فمن نظر الحق من حيث ذاته عرف ما قلناه ومن نظره من حيث الوهيت عرف  
ما قلناه ألا تنظر الى مبادئ الوحي الالهي النبوي انما هي المبشرات وهي التي بقيت في الامة  
بعد انقطاع النبوة فيتحيز من لاعلم له بالامر بما هو عليه ان ذلك نقص في حق هذه الامة ليس  
الامر كما ظنهم من لاعلم له بتقسيم الوحي فان وحي المبشرات هو الوحي الاعم الذي يكون من  
الحق الى العبد من غير واسطة ويكون ايضا بواسطة والنبوة من شأنها الواسطة ولا بد فلا بد  
من الملاك فيها والمبشرات ليست كذلك فالعبد العارف لا ياتي بمبشرات من النبوة مع بقاء  
لمبشرات عليه الا ان الناس يتفاضلون فيما بينهم من لا يبرح في بشرائه عن الواسطة ومنهم من  
يرتفع عنها كالخضر والافراد قلهم المبشرات بارتقاع الوسايط ومالهم النبوة والهداية ذكر  
عليهم الاحكام فما كان من حكم في الكون من البشري فهو من المبشرات بالواسطة  
وما لم يكن لها في الكون الا العلم المجرد في تكمله ذاته فمن البشري بدون تلك الواسطة فالرسل  
فضلت على من سواها بخصيل ضروب مراتب الوحي من المبشرات وغيرها من نزول الاملاك  
على الخوارج وعلى حوامهم واوهم المبشرات فهم الافراد الاقطاب ونحن الافراد والاقطاب  
واعنى بالاقطاب الشخص الذي تدور عاياه رعي السياسات الناموسية المبتوتة في مصالح العالم  
المؤبد بالمعجزات والايات فانه يجده لنا من بشره فنام الى الابد ولم يتنبه سال سهل بن عبد الله  
رجلا من أهل عبادان عن سجود القلب وكل قدرأي سهل بن عبد الله قلبه قد سجد فعرض  
ذلك على جماعة من الشيوخ من أهل زمانه فلم يعرفوا ما يقول لانهم لم يذوقوا ذلك فرحل في  
طلب من يعرف ذلك فلما وصل الى عبادان دخل على شيخ فقال له يا أستاذ أي سجد القلب فقال  
له الشيخ لي الابد يعني انه لا يرفع رأسه من سجدة فعرف سهل بن عبد الله في سؤاله ان الله اطاعه  
على سجود قلبه فلازم تلك الصفة فلم يرفع رأسه من سجدة لاني لدينار لا يرفع رأسه في  
الآخرة فنادى الله بعد ذلك في رفع شيء نزل ولا في انزال شيء رفع وهذا هو المقام المجهول الذي  
جهله العارفون وما ثبت فيه الا المقتدون ولولا ان الانبياء شرع لهم ان يشرعوا للخاص  
والعام حيث جعلهم الله اسوة لكاتب حالهم ماذا كرناه ولكن صلوات الله عليهم لازمو الحضور  
في سجود القلب عند التضرع وهذا غاية القوة حيث اعطوا احكام الحال المستصعب الذي  
لا يرتفع أبدا فغير النبي اذا علم تكلف فيه وقد أعلمناك في غير ما وضع ان الاوائل في الاشياء

في المعبرة في النسبة الى الله وانها الصدق الذي لا يدخله ميز والقوة التي لا يشوبها ضعف في  
الخطاير الاول والنظرة الاولى والسمع الاول والكلمة الاولى والحركة الاولى كل  
أول لا يكون الا خلاصة الله لا يقع فيه اشتراك ثم بعد الاول يدخل ما يدخل في صدق ولا يصدق  
فانظر أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي المبشرات فخازت المبشرات  
الاولية فكان صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا الا خرجت مثل فلق الصبح لان فلق الصبح انفلق عن  
الليل كما انفلق صاحب هذه المبشرة عن النوم فانظر ما احسن هذا التشبيه الذي شبهتم به امنا  
عائشة رضي الله عنها فابقى الله على رجال هذه الامة اول الوحي الذي لا يخطئ أبدا فان فهمت  
قديرا ما ذكرناه لك ونهت عنك عليه علمت عناية الله بهم هذه الامة فيما بقي عليهم من النبوة وهي زبدة  
مخضتها ويكفي هذا القدر من هذا المنزل ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم التنزيه وعلم التوحيد  
الالهى وعلم تنزيه العالم العلوى والسفلى وعلم المشيئة والكلام وعلم الاعمال وتقاصيها وعلم  
المحبة الالهية من وجه خاص لا من جميع الوجوه واعني بالوجه الخاص حبه للتمواين وجهه  
للمقطهرين وجهه للمؤمنين فلا تتساوى وجوه المحبة لعدم تساوى هذه الطبقات وان لم يكن  
كذلك فاية فائدة للتفصيل فيها وعلم السبل الالهية وعلم مجاهدة النفوس ورياضتها وعلم الثبات  
عند الواردات وعلم التأنيب بالمعاسب الجنسية وعلم العقاب وعلم الجزاء في الدنيا وعلم العناية وعلم  
الخلاص وعلم معرفة مراتب الخلق وعلم العلم الحق من العلم الخيالي وعلم القيام وعلم الانوار  
وما يذم من الشرك وما يحمد وعلم الايمان وعلم المغفرة وعلم المحبة المتعلقة بالا كوان وشرف  
المحمود منها وعلم البشائر وعلم الوصايا الالهية وعلم تأييد أهل الله اذا صدقوا مع الله والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

في نسخة وعلم ما يدا الخ

(الباب الرابع والعشرون وثمناثة في معرفة منزل جمع النساء والرجال في بعض المواطن  
الالهية وهو من الحضرة المحمدية)\*

في عالم الارواح والابدان  
وهما المعبر عنه بالانسان  
فضل الاناث به من الذكران  
بحقيقة التوحيد في الاعيان  
فرقت بينهما بلا فرقان  
وظهوره بالحكم عن احسان

ان النساء شقائق الذكور  
والحكم متحد الوجود عليهما  
وتقارفا عنه بأمر عارض  
فترتبة الاجماع يحكم فيهما  
واذا نظرت الى السماء وارضها  
انظر الى الاحسان عينا واحدا

اعلم ايدينا لله وبالله ان الولي الحليم والعفي الكريم ان الانسانية لما كانت حقيقة جامعة للرجل  
والمرأة لم يكن للرجال على النساء درجة من حيث الانسانية كما ان الانسان مع العالم الكبير  
بشتر كان في العالمية فليس للعالم على الانسان درجة من هذه الجهة وقد ثبت ان للرجال على  
النساء درجة وقد ثبت ان خالق السموات والارض اكبر من خلق الناس وان اكثر الناس  
لا يعلم ذلك مع الاشتراك في الدلالة والعلامة على وجود المرجح وقد قال تعالى انتم اشد خلقا امام  
السموات بها اودى كرميا يخص بالسموات ثم ذكر الارض ودحيا وما يختص بها كل ذلك في معرض



التفضل على الانسان فوجدنا الدرجة التي فضل بها السماء والارض على الانسان هي  
 بعينها التي فضل بها الرجل على المرأة وهو ان الانسان منفعل عن السماء والارض ومولد  
 بينهما منهما والمنفعل لا يقوى قوة الفاعل لما هو منفعل عنه وكذلك وجدنا حواء منفعله عن  
 آدم مستخرجة من كوة من الضلع القصري فقصرت بذلك ان تلحق بدرجة من انفعاله عنه  
 فلا تعلم من مرتبة الرجل الا حتما خلقت منه وهو الضلع فقصر ادراكها عن حقيقة  
 الرجل كذلك الانسان لا يعلم من العالم الا قدر ما اخذ في وجوده من العالم لا غير فلا يلحق  
 الانسان أبدا بدرجة العالم بحجمته وان كان مختصرا منه كذلك المرأة لا تلحق بدرجة الرجل  
 أبدا مع كونها قاومة من هذا المختصر فاشبهت المرأة الطبيعة من كونها محلا للانفعال فيها  
 وليس الرجل كذلك فان الرجل يلقى الماء في الرحم لا غير الرحم محل التكوين والخلق فتظهر  
 اعيان ذلك النوع في الاتي لقبولها التكوين والانتقالات في الاطوار الخلقية خلقا من بعد  
 خلق الى ان يخرج بشراسويا فبهذا القدرية تمتاز الرجال عن النساء ولهذا كانت النساء ناقصات  
 العقل عن الرجال لانهن لا يعقلن الا قدر ما أخذت المرأة من خلق الرجل في اصل النشأة واما  
 نقصان الدين فيها فان الجزاء على قدر العمل والعمل لا يكون الا عن علم والعلم على قدر قبول  
 العالم وقبول العالم على قدر استعدادده في اصل نشأته واستعدادها تنقص عن استعداد الرجل  
 لانها جرم منه فلا بد ان تنصف المرأة بنقصان الدين عن الرجل وهذا الباب يطلب الصفة التي  
 يجتمع فيها النساء والرجال وهي في هذا كونهما في مقام الانفعال هذا من جهة الحقائق  
 وأما من جهة ما يعرض لهما فقل قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله والذاكرين الله كثيرا  
 والذاكرات وقوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون وقوله تعالى تائبات عابدات  
 سائحات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثيرون ومن النساء مريم بنت  
 عمران وآسية امرأة فرعون فاجتمع الرجال والنساء في درجة السكأن وفضل الرجل بالا كرامة  
 لا بالاكامة فان كدلا بالنبوة فقد فضل الرجل بالرسالة والبعثة ولم يكن للمرأة درجة البعثة  
 والرسالة مع ان المقام الواحد المشترك يقع التفاضل من أهميائهم بينهم فيه كما قال الله تعالى تلك  
 الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقد شرك الله  
 بين الرجال والنساء في التكليف فكلف النساء كما كلف الرجال وان اختلفت المرأة بمحكم  
 لا يكون للرجل فقد يختص الرجل بمحكم لا يكون للمرأة كما تختص المرأة بمحكم لا يكون للرجل  
 وان كان النساء شقائق الرجال ثم اعلم ان منزلة المرأة من الرجل في اصل اليجاد منزلة الرحم  
 من الرحمن فانها شجيرة منه فخررت على صورته وقد ورد في بعض الروايات ان الله تعالى خلق  
 آدم على صورة الرحمن وثبت ان الرحم فينا شجيرة من الرحمن فترانا من الرحمن منزلة حواء من  
 آدم وهي محل التناسل وظهور اعيان الانشاء كذلك نحن محل ظهور الافعال فالفعل وان  
 كان لله فباظهار الاعلى ايدينا ولا ينسب بالحق الا اليها ولولم تكن شجيرة من الرحمن لما صح  
 النسب الالهى وهو كونه عبيد له ومولى القوم منهم فافتقارنا اليه افتقار الجزاء الى الكل  
 ولولا هذا القدر من النسبة لما كان لاهل الألهية والغنى المطلق ان يعطف علينا ولان ينظر  
 اليئنا بهذا النسب صرنا محجلاها فلا تشبه ذاتها الا فينا لما خلقنا عليه من الصورة

الالهية فليكن الاسماء الالهية كلها من اسم الهى الا ونا فيه نصيب ولا يقوم بها امر الا  
ويبرى حكمه فى الاصل قال النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الاسم فى اعضاء الانسان انه اذا  
احس عضو منه بالتم تدعى له سائر الجسيم بالحمى فاقتر وجود ذلك الاسم فى العضو الخاص الحمى  
فى سائر الاعضاء فبما لم كله لتألم جزء من جسمه فبذلك بانفس الناطقة التى هى ساطنة هذا  
البدن الامين فان حامله الحمى النفس الحيوانية فى هذا الموضع وهى مع الناطقة بمنزلة ملك  
اختلف عليه بعض ملوك فهمه يكون اشد الا ترى الحق سبحانه وتعالى قد وصف نفسه بالغضب  
وبالرحمة والقبول وبالاجابة وامثال هذا وجعل ذلك كله مبيعا عن اسباب تكون منافاذا  
عصينا بمجاهرة اغضبنا واذ قلنا قولا لا يرتضى به منا ارضينا وهو كما قال عليه السلام ولا نقول  
الا ما يرضى ربنا واذ ابتأنا اقرنا لقبول عنده ولولاينا تانا عاقب ولا عنى وهذا كما مما يصح  
السبب وبقيت النسب ويقوى آثار النسب فتحن اولادك لاث من ام واحدة وآبائنا مختلفون  
فهو السبب الاول بالدليل لا بالشهادة ولما قررنا ما ذكرناه أيدها النسب بقوله فى وصلها وصله  
الله ومن قطعها قطعها الله فانظر ما عجب هذا الحكم ان قطعها سبحانه من الرحمن وجعل  
السعادة لنا والوصله به فى وصل ما قطعها فالصورة صورة منازعة وفيها القرب الالهى ليكون لنا  
حكم الوصل وهو ردا الغريب الى اهل ولايس للحكمة الالهية فى هذا الانفى التشبيه فانه قال  
ليس كخلة شئ فاذا قطعناها اشبهنا فى القطع فانه جعلها شجيرة من الرحمن فنقطعها فقد  
تشبه به وهو لا يشبهه شيا ولا يشبهه شئ بحكم الاصل فتوعد من قطعها بقطعها ايام من رحمة  
لامنه وأمرنا بان نصلها وهو ان نردها الى ما قطعنا منه فانه قال تعالى واليه يرجع الامر  
كله الآية فاضاف العمل لك وجعل نفسه رقيبا عليه وشهدا لا يغفل ولا ينسى ذلك لانه قد  
أنت به فيما كانك من الاعمال فلا تغفل ولا تنسى لانك أولى به هذه الصفة لا فقارك وغناه  
عنا ولما كانت حواء شجيرة من آدم جعل بينهما مودة ورحمة ينبه ان بين الرحم والرحم  
مودة ورحمة ولذلك أمرنا ان نصلها بمن قطعنا منه فيكون القطع له والوصل لك فيكون لك حظ  
فى هذا الامر تشرف به على سائر العالم فالمودة لمجوعة بين الزوجين هو الثبات على التكاح  
الموجب للتوالد والرحمة المجعولة هو ما يجده كل واحد من الزوجين من الختان الى صاحبه  
فيحن اليه ويسكن فى حيث المرأة من بين الجزاء الى كاه والفرع الى أصله والغريب الى أهله  
وحنين الرجل الى زوجته حنين الكل الى جزئه لان به يصح عليه اسم الكل ويزول لانه ثابت له  
هذا الاسم وحنين الاصل الى الفرع لانه يده فلولم يكن لم تظهر له ريانة الامداد كما ان المكون  
لولا لم يصح ان يكون رباعى نفسه وهو رب فلا بد من العالم ولم يزل رباقم تزل الاعيان النابغة  
تنظر اليه بالافتقار ازال الخلق عليه اسم الوجود ولم يزل ينظر اليه لاستدعائهم ابعين الرحمة فلم يزل  
ربا سبحانه وتعالى فى حال عدمنا وفى حال وجودنا لا يمكن انما كالوجوب له قال

|                               |                           |
|-------------------------------|---------------------------|
| حقق بعد ذلك ان صدرت مصدرنا    | نقيا له فى وانبانا لانبات |
| من أعجب الامر انى لم ازل ازلا | وانفى مع هذا محذات الذات  |
| قد كان ربك موجودا ومعه        | شئ سواه ولا ماض ولا آت    |

فبأن وقده والرحمة طاب السبل جزأ والجزء كله فالحكمة افظه من ذلك الانحزام اعيان الانباء فصح

لهم اسم الابوة فأعطى وجود الانسا حكما لا بناء لم يكونوا عليه وهو الابوة وليس الرب كذلك  
فانه لم ينزل ربا بالانسان الممك في امكانه لم ينزل موصوفا بالامكان سواء وجد الممك او انصف  
باعدن فان النظر اليه لم ينزل في حل عدمه وتقدم العدم للممك على وجوده نعم انزل فلم ينزل  
مربوباً وان لم يكن موجوداً فهو هذا الفارق بين ما يجب لله وبين ما يجب للعبد من حيث الالهيّة  
والرتبة التي حدثت له بوجود الابن فالحق النساء بالرجال في الابوة ومن حقوق النساء بالرجال  
ان تقوم المرأة في بعض المواطن مقام رجلين اذ لا يقطع الحماكم بالحكم الا بشهادة رجلين  
فشامت المرأة في بعض المواطن مقامهما وهو قبول الحماكم قولها في حيض العدة وقبول  
لزوج قولها في ان هذا اولده مع الاحتمال المنطوق الى ذلك وقبول قولها انها حائض فقد  
تنزلت ههنا منزلة شاهدين عداين كما تنزل الرجل في شهادة الدين منزلة امرأتين فقد اخلا  
في الحكم

فان الكثير مناب القليل • وناب القليل مناب الكثير

فمن شاء الحق به بالحق • ومن شاء الحق به بالانحراف

لولا كمال الصورة ما صحت الخلافة في طلبها وكل اليها ومن جاءته من غير طلب اعين عليها  
فالطالب مدع في القيام بحقوقها ومن طالب بها مدع في قبول منها الانها مائة ثقلت في السموات  
والارض وكل مدع مخن كانت هذه الصفة فيمن كانت لأحاشي أحد او امتحانه على صورة  
ما يدعيه وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يعث بها شهادة الهية مقطوع بها فهو هذه منزلة  
من جاءته الخلافة من غير طالب والعناية من غير عمل والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم  
أبعت حيا دعوى موضع الامتحان لولا ما دفع فيه حالة المهد اعدم استحكام العقل  
بما كان حكمه حكم محبي وهو الاول هذان كان منطوقا غير متعقل ما ينطق به فار  
نعقله واستحكم عقله تقوى الآية في نفس الامر وفي مشهود العادة عند الحاضرين هو خوف  
عادة فان كان مأمورا بما ينطق به فهو مخبر بما آناه الله وأمر بأن يخبر به فليس بدع ولا طالب  
نحرا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر بالراء وهو البصيح بالباطل فهو  
معرفة عن امر الهى فنزل هذا لا يخفى ولا يختبر فانه ليس بدع وهذه كلها أحوال يشترك فيها  
النساء والرجال ويشتركان في جميع المراتب حتى في القطعية ولا يحجب قول الرسول صلى الله  
عليه وسلم ان يفلح قوم ولوا أمرهم امرأه فنحن تسلكم في نواية الله لا في نواية الناس والحديث  
جافين ولاه الناس ولولم يرد الا قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة ان النساء شقائق  
الرجال امكن ان فيه غنية اى كل ما يصح ان يناله الرجل من المقامات والراتب والصفات يمكن  
ان يكون ان شاء الله من النساء كما كان لمن شاء الله من الرجال الا ننظر الى حكمه الله تعالى  
فيما زاد للمرأة على الرجل في الاسم فقال في الرجل المرموق قال في الاتى المرأة فزادها ما في  
الوقف نافي التوصل على اسم المرء للرجل فلها على الرجل درجة في هذا المقام في مقابلة قوله  
والرجال عليهن درجة فذلك الغاية في زيادة المرأة وكذلك ألف حبل وهمزة حرام وان  
ذكرت تعليل الحق في اقامة المرأة في الشهادة مقام الرجل الواحد بالنسبة في قوله ان تضل  
احداهما فقد كرا احداهما الاخرى والتد كبير لا يكون الا عن نسبان وقد أخبر الله تعالى عن

آدم انه نسي وقال صلى الله عليه وسلم فَنَسِيَ آدَمُ قَدْسِيَتَ ذَرِيَّتِهِ فَنَسِيَانُ بَنِي آدَمَ ذَرِيَّةٌ عَنْ نَسِيَانِ  
 آدَمَ كَمَا نَحْنُ ذَرِيَّةٌ عَنْهُ وَهُوَ وَصَفَ الْهَيَّ مِنْهُ صَدْرِي فِي الْعَالَمِ قَالَ تَعَالَى نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ عَلَى أَنْ الْحَقُّ  
 مَا وَصَفَ أَحَدِي الْمَرَأَتَيْنِ الْإِبَالِيَّةِ فِيمَا شَهِدَتْ فِيهِ مَا وَصَفَهَا بِالنَّسِيَانِ وَالْحَيَّةِ نَصَفَ النَّسِيَانِ  
 لَا كَلِمَةً وَنَسَبَ النَّسِيَانِ عَلَى الْكَمَالِ الرَّجُلَ فَقَالَ فَنَسِيَ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عِزْمًا فَقَدِ يَكُنْ أَنْ يَنْسِيَ الرَّجُلُ  
 الشَّهَادَةَ رَأْسًا وَلَا يَتَذَكَّرَهَا وَلَا يَكُنْ أَنْ تَنْسِيَ أَحَدِي الْمَرَأَتَيْنِ وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ عَلَى التَّعْيِينِ  
 فَتَذَكَّرُ الَّتِي ضَلَّتْ عَمَّا شَهِدَتْ فِيهِ فَانْخَبَرَ أَهْلُهُ وَهُوَ قَدْ أَخَذَ بِرَأْسِهِ هَذِهِ الْآيَةَ أَنَّ  
 أَحَدَهُمَا تَذَكَّرَ الْآخَرَى فَلَا يَدَانِ تَكُونُ الْوَاحِدَةَ لَا تَضِلُّ عَنِ الشَّهَادَةِ وَلَا تَنْسِي فَقَدْ انْتَصَفَتْ  
 الْمَرَأَةُ الْوَاحِدَةَ فِي الشَّهَادَةِ بِأَخْبَارِ الْحَقِّ عَنْهَا بِصِفَةِ الْهَيْمَةِ وَهُوَ قَوْلُ مُوسَى الَّذِي حَكِيَ عَنْهُ فِي  
 الْقُرْآنِ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسِي وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي شَرَفِ التَّمَاثِيلِ الْإِطْلَاقِ الْذَاتِ عَلَى اللَّهِ وَالْإِطْلَاقِ  
 الصِّفَةِ وَكَلَامِهِ الْقَظِّ التَّمَاثِيلِ جِبْرًا قَلْبَ الْمَرَأَةِ الَّذِي يَكْسِرُهُ مِنْ لَاعِلٍ لِمَنْ الرِّجَالُ بِالْأَمْرِ وَقَدْ  
 نَهَا نَا السَّارِعَ أَنْ تَتَفَكَّرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَمَا مِنْهُ عَنَامٌ مِنَ الْكَلَامِ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ بَلْ أَمْرٌ بِذَلِكَ فَقَالَ  
 فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفَرَ لَذَنِّكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَهُوَ نَا مَا يَخْطُرُ لِيِنْ نَظَرِي فِي تَوْحِيدِ  
 اللَّهِ مِنْ طَلَبِ مَا هَيْمَتِهِ وَحَقِيقَتِهِ وَهُوَ مَعْرِفَةُ ذَاتِهِ الَّتِي مَا تَعْرِفُ وَجِبْرًا تَتَفَكَّرُ فِيهَا الْعَظِيمُ قَدْ دَرَاهَا  
 وَعَدَمُ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا يَتَوَهَّمُ أَنْ يَكُونَ دَلِيلًا عَلَيْهِمْ أَفَلَا يَتَوَهَّمُهَا وَهُمْ لَا يَقْبِضُهَا عَقْلُ  
 بَلْ لَهَا الْجَلَالُ وَالْعَظِيمُ بَلْ لَا يَجُوزُ أَنْ تَطْلُبَ بِهَا كَمَا طَلَبَ فِرْعَوْنُ فَأَخْطَأَ فِي السُّؤَالِ وَلِهَذَا عَدِلَ  
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَوَابِ سُؤَالِهِ لِأَنَّ السُّؤَالَ أَنْ كَانَ خَطَأً لَا يُلْزَمُ الْجَوَابَ عَنْهُ وَكَانَ  
 مَجْلِسُ عَامَةٍ فَلَمَّا ذَكَرَ تَكْلِيمَ مُوسَى بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ وَرَأَى فِرْعَوْنَ أَنَّهُ أَجَابَهُ عَلَى حَسْبِ سُؤَالِهِ لِأَنَّهُ تَخَيَّلَ  
 أَنَّ سُؤَالَ ذَلِكَ مَتَوَجِّهٌ وَمَا عِلْمُ أَنَّ ذَاتَ الْحَقِّ تَعَالَى لَا تَدْخُلُ تَحْتَ مَطْلَبِ مَا وَانْعَانَدَ خَلَّ تَحْتَ  
 مَطْلَبِ هَلْ وَهَلْ سُؤَالٌ عَنْ وَجُودِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ هَلْ هُوَ مُحَقِّقٌ أَمْ لَا فَقَالَ فِرْعَوْنُ وَقَدْ عِلْمُ مَا وَقَعَ  
 فِيهِ مِنْ الْجَهْلِ اشْتَغَالًا لِلْعَاضَرِينَ أَلَا يَتَفَكَّرُ فِي ذَلِكَ أَنْ رَسُولَكُمْ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ لِيُخْبِرَكُمْ  
 وَلَوْلَا مَا عِلْمُ الْحَقِّ فِرْعَوْنُ مَا أَتَيْتُ فِي هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ أَرْسَلَهُ مِنْ رَأْسِهِ وَأَنَّهُ مَا جَاءَ مِنْ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ دَعَا  
 إِلَى غَيْرِهِ وَلِذَا نَسِبَهُ فِرْعَوْنُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ مُوسَى فَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ يَجْحَدُ أَيْ مَسْتَوِرٌ عَنْكُمْ فَلَا  
 تَعْرِفُونَهُ فَعَرَفَهُ مُوسَى بِجَوَابِهِ أَيَّاهُ وَمَا عَرَفَهُ الْخَاضِرُونَ كَمَا عَرَفَهُ عَلَيْهِ السَّكْرَةُ وَمَا عَرَفَهُ الْخَاطِلُونَ  
 بِالسَّكْرَةِ وَبَقِيَتْ تِلْكَ الْخَبِيرَةُ عَنْ فِرْعَوْنَ يَخْمُرُ بِهَا عَيْنِي طَيْفَتُهُ وَمَا ظَهَرَ حَكْمُهَا وَمَا خَفِيَ بِهَيْمَتِهِ  
 الْآفِي الْوَقْتُ الَّذِي قَالَ فِيهِ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَمَا سَمِيَ اللَّهُ لِيَرْفَعَ  
 الْإِنْسَانَ وَالشَّيْءَ إِذْ قَدْ عِلْمُ الْخَاضِرُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا آمَنْتُ إِلَّا بِاللَّهِ الَّذِي جَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ  
 مِنْ عِنْدِهِ إِلَيْهِمْ فَلَوْ قَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَهُوَ قَدْ قَرَّرَ قَوْمَهُ أَنَّهُ مَا عِلْمُ مِنَ الْغَيْرِ لَقَالُوا النَّفْسُ شَهِدَتْ  
 لِلَّذِي أَرْسَلَ مُوسَى إِلَيْنَا كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ فَرَفَعَ هَذَا الْإِنْسَانَ بِمَا قَالَهُ وَأَمَا تَحْقِيقُ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ  
 فَمَا يَعْرِفُ ذَلِكَ الْآمِنُ يَعْرِفُ مَرْتَبَةَ الطَّبِيعَةِ مِنَ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ فَإِنَّ الْمَرَأَةَ مِنَ الرَّجُلِ بِمَنْزِلَةِ  
 الطَّبِيعَةِ مِنَ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ لِأَنَّ الْمَرَأَةَ تَحْمِلُ ظُهُورَ أَعْيَانِ الْإِنْسَاءِ كَمَا أَنَّ الطَّبِيعَةَ تَحْمِلُ الْأَمْرَ الْإِلَهِيَّ  
 تَحْمِلُ ظُهُورَ أَعْيَانِ الْأَجْسَامِ فِيهَا تَكُونُ وَعَنْهَا ظَهَرَتْ فَأَمْرٌ بِالطَّبِيعَةِ لَا يَكُونُ وَطَّبِيعَةُ  
 بِلَا أَمْرٍ لَا تَكُونُ فَالْكَوْنُ مَتَوَقِّفٌ عَلَى الْأَمْرِ وَلَا تَقِلُّ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى إِيجَادِ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
 يَتَعَقَّلَ أَمْرًا آخَرَ فَإِنَّ اللَّهَ يَرُدُّ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِهِ أَعْمَا قَوْلَنَا شَيْءٌ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ

فيكون فذلك الشبهة العامة لكل شيء خاص وهو الذي وقع فيه الاشتراك هي التي  
 اثبتناها وان الامر الالهى عليه ما يتوجه لظاهره ورشي خاص في تلك الشبهة المطلقة فاذا ظهرت  
 الاجسام او الاجساد ظهرت الصور والاشكال والاعراض وجميع القوى الروحانية  
 والجسمية وربا قبل هو المعبر عنه بالسان الشرع بالعماء الذي هو الحق قبل خلق الخلق ما تحته  
 هو او ما فوقه هو افد كره وسماء باسم موجود بقبل الصور والاشكال وقد ذكرنا مرتبة  
 الطبيعة وهي هذه الشبهة المطلقة في كتاب النكاح الاقل الذي ظهر عنه العالم اسفله وأعلامه  
 وكل ما سوى الله من كنف واطيف ومعقول ومحسوس متصف بالوجود فلا تعرف منها الا قدر  
 ما يظهر لنا كما لا تعرف من الاسماء الالهية الا قدر ما وصل اليها في عرف مرتبة الطبيعة  
 عرف مرتبة المرأة من عرف الامر الالهى فقد عرف مرتبة الرجل فان الموجودات مما  
 سوى الله متوقف وجودها على هاتين الحقيقتين غير ان هذه الحقيقة تتحقق وتصدق بحيث  
 يجعلها بناؤها من العقل فلا تثبت في العالم البسيط وتثبت في العالم المركب وذلك لجهلها  
 بمرتبها كما جهات هذا مرتبة المرأة مع تفعيه الشارع على رتبته بقوله صلى الله عليه وسلم ان  
 النساء شقائق الرجال فالامر بينهما يكون علوا وسفلا الا ترى التجليات والروحانيات المتجسدة  
 هل تظهر في غير صورتها الطبيعية وان كانت تلك الاجساد سرية الاستحالة فلم يخرج عنها وهذا  
 منزل واسع يتسع المجال فيه فلنذكر امهات ما تضمنه من المنازل دون التفريع فمن أي  
 مقام ينادى المؤمن وهل يختلف النداء باختلاف المنادى ام لا وفي هذا المنزل أيضا علم سبب  
 العداوة بين الله وبين خلقه وهل من شرط العداوة ان توجد من الطرفين او من الطرف  
 الواحد وهل يعادى أحد من أجل أحد أو لا تكون العداوة الا من اجل نفسه لا من أجل غيره  
 وعلم الفناء المحبة في النلوب وثباته فيه وهل الفناء التتالي وجودي او خلقي يتخلق في المحل  
 وهل من شرط الحب المناسبة ام لا وعلم التغريب عن الاوطان لموجب النقيض وعلم مشقات  
 السبل الالهية وعلم طاب الرضا في المنشط والمكروه وعلم السر والمان وعلم الحيرة عن طريق  
 خاص وعلم محبة السر على التجلي وعلم ثبات السبب الموجب لقطع ما امر بوصله فيكون قطعه  
 قربة ووصله بعدا وعلم المواطن وكيف ترد الامور وبحكمها وتأثيرها في الامور الكونية  
 والاحكام الالهية وهو علم واسع وعلم رؤية الاعمال مع كونها اعراضا كونية والاعراض  
 الكونية ترى احكامها الايمانها بخلاف الاعراض الكونية فانه ترى اعيانها واحكامها وعلم  
 الاقتداء بالمتقدمين واتباع الفضائل المنضول وعلم التبري من الجمع لان احديته الجمع وعلم ستر  
 احديته الجمع والكثرة وعلم الحب المشروط والبغض المشروط وهل يصح في نفس الامر ذلك  
 أم لا يصح وهل يصح فيه استثناء أو لا يصح وهل يقدح في العلم الالهى رجوع العبد في توكاه  
 واحواله الى اسم خاص دون سائر الاسماء الالهية أم لا وعلم الصبرورة من علم الرد والرجوع  
 والفرق بينا وبين كل واحد منهما ما بين الاثرو وعلم الاختبار فيما يحمد ويذم وعلم تضمن  
 العزة والحكمة وعلم الرجا المشترك وعلم ما ينتجه التولي عن الحق المطلق والمقيد وعل يتأثر من  
 يتولى عنه عند التولي اولا يتأثر وعلم المقاربة من الشيء هل يتصف بها الحق أم لا وعلم كون  
 الرحمة قد تكون بالستر وبغير الستر وعلم سبب اكرام الكريم ومجازاة للنبي هل يكون بلازم

ثبت - تركان وان كان الواحد - دجرا - أو لا يجازيه إلا بالاحسان وهو - ل يكون أو لم يجز - أو ما في  
 نفس الامر أو هو صفة التثنية تعود عليه لما ظهرت له في غيره فذكرها منه فلم بذلك انه صفة  
 وانما في المجازي أمر عرضي اظهره الله لمليح وهو علم شريف نافع يعرف منه عقوبة الله لعباده  
 إلى اعمالهم مع غناه في نفسه عن ذلك وعدم تضرر ربه وهو - ل يمكن للخلق ان يكونوا في الجزا  
 بالآلوم على هذا الحد عند مجازاة التثنية أو لا يكونون وعلم ما يعمل به اصحاب الدعاوى وعلم  
 الحكم بالعلم وان الظن قد يسمى علما شرعا وماذا يسمى الظن علما هو موضوعه وهل العلم هنا  
 عبارة عن العلامة التي يحصل بها الظن في نفس الظان الحاكم به فيكون علمه بذلك العلامة  
 علما بأن هذا ظن غائب يجب الحكم به لراحة العلم بالعلامة اذا العلم ليس سوى عين العلامة وبه  
 معنى علما فبالعلم يعلم العلم كما يعلم به ما ليس بعلم فهو كمالها علامات ولذلك قال تعالى ذلك مبلغهم من  
 العلم لم يكن علما ذكاته قال ذلك الذي أعطاهم العلامة في ذلك الامر وعلم الحلال والحرام العقلي  
 والشرعي وعلم معاوضة في الابضاع وهو علم عجب لانه لا متعلق للمشتري في ذلك الا الاستماع  
 خاصة فكانت المشتري الاستماع وعلم العدل في الحكم الاوى والنيابة فيه وعلم الفرق بين العدل  
 والحكمة وعلم اتخاذ الله وقاية عما ذاهل ذلك من مرتبة العلم او مرتبة الايمان وعلم احكام  
 التابع والمتبوع هل يجتمعان في أمر أو لا يجتمعان في أمر وعلم مبايعة الامام الذي هو السلطان  
 هل حكمها - حكم البيعة فيعين ما يبيع وما يشتري وهل يدخل فيها بيع النفوس وهل هو  
 المبايعة عن المرتبة ام لا وعلم التشبيه فهذا ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو  
 يهدي السبيل والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب

(الباب الخامس والعشرون والثمانون في معرفة منزل الفرقان من الحضرة المحمدية)

|                               |                                    |
|-------------------------------|------------------------------------|
| الجميع معترف في كل آفة        | والوزن في الجمع كالأعداد في الواحد |
| هذا الاله هو الامماء أو ترها  | تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد         |
| فالعين مجموع أسماءها وليس لها | وترى ما ذكرناه من العدد            |
| فليس ثم سوى فرد عينه          | عين الكبر فلا يلوى على أحد         |
| والله وتر في لا شيء بكثرة     | مع العلوم التي اعطاك في الرصد      |
| فلا مؤثر غير الله في بشر      | والغير ما تم فاقصد ساكن البلاد     |
| يعطيك خيرا باحسان يجوده       | عليك فهو الذي ان شاء لم يجود       |

فاعلم ونقل الله أيها الولي الحليم والصفى الكريم ان كل ما سوى الله ارواح مطهرة منزلة  
 موجودها وخالقه اوهي تنقسم الى مكان وإلى ممكن والمكان ينقسم الى قسمين مكان يسمى  
 سماء ومكان يسمى ارضا والممكن فيهما ينقسم الى قسمين الى ممكن فيه وإلى ممكن عليه  
 عالم ممكن فيه يكون بحيث مكانه والممكن عليه لا يكون بحيث مكانه وهذا احصر كل ما سوى الله  
 وكل ذلك ارواح في الحقيقة اجسام وجواهر في الحق المخلوق به وهذه الارواح على مراتب في  
 التنزيه تسمى مكانة وما من منزلة لله تعالى الا وتنزيهه على قدر مرتبته لانه لا ينزل خالقه الا من  
 حيث هو اذا لا يعرف الا الله فيتم له ذلك التنزيه عند الله مكانة تنزيهها كل موجود عن غيره

وهذا المنزل يحتمى على تنزيه الارواح المتكلمة لا المكملة وسير منزل من هذه المنازل يذ كرفيه  
تنزيه المكان والمتكلم معافكان هذا المنزل يحتمى على نصف العالم من حيث ما هو منزوع ثم ان  
الله تعالى عاد بالمكلمة على هذا المنزلة بان كان الحق مجلداً فرأى نفسه ورتبه فخرج على قدر ما رأى  
فاذا هو نفسه لا غيره وذلك ان الحق اسدل بينه وبين عباده حجاب العزلة فوقف التنزيه دون فعله  
ان الحق لا يلبق به تنزيه خالقه وان حجاب العزلة احجى ونهرها اغلب ثم رأى من سواه من العارفين  
بالله المنزهين بنعوت السلوب على مراتب وقد أقر الجميع منهم بأنهم كانوا اطباء في محل تنزيههم  
وان تنزيههم ما خرج عنهم وذلك لحكمته التي سميت في خلقه فكان ذلك تنزيه الحكمة لا غيره فلو لا  
ستر حجاب العزلة ما عرف ذلك ومن هذا الحجاب ظهر الكثرة في العالم وصارت المعرفة خيراً بآثاره  
هذا الحجاب يظهر الايمان في العالم بين السعير والمؤمن فالكاثر الذي هو السائر اقرب من أجل  
الكفر فان السعير المستور به والمستور عنه وهو صفة الكافر والمؤمن دون هذا المستور عنه  
الحجاب قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب والايمان متعلقه الخبير  
والخبر من أقسام الكلام ثم انه سبحانه أخرج صاحب هذا الستر من الغيب الى الشهادة ليحصل له  
مقام الجمع بين الحالتين فينزهه بالسابقين ويثبت له الصفة فيكون في ظنه ما فعله الحق له بل  
كان يتخيل ان الغيب لا يكون في موطن التمام اذ لعله ان الغيب منبوع الحى لا يعلم ما فيه  
فيوصل اليه وانما مقامه ان يكون مشهوراً به من غير تعيين ما هو ذلك المشهور به وغفل عن كون  
الله يفعل ما يريد وأنه ما في حقه غيب وان الغيب لا يصح ان يكون الا اضافياً فلما بداه من الله  
ما لم يكن في حسابه علم ان الامور بيد الله وأنه ما ثم من يستحق حكم نفسه بل هو الله الذي أعطى  
كل شئ خلقه ولما عات الاشياء انه لا شئ لها من ذاتها وانما اجبب ما تفضل به ذات موجدتها  
وان الاحوال تتجدد عايم اجبب ما تطلبه حقائق من استندت اليه وهو الله تعالى خافت حيث  
لم تنف على علم الله فيها في المسئلة قبل فتركت جميع ما كانت تعتمد عليه في تقسيم الماعند خالقها  
فصبغته نسبها جديداً من خالق جديد وعبرت من النظر اليها الى النظر الى من يدهم ما يكون كل  
شئ ولو لا هذا المقام الذي أقامه اقبه ورداه من قريب اليه لناداهما من بعيد فمكنا المدي  
يطول عليهم او تعرض لها الاتفات والصوارف في الطريق فان المسافر وماله على قلت ثم ان الله  
لما حصل الايمان في هذا المقام رفع افعالها من اعلام المعرفة اعطاها ذلك العلم انما اشق وانما على  
النصف من الوجود وان كمال الوجود به اولولاهما الماظهر الكمال في الوجود والعلم فزعت وعظم  
شأنه عندها وما عرفت ان قسم صحها من الوجود ثم ظهر ذلك لها في عبادة الصلاة حيث قسمها  
الحق نصفين بينه وبين عبده فزادت تبها فلما سمعت آخر الخبر موافقاً لحالها الذي لم تشعر به في  
قوله فنصفها الى ولم يبقه وقال في انعبه ونصفه العبدى ولعبدى ما سأل والسؤال مذلة وفقر  
وحاجة ومسكنة رجعت الى حالها الا ان العبد لا ح له من خلف هذا الحجاب ما لم يكن يظنه وهو انه  
في منزل يكون الحق متأخر عنه من قبل قوله تعالى والله من وراءهم محيط وذلك لانه في حكم السراة  
اذ الاستتار له ما لا يطيق حله فأخبره الله انه من وراءه وهو الذي يستقبله فان تزمنه فاليه ينشرون  
حيث لا يشعر كما يكون منزل آخر اولاه من قوله ما من دابة الا هو اخذ بناصيته او قد وصف نفسه  
بأنه الهادى والهادى هو الذي يكون امام القوم ليريه الطريق وهو قوله ان ربى على صراط

مسددة قديم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فصارت الاشياء مع الحق عقبه متأخرا عنها  
 فتقدم تعالى الاشياء اليه ديم الى ما فيه سعادته وتأخر عنها ليحفظها عن بغتها وهو العدم فان  
 العدم يطالبها كما يطالبها الوجود وهي محل قابل لله كمين ليس في قوتها الامتناع الا باطاف  
 اللطيف ثم ان الله تعالى لما اطعمها على هذا حصل اليها من العلم بجلال الله - ع - اتسعه به واتحده  
 به او تنقش عليه به الم يكن تعلم ذلك قبل هذا المشهد كما قال صلى الله عليه وسلم في المقام المحمود يوم  
 القيامة فاحسده بجماله لا اعلمها الا ان يعطيه اياها ذلك المقام بالحصول فيه الهام اياه الله تعالى  
 فيبقى عليه به وهو هكذا كل منزلة وعرضة في العالم دنيا و آخرة الى ما لا يتناهى له شاء خاص في كل  
 منزل منها فاذا اسبغ أورثه ذلك النماء على آخر لم يكن عنده من علم الاذن الالهى الذى خلق الله  
 منه سيد عيسى الطير ومنه نفخ عيسى فيه فكان طيرا ومنه ابرأ الالكه والابرص واحيا الموتي  
 وهو علم شريف تحقق به يبوينيد البسطامى وذو النون المصرى تأما يبوينيد البسطامى فقتل غله  
 بغير قصد فلما علم به انتفخ فيها فقامت حية باذن الله واما ذو النون المصرى فخافته العجوز الذى أخذ  
 القماش ولدها فذهب به في النيل فدعا بها فقامت فالتفت اليه من جوفه حيا كما الى الحوت يونس  
 فاذا كشف له عن هذا العلم ثنى عليه سبحانه بما ينبغي له من المحامد التى يطالبها هذا المقام ومن هذا  
 يكون له الاستشراق على من خرج عن هذا المقام فيعلم حال الخارجين لان هذا المنزل هو المنزل  
 الجامع واهذا معنى منزل القرآن فاذا نزل صاحب هذا المنزل من هذا المقام الى الكون تعز حمله  
 العدو بأجناده وهو ابلس المعادى له بالطبع ولا سيما الذين فانه مناف من جميع الوجوه بخلاف  
 معاداته لا آدم فانه جمع بينه وبين آدم اليبس فان بين التراب والنار جلاء ذلك الجامع صدق  
 لما أقسم له بالله انه لنا صرح وما صدقه الابناء فانه لا بناء صمد من جميع الوجوه وقوله فى الابناء  
 انه خلقتهم من ماء وهو منافق للنافر فكانت عداوة الابناء اشد من عداوة الاب له وجعل الله هذا  
 العدو ومحبوبه باعن ادراك الابصار وجعل له علامات فى القلب من طريق الشرع يعرفه بها  
 تقوم له مقام ادراك البصر فيحفظ تلك العلامات من الذاتية راعا ان الله هذا الانسان عليه  
 بالملك الذى جعل له مقابلا له غيبا للغب فمالم يؤثر في ظاهر الانسان وظهور عليه الملك بما عده  
 النفس كان اجران للنفس اجرها واجر المعين وهو الملك لان الملك لا يقبل الجزاء ولا يزيد مقامه  
 ولا ينقص وان اثر في ظاهر الانسان فان الملك يغتم لذلك ويستغفر له هذا الانسان وهو اعنى الملك  
 ليس بعمل الجزاء الغم فيعود ذلك الجزاء على الانسان فهو فى الخلق رايح فى الطاعة وفى المعصية  
 رايح من الملك وله - ذ - اذ يستغفر له الملك واعلم ان اقرآن لما كان جامعا متجاذبة جميع الحقائق  
 الالهية والكونية على السواء فلم يكن فيه عوج ولا تحريف فترأى الاعتدال والاعتدال المنزل  
 حفظ بقاء الوجود على الوجود مادام منزل لا يجادلان لا يجادلان لا يكون الاعن انحراف وميل  
 ويسمى فى حق الحق توجهها اراديا وهو قوله اذا أردناه ولما كان منزلة الاعتدال كان له الديمومة  
 والبقاء فله ابقاء التكوين وبقاء الكون فلو نزل عن منزلة لتزل من الاعتدال الى الانحراف وهو  
 قوله تعالى ولو ان قرآننا سيرت به الجبال وقوله لو انزلنا هذا القرآن يعنى عن منزلة على جبل لرأيت  
 خاشعا متصدعا يعنى الجبل فلم يحفظ عليه صورته لانه نزل عن منزلة وتجاذبه الحقائق على  
 السواء كان من به أنزل عليه رحمة للعالمين لان الرحمة وسعت كل شئ فطالما كل شئ طالما اذاتيا



لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القنوت على من دعا عليه عوتب في ذلك فقبل له وما  
 أرسلناك الا رحمة للعالمين اى اترحمهم لانك صاحب القرآن و القرآن ينطق بأى ما أرسلناك  
 الا رحمة وانه ينطق بأن رحمتي وسعت كل شئ فهى بين منة ووجوب فن عبادى من تسعهم  
 بحكم الوجوب ومنهم من تسعهم بحكم المنّة والاصل المنّة والفضل والانعام الالهى اذ لم يكن  
 ليكون فيكون له استحقاق فما كان ظهوره الامن عين المنّة وكذلك الامر الذى به استحق  
 الرحمة كان من عين المنّة فاذا ما نزل القرآن عن منزله فانه كلامه وكلامه على نسبة واحدة  
 بقبوله الكلام من التقسيم فانه ينزله وفيه حقيقة الاعتماد فى النسب وهو جديده عند كل نال  
 ابدافلا يشبل نزوله الامناس به فى الاعتماد فهو معزى عن الهوى واهذا قيل فى محمد صلى الله  
 عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ونهى غيره من الرسل الخلفاء ان يتبع الهوى فلم ينزل فى المرتبة  
 منزلة من أخبر عنه انه لا ينطق عن الهوى وما كل نال يحس بنزوله لشغل روحه بطبيعته فينزل  
 عليه من خلف حجاب الطبع فلا يؤثر فيه التذاذ او هو قوله عليه السلام فى حق قوم من التابعين  
 انهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم فهذا اقرآن منزل على الاسنة لا على الالفمدة وقال فى  
 الذوق نزل به الروح الامين على قلبك فذلك هو الذى يجد تنزوله عليه حلاوة لا يقدر قدرها تنوفاً  
 كل لذة فاذا وجدها فذلك الذى نزل عليه القرآن الجديد الذى لا يلى واخارق بين النزولين ان  
 الذى ينزل القرآن على قلبه ينزل بالفهم فيعرف ما يقرأ وان كان بغير لسانه ويعرف ما فى ما يقرأ  
 وان كانت تلك الالفاظ لا يعرف معانيها فى غير القرآن لانها ليست بلغته ويعرفها فى تلاوته اذ  
 كان عن ينزل القرآن على قلبه عند التلاوة واذا كان مقام القرآن ومنزله ما ذكرناه وجده كل  
 موجود فيه ما يريد ولذلك كان يقول الشيخ ابو مدين رضى الله عنه لا يكون المرید مريد احدى  
 يجد فى القرآن كل ما يريد وكل كلام لا يكون له هذا العموم فليس بقرآن ولما كان نزوله على  
 القلب وهو صفة الهية لا تفارق موصوفها لم يتمكن ان ينزل به غير من هو كلامه فذلك الحق انه  
 وسعه قلب عباده المؤمنين فنزل القرآن فى قلب المؤمن هو نزول الحق فيه فيكلم الحق هذا العبد  
 من سرته فى سرته وهو قوله حم حدثني قاي عن ربي من غير واسطة والتالى انما سمى نالاً المتتابع  
 الكلام بعضها بعضاً وتتابعه يقتضى عليه بحرفى الغاية وهم امن والى فينزل من كذا الى كذا ولما  
 كان القلب من العالم الاعلى وكان اللسان من العالم الانزل وكان الحق من منزلة قلب العبد وهو  
 المتكلم وهو فى القلب واحد العين والحروف من عالم اللسان ففصل اللسان الآيات وتلا بعضهما  
 بعضها فيسمى الانسان نالاً من حيث اسانه فانه المفصل لما نزل بمجى لا والقرآن من الكتب  
 والصحف المنزلة بمنزلة الانسان من العالم فانه مجموع الكتب والانسان مجموع العالم فهم اخوان  
 واعنى بذلك الانسان الكامل وليس ذلك الامن انزل عليه القرآن من جميع جهاته ونسبه  
 وما سواه من ورثته انما انزل عليه من بين كتفيه فاستقر فى صدره عن ظهر غيب وهى الوراثة  
 الكاملة حتى عن ابى يزيد انه ما مات حتى استظهر القرآن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فى الذى أوتى القرآن ان النبوة ادرجت بين جنبيه وهذا الفرق بين الانبياء والاولياء الاتباع  
 لكن من ادرجت النبوة بين جنبيه وجاء القرآن عن ظهر غيب اعطى الرؤية من خلقه كما  
 اعطى امان امامه اذ كان القرآن لا ينزل الا موجهة فهو لاني صلى الله عليه وسلم من وجهين

وجه معنادو وجه غير معناد وهو لا وارث من وجه غير معناد فسمى ظهورا بحكم الاصل وهو وجه بحكم الفرع ولما ذقنا ذلك لم نر لآله أنفسا تميز جهة من غيرها ووجهنا بآية فاعرفنا الامر كيف هو الابد ذلك فن وقف مع القرآن من حيث هو قرآن كان ذاعين واحدة أحادية الجمع ومن وقف معه من حيث ما هو مجموع كان في حقه فرقا ناشدا الظهور والباطن والحد والمطالع فقال لكل آية ظهور وباطن واحد ومطالع وذلك الآخر لا يقول به ذوا الذوق مختلف ولما ذقنا هذا الامر الآخر كان التنزل فرقا أيضا فآله اذ احلال وهذا حرام وهو ذام مباح وتوعدت المشارب واختلقت المذاهب وتميزت المراتب وظهرت الامماء الالهية والاشمار الكونية وكثرت الاسماء والآلهة في العالم فعبدت الملائكة والكواكب والطبيعة والاركان والحيوانات والنبات والاشجار والاناس والجن حتى ان الواحد لما ساجد بالوحداية قالوا اجعل الالهة الهما واحدا ان هذا الشيء عجاب وفي الحقيقة ليس العجب من وحداننا العجب من كثرة الاديال ولا برهان ولهذا قال تعالى ومن يدع مع الله الهما آخر لا برهان له به وهذا وجه من الله لم لا تحت له شبهة في اثبات الكثرة فاعترفنا انهم ابرهان فان الله يتجأ وزعنه فانه بذل وسعه في النظر وما اعطته قوته غير ذلك فليس للمشركين من نظار ربحي في عفو الله من هذا الآية وقد قلنا انه ما في العالم أثر الا وهو مستند الى حقيقة الهية في اين تعددت الالهة وعبدت من دون الحقائق الالهية فاعلم ان ذلك من الامماء فان الله لما وسع قيمه افعال عبدوا الله وقالوا اتقوا الله ربكم وقالوا اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن وقال ادعوا الله اذ ادعوا الرحمن اياتا تدعوا به في الله والرحمن فله الامماء الحسنى فزاد الامر عندهم ابهاما اكثر عما كان فانه لم يقل ادعوا الله اذ ادعوا الرحمن اياتا تدعوا فآلهين واحدة وهذا انما هو الهما هذا هو النص الذي يرفع الاشكال فما أتى الله هذا الاشكال الارجمة بالمشركين اصحاب النظر الذين اشركوها عن شبهة وبقي الوعيد في حق المتلمذين حيث اهلهم الله للنظر وما نظر ولا فكر ولا اعتبروا فانه ما هو علم تقليد فالحق مع النظر اول وأعلى من الاصابة والمصيب مع التقليد الا في ذات الحق فانه لا ينبغي ان يتصرف مخلوق فيما يحكم النظر الفكري وانما هو مع الخبر الالهي فيما يخبر به عن نفسه لا يقاس عليه ولا يزيد ولا ينقص ولا يتأول ولا يقصد بذلك القول وجهنا معينا بل يعقل المعنى ويجعل النسبة بورد العلم بالنسبة الى علم الله فيما في نظر الامر بمثل هذا النظر فقد أقام العذر صاحب وكان رحمة للعالمين ثم اعلم ان الله انزل الكتاب فرقا فاني ليله القدر ليلة النصف من شعبان وانزله قرآنا في شهر رمضان كل ذلك الى هاء الدنيا ومن هنالك نزل في ثلاث وعشرين سنة فرقا فانا نجوما ذا آيات وسور لنعلم المنازل وتبين المراتب فن نزوله الى الارض في شهر شعبان يتلى فرقا فانا ومن نزوله في شهر رمضان يتلى قرآنا فانا من يتلو به فذلك القرآن ومنه ما من يتلو به نفسه فذلك الفرقان ولا يهم ان يتلى به ما في عين واحدة فاذا كنت عنده كان عنده واذا كنت عنده لم تكن عنده لان كل شيء عنده بقدر وهو ايسر كذلك بل هو مع كل شيء وعنده من يذكره بالذكر لا غير فانه جائس المذاكرين (فصل) اعلم ان الله انزل هذا القرآن حروفا منظومة من اثنين الى خمسة احرف متصلة وفرد وجهه لكلمات وآيات وسور ونورا وهدى وضياء وشفاء ورحمة وذكرنا وعربيا ومبيننا وحفا وكنا بحكم ومتشابه لما في فصل اول كل اسم ونعت من هذه الامماء معنى ليس للآخر

وكلام الله ولما كان جامعاً لهذه الحقائق وأما الهاء المستحق اسم القرآن فلهذا كرم رتب  
بعض نعوته ليعلم أهل الله منزلته (وصل) فمن ذلك كونه حروفاً والمفهوم من هذا الاسم  
أمران الأمر الواحد المسمى قولاً وكلاماً ولفظاً والأمر الآخر يسمى كتابة ورقاً وخطاً  
والقرآن بخط فله حروف الرقم وينطق به فله حروف الالفاظ فماذا يرجع كونه حروفاً منطوقاً بها  
هل هي الكلام الله الذي هي صفته أو هل للمتجرم عنه فاعلم أن الله قد أخبر نبيه صلى الله عليه  
وسلم أنه سبحانه يتجلى في القيامة في صور مختلفة فيعرف ويذكر ومن كانت حقيقة تقبل التجلي  
في الصور فلا يبعد أن يكون الكلام بالحروف المتداخلة المسماة كلام الله من بعض تلك الصور  
كما يليق بجلاله فكما نقول تجلي في صورة كما يليق بجلاله كذلك نقول نسلك بصوت وحرف كما  
يليق بجلاله ونحمله على الفرح والضحك والعين والقدم واليد واليمين وغير ذلك مما ورد في  
الكتاب والسنة مما يجب الإيمان به على المعنى المعنول من غير كيفية ولا تشبيه فانه يقول ليس  
كذلك شيء فنفي أن يماثل مع عقل المعنى وجهل النسبة فإذا انتظمت الحروف سميت كلمة وإذا  
انتظمت الكلمات سميت آية وإذا انتظمت الآيات سميت سورة فلما وصف نفسه بأن له نفساً كما  
يليق بجلاله ووصف نفسه بالصوت والقول وقال فأجرحه حتى يسمع كلام الله كان النفس يسمى  
صوتاً وكان انقطاعه من الصوت حيث انقطع يسمى حرفاً وكل ذلك مع قول بما وقع الاخبار  
الالهوية لنا مع نفي المماثلة والتشبيه كسائر الصفات ولما وصف نفسه تعالى بالصورة عرفنا  
معنى قوله انه الظاهر والباطن والظاهر للباطن والظاهر للباطن شهادة ووصف نفسه بأن له  
نفساً فهو خروج من الغيب وظهور الحروف شهادة والحروف ظروفاً لله تعالى التي هي  
أرواحها والتي وضعت للدلالة عليها بحكم التواطؤ وقال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان  
قومه اميين لهم وأبلغ من هذا الانصاح من الله لعباده ما يكون فلا بد أن يفهم من هذا  
العبارات ما تدل عليه في ذلك اللسان بما وقع الاخبار به عن الكون فيعرف المعنى الذي يدل  
عليه ذلك الكلام ويعرف النسبة وما وقع الاخبار به عن الله فيعرف المعنى الذي يدل عليه ذلك  
الكلام ويجهل النسبة لما أعطى الدلائل العقلية والدلائل الشرعية من نفي المماثلة فإذا تحققت  
ما قرئناه تبين أن كلام الله هو هذا المتلوه المسجوع المتلفظ به المسمى قرآناً وتورا وزيوراً وانجيلاً  
بحروفه تعين مراتب كلمة من حيث مقدراتها ثم لكلمة من حيث جمعيتها معنى ليس لاحقاً بحروف  
الكلمة فالكلمة أثري نفس السامع لهذا سميت كلمة في اللسان العربي مشتقة من الكلام وهو  
الخرج وهو أثري جسم المكلوم كذلك للكلمة أثري نفس السامع اعطاء ذلك الأثر استعداد  
السمع لقبول الكلام بواسطة الفهم لا بد من ذلك فإذا انتظمت الكلمات ان فصاعداً يسمى المجموع  
آية أي علامة على أمر لم يعط ذلك الأمر كل كلمة على انفرادها مثل الحروف مع الكلمة إذ قد تقرر  
أن للمجموع كما لا يكون مفردات ذلك المجموع فإذا انتظمت الآيات بالغما أراد الله التكلم ان  
يلغى اسمي المجموع سورة ومعناها منزلة ظهرت عن مجموع هذه الآيات لم تكن الآيات تعطى  
تلك المنزلة على انفراد كل آية منها وليس القرآن سوى ما ذكرناه من سور وآيات وكلمات وحروف  
فهذا قد أعطيتك أمراً كما في القرآن والمنازل يختلف فختلف الآيات فختلفت الكلمات  
فيختلف نظم الحروف والقرآن كثير كبير لو ذهبا بين على التفصيل ما أو أنا اليه لم يف العلم به  
فوكالاتك الى نفسك لاستخراج ما فيه من الكنوز وهذا اذا جعلناه كلاماً فان أنزلناه كتاباً فهو

نظم حروف رغبة لا تنظام كلمات لا تنظام آيات لا تنظام سور دل ذلك على عيب كتابه كما كان القول  
عن نفس رحمانى فصار الامر على مقدار واحد ودون اختلافت الاحوال لان حال التلقظ ليس  
حال الكتابة وصحة اليد ليست صفة النفس فيكون كتابا الصورة الظاهر والشاهد وكونه كلاما  
صورة الباطن والغيب فأتت بين كثيف ولطيف فالحروف على كل وجه كثيفة بالنسبة الى  
ما تحمله من الدلالة على المعنى الموضوع له والمعنى قد يكون لطيفا وقد يكون كثيفا لكن الدلالة  
لطيفة على كل وجه وهى التى تحمها الحروف وهى روح والروح ألطف من الصورة ثم ان الله  
قد جعل للقرآن سورة من سورة قلبا وجعل هذه السورة تعدل القرآن عشرة أوزان وجعل  
لايات القرآن آية أعطاها السيادة على أى القرآن وجعل من سور هذا القرآن سور اتزن ثمانية  
وربعة ونصفه وذلك لما أعطته منزلة تلك السورة والكل كلامه من حيث هو كلامه فلا تفاضل  
ومن حيث ما هو منه كلام به وقع التفاضل لاختلاف النظم فاضرع الى الله تعالى ليعفه من  
ما أوأنا اليه فانه المنعم المتفضل المحسان \* (وصل) \* كون القرآن نورا جامعيا فيه عن الآيات  
التي تطرد المشبه المثلة مثل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله لا احب  
الاثنين وقوله فاسألوهم ان كلوا ينفقون وقوله فات بهم من المغرب وقوله اذا ابتغوا الى ذى  
العرش سبيلا وقوله لو وجدوا فيه اختلافا كثيرا وقوله فأتوا بسورة من مثله وكل ما جافى  
معرض الدلالة فهو من كونه نورا لان النور هو المنفرد للظلم به سمى نورا اذ كان النور والنور  
\* (وصل) \* واما كونه ضياء فالضياء من الآيات السكاشفة للاُمور والحقائق مثل قوله تعالى  
كل يوم هو فى شان وسنفرغ اليكم ايها الغفلان وقوله تعالى من بطع الرسول فقد عدا طاع الله  
وقوله تعالى انبئني بأسماء هؤلاء وقوله تعالى لما خلقت بيدي وقوله تعالى وما تشاؤون الا أن يشاء  
الله وقوله تعالى قل كل من عند الله وقوله تعالى فأنهمها فجورها وفضوها وما شبه ذلك مما يدل  
على مجرى الحقائق ومثل قوله والله خلقكم وما نعم عليكم وما نعلمون \* (وصل) \* واما كونه شفاعة فكشفحة  
الكتاب وآيات الادعية كلها \* (وصل) \* واما كونه رحمة فالضياء مما أوجه على نفسه من  
الوعد لعباده بالخير والبشرى مثل قوله لا تقنطوا من رحمة الله وقوله كتب ربكم على نفسه  
الرحمة وقوله ورحمتى وسعت كل شئ وكل آية رجا \* (وصل) \* واما كونه هدى فكل آية  
محكمة وكل نص ورد فى القرآن مما لا يدخله الاحتمال ولا ينهم منه الا الظاهر بأول وهله مثل  
قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله والىكم فى القصاص حياة وقوله من جاء بالحسنة  
فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الامثلها وقوله من عفا واصح فاجره على الله وما قال  
هذه الآيات مما لا تخصى كثرة \* (وصل) \* واما كونه ذكرى فلما يسه من آيات الاعتبار  
وقصص الامم فى اهلاكهم بكفرهم ~~كقصص~~ قوم نوح وعاد وثور ولوط واصحاب الايكة  
واصحاب الرمس \* (وصل) \* واما كونه عربيا فلما فيه من حسن النظم وبيان المحكم من  
المتشابه وتكرار القصص بتغير الفاظ من زيادة ونقصان مع توفيق المعنى المطلوب فى التعريف  
والاعلام مع ايجاز اللفظ مثل قوله يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو وقوله ما ضرب يومك  
الاجساد ولا وقوله يا ارض اباعى مالك ويا سموات اباعى غيبض الماء وقضى الامر الآية وقوله  
وأوحينا الى أم موسى أن ارضعيه الآية كل ذلك فى آية واحدة تحتوى على بشارتين وامرين بهما

نافع وتبين بشري من الله عز وجل \* (وصل) \* وأما كونه مبدئاً فبما أبان فيه من صفات أهل  
 السعادة وأهل الشقاوة ونوع أهل الفلاح من غيرهم كقوله قد أفلح المؤمنون إلى آخر الآيات  
 وقوله إن المساكين والمسلمات إلى آخر الآية وقوله ألتأبون العابدون إلى آخر الآية وقوله إن  
 الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وآيات الأحكام وكل آية أبان بها عن أمر لا يعرف فلهذا سماه  
 بهذه الأسماء كما أوجبه قرآننا أي ظاهر أجامع هذه المعاني كلها التي لا توجد إلا فيه والله يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السادس والعشرون وثلاثة وثلاثون في معرفة منزل النجاة والمنازعة  
 وهو من الحضرة المحمدية الموسوية)\*

|                      |                          |
|----------------------|--------------------------|
| ينزل الله أينما كنا  | دون أسماء داته الحسنى    |
| وهو نور والنور مظهره | ولهذا أزاله عنا          |
| فندوات البكان مظلمة  | وهي أدنى الدنول أدنى     |
| ثم حزنه صورة شرفا    | بجمله الأمر نعم ما حزننا |
| سمع الله صوت سألنا   | بالذي قد أراده منا       |
| فلهذا انكسرت أيدنا   | ولهذا عنا فما زلنا       |
| فاذا شاء أن يولدنا   | في هولي وجوده أمنا       |
| بلبل البال في ذرافين | يطرب الشرب كلما غنى      |
| فظهرنا به لنا فاني   | فاستحاننا عنا وما حلنا   |

اعلم أيديك الله أي الولي الحميم والصفي الكريم أن هذا المنزل خاصة دون غيره من المنازل ما فيه  
 علم يظهر منه في الكون أو يدل عليه في العين أو في الاسم أو في الحكم أو الحكم الله من حيث هذا  
 الاسم الذي هو الجامع لآيات الألوهية فيه أي في ذلك العلم لم تظهر من وجهه ووجهين وثلاثة  
 وأربعة وأكثر ولا تجد ذلك في غيره من المنازل فسألت كم علم فيه فرفع إلى المنزل بكمله فرأيت فيه  
 ثلاثة وعشرين علماً منصوباً ونظرت إلى الألوهية في تلك الأعلام كلها فوجدت نظرها إليه من  
 أربعين وجهاً وقيل لي ما جمعها إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا المنزل كانت سيادته  
 على جميع العالمين وورثته فيه من أئمة حصل له من السيادة على قدره في هذه الجمعية ومن هذا  
 المنزل تعطى الحكمة لمن أخص الله أربعين صلباً فلهذا ويظهر في جميع أحواله كما كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك الله على كل أحيائه ويضمن هذا المنزل من المسائل معرفة  
 أزواج المقدمات للنتاج وعلم المنازعة المرسل إليه للرسول صلى الله عليه وسلم مع إيمانه به وبما  
 جاءه من عند الله فيرجع خصماً في هذا المنزل ويتولى الله الحكم بين الرسول والمرسل إليه مع  
 علمه بأن الرسول لا ينطق عن الهوى وأنه يبايع عن الله ما أرسله به ومع هذا كله يدعى عليه في  
 نفس ما جاءه فيرجع إلى الله ليحكم بينهما وهو من أصعب العلوم في التصور لوجود الإيمان  
 والتصديق به من الخضم وفيه علم من ترك خلافه ما شرع له أن يكون إمامه وفيه علم الانتساب  
 أعني انتساب القروع إلى أصولها ومن الحق يكون فرعاً غير أصلها ما حكم الله فيه من طريق

المكشف وفيه علم ظهور الباطل بصورة الحق والباطل عدم لوجود له والصورة موجودة فهي  
 حق فأين عيب الباطل الذي ظهر والصورة انما هي للحق وما الستر الذي بين العقل والحق حتى ستر  
 الباطل بصورة الحق وعلم الفرق بين الخاطر الاول والخاطر الثاني وانما غير مؤاخذ بالخاطر  
 الاول مؤاخذ بالخاطر الثاني والثاني عين صورة الاول فلما اذ يصدق في الثاني في بعض الامور  
 كما يصدق في الاول فهل ذلك الترتيب الثاني والثاني مما زاد في مراتب العدد وأصله عدم والاول  
 وجود وبالاول ظهر من الاعداد ما ظهر عما ظهر لها وفيه علم الخلق من استرقه الحجاب  
 من الانال بالحزبة كن قلب الحقائق في نظره فالحق الامور بغير مراتبها والفروع بغير أصولها  
 وفيه علم السبب الالهى الذى لاجله كان هذا وفيه اضافة علم الاذواق الى الله تعالى وهو شعور  
 بالعلم بهم من غير ذوق فأى نسبة الهية أعطت مثل هذا الحكم في العلم الالهى مثل قوله حق  
 نعم وهو يعلم فهذا هو علم الذوق وفيه علم مقدار اقامة الصفة التى لا تقبل المثل بالعدم لا لانه رافع  
 هذا الواقع من هذا الشخص الذى أنزل الخاف منزلة الامام في غير موضع فخلط بين الحقائق  
 وتخيل هذا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم انى أراكم من خاف ظهري انه يرفو به صاروا اماما  
 فانما جعل لهم حكم النظر كما هو الامام والامام امام والخاف خاف فان يحجز عن الكشف عن  
 قدر حكم هذه الصفة العديدة المثل فلم يكشف غلظه ولا رأى الحق يحجزه عن انيام بهذه المدة  
 التى تقضى فيها نفسه حصل فى علم آخر فى هذا المنزل مجاور له فلهذا يطلب به حياة أنفس معدودين  
 وقبيله بالصفة التى كان يشئ نفسه فيها فظهر شرف نفسه على غيره حيث قام جماعة من  
 أمثاله مقام نفسه مع الاشتراك فى الصورة والمقام والمال وقد بين الله الفرقان بينهم او جعل  
 حق النفس على نفسها أعظم من حقوق أمثاله اعلم به بلغت ما بلغت فادخل قائل أن نفس الغير  
 فى المشيئة من غير قطع بالمواخذة فهو بين العفو والمواخذة مع تعلق حقوقهم به وجعل قائل  
 نفسه فى النار بان حرم الله عليه الجنة اعظم حق نفسه على نفسه وقد ورد ان حق الله أحق  
 بقضى من حق الغير فجعل كذلك حق النفس وفيه علم السبب الذى لاجله رتب هذه الحقوق  
 هكذا وجعل لها هذه الحدود الالهية وفيه علم صفة عذاب من ستر الحق عن أهله اذا توجه علمه  
 كشفه لهم بالايجاب الالهى وفيه علم من عدل عن الحق بعد اقامة البيئة عليه المقطوع بها  
 ما الذى عدل به عن الحق وما حكمه فى هذا العدول عند الله وفيه علم عذاب أهل الحجب هل  
 عذابهم بحجابهم أو بأمر آخر وفيه علم الجمع للتعريف بالاعمال النفسية عندهم وغير النفسية ومن  
 يتولى ذلك من الاسماء الالهية وفيه علم تعلق علم الله الذى لا تدركه الا كوان بما فى العالم بطريق  
 المشاهدة والمجاسة ثم تأخير التعريف بما كان من الاكوان من الاعمال الى زمان مخصوص  
 معين عند الله وفيه علم النجوى الاخرية والدينية وفيه علم آداب المناجاة بين المتعاجزين  
 وبما ايدأ من يناجى ربه أو احدا من أهل الله وفيه علم انساع مجالس الذاكرين الله لكون  
 لله جلوسهم من الاسم الواسع وفيه علم مراتب الايمان من العلم رأى الدرجات أرفع وفيه علم  
 المقاسين وما لذى أفلسهم مع ما عندهم من الموجد وفيه علم رجوع الله على العبد متى  
 يرجع هل يختلف أو لا يختلف وماذا يرجع ذلك الاختلاف ان كان شتتاهل للراجع أو لمال  
 المرجوع اليه وفيه علم ما ينتجه التولى عن الذكر من الغضب الالهى وفيه علم ما يعنى وما لا يعنى

وفيه علم تفرق الاحزاب من أى حقيقة تفرقوا من الحقائق الالهية وفيه علم الوجوب الالهى  
 بماذا يتعاق وفيه علم من ترك احياءه ماذا تركهم وما حليتهم وصوتهم وفيه علم البقاء  
 والفوز والنجاة وكل علم من هذه العلوم من العلوم الالهية من اسم الله لا من غيره من الاسماء ولا  
 تجدد ذلك الا فى هذا المنزل خاصة فانه منزل مخصوص بحكم الله دون سائر الاسماء مع مشاركة بعض  
 الاسماء فيه فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم عينها لا لترفع الهمة منك الى نيلها  
 فتح مكاشفة من الله تعالى ثم ترجع الى الكلام على بعض ما يحوى عليه هذا المنزل فنقول ان الله  
 تعالى قال فى كتابه انه وضع الميزان ليظهر به اقامة العدل فى العالم بصورة ظاهرة محسوسة  
 ليرتفع النزاع بين المتنازعين لوجود الكفتين المائلتين للخصمين واسان الميزان هو الحاكم فى  
 اى جهة مالكم لتلك الجهة بالحق وان هو فى قبته من غير ميل الى جهة احدى الكفتين  
 علم ان المتنازعين اكل واحد منهما حق فيما ينزع فيه فبقع له الانصاف لما يشم له به حاكم  
 لسان الميزان فارفع الخصام والمنازعة والحاكم لا يكون خصما أبدا فان نزع فيما ينزع الا  
 من عزله عن الحكم او من جهل انه حاكم ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نبي  
 لا ينبغي تنازع اى لا يكون نزاع مع حضوره او يمكن الوصول الى حضوره فاذا قد ظهر النزاع  
 وادعى كل واحد من الخصماء الحق بيده فلو ان الله يفتح عين بصائر الخصماء لمشاهدة الحق  
 ويعلمون انه بالمرصاد وهو الحاكم ويبدى الميزان يخفض ويرفع ليصح نزاع فى العالم فدل وقوعه  
 أن الكل فى حجاب عن الحاكم صاحب الوزن والميزان فاذا رأيت من ينزع فى العالم فاعلم انه  
 فى حجاب عن الله تعالى فان نزع احدهما ولم ينزع الاخر لم يكت عنه فاعلم ان الساكت عنه  
 اما صاحب شهود او صاحب خاق الهى فان كان النزاع فى تعدي سدا الهى فالمنازع فى ذلك  
 صاحب أدب الهى أو مصوره وصورة صاحب ادب الهى وهو المراقى لكنه خير فى الجملة فصاحب  
 الادب الالهى ما هو منازع وانما هو ترجان منازع والمترجم عنهم هم الاسماء الالهية التى  
 منها نشأ النزاع فى العالم ومن أجهلها وضع الميزان الشرعى فى الدنيا والميزان الاصلى فى الآخرة  
 فان المادى والمعدل خصم والاضار والنافع خصم والحى والميت خصم والمعطى والمأنت خصم  
 وكل اسم له مقابل من الاسماء فى الحكم والميزان الموضوع بين هذه الاسماء الاسم الحكم  
 والميزان العدل فى القضاء فينظر الحكم فى استعداد المحل فيحكم له بحسب استعداده فيجعله فى  
 حيز أحد الاسمين المتقابلين المتنازعين فاذا علمت وضع الموازين على اختلاف صورها فى المعانى  
 والخصى كنت انت عين الحاكم بها وصحت النبابة عن الله فى كون الميزان به ذلك تخفض  
 وترفع غير ان الفارق بينك وبين الله فى الوزن ان الله يرفع بالمشيئة ويخفض بالمشيئة وانت لا أثر  
 لشيئتك فى الوزن وانما ترز لمن ترى الحق بيده فانت صاحب علامة تعرف صاحب الحق فتزله  
 والحق صاحب مشيئة وهناسر خفى يخفى عن بعض العارفين وهو ان المشيئة تعين بالميزان اذا  
 رفعت او خفضت ان استعداد المحل اعطى ذلك كما ان وجود الحق فى نفس الامر اعطى  
 لصاحب العلامة ان يزن له لعله بأن الحق له كما علم الحق سبحانه وتعالى ان استعداد هذا المحل  
 اعطاه الوزن له ولا أثر للمشيئة فى الاستعداد بها هو استعدادها وانما أثرها فى تعيين هذا المحل  
 الخاص لهذا الاستعداد الخاص اذ يجوز ان يكون اغيره ولا يجوز ان تزول حقيقة الاستعداد

ولان تنقلب مثل ما نقول في علم الطبيعة ان الحرارة لا تنقلب برودة لكن الحار ينقلب باردا  
من جهة كونه محلا وعينا لا من كونه حارا ولا باردا فالاستعداد الذي هو كذا لا ينقلب  
للاستعداد الذي هو كذا وانما الحيل القابل له كذا الاستعداد المميز قابل لغيره من  
الاستعدادات فالمشبهة خصته بهما الاستعداد دون غيره ما خصت الاستعداد فاني رأيت  
جماعة من اصحابنا غلطوا في هذه المسئلة ورأوا ان المشبهة لا أثر لها في هذا الحيل لما يعطيه  
استعداد ذلك الحيل اذ لا أثر لها في الاستعداد والامر على ما ينشأ من عقول (فن مسائل هذا  
الباب) ان ميزان الطبيعة نازع الميزان الالهي الروحاني لما علمت ان ميزانها هو يجعل جاعل  
وذهلت ان ظهور ميزان في شيء معين انما هو يجعل جاعل وهو الميزان الالهي فلما ذرفت  
الطبيعة بميزانها الميزان الالهي الروحاني ونازعها الميزان الالهي الروحاني وهو الاقوى وله  
الحكم وما وقع الخصام الامن الطبيعة لانها ما رزيت بذلك الميزان ولا بالوزن فارتفعت الى الله  
تطلب منه ان يحكم بيننا وبين الميزان الالهي الروحاني فحكم بيننا وبين الزوج المتوجه عليها  
بانتمكاح الروحاني النوري اظهر الاجسام الطبيعية بالارواح الجزئية الانسانية وغير الانسانية  
اذ كان كل جسم في العالم مقيد بصورة روح الالهي يلزم تلك الصورة به فيكون مسجدة لله فن  
الارواح ما تكون مدبرة لتلك الصورة لتكون الصورة تقبل تدبير الارواح وهي كل صورة تصف  
بالحياة الظاهرة والموت فان لم تصف بالحياة الظاهرة والموت فروحها روح تسبيح لروح تدبير  
فاذا ظهرت صورة طبيعية تقبل التدبير وظهرت لها نفس جزئية مدبرة لها كانت الصورة بمنزلة  
الانبياء والروح المدبرة لها انزلة الذي كرف كانت الصورة لها أهلا وكان الروح تلك الصورة بملا  
وهذه الارواح الجزئية متفاضلة بالعلم بالاشياء فمنهم من له علم بأشياء كثيرة ومنهم من لا يعلم  
الا القليل فلا أعلم بالله من أرواح الصور التي لاحظ لها في التدبير لكون الصورة لا تقبل ذلك  
وهي أرواح الجادود ومنهم في رتبة العلم بالله أرواح النبات ومنهم في العلم بالله أرواح الحيوان  
وكل واحد من هذه الاصناف مفسطور على العلم بالله والمعرفة به ولهذا ما لهم الا التسبيح بحمده  
تعالى ودون هؤلاء في العلم بالله أرواح الانس وأما الملائكة فهم والجناد مفسطورون على العلم  
بالله لاعتقولهم ولا شهوة والحيوان مفسطور على العلم بالله وعلى الشهوة والانس والجن  
مفسطورون على الشهوة والمعارف من حيث صورهم لان حيث أرواحهم وجه ل الله لهم  
العقل ابرزوا به الشهوة الى الميزان الشرعي ويدفع عنهم به منازعة الشهوة في غير الحيل المشروع  
لها لم يوجد الله لهم العقل لا قمتا العلوم والذي أعطاهم الله لا قمتا العلوم انما هي القوة المفكرة  
فلذلك لم تفطر أرواحهم على المعارف كما فطرت أرواح الملائكة وماعد الثقلين ولما تفاضلت  
مراتب الانس في العلم بالاشياء أراد بعض الارواح أن يلحق حكم الصورة التي هي مدبرة لها  
بحكم الطبيعة التي وجدت عنها تلك الصورة ونزلها من رتبته أبدا فقال له المعلم هذا الذي رمت  
محال فان الصورة لا تفعل فعل الطبيعة فانها متفعلة عنها وابن رتبة الفاعل من المفعول ألا ترى  
النفس الكلب اني هي أهل للعقل الاول ولما زوج الله بينه ما لظهور العام كان أول مولود يظهر  
عن النفس الكلية الطبيعية فلم تقو الطبيعة أن تفعل فعل النفس الكلية في الاشياء لان الجز  
ماله حكم الكل والكل له حكم الجزء لانه بما يحمله من الاجزاء كان كالا فلما بعز هذا الروح



الجامع عن الحق الصورة بالطبيعة التي هي أم له قال له - ل ذلك العجزى وقصوري عن ادراك  
 العلم في ذلك فيعود في طلب ذلك من الله الى الله وطاب من الله ان ينفعه عن الصورة ما يتعمل  
 عن الطبيعة فوجد القوابل التي تؤثر فيها الصورة غير قابلة لما تقبله الصورة التي لها ثبوت  
 أثر الطبيعة والحق سبحانه وتعالى لا يعطي الاشياء كما تقدم الا بحسب استعداد المعطى له اذ لا  
 يقبل ما لا يعطيه استعدادها فلما تبين لهذا الروح خطؤه من صوابه وعلم انه نفخ في غير مرم طلب  
 الوقوف مع صورته بحسب ما يعطيه استعدادها فقبل الوصول الى ابراز ما ياتي منه الى الصورة  
 لاظهار عين ما من اعيان الممكنات المنوبة أو الحسية أو الخيالية تظهر له في فتوح الممكنات - فقه  
 بالحق لافي فتوح الحلاوة ولا في فتوح العبارة ثلاث مراتب مرتبة الحرية وقد تقدم بابها وهي  
 التي تخرجه عن رقب الاكوان لانه كان قد استرقه هذا الطلب الذي كان عن جهله بالامور وكان  
 الله أعلم بذلك أنه لا يتبع ولا علم له بما في علم الله ولا بما هو الامر عليه فان اتصف به هذا المقام وظهر  
 به هذا الحال ممكنه الله من مراده ووهبه قوة الابدان وان عجز عن الاتصال به هذا المقام فهو بحاله  
 أعجز فان الحال موهبة الهية والمقام مكتسب فعند ذلك الى المراتبة الثمانية فيه وهي على  
 الترتيب في الحكم والشهود فقام له الحق سبحانه وتعالى في التجلي الصمداني فان قدر على النظر  
 اليه فيه وثبت لتجليه ولم يكن جبليا فيصير كاولاموسو يا فيصير كان له ما طاب من الله من  
 الانفعال عن صورته بحسب ما يعطيه استعدادها اذ ممكنه الله من الحكم فيها فان كان موسويا  
 أو جبليا لم يثبت لذلك التجلي المقفى من يطلب با استعدادها الفناء والمهلك من يطلب با استعدادها  
 الهلاك وقامت له مرتبة امسالك الحياة على العالم المقابل للموت فوجد في رتبة على عدد  
 درجات التجلي الصمداني فانه موت أو امسالك حياة فان اعتمى الله به وأعطاه القوة على ذلك  
 تصرف في صورته **ك** كيف شاء وان لم يعط القوة على ذلك وعجز فان كان عجز عن شهود الهى  
 أعطاه التصرف في صورته وان كان عجز عن خلف حجاب نفسه منع من التصرف اذ ليست له  
 قوة الهية يتصرف بها فذلك قد ذكرنا من ذوق رجال هذا المنزل في هذا المنزل ما ينفذ ويطول  
 الشرح لما يحمله كل منزل وهذا منزل ليس في المنازل له شبيه ولا مقام وهو من أقوى المنازل  
 منه يقع الاخلاص للنطق بالحكمة بعد الاربعين لمن أخلص من عباد الله والله يقول الحق  
 وهو يرى السبيل

(الباب السابع والعشرون والمائة في معرفة منزل المذول وكيف من الحضرة المحمدية) \*

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| الابتداء ثمانية مريعة    | اثنى عليها الله في نزله  |
| هذا بغير حقيقة قدسها     | فشرح المسنون من تأويله   |
| أولى بأن يرى ويعرف قدرها | هذا هو المعروف من تفصيله |

اعلم ايها الله ايها لولى الحليم والصفي الكريم ان من علوم هذا المنزل - لم المناضلة والمفاضلة  
 يكون على ضرب من مفاضلة بالعلم ومفاضلة بالعمل والمناضلة به لم قد تقع بفضل المملوكات وقد  
 يكون بطريق الوصول الى المعلوم فواحدة يأخذ علمه عن الله والاخر يأخذ علمه عن كون من  
 الاكوان والذي يأخذ علمه عن الله متفاضل ففهم من يأخذ علمه عن سبب كالمقنى يتقوا ومنهم من  
 يأخذ علمه عن الله لاعتن سبب من الاسباب كالدعاء في الزيادة من العلم والمفاضلة في المعلوم نعمل

يتعاق بالافعال وعلم بالاسماء وآخر بالذوات فبين العلماء من الفضل ما بين متعانات هذه العلوم  
والكل علم الهى وكذلك المقاضلة بالاعمال قد تكون باعتبارها بالزمان وبالمكان وبالحال فيقدر  
في كل شئ بحسب مانه عليه حقيقة ما وقع فيه المتنازل فثم من يكون التقدير فيه بالميكال والميزان  
اذا كان اتماقا او وقع التشبيه فيه بالاتفاق كالعقل لما قسمه الله بين الناس ليكن فجعل  
لواحد قهرا والآخر قهزين وقد يكون التقدير فيه بالمراتب والدرجات والذي يحصر تلك باب  
المتنازلة انما هو العدم وجماد ايقع ما هو فيه قال بحسب ما يريد الواضح أو الخبر به يرفع الله  
الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والنفقة بعد الهجرة لا يبلغ أجرها أجر النفقة  
قبل الهجرة في أهل مكة ولا في كل موضع يكون العبد مخاطب فيه بالهجرة منه الى غيره فمعمل  
فيه خير او هو فيه مدمون ثم يودل خير بعد هجرته فهذا الخبر يتناول بقدر المشقة واعلم ان  
هذا المنزل يتضمن علوما شتى أو أنا الى تسميته في آخره فتعرف فتطلب وهذا المنزل من منازل  
التزيه الذى ذكرناه في أول هذا الكتاب عند ذكرنا منزل المنازل وهو تنزيه نصف العالم ونصف  
محمل وجود أعيان العالم من مقام العزة الحامكة على السكل بالقهر والعجز عن بلوغ الغاية فيما  
قصده من الثناء على الله مثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لأحصى ثناء عليك ما قال  
ذلك حتى يجزعن بلوغ الغاية التى فى نفسه طلبها فلم تف الجوارح بذلك ولا ماعدنا من الاسماء  
فانه ما يننى عليه عز وجل الأسماء الحسنى ولا يعلم منها الا ما ظهر ولا يننى عليه الا بالكلام  
بتلك الاسماء وهو الذي لا يكون الا منه لا بالوضع منا فانه لا يجوز عندنا أن يسمى الابداسى  
به نفسه فلا يننى عليه الابداسى على نفسه الا القاضي أبا بكر بن الطيب فانه ذهب الى جواب  
تسميته بكل اسم لا يورهم صفة الحدوث فالعالم كله تحت قهره وفي قبضته ينجي بشهوده  
وتجلبيه اذا شاء وان شاء وبجنته باحتجابه وسيره اذا شاء وفى حق من شاء واصكن ما لم يتجمل  
اشخص تجلباه به انه هو غير مقيّد فاذا تجلّى في مثل هذا فلا حجاب بعده هذا التجلّى فله الحماية  
الدائمة بشهوده ولا يموت أبداموت الحجاب والستر فان لم يتجمل له وهو متجمل أبدا ولكن لا يعرف  
فالحجب بوجه له به ميت فان حياة العلم يقابلها موت الجهل وبالنور يقع حصوله كما بالظلمة  
يكون الجهل فى حكمه قال الله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه فقد وصفه بالموت ثم بالحياة ان  
أحياء ثم قال تعالى وجعلنا له نورابه يشهد به فليس مثله كمن مثله فى الظلمات وان كان ميتا وهو  
الحى يعلم الغيب فى الغيب الذى يحكم عليه به الاسم الباطن فان لم يكن حيا به لم تملك الظلمة  
المختصة والعدم المحض والله سبحانه الاقدار على ما ذكرناه أخبرنى الواردوا الشاهد يشهد له  
بصدقته مفي بعد أن جعلنى فى ذلك على بينة من ربي يشهدونى اياه لما ألقاه من الوجود فى قاي ان  
اختصاص الاسم له فى أول كل سورة تنوير الرحمة الالهية فى منشور تلك السورة انما تنال  
كل ما ذكرناه فانما العلامة لله على كل سورة انما منه كعلامته السلطان على مناشير فقلت  
لواورد سورة التوبة عند اسم فقال هى والانفال سورة واحدة قسمها الحق على فصلين فان  
فصلها وحكم بالنصل فقد سماها سورة التوبة أى سورة الرجعة الالهية بالرحمة على من غضب  
عليه من العباد فها هو غضب أبدي لكنه غضب أمدا والله هو التواب فما قرن بالتواب الا الرحيم  
ايؤل المغضوب عليه الى الرحمة أو الحكيم اضرب المدة فى الغضب وحكمه هافيه الى أجل فيرجع

عليه بعد انقضاء المدة بالرحمة فانظر الى الاسم الذي نعت به الثواب تجدد حكمه كما ذكرناه  
والقرآن جامع لذكر من رضى عنه وغضب عليه وتتوحد منازل الرحمن الرحيم والحكم للتوحيب  
فاز به يقع القبول وبه يعلم انه من عند الله هذا الخبر الوارد لنا ونحن نشهد ونسمع ونعقل لله  
الحمد والمنة على ذلك والله ما قلت ولا حكمت الا عن نقش في روع من روح الهى قدسى عليه  
الباطن حين احتجب عن الظاهر للفرق بين الولاية والرسالة والولاية لها الاولوية ثم تنصب  
وتثبت ولا تزل ومن درجات النبوة والرسالة نيسة لها بعض الناس ويصلون اليها وبعض  
الناس لا يصل اليها واما اليوم فلا يصل الى درجة نبوة التشريع أحد لان بابهم مغلق والولاية  
لا ترتفع دينا ولا آخر فالولاية حكم الاول والاخر والظاهر والباطن بقبول عامة وخاصة وبغير  
نبوة ومن أمثاله الولي وليس من أمثاله نبي ولا رسول فلهذا انقطعت النبوة والرسالة لانه  
لا مستند لها في الاعمال الالهية ولم تنقطع الولاية فان الاسم الولي يحفظها ثم ان الله تعالى قدر  
الاشياء علمائهم أو جدها حكماء جعلها طرفين وواسطة جامعة للطرفين لها وجه الى كل طرف  
في تلك الواسطة البرزخية ان شاء الانسان الكامل فيجمع بين التقدير وهو العام وبين الابداد  
وهو خاص مثل قوله فينفخ فيه فيكون طيرا باذني فهو أحسن الخالقين تقدير او ايجادا وهذه  
مسئلة غير مجمع عليهم من أهل النظر فانه من لا يرى الفعل الا لله ثم يفرق بين الحق والخلق بأن  
يجعل للخلق وجودا في عينه وللعق وجودا في عينه لم يعلم أحسن الخالقين التقدير الا ايجادا  
ومن أهل الله من يرى ذلك ولكن لا يرى في الوجود الا الله وأحكام أعيان الممكثات في عين  
وجوده وهذا هو النظر التام الذي لا ينال بالذكور والكن ينال بالهم ودو هو قول النبي صلى  
الله عليه وسلم لم من عرف نفسه عرف ربه فمن عرف نفسه أنه لم تزل عينه في امكانه اعرف ربه  
بأنه الموجود في الوجود ومن عرف ان التغيرات الظاهرة في الوجود هي أحكام استحداثات  
الممكثات عرف ربه بأنه عين مظهرها والناس بل العلماء على مراتب في ذلك فلما أوجد العام  
طرفين وواسطة جعل الطرف الواحد كالنقطة في الدائرة وجعل الطرف الآخر كالمحيط  
للدائرة وانشأ العالم بين هذين الطرفين في مراتب ودوائر فسمى المحيط عرشا وسمى النقطة  
أرضا وما بينهما دوائر وكان أفلاك جعلها محلا لاشخاص اجناس ما خاق من العالم وتجلي  
سبحانه وتعالى تجليا عاما أحاطا بتجلي تجليا خاصا شخصيا فالتجل العالم تجل رحمانى وهو قوله  
تعالى الرحمن على العرش استوى والتجلي الخاص هو ما لكل شخص شخص من العلم لم الله  
وبهذا التجلي يكون الدخول والخروج والنزول والاصعد والارتفاع والسكون والاجتماع  
والافتراق والتجاوز ومن يكون بحيث محله وميز العالم بعضه عن بعض بالمكان والمكانة  
والصورة والارض فاما ميز الابه فهو عين مائة يزوعين ما تميز به فهو مع كل موجود حيث كان  
بالصورة الظاهرة المنسوبة لذلك الموجود به لم ذلك كله العلماء بالله تعالى من طريق الشهود  
والوجود فاما ميز الغيب من الشهادة فجعل الشهادة عين تجليه وجهه لالغيب عين الحجاب  
عليه فهو شهادة للعجاب لا للعجوب فن كان عجا به عين صورته والحجاب يشهد ما وراءه فالصورة  
من الكون تشهد والحجوب بصورته عن وجود الحق محجوب فهو من حيث صورته عارف  
بربه مسبح مجده ومن حيث ما هو غير صورة أو من خلف الصورة محجوب اما بالصورة أو

بشهود نفسه غيرا فان رزقه الله تعالى فهو بنفسه عينا فقد عرفها فبغير ربها بلا شك فيكون  
من أهل الصدور الذين أعماهم الله عن شهودهم شهوده كما قال تعالى ولكن تعجى القلوب وهي  
أعيان البصائر التي في الصدور رأى في الرجوع بعد الورود فهو شأنه لانه لا يصدر الا بما شاهد  
في الورد والقوة الالهية التي أعطاها الله اياها فنجمع بين العاين وظهورها بصورتين فهو من أهل  
العلم بالغيب والشهادة وهو بكل شئ عليم (ومل) ومن هذا المنزل حكم الاسم الالهى  
الوارث وهم **حكم** بحسب لانه يتقذف في السموات والارض وتنفوذ في ذلك دليل على خراب  
السموات والارض وهو قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فكلما كان في أول  
الخلق ان الارض خلقت قبل السموات كما قدمناه في ترتيب وجود خلق العالم كذلك وقع  
التبديل ابتداء بالارض قبل السموات فلو وقف الخلق على الجسد دون الظلمة وبذل الارض غير  
الارض لاني الصفة فلو كان في الصفة ما ذكر العين ولا يكون وارث الاعن مالك متقدم يكون  
ذلك الموروث في ما حكمه فهو من غير ما أخذ هذه الوارث بحكم الورث وقد أخذ به الله ان له ميراث  
السموات والارض فلا يرثهما الا الاسم الوارث لا يكون غيره هذا ولم يكن لهما مالك الا  
المتصرف فيهما وهي الاسماء الالهية التي لهما التصرف فاذا انقضت مدتها بايا الحكم فيها  
مادامت على هذه الصورة والنظم الخاص وكانت المدبرة لهما قد زال تدبيرها وانقضت حكمها  
الخاص لانتهاء أمد مدته القبول ولذلك سمى هذا الزوال موتا صارت هذه الاعيان ورثا فزولاها  
الاسم الوارث فأزال حكمها ما كانت عليه فبذل الارض غير الارض والسموات حتى لا تعرف  
الارض ولا السماء موجد لهما الا هذا الاسم ولو بقي عين الارض والسماء لانقضت وذكرت  
من كانت ما كاله من الاسماء قبل هذا فربما حذت اليه والاسماء الالهية اها غيرة لان المسمى  
بهم اوصف نفسه بالغيرة فتعاق حكمها بالاسماء الالهية بالمسمى والغيرة مأخوذة من شهود  
الاغيار فكل اسم الهى يريد الحكم له وانفراد الحكم عليه لانه لا يملك في غيره فبذل  
السماء والارض في العين فلم تعرف هذه الارض ولا السماء الا هذا الاسم الوارث خاصة فزالات  
الشرك في العبادة وظهور التوحيد وحكم المال الموروث ما هو مثل حكم المال الاصلى فان  
حكم الوارث حكم الواهب وحكم المالك الاصلى الموروث عنه حكم الكاسب فيختلف الاذواق  
فيختلف الحكم فيختلف التصرف فالكاسب حاله ينزل بقدر ما يشاء لانه في موطن تكليف  
واتظار سؤال وحساب ومواخذة فهو حقيقا هذه المراتب التي لا بد منها وحكم الوارث يعطى  
غير حساب وينزل بلا مقدار لان الآخرة لا ينتهى أمدها فتكون الاشياء فيها تجري الى أجل  
مسمى فينزل بقدر ما يشاء لاجل ذلك الاجل والدنيا لا تدور فيها تجري الى أجل مسمى وينقضى  
أمدها فينزل فيها ما لكها بقدر معلوم مساوية الاجل فلما أعطى غير حساب لزاد على الامد  
أو نقص فتختل الحكمة فيحكم الوارث حكم الواهب وحكم المالك الاصلى الموروث عنه حكم  
المقدر المقتب الا نسمع الى قوله تعالى في خلق هذه الارض الاولى وقد رفيها أقواها فجعلها  
دار متدار فلن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واذا استكملت رزقها ذهب حكم الرزق  
منها من كونه رزقا في هذه المدة الخاصة وبقي الرزاق ينظر الى حكم الوارث ما يقول له فيقول  
الوارث له ارض بغير قدر ولا انتهم امددة الا ترى ان الله تعالى قال للقلم اكتب في اللوح المحفوظ

على في خاتمة اليوم القيامة فضر به الامد لانقضاء مدة الدنيا وتناهيها ولا يصح ان يكتب علمه  
في خاتمة في الآخرة لانه لا يتناهى امدها ولا يتناهى الوجود والكتابة وجود فلا يصح  
أن يحصرها لانقضاءه فانه انما ما لا يتناهى وهذا خلف فيرجع حكم الاسماء التي كانت تحكم  
على الاشياء في الدنيا تحكم في الآخرة بحسب ما يرسم لها الاسم الوارث في حاز معرفة  
الاسماء الالهية فقد حاز المعرفة بالله تعالى على اكل الوجوه وهذا المنزل يتضمن علوما جمة منها علم  
تنزيه العالم العلوي عما هو محصور في أين وتنزيه أين العالم السفلي ومجمله لا تنزيهه وعلم الترتيب  
والمنازل والمرتبات التي لا يمكن الوصول اليها ذوقا ولا حالا وعلم أصناف الحياة وضروب الموت  
المعنوي والحسي ومن يقبل ذلك عن لا يقبله وعلم الاضداد هل يجمعها عين واحدة فتكون  
الاضداد عيناً واحدة أو هي أحكام عين واحدة تطاير النسب وعلم حكم الزمان في الابداد  
الالهية هل حكمه في ذلك لذاته اعني ذات الزمان أو هو بتوالية يمكن عزله عنها ومن هنا يعلم  
الاسم الالهى الدهر وعلم الاذواق التي توجب الملهة وعدم الملهة فيحكم على الحق في الاشياء  
بحسب الادلة فيقدم ان اقتضت الادلة التقديم وقرآن اقتضت الادلة التأخير وعلم الملك  
بطريق الاحاطة وعلم النكاح لذى يكون عنه التوالد من النكاح الذي لجراد الشهوة من غير  
توالد وعلم مشاهد الحق اياها بما اذا يشهدنا هل بذاته أو بصفة تقوم به وعلم ما يظهر من الغيب  
لله شاهد وما لا يظهر وعلم رجوع الشهادة الى الغيب بعد ما كان شهادة بحيث ان لا يبقى في  
الخيال مثال منه فيمن شأنه ان يتخيل وعلم النور المنزل في ظلمة الطبيعة هل يبقى على صفاته  
أو يورث في ظلام الطبيعة فيكون كالسدة وعلم الايمان بالمجموع هل يقبل الايمان الزيادة  
والنقصان أو لا يقبل وعلم المقاضاة على اختلافها وكثرتها وعلم لربا المحمود المشروط في المعاملة  
ومامنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الله ليتماكم عن الربا يأخذ منكم فاعلم انه  
لا يأخذ منا وبمعينة اياه ويجوز اشتراطه في معاملة الحق دون الخلق في زمان مخصوص وعلم  
من ينسب اليه المسمى من غير ان يكون موصوفاً بأزله المسمى وعلم نطق من ليس من شأنه في رتبة  
الحس أن يشكلم وعلم رد الاعمال على العبادات وعلم البرزخ الذي بين الرحمة والغضب الالهى فلا  
يكون لواحد حكم يستقل به في الوجود ما حكم ذلك البرزخ وهل له عين موجودة في نفس الامر  
أو ونسبة لها وجهان في الحكم وعلم ما الذي أقعد المؤمنين عن التوض الى ما فيه سعادتهم  
بعد ابانة الله طريق المعاهدة على السنة الخبيرين عن الله وعلم المواطن الذي يقوم البذل فيها  
في الحكم مقام المبدل منه من الموطن الذي لا يقبل ذلك مع كونه يقبل التبديل لذاته وعلم  
المدد ولماذا يرجع عددها المحكوم عليها هل عين المدة فيقبل العدد كالاشخاص في النوع  
الواحد أو هل تختلف المدد لذواتها وعلم ما يحصل من الترفيق هو تحت حكم المدة من قصرها  
وطولها وعلم اختلاف الاحكام على الاعيان هل تحتها لاختلاف اعداد الاعيان باختلاف  
الاقوات أو هل تحتها لاختلاف الاسماء الحاكمة عليها وعلم مراتب العبيد من الاحرار وما لكل  
واحد من الصنفين من الله وعلم الفرق بين الصديقية والشهادة ومن أى مقام نال المرأ أبو بكر  
رضي الله عنه الذي فضله غيره وعلم مراتب الذار وماذا تنوعت الاسماء عليهم او الكل اسم من  
الاصناف الذين يدخلونهم وعلم الفرقان بين النشأتين والحياتين وعلم السبب الذي شبط قوما

وأسرع بآخريين والفرق بين السرعة والسبق وعلم الموطن لذي يقوم فيه الواحد مقام الكثير وعلم القضاء السابق على الحكم الواقع بالصورة وعلم تصاف الحق باليسردون العسر وما هو الا الاصعب عنده من الالهون اذ كان هو الفاعل الامر من وعلم مقام العبد من حكم الصفتين المتقابلتين فلا وصف له كاتبي يزيد وعلم ما يؤدى ثم رده الى ان لا يجب اشئ لنفسه الذى من شأنه أن يتصف بالحب وعلم المنع الالهى لماذا يرجع وعلم المنافع والمضار المحسوسة والمعنوية وعلم الرسالة والرسول وعلم الاختراع والتدبير وعلم من له من كل شئ زوجان وعلم العناية الالهية هل حكمها الى القرع مثل حكمها فى الاصل أم لا فهذا حصر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم وفى كل علم علوم والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

• (الباب الثامن والعشرون وثلاثة فى معرفة منزل ذهاب المركبات عند السبل الى البساط وهو من الحضرة المحمدية) \*

هذا المنزل يعصم الدخول فيه من الموت مادامت فيه وهو منزل عجيب

|                         |                             |
|-------------------------|-----------------------------|
| ان المقرب ذو روح وريحان | فى جنة الخلد من نعمى واحسان |
| منهم به ذاب الله تبصره  | يسبح الله من عـلم وايمان    |
| بنشأته مالها حسد فتبافه | منزلكم عن نقص ورجحان        |

من هذا المنزل يكون الواقع للفقراء وعلى المبشرات والرؤيا الصادقة ما هى أضغاث أحلام وهو جزء من أجزاء النبوة ومن هذا المنزل يحصل للمكاشف كشف الميزان الذى يبدى الحق الذى يحقض به ويرفع علم وفقى الله وبالله ما لا ترضاه ان التحليل اذا ورد على المركبات اذهب عين الصورة ولا يذهب عين الجوهر ووجهه الله مثالا للعارفين بالله تعالى فيما يظهر من تركيب أعيان الممكنات بعين الحق فيظهر فى عين الحق ما يظهر من الصور فاذا رفعت التناسب بين الحق والخلق ذهبت أعيان تلك الصور وبقيت أعيان الممكنات وعين الحق من حيث ما هو موصوف بالغة فى عين العالمين فلم تذهب الاعيان لذهاب الصور والظاهرة للحس واعلم ان الصور الظاهرة من الحق على ثلاث مراتب فان للعق فى العالم ثلاثة أوجه اذا وصف نفسه بأن له يدين قبض بهم ما على العالم وأظهره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فى الكتابين الذين خرج بهم ما على أصحابه فى الواحد أسماء أهل الجنة وأسماء آباؤهم وقبائلهم وعشائرهم وفى الآخر أسماء أهل النار وأسماء آباؤهم وقبائلهم وعشائرهم ولم يخرج لأهل الله وخاصة كتابا ثالثا فان كتابهم القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل القرآن هم أهل الله وخاصة ومنزله ما بين اليدين فالهم القلب والصدر الذى هو محله وحضرته وذلك هو تمام أهل القرية الذين هم خصوص فى السعداء أورثهم ذلك السابقة الى الخبرات على طريق الاقتصاد من أعطاه كل ذى حق حقه فانقسم العالم لانقسام الوجود على ثلاثة أقسام لكل يد قسم مصنف خاص وما بينهم ما مصنف خاص ولا تصاف الا يدي مرتبة العظمة والهيبة فاما اليد الواحدة فالصنف المنسوب اليها اعظم الشأن له فى نفسه عظمة ذاتية له والصنف الآخر المنسوب الى الاخرى اعظم المرتبة ليست عظمته ذاتية فيه عظم المرتبة لانهما كاصحاب المناصب فى الدنيا اذا لم يكونوا أهل فضل فى نفوسهم فبعضهم انصحبهم فاذا عزلوا زال عنهم ذلك التعظيم الذى كان فى قلوب الناس لهم فهذا الفرق بين الطائفتين فصنف

من أهل الله يظهرون في العالم بالله وصنف آخر يظهرون في العالم لله والصنف الذي بين اليدين  
 يظهر بالجموع وزيادة فاما الزيادة فظهر ورهم بالذات التي جمعت اليدين وهم أصحاب الهرولة  
 الالهية في أحواشهم التي سارعوها في مواطن التكليف وأصحاب اليدين أصحاب الذراع  
 والباع الالهى لما ظهروا في موطن التكليف عند تعيين الخطاب بالشبر والذراع فوقعت المفاضلة  
 المبعقة التمييز في الرتبة فيقول صنف ما بين اليدين أنا من أهوى ومن أهوى أنا فهو في مشاهدة  
 دائمة لا تنقطع مراتبها وان اختلفت أذواقها فان الله تعالى له عرش لا يتجلى في هذه الصورة  
 الدائمة الا لأصحاب هذا العرش وهم أهل الوجه ينظر بعضهم الى بعض في هذا التجلي فيكسو  
 بعضهم بعضا من الأنوار التي هم عليها مع كونهم في حال التجلي والنظر وماتم موطن يجمع بين  
 تجلي الحق سبحانه وتعالى ورؤية الخلق في غير حضرة الخيال والمثال الاموطن أصحاب الوجه  
 أعطاهم ذلك قوة المحل الذي أحلهم فيه الحق وهو محل المقامة وهو الذي ظهر لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في بعض أسرائه فعبر عنه في حال تدليه اليه برقرف الدرو والياقوت فالتقى صلى الله  
 عليه وسلم في أسرائه من براق الى رفرق فن حصل في هذا المقام دامت مشاهدته ولم تغيب عنه  
 نفسه ولا عن ملكه ويرى الكثرة في الواجد والتفرقة في الجمع وتقوم لهذا الصنف من الوجه صور  
 حاملة لعلوم محمولة فيما بينهم وبينها علاقة مناسبة عمالية ومما لالعلاقة بينهم وبينها بل هي زيادة من  
 فضل الله لهم برزقهم من عين المنة لا ينالون هذه العلوم الا من تلك الصور المنبئة من الوجه  
 فلا يحجبهم الوجه عن رؤية الصور وماتمهم الصور وما تحجبهم الصور وما تحمله ولا ذوق تلك العلوم  
 عن الوجه وهذه الرتبة أعلى رتبة للسعداء فيضون على أصحاب الأيدي عما حصل لهم من  
 تلك العلوم التي نالوها من تلك الصور فلا يأخذها أصحاب الأيدي الا بواسطة أصحاب الوجه  
 كما أن أصحاب الوجه ما نالوها الا من تلك الصور لم ينالوها من الوجه وسبب ذلك ان تلك العلوم  
 مختلفة في الأذواق والوجه ما فيه اختلاف فلا بد أن يظهر تميز تلك المراتب بوجود هذه الصور  
 اي علم فنوع المشارب مما كان عن علاقة التنوع فتتنوع أحواشهم بالشبر والذراع والهي  
 فنوع المشروب بالباع والذراع والهرولة وما تنوع من المشارب مما لالعلاقة بينهم وبينهم  
 فابعد ان ذلك من الاستعدادات التي هي عليها انشأتهم الذي هو غير الاسمة معداد العمل الذي  
 كى عنه بالمقدار من شبر وذراع فالهيات الالهية انما اختلفت لهذا ولا يذهب شيء من هذا كله  
 بقولهم ولا ينقصهم من مراتب ساوطة صفاتهم شيئا فيقتسمون بكل جارية وكل حقيقة  
 هم عاينها في زمان واحد فلا يحجبهم عن نعيم شيء عن نعيم شيء آخر ومن علم هذا علم صورة النشأة  
 الآخرة وانهم على غير مثال كما كانت نشأة الدنيا على غير مثال وايمر في هذا المقام لهذا الصنف  
 أعجب من كونه ذاتيات لهم صورة الوجه يشنون العلوم في المشروبات وهم على حقائق يطلب  
 كل شيء جاؤا به ان يختاروا به منها مع كونهم لا بد لهم من نيلها واعترف ذلك انهم  
 لا يقع لهم الاختيار الا في العلوم التي بينهم وبين علاقة من تلك المشارب لا في علوم الوهب  
 وذلك انهم في حال ملوكهم وانشأتهم للاعمال اختاروا بعض الاعمال على بعض فقط موادا  
 لما اقتضاه الزمان او المكان او الحال فاذا ظهر في هذا التجلي تتأخر تلك الاعمال وتوقع الاختيار  
 منهم في تلك اقدم بعضهم على بعض انتمثال على صورة ما جرى في حال أعمالهم الا ترى حكمة قوله

في الآخرة ان لاهل السعد مادة ما تشتهى نفوسهم ولم يقل ماتريد نفوسهم والشهوة ارادة لكن  
لما لم يكن كل مراد مشتهى لم تكن كل ارادة شهوة فان الارادة تتعلق بما يلهو به وبما لا يلهو به  
ولا تتعلق الشهوة الا بالذوق خاصة فاخذوا الاعمال بالارادة والقصد واخذوا النتائج بالشهوة  
فمن رزق الشهوة في حال العمل فالتذوق بالعمل المتداوم بنتيجة فقد جعل له نعيمه ومن رزق الارادة  
في حال العمل من غير شهوة فهو صاحب مجاهدة قال النتيجة شهوة وهي مرتبة دون الاولى ثم  
ان لهذا الصنف من الحق في هذا الحال صورة القهر والظفر بما من شأنه ان يقتنع فلا يتنوع لما  
يعلمه مما هو عليه من صفة الاقتدار على انزاله اتيح لذلك الاخذ بالشدائد وترك الرخص فهذا  
بعض احوال اهل الوجه وأما الصنفان الآخرا فلا واحد منهم التكوين ولا آخر التسليم  
فأما اهل التكوين من هذين الصنفين فيزعم في احوالهم ومكانهم من العالم العلوى اذا فارقوا  
هياكلهم بالموت وفكت اهلهم أبواب السماء وعرجت ارواحهم الى حيث استكنوا عند  
سدة المنتهى لا يبرحون به الى يوم النشور لانهم في حال أعمالهم بلغوا المنتهى في بذل وسعهم  
فيما كلفوا من الاعمال وما توافوا بل بذلوا الجهد الذي لم يبق اثم مسانعا كل على قدر طاقتة  
ولا فرق بين من يصدق بمائة ألف دينار اذا لم يكن له غيرها وبين من يصدق بفلس اذا لم يكن له  
غيره فاجتمع الاشكال في بذل الوسخ ومن هناك يورثوا وجههم مكان واحد وهو سدة المنتهى  
التي غشاها من نور الله ما غشى فلا يستطيع احد ان ينفها وقد بين مثل هذا في قول الشارع  
سبحه ودرهم القالان صاحب الدرهم لم يكن له سواء قبله الله ورجع الى الله لانه لم يكن له مستند  
يرجع اليه سواء وصاحب الالف أعطى بعض ما عنده وترك ما يرجع اليه فلم يرجع الى الله  
فسبقه صاحب الدرهم الى الله وهذا معقول بل هو بذل صاحب الالف جميع ما عنده مثل صاحب  
الدرهم اساءه في المقام فاعتبر الشارع قدر العطاء وانما اعتبر ما يرجع اليه الماعطى بعد  
العطاء فهو لما يرجع اليه فالراجعون الى الله هم المفلسون من كل ماسوى الله وان كان  
صاحب الجدة بمن يرى الحق في كل صورة فلا يدرك رتبة من يراه في لاشئ فانه يراه في ارتفاع  
النسب والاطلاق وعدم التقيد ولا شك ان الحق اذا تقيد للمحتاج له في صورة فان الصورة تقيد  
لرائى وهو تعالى عند كل رافع صورة لا يدركها الا من لا يدرك مطابق الوجود الا المفلس  
لذى ذهب الصور عن شهود كما قال تعالى في الظلمات حتى اذا جاءه لم يجد شيئا فنفى شيئا  
المقصود وجد الله عنده يعنى عند لاشئ فانه ليس كمثل لاشئ وهو غنى عن العالمين فلا يدركه  
الامن أفلسه الله من العالمين والنفاس من العالمين في غاية الغنى عن العالمين لما تقطعت به  
الابواب رده الحق اليه فلم ان رجوع وبما دار جمع فرجع بالافلام لم له الغنى عنه فعرف الحق  
حقا فاتبه حتى عينه عدم وشهود وحق وبه شهود ووجود قال صلى الله عليه وسلم صاحب  
الكشف التام ان أصحاب الجده محبوبون والمحبوس مقيد والنفاس ماله جذبيده ولا يحبس  
فهو مطلق عن هذا التقيد الذي لا محاب الجده فهو أقرب الى الصورة بالاطلاق من أصحاب  
الجده فقيدهم فأصحاب الجده في مرتبة من يرى الحق في الاشياء فيقيدهم اضرورة لان المقام  
يحكم عليه والنفاس محمى لا مقام له فانه قيل له ليس للثمن من الامر شئ فأفلسه وليس الجده الامن  
له الامر فكل من له الامر فهو صاحب جده لان الامر التكوين فما اراده كان فليس بمتفلس



ومن خرج عن حقيقته فتدلل عن طريقته في الخلق واصحاب التكوين ان قال أو امر حق  
فالتكوين للخلق لاله كما قال تعالى فيمن له التكوين فيكون طائرا باذني وفي رواية أخرى فيكون  
طائرا باذن الله فاعطاء وجوده فالبقاء على الاصل أولى وهو قوله لاكرم الناس عليه وأتتهم في  
الشمود وأعلامهم في الوجود ليس لك من الامر شيء فأنا لله يا أهل يعرب لا مقام لكم فارجعوا  
فان الله ينشئكم فيما لا تعلمون واقد علم انشاء الاول انما كانت فيما لا تعلمون أفلا تدرون  
فأهل الله لا يبرحون في وطن الافلاس فهم في كل نفس على بينة لا على ايس من علم جديد لم يكن  
عنده فانه ينشئه دائما فيما لا يعلم فلم يلبس بصاحب نظر ولا تدبير ولا روية اذ لا يكون النظر الا في  
مراد وجودية وهي الحدود التي حسبهم عن العلم بالله فهم في ايس من خلق جديد وهم فيه وهم  
لا يشعرون فاذا دخلوا الجنة يوم القيامة فلا ينزلون فيها الا فيما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر  
على قلب بشر فاذا لم يحظر على القاب وله حكم مقام القلب في الوجود فساظنك بالعلم الذي  
لا تقاب عنده جعل الله من هؤلاء المذنبين وحال بيننا وبينهم قيام أهل الجحيم المحبوسين ثم ان  
أصحاب التكوين الذين لهم القوة الالهية في إيجاد الايمان اذا شاهدوا انظم العالم وترتيبه وانه  
ما بقي فيه خلاصهم من تكوینهم علوا عن ذلك ان الله قد حال بينهم وبين إيجاد المعدوم وایس  
التكوین الملقب في الاذلال فما حصل بأيديهم من التكوین الا تغير الاحوال وهو الموجود في  
العامه فيكون قائما بقية بعد اوقاعه فيقوم اوصا كما في تكملة أو متحر كما فيمكن ليس في قدرته  
غير ذلك فان التكوین الذي هو إيجاد المعدوم ما بقي له مكان في العالم يظهر فيه فزال الامكنة  
بما عثره من صور العالم وأعيانه من حيث جوهره وما زالت المجال التي يظهر فيها تغير الاحوال  
فليس لأصحاب التكوین الامر انب التغير الا ان الفرق بينهم وبين العوام ان العامة لها  
التكوین في معاد وهو لا علمهم التكوین في غير معاد ولكن هو معاد لهم فهم بمنزلة العامة في  
عادتهم وصاحب الوجود والشمود لا يبرح في ايس لك من الامر شيء فاذا عاين أهل التكوین  
ما ذكرناه من عمارة لا يمكنه ونفسه العالم وانه لا يقبل الزيادة ولا النقصان وانه قد خلق في  
أكمل صورة وما بقي لهم نصريف الا في المجال وإيجاد الهيات كالتجلى الالهی في الصور  
انكسرت قلوبهم وعلموا بحزهم وانهم قاصرون مقيدون في التكوین في طلبون الراحة من  
نعب التكوین فبأتيتهم الخطاب الالهی في أسرارهم بقوله تعالى ألم تر الى ربك كيف مد الظل  
لو جود الراحة فاستراحوا عند هذا الخطاب في ظله الممدود وظل الشيء يخرج على صورة الشيء  
فجعل الله راحتهم بالعالم لابه والمفاس ماله راحة الابه فانه قد أقاسه من العالم فليس له راحة في  
الظل فلا حكم للعالم عليه ولا منية فهو لله بالله فاذا أراد الله راحة هذا المفاس قبض الظل اليه  
قبضا يسيرا فانكشف عن موضع استراحة هذا المفاس لانه اذا قبض الظل اليه عر النور المكان  
المقبوض منه هذا الظل وهو موضع راحة هذا المفاس فانه لحاجته كالمقروء يطلب الشمس  
لو جود الراحة له في النور فاذا استراح أهل التكوین في علم قوله تعالى ألم تر الى ربك كيف  
مد الظل واستراح المفاس من هذه الآية في قوله تعالى ألم تر الى ربك في بدء امره وفي نهايته الى  
قوله تعالى ثم قبضناه اليضا يسيرا في البداية والنهاية الاربعة فهو الاول في شهوده  
والآخر في انتم ما وجوده وبقي أهل التكوین في علم مد الظل لاني كيقينه والمفاسون ما نظروا

في الظل الامن حيث خاطبهم الحق وهو قوله تعالى كيف مد الظل فوقهم الكيفية وهي  
 الالهية فما فوقها الامع الله لامع الظل لان الكيفية شهودا ممدلة لاشهودا الممدود فجعلهم  
 الحق لهذه الميزة فيضون على اهل التكوين من علوم الحياة ما تحميها به قلوبهم فاذا رأوا الامداد  
 يأتيهم نظروا من أي جهة اتاهم ذلك فأروهم من جهة هؤلاء الكمل من رجال الله تعالى فعرفوا  
 ان الله رجالا فوقهم لهم الشربة الالهية بما سبق لهم عند الله فكانوا هذه السابقة من السابقين  
 المسارعين الى الحسيرات على طريق الاقتصاد فأعطوا كل ذي حق حقه كما أعطى الله كل شيء  
 حاققه فلم يولاء العرش ولا اهل التكوين القرش فاهم الاستواء ولا اهل التكوين الاتساع ولهم  
 النزول ولا اهل التكوين الارتشاع والاصعود ولهم حقائق أسماء التزيين ولا اهل التزيين  
 حقائق أسماء التشبيه انهم لا يعرفون الاحوال في الحسان فهم مذابعض ما هم عليه أهمل يد  
 التكوين وأصحاب الوجه الذين لهم ما بين اليدين وأما اهل التسليم فهم في جهنم ومشفقة في نار  
 مجاهدة ورياضة لا يعرفون برد البسيتين ولا سرارة الانقياد الى التعيين لان الشوق لا يتعلق  
 الا بمعروف ولا يكون الا لأصحاب المعروف الذين يعبدون الله على سرف لمعناه فان أصابه خير  
 اطمان به أي بالخير لاجل الخير الذي أصابه منه وهو خير مقدم معين عنده الذي لا جله لازم هذا  
 الحرف دون غيره اذ الحروف كثيرة فهو مكن أسس بنيانه على شفا بحرف هاء فانه ساربه فهو على  
 شفا لا على شفاء ولكن مع هذا فرحة الله شاملة وتوفيقه سابقة ولا كل موجود في العالم وجهان  
 باطن فيه الرحمة وظاهر من قبله العذاب كالسور بين الجنة والنار والعبد حاله بحسب الوجه  
 الذي ينظر اليه من كل موجود لان الحق سبحانه وتعالى وصف نفسه بالغضب والرضا والعالم  
 على صورته فلا بد مما ذكرناه ان يكون العالم عليه فلا بد من التبعيض ولا بد من اليدين ولا بد من  
 الدارين ولا بد من البرزخ بين كل اثنين ومن كل شيء خلقا زوجين لانه مخلوق عن صفتين ارادة  
 وقول ولم تظهر اعيان الاشياء من غير أن يكون أبنا وهما الاذان يشهدهما كل مخلوق من الخلق  
 فان العالم نتيجة والنتيجة لا تكون الا عن مقدمتين وهذا هو التماثل الالهي ولهذا أوجده على  
 السورة كوجود الابن على صورة الاب في كل جنس من المخلوقات فالعالم من حيث اجزائه  
 وقناصيله كالاعضاء تلامس الظاهر ومن حيث معانيه وقناصيل مراتبه كالقوى الروحانية  
 الباطنة التي لا تعلم الباطن تارها تلامس الباطن فقامت نشأة العالم على الظاهر والباطن وهو بكل  
 شيء عليم لا اله الا هو العزيز الحكيم فهذا قد بينا في هذا المنزل ما نفتضيه الثلاثة الالهي  
 والمراتب الثلاثة التي ظهر فيها التفاضل بين العالم فلهذا كما يفتضيه هذا المنزل من العلوم فأقول  
 ذلك علم المبشرات وعلم الميزان الالهي الذي بيده الخفض والرفع الوارد حديثه في الخبر النبوي  
 الذي أنشده الحق وفيه علم الحركات الطبيعية خاصة وفيه علم تحليل المركبات وفيه علم ما يدور  
 للمكاشف اذا شاهد الهياكل التي تسمى الحكمة الهيمولي من صور العالم قبل ظهور اعيانها في  
 الجسم الكل وفيه علم الفرضية الاولى التي وقع بها الاتساع والتناسل الالهي والروحاني  
 والطبيعي وان مصرى وهو علم عزيز وفيه علم الاقتدار الالهي وفيه علم يتقدم وفيه علم لا يتقدم ولا  
 لا يتقدم في بعض الممكنات وما المانع لذلك هل احاله الجمع بين الضدين والاصل جامع بين الضدين بل  
 هو عين الضدين وفيه علم التحسين والتقبيح وفيه علم التشايع وفيه علم الحياة السارية في جميع

الموجودات حتى نطق مسجدة لله تعالى بحمده وفيه علم المواد الطبيعية والمواد العنصرية  
وفيه علم المبدأ والمعاد وفيه علم الأصل الذي ترجع اليه هذه المواد وفيه علم الاستقصاء وفيه  
علم مراتب العلوم وفيه علم الكلمات الالهية من حيث ماهي وموافقة وفيه علم الكتاب المسطور  
في الرق المنشور وفيه علم تنزيه الصحف ونزائنها من الكتب وما السفرة التي تحملها وفيه علم  
الفروق بالحدود في أي الاعيان تظهر وما في الوجود الا واحدا فيما اذا يتميز عن أي شئ يتميز  
هو ثم وفيه علم التغذي بالعدم وفيه علم الفرق بين نسبة الحق في القرب في الاحياء وبين نسبة  
قربه في الاموات وفيه علم الرجعة وفيه علم الثواب في كل صنف صنف أعني في تعيين ثوابهم  
والفرق بين أصحاب النور وأصحاب الأجور وكيف يكون العبد أجيرا لمن هو عبد له من غير  
ان يكون مكاتبه ولا مدبرا وفيه علم تنزيه العظمة الالهية أن تقوم بالا كوان وفيه علم السبب  
الذي لوعلمه من علمه لم يمت مدام ذلك العلم مشهودا له فهذه أهمها العلوم التي يحوى علمها هذا  
المنزل وفيها انما صمد لا تتناهى والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب التاسع والعشرون والمائة في معرفة منزل علم الآلاء

والشراغ إلى البلا وهو من الحضرة المحمدية)\*

|                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| ان العوالم بالرحمن أوجدها   | رب العباد والرحمن قد وجدته     |
| وبالذي قائمه الآيات قد نطقت | في محكم الذكرو الارسال قد شهدت |
| لولا التألم لم ينكره من أحد | ولا ورب العالمان ما ما حدث     |

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته والعمم مخلوق بالانسان على صورته  
فلو فقد منه الانسان ما كان العالم على الصورة ولو فقد العالم ببق الانسان كان على الصورة  
وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت وهو عزله عن تدبير هذا الهيكل الطبيعي الذي كانت تدبره  
في الدنيا في حال اقامتهم فيها وأما قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال  
والاكرام فلم يقل كل من فيها فان لانه اذا كان فيها لم يخلو فيها واذا كان عليها لم يخلو عنها  
فهذا يدل على ان التجلي الالهي يعم جميع من عليها لان انقضاء لا يكون الا عن تجلي الهى في غير  
صورة كونية لان التجلي في صورة المثل اذا عرف المتجلي له انه عين الصورة انصف المتجلي له  
بالخشوع لا بالقضاء مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكسوف فقال صلى الله عليه وسلم  
ما تجلي الله لشيء الا خشع له فلهذا قلنا بالخشوع لا بالقضاء المناسبة التي بين الخشوع والخيال ولهذا  
نسب اليه الخشوع المتكبر فاذا لم يعرف لم يورث خشوعا يعرف به انه هو ولكن لابد أن يورث  
خشوعا في المتجلي له ولكن لا يعرف المتجلي له انه هو ولا سيما أهل الانكار وهذا من علم الظهور  
والخفاء فظهر بلاشك انه هو وخفى بالتقييد في ظهوره فلم يعلم انه هو فاذا كان العارف الكامل  
المعرفة بالله في هذا النوع الانساني يعلم ان عين الحق هو المنعوت بالوجود وان أحكام أعيان  
العالم هي الظاهرة في هذا العيان أو هو الظاهر بها عرفت ما رأى فان اقتضى الموطن الاقرار اقربه  
منه ما يدعى انه هو وان اقتضى الموطن الانكار سكنت المعارف فلم ينطق لا بانكار ولا اقرار  
اعلم بما اراده الحق في ذلك الموطن ولما كان التجلي الالهي يفتنى من هو على الصورة عرفنا ان

الثامن لا تذهب بل هو تجريد وخلاص لا عزل عن تدبيره لان الا اذا كان الضمير في عالمه بايعود على  
 الارض فهو عزل عن تدبير الهياكل التي جعل الله اليها تدبيرها وهذا الظهور والخفاء للاسم الرب  
 لا غيره واليه يرجع حكمه وهو يتقسم الى ثلاثة اقسام فيظهر في هذا الحكم أعنى الظهور  
 والخفاء في موطنين ليتخذ صاحب الملك وكبلا فيسا هو له مالك فيكون له التصريف فيه والعبد  
 مستريح في جميع أحواله من بقطة ونوم والقسم الآخر من هذا الحكم أن يكون له أربعة مواطن  
 في طول العالم وعرضه لوجود الانعام عليه كما قال الله تعالى وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة  
 فله هذان الحكمان في طول العالم ومثله في عرضه وطول العالم الارواح وعرضه عالم صور  
 الاجسام اغفلنا صور الاجسام ولم نقل الاجسام بسبب الاجسام المتخيلة لانهما وان كانت  
 اجساما حقيقة في حضرة افايت اجساما عند كل احد لما يسرع اليها من التغيير ولا انها  
 راجعة لعين الناظر لا اليها والاجسام الحقيقية هي اجسام لانفسها لا لعين الناظر فسواء كان  
 الناظر موجودا او غير موجود هي اجسام في نفسها والآخر اجسام لا في أنفسها كما قال الله  
 تعالى يخيل اليه من يحركهم أنفسهم هي اجسام في عينها لا حكمها في السعي فظهرت  
 في عين موسى بصورة الجسم الذي لم يسمي والامر في نفسه ليس كذلك والقسم الثالث من هذا  
 الحكم من الظهور والخفاء يظهر في سبعة مائة موطن وعشرين موطنا وهي منتهى ما يقبل  
 عالم الدنيا من الاقتدار الالهى لان الاقتدار يتصرف أو يحجز فلهذا حكم القابل وكذا وقع  
 الوجود ويجوز في النظر التكرار خلافا معرى عن علمه بما سبق في علم الله فانه يمكن الا  
 بالنظر المجرد الى الامكان وان معرفة عن علم الله في العلم فلا تعرف الا بالوقوع فانحصرت مواطن  
 الظهور والخفاء بين تجل الهى واستتار في سبعة مائة موطن وستة وعشرين موطنا باحكام  
 مختلفة وبين كل موطنين من ظهور وخفاء يقع تجل برزخى من قوله تعالى الرحمن على العرش  
 استوى ليعظم هذا البرزخ وجود الطرفين فلا يرى كل طرف منهما حكم انظر الى الآخر  
 والبرزخ له الحكم في الطرفين فيستخف الكفيف ويكتف السفيف وله في كل موطن حكم  
 لا يظهر به في المواطن الاخر وهو ما يجرى عليه احكام عالم هذه الدار الى أن يرث الله الارث  
 الارض ومن علمه او من حقيقة هذه المواطن ظهور العوالم في الدنيا بصورة الظهور وهو  
 ما أدر كالحس وبصورة الاستتار وهو ما لا يدركه الحس من المعاني وما استتر عن الابصار من  
 الملائكة والجن قال الله تعالى فلا أقسم بما تصرون وهو ما تظنون او ما لاتصرون وهو ما خفي  
 عنا قال العالم بين الابد والازل برزخ به انتم الابد من الازل لولاه ما تظنونها حكمكم ولما كان الامر  
 واحد لا يتميز كالحال بين الماضى والمستقبل لولا الحال ما تميز العدم الماضى عن العدم  
 المستقبل وهذا حكم البرزخ لا يبرح دائما في العالم وهو الرابط بين المقدمة من لولاه ما تظنون علم  
 صحيح ثم ان الله سبحانه وتعالى اعطى الاسم الرحمن المملوكة كلها وجعل الاسم الرب المسادن  
 الاول امام واعطاء اقله الكواكب والتصرف والنزول والمعراج فهو يتلقى الركن وينزل  
 به على الرحمن والرحمن على عرشه الابجى يعلم مجموع كلمه في اى عين يظهر في العالم وهو الذى  
 أشركنا اليه بقولنا

|                       |                      |
|-----------------------|----------------------|
| علم القرآن كيف ينزل   | اسمه الرحمن له عملوا |
| بالذي تعطيهم حكمته    | وهو العامل وهو العمل |
| فرجال الله قدما سبقوا | وعليم بعلمه عولوا    |
| فهم المطلوب لا غيرهم  | فبهم منهم اليه وصلوا |

فقوله تعالى الرحمن علم القرآن نصب القرآن ثم قال خلق الانسان علمه البيان فينزل عليه القرآن  
ليترجم عنه بجماعه الحق من البيان الذي لم يقبله الا هذا الانسان فكان للقرآن علم التميز فلم  
أين محله الذي ينزل عليه من العالمين فنزل على قاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم نزل به الروح الامين  
ثم لا يزال ينزل على قلوب أمته الى يوم القيامة فنزوله في القلوب جديد لا يلى فهو الوحي الدائم  
فلا رسول صلوات الله عليه وسلامه الا قوله في ذلك والتبليغ الى الاسماع من البشر والابتداء  
من البشر فصار القرآن برزخا بين الحق والانسان فظهر في قلبه على صورة لم يظهرهم في لسانه فان  
الله جعل لكل موطن كما لا يكون لغيره فظهر في القاب احدى العين فجره الخيال وقسمه فأخذ  
اللسان فصبره هذا حرف وصوت وقيد به سمع الاذان وأبان أنه مترجم عن الله لا عن الرحمن لما  
فيه من الرحمة والقهر والسطا ان فقال تعالى فأجره حتى يسفع كلام الله فتلا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بلسانه أصواتا وحروفا سمعها الاعرابي بسمع أذنه في حال ترجمته قال كلام الله بلا شك  
والترجمة للمتكلم به كان من كان فلا يزال كلام الله من حين نزوله حتى حروفا وأصواتا الى أن  
يرفع من الصدور ويحكي من المصاحف فلا يبقى مترجم يقبل نزول القرآن عليه فلا يبقى الا زمان  
المخلوق على الصورة فاذا بقيت صورة جسم الانسان مثل أجسام الحيوان وزالت الصورة  
الالهية بالتجريد تنفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الى يوم النشور وهو  
الظهور الذي لا ضل له فيقال له الخذا فن معاني ومبطل بحسب ما يصحكم فيه من الاسماء الى  
الاجل المسمى فتم الرحمة التي وسعت كل شيء من الرحمن الذي استوى على العرش فتم النعم  
العالم وتظهر أحكام الاسماء بالاضافات والمناسبات لا بالتقابل فيكون الامر مثل قولهم  
سنوات الابراسيئات المقربين ونعيم الادنى لو أعطى الاعلى به لذوقه النعيم الاعلى له العذاب  
بقدره لا بوجوه النعيم الادنى لعدم الرضا به فهذا عذاب مناسبة وضافة لبقاء حكم الاسماء  
الالهية دائما رأيت صاحب منزلة علماء كساطان أخرجه سلطان آخر عن ملكه وولاه ملكا  
دون ملكه بأمر فيه وينهى ولكن اذا أضفته الى ما كان فيه أو لا وجدته ذاب الامع وجود  
المكانة من حيث ماهي ولاية وتحكم بأمر وينهى ولكن يعلم ان هذه المنزلة بالنظر الى الاولى  
عذاب في حق من يحضر الاولى في خاطره فهذا القسمة يبقى في الآخرة من حكم الاسماء  
اذ يستحيل رفعها من الوجود اذا كان لها البقاء الالهى ببقاء المسمى ثم اعلم ان الظهور الذي  
نحن بصدده ينقسم الظاهر فيه الى قسمين قسم له ظهوره خاصة وليس له أمر يعتمد عليه فله ظهور  
من جانب الحق وقسم آخر يكون له من جانب الحق أمر يعتمد عليه وليس ذلك الامر الا الانسان  
الكامل خاصة فان له الظهور والاعتماد يكون الصورة الالهية فتحفظ حيث هي وان غيبت  
الانسان الكامل لها ظهور من انسان وحيوان ونبت وأفلاك وأملاك وغير ذلك فهذا كما  
نعم أظهرها الحق انهم بها الانسان الكامل فلها الظهور وماله الاعتماد لانها مقصودة بغير

أعيانهم أو الإنسان الكامل مقصود لعينه لأنه ظاهر الصورة الإلهية وهو الظاهر والباطن فلا يس  
عين مظهر بغير عاين مابطن قافهم فهو الباقي ببقا الله وما عدا فهو الباقي ببقاء الله وحكم ما هو  
بالأبقاء يحالف حكم ما هو بالبقاء فما هو بالبقاء فله دوام العين وما هو بالأبقاء فله دوام الأمثال  
لادوام العين حتى لا يزال المنعم متنعما والنعيم تتوالى عليه دائمة مستمرة وما أنشأ الله من كل  
شيء زوجين لا يعرف الله العالم بفضل نشأة الإنسان الكامل ليعلم أن فضله ليس بالجعل فان  
الذي هو الإنسان الكامل ظهر به ازدواج من لا يتقبل لذاته الازدواج وما هو بالجعل فضعف  
الوجود الإنسان الكامل الظاهر بصورة الحق فصار للصورة بصورة زوجين فخلق آدم على  
صورته فظهر في الوجود صورتان متماثلتان كصورة الناظر في المرأة ما هي عينه ولا هي غيره  
لك حقيقة الجسم القابل مع النظر في المناظر أعطى مظهر من الصورة ولهذا تختلف  
باختلاف المرأة لا بالنظر فالحكم في الصورة إلا كبر الحاضرة المجلي لا للمجلى كذلك الصورة  
الإنسانية في حضرة الامكان لما قبلت الصورة الإلهية لم تظهر على حكم المجلى من جميع  
الوجود فحكم عليها حضرة المجلى وهو الامكان بخلاف حكم حضرة الواجب الوجود لنفسه  
فظهر المقدار والشكل الذي لا يقبله الواجب وهو الناظر في هذه المرأة فهو من حيث حقائقه  
كل ما هو هو ومن حيث مقداره وشكله ما هو هو وانما هو من أثر حضرة الامكان فيه الذي هو  
في المرأة بنوع شكله ما في نفسه او مقداره في الكبير والصغير وما كان الظاهر بالصورة لا يكون  
الآخر حال فإنا الناظر الذي هو المجلى لذلك نسبت الصورة إلى محل الظهور وإلى النظر فكانت  
الصورة الظاهرة برزخية بين المحل والناظر ولكل واحد منهما أثر يخرج منهما الأول وهو  
ما كبر من الجواهر والمرجان وهو ما صغر من أثر الحاضرة لا أثر الناظر فقال في زوجية  
ظهور الإنسان الكامل ليس كمثل شيء أي ليس مثل شيء أي من هو من له وجوده على  
صورته لا يتقبل المثل أو لا يقبل الوجود على الصورة الإلهية المثل في الأول في المثلية عن  
الحق من جميع الوجود ما أثر المحل المجلى في الصورة لكائنه من الشكل والمقدار الذي  
لا يتقبله المجلى من حيث ما هو عليه في ذاته وان ظهر به فذلك حكم عين الممكر في عين وجوده  
وعلى الآخر في المثلية عن الصورة التي ظهرت فلم يمانها شيء من العالم من جميع وجوده  
لما لم يمانها كان من الصورة زوجان كان بالجمل من كل شيء خلقنا زوجين لان الأصل قبل  
لزوجية فظهر حكمه في الفرع ولكن حكمه في الأصل يخالف حكمه في الفرع وهذه  
مسئلة واحدة من مسائل هذا المنزل فلنذكر ما يتضمنه من العلوم كذا كذا ثم ننازل هذا  
الكتاب فن ذلك علم مراتب الاسماء وعلم الفهم في القرآن وعلم نطق كل شيء ومراتبه في البيان  
عن نفسه وعلم العدد وعلم اشتراك العالم فيما يشترك فيه من الصفات والمرتبات وعلم الفرق بين  
العوالم واختلف أحكام العدل باختلاف المواطن والاعصار فما هو حق في شرع عاد باطلا  
في شرع آخر بالتسخ الطارئ والايان بحقيقةه واجب وبفسخه واجب وعلم العدد عن الحق  
والحق وماتعلق بذلك من الدم والمجد وعلم المولدات التي هي الامهات لماذا وضعت في العالم  
ولم تظهر أعيان الاشياء عمر غير ان تكون أبناء لامهات وآباء وماتحده الامهات مما فيه صلاح  
الآباء وعلم تقدير النعم الظاهرة والباطنة ولم تذهب بالسكر وتزيد بالسكر وعلم نشأة

الجن والانس دون غيرهما من الحيوان وعلم الستر والتجلى الذى لا جله لم يكن فى الامكان ابداع  
من هذا العالم اعمومه جميع المراتب فلم يبق فى الامكان الا امثاله لا ازيد منه فى الكمال  
الوجودى الحافظ للاصول وعلم القواصل بين الاشياء وبين كل اثنين فى المعقول والمحسوس  
كالخط القاصد بين الظل والشمس لما اذا ترجع هذه القواصل هل لامر زائد على اعيان  
المقصولين أم لا وعلم ما يحوى عليه حروف الوجود من المعانى وعلم الاعلام على ما هى عليه  
اعلام وعلم الفناء والبقاء وعلم ما يشهده الحق مما يظهر فى الحلال لا غير وعلم اضافة ما ينزه العقل  
اضافته عن الحق الى الحق وعلم السراىق الالهى وما ينبى من الابواب وما يفتح تلك الابواب  
للذين يريدون الخروج منها ولما اذا يخرجون وما يشهدون اذا خرجوا وما يخرجهم وعلم العقاب  
والعذاب ولما اذا سمى عقابا وعذابا وعلم ما يؤل اليه محل الملا الا على لابل الملا الا وسط وعلم  
الطرس والسكوت من العالم وما سببه وعلم العلامات هل تقوم مقام الكلام والعبارة من  
المتكلم أم لا كالمجربات والنطق المعلوم من قرائن الاحوال وان لم يكن هناك عبارة بنظم  
حروف واظهار كلمات وعلم ما تعطيه العلامات فى الاشياء من الاحكام وعلم تردد الاشياء بين  
الاشياء وعلم نتائج المقامات والاحوال وعلم حكم الشفعية فى العالم الاخرى وعلم الاسباب  
الموصلة الى الحكم من السبب الى المسبب وعلم الاذواق والافكار وعلم الالتذاذ بما يرد من  
الحق على الانسان من طريق شفعية أى من حيث شفع الصورة الالهية لا من حيث مشابهة  
العالم وعلم ما يمنع بتجليه النظر الى غيره مع القدرة عليه فلا يكون فى حال فناء وعلم مقام الاسرار  
من خلف حجب الغيرة واصون الالهى وعلم التشبيه والتنمیل وعلم المجازاة بالامثال كالذهب  
بالذهب مفاضلة وهو فى حكم الدنيا ربا وعلم المفاضلة وعلم عبادات تقع المفاضلة بين الامثال وعلم  
الفرق بين البرافات والرقارف والاكافى الاشجار فى الاسرار وآت وعلم مباشرة الحق فى قبضه  
وقبضه فى مباشرة وما يحدث من الزيادة عند صاحب هذه الاحوال فهذا بعض ما يحتمى عليه  
هذا المتزل من امهات العلوم التى يتفرع عنها التماسل الى ما لا يتناهى مع الاتان والله  
يقول الحق وهو يهتدى السبيل

(الباب الثلاثون وثلاثمائة فى معرفة منزل القمر من الهلال

من البدر وهو من الحضرة المحمدية)\*

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| انظر الى نوح وعاد واعقبهم | فى صالح ونملوط واقفهم    |
| وقل لهم قول شقيق ناصح     | ونادهم هل فيكم من مدكر   |
| وليس فى الكون وجود غيره   | وليس فى ايس وجود مستقر   |
| فهو له ليس لنا وهواننا    | ليس له بوجه ككون مستقر   |
| ابن الذى لاح لنا من صور   | قد ذهبت واعقبها من صور   |
| لوزيبت فى الغيب زال عينه  | وكان مشهود العين وبصر    |
| أوعدمت فما أرى من عدم     | يقوم بالكون له الكون ظهر |
| وما بدا من عدم كنهه       | من كون حق ظاهر لا يستتر  |

اعلم أيديك الله بروح منه ان القمر مقام برزخي بين مسمى الهلال ومسمى البدر في حال زيادة  
النور ونقصه فسمى هلالا لارتفاع الاصوات عند رؤيته ويسمى بدر في حال عوم النور لذاته في  
عين الرائي وتمايل للقمر منزل سوى ما بين هذين الحكمين غير أن بدريته في استناره عن ادراك  
الابصار تحت شعاع الشمس الحائل بين الابصار وبينه تسمى محقا وهو من الوجه الذي يلي  
الشمس بدر كما هو في حال كونه عند نابذ راو وهو من الوجه الذي لا يظهر فيه الشمس محقا وما بين  
هذين المقامين على قدر ما يظهر فيه من النور ينقص من الوجه الآخر وعلى قدر ما يستتر به من  
احد الوجهين يظهر بالنور من الوجه الآخر وذلك لتعويج القوس القلبي فلا يزال بدر دائما  
ومحوقا دائما وذلك لسرار الله اعلامه للعارفين بالله فضرِبَ لهم هذا المثل بالفعل ليعتبروا  
فيه بالعبور الى ما نصب له من معرفة الانسان الكامل ومعرفة الله لوجوده على الصورة وتغير  
أحواله في التغير المراتب التي يظهر فيها قال تعالى والقمر قدرناه منازل ولم ينسجه بدر ولا هلالا  
فانه في هاتين الحالتين ماله سوى منزلة واحدة بل اثنتين فلا يصح دقوله منازل الا للقمر وللقمر  
درج التمداد والتدلي وله الاخذ بالزيادة والنقص في الدخول الى حضرة الغيب والخروج  
الى حضرة الشهادة ثم ان الله تعالى نعمته بالانشقاق لظهور الانسان الكامل بالصورة الالهية  
وكان شقا لها فظهر رهاقي أمرين ظهورا نشقاق القمر على فلقين ورد في الخبر عن صاحب  
ان القمر انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عند سؤال طائفة من العرب ان يكون  
لهم آية على صدقه فانشق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعاهرين اشهدوا وقال تعالى  
اقتربت الساعة وانشق القمر فلا يدري هل أراد الانشقاق الذي وقع فيه السؤال وهو الظاهر  
من الآية فانه أعقب الانشقاق بقوله وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذا وقع  
القول منهم لما رواه ذلك ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعاهرين اشهدوا والواقع  
ما سألو وقوعه وما لهم الا ما ظهروا هل هو ذلك الواقع في نفس الامر أو في نظر الناظر هذا لا يلزم  
فانه لا يرتفع الاحتمال الا بقول المخبر اذا أخبر أنه في نفس الامر كما ظهر في العين وقول المخبر هو  
محل النزاع وما اشترطوا في سؤالهم ان لا يظهر منهم ما ظهر منهم من الاعتراض عند وقوع  
ما سألو وقوعه فلا يلزم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر مما وقع فيه السؤال ثم جاء الناس من  
الافاق يخبرون بالانشقاق القمر في تلك الليلة ولهذا قال الله تعالى عنهم انهم قالوا فيه سحر مستمر  
فقال الله كل أمر مستقر كان ذلك الامر ما كان فالقمر لولا ما هو برزخي المرتبة ما قبل الالهلال  
والابدار والمحق والسرار فالسحر المستمر داخل تحت حكم كل ذي أمر مستقر فهو هذا الانشقاق  
بالحق وجهل في عين العلم وهو قوله تعالى ذلك مبلغهم من العلم فأنبأته علما واعلم ان النظر  
والاعتبار من العلوم التي تظهر من الاسرار والانوار فالنور والبصر والابصار فقال الله ما ذكر  
هذا المقام فاعترفوا بأولي الابصار أي جوزوا عما أعطاكم البصريين وهما أدرك من  
المبصرات وأحكامها الى ما نذكر كونه بعين بصائر ثم شهودا وهو الاثم الاقوى أو عن فكرة وهو  
الشهود الادنى عن المرتبة العليا وكلاهما عاين ما ظهر الى ما استتر وبطن فهي آيات لقوم  
يتفكرون كما هي آيات لقوم يتقنون فالمتقي يتولى الله تعليمه فلا يدخل علمه شك ولا شبهة والمتفكر  
ناظر الى قوة مخلوقة فيصيب ويخطئ واذا اصاب يقبل دخول الشبهة عليه بالقوة التي افادته



الاصابة لاختلاف الطرق فالتقى صاحب بصيرة والمتفكر بين البصر والبصيرة لم يبق مع البصر  
 ولا يخلص للبصيرة فلنذكر في هذا المنزل مسألة من مسائله كاخوانه من المنازل وهو منزل  
 شريف عال يسمى منزل النور في الطريق لان الله جمع له نورا ولم يجعله اجلا في السراج من  
 الالة تقار الى الامداد بالدهن ابقاء الضوء اهـ هذا كان الرسول سراجا منير الامداد الالهى  
 الذى هو الوحي وجعله منيرا أى ذنورا فيه من الاستعداد لقبول هذا الامداد كالانوار التي في  
 رأس القتيبة التي تنبعث منها الدخان الذى فيه ينزل النور على رأس القتيبة من السراج فيظهر  
 سراجا منله والنور من الاسماء الالهية وليس السراج من أسمائه لانه لا يستمد نور من شئ  
 فعرفت من هذا الاعتبار رتبة القمر من الشمس قال تعالى وجعل القمر فيهن نورا وجعل  
 الشمس سراجا فنور السراج مقيد والنور القمري مطلق ولهذا انكره ليعلم الانوار في كل سراج  
 نور وما كل نور سراج فاعلم انه من العلم بالتحقق بالصورة ان العلم المطلق من حيث ماهو متعلق  
 بالمعلومات ينقسم الى قسمين الى علم يأخذ هذه الكون من الله بطريق التقوى وهو قوله واتقوا  
 الله ويعلمكم وهو قوله في الخضر وعلمناه من لدنا علما وعلم يأخذ هذه الله من الكون عند ابتلائه اياه  
 بالاكليف مثل قوله ولنبلونكم حتى نعلم قلولا الا شترنا في الصورة ما حكمكم على نفسه بما حكم  
 على خلقه من حدوث تعلق العلم فان ظهر الانسان بصورة الحق كان له حكم الحق فيكون الحق  
 معه وبصره فسمع بالحق فلا يقوته مسهوع ويصير بالحق فلا يقوته مبصر عندما كان المبصر  
 أو وجودا وان ظهر الحق بصورة الانسان في الحال الذى لا يكون الانسان في صورة الحق كان  
 الحكم على الله مثل الحكم على صورة الانسان الذى ليس له صورة الحق فينسب اليه ما ينسب  
 لتلك الصورة من حركة وانتقال وشيخ وشاب وغضب ورضا وفرح وابتهاج ومن أجل ما بيناه  
 من شأن هذين العلمين جعل الله في الوجود كتابين كتابا سماه أمانه ما كان قبل ايجادهم وما يكون  
 كتبه بحكم الامم المقيت فهو كتاب ذو قدر معلوم فيه بعض أعيان الممكنات وما يتكون عنها  
 وكتابا آخر ليس فيه سوى ما يتكون عن المكلفين خاصة فلا تزال الكتابة فيه مادام التكليف وبه  
 تقوم الحجة لله على المكلفين وبه يطمأئنه لابلاتهم وهذا هو الامام الحق المدين الذى يحكم به الحق  
 تعالى الذى أخبرنا الله في كتابه انه أمر نبيه ان يقول له احكم بالحق يريد هذا الكتاب وهو كتاب  
 الاحصاء فلا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وكل صغير وكبير مستطر وهو منصوص عليه  
 في الامم التي هي الزبر ومعناه الكتابة وان كانت أصناف الكتب كثيرة ذكرناها في مواقع  
 النجوم فانهم ترجع الى هذين الكتابين وسبب اتخاذ الكتابين كونه سبحانه خلق من كل شئ  
 زوجين فخلق كتابين أيضا فمن الكتاب الثاني يسمى الحق خبيرا ومن الامم يسمى علميا فهو العليم  
 بالاول والخبير بالثاني ان عقلت فاقضاء الذى له الماضى في الامور هو الحكم الالهى على الاشياء  
 بكذا والقدرة ما يقع بوجوده في موجوده من المصلحة المتعدية منه الى غير ذلك الموجود مثل  
 قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فلو بسط البغى عن البسط لم تقم الحجة عليهم  
 ولكن ينزل بقدر ما يشاء فما انزل شيئا الا بقدره معلوم ولا خلق شيئا الا بقدره فاذ اوجد البغى مع  
 القدرة قامت الحجة على الخلق حيث منعه الغير عما يدهم مع حصول الاكتفاء فما زاد يعلم انه لمصلحة  
 غيره ومن فضله جعله قرضا ولا يقع القرض فيما هو رزق له اتوا من عيونه وجعل هذا الفعل من

جـ له مصالح العباد فرفع بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرى ولما أنزل الله سبحانه نفسه منزلة عباده أمضى عليه أحكامهم فاحكم فيهم الابهام وهذا من حجة الباطنة عليهم وهو قوله جزاء وفاقا جزاء بما كنتم تعملون جزاء بما كنتم تكسبون فاعمالهم عذبهم واعداءهم نعمتهم فما كنتم فيهم غيرهم فلا يلومون الا أنفسهم كما قال الله فيما احكام لنا من قول الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان اى من قوة ولا حجة ولا برهان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي وليس كل من دعا تلزم اجابته ولهذا كانت المعجزات تشهد بصدق الدعوة من الرسل انه دعوة الله والشيطان ما اقام برهانا لهم ادعاهم وهو قوله وما كان لي عليكم من سلطان فيما عجب ان الناس يجحدوا دعوة الحق مع ظهور البرهان وكفروا بها واجابوا دعوة الشيطان العربية عن البرهان فقال لهم فلا تلوموني ولوموا أنفسكم نظرا منه الى حكم الكتاب الثانى الذى به تقوم الحجة عليهم فلو نظر الى الامم والزبور الاول لم يقل لهم ولوموا أنفسكم فالقضاء بالكتاب الاول يطلب به حكم الكتاب الثانى والقرآن بالكتاب الثانى وكلا الكتابين محصور لانه موجود وعلم الله فى الاشياء لا يحصره كتاب مرقوم ولا يسهه رق منشور ولا لوح محفوظ ولا يسطره قلم اعلى فله الحد فى الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون اى الى الحكم وهو القضاء فالضمير فى اليه يعود على الحكم فانه اقرب مذكور فلا يعود على الابدودى بعدى الاقرب الا بقرينة حل هذا هو المعلوم من اللسان الذى أنزل به القرآن فالقضاء يحكم على القدر والقدر لا حكم له فى القضاء بل حكمه فى المقدر لا غير يحكم القضاء فالقضاء حاكم والمقدر مؤقت فالقدر التوقيت فى الاشياء من احواله المقيت قال الله تعالى وكان الله على كل شئ مقبلا وهذا المنزل اشهدته بقونية فى ليلة لم يمر على اشدها انقضاء الحكم وقوته وسلطانه فخدمت الله على قصوره على تلك الليلة ولم يكن حكم تأييد وانما كان حكم وقوع مقدر فلما رددت الى وقد سقط فى يدي وعلمت ما أنزل الله على وما قدره الحق لى وفرفت بين قضائه وقدره فى الاشياء كذبت به الى اخ فى الله كان لى رحمه الله اعرفه بما جرى كما جرت العادة بين الاخوان اذ كان كتابه قد ورد على بطي بن بشرح احوالى فصادف ورود هذا الحال فكذبت اليه فى الحال بسم الله الرحمن الرحيم ورد كتاب المولى يسأل وليه عن شرح ما رأى انه به اولى ليكون فى ذلك بحكم ما يرد عليه

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| شهاب الدين يا مولى المولى | سألتهم ما عن شرح حالى      |
| انا المطرود من بين المولى | ومثلى من يصد عن الوصال     |
| عصبت رحابه فجهلت قدرى     | فها اناطاع جسد العوالى     |
| رمت باسهم الهجران حتى     | تداخلت النبال على النبال   |
| فبرمتنى باسهمه وآفى       | اليه فعل ذكران الرجال      |
| وقفت يبابه اشكو وابكى     | بكاء فقيده آحاد الموالى    |
| وقلت بهيرة وحنين شجو      | انا المطرود من بين الموالى |
| انا العبد المضيع حق ربى   | فكيف تضيعنى يا ذا الجلال   |
| وان مكارم الاخلاق منكم    | وان العقوم من كرم الخلال   |

وهل نشرت بها بنوس كتب  
و بدخر المقوم من سهام  
اذا كان العبيد عبيد سوء  
وعهدى باقتحام عقاب نفسه  
لواستقطقت عن مجزى وضعفى  
وها انا واقف فى حال مجزى  
بعثت اليه حسن الظن منى  
وان كان الطباع طباع سوء  
وجودك قد تحقه رجائى  
عات بأن ذنبى لو تعالى  
باطفك قبل على كنت ناجا  
لقد ايدتني وشددت أزرى  
بوافية الوليد منت ربي  
اعاين ما أعاين من جمال  
وعن صور مقيدة تعالى  
فاشبهه ويشبهه دنى فافنى  
وبأخذنى بمشهد ارتياح  
فيا بلسن بالحسنى سوا فى  
رأيت أهلة طلعت شموسا  
فنفرت الظلام فلا ظلام  
سلخت عناية من ليل جسمى  
فكان المحرو ثبات انفصال  
وبعد الوصل فاستمعوا مقالى

اغبر ازالة الداء العضال  
حذار كرمه يوم النضال  
فان الفضل من شيم الموالى  
فكيف وقفت دونك فى ضلال  
لقلت فرضتم عين الحمال  
ضعيف مثل ربات الحمال  
والخافا عظيميا فى السؤال  
فحسن الظن من كرم الخصال  
وبعد تحققت ما ان ابالى  
اكان يجنب عفوك فى سفال  
فبعد العلم الحق بالنعال  
بتوجيه يجعل عن المقال  
طردت بها القبح من الفعال  
تقدس عن مكاشفة الخيال  
عن الممثل المحقق فى المثال  
**ك**مال فى كمال فى كمال  
كأنشط الاسير من العقال  
بحسن عناية وصلاح بال  
واين الشمس من نور الهلال  
ولا ليل الى يوم انفصال  
كأسلخ النهار من الليالى  
وكان النور آيات اتصال  
دعانى للسجود مع الظلال

وان ولىك لما اراد النهوض فى طريقه \* والنقود الى ما كان عليه فى تحقيقه \* اعترضت لوليك  
عقبة كؤود \* حالت بينه وبين الشهود \* والبلوغ الى المقصود \* والتحقق بحقائق الوجود  
\* نفقت ان تكون عقبة القضا \* لما سبقه من المضا \* فرأيتها صعبة المرتقى \* حائلة بينى وبين  
ما اريده من اللقا \* فوقفت دونى فى املة لا طلوع لفجرها \* ولا عرف ما فى طيها من أمرها  
\* فطلبت حبل الاعتصام \* والتمسك بالعروة الوثقى عروة الاسلام \* فعند ذلك نوديت \* بأن  
الزم الطالب ما بقيت \* فعلت انى بهذا الخطاب فى صورة مثاليه \* متجالية فى حضرة خيال به  
\* وان علاقة تدبير الهيكل ما انقطع \* وحكمه فيه ما ارتفع \* فاستبشرت بزوال افلاسى  
\* عند ردى الى احسامى \* فنظمت ما شهدت \* وخطبت ولى بعض ما وجدت \* فاذا انظر  
ولى اليها \* فليعمل عليها \* وليجذر من الامن من مكر الله \* فانه لا يأمن مكر الله الا القوم  
الخامرون \* فاستمع هديت \* ما به على لسانى نوديت

اعترضت لي عقبه  
 فاستمرت عن محن  
 من دونها جهنم  
 ترى من الغيظ وجوه  
 بجور ما قد سبجت  
 وشتمها قد كورت  
 انتم **ا**خبركم  
 ولا تقولوا مثل من  
 وكان من أمرهم  
 قال وقد دعاهم الداعي الى شيء **ن**كر  
 فيخرجون خشعا  
 شعنا حفاة حمر  
 الى عذاب وردي  
 فلو ترى نبيهم  
 وقد دعاهم سله  
 فقال يا عبيد انكسب  
 حتى التقي الماء على  
 فصفقت أمواجه  
 فالحكم حكم فاصل  
 وأمره واحدة  
 سفينة قامت من الشواح نجاة ودر  
 تجري بعين حفظه  
 تسوقها الارواح عن  
 انزلها الجود الى السجود  
 فقالوا لوزر  
 ناداهم الحق اخرجوا  
 خطوا وقالوا ربنا  
 فاسما **ا**قلى  
 وأنت يا أرض ابلعي  
 قد قضى الامر فن  
 تركت اعلامه  
 وكل ما كان وما  
 وانما ينفعه  
 مقدر مؤقت  
 وسط الطريق في السفر  
 فيمن طغي أو من كفر  
 ذات زفير وسعر  
 المجرمين بشر  
 وسعة ما قد انظر  
 ونجمها قد انكدر  
 لتعرفوا معنى الخبر  
 قال فانتفى النذر  
 ما قد سمعتم وذكر  
 مثل الجراد المنتشر  
 في يوم شخص مستقر  
 الى خلود في سقر  
 حين دعاهم فازدجر  
 اني ضعيف فالتصر  
 وأنت يا أرض انقبر  
 أمر **ا**كم قد قدر  
 وذا كم البحر الزخو  
 والامر أمر مستقر  
 كمثال امح بالبصر  
 منها اناعين الوزر  
 لديك نعم المستقر  
 من سمع ماء منهم  
 ما له واخرن واحتكر  
 كان عدو واقربه  
 لكم فهل من مذكر  
 يكون منكم مستطر  
 في الكون من خير وشر  
 كذا أنا في الزبر

الموت سم ناقص  
 أجسامكم سفينة  
 وانتم ركابها  
 ومالككم من ساحل  
 فابتهلوا واجتهدوا  
 هذا الذي اشم بدنه  
 فازدجر واواة بمرورا  
 قال كل والله بلا  
 من قبله اشم بدني  
 فاستمعوا نطقي به  
 فالجسد لله الذي  
 ما عندكم منها خبير  
 قلت ترى أين مضت  
 قلت تراها ترعوى  
 قلت وهل تعرفها  
 قلت على من نزلت  
 قلت وماذا تنبغي  
 ما يعرف السرسوي  
 تقول زدي يافتي  
 قبلتها عاتقها  
 طعت في مصدقها  
 وعرفه مكانه  
 وجده كمثل نا  
 اردافها كانها  
 بانظرة قد اظهرت  
 لولا النماذج لم يكن  
 سر لنا وكن له  
 اذا التقى السر وكن  
 وقائل ذامثل  
 على القتي اذا بدا  
 قلت نعم وبعد ذا  
 هنا وفي الاخرى وحي  
 قالوا وكيف الامر قل

والحشر أدهى وأمر  
 في مجردنيا قد زخر  
 وأنتم على خطر  
 غير القضاء والقدر  
 فامن الله مفر  
 في ليلتي الى السحر  
 وانظروا بمن غير  
 شك على ظهر سفر  
 أمرا عجيبا فيه سر  
 واعتبروا لفظ السكر  
 بفضل الله أعطى البشر  
 بل عندنا منها الخبر  
 قال مضت تقضي الوطر  
 قال نعم عند السحر  
 قال نعم أخت التمر  
 قال على أبي البشر  
 قال ضرابا بالذكر  
 والدي أم البشر  
 منه فقم المختبر  
 حلت معا قد الازر  
 أجرد ما فيه شعر  
 ربح الخزامي والعطر  
 رلل عجوس تسهر  
 أعجاز فخل منقه  
 من الوجود ما ظهر  
 للسر معني في البشر  
 وجود خلق مستمر  
 بدن اعيينك العبر  
 قرره لمن نظر  
 لمن يشاء فغطر  
 فهو ولا شيا آخر  
 هنا وفي الاخرى وحي  
 قالوا وكيف الامر قل

|                   |                  |
|-------------------|------------------|
| زوجه على سر       | إذا الولي اقبات  |
| يحمه من السور     | يفضي اليها بالذي |
| مصورا على صور     | فبما ينسجها      |
| كان على تلك الصور | من جنس ما ولدت   |
| أوذات غنج و حور   | من ذي امام حاكم  |
| وان يكن هو فذكر   | فان تكن اتى فهي  |
| محول بلا غير      | مثل تجلبه سوا    |

فليتدبرواي ماسطرته وليفكر فيما ذكرته وليأخذ به من البصر بصيرته ومن سره سريره  
فهذا آن فقد ان يحى زمان الحن وقد علمت ما أوجدك ورثة الكمال الذي أنهدك وما طلب  
منك الاما يقتضيه وجودك ويقضى به شهودك فان انصفت فقد عرفت وان تعاميت بعد  
ما أراك ما قد رأيت فقد وهيت فاسد المقالة سوا آل الاقاله والسلام فسر بور ودكابي عليه  
وامعن بالنظر فيه واليه فاورثه التمكن فيه علة كانت سبب رحلته وسرعة نقلته فباقى الأياما  
ودرج وعلى أسنى معراج الى مقصوده عرج وشهدت احتضاره بالدار البيضاء الى ان قضى  
وسافرت من يومى لاستجبال قومي فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من الاهوال الصعاب  
التي تعظم في الشهود صورها واعلم ان الله ما ذكر أخبار القرون الماضية الا لتكون على  
حذر من الاسباب التي أخذهم الله بها أخذة رابية وبطش بهم البطش الشديد وأما الموت  
فانقاس معدودة وأجال محدودة وليس الخوف الا من أخذة وبطشه لا من لقائه فان لقاه  
يسر الولي والموت سبب اللقاء فهو اسنى تحفة يتحفها المؤمن فكيف به اذا كان عالم بالشيخ على رخ  
ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم الرحمتين وعلم قرب السعي من قرب الشبر والذراع وهو القرب  
المحدود وعلم الرنق والفتق وعلم التشابه من الحكم وعلم الابد وعلم الادلة وعلم الاتباع وما يسهده منه  
وما يشقى وعلم ثبوت الامور وعلم مرتبة الحكم والحكم وعلم الجزاء والوفاق وعلم الخبر بالاجابة الى  
المكروه كاجابة اولاد أم عيسى وعلم التلبس فيهلك متاعك من غير الوجه الذي تعرف منه انه  
متاعك تلبس عليك فاذا انكشف الغطاء وكان البصر حريدا علمت انه ما أعطاك الا ما كان  
بيدك فما زادك من عنده ولا أفادك مما لديه الا تغير الصور فن وقف على هذا العلم قال بالرى في  
مشروبه ومن حرمه لم يزل عاطشا والماء عنده الذي يرويه ولا يشعر به انه عنده وهو من اسناد  
علم يوهبه لعارفون بالته فهو كالطير للارض وليس عين ما تطلبه من الارواء سوى بخارها معد  
منها بخار ثم نزل اليها مطرا فتغيرت صورته لاختلاف المحل فما شربت ولا ارتوت الا من مائه ما ولو  
علمت ذلك ما حجت المعصرات فتحقق هذا النوع من العلم في العلم الالهي فما أعطاك الا منك  
وما هو عليه فلا يعلم منه الا هو فكل عالم فن نفسه علمه فلذلك قال أهل الله لا يعرف الله الا الله  
ولا النبي الا النبي ولا الولي الا الولي ويتضمن أيضا علم أسباب النجاة والسعادة وعلم الامتحانات  
بالعسر واليسر للصابر والشاكر وعلم المناسبة التي هم الم يمثل أمر الله من عصي أمره ومن امتثل  
بأمره ما يوجد تناسب أو بعدم التناسب وعلم سبب تأثير الادنى في الاعلى كسلط الحيوانات  
على الانسان كقرصة البرغوث الى ما فوقها وقال تعالى أجيب دعوة الداعي اذا دعاني وعلم

مشاركة الحيوانات الانسان في العلم - اوم عن التجلي وعلم من رذ كل ما تأناه من الحق من أين رده  
ومن رده ضمه من أين رده وهل يتساوى الحكم الالهى فيهم أم لا وعلم من أين انهزم الصحابة يوم  
حنين وعلم مؤاخذه الاعلى بالادنى اذ انصب دلالاته فنصيبه من نصبه وعلم السوابق واللاحق  
وعلم الوحدة في عين الجمع وعلم المراتب والدرجات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادى والثلاثون والمائة في معرفة منزل الرؤية والقوة عليهم والتداني  
والترقى والتأني والتدلى وهو من الحضرة المحمدية والادمية) •

بجبت لعين كيف تدرك عينها ۞ ۞ ونجى عن ادراك من قال انها ۞  
ولم يك مشهودا سواء وانما ۞ ۞ شهود ورود الغيب عنها أجنها ۞

اعلم أيديك الله أيها الولي الحميم والصفي الكريم ان هذا المنزل بينه وبين المنزل الذي قبله تتجالح  
ايكون النبي صلى الله عليه وسلم شبه رؤيتنا الله برؤيتنا القمر ليلة ابدانه والشه من ايس دونها  
محجاب وانه لا يدركنا في رؤيته ضميم ولا انضمام ولا ضرر يرقوم بنا ولا مضاررة لا غيرنا وقد أنان  
صلى الله عليه وسلم لا تمتعه عن صورة تجلي الحق لعباده بقول ما قاله نبي لا تمتعه قبله وهو ذا انى الله  
عليه فقال بالمؤمنين رؤوف رحيم وارس له رحمة للعالمين ولم يخص مؤمنا من كافر فقال صلى الله  
عليه وسلم لما حذر من الدجال في دعواه الألوهية فقال أقول لكم فيه قول ما قاله نبي لا تمتعه  
وما من نبي الا وقد أندرأتمته الدجال ألا ان الدجال أعور العين اليمنى كان عينه عتبة طافية وان  
ركبكم ليس بأعور فعرفنا بأى صورة نرى ربنا ولا يقال انه أراد صورة لا تقبل العور فكانت  
فائدة الاخبار ترتفع فان تلك الصورة كانت تعطى بذاتها انى العور عنها وانما كانت  
الصورة بمن يقبل ذلك بين لنا انه ليس كذلك لما علم من وقوع الشبهة فيما وقعت فيه السلامة  
من العيب وانما كان الدجال أعور لانه على نصف الصورة اذ لم يحز رتبة الكمال كما حازها اكثر  
الرجال ثم ترجع ونقول ان موسى لما كلمه ربه أدركه الطمع فقال رب أرني انظر اليك فسأل  
ما يجوز له السؤال فيه اذ كانت الرسل اعلم الناس بالله وانه ذوادرك يدركه وانه المدرك  
بالادراك لا الادراك فانه عالم بان الابصار لا تدركه وانما هى آله يدركهم وانما منع موسى من  
الرؤية لكونه سألها عن غير امر الهى أوحى به اليه فانهم ادباه لا يتبعون الا ما يوحى به اليهم ولا  
سيما فى الجناح الالهى فلهذا قيل له لن ترانى ثم استمدرك استمدرك الطيف بعبد له انتهى فيه  
حذقه فوث الادب بالسؤال ابتداء الذى حله عليه شوقه فكان مثل السكران فلما علم ان  
البأس قد قام به فيما طلبه استمدرك بالاحالة على الجبل فى استقراره عند التجلي والجبل من  
الممكنات فتجلى له ربه فاندك عند ذلك التجلي يكون روحه ما أوجده الله لحفظ الصورة على  
الجبل مثل الارواح المدبرة وانما أوجده ليعلم مسجاله فلذلك لم تحفظ عليه صورة الجبلية  
وأثر فيه التجلي وحفظ روح موسى عليه السلام على موسى فى صهقه عند رؤية مارآه الجبل الذى  
كان حجابا عليه صورة نشأته فلما أفاق ورجع موسى موسى ومارجع الجبل جبلا علم موسى انه  
قد وقع منه ما كان ينبغي له ان لا يقع الا بأمر الهى فقال ثبت اليك لما علم ان الله يحب التوابين  
وأنا اقول المؤمنين بوقوع هذا الجائز انما تقدم لاحد من هذا النوع الانسانى أنه سأل ربه  
رؤيته ولا انه رأى فلذلك ادعى موسى انه أول المؤمنين ثم أعلن اصر الله عليه وسلم انه مامنا أحد

الاسرى ربه ويكلمه كفاها وهذا كله الام بالصورة التي يتجلى لنا فيها وهي الصورة التي خلقنا  
 عليها ونحن نعلم قطعاً ان ذوق الرسل فوق ذوق الاتباع بما لا يتقارب ولا يظن ان سؤال موسى رؤية  
 ربه انه فاقذ للرؤية التي كانت - الله أي بكر الصديق رضى الله عنه في قوله ما رأيت شيئاً الا رأيت  
 الله قبله هذه الرؤية ما هي الرؤية التي طلبها موسى من ربه فانها احاصله له اعلوه مرتبة فان ذوق  
 الصادق ما هو ذوق الصديق والرؤية ثابته بلا شك ذوقاً ونقل لا عقلاً فانهم امن بمحارات العقول  
 ومما وقف عندها ولا يقطع بها عليهم بحكم من احكامها الثلاثة اذ ليس للانبياء ولا لاهل الله علم  
 باقده يكون عن فكر قد ظهرهم الله عن ذلك بل له - م فتوح المكاشفة بالحق في الراقيين من ابراه  
 ولا يقدرون منهم من يراه ومنهم من يراه بنفسه ومنهم من يراه عنده وهو قد رآه ولا يعلم انه رآه لان  
 هذا الصنف ليس بصاحب علامة في الحق ولا يعرف صورة ظهوره في الوجود ومنهم من لا يراه  
 لعله بان عينه لا يظهر منه العالم الا صور احكام اعيان العالم فهو محجـب الاها فلا يقع الادراك من  
 الراي الاعلى صورة الحكم الاعلى العين فيعلم انه ما رآه والله المثل الاعلى وهو العزيز الذي لا يرى من  
 حيث هو شبه الحكيم في تجليه - حتى يقال رؤى والله المثل انظر الى الصورة الظاهرة لاهل في الجسم  
 الصقيل وحقق رؤيتك فتجد تلك الصورة قد حالت بينك وبين ادراكك عين الجسم الصقيل  
 الذي هو محجـب الاها فلا تراها أبداً والحق محجـب الى صور الممكّنات فلم ير العالم الا العالم في الحق بالحق  
 وبالحق ثم تعلم ان المرئي الذي هو الحق نور وان الذي يدركه الراي انما هو نور فتنور اندرج في  
 نور فكانه عاد الى أصله الذي ظهر منه فصار آسوا وأنت - من حيث عينك عين الظل لا عين النور  
 بل النور ما أدرك به كل شيء والنور من الاشياء فلا تدركه الا من كونه حاملاً للنور في عين ظلك  
 والظل راحة والظلمة حجاب فاذا طلع كوكب الحق ووقع في قلب العبد استنار به القاب وأضاء  
 فأزال عن صاحبه الحيرة والخوف فاخبر عن ربه بالصريح والابحار وأنواع الاخبار ان  
 واعلم ان الانبياء عليهم السلام ما اختار النور على ظهورها الا لعلها ان كل شيء مما قابل الوجه  
 فهو اوفق له اذ كان لا يقابل الوجه الا الاقرب فثم انق ادى أي أقرب الى الارض وثم انق ادى  
 وهو ما تقابل به وجهك عند استئقائك على ظهورك واذا كان التجلي على الصور ودخله الخذل  
 والمقدار وأقرب القرب في ذلك ان يكون عين الخط الذي به تقسم الدائرة نصفين اظهر  
 القوسين اللذين قرب بعضهما من بعض هو القرب الاول والقرب الثاني القرب الخطي الذي  
 هو أقرب من حجب الوريد ولا تكون رؤية الحق أبداً حيث كانت الا في منازل بين عروج  
 ونزول فالعروج منا والنزول منه - فلما التداني وله التدلي اذ لا يكون التدلي الا من أعلى ولما  
 الترقى وله تالي الوافدين عليه - وذلك كله اعلام بالصورة التي يتجلى فيها العباد وانها اذ وحده  
 رمة دار ابدخل مع عباده تحت قوله في حكمه وما تنزله الا بقدر معلوم وكل شيء خلقناه اى  
 جعلناه بقدر الرؤية مخلوقة فهي بقدر التنوع في التجلي ظهور ومحدث عند التجلي له فهو  
 بقدر الا ترى تجليه بالحكم في الاعيان المتخذة آلهة للغيرة الالهية حيث حكم ونفى انه لا يعبد  
 الاياه وكذا أخبر فقال وقضى ربك الا تعبدوا الاياه فعلماء الرسوم يحملون لفظ قضى على  
 الامر ونحن نعلمها بالكشف على الحكم وهو الصحيح فانهم اعترفوا انهم ما يعبدون هذه الاشياء  
 الا لتقر بهم الى الله تعالى فانزلوهم منزلة التواب الظاهرة بصورة من استجابهم وماتم صورة الا



الاولوية قسبوها اليهم ولهذا يقضى الحق حرا نجهم اذا توسلوا اليه غيرة عنه على المقام ان  
 هم متضمن وان اخطوا في النسبة فما اخطوا في المقام ولهذا قال ان هي الا اسماء سمعوها انتم اي  
 انتم قلتم عنها انها آلهة والافسحوا لهم ولسموهم لقولوا هذاجر وشجرأوما كان فقير عندهم  
 بالاسمية اذا ما كل حجر عبد ولا اتخذ الهاولا كل شجر ولا كل جسم منير ولا كل حيوان فله الحجة  
 بالاسمية عليهم بقوله فلسموهم واعلم انه لولا الهوى ما عبد الله في غير الله وان الهوى أعظم اله  
 متخذ عبد فانه انفسه حكم وهو الواضع لكل ما عبد وفيه قلت

قوله في النفس في نسخة في  
 القلب

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى \* ولولا الهوى في النفس ما عبد الهوى  
 قال تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضلله الله على علم فلولا قوة سلطانة في الانسان ما أثر مثل  
 هذا الا ترفين هو على علم بأنه ليس بالله فاذا كان يوم القيامة جسد الله الهوى كما يجسد الموت  
 اقبول الذبح فاذا جسد قهره على ما حكم به فيمن قام به فخار ورجا وبالله عليه فمذب في صورته  
 وانزاد الهل عنه فحصل في النعيم وتجسد المعاني لا تنكر عندنا ولا عند علماء الرسوم في حكمه  
 في هذا مثل الحكم الذي في قوله لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فكان شيخنا أبو  
 مدين رضي الله عنه يقول صدق يرال فيدخل صاحبه الجنة دونه ويبي في النار صورة  
 متجسدة أو يعود الكبر الى من هوله فيأخذ كل ذي حق حقه واعلم ان الآلهة المتخذة من  
 دون الله آلهة طائفتان منها من ادعت ما ادعى فيهم مع علمهم في انفسهم انهم ليسوا كما ادعوا  
 وانما احبوا الرياسة وقصدوا الضلال العباد كفرعون وأمثاله فهم في الشقاء الا ان تابوا وهم  
 بمن يشهد عليهم اسنتهم عاظت به من هذه الدعوى فادرونها بما يجب عنه السؤال فتسكرر  
 ومنها من ادعت ذلك على بصيرة وصكوك ومعرفة في مجالس لقريظة حال اقضاءها المجلس لما  
 رأوا ان الحق عين قواهم وما هم هم الا بقواهم وبقواهم يقولون ما يقولون فقواهم القائل لا دم  
 وهي عين الحق كما أخبر الحق وكما أعطاه الشهود بان يخراق العادة في قواهم عندهم فقالوا ان الله  
 وانى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدون كما يبيد رضي الله عنه عن نقل عنه مثل هذا مع صوره وشبوه  
 وعلمه بأن الحق هو الظاهر بأفعاله في أعيان الممكنات وأنه في بعض الأعيان قد نص انه هو وفي  
 بعض الأعيان لم يذكر انه هو ولذلك قال بعض العارفين في حق التأييد الذي استغنى بالله على رعيه  
 عن رؤية أبي يزيد لان يرى أبا يزيد مرة خبير له من ان يرى الله ألف مرة فعبأبو يزيد تقبل له هذا  
 أبو يزيد فعند ما وقع بصره عليه مات التأييد فقبل لابي يزيد في سوته فقال رأى ما لا يطبق لانه تجلي  
 له من حيث أنا فلم يطقه كما صعد موسى لان الله تعالى من حيث انما بجلاء أعظم من حيث الجهل  
 الذي كان يشهد فيه ذلك المرید ومنهم من ادعت ذلك في حال سكر كالحلاج فقال قول سكران  
 نخبط ونخلط لحكم السكر عليه وما أخلص

قد نصبرت وهل يصعب قلبي عن فؤادي

ما رجت روحك روحي \* في دنوى وبعادى

فانا أنت كما انك أنتى ومرادى

فهذا سعد وان شقي به آخرون فلا جناح عليه ولا حرج لانه سكران وهم المسؤولون ومثل هذا ايضا  
 يلحق بأهل السعادة وان ضل به عالم فاضلالهم بمقصود له فهو لا أصناف ثلاثة ادعوا

الألوهية لأنفسهم فشق بهم واحد من الثلاثة وسعداثنان وأما الطائفة الأخرى فادعيت فيها  
 الألوهية ولم تدعها لنفسها **ك**الأججار والنبات والحيوان وبعض الأناسي والأملاك  
 والكواكب والأنوار والجن وجميع من عبده واتخذها لهم غيرة دعوى منه فهو لا يكلهم  
 سعادوا والذين اتخذوهم إذا ما تواروا على ذلك أشقياء ومن هؤلاء تقع البراءة يوم القيامة من الذين  
 اتخذوهم آلهة من دون الله ما لم يتوبوا قبل الموت فمن يقبل صفقة التوبة ويأمر بالجن وهذا  
 النوع الأناسي ومهما علم بذلك اتخذ ولم ينصح ولا وقت منه البراءة هناك كونه لم يتع ذلك  
 ولكنه سكت فإذا ذهب الله غدا المشركين الذين ذكروهم الله أنه لا يغفر لهم فأنما يعذب هؤلاء  
 من حيث أنهم ظلموا أنفسهم ووقعوا في خلق بكلام ودعوى أساءتهم وتوجهت عليهم من منسبهم  
 حقوقي أغراض يطالبونهم بها فلو أخذوا المشركين بحق الغير لا من جهة نفسه تعالى وظلم  
 أنفسهم أعظم من ظلم الغير عند الله بدليل ما جاء في الذي يقتل نفسه من تحريم الجنة عليه فعظم  
 الوعيد في حقه فإذا كان يوم القيامة وأدخل المشركين دار الشقاء جهنم أدخل معهم جميع  
 من عبدوه إلا من هوم من أهل الجنة وعمارها فانهم لا يدخلون معهم لكن تدخل معهم المثل التي  
 كانوا يصورونها في الدنيا فيعبدونها الكونها على صورة من اعتقدوا فيه أنه الله فهم يدخلون  
 النار للعقاب والانتقام والمعبودون يدخلونها لالانتقام فانهم ما ادعوا ذلك ولا المثل وإنما  
 أدخلوها نكابة في حق العابدين لها فيعذبهم الله بنسبهم أيهم حتى يعلموا أنهم لا يغفون عنهم  
 من الله شألكونهم أيه وأبأه كما ادعوه فيهم قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب  
 جهنم الآتية وقد قرئ **ط**ب جهنم وقال تعالى وقودها الناس والأججار وقال لو كان هؤلاء آلهة  
 ما وردوها وقال فيمن عبد من أهل السعادة كحمده وعيسى عليهما السلام والخلفاء من بعده  
 ومن ذكرنا من مدح عن محمود وعن سكران الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها الآية فمن  
 كان مشتهرا به فلهذه صفته وإنما قال لا يسوءون حسبهم أوهم فيما اشتهت أنفسهم خالدين  
 لما يؤثر ذلك السماع في صاحب من الخوف لأنه ليس هو في تلك الحال بصاحب غضب فليست  
 بالانتقام فان الغضب لله دائما يقع في دار التكليف وهذا لا لا نصيب للغضب في السعداء فانه  
 موطن شفاعته وشفقة ورحمة من السعداء فلا يغضب في ذلك الموطن إلا الله والسعداء  
 مشغولون بالله في نسكين ذلك الغضب الإلهي بما يعطيه أنواع النسكين كما يقول محمد صلى الله  
 عليه وسلم في بعض المواطن **ص**حقا طلبا للثمة **ك**ين والمواقفة ثم بعد ذلك يشفع في تلك  
 الطائفة عينها النوع ما يظهر الحق به في ذلك الموطن فمن سمع حسبهم من السعداء الأكرابر  
 ذلك السماع فيهم خوفا على أنفسهم لا على نفوسهم فإذا بانغت بهم العقوبة سداها وانقضت فيهم  
 بالعدل مدتها جسدت أهواؤهم التي بها عبدوا غير الله على صورة ما اعتقدوه الهاديين عبدوه  
 وعلى صورة بواطنهم فوقع العذاب بصورة مجسدة ليسبق حكم الاسماء دائما ويقي سكان النار  
 من الناس من حيث هم آلهما في نعيمهم ينتظرون إلى صور أهواؤهم معذبة فيقتنعون بها فانها  
 دار تجسد فيها المعاني صوراً قائمة يشتملها البصر كالموت في صورة كبش الملح فيذبجه يحيي  
 عليه السلام بين الجنة والنار لأن الحياة ضد الموت فلا يزال الموت الأبو جود الحياة وبه  
 الصورة الخلقة يكون ملل النار والجنة فانه سبحانه أخبر الجنة والنار انه يلا كل واحدة فقال

تعالى لهما ان لكل واحد منكم ما اؤلفا فاذ انزلوا فيم اوبى منها ما كن لم يلغها عمارة اهلها انشا  
ارادات اهل الدارين صوراً فاعلم ملائمتها وهذه الصور من الفرقين المعبر عنهم بالقدمين  
ففي اهل السعادة ان لهم قدم صدق عند ربهم أى سابق عناية بأن يخلق ارادتهم طاعة الله  
وعبادته صوراً متجسدة وأعمالهم وقد ورد أن أعمال العباد ترد عليهم في قبورهم في صور حسنة  
نؤنسهم وفي صور قبيحة تؤخذ منهم فكل الصور تدخل معهم في دار السعادة والشقاء وبها يكون  
ملوهم ما وأما دار الشقاء اذا طلبت ملائمتها من الله وضع فيها الجبار قدمه فلهم قدم أيضاً كما  
كان لاهل السعادة أى سابق عناية يظهر العذاب في ذلك القدم وهو اؤهم فدار السعادة  
التي هي الجنة نعم كلها ليس فيها نقيض يغير النعيم ودار الاشقياء عترة بين منعم ومعذب فان فيها  
ملائكة العذاب لهم نعيم في تعذيب من ساططهم الله عليه فلا نعيم لهم الا بالانقياد لله وهم أصحاب  
تكليف بأمر لا ينهى فهم يسارعون الى امتثال أوامر الله لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون  
ما يؤمرون فلا يبقى عذاب في النار بعد انقضاء مدته الا العذاب الممثل المتخيل في حضرة الخيال  
ابقاء احكام الاسماء فانه ليس للاسم الا ما تطلبه حقيقته من ظهور حكمه وليس له تعيين حضرة  
ولا شخص وانما ذلك من حكم الاسم العالم والمريد فثبت ظهور حكم المنتقم من جسد أو جسم  
أو ما كان فقد استوفى حقه بظهور حكمه وتأثيره ولا تزال الاسماء الالهية مؤثرة حاكمية أبد  
الابد في الدارين وما أهلها من غير جبرين ولما كانت الرؤية لاهل الجنان جعل الحجاب  
في مقابلة لاهل النار وجبايم مدة عذابهم حتى لا تزيدهم الرؤية عذاباً كما زادتهم السورة  
القرآنية هنادرجسا الى رجسهم ومرضا الى مرضهم فاذا انقضت المدة بقي الحجاب دونهم مسدداً  
لينعموا فانه لو تجلى لهم هنالك مع ما تقدم لهم من الاساءة واستحقاق العقوبة أو رنهم ذلك  
التجلى الاحسانى حياء من الله مما جرى منهم والحياء عذاب وقد انقضت مدته وهم لا يعلمون لذة  
الشهود والرؤية فلهم نعيم بالحجاب والغرض النعيم وقد حصل ولكن عن فائز النعيم برؤية الله  
من النعيم بالحجاب فهم عن ربهم يومئذ محجوبون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثانى والثلاثون وتلخيصاً في معرفة منزل الحراسة الالهية لاهل المقامات

المحمدية وهو من الحضرة الموسوية) •

شعر

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| كل من مال لاستدارة كون     | فهو طور ووجهه اطوار      |
| وهو عطف الاله ليس سواء     | فهو صر في كونه مستعار    |
| بدء أعيا تشابه لوجود       | يحكم العقل فيه والاضطرار |
| لوتناهى الوجود ما كان كورا | فلهذا عقل اليب بحار      |

اعلم ايها الله ان الله تعالى يقول في حق موسى عليه السلام تعريفاً لانا وانا بناء من جانب الطور  
الايمين فجعل الزدنا من الطور لانه خرج في طلب النار لاهلها لما كان فيه من الخلق  
عليهم الذى أورثه الانحناء على من خلق من الانحناء وهى اهل لانها خلقت بالاصالة من الضلع  
والضلع له الانحناء وكان الانحناء في الاضلاع لاستقامة النشأة وحفظ ما انحنى عليه من

الاحشاء لتعلم بانحنائهم اجمع ما تحتوي عليه فتساوى اجزاؤها في الحفظ لها بخلاف ما لو كانت على غير استدارة لكنت فيها زوايا فارغة بعيدة من الحفظ الذي خلقت له ووقع النجس الى موسى في عين صورة حاجته فرأى نار الانها مطلوبة فقصدها فناداه ربها وهو لا علم له بذلك لاستغفاره فيها خرج له وهو قولنا في قصيدة ثلثا في الزينيات

كأرموسى براها عين حاجته \* وهو الا له ولكن اس يدريه

واعلم ان الله ما خلق الذي خلق من الوجودات خلقا خطيا من غير أن يـكـرر فيه ميل الى الاستدارة أو مستديرا في عالم الاجسام والمعاد في وقال تعالى في السموات وهو ماء علا وفي الارض وهو ماء سفلى اذا لم يقل منها انه لا يؤده حفظهما فوصف نفسه بأنه بكل شئ حفيظ والحفظ خلق من الحافظ على المحفوظ فيكون في شكل كل صورة الاجسام انحناء وفي المعاني والارواح خلق فلذلك كرسب ميل الاجسام الى الاستدارة وذلك ان اول شكل قبله الجسم الاستدارة وهو المسمى فالكأى مستدير او عن حركة ذلك الفلك ظهر عالم الاجسام علوا وسفلا فغنى ما ظهر منه بصورة ذات الاصل وهو كل من كـمـات فيه الاستدارة والتقى طرفا للدائرة ومن نقص عن هذه الصورة لا بد ان يوجد فيه ميل الى الاستدارة يظهر ذلك حسا في الاجسام حتى في أوراق الاشجار والاحجار والجبال والاعصان فما في عالم الاجسام خط غير ماثل بالافترض والتوهم لا بالوقوع وانما يظهر الجسم بصورة الاستدارة اعنى الجسم الكلى الظاهر بالشكل لان الله اراد ان يلائمه ان لا يخلو لم يكن مستديرا الشكل لبقى في انطلا ما ليس فيه ملا وان الخلاه استدارة متوهمة لاني جسم وانما وقع الامر هكذا الصدور الاشياء عن الله ورجوعها اليه فغنى بدا اليه يعود فلا بد ان يكون هذا الامر في عالم الشكل صورة دائرية لانه لا يعود اليه على الطريق الذي خرج عليه وانما امتداده ينتهي الى مبدئه ولا يكون ذلك في الشكل الخطي لانه لو كان لم يعد اليه أبدا وهو عائد اليه فلا بد من الاستدارة فيه معنى وحسا ومن خلقه العالم على الصورة ان خلقه مستديرا الشكل فاطل في حكمة الله ولما كان المرجع اليه يظهر الخلق الذي صورته انحناء لذلك تمت رحمة جميع الموجودات ووسعت كل شئ كما وسع هو كل شئ رحمة وعلماء لم يجر للاغضب ذكرا في هذه السعة الالهية والرحمانية فلا بد من مائل العالم الى الرحمة لانه لا بد للعالم من الرجوع الى الله فانه القائل واليه يرجع الامر كله فاذا انتهت ورجعت اليه عاد الامر الى المبدأ والمبدأ والمبدى والمبدأ رحمة وسعت كل شئ والمبدى وسع كل شئ رحمة وعلماء تعرف الامر في عوده في الرحمة فبما من يسر مد العذاب على خلق الله اين أنت من هذا الشهود لولا سبق الرحمة الشاملة العاقبة الامتنانية لتسرم مد العذاب على من يتقى رحمة الله من هذه السعة التي ذكر الله فيها ولكن سبق الرحمة جعله أن يبدوله من الله من الرحمة به مع هذا الاعتقاد ما لم يكن يحسنه فما آخذ الله بجهله لانه صاحب شبهة في فهمه فعين بصيرته مطموس وعقله في قيد الجهالة محبوس وما في الحيوان من جرى في مسكنه وعمارة بيته واقامة صورته على شكل العالم مثل النحل فسدت صور بيوتهم حتى لا يبق خلاه كما سدا الشكل الكرى الخلاه فلم يبق خلاه وعمرت بيوتها بالعدل الذي هو المذوذ نظير الرحمة الالهية التي تمت الوجود وعمرته وما عمرته بذلك في حق غيرها وانما عمرته في حق نفسه او كذا صدر العالم على هذه الصورة فبما من شئ من العالم

الا وهو يسبح بحمده فلنفسه اوجده لانه ماشغله الاله وقال فمن جعل فيه استعدادا يمكن ان  
 يسعى به لنفسه ولغير الله ففهم انه ما خلقه هم الاله ابداعه فقال تعالى وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون فكونهم ما فعل بعضهم ما خلق له لا يلزم منه بالقصد المدكوه انه خلق لما تصرف  
 فيه ولذلك يستل ويحاسب كما وقع فيما اختارته الخلقه انفسها وأظهرته منها القوام ذاتها فاحد  
 من أخذته وتحكمهم فيه في غير ما اوجده له ولما كان الامر كما ذكرناه في الفعل دون غيره لذلك  
 أخبرنا الله عنها انه أوحى اليه ادون غيرها من الحيوانات وقال فيما يخرج من بطونها انه شذاه  
 ناس فانزله منزلة الرحمة التي وسعت كل شيء وما ذكر له مضرته وان كان بعض الاممجة يضمره  
 استعداداته ولكن ما تعرض لذلك أي ان المقصود منه الشفاء بالوجود كما المقصود بالغيب ايجاد  
 الرزق الذي يكون عن نزوله بالقصد وان هدم الغيب بيت الشيخ الفقير الضعيف فما كان رحمة  
 في حقه من هذا الوجه الخاص ولكن ما هي بالقصد العام الذي له نزول المطر وانما كان  
 ما كان من استعداد القابل للهدم لضعف البنيان كما كان الضرر الواقع لا كل العمل من  
 استعداد من اجله لم يكن بالقصد العام واعلم ان حفظ الله للعالم انما هو لابقاء الثناء عليه بالسان  
 المحدثات بالتمزيه عما هي عليه من الافتقار فلم يكن الحفظ للاهتمام به ولا للعناية بل ليكون مجزاه  
 وليظهر أحكام أسمائه ولذا خلق الانسان على صورته فقال وان ليس للانسان الا ما سعى فجعله  
 لا يسعى الا لنفسه ولهذا قرن سعيه بالاجر حتى يسعى لنفسه بخلاف من لا أجر له من العالم الاعلى  
 والاسفل وليس بعد الرسل ومربيهم في العلم بالله مرتبة فهم المطرقون والمنهون ومع هذا فما  
 منهم من رسول الا قيل له قل لا تمك ما سألكم عليه أي على ما بلغكم من اجرا ان أجرى الاعلى  
 الله فانه الذي استخدمه وأرسله فالاجر علمه فماده واولا بغوا الا في سخطوا نفوسهم لكن  
 الفرق بين العلماء من أهل الله وبين انعامهم انهم علموا بالاجر من صاحبه ومن يطلبه منهم  
 عن لا يطلبه وان يرجع ذلك اليكم في كل ساع في أمر فانما يسعى لنفسه كان ذلك الساعي من  
 كان لا يستغنى ساع من ساع بل الامر كما لله وتختلف الاجور باختلاف المقاصد فأعلاها حب  
 المدح والثناء فانه صفة الهية ولاجلها أوجد الله العالم ناطقا بلسانه يسبح بحمده ودون ذلك من  
 الاجور طلب الزيادة من العلم بالسكواش ودون ذلك من الاجور ما يطلبه الطبيعة من القوى  
 الروحانية لوجود الانفعال كشراعتها ودون ذلك من الاجور ما يطلبه الطبيعة من القوى  
 الحسية لمجرد الالتذاذ الذي للروح الحيوانية به وليس وراء ذلك أجر يطلبه فماد كرامه الا وهو  
 حظ للنفس الساعية فاذا علمت حفظ الله العالم علمت قوله تعالى تجري بأعيننا فكم ترونه قال فانك  
 بأعيننا فكم ترونه فكل حافظ في العالم أمر اما فهو عين الحق اذا الحفظ لا يكون الا بمن لا يغالب على  
 محفوظه ولا يقاوى على حفظه فكل حافظ لما أنت به تكن عين الحق في وجوده فحفاظ العالم  
 لهم هذه المنزلة وهم لا يعلمون انهم عين الحق وذلك ليعلم فضل أهل الشهود والوجود على غيرهم  
 وان وقع الاشتراك في الصفة ولكن ليس من علم منزله من حضرة الحق مثل من لم يعلم قل هل  
 يدري الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكروا ولو الابواب فلهذا العلم بأنهم علوا ثم طرأ  
 التساؤل على بعضهم ففهم من استقر عليه حكم التسميان فنه والله ففهم ومنهم من ذكر  
 فنه كروهم أو لو الابواب وبالعقل هو الذي يقع الغدابة لافلا ففهم أهل الاستعمال لما  
 ينبغي أن يستعمل بخلاف أهل القول فانهم أهل قشر زال عنه ليه تأخذوا أول الابواب

فعلوا وما استعملوا ما ينبغي ان يستعملوه لان العقل لا يستعمل الا اذا كان قشرا على لب  
فاستعمال العقل بما فيه من صفة القبول لما يرد من الله مما لا يقبله العقل الذي لا لب له من حيث  
فكره فلهذا اهل الله هم اولو الالباب لان الالب غدا لهم فاستعملوا ما به قواهم واهل العقل  
هم الذين يعقلون الامر على ما هو عليه ان اتفق وكان نظرهم في داليل فاذا عقلوا ذلك كانوا  
اصحاب عقل فان استعملوا بحسب ما يقتضى استعمال ذلك المعقول فهم اصحاب لب

وفي الباب الدهن ان كنت تعلم وفي الدهن امداد لمن كان يفهم  
فمن رزق الفهم من المحدثات فقد رزق العلم وما كل من رزق علما كان صاحب فهم فالفهم درجة  
علما في المحدثات وبه يتصل علم الخلق من علم الخلق فان الله العلم ولا يتصف بالفهم والمحدث  
يتصف بالفهم وبالعالم وفي الفهم عن الله يقع التفاضل بين العلماء بالله والفهم متعلقه الامداد  
الالهية الصورية خاصة فان كان الامداد في غير صورة كان علما ولم يكن هناك حكم للفهم لانه  
لا متعلق له الا في هذه الحفرة ولهذا معنى مستفيد الماساة فتقادم من فهمه اذا يصح لمستفيد  
استفادة من غير حالة الانتقال من محل العالم المعلم الى محل المتعلم فاستفادة ماسة فتقادم الامن  
فهمه فلامعلم انشاء صور ما يريد تعليمها للطالب المتعلم وللمستفيد الفهم عنه فاولا قوة الفهم  
ما استفادة من كماله استوى الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور ولا الاحياء ولا الاموات  
كذلك لا يستوى الاعشى وهو الذي لا يفهم فيعلم ولا البصير الذي يفهم فيعلم كالاتى استوى  
الحسنة ولا السيئة فلا يستوى الحق ولا الخلق فانه ليس كمثل شئ فاعلم وهو السميع البصير  
فابهم خير العقول والفهوم بين الالام والابهام غير ان الرحمة لما عت عاملهم الحق بما اداء  
اليه اجتهادهم اصابوا في ذلك ام اخطوا طريق القصد بالوضع اذا اخطأ من هذا الوجه في العالم  
الاعلى ما ذكرناه من اضافة الشئ الى غير ما اضيف اليه في نفس الامر كمن يطالب الشئ من غير  
سببه الذي وضع له فله اجر الطلب لا اجر الحصول لانه لم يحصل فهو كالطالب في الماء جذوة نار  
وكان في الابهام عين المكر الالهية فاعالم يلحق القروع بأصولها على بصيرة وكشف والبهام  
عليه يلحق القروع بالأصول فان وافقت أصولها فبحكم المصادفة وهو يتخيل انها أصل لذلك  
القرع فاذا صادف معنى خيالا صحيحا وان لم يصادف معنى خيالا فاسد فاولا الابهام ما احتج  
الى الفهم فهو قوة لا تصرف الى المبهمة ان الممكنات وغوامض الامور ويحتاج صاحب  
الفهم الى معرفة المواطن فاذا كان به الميزان الموضوع الالهية عرف مكر الله وميزه  
ومع هذا فلا يأمته في المستقبل لانه من اهل النشأة التي تقبل الغفلات والنسيان وعدم  
استحضار العلم بالشئ في كل وقت فلا فائدة في الحاق القروع بأصولها الا أن يكون للقروع حكم  
الاصول وأصل وجود العالم وجود الحق تعالى فله العالم لكم وجود الحق وهو الوجوب من  
حيث ما هو وجوب ثم كون الوجوب ينقسم الى وجوب بالذات ووجوب بالغير هذا أمر آخر  
وكذلك أصل وجود العلم بالله العلم بالنفس فله العلم بالله حكم العلم بالنفس الذي هو أصله والعلم  
بالنفس بحر لا ساحل له عند العلماء بالنفس فلا يقتضى العلم بهما هذا حكم علم النفس فله العلم بالله  
الذي هو فرع هذا الأصل يلحق به في الحكم فلا يقتضى العلم بالله في كل حال يقول رب زدني  
علما فيزيد الله علما بنفسه ايزيد علما بربه هذا يعطيه الكشف الالهية وذهب بعض

أصحاب الافكار الى أن العلم بالله أصل في العلم بالنفس ولا يصح ذلك أبدا في علم الخلق بالله وإنما ذلك في علم الحق خاصة وهو متقدم وأصل بالمرتبة لا بالوجود فانه بالوجود عين علمه بنفسه عين علمه بالعالم وان كان بالرتبة أصلا فهو بالوجود كما تقول بالنظر العقلي في العلم والمعلول وان تساوى في الوجود ولا يكون الا كذلك فاعلم ان رتبة العلم متقدمة على رتبة المعلول عقلا لا وجودا وكذلك المتضايفان من حيث ماهما متضايفان وهو أنهم فيما تزدقان كل واحد من المتضايفين علمه ومعلول من قامت به الاضافة فكل واحد علمه ان هو له معلول ومعلول ان هو له فعلة البنوة أوجب للابوة ان تكون معلولة لها وعلة الابوة أوجب للبنوة ان تكون معلولة لها ومن حيث أعيانهم ما فلا علم ولا معلول \* واعلم انه مما علق به هذا الباب كون العالم عيال الله وبعضه اتخذ أهلا فقال عليه السلام في الخبر الوارد عنه ان الخلق عيال الله وأخبر صلى الله عليه وسلم في خبر آخر ان أهل القرآن هم أهل الله وخاصته والاهلية منزلة خصوص واختصاص من العموم وجعل للرحم التي منها ظهر أولو الارحام في الجنة من الرحمن كما ان الولد شعبة من أبيه وجعل له سبحانه وتعالى نسبا بينه وبين عبادته وهو التقوى فيضع انساب العالم يوم القيامة ويرفع نسبه فيقيم لانه ما من الامن يتقيه ومن اجتراء عليه فن كونه أجرا عليه بما ذكر من حكم نعمته بالعفو والتجاوز والصفح والغفرة وعموم الرحمة فاشهدهم هذه النعمت وليس لها أثر يظهر حكمه عموما لكل ناظر الا في العصاة ولا سيما العفو فكل عاص ما اجتراء على الله الابن وهو من حيث نفسه متق لله فان النسب ما لا حوال فيه أثر اذا هو صرح وما اعتبر الله الا النسب الديني وبه يقع التوارث بين الناس فاذا اجتمع في الشخص النسب الديني والطبي له حيث تذا أن يحجب ما يحجب من النسب الديني والطبي فاذا لم يكن له نسب طبي وله نسب ديني رجع على دينه فورثه المسلمون ان كان مسلما أو يكون كافرا فيرثه الكفار وان كان ذنوبيا طيبا في ورثه له نسب ديني فيرثه المسلمون فالخرج عن دينه تعالى فان نسب التقوى يعم كل شجرة وملة ان عقلت فن حيث ان العالم عيال الله رزقهم ومن حيث ان فعم من هو أهل له اعتنى بهم فاشفق عليهم ومن حيث انهم مخلوقون على الصورة على وجه التكامل احتناهم ومن حيث ان بعضهم على بعض الصورة رفق بهم ومن حيث النسب المذكور نظر اليهم الاسم الرحمن بالوصل واتظام الشمل فن كل وجه له نظر اليهم بالاحسان ولهذا تسمى بالبر الرحيم والبر معناه الاحسان وهذا القدر كاف في الكلام في هذا المنزل \* فلنذكر ما يتضمنه من العلوم فثم اعلم أفضل الاشكال ومنها علم الكتب ومراتبها ومعرفة المبين منها من المنير من الحكيم من الكريم من المحصى من المسطور من المرقوم من المعنوي من الحسي من الام من الامام الى غير ذلك من الاصناف ومن الكتب والكتب فان الله كتب التوراة بيده وكتب القلم بنفسه عن أمر ربه في اللوح المحفوظ ومرتبة **كل كاتب وما كتب من الكتابة في الارحام وهم كتاب الخلق** والرزق والاجل والشقاء والسعادة والكرام الكائنون والفرق بين المكتوب فيه من لوح محفوظ وألواح غير محفوظة ورق وغير ذلك وصورة الكتابة الالهية من غير هذا كما يعلم من هذا المنزل ويشهد من دخله وعلم المعمور من العالم من غير المعمور وغير المعمور هل هو معمور عيال لا تدر كه أبصارنا أو ليس معمور في نفس الامر وعجالة الامكنة بما يتكون فيه امن نبات

أو حيوان أو معدن أو ما ينزل فيه من حق وملأ وجان والفرق بين الاسم الالهي العلي والرفيع  
 ولما إذا جاء الاسم الرفيع مقيداً بالاضافة والعلو مطلقاً من غير تقييد وعلم كيفية انقلاب الوجود  
 الى ضده اذا جاوز حده هل ذلك من حيث جوهره أو جوهر صورته وعلم الابله الالهي بنفسه  
 وبالموجودات والمعدومات وعلم المقسم عليه في تقييده بالماضي وهو الواقع أو بالمستقبل  
 الذي لا بد من وقوعه حكماً أو وجوده عيناً ولما إذا اختص المقسم عابه بالقسم دون غيره وهو  
 من حيث هو عالم واحد وعلم انقضاء هل له راداً أم لا وذلك الراد هل هو منه أو امر آخر اقتضاء  
 شرط بالرفع أو بانهوت وعلم تغير النعوت على النعوت به هل كل متغير قوام التغير بذاته أو كان  
 التغير في حكمه لا في عينه ولا في صفته ان كان ذاتية وعلم السبب المؤدي الى الجحيم مع العلم وانه  
 لا ينزل منزلة الجهل في الحكم وهل الجاهل معذور أم لا وعلم العلم المحمود من العلم المذموم وهل  
 الذم له عرضي عرض له أم لا أثر له فيه لا بالحكم المرضي ولا الذاتي وهل العلم أثر محسوس في الحس  
 والنفس أم لا أثر له الا في النفس كمن به لم انه يقع به مصيبة ولا بد فتغير ذلك مزاجه ولونه  
 وحركته ويتبلبل لسانه ويقول ولا يدري ما يقول فان العلم أثر في النفس خوفاً وهذاه الآثار  
 آثار وجود الخوف عنده ما هي آثار العلم لان العلم قد يقع في صاحب النفس القوية فلا يؤثر  
 فيها خوفاً فلا يتغير مع وجود العلم وعلم الامر الذي به يذهب به الكاذب هل به مذهب بامر عدوي  
 لمناسبة الكذب أو به مذهب بامر وجودي الكون الكذب له مرتبة وجود في الوجود المذهبي  
 وبين مذبه برعنه الكاذب فهل عقوبته مثل نسبتته الى الحس فيكون بامر عدوي أو بمثل  
 نسبتته الى الخيال فيكون بامر وجودي متخيل وهي علوم عجيبة في المشاهدات لاعلم العلماء  
 الرسوم والنظار به هذه الموازنات لجهلهم بالميزان الموضوع الذي وضعه الله عند رفيع السماء  
 وبسط الارض بين السماء والارض وانه مع كونه موضوعاً هو بيد الحق المسمى بالدهر يخفض  
 ويرفع وعلم الصبر لماذا يرجع وهل فيه محمود وما فعله وعلم السوا في قوله تعالى سواء عليهم  
 أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون وقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ان  
 تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقوله تعالى اصبروا أو لاتصبروا سواء عليكم وموطن  
 الدنيا الذي وقع فيه الاستغفار يقتضي أن يقبل بخلاف موطن الآخرة فكما انه استوى  
 عندهم الانذار وعدم الانذار فلم يؤمنوا كذلك استوى في حقهم في الآخرة وجود الصبر  
 وعدمه فلم يؤثر في نقوذ الجزاء الوفاق وعلم الاعتقاد على غير الله بما يحمد الله أن يعتمد عليه ما أثر  
 في الدار الآخرة في الجزاء الوفاق وعلم سبب النكاح الذي لا يكون عند التناسل لابقاء ذلك  
 النوع وعلم سبب المعاطاة من غير حاجة اذا المعاطاة لا تكون الا في ذي حاجة وعلم وجود  
 الامتنان مع المعاطاة في البيوع لافي الهبات لان الامتنان في الهبات معقول ولهذا شرعت  
 المكافاة عليه ابضع سلطان الامتنان والسبب الذي يرفع الامتنان من العالم وان ينبغي  
 الامتنان مع المعاطاة وعلم الفرق بين الكهانة والوحى وعلم ما هو الهوى والعقل الذي يقابله  
 وعلم من أين خالق العالم هل هو من شيء أو من لا شيء وعلم هل تنفاضل الارواح في القوة فيؤثر  
 بعضها في بعض كاقوى الجسمية أم لا وعلم الخواص الالهية وما اختزن فيها وأين مكانها وعلم  
 عندية الحق هل هي نسبة أو ظرف وجودي وعلم ترقى العالم الطبيعي على أي مخرج يكون هل



على طبيعي فبقية قرأ أيضا الى معراج أو على غير طبيعي وعلم صورة تأثير المعاني اللطيفة في الاجرام  
الكشيفة وعلم تأثير القصد في الافعال وعلم ما ينبغي أن يكون عليه الله من الصفات وعلم  
سبب خبيثة الظنون في وقت دون وقت وعلم أحوال التنزيه فهذا بعض ما يحتوي عليه هذا  
المنزل من العلوم وقد ذكرناه لتتوفر همة الطالب على طلبها من الله أو من العالم بها والله سبحانه  
وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثالث والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل خلقت الاشياء من أجلها وذاقته  
من أجلها فلا تهم تلك ما خلقت من أجلها خلقت من أجلها وهو من الحضرة الموسوية)\*

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| ان النفوس تجزى بالذي كسبت   | من كل خير ولا تجزى بما كسبت  |
| مالا اكتساب بكسب ان علمت به | جنيت من خير يوم الدين ما غرت |

اعلم وقتل الله أم الولي الحليم والصفي الكريم ان الله تعالى خلق جميع من خلق في مقام الذلة  
والافتقار وفي مقامه الممين فلم يكن لاحد من خلق الله من هؤلاء ترف عن مقامه الذي خلق فيه  
الا الثقلين فان الله خلقهم في مقام العزّة وفي غير مقامهم الذي ياتون اليه عند انقطاع انفسهم  
التي اهتم في الحياة الدنيا فلهم الترقى الى مقاماتهم التي تورثهم الشهود أو التزول الى مقاماتهم  
التي تورثهم الوقوف خائف الخجاء فهم في برزخ البحرين اما شاكرافيه لو واما كفو راقب قبل  
قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما قال الا في العبادة فلما جعل العمل بالعبادة  
بايديهم وجعلها المقصود منه بخلقهم فمنهم من قام بما قصده له فكان طائفة طاعة بالامر الله  
الوارد عليه بالاعمال والعبادة فانه قال لهم اعبدون كما أخبرنا في أنا الله لا اله الا أنا فاعبدي  
هذا أمر به عبادة وأقم الصلاة لذكرى هذا أمر به عمل والعمل ما هو عبادة فالعمل عبادة لا يقبل  
روحها فالعبادة مقبولة عند الله على كل حال اقترنت بعمل أو لم تقترن والعمل بغير عبادة لا يقبل  
على كل حال من حيث القاصد ولو قوعه الذي هو النفس المكلفا لكن من حيث ان العمل  
صدر من الجوارح أو من جارية مخصوصة فانها تجزى به تلك الجارية فيقبل العمل لمن ظهر  
منه ولا يعود منه على النفس الا مرة به للجوارح نبي اذا كان العمل خيرا بالصورة كصلاة  
المراتي والمناق وجب مع ما يظهر على جوارحه من أفعال الخير الذي لم تقصده به النفس عبادة  
وأما أعمال الشر المنهي عنها فان النفس تجزى بها للقصد والجوارح لا تجزى بها لانه ليس في  
قوتها الامتناع عما تريد النفوس به من الحركات فانها مجبورة على السمع والطاعة لهما فان  
جارت النفوس فعلمها والجوارح رفع الحرج لهما من الخير الاتم وان عادت النفوس فلها  
والجوارح فان النفوس ولادة الحق على هذه الجوارح والجوارح مأمورة بحجورة غير مختارة  
فيما تصرف فيه فهي مطيعة بكل وجه والنفوس ليست كذلك ومن النفوس من لم يتم بها  
قصد له فكان عامسا ما يختارها الامر الله حين أمره بالاعمال والعبادة فالطائفة تقع منه العبادة  
في حالة الاضطرار والاختيار وان لم يكن مطيعة من حيث الامر بالعمل فان كان مطيعة طائفة  
فقد فاز بوقوع ما قصد له في الخلق والامر فان الله تعالى الخلق والامر تبارك الله رب العالمين  
وأما العاصي فلا تقع منه العبادة الا في حال الاضطرار لا في حال الاختيار ويقع منه صورة

العمل لا العمل المشروع له فهو مخالف لا امر الله فلم يقيم بما قصد له من الخلق والامر ولم يخلق  
 الله النمل في هذا المقام الذي قصد به خلقهم وهو اجابة الحق فرغهم لذلك حتى لا تقوم لهم حجة  
 بالاشتغال بما به قوامهم فخلق الاشياء التي بها قواهم خاصة من اجابهم ليعرفوا المقاصد بهم  
 فقامت عليهم حجة الله اذ لم يقووا بما خلقوا له ثم انه علم من بعضهم انه يقوم له شبهة في الاسمي  
 فيما خلق من اجله في حق الغير لما بلغه ان الله تعالى يقول جعلت فلم تطعمه متى وقال لما قال له  
 العبد يا رب وكيف تطعم وأنت رب العالمين فقال الله له ألم تعلم انه اسستطعمك فلان فلم تطعمه  
 أما انك لو أطعمته وجدت ذلك عندي فأنتزل الحق نفسه منزلة ذلك الجائع فلما لاح له هذه  
 الشبهة قال اسمي في حق الغير وتوقع بما اسمي به يحكم التبع فقال له ما فهمت عنى ما أريد منهم  
 من رزق وما أريد أن يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لأنتم فابقيت لهم حجة بتمام  
 الآية وما اعتمدوا على ذلك الخبر فلا يقوم لهم به حجة عند الله فانه لما خلق الاشياء من اجبال  
 التي بها قواهم اعطاك اباها وأوصلها اليك ليكون بها قوامك والى غيرك ليكون به قوام ذلك الغير  
 ما يزيد على قوامه ايوصله الى غيره ليكون به قوام ذلك الغير ويحصل لهذا أجراء الامانة التي  
 آمنه الله عليهم فذلك هو الذي عتبه الحق حيث استطعمه فلان وكان عنده ما يفضل عن قوامه  
 فلم يطعمه اياه فلم يلزم من هذا الخبر أن يسمي في حق الغير وهو المراد في تمام الآية في قوله تعالى  
 ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ولما خلق الله الانسان واعطاه الجدل قال بعضهم  
 لما استطعمه فلان وعندي ما يفضل عن قوامي فلو كان لهذا المستطعم امانة عندي ما استطعت  
 على امساكها فلذلك لم تطعمه فقبل له ما قبل لا بليس اعنه الله متى علمت أنه ليس له بعد  
 ما عنده أو قبل ذلك اعطاك الله علم الكشف انه ليس لهذا أو عين لك صاحبه أو علمت أنه  
 ليس له الا بعد حصول المنع منك وانصرفه عنك فلا بد أن يقول بعد المنع علمت ذلك فيقال له  
 بذلك أخذت فان ابلست قال للحق سبحانه ونعمالى أمرتني بما لم ترد أن يتبع منى فلو أردت في  
 السجود لا آدم لسجدت فقال الله له متى علمت أنى لم أرد منك السجود أبعد وقوع الآية  
 أو قبل ذلك فقال له بعد ما وقعت الآية علمت أنك لو أردت السجود منى لسجدت فقال الله  
 بذلك أخذت فلما لم يؤخذ أحد الا بالجهل فان أهل العلم الذين طالعهم الله بما يجدونه من  
 الكوائن في خلقه قبل وقوعها لا يؤخذون على ما لم يقع منهم مما امروا به بالواسطة ان يقع  
 منهم فانهم في عين القرية بالاطلاع وليس المراد بامتنال الامر الا القرية ومحمل القرية ليس بعمل  
 تكليف فاذا وقع من المقر بين أعمال الطاعات بشه ودقائهم على ينة من ربه فهم عاملون من  
 حيث شهدهم الامر الالهى من غير الواسطة التي جاءت به فهم بالصورة في الظاهر اتبعوا  
 الامر بالواسطة وفي الباطن أصحاب عين لا اتباع فالخامس من هذا انه من لم يغيب عن عبوديته الله  
 في كل حال فقد أدى ما خلق له وكان طائعا وسواء كان مطيعا أو مخافا فان العبد لا يترك  
 لا يخرج منه اياه عن الرق وانما يخرج به عن لوازم العبودية من الوقوف بين يدي سيده لامتثال  
 أو امره ومراعاة الأثرى اسم العبودية ينسحب عليه سواء كان مطيعا أو مخافا كما يتيقن اسم  
 البنوة على الابن سواء كان بارا أو عاقا فالعبد الذي وفي بما خلق له لا يخرج له امره في نفسه من  
 حالته ما أن يكون مشهودا قيمته فهو يقوم في مقام قيمته فيصحبه الانكسار والتواضع  
 والخضوع وأما أن يقوم مقام الاعتزاز بسيد فيظهر عليه العجب بذلك والخوة كعبية الغلام

لما زهي فقبل له في ذلك فقال وكيف لا أزهو وقد أصبح لي مولى وأصبحت له عبدا كما هو الامر  
في نفسه ولكن الفضل في ان يكون ذلك الامر مشهودا له فهاتان حالتان محمودتان تشهد بكل  
واحدة منهما ما لا عيب بانه وفي عاقل له وبقى اى الحاتين أولى بالعبد هل شهود القيمة أو الاعتزاز  
بالسيد فن قائل بهذا ومن قائل بهذا والصحيح عندي عدم الترجيح في ذلك لسانه كره وذلك ان  
المقامات والمواطن تختلف فالوطن الذي يطالب ظهور الاعتزاز بالله لا ينبغي ان يظهر فيه العبد  
الا بالاعتزاز بالله والوطن الذي يقتضى ويطلب بذاته شهود العبد لقيمته لا ينبغي ان يظهر فيه  
هذا العبد الا بشهود قيمته وقد احتج بعضهم في الاعتزاز بقوله تعالى ففروا منكم ما  
خفتكم وبأمر من تعالى ففروا الى الله وهذه حجة للفرقيين فانه قد يفر الى الله اطلب الاعتزاز بالله  
وقد يفر الى الله لتسكون ذاته الى الله وحاجته لا الى غيره اذ هو مفتقر على الحاجة والافتقار  
ولهذا قال بعد الامر بالقرار الى الله تعالى ولا تتجسسوا مع الله الهاتين ففروا  
الى الله في طلب ما احتجكم منه التي فطرت عليهم وأما فرار موسى عليه السلام الذي عاله  
بالخوف من فرعون وقومه فما كان خوفه الا من الله ان يسلم عليهم عليه اذله ذلك فلا يدري ما في  
علم الله فكان فراره الى ربه ليعتز به فوهبه ربه حكما وعلما وجعله من المرسلين الى من خاف منهم  
بالاعتزاز بالله وأيدى بالآيات الالهية ايشد منه ماضف ما يطلبه حكم الطبيعة في هذه النشأة  
فان لها خورا عظيما لكونه ليس بينهما وبين الارواح التي لها القوة والسلطان عليها واسطة  
ولا حجاب فلازمها الخوف ملازمة الظل للشخص فلا يتقوى صاحب الطبيعة الا اذا كان  
مؤيدا بالروح فلا يؤثر فيه خور الطبيعة فان الاكثريه اجراء الطبيعة وروحانية التي هي  
نفسه المدبرة له موجودة ايضا عن الطبيعة فهي أمها وان كان أبوها روحا فلا دم أثر في الابن  
لانه في رجها تكون وعاء غداية غدا فلا تقوى النفس بآيها الا اذا أيدى الله بروح قدسى  
ينظر اليها الخفية تقوى على حكم الطبيعة فلا تؤثر فيها التأثير المكللى وان بقي فيها أثر فانه لا يمكن  
زواله بالكلية واعلم ان الطبيعة ولولا عقم فيها ودود مصيبة لزوجهها طلبا للولادة فانهم يحب  
الاشياء لها الخنوا العظيم على اولادها وبذلك الخنوت تجلبهم اليها فان لها التربية فيهم فلا  
يعرفون سواها ولهذا ترى أكثر الانبياء الاعبيد الامور الطبيعية لانهم لا يبرحون من  
المحسوسات والملمذوذات الطبيعية الا القليل فانهم ناظرون الى آيهم وهم المتروحنون وليس  
علامتهم عدم التنوع في الصور فان التنوع في الصور كما هو لهم هو للطبيعة ايضا وانما علامة  
المتروحين على انهم آيهم تنزههم عن الشهوات الطبيعية وأخذهم منها ما يقيمون به نشأتهم  
كما قال صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لقيات يقمن صلبه فهمتهم للعوق بآيهم الذي هو  
الروح الا الهى الباقى لا الامرى وانما قلنا الباقى لقوله تعالى ونفخت فيه من روحي بآء الاضافة  
اليه لانه فرق بين روح الامر وبين روح بآء الاضافة فجعل روح الامر لما يكون به التأيد وجعل  
روح الباء لوجود عين الروح الذي هو كلمة الحق المنفوخ في الطبيعة فن الى آيهم ليمتد به على  
ما يطلبه من شهود الحق الخارج عن الروح والطبيعة من حيث ما هو غنى عنها الامن حيث ما هو  
متجلب للانبياء منهم ما اوتوا فيها ما كل ذلك له وهذا مطلب عزيز فاذا ناله وتقوى به آتى الشهوات  
بحكم الامتنان عليها انزولا منه اليها فهو يحكمهم بها على المشتبهات ما تحكمهم عليه الشهوة

قوله في الصور في نسخة  
لفظ الصور كما هو لعبيد  
الامور الطبيعية  
علامة الخ

في المشتبهات فهو مشتبه في الشهوة وغيره تحت حكم الشهوة فصاحب هذا المقام يحدث عن  
 الشهوة في نفسه قضاء واجابة للسؤال عن يشتهى منه من عالمه الخاص به فينالون بطلان  
 الشهوة ما يشتهون فيقيم الروح الحيواني وهي فائرة الى ربه غير محجوبة قد تجلي لها في اسم  
 الخلاق وخلع عليها هذا الاسم ليسكون عنها ما تريد لا ما تشتهى فهو هذه هي النفوس الفاضلة  
 الشريفة المتشبهة بمن هي له فتنظر الى الطبيعة نظرا لولاد البار لا مع استغنائه عنها وقاطعتها  
 فان الناس انقسموا في هذا الحكم اقساماً فمنهم من عبد الله وقام خلق العبودية فاقام نشأته  
 على الكمال فأعطاها خلقها ومنهم من عبد الله وقام خلق الربوبية الذي تستحقه على هذا العبد  
 فأقام نشأته سيادة خالقه عليه فأعطاها خلقها من غير نظر الى نفسه كما كان الاول من غير نظر  
 الى سيادة سيده بما هو ظاهر كل نشأة لا يجاهى في نفس الامر لان العبد لا تعمل له فيما تقتضيه  
 الامور لانفسها ومنهم من عبده لا قامه انشأتين فأعطاها خلقها فاقام نشأته عبودية ونشأته  
 سيادة سيده وذلك في وجوده وعينه اذ هو محل لظهور هذه النشأة ومنهم من عبد الله لم يكو  
 مأموراً بالعبادة وما عنده خبر باقامة هذه النشأة فعبده بالزم العبودية فعبادته عن أمر الهى  
 ما هي ذاتية ومنهم من أقامه الله في العبادة الذاتية فلم يحصر أمره الا في العمل لا في العبادة  
 ومنهم من عبده بهذه الوجوه كلها وهو أقوى القوم في العبادة والنشأة القائمة من مثل هذا  
 العبد أتم النشأت خلقاً فان اقامة النشأة لابد منها فان كانت مقصودة للعبد أضيف اليها  
 وجهه علم وان لم تكن مقصودة للعبد العابد أقامها الحق تعالى وأضيفت الى الله وجهه علمها  
 مع ظهورها من العابد والقصد الى ايجادها أولى من الغفلة عنها والجعل بها في الناس من  
 يشهد ما ينشئ ومن الناس من لا يشهد ما ينشئ لانه لا يعلم انه ينشئ فينتوي الله انشاءه على غير  
 علم منه حتى تقوم ضرورة النشأة فيشهدها العابد حينئذ صادرة عنه فيصعد الله حيث ظهر منه  
 مثل هذا فهم على طبقات في هذا الباب أعني باب العبادة وهكذا الحكم فيما ينشئ عنهم من  
 صور الاعمال الظاهرة والباطنة هم في سائر طبقات مختلفة فمن الجامع لكل ومنهم النازل  
 عن درجة الجمع (وصل) ثم اعلم ان الاحد لا يكون عنه شئ البتة وان أول الاعداد انما هو  
 الاثنان ولا يكون عن الاثنان شئ أصلاً ما لم يكن ثالث يزوجهما او يربط بينهما بعض ويكون هو  
 الجامع لهما فحينئذ يتكون عنهما ما يتكون بحسب ما يكون هذان الاثنان عاينهما ان يكونان  
 الاسماء الالهية واما من الاكوان المعنوية أو المحسوسة اى شئ كان فلا بد ان يكون الامر  
 على ما ذكرناه وهذا هو حكم الاسم الفرد فالله ثلاثة أول الافراد وعن هذا الاسم ظهر ما ظهر من  
 اعيان الممكنات فما وجد ممكن من واحد وانما وجد من جمع وأقل الجمع ثلاثة وهو الفرد  
 فافتر كل ممكن الى الاسم الفرد ثم انه لما كان الاسم الفرد من الله الحكم أعطى في الممكن الذي  
 يوجد ثلاثة أمور لا بد ان يفيدها وحينئذ يوجد ولما كان الغاية في المجموع الثلاثة التي هي  
 أول الافراد وهو أقل الجمع وحصل بها المقصود والغنى عن اضافة رابع اليها كان غاية قوة  
 المشرك الثلاثة فقال ان الله تعالى ثالث ثلاثة ولم يزد على ذلك وما حكي عن مشرك بالله انه قال  
 فيه غير ثالث ثلاثة ما جاز اربع أربعة ولا ثامن ثمانية وهكذا ظهرت في البسمة ثلاثة أسماء لما  
 كان من أعطى التكوين يقول بسم الله الرحمن الرحيم والتكوين الالهى عن قول كن وهو

ثلاثة أحرف كاف وواو ونون الواو بين الكاف والنون لا ظهور لها الامر عارض أعطاء  
سكون النون وسكون الواو الا انه في النون سكون أمر فأنظر سريان الفردية الاولية كيف  
ظهرت في بروز الاعيان فاعلم برقيما يتكون عن الاسم الفرد ثلاثة أمور اجعلها حقوقاً فمن  
أحضر من العابدین المنشئين صوراً أعمالهم وعباداتهم هذه الحقوق عند ادراكه انشاءها  
وأعطى كل ذي حق حقه في هذه النشأة كان أتم وأعلى درجة عند الله من لم يقصد ما قصده  
فالصورة المنشأة فيها ثلاثة حقوق يقصدها الموجد الفرد الحق الواحد الله وهو ما يستحقه منها  
من التسبيح بحمده والتثنية وحقوق نفس الصورة من الاسم الفرد وهو واجبها بعد ان لم تكن  
لتتميز في حضرة الوجود وتنصغ به وتلحق بما هو صفة لها انها موجودة والله وهذه الدرجة  
الاولى من درجات التشبه به للظهور في الوجود والانصباغ به والحق الثالث ما لا يغري في وجودها  
من المصلحة فتمطيه تلك النشأة حق ذلك الغير منها وهو مقصود لموجودها وذلك الغير صنفان  
الصنف الواحد الاسماء الالهية فتظهر آثارها المتوقفة ظهور تلك الآثار على وجود هذه العین  
والصنف الآخر ما فيهم من حقوق الممكنات التي لا تكون لها الابن وجود هذه الصورة المنشأة  
فيمتد المنشيئ اليها في حين الانشاء هذه الامور كلها فيكون النشاء الالهی على هذا العابد بحسب  
ما أحضر من ذلك وما قصده منهم من يجمع هذا كله في صورة عبادته وصورة عمله فيسرى التثليث  
في جميع الامور لوجوده في الاصل ولهذا قال فيمن قال بالتثليث انه كافر فقال لقد كفر الذين  
قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما هم بغير شيء كفاؤه ستر ما كان ينبغي له ان قال به ان يبين صورته ولو أبان  
صورته لقال هذا الذي قلناه وتبين للسامع الحق في ذلك فلما ستر هذا البیان ساء كافر الاله ما من  
اله الا اله واحد وان كانت له احكام مختلفة ولا بد منها لولم يستر هذا الكافر وأبان اقال ما هو  
الامر عليه وأما من يدعي ان الالهة ثلاثة فذلك مشرك لجاهل ونعوذ بالله ان يكون عاقل من  
المشركين فاعلم احكام الواحد وقد جاء العدد في الاسماء الحسنى وجاء قل ادعوا الله وادعوا  
الرحمن ايأما تدعوا فله الاسماء الحسنى من حيث دلالتها على عين المسمى اى فله ذلك المسمى  
الاسماء الحسنى التي الله والرحمن منها من حيث ما هي أسماء لكن الافهام قاصرة عن ادراك  
ما يريد الله في خطابه بأى لسان كان فهذا بعض ما في هذا المنزل قد ذكرناه فلنذكر ما يحتمل عليه  
من العلوم النافعة على طريق الذكري فان الذكري تنفع المؤمنين فتقول والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل فمن ذلك علم أسماء التكوين وعلم حروف التكوين وعلم الارواح المنفردة لا الجامعة  
وعلم الامور الجامعة للاشياء ما يقصد بحملها ولين ينتهي بالحل اليه وعلم السعائيات ما هي ايتها  
وما المقصود بها من السعادة هل انبيل ما ليس عندهم ولا يصال ما عندهم ان يطلبه اما يذاته الذي  
هو الطلب الذاتي واما بالسؤال منه في ذلك فمطية هذا الساعي بتفسير ويربحه من سعيه اليه  
وهو كنهه ومشتهه وعلم تفاصيل الامور ولما اذا ترجع تفاصيلها وتقسيمها الى أصل وهو  
الاسماء الالهية او اللقب وهي أعيان الممكنات والجميع عاى أمر كان من الامور التي  
يطلبها التفصيل والتقسيم وعلم الجزاء وصديق الوعد دون الوعيد وعلم مدارج الملائكة  
والارواح المنفردة المنجولة في الصور الحسنية وعلم الخلاف من علم الاتفاق وفيماذا ينبغي  
الاتفاق وفيماذا ينبغي الاختلاف وهل للاختلاف وجه الى الموافقة أم لا وعلم السبب الذي

منه تنبأ من ليس بنبي وهو المتنبى وعلم سبب السهم وفي العالم وعلم الفتن والملاحم وعلم صورة  
 الاخذ من الله كيف يكون على الكشف وما اتجه في الاخذ من افعالهم في زمان  
 التكليف وعلم المسامرة بعد اعطاء الحقوق وعلم السستر والتجلى في بعض المواطن وعلم أداء  
 الحقوق ومن يؤدي بعد طالب صاحب الحق حقه ومن يبادر به وعلم علامات اليقين وعلم انبياء  
 الاشياء وتميز كل أين بغير الشبهة التي يطلبه وعلم التشبيه بين الاشياء والروابط التي يتجه بها  
 والوجوه وان فرقته بأمر آخر فحكم الجامع لا يزول كما أن حكم الفارق لا يزول فانه الحكم  
 المقوم لذات الشيء وعلم حقوق الزايرين وعلم سبب تقديم السلام على تقديم الطعام للضيف  
 النازل وتقديم الطعام قبل الكلام وعلم ما يتعين على الضيف أن يقوله ويعرف به صاحب المنزل  
 وما لا يتعين عليه وعلم الرسالة وظهور الملائكة في صورة البشر عند اداء الرسالة ما سببه في بعض  
 الاحوال دون بعض وعلم الرسالة البشرية وعلم الاخذات الالهية وعلم تأثير القوة هل يؤثر في  
 قوى أضعف مطلق أضعف اضافي وعلم التهديد والسياسات والنواميس والشرائع وعلم  
 الانتاج والانتاج بين الزوجين وعلم ما يطلب الحق من عبادته على الاطلاق والعموم والتمجيد والله  
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الرابع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل تجديد المعدوم وهو من الحضرة الموسوية)

|                             |                                   |
|-----------------------------|-----------------------------------|
| هو نور فارتدت عقول كثيرة    | عن الحق لما ان تحققت الهوى        |
| وجأت بحجب لا يشوب صفاءه     | من الرنق ما يعمي به في موقف السوى |
| وابتسه النعت الودود بذاته   | فقام خطيبا بين مروة والصفاء       |
| وقال انا العشق الذي سجدت له | جياها امشاق واوجهها العلاء        |

اعلم أيديك الله أيها الولي الجيم والصفي الكريم ان مجددا المعدوم لا يكون الا في المعدوم  
 الاضافي كعدم زيد الذي كان في الدار فعاد الى الدار بعد ما كان معدوما عنها باوجوده في  
 السوق قال الله تعالى في هذا المقام ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فكانت عندهم لآل  
 عينه وأما في الاعراض فهل ترد باعيانها بعد عدمها او هي أمثالها لا أعيانها ففي امكان النظر  
 العقلي انه لا يحيل رجوعها في أعيانها بعد عدمها فيكون عين الحركة من المتحرك اذا التحقت  
 بالعدم ثم أعقبها السكون ثم تحرك ذلك الساكن في زمان آخر يمكن ان يكون تحريكه عين تلك  
 الحركة أو جدها الحق به عدمها او زمان عدمها بكونه خلفها في متحرك آخر غير ذلك المحل  
 فيكون ذلك تجديدا لوجوده عليه بافتتاف بالوجود مرتين او مرارا وهذا في الكشف لا يكون  
 للانواع الالهية فلا يتكرر شيء أصلا فهو في خالق جديد لا في تجدد فاذا أطلق على الجديد اسم  
 التجديد فلما يعطيه الشبه القوى الذي به يميزه وفصله عن مثله فيتمتع لوجود الامكان في  
 النظر العقلي ان عين ما نعدم جدد الحق عليه الوجود ويقال في الليل والنهار الجديدان  
 لا المتجددان فها هو يوم السبت يوم الاحد ولا هو يوم السبت من الجمعة الاخرى ولا هو من الشهر  
 ولا من السنة الاخرى ولا واحد الاحد عشر المركب من العشرة والواحد الذي كان واحدا في  
 أول العدد والعشرة التي انتهت اليها العدد وحده فتظهر التركيب بل هذا واحد مثله وعشرة مثله  
 ولهما حقيقة واحدة هي احدى الاحد عشر والواحد والعشرين والواحد والثلاثين وكل

ما ظهر من واحد مركب ما هو عين الواحد الآخر المركب ولا هو عين الواحد البسيط  
 تركيب بل هو أحد عشر انفسه حقيقة واحدة وكذلك واحد وعشرون واحد  
 ومائة واحد وأن كل واحد مع ما أضيف اليه عين واحدة ما هو مركب من أمرين فاعلم  
 ذلك فإنه علم نافع في الالهيات لما فيها من الاسماء والصفات المقولة على الذات المعقول منها  
 كونها كذا ما هو عين كونها كذا فتعرف من هذا من تجلي لك في كل تجل واحدات  
 طائفة من أهل الاذواق ان الله ما تجلي في صورة واحدة مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين  
 فهو في كل يوم من ايام الانقاص التي هي اصغر الايام في شأن بل هو في شئون غنى علم سعة الله علم  
 سعة رحمته فلم يبدخلها تحت الحجر ولا قصرها على موجود دون موجود فاعلم ايدينا الله واياك  
 ان القرآن مجدد الانزال على قلوب التالين له دائماً أبداً لا يتلوه من تلوه الا عن تجديد ينزل  
 من الله سبحانه وتعالى الحكيم الحميد وقلوب التالين انزوله عرش يستوى عليها في نزوله اذ انزل  
 ويحسب ما يكون عليه القلب المتخذ عرشاً لاستواء القرآن عليه من الصفة يظهر القرآن بتلك  
 الصفة في نزوله وذلك في حق بعض التالين وفي حق بعضهم تكون الصفة للقرآن فيظهر عرش  
 القابم اعند نزوله عليه مثل الجني يرضى الله عنه عن المعرفة والعارف فقال لون الماء لون انائه  
 ولو سئل عارف عن القرآن والقلب المنزل عليه لاجاب بمثل هذا الجواب واعلم ان الله تعالى نهى  
 العرش بما نهى به القرآن فجاء القرآن مطلقاً من غير تقييد وجاء ذكر العرش مطلقاً من غير تقييد  
 فالقرآن المطلق للعرش المطلق والعرش المطلق للقرآن المطلق بحسب ما يقع به الشهود من المؤثر  
 والمؤثر فيه والعرش المقيد بما قيد به القرآن فقرآن عظيم عرش عظيم وقرآن كريم عرش كريم  
 وقرآن مجيد عرش مجيد فكل قرآن مستوع على عرشه بالصفة الجامعة بينهما فكل قاب قرآن  
 من حيث صفة مجدد الانزال لا مجدداً العين والدرجات الرفيعة لذى العرش كالآيات والسور  
 للقرآن فأما القرآن المطلق فمثل قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن والعرش المطلق  
 في قوله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش فالقاب ترتفع درجاته بارتفاع درج القرآن ولهذا  
 يقال اقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارق كما كنت تقرأ وينتهي بالرفق الى آخر آية ينتهي  
 اليها بالقراءة والدرجات عين المنازل فاذا نزل القرآن على قاب عبد وظهر فيه حكمه  
 واستوى عليه بجميع ما هو عليه مطلقاً وكان خلقاً لهذا القاب كان ذلك القاب عرشاً له  
 مثل عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقلات كان خلقه القرآن  
 فما من آية في القرآن الا ولها حكم في قلب هذا العبد لان القرآن انزل ليحكم لا ليحكم  
 عليه فكان عرشاً له مطلقاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلاوته القرآن اذا امر بآية نعيم  
 حكمت عليه بان يسأل الله تعالى من فضله فكان يسأل الله من فضله واذا امر بآية عذاب أو وعيد  
 حكمت عليه بالاستعاذة فكان يستعيذ واذا امر بآية تعظيم لله سبحانه وتعالى حكمت عليه بان  
 يعظم الله ويسبحه بالنوع الذي أعطته تلك الآية من الثناء على الله عز وجل واذا امر بآية  
 قصص وما مضى من الحكم الالهية في القرون قبله حكمت عليه بالاعتبار فكان يعتبر واذا امر  
 بآية حكم حكمت عليه أن يقيم في نفسه من بوجه عليه ذلك الحكم فيحكم عليه به فكان يفعل  
 ذلك وهذا هو عين التدبر لآيات القرآن والفهم فيه ومتى لم يكن التام في حاله في تلاوته كما ذكرنا

فانزل على قلبه القرآن ولا كان عرشا لاسنوائه لانه ما استوى عليه بهذه الاحكام وكان  
 نزول هذا القرآن احرفا مثله في خياله كانت حصلت له من الفاظ معللة ان كان اخذه عن  
 تلقين أو من حروف كتابه ان كان اخذه عن كتابة فاذا احضر تلك الحروف في خياله  
 ونظر اليها بين خياله ترجمه اللسان عن افلاها من غير تدبر ولا استبصار بل يبقا تلك الحروف  
 في ضرة خياله فله اجر الترجمة لأجر القرآن ولم ينزل على قلبه منه شيء كما قال صلى الله عليه  
 وسلم لم في حق قوم من حفاظ حروف القرآن يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم اى ينزل من  
 الخيال لذى في مقدم الدماغ الى اللسان فيترجم به ولا يجاوز حنجرته الى القلب الذى فى صدره  
 فلم يصل الى قلبه منه شيء وقال فيهم انهم يقرءون من الدين كما يقرءون من الرمية لا يرى فيه  
 أن من دم الرمية فكلام ليس هو مع من هذه صفة من التالين وليس التالى الامن تلاه عن  
 قلبه والقرآن صفة ربه وصفة ذاته والقلب المؤمن به النقي الورع قدوسه فهذه هو العرش  
 الذى وسع استواء الحق سبحانه وتعالى الذى هو رفيع الدرجات ذوالعرش وما أحسن ما به  
 الله عز وجل عن صاحب هذا المقام الذى كان قلبه عرشا للقرآن ذوقا وتجذبا فيعلم بذوقه وخبرته  
 من اتصاف الرحمن عز وجل بالاستواء على العرش ما معناه وامر من ليس يعلم ذلك أن يسأل  
 من يعلمه علم خيرة من نفسه لا علم تقليد فقال الله تعالى ثم استوى على العرش الرحمن فاستل به  
 خبير اى فالسؤل الذى هو بهذه الصفة من الخبرة يعلم الاستواء كما يعلم العرش الذى استوى  
 عليه الرحمن لان قلبه كان عرشا لاستواء القرآن كما قرأناه فانظر ما أعجب تعليم الله عباده  
 المتقين الذى قال فيهم ان تنقوا الله يجعل لكم فرقانا وتقوا الله ويعلمكم الله ومعناه ان يقوهم  
 الله سبحانه معانى القرآن فتعلموا مقاصد المتكلم به لان فهم كلام الشخص المتكلم ما هو بان  
 يعلم وجود ما تضمنه تلك الكلمة بطريق الحصر مما تحوى عليه مما توارط عليه أهل هذا اللسان  
 وانما افهم أن يفهم ما قصد المتكلم بذلك الكلام هل قصد جميع الوجوه الذى يتضمنه ذلك  
 الكلام أو بعضها فينبغى لك أن تفرق بين الفهم للكلام والفهم عن المتكلم وهو المطلوب  
 فالفهم عن المتكلم ما يعلمه الامن نزل القرآن على قلبه وفهم الكلام للعامة فكل من فهم من  
 العارفين عن المتكلم فقد فهم الكلام وما كل من فهم الكلام فهم عن المتكلم ما أراد به على  
 التبيين اما كل الوجوه أو بعضها فقد فهمت على أمر اذا علمت في تحصيله من الله حصلت  
 على الخبر الكثير وأوتيت الحكمة جهانا الله عن رزق الفهم عن الله عز وجل فنزول القرآن  
 على القلب به ذا الفهم الخاص هى تلاوة الحق سبحانه على العبد والفهم عنه فيه تلاوة العبد على  
 الحق وتلاوة العبد على الحق عرض الفهم عنه عليه ليعلم أنه على بصيرة في ذلك بتقرير الحق بآه  
 عليه ثم تلاوة باللسان على غيره بطريق التعليم او تذكرة لنفسه لا ككتاب الاجر وتجديد خلق  
 فهم آخر لان العبد المتور البصيرة الذى هو على نور من ربه له في كل تلاوة فهم في تلك الآية  
 لم يكن لذلك الفهم في التلاوة التى قبلها ولا يكون في التلاوة التى بعده وهو الذى أجاب الله  
 دعاءه في قوله تعالى رب زدنى علما فن استوى فهمه في التلاوة فهو غيبون ومن كان له في كل  
 تلاوة فهم فهو راجح مرحوم ومن تلا من غير فهم فهو محروم فالآية عنده ثابتة محفوظة  
 والذى يتجدد له الفهم فيها عن الله سبحانه وتعالى في كل تلاوة ولا يكون ذلك الا بانزال فتارة



يحدث انزاله من الرب الذي ينظر الى التالي خاصة لامن حضرة مطلق الربوبية وتارة يحدث  
انزاله من الرحمن مطلقا لكون الرحمن له الاسماء على العرش المحيط مطلقا وله الرحمة التي  
وسعت كل شيء فلم يتقيد بالرب عز وجل ليس كذلك فانه ما ورد الرب في القرآن الامضا  
الى غائب او مخاطب او الى جهة معينة او الى عين مخصوصة بالذكري او معين بدعا خاص لم يرد فقط  
مطلقا مثل الرحمن والاسم الله له حكم الرحمن وحكم الرب فورد مضافا ومطلقا مثل قوله تعالى  
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فورد مطلقا ومثل قوله تعالى واليهكم فورد مقيدا او لكن بلفظ  
إله لا ينافي الله فمن راعى قصدا التعريف لم يفرق بين الله والاله ومن راعى حفظ الاسم وحرمة  
حيث لم يتسم به أحد وتسمى بالاله فرق بين اللفظين واذا فرق فيكون حكم لفظة الله لا يتغير واذا  
كان حدوثه في الانزال على القاب من الرب عز وجل ينزل مقيدا او لا بد فيكون عند ذلك قرآنا  
كريما او قرآنا مجيدا او قرآنا عظيما ويكون القلب المنزل عليه بمثل ما نزل عليه من الصفة عرشا  
عظيما او عرشا كريما او عرشا مجيدا واذا حدث نزوله من الرحمن على القلب لم يتغير بدلاضافة  
لا مخصص فكان القلب له عرشا غير مقيد بصفة خاصة بل له مجموع الصفات والاسماء كما ان  
الرحمن له الاسماء الحسنى كذلك اهذا العرش الدعوت اليه للاجتماع بها وانما قلنا ذلك لانه  
نزل علينا في الفهم عن الله في القرآن اطال القرآن في موضع وتقييده بالعظمة في موضع في  
قوله تعالى واقعدت ابناءك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وقيد في موضع آخر بالهجد فقال  
تعالى بل هو قرآن مجيد والقرآن المجيد وقيد في موضع آخر بصفة الكريم فقال تعالى انه  
اقرآن كريم فلما أطلق وقيد به هذه الصفات المعينة وجعل القاب مستوا خلع عليه نعوت  
القرآن من اطلاق وتقييده فوصف عرش القلب بالاطلاق في قوله تعالى ثم استوى على العرش  
الرحمن ولم يقيد العرش بشيء من الصفات وكما لم يصف الرحمن ولم يقيد العرش بقيد بما يقيد به  
القرآن من الصفات فقال في العظمة رب العرش العظيم فاحذف من القرآن العظيم وقال في  
الكريم رب العرش الكريم فاستوى عليه القرآن الكريم وقال ذو العرش المجيد في قراءة  
من خفض وجعله نعتا للعرش فاستوى عليه القرآن المجيد فاعظم العرش القابى ومجدوكرم  
اعظم القرآن وكرمه ومجده فجاء بثلاثة نعوت للقرآن لما هو عليه الامر في نفسه من التثليث وقد  
تقدم الكلام قبل هذا في غير هذا الباب في الاسم الفرد وأن له في المرتبة الاولى التي يظهر فيها  
وجود عينه مرتبة الثلاثه فهي اول الافراد فليست هنالك رتبة التثليث في العالم وقد تقدم  
لنا شعر في التثليث في بعض منظومنا يشير به الى هذا المعنى وهو في ديوان ترجمان الاشواق  
لنا واول المقطوعة

|                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| بدي سلم والدير من حاضري المحي | ظبا تريك الشمس في صور الذي |
| فأرقب افلاكا وأخدم بيعة       | وأحرم روضا بالربيع مقنما   |
| فوقنا اسمي راعي الطي بالقلا   | وقنما اسمي راهبا ومنجما    |

الى آخر القصيدة وشرحنا ديوان ترجمان الاشواق وقد علمت يا وائي حدوث  
نزول القرآن المطلق على القلب من غير تقييد وأنه الذي اتاه من الرحمن ولكن ما عرض  
عنه كما عرض من تولى عن ذكره تعالى بل تقام بالقبول والترحيب



وكشف له عن منزلته عنده وقبوله لزيادة العلم به دائماً وأهله للترقي في ذلك إلى غير نهاية الدنيا  
وأخرة وما خسر في حقه ما في السموات وما في الأرض جميعاً ونظر إلى نظر كل جزء من العالم إليه  
بعين التعظيم والشفوف عليه ورأى كل العالم في خدمته كما هو في تسبيح ربه اظهروه عندهم  
في صورته وبه ويظهر هذا كله لهذا الشخص عند الله لا والله للقرآن لا غير علم عند ذلك انه يتلو  
القرآن المجيد وأنه الذي نزل عليه وأتاه من ربه ولهذا كشف له منزلة شرفه ومجده فاستوى  
مجد على مجيد واذا تجلى الله له سبحانه وتعالى وكشف له عن كرم نفسه بما يؤثر به على نفسه مع  
وجود الحاجة لما أثر به وسعى في قضاء حوائج الناس من مؤمن وغير مؤمن ونظر جميع العالم  
بعين الرحمة فرحمه ولم يخص بذلك شخصاً من شخص ولا عالماً من عالم بل بذل الوسع في إيصال  
الرحمة إليهم وقبل اعذارهم وتحمل اعباءهم وجهلهم واذا هم وجازاهم بالاساءة احساناً  
وبالذنب عقوا وعن الاساءة تجاوزا وسعى في كل ما فيه راحة لمن سعى له وذلك كله في حال تلاوته  
علم قطعاً انه يتلو القرآن الكريم فان هذه صفته وأنه القرآن الذي أتاه من ربه وان الله يعامله  
بمثل ما عامل به وأعظم ما يتكرم به العبد ما يتكرم به على الحق بطاعته وامتناله أمره فان الله  
عز وجل يفرح بتوبة عبده فاذا تكلم على الله بمثل هذا فقد أعطا عذوقاً الله وهذا أعظم الكرم  
فان الاخلاق المحمودة لا تحصل للعبد الا بهذا الطريق الذي قرناه من أخذنا بالاخلاق كما تقرر  
أخذها فهو المقام لكارم الاخلاق المنعوت بها وذلك لا يكون الا بالتكريم على الله فانا قد علمنا  
أنه من المحال ان يعم الانسان بخلقهم ويبلغ به رضا جميع العالم لما هو عليه العالم في نفسه من  
الحفاة والمعاداة فاذا ارضى زيد استخط عذوقه عراف لم يعم بخلقهم جميع العالم فلما رأى استحالة  
ذلك التوسيم قال الله سبحانه مع الله فنظر الى كل ما يرضى الله فقام فيه ما وكل  
ما يرضاه فاجتنبه ولم يبال ما وافق ذلك من العالم مما يخالفه فاذا أقيم في هذا النظر في حال  
التلاوة علم ان القرآن الكريم نزل عليه فأعطاه صورته وصفته فان الله ما نظر من هذا العالم  
الا الانسان لا الى الحيوان الذي هو في صورة الانسان فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرم في فاذا  
تصرف هذا التالي في العالم تصرف الحق من رحمته وبسط ورقة وكشفه على العادق والولي  
والبغيب والحبيب بما يعم ما لا يدح ويخص جناب الحق بطاعته وان استخط العادق كما خص  
الحق بتوفيقه بعض عباده ولم يعم كما عم في الرزق فن هذه صفته في حال تلاوته فانه يتلو القرآن  
الكريم الذي في الكتاب المكنون وهو قلب هذا التالي تنزل من رب العالمين وما قال رب  
المؤمنين لعموم الكرم في الرزق والحياة الدنيا فاعلم يا ولي ماتتوا وبمن تملوا ومن يستمع اذا  
تليت وبمن تسمع اذا كان الحق يتلو عليك وهذا القدر كاف في التنبيه على شرف هذا المنزل  
فلتذكر ما يحتوي عليه من العالوم فمن ذلك علم منازل القرآن وعلم الاوتاد الاربعة الذين قيل  
ان الشافعي واحد منهم وعلم تعجب الحق وكل ما يتعجب منه فهو خلقه وعلم ما يؤخذ منك وما يتي  
عليك ومن يأخذ منك وهل يأخذ من عطاء منك أو يأخذ الاخذ جبراً وعلم بعض مراتب  
الكتب الالهية التي عنده ولم تنزل البنا وعلم السبب الذي حال بيننا وبين ان يكون لنا من الله  
ما كان للرسول منه وهو قوله عليه السلام في الحديث الصحيح في الكشف فقال صلى الله عليه وسلم  
لو لا ترديد في حديثكم وتغريب في قلوبكم لرأيتم ما أرى واسمعت ما أسمع فهذا قد أبان عن

الطريق الموصلة الى المقام الذي منه رأى ما رأى وسمع ما سمع فهل يوجد من يزول عنه هذا  
 المانع فيصل الى هذا المقام أم لا فنحن نقول بأنه يزول فان الله قد أمر أن يبين للناس منازل  
 اليهم وما أبان عن مانع من رقى الى مرتبة علياء الاليزال ولاذ كرمزلة زلنى الانزال فحسن جند  
 وجدون قصر فلا يلون الانفسه وعلم الاعتبار وعلم مقام الصلاح الذى يطالبه الانبياء عليهم  
 السلام ان يكون فيهم وعلم ما تنتجه الاعمال البدينية من المعارف الالهية من طريق الكشف  
 وعلم نزول العلم وحكمه فى قلوب العلماء وما فيه من زيادة الفضل على من ليس له هذا المقام وعلم  
 تجديده المعلوم وعلم احصاء الانفاس بالتعجب لهذا الانسان دون غيره وعلم تقاسيم السكرى  
 المشروب وعلم ماهو الصور الذى ينفتح فيه فيكون عن الفتح ما يكون من صديق وبعث بسرعة  
 وعلم التوكيل الالهى على العبيد الى ان يبلغ مداه ويزول وعلم العلم الذى ينزل منزلة العبيد  
 الطمانينة الذى قال فيه على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وعلم التمييز  
 الفرق وعلم محل الخصام من الدار الاخرى وعلم السوابق وحكمها وعلم النقص فى العالم  
 من كمال العالم وعلم ما آل السعداء وطبقاتهم فى السعادة وعلم استخراج الكنوز وعلم احكام  
 اصناف الموصوفين بالوجود وعلم الذكر الموقت وغيب الموقت وما فائدة الوقت فى ذلك وعلم  
 ما يهون ووروده على من ورد عليه مما لا يهون وعلم مراتب العالم فانظروا الى اى علم تريد عمله  
 فى تحصيله من الطريق التى توصلك اليه أو التحلى بالصفة التى تنزل اليك فانك بين اعمال بدنية  
 وهى محجة السلوك بالاعمال وبين اخلاق روحانية وصفات معنوية اذا كنت عليها نزلت عليك  
 المراتب وتجت لك من ذاتها وطابتك لذة ما اذا كنت صاحب محبة وصلت الى غايتها  
 بالطلب وفرقان بين الطالب والمطلوب والمراد والمريد والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

• (الباب الخامس والثلاثون وثلاثمائة فى معرفة منزل الاخوة

وهو من الحضرة المحمدية والموسوية) •

|                      |                      |
|----------------------|----------------------|
| حارت عقول اولى النهى | بين العلماء والاستوا |
| من مستواه الى السماء | وكذا لذة عند نزوله   |
| وبقاء ايضا وبأينما   | ووجوده فى أرضه       |
| تعطى الخير والعماء   | هذى المعالم كلها     |
| ت لنا بصور تشاسوا    | هى سنة مثل الجها     |
| عن نعت عل وعن عسى    | فانته جـ ل بدانه     |

قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وجاء فى الخبر ان المؤمن امرأة أخيه والمؤمن اسم  
 من أسماء الله تعالى وقد خلق آدم على صورته وله التخلق بالمؤمن وقد واخى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بين اصحابه بنى دار الغرر ان وأخذه يد على وقال هـ ذا أخى وقال تعالى انما المؤمنون  
 اخوة فجعل أباهم الايمان فهم اخوة لاب واحد وقال موسى لربه حين بعثه الى افرعون رب  
 اشرح لى صدرى الآية الى وأشركه فى أمرى فاتاه الله سؤله فاعلم يا ولى ان المقام الجامع  
 للاسماء الالهية التى لها التأثير فى الممكنات أخ صحيح الاخوة شقيق للمقام الجامع لاستعدادات  
 اقوال الممكنات وهما اخوان لاب واحد يشترك واحد منهما أزر صاحبه ولكن الاسماء

هي الطالبة للاسماء تعددات ان يشاء الله بها أزرها فافهم فان هذا من علم الاسرار التي مقامها بين الستر والكشف وهي من أصعب العلوم في التصور حيث لا يصح نقولها لا تقدير الابانفاق الاخوان لا بأحد هـ اويـ ما ظهرت اعيان الممكثات وحصلت في الوجود معرفة الكائنات بالله ووصل بوجود هذه المعرفة المحدث الحق سبحانه وتعالى الى عين مطلوبه فانه ما أوجد العالم الا لمعرفة العالم والعالم محدث ولا يقوم به الا محدث فقامت به المعرفة بالله ما يتعريف الله واما بالقوة التي خلقت فيه التي بها يصل الى معرفة الله من وجه خاص لا غير في نزهة به هذه القوة فقد عرفه وكفر من شبهه ومن شبهه به هذه القوة فقد عرفه وجهه لـ من نزهة بل كفره ومن عرفه بالتعريف الالهي جمع بين التنزيه والتشبيه فنزهة في موطن التنزيه وشبهه في موطن التشبيه وكل صنف من هذه الاصناف صاحب معرفة بالله فاجله أحد من خلق الله لانه ما خلقهم الا ليعرفوه فاذا لم يعرف اليهم به هذه القوة الموصلة التي هي بالقـ كـ أو بالتعريف الانبائي لم يعرفوه فلم يقع منه في العالم ما خلق الله العالم له ولنا في هذا المقام الذي عم المعتقدات نظم وهو هذا

وانا شهدت جميع ما اعتقدوه  
قالوا بما شهدوا وما يحسدوه  
بجميع ما قالوه واعتقدوه  
في ما كبريا كما شهدوه  
والشرك كون شقوا وان عبدوه  
والجاحدون وجود من وجده  
مثل الثلاثة حين لم يحسدوه  
أهل السعادة والهدى عبدوه  
وتنزهوا عن غيبه مطردوه

عقد الخسائر في الاله عقائدا  
لما بدا صور الالهـم متحو لا  
ذلك الذي اجنى عليهم خلقهم  
ان أفردوه عن الشريك فقد ضحوا  
قد اعذر الشرع الموحـد وحده  
وكذلك أهل الشك أخسر منهم  
والقائلون بنفيه أصلا شقوا  
أجـنى عليهم من ناله حين ما  
لوا فاقوا الاقوام اذ أغواهم

فالعارف الكامل يعرفه في كل صورة يتجلى بها وفي كل صورة ينزل فيها وغير العارف لا يعرفه الا في صورة معتقده وينكره اذا تجلى له في غيرها كما لم ينزل بربط نفسه على اعتقاده فيه وينكر اعتقاده غيره وهذا من أشكال الامور في العلم الالهي اختلاف الصور لما ذاب جميع هل اليه في نفسه وهو الذي وقع به الانبياء الالهي وأحاله الدليل العقلي الذي اعطاه القوة المفكرة فاذا كان الامر على ما أعطاه الانبياء الالهي فما رأى احد الا الله وهو المرقى عينه في الصور المختلفة وهو عين كل صورة وان رجع اختلاف الصور لا اختلاف المعتقدات وكانت تلك الصور مثل المعتقدات لـ عين المطلوب فما رأى احد الا الاعتقاده سواء عرفه في كل صورة فانه اعتقده فيه قبول التجلي والظهور للتجلى له في كل صورة أو عرفه في صورة مقيدة ليس غيرها فمثل هذا العلم لا يعلم الا باخبار الالهي وقربته حال فاما الاخبار الالهي فتقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الذي يتحول في الصور في الحديث الصحيح وقربته الحال كونه ما خلق الخلق الا ليعرفوه فلا بد أن يعرفوه اما كشفا أو عقلا أو تقليدا صاحب كشف أو عقل والرؤية تابعة للمعرفة فما تعاقبت به المعرفة فكان معروفا فتعاقبت به الرؤية فكان مرئيا فان قال منكر الامر من الذي

لا بقول بالوصول الى معرفته ولا الى رؤيته وانما العلم به معرفة المناظر في ذلك بانه يعجز عن معرفته فبعدم عند ذلك ان من هو بهذه المثابة هو الله فقد حصل له العلم به اجالا في عين الجاهل به والعجز وهو قول بعضهم العجز عن درك الادراك ادراك فلهذا القدر هو المسمى معرفة بالله صاحب هذا القول ان جوزي بقوله فانه لا يرى الله أبدا كما لا يعلم أبدا وان لم يجازه الله بقوله وبذلك الله ما لم يكن يحسب وعلم منه في ثاني حال خلاف ما كان يعلمه فانه يراه ويعلم انه هو والصحيح انه يعلم ويرى فان الله تعالى خلق المعرفة المحمدية به اكمل مرتبة العرفان ومرتبة الوجود ولا يكمل ذلك الا حتى يتعلق به العلم المحدث بالله على صورة ما يتعلق به العلم القديم وما يتعلق العلم القديم بالعجز عن العلم به كذلك العلم به المحدث ما يتعلق بالابصار والمعلوم عليه في نفسه والذي هو في نفسه انه عين كل صورة فهو كل صورة فتاوقع العجز من هذا العبد الامن كونه قصره على صورة واحدة وهي عين صورة معتقدة وهو غير صورة معتقدة فبالعجز الاعن الحكم عليه بما ينبغي له ولا يتصف بالعجز عن العلم به الامن اخذ العلم من دايمل عقله واما من اخذ العلم من الله لا من دليله ونظره فهذا لا يعجز عن حصول العلم بالله فانه ما حاول امره بالعجز عنه فيعترف بالعجز عنه وليس هذا الذي يطالبه بنظره في دلائل عقله وعلمه من طريق التعريف والتجلى الذي هو علم موهوب من حكيم حميد فالقائل سبحانه من لا يعرف الا بالعجز عن المعرفة به صاحب علم ونظر لا صاحب تعريف الهسي واما العجز عن احصاء الثناء عليه فهذا قول كامل محقق فانه لا يكون العجز عن احصاء الثماني عليه الا بعد العلم بالثماني عليه ما هو في علم انه اعظم من ان يحيط به شيء ويبلغ المخلوقات فيه وصف منتهاه كما قيل

اذا نحن اثنياعليك بصالح \* فانت الذي تنني وفوق الذي تنني

هذا قول في مخلوق وهو قول محقق فكيف الشاء على الله تعالى وانما حقيقة قول هذا الشاعر في هذا المخلوق مع ما يتجلى العقل بنظره ان الاحاطة بالثناء على المخلوق ممكنة وليس الامر في نفسه كذلك وانما هذا الشاعر قال حقا امامه اذ فقه واما عن تحقق له وذلك في قوله فانت الذي تنني وهو ما هو عليه ذلك الممدوح في الوقت وفوق الذي تنني فانه محل قابل لما يخلق الله فيه من النور التي يثني عليه من اجلها وهذه النعمت فيه لا يتناهي مددها على الممدوح فانه له البقاء في الوجود فاذا كان الثناء دائما لا يقبل العدم فالثناء عليه ههنا دائما ثم يتجدد لانه في كل نفس يتجدد عليه علم بالله فيثني عليه به أو علم بامر تام يكن عنده فيثني عليه به فالامر كما قاله الشاعر ونحن ما نشهد هذا البيت كما قاله صاحبه وانما نشده على ما قلناه وأعطاءنا ذلك العلم به فنقول

اذا نحن اثنياعليك بصالح \* فانت الذي تنني ولستنا الذي تنني

وهذا فوق ما قاله الشاعر من وجه ومساو له من وجه سواء قال ذلك عن علم محقق أو مصادقة وهو لا بد لم نطقه الله تعالى بالحق من حيث لا يشعرك كما انه يستدرج العبد من حيث لا يعلم ويمكرك به من حيث لا يشعر فالخلق مملوم معروف في نفسه والعالم به عاجز عن احصاء الثناء عليه كما ينبغي له فانه ليس في الوسع حصول ذلك ولا يعطيه استعداده يمكن اصلا فهذا ما أعطاه مؤاخاة الاستعدادات والاسماء الالهية وهذه على اخوة يوصل اليها ثم تنزل الى اخوة دونها وهي قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصطحبوا بين اخويكم ومن اسماؤه المؤمن وقد وقع التنازع

بينهم بما أخبر به عن نفسه انه كذا فمنازعه المؤمن من المخلوقين الذي اجتمع معه في الايمان  
 فكانت له اخوة معه بهذا الايمان بنظرة في دليله الذي انه على خلاف ما أخبر به عن نفسه مع  
 كونه مصداقه لكنه تأول عليه فلما ظهرت هذه المنازعة بين المؤمن الحق والمؤمن الخلق قال  
 الله تعالى العلماء الكشف الصلحوا بين اخويكم فدخل المؤمنون العاملون المكشفون بينهم  
 بالصلح وذلك بان يكون المؤمن الحق مع هذا المؤمن اخيه حتى ينفذ قوته لانه مخلوق على كل  
 حال وما اعطيته الكشف الكامل ولا ظهرت اليه به فليكن معه بحيث يعطيه منزلة فيقول  
 المؤمن الحق للمبايع عنه قل لهذا المنازع اني انا الله ليس كمثل شئ ولا تدركني الابصار واني منزلة  
 عن وصف الواصفين وجاء الرسول بالتوقيع الالهى الى هذا المؤمن المنازع بقوله ليس كمثل  
 شئ وبقوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وأشبه به هذا النوع من التنزيه الذي يعطيه  
 دليل العقل النظري فاذا سمع هذا طاب قلبه وخرج اليه وزال نزاعه وجاء العلماء الى المؤمن  
 الخلق في المصالحة من هذا الجانب وقالوا له أنت تعلم ان المؤمن الحق أعلم بنفسه منك لابل  
 أعلم بك من علمك بنفسك وانك انما تحسبكم عليه بما هو خلق له مثلك وهو علة لك وفكر لك ودليلك  
 ولا فرق بينك وبين كل مخلوق في الحجج زعمنا لا يجز عنه المؤمن الحق فقف معه في موضع التسليم  
 فانه وان كان مؤمنا وأنت مؤمن فأنت على مرتبة التي تليق بك وهو على مرتبة التي تليق به  
 وأنت تعلم انك است مثله وان جعلك الايمان فليس نسبته اليه مثل نسبته اليك فانك است مثله  
 فلا تغرنك هذه المماثلة واعرف قدرك فاذا سمع مثل هذا وأما له طاب الصلح والاقالة مما وقع  
 منه من النزاع وامتن المؤمن الحق عليه بما وقع له في المنشور من التنزيه الذي وقع النزاع من  
 أجله فاصلح المؤمنون العاملون بين المؤمن الحق وبين هذا المؤمن الخلق فلهذا فليكن الفهم  
 عن الله فيما أوحى به الى عبادهم على أسنة رسوله وأنزل في كتبه ثم في اخوة الايمان درجة أخرى  
 من درجات الكشف وهي قوله بعد ان تسمى لنا بالمؤمن انما المؤمنون اخوة لآبوة الايمان  
 وقال المؤمن مرة أخيه وما ينطق عن الهوى هذا القايل فأثبت الاخوة بين المؤمنين وجعل  
 كل واحد من المؤمنين مرآة لأخيه فيراه ويرى فيه نفسه من كونه على اى صورة كان كل  
 مؤمن منهما بهذه المثابة فيكون المؤمن الحق مرآة للمؤمن الخلق فيراه ويعلم انه يراه كما يعلم  
 صاحب المرآة ان له مرآة فيراها ثم يتطرق فيها فلا يرى الا صورته وصورة ما أثرت المرآة فيه واهذا  
 جعل له عينين يرى بالعين الواحدة صورته وبالعين الاخرى ما حكمته به المرآة في صورته ان لم  
 يكن في نفسه على ما حكمته به المرآة عليه في الصورة الحسية من الكبير والصغير والطول  
 والعرض والاستقامة والانتكاس على حسب شكل المرآة ولا يرى هذا الاثر كله هذا الناظر  
 الا في صورته فيه لم ان له فيه حكما ذاتيا لا يمكن أن يرى نفسه في هذه المرآة لا بحسب ذلك فاذا  
 كان المؤمن الخلق هو عين المرآة للمؤمن الحق فيراه الحق وهو في نفسه على استعداد خاص فلا  
 يلد من الحق له الا بقدر استعدادة فلا يرى ما استحق من نفسه في هذه المرآة الخاصة الا قدر  
 ذلك فأثرت هذه المرآة في ادراك الرائي المقصور على ما رأى بحكم الاستعداد فأشبهه من هذا  
 الوجه فعبر عن هذا المقام بالاخوة اذ لولا المناسبة بين الامرين لم يكن كل واحد من الامرين  
 مرآة لأخيه وما نصب الله هذا المثل وخلق لنا هذه المرآة ليعطينا النظر فيها اصلاح ما وقع

في صورتها من خلال وماتعاقبها من أذى لتزيله على بصيرة فهي مجبى لازالة العيوب فبعد ذلك هذا  
 على ان الرائي في المرآة يحصل له علم لم يكن يراه قبل ذلك في المؤمن الخلق يقرب ذلك ويصح  
 وفي المؤمن الحق يعبر مثل هذا فهو قوله في المؤمن الحق ولنبولفسكم حتى نعلم كذلك اذا رأى  
 الحق نفسه في مرآة المؤمن الخلق رأى انه يحكم استعدادها لا يرى غير ذلك فيها فيزيل عنه هذا  
 الحكم بنظرة في مرآة متعددة فيختلف الحكم في الصورة الواحدة باختلاف الاستعدادات  
 وهو عينه لا غيره فعلم عند ذلك ان حكم الاستعداد أعطى ما أعطى وأنه على ما هو عليه في نفسه  
 فزال ما يتعلق به من أذى التقييم كما زال الابتلاء أذى التردد وطاب إقامة الحجة ليكون هو  
 الغالب فقال حتى نعلم جعل الابتلاء سبب حصول هذا العلم وما هو سبب حصول هذا العلم وإنما  
 هو سبب إقامة الحجة حتى لا يكون للعجوج حجة تدفع بها أو أمثلة الصورة في الخلق فهي  
 للاستنباط والخلاف ما هي للاخوة فانه من حيث صورة العالم من العالم كما هو الروح من الجسد  
 من صورة الانسان وهو من حيث صورة الحق ما يظهر به في العالم من أحكام الاسماء الالهية  
 التي لها التعاقب بالعالم فليست الصورة باخوة كإبراهيم بعضهم ولهذ لم تذكر الاخوة الا في أمر  
 خاص وهو المؤمن الان الصورة تشدد أزر اخوة الايمان بالسببية فان الأسباب لولا ما لها أثر  
 في المسبب ما وجدها الله ولو لم يكن حكمها في المسببات ذاتها لم تكن أسبابا ولم يصدق كونها  
 أسبابا ويعلم ذلك فيمن لا يقبل الوجود الا في محل وما من محل ويريد الموجد بما يجاده فلا بد ان  
 يوجد المحل لو جوده هذا المراد وجوده فيكون وجود المحل سببا في وجوده هذا المراد الذي  
 تعلقت الارادة به وبإيجاده فعلم ان للاسباب أحكاما في المسببات فهي كالآلة للصانع  
 فتضاف الصنعة والمصنوع للآلة وتبينه انه لا علم للآلة بما في نفس الصانع أن يصنع  
 به ما على التعمين بل لها العلم بأنها آلة للصانع الذي تعطيه حقيقة ولا عمل للصانع الاله الصانع  
 الآلة ذاتي وما لجانب الصانع هو ارادى وهو قوله تعالى اذا اردنا ان نقول له كن فيكون وكن  
 آلة للإيجاد فما وجد الاله او كون تلك الكلمة ذاته أو امر ازلنا علم آخر انما المراد هو فهم هذا  
 المعنى وانه ما حصل الإيجاد بمجرد الارادة دون القول ودون المريد والقائل فظهر حكم الاسباب  
 في المسببات فلا يزيل حكمها الا جاهل بوضعها وما تعطيه اعيانها الاله الخالق والامر تبارك  
 الله رب العالمين ولهذا قال موسى عليه السلام وأشر كفي في أمرى وقال أشدد به أزرى وهو  
 أفصح مني اسانا فاعلم ما قال وعلمنا نحن من هذا القول ما أشار اليه به ليفهم عنه صاحب عين  
 الفهم فهذا معنى التعاون وهو في قوله واستعينوا بالله وإياك نستعين والله في عون العبد ما دام  
 العبد في عون أخيه فلولو المشار كفي المطلب بالوجود من المستعان به ما صدق المستعين في  
 استعانه والمستعين قد يستعين شر فبالاستعان به مع غناه عنه على التعمين وان كان لا بد من سبب  
 ويكون ممن يستقل به دون السبب فيقصد جعله سببا لشر فبهذا على غيره ليعلم منزلة عنه  
 فان الله قد جعل المقاضاة في العالم وأما المواخاة بين الاسماء الالهية فلا تكون الا بين الاسماء  
 التي لا منافرة بينها فان الله ما واخلى الا بين المؤمنين ما واخلى بين المؤمن والكافر بل  
 ليجمع لاخوة النسب حفظا في الميراث مع فقد أخوة الايمان فليس المتدعى الاخوة الايمان  
 ألتراة اذا مات عن أخ له من النسب وهو على غير دينه لم يرثه اخو النسب وورثه اخو دينه



والصورة بيننا وبين الحق نسب ودين فلهذا ما يرث الارض عز وجل الابد موت الانسان  
الكامل حتى لا يقع الميراث الا في مستحق له كما يرث السماء لما فيها من حكم ارواح الانبياء  
عليهم السلام لان كونهم محلا للاملاك فاذ صعدوا بالفتحة ورث الله السماء فانزل الاسم  
الوارث الملائكة من السماء وبذل الارض غير الارض والسموات كما ذكرناه فيما قبل من هذا  
الكتاب فالؤمن للمؤمن كالبنية ان يشهد بعضه بعضا فالؤمن لا يغيض المؤمن والمؤمن لا يقاتل  
المؤمن لا يمانه والمؤمن يقتل أخا القرب اذا كان غير مؤمن فهذه القدر كاف في هذا الباب  
فلنذكر ما يصحى عليه من العلوم في ذلك علم صورته الحق عبادته من أين يتادى بهم هل يتادى بهم  
من حكم مشيئته أو يتادى بهم من حيث ما هم عليه ومن يتادى هل المعرض أو المقبل أو هما وفيه  
علم الالجاب الالهى ومنازل الخلق وما ينبغي أن يعامل به كل مخلوق بل كل موجود وعلم  
مصالح الموجودات فلا يتصرف صاحب هذا العلم الا فيها هو مصلحة لنفسه أو لغيره على حسب  
ما يصرفه المطالب وهو خارج في تصرفاته عن هوى نفسه انما هو مع المصالح فهو لا يكل شيئا  
لا عليه وفيه علم الفهم بما يأتي به كل قائل فيعلم من أين يتكلم فيقيم له عذرا فيما ينسب اليه عند  
من لا يعرف ذلك من الخطا في قوله وهو علم عزيز يقل الانصاف فيه من اهله فكيف بمن لا يعرفه  
وما يؤثر ترك العمل بمنزل هذا العلم في صاحبه من الحسرة والندامة على عدم استعماله وفيه  
علم الحكمة في التغافل والتناسي وهو الحلم والامهال الالهى أو من ذى القدرة ليرجع  
المغفول عنه عما هو عليه عما كان لا ينبغي ان يظهر به ولا عليه وفيه علم كون الاشياء بيد الله  
ليس بيد المخلوقين منها شيئا وان ظهرت الصورة بأيديهم فهي بحكم الاستعارة لا بحكم الملاك وفيه  
علم المئين الالهية التي أسبغها على العباد في الظاهر والباطن وتعيين ما يمكن أن يعين منها وعلم  
برزخ المشاجر بين ما يقف فيه من ير يدفع التشاجر بينهم وفيه علم الاسماء ونسبها والفرق  
بينها وبين ما زاد على الاعلام منها مما وضع لمداخ أو ذم وفيه علم المدول عن الطرق التي تحول  
بين العبد وبين حصول العلم فانه أعز ما يطلب وأفضل ما يكتب وأعظم ما به يفخر واشد آله نهد  
وتدخر وبه مدح الله نفسه بأن له الحجة البالغة وليس الا العلم وفيه علم مراتب الخلق الانساني في  
الخلق فانهم على طبقات فيه وما يسمى به الانسان الذي خلقه الانسان هل هو انسان او حيوان  
في صورة انسان ظاهر من حيث نشأة جسمه وما السبب الذي يحجز عنه في عدم ظهور النفس  
الناطقة في هذا المخلوق هل لعدم الاستعداد فيبقى المنشئ لهذه الصورة ما يقع به قبول نفس  
ناطقة من النفس الكلية او هل هو نهي زارادى الهى لانه امر عظيم وقد ذكرناه وقع مثل هذا  
وذكر في الفلاحية الطبيعية ان بعض العلماء لم الطبيعة ككون من المني الانساني انسانا  
باعتبار خاص عني وزن مخصوص من الزمان والمكان فكان انسانا بالصورة واقام سنة يفتح  
عينيه ويغلقها ولا يتكلم ولا يريد على ما يتغذى به شيا فاما ش سنة ومات فنادى ا كان انسانا  
حكمه حكم الانحرس او كان حيوانا في صورة انسان وفيه علم الانساب والاحساب وفيه علم  
ما يعتبر الله من المكلف هل يعتبر ظاهره او باطنه او المجموع في قبول ما يكون منه بعد التكليف  
او قبله فلا يقيد بل يجري بطبعه من غير مؤاخذة اصلا وهو قوله تعالى وما تكلم عذابين حتى  
نبت رسولا واذا كان هذا في أين وقع الالم للصغير حتى يكي مما يحجده وفيه علم كيفية رذائل الجاهل

الى العلم وفيه علم صورة وذا الامور الى الله سبحانه وتعالى على اى طريق يكون هل يحكم  
انه موحدها وانها غايته او ما هو ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل مبايعة النبات  
القطب صاحب الوقت في كل زمان وهو من الحضرة المحمدية) \*

|                       |                     |
|-----------------------|---------------------|
| أقسمت بالله الذى أقسم | بنفسه واى ورى وما   |
| بأنه وتر بلا مسوتر    | فى ارضه وخلقه أينما |
| وانه ينزل من عرشه     | نزوله لعرشه من عما  |
| من غير تكليف ولا فرقة | فانه منزله عنهما    |

اعلم ايديك الله ان المبايعة العامة لا تكون الا لواحد الزمان خاصة وان واحد الزمان هو الذى  
يظهر بالصورة الالهية فى الاكون هذا علامته فى نفسه ليعلم انه هو ثم له الخيارات فى امضاء ذلك  
الحكم او عدم امضائه والظاهر وبه عند الغير فذلك اهم فقههم الظاهر ومنهم من لا يظهر ويرى عبد  
الان امره الحق بالظهور فيظهر على قدر ما وقع به الامر الالهى له لا يزيد على ذلك شيئا هذا هو  
المقام العالى الذى يعتمد عليه فى هذا الطريق لان العبد ما خلق بالاصالة الا ليكون لله فيكون  
عبدا دائما ما خلق ان يكون ربا فاذا خلق الله عليه خلعة السيادة وأمره بالبروز فيها برز عبدا  
فى نفسه سيدا عند الناظر اليه فذلك زينة به وخلعته عليه قبل لابي يزيد البسطا حى رحمة الله  
عليه فى تمسح الناس به وتبركهم فقال رضى الله عنه ليس بي يمسحون وانما يمسحون بحيلة  
حلافى بهارى فافانهم ذلك وذلك لغبرى وقبل لابي مدين رضى الله عنه فى تمسح الناس به  
وتبركهم اما تجدد فى نفسك من ذلك اثر فقال هل يجد الجبر الاسود فى نفسه اثر يخرج به عن  
جبريته بتقبيل الانبياء والاولياء وانه عين الله فى الارض قبل لاقال انا ذلك الجبر قال الله تعالى  
فى مثل هذا المقام ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فنفاه بعدما أثبتته صورة كما فعل به فى الرى  
سواء أثبتته ونفاه ثم جعل الله يده فى المبايعة فوق أيدي المبايعين فن ادب المبايعة اذا اخذ  
المبايعون يد المايح للبيعة ليقبلوها جعلا لايديهم تحتها وجعلا لاهوا فوق ايديهم كما ياخذ  
الرحمن الصدقة بيمنه من يد المنصدق فن الادب من المتصدق ان يضع الصدقة فى كف نفسه  
ويتركها حتى تعلو يد السائل اذا أخذها على يد المعطى حتى تكون هى اليد العليا وهى خير من  
اليد السفلى واليد العليا هى المنفقة فباخذها الرحمن بيمنه لينفقها له تجارة حتى تعظم فيجدها  
يوم القيامة قد نمت وزادت هذا مذهب الجماعة وأمامه هبة الذى أعطاه الكشف لانا ليس  
كذلك انما السائل اذا بسط يده لقبول الصدقة من المتصدق جعل الحق يده على يد السائل فاذا  
اعطى المتصدق الاعطية وقعت بيد الرحمن قبل ان تقع بيد السائل كرامة بالمتصدق ويخلق الله  
مثلها فى يد السائل ليتفجع بها السائل وياخذ الحق عين تلك الصدقة فيبرئها فترى حتى تصبر مثل  
جبريل احدى العظم وهذا من باب الغيرة الالهية حيث كان العطاء من اجله لما رأى ان الانسان  
يعطى من اجل هو اما يعظم شأنه من الهبات ويعطى من اجل الله احقر ما عنده هذا هو  
الغالب فى الناس فيغار الله لجنابه ان لا يرى فى مقام الاهتمام فيربى تلك الصدقة حتى تعظم  
فاذا جلاها فى صورة تلك العظمة حصل المقصود فبذل المعطى تعلو على يد الاخذوا قال تقع

والوقوع لا يكون الا من اعلى وقد قال صلى الله عليه وسلم لو دأبتم بحبل لهابط على الله اى كما  
ينسب الى العلو فى الاستواء على العرش هو فى التخت ايضا كما هو بكل شئ محيط للفظ كما يحفظ  
محيط الدائرة الوجودية ونسبة الوجود على النقطة التى ظهرت عنها نسبة الاحاطة لوجود  
الدائرة المحيطة فله الفوق كماله التخت وله الظاهر كماله الباطن فهو المبايع والمبايع فانه  
لا يبايع الا بالسمع والطاعة والسمع لا يكون الا هو والعمل بالطاعة لا يكون الا له فهو السميع  
العامل لما امر بعمله فلذلك كصورة البيعة وانما فيها كتاب مستقل عنها مبايعة القطب يتضمن  
علما كثيرا ما علمنا اناسبقنا اليه وان كان العارفون من اهل الله شاهدوه وعلموه ولكن شغلهم  
عن تبيينه للناس ما كان المهم عندهم كما كان اظهاره للناس من المهم عندهم اذ هذه الطائفة  
لا شغل لها الا بالاهاهم هذا اذ لم يظهر بحكم القوة الالهية فاذا ظهر بها لم يشغل شئ عن شئ اذ هو  
حق كله فاعلم ذلك

• (ايضاح وبيان للمنصب البيعة وصورتها) •

فاعلم ان الله سبحانه اذ اولى من ولاء النظر فى العالم المعبر عنه بالقطب وواحد الزمان والغوث  
والخليفة نصب له فى حضرة المثال سريرا اقمده عليه تنبى صورة ذلك المكان عن صورة المكانة كما  
انما صورة الاستواء على العرش عن صورة احاطته تعالى علما بكل شئ فاذا نصب لذلك السرير  
خلق عليه جميع الاسماء التى يطلبها العالم وتطلبه فيظهر بها حلالا وزينة متوجا مسورا مدحيا  
لنعمه الزينة علوا وسفلا ووسطا وظاهرا وباطنا فاذا اقمده عليه بالصورة الالهية وأمر الله العالم  
ببيعته على السمع والطاعة فى المنشط والمكروه فمدخل فى بيعته كل ما مور على وادنى الا العالين  
وهم المهيمون العابدون بالذات لا بالاهاهم فمدخل فى اقول من يدخل عليه فى ذلك المجلس الملائكة  
الاعلى على مراتبهم الا اقول فالا اقول فياخذون بيده على السمع والطاعة ولا يتقيدون بنشط ولا  
مكروه لانهم لا يعرفون هاتين الصفتين فيهم اذ لا يعرف شئ منهما الا بدق وضد فهم فى منشط  
لا يعرفون له طاعة لانهم لم يذوقوا المكروه وما منهم روح يدخل عليه للمبايعة الا ويسأله فى مسئلة  
من العلم الالهى فيقول له يا هذا انت القاتل كذا فيقول له نعم فيقول له فى المسئلة وجهات تتعلق  
بالعلم بالله يكون أعلى من الذى كان عند ذلك الشخص فيستقيده منه كل من يايهه وحينئذ يخرج  
عنه هذا شأن هذا القطب والكتاب الذى صنفه فيه ذكرت سؤالا انه للمبايعين له التى وقعت  
فى زمانه القطب وقتئذ فانما هى مسائل معينة تتكرر من كل قطب وانما يستدل كل قطب فيما  
يخطرقه فى ذلك الحين مما جرى له هذا الذى يايهه من الارواح فيه كلام فأقول مبايع له العقل  
الا اقول ثم النفس ثم المقدمون من عمال السموات والارض من الملائكة المسخرة ثم الارواح  
المديرة للهيكل التى فارقت اجسامها بالموت ثم الجن ثم المولدات وذلك انه كل ما سجد الله من  
مكان وممكن ومحل وحال فيه يبايعه الا العالين من الملائكة وهم المهيمون والافراد من البشر  
الذين لا يدخلون تحت دائرة القطب وماله فيهم تصرف وهم كل مثله مؤهلون لما ناله هذا الشخص  
من القطبية لكن لما كان الامر لا يقتضى ان يكون فى الزمان الواحد مديوم به هذا الامر  
تعين ذلك الواحد لا بالاولية ولكن بسبق العلم فيه بأنه يكون الوالى وفى الافراد من يكون أكبر  
منه فى العلم لم بالله تعالى وهذا المنزل يتضمن مبايعة النيات من المولدات ويدخل فيه قوله تعالى

في الاجسام الانسانية والله أنبتكم من الارض نباتا خافيا في ذكرهم بالانبات انه أنبتهم وليؤكده  
 بمصدره وجامع صدر آخر ليعرف بأنهم نبتوا حين أنبتهم فأوقع الاشتراك بينه وبينهم في الخلق  
 بينه انه لو لا استعدادهم للانبات ما أثرت فيهم الاسماء وكان خروجهم بين الاسماء والاستعداد  
 فلا سمع قوله تعالى أنبتكم من الارض والاستعداد قوله نباتا لان نباتا مصدرا نبت  
 لا مصدر نبت فان مصدر نبت انما هو نبات فانظر ما أعجب مساق القرآن وبرز الحقائق فيه  
 كيف يعلمنا الله في اخباره ما هو الامر عليه فيه عطى كل ذي حق حقه اذ لا ينقذ الا قتلة دار  
 الالهى الا فيمن هو على استعداد النقص فيه ولا يكون ذلك الا في الممكنات اذ لا نقوذ له في الواحد  
 الوجود لنفسه ولا في المحال الوجود فـ سبحان العليم الحكيم \* واعلم ان الانسان شجرة من  
 الشجرات انبتها الله شجرة لانجما لانه قائم على ساق وجهه شجرة من التشاجر الذي فيه لا يكون  
 مخلوقا من الاضداد والاضداد تطالب الخصام والتشاجر والمنازعة واهذا يختصم الملا الاعلى  
 واصل وجوده في العالم حكم الاسماء الالهية المتقابلة في الحكم لا غير هذا مستندها الالهى قال  
 تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون حتى أعلم الله  
 تعالى فعمل ان للطبيعة فيهم أثرا كما ان للاركان في أجسام المولودات أثرا فلما كان الناس شجرات  
 جعل فيهم ولادة ير جمعون اليهم اذا اختصموا ليحكموا بينهم لينزل حكم التشاجر وجعل لهم اماما  
 في الظاهر واحدا ير جمع اليه امر الجميع لاقامة الدين وأمر عباده أن لا ينازعوه ومن ظهر  
 عليه ونازعه امرنا الله بقتاله لما علم ان منازعته تؤدى الى فساد الدين الذى امرنا الله باقامته  
 وأصله قوله تعالى لو كان فيه آلهة الا الله لفسدتا فمن هناك ظهر اتخاذ الامام وان يكون واحدا  
 في الزمان ظاهر ابا السيف فقد يكون قطب الوقت هو الامام نفسه كأي بكر رضى الله عنه  
 وغيره في وقته وقد لا يكون قطب الوقت فيكون الخلافة القطب الذى لا يظهر الا بصفة  
 العدل ويكون هذا خليفة الظاهر من جملة نواب القطب في الباطن من حيث لا يشعروا فالجور  
 والعدل يقع في أئمة الظاهر ولا يكون القطب الا عدلا وأما سب ظهوره في وقت وخفاء  
 بعضهم في وقت فهو ان الله ما جبر أحد على كينونته في مقام الخلافة وانما الله أعطاه الالهية  
 لذلك المقام وعرض عليه الظهور فيه بالسيف حسب ما أمره في قبله ظهر بالسيف فكان  
 خليفة ظاهرا وباطنا ما ثم غيره وان اختار عدم الظهور لمصلحة رآها اخذها الله وأقام عنه  
 نائبا في العالم يسمى خليفة يجور ويعدل وقد يكون عادلا على قدر ما يوفقه الله سبحانه ويكون  
 حكمه وان كان جائرا حكم الامام العادل من نازعه قتل ولا يقتل الا الاخوفانه المنازع وأمرنا  
 الله أن لا نخرج يد من طاعته وأخبرنا انه من عدل منهم فلما ناولهم ومن جاور منهم فعلمهم ولما  
 كان الانسان شجرة كما ذكرناه منى الله اول انسان عن قرب شجرة عينا له دون سائر الشجرات  
 كما ان الانسان شجرة معينة بالخلافة دون سائر الشجرات فبما ان لا يقرب هذه الشجرة  
 المعينة على نفسه وظهر ذلك في وصيته لداود ولا تتبع الهوى يعنى هو نفسه فهو الشجرة  
 التى منى آدم أن يقربها الى لا تقارب موضع النزاع والخلاف فيؤثر في نشأة جسدك الطبيعى  
 والعنصرى يقول ذلك انفسه الناطقة المدبرة فان بها يخالف أمر الله فيما أمر به أو نهاه عنه  
 وقوله هذه الشجرة بحرفي الاشارة تعين الشجرة معينة ولما كانت الامامة عرضا كما كانت

الامانة عرضا والامامة امانة لذلك ظهر بها بعض الاقطاب ولم يظهر بها بعضهم فنظر الحق لهذا  
 القطب بالاهلية ولو نظر اقله لالامام الظاهر بهذه العين ماجارا منقط كما تراه الامامية في الامام  
 المعصوم فانه من شرط الامام الباطن ان يكون معصوما وليس الظاهر ان كان غيره يكون له  
 مقام العصمة ومن هنا غلطت الامامية ولو كانت الامامة غير مطلوبة له وأمر الله ان يقوم فيها  
 عصمه الله بلا شك عندنا وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قررناه كله فنبه على  
 العرض بفعله حيث لم يجبر أحد على ولاية بل ذكر انه من تركها كان خيرا له وانما يوم القيامة  
 حسرة وتندامة الامن قام فيها بصورة العدل وثبه صلى الله عليه وسلم على عصمة من أمر بها بقوله  
 فن اعطيها عن مسئلة وكل اليها ومن جأته عن غير مسئلة وكل الله به مالا يكايده وهداه في  
 العصمة والسؤال هنا اشارة الى الرضا بها والمحبة لهذا المنصب فهو سائل يباطنه وغيره من  
 يكره ذلك يجبره أهل العقد والحل عليهم او يرى انه قد تعين عليه بالدخول فيه والتلبس به الما يرى  
 ان يختلف عنهم من ظهور الفساد فيقوم له ذلك في الظاهر مقام الجبر الالهي بالامر على التلبس  
 به فبعضهم فيكون عادلا اذا المالك الذي يسدده لا يأمره الا بخير حتى القرين كما قال صلى الله عليه  
 وسلم انه اعانه الله عليه فأسلم برقع الميم ونصبها وقال فلا يأمرني الا بخير فبايعة النيات لهذا القطب  
 هو ان تبايعة نفسه ان لا تخالفه في منشط ولا مكره مما يأمرها به من طاعة الله في احكامه فان  
 الله قد جعل زمام كل نفس بيد صاحبها وأمرها اليه فقال وأما من خاف مقام ربه ونهى  
 النفس عن الهوى يعني نفسه وكذلك في داود ولا تتبع الهوى يعني نفسه فانه لو كان هوى غيره  
 نهى ان يتبعه فان تبعه فأتبعه الالهوى نفسه فطاع نفسه في ذلك فلذلك قد بين انه اراد  
 بالهوى هوى نفسه لا غيره وهو ان تأمره بخلاف ما أمره الله به ان يفعل له او نهى عنه فاذا تابعت  
 نفسه انصرف حكم شجرتها الى المنازعة من ينازع أمر الله فبقي حكم حقيقة من في المخالفين  
 لا امر الله اذ علم الله ان حقيقة الخلاف لا تزول فانما شجرة لعينها فلوزال زال عينها فلهذا عين  
 الله لها مصرفا خاصا يكون فيه سعادتكم او كل من عرف القطب من الناس لزمته مبايعته واذا  
 بايعه لزمته بيعة وهي من مبايعة النيات فانما بايعة ظاهرة لهذا القطب التحكم في ظاهره بما شاء  
 وعلى الآخر التزام طاعته وقد ظهر مثل هذا في الشرع الظاهر ان المتنازعين لو اتفقا على حكم  
 بينهم ما فيما اتوا عليه فيكم بينهم بالتحكم لزمتهم الوقوف عند ذلك الحكم وأن لا يخالفوا ما حكم به  
 فالقطب المنصوب من جهة الحق أولى بالحكم فعين عرف امامته في الباطن من الناس ولهذا  
 التحكم الذي قلناه في ظاهره من بايعة الحق هذه المبايعة بيعة النيات بل ان حقت الامر  
 واتبعت فيه الاصل وجدت التباينة في النفس الجزئية انما طاعة لانها ما ظهرت الا من هذا  
 الجسم المسوى العدل وعلى صورة مزاجه فهي أرضه التي نبقت منه حين انبثا الله بالنفخ في هذا  
 الجسم من روحه وهكذا كل روح مدبر لجسم عنصري فالسعيد من عرف امام وقته فبايعه  
 وحكمه في نفسه وأهله وماله كما قال صلى الله عليه وسلم في حق نفسه لا يكمل العبد الايمان حتى  
 أكون أحب اليه من نفسه وأهله وماله والناس أجمعين ولهذا شرط في البيعة المنشط والمكره  
 لان الانسان ما ينشط الا اذا وافق أمر الله هوى نفسه والمكره اذا خالف أمر الله هوى نفسه  
 فيقوم به على كره لانصافه ووفائه بحكم البيعة فانه ما يبيع الله الا الله اذ كانت يد الله فوق

أيدىهم وما شاهدوا بالابصار الا بهذا الشخص الذي يديه وه والنفس أبدان الغالب تحت حكم  
 من اجها والقليل من الناس من تحكم نفسه على طبيعته ومن اجها فان الامومة للجسم المسوى  
 والنبوة للنفس وقد أمر الانسان بالاحسان لابويه والبر بهم ما وامتثال اوامرهما ما لم يأمره أحد  
 الابوين بمخالفة أمر الحق فان أمره فلا يطعه كما قال تعالى وان جاهدك على أن تشرك بي ما  
 ليس لك به علم فلا تطعهما الآية فامر تعالى بالتباعد المنبيين الى الله ومخالفة نفوسهم ان ابت ذلك  
 الحق الامام أحق بالتباعد قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي  
 الامر منكم وهم الاقطاب والخلقوا والولاة وما بقى لهم حكم الا في صنف ما يبيح لك التصرف فيه  
 فان الواجب والمخطور من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فابقى للائمة الامباح ولا  
 اجر فيه ولا وزر فاذا أمرك الامام المقدم عليك الذي يابعه على السمع والطاعة بأمر من  
 المباحات وجبت عليك طاعته في ذلك وحرمت عليك مخالفته وصار حكمك ذلك الذي كان مباحا  
 واجبا فيحصل للانسان اذا عمل بأمره أجزا الواجب وارتفع حكم الاباحة منه بأمر هذا الذي  
 يابعه فتدبر ما ذكرناه واعرف منزلة البيعة وما أعترت وما أثرت وكيف نسخت حكم الاباحة  
 بالوجوب عن أمر الحق بذلك فقول الامام منزل الشارع بأمر الشارع فتغير الحكم في الحكم  
 عليه عما كان عليه في الشارع قبل أمر هذا الامام في أنزله الحق مغزاه في الحكم تعيين اتباعه  
 واعلم ان النبات عالم وسط بين المعدن والحيوان فله حكم البرازخ وله وجهان فيعطى من العلم  
 بذاته ان كوشف بحقيقة ما فيه من الوجوه فان الكمال في البرازخ اظهر منه في غير البرازخ  
 لانه يعطى العلم بذاته وبغيره وغير البرزخ يعطى العلم بذاته لا غير لان البرزخ مرة لا طرفين فن  
 أبصره ابصر فيه الطرفين لا بدقيه من ذلك وفي النبات سر برزخي لا يكون في غيره فانه برزخ يشه  
 من قوله نباتا وبين ربه من قوله انبئكم والمنصف العادل من حكم بين نفسه وبين ربه ولا يكون  
 حكما حتى تكون نفسه تنازع ربه فيحكم عليها العلم ان الحق بيد الله بكل وجه وعلى كل حال  
 وسبب نزاعها كونها على الصورة ففهم مضافا الامثال لا مضافة الاضداد فيدخل الانسان  
 حكما بين ربه وبين نفسه الاتزام امور ايان ينهاها عن هو اما فانزلها منزلة الاجنبي وليس  
 الاعبها وهي التي ادعت فهي الحكم والخمس ولو اقتصر الامر دونها على الجسم النامي منه  
 وغير النامي لم تكن منازعة فانه موقوف على التسليم لله بحمد الله فالجسم الانساني كالنجم من  
 النبات لا يقوم على ساق فلا يرجع شجرة الابو جود الروح المنقوخ فيه فينبذ فيقوم على ساق  
 بخلاف الاشجار كلها فانها تقوم على ساق من غير نفخ الروح الحيواني فيها فهو يخيم بالامالة  
 وشجرة بالنفخ فيجود لله مجود الظلال وسجود الشجرة لله بسجود الاشخاص القائمين على ساق  
 ولما كان النبات برزخا كان مرة قابلا لصور ما هو له البرزخ وهما الحيوان والمعدن اذا تابع  
 مبايع كبيعته يكون ما ظهر فيه من صور ما هو برزخا لها تابعا لغيره فتنبت بيعة النبات بيعة  
 الحيوان والمعدن لان هذا الامام يشاهد الصور الظاهرة في مرة البرازخ وهو علم عجيب كما  
 يرى الناظر في المرأة في الحس غير صورته مما تقبله المرأة من صور غير المناظر من الاشخاص  
 فيسدر لك فيها ما هي تلك الاشخاص عليه انفسها مع كونها في اعيانها اغياع عنه وما رأى  
 لها صورة الا في هذا الجسم الصغير فان اعطته تلك الصورة علم عند النظر اليها كان ذلك

العطاء بمنزلة ما يعطى المدايع في البيعة من السمع والطاعة لمن يابعه وان لم تعط علم لم يرجع ذلك  
 اليها وانما هو راجع الى الناظر وان لم يسمع بالعلم ولا خليفة ولا بهيعة اصلا وبهذا يتميز الامام  
 في نفسه عن غيره ويعلم انه امام فان اخذ العلم هذا الناظر من تلك الصورة بحكم النفس كبر  
 والاعتبار فيخيل انه امام وقته فليس كذلك الا ان تعطيه الصورة العلم من ذاتها كشافا من غير  
 فكر ولا اعتبار وان اتفق ان يساويه صاحب الفكر في ذلك العلم الكشفي فليس بالعلم لاختلاف  
 الطريق فان الامام لا يقتني العلوم من فكره بل لورجوع الى نظره لا خطأ فان نفسه ما اعتادت  
 الا الاخذ عن الله وما اراد الله بهذاته اهذه العبد ان يرزقه الاخذ من طريق فكره فيجب ذلك  
 عن ربه فانه في كل حال يريد الحق ان ياخذ عنه ما هو فيه من الشؤن في كل نفس فلا فراغ له  
 ولا نظر لغيره ولله اقل اذا استبصر دليل قد وقع يدل على صحة ما ذكرناه من نبي صلى الله عليه  
 وسلم عن ابي الخليل نفسه لانه لم يكن عن وحى الهى ونزوله يوم بدر على غيره ما فرجع صلى الله عليه  
 وسلم الى كلام أصحابه فانه صلى الله عليه وسلم ما تعود اخذ العلوم الا من الله لا نظره الى نفسه في  
 ذلك وهو الشخص الاكمل الذى لا اكمل منه فما ظنك بمن هو دونه صلى الله عليه وسلم وما بنى  
 للمعارفين بالله علاقة بين الفكر وبينهم بطريق الاستفادة ولا يسمى الشخص الهى الا ان يكون  
 اخذ العلوم عن الله من فتوح المكاشفة بالحق يقول ابو يزيد البسطامي رحمه الله اخذتم علمكم  
 ميتا عن ميت حدثنا فلان وابن هو قال مات عن فلان وابن هو قال مات قال ابو يزيد البسطامي  
 واخذنا علمنا من الحى الذى لا يموت فلا حجاب بين الله وبين عبده اعظم من نظره الى نفسه واخذ  
 العلم عن فكره ونظره وان وافق العلم فلاخذ عن الله أشرف وعلم ضرورات العقول من الله لانها  
 حاصله لا عن فكر واستدلال وهذا لا تقبل الضروريات اشبه اصلا ولا شكولا اذا كان  
 الانسان عاقلا فان حيل بينه وبين عقله فاهو الذى قصدنا البيان عنه وبعد ان علمناك بيعة  
 النبات ومرتبته وان النباتات وأمثلة فلنذكر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم لترتفع الهمة الى  
 الوقوف عليها والتخلى بها عن ذلك علم الرحوت وعلم فتوح المكاشفة بالحق وعلم فتوح الخلاوة  
 في الباطن وعلم فتوح العبارات في الترجمة عن الله وعلم نسخ الاحكام بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم فانه المقرر حكم المجتهد لعارض الادلة وله الاختيار فيها وعلم  
 العناية الالهية ببعض العبيد وعلم الاشارات وعلم القام والمكمل وان القام للنساء والمكمل  
 للمرتبة وعلم البيان والتمييز وعلم الاستقامة وما شئب النبي صلى الله عليه وسلم من سورة هود  
 وعلم الكشف على مقامات النص الالهى هل يؤثر فيه حكم الاكوان ام لا وعلم الطمأنينة وعلم  
 الفرق بينها وبين اليقين والعلم وعلم نسبة العالم ملك الله وعلم من نازعه فيه بما اذا نازعه حتى ذكر الله  
 ان له جنودا من كونه ملكا وما هم أولئك الاجناد وهل تعلم بطريق الاحصاء ولا تعلم الا بطريق  
 الاجمال من غير تفصيل وهل وقع لاحد العلم به على التفصيل ام لا وعلم اعمال الالهية في الكون  
 وعلم الرجوع الى الله على العباد هم يرجع اليه ولما ذابرجع وهو القائل واليه يرجع الامر كله  
 فهل هو عين ذلك الامر الراجع ام لا وهو علم شريف وعلم منزلة من يستحق التعظيم الالهى من  
 لا يستحقه وعلم الوفاء بالعهد مع الله فيما يقدمه معاملة الخيام في حله وبذهبنا الوفاء به ولا بد  
 ان يقترب به امر من شيخ معتبر انما لا احد من له فيه اعتقاد المتقدم فليس له ان يحل ذلك

العقد مع الله الخبير فيه ولا بد وان لم يفعل قول فان لم يقتن به منى هل هذا قالوا فيه مذهبنا  
ومذهب أهل الخصوص وعلم السوايين الفشأتين فلا يظهر الظاهر الابصيرة الباطن وهو المعبر  
عنه بالصدق وعلم من طلب السيرة عند تجلي الحقيقة حذراً أن تذهب عينه وعلم التبديل وما  
حضرته وما يقبل التبديل وما لا يقبله مما هو ممكن أن يقبله وعلم الاقبال والتولى هل الاقبال  
قول أو هو اقبال بلا قول وعلم رزق الخرج من العالم مع وجوده بماذا يرتفع عند من يرتفع في صفته  
وعلم الرضا ومحله وما ثوابه عند الله وعلم ما ينجز التجليل بالخبر وعلم الاقتدار والكون من  
الاقتدار الإلهي وعلم تأثير العالم بغيره في بعض هل هو تأثيره أم لا وعلم التعصب في العالم في  
أى صنف يظهر وهل يتصف به الملا الأعلى أم لا وهل له مستند في الاسماء الإلهية المؤثرة في  
الاعيان للأحوال التي يقام فيها أعيان المكلفين كالعاصي اذا توجه عليه الاسم المنتقم  
وتوجه عليه الاسم العقوبة نصيب له الاسم الثواب والرحيم والغفور والحليم هل هذا معنى  
بالمستند الإلهي وعلم ما يظهر على أعيان المكلفين هل يظهر بحكم الاستحقاق أو بحكم  
المشيئة وعلم ما يجتمع فيه الرسل وما افترق فيه وعلم منازل القرون الثلاثة آتية على نسق  
والقرن الرابع وما لها في الزمان من الشهرة والأربعة الحرم التي هي ثلاثة سردود واحد فرد  
وعلم ما يطلب بالسجود لله ومراتب السجود والسجود الذي يقبل الرفع منه الساجد من  
السجود الذي اذا وقع لم يرفع منه وهل خلق العالم ساجداً أو خلق قائماً ثم دعى الى السجود  
أو خلق بعضه قائماً وبعضه ساجداً ونعيم من خلق ساجداً عن خلق قائماً ثم سجد أو لم يسجد  
وعلم العلامات الإلهية في الأشياء وما يدل منها على سعادة العبد وعلى شقاوته وعلم تفاصيل الوعد  
الإلهي ولما اذا نفذ بكل وجه ولم ينفذ الوعد في كل من نوءد وكلاهما خبر إلهي فهذه بعض  
ما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم وتركائنها علوماً ثم ذكرها طلباً للاختصاص ومن هذا المنزل  
علمنا حين وقفنا عليه سنة إحدى وتسعين وخمسة مائة نصر الله المؤمنين على الكفار قبل وقوعه  
بمدينة فاس من بلاد المغرب والله أعلم بالصواب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السابع والثلاثون وتلثمائة في معرفة منزلة محمد صلى الله

عليه وسلم مع بعض العالم وهو من الحضرة الموسوية)\*

|                            |                        |
|----------------------------|------------------------|
| من أحكام التناقض في الوجود | الله ما لا يكون فيه    |
| جهول بالنزول وبالصعود      | فهم طائع عاص عليه      |
| ومهم من تحقق بالشهود       | ومهم من تحقق في غيوب   |
| وحيد باللائل والعقود       | فتظهر كثرة والعين فيها |
| من أوصاف الألوهية والعبيد  | فسبحان المراد بكل نعت  |
| ويوصف في المعارف بالمزيد   | وسبحان المحيط بكل شئ   |

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد الناس يوم القيامة وعلى الحديث بكأله وقال صلى الله  
عليه وسلم لو كان موسى حياً ما وسعه إلا أن يتبعني لعموم رسالته وشمول شريعته فخص صلى الله  
عليه وسلم بأشياء لم تعط لنبى قبله وما خص نبي بشئ إلا وكان لمحمد صلى الله عليه وسلم فإنه أوفى  
جوامع الكلام وقال كنت نبياً وأدم بين الماء والطين وغيره من الانبياء لم يكن نبياً إلا في حال نبوة



وزمان رسالته فلنذكر في هذا الباب منزله ومنزله قائم في بساط الحق ومقعد الصدق  
 عند التجلي والرؤية يوم الزور العام الاعظم فيعلم نزله صلى الله عليه وسلم بالبصر والشمود وأما  
 منزله صلى الله عليه وسلم فهي منزلة في نفس الحق ومرتبته منه ولا يعلم ذلك الا باعلام الله تعالى  
 وله صلى الله عليه وسلم المقام المحمود وهو فتح باب الشفاعة لآلائه في دنونهم وله الوسيلة  
 في الشفاعة وله الوسيلة وليس في المنازل أعلى منها ينالها محمد صلى الله عليه وسلم بسؤال امته  
 جزاء لما نالوه من السعادة حيث أبان لهم طريقه فاقبضوه وعلم ان هذا المنزل من يدخله يرى  
 فيه عجائب لا يراها في غيره من ذلك انه يرى أعمال الاشياء متجسدة وأعمال السعداء  
 متجسدة صوراً قاعاً تعقل وجود خالقها وقد جعل الله في نفوس هذه الصور طلباً على الاسباب  
 التي وجدت عنها وهم العاملون ويحدثون في طلبهم فأما أعمال السعداء فيرون على أيمانهم  
 طريقاً يسلكونها فتأخذهم تلك الطريق الى مشاهدة أصحابهم وهم السعداء فيميز بعضهم  
 بعضاً ويقتسمون فيتخذونهم العاملون من أكابر فوز ونجاة فحملهم الى مستقر الرحمة وأما  
 أعمال الاشقياء فتقوم لهم طرق متعددة متشعبة متداخلة بعضهم في بعض لا يعرفون أي  
 طريق يوصلهم الى أصحابهم فيحارون ولا يهتدون وهذا من رحمة الله بالاشقياء فاذا حارت  
 أعمالهم رجعت الى الله بالعبادة والذكورية فيفرقون في تلك الطريق فمنهم من لا يهتدي الى  
 صاحبه أبداً لا بدنين ومنهم من يصل الى صاحبه فيشاهده ويتعرف اليه فيعرفه ويكون  
 وجوده اياه مصادفة فيعاقبه ويقول له احبني فقد أنعمتني في طلبك فيجبر العامل على حمله الى  
 أن تناله رحمة الله والى جانب موقف هذه الصور طريقان واخضان طريق يكون غاية الحق  
 الوجود وطريق لا غاية له فانه يخرج السالك الى العدم فلا يثبت عند غاية فيه اذ العدم  
 لا يثبت بحقيقة يديه بخلاف الحق الوجود فانه يقيم يدوان كان مطاقاً فاطلاقه تقييد في  
 نفس الامر فانه متميز باطلاقه عن الوجود المقيم فهو مقيم في عين اطلاقه وطريق ثالث بين  
 هذين الطريقين برزخ لا تنصف غايته بالوجود ولا بالعدم مثل الاحوال في علم الله كالمين فاما  
 الطريق التي يكون غايته الوجود الحق فيسلك عليه الموحدون والمؤمنون والمشركون  
 والكافرون وجميع أصحاب العقائد الوجودية وأما الطريق الاخرى فلا يسلك عليها الا المعطلة  
 فلا ينتهي بهم الى غاية وأما الطريق البرزخي الآخر فلا يسلك عليه الا العلماء بالله خاصة الذين  
 أثبتهم الحق ومحامهم في عين انبائهم وأبقائهم في حال فناءهم فهم الذين لا يموتون ولا ينجون الى ان  
 يقضى الله بين العباد فما أخذون ذات الهين الى طريق الوجود الحق وقد اكتسبوا من حقيقة  
 تلك الطريق صفة واكتسبوا منها هيئة تطهر عليهم في منزل الوجود الحق يعرفون بها بعضهم  
 بعضاً ولا يعرفهم بها أحد من أهل الطريقين وهذا ضرب مثل ضرب به الله لاهل الله ليصفوا منه  
 على مراتب الهدى والخيرة والمهتدين والضالين وجعل لهم نوراً بل أنواراً يمدون بها في ظلمات  
 برطبيعتهم وفي ظلمات بحر أفكارهم وفي ظلمات نفوسهم الناطقة بترها وبحر هاجمها صلى الله عليه وسلم في  
 نشأتها اذ كانت متولدة بين النور والظلمة والطبيعة المحضة العنصرية الصرفة وتلك  
 الانوار المجهولة فيهم من الاسماء الالهية فمن كان عارفاً بها أو ناظراً بها من حيث ما وجدت له  
 وصل بها الى العلم بالامور والكشف ومن أخذها أنواراً لا يعلم انها بالوضع للاهتداء وجعلها  
 زينة كآثارها العامة في كواكب السماء زينة خاصة لم يحصل له منها غير ما يرى ويراهها العلماء

بمنازلها وسيرها وسباحته في أفلاكها موضوعة للاهتداء بهم فالتخذوها علامات على ما يتفوه  
في سيرهم على الطرق الموصلة الى مادعاهم الحق اليه من العلم به أو الى السعادة التي هي الفوز  
خاصة واعلم ان الله لما جعل منزل محمد صلى الله عليه وسلم السيادة فكان سيدا ومن سواه سوقة  
علما انه لا يقاوم فان السوق لا تقاوم ملوكها فله منزل خاص والسوق منزل ولما أعطى صلى الله  
عليه وسلم هذه المنزلة وآدم بين الماء والطين علما انه الممداكل انسان كامل مبعوث بناموس الهى  
أو حكمى وأول ما ظهر من ذلك في آدم حيث جعله الله خليفة عن محمد صلى الله عليه وسلم فلم يأخذ  
بالاسماء كلها من مقام جوامع الحكم التي هي لمحمد صلى الله عليه وسلم لم يظهر بعلم الاسماء كلها  
على من اعترض على الله في وجوده ورج نفسه عليه ثم نزلت الخلافة في الارض الى ان وصل  
زمان وجود صورة جسمه لظهور حكم منزلته باجتماع نشأته فلما برز صلى الله عليه وسلم كان  
كالشمس اندرج في نوره كل نور فاقترن شراعه التي وجهه بها انوارها ما أقرو ونسخ منها ما نسخ  
وظهرت عنايته بامتة لحضوره وظهوره فيها وان كان العالم الانساني والنارى كله أمتة ولكن  
لهؤلاء خصوص وصف جعلها خيرة أمة أخرجت للناس هذا الفضل أعطاه ظهوره بنشأته  
فكان من فضل هذه الامة على الامم ان أنزلها منزلة خافها في العالم قبل ظهوره اذ كان أعطاهم  
التشريع فأعطى هذه الامة الاجتهاد في نصب الاحكام وامرهم ان يحكموا بما أداهم اليه  
اجتهادهم فأعطاهم التشريع فلهذا بقا مقامات الانبياء عليهم السلام في ذلك وجه اهم ورتبة لهم  
لنقدمهم عليهم فان التأخير يث المتقدم بالضرورة فيدعون الى الله على بصيرة كما دعا الرسل محمد  
صلى الله عليه وسلم فأخبر بعضهم في ما يدعون اليه فنهى الخطي حكم غير من المجتهدين ما هو  
مخطئ عن الحق فان الذي جاء به حق فان أخطأ حكمه تقدم الحكم به لمحمد صلى الله عليه وسلم  
وما وصل اليه فذلك الذي جعل له اجر واحد او هو اجر الاجتهاد وان أصاب الحكم المتقدم  
باجتهاده فله اجران اجر الاجتهاد واجر الاصابة وان كان المصيب مجهول العين في المجتهدين عند  
نفسه وعند غيره فليس بمجهول عند الله وكل من دخل في زمان هذه الامة بعد ظهور محمد صلى الله  
عليه وسلم من الانبياء والخلفاء الاول فانهم لا يحكمون في العالم الا بما شرع محمد صلى الله عليه  
وسلم في هذه الامة وتنفيز المجتهدين وصار في حزمهم مع ابقاء منزلة الخلافة الاولى عليه فاهم  
- كان يظهر بذلك في القيامة ما لظهور بذلك ههنا ومنزل محمد عليه السلام يوم الزور الاعظم  
على بين الرحمن من حيث الصورة التي يتجلى فيها على عرشه ومنزله يوم القيامة ليس على بين  
الرحمن لكن بين يدي الحكم العدل لتنفيذ الاوامر الالهية والاحكام في العالم فالحكم عنه يأخذ  
في ذلك الموطن وهو صلى الله عليه وسلم وجهه كما يرى من جميع جهاته وله من كل جانب اعلام عن  
الله تعالى يفهم عنه يرونه اسانا ويسمعونه صوتا وحرفا ومنزله في الجنان الوسيطة التي تنفزع  
جميع الجنات منها وهي في الجنة عدن دار المقامة ولها شعبة في كل جنة من تلك الجنات من تلك  
الشعبة يظهر صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة وهي في كل جنة أعظم منزلة فيها فهذه منازل كلها  
سببة لامعنوية وابست المعنوية الامتياز في نفس موجدده وهو الله تعالى وما هذا به خاص بل كل  
منزلة لا تكون الا في نفس الله الذي هو الرحمن والمنازل محسوسة محصورة التي هي جمع منزل لاجمع  
منزلة فاعلم ذلك فانه من اباب المعرفة بالله تعالى وتقدس في ذاته وأمام منزلته صلى الله عليه وسلم

في العلوم فاحاطته بعلم كل عالم بالله من العلماء به تعالى متقدمهم ومتأخرهم وكل منزل له ولا تبايعه  
 مطيب بالطيب الالهى الذى لم يدخل فيه ولا استعملت أيدى الاكوان فيه واعلم انه من كماله صلى  
 الله عليه وسلم انه خص بست لم تكن انبي قبله والسمة اكل الاعداد وليس في الاشكال شكل فيه  
 زوايا اذا انضمت اليها الامثال لم يكن بينها خلق الالهة وبها وحى الله الى النحل ان تعمل  
 بيوتها على التسديس فأخبر صلى الله عليه وسلم أنه أعطى مفاتيح الخزائن وهى خزائن أجناس  
 العالم ليخرج اليهم بقدر ما يطلبونه بذواتهم اذا علمت انه السبب ومن اعتبر تعيين الخزائن بالارض  
 فليس في الارض الا خزائن المعادن والنبات لا غير فان الحيوان من حيث جسمه نبات قال الله  
 تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا فأخبرنا ما من جملة نبات الارض وما أعطى صلى الله عليه  
 وسلم حق كان فيه الوصف الذى يستحقها به ولهذا طيب يوسف عليه السلام من الملك صاحب  
 مصر أن يجعله على خزائن الارض لانه حفظ علمه بمقتضى الكل اليه فتصبح ساداته عليهم  
 وأخبر بالصفة التى يستحق من قامت به هذا المقام فقال انى حفظ علمه - فحفظ علمه فلا يخرج  
 منها الا بقدر ما يلزم كما انه سبحانه وتعالى يقول وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر  
 معلوم فاذا كانت هذه الصفة فمن كان ملكا مقابدا ثم قال بعد قوله - فحفظ علمه اخبرانه علم  
 بحاجة المحتاجين لما في هذه الخزائن التى خزن فيها ما به قوامهم علمه بقدر الحاجة فلما أعطى  
 صلى الله عليه وسلم مفاتيح خزائن الارض علمنا أنه - فحفظ علمه فكل ما ظهر من رزق في العالم فان  
 الاسم الالهى لا يعطيه الا عن أمر محمد صلى الله عليه وسلم - الذى يده المفاتيح كما اختص الحق  
 بمفاتيح الغيب فلا يعلمها الا هو وأعطى هذا السبب منزلة الاختصاص باعطائه مفاتيح الخزائن  
 والخصلة الثانية أوفى صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم والكلم جمع كلمة وكلمات الله لا تنفد  
 فأعطى علم ما لا يتناهى فعمل ما لا يتناهى ما حصره الوجود وعلم ما لم يدخل في الوجود وهو غير متناه  
 فأحاط علمه بمقتضى المعلومات وهى صفة الهية لم تكن لغيره فالكلمة منه كلمات كالامر الالهى  
 الذى هو كلمة واحدة كلح بالبر وبليس في التشبيه الحسى اعظم ولا حق تشبيه به من اللحم  
 بالبصر وما علم جوامع الكلم أعطى الامحاز بالقران الذى هو كلام الله وهو المترجم به عن الله  
 فوقع الامحاز في الترجمة التى هى له فان المعانى المجردة عن المواد لا تصور الامحاز بها وانما الامحاز  
 ربط هذه المعانى بصور الكلم القائم من نظم الحروف فهو لسان الحق وسعته وبصره وهو أعلى  
 المراتب الالهية وينزل عنهم من كان الحق وسعته وبصره ولسانه فيكون الحق مترجما عن عبده كما  
 يترجم تعالى لنا في القرآن أحوال من قبلنا وما قالوا انما فيه ذلك الشرف فانه يترجم عن أهله  
 والمقربين لديه كاللائكة فيما قالوه ويترجم عن ابليس مع ابلاسه وشبه طنته وبعده بما قاله  
 ولا يترجم عن الله الامن له الاختصاص الذى لا اختصاص فوجه والخصلة الثالثة بعثته صلى  
 الله عليه وسلم الى الناس كافة من البكوة وهو الضم المفعول الارض كفاتناى تضم الاحياء  
 على ظهورها والاموات في بطنها كذلك ضمت شريعته جميع الناس فلا يسمع به أحد الا لزمه  
 الايمان به ولما ان سمع الجن القرآن يتلى قالوا القوم هم يا قومنا اننا - كما بأمر من بعد موسى  
 مصداق لما بين يديه يدى الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا أجبوا داعى الله الى قوله وأنتك  
 في ضلال مبين فأخبر بقوله فليس عجوز في الارض عن الجن وقول الله وليس له من دونه الى معين  
 فضمت شريعته الجن والانس فم بشر ببعثه الانس والجن وعمت العالم رحمة التى ارسلهم باقائ

ما يتقاه من سائر الجور والظلم

تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فاخبر الله أنه أرسله ليرحم العالم وما خص عالم من عالم فاذا  
 أتى بكل ما يرضى العالم صنفا صنفا ما عدا بعض من هو مخاطب بحكم شرعه فقد رجمه وقام بالرحمة  
 التي أرسل بها بل نقول انه جاء بحكم الله وحكم الله يرضى به كل صنف من العالم بلا شك فان كل  
 العالم مسبح بحمده فهو راض بحكمه من جهة ما جاء به هذا الرسول العام الدعوة العام بنشر  
 الرحمة عن العالم غير ان من الناس من لم يرض بالحكموم به وان كان راضيا بالحكم فقد نال من  
 رحمة الله التي أرسل بها على قدر ما رضى به من الحكم المعين الذي جاء به وليس هذا الواقع الا في  
 الناس خاصة وأما الجن شياطينهم وغير شياطينهم فان الله جعل لهم الاغواء أو امرهم من خلف  
 حجاب البعد بالاستغفار والمشاركة في الأموال والاولاد ابتلاء لهم وامتحانا فيقول الشيطان  
 للانسان اكفر فاذا كفر يقول الشيطان اني بري منك اني أخاف الله رب العالمين هذا  
 اخبار الله عنه ثم قال تعالى فيكون عاقبتهم ما ي جاءهم ما عقيب هذا الواقع انهم ما في النار فاعقب  
 الشيطان برجوعه الى أصله فانه مخلوق من النار فرجع الى موطنه وكان للانسان عقوبة على  
 كفره حيث ظلم بقبول ما جاء به الشيطان ولم يقبل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال  
 خالد بن قيس فيمن اخذ الشيطان في منزله وداره وخاد الانسان جزاء اكفره واهذا تبرأ منه فلا فراق  
 الذي بينهما في العاقبة وقوله وذلك فاشار ببيئته الواحدة ولم يثن الاشارة الى العقاب فانهم ما  
 ما استر كافيه لان الذي أتى للانسان عقيب ذنبه انما هو العذاب والذي كان مهم الشيطان  
 الذي أتاه عقيب فعله وقوله رجوعه الى أصله الذي منه خلق فلا يغتر العاقل الا ترى في قصة  
 آدم في الجنة لما وقع منه ما وقع من قرب الشجرة وأعقبه الله الهبوط الى الارض من الجنة  
 وأهبط حواء وأهبط ابليس ولهذا قال تعالى اهبطوا جميعا ولم يثن ولا فرد فنزل آدم الى أصله  
 الذي خلق منه فانه مخلوق من التراب فأهبطه الله للخلافة لقوله تعالى اني جاعل في الارض  
 خليفة فاهبط عقوبة لما وقع منه وانما جاء الهبوط عقيب ما وقع منه وأهبط حواء للتماسل  
 وأهبط ابليس عقوبة لارجوعه الى أصله فانما يست داره ولا خلق منها فسأل الله الاغواء أن  
 يدوم له في ذرية آدم لما عقبه الله بما يكرهه من انزاله الى الارض وكان سبب ذلك في  
 الاصل وجود آدم لانه بوجوده وقع الامر بالسجود وظهور ما ظهر من ابليس فكان من الامر  
 ما كان فعلمنا ان الله أرسله بالرحمة وجعله رحمة للعالمين فن لم تنله رحمة فاذلك من جهته  
 وانما ذلك من جهة القابل فهو كالنور الشمسي افاض شاعه على الارض فن استترعه  
 في كن وظل جدار فهو الذي لم يقبل انتشار النور عليه وعدل عنه فلم يرجع الى الشمس من ذلك  
 منع وأخبر صلى الله عليه وسلم انه بعث الى كل أحر وأسود فذ كرم قامت به الالوان من  
 الاجسام بشيرا الى أنه صلى الله عليه وسلم بعث بعثوم الرحمة ان يقبلها وبعثوم الشرع  
 لمن يؤمن به فأمته عليه السلام جميع من بعث اليه ليشرع له ففهم من آمن ومنهم من كفر والكل  
 أمته والخلافة الاربعة انه صلى الله عليه وسلم نصر بالعرب بين يديه مسيرة شهر والشهر قد قطع  
 القمر درجات القلابة المحيط فهو أوسع قاطع والحساب بالعرب وهو عربي فاذا نصر بين يديه  
 بالعرب مسيرة شهر بشيرا القمور لانه ما ذكر السائر و ذكر الشهر ولا يعين الشهر عند أصحاب هذا  
 اللسان الا بسير القمر قد علم نصره بالعرب ما قطعه من المسافة هذا القمر في شهر فم حكم كل  
 درجة للقلابة الاقصى لها أثر في عالم الكون والفساد بقطع القمر تلك المسافة قال ذلك

الاعلى طريق الثنا به عليه ولو كان ثم من بقطع الفلك في أقل من هذه المدة لجابه بخاء  
 بأسرع سائرهم شيرة قطع درجات الفلك المحيط بعموم رعبه في قلوب أعدائه وعموم رحمة فلا  
 يقبل الرعب الا عدو ومقصود يعلم انه مقصود فاقباله أحد في قتاله الا وفي قلبه رعب منه ولكنه  
 يتجملد عليه بما اشقام الله ليميز السعيد من الشقي فيوهن ذلك الرعب من جلالة عدوه على قدر  
 ما يريد الله فمات نقص من جلالة ذلك العدو بما وجد من الرعب كان ذلك القدر نصر من الله  
 والخصلة الخامسة أحاط له الغنائم ولم تحمل لاحد قبله فأعطى ما يوافق شهوة أمته والشهوة تارقي  
 باطن الانسان تطلب مشتهاها ولا سيما في المغانم كلها لان النفوس لها التذائب الكونية حصلت  
 لهم عن قهر منهم وغلبة وتعمل فلا يريدون أن يفوتهم النعم بها في مقابلة ما فاسد من الشدة  
 والتمسب في تحصيلها فهي أعظم مشتهى لهم وقد كانت المغانم في حق غيره من الانبياء اذا  
 انصرف من قتال العدو رجعت تلك المغانم فأذا لم يبق منها شيء نزلت نار من الجوف أحرقتها كلها  
 فان وقع فيها غلول لم تنزل تلك النار حتى يردوا في فيها ذلك الذي أخذ منها فكان لهم نزول النار  
 علامة على القبول الالهى فاعلمهم فأحلها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم فقصها في أمته  
 فتناولتها نارهم وعنايتهم من الله بهم لكرامة هذا الرسول عليه السلام فأكرمه بأمر بكرم  
 به غيره من الرسل وأكرم من آمن به بما لم يكرم به مؤمنة اقبله بغيره والخصلة السادسة أن طهر  
 الله بسببه الارض فجعلها كلها مسجدا لله فثبت أدركته وأمته الصلاة يصلي والمساجد بيوت  
 الله وبيوت الله أكرم البيوت لضافتها الى الله فصير الارض كلها بيتا لله من حيث ان جعلها  
 مسجدا وقد أخبرنا ان يلزم المساجد من الفضل عند الله فأتمته لا تبرح في مسجدا أبدا لانها  
 لا تبرح من الارض لاني الحياة ولا في الموت وانما هو انتقال من ظهر الى بطن ولازم المسجدا  
 جالس الله في بيته فهذه الامة جلوسا الله حياة وموت لانهم في مسجده وهو الارض وكذلك جعل  
 الله تربة هذه الارض طهورا فكان لها حكم الماء في الطهارة اذا عدم الماء أو عدم الاقتدار  
 على استعماله لسبب مانع من ذلك فأقام لهم تراب هذه الارض والارض طهورا فاذا غارق  
 الارض ما غارق منها ماء هذا التراب فلا يطهر به الا ان يكون التراب فانه ما كان منها يسمى  
 أرضا مادام فيها من معدن ورخام وزرنيخ وغير ذلك فمادام في الارض كان أرضا حقيقة لان  
 الارض تم هذا كله فاذا غارق الارض انقرب اسم خاص له وزال عنه اسم الارض فزال حكم  
 الطهارة منه الا التراب خاصة فسواء غارق الارض أو لم يارقها فانه طهور لانه منه خلق  
 المتطهر به وهو الانسان فيطهره بذاته تشرى بقاله فأبى الله النص عليه بالحكم به في الطهارة دون  
 غيره ممن له اسم غير اسم الارض فاذا غارق التراب الارض زال عنه اسم الارض وبقي عليه اسم  
 التراب كما زال عن الزرنيخ اسم الارض لما غارق الارض وبقي عليه اسم الزرنيخ فلم تجز الطهارة  
 به بعد بالمفارقة لان الله تعالى ما خلق الانسان من زرنيخ وانما خلقه من تراب فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في الارض ان الله جعلها له مسجدا وطهورا فم قال في الخبر الآخر  
 وجعلت تربته الطهورا فخرج التراب بالنص فيه عن سائر ما يكون أرضا ويؤثر في الارض  
 بالمفارقة فهذه ستة خصص بها هذا النبي صلى الله عليه وسلم فكانت منزلة لم ينلها غيره لها حكم في كل  
 منزل من دنيا وهو ما ذكرناه ومن برزخ وقيامه وجنة وكثيب فيطهر حكم هذا الاختصاص

الايهي في كل منزل من هذه المنازل للتيبين شرفه صلى الله عليه وسلم وما فضله الله به على غيره  
 كونه أعطي جميع ما فضلت به الرسل بعضهم على بعض ثم أتت لهم الوحي انه من رحمة صلى الله  
 عليه وسلم التي بعثه الله بهم ما أبان الله على لساننا وأمره بتبليغ ذلك فبلغ صلى الله عليه وسلم  
 انه ليس من شرط الرسالة ظهور الامارات على صدقه انما هو شخص منذر ما مور بتبليغ ما أمره  
 بتبليغه هذا حظه لا يجب عليه غير ذلك فان أتى بعلامة على صدقه فذلك فضل من الله ليس ذلك  
 يده فاقام عذر الانبياء كلهم في ذلك فكان رحمة للرسول في هذا الجفاء في القرآن قوله وقالوا لولا نزل  
 عليه آية من ربه وهذا قول غير العرب ما هو قول العرب لانه جاء بالقرآن آية على صدقه  
 للعرب اذ لا يعرف الجاهل وكونه آية غير العرب فلم يرد عنه صلى الله عليه وسلم انه أظهر آية لكل من  
 دعاه من غير العرب كاليهود والنصارى والمجوس ولكن أي شيء جاء من الآيات فذلك من الله  
 لا يحكم الوجوب عليه ولا على غيره من الرسل فقيس له قل انهم انما الآيات عند الله وانما أنا  
 نذير مبين ثم قال له أولم يكفهم اننا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة لهم فانا أنزلنا ذلك  
 رحمة للعالمين فضمن القرآن جميع ما تعرف الامم انه آية على صدق من جاء به اذ لم يعلموا منه بقرائن  
 الاحوال انه لا قسراً ولا كتب ولا طاع ولا عاص ولا فارق بل كان أمياً من جملته الاميين  
 فاخبرهم عن الله بأمور يعرفون انه لا يعلمها من هو بهذه الصفة التي هو عليها هذا الرسول  
 الابعاء لام من الله فكان ما جاء من القرآن من ذلك آية كما قالوا وطلبوا وكان الجاهل للعرب  
 خاصة اذ نزل بمسائهم وصر فواعن معارضته أولم يكن في قوتهم ذلك من غير صرف حدث لهم  
 جفاء القرآن عاجات به الكتب قبله ولا علم له بما جاء فيها الا من القرآن وعلمت ذلك اليهود والنصارى  
 وأصحاب الكتب فخصات الاية من عند الله لان القرآن من عند الله فقد تبين لك منزل محمد صلى  
 الله عليه وسلم من غيره من الرسل وخصه الله بعلوم لم تجتمع في غيره من سائر انما اعطاه أنواع ضروب  
 الوحي كلها فأوحى الله اليه بجميع ما ليس وحياً كالنبوءات والازل على القلوب والاذان  
 بحالة العروج وعدم العروج وغير ذلك وخصه بعلوم علم الاحوال كلها فاعطاه العلم بكل حال  
 وفي كل حال ذوقا لانه أرسله الى الناس كافة وأحوالهم مختلفة فلا بد أن تكون رسالته  
 تم العلم بجميع الاحوال وخصه الله بعلوم احياء الاموات معني وحسباً فحصل العلم بالحياة  
 المعنوية وهي حياة العلوم والحياة الحسية وهي ما أتى في قصة ابراهيم عليه السلام تعلبها  
 واعلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به  
 فؤادك وجاء في هذه الحلق وخص بعلم الشرائع كلها فأناب عن شرائع المتقدمين وأمره ان  
 يهتدى بهداهم وخص بشريع لم يكن لاحد غيره منه ما ذكرناه في الستة التي خص بها نفسه هذه  
 أربعة منازل لم ينزل فيها غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهذا منزل محمد صلى الله عليه  
 وسلم فذكرت منه ما يسر الله على لساننا فذكر ما يتضمن منزله من العلوم فن ذلك علم الحجاب  
 أعني حجاب الجسد وحجاب الحكمة وعلم الفارق الذي تميفت به السبل مثل قوله تعالى الى اكل  
 جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجمع لكم امة واحدة وهل هم اليوم بعموم بعثة الرسول  
 أمة واحدة أم لا وهل حكم الله على أصحاب الكتب بالجزية وابقائهم على دينهم شرع من الله  
 اهتم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم لم ينفعهم ذلك ما أعطوا الجزية عن قوة من الاخذين

وصغار منهم فقد فعلوا ما كفوا وكان هذا حظهم من الشريعة فابقا وهم على شرعهم شرع محمدى لهم فيسعدون بذلك فكون مؤاخذاً من آخذ منهم بما فطر فيه من الشرع الذى هم عليه كسائر العصاة الذين لا يعملون بجميعه متضمنه شرعهم وان كانوا مؤمنين به ام لا وهذا علم غريب ما علم له ذاتقام فتوح المكاشفة وهو من علوم الاسرار التى غار علمها أهل الله فصانوها وفيه علم ما سبر الا كوان فيما تخبر وفيه كان ما كان وفيه علم الايمان المطابق والمقيد وفيه علم ما يفسد العمل المشروع ويصلحه وفيه علم سر بيان الحق فى الاحكام على اختلافها وانما كلها حق من الرب وفيه علم الكنارات وفيه علم ما يصلح به احوال الخلق وفيه علم ما هو الباطل وما هو الحق هل هم امر وجوى او ايس بوجودى وفيه علم الشر كذى الاتباع والى ما يؤل كل تابع هل غايته امر واحد او مختلف وفيه علم من يضرب له الامثال من لا يضرب وفيه علم القهر الالهى على ايدى الكوان وقول أبى يزيد بطشى أشد فى هذا المقام وفيه علم النرج بعد السدة وهل من شأن الفرج أن لا يكون الا بعد السدة أم لا وفيه علم أنواع الابتلاء وفيه علم الصفة التى تزيل الحيرة عن قامت به والابانة عن ذلك وعلم الانفاس الالهية وعلم الاسفار عن نتائج الاسفار وعلم المواعظ وعلم الغاية التى ايس فيها نصر الهى بما اذا كانوا غاليين وفيه علم الفرق بين علم العبد وعلم الدليل وهل يقوم مقام العين أم لا وفيه علم أنواع الزينة فى العالم وفيه علم مراتب العلوم وتفاصيلها وفيه علم القضاء السابق من علم نقاذ القدر وفيه علم الطبع والظن والفضل والكن وما هو علم الابصار وعلم البصائر ولم يختص علمى القلوب بحالة الصدور وهو الرجوع عن الحق وهل هو الصدور الذى يكون عن ورود متقدم أو هو صدور تكوينى يمكن عن واجب أو هو صدور محل لصفة فيه **ونعلم** من كونه فى المحل فاذا قارق المحل ينظره وانفتح له فيه فرج ينظر منها يزول عنه وفيه تعيين علوم المزيدياتهم المختلفة بحكم ما تنفع لزيادة عليه وفيه علم الآيات والعلامات على الكواشف وفيه علم توحيد الرتبة الالهية انه ما حازها الا واحد وفيه علم الاستور واصنافها التى تسدل عليه انفسهم اعان ادراك الغير وما هى المستور التى تسدل بينها وبين من نطلب رؤيته فلا نراه وفيه علم الإقامة فى المنزل والتقلب فيه لاعتنه وفيه علم العناية بقوم وتركها فى قوم وفيه علم ما تلجبه العزائم فى الخير والشر وفيه علم الخير والشر وفيه علم النسب الرحمانى وفيه علم ما ينفع من الايمان مما لا ينفع كما قال تعالى أولئك هم الكافرون - فافيه علم البعد والقرب الا فى وفيه علم ما يؤدى اليه التفكير وفيه علم الرجعة من وإلى من وفيه علم ما يؤثر فيه الظن مما لا يؤثر وفيه علم المشاهدة وتعلقها بالمشيئة مع استعداد المحل لقبولها وما حثنا منع والمحل قابل وما هذه المشيئة المانعة وفيه علم الانصاف فى المجازاة والفضل وفيه علم الفرق بين الاضداد والامثال وغير الامثال الى غير هذا من العلوم فالى لا أسوق من ذلك ما أسوقه على جهة الحصر مع على بذلك وانما أسوقه على جهة التنبيه على ما فيه أو بعض ما فيه بحسب ما يقع فى فوقنا أو رد ذلك بطريق الحصر بحيث انى لا ترك فى المنزل علم لانتهت عليه ووقتا أقصر عن ذلك والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

\*(الباب الثامن والتلاتون والتمتائة فى معرفة منزل عقاب

السويق وهو من الحضرة المحمدية)\*

|                                  |                               |
|----------------------------------|-------------------------------|
| الفتح فتحان في المعنى وفي الكلام | فن تكمل يدعى جامع الحكم       |
| ولو تسافل في الاكوان منزله       | كان العلو له في حضرة الكلام   |
| هو المقدم في المعنى برتبته       | في عالم النور لافي عالم الظلم |
| لا تحقرن عباد الله انهم          | حظا من الله ذي الآلاء والنعم  |
| فعظم الكون فالمدلول يطلبه        | وهو البرى من الآفات والنهم    |

اعلم ان الله في المقام المحمود الذي يقام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة باسمه المجد  
سبعة ألوية تسمى بالوية المجد تعطي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وورثته المجد بين في الألوية  
أسماء الله التي يثني بها صلى الله عليه وسلم على ربه اذا أقيم في المقام المحمود يوم القيامة وهو قوله  
صلى الله عليه وسلم اذا سئل في الشفاعة فاجد الله يحامد لا أعلمها الا الآن وهو الثناء عليه سبحانه  
وتعالى بهذه الاسماء التي يقتضيها ذلك الموطن والله تعالى لا يثني عليه الا باسمائه الحسنى خاصة  
وأسماءه سبحانه وتعالى لا يحاط بها علما فان علم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر  
على قلب بشر وعلم اننا لانعلم ما أخفى لنا من قرة أعين وما من شيء من ذلك الا وهو مستند الى الاسم  
الالهى الذي ظهر به حين أظهرهم والاسم الالهى الذي امتن به علينا تعالى باظهاره لنا فلا بد ان  
نعلمه ونثني على آلائه به ونحمده ما نشاء نسيج اوشاء ثبات فلما عرفت بذلك سألت عن عدد تلك  
الاسماء التي يحمد الله تعالى بها يوم القيامة في المقام المحمود فاني علمت اني لا أعلمها الا الآن ولا  
يعلمها الله فان من الحامد التي يختص بها صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فاذا سمعنا بحمده  
بها يوم القيامة في المقام المحمود وانتشرت الألوية بها والحمد مرقومة في ذات ذلك الموطن  
نعلمها فقبل لي ان عدد ذلك الاسماء ألف اسم وسمائة اسم وأربعة وستون اسما كل لواء  
منها فيه مرقوم تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة غير لواء واحد من هذه الألوية  
فان فيه مرقوما من هذه الاسماء سبعة مائة وسبعون اسما يحمد به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة هذه الحامد  
كأها وكلها تتضمن طاب الشفاعة من الله وهذا المنزل مما يعطى من ينزله مشاهدة كل لواء من  
تلك الألوية وعلما بما فيه من الاسماء يعني هذا الوارث على الله بها هذا لك والكل لواء منها منزل  
هنا ناله صلى الله عليه وسلم تناله الورثة الكمل من اتباعه وهذا المنزل منزل شاخ صعب المرتقى  
ولهذا معنى عقبة وأضيفت الى السويق اعدم ثبوت الاقدام فيها لانهم اضلوا الاقدام فلا يقطعها  
الارجل كامل من رسول ونبي ووارث كامل يجب كل وارث في زمانه وهذا هو المنزل الذي  
سماء النقرى في مواقفه موقف السواء اظهروا العبد فيه بصورة الحق فان لم ين الله على هذا  
العبد بالعصمة والحفظ ويثبت قدمه في هذه العقبة بان يبق عليه في هذا الظهور وشهود عبوديته  
فلا تزال نصب عينيه والازات به الاقدام وحيل بينه وبين شهود عبوديته بما رأى نفسه عليه من  
صورة الحق ورأى الحق في صورة عبوديته وانعكس عليه الامر وهو مشهود صعب فان الله نزل  
من مقام غناه عن العالمين الى مقام طلب القرض من عباده ومن هنا قال من قال ان الله فقير  
وهو الغنى ونحن أغنياء وهم الفقراء فانعكست عندهم القضية وهذا من المكر الالهى الذي  
لا يشعربه فن أراد الطريق الى العصمة من المكر الالهى الذي لا يشعربه فليزعم عبوديته  
في كل حال ولو ازمها فلك علامته على عهته من مكر الله وبقي كونه لا بامنه في المستقبل



بهنى انه ما هو على أمن ان تبقى له هذه الحالة فى المستقبل الابال تعربف الالهى الذى لا يدخله  
 تاويل ولا يحكم عليه اجمال وفى هذا المنزل يشاهد قوله ولكن الله رضى ومحمد صلى الله عليه وسلم  
 هو الرامى فى الحس الذى وقع عليه البصر ويقوم له فى هذا المنزل والله خالقكم وماتعاملون  
 واعلم ان السواء بين طريقين لان الامر محصور بين رب وعبد فلرب طريق ولا عبد طريق  
 فالعبد طريق الرب فالله غاية والرب طريق العبد فالله غاية فالطريق الواحد العامة فى  
 الخلق كلها هي ظهور الحق باحكام صفات الخلق فهي فى العموم انها احكام صفات الخلق  
 وهي عندنا صفات الحق لا الخلق وهذه معنى السواء والطريق الاخر ظهور الخلق بصفات  
 الحق التى تتميز فى العموم انها صفات الحق كالاسماء الحسنى واما الهاء وهذا مبلغ علم العامة  
 وعندنا وعند اهل الخصوص كلها صفات الحق بالاصالة فبما أضيف الى الخلق منها مما يجعله  
 العامة نزولاً من الله الينا به فهي عندنا صفات الحق وان العبد علت منزلته عند الله حتى  
 تجلى له به او هي عند العامة أسماء ناقصة وعندنا أسماء كمال فانه ما نسمي بالاصالة الا الله ولما  
 أظهر الخلق أعطاهم من أسمائه ما شاء وحقهم بهما والحق فى مقام النقص لامكانه واقتناره  
 الى المريج فالتخيل انه أصل فيه وحق له اتباعه وحق فى الحكم نفسه فكموعلى هذه الاسماء  
 الخلقية بالنقص فاذا بلغهم ان الحق تسمى بهما ويصف نفسه بهما فيجب ان يكون ذلك نزولاً من الحق  
 تعالى اليهم بصفاتهم وما يعاون انهم أسماء حق بالاصالة فعلى مذهبنا فى ظهور الخلق بصفات  
 الحق تم الخلق أجمع فكل اسم لهم هو حق للعق مستعار للخلق وعلى مذهب الجماعة لا يكون  
 ذلك الا لاهل الخصوص أعنى الاسماء الحسنى منها خاصة وعندنا لا يكون العلم بذلك  
 الا للخصوص من أهل الله ورفق عظيم بين قولنا لا يكون ذلك وبين قولنا لا يكون العلم بذلك فان  
 الحق هو المشهود بكل عين فى نفس الامر ولا يعنى لم ذلك الا أحاد من أهل الله وهو مثل قول  
 الصديق رضى الله عنه ما رأيت شيئاً الا رأيت الله قبله فعرفته فاذا ظهر ذلك الشئ اعينته المقيد  
 وقد رأى الله قبله ميزه فى ذلك الشئ وعلم ان ذلك الشئ ملبس من ملابس الحق ظهر فيه للزينة  
 فتلك زينة الله التى تزين به العباد وهذا مقام الصديق فلا يتميز أهل الله عن غيرهم الا بالعلم بذلك  
 لان الامر فى نفسه على ذلك وعند العامة لا يكون ذلك الا لاهل العناية المتحققين بالحق وغيرهم  
 هو عندهم خلق بالحق ثم ترجع فنقول ان الله قد جعل لهذا المنزل باباً يسمى باب الرحمة منه يكون  
 الدخول اليه فبعصمه مما قبله من الآفات المهلكة التى أشرنا اليها آتفان حكم السوى فانه  
 لهذا المنزل أعنى هذا الباب كالتبعية فى العمل فالتحمل العمل من غفلة وهم ولم يؤثر فى صحة  
 العمل فان التوبة تجبر ذلك لانها أصل فى انشاء ذلك العمل فهي تحفظه وكذلك البسالة جعلها  
 الله فى أول كل سورة من القرآن فهي للسورة كالتبعية للعمل فكل وعبد وكل صفة توجب  
 الشفاء المذكورة فى تلك السورة فان البسالة بما فيها من الرحمن فى العموم والرحيم فى الخصوص  
 تحكم على ما فى تلك السورة من الامور التى تعطى من قامت به الشئ فافرحم الله ذلك العبد  
 اما بالرحمة الخاصة وهي الواجبة أو بالرحمة العامة وهي رحمة الامتنان فالما إلى الرحمة  
 لاجل البسالة فهي بشرى وأما سورة التوبة على من يجعلها سورة على حدة ولم يجعلها من  
 سورة الانفال فجعل لها اسم التوبة وهو الرجعة الالهية على العباد بالرحمة والعطف فانه قال

للمسرفين على أنفسهم ولا يخص مسرفا من مسرفي عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا  
من رحمة الله ان الله يعفو الذنوب جميعا ولو قال ان الرحمن لم يعذب أحدا من المسرفين فلما جاء  
بالاسم الله قد تكون المغفرة قبل الاخذوقد تكون بعد الاخذ ولذلك ختم الآية بقوله انه هو  
المغفور الرحيم بخلاف الرحيم آخر الى ما آلهم وان أؤخذ ذوا الى الرحمة وان الرجعة الالهية  
لا تكون الا بالرجة لا يرجع على عباده بنفسيرها فان كانت الرجعة في الدنيا ردهم بها اليه وهو  
قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا وان كانت في الآخرة فتكون رجعتهم مقدمة على رجعتهم لان  
الموطن يقتضي ذلك فان كل من حضر من الخلق في ذلك الموضع سقط في يديه ورجع بالضرورة  
الى ربه فيرجع الله اليهم وعليهم فثم من يرجع الله عليه بالرجة في القيامة ومنازلها و منهم  
من يرجع الله عليه بالرجة بعد دخول النار وذلك بحسب ما تطلبه الاحوال ويقع به الشهود  
والامر في ذلك كله حسي ومعنوي فان العالم كله حرف جامع للمعنى معناه الله ايظهر فيه أحكامه  
اذ لا يكون في نفسه محلا لظهور أحكامه فلا يزال المعنى مرتبطا بالحرف فلا يزال الله مع العالم  
قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم فالداخل الى هذا المنزل في أول قدم يضعه فيه يحصل له من  
الله تسعة وتسعون تحليما مائة الا واحد اية تدم اليه منها تسعة فيرى فيها صورته فيعلم حقيقة ثم  
بعد ذلك يقام في التسعين فيرى ما لم يكن يعلم من حضرة جمع ومنعة وعلو من المقاوم فينزل الخو  
اليه مع الله عالما من لدنه وقد تقدمت الرجة له عند دخوله وهذا منزل الخضر صاحب موسى  
عليه السلام واعلم ان أهلية الشئ لا هي ما انما هو ذاتي فلا يقع فيها شاردة فغيره  
الافسحة بعيدة اذا حدثت لم تثبت وزات قدمت بها كما قال صلى الله عليه وسلم في الصحيح أما أهل  
النار الذين هم أهلها وهم الذين لا يخرجون منها رأسا لانهم أعلمها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون  
فجعل منهم نفي الحياة ونفي الموت ثم استدرجته من دخلها وما هو بأهلها فقال ولكن ناس  
أصابهم النار بنفوسهم فأما هم الله فيها اماتة فنعتم بالموت وهو خلاف نعت من هو لها أهل ثم  
ذكر خروج هؤلاء من النار فتمت له يكون الحق أنطق العالم كله بالتسبيح بحمده والتسبيح تنزيه  
ما هو ثناء بأمر ثبوت في لانه لا يثنى عليه الا بما هو أهل له وما هو هل له لا تنفع فيه المشاركة وما أنى  
عليه الا اسمائه وما من اسم له سبحانه عندنا معلوم الا ولا بعد الخلق به والاتصاف به على قدر  
ما ينبغي له فالألم يتمكن في العالم ان يثنى عليه بما هو أهل جعل الثناء عليه تسبيحا من كل شئ ولهذا  
أضاف الحمد اليه فقال يسبح بحمده اي بالثناء الذي يستحقه وهو أهل له ليس الا التسبيح فانه  
سبحانه وتعالى يقول سبحانه ربك رب العزة عما يصفون والعزة المنع من الوصول اليه بشئ من  
الثناء عليه الذي لا يكون الا له عما يصفون وكل من وادف وذ كرسبحانه وتعالى تسبيحه في كل  
حال ومن كل عين فقال تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وما ثم الا هؤلاء وقال  
أمر المخلص الى الله عليه وسلم عند انقضاء رسالته وما شرع له ان يشرع من الثناء عليه فسبح  
بحمده ربك واستغفره فقال صلى الله عليه وسلم أنت كما أنشئت على نفسك هذا هو التسبيح بحمده  
فلما كان الامر بالثناء على الله على ما قدرناه لم يتمكن اننا ان نستبطل له ثناء وانما ذكر  
عن نفسه فيما أنزله في كتبه على حده ما يعلم هؤلاء على حده ما نفهم نحن فتكون في الثناء عليه  
حكاكين تالين لان الثناء على المثنى عليه مجهول الذات لا يقبل الحدود والرسوم ولا يدخل تحت

الكينية ولا يعرف كما هو عليه في نفسه وهو العنى عن العالمين فلا تدل على المعرفة به الدلالات  
 وانما تدل على استنادنا اليه من حيث لا يشبهنا أولاً بقول وصفنا وامن اسم الهى الاوتصف به  
 في تلك هى المعرفة المقصودة التى يعلم بها نفسه فشرع التسبيح وفطر عليه كل شئ وهو نقي عن  
 كل وصف لا اثبات ولهـ هذا بعض أهل النظر منهم والى شئ من هـ ذا وان كان العلماء يرتضوا  
 ما ذهبوا اليهـ ولكن هر حق في نفس الامر من وجه تام لمج وذلك انهم رأوا ان المشاركة بين  
 المحدث والله لا تصح حتى في اطلاق الالفاظ عليه فاذا قبل لهم الله موجوده يقولون ليس بعدم  
 فان المحدث موصوف بالوجود ولا مشاركة واذا قبل لهم الله حتى يقولون ليس بعيت الله عالم  
 يقولون ليس بجاهل الله قادر يقولون ليس بعاجز الله مريد يقولون ليس بقاصر قالوا باللفظة  
 النقي والتسبيح تنزيه ونفي لا اثبات بخروا الى الاصل الذى انطق الله به كل شئ فسادكم واما  
 غريبه بين النظر والثناء على الله بالتسبيح لا تسلك به الاسماء بخلاف الثناء بالاعمال فان الاسماء  
 تسلك وتعمى وتقف فيها ولهـ هذا قال من قال بما شرع له ان يقول من الثناء على الله تعالى خاتماً  
 عند الاعمال الا حصى ثناء عليه انك كما ثبت على نفسك فظهر حكمه الله تعالى في كونه لم يجعل  
 له صفة في كنهه بل نزه نفسه عن الوصف فقال تعالى والله الاسماء الحسنى فجعلها اسماء وما جعلها  
 دعوات ولا صفات فقال فادعوه بها وانما كان الثناء والاسم ما يعطى الثناء وانما يعطيه ما لبت  
 والصفة وما يشهراً كثر الناس ليكون الحق ما ذكره نعتاً في خلقه وانما جعل ذلك اسماء كاسماء  
 الاعلام التى ما جاءت للثناء وانما جاءت للدلالة وتلك الاسماء الالهية الهية الحسنى هى الثناء  
 بقى عايناهم فاثبتنا عليه بها وانما هو على نفسه به الا نأخذ من ان نزول الشرائع في العالم من الله  
 انما تنزل بحكم ما نواظروا عليه أهل ذلك اللسان سواء صايف أهل ذلك اللسان الحق في ذلك أو  
 وقد نواظروا الناس على ان هذه الاسماء التى سمى الحق بها نفسه مما يثبت بها في المحدثات اذا  
 قامت بمن تقوم به نعتاً او صفة فاثبتى الله على نفسه بها ونبه على انها اسماء لانعت به فهم السامع  
 الفهم الفطن ان ذلك من حكم المواطنين لا حكم الامر في نفسه كجادل دايمل الشرع بليس كنهه  
 شئ من جميع الوجوه انه لا يقبل الابنية فانه لو قبله لم يصدق بليس كنهه شئ على الاطلاق  
 فان قبول الابنية مماثلة واما الدليل العقلي فلا يقول بها أصلاً ومع هذا الحكم للمواطن فقال  
 صلى الله عليه وسلم للسوداء الخرساء ابن الله فاطلق عليه لفظ الابنية لعله ان الابنية في حقه  
 بمنزلة الاسم لا بمنزلة النعت فقالت السوداء في السماء بالاشارة فقبل صلى الله عليه وسلم قولها  
 وجعلها مؤمنة لان الله أخبر عن نفسه انه في السماء فصدقته في خبره فكانت مؤمنة ولم  
 يقل صلى الله عليه وسلم فيها عند ذلك انها عالة وأمر بعبادتها واعتق سراح من قيد العبودية  
 تنبها من النبي صلى الله عليه وسلم باعتق في حقها من قيد العبودية والملك على انه ليس  
 كنهه شئ سراح من قيد الابنية وفاء بالظرف التى أتت به السوداء في الجواب فانظر ما أعجب  
 الشارح العارف بالله وهـ هذا كنهه تنزيهه قالنا على الله بصفتها الاثبات التى جعلها الله  
 أسماء وجعلها الخلق دعوات كما هى لهم دعوات اذا وقع هذا الثناء من العبد ضرورة ولا يكون  
 روح تلك الصورة تسبيحاً بليس كنهه شئ كان جهلاً بما يستحقه المثنى عليه فانه أدخل تحت  
 الحد والحصر بخلاف كون ذلك أسماء لان دعواتها لا يفارق التسبيح ثناء على الله جلالة

واحدة فأنك اذا كنت بهم هذه المثابة تفخت روحا في صورة شئت التي أنشأتهم فلا تكن من  
المصورين الذين يعدون يوم القيامة بأن يقال لهم أحيوا ما خلقتم ولا قدرة لهم على ذلك هناك  
لان الدعوى هنا لا تقع لما هو عليه من كشف الامور وفي الدنيا ليس كذلك ثم انظر في تحقيق  
ما ذكرناه من انشاء صورة النشاء اذا لم تنفتح فيها روح التسييح اقله تعالى لطاقة قل أفرايم  
ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض فلو قالوا عيسى دعي الهام من دون الله وقد  
خلق من الارض لما بعينه طينا لا نظام الاجزاء الترابية بما في الماء من الرطوبة والبرودة  
فزادت كمية برودة التراب فتقل عن التحليل وعدم الانتظام وازالت الرطوبة السيوسة التي في  
التراب فأنشأت اجزائه لظهور شكل الطائر فقدم الحق لاجل هذا القول ان خلق عيسى  
عليه السلام للطائر كان باذن الله فكان خلقه له عبادة تقرب به الى الله تعالى لانه ما أدون  
له في ذلك فقال واذ خلق من الطين كهية الطير باذني فتنفخ فيه ففتكون طيرا باذني فما أضاف  
خلق الا الاذن الله والامور عبدا ولا يعبد الا يكون الها وانما جئنا بهذه المسئلة لعموم كلمة  
ما فأنما اللفظة تطلق على كل شيء ممن يعقل ومن لا يعقل كذا قال سيمويه وهو المرجوع اليه في  
العلم باللسان فان بعض المتكلمين لهذا الفن يقولون ان افضة ما تختص باليعقل ومن تختص  
بن يعقل وهو قول غير محروق قد رأينا في كلام العرب جمع من لا يعقل جمع من يعقل واطلاق  
ما على من يعقل وانما قلنا هذا لا يقال في قوله ما تدعون من دون الله انما أراد من لا يعقل  
وعيسى يعقل فلا يدخل في هذا الخطاب وقول سيمويه أولى فهذا قد ترجعنا عن هذا المنزل بما فيه  
نفيه على شيوخه وتفاوته من العالم به ان لم يكن له مرافقا اذ هو يحوى على علوم منها علم  
ما خص الله به أولوية الحمد من الرحمة هل اعطاها الرحمة العامة أو الخاصة فان تجاورها  
الرحمة الواجبة وهي جزء من الرحمة العامة فهل لواء الحمدي يقتصر عليهم او هو ان لا ينشئ على الله  
الا بالاسماء الحسنى في العرف أو يبعدها الى الرحمة العامة في الثناء على الله بجميع الاسماء  
والكليات اذ له الفعل المطلق من غير تقييد فله كل اسم يطابقه الفعل وان لم يطابق عليه فان  
الرحمة الالهية العامة نعم هذه الاسماء التي لم يجز العرف بأن تطابق عليها فطلق عليها رحمة بها  
فتجدها مرقومة في اللواء وهو علم شريف كما قد عزمنا أن نضع فيه كتابا فاقصرنا منه على جزء  
اطيف صغير سمينا معرفته المدخل الى الاسماء والكليات وهو أسلوب عجيب غريب ما رأيت  
أحد اتبعه عليه من المتقدمين مع معرفتهم به ومن علوم هذا المنزل علم الاجال الذي يعقبه  
التقصيل من غير تأخير وفيه علم انزال الكتب من أين تنزل وما حضرتم من الاسماء الالهية  
وهل جميع الكتب المنزلة من حضرة واحدة من الاسماء أو تختلف - ضراتهم باختلاف سبب  
نزولها فان التورات وان كتبها الله بيده فغائرات للاعجاز عن المعارضة والقرآن نزل مجزأ فلا بد  
ان تختلف حضرة أسماء الله تعالى فيضاف كل كتاب الى اسمه الخاص به من الاسماء الالهية  
وفيه العلم بالحق المخلوق به وهو العدل عند سهل بن عبد الله وفيه علم أهل الحجب في اعراضهم عن  
دعوة الحق هل اعراضهم جهل او عناد وبعده وفيه علم ما يميز به الله عن يدعي فيه الالوهية وليس  
فيه خصوص وصف الاله وفيه علم ما أخذ الادلة للعقل بالقوة المفكرة وفيه علم تأخير الاجابة عند  
الدعاء ما سبب ذلك وفيه علم صيرورة الولي عدوا ما سببه وفيه علم التفاضل في التفهم عن الله هل

يرجع الى الاسمة بعد ادوا الى المشيئة وفيه علم الشهادة الالهية للمشهود له وعليه واجتماع  
المشهود له وعليه في الرحمة بعد الاداء لم يكن الصلح أولا ولا يحتاج الى دعوى الى شهادة  
واذا كان الحق شهيداً في الحاكم حتى يشهدا عنده فلو حكم بعلمه لم يكن شهيداً ويعلق بهذا العلم علم  
الشهادة ومراتب الشهود فيها وهل للحاكم ان يحكم بعلمه او يترك علمه لشهادة الشهود اذا  
لم تكن شهادتهم شهادة زور مثل ان تشهد شهود على ان زيد يستحق على عمرو وكذا وكذا درهما  
وهو عندهم كمشهدوا وكان الحاكم قد علم ان عمرا قد دفع له هذا المستحق بيقين وليس لزيد  
شهود الاعلم الحاكم ويعلم الحاكم ان الشهود شهدوا بما علموا ولم يكن لهم علم بان عمرا قد وصل  
الى زيد ما كانت الشهادة قد وقعت عليه وفيه علم تكذيب الصادق من أين يكذبه من يكذبه  
مع جواز الامكان فيما يدعيه في اخباره وفيه علم اسباب ارتفاع الخوف في مواطن الخوف  
وفيه علم المناسبة في الجزاء الوفاق وهل ما زاد على الجزاء الوفاق يكون جزاءً ويكون هبة وهل  
الجزاء المولى بساوى الجزاء المملوك في الزيادة أم لا تكون الزيادة الا في جزاء عمالة مع به النعيم وأمانى  
الا لأم فلا يزيد على الوفاق شئ وقوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب لماذا ترجع هذه الزيادة  
وقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم بجلود اخرى هالذوق والعذاب فهل هذه الجلود المجددة من  
الجزاء الوفاق أو من الزيادة وقولهم ان نغسنا النار الايام معدودة هل لهم في هذا القول وجه  
يصدقون فيه أم لا وجه لهم وقول الله في حق هؤلاء بل من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته  
فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون هل هو معارض لقولهم ان نغسنا النار الايام معدودة  
فانه ما كل من دخل النار غداً فانه ملائكة العذاب في النار وهي دارهم وما قسمهم النار وما  
قال الله بعد قوله وأحاطت به خطيئته فاولئك الذين قسمهم النار وفيه علم نشأ من آدم وصورته  
الطبيعية والروحانية وفيه علم الوصف الذى اذا أقيم فيه العبد تجاوز الله عنه فيما أساء فيه  
وفيه علم الحقوق والمستحقين لها وفيه علم الشرق بين العرض والوقوف فانه ورد ولوترى اذ وقفوا  
على ربهم وورد ويوم يعرض الذين كفروا على ربهم وورد ولوترى اذ وقفوا على النار وورد  
ويوم يعرض الذين كفروا على النار وهل العرض دخول أم لا وفيه علم المطابقة وهو علم عزيز  
وفيه علم مضادة الامثال وفيه علم ما يجب على الرسل مما لا يجب وفيه علم الثقة بالاسباب المعهودة  
لامر ما يكون عنها فيظهر عنها اختلاف ذلك من أين وقع الغلط الذى وثق بها وفيه علم ما يفتنى من  
الاشياء مما لا يفتنى وما يفتنى منها هل يفتنى بالذات أم لا وفيه علم كل شئ فيك ومنك فلا يطرأ عليك  
أمر غريب ما هو عندك فلا يكشف لك الاعنك وهو علم عزيز أيضا ما يعلمه كل أحد من أهل الله  
وفيه علم الفرق بين أصناف العالم وفيه علم الاقدار وفيه علم الزمان الكبير من الزمان الصغير  
وظهور الزمان الكبير قصيرا كزمان النعيم والوصال وظهور الزمان الصغير كزمان  
الآلام والهجران والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهتدى السبيل

\*) الباب التاسع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل جنوا الشريعة بين يدي الحقيقة

تطاب الاسمة ادم من الحضرة المحمدية وهو المنزل الذى يظهر فيه اللواء الثانى

من ألوية الحمد الذى يتضمن تسعة وتسعين اسما لها

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| الجبر من شيم الحدوث فلا تقل | الى لا جبر بل خلافتي اسرح |
| هيأت أنت مقبدا بخلافه       | ابن السراح وباب كونك يفتح |
| والقلب خلف مغالق مجبولة     | ضاعت مفاتيحها فليست تفتح  |
| لا تفرح من بشرح صدرك انه    | شرح لعل لم ان قبيلك أرح   |

اعلم أيديك الله أيها الولي الحليم ان الناس تكلموا في الشريعة والحقيقة قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم امر اوقل رب زدني علما يريد من العلم به من حيث ماله تعالى من الوجوه في كل مخلوق ومبدع وهو علم الحقيقة فاطلب الزيادة من علم الشريعة بل كان صلى الله عليه وسلم يقول اتركوني ما ترككم وعلم الشريعة علم محجة وطريق لا بد له من سالك والساو لك تعب فكان يريد التقليل من ذلك وغاية طريق الشريعة السعادة الحسية وليست الحقيقة غايتها في العموم فان من الناس من يبال الحقيقة في أول قدم يضعه في طريق الشريعة لان وجه الحق في كل قدم وما كل أحد يكشف له وجه الحق في كل قدم فالشريعة المحكوم بها في المكلفين والحقيقة المحكم بذلك المحكوم به والشرعية تنقطع والحقيقة هي الدوام فانه سابقبة بالبقاء الالهي والشرعية باقية بالبقاء الالهي والابقاء يرتفع والبقاء لا يرتفع فهذا المنزل يعطيك شرف الانسان على جميع من في السموات ومن في الارض وانه العين المقصودة للحق من الموجودات لانه الذي اتخذ الله مجلى وأعنى به الانسان الكامل لانه ما كمل الا بصورة الحق كما ان المرأة وان كانت نامة النطق فلا تكمل الا بتجلى صورة الناظر فلك مرتبة والمرتبة هي الغاية كما ان الالهية نامة بالاسماء التي تطهرها من المألوهية فهي لا ينقصها شيء وكما هي أعنى الرتبة التي يستحقها الغنى عن العالمين فكان له الكمال النطق بالغنى عن العالمين فلما شأ أن يعطى كماله حقه ولم يزل كذلك خالق العالم للتسبيح بحمده سبحانه لا لأمرا آخر والتسبيح لله ولا يكون التسبيح في حالة الشهود لانه فناء عن الشهود والعالم لا يتفرع عن التسبيح طرفه عين لان تسبيحه ذاتي كالتنفس للامت نفس فدل ان العالم لا يزال محجوبا واطلهم بذلك التسبيح المشاهدة خلق سبحانه وتعالى الانسان الكامل على صورته وعرف الملائكة بمرتبته وأخبرهم بأنه الخليفة في العالم وأن مسكنه الارض وجهها له دارا لانه منها خلقه وشغل الملا الأعلى به سماء وأرضاً فسخر له من في السموات ومن في الارض جميعا منه أي من أجله واحتجب الحق أذلالكم للنائب بفناءه ومن استخلفه واحتجب عن البصائر كما احتجب عن الابصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاطب الناس الذين يشبهون الانسان في الصورة الحسية وهم نازلون عن رتبة الكمال ان الله احتجب عن البصائر كما احتجب عن الابصار وان الملا الأعلى يطالبونه كما يطالبونه أنتم فكما تدركه الابصار كذلك لا تدركه البصائر وهي العقول بأفكارها فتعجز عن الوصول الى مطلوبها والظفر به وعلم آدم الاسماء كلها وأمره بتعليم الملا الأعلى وأمر من في السموات والارض بالنظر فيما يستحقه هذا النائب فسخر له جميع من في السموات والارض حتى المقول عليه الانسان من حيث تماميته لانه من حيث كماله فهذا النوع المشار له في الاسم اذا لم يكمل هو من جملة المسخرين لمن كمل والحق في كماله بالغنى عن العالمين وهو وحده أعنى الانسان الكامل يعبد ربه الغنى عنه وكالاه ان لا يستغنى عنه وما ثم من يعبد من غير تسبيح الا الكامل

فان التجلي له دائم • فحكم الشهود له لازم

فهو اكمل الموجودات معرفة بالله وأدومهم شهودا وله الى الحق نظران وله ذاجه ل الله له عيني فينظر بالعين الواحدة اليه من كونه غنيا عن العالمين فلا يرا في شيء ولا في نفسه ويتطرق اليه بالعين الاخرى من اسمه الرحمن بكونه يطلب العالم ويطلبه العالم فيراه ساري الوجود في كل شيء فبقية فقرهم هذه النظرة من هذه العين الى كل شيء من حيث ما هي الاشياء اسماء الحق لامن حيث اعيانهم فلا فقر من الانسان الكامل الى العالم لانه يشهد له مسخره نعم لم انه لولا ما هو عليه من الحاجة الى ما سخر وافي به من اجل ما سخر وافي به يعرف نفسه انه أخرج الى العالم من العالم اليه فقام له هذا النقر العام مقام النقي الالهي العام فنزل في العالم في الفقر منزلة الحق من حيث الاسماء الالهية التي تطلب التأثير في العالم فظاهر في فقره الاظهر اسماء الحق فهو حق في غناه عن العالم لان العالم مسخر في حقه بتأثير الاسماء الالهية فيه أعني في العالم فما يسخر له الامن له التأثير لامن حيث عين العالم فلم يقتصر الله وهو حق في فقره الى العالم فانه لما علم ان الله ما سخر العالم لهذا الانسان الالهي شغل العالم بما كافهم من التسخير من طلب العلم به من حيث الشهود فان ذلك ليس لهم لانهم نازلون عن رتبة الكمال أظهر الانسان الكامل الحاجة لما سخر فيه العالم فقوى التسخير في العالم لتلايفه تطويفا بها أمرهم الحق به من ذلك لانهم لا يعصون الله ما أمرهم فوافق الانسان الكامل باظهاره هذا الفقر الحق في اشغال العالم فكان حقا في فقره كالاسماء وحقا في غناه لانه لا يرى المسخر له الامن له الاثر وهو الاسماء الالهية لا اعيان العالم فما افتقر الله في اعيان العالم والعالم لا علم له بذلك ولما أطت السماء بعلمها راها وقال صلى الله عليه وسلم لم أطت السماء وحق لها ان تغط ما فيها موضع شبرا الا وفيه ملك ساجد لله فأخبرني قوله ساجد لله اي به على نظر كل ملك في السماء الى الارض لان السجود انما يطأ طؤ والانحناء وضع وقد عرفوا ان الارض موضع الخليفة وأمرها بالسجود فطأ طؤا عن أمر الله فانظر بزمكان هذا الخليفة حتى يكون السجود له لان الله أمرهم بالسجود له ولم يزل حكم السجود فيهم لادم وللكمال أبدا دائما فان قلت فيزول في الدار الآخرة مثل هذا السجود قلنا لا يزول لان الصورة الظاهرة من الانسان الكامل التي وقع السجود لها انشأها الله من الطيبة العنصرية ابتداء واعادة ففي الابتداء أنبتهم من الارض ثم أعادها اليها بالموت ثم أخرجها منها الخراب بالبعث ولها السفل في الرتبة تطلب به هذه الحقيقة الله الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لودايتم بجبل لوقع على الله وكذا ينبغي ان يكون الامر في نفسه فلا بد من استصحاب سجودهم للإمام دينا وآخرة فإذا الانسان الكامل صورة العالم وصورة الحق ففضل بالجموع فالساجد والمسجود له فيه ومنه ولولم يكن الامر هكذا لم يكن جامعاً عند الملا الاعلى ازدهام لرؤية الانسان الكامل كما تزدحم الناس عند رؤية الملك اذا طلع عليهم فاطت السماء لازدهامهم فن عرف الله به هذه المعرفة عرف نعم الله التي أسبغها عليه الظاهرة والباطنة فبرأ من الجادلة في الله بغير علم وهو ما أعطاه الدليل النظري ولا كتاب منير وهو ما وقع به التعريف بما هو الحق عليه من النعوت فتسال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم أعطاه دليل فذكره ولا هدى بقول ولا بيان أبانه له كشفه ولا كتاب منير وهو ما وقع به التعريف لما نزلت به الآيات من

المعرفة بما قلته في كتبه المتصلة الموصوفة بأنها نورانية تكشف بها ما نزلت به لما كان التور يكشف  
فهمهم عن تقليد الحق لاعتن التجلي والكشف والنظر العذلي ولا مرتبة في الجهل أزل من هذه  
المرتبة ولهذا جاءت من الحق في معرض الذم يذمهم بها من قامت به هذه الصفة وإذا عرفوا نعم الله  
كما قلنا أو جب هذا العلم عليهم الشكر فشفعلوا نعمهم بذكره كما فعل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين نزل عليه بغيرك الله ما تقدم من ذنبك وماتنا خروبتهم ذمته عليه وسلم يدت صراطا  
مستقيما وينصرك الله وما عزير انقام صلى الله عليه وسلم حتى تورت قدما مشكرا على هذه  
لنعمته وهكذا أخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له في ذلك فقال أولا كون عبدا لشكورا فإني  
بفعل ولا يحظر له صاحب هذا المقام في شكره طلب الزيادة لانه فعل يطلب الماضى والواقع فكانت  
لزيادة من الذم للشاكر فضلا من الله ولهذا ما زادها زيادة يطلبها الشاكر لا الشاكر فيجنى ثمرها الشاكر  
فهو من الشكر جزاء الشاكر حيث أوجد عين الشكر في الوجود وأقام نشأته صورة متجسدة نسج  
الله تعالى وتذكر فطالب من الله تعالى ان يزيد هذا الشاكر نعمة الى نعمة حيث كان سبيبا في إيجاد  
عين الشكر فسمع الله منه وأجابه لما سأل فسأله ان يعرف الشاكرين بذلك - قى يعلموا ان الشكر  
قد أدى عند الله ما وجب عليه من - قى الشاكر فقال الله تعالى اعباءه ان شكرتم لازيد نكم  
فاعلموا ان زيادة فالعارف بالله بشكر الله ليكون خلافا لصور الشكر لتكمم المجهول لله القائلون  
في عبادة فاذا علم الله هذا منه زاده في النعم الظاهرة والباطنة اليه وم له نعم الخلق للشكر فلا يزال  
الامر له دائما دنيا وآخرة وأعظم نشأة يظهر بها الشاكر في الوجود نشأة الشكر على نعمة العورة  
الكاملة ونشأة الشكر على نعمة التسخير والزيد من الله للشاكر على قدر صورة الشكر وشكره  
الزيد فاعلم كيف تشكروا تشغل بالاهم فالاهم من ذلك فاذا طلب الشاكر بشكره المزيديا والله  
به لم يعطه الله من نعمة المزيديا الا على قدر طلبه وصورته من التخليط والسلامة فيكون مزيديا  
مغفرة وعفو وتجاوزا لا غير بالجللة فينزل عن درجة الاول الذي أعطى بسؤال الشكر فان  
نشأة الشكر برتبة من التخليط في عينها وان كان الشاكر مخاطفا فلا اثر لتخليطه في صورة الشكر  
أثر في المزيديا إذا شكر الله على المزيديا فتحصل المفاضلة بين الشاكرين على ما قررناه من الطالبين  
المزيد وغير الطالبين والمشتغلين بالاهم وغير المشتغلين به فهذه طرق الله مختلفة كما قال تعالى اكل  
جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وهي الطرق والحقيقة عين واحدة هي غاية هذه الطرق وهو قوله  
تعالى واليه يرجع الامر كله وأما قوله تعالى لى لى محمد صلى الله عليه وسلم في صورة الفتح وهو  
فتوح المكاشفة بالحق وفتوح الخلافة في الباطن وفتوح العبارة وهذه الفتوح كان  
القرآن مجزأ لما أعطى احد فتوح العبارة على كمال ما عطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه  
قال اني اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض  
ظاهرا اى معينا فقد قال تعالى له انافضة لك في الثلاثة لانواع من الفتوح فتعأ كده بالمصدر  
مبيناً اى ظاهرا يعرفه كل من رآه بتجلى وما حواء فتوح الخلافة ثابت له ذوقا وفتوح  
العبارة ثابت للعرب بالجزع المعاصرة وفتوح المكاشفة ثابت بما أشهد به اسرانه من  
الآيات ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك فيسترك عما به يستحقه صاحب الذنب من العتب



والمواخظة وما تأخر يترك عن غير الذنب حتى لا يجدك فيه قومك فاعلمنا بالمغفرة في الذنب  
 المتأخر انه موصوم بلا شك ويؤيدهم ان جعله الله اسوة يتأذى به فلول يقره الله في مقام  
 العظمة الزمنا التأذي به فيما يقع منه من الذنوب ان لم ينس عليها كما نص على التكاح بالهبة ان  
 ذلك خالص له مشروع وهو حرام علينا ويتم نعمته عليك بأن يعطها خلقها اذ قد عرفنا بالخلق  
 من ذلك وغير الخلق وأخبرهم هذه الآية ان نعمته التي أعطاها محمد صلى الله عليه وسلم مخفية اي  
 تامة الخلق وهم يدك صراط مستقيم وهو صراط ربه الذي هو عليه كما قال هو عليه السلام  
 ان ربي على صراط مستقيم والشرائع كلها أنوار وشرع محمد صلى الله عليه وسلم بين هذه الانوار  
 كنور الشمس بين أنوار الكواكب فاذا ظهرت الشمس خفيت أنوار الكواكب واندرجت  
 أنوارها في نور الشمس فكان خفاؤها نظير ما نسخ من الشرائع بشرعه صلى الله عليه وسلم لم مع  
 وجوده ايمانها كما يتحقق وجود أنوار الكواكب ولهذا الزمنا في شرعنا العام أن تؤمن بجميع  
 الرسل وجميع شرائعهم انما حق فلم يرجع بالشيخ باطل ذلك ظن الذين جهلوا فرجعت الطرق  
 كلها فاطرة الى طريق النبي صلى الله عليه وسلم لم فلا كانت الرسل في زمانه صلى الله عليه وسلم  
 اتبعوه ~~كما~~ اتبعوا شرائعهم بشرعه فانه أوفى جوامع الحكم وينصرك الله نصر العزيز  
 والعزيم من يرام فلا يستطاع الوصول اليه فاذا كانت الرسل هي المطالبة للوصول اليه فقد عز  
 عن ادراكها اليه بعنته العامة واعطاه الله جوامع الحكم والسبب في ما دام المحمود في الدار  
 الآخرة ويجعل الله أمته خير أمة أخرجت للناس وأمة كل نبي على قدر مقام نبيه فاعلم ذلك  
 واذا طالب الوصول اليه القائلون بكتساب النبوة عز عليهم الوصول الى ذلك فان المكتسب  
 انما هو السلوك والوصول الى الباب وأما ما وراء الباب فلا علم للواصلين اليه بمن يفتح له ذلك  
 الباب فمن الناس من يفتح له بالايمان العام وهو مطالعة الحقيقة كما في بكر الصديق رضي الله  
 عنه فلم ير شيئا الا رأى الله قبله ومنهم من يفتح له بالانبياء العام الذي لا شرع فيه وهذا القحان  
 باقيا في هذه الامة الى يوم القيامة ومن الواصلين من يفتح له الباب بنبوة انشريع المقصور  
 عليهم ومنهم من يفتح له الباب بالرسالة بشارع وهذا بيان أرفق كان قد منع الله ان يتحقق بهما  
 أحده أو يفتح له فيهما الأهل الاجتهاد فان الله أبى عليهم من ذلك بعض شيء بتقرير الشرع  
 لحكمه للشارع لاهلهم فكل ما خرج من وراء الباب عند فتحه هو مكتسب والنبوة غير  
 مكتسبة فنصره الله النصر العزيز فلم يصل اليه من قال بكتساب النبوة لانه الموصوف بالعبادة  
 لا عين للعبادة الامع وجود الطالب الى قامت به فيصحي مقامه وحضرته ان يصل اليه طالب  
 فاشترائع الحكمية السياسية الظاهرة بصورة الشرائع الالهية ليس لها هذا النصر العزيز  
 وانما هو مختص بصاحب الشرع الالهي المنزل والحقيقة تم الشرع عن الشرع الالهي  
 والحكمي السياسي فصاحب الشريعة وهو المؤمن اغنا جنان يدي المحدث الذي هو صاحب  
 الحقيقة لا يميز له ماخذ كل شرع من الحضرة الالهية ولا يعلم ذلك الا صاحب الحقيقة فلهذا  
 سمي هذا المنزل بجنتوا الشريعة بين يدي الحقيقة لان كل شرع يطلبه اذ هي باطن كل شرع  
 والشرائع صورها الظاهرة في عالم الشهادة قوله اذا ما اتخذوا مائة عن تقدير يقوم به باسم البقاء  
 المصلحة في حقها واه كان ذلك الشرع الهيا او سياسيا على كل حال تقع المصلحة به في القرن

الذي تظهر فيه. وبعد أن علم منزلة الشريعة من الحقيقة ولها باب يخص من هذا الكتاب  
قد تقدم فلقد ذكر ما تضمنه هذا المنزل من العلم. لو لم يكن ذلك علم لخاص من الوية الحدود وماهية  
وعلم ما لهذا اللازم من حكم الرحمة في العالم الذي يكون تحته وعلم المنااسبات التي تنضم الاشياء  
الصورية به بعضهم الى بعض لافاة أعيان الصور التي لا تظهر الا به. هذا النظام وهي صورة  
تعطى العلم بذاته الانظار وفيه علم الاعلام بالاعلام المنصوبة على الطريق للسلك فيه لئلا يضلوا  
فيه عن مقصودهم الذي هو غاية طريقهم وفيه علم أنواع الارزاق فانهما مختلفان باختلاف  
المرزوقين وفيه علم فائدة الاخبار بالعبارة المؤيدة بقرائن الاحوال هل حصول العلم بذلك الخبر  
عن الخبر أو عن قرائن الاحوال أو عن الوجه أو عن العلم الذي تعطيه قرينة الحال غير العلم  
الذي به طبع الخبر أو في وضع يحتمل في موضع لا يحتمل وفيه علم الفرق بين الاستماع هل  
يقع بالفهم أو بغير ذلك والفرق بين من هو هو وبين من هو كأنه هو وفيه علم الجزاء الخاص بكل  
مجازي وفيه علم العلم العام الذي غايته العمل والذي ليس غايته العمل وفيه علم نسبة العالم من  
الحق بطريق خاص وفيه علم ما تنتج الافكار من العلوم في قلوب المتفكرين وفيه علم تقرير  
النعم وفيه علم ما خلق العلم له وما السبب الذي حال بينه وبين ما خلق له مع العلم بما خلق له ولا  
أقوى من العلم لانه له الاحاطة فقاومه تحت سيطرته فأبرز يذهب وفيه علم من هو من أهل الامر  
من هو ليس منهم وفيه علم الولاية الوجودية السارية التي بها كان الظالمون بعضهم أولياء  
بعض والمؤمنون بعضهم أولياء بعض والله ولي المؤمنين كونه مؤمناً من أين هو ولي المؤمنين  
ولا يتصف بالنعوى أو يتصف بالنعوى من حيث انه أخذ الجن والانس وقاية يتق بها نسبة  
الصفات المذمومة عرفاً وشراً عالياً فينسب الى الجن والانس وهما الوقاية التي اتق بها هذه  
النسبة فهو ولي المؤمنين من كونه متقياً وإذا كان وليهم ومائت الامتق فهي بشرى من الله لكل  
بعموم الرحمة والنصرة على الفضل لان الولي الناصر فافهم وفيه علم المراتب بالنسبة الى  
الشرع خاصة المراتب بما يقتضيها الوجود وفيه علم الاله الاعظم الذي شرع اتخاذ الالهة  
من دون الله وفيه علم الحيرة فيما يطع به انه معلوم لك والعلم ضد الحيرة في معلومه فما الذي حيرك  
مع العلم وفيه علم سبب الهداية من العالم مع قواه علمه البيان وهو عين الهدى وفيه علم الدهر  
من الزمان وفيه علم الجمع الاوسط لانه الجمع ظهر في ثلاثة مواطن في أخذ الميثاق وفي البرزخ  
بين الدنيا والاخرة والجمع في البعث بعد الموت وما ثم بعد هذا الجمع جمع يوم فانه بعد القيامة كل  
دارتة نقل بالعلماء لا يجمع عالم الانس والجن بعد هذا الجمع أبداً وفيه علم النحل والممل وفيه علم  
عموم النطاق الساري في العالم كله وأنه لا يختص به الانسان كما جعله فصله المقوم له بأنه  
حيوان ناطق فالكشف لا يقول بخصوص هذا الخلق في الانسان وانما هذا الانسان بالصورة  
الالهية خاصة وليس له هذا الخلق فهو بانسان وانما هو حيوان يشبه به في الصورة ظاهر  
الانسان فطالب لصاحب هذا الوصف حدد يخصه كما طالب استراحيوان وفيه علم ماهية  
الفسخ هل يقع في الاعيان فيه برعته بالمسخ كما يقع في الاحكام أم لا وفيه علم مراتب الفوز فانه  
ثم فوز مطلق وفوز مقيد بالانانة ومقيد بالعظمة وما حد كل واحد منهم وفيه علم الاستحقاق وفيه  
علم اليقين والعلم والظن والجهل والشك والنظر وفيه علم حكم الشهود من حكم العلم وفيه علم

من لا يرضى الله عنه وازوجه فأرجه عن رضا والفرق بين المرحوم عن رضا والمرحوم  
لاعن رضا وأين منزل كل واحد منهم من الدارين وفيه علم الكبرياء والخبروت حتى يظهر عرومه  
في العالم بحيث يعرف على التبيين فانه الآن ظاهر لا يعلمه الا قليل من الناس والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل

(الباب الرابعون وثلاثمائة في معرفة المنزل الذي منه خيال النبي  
صلى الله عليه وسلم لابن صياد سورة البخان) \*

من القرآن العزيز فقال له ما خبايت لك فقال له الدخ وهو اذ في الدخان لان فيها آية يوم تأتي  
السما بدين مبين فسلم ابن صياد اسمها الذي نواه واضمره رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه  
فقال له صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعد وقدرك اى علمك بهذا لا يخرجك عن قدرك الذي أهلك  
الله له وقدرى فلم تعد قدرك يعنى بادر اك كل لما خبايتك لك وفي هذا القول سر به طبعك اياه هذا  
القول من النبي صلى الله عليه وسلم و يضاف الى المقام الذي أوجب على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان يقول مثل هذا القول له فانه لم يختر به بما خبا له عن وحى من الله ان لو كان عن وحى من الله  
ما علمه ابن صياد لان الله من وراء ما امر به بالتأيد بل كان هذا القول مثل قوله صلى الله  
عليه وسلم في ايراد الخلل فلم يخرج خبره من ذلك من الله تأديب فعلم ليحفظ عليه مقام  
المراقبة فلا يطق الا عن شهود اذ بقريته الحال يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خبا له ما خبا  
الا ليحجزه فأبى الله ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله أدبني فأحسن تأديبي ولونطق النبي صلى  
الله عليه وسلم لم للحاضر ين بقصد فيما خبا له لا ردت جماعة من الحاضرين لذلك ولكن الله  
عصم نبيه صلى الله عليه وسلم عن القول ولم يخرج به العلم بالخبيثة عن كونه كاهنا والحاضرون  
يعرفون أمر الكهنة وشأنهم ولا سيما أهل اليمن والحجاز وجزيرة العرب فلم يخرج به ذلك العلم عن  
قدره عند الحاضر بن وفي هذه المسئلة أمور عظيمة يتسع الشرح فيها الى أمر عظيم

|                   |                |
|-------------------|----------------|
| ترك الرضا لا يكون | اذا لمن هو دون |
| فان يكن لك حل     | فكل صعب يهون   |
| وان آيت رضا       | فما يشاء يكون  |

هذا المنزل منه خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد سورة البخان من القرآن وهو منزل  
عظيم فيه من المكر الالهي والاستدراج مالا تأمن مع العلم به الملائكة من مكر الله فالعاقل  
اذا لم يكن من أهل الاطلاع في تصرفاته فلا أقل من انه لا يزيل الميزان المشروع له  
الوزن به في تصرفاته من يدبيل من بينه فيحذفه في نفس الامر من هذا المكر ولا يخرج عن  
لوازم عبوديته واحكامها طرفه عين يعطى من الزيادات في العلوم والامور ما لا عين رأت  
ولا أذن سمعت ولا خطر على بال يمكن يكون العروج اليه من الادواح المفارقة وغبرها منه  
تبدل والعلامات على صدق الصادق وكذب الكاذب من حصل فيه حصل علم الحكمة الجامعة  
وعبر الشقي من السعد فيه تختلف احوال الناظرين فما يراه زيد نور ايراه عمرو وظلمة ويراه  
جعفر نور وظلمة معافاته يكشف به الاشياء فيقول هذا نور ويصبره من حيث عينه فيقول

ظلمة فيه تكون المنازلات كلها يلتقي فيه الحق النازل والخلق الصاعد فيقول الحق للصاعد  
الى أين فيقول اليك ويقول الخلق للنازل الى أين فيقول اليك فيقول قد انتمينا قدامك  
يعين كل واحد مننا ما السبب الذي أوجب لكل واحد منا طلب ما به فيه قول الحق قصدت  
النزول اليك لترى من التعب فتهطيك ونهيك من غير مشقة ولا نصب وأنت في أهالك مستريح  
لم يكن لي قصد غير هذا ويقول الخلق قصدت بالعرض اليك تعظيمك وخدمة لثقت بين يديك  
وأنت على سرير ملكك وقد علم الملا الأعلى اني خليفة لك وانى أعلم بك منهم لما خصصتني به فاذا  
وأنى الملا الأعلى بين يديك اقتدوا بى فيما أقوم به بين يديك بما ينبغي لى أن يتأذب معك  
فيحصل لهم بالمشاهدة من علم الادب معك ما لم يكن عندهم لاني رأيتهم جاهلين بمنزلك مع كونهم  
يسبحونك لا يفكرون في قولهم اني جاعل في الارض خليفة فيعارضونك فيه بما ~~يحب~~ يكرهون  
عنهم انهم قالوا ولم يكن ينبغي لهم الا السمع كالكلام الامر فلما علمت ان الادب الالهى ما استحكم  
فيهم وقد أمرتني بتعليمهم ورأيت ان التعاليم بالحال والفعل أهم منه بالقول والعبارة قصدت  
العرض اليك ليرى الملا الأعلى بالحال والفعل ما ينبغي ان يعامل به جلالك والاستواء اشرف  
حال ظهرت به الى خلقك ومع ذلك اعترضوا عليك فكيف لوزنات الى أدنى من حالة الاستواء  
من سما وأرض فيقول الحق نعم ما قصدت من ذلك من يقدر قدر الاشياء فانه من عرف قدره  
وقدر الاشياء عرف قدرى ووفانى حتى لا ترى محمدا صلى الله عليه وسلم لما فرضت عليه وعلى  
أمة خمسين صلاة تنزل بهم اول بقول شياؤا لا اعترض ولا قال هذا كثير فلما نزل الى موسى عليه  
السلام فقال راجع ربك عسى ان يخفف عن أمتك فاني قاسيت من بنى اسرائيل في ذلك  
أهوالا وأمتك نجح عن حمل مثل هذا ونسأله منه فبقي محمد صلى الله عليه وسلم لم يتخير الادب  
الكامل يعطيه ما فعل من عدم المعارضة والشقة على أمة طلبه بالتخفيف عنها حتى لا يعبد  
الله بضجر ولا كره ولا مال ولا كسل فبقي حائرا فيه هذا ما أثرت الوسائط والجلساء فآخذ يطلب  
الترجيح فيأقوله موسى عليه السلام وفيما وفى هو صلى الله عليه وسلم من حق الادب مع الله  
وقد كان الله يقدم اليه عند ذلك جماعة من الانبياء عليهم السلام منهم موسى عليه السلام بأن  
قال تعالى أولئك الذين هدى الله فبهم اهتداهم اقتده فتأول ان هذا الذى أشار به اليه من هداهم  
ولم يتفطن في الوقت ان موسى عليه السلام لما كان في حال هداهم ما سأل التخفيف وذلك  
الهدى هو الذى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدى به فأعطاه هذا الاجتهاد الرجوع  
الى الله فساه التخفيف فما زال يرجع بين الله تعالى وبين موسى عليه السلام الى ان قال  
من أعطاه الادب استحييت من ربى وانتهى الامر بالتخفيف الى العشر فنزل به على أمة وشرع  
له ان بشرع لأمته الاجتهاد فى الاحكام التى به اصلاح العالم لانه صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد  
رجع بين الله وبين موسى عليه السلام فامضى ذلك فى أمة لم يأنس بما جرى منه ولا يستوحش  
وبجبرم هذا الخبر بيع قلب موسى عليه السلام فى ذلك فانه ولا بد اذا رجع موسى مع نفسه  
وزال عنه حكم الشقة على العباد فام معه تعظيم الحق وما ينبغي بلاله فلم يستبك كثيرا فى حقه  
وعلم ان القوية يده يقوى به امن شاموا اذا خطر له مثل هذا وأقامه الحق فيه فلا بد له ان يؤثر  
عنده ندم على ما جرى منه فيما قاله لمحمد صلى الله عليه وسلم خيرا الله قابه بقوله ما يدل القول

لدى في آخر جمعة وكان قد تقدم القول بالكثير وبديله بالتخفيف والتقليل فاعلم موسى عليه  
السلام ان القول الالهي منه ما يقبل التبديل ومنه ما لا يقبل التبديل وهو اذا حق القول منه  
فالقول الواجب لا يبدل والقول المعروف يقبل التبديل فسر موسى عليه السلام بهذا  
القول وانه ما نكلم الا في عرض القول لاني حقه وكذلك لما علم محمد صلى الله عليه وسلم  
شرع الله لامته من الاجتهاد في نصب الاحكام من اجل اجتهاده جبر الله تعالى قلب محمد صلى  
الله عليه وسلم فيها جري منه وسرى ذلك في أمته صلى الله عليه وسلم كما سرى الجحد والنسيان  
في بني آدم من بعد آدم ونسيانه جبر القلب آدم فان هذه النشأة الطبيعية من حكم الطبيعة فيها  
الجحد والنسيان فكانت حركة آدم في جحد هو كطبيعة وفي نسيانه أثر طبعي فلو تناسى  
اي كان الامر من حركة الطبيعة كالجحد من حيث انه جحد هو أثر طبعي ومن حيث ما هو جحد  
بكذا هو حكم طبعي لا أثر له في الفرق بين حكم الطبيعة وبين أثرها فالنسيان من أثرها  
والتناسي من حكمها والغفلة من أثرها والتغافل من حكمها وقابل من العلماء بالله من يفرق  
بين حكم الطبيعة وأثرها فاجتمع في آدم حكم الطبيعة بالجحد لانه الاول الجامع في ظهوره  
للجحد من حكمه واعليه بالجحد لانه لا ينزل له أثر في أمية فالجحد وان كان من حكم الطبيعة  
فهو من أثر الجحد من أنشأه لان آدم انسان كامل وكذا النسيان الواقع منه هو من أثر  
الطبيعة وحكم الانشاء فانه حامل في ظهوره للناسين من أنشأه في حكمه واعليه بالنسيان فانظر  
ما أعجب هذه الامور وما تعطيه فتوح المكاشفة من العلوم وجميع ما ذكرناه من أحكام هذا المنزل  
وله من الحضرة الالهية الغيب ومن أعيان العالم الطبيعية ومن عالم الشهادة الظلمة في الزمادة  
تري الظلمة ولا تري بها وفي الدائمة تعلم ولا تري وترى أثرها وترى بها وفي الغيب تري وترى به مع  
بقاء اسم الغيب عليه وانما قلنا هذا لان الاسماء تتغير بتغير الاحكام ولا سيما في الاسماء  
الالهية فان الحكم يغير الاسم للاسم الآخر الذي يطلبه ذلك الحكم والعين واحدة وفي أحكام  
الشرائع عكس هذا تغير الاحكام تبع لتغير الاحوال والاسماء والعين واحدة في الممالك  
ابن أنس من أئمة الدين ما تقول في خنزير البحر من بعض السمك فقال هو حرام فقول له فسمك  
البحرود وابه وميته - لال فقال أنهم سميت به خنزير والله قد حرم الخنزير فتغير الحكم عند  
مالك لتغير الاسم فلو قالوا له ما تقول في سمك البحر أو باب البحر لحكم بالحل وكذا تغير الاحوال  
بتغير الاحكام فالشخص الواحد الذي لم يكن له الاضطراب كل المنة عليه حرام فاذا اضطرب  
ذلك الشخص عينه فأكل المنة له - لال فاختلاف الحكم لاختلاف الحال والعين واحدة  
واعلم ان الله تعالى من هذا المنزل يقبل التجلي في الصور الطبيعية كنيةها واطيعةها وشفاها  
لاهل البرازخ والقيامه برزخ ومافي الوجود غير البرازخ كانه منظم شئ بين شئين مثلي  
الزمان الحال ويسمى الدائم والاشياء المعنوية دور والحسبية كرفا في الكون طرف لان  
الدائرة لا طرف لها فكل جزء منها برزخ بين جزئين وهذا علم شريف ان عرفه فانه جامع في  
الانسان الكامل بين الصورتين الطبيعية في نشأته فخلق به جسم مظلم كثيف ومجسم لطيف  
محمول في هذا الجسم الكثيف سماه روحا له كان حيوانا وهو البصار الخارج من تجويف  
القلب المنتشر في أجزاء البدن المعطى فيه القوة والاحساس وخصه دون العالم كله بالقوة

المفكرة التي يدير الامور ويفصلها ويايس اغيهره من العالم ذلك فانه على الصورة الالهية ومن  
 صورتها يدير الامر بقصد الالات فالانسان الكامل من تمت له الصورة الالهية ولا يكمل  
 الابانة ومن نزل عنه فاعنده من الصورة بقدر ما عنده لا ترى الحيوان يسمع ويصير ويدرك  
 الروائح والطعوم والحر والبارد ولا يقال فيه انسان بل هو جمل وقرس وطائر وغير ذلك فلو  
 كملت فيه الصورة قبل فيه انسان كذلك الانسان لا يكمل فيزول عنه الاسم العام الى الاسم  
 الخاص فلا يسمى خليفة الالبكال الصورة الالهية فيه اذ العالم لا ينظرون الا اليها ولهذا الما لم  
 الملائكة من آدم الا الصورة الطبيعية الجسمية المظلمة العنصرية الكيفية فالت مافات فلما  
 أعلمهم الله بكمال الصورة فيه وأمرهم بالسجود له سارعوا بالسجود له ولا سيما وقد دناهم  
 بالفعل في تعليمه الاسماء ايأهم ولولم يعلمهم الله وقال لهم اني أعطيتهم الصورة والشورة لاخذوها  
 ايماناً وعاملوه بما عاملوه به لا امر الله فاذا كوشف الانسان على الانسان الكامل ورأى الحق  
 في الصورة التي كساها الانسان الكامل يبقى في حيرة بين الصورتين لا يدري لايتهم يسجد  
 فيخبر في ذلك المقام بان يتلى عليه فابفاقوا فتم وجه الله في الانسان وجه الله من حيث صورته  
 ومن جانب الحق وجه الله من حيث عينه فلا يثنى يسجد قبل سجدوه فان الله يقبل السجود  
 للصورة كما يقبله العين كما تخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المقام في منزلة أخرى لما قيل  
 له حين أمر به وأقيم في النور وحده واستوحش وسبب استجاشه انما كان حيث أسرى به  
 بجبهه العنصرى قادر كنه الوحشة لخروجه عن أصله ووقوفه في غير منزله فلم يستوحش منه  
 صلى الله عليه وسلم الا حقيقة ما ظهر فيه من العناصر فتأداه من ناداه بصوت أبي بكر اذ كان  
 صلى الله عليه وسلم قد اعدا الانس به فأنس للنداء وأصغى اليه وزالت عنه تلك الوحشة بصوت  
 أبي بكر رضى الله عنه فقيل له لما أراد الدخول من ذلك الموقف على الله فب يا محمد ان ربك يصلى  
 فتخبر في نسبة الصلاة اليه وكان محمد صلى الله عليه وسلم في مقام الصورة الالهية الكاملة  
 التي تستقبل بالصلاة والسجود لها فلما نادا استقبله ربه بالصلاة ولا علم له بذلك فتأداه الاسم  
 العليم المنسوب اليه الكلام بصوت أبي بكر يعرفه بمرتبة أبي بكر ويؤنس به فوقف ان ربك يصلى  
 والوقوف ثبات وهو قبله للمصلى فوقه وأنزعه ذلك الخطاب لان حاله في ذلك الوقت التسبيح  
 الذى روحه ايس كنه شئ فهذا الذى أنزعه صلى الله عليه وسلم فلما تلى عليه عند ذلك هو الذى  
 يصلى عليكم وملائكته انخرجكم من الظلمات الى النور تذ كما أنزله الله عليه في القرآن فزال  
 عنه رعب نسبة الصلاة الى الله بما ذكر به وكان من أمر الاسراء ما كان له موضع غير هذا تذكره  
 فيه ان شاء الله تعالى فن أقامه الله بين الصورتين لا يلى لايتهم ما سجد فان رأى هذا الذى كوشف  
 له بالصورتين تصافح الصورتين دون سجود احدهما للآخرى فهي علامة له على كمال الصورة  
 في حق ذلك الانسان الخاص وان رأى السجود من الصورة الانسانية للصورة الاخرى الالهية  
 فيه لم عند ذلك ان الصورة الانسانية الكاملة في مقام مشاهدة العين لا مشاهدة الصورة  
 فيوافقها في السجود لها فان رأى السجود من الصورة الالهية للصورة الانسانية هذا لك من  
 قوله هو الذى يصلى عليكم لم يوافقها في السجود فان وافقها هلك بل من حصل في ذلك المقام  
 بعرف الامور على ما هي عليه فانه يعلم ان الصلاة من الله على العبد الكامل لا للعبد الكامل

والصلاة من العبد الكامل لله لا على الله ومن حصل له هذا الفرقان فقد جمع بين القرآن  
والفرقان وهذا مشهد عزيز ما رأيت له ذاتقا وهو من اتم المعارف وما نزل القرآن نزل على قلب  
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى قلوب التالين لدائما التي في صدورهم في داخل أجسامهم لأعنى  
الناطقية الانسانية التي لا تحيز ولا تقبل الاتصاف بالدخول والخروج فيقوم للنفس الناطقة  
القلب الذي في الصدر ايضا يراها مقام المحصف المكتوب للبصر فمن هناك تتلقاه النفس  
الناطقية وسبب ذلك انه لما قام لها التفوق والفضل على الجسم المركب الكفيف بما أعطته من  
التدبير والتصرف فيه رآته دونها في المرتبة بلهاها بما هو الامر عليه وما علمت انه من الامور  
المتممة اكملها فجعل الله لها القلب الذي في داخل الجسم في صدره مصفا وكابا صقوما تنظر  
اليه النفس الناطقة فتصف بالعالم وتحكي بحسب الآية التي تنظر فيها فتنقذ الى هذا المحل  
لما تسمعه بسمه ليكون الحق اتخذ محلا لكلامه ورقه فيه فترت به ذاعن ذلك التفوق  
الذي قد أعجبت به وعرفت قدرها ورأت ان ذلك القلب مهيبط الملائكة بالروح الذي هو  
كلام الله وما رأت تلك الملائكة النازلة تنظر اليها ولا تكلم بها اغما ترقم في القلب ما تنزل به  
والنفس تقرأ ما رقم فيه فتعلم في فهمها عن الله ان مراد الله بذلك تعالها وتأديها بالمطرأ عليها  
من خال المحجب بنفسها افافرت واعترفت بان نسبة الله الى كل شئ نسبة واحدة من غير تفاضل  
فلم ترها تفوقا على شئ من المخلوقات من ملا أعلى أو أدنى ولا تفضل ولا ترجح في العالم ولكن  
من حيث الدلالة ونسبة الحق لان حيث هو العالم فانه من حيث هو العالم يكون ترجيح بعضهم  
على بعض ويظهر فيه التفاوت واعلم ان النفس الناطقة من الانسان اذا اراد الله بها خيرا  
كشفها عن نطق جميع اجراء بدنه كاهل التسبيح والثناء على الله بحمده لا بحمد من عندها  
ولا ترى فيهم فتورا ولا غفلة ولا اشتغال اورأت ذاتها اغافلها عما يجب لله تعالى عليها من الذكر  
مفرطة مشغولة عن الله باغراضها متوجهة نحو الامور التي تجبها عن الله والوقوف عند  
حدوده فيعظم العالم عندها وتعلم انه شعائر الله التي يجب عليها تعظيمها وحرمانها من الله وتصفير  
عندها نفسها وتعلم ان لو تخيرت عن جسمها ولم يكن جسمها من المتممات لكان في نشأتها العات ان  
ذلك الجسم المدبر لها أشرف منها فلما علمت ان ذلك الجسم أشرف منها علمت ان شرفه بما هو عليه  
من هذه الصنات هو عين شرفها وانما امرت بتدبيره واستخدمت في حقه وصيرت كالخديم له  
وتوجهت اليها حقوق له من عينه وسمعه وغير ذلك الاشغال بالله وتسبيح خالقه ففعلت نفسها أمها  
مضرة له فلو كانت هي من الاشغال بالله في مثل هذا الاشغال كان لها حكم جسمها ولو وكل  
الجسم تدبير ذاته لا اشتغال عن التسبيح كما اشتغلت النفس الانسانية واذا علمت انها مضرة  
في حق جسمها عرفت قدرها وانما في معرض المطالبة والمواخاة والسؤال والحساب فتعين  
عليها في دار التكليف اداء الحقوق الواجبة عليها لله وللعالم الخارج عنها وانما تقسم اعباء طلبه  
منها جسمها فلم تنفر مع هذا الاشغال الى رؤية الافضالية ولا تشوقت لمعرفة المراتب وهذه  
المرتبة أعنى مرتبة اداء الحقوق أشرف المراتب في حق الانسان والخاسر من اشتغال عنها كما  
ان الرابع من اشتغال بها واعلم ان الله تعالى اذا ذكر لك شيئا بضمير الغائب فما هو غائب عنه  
وانما راعى المخاطب وهو أنت والمذكور غائب عنك فاذا ذكره بضمير الحضور من اشارة اليه

وغيرها فانما ارعاه مراعاة شهود لا بد منها في كل حال ولا يكن يفرق بين ما يحكيه الله من اقوال  
 القائلين وبين الكلام الذي يقوله من عند نفسه فاذا كان الحق سمع العبد وبصره زلات  
 الغيبة في حق العبد فما هو عند ذلك مخاطب بما فيه ضمير غائب وقد وجد الخطاب لمن هذه صفته  
 بضمير الغائب فكيف الامر قلنا لما كان العبد المنزل عليه القرآن مأمورا بتبليغه الى المكلفين  
 وتبيينه للناس ما نزل اليهم ومن الاشياء ما هي مشهورة اليهم وغائبة عنهم ولم يؤمر ان يحرف  
 الحكم عن مواضعه بل يحكي عن الله ما يحكي الله له قول القائلين وقولهم سمعنا من الغيبة  
 والحضور ثم زاد على ما قالوه في حكاية عنهم وقيل له صلى الله عليه وسلم بلغ ما نزل اليك فلم يعدل  
 عن صورة ما نزل الله اليه فقال ما قيل له فانه ما نزلت المعاني على قلبه صلى الله عليه وسلم من غير  
 تركيب هذه الحروف وترتيب هذه الكلمات وانظم هذه الآيات وانشأ هذه الالهام المعنى  
 هذا كله قرأنا فما اقام الله نشأه القرآن صورة في نفسه اظهرها كما شاها فابصرتها  
 الابصار في المصاحف وسمعتهم الاذان من القائلين وايس غير كلام الله هذا المسموع والمبصر  
 والحق الذم عن حرفه بعد ما عاينه وهو يعلم انه كلام الله فابقي صورته كما نزلت اليه فلم يعدل من  
 ذلك شيئا وغير النشأة بل بلغ اليها صورة فهمه صلى الله عليه وسلم لاصورة ما نزل عليه فانه اكل عين  
 من الثامن المنزل اليهم هذا القرآن نظرفيه فلو نقله اليها على معنى ما فهم صلى الله عليه وسلم لما كان  
 قرآنا أعنى القرآن الذي أنزل عليه فان فرضنا انه قد علم جميع معانيه بحيث انه لم يشذ عنه شيء قلنا  
 فان علم ذلك وهذه الكلمات تدل على جميع تلك المعاني فلا شيء لم يشذ عنه شيء يعدل وان عدل الى كلمات  
 نساويها في جميع تلك المعاني فلا بد لتلك الكلمات التي يعدل اليها من حيث ما هي أعيان  
 وجودية أعيان غير هذه الأعيان التي عدل عنها التي أنزلت عليه فلا بد ان تخالفها بما اعطيه  
 من الزيادة من حيث أعيانها على ما جفقت من المعاني التي جفقت الكلمات المنزلة فيزيد للناس  
 في القرآن معاني أعيان تلك الكلمات المعدولة اليها او ما أنزلها الله فيكون النبي صلى الله عليه  
 وسلم قد بلغ للناس ما نزل اليهم وما لم ينزل اليهم فيزيدون في الحكم شرعا لم يأذن به الله كما أيضا  
 ينقص مما أنزل الله أعيان تلك الكلمات التي عدل عنها فان كان الرسول قد نقص من تبليغ  
 ما أنزل اليه أعيان تلك الكلمات وحاشا صلى الله عليه وسلم من ذلك فلم يكن ينبغي له الا أن يبلغ  
 الى الناس ما نزل اليهم صورة كاملة من حيث الظاهر حروفها واللفظية والرقية ومن حيث  
 الباطن معانيها ولولا ذلك كان جبريل عليه السلام في كل رمضان ينزل على محمد صلى الله عليه  
 وسلم يدرسه القرآن مرة واحدة فكانت له مع جبريل عليه السلام في كل رمضان ختمة الى  
 ان جاء آخر رمضان شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدرسه جبريل مرتين في ذلك رمضان  
 فختم صلى الله عليه وسلم ختمتين فعلم أنه يموت في السنة الداخلة في سنة ذلك رمضان فكانت  
 الخاتمة الثانية لرمضان السنة التي مات فيها صلى الله عليه وسلم حتى تكون السنة له بعد موته غات  
 صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول وكان نزول القرآن في ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر فاني  
 بغاية أسماء العدد البسيط الذي لا اسم بعده بسيط الاما يتركب كما كان القرآن آخر كتاب أنزل  
 من الله كما كان من أنزل عليه آخر الرسل وخاتمهم ثم أضاف ذلك الاسم الذي هو ألف الى شهر  
 بالتسكير فتدخل الفصول فيه والشهر العربي قدر قطع منازل درجات القللك كما بهير القمر



الذي به يظهر الشهر فلو قال أزيد من ذلك أكثر ولا تكرر في الوجود بل هو خلق جديد ولو نقص  
 بذلك الأيام أو أجمع لما استوفى قطع درجات القلوك فلم تكن نعم رسالته ولم يكن القرآن يجمع  
 الكتب قبله لانه ما من سيرة كوكب يقطع الدرجات كلها في أصغر دورة الا القمر الذي له الشهر  
 العربي فلذلك نزل في ليلة هي خير من ألف شهر أي أفضل من ألف شهر والافضل زيادة  
 والزيادة عينها وجعل الافضالية في القدر وهي المنزلة التي عند الله تعالى لذلك المذكور وكانت  
 تلك الليلة المنزل فيها التي هي ليلة القدر موافقة ليلة النصف من شعبان فانها ليلة تدور  
 في السنة كلها واما نحن فرأيناها تدور في السنة ورأيناها أيضا في شعبان ورأيناها  
 في رمضان في كل وتر من شهر رمضان وفي ليلة الثامن عشر من شهر رمضان على حسب  
 ما منا في تلك السنة فأي ليلة شاء الله أن يجعلها محلا من أياي السنة للقدر الذي به تسمى ليلة  
 القدر جعل ذلك فان كان ذلك من أياي السنة ليلة لها خصوص فضل على غيرها من أياي السنة  
 كإيلة الجمعة وإيلة عرفة وإيلة النصف من شعبان وغير ذلك من الليالي المعروفة بضاف خير تلك  
 الليلة الى فضل القدر فتكون ليلة القدر تفضل ليلة القدر في السنة التي لا يضاف اليها أفضل  
 غيرها فاعلم ذلك ومن هذا المنزل نزل الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بسورتين  
 سورة القدر وسورة الدخان وهما محتاتان في الحكم فسورة القدر تجميع ما تفرقه سورة الدخان  
 وسورة الدخان تفرق ما تجمعه سورة القدر فن لا علم له بما شاهد به يتخيل ان السورتين متقابلتان  
 ولم يتفطن للمنزل الواحد الذي جمعهما ولم يتفطن انشائه التي قامت عن جمعها لانه متقابلات  
 الطبيعية وصاحب الكشف الصحيح اذا دخل هذا المنزل وكان له قلب وهو شهيد رأى ان سورة  
 القدر لا تقابل بينها وبين سورة الدخان فان سورة القدر تجميع ما تجمعه وتطويه سورة الدخان  
 لانه تفرقه على المراتب فتأخذ سورة الدخان تفرقه على المراتب لانها اعلمت من سورة القدر انها  
 ما جمعت ذلك واعطته اياها الا تفرقه فسورة القدر كالخافي اسورة الدخان هكذا هو الامر وهما  
 سورتان لهما عينان ولسانان وشفقتان يعرفان ويشهدان لمن دخل هذا المنزل بأنه من أهل  
 المنام المحمود انه وارث مكمل ويتضمن هذا المنزل علم المطابقة والمراعاة وعلم التلويح  
 والرمز وعلم النفوذ في الامور من غير مشقة لان النفوذ في الامور بطريق الفكر من أعظم  
 المشقات وعلم الابانة والكشف وعلم الانشآت الطبيعية هل حكمها حكم الانشآت  
 العنصرية أم لا وعلم الفرق بين الانوار والظلم ولما اذير جمع النور والظلمة وهما حاجبان  
 بين الله وعباده وما يلي العباد من هذه الحجب وما يلي الحق منها وهل ترفع لاحد أو لا تزال  
 مسئلة وهل تعطى هذه الحجب تحديد المحجوب أم لا فان أعطت التحديد للمعجوب فبأي نشأة  
 تقدمه وتقدمه هل بنشأة عنصرية أو طبيعية وان لم تقدمه فيما اذا تقدمه هل بما لا يقبل التحيز من  
 العالم فلا يتصف بالدخول في الاجسام ولا بالخروج منها أو تقتضي عليه بحكم يخصه خارج عن  
 حكم ما لا يتحيز فلا يقبل المكان ولا الحمول وعلم الرحمة التي يتصف بها الانذار من كان وعلم  
 الاذواق وعلم ما يشق من الاسماء مما يسعد وعلم تعلم اليقين وعلم التنزيه في الربوبية وهو صعب  
 التصور وعلم مرتبة العلم من مرتبة الاشك خاصة وما تعطى كل مرتبة منها من دخول فيها ونزل  
 بها وعلم العذاب أهو من علم الآلام أم من علم اللذات وعلم عدم قبول التوبة عند اول البأس  
 وقبولها من قوم يونس خاصة وعلم نفوذ قضاء السوابق هل تنفذ باشر على من هو على بصيرة

أو هو مختص بالمجوبين وعلم طيات العذاب وعلم الابتلاء وطبقاته وعلم الناصح وعلم أهل  
العناية عند الله مع شمول الرحمة للجميع وقد ابتلوا أهل العناية في الدنيا بآية ابتلي من ليس  
منهم فلما ذاتر جمع عناية الله بأهله مع الابتلاء والبلاء للاقضاء الدارين ولاقضاء سابق  
العلم وعلم وجود الحق بوجوهه في كل فرد فرد من العالم كله وعلم توقيت الجمع الأخير في الجوع  
الثلاثة وعلم الآلة ثمنا لما ذير جمع وعلم أين يذهب الجهل والظن والشك وان لم يصحاحهم وعلم  
تقدم الموت على الحياة ومعلوم أن الموت لا يكون إلا عن حياة وعالم هذا المنزل كثيرة نقصنا  
منها إلى التعريف بالأهم من ذلك مما تتعاق السعادة بالعبادة وإن كان العلم كله عين السعادة  
لكن في العلوم ليست السعادة لا حصول الذات ونيل الأغراض والنور من الآلام والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي والأربعون والثمانية في معرفة منزل التقليد في الأسرار) •

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| في كل حكم من الأحكام تقليد  | وفي ————— سلطنة فينا وأبيد  |
| لولا ما كان لي في علمنا قدم | به ولا كان تنزيل وتوحيد     |
| أن الخلافة تقليد وساطنة     | فهي الإمام الذي للعاق مشهود |
| هي الأمانة ما ينقل صاحبها   | في طاعة وهو عند الله محمود  |
| جميع من في وجود الله رقبته  | في سره فهو في الأكوام مقصود |
| حلاه في بما تعطيه حضرته     | من الصفات في العلم موجود    |
| سواء فهو أمام الخلق كلهم    | وهو الإله المجهول ومحمود    |

اعلم أيّدنا الله وبألله وروح القدس أن التقليد هو الأصل الذي يرجع إليه كل علم نظري  
أو ضروري أو كسفي لكنهم فيه على مراتب فمنهم من قدر به وهم الطائفة العلية أصحاب العلم  
الصحيح ومنهم من قلده وهم أصحاب العلوم الضرورية بحيث لو شككهم فيهم أمشكك بامر  
امكاني ما قبلوه مع علمهم بأنه ممكن ولا يقبلونه فاذا قلت لهم في ذلك يقولون لانه بقدرح في العلم  
الضروري وأمثله كثيرة لا ذكرها من أجل النفوس الضعيفة القواها سيؤدى ذلك إلى  
ضرر وهو س فذلك يعني أن أيّنها ومنهم من قلده في أعطاء فكره وماتم الا هو لا فقد علم  
التقليد جميع العلماء والتقليد تقييد فما خرج العالم عن حقيقة فانه الوجود المقيّد فلا بد أن  
يكون علمه مقيّد أمثله والتقييد فيه عن التقليد غير انه ذم في بعض المواطن وهي معلومة وحده  
في بعض المواطن وهي معلومة وليس في المنازل أصعب مرتقى من هذا المنزل وهو أصعب من  
منزل عقبات السويق لأن صاحب ذلك المنزل تارة وتارة وصاحب هذا المنزل ثابت القدم فيه  
فاذا كان التقليد هو الحال كما ولا بد ولا مندوحة عنه فتقليد الرب أولى فيما شرع من العلم به  
فلا تعدل عنه فانه أخبرك عن نفسه في العلم به فيما قدرت فيه عقلك من حيث تقليد ما ذكر  
الناظر به في دليله فأعطاء تقييده من العلم به والأصل في العالم الجهل والعلم مستفاد فاعلم  
وجود الوجود لله والجهل عدم وعدم العلم فالتقليد الحق الذي له الوجود أولى من تقليد من  
هو مخلوق مثلك فكما استفدت منه سبحانه الوجود فاستفدت منه العلم فقف عند خبره عن نفسه  
بما أخبر ولا تبال بالتناقض في الأخبار فانه لكل خبر مرتبة ينزل ذلك الخبر فيها وأنت الحضرة

الجمامة انك المراتب فكان على يد من ربك لم تقل من عقلك فانه لا يحيلك الا على نفسه لانه  
 خالقك له فلا يعبدك عنه فاذا تجلى لك في ضرورة عقلك وجدت استنادك ولا بد الى امر ما  
 لانك من حيث تقلدك لهذه الضرورة العقلية واذا تجلى لك في نظر عقلك وجدت في نفسك  
 ان هذا الذي استندت اليه في وجودك امر وجودي لا يشبهك اذ عينك وكل مائة وميك  
 ويكون وصفك محدث فتقر الى موجود مثلك فيقول لك عقلك من حيث انظر ما هذا  
 الموجود ليس مثله شيء من العالم وانت جميع العالم لان كل جزء من العالم يشترك مع الكل في  
 الدلالة على مقتزناه واذا تجلى لك في الشرع ابان لك عن التفاوت في مراتب العالم فتجلى لك  
 في كل مرتبة فتتقدم في ذلك المشرق حتى يكشف لك قترى الامر على صورة ما انت فيه فتقدمت  
 ربك فرأيتهم مشبهين بها ومنزها فجعلت وقررت ورتبت وشبهت وكل ذلك انت لانه تجلى الهى في  
 المراتب وانت الجامع لها وهى لك وللعالم كما وهى الحكمة على كل من ظهر فيها فتصبع في  
 عين الناظر اليه بها ولذلك قلت لك وكل ذلك انت فان العالمين من العلامة والعلامة لا تدل  
 الا على محدود فلا تدل الا عليك والله غنى عن العالمين فالعالم لا يدل على العلم بذاته وانما يدل على  
 العلم بوجوده واعلم ان الحق هو على الحقيقة أم الكتاب والقرآن كتاب من جملة الكتب الا ان له  
 الجمعية دون سائر الكتب ومع هذا فانه صفة الحق والصفة تطالب من تقوم به والنسبة تطالب من  
 تنسب اليه ولذلك قلنا فيه انه أم الكتاب الذى عنه خرجت الكتب المنزلة واختلقت الاسنحة به  
 لقبوله اياها حقيقة فتقبل فيه انه عربى وانه عبرانى وانه مصرى انى بحسب اللسان الذى نزل به  
 وهذا هو عين الجعل في القرآن وعين نسبة الحدوث اليه في قوله ما يأتينهم من ذكر من ربهم محدث  
 فهو محدث الايمان وما هو الايمان عين الانزال كما انه ليس بعين الجعل والجعل يكون بمعنى الخلق  
 وبغيره فبانسب الى القران من قوله محدث فهو من حكم الجعل الذى بمعنى الخلق فلا فرق بين  
 قوله ثم جعلناه نطقه في قراركم وبين قوله انا جعلناه قرآنا عربى لى الحكم واعلم ان تحقيق  
 عندية كل شئ راجعة الى نفسه ولهذا قال ما عندكم من فضل فان حكمكم الفقد وما عند الله باق  
 فان له الباقي فلو كانت عندية الشئ غير نفس الشئ ما عند ما عندنا وما عندنا عند الله وما عند  
 الله باق فنحن وما عندنا باق فتبين لك ان عندية كل شئ نفسه والعندية فى اللسان طرف مكانى  
 او طرف محلى كالجسم للعرض اللوئى الذى يدركه البصر فهو أجلي فيما ترومه من الدلالة فهو  
 بحيث محله وصاحب المكان ما هو بحيث المكان والعندية جامعة للامرين ولما لم يكن  
 فى التقاليد الضرورى ان يجحد أحد من استند اليه فى وجوده لذلك اقرب من من شأنه الانكار  
 والجحود فان قلت فالمعطلة انكرت قلنا المعطلة ما انكرت مستند وانما انكرت وعطت الذى  
 عنيتموه انتم انه المستند ما عطت المستند فقلتم انتم هو كذا فعطت المعطلة وقالت بل المستند  
 كذا فكما ان اولئك المعطلة انتم ايضا معطلة تعطيلهم لكن اخص اولئك باسم المعطلة وهم على  
 ضرب فى التعطيل محل العلم بذلك وامثاله العلم بالخل والمال وهو علم لا ينبغي للاعقل ان يقرأ  
 ولا ينظر فيه جلة كناية عن على اهل الله ان يعرفوا علم كل نخله وله بالله يشهدوه فى كل صورة  
 ولا يقومون فى موطن انكار لانه تعالى سار فى الوجود فاعلم انكم لا تحددوا اهل الله تابعون  
 لمن هم له اهل فيجرب عليهم حكمه وحكمه تعالى على عدم التقييد فله علوم الوجود فلا علم له علوم  
 اليهود فنقيده وجوده بقيد شهوده وليس هو من اهل الله واعلم ان الله تعالى لما هداهذا

الخليفة جعلها أرضاً له فوصف نفسه بالاستواء وبأنه نزل إلى السماء وبأنه صرف في كل وجهة  
 لتكون مواهباً فإني ما تقولوا فم وجه الله قول وجهك شاعر لمجد الحرام فإنه لا يرفع حكم أن وجه  
 الله حيم من أوتيت وليكن الله اختار لك مالك في التوجه اليه سعادتك وليكن في حال مخصوص  
 وهو الصلاة وسائر الأبنية ما جعل الله لك فيها هذا التقييد بجمع لك بين التقييد والاطلاق  
 كما جمع لنفسه بين التنزيه والنشيه فقال ليس كذلك شيء وهو الجميع البصير فالعالم كله أرض  
 مهيأة لا ترى فيها عوجاً ولا أمماً هل ترى من تفاوت فارجع البصر قرأنا غير يساغ غير ذي عوج  
 والحق صفة العالم لأن صفته الوجود وليس إلا الله ولذلك ورد في الخبر الصحيح كنت سمعته وبصره  
 وهكذا جميع قواه وصفاته فلما كان العالم ظرفاً مكنياً لسان استوى عليه ظهر بصورته مثل  
 الجنيد رضى الله عنه عن المعرفة بالله والعارف فقال لون الماء لون أناته لجعل الأثر لظرف في  
 المظروف وذلك لانه علم من عرفت فعلم أنك ما حكمت على معروفك إلا بك فما عرفت سواك فأى لون  
 كان للأنا لظاهر الماء فيه للمبصر بحسب لون الأنا فخبركم من لاعلم له بأنه كذا لان النظر أعطاء  
 ذلك فله التجلي في كل صورة من صور الأواني من حيث الوانها فالتقييد في ذاته الماء وان كان  
 هكذا تراه وكذلك تؤثر فيه أشكال الظروف التي يظهر فيها وهو ما فيها كلها فان كان الوعاء  
 من بعضا يظهر في صورة الترسيع أو مخمساً يظهر في صورة الخمسة أو مستديراً يظهر في صورة  
 الاستدارة لأن له السيلان فهو يسرى في زوايا الأوعية ليظهر بشكلها بهذا الذي حل  
 الفاظ من أمره أنه أن يحكمه وأعليه بحكم الأوعية في اللون والشكل فمن لم يره قط الا في وعاء  
 حكم عليه بحكم الوعاء ومن رآه بسطاً غير محكم كعب علم أن ما ظهر فيه من الأشكال والألوان إنما  
 هو من أثر الأوعية فهو في الأوعية كما هو في غير وعاء بجمده وحقيقته ولهذا ما زال عنه اسم الماء  
 فإنه يدل عليه بحكم المطابقة فهذه الأوعية له كالسبل في الأرض للسالك فيم أيقن السالك  
 في كل سبل منها إلى أنه طالب غاية ذلك السبل الذي سلك عليه في أي صورة ما شاعرك من  
 صورته فيكون هو الظاهر لا أنت لأن الظاهر هو للصورة لا لعين فالعين غيب أبداً والصورة شهادة  
 أبدانها أنه تعالى لما خلق من كل شيء زوجين بين انما في أرض العالم نجد اثنين نجد ان يكون غايته  
 أنت عند قوم ونجد انده هؤلاء القوم يكون غايته هو أعني الحق وأما عند قوم آخرين فالنجد  
 الواحد تكون غايته أنت في هو والنجد الآخر يكون غايته هو في أنت وأما عند قوم آخرين  
 فالنجد الواحد يكون غايته أنت عين هو والنجد الآخر هو عين أنت وأما عند قوم آخرين  
 فيكون غايته النجدين هو وعين النجدين أنت وعين السالك هو وأما عند قوم آخرين فيكون غايته  
 النجدين وعين النجدين وانهم ما عين اليمين وعين السالك أنت وكل من ذكرناه على صراط  
 مستقيم فتعويج القوس الرمي عين صراطه المستقيم ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك فما  
 زلنا من الخلاق لانهم قد خالفوا المختلفين ولذلك خلقهم فمن عدى كل خلق ما خلق له فالكل  
 طائع وان كان فيهم من ليس بطائع مع كونه طائعاً ولما كان الاستواء صفة للحق على العرش  
 وخلق الإنسان على صورته جعل له مركباً سماه فلما كان العرش فلما كان الفلك مستوى  
 الإنسان الكامل وجعل أن هو دون هذا الإنسان الكامل مركباً غير الفلك من الانعام والخليل  
 والبغال والحمار يستوى الإنسان على ظهوره هذه المركب ويشتركهم في ركوبها الإنسان

الكامل فالكمال من الناس يستوى على كل مر كوب وغير الكامل لا يستوى على الفلك  
 الا بحكم التبعية لامينه كما ورد في اليقين حين قال عليه السلام في عيسى عليه السلام لو ازداد  
 يقين المشي في الهواء يشير الى اسرته ومعلوم ان عيسى عليه السلام أكثر يقيناً منا لان النبي  
 صلى الله عليه وسلم ونحن نعيش في الهواء بحكم التبعية لمن نحن أمته لا بآباءنا أكثر في اليقين من  
 عيسى عليه السلام كما ان أمة عيسى عليه السلام قد مشيت على الماء كما مشى عيسى عليه السلام  
 على الماء ولكن نعلم وان كان الامر في هذا في حقنا بحكم التبعية أن كل الأمة ما مشيت  
 في الهواء كما مشى محمد صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن بعض أمته تابعاً له في كل ما أمر بان يتبع  
 فيه نحن وفي بحق اتباعه كان له حكمه كما قال أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وأين  
 المشي في الهواء في الشرف لمن يكون الحق سمعه وبصره في الدؤب على نوافل الخبرات  
 المتجربة أو المنتج ذلك الدؤب عليهم المحبة الله اياه وتلك المحبة اتجبت له أن يكون الحق سمعه  
 وبصره فهذه معنى قولنا بحكم التبعية لما أمر به ونهى عنه لامن كونه أمة له فقط بل من  
 المجموع وهو اتباع خاص لانه نبي معين خاص دون غيره فيورث اتباع شريعته بالعمل  
 ما يكون عليه من أحوال رسول تلك الشريعة وهذه عناية من الله تعالى فان أمة كل نبي  
 لا تطيق حال نبيها اذ لو أطاقت كانت مثلاً له فتقل بالامر دونه وليس الامر كذلك فانه  
 لو طاع حيث ما طاع لا يزال تابعاً وقد أبان صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا فقال من سن سنة  
 حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها فله الزيادة عليهم بحاله من أجرها الزائد على أجر العاملين بها  
 وليس لهم ذلك الاجر الخاص به فلا يلحقونه أبداً في ذلك المقام فهم تابعون له دنيا وآخره وكشفنا  
 والرسول عليهم السلام منهم ظهرت السنن فلا تزال أهمهم اتباعاً لهم أبداً واعلم ان الله تعالى لما  
 كان له مطلق الوجود لم يكن له تقييد مانع من تقييد بل له التقييدات كلها فهو مطلق التقييد  
 لا يحكمهم عليه تقييد دون تقييد فافهم معنى نسبة الاطلاق اليه ومن كان وجوده بهذه النسبة  
 فله اطلاق النسب فليس نسبة به أولى من نسبة فما كفر من كفر الا بتخصيص النسب مثل قول  
 اليهود عن أنفسهم دون غيرهم من أهل المال والنحل نحن أبناء الله وأحباءه فاذا قد انتسبوا  
 اليه كانوا يعمون النسبة وان كانت خطأ في نفس الامر فقال لهم الله فم بعدكم بذنوبكم بل  
 أنتم أشركتم عن خلق يقول تعالى النسبة واحدة فلم خصصتم نفوسكم بهادون هؤلاء ان أخطأتم  
 في نفس الامر فخطئوكم من عموم النسبة أقل من خطئكم من خصوصها فان ذلك تحكمكم على  
 الله من غير برهان واما طائفة أخرى فجعلوا الله ما يكرهون فقالوا الملائكة بنات الله فحكموا  
 عليه بأنه اصطفى البنات على البنين فتوجه عليهم الحكم بالانكار في حكمهم مع كونهم  
 يكرهون ذلك انفسهم مع كونهم يقولون في الشركاء مانع بهم الا يقربوا الى الله زلني مع  
 كونهم جعلوا الله جزءاً من عبادهم فلو أضافوا الكل اليه لم يكن ذلك من الكفر الظاهر بل يكون  
 الحكم فيه بحكم ما نسبوا فان وقعت النسبة العامة للخلق يكونهم عبيداً سعدوا وان وقعت بالنسبة  
 طوبوا بما قصدوا فان استقدوا في ذلك الى خبر الهى سلوا بل سعدوا مثل قوله تعالى لو أراد الله  
 أن يتخذ ولداً لاصطفى فأجاز التبن بل فيه راحة من كون جبريل غنم لمريم بشر اسوا وقد وصف  
 الحق تعالى نفسه بالحقول في الصور وأجرى أحكامها عليه وهو علم يومياً اليه لاجل الايمان

ولا يشي في العلم موم ما يسبق الى النفوس من ذلك وبق تعاق الاصطفاة وعن تعاق هـ ل  
 بالصاحبة فيكون من باب التجلي في الصور فيكون عين الصورتين لانه قال لو أردنا أن نتخذ  
 له وابه في الولد لا نتخذ له من لدنا وما له ظهور الا من الصاحبة التي هي الام فيكون الاصطفاة  
 في حق الصاحبة وهي من لدنه فما خرج عن نفسه كما كان آدم عليه السلام ما خرج عن نفسه  
 في صاحبة فما انكح الامن هو جزء منه به وبالجموع يكون نفسه فهو قوله من لدنا واما يعرف  
 لو فدل على الامتناع فلم يكن من الوجهين فان كان الاصطفاة للنبوة فذلك التبعي لا للنبوة وان  
 استندوا الى غير خبر الهى وأعني بالخبر الالهى ما جاء على اسان الرسل في المكتب او في الوحي فان  
 كان استنادهم الى كشف الهى واطلاع في ذلك فهم تحت حكم ما اطعموا ولا عذر لامة لعة في  
 ذلك لان فيهم الالهية للاطلاع بحكم الفتاة فانها استعداد اعما وهو الاستعداد للاطلاع وان  
 تفاضل الاطلاع فذلك لاستعداد آخر خاص غير الاستعداد العام فاهل الخبر اذا استمسكوا  
 بالخبر سده واولا وخطوا في التأويل ولم يصادفوا العلم فلهم ثواب الاجتهاد وان أصابوا فهو  
 المقصود ففهم من هو على ينسب من ربه بالصاحبة ومنهم من ليس على ينسب من ربه وهو مصيب في  
 نفس الامر وكل من له مقتضى الهى فهو ناج وأمان كثر بالكل فذلك غاية العلم (وصل)  
 في التخصيص الكون وهو سر جعله الله في عباده العامة والسالكين في هذا الطريق وأما الخاصة  
 فلا يقع منهم ذلك أبدأ لانه ليس بنعت الهى لانه جاء من الله فيما يرجع الى الكون لا فيما  
 يرجع اليه سبحانه مثل قوله تعالى لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء وأما اداة لوفى الهية وتضمن  
 معنى التخصيص وقد اتصف بها خاصة الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من  
 أمرى ما استدرت ما سقت الهدى وبلغت أعمر ذولكن سقت الهدى فلا يحل منى حرام حتى  
 يبلغ الهدى محله فرائحة التخصيص في لوهو ما يفهم منه كأنه قال الله هلا حرمت بعمره  
 فلا يقع التخصيص من الخواص أبدا الا فيما شغلوا به نفوسهم من الافعال التي ترضى الله  
 فيبدوا لهم في ثاني زمان رضا الله في فعل ما هو اتم وأعلى من الاول اما في جناب الله أو في حق  
 نفسه أو في حق الغير فبقا بهم وشفقة عليهم لا يقع منهم على جهة الاعتراض على الله بان يقولوا  
 هلا فعل الله كذا عوضا من فعله كذا هذا لا يتصور من الخواص أبدا فانه هو أدب مع الله  
 تعالى وترجيح تدبير كوني على تدبير الهى وما وصف الحق نفسه به بأنه يدبر الامر الا أن يعرف أن الله  
 ما عمل شيئا الا ما تنصيه حكمة الوجود انه أنزله موضعه الذي لولم ينزله فيه لم يوف الحكمة  
 حتها وهو الذي أعطى كل شيء خلقه فلذلك لا يمكن ان يظهر رعبه في صفة تخفض بعض بالنظر  
 اليه فوضعه في اللسان بل في جميع الاسنة ابتلاء لعباده وتعميما ليجنبه أهل العنابة ليمتدوا  
 بذلك عن غيرهم واعلم ان الاختصاص الالهى الذي يعطى السعادة غير الاختصاص الالهى  
 الذي يعطى كمال الصورة وقد يجتمعان أعني الاختصاصين في حق بعض الأشخاص فالأختصاص  
 الذي يعطى السعادة هو الاختصاص بالايمان والعصمة من المخالفة أو بموت عقب توبة  
 والاختصاص الذي يعطى كمال الصورة هو الذي لا يعطى الا نشود الاقمار والحق في العالم  
 بالهمة والحس والسكامل من يرزق الاختصاصين وأقوى التأثير تأثير من يغضب الله كقوم  
 فرعون حيث قال الله تعالى فيهم فلما آسفونا ناطق مناهم اى أغضبونا والله سبحانه وتعالى

نفوذ الاقتدار فانتقم منهم ليجعلهم عبرة للآخرين وجعل ذلك مقابلاً لنفوذ الاقتدار الكوني  
لأنه قال آسفونا ألا ترى إلى علم فرعون في قوله قلوا لا أنى عليه أسورة من ذهب يقول فلولا وهو  
حرف تخفيف أعطى يعنى موسى نفوذ الاقتدار فيناحق لا تنازع ونسمع له ونطيع لان  
المدين محل القدرة والاسورة وهو شكل محيط من ذهب أكمل ما يتحلى به من المعادن ونفوذ  
الاقتدار من الاختصاص الالهى يقول لقومه فما أعطى ذلك موسى والذي يدل على ما قلناه  
ان فرعون أراد هذا المعنى في هذا القول انه جاء بأوبهده وهى حرف عطف بالمناصب فقال  
أوجاه معه الملائكة مقترنين لعله بأن قومه يعاون ان الملائكة لو جاءت لانقادوا الى موسى  
طوعا وكرها يقول فرعون فلم يكن لموسى عليه السلام نفوذ اقتدار فى أمر حتى ارجع الى قوله  
من نفسى بامر ضرورى لا يقدر على دفعه فيرجعون الى قوله ليرجوعى ولا جاء معه من يقطع  
باقتدارهم فاستخف قومه اى لطف معناه بالنظر فيما قاله لهم فلما جعل فيهم هذا جعلهم على  
تدقيق النظر في ذلك ولم يكن لهم هذه الحالة قبل ذلك فاطاعوه ظاهرا وبالظاهر لانه في محل  
يخاف ويرجى وباطنا بما انظر وافيته مما قاله لهم فلما أخذ قلوبهم بالكلية اليه ولم يبق فيهم  
انصيب يعصمهم أغضبوا الله فغضب فانتقم فكان حكمهم في نفس الامر خلاف حكم فرعون  
في نفسه فانه علم صدق موسى عليه السلام وعلم حكم الله في ظاهره بما صدر منه وحكم الله  
في باطنه بما كان يعتقه من صدق موسى فيما دعاهم اليه وكان ظهور ايمانه المقر في باطنه  
عند الله مخصوصا بزمان مؤقت لا يكون الا فيه وبجالة خاصة فظهر بالايان لما جاء زمانه وحاله  
ففرق قومه آية ونجا فرعون يدينه دون قومه عند ظهور ايمانه آية فن رجة الله به اياه أن قال  
فاليوم نجيتك يدينك يعنى دون قومك لتكون لمن خالفك آية اى علامة لمن آمن بالله ان نجيه  
الله يدينه اى بظااهره فان باطنه لم يزل محفوظا بالجماعة من الشرك لان العلم اقوى الموانع فسوى  
الله في الفرق بينهم وتفرقا في الحكم فجعلهم سلفا ومثلا للآخرين يعنى الامم الذين يأتون من  
بعدهم وخص فرعون بأن تكون نجاته آية لمن رجع الى الله ولما كان الاختصاص الالهى  
الحاكم في الجمع بين السعادة والصورة كان السكال للمؤمن بالخلافة في المكان الذى من شأنه  
أن يظهر فيه كمال الصورة من نفوذ الاقتدار عند الاغضب وايمت الجنة بعمل هذه الصفة  
فليست بدرا خلافة بل هى دار ولاية محكوم على صاحب تلك الولاية بأمر لا يتعداء ولا تعطى  
نشأته أن يقبل سواء حتى لو كان فيما اتفق عليه من شأنه أن يغضب ما قبل صاحب الولاية صفة  
الغضب لانه على مزاج خاص بخلاف نشأة الدنيا اوهذا قال اى جاعل في الارض خليفة ولم يقتل  
في العالم ولولم تعترض الملائكة ما ابتليت بالسجود فكان ما ابتلى به عن اغضاب دقبي خفي  
لا يشعر به الا الراعون في العلم وهكذا كل انتقام الهى يحل بالعالم لا يكون الا بعد اغضاب لان  
الله خالق العالم بالرحمة وليس من شأنه الانتقام كما ان الغضب من شأنه الانتقام لكنه أعنى  
الغضب على طبقات فيظهر الانتقام على ميزانه من غير زيادة ولا نقصان ولا يقع الانتقام أبدا  
الاظهار المنى كالمنه الاغضاب فلذلك لا يكون الانتقام الى غير نهاية بل ينتهى الحكم به الى  
أجل مسمى عند الله ونعتبه الرحمة به لانها الحكم الابدى الذى لا ينهائى ومن جعل بالعلم  
ذكرناه ودقق النظر فيه رأى علما كبيرا الهيا في سر بيان العدل في الحكم الالهى وشمول

الفضل وسبق الرحمة الغضب وان الحق يجرى في حكمه بما هي الحقائق عليه اذا الحقائق  
لا تبدل لانفسهم ولا يتحول فهذا الذي ذكرناه في هذه المسئلة من الايات التي جاء بها الحق  
على ان المترجم اقوم يتفكرون ولتوم يعقلون ليست اغير هذا الصنف فخاف على تفصيل  
معرفة الاغصاب على غايب الاسماء حتى تجتنبه فانه من علم الاسرار ما يعرفه كل أحد وهو  
كان علم حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا كان أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يسوءونه صاحب السر لعلمهم بهذا العلم وليس فيما يخرج الله أولياءه من العلم به  
في حقهم أنفع من هذا العلم وما رأيت أحد له في هذا العلم ذوق ولا سمعت عن أحد من أهل الله  
تعالي به حذيفة من ظهر عليه حكم هذا العلم وهو عمة خفية يكاد لا يشعر صاحبها بما في  
علم الكشف أتم منه ولا يرزق الله هذا العلم الا لادباء أهل المراقبة فانهم يأخذون الاشياء بحكم  
المطابقة والمناسبة بين الرب والمربوب والمخالق والمخلوق ولا يحكم عليهم حاكم الامكان والجواز  
لان ليس له في هذه الحضرة قدم ولا عين أعنى الامكان وهذا مقام ورأطو والعقل لان العقل  
يحكم في مثل هذا بالامكان والامر في نفسه ليس كذلك ولكن اذا شئ مدقه قبله واذا فكريه  
أدخله تحت الامكان \* ويختص هذا المنزل من العلوم بعلم الابهام والايهام والمرموز والافاز  
والاسرار وفيه علم الحروف المركبة التي هي الكلمة وفيه علم الانوار وما يختص به عالم الشهادة  
من الشهود وفيه علم الجعل وفيه علم الجمع والتفصيل وفيه علم منازل العلوي الاسماء الالهية  
وأحكامها وفيه علم الإعجاز وفيه علم التقدير وفيه علم نتائج الجهل وهو امر عديم فكيف  
يكون له حكم وجودي وفيه علم مقابلة الاقدار بالاقدار وفيه علم سريان وجود الحق في العالم  
ولهذا ما انكره أحد وانما وقع الغلط من طلب المباشرة فأدى الى الاختلاف فيه الذي ظهر في  
العالم وفيه علم ما يختص به الحق تعالى لنفسه من غير أن يكون له حكم في العالم وفيه علم الشرائع  
كلها وأنساب الجعل ولهذا تجرى الى مدة غايتها حكم الحق بها في القيامة في القريبين فاذا  
تعمرت الداران وانقضى أمد العقوبة انتشر حكم الرحمة وفيه علم الشفع والوتر وتقديم علم  
الزوج على الفرد وعلم الحامل والمحول وعلم شمول النعم في البليات والزاي والامور المولدة وفيه علم  
نقى الطاقة الكونية وردها الى الله وفيه علم قصة العالم بين الله وبين العالم وما هو عالم الله وعالم للعالم  
وصفة من يعلم هذا من لا يعلمه والعالم به هل يجب عليه ستره أو يعطى سره لذاته وعلم المحاكات  
وتفاضل الناس فيها وعلم المطالبات الالهية متى تكون ولما اذا تؤول وعلم السبب الذي يراد الخلق  
كلهم الى المشيئة الالهية وهل هو رجوع عن علم أو رجوع عن قهر وفيه علم الشرق بين علم  
التقليد وعلم النظر وهل ما يربط عليه المتلاذبين في حقه علم أم لا وعلم حكم السابقة على العالم  
بنقيض ما يعطيه علمهم وعلم العوائب على الاطلاق وهل يمت أثرها في الحال للعالم بها أم لا وفيه  
علم افتراء وما حكم أصحابها وعلم الانشراف وما هو وهل في العالم شريف وأشرف أم لا مفاضلة  
في العالم واذا وقعت المفاضلة في العالم بل هي واقعة هل يؤول الناظر فيها الى التساوي فيكون  
كل مفصول يفضل على من فضل عليه وهذا مذهب جماعة منهم أبو القاسم بن قسي صاحب  
خالع النعابين وفيه علم الحكمة بما جعل الله في العالم من الاختلاف وفيه علم السبب الذي لا جله  
لزم الشيطان الانسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله أعانني عليه فأسلم وفيه علم حكم من





حقاً عن أمر الله ونهي عن المشاركة فيها أمر به من خلقة من خلقه فقال تعالى رب المشرق  
والمغرب لا إله الا هو فاتخذوه وكباراً ولو كبر بلا شك خليفة الموكل فيما وكاه فيه وقال تعالى  
أن لا تتخذوا من دوني وكباراً فمن اتى يتخذوا كبراً غيره فيكونه الها ما هو كونه وكباراً ونحن انما  
تكملة في الوكالة وهي الخلافة وفي الوكيل وهو خليفة كماله نظر باعتبار آخر قوله انما وانفقوا  
مما جاءكم مستطيقين فيه فلما الاتفاق بكم الخلافة والاتفاق ملكنا انما والاتفاق تصرف  
فجعلناه عن أمره وكباراً في الاتفاق اي خليفة له انما بأنه يعلم من مواضع التصرف ما لا يعلم  
فهو المالك وهو خليفة فامتاز الله انما المراتب وأبانت انما وظهر بأسمائه في اعيانها وتجلي لنا  
فيها الاتزال في كل مرتبة رأينا نزل فيها فتحكم عليه بما حكم به على نفسه وهذا هو أتم العلم  
بالله ان نعلم بالله لا بنظرنا ولا بنزله انما الى الله الخالق ان فتحكم عليه بما خلق دون أن يظهر له  
فيما حكم به عليه فيكون هو الحاكم على نفسه لا ناوه ذامع في قول العلماء ان الحق لا يسمى  
الابن اسمي به نفسه امالي كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من كونه مترجماً عنه في  
أقامه الله في مقام الترجمة عنه بارتفاع الوسائط أو بوساطة الارواح النورية وجواباً باسم سمائه به  
فلما أن نسميه بذلك الاسم وسواء كان المترجم مشرعاً له أو غير مشرع لا يشترط في ذلك  
الا الترجمة عنه حتى لا يحكم عليه الابن فانه القائل تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاً يميزون  
به وتفرقون بين ما ينبغي له وبين ما ينبغي لكم فيعطى كل ذي حق حقه فلا انقاله لدوله الفخيم  
ودونها ولنا الفخيم او ما هي انما هي بيده وما كان بيده فليس يخرج عنه لانه ما من الى ابن فهو  
المعطى والاخذ لان الصدقة تقع بيد الرحمن واعلم ان الوحي الانبيائي انما ينزل من مقام العزة  
الاجلى ولهذا لا يكون بالاكتساب لانه لا يوصل الى ذلك المقام بالعمل ولو وصل اليه بالعمل  
لم يصف بالعزة فينزل الوحي بترتيب الامور التي تنتضيها حكمه الوجود ولو كان من عند غيره  
الله لو جلدوا فيه اختلافاً كثيراً يخالف ترتيب حكمه الوجود وليس الا من الله فهو في غاية  
الاحكام والاتقان الذي لا يمكن غيره فليس في الامكان أبدع من هذا العالم لانه اعطاه خلقه  
وأنزله في منزلته التي يستحقها فانظر هذه القوة الالهية التي اعطاها الله لمن أنزل عليه الوحي  
الذي لو أنزله على جبل لرأيت حاشاً ممتدداً من خشية الله فانهم علوا وادرك من انزله فزقهم الله  
من القوة ما يطيقون به جل ذلك الجلال فاذا هو في الله ما يخالف ما تجلي لهم فيه تكاد  
السعوات يتقطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا وقد سمع ذلك أهل  
الله ورسوله وما جرى عليهم شيء من ذلك لما اعطاهم من قوة العلم اذ لا أقوى من العلم فجل لهم  
في قوله لو أراد الله أن يتخذ ولداً لو أردنا ان نتخذها لو لا تخذنا من لدنا فاعلم أهل الله من رسول  
ونبي وولي ما لم تعلم السموات والارض والجبال من الله فان تجل لهم هذا العلم بالله قوة في نفوسهم  
جواباً ما سمعوه من قول من قال ان المسيح ابن الله وان عزيز ابن الله ولم يذوبوا ولو نزل ذلك  
على من ليست له هذه القوة لذاب في عينه اعظم ما جاءه فانظر ما كلف حجاب من اعتقاد أن الله  
ولداً وما أشد عمله عن الحقائق وما مر على في التجلي الالهي أمر حيرني وأضعف قوتي أشد من  
قول الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب  
الجحيم والله تعالى يقول ما على الحسين من ذيل ولا على الحسن أعظم من تاب واتبع سبيله وقول

نوح وهو من الكمل من أهل الله ولم يدخل يتي ومنا فكان هذا أبقى شيئا فانه ما طلب المغفرة  
الالهة مؤمن ولم يذكر اتباع سبيل الله لان المؤمن قد يكون يخالف أمر الله ونهييه والله يقول  
للمسرفين على انفسهم ان الله يغفر الذنوب جميعا فهذا الصنف من الملائكة قاموا في مقام  
الادب فيكم عليهم بهذا القول ايمارا للجناب الالهى على الخلق ولهذا قدموا واخروا وما اخبر  
الله عنهم في قوله قبل هذا الدعاء وسعت كل شئ رحمة وعلما فقيهه ورائع طاب المغفرة للمسيئين  
واخروا ايضا قولهم وقهم السيئات ان تقوم بهم فانه اتم في العناية ومن اتق السيئات يومئذ  
يوم تقيه فقد رجمته زهوا فواهم وسعت كل شئ رحمة وعلما فقيهه ما ذكره في الوسط بين هذين  
كانه ايمارا للجناب الالهى كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم في القيامة صقام صقام علق الله  
المغفرة الابالذنب حيث علقها وقال عن صنف آخر من الملائكة انهم يستغفرون لمن في  
الارض فانزل هؤلاء المغفرة موضعا ما قالوا مثل ما قال ذلك الصنف الآخر الذي سبى الله  
عنهم انهم يستغفرون للذين آمنوا فتنوعت مشاربهم كما قالوا وما منا الالهة مقام معلوم والولى  
الكامل يدعو الله بكل مقام واسان والرسول تنفذ عنه ما أوحى الله به اليهم وهم كثيرون وقد  
يوحى الى بعضهم ما لا يوحى الى غيره والمحمدى يجمع عبرته بجميع ما تفرق في الرسل من الدعاء به  
فهو مطلق الدعاء بكل لسان لانه مأمور بالايمان بالرسول وبما أنزل اليهم فما وقف الولي المحمدى مع  
وحى خاص الا فى الحكم بالحلال والحرمه وأما فى الدعاء وما سكت عنه ولم ينزل فيه شئ فى شرع  
محمد صلى الله عليه وسلم لم يؤذن بتركه فلا يتركه اذا نزل به وحى على نبي من الانبياء عليهم السلام  
رسولا كان أو غير رسول ثم اعلم انه من رحمة الله بعباده ان جعل حكم ما اختلقوا فيه الى الله  
فناخذ من جهة علماء الرسوم ان ننظر ما اختلقوا فيه وتنازعوا فان كان لله أول رسوله حكم  
فيه ببعض قول أحد المخالفين جعلنا الحق بيده فانا أمرنا ان تنازعنا فى شئ ان نرده الى الله  
ورسوله ان كلام مؤمنين فان ككافرين ممن يدعو الى الله على بصيرة وعلى بينة من ربه فتحيكم في  
المسئلة بالعلم وهو رد الى الله تعالى من غير طريق الايمان وليس لنا العدول عنه البتة هذا حد  
علم الرسم وأما علم الحقيقة فان المخالفين حكمهم الى الله اى حكمكم ظهور الاختلاف فيهم الى  
الله من حيث ان الاسماء الالهية هى سبب الاختلاف ولا سيما أسماء التقابل يؤيد ذلك قوله  
فى مثل هذا اذ اكرم الله ربى لانه ليس غير أسمائه فانه القائل قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ولم  
يقل بالله ولا بالرحن فجعل الاسم عين المسمى هنا كما جعله فى موضع آخر غير المسمى فلما قال اذ اكرم  
الله ربى والاشارة بهذا الى الله المذكور فى قوله فيكم الى الله فلم يكن هنا الاسم عين المسمى فى  
قوله الله لم يصح قوله ربى والاختلاف ظهر فى الاسماء الالهية فظهر حكم الله فى العالم به فحكم  
على الخلاف الواقع فى العالم بأنه عين حكم الله ظهر فى صورة المخالفين \* (وصل) \* فى الاجور  
وهى الحقوق التى تطلبها الاعمال مخصوصة وهى حكم سارى القديم والمحدث فكل من عمل  
عملا غيره استحق عليه أجره والاجور على قسمين معنوية وحسية فاذا استأجر أحدا على  
عمل ما من الاعمال فعمله فقد استوجب به العامل حقا على الممول له وهو المسمى بأجره ووجب  
على الممول له اداء ذلك الحق وايصاله اليه والمؤجر مخير فى استعمال الاجير فى الظاهر مضطر  
فى الباطن والاجير مخير بين قبول الاستعمال فى بعض الاعمال لمتهورى فى بعض الاعمال وحكم

الخمار ما زال عنه لان له ان لا يقبل ان شاء وان يقبل ان شاء فهو مخير في الظاهر مضطرب في الباطن  
 كما هو جبر له سواء فاقول ايجبر يظهر في الوجود عن اقتدار الممكن الى الابداد وهو عمل الوجود  
 في الممكن حتى يظهر عينه من واجب الوجود هو واجب الوجود فقال الممكن للواجب في  
 حال عدمه اريد ان استعملك في ظهور عيني فلا يجاد هو العمل والوجود هو المعمول والموجد  
 هو الذي ظهر منه صورة العمل فكل معمول معدوم قبل عمله فقال له الحق في علمك حق ان  
 انا فعلت لك ذلك واظهرتك وهذا الحق هو المسمى بأجر او طلب المؤجر من المؤجر يسمى  
 اجارة والمؤجر مخير في نفسه ابتداء في تعيين الاجر فان شاء عين له ما يعطيه على ذلك العمل وان  
 شاء جعل التعيين للمؤجر والمؤجر مخير في قبول ما عينه المؤجر ان كان عين له شيئاً او رده وان  
 تبرع المؤجر بالعمل من نفسه وقال لا اخذ على ذلك اجر اقله ذلك ولكن لا يزول حكم القيمة  
 من ذلك العمل لان العمل بذاته هو الذي يعين الاجر بقيمة فان شاء العامل اخذ به وان شاء  
 تركه ولا يسطح حكم العمل الأجر بذلك وهذه مسئلة محجبة تدور بين اختيار واضطرار  
 في المؤجر والمؤجر وكل واحد محبور في اختياره غير ان الحق لا يوصف بالجبر والممكن يوصف  
 بالجبر مع علمانه ما يدل القول لديه ولا يخرج عن عمل ماسبق في علمه ان يعمل به وعن ترك ماسبق  
 في علمه ان يتركه واما الجبر سوى هذا غير ان هذا عين الذي يجبره هو عين المجبور اذ ما جبره الا علمه  
 وعلمه صفة وصفته ذاته والجبر في الممكن ان يجبره غيره لا عينه ولورام خلاف ما جبر عليه لم يستطع  
 فهو مجبور عن قهر مخير بالنظر الى ذاته وفي الاقول جبر بالنظر الى ذاته مخير بالنظر الى العمل من  
 حيث المعمول له فاتفق الممكن مع الواجب الوجود أنه ان عمل فيه الابداد وظهرت عينه انه  
 يستحق عليه اى على الممكن في ذلك ان يعبد ولا يشرك به شيئاً وان يشكره على ما فعل معه من  
 اعطائه الوجود بانشاءه عليه بالتسميع بحمده فقبل الممكن ذلك فأوجده الحق سبحانه فلما اوجده  
 طلب منه ما استحق عليه من الاجر في ذلك ولم يجعل نفسه في ايجاده متبرعاً فقال له اعبدي وسبح  
 بحمدي فسبحه وعبد جميع ما اوجده من الممكنات ووفاه اجره ما عدا بعض الناس فلم يوفه  
 اجر ما اوجده فثبت له مطالبة العامل وتعين على الحكم العدل ان يحكم على المعمول له  
 بأداء الاجر الذي وقع الاتفاق عليه وسرى حكم هذه الاجارة في جميع الممكنات لان الاعمال  
 تطلبها بذاتها واهذا اذا تبرع العامل وترك الاجرة لا يزال ذلك قيمة ذلك العمل فيقال قيمة هذا  
 العمل كذا وكذا سواء اخذ العامل اجره اولى بأخذه وسواء قدره ابتداء ولم يقدره فان  
 صورة العمل تحفظ قيمة الاجر وقد اخبر الله عن نفسه انه داخل تحت حكم هذه الحقوق  
 وكيف لا يكون ذلك وهو الحكيم مرتب الاشياء مراتبها فمنها ما لم نعرفه حتى عرفناه بمثل قوله  
 تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين فالنصر اجر الايمان لذاته ولكن يقتضيه المؤمن وهو الذي  
 صنفه الايمان وهو سبحانه وفي فلا بد من نصر الايمان ولا يظهر ذلك الا في المؤمن والمؤمن  
 لا يتبع فيه الايمان فاعلم ذلك وكل من تبع فيه الايمان لاجل تعداد الامور التي يؤمن بها  
 فآمن المؤمن ببعضها وكفر ببعضها فليس يؤمن بما خذل الا من ليس بمؤمن فان الايمان  
 حكمه ان يتم ولا يخص فالتمسك له وجود عين في الشخص لم يجب نصره على الله فاذا ظهر  
 الكافر على المؤمن في صورة الحكم الظاهر فليس ذلك بنصر للكافر عليه وانما الذي يقابل به

لما ولى وأخلى له موضعه ظهر فيه الكافر وهذا ليس بنصر الامع وقوف الخصم فيغلبه بالحجة \* ومما  
أوجب الحق من ذلك على نفسه أيضا اعنى من الاجر الرحمة فجعلها أجرة على نفسه واجبا لمن  
تاب من بعد ما عمل من سوء واصلح عمله وقديت برع منه برع بأجر يتحمله له عامل عمل غيره  
عمل لم يقبله له هذا المتبرع مثل قوله في المظلوم اذا عفا عن ظلمه ولم يؤأخذ به عما استحق عليه  
وأصلح فأجره على الله وكان ينبغي أن يكون أجره على من ترك ما ألتب به مجنأته فحمل الله ذلك  
الاجر عنه ابقاء على المسمى ورحمة به فلا يبقى له مظلوم عليه حق يطالب به ولما كان العمل يطالب  
الاجر بذاته وبعود ذلك على العامل وأداء الرسائل عمل من المؤدى لان المرسل استعمله في أداء  
رسالته لمن أرسله اليه وجب أجره عليه لان المرسل اليه ما استعمله حتى يجب عليه أجره ولهذا  
قالت الرسل لا معصية أمر الله تعزى قال الامم ع هو الأمر عليه قل ما أسألكم عليه من أجران  
أجرى الا على الله فذكروا استحقاق الاجر على من استعملهم ولم يقولوا ذلك الا عن أمره فانه  
قال لكل رسول قل ما أسألكم عليه من أجر واخص محمد صلى الله عليه وسلم بفضيلة لم ينالها  
غيره عاده فضائلها على أمته ورجع حكمه صلى الله عليه وسلم الى حكم الرسل قبله في ابقاء أجره على  
الله فأمره الحق ان يؤخذ له أجره الذى له على رسالته من أمة وهو ان يؤادق اقربائه فقال له  
قل لا أسألكم عليه أجر اى على تبليغ ما جئت به اليكم الا المؤدة فى القربى تعين على أمته  
اداء ما أوجب الله عليهم من أجر التبليغ فوجب عليهم حب قرابته صلى الله عليه وسلم وأهل  
بيته وجعله باسم المؤدة وهو الثبوت بالحجة فلما جعل له ذلك ولم يقل انه ليس له أجر على الله ولانه  
بقى له أجر على الله وذلك ليجب ذلك له النعم بقرابته فقبل له بعد هذا اقل لامتك أمر اما قاله  
رسول لامتكم من اجركم ان أجرى الا على الله فأسقط الاجر عن أمته فى  
مودتهم للقربى وانما ذلك الاجر بعد تعينه عليهم فعاد ذلك الاجر عليهم الذى كان  
يستحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعود فضل المؤدة على اهل المؤدة فما يدري احد ما لاهل  
المؤدة فى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاجر الا الله ولكن اهل القربى منهم ولهذا  
جاء بالقربى ولم يحنى بالقربة فانه لا فرق بين عقيل فى القرابة النسبية وبين على قائم ما ابتاعهم  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى النسب فعلى جمع بين القربى والقرابة فودد ان قرابته صلى الله  
عليه وسلم القربى منهم وهم المؤمنون ولذلك فرق عمر بين من هو اقرب قرابة واقرب قربى وهو  
عربى نزل القرآن بلسانه فلو لا ما فى ذلك فرقان فى لسانهم واصطلاحهم ما فرق عمر بين القربى  
والقرابة وانظر ذلك فى القرآن فى المغنم فى قوله تعالى فان لله خسة وللرسول ولذى القربى  
وليسوا الا المؤمنون من القرابة فجاء تعالى بالنسب القربى دون لفظ القرابة فان القرابة اذا لم يكن لهم  
قربى الايمان لاحظ لهم فى ذلك ولا فى الميراث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة  
ما ترك لنا عقيل من دار لانه الذى ورث أباه دون على لايمان على وكفر عقيل وقال تعالى لا تجدد  
قوم ما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم  
أو اخوانهم أو عشيقتهم فلو كانت المؤدة فى القربى التى سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم منا  
يريد بها القرابة ما نفاهما الحق عنا فى قوله تعالى يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اقربايتهم فعلمنا  
أن المؤدة فى القربى انما هى اهل الايمان منهم فهم الاقربون الى الله فتميز صلى الله عليه وسلم عن سائر

الرسول عليهم السلام بما أعطى الله لآمنه في مودتهم في القربي وتبخت أمته على سائر الأمم بما لها من الفضل في ذلك لأن الفضل الزيادة وبالزيادة كانت خير أمة أخرجت للناس أمة محمد صلى الله عليه وسلم وإن كانت كل أمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ويؤمنون بالله فخصت هذه الأمة بأمور لم يخص بها أمة من الأمم ولها أجور على ما خصت به من الأعمال مما لم يستعمل فيها غيرهم من الأمم فتميزوا بذلك يوم القيامة وظهر فضلهم فالأجور ترددين الحق والخلق للخلق أجر على خلقه لأعمال عملها لهم وللخلق أجر على الله لأعمال عملها له ولا أعمال عملها للخلق رعاية للخلق كالغفوة من العافين عن الناس والخلق أجر على الخلق بنشر ربيع الحق وحكمه في ذلك والذي يقول الله الأمر في هذه المسئلة أن الأجور تتردد ما بين الحق والخلق ليس للخلق في ذلك دخول إلا أنهم طريق ظهور هذه الأجور لولا وجود الخلق في ذلك لم يظهر إلا جوارحكم وللاجرعين ولذلك كان الأجر جزاء وفاقا لأن المؤجر حق والمؤجر حق إذا عامل الأخلق العمل وهو الحق والخلق عمل وفيه ظهور العمل فذلك راحم وأدخل نفسه في ذلك وأقره الحق على هذه المزاجية وقبها فإن الخلق من علم ذلك ومنهم من جهله وهذا المنزل يتسع المجال فيه ولا سيما لو أخذنا في تعيين الأجور وأصحابها قلنا كرم ما يتضمن هذا المنزل من العلوم فن ذلك علم أجور الخلق دون الحق وفيه علم الاتصال بين والانفصال عن والانفصال والاتصال فمن وهو علم غريب يتضمن الوجود كله وغير الوجود فان الوجود المقتضى انفصال عن حال العدم واتصال بحال الوجود انفصال ترجيح واتصال ترجيح وأما الوجود المطلق فانفصاله عن العدم انفصال ذاتي غير مرجح فن علم هذا العلم علم أين كان وعن انفصال وعن اتصال وفيه علم التشبيه في المعاني بالمناجات وفيه علم الترتيب في التوقيت وبه يتعلق علم القضاء والقدر وفيه علم الملك والملك والمناجات وهل حكم التملك إذا وقع حكم الملك الأصلي أو يختلف حكمهما وفيه علم ما يتميز به عالم الأركان من عالم الأفلاك الأكر ولما إذا قبل الاستحالة عالم الأركان فذهبت أعيان صورته كما تذهب صور أركانها باستحالة بعضها إلى بعض بالضافة والكسافة وعالم الأفلاك ليس كذلك وإنما استحالة ظهورهم في الصور التي يظهرون فيها بعالم الأركان ولما كانت هذه الاستحالة في الصور الطبيعية التي ظهرت من دون الطبيعة ولم تظهر في العالم الذي فوق الطبيعة ظهرت في التجلي الإلهي وظهر حكمه بالاستحالة العنصرية في أعيان صورته وفي صورته بل في صورته وهل يرجع هذا كله لتغيير الأمر في نفسه أو يكون ذلك في نظر الناظر وفيه علم المقابلات هل ينمقر العلم به إلى العلم بمقابلته أو ينمقر كل واحد في العلم بنفسه دون العلم بالمقابل من غير توقف عليه وهذا لا يكون إلا عند من لا يرى أن العين واحدة وفيه علم أثر الطبيعة في الملا الأعلى ومكانه وفيه علم أحوال الملا الأعلى وفيه علم اجتماع الموحدين والمشر كين في الحفاظ الإلهي وهل ذلك من باب الاعتناء بالخلق وإن جهلوا أو هو من باب إعطاء الخلق في أن لا يكون الأمر إلا هكذا لأنه من باب العناية وهو عندنا من باب العناية بالاعلام الإلهي بذلك بطريق الاعتناء بالطريق التصريح لأن هذا من علم الأسرار التي لا تنفي في العموم وإنما كان لها أهل ينمقر العلم بذلك أن يديه لاهل فانه إذا لم يعطه لاهله فقد ظلم الجائنين العلم ومن هو أهل له وفيه علم مراتب الأدوات العاملة والظاهرة أحكامها في العبارات وهو علم الحروف التي جاءت في

فإنها مركب وغير مركب وفيه علم تقسيم الظالمين من ينصرونهم عن لا ينصرونهم ولا يرجع الظلم  
في وجوده هل وجوده من الظلمة أو من النور وفيه علم كون الحق عين الأشياء ولا يعرف وفيه  
علم الفرق بين الحياة والأحياء وإذا وقع الأحياء بماذا يقع هل بالحياة الفلانية أو ثم حياة حادثة  
تظهر بالأحياء في الأحياء وفيه علم الرجوع عن وإلى من والاعتماد فيماذا وعلى من وفيه علم  
فيماذا خلق الله الخلق هل خلقه في شيء أو خلقه في شيء فيكون عين الخلق عين شيتياتهم وفيه  
علم اشتراك الحق والخلق في الوجود وجميع ما اشتراكوا فيه هل هو اشتراك غير معقول  
أو معقول لا غير وفيه علم النواميس الموضوعة في العالم هل تضعها حضرة واحدة جامعة  
أو لكل فاموس حضرة أو تجمعها حضرتان لا غير فينسب الناموس الواحد إلى الحكمة  
والناموس الآخر إلى الحكم الإلهي النبوي وإن كثرت أنواعها وفيه علم الاختصاص  
الإلهي لبعض الخلق بآيات أو بالعبادة أو بالقياس ولا يضرب المثل وفيه علم  
عن كسفه في العموم والخصوص لانه لا ذوق لا ينال بالقياس ولا يضرب المثل وفيه علم  
كلمة الوصل والفصل هل هي كلمة واحدة أو كلمتان وفيه علم تفاضل أهل الكتب هل هو  
راجع لتفاضل الكتب أم لا وهل للكتب المنزلة فضل بعضها على بعض أم لا فضل فيها  
فإن الله جعل في نفس القرآن التفاضل بين السور والآيات فجعل سورة تعدل القرآن كله  
عشر مرات وأخرى تقوم مقام نصفه في الحكم وأخرى على الثالث وأخرى على الربع  
وآية لها السيادة على الآيات وأخرى لها من آي القرآن ما لا تلب من نشأة الإنسان  
وللقرآن تميز بالأجواز على غيره من الكتب وفيه علم المواخاة بين سور القرآن ولهذا قال عليه  
السلام شيتيتي هو وداخواتها فجعل بينهم أخوة وفيه علم تقرير كل ملة على ما هي عليه وكل ذي  
مصلحة على فحاشته وما يلزمه من توفيق حقه وفيه علم من فارق الجماعة ما حكمه وفيه علم المواخاة  
بين الكتب المنزلة من عند الله والموازين الإلهية الموضوعة في العالم على اختلاف صورها  
المعنوية والمحسوسة فالمعنوية كالبراهين الوجودية والبدلية والخطابية والموازين المحسوسة  
مشهود بالحس اختلافا وفيه علم مواطن المجلة من مواطن التقبط وفيه علم قوة اللطيف  
وضعف الكثيف وإن القوة لا تصرف والضعف لا تصرف وفيه علم ما يقتضي الزيادة مما  
يقتضي النقص وما ينه من الفضل وفيه علم تأخير حكم الحاكم عن اتباعه في المحكوم عليه  
الشبهة تنفعه من ذلك حتى يستيقن أو يغلب على ظنه فيما لا يوصل إلى اليقين فيه فإن الكافر في  
الدين لا يمكن أن يرجع وإنما عند الموت فإن سجل فيه الحكم قبل الموت بالكفر فما أعطى الحاكم  
حكم الشبهة حقه في موطنه وفيه علم ما يقبل الزيادة من الأعمال مما لا يقبلها ولا يقبل النقص  
وهو في الشرع من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي إلا مثلهما  
وفيه علم نفوذ الحكمة هل هو لذاتها أم لا فإنها من الحكم وهو الجرح وهو أثر من الجرح في  
الجرح ولذلك كل كلمة لها أثر في السامع أدناه مما سمعته صوت ما نطق به وكلام إلى ما فوق ذلك  
مما يحمله ذلك الكلام من المعاني وفيه علم أصل البغي في العالم وهل هو مشتق من بغي أي إذا طلب  
فيكون البغي لما دمه الله طلبا مقيدا إذ كان الطالب منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود وما  
دواء ذلك البغي وفيه علم الطي والشرع بحكم الوقت وفيه علم الدلالات والآيات هل ذلك أي

كونها دلالات وآيات لانفسها اوهى بالوضع وفيه علم حدوث المشيئة لماذا يرجع والحق لا تقوم به  
الحوادث وفيه علم النوازل هل تنزل ابتداء أو تنزل جزاء وفيه علم السكون والحركة وعلم المواطن  
التي ينبغي ان يظهر فيها حكم السكون وحكم الحركة وفيه علم ما يعطى الله عباده في الدنيا من  
علوم ومراتب وغير ذلك هل هو من الدنيا أو من الآخرة وفيه علم الاستجابة لاوامر الله اذا  
قامت صورتها ظاهرة هل تنفع بصورتها واين تنفع أو هل لا تنفع الا حتى ينفع في تلك الصورة  
روح تحياه وهو صورة الباطن ويتعاقب هذا العلم علم الصور مطلقا هل لها ظاهرو باطن  
او منها ما هي ظاهرة لا باطن لها وفيه علم ما الباعث للعيون كله على طاب الاتصا رانفسه هل  
هو دفع للاذى أو هو جزاء أو هو طلب اتقام او بعضه لهذا وبعضه لهذا وفيه علم التحسين  
والتقبيح هل ذلك راجع الى ذات الحسن والقبح أو لامر عارض وفيه علم ما يجب ويكره من  
النعوت وفيه علم ما يرفع المخرج من ظهر منه ما يكره هذا الطبع وفيه علم الاسباب التي تمنع  
ما يطلب الطبع ظهور وفيه علم ما لا يدرك الا بالنظر الدقيق الخفي وفيه علم الاقامة والانتقال في  
الاحوال هل الاحوال تنقل والعبد ثابت او العبد منتقل في الاحوال والاحوال ثابتة وهو  
من العلوم الغريبة الموقوفة على الكشف وفيه علم ما ينكر من الحق مما لا ينكر وفيه علم ما يقهر  
الحق من الباطل مما لا يقهر وما الباطل الذي يقهر الزوال من الباطل الذي لا يقهر وفيه علم  
الاتاج وغير الاتاج مع وجود المقدمات ومقتضى المقدمات وفيه علم حجاب ظاهر هذه النساء  
وما هي البشريات وهل لباطنها مباشرة كالظاهرها ام لا وفيه علم ما الحجاب الذي بين الله وبين  
عبده وفيه علم الكلام المحدث والقديم لماذا يرجع هل يختلف أو حكم ذلك واحد وفيه علم  
الانوار ومراتبها وصبغات الوجه ولماذا تعددت والوجه واحد والسبغات كثيرة وفيه علم  
التمييز بين السبل الالهية وفيه علم المبدأ والمعاد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثالث والاربعون وتلثمائة في معرفة منزل سرين

في تفصيل الوحي من حضرة حمد الملاك كاه)\*

|                      |                        |
|----------------------|------------------------|
| لقد فصل الله آياته   | لكل ابيب بعيد المدى    |
| واحكمها لقلوب زكت    | ولم تتبع غير سبل الهدى |
| ونطق من لم يزل ناطقا | لا سمعنا ناسدا منشدا   |
| خبر آياتنا نطقه      | وجايز نور الهدى فاهدى  |
| بصير بانوار ظاهره    | له المنتهى وله المبتدا |

اعلم ايديك الله ان الاسمين الالهيين المدبر والمفصل هما رأساهما هذا المنزل الذي بان للداخل  
فيه جميع ما يحمله وما يتضمنه من العلوم الالهية مما يطالب الاكوان وعمامة على الله وحكم  
المدبر في الامور احكامها في حضرة الجمع والشهود واعطاؤها ما تستحقه وهذا كله قبل  
وجودها في اعيانها اوهى موجوده لها فاذا احكمها كما ذكرناه اخذها المفصل وهذا الاسم  
مخصوص بالمراتب انزل كل كون وأمر في مرتبته ومنزله كما مير المجلس عند السلطان ثم ان  
المدبر لما خلق الله الرحمن وهما أول خلق خلقه الله الرحمة الواحدة بسيطة والرحمة الاخرى



مركبة فرحم بالبيضة جميع ما خلقه الله من البسائط ورحم بالمركبة جميع ما خلقه الله من  
 المركبات وجعل للرحمة المركبة ثلاثة منازل لان المركب ذو طرفين وواسطة والواسطة عين البرزخ  
 الذي بين الطرفين حتى يتميزا فيرحم كل موجود من المركب بالرحمة المركبة من هذه المنازل  
 فبالرحمة الاولى المركبة ضم اجزاء الاجسام بعضها الى بعض حتى ظهرت اعيانها بصورة راقية  
 وبالرحمة الثانية المركبة من المنزل الثاني ركب المعاني والصفات والاخلاق والعلوم في النفس  
 الناطقة والنفس الحيوانية الحاملة للقوى الحسية وبالرحمة الثالثة المركبة ضم النفوس  
 الناطقة الى تدبير الاجسام فهو تركيب روح وجسم وهذا النوع من التركيب هو الذي يتصف  
 بالموت فأبرز المديبر هذه النفوس من ابدانها بتوجه النفخ الالهى عليهم امن الروح المضاف اليه  
 تعالى فركبها بالمديبر مع الجسم الذي تولدت عنه وهو تركيب اختيار ولو كان تركيب استحقاق  
 ما فارقته بالموت وجعلها مدبرة لجسد آخر برزخى والحق هذا بالتراب ثم ينشئ له انشاء اخرى  
 يركبها فيها في الآخرة فلما اختلفت المراكب علمنا ان هذا الجسم المعين الذي هو ام لهذه النفوس  
 الناطقة المتولدة عنه ما هي مدبرة له بحكم الاستحقاق لا تتقال تدبيرها لغيره وانما الجسم الذي  
 تولدت عنه على هذه النفس له من الحق انما مادامت مدبرة له لا تحرك جوارحه الا في طاعة الله  
 تعالى وفي الاماكن والاحوال التي عيها الله على اسان الشارع اها هذا ما يستحقه عليها هذا  
 الجسم لما له عليها من حق الولادة فن النفوس من هو ابن بار فيسمع لآبويه ويطيعهم وفي رضاهما  
 رضا الله تعالى قال عز وجل ان اشكرلى من الوجه الخاص ولوالدينك من الوجه السببى ومن  
 النفوس ما هو ابن عاق لا يسمع ولا يطيع فالجسم لا يأمر النفس الا بغيره ولهذا يشهد على ابنه  
 يوم القيامة بلود الجسم وجميع جوارحه فان هذا الابن قهرها وصرقها حيث يهوى وقسم  
 الله هذه الرحمة المركبة على اجزائه معلومة أعطى جبريل منها اسمة ثمانية جزء بها يرحم الله اهل الجنة  
 وجعل يده تسعة عشر جزءا يرحم بها هذه الاجزاء اهل النار الذين هم اهلها يدفع بها ملائكة  
 العذاب الذين هم تسعة عشر كما قال تعالى عليها تسعة عشر واما المائة درجة التي خلقها الله فجعل  
 منها في الدنيا درجة واحدة بها رزق عباده كافرهم ومؤمنهم عاصيهم وطائعهم وبها يعطف جميع  
 الحيوان على اولاده وبها يرحم الناس بعضهم بعضا ويتعاطفون كما قال الله المؤمنون والمؤمنات  
 بعضهم اولياء بعض اى والظالمون بعضهم اولياء بعض والمنافقون بعضهم اولياء بعض كل هذا  
 ثمرة هذه الرحمة فاذا كان في الآخرة يوم القيامة ضم تعالى هذه الرحمة الى التسعة والتسعين رحمة  
 المتخرة عنده فرحم بها عباده على التدرج والترتيب الرباني يظهر به هذا التأخير مراتب  
 الشفعا وعناية الله بهم وتغنيهم على غيرهم فاذا لم يبق في النار الا اهلها القاطنون بها الذين  
 لا خروج لهم منها وأرادت ملائكة العذاب التسعة عشر عذاب اهل النار تجرد من الرحمة  
 المركبة تسعة عشر كما قالوا بين ملائكة العذاب واهل النار وقفوا دونهم وعصفتهم  
 الرحمة التي وسعت كل شئ فان ملائكة العذاب قد وسعتهم الرحمة كسائر الاشياء فيعنفهم  
 ما وسعتهم منها عن مقاومة هذه الرحمة المركبة وكان الذي يعصدهم أو لا غضب الله الذي ظهر  
 من اغصاب المخالفين فلما انتضى مجلس المحاكمة وكان الحق قد أمر بمن أمر به الى السجن وهو  
 جهنم كما قال وجعلنا بينهم للكافرين حصيرا أى سبحانه لان المصور من سجود ممنوع من التصرف

بخلاف أهل الجنة فإن لهم التبوأ منهم حيث يشاؤون وليس كذلك أهل النار وهذا من الرفق  
 الإلهي الخفي بعباده فلما أعطاهم التبوأ من النار حيث يشاؤون كانوا لا يستعزبونهم قرار طلبا  
 للقرار من العذاب إذا أحسوا به رجاء أن يكون لهم في مكان آخر منها راحة وفي وقت العذاب  
 ما فيه راحة فكان لا يبقى في جهنم نوع من العذاب إلا ذاقوه والعذاب المستحب أهون من  
 العذاب المجتهد وكذلك النعيم ولهذا يبذل الله جلودهم في النار إذا مضى أبدا وقوا العذاب  
 فيمشي عليهم زمان يذوقون فيه العذاب مستحبين إلى أن تنضج الجلود ويحترق بها عذابهم  
 بالتبديل عذاب جديد ولو كان لهم التبوأ من جهنم حيث يشاؤون لما استعزبوا حتى تنضج جلودهم  
 بل كانوا يذوقون في كل موضع من تلك الجنة عذابا جديدا إلى حصول الانضاج فيكون ذلك  
 الانتقال أشد في عذابهم فرحهم الله من حيث لا يشعرون كما مكربهم من حيث لا يشعرون فهذا  
 سبع مائة درجة وتسعة عشر درجة مائة منها يبذل الله لم يتصرف فيها أحد من خلق الله اختص بها  
 نفسه به يرحم الله عباده بارتفاع الوسايط بل منه للمرحوم خاصة وهي على عدد الأسماء  
 الإلهية أسماء الاحصاء التسعة والتسعين اسم درجة واحدة لكل اسم من هذه المائة التي  
 يبذل الله لأهل النار وهي مائة درجة من الجنة فمئة أيدى هذه الدرجة الواحدة التسعة التسع  
 عشر درجة التي تقاوم مائة درجة العذاب في النار وتلك الملائكة قد وسعهم فيجدون في نعيمهم  
 راحة بأهل النار لأنهم يرون الله قد تجلى في غير صورة الغضب الذي كان قد حرضهم به على الانتقام  
 الله من الأعداء فيشفعون عند الله في حق أهل النار الذين لا يخرجون منها فيكونون لهم بعد  
 ما كانوا عليهم فيقبل الله شفاعتهم فيهم وقد حقت الكلمة الإلهية عليهم أنهم عمار تلك الدار  
 فيجعل الحكيم فيهم الدرجة التي وسعت كل شيء ولهذا التسعة عشرة درجة التي هي الدرجة المركبة  
 فأعطاهم في جهنم نعيم المقرور والمحروور لأن نعيم المقرور وجود النار ونعيم المحروور وجود  
 الزهر يرفق في جهنم على صورتها ذات حر وروزه يرويق أهل الجنة من فيها بحر وروها  
 وزهر يروها ولهذا أهل النار لا يتزاوون الأهل كل طبقة في طبقتهم فيتراوون المحروورون بعضهم  
 في بعض ويتزاوون المقرورون بعضهم في بعض لا يروون مقرور ومحروور ولا محروور ومقرور وأهل  
 الجنة يتزاوون كلهم لأنهم على صفة واحدة في قبول النعيم لأنهم كانوا هنا أعنى في دار  
 التكليف أهل توحيد لم يشركوا وتوحيد علم أو توحيد إيمان وأهل النار لم تكن لهم صفة  
 التوحيد وكانوا أهل شرك فلهذا لم يكن لهم صفة واحدة نعيمهم في النعيم مطلقا من غير تقييد  
 فهم في جهنم فريقان وأهل الجنة فريق واحد فيقر كل شريك بطائفة رهو لاهم الثبوتية ما تم  
 غيرهم وهم أهل النار الذين هم أهلها وأما أهل التثليث فيرجح أنهم التخلص لما في التثليث من  
 الفردية لأن الفرد من نعت الواحد فهم موحدون توحيد متكيب فيرجح أن نعيمهم الدرجة  
 المركبة ولهذا سموها كفار لأنهم ستروا الثاني بالثالث فصار الثاني بالثالث بن الواحد والثالث  
 كالبرزخ فربما لحق أهل التثليث بالموحد في حضرة الفردانية لافي حضرة الوحدةانية  
 وهذا كذا رأينا في الكشف المعنوي لم نقدر أن نميز بين الموحدين وأهل التثليث إلا بحضور

الفردانية فاني ما رأيت لهم خلافي الوحدةانية ورأيت أعيانهم في الفردانية ورأيت أعيان  
 الموحدين في الوحدةانية والفردانية فعملت الفرق بين الطائفتين وأما ما زاد على أهل الثنات  
 فالكل ناجون بحمد الله من جهنم ويعيهم في الجنة وقون منها حيث يشاؤون كما كانوا في الدنيا  
 ينزلون من حضرات الاسماء الالهية حيث يشاؤون بوجه حق مشروع لهم كما كانوا اذا  
 توضعوا يدخلون من أي باب شاؤوا من أبواب الجنة الثمانية واذا علمت هذا فاعلم أن هذه الرحمة  
 المربكة نعم جميع الموجودات فانهم امر كبة من رحمة عامة وهي التي وسعت كل شيء ومن رحمة  
 خاصة وهي الرحمة التي تميزهم من اصطفاة الله واصطفاه لنفسه من رسول ونبي وولي من غيره  
 وبهذه الرحمة المربكة جمع الله الكتب وأنزل كل كتاب سور وآيات فمن آياته ما بي كالقرآن وكل  
 آية ظهرت بطريق الإعجاز ومن آياته ما لم يبق في اقتصار حكمها على من جاء بها فدل على غيره  
 كما دل عليه فان الله جمعها علامة على صدق ما ادعاه كل واحد من ادعى القرب من الله  
 اما بالخال وان لم يتطابق بالدعوى لما يرى عليه من آثار طاعة ربه وامابالاعزى من حيث نطقه  
 بذلك ولا يتبع ذلك الاعز غلبة قائلهم مأمورون بستر هذه الآيات أعني الاولياء فهي منسوخة  
 في الاولياء بحكمة في الانبياء والرسول فقال تعالى ما ننسخ من آية يقول من علامة أو نفسها يقول  
 أو تتركها آية للاولياء كما كانت آية للانبياء انما بخير منها من باب المفاضلة أي بأزيد منها في الدلالة  
 وهي آيات الإعجاز لا تكون الا لصحابها أو ان قام فيها بالانبياء على صدق اصحابها فلا يكون  
 لولي قط هذه العلامة من حيث صحة مرتبة واما قوله أو مثلها الضمير يرجع الى الآية المنسوخة  
 فلم يكن لها صفة الإعجاز بل هي مثل الاولى ولا يصح جعل هذه الآية على أنها آية القرآن التي  
 نزلت في الاحكام فنسخ بآية ما كان أثبت حكمه في آية قبلها فان الله ما قال في آخر هذه الآية  
 لم تعلم أن الله عليهم خبير ولا حكيم ومثل هذه الاسماء هي التي تليق بنظم القرآن الوارد بآيات  
 الاحكام وانما قال الله تعالى ألم تعلم ان الله على كل شيء قدير فاراد الآيات التي ظهرت على أيدي  
 الانبياء عليهم السلام صدق دعواهم في أنهم رسل الله فمن ماتر كلها آية الى يوم القيامة  
 كالقرآن ومنهم ما رفعها فلم تظهر الى يوم القيامة فلما جمع الله هذه الرحمة المربكة القرآن في  
 الكتب لا في الصدور فانه في الصدور قرآن وفي اللسان كلام وفي المصاحف كتاب وضع ذلك  
 الاسم المفصل عن أمر المدبر فانه مقدم عليه بالرتبة فلهذا الحكم في التفصيل بالقوة وللمفصل  
 بالفعل ومنزل الرحمة رحب واسع المجال فيه وكيف لا يتسع وقد وسعت كل شيء وهذه القدر  
 كاف فيما تقع به المنفعة للسامعين من الناس فذكرنا حكمها في الدارين وما يعود منها علينا  
 وهو الغرض المقصود وفي هذا المنزل معرفة منازل الرحمة المربكة والى كم تنتمي منازلها  
 والمنزل الذي أكدت فيه والمنزل الذي لم تؤكد فيه وعلى كم من درج وقع التوكيد فيها وفيه علم  
 ما لا يعلم الا من طريق انظير الالهى وفيه علم الابانة عن مقام الجمع كالمصلاة الجامعة بين الله والعباد  
 في قراءة فاتحة الكتاب ومن هذا يؤخذ الدليل بقضيتها على المصلي في الصلاة في لم يقرأها في  
 الصلاة فاصلى الصلاة التي قسمها الله بينه وبين عبده فانه ما قال قسمت الفاتحة وانما قال قسمت  
 الصلاة بالالف واللام للذين للعهد والتعريف فلما فصل الصلاة المعهودة بالنفسيم جعل محل  
 القسمة قراءة الفاتحة وهذا أقوى دليل في جدي فرضي قراءة الفاتحة في الصلاة وفيه علم تأثير

الرحمة المركبة في العالم الحمدي خاصة وفيه علم تنزيل المعاني منزلة الاشخاص وفيه علم التراجم  
 وفيه علم الطائفة التي سمعت وقيل فيها انهم لم تسمع مع وجود الفهم فيما سمعت فما الذي نقي عنها  
 وما الذي ابقى لها وفيه علم الحجب الكونية والمظلمة والظلمات ومن هو اهل كل حجاب وعن حجب  
 من حجب هل حجب عن سعادته أو عن مشاهدته أو عن مشاهدته مقام رسوله وفيه علم اجترار  
 الكون على الله وفيه علم اللطف الالهي بالعلماء الذين الرادين لاوامره المنازعين لناصره وفيه  
 علم ما شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكره في سورة هود وأخوانها وفيه علم طاب  
 السر الالهي وفيه علم الاحاطة بما لا يتناهى وفيه علم الجزاء الذي هو على غير الوفاق الزماني  
 فان مدد الاعمال التي تطلب الاجور متناهية والاجر عليهم غير متناه فها هو الجزاء الوفاق من  
 غير الوفاق وفيه علم الانكار والقرار والتقرير والتوبيخ وما صفته وأين محله وفيه علم الخلق  
 الجسمي والجسماني ومراتب الخلق وكلهم من المفاضل الزماني وفيه علم المراتب المضاف اليها  
 الرب وفيه علم القصد الالهي وفيه علم موضع الاجوبة التي تكون بحكم المطابقة عند سؤال  
 المسائل وفيه علم مرتبة العقول وشرافه على العالم اذا كان عالما فان العاقل اذا رأى ما لا يدرك منه  
 بادر اليه وغير العقول لا يفعل ذلك وفيه علم من خلق لامر واحد ومن خلق لامرين فصاعدا ومن  
 وفيه علم خلق له ومن لم يوف بما خلق له وفيه علم سعادته من اسمة كبر بحق من اسمة كبر بنفسه  
 كما ليس اعنه الله ومن شاء الله وفيه علم تقرير الله المناسبة بينه وبين خلقه وأين هذا التقرير من  
 ليس كمثل شيء ومثل ما جاء في الخبر لله أشد فرحاً بعبدة من رجل بارض فلاة الحديث وقوله  
 تعالى أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وفيه علم المفاضلة وأصنافها ومحالها وفيه علم  
 الاختيار والكوني وأنه مجبور في اختياره وهل له مستند الالهي في جبره في اختياره أم لا وقوله  
 في سبق عليه الكتاب وقوله تعالى ما يدل القول الذي وقوله لا تبديل لخلق الله هل معناه انما  
 التبديل لله ليس للمخلوق تبديل أو لا تبديل لخلق الله من كونه أعطى كل شيء خلقه وفيه علم  
 حكمة الاخذ الالهي جزاء لهم أم يؤلم ابتداء من غير جزاء كما يلام البري والصغير فهل هو كما  
 قاله القائل أو ليس الامر كذلك وانما هو يرى في ظاهر الامر بما ينسب اليه وما هو يرى عند  
 الله من امر آخر وقع منه في حق حيوان أو مالا يعلمه الا الله والمبتلى ان تذكره فلا يكون على  
 هذا الاخذ أبدال له جزاء ابتداء وانما قاله من قاله بنسبة خاصة رأى الاخذ عند الله مع برائه  
 المأخوذ مما ينسب اليه من تلك النسبة الخاصة ولم يكن عند الله الاخذ الامن امر عمله استحق به  
 هذه العقوبة فانه نظر زمان انقضاء المهلة فانقضى عند دعوى عليه غير صادقة وهو من يرى  
 فاخذ عند الله وانما كان الاخذ بما تقدم فعيل هذا الاخذ وهو يرى بما ينسب اليه فصديقاً الله  
 يرى ولم يصدقوا في أنه أخذ من أجل تلك الدعوى عليه وهو من علم المكاشفة والاعتبار  
 والمكاشفة في تحصيل هذا العلم أتم لانه يعين لك الكشف العله على خصوصها والاعتبار  
 بحملها لك من غير تعيين ويخرج لك اهاهم اعلا لا محقة لا يدري ما أوجب ذلك الاخذ منها فهذا  
 الفرق بين أهل الاعتبار والكشف وفيه علم الحاق الله بصفة المتقين حتى كان وليهم فانه ولي  
 المؤمنين لانه مؤمن وهو ولي المتقين فن أين يوصف الحق بانه متق وفيه علم من أين اعطى من  
 اعطى العلم بنطق العالم من غير جهة الخبر ان الخبر تقليد وفيه علم تأثير الاحوال في اصحابها

الله وفيه علم ترك الادب لما يرجى في ذلك من نيل الغرض المقصود وسواء كان محموداً أو مذموماً  
 لانهما كل غرض محمود ولا كل غرض مذموم وفيه علم تغير الاحوال بتغير الوارد وفيه علم  
 المواخاة بين الملائكة والناس الصالحين منهم وفيه علم أين ينزل أهل الله يوم القيامة وفي الجنان  
 وأى اسم يصحبهم من الاسماء الالهية وفيه علم توقيت الاسماء الالهية بعضهم على بعض وأنها  
 تعطى بالجموع امر الالبكون بعظيمه فرد من ذلك المجموع وفيه علم ما تنجبه السياسة الحكمية  
 التي تقضى بها العقول وأنها في ذلك على بصيرة من حيث لا تشعراً أعظمها ذلك تجربة النفوس وما  
 صفة من يقول بهذا العلم وفيه علم الميل لم يميل ولم يمال وفيه علم النظر في الاولى فالاولى وفيه علم  
 الاعراض وهو اذا اعتاض عليه لك امر تعوضت عنه بأمر يقوم مقامه فيما تريد امام موازنة  
 سواء وما ازيد بقابل أو انقص منه بقابل بحيث انه لا يؤثر في المطلوب أثر يخرج عنه عن نيل  
 غرضه بالكيفية وهل في الوجود من لا عوض له اذا فقد أم لا وفيه علم تمييز الرجال بالاحوال وفيه  
 علم تقاسيم الاوامر الالهية التي تقسمها قرائن الاحوال وما حكم الامر اذا تعرى عن قرائن  
 الاحوال هل حكمه الوجوب أولاً والتوقف وهل تعريه عن قرائن الاحوال قرينة حال  
 عدمية تعطيه الوجوب وهل عندنا قرينة حال تعطى الوجوب لامر وفيه علم وصف عدم  
 بأوصاف الوجود من الانتقال من حال الى حال مع كونه عدماً لا يزول عن هذا الوصف وفيه علم  
 من أين قدم الله في نعمته نفسه في كلامه بالرحمة على الاخذ ولم يفعل ذلك في صفة الكون فانه  
 قد قدم في صفة الكون صفة أهل المقت على صفة أهل السعادة كما وقع في سورة الغاشية  
 وامثالها وهل جاء مثل هذا التفريق بين الحق والخلق أم لا وفيه علم الوجهين في الاشياء فإما من  
 شئ الا وفيه تقع بوجه وضرر بوجه أى شئ كان اذا اعتبرته ووزنته وجدت الامر كما قلنا فليس  
 شئ في الوجود بوجه واحد أبداً أعظمها وأرفعها نوراً لله به ظهرت الاشياء من خلف الجب  
 ولو شال الجب لا حرق ما أوجدته فهي الموجدة المعدمة وكذا نزول القرآن له وجه تقع  
 في المؤمن فانه ينزله ايماناً وفيه وجه ضرر لا كافراً لانه ينزله رجساً الى رجسه قال تعالى  
 يضل به كثير اويمى به كثير ثم من رحمته يخلفه ان قال وما يضل به الا الفاسقين فاعطانا العلامة  
 فن وجد في نفسه تلك العلامة علم انه من أهل الضلال وفيه علم البعد الالهى والقرب الالهى  
 من السعداء والاشقياء والقرب الكونى والبعد الكونى هل هو على موازنة القرب والبعد  
 الالهى أو اهنا حكم واهذا حكم وكذلك هو وفيه علم من علمه علم انه ليس لله من أعمال العبد  
 شئ وفيه علم ما هو العلم وفيه علم ما يوجب السائمة والمثل ومن يتصف بهم ما من العوالم ممن  
 لا يتصف بهم ما مع كون الحق قد وصف نفسه بالمثل اذا مل عبده من الخير الذي يكون عليه  
 أو اثر سواء وفيه علم ما لا يتفجع من الظنون الخير عند الله وما يتفجع منها وفيه علم أسباب ربعة  
 الكون الى الله في الدنيا وفيه علم ان الحق هو عين الاشياء بما هو عين الاشياء هل بنفسه أو  
 بشهوده أو باحاطته وفيه علم ما هو الحق وحكم هذا الاسم حيث ورد هل يختلف أحكامه أو هو  
 عين واحدة في كل موضع ورد فان الناس تفرقوا في ذلك فرقا والله يقول الحق وهو يمدى  
 السبيل ويمدى من يشاء الى صراط مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 تسليماً

(الباب الرابع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من  
اسرار المغفرة وهو من الحاضرة المحمدية) \*

|                            |                               |
|----------------------------|-------------------------------|
| رأيت رجلا لا يرون بكافر    | ولا كاذب والشأن صدق وإيمان    |
| فقلت لهم كفوا عن الزورانه  | مقام ولكن فيسه بخس ونقصان     |
| فما كل عين في الوجود مغاير | الا كل كون ماسوى الله انسان   |
| ولكنه منه كبير مقدم        | ومنه صغير فيه حق وبهتان       |
| فلولا وجودك لم يكن ثم عالم | ولا كانت اسماء ولا كانت اعيان |
| وكان وحيد الذات ليس بخالق  | ولا مالك يقضى بذات برهان      |
| ودل دليل العقل في كل حالة  | بان الله الخلق في الخلق محسان |

قد قدمنا ان الله درجة عامة ودرجة خاصة وان الله تعالى خص هذه الامة بدرجة خاصة فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان امتي امة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب انما عذابهم في الدنيا  
الزلزل والافتل والبلاء مخرج هذا الحديث البيهقي في كتاب الادب له في باب المؤمن فلما يتخلو من  
البلاء لما يرا دبه من الخير من طريق أبي القاسم علي بن محمد بن علي الايادي عن أبي جعفر عبد الله  
ابن اسمعيل املا عن اسمعيل بن اسحق القاضي عن محمد بن ابي بكر عن معاذ بن معاذ عن  
المسعودي عن سعد بن ابي بردة عن أبيه عن أي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحديث وكلمهم قالوا احذثنا الا المسعودي فانه عن عنه والبيهقي فانه قال اخبرنا وفي الباب عن  
أبي بردة قال كنت جالسا عند ابن زياد وعنده عبد الله بن يزيد فجعل يوثق برؤس الخوارج  
قال وكانوا اذا مروا برأس قات الى النار قال فقال لي لا تفعل يا ابن أخي فاني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول يكون عذاب هذه الامة في دنياها وقد ورد في الحديث الصحيح عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون  
ولكن ناس اصابتهم النار بنوبهم لم يخص صلى الله عليه وسلم امة من امة فانه ما قال ناس  
من امتي فهذه درجة عامة فمن ليس من أهل النار ثم قال صلى الله عليه وسلم فاما من الله فيهم امانة  
فا كده بالمصدر فهذا كماه قبل نزع الموت وانما ماتهم حتى لا يحسروا بما نال كل النار منهم فان  
النفوس النائمة هي الموحدة المومنة فيمزع التوحيد والايان قيام الالام والعذاب بها  
والطواس اعنى الجسوم كلها مطيعة لله فلا تحس بالالام الا حراق الذي يصيرهم حما فان الميت  
لا يحس بما يفعل به وان كان يعلم فما كل ما يه لم يحس به فرفع الله العذاب عن الموحدين  
والمؤمنين وان دخلوا النار فما ادخلهم الله النار الا لتحقيق الحكمة الالهية ويقع التمييز بين  
الذين اجتروا السيئات وبين الذين عملوا الصالحات فهذه احديث صحيح يعم الناس ويبقى  
العذاب على أهل النار الذين هم أهلها يجرى الى اجل مسمى عند الله الى أن تدر كههم ملائكة  
العذاب التسعة عشر فان الملائكة اذا شفعت لم تشفع هذه التسعة عشر فتأخر شفاعتهم الى  
او ان اتصافهم بالرحمة عند ما يرتفع شهودهم لغضب الله ايشار منهم لجناب الله على الخلق فان  
الملائكة تشفع يوم القيامة يقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون وبقي  
ارحم الراحمين فليشفع عند شديد العتاب والمقتوم وهذا من باب شفاعة الاسماء الالهية فيخرج

من الفار كل موحد وهداه من حيث حكمه لا من حيث ايمانه وماله عمل خير غير ذلك لكنه عن  
غير ايمان فذلك اختص الله به وهذا اصنف من الموحدين هم الذين شهدوا مع شهادة الله  
سبحانه والملائكة أنه لا اله الا هو فن هناك سبقت لهم العناية بالاشتراك في الشهادة ولم يعرفهم  
الا الله وحده والملائكة وان عرفتهم فان الملائكة تحت أمر الله كائنه فليست فيهم من جناب  
الله ويؤثرونه على هؤلاء فلا يقدمون على الشفاعة فيهم لخلافتهم أمر الله وعدم قبولهم  
الايمان فينفرد الله وحده سبحانه من كونه أرحم الراحمين باخراج هؤلاء من النار ويترك أهلها  
فيها على حالهم الى تجليته في صورة الرضا وعموم حكم الرحمة المركبة في عالم التركيب وشفاعة  
ملائكة العذاب في تغيير الحال على أهل النار كما ذكرناه من الحرور والمقرور واعلم ان  
الموازنة بحكم الاعتدال معقولة غير موجودة بالحكم لانه لو كان لها حكم ما كان التسكين  
واقعا لان حكمها الاعتدال والاعتدال يقابل الميل ولا يكون التسكين الا بالميل ولما علم النبي  
صلى الله عليه وسلم من الله أنه ما أوجد العالم الا بترجيح أحد الممكنتين قال لقاضي الدين اذا  
وزنت فارجح فان الممكن الوجهان فيه على السواء فما أوجد الله الا بالترجيح ثم ان الله ذكر  
عن نفسه ما كان عليه ولا عالم فذكر عن نفسه أنه أحب أن يعرف فرجح جانب المعرفة به على  
مقابله فخلق العالم بالترجيح لجانب العلم على مقابله ولما وزن الله بين الرحمة والغضب رجحت  
الرحمة وثقلت وارتفع الغضب الالهى ولا معنى لارتفاع الشيء الا زوال حكمه فلا يبقى للغضب  
الالهى حكم في المآل فانه وقع ترجيح الرحمة وارتفاع الغضب لخفة فظاهر حكم الغضب  
الا في حال وضع الغضب والرحمة في الميزان فحكم كل واحد منهما في العالم الى أن يظهر الترجيح  
فيرفع حكم الغضب وما قلناه هذا الا رد المآله من يدعي الكشف فقال في الموازنة الالهية  
ان الله لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وان القبطتين على السواء من جميع الوجوه  
وهذا من أعظم الغلط الذي يطرأ على أهل الكشف لعدم الاستاذ وما يقول هذا الامن لم يكن  
بين يدي استاذ قدر به اسناده متشرع عارف بموارد الاحكام الشرعية ومصادرها فان الله  
ما نصب طريقا الى معرفته التي لا يستقل العقل بادراكها من حيث فكره الا مباشرة اعباده  
على السنة رسله وأنبيائه وانما قلنا هذا لما علمنا ان ثم طريقا آخر يقضي الوجود ويحصله بعض  
النفوس الفاضلة فاردنا ان نرفع الاشكال وذلك ان النفوس تصفوا بالرياضة وترك الشهوات  
الطبيعية والاستغراف في الامور الخسوسة وتشتوق الى ما منه جاءت وما أريدت له رالى أين  
ما آلتها وما مرتبتها من العالم وعلمت من ذاتها ان وراء هذا الجسم أمر آخر هو المحرك والمدير  
لما عاينت من الموت النازل به فتتطرق الى آلهة بكالها ولا ترى له تلك الادراكات التي كانت له في  
زمان وصفتها بالحياة فعملت انه لا بد من أمر آخر هناك لانه عرف ما نسبته الى هذا الجسم هل  
نسبة العرض الى محله أو الممتكن الى مكانه أو الملك الى ملكه ثم علمت ان بين الموت والنوم فرقانا  
بما تراه في النوم من الصور ومائته تنبئه من الاحوال المألوفة والمؤلمة وسرعة التغير في صورة النائم  
من حال الى حال ولم تر ذلك الا في صورة الجسم ثم تستيقظ ترى الجسم على حاله في صورته ما تغير  
وترى انفعال الجسم في بعض الاوقات لما يطرأ للنائم في حال نومه مثل دفق الماء في الاحتلام عند  
روية الجماع في النوم فعملت بهذا كله ان وراء ذلك الجسم أمر آخر بينه وبين هذه الصورة

علاقة ثم انما ارات تفاوت الامثال في العلوم واقهرهم واقهرها الى التعليم ونظرت الى حال  
 من زهد وفكر واتخذ الخلووات ولم يأخذ من لذات المحسوسات الامتناس اليه الحاجة بحاجة قوام  
 هذا الجسم وان صاحب هذا الحال يزيد على نفس أخرى بعلوم وفصائل يقتقر اليه فيما وفي  
 العلم بها فنظرت في الطريق الذي أوصل تلك النفوس دون غيرها الى هذا المقام فلم تر مانعا الا  
 انكباب بعض النفوس على تناول هذه المشتهيات الظاهرة الطبيعية والتنافس فيها فزهدت في  
 ذلك كله وتخلت بكمال الاخلاق ولم تترك لاحد دعائها مطالبة ولا علاقة ولم تراهم على ما هم  
 عليه وجئت الى الخلووات ورفعت الهممة الى الاستشراق فاعلم ما هو الامر عليه فلما كانت  
 بهذه المثابة وكل ذلك نظر منها ما هو عن قلبه بشرع الهى وانما هو عن فكرة صحيحة والهام  
 الهى ناقص غير كامل لان الالهام الكامل ان يلهم لاتباع الشرع والنظر في كلامه وفي  
 الكتب التي قيل انما انما جاءت من عند الله فقل هذا هو الالهام الاكمل فلما صفت هذه النفس  
 وشفت وصارت مثل المرأة وزال عنها صدها هذه الطبيعة انتقش فيها صور العالم فأت ما لم تكن  
 رأت فنفطت بالغيوب والتحققت بالملأ الاعلى التحاق غريب وورد على غير موطنه وهو موطنه  
 ولكنه ما عرف اغربه لما سافر الى أرض طبيعته وبدنه فلم يكن له ذلك الدلال ولا كمال الانس  
 بذلك العالم ورأى اشتغال ذلك العالم عنه بالتسبيح والتقديس وما سخر وافية من الاعمال في  
 حق هذه المولدات العنصرية فقرأت ما يختص منهم بتحريرك الافلاك وتسيير كواكبها  
 وما يحدث في الاركان منها وعلمت ما لم تكن تعلم وأخذت عن الارواح المملوكة علوم ما لم تكن  
 عندها وما علمت ان ثم طريقا تصل منه اذا سلكت عليه الى الاخذ عن الله فمشى النكل وان بينه  
 وبينها بابا خاصا يخصها فقلت هذا هو الغاية وما ثم الا هو لا ونظرت الى تفوقها بذلك على غيرها  
 من أمثالها ففقت بكل ما ياتي به ومن هذا نعمته وحاله ليس له ذوق الهى البتة ولا يأخذ ابدا الا عن  
 الارواح والعقول المملوكة أخذ حال لا أخذ نطق الا ان تجسده في خياله أمر يحتاج به وصاحب  
 هذه الطريقة الشرعية يقلد الشارع فيما أخبر به من انه ما ثم اله بينه وبين العالم مناسبة وانه  
 تعالى ليس كمثل شيء ولا يشبه شيئا من العالم أعلاه وأسفله ومع هذا كله له عين وأعين وبدون يدان  
 ووجه وكلام ونزول واستواء وفرح ومعية مع عباده بالحببة وقرب وبعدا واجابة لمن دعاه  
 ورحمة فان العالم كله عبيد له خاقهم وفضل بعضهم على بعض وان له غضبا وان له خلفا في  
 الارض من هذا النوع الانساني فعندما سمع ذلك وعلم ان ثم خليفة من نوعه تشوف الى تلك  
 المرتبة أن ينالها ورأى الطريق التي شرعها شارع وقته وخاطبه بهها ورأى جميع ما كان  
 يفعل له صاحب تلك النفس التي فكرت بنظرها قد حرضها هذا الشارع عليه وجمده وقال به  
 فاخذ به هذا المؤمن من حيث ان هذا الشارع جاء به وعاق الهممة بربه الذي أوجده لما أعلمه  
 الشارع انه المنتمى فقال له وان الى ربك المنتمى وليس وراء الله مرمى فجعل له موضع غاية  
 وسلك سلك المفكر الباحث صاحب النظر العقلي لكن بالطريق الشرعي فصفت نفسه  
 وصفت مرآته وانتقش فيها صور العالم كله الروح في والى هذا الطبيعة التي دون النفس يصل  
 أهل الفكر وما ينتقش فيهم مما فوقها الا من يكون سلوكه على الطريق المشروع فاذا وصل  
 هذا السالك على طريق الشرع انتقش فيه ما في الاواح المحفوظ فيرى مرتبة الشرائع ويرى



نفسه وحظه ونصيبه وغايته من العالم فيعمل كل بحسب ما يراه فيزفع باطلب الى الوجهه  
الخاص به فيما اخذ من الحق اخذ الهام وأخذ تجل وأخذ تنزيه وأخذ تشبيهه ويعاين سر بيان  
الوجود في الممكنات ويعلم عند ذلك ان الحكم فيما يظهر ومن هو الظاهر الذي تظهر فيه هذه  
الاحكام والاختلافات الروحية والطبيعية فاذا نطق هذان الشخصان علم الكامل من الرجال  
الفرق بين الشخصين وعلم من أين أتى على كل واحد منهما ولماذا انقص السالك بفكره عن رتبة  
المقشعر فصاحب الفكر لا يزال أبدا منكوس الرأس منتظرا ما يأتيه به الامداد  
الروحي وصاحب الشرع لا يزال أبدا منكوس الرأس حيا من النجلى الالهى في أوقات  
كما لا يزال شبيه الحائر الواله المبهوت اذا رآه في كل شيء فلا ينطق الابه ولا ينظر الاله ولا يعلم  
ان ثم عينا سوا ما يطلبه الملائكة الاعلى والارواح العلاء والافلاك الدائرة المتحركة والسكواكب  
الساكنة لتوصل اليه ما اقتضت عليه مما يستحقه عليها فلا تجد من يأخذ عنها بطريق الاعتبار  
والادب فتؤدي ذلك أداما ذاتها أو يأخذ منها ما بقي من نشأتها أخذ ذاتها و غائب بربه عن  
هذا كله فاذا ورد الى رؤيته ذاته رأى في ذاته جميع ما أعطاه العالم كله أعلامه وأسفله مما هو له وهو  
أمانة عندهم فشكر الله على ذلك وعلم ان كل ما في الكون مسخر له ولا مثاله ولكن لا يعلمون  
فاذا حصل في هذا المقام رأى ان الذين أوتوا العلم على درجات يزدون بها عن غيرهم من أماناتهم  
ويرى ان أماناته بما أتته ولا علم لهم بذلك فيفرح بذاته ويحزن لهم حيث هم في مقام واحد معه  
ولا يشعرون بذلك وانه ما فضل عليهم الا بالعلم به وبهم وبما هو الامر عليه فلما ارتقى هذه  
الدرجات ارتقاء كشف وتحقيق ومعاينة يقينية طلب من أنزله هذه الدرجات التي ارتقى فيها  
واختص دون أكثر أماناته بما اقتضى له الحق عند ذلك في اسمه رفيع الدرجات وانه يلقى في هذه  
الدرجات الروح على من يشاء من عباده فعلم انه من يشاء من عباده فقابل الدرجات بالدرجات  
فاذا هي عينها الا غيرها ورأى تلك الدرجات في العالم كله وانه فيما أخذ يظهر للعالم بها والعالم  
لا يشعر فيها طاب كل انسان من حيث هو من درجته التي له فيقول هذا معي وعلى مذهبي  
واعتقادي فلا ينكره أحد من العالم ولا ينكره هو أحد من العالم مع لزومه الادب الالهى  
ولا يلزم الادب الا صاحب المقام ومقام ان لا مقام مقام وأما صاحب الحال فقد يظهر عليه من  
هذا النقص عن صاحب المقام ما يؤدي الناظر فيه الى معرفته به والكامل ينصبغ بكل صورة  
في العالم ويستريح بما يقدر عليه فان كان ثم من رآه في صور قد اختلفت عليه لاجل اختلاف الخلق  
اعتقد فيه عدم التقييد الذي هو عليه هذا الناظر فقال بكفره وزندقته وما علم من أين أتى عليه  
فينبغي اصحاب هذا المقام أن لا يظهروا لشخصين في صورة واحدة أبدا كما لا يجلي الحق لشخصين  
في صورة واحدة أبدا فان الدرجات هي الدرجات فان كفره وزندقته من لم يرا اختلاف الصور عليه  
فذلك كله جهل منه وحسد فيكون ما ينسب به اليه على صورة ما ينسب به الى الله جل وعلا من  
الصاحبة والولد والشريك وما نزه الحق نفسه عنه فهذا لا يؤثر في صاحب هذا المقام بل هو على  
كماله وذلك الواقع فيه من المقترين فانه ما حكم عليه الا بما شاهاه من نفسه ويقول بلسانه عنه  
ما يعلم خلافة في نفسه ظلما وعلوا كما قال تعالى ووجدواهم ظلماتا وعلوا فانظروا  
كيف كان عاقبة المفسدين وكذلك تكون عاقبة هذا فدرجات الحق ما هو العالم عليه

وصاحب هذا المقام قد عجز فيما أحسن ميزها فهو الاله الظاهر والباطن والاقول في الوجود  
 والآخر في الشهود والله غني عن العالمين فلا يدخله الشك وكبر والاله يدخله الشك فيقال له  
 فاجعل بالك لماتبهتك عليه انه علم الفرقان بين قولك الله وبين قولك الاله فكثرت الالهة في العالم  
 لقبولها الشك وكبر والله واحد معروف لا يجهل أقرت بذلك عبدة الالهة فسات ما يعبدونهم  
 الا ليقربونا الى الله زافى وما قالت الى الاله كبر هو أكبر منها وهذا أنكروا ما جاء به صلى الله  
 عليه وسلم في القرآن والسنة من انه الاله واحد من اطلاق الاله عليه وما أنكروا الله ولو أنكروه  
 ما كانوا مشركين فمن يشركون اذا أنكروه فما أشركوا والاله لا ياله لا بالله فافهم فقالوا أجهل  
 الالهة الاله واحد ان هذا الشيء عجب وما قالوا اجعل الالهة الله فان الله ليس هو عند  
 المشركين بالجعل وعصم الله هذا اللفظ ان يعلق على أحد وما عصم اطلاق الله واقد رأيت لبعض  
 اهل الكفر في كتاب سماء المرتبة المناضلة رأيته يد شخص عرشانة الزيتون ولم أكن رأيته قبل  
 ذلك فأخذته من يده وفحصته لا رى ما فيه فأول شيء وقعت عيني عليه قوله وأنا أريد في هذا  
 الفصل ان ننظر كيف نصنع الهات في العالم ولم يقل الله فتعجبت من ذلك ورويت بالكتاب الى  
 صاحبه والى هذا الوقت ما وقعت على ذلك الكتاب فن كان ذا بصيرة وثقة فليت فطن لما ذكرناه  
 فانه من أنفع الادوية لهذه العلة المهلكة فاسم الاله من الدرجات المذكورة فلا بد منه اذا بد  
 من الدرجات ومن هذا الباب قول السامري هذا الحكم والهم موسى في العجل ولم يقل هذا الله  
 الذي يدعوكم اليه موسى وقول فرعون اعلني أطلع الى الاله موسى ولم يقل الى الله الذي يدعوكم اليه  
 موسى عليه السلام وقال ما علمت لكم من اله غيري فإحسن هذا التحري اتم ان فرعون  
 كان عنده علم بالله لكن الرياسة وجب اغلب عليه في دينه فانه قال ما علمت لكم ولم يقل ما علمت  
 للعالم لما علم ان قومه يعبدون فيه انه الاله فآخبر بما هو عليه الامر وصدق في اخبار بذلك  
 فانه علم انه ليس في علمهم ان لهم اله غير فرعون ولما كان في نفس الامران ثم درج منسوبه  
 الى الله بالرفعة لكونه رفيع لدرجات كثر على وجه الاختلاف صور التجلي لهذا نطق  
 السامري بقوله والهم موسى فان التجلي الالهي لا يكون الا لاله وللرب لا يكون لله ابد فان الله  
 هو الغني قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وهو سبحانه لا يتجلى  
 لشخص في صورة واحدة مرتين ولا لشخصين في صورة واحدة فلهذا قال والهم موسى فان تجليه  
 للانبياء مختلف الصور احدى الحكم بانه الاله في أي صورة تجلى الا تراها في القيامة اذا تجلى  
 ينكروا يعرف باختلاف الصور فان قلت فقد رجعت الى الصورة حين أنكر حتى يعرف قلت  
 لو علمت قوله هل ينكروا وينه علامة فذلك العلامة هي الدليل لهم خيمثاراً وهاعلمه علوا انه  
 ربهم فسميت صورة تلك العلامة اذ كل معلوم ينطق بعلبه اسم الصورة فبالعلمة عرفوه  
 لانه كر عليهم الصورة وانما كانت تلك الصورة هي العلامة فدرجات الحق ليست الهانهاية  
 لان التجلي فيها وليس له نهاية فان بقاء العالم ليس له نهاية فانه درجات ليست الهانهاية في الطرفين  
 أعني الازل والابد اللذين ظهرا بالخال وهو العالم فلوزال العالم لم يتميز ازل من أبد كما هو الامر  
 عليه في نفسه فما ثبت في حق الحق وفي البدء في حقه درجة من درجاته التي ارتفع بها عن  
 مناسبة العالم ودرجات العالم التي هي عين درجاته لا يتناهي أبدها وان كان نزول العالم في درجة

منها فقلت الدرجة هي بدء للعالم لان الدرجات لها ابتداء بل ظهور العالم فيها له ابتداء واعلم  
 ان الحق من حيث ما يتميز عن الخلق كان برزخا بين الدرجات والدرجات فانه وصف نفسه بان له يدين  
 وما بين اليدين برزخ فما كان على اليدين هو درجات الجنة لاهلها وما كان على اليدين الاخرى  
 درجات النار لاهلها فتسوية السفل اليه نسبة الاولانية مع العباد أينما كانوا فهو ومعهم في  
 درجاتهم وهو معهم في درجاتهم كما يليق بجلاله واعلم ان من الدرجات درجة المغفرة وهي  
 درجات الواحد ستر المذنبين عن أن تصيبهم عقوبة ذنوبهم والدرجة الاخرى سترهم عن أن  
 تصيبهم الذنوب وهذا الستر هو ستر العصمة فقال في الستر الواحد من المغفرة وقهم عذاب العظيم  
 وقال في الستر الاخر من المغفرة وقهم السيئات وما تم للمغفرة ستر آخر فالستر الحائل بين  
 المذنب والعذاب ستر كرم وعفو وصفح وتجاوز والستر الحائل بين العبد والذنب ستر عناية  
 الالهية واختصاص وعصمة يوجب ذلك خوفا أو رجاء أو حياء كما جاء في صهيبي نعم العبد صهيبي  
 لو لم يخف الله لم يعصه فسيب عصيته من وجود المعصية خوفا ولو لم يكن الخوف لمعنة الحياء من  
 الله تعالى أن يجري عليه لسان ما يسمى ذنبا في حق من كان ولو لم يكن ذنبا في حقه لكونه مأقيم  
 الا في الامع له وهذه غاية العناية والعصمة من التصرف في المباح وأعظم المعاصي ما عيت القلوب  
 ولا تموت الا بعدد العلم بالله وهو المسمى بالجهل لان القلب هو البيت الذي اصطفاه الله من هذه  
 النشأة الانسانية انفسه فغصبه فيه هذا الغاصب وحال بينه وبين مالكه فكان أعظم الناس  
 لنفسه لانه أحرمها الخير الذي يعود عليهم من صاحب هذا البيت لو تركه له فهذا حرمان الجهل غير  
 ان هنا نكتة ينبغي التنبيه عليها وذلك ان صاحب القلب الذي يرى انه وسع القلب ربه دون  
 سائر شأنه ينزل عن درجة من يرى ان الحق عين نشأته من غير تخصيص اذ كان الحق معه  
 وبصره وجميع قواه فما اخص منه بشي دون شي فصاحب القلب يراقب قلبه وصاحب  
 الحالة الاخرى يراقب ربه على أي شيء استتر فيه ربه عن ذلك الشيء بانه عين ذلك الشيء فهو  
 مشهود لصاحب هذه الصفة في ذلك الستر فيعامله بما يوحى اليه فان أوحى اليه بالكشف  
 عنه اعتناء من الحق بهذا المستور عنه كشفه له وأعرب له عن نفسه وعرفه ما هو الحق منه وان  
 أوحى اليه بإبقاء الستر عليه أبقاه ولم يظهر له شيئا مما هو في نفسه عليه هذا المستور فيحكم صاحب  
 هذا الوصف على صاحب القلب ولا يحكم عليه صاحب القلب لشغله بحراسة قلبه الذي هو بيت  
 ربه لئلا يدخل فيه غير ربه فانه الحفيظ البواب فاذا فهمت هذا فانظر رأي الرجلين تكون  
 ولهذا اهل المراقبة لا يزالون في الحجاب عن التصرف في الاكوان وهم اهل الحدود في الله فاذا  
 ارتفعوا عن مراقبة قلوبهم فهو أعظم الحجب واذا بعدوا في مراقبة قلوبهم مراقبة العالم بأسره  
 اتسع عليهم المجال ولكن ما لهم حكم صاحب ذلك الوصف الذي ذكرنا فانهم مراقبون له لكونه  
 مراقبا لهم لانه على كل شيء قريب فقبالوا الحفيظ بالحفظ مقابله الامثال بالموازنة والمطابقة  
 فكبارا قلوبهم بعينه راقبه هذا المراقب بعينه أيضا ومن كان حقا كله في نفسه وفي العالم خرج من  
 صفة المراقبة فانما مقام سلوك ومحجة فاذا سالكت فيه به عنه اليه لم يكن ثم من يراقب اذا لا  
 خوف في ذلك الطريق من موانع يمنع السالك فيه فهو سلوك لا مراقبة فيه ويتضمن هذا  
 المنزل من العلوم علم اسباب المستور وعلى من تسبل فقد يسجل الستر على جهة التهظيم

كالجباب والستر الذي وراء الملك أو المخدرة ويسجل السترايضادون من لا يرضى الكشف  
 لما وراء الستر وقد تسبل الاستار ورحمة من تسبل دونهم كالجبب الالهية بين العالم وبين الله ابقاء  
 عليهم لا لتخريفهم السجعات الوجهية فيتمتعون علم لما ذات تسبل وعلى من يسدل وفيه علم صور  
 تركيب الكلام الالهى مع أحديته من أين قبل التركيب وما هو الا واحد العين لا يفرق  
 الانسان العالم بين حقيقة الكلام وبين ما يتكلم به من له صفة الكلام فيعلم ان التركيب فيما  
 يتكلم به لا في الكلام وعلم هذا النوع من المعلومات علم عزيز لا يختص به الا العلماء بالله الذين  
 سمعوا كلام الله في أعين الممكثات وفيه علم القابل والمقبول منه والقبول الذي هو نعت القابل  
 وهل يقتنع القبول تنوع القابل أولاً ثم القابل فيه وفيه علم الحدود الالهية لما ذات رجع هل  
 الم في ذات أو الى الله أو الى الممكثات التي هي العالم وفيه علم صفات المتنازعين الذين يعلمون الحق  
 فيسترونه مثل الفقهاء الذين يلتزمون مذهبا لا يعترفون بصحته فيناظرون عليه مع علمهم  
 بطلانه وانحصم الذي يكون في مقابله يأتى بالحق على بطلانه ويعلم هذا الاخر ان الحق بيد  
 صاحبه فيرد ويظهر الباطل في صورة الحق على علم منه فهل يستوى هو ومن يظن في الباطل انه  
 حق فيذب عنه لكونه عنده انه حق وما حكم هو لا عند الله يوم القيامة وهل لهم مستند الهى  
 أم لا وفيه علم الفرق بين الانكار والحد والكذب وهل هذا كله امر عدى أو وجودى فان كان  
 وجود ياتى أى مرتبة هو من مراتب الوجود هل يعنها كلها أو هو في بعضها وكذلك ان كان  
 عدميا في أى مرتبة هو من مراتب العدم هل هو في مرتبة العدم الذى لا يقبل الوجود وهل ثم  
 للعدم مرتبة لا تقبل الوجود بنسبة ما أو ما ثم عدم الاو يقبل نسبة الى مرتبة وجودية أو هو في  
 مرتبة العدم الذى يقبل المنعوت به الوجود وهو العدم الممكن وفيه علم هم الاضعف بالا قوى  
 بالسوء هل هو عن قوة حقيقة فما هو أضعف أو هل هو عن قوة متوهمة فهو في نفس الامر  
 أضعف ولا يعلم فالذى يحجبه عن ضعفه وفيه علم من جهل قدر الامور وما تستحقه ما السبب  
 الذى جعله يجهل ذلك حتى ظهر منه ما لا ينبغي فيما لا ينبغي وفيه علم مراتب الملائكة فيما يذكرون  
 العالم به عند الله اذ لهم القرب الالهى وهم الوسائط بين الله وبين خلقه وهم في الوسط في شهادته  
 التوحيد في قوله سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم وفيه علم المفاضلة في كل  
 شئ بين الله وبين خلقه وفيه علم ما ينتج الاعتراف بالحق عند الله وفيه علم الحكم بالاجبار هل  
 يقدح في العدل أم لا وفيه علم الفرق بين من علم الشئ عن جهل وبين من علمه عن نسيان وما صفة  
 أهل التقوى من صفة غيرهم وفيه علم الاخلاص من أوفى حق من وفيه علم ما يكره وما يجب وهل  
 عين ما يكرهه زبده هو عين ما يحببه عر و أم لا وفيه علم ما ينزله الحق دون الخلق هل يعلم ذلك أم لا  
 وهل يمكن الوصول اليه بعناية الهية من أعرف أم لا وما المانع ان امتنع ذلك وفيه علم منزلة  
 الامام العادل ومعرفة تبه وفيه علم أحوال المحجوبين عن الله بالظلمة دون النور وعلم المحجوبين عن  
 الله بالنور دون الظلمة وعلم المحجوبين عن الله بالنور والظلمة وهل هذه الجبب سبب رجة بالمحجوبين  
 أو سبب بعد وفيه علم ما يتوجه على الاعضاء من التكالييف وفيه علم الاعتبار والتفكر وفيه علم  
 تأييد أهل العناية الالهية بماذا يؤيدهم وفي أى موطن يؤيدهم وما السبب الموجب لتسليط  
 أعدائهم عليهم وتمكنهم منهم ولما ذا يستند المعتدى عليهم هل يستند لامر وجودى الهى

اولاً وجودى نفسي وفيه على ما أنت اذا رأيت فيه قلت فيه انه حق ثم تقول فيه انه باطل ثم تقول  
 فيه انه باطل حق ثم تقول فيه انه لا باطل ولا حق ثم تقول فيه لا ادري ما هو فهو دونه الى الجهل به  
 هل هو عين العلم بذلك الامر أو يمكن الوصول الى العلم به ولكن هذا ما وصل فنطق ببعته لا ببعث  
 ما تكلم فيه وفيه علم الانصاف من غير تعصب وما حضرته وتمكين الغضب من الغاضب باطاف  
 من المسكن لا بقهر فان القهر لا يسكن الغضب وانما يخفى حكمه لسلطان القهر عليه وفيه علم  
 احاطة الملائكة بالعالم يوم القيامة يوم يصفون وهم اليوم على تلك الصورة وعلم الفرق بين حكمهم  
 فينا اليوم وبين حكمهم في ذلك اليوم والصفة واحدة من الاحاطة ولما اذا ينادى هناك بعضهم  
 بعضاً وهذا ليس كذلك الا في موطن مخصوص لان القيامة على صورة الدنيا سواء غير ان الحكم  
 هنالك هو ان واحد بارتفاع الوسائط وهما هو الحكم الواحد بعينه لكن بالوسائط الفرق بين  
 الدارين كما فرق بين الجنة والنار وبين القبضتين وفيه علم من تحكم على الله من أين تحكم وما  
 الذي أجزأه على ذلك هل صفة حق أو صفة جهل وفيه علم العناية الالهية بالجارين المتكبرين  
 وفيه علم ما عصم الله من الاسماء الالهية لما ذاعصمه وما لم يعصمه من الاسماء الالهية كاسمه  
 الاحد ولا يتجلى في هذا الاسم ولا يصح التجلي فيه ولا في اسم الله وما عدا هذين الاسمين من  
 الاسماء المعلومات انما فان التجلي يقع فيها وفيه علم الحركة في عين السكون وفيه علم الاشتراك بين  
 المؤمن والعالم في أي حضرة يكون ذلك وبماذا يتميزون وهل ينال المؤمن درجة العالم وما يقبله  
 من جهة الخبر الصادق هل يلحق بذلك درجة العلماء أم لا وهل الدليل على تصديق الرسل في  
 ادعائهم انهم رسل ينصب في الدلالة على ما جاؤا به من الاخبار والاحكام أو يفتقرون الى دليل  
 آخر أو يكونون علماء مع كونهم مقلدين وفيه علم الدور في كون الداعي يكون مدعو المندعاه  
 بحكم التعارض وفيه علم حكم طاب النجاة في العالم كما بالطبع ولكن بجهل ومن هو الصنف  
 الذي يعالها من العالم وما هي النجاة وفيه علم علامة كل داع وما يدعوا اليه من الاسماء الالهية  
 وفيه علم الوقت الذي يلقى الانسان فيه ما في يده ولا يعتد عليه ولا يلم الى الله جميع أموره وفيه علم  
 الجبن واعادة السهام على راميها وقد عاينت هذا المثال بمدينة تلمسان من عالم بصنعة الرمي وانشاء  
 القسي والنبال فرأيتهم يرمي بالسهم فاذا انتهى السهم الى مرماه عاد الى الراعي وحده فكان  
 ذلك لي عبرة في كون الاعمال ترجع على عاملهم او فيه علم ما ينزل من الزمان وليس بزمان وفيه  
 علم التنازع بعد حكم الحاكم وما سببه اذ لا أثر له في رد الحكم وفيه علم مراتب الشهود ومن  
 الحكم وترك الحكم بحكمه بما يعي لم وبحكم بقول الشهود وما سبب وضع ذلك في العالم ولكن  
 ايس ذلك عندنا الا في الاموال لا في النفوس ولا في اقامة الحدود وفيه علم ما لا يجوز تأخير  
 لمسيس الحاجة اليه وما فائدة البيان الذي وضع لحصول العلم ويترك الحكم به وفي أي النوازل  
 يكون ذلك ومن هو على الصواب في هذه المسئلة هل من يقول انه يحكم بعلمه المخالف وعندى في  
 هذه المسئلة لو كنت عالماً بما مر ما وثم هذا الشهود بخلاف على فلا يجوز لي ان أحكم بعلي واذا  
 كنت ممن يقول بذلك استنبت في الحكم من لا علم له بالامر تركت الحكم فيه وهذا هو الوجه  
 الصحيح عندى والذي أعمل عليه وهذا عندى في الحكم في الاموال وأما الحكم في الابدان فلا  
 أحكم الا بعلي اذا علمت البراءة فان لم تكن البراءة وعلمت صدق المفتري حكمت بالشهود وتركت

على وعلم سبب هذا الذي ذهبت اليه يتضمنه هذا المنزل وفيه علم ما يفضله العالم على الانسان وهو ان له عليه ولادته وفيه علم مسمى الساعة وفيه علم هل يصح التكبر من العالم على الله أم لا وفيه علم ما يطلبه الاشياء من الامور طلبا ذاتيا هل يصح فيه خرق العادة فيكون بالاجل أم لا وان اخرقت فيه العادة فما محل خرق العادة هل في الطالب فيتبعه ما كانت تقضيه ذاته أم لا وفيه علم حضرة تقرر النعم على المذمم عليه ما يكون من ذلك على جهة التعظيم أو على بحمد ذلك وفيه علم أصل حياة العالم اخسية والمعنوية هل ترجع الى أصل واحد أم لا وهل في الطبيعة حياة حتى تعطى الحياة الحسية أم لا وفيه علم النشأة الانسانية الدنيوية وأحوالها في مدة بقائها في هذا الدار وما يؤول اليه أمرها من حيث جسميتها بعد الموت وفيه علم الموت والحياة هل ذلك نسبة أو عين موجودة تظهر في مواطن مختلفة وحكم المميت هل يمت بصوت فيكون سببا أو يمت فقط وكذلك الحياة فيكون عين الميت عين الموت بحكم المميت وفيه علم القضاء وفضله عن القدر وفيه علم كون الآية التي يأتي بها الرسول ليست بشرط ولا يحجبها عليه الايمان بها وفيه علم مراعاة الله عباده مع سوء أدبهم مع الله وفيه علم عموم نفع الايمان في الآخرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(\*) الباب الخامس والاربعون وثلاثة مائة في معرفة منزل سر الاخلاص في الدين وما هو الدين وماذا يسمى الشرع دينا وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخير عادة \*

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| لكل شخص من القرآن سورة       | وسورتي من كتاب الله تنزيل   |
| أقربها الملائكة العلوى يقدمه | عند المنزل ميكال وجبريل     |
| أقربها اتقنى فحوى معاطفها    | وفي جوانبها هدى وتضليل      |
| إذا نظرت ترى في آياتها عجبا  | نار ونور وتنزيه وتغميل      |
| بكر النواظر في اجفانهم ادعج  | لم يقترع طرفها في كحل الميل |

تجاءلنا هذه السورة بمدينة حلب وقيل لي لما رأيت هذه السورة لم يطعمتها انس ولا جان فراءت لها اميلا عظيما الى جانبي وقد مننت لي في شبهة هذا المنزل الذي كنت دخلته قبل ذلك ثم قيل لي هي خالصة لك من دون المؤمنين فلما قبلت لي ذلك فهمت الاشارة وعلمت انما اذا في وعين صوري لا غيرى فانه ما موجود شي مخصوص له ليس ان يرد عليه وحديثه الاذاته خاصة ففكرت ها أناذا فعلت عند ذلك معنى التخاصص وعلمت ما تلى على من القرآن عند الاذاته وذلك انه لما نزل الالهام بتلاوة سورة الاخلاص رزقت عين الفهم في تسميتها به - هذا الاسم دون غيرها من السور بانها كلها نسب الله وصفته وهي عين مجموع العالم فقسمت الاشارة بها في أن العالم مع كونه هو الحق المبين من حيث مجموعته لا من حيث جزئ منه فتخلص النسب لله من حيث ذاته فهذا المجموع هو في الحق عين واحدة وهو في العالم عين الحق المبين فالتلاوة من الامة اليهودية لحمد صلى الله عليه وسلم ان نسب لما ركب في نفسه بمجموع العالم بما نزل عليه من الله تعالى في ذلك فقبل له قل هو الله أحد فنعت بالاحدية ولا بكل جزء من العالم أحدية فتخصه لا يشارك فيها بما يميز ويتعين عن كل ما سواه مع ماله من صفته الاشتراك ثم قيل له الله الصمد وهو الذي يصمد اليه في الامور رأى يلجأ والاسباب الموضوعه كلها في العالم يلجأ اليها وهذا هو اسم باب

اتوصل به بياتهم الى الصمد الاول الذي اليه تلجأ الاسباب لم يلد وهو العقيم الذي لا يولد له  
 وبه هذه الصفة نفعت الريح بالقيم لانه من الريح ما هي لواقع ومنها ما هي عقيم ولم يولد آدم عليه  
 السلام فان الولادة معلومة عند السائقين فحطوبوا بما هو معلوم عندهم ولم يكن له كفواً  
 أحد أراد بالصلوة معنا الصاحبة لاجل مقال من قال ان المسيح ابن الله وعزير ابن الله  
 والكفافة المثل والمرأة لا تماثل الرجل أبداً فان الله يقول وللرجال عليهن درجة فليست له  
 بكفوة فان المنفعل ما هو كفوة اناء له والعالم منفعل عن الله فما هو كفوة الله وحواء منفعله عن  
 آدم فله عليها درجة اناء عليه فليست له بكفوة من هذا الوجه ولما قال انه للرجال عليهن درجة  
 لم يجعل عيسى عليه السلام منفعلا عن مريم حتى لا يكون الرجل منفعلا عن المرأة كما كانت  
 حواء عن آدم فتمثل لها جبريل أو الملك بشر اسويا وقال لها انما أنا رسول ربك لا هب لك غلاما  
 زكافوها عيسى عليه السلام فكان انفعاله عيسى عن الملك الممثل في صورة الرجل ولذلك  
 خرج على صورة أبيه ذكرا بشرار وحاشي جمع بين الصورتين اللتين كان عليهما أبوه الذي هو  
 الملك فانه روح من حيث عينه بشر من حيث غيبه في صورة البشر فسمى هذه الصورة  
 الاخلاص اي خلص الحق للعالم من التنزيه الذي يبرهن عليه العقل وخلصه من العالم  
 بجموع هذه الصفات في عين واحدة وهي اعنى هذه الصفات مفرقة في العالم لا تجمعها عين  
 واحدة فان آدم عليه السلام أكمل صورة ظهرت في العالم ومع هذا نقصه لم يلد فانه أحد رصده  
 لم يولد ولم يكن له كفواً أحد فخلصت هذه الصورة الحق من التشبيه كما خلصته من التنزيه  
 فاذا فهمت ما أشرنا اليه فاعلم ان سر الاخلاص هو سر القدر الذي اخفى الله عنه عن العالم  
 لا بل عن أكثر العالم فيز الاشياء بمجدودها فهذا معنى سر القدر فانه التوقيف عنه وبه تميزت  
 الاشياء وبه تميز الخالق من المخلوق والمحدث من القديم فميز المحدث بنعت ثابت بعلم ويشهد وما  
 تميز القديم من المحدث بنعت ثبوتية به لم يبل تميز بسبب ما تميز به المحدث عنه لا غير فهو المعلوم  
 سبحانه المجهول فلا يعلم الا هو ولا يجهد الا هو سبحانه من كان العلم به عين الجهل به وكان  
 الجهل به عين العلم به واعظم من هذا التميز لا يكون ولا اوضح منه لمن عقل واستبصر واما  
 الاخلاص في الدين فهو الجزاء الوفاق في اثم الاجزاء وفاق لا ينقص ولا يزيد فان الله جعله جزاء  
 وفاقا انباء عن حقيقة لان المجازي لا يمكن ان يقبل ما لا يهبط به استعداده وبأس ته داه قبل  
 ما ظهر عليه من الدين الذي يطلب الجزاء فيه بعينه أعنى الاستعداد قبل الجزاء فكان الجزاء  
 وفاقا والجزاء ما هو الاله ولا يأخذ العامل الامن عمله ولا هذا قبل ان في الجنة ما لا عين  
 رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو الصحيح فانه يصدر من العاملين عمل من غير  
 قصد ما رآته عينه ولا سمعته اذنه ولا خطر على قلبه الا عند ما ظهر منه ورآته عينه عند ذلك  
 وخطره كما يرى في الجنة ما لم يره في الدنيا ولا سمع به ولا خطر على قلبه فذلك هو الجزاء الوفاق  
 لهذا النوع من العمل وهذا العمل هو من قوله تعالى ونشئكم فيما لا تعلمون فاطهره في منزل  
 لا يعلمه من جهة فكله ولا رآته عينه ولا سمعته اذنه انه يقام فيه فيكون جزاءه ما ذكره في الجنة  
 مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخلص الجزاء لهذا العمل بصفة الوفاق  
 وهذا من سر القدر ولما كان الدين هو عمل الخير والدين العادة ذكر عليه السلام ان الخير

عادة وهذا الذكربشارة من عالم بالامور وهو الرسول صلى الله عليه وسلم بأن النفس خيرة بالذات وماتقبل الشر لا الحاجة من القرين بما يلج عليها به فلم يجعل الشر من ذاتهم افعال صلى الله عليه وسلم الخير عادة والشر الحاجة ولما الخ القرين على النفس ويلج بالشر الذي هو عين مخالفة امر الله ونهيه وضائق من انفسهم من هذا الاحاح واللجاج أوحى الله اليها بل كلمها من الوجه الخاص الذي لا يعرفه الملائك بأن تقبل منه ما الخ عليها به من الشر فرأى الحق فيها استحسانا وخوفان المكر الا الهى فاشهد لها حضرة التبديل وأشهد لها مال المكلفين الى الرحمة وتلا عليها ايذل الله سيئاتهم حسنات وتلا عليهم فى المسرفين لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يعفر الذنوب جميعا فزال وحشتهم وقيمت من القرين الشر الذى جاء به اليها فسر بما وقع منها من القبول لجهلهم بموم الرحمة وعموم العفو والمغفرة وان الله ما جعل العفو الا لهذا الصنف الذى يتلقى من الشيطان القرين ما جاء به من الشر وما علم ان الله قد جعل النفس فى قبولها شر القرين باللجاج والاحاح منزلة المكره والمكره غيبر مؤآخذ فسمى الشر بالحاجة بشارة الهية لا يشعربها كل أحد وجعل الخير عادة فان النفس بالذات خيرة لان أباه الروح القدسى الطاهر وطبعها الخير لا غيره وأما هذه الصورة المسوقة من هذه الاخلاط فقول قبول ظهر فيها قبول السواء والعدل وهو قوله تعالى فسواله فعد لك وقبول العدل عين الخير وقبيلت بالاصالة هذه النشأة مجاورة الاضداد وهى الاخلاط ومن عادة الضد المنافرة عن ضده ولم يوجد هنا تنافر فدل على خيرية الاصل ثم قبولها به بعد التعديل والتسوية لتفتح الروح القدسى فكان أول قبول قبيلته على ما زاد على نشأتها فتفتح هذا الروح القدسى الطاهر المطهر فلهذا كان الخير له عادة بالطبع الذى طبعته عليه ولهذا ترجع فى المسأل الى أصلها فان الاصل فيها ما ذكرناه من قبول الخير فطبعها الرحمة فى المسأل كما ان وجودها عين الرحمة نغم الامر بما به بدا والخاتمة عين السابقة وما يؤيد ما ذكرناه ان أول النشأة الانسانية التى كانت أصل نشأة الانسانية كانت فى غابة القديس وارج الشرف بكونها مخلوقة على الصورة الالهية فلم يظهر عنها الا المناسب فكما كان المناسب لها مع وجود المخالفة التى تعطيها حقائق الاسماء الالهية المقابلة ان لا يتطرق اليها بمخالفة بعضها بعضا لسان ذم كذلك ما ظهر من المخالفة فى هذه النشأة الانسانية لا يتطرق اليها فى المسأل تصر مد عذاب فان الاصل بحميم من ذلك وهو الصورة فكانت مجبورة فى مخالفتها فلا بد من المخالفة لانه لا بد من تقابل الاسماء فى الذى خافت على صورته فالسنانع ما هو الاضار ولا المعطى هو المانع ولا بد من ظهور هذه الحقائق فى هذه النشأة حتى يصح كمال الصورة فالطائع يقابل العاصى والمثلث يقابل الموحد والمعطل يقابل المثبت والموافق يقابل المخالف من امداد الاسماء الالهية وهو قوله تعالى كلا فاعلم هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك يعنى الطائع والعاصى وأهل الخير والشر وما كان عطا ربك محظورا أى ممنوعا لانه يعطى لذاته والحال القوابل تقبل باس استعدادها اثر الاسماء الالهية فيها ومن الاسماء الالهية الموافق والمخالف مثل الموافق الرحيم والغفور وأشباهه ومثل المخالف المعز والمذل فلا بد أن يكون استعداد هذا الحل فى حكم اسم من هذه الاسماء فيكون قبوله للعكم الا الهى بحسب ذلك فاما موافق واما مخالف ومن كان هذا حاله كيف يتعاقب به ذم ذاتي



والاعراض لا ثبات لها فالخبر في الانسان ذاتي وهو الذي يبقى له حكمه والشرع عرضي فيزول  
ولو بعد مدحين قال تعالى ولتعلن تباه بعد مدحين وهذا مثل قوله يا عبادي فاضا فاهم الى نفسه كما  
أضاف الى نفسه نفوسهم في خلقهم افقال تعالى ونفخت فيه من روحي وكنّا عذّة هؤلاء وهؤلاء  
من عطاء ربك ثم قال في الذين أسرفوا على أنفسهم والاسراف كرم عام خارج عن الحد والمقدار  
وكذا قال في الانفاق لم يسرفوا ولم يقتروا اي لم يوسوسوا بما يخرج عن الحاجة ولم يقتروا لم  
ينقصوا عما قسم اليه الحاجة لا تقنطوا من رحمة الله فانهم اوسع كل شئ وأنتم من الاشياء وقد  
عرفتكم كيف أنشأتكم ومن أي شئ أنشأتكم من روح مطهرة وطبيعة موافقة قابلة  
طائفة غير عاصية ولا مخالفة ان الله يغفر الذنوب جميعا فاقبلي مني اشياء فبأي شئ يسرمد عليهم  
العذاب ولا يكون الاجزاء وفاؤا وقد غفروا وما غفر له فلا يحكم له فان الذي غفر له الغفور الرحيم  
لذاته لا يبرح من حين يغفر له مغفوره له فلا يعود اليه حكم الذنب لان الحافظ هو الغفور  
الرحيم فالوازه وغفوره غير هذا الاسم وامثاله امكن ان لا يثبت اهدم الحافظ له فتنبه لما أعلمناك  
به فانه من ابواب المعرفة واعلم ان الكمل من رجال الله الخلقاء في العالم الذين عبدوا الله على  
المشاهدة لا على الغيب هم الذين تكون لهم الرؤية الالهية جزاء لزيادة ومن نزل عن هذا  
الكمال هو الذي تكون له زيادة على الجزاء في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وهو قول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وزنت فارجح لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان  
عليه فالوزنه قال للذي بيده الميزان ارجح ان يزيد له على ما يستحق لما رأى ان الحق قد ذكر الزيادة  
على الماء وضه وقال في هذا المقام أحسنكم أحسنكم قضاء فهذا هو الاخلاص في الدين الذي  
هو الجزاء وهنا يظهر معنى قوله صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك منك لانه لما نطق صلى الله عليه  
وسلم بالاسمة عاذ به بضمير الخطاب من غير تعيين اسم لم يجده مقابلا لانه ما عين اسماء لم يجد من  
يستعذ منه فرأى نفسه على صورته فقال منك فاستعاذ بالله من نفسه لان النفس الذي هو  
المثل وردت في القرآن مثل قوله فلا تزكوا أنفسكم اي امثالكم وقال صلى الله عليه وسلم  
لا أزكى على الله أحدا وقال كخيفةكم أنفسكم أي امثالكم فبتوجه قوله وأعوذ بك منك  
ان الكافين واحدة ويتوجه ان الكاف في منك تعود على المثل وهو نفس المستعذ فانه  
خليفة محصل للصورة على اتم الوجوه فاستعاذ بالله من نفسه لما بعلمه من المكر الخفي الالهي  
فانه ما اظهر الصورة المثلية في هذه النشأة على التشریف فقط بل هي شرف وابتلاء فمن ظهر  
بحكم الصورة على الكمال فقد حاز الشرف بكتلي يديه فان الصورة الالهية لا يلحقها ذم بكل  
وجه ومن نقص عن هذا الكمال كان في حقه مكر الالهيا من حيث لا يشعر كما ان الخلقة في  
العالم ابتلاء لا تشریف ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انما في الآخرة مندمة لما بين علي  
صاحبها من الحقوق التي يطالب بها في الآخرة يوم القيامة حتى يتنى انه لم يل امرأ من أمور  
العالم وقد جعلنا رعاة فقال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فلكل شخص حـكم من  
الصورة الالهية فمن جئت له الصورة بكما الهالم يسئل فان الله لا يسئل عما يفعل وهم يسألون  
ومن لا ينطق عن الهوى لا يسئل عما يقول سؤل مناقشة وحساب ولكن قد يسئل سؤل  
استفهام لاظهار علم يستفيد السامعون كسؤل الحق رسوله وهم لا ينطقون عن الهوى يوم

يجه مهم فيقول ماذا أجبتهم قالوا لا أعلم لنا أنك أنت علام الغيوب فيعلم أهل الموقف أصحاب  
الكشف أن الرسل هم أتم العالم كشفا ومع هذا فما أطلعهم الله على أجابة القلوب من أمهم  
ولا أجابة من وصل إليهم دعوتهم ولم يكونوا حاضرين ولا من كان حاضرا وأجابه بلسانه هل  
أجابه بقلبه كما أجابه بلسانه فان قلت فقد سمع أجابة من أجابه بلسانه وما أجابه به قلنا لقرائن  
الاحوال حكم لا يعرفه الا من شاهدناها وقد عرفنا من عين جواب الرسل عليهم السلام انهم  
فهموا عن الله عند هذا السؤال انه أراد أجابة القلوب فانهم قالوا لا أعلم لنا أنك أنت علام  
الغيوب فلو فهموا من سؤاله تعالى أجابة الالسة لفصلوا بين من سمعوا أجابته باقراره بلسانه  
وبين من لم يسمعوا ذلك منه فلماذا كروا في الجواب الغيوب علما ان السؤال كان عن جواب  
القلوب واستفدنا من هذا ان الذي يكشف له ما يلزم ان يمس كشفه كل شيء لكن عنده استعداد  
الكشف لا غير فاجبى له الحق من أسرار العالم في مرآة قلبه ان كان معنى أو في مرآة بصره  
ان كان صورة كشفه ورآه لا غير فان قلت فن كان الحق بصره قد سمعتك تقول فن هذه حاله  
انه يدرك كل مبصر في الكون ولا يغيب عن بصره شيء لانه ناظر بحق قلنا صدقت ولكن فرق  
بين المقام والحال فالاحوال لا بقا عليها وهذا حال نعمته وحصوله صح له هذا الكشف في ذلك  
الزمان والمكان رفع عنه رجوع ينظر بعين خلق بامداد حق لا يحق فيكون حكمه حكم خواص  
الخلق له الكشف الجزئي لا السلكي اذ لا يكشف الا المعتاد الذي لا موم فاذا كشف كل مبصر  
في العالم كشفه على ما هو عليه في وقته فلما رفع عنه لم يعرف ما آل اليه امر تلك المبصرات في  
زمان رفع هذا الكشف هل بقوا على ما كانوا عليه أو هل انتقلوا عن ذلك وطالب الله منهم العلم  
بذلك لقولهم لا علم لنا والجواب بالظنون لا يبين ثم نعمه وافقوا لك أنت علام الغيوب فقيده  
بالغيوب فانه في يوم تبلى فيه السرائر والسرار غيوب العالم بعضهم عن بعض فعلمنا الحق  
به هذه الآية التأديب مع أصحاب الكشف وان نعلم مراتب الكشف اننا نزل صاحب الكشف  
فوق منزلته ونطاب منته ما لا يستحقه حاله فتعجب ولا تذر ونصفه بالجهل في ذلك ولا علم لنا باننا  
جهلنا فتكون جهالتان وكما ان للملائكة مقامات معلومة كذلك للبشر مقامات معلومة منها  
يكون المزيديهم لا يتعدون وان ازدادوا علما فن ذلك المقام وهو المقام الذي يكون فيه عند  
آخر نفس يكون منه ويفارق الروح تركيبه كماله المسمى موتا فن ذلك المقام يكون له  
المزيد ولهذا يقع التفاضل بين الناس في الدار الآخرة ويزيد الله الذين أوتوا العلم وهم مومنون  
على المومنين الذين لم يوتوا العلم درجات وبالمقامات فضل الله كل صنف به صنفه على بعض وفي  
هذا المنزل من العلوم علم العرش هل العرش الذي استوى عليه الاسم الرحمن هو العرش الذي  
بأق عليه الله الحكم العدل يوم القيامة للتصل والقضاء الذي تحمله الثمانية أو هو عرش آخر  
وهل ان كان عرشا آخر غير العرش الذي استوى عليه مقامه في قول الرسول صلى الله عليه  
وسلم ما نزلت هذه الآية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يعني يوم الآخرة قال وهم اليوم  
أربعة وما هم هذه الثمانية المنكثرة هل كلهم املاك أو ليسوا باملاك أو بعضهم املاك وبعضهم  
غير املاك وهل العرش مريد او ملك معين من الملك ما هو الملك كله لانه في آتى للتصل والقضاء

بين عباده وعباده من الملك فلا بد أن يكون ملكا معينا وهل هذا العرش الذي يأتي عليه يوم  
 القيامة هو ظال الغمام الذي يأتي فيها الله يوم القيامة أم لا والملائكة هي التي تأتي في ظلال من  
 الغمام ويكون اتیان الله مطلقا من هذا التقييد وفيه علم نهايه سطح العرش هل له فوقية أم لا  
 وما معنى له حول وما معنى الاستواء عليه إذا لم يتصف بأن له فوقا فإنه نهاية الجسم فلا خلا  
 ولا ملا بعده وهذا كله إذا كان العرش سريرا أو ملكا خاصا من العالم فإن كان العرش عبارة  
 عن العالم كله لا عالم الاجسام كان له حكم آخر ايس هذا حكمه هذا كله ينضمه هذا المنزل  
 ويحتاج الى العلم به ليعلم الامر على ما هو عليه وفيه علم اختلاف الاستواء باختلاف الادوات  
 الداخلة وبعدهم الادوات وفيه علم اختلاف الجماعات ولم يكن الكل جماعة واحدة وبهذا  
 تميزت جماعة من أخرى وما الصفة التي عد منها كل جماعة حتى تفرقت الجماعات ولم تفرق  
 الى آحاد وفيه علم أول قوة يكون لها الحكم عند البعث من قوى الحس وهل يتقدمها حكم  
 قوة أخرى من قوى الحس قبل البعث أم لا وفيه علم انتشار الروح الالهية على الاجسام كلها  
 وفيه علم أحوال حكم الله يوم القيامة في الخلق وبأى اسم يتجلى في ذلك اليوم وفيه علم القوة  
 الالهية والنشر والطي في أى يكون وهل يتقدم بعث العالم أويتأخر فإن تأخر فإين يكون  
 العالم عند ذلك وهل تجتمع الملائكة والبشر في صعيد واحد في ذلك اليوم أم لا وفيه علم منزلة  
 من وصف الحق بأوصاف الخلق من الذم ومبطلقه من العلم في ذلك وفيه علم تأديب الصغير والكبير  
 وهو قوله اياك أعني فامعى بإجاره وفيه علم الادوات في ترتيب الخطاب وماتقيد كل أداة منها  
 واشترائك الادوات في الصورة واختلافها في الحكم كافة لا فصورته واحدة وهي من جملة  
 الادوات واسماها مختلفة بحسب الحضرة التي تجلى فيها فيكون حكمها التقى ويكون الهى  
 ويكون العطف وهكذا أساس الادوات وهذا من علم البيان الذي علمه الانسان وفيه علم الايمان  
 المذموم في الشرع وهل حكم الايمان في نفسه حكم الشرع فيه أم لا وهل يعدل به عن  
 حقيقة فيظهر له تجل في غير حقيقة وصورته فتسمى به الصورة التي انتقل اليها وفيه علم  
 مراتب الكذب ومجوده من مذمومه وأين يجب استعماله وأين يحرم ومراتب المكذبين  
 وفيه علم مرتبة الخلق وهو الذي ينسب اليه الذكورة فيقبلها وينسب اليه الانوثة فيقبلها  
 فهل هو ذكرا أو أنثى أو لا ذكرا ولا أنثى فإن الله قال خلق الذكرا والانثى فهل يتضمن هذا الخطاب  
 الخلق فانه مخلوق ينسب اليه الامر ان قيد خل تحت هذا الخطاب أو هو خارج عن هذا  
 الخطاب ويدخل تحت قوله الله خالق كل شئ فإن الخلق برزخ متوسط فان اسم الحيوان  
 يطلق عليه ولا بد فانه ليس من خصائص الانسان كما ان الذكورة والانوثة ليست من خصائص  
 النوع الانساني وفيه علم التهي لانتظار الفجأة لانه لا يدري ما يأتي وهذا مقام لم ارا احدا اتم  
 متى فيه لله الحمد على ذلك وفيه علم العمل في اكتساب الالهة فالله هو من الحزم وأين  
 موطنه من موطن التراخي وفيما ذا يكون التراخي أولى من الحزم وما يحمد من الحزم مع كونه  
 سوء الظن وينبئ على هذا أمور كثيرة فهو علم شريف وفيه علم مثال العالم المكلف من الانس  
 والجان والجان الذين هم الملائكة وهل يرتفع عنهم الخوف أم لا يزال يستصحبهم أبا الأبدن  
 وفيه علم التجلي في غير صورة العلم وفيه علم حجاب النعم ومتى هو الانسان اتم حضورا مع الله

هل في حال الشدة أو في حال الرخاء ولا ي حال هو الحمد العام والحمد الخاص وفيه علم اختلاف  
 الحمد لاختلاف الاحوال وفيه علم الانس بمن يقع الانس هل بالمناسب أو بغير المناسب أو  
 بهما وفيه علم الاعتماد على الاسباب هل كله مذموم او محمود أو منه ما هو مذموم ومنه ما هو  
 محمود وما هو سبب بوضع الحق وما هو سبب بوضع الخلق وفيه علم مراتب العلم بالموت وفيه علم  
 نفى الوكاله من الخلق وفيه علم الكفاية وعن يكتفى وهل يصح الاكتفاء بمخلوق في امر أم لا  
 وفيه علم ما هو الاحسان ومن هو المحسن وعلم الاساءة ومن هو المسيء وفيه علم المثاليين اذا تماثلوا  
 من جميع الوجوه المعنوية هل يصطحبان أم لا فان الفائدة قد ارتفعت ما بينهما وهذه مسئلة  
 لا يقننه اليها الامور البصرية من لا يزال مع الانفس يستفيد ومن ليست له هذه الحالة فليس  
 بانسان كامل الانسانية لانه ما أعطى النظر الا يستفيد وفيه علم الفرق بين معامل الله ومعامله  
 الخلق وهل تساوى عند الله السمل المراقبة في المعاملتين أم لا ولا سيما عند من يرى ان الله قد  
 جعل للعالم حقوقا بعضه على بعضه فتعين على العالم مراقبة الخلق لاداء الحقوق التي أوجبها  
 الله عليه لهم فهل ذلك من مراقبته فيكون مراقب الحق أو هل ذلك من مراقبة الخلق  
 فيرجع ذلك الى استحقاق هذه الحقوق وهل استحققها العالم على هذا الشخص لذاتهم أعني لذات  
 المستحقين أو هل استحققها يجعل الله فيه علم من هذا المنزل صورة الامر على حقيقة من جمع أو  
 تفصيل وفيه علم تفاضل طبقات العذاب والنعيم وفيه علم ضرب الامثال ومن ينبغي ان  
 يضرب له مثل ومن ينبغي أن لا يضرب له مثل لقوله فلا تضربوا لله الامثال وهو قد ضرب  
 الامثال فقال ان الله يعلم كيف يضربها وأنتم لا تعلمون فمناط بهم الجهل بالمواطن فالعالم يقطع  
 عمره في نظر ما ضرب الله له من الامثال ولا يستغبط منه الا من نفسه ولا سيما ما أظن في  
 عمر الانسان يحصل علم ما ضرب الله له من الامثال وفيه علم من يبين عن علم الله هل يسمى هاديا  
 أم لا فانه مهدي بلا شك وفيه علم حال القرآن في التباين عن الله العارفين بنزله على قلوبهم  
 وما يورثهم ذلك من القبض والبسط وأي الصفتين يتقدم حكمهما في التباين بالحال هل القبض  
 أو البسط وفيه علم فضل العقل في العقلاء ومآل العقل هل حكمه حكم العقل أم لا فان الله  
 فرق الآيات فجعل آيات لارلى الابواب وآيات لقوم يعقلون فقيدهم من العقال وهو التقييد  
 وفيه علم المقرب هل له حد عند الله في نفوذ عنايته أو تتخذ عنايته مطلقة وفيه علم شرف اتباع ما  
 شرع الله اتباعه من مكارم الاخلاق وفيه علم الربح والخسران لما ذاب رجحان وفيه علم الحظر  
 العقلي والحظر المشروع والحظر الشرعي هل هو الحظر العقلي الذي يعينه العقل أم لا تعين في  
 ذلك الا للشرع أو فيه ما جعل الله تعينه للعقل فاكتفى به عن تعيينه في الشرع ومنه ما جعل الله  
 تعينه للشرع وفيه علم ما يكره وما لا يكره وفيه علم نشء الذرية لانشاء الانسان بما هو انسان  
 وفيه علم التداخل في الاشياء اذا كانت احوالها واعراضا كتداخل الرائحة واللون والسكون  
 والعلم والجهل في الذات الواحدة في الزمن الواحد وفيه علم تعيين انصبه الشر كافي في الشيء وانها  
 اذا تعينت فليسوا بشر كافي ولا بد أن يكون النصيب في نفس الامر معيناً وان وقعت الاشاعة  
 فلجهل الشر كافي في ذلك فانه لا بد أن يتعين اذا وقعت القسمة اما في عين الشيء واما في قيمته فاذا  
 لانصح الشر كافي اتصال الامور معينة عند الله في هذا الشيء المسمى مشترك فيه وقد ثبت

اسم الشركاء عرفا وشرا فلما ذير جمع الاترى الى الذين اتخذوا مع الله شركاء في الألوهية هل  
اهم منهم انصيب فاذا علمت انه ليس لهم نصيب في الألوهية فها هم شركاء وقد سموا شركاء فبهم لم انه  
لا تصح الشراكة في العالم أصلا لا لتساع الالهى ولا يشترك اثنان فصاعدا في أمر قط فالذى  
عنده هذا مثل لما عنده هذا ما هو عين ما هو عنده هذا وان انطلق على ذلك اسم الاشتراك فنقول  
ما وقع به الاشتراك غير ما وقع به الامتياز وما تم الا الامتياز خاصة ما تم اشتراك اذ ليس هذا الذى  
عنده هذا هو عين الآخر عند الآخر فبهم علم من هذا المكشف معنى اطلاق الشراكة في العرف  
وان الشرع تبع العرف في ذلك لانه جاء بالاسان قومه وهو ما تواتر عليه ولهذا  
اختلف الناس في الرسول هل له وضع لغة في ذلك الاسان أو ليس له ذلك وفيه علم اختلاف  
تنزل الشرائع من الله باختلاف الاحوال والازمان والاماكن والاشخاص والنوازل والله  
يقول الحق وهو يدى السبيل

(الباب السادس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر صدق فيه بعض العارفين فرأى نوره  
كيف ينبعث من جوانب ذلك المنزل وهو من الحضرة المحمدية)

|                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| عجبت المعصوم يقال له اتبع    | ولا تتبدع واحكم بما أنزل الله  |
| وكيف ترى المعصوم يحكم بالهوى | مع الوحي والتحقيق ما تم الا هو |
| فكل هوى في عالم الخلق ساقط   | اذا نظرت من عارف الوقت عيناه   |
| واكنه المرموز لا يدرك السنا  | وشاهد حال الوقت عن ذلك انما    |
| وما يعلم المعنى الذى قد قصده | و بينته الاحليم وا قواه        |
| الاكل كون حرف فقط محقق       | وانسبكم من ذلك الحرف معناه     |

اعلم ان هذا المنزل من منازل القويدين والانوار وادخلني الله تعالى مرتين وفي هذا المنزل  
صرت نورا كما قال صلى الله عليه وسلم لم في دعائه واجعلني نورا ومن هذا المنزل علمت الفرقان  
بين الاجسام والاجساد فالاجسام هي هذه المعروفة في العموم لطيفها وشفافها وكنيةها  
ما يرى منها وما لا يرى والاجساد هي ما يظهر فيها الارواح في البقطة الممثلة في صورة الاجسام  
وما يدركه النائم في نومه من الصور المشبهة بالاجسام فيما يعطيه الحس وهي في تقسيم البست  
بالاجسام واعلم ان مرتبة الانسان الكامل من العالم مرتبة النفس الناطقة من الانسان  
فهو الكامل الذى لا كمال منه وهو محمد صلى الله عليه وسلم ومرتبة الكمال من الاناسي  
النازلة عن درجة هذا الكمال الذى هو الغاية من العالم منزلة القوى الروحانية من الانسان  
وهم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ومنزلة من نزل في الكمال عن درجة هؤلاء من العالم  
منزلة القوى الحسية من الانسان وهم الورثة رضى الله عنهم وما بقى من هو على صورة الانسان  
في الشكل وهم من جملة الحيوان فهم بمنزلة الروح الحيوانى في الانسان الذى يعطى القوة  
والاحساس واعلم ان العالم اليوم بقعة جامعة محمد صلى الله عليه وسلم في ظهوره روحا وجسما  
وصورة ومعنى نائم لا ميت وان روحه الذى هو محمد صلى الله عليه وسلم هو من العالم في صورة  
الحل الذى هو فيه روح الانسان عند النوم الى يوم البعث الذى هو مثل بقطة النائم هنا وانما

قلنا محمد صلى الله عليه وسلم على التعيين انه هو الروح الذي هو النفس الناطقة في العالم لما اعطاه  
الكشف وقوله صلى الله عليه وسلم هو انه سيد الناس والعالم من الناس فانه الانسان الكبير  
في الجرم والمقدم في النسوية والتعديل ليظهر عنه صورة نشأة محمد صلى الله عليه وسلم كما  
سوى الله جسم الانسان وعذله قبل وجود روحه ثم نفخ فيه من روحه ورحا كان به انسانا  
تاماً اعطاه بذلك خلقه وهو نفسه الناطقة فقبل ظهور نشأته صلى الله عليه وسلم كان العالم في  
حال التدوية والتعديل كالجنين في بطن امه وحركته كالروح الحيواني منه الذي صحت له به  
الحياة فاجل فكره فيما ذكرته لك فاذا كان في القيامة حيي العالم كله بظهور نشأته مكملة  
صلى الله عليه وسلم موفر القوى وكان اهل النار الذين هم اهلها هم تبتم في انساية العالم مرتبة  
ما ينمو من الانسان فلا يتصف بالموت ولا بالحياة وكذا ورد فيهم النص من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انهم لا يموتون فيها ولا يحيون وقال الله تعالى فيهم لا يموت فيها ولا يحيي والملائكة من  
العالم كله كالصور الظاهرة في خيال الانسان وكذلك الجن فليس العالم انسانا كبيرا الوجود  
الانسان الكامل الذي هو نفسه الناطقة كما ان نشأة الانسان لا تكون انسانا لانفسها  
الناطققة ولا تكون كاملة هذه النفس الناطقة من الانسان الابا صورة الالهية المنصوص  
عليها من الرسول صلى الله عليه وسلم فكذلك نفس العالم الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم حاز  
درجة الكمال بتمام الصورة الالهية في البقاء والتمتع في الصور وبقاء العالم به فقد بان لك  
حال العالم قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم انه كان بمنزلة الجسد المسوي وحال العالم بعد موته  
بمنزلة النائم وحالة العالم بعثته يوم القيامة بمنزلة الانتباه واليقظة بعد النوم واعلم ان الانسان  
لما كان مثال الصورة الالهية كاطل للشخص الذي لا يفارقه على كل حال غير انه يظهر للعس  
نارة ويخفي نارة فاذا خفي فهو معقول فيه واذا ظهر فهو مشهود بالبصر لمن يراه فالانسان  
الكامل في الحق معقول فيه كاطل اذا خفي في الشمس فلا يظهر فلم يزل الانسان ازلا وابدا وهذا  
كان مشهودا للحق من كونه موصوفا بان له بصرا فلما امد الظل منه ظهر بصورته الم تراه ربك  
كيف ممد الظل ولوشاء الله له سا كأي ثابتا فيمن هو ظله فلا يمتد فلا يظهر له عين في الوجود  
الحسي الا الله وحده فلم يزل مع الله فهو باق بقاء الله وما عدا الانسان الكامل فهو باق بقاء الله  
ولما سوى الله جسم العالم وهو الجسم الكلي الصوري في جوهر الهاء المعقول قبل قبض الروح  
الالهية الذي لم يزل منتشرا غير معين اذ لم يكن ثم من يعينه في جسم العالم به فكما تضمن  
جسم العالم اجسام شخصياته كذلك تضمن روحه ارواح شخصياته هو الذي خلقكم من نفس  
واحدة ومن هنا قال من قال ان الروح واحدة العين في اشخاص نوع الانسان وان روح زيد  
هو روح عمرو وسائر اشخاص هذا النوع ولكن ما حقق صاحب هذا الامر صورة الامر  
فيه فانه كما لم تكن صورة جسم آدم جسم كل شخص من ذريته وان كان هو الاصل الذي منه  
ظهرنا وتولدتنا كذلك الروح المدبر لجسم العالم باسره كما انك لو قدرت الارض مستوية لا ترى  
فيها عوجا ولا أمسا وان تشرت الشمس عليها اشرفت بنورها ولم يتميز النور بعضها عن بعض ولا  
حكم عليه بالتجزى ولا بالقسمة ولا على الارض فلما ظهرت البلاد والديار وبدت ظلال هذه  
الاشخاص القائمة انقسم النور الشمسي وتميز بعضها عن بعض لما طرأ من هذه الصور في الارض

فاذا اعتبرت هذه اعمات ان النور الذي يخص هذا المنزل ليس النور الذي يخص المنزل الاخر  
 ولا المنازل الاخر واذا اعتبرت الشمس التي ظهر منها هذا النور وهو عينها من حيث انقهاقه  
 عنها قلت الارواح روح واحدة وانما اختلفت بالجمال كالانوار نور عين واحدة غير ان حكمه  
 في بالقوا بل له مختلف لا اختلاف امر جتها وصور اشكالها ولما أعطيت هذا المنزل سنة احدى  
 وتسعين وخمسمائة وألف فيه شبه لي بالماء في النهر لا يتميز فيه صورة بل هو عين الماء لا غير فاذا  
 حصل منه ما حصل في الاواني تين عند ذلك ماء الحب من ماء الجرة من ماء الكوز وظهر فيه  
 شكل انائه ولون انائه فخكمت عليه الاواني بالتجزى والاشكال مع علمك ان عين ما لم يظهر فيه  
 شكل اذا كان في النهر عين ما ظهر اذا لم يكن فيه غير ان الفرقان بين الصورتين في ضرب المثل  
 ان ماء الاواني وانوار المنازل اذا فقدت رجعت الى النور الاصل والنار الاصل وكذلك هو في  
 نفس الامر لو لم يبق آية ولا يبق منزل لانه لما اراد الله بقاء هذه الانوار على ما قبلته من التميز  
 خلق لها اجساد ابرزخية تميزت فيها هذه الارواح عند انتقالها عن هذه الاجسام الدنيوية  
 في الدنيا في القوم وبعد الموت وخلق لها في الآخرة اجساما طيبعة كما جعل لها في الدنيا ذلك  
 غير ان المزاج مختلف فقلها من جسد البرزخ الى اجسام النشأة الآخرة فتميزت ايضا بحكمهم بغير  
 صور اجسامها ثم لا تزال كذلك ابدا لا بد من فلا ترجع الى الحال الاول من الوحدة العينية ابدا  
 فانظر ما أعجب صنع الله الذي اتقن كل شئ فالعالم اليوم كما نأتم من ساعة موت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يرى نفسه حيث هي صورة محمد صلى الله عليه وسلم الى أن يبعث ونحن بحمد الله  
 في الثالث الاخير من هذه الليلة التي العالم نأتم فيها ولما كان تجلي الحق في الثالث الاخير من الليل  
 وكان تجليه به على القوائد والعلوم والمعارف القامة على اكمل وجوها لانها من  
 محل اقرب لانه تجلي في عالم الدنيا في مكان علم آخر هذه الامة أتم من علم وسطها وأولها بعد موت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يابعثه الله بعثته والشرك قائم  
 والكفر ظاهر فلم يدع القرن الاول وهو قرن الصحابة رضي الله عنهم الا للايمان خاصة ولا أظهر  
 لهم مما كان يعلم من العلم المكنون وانزل عليه القرآن الكريم وجعله يترجم عنه بما بلغه  
 افهام عموم ذلك القرن قصور وشبه ونعت بنعوت المحدثات واقام جميع ما قاله من صفة خالقه  
 مقام صورة حسيبة مستوامة ثم تفخ في هذه الصورة الخطائية روحا لظهور كمال النشأة فكان  
 بالروح ليس كنهه شئ وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وكل آية تسبيح في القرآن فهو روح  
 صورة نشأة الخطاب فانهم فانه مبرمج فلاح من ذلك تلواص القرن الاول دون عامته  
 بل لبعض خواصه من خلف خطاب التعزية اسرار عظيمة ومع هذا لم يبلغوا فيها مبلغ المتأخرين  
 من هذه الامة لانهم أخذوها من مواد حروف القرآن والاخبار النبوية فكانوا في ذلك بمنزلة  
 أهل السمر الذين يتعدون في اول الليل قبل نومهم فالواصل زمان ثلث هذه الليلة وهو الزمان  
 الذي نحن فيه الى ان يطلع الفجر فجر القيامة والبعث ويوم النشر والحشر تجلي الحق في ثلث  
 هذه الليلة وهو زماننا فاعطى من العلوم والاسرار والمعارف في التلويح تجليه ما لا تعطيه  
 حروف الاخبار فانه أعطاها في غير مواد بل المعاني مجردة فكانوا أتم في العلم وكان القرن الاول  
 أتم في العمل وأما الايمان فعلى التساوي فان هذه النشأة لم فطرت على الحسد وبعث فيها نبى

من جنسهما آمن به الامن قوى على دفع نفسه لما فيه امن الحسد وحب التفوق والنفور من  
الحكم عليهما ولا سيما اذا كان الحاكم عليهما من جنسهما تقول بماذا افضل على حتى يصحكم في بما يريد  
فينسب الى المؤمن من الصحابة من القوة في الايمان ما لا ينسب الي من ليست له مشاهد مدة تقدم  
جنسه عليه فكان اشرف الهم بدفع قوة سلطان الحسد ان يحكم فيهم بالكفر عندهم من ادراك  
غوامض العلوم واسرار الحق في عبادته ولم يحصل لهم رتبة الايمان بغیر صورة الرسول وما جابه  
لكونهم مشاهدين له ولصورته ما جابه فلما جاهدوا ما تشاء وجدنا اوراقا مكتوبة سوادا في بياض  
وأخبارا منقولة ووجدنا القبول عليها ابتداء لا نقدر على دفعه من نفوسنا اذا أوقفنا الله عليها  
علمنا ان قوة نور الايمان أعطى ذلك ولم نجد ترددا ولا طابعا آية ولا دليلا على صحة ما وجدناه مكتوبا  
من القرآن ولا منقول من الاخبار عليها فعلمنا على القطع قوة الايمان الذي أعطانا الله عنايته  
منه بنا وكفى هذه الحالة مؤمنين بالغيب الذي لا درجة للصحابة فيه ولا قدم كالم يكن لنا قدم  
في الايمان الذي غلب ما يعطيه سلطان الحسد عند المشاهدة فقال بلنا هذه القوة بمثل القوة  
فتساوينا وبقي الفضل في العلم حيث أخذناه من تجلي هذه الليلة المباركة التي فاز بها أهل ثلثها  
على الاقدم للثلثين الماضيين من هذه الليلة فيها ثم ان تجليه سبحانه في ثلث الليل من هذه الليالي  
الجزئية التي يعطيها الحديدان في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربنا ينزل كل ليلة في الثلث الاخير  
منها الى السماء الدنيا فيقول هل من تائب هل من مسة غفر له من سائل حتى يصعد العجرج قد  
شاركنا المتمدنون في هذا النزول وما يعطيه غير انه تجل منقطع وتجلي ثلث هذه الليلة التي نحن في  
الثلث الاخير منها وهو من زمان موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة لم يشاركنا في  
هذا الثلث أحد من المتمدنين فاذا طلع فجرها وهو فجر القيامة لم ينقطع التجلي بل يتصل لنا تجليه  
فليرزقنا بعيننا فنحن بين تجلي ذيوى وآخر اوى وعام وخاص غير منقطع ولا محجوب وفي الليالي  
الزمانية يحجبه ظلمة الفجر فنحن نأمل حازوه في هذه الليالي وفزنا بما حصل لنا من تجلي ثلث هذه  
الليلة المباركة التي لا نصيب اغير أهلها ببر القلوبهم من انقوده من مشاهد الرسول صلى الله  
عليه وسلم وكان خير اهلهم فانهم لا يعرفون كيف كانت تكون أحوالهم عند المشاهدة هل يغلبهم  
الحسد او يغلبونه فكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا عرف يا ولى منزلة من هذه  
الصورة الانسانية التي محمد صلى الله عليه وسلم روحها ونفسها الماطقة هل أنت من قواها  
أو من محال قواها وما أنت من قواها هل من بصرها أم سمعها أم شمها أم لمسها أم طعمها فاني  
والله قد علمت أي قوة أنا من قوى هذه الصورة ولله الحمد على ذلك ولا تنظن يا ولى ان اختصاصنا  
في المنزلة من هذه الصورة بمنزلة القوى الحسية من الانسان بل من الحيوان ان ذلك نقص  
بناعن منزلة القوى الروحانية لا تنظن ذلك بل هو أتم القوى لانها الاسم الوهاب لانها هي التي  
تم بالقوى الروحانية ما تنصرف فيه وما يكون به حياتها العلية من قوة خيال وفكر وحفظ  
وأنصوير ووهم وعقل وكل ذلك من مراد هذه القوى الحسية ولها هذا قال الله تعالى في الذي  
أحبه من عبادك كنت سمعه لذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وذرا الصورة المحسوسة  
وماذ كرم من القوى الروحانية شيئا ولا أنزل نفسه منزلة الان منزلة منزلة الافتقار الى الحواس  
والحق لا ينزل منزلة من يفتقر الى غيره والحواس مفعلة الى الله تعالى لا الى غيره فينزل لمن هو



فمقتدر اليه لم يشرك به أحد فاعطاه الغنى فهي يؤخذ منها وعنها لاتأخذ هي من سائر القوى  
 الا من الله فاعرف شرف الحس وقدره وانه عين الحق ولهذا لاتكمل النشأة الاخرة الا بوجود  
 الحس والمحسوس لانهم لاتكمل الا بالحق فاقوى الحسية هم الخلفاء على الحقيقة في أرض  
 هذه النشأة عن الله ألا تراهم سبحانه كيف وصف نفسه بكونه سمياً بصيراً متكلاً احياء عالم  
 قادر امر يداه هذه الاوصاف كلها الهاتر في المحسوس ويحس الانسان من نفسه بقيام  
 هذه القوى به ولم يصف سبحانه نفسه بأنه عاقل ولا مفكر ولا متخيل وما أبقى له من القوى  
 الروحانية الا ما للحس فيه مشاركة كالحافظ والمصور فان الحس له أثر في الحفظ والتصوير فلولوا  
 الاشياء تراها وصف الحق به ما نفسه فهو الحافظ المصور فهاتان صفتان روحانية وحسية  
 فتنبه لما بينهما عليه ائلا ينكسر قابلك لما أنزلت منزلة القوى الحسية لحسية الحس عندك  
 وشرف العقل فاعلم ان انشرف كله في الحس وانك جهلت أمرك وقدرك فلو علمت نفسك  
 علمت ربك كما ان ربك علمك وعلم العالم بعلمه بنفسه وأنت صورته فلا بد ان تشاركه في هذا  
 العلم فتعلم من علمك بنفسك فهذه نكتة ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال  
 من عرف نفسه عرف ربه اذ كان الامر في علم الحق بالعالم علمه بنفسه وهذا نظير قوله تعالى  
 سنريم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم فذكر النشأتين نشأة صورة العالم بالا آفاق ونشأة روحه  
 بقوله وفي أنفسهم فهو انسان واحد ونشأتين حتى يتمين لهم للرائين انه الحق أى ان الرائي  
 فيمارأه الحق لا غيره فانظر يا ولي ما اطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمره وما أحسن ما أعلمهم  
 وما طرق لهم فنعلم المدرس والمطرق جعلنا الله من شئ على مدرجته حتى التحق بدرجة آمين  
 بعونه فان كنت ذا فطنة فقد أومأنا اليك بما هو الامر عليه بل صرنا بذلك ونحملنا في ذلك  
 ما يناسب اليان من ينكر ما أشرنا به في هذه المسئلة من العمى الذين يعملون ظاهراً من الحياة الدنيا  
 وهم عن الآخرة هم غافلون ووالله لولا هذا القول لحكمنا عليهم بالعمى في ظاهراً الحياة  
 الدنيا والآخرة كما حكم الله عليهم بعدم السماع مع سماعتهم في قوله تعالى ناهياً ولا تكونوا  
 كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون فمع كونهم سمعوا نفي عنهم السمع وهكذا هو علم هؤلاء بظاهر  
 الحياة الدنيا فهو بما تدركه حواسهم من الامور المحسوسة لا غير لان الحق تعالى ليس سمعهم  
 ولا بصيرهم فأنذركم ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم في ذلك علم عطش العالم الذي لا يقبل معه  
 الرى من العلم بالله وفيه علم استناد هذا العلم الذي أعطاه هذا العطش الى حضرة الجمع الذي فيه  
 عين التفرقة وفيه علم ما يحصل بالذكر هل هو علم يناسبه أو مثله لا عينه لشبهه في الصورة فانه اذا  
 كان عالماً بما يرى ثم نسب له ما تعطيه نشأته فلم تحفظ عليه صورة علمه بذلك المعلوم ثم ذكره بعد  
 ذلك فهل ماشاهه في ذكره عين ما نسب به أو مثله فان الزمان قد اختلف عليه مع شبه الزمان  
 بعضه ببعض فأنت تعلم ان عين أمس ما هو عين اليوم ولا عين غدا مع شبهه في الصورة فن أى  
 قبيل هو علم الذكر فان كان هو عينه فن حنظله حتى ذكره وأين خزنة الحافظ له هل هي في الزمان  
 ولا تدري اولها وموضع آخره فظ فيه زمان نسبانه فاذا تذكر كان عين تجلي ذلك العلم فيكون  
 الحق خزائنه وهو الحافظ له والجلي له حتى يذكره هذا الزمان وان لم يكن الامر كذلك والا فليس  
 بهذا كمالنا نسي بل هو متعلم علماً جديداً مما لا لعالم الا فيكون الحق خزائنه وانما وقع التجديد

في التجلي الذي أعطاه ذكرا منسى وهي مسئلة عجيبه في علم كون العبد في ربه في اوقات  
ما شغله بنفسه أو بشئ من العالم ثم يتذكره فهذا المنسى الذي هو الله لا يقبل التجديد بل هو عينه  
فن هنا تعرف علم ذكرا منسيته وفيه علم البدء وهل يستحيل هذا الوصف على الله أم لا ومن هنا  
أنكر من انكر الفسخ الالهى في الامور والشرائع وقال بانكاره خلق كنسير كما قال بتقريره  
لا على جهة البدء خلق كبير ونحن سلكت في علم النسخ طريقا بين طريقين فلم نقبل بالبدء ولا نفسنا  
النسخ وجه الامانة انتهام مدة الحكم في علم الله اذ لم يرد حكم من الله ذكر أنه مؤبد وأجارا إلى أبد  
معين ثم رفعه قبل وصول ذلك الاجل فلهذا سلكت هذه الطريقه وفيه علم من ظهر في غير  
منزله بصوره غيره حتى جعل نفسه مشقا أو مثالا لمن تلك صورته ليوقع اللبس ما حكم الله فيمن  
هذه صفة وممانته الذي ينبغي ان يطلق عليه وفيه علم الحكمة في الامور التي تعطى القلوب  
والامور التي تعطى التاخير بحكم الجزم او بحكم الاختيار وفيه علم منزلة المعبرين في اعتبارهم  
ومن أين تطرق لهم هذا الزلل مع صحة الاعتبار في نفسه فانه لا زال فيه وانما الزلل في المعبرين  
وتغير طبقاتهم في ذلك وهو علم عزيزا لما كل معتبر يقيم الاعتبار في موضعه وهل المعبر فيه بفسخ  
البيان ما نصبه الحق هل نصبه لمجرد الاعتبار خاصة فلا يكون له قرار في نفسه الا مادام عبرة فاذا  
ارتفعت عنه صفة الاعتبار من العلم ارتفع في وجوده أو هو مقرر في نفسه لا يزول سواء اعتبره  
المعبر أو لم يعتبره أو زال الاعتبار من العالم كما يزول في الآخرة عند الإقامة في الدارين وفيه علم  
انكار الجاهل على العالم من أين انكر عليه هل من حضرة أو صفة وجودية في عينها أو عن  
تخيل لا وجود له من خارج في عينه بل في حضرة خيال المنكر فان انكار العالم على الجاهل  
ما ينكره الجاهل عليه ما هي صورته صورة انكار الجاهل على العالم وان اجتماعي انكران وهل على  
الحقيقة في العالم ما ينكر أم لا وما هو الانكار وعلى ما هو حقيقة هل هو أمر وجودي أو نسبي  
وفيه علم التنافس من أين ظهر في العالم ولماذا لا يظهر الا في النفس وهل التشبه بالاله من هذا  
القبيل بل فان كان في النفس الجامع بين الحق والخلق هل الصورة التي قالها الانسان الكامل  
المخلوق عليه أو ما ينافس هذا الانسان الجزئي الانسان الذي لم يزل يحفظ صورة الحق في نفسه  
الذي هو ظل له فيجب هذا الانسان الجزئي ان ينال رتبة ذلك الانسان الذي هو ظل الصورة  
الالهية أو ليس صورة الحق الا عين هذا الانسان الذي عبرنا عنه بالظل والحق روح تلك الصورة  
فيكون الحق ذا صورة وروح كما يتجلى في الآخرة فينكر ويعرف فان الله ما ذكر ذلك التجلي  
سدى اعنى في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم له في هذه الحياة الدنيا ما ذكره الا ليعبه القلوب  
على طلب علم ذلك من الله وفيه علم خزانة الرحوت لا الرحمة وفيه علم الرحمة المستعدة الى عطاء  
الانعام والى المقام الذي به رفعت حكم الغضب الالهى من العالم والى المقام الذي يكون منه  
خلق ما يصلح بالعالم وأعنى بذلك كله عالم التكليف ومن هذا المقام تكلم القائلون بوجوب  
مراعاة الاصلح في حق الحق وفيه علم الترقى في علم الاسباب هل ينتهى أو لا ينتهى وهل الترقى  
سبب فيرتقى فيه وبه وفيه علم الفتن والملاحم المعنوية ولما تكون الغلبة فيها والظهور والى  
حيث ينتهى أمر هذه الفتن وفيه علم تشبه العالم بالعالم وطبقاته فان ذلك ما هو تشبه محمود كتشبه  
عالم التكليف من العالم التسبيح وهو كل شئ يسبح بحمده الله من العالم وكتشبه الانسان بمن

تقدمه في مكارم الاخلاق ومنه ما هو تشبه بخدموم وأما التشبه بالحق فذلك التشبه المطلوب  
عند أكثر أهل الله وأما عندنا فلا يصح التشبه بالله وما قال به من الحكماء الا من لا معرفة له بالامر  
على ما هو عليه في نفسه وفيه علم الفرق بين قوله تعالى ثم نفخ فيه أخرى وبين قوله ما لها من  
فواق فوحدوني فاحمل التثنية من محل الواحد وكيف هو الامر وفيه علم الخاتمة في الحال قبل  
كونها هل ذلك خاتمة في حق العالم بها أم لا وهل العلم بذلك من البشري التي قال تعالى فيها لهم  
البشري في الحياة الدنيا أم لهذا صورة وللبشري صورة أخرى فان النبي صلى الله عليه وسلم قد  
بشر جماعة بالخنة وعاشوا بعد ذلك زمانا طويلا بخلاف بشري المختصر وفيه علم القوة الحادثة  
وتجزئتها في المحدثات وهل ثم تحدث أخذها كلها أم لا يتصور ذلك وما قدرها من القوة الالهية  
هل هي جز من كذا كذا جزأ منها أم لا فان القوة الالهية محلها الممكنات على الاطلاق  
والقوة الحادثة محلها بعض الممكنات فاذا حصرت أجناس العالم الممكن وسميت بالقوة من  
الممكنات علمت على القطع مقدار ذلك من القوة الالهية وفيه علم الفرق بين التسخير العام  
والتسخير الخاص وهل كون الحق كل يوم هو في شأن وسنفرغ اسكم أيها الثقلان هل هو من  
علم التسخير وبابه أو هو من حقيقة أخرى فان السيد بصورة الحال يقوم بما يحتاج اليه عبده  
فهو تسخير دقيق يعطى كما لا في السيد فان العبد است منزله أن يسخر سيده ومنزلة العبد أن  
يكون مسخر تحت تسخير سيده بالحالين تسخير بأمر سيده وتسخير بنفسه من ذاته هل كونه  
عبدا وقد يسخر غيره سيده من أمثال سيده ومن أمثاله بطرق مختلفة منها ما يكون تسخير لذلك  
الغير عن أمر سيده ومنها ما يكون عادة بطريق المروءة مع المسخر له بفتح الخاء ومنها ما يكون عادة  
لاستصحاب التسخير له من كونه عبدا فصار له ذلك ديدا يحكم عليه في تسخير غيره سيده بحكم العادة  
لأبالمروءة ولا بأمر السيد وفيه علم نظر العالم كله الى هذا الانسان هل ينظر اليه من حيث كونه  
خليفة أو ينظر اليه من حيث ما عنده من الامانات له ليوثها اليه فهو مرسل من الحق بحكم  
الجبر لا بحكم الاختيار لانه ما خلق بالاصالة الا لتسبيح خالقه وفيه علم ما تقع به العناية الالهية  
للعبد وما يعطيه ذلك الاعتماد من المنزلة والعلم وفيه علم الاجال والتفصيل وفيه علم دقيق وهو  
ان آدم عليه السلام أعطي لداود من عمره ستين سنة حين رأى صورته بين اخوته فأحببه فقبل  
ذلك داود فجحد آدم بعد ذلك ما أعطاه فانكسر قلب داود عند ذلك فجزه الله بذكر يعطيه آدم  
فقال في آدم اني جاعل في الارض خليفة وما عينه باسمه ولا جع له بين اداة الخطاب وبين  
ما شرفه به فلم يقل له وعلمت الاسماء كلها وقال في خالفة داود انا جعلناك خليفة في الارض  
فسمها فلما علم الله ان مثل هذا المقام والاعتناء بورثه التفاسد على أبيه آدم فانه على كل حال  
بشري يكون منه ما يكون من البشر وما عرف قدر هذا الارسل الله صلى الله عليه وسلم فقال  
انما انا بشر أعظم كما يغضب البشر يعني نفسه ولحق غيره وارضى كما يرضى البشر يعني نفسه  
ولحق غيره وكان هذا من التأديب الالهي الذي أذبه به ربه تعالى فيما أوحى به اليه فقال له قل  
انما انا بشر مثلكم أي حكم البشرية في حكمها فيكم فلما أراد الله تأديب داود لما يعطيه  
الذكر الذي سماه الله به من التفاسد على أبيه ولا سيما وقد تقدم من أبيه في حقه ما تقدم من الجحد  
لما اتفق به عليه ليكون الانسان اذا سمع الخير من غيره ان آدم ما جحد ما جحد الاله بعزته

حيث جعله الله محلا لعلم الاسماء الالهية التي ما أثبت الملائكة على الله بها ولم تعط بعده الحمد  
صلى الله عليه وسلم وهو العلم الذي كفى عنه أنه جوامع الكلام فعلم آدم أن داود في تلك المدة التي  
أعطاها من عمره لا يمكن أن يعبد الله فيها الا على قدر كماله وهو أنقص من آدم في المرتبة بلا شك  
بوجود الملائكة وما علمهم من الاسماء فطلب آدم أن يكون له العمر الذي جاد به على ابنه داود  
عليه السلام ليقيم فيه بالعبادة لله على قدر علو مرتبته على ابنه داود وغيره مما لا يقوم بذلك داود  
وغيره فاذا قام بتلك العبادة في ذلك الزمان المعين ذهب لابنه داود أجر ما نعطيه تلك العبادة  
من مثل آدم ولو ترك تلك المدة لداود لم تحصل له رتبة هذا الجزء وحصل لآدم عليه السلام  
من الله على ذلك رتبة جزاء من آثر على نفسه فانه يجزى بجزاء مثل هذا لم يكن يحصل له لو لم يكن  
ترك تلك المدة لداود فكما احببه في التبعة حين أعطاه من عمره ما أعطاه كذلك من حبه رجع  
في ذلك ليعطيه جزاء ما يقع في تلك المدة من آدم من العمل ولا علم لداود بذلك فلما جبره الله بذلك  
اسمه في الخلافة قال له من أجل ماذا كرناه من تطرق القفاسه التي في طبع هذه النفس اليه  
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فخذره فثغله ذلك الخذر عن الفرح بما حصل له من تعيين  
الله له باسمه واسكن قد حصل له الفرح وأخذ حظه منه قبل أن يصل اليه زمان ولا تتبع الهوى  
فيضلك عن سبيل الله لا عن الله فامر به راقبة السبيل ثم تأدب الله معه حيث قال له أن الذين  
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا ولم يقل فأنك ان ضللت عن سبيل الله لك عذاب  
شديد وهذا علم شريف ومن هذا المنزل علم أصحاب الكشف انه ليس من حقيقة الكشف ان  
يعلم المكاشف في كل صورة بل ذلك على قدر ما يريد الحق فيستر عنه ما شاء ويطلع به على ما شاء  
فليس من شأن المكاشف نفوذ بصره في كل صورة فتجلى له بل تقوم له تلك الصورة التي لا يدري  
ما هي مقام كثافة الصورة عن ادراك الحس البشري لما خطر في نفس تلك الصورة التي أدركها  
البصر وفي وقت آخر يعطيه الكشف بما تكلم به ذلك الشخص في قلبه وهو الكلام على الخاطر  
عن علم معين له وكشف لا عن زجر ولا حذر ولا موافقة وفيه علم ما بقي الرفق الالهى بالعالم  
وفيه علم حكمه وجود العالم وفيه علم أسباب النزول وفيه علم الوهب والكسب وفيه علم ما هو  
الامر الذي يقوم فيه العبد مقام سيده وفيه علم رعاية الاسباب التي اعطت الخير صاحب النظر  
فيها وفيه علم الابدال أي علم الصورة التي يتركها البذل على صورته حيث شاء على علم منه وان  
منزاته منزلة عيسى عليه السلام في قوله والسلام على يوم ولد ويوم أموت ويوم أبعث حيا وعلم  
الصورة التي يقيمها الحق بدل من صورة هذا الذي يقام عنه حيث شاء الحق على غير علم من هذا  
الذي يقام عنه ومنزاته فيها منزلة يحيى عليه السلام في قول الله وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت  
ويوم يبعث حيا وأي المتأمنين أتم وأعلى وكون يحيى لم يجعل له من قبل سميا واختصاصه بذي  
الموت يوم القيامة وفيه علم ما السبب الذي يدعو الانسان أن يطلب الانفراد بالانتم والاعلى  
والتفوق على غيره وفيه علم رفع المقادير هل ترفع في نفس الامر او لا يصح رفعها وانما ترفع في حق  
من ترفع في حقه وهي مقدرة عند الله من حيث لا يشعر العالم وفيه علم أن كل شيء يعلمه الانسان  
انما هو تذكرة لا ابتداء علم وان كل علم عنده لا يمكنه نسبه وفيه علم صورة تسليط الجن على الانس  
والانس على الجن وهو تسليط الجن على الانس ظاهرا وباطنا أو هو في حق قوم ظاهر خاصة

والباطن معصوم وكيف هو الامر وكذلك القول في تسلط الانس على الجن الا ان الانس ليس  
 لهم تسلط الاعلى ظاهر الجن الامن تروحن من الانس وتلطف معناه بحيث يظهر في الطف  
 من صور الجن فيسرى بذاته في باطن الجن سر يان الجن في باطن الانس فيجهله الجن ويتخيل أن  
 ذلك من حكم نفسه عليه وهو حكم هذا الانس المتروحن وما رأيت أحدا شبه على هذا النوع  
 من العلم واطلعني الله تعالى عليه فما أدري هل علمه من تقدم من جنسي وما ذكره أم لا وفيه علم  
 الدواء الذي يزيل به الانسان ما أثر فيه الجن في تسلطه عليه وفيه علم ما يتكشف له بعد ذهاب هذا  
 الاثر منه وفيه علم صدور الكثرة عن الواحد واهل صدر عن الواحد احدى الكثرة والكثرة وفيه  
 علم المصادر عن المصدر انه يؤذن ان يكون له حكم المصدر فان ثبت هذا فيكون ما آل العالم  
 المكلف الراحة فان الحق ما صدر عنه العالم من يوم الاحد الى يوم الجمعة ودخل يوم الابد وهو يوم  
 السبت والسبت الراحة وهو السابع من الايام الذي لا انقضاء له وما من الخالق من الغوب في  
 خلقه ما خلق ولا يكن كان يوم السبت يوم الفراغ من طبقات العوالم وبقى الخلق من الله تعالى فيما  
 يحتاج اليه هذه العوالم من الاحوال التي لا ينتهي أبدها ولا ينقضي أمدها وفيه علم نش  
 الملائكة وفيه علم نش الانسان ومرتبه وماله من الحضرة الالهية وتفاضل أشخاص هذا  
 النوع بماذا يكون التفاضل هل بالنش او بما يقبله من الاعراض وفيه من العلوم غير هذا ولكن  
 قد قصدنا الى المهم فالهم من ذلك انقبه السلوب عليه \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والاربعون وثلاثمائة) في معرفة منزل العندية الالهية والصيف الاول عند الله  
 تعالى والشكر الالهى وفتح خير وما تنزل في ذلك اليوم من الامر اروه من الحضرة لتجدي

|                           |                        |
|---------------------------|------------------------|
| كم بين من يعلم ما كان له  | وبين من زاد على علمه   |
| هذا الذي في علمه يرتقى    | وذاك ما يبرح عن حكمه   |
| فالحال الاول من يقفه      | والعلم لا يخرج من كنهه |
| وكنه لا ينتهي حكمه        | فعلمه يربى على فهمه    |
| لولا وجود الحرف ما كان لى | فهم وقد يدرك من وهمه   |
| فالعالم والفهم اعينى معا  | وليس الحق سوى علمه     |

قال تعالى وما عند الله باق وقال تعالى آتيناها رحمة من عندنا وعلما من لدنا علما وقال تعالى وءا  
 مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تصف الملائكة عند ربها وقال  
 تعالى ان الله عنده علم الساعة وقال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه فاختلفت اضافات هذه  
 العندية باختلاف ما أضيفت اليه من اسم وضمير وكناية وهى ظرف ثالث ما رأيت من أهل الله  
 من تنبه اليه حتى يعرف ما هو فانه ليس ظرف زمان ولا ظرف مكان مخلص بل هو ظرف مكانة  
 جملة واحدة على الاطلاق وكذلك هو في قوله تعالى ما عندكم يتقدفعل لعندية وما هى ظرف  
 مكان في حقنا ففجبت من العلماء كيف غلبوا عن تحقيق هذه العندية التي اتصف بهم السائق  
 والانسان ثم ان الله جعل عنديته ظرفا لخزن الاشياء وعلومه انه يخلق الاشياء ويخرجها من حال  
 العدم الى حال الوجود وهذه الاضافة تقضى بأنه يخرجها من الخزائن التي عنده فهو يخرجها

من وجوده ندركه الى وجوده ندركه فما خلاصت الاشياء الى العدم الصريف بل ظاهر الامر ان  
عدمها من العدم الاضافي فان الاشياء في حال عدمها مشهودة بعينها باعيانها مفصلة بعضها  
عن بعض ما عندده فيها اجمال فخرائتها أعني خرائن الاشياء التي هي أوعيتها الخزونة فيها انما هي  
امكانات الاشياء ليس غير ذلك لان الاشياء لا وجود لها في أعيانها بل لها الثبوت والذي  
استفادته من الحق الوجود أعني تفصلت للنظرين لانفسها بوجود أعيانها ولم تنزل مفصلة  
عند الله تنصبا لا ثبوتيا ثم لما ظهرت في أعيانها وأنزلها الحق من عنده أنزلها في خزائنها فان  
الامكان ما فارقها حكمه فلولها ما هي في خرائنها ما حكمت عليها الخرائن فلما كان الامكان  
لا يفارقها طرفه عين ولا يصح خروجها منه لم يزل المخرج معها لانه لا بد أن يتصف باحد الممكنين  
من وجوده وعدمه فزالته هي والخرائن عند الله اذا المخرج لا يفارق ترجيح احد الممكنين من هذه  
الاشياء فما لها خروج عن خرائن امكاناتهما وانما الحق سبحانه فتح ابواب هذه الخرائن حتى نظرنا  
اليها ونظرت البنا ونحن فيها واخرجون عنها كما كان آدم خارجا عن قبضة الحق وهو في قبضة  
الحق يرى نفسه في الموطنين فن رأى الاشياء ولم ير الخرائن ولا رأى الله الذي عنده هذه الخرائن  
فما رأى الاشياء قط فان الاشياء لم تفارق خرائنها وخرائنها لم تفارق عنده الله والضمائر  
والعندية الالهية لم تفارق ذاتها فن شهدوا احدا من هذه الامور فقد شهد المجموع

|                      |                      |
|----------------------|----------------------|
| عندية الله عين ذاته  | فيها الاشياء خرائن   |
| ينزل منها الذي يراه  | فهو لما يحتويه صائت  |
| انزاله لم يزل عنه    | لانه عين الكواثر     |
| عندية نظرها نزيه     | ما هي عنده الا ما كن |
| ودهرها الله لازمان   | والدهر ظرف اكل سا كن |
| بالكون فيه           | مسكنه أشرف المسا كن  |
| ليس له ثقله بلا هو   | فهو كملزومه تعابن    |
| ما صنفه من دقيق معنى | وما بالافريم ضامن    |

فما في الكون ان كنت عالما أحدية الاحدية المجموع لانه لم يزل الها ولا يزال الها وما تجدد عليه  
حكم لم يكن عليه ولا حدث اسم لم يكن تسمى به فانه المسمى نفسه ولا قام به نعم لم يكن قبل ذلك  
منعوتاه بل له الامر من قبل ومن بعد فهو ذو الاسماء الحسنى والصفات العليا والاله الذي  
لم يزل في العماء والرحن الذي وصف نفسه بالاستواء والرب الذي ينزل كل ليلة في الثلث  
الباقي من الليل الى السماء وهو معنا أينما كنا وما يكون من نجوى عديم عين الا وهو مشفع  
ذلك العدد أو موثره فهو رابع الثلاثة وسادس الخمسة وأكثر من ذلك وأدنى فهل رأيت أو هل  
جاءك من الحق في وحيه الاحدية المجموع لانه ما جاء الا اله واحد ولا اله الا هو عالم الغيب  
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور وأنت تعلم ان كنت من أهل الفهم عن الله ان  
هذه الاسماء وان ترادفت على مسمى واحد من حيث ذاته فانك تعلم انها تتدل على معان  
مختلفة فل ادعوا الله وأدعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فماتدعوا الا الها واحدا

لهذه الاسماء المختلفة الحقائق والمدلولات ولم تزل لهذه الاسماء ازالا وهذه هي الخزانة الالهية  
التي فيها خزائن الامكانيات الخزونة قيم الاشياء مقابل الجمع بالجمع والكثرة بالكثرة والعدد  
بالعدد مع احدى العين فذلك احدى الجمع وكل مصل يتنجى ربه في خلقه معه وان الله واضح  
كنفه عليه فهو المطلق المقيد العام في الخصوص الخاص في العموم واعلم ان الله جعل لنا  
موطنين في التصنيف لم يجعل ذلك لغيرنا من المخلوقين صف في موطن الصلاة وصف في موطن  
الجهاد فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانوا بنيان مرموص وأمر بالتراص  
في الصف في الصلاة وذكر ان الملائكة تتراصف في الصف عند ربه او جعل صفوفنا كصفوف  
الملائكة وليس ذلك لغيرنا من الامم وجامر بك والملائكة صفا صفا يوم يقوم الروح وهو الامام  
والملائكة صفا فالامام صف وحده لانه مجموع واحدى به احدى المجموع ولذلك كان صفا  
وحده وتبلي الحق لاهل الصفوف في مجموع الاحدية لاني احدى المجموع لان كل شخص من  
أشخاص الصفوف يتنجى من الحق ما يعطيه حضوره وما يناسب قصده وما هو عليه من العلم  
بربه فلهذا تبلي الحق لهم في مجموع الاحدية فخلق لهم المجموع وضافه الى الاحدية حتى  
لا يشركوا مع الله احدى في عبادتهم مع اختلاف مقاصدهم وعقائدهم وأحوالهم وأمرجتهم  
ومناسباتهم ولهذا تختلف سؤالاتهم وتكثروا لتبلي لهم في احدى المجموع لم يتمكن لهم النظر  
الى المجموع مع وجود تقدم الاحدية ولو كان ذلك لكانت مقاصدهم مقصدا واحدا وسؤالهم  
سؤالا واحدا وحالهم في الحضور حالة واحدة وعالمهم بالله علما واحدا والواقع ايس كذلك فدل  
على ان التبلي كان في مجموع الاحدية واليه يرجع الامر كله فرجع المجموع الى الواحد  
واضيف اليه لا يتخيلوا ان المجموع وجود اعيان وهو وجوداً أحكام فان الله ما شرع الامام  
في الصلاة الا ليقابل به الاحدية التي اضاف المجموع اليها ويقابل بالجماعة مجموع الاحدية  
فالامام يتنجى الاحدية خاصة ولهذا اعتقد من اعتقد عصمة الامام في الصلاة حتى يسلم وهم  
اصحاب الامام المعصوم لان الواحد لا يسلم عن احدىته الا المعلم بالنعول فانه يقوم به السهو  
اي علم كيف يكون حكم الساهی من الجماعة وليس الا الانبياء خاصة وما عدا الانبياء فهو متبع  
واحد فاذا تقدم هو وليس رسول فهو معصوم لانه ليس يعلم هذا الذي جعل اصحاب الامام  
المعصوم الذين هم الامامية يقولون بعصمة الامام والواقع خلاف ذلك فانه ما من امام الا  
ويسلم وفي الصلاة وان لم يسلم عن الصلاة والجماعة تنجى مجموع الاحدية كل شخص مأموم  
يتنجى ما يقابل من مجموع الاحدية فاي مصل صلى ولم يشاهد ما ذكرناه من امام ومأموم فاصل  
الصلاة المشروعة بالكمال وان أتمها فأكملها لان تمام الصلاة اقامة نياتها واستيفاء  
أركانها وافتراءها وسننهم من قيام وتكبير وقرأة وركوع وخفض ورفع وحسنة وسلام اذا  
أتى بهذا كله فقد أتمها واذا شاهد ما ذكرناه فقد أكملها لان الغاية هي المرتبة وما وضعت  
الصلاة الا لغايتها وهو المعبر عنه في العموم بالحضور في الصلاة أي اصحاب النية في اجرائها  
من أقول الدخول فيها والتلبس بها الى الخروج منها فانظر يا أخي هل صليت مثل هذه الصلاة  
اماماً كنت أم مأموماً وهل فرقت بينك وبين امامك في الشهود أم ميزته عنك بالتقدم المكاني  
وبتقدم المسكنة في الحكم فلا تكبر حتى يكبر ولا تركع حتى يركع ولا ترفع حتى يرفع ولا تفعل

شيأ من أفعال الصلاة حتى يفعل فان رتبة الاتباع فالامام متقدم على المأموم مكانان كان في  
 جماعة ومكانة ان لم يكن معه الا واحد فهو امام بالمكانة يقابل الاحدية ويقابل مجموع الاحدية  
 بانضمام الآخر اليه حتى كانه الصف فالامام اذا تقدم بالمكان والجماعة خلفه لم يشهد سوى  
 الاحدية وان كان في الصف مع المأموم لوحدانية المأموم شهد الامام بمجموع الاحدية  
 واحدية المجموع وشهد المأموم بمجموع الاحدية لا غير فبینه عنه المكانة لاتباعه ايام واقنائه  
 به فان خلفه فان ناصبه المأموم يدشيطان والشيطنة البعد والصلاة قرب فهذا قرب في عين  
 بعد وهذا قرب في عين قرب فلم يشهد هذا المأموم بمجموع الاحدية لانه ليس بمأموم لامكانه ولا مكانة  
 واذا كان بهذه المثابة فان الامام في حال مخالفة المأموم له ليس يشاهد الاحدية لانه ليس في  
 صف لتقدم المأموم لما زال عن مأمويته فالامام في هذه الحالة كالصلي وحده بالنظر الى حال  
 هذا المأموم وهو امام بالنظر الى من يصلي خلفه من الملائكة والملائكة لاتصف الاحقة  
 والملائكة تصف عند ربهم او هي في هذه الحالة عند الامام الصلي بهم لم تزل عند ربها فالامام  
 خليفة فاجعله الملائكة والامام يسجد لله فالحق قبله الامام والامام قبله الملائكة وماتم  
 جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم الاليعلم الصلاة بالقول فصلي به مكانة لامكانه فانه صلي به وحده  
 ولم يتقدم عليه أحد فعلمه عدد الصلوات الخمس في أوقاتها وهي آتم الوجوه ثم أمره اذا  
 كان في جماعة ان يتقدمهم بالمكان ومن رأى انه تقدم بالمكان جبريل أيضا فلم يكن ذلك الا  
 حتى كشف الله الغطاء عن بصر النبي صلى الله عليه وسلم لم فرأى الملائكة فرأى الجماعة فصف  
 معهم خلف جبريل واما على المستوفى والهدا صلي النبي صلى الله عليه وسلم بالرجل وحده  
 وجعله صلي بمينه في صف واحد لان ذلك الشخص لم يشاهد الملائكة فراحى الامام حكم المأموم  
 وما كنت بجانب الطور اذ نادى الله موسى ولا بجانب الغربي اذ قضى الى موسى الامر وما  
 كنت من الشاهدين كذلك ما كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أم به جبريل في  
 الصلوات الخمس وما كنت من الشاهدين وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين وليس  
 حكم من شاهد الامور حكم من لم يشاهدها الا بالاعلام فله عيان حال لا يمكن ان يعرفه الا  
 صاحب العيان كان العلم حال يعرفه الاول ولا العلم ليس بغيره فيه ذوق رب أرني كيف تحيي  
 الموتى رب أرني أنظر اليك ولكن للعيان اطيق معنى \* لذا سأل المعانيه الكليم  
 فما زال سجود الملائكة لبني آدم في كل صلاة كما سجدوا لآدم فما زالت الخلاف في بني آدم  
 ما بقي فيهم مصل يقول الله الله فان الامر الالهى والشان اذا وقع في الدنيا لم يرتفع حكمه الى يوم  
 القيامة وقد وقع السجود لآدم من الملائكة فبقى سجودهم لذريته خلف كل من يصلي الى  
 يوم القيامة كما نسي آدم ذريته رجا سجود آدم فجحدت ذريته وكما قتل قاييل هابيل ظلما فلما  
 زال القتل ظلما في بني آدم الى يوم القيامة وعلى الاول كفل من ذلك كما لا قول في الخيرة نصيب  
 من كل من فعله في سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة  
 سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة وهم الذين يحملون أثقالهم وأثقالهم  
 أثقالهم فكل مصل امام للملائكة والملائكة خلفه تسجد له لان الفرق بين الصلي والفرع  
 أعني آدم وذريته ان الملائكة تسجد له سجود بني آدم في القراءة والصلاة وآدم يسجد له سجود



المعلم للمعلم فاجتمعوا في السجود واختلصوا في السبب وانما المقصود الذي أردناه ان تبين ان  
السجود من الملائكة خلف بن آدم ما ارتفع وان الامامة ما ارتفعت من بن آدم الى آخر متصل  
والملائكة تبع لهذا الامام كما قررناه فحق عنده الله في حال امامتنا والملائكة في هذه الحال  
عندنا بالاعتداء فهي عند ربهم لان الامام عنده فالملائكة عنده لانهم عند الامام فكل صف  
امام ابن خلفه بالغاسا بالغ وقولي

|                    |                        |
|--------------------|------------------------|
| فعندية الرب معقولة | وعندية الهولا تعقل     |
| وعندية الله مجهولة | وعندية الخلق لا تجهل   |
| وايسهما عند نظرية  | وايسهما عند برهما محمل |

الضمير في لها يعود على الظرفية وفي هما يعود على عندية الحق والخلق واعلم ان عندية نسبة  
ما هي امر وجودي لان النسب امر وعدمية ثابتة المحكم معدومة العين وسما في الكلام ان  
شاء الله تعالى في احوال الاقطاب فمن كان هجير ما عندكم يتقدم ما عند الله باقى هذا الكتاب  
وانما قلنا ان عندية الله مجهولة لان الله بما هو الله لا يتعين فيه اسم من الاسماء الالهية دون اسم  
فانه عين مجموع الاسماء وما تخصصه الا احوال فانه من قال يا الله افعلى كذا فله يخص  
اى اسم اراد ما يتضمنه هذا الاسم الله من الاسماء فلهذا يقال فيه انه مقيد في الاطلاق اى  
تقيده احوال بما يطلبه من الاسماء المندرجة فيه ومطلق من حيث انتقاء الاحوال فهو  
الاسم القابل لكل اسم كما ان هوى الكل قابله لكل صورة وعندية الرب قريبة من هذا الا  
ان الفرق بينهما ان الرب ما فى قط الامضا فاما من كان عنده فهو عند من اضيف اليه ولا يضاف  
الا الى كون من الاكون وعندية الخلق معلومة فعندية الرب معقولة واما عندية الهو فان  
الهو ضمير غائب والغائب لا يحكم عليه ما كانت حالته الغيبة لانه لا يدري على اى حالة هو حتى  
يشهد فاذا شهد فليس هو لان الغيبة زالت عنه الا ترى السأكت لا يفسد اليه امر حتى يتكلم  
ولامذهب ولهذا لا يدخل في الاجماع بسكوته وهذه مسئلة خلاف والصحيح ما قلنا كما ان ترك  
التكبير ايسر بحجة الا في بقائه ذلك الامر على الاصل المنطوق به في قوله تعالى خلقكم ما فى  
الارض جميعا وكلام بنى آدم مما خلق في الارض وجميع افعالهم فاذا رأينا امر اذ قيل او فعل  
بمحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكره فلا نقول ان حكمه الاباحة فانه لم يحكم فيه بشئ  
اذ يحتمل انه لم ينزل فيه شئ عليه وهو لا يحكم الابعاء وحى الله فيه اليه فيبقى ذلك على الاصل وهو  
التصرف الطبيعي الذي يطلبه هذه النسبة من غير تعيين حكم عليه باحد الاحكام الخمسة وهو  
الاصل الاول او ترده الى الاصل الثاني وهو قوله تعالى خلقكم ما فى الارض جميعا وليس بنص  
في الاباحة وانما هو ظاهر لان حكم المحذور خلق اى حكم به من اجناس اى نزل حكمه من اجناسنا  
ابتلا من الله هل تمنع منه أم لا كما نزل الوجوب والندب والكره والاباحة فالاصل ان لا حكم  
وهو الاصل الاول الذي يقتضيه النظر الصحيح ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم حمد السواء  
وتنصيصه فانه عم الطرفين والواسطة واصله الى العالمين لم يخص عالما من عالم فقال في الطرف  
الواحد في اول فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين وجعل هذا التمهيد بين الرحمة المركبة فانه

تقدمه الرحمن الرحيم وتأخر به - منه الرحمن الرحيم فصار العالم بين رحمتين فاقوله مرحوم ومآله  
الى الرحمة وجاء في وسط سورة يونس في صفة أهل الجنة ان آخر دعائهم ان الحمد لله رب العالمين  
وجاء في سورة الصافات والحمد لله رب العالمين به - مد قوله وسلام على المرسلين وهم المرحومون  
الساكنون فحمد الله رب العالمين عقيب نصره وظفره بخير فهو وجد نعمة فظهر حمد النعمة في أول  
السورة وفي وسطها وفي آخرها فعم الطرفين والواسطة فهل هذا الحمد في هذه المراتب على السواء  
من كونه حمد سوا أو هل يختلف المراتب لاختلاف الطرفين والوسط وأي المراتب أعلى فيه هل  
أحد الطرفين أو الوسط ولما هو الحمد الأول من العالمين والوسط والآخر كل ذلك علم به عليه  
الله العالم بالله الذين يخشونه ولا يخشون احدا الا الله وفيه علم المراتب الملكية والبشرية وهل  
مراتبهما على السواء وأي المراتب أعلى هل مراتب البشر أو مراتب الملائكة أو لكل صنف  
منهما مراتب نعلو على مراتب الآخر وفيه علم جلب المنافع وهل المضار في طيها منافع أم لا  
وفيه بين المنافع وفيه علم الاتباع في الالهيات هل يتبع التابع فيها الذكر أو الفكرة وفيه علم توحيد  
الاضافة لتوحيد الاطلاق وهل التوحيد توحيدان أم لا أعنى توحيد الذات وتوحيد الاله في  
الالوهة وبماذا يدرك كل واحد من هذا التوحيد وفيه علم نسبة الله الى الاشياء هل هي عين  
نسبة الاشياء الى الله او تختلف وفيه علم هل للشيء الواحد جوهر متعددة أو ليس للشيء الواحد  
سوى وجه واحد وما يصد عنه اذا كان بهذه المثابة وفيه علم الفرق بين الرمي الالهي والكوني  
وفيه علم الديمومة وفيه علم الاختلاس وما حكمه في المختلس بكسر اللام والمختلس بفتح اللام  
اسم فاعل واسم مفعول وان الالتفات في الصلاة اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد  
وفيه علم مال العالم من الخلق وفيه علم اجتماع خالقين على مخلوق واحد هل أعطى كل واحد منهما  
ما أعطى الآخر أم احكامهما في خلقه مختلفة وفيه اختلاف وفيه من خلقه وفيه اجتمعوا وفيه  
علم الفرق بالجاهل في الحال واما اله ليرجع عن جهله وفيه علم انطق من الجاهل هل حكمه حكم  
نطق العالم في الاصابة وان لم يعلم الجاهل المقام الذي منه نطق أم لا واصابته التي يراها العالم خطأ  
فساوى العالم الجاهل في جهل المقام الذي منه نطق الجاهل والفرق بين من يدرك ذلك ممن  
لا يدركه من العلماء وما حكم العالم الذي يعلم ذلك وفيه علم تأثير الواحد في الكثيرين من أين أثر  
مع أحديته وفيه علم الفصل والوصل وفيه علم جمع الصفة للمختلفين بأي حقيقة تجمعهم وفيه  
علم الهداية الى الضلال وفيه علم المواقف والقول وهل للرضا مواقف كما للقهر أم لا وحكم  
مواقف القيامة وهل تنحصر مواقف أهل الله كمواقف النقيض أم لا تنحصر أو تنحصر من وجه  
ولا تنحصر من وجه ولماذا كان الوقوف وهل هو وقوف سكوت أو لا يزال منه قلا في وقوفه  
وفيه علم الفرق بين أهل الاستسلام وأهل الاستسلام وفيه علم طلب العلم من السكون وفيه علم  
ما يعطيه الاعتراف بالحق في أي موطن كان وهل هو نافع لصاحبه بكل وجه أم لا وما ينبغي ان  
يعترف به مما لا ينبغي ان يعترف به وفيه علم العلم النافع وفيه علم ادوات المعاني ما كان منها مكملا  
وغيره كعب وفيه علم ما ينبغي به الانسان وما يهذب به وانه ليس شيء من الله في واحد وفيه علم  
الخطوط والحدود الالهية وانها مرسومة لا تختلط وهي اعلم بعالمها من محالها فان محالها  
معلومة المكان اها وليس هي معلومة المكان لحالها وفيه علم النعم التي ترفع الآلام والفرق

بينها وبين النعم التي لا ترفع الماء وفيه علم الانسان بالمثل وهل يقع الانسان بالله لمن خالق على الصورة  
او من حقيقة كونه على الصورة انه لا يأنس بالله كما لا يأنس الله به وهل للعالم بحمته هذا الحكم  
ام لا وهل الانسان الذي هو كائن للحق حكمه حكم الانسان الكامل الخليقة الذي هو جزء  
من ذلك الانسان المشبه بالظل ام لا وفيه علم الاتذاب بالنعم الواقعة بالاعيان هل هو من كمال  
الاتذاب المطلوب او هل هو نقص في المستلذذ وفيه علم النفس في قوله استفت قلبك وان أفتاك  
المفتون فان هنا طفا الهياقي الاعلام اجراء الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم انه ما  
يلقي الله في القلب الا ما هو حق فيه سعادة الانسان فان رجع في ذلك الى نفسه فقد أفلح وهذا معنى  
قول بعض العارفين بهذا المقام حيث قال ما رأيت أمهل علي من الورع كالحال شي في نفسي  
تركته وفيه علم تعظيم ما يعظم من الاحوال في القرائن وفيه علم ما ينبغي ان يشار عليه وفيه علم  
المفاضلة في الاحوال من غير نظر الى اصحاب القائمة بهم وفيه علم الماهيات وفيه علم تشابه  
الصورتين واختلافهما وفيه علم حكمة اتخاذ الائمة في العالم المضلين منهم وغير المضلين وفيه  
علم التذامد البلاء ولماذا اختص به دون النعم وفيه علم اجابة الداعين والسائلين هل يريد  
المجيب على مطابقة ما وقع فيه السؤال ولا يريد ان زاد فحل هو اجابة سؤال حال فان النطق  
لم يكن ثم وفيه علم ارتباط العالم العلوي بالسفلي ليقيد وارتباط السفلي بالعلوي ليستفيد والمفيد  
هو الاعلى ابدا والمستفيد هو الاسفل ابدا ولا حكم للمساحة وعلو المكان ابدا وفيه علم تأثير  
المحجوب في المكشوف له من أى وجه أثر فيه مع علو مرتبته وان الحق يعضده وما عتبه ذلك  
المؤثر وفيه علم الاسفار وفيه علم من وصف بالحلم مع عدم القدرة والحلم لا يكون الا قادرا على  
من يحلم عاياه وفيه علم أثر الخيال في الحس وأين يبلغ حكمه وفيه علم مراتب على اصحابها  
بما يكبرهون وفيه علم قيمة الاشياء ولها حضرة خاصة وانه ما من شيء الا وله قيمة الا الانسان  
الكامل فان قيمته ربه وفيه علم ما ينتج الصدق ومرتبات الصادقين وان يستلوا عن صدقهم  
وفيه علم حضرات البركات الالهية وفيه علم مراتب الظلم وما يحمد منه وما يذم وفيه علم  
الاشتراك في الامر هل حكم ذلك الامر في كل واحد من الشركاء على السواء ام يختلف الحكم  
مع الاشتراك في الامر لاختلاف احوال الشركاء واستعداداتهم وفيه علم صورة حضرة  
اجتماع المصوم بين يدي الحاكم وفيه علم الحاق الاناث بالذكور وفيه علم القرعة وامن يحكم  
بهما وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الغداة والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان  
يستثموا عليه لاستثموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العفة  
والصبر لآتوها ولو حبوا وفيه علم الظلمات ولماذا ترجع حقيقة الظلمة هل لامر وجودي او  
عدي وفيه علم فضل التنزيه على غيره من المحامد وفيه علم الشفقة على الخنثى اذا خرج والرفق به  
ورحمته وقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا وفيه علم اليقين والشك  
وهل يتصف صاحب اليقين بالشك فيما هو على يقين فيه ام لا وفيه علم انفراد الحق بعلم الحق وفيه  
علم ما ينبغي ان ينسب الى الله وفيه علم من في طبعه امر ما لا يزول عن حكم طبعه وان عرض له  
عارض يزيله فليس بدائم الزوال والطبع اغلب وفيه علم تغير الاحوال على الملازمة من أين  
حصل لهم ذلك وفيه علم العناية وطبقات العالم فيه وفيه علم الاناة والجملة وفيه علم عوم

البشارة وخصوص الانذار الى غير ذلك من العلوم التي يطول ذكرها فقصدا الى ذكر المهم منها  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والاربعون وثمناثة في معرفة منزل سرين من اسرار قلب الجمع والوجود)\*

|                                 |                              |
|---------------------------------|------------------------------|
| ان قيل هل في وجود الكون اوسع من | رحم الاله نقل قلب اذا كانا   |
| بيت الاله لايمان يقوم به        | مع التورع والتقوى اذا زانا   |
| بحيط بالحق علماء من صورته       | وهو العزيز الذي في عينه هانا |
| القلب ملكي والسكنى لخالقه       | عري ورقبي وايماننا واحسانا   |

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن ياتيني من قبل العين فنفس الله عنه  
بالانصار فكانت الانصار كلمات الله نصر الله بهم دينه وأظهره وهذا المنزل هو منزل ذلك  
النفس الرحاني وهذا المنزل عنه ظهرت جميع المنازل الالهية كلها في العالم الذي هو كل  
ما سوى الله تعالى علوا وسفلا روحا وجسماء معني وحساظا هرا وباطنا فانه ظهرت المقولات  
العشر وجاء في الخبر النبوي رائية لما قلناه وله وجود الى كل جنس ونوع وشخص من العالم  
لا تكون بل جنس آخر ولا نوع آخر ولا لشخص آخر ولهذا المنزل صورة وروح وامداد الهسي  
من حيث ما نسب الحق الى نفسه من الصورة ولكن من باطن الصورة فحكم هذا الامداد  
في الظاهر والباطن من صورة هذا المنزل لكنه في الباطن أتم ولهذا آخر الاسم الباطن عن  
الاول والآخر والظاهر لما عبر عن هذه النعوت الالهية وذلك ان الامر الالهسي في التالي  
أتم منه وأكمل منه في المتأخر الذي هو قبله ففيه ما في الاول وزيادة وهكذا هي كلمات الوجود  
الالهية فالآخر يتضمن ما في الاول والظاهر يتضمن ما في الآخر والاول والباطن يتضمن ما في  
الظاهر والآخر والاول ولوجاء شئ بعد الباطن لتضمن الباطن وما قبله ولكن الحصر منع أن  
يكون سوى هذه الاربعة فلا خمس لها الا هو يته تعالى وما ثم في العالم الاحكم هذه الاربعة  
وعلى صورة هذه الاربعة تظهر عالم الارواح وعالم الاجسام وما ثم عالم سوى هذين فن الالهيات  
علم وارادة وقدر وقول عنم أظهر عالم الارواح الخارج عن الطبيعة ثم أظهر عن هذه الاربعة  
الالهية الطبيعة على أربع وعنم أظهر عالم الاجسام كثيفها واطيفها كما أظهر عن هذه  
الاربعة الالهية من عالم التدوين والقسطية لا ونفسا وطبيعة وهيولى قبل ظهور الاجسام  
وأظهر الاركان اربعة وهي النار والهواء والماء والتراب وأظهر النشأة الحيوانية على اربعة  
اخلط وجه ل هذه الاخلط اربع قوى جاذبة وما ككة وهاضمة ودافعة فاقام الوجود على  
التربيع وجعله لنفسه كاييت القائم على اربعة أركان فانه الاول والآخر والظاهر والباطن  
فللباطن ركن الحجر الاسود فانه عين الله في الارض المقبل على جهة البيعة لله فالعين تقع على الحجر  
والبصيرة تقع على العين فالعين باطن الحجر غير ظاهر للبصر فيشرف ركن الحجر على سائر الاركان  
فضم حكم الباطن حكم الثلاثة النعوت التي قبل الباطن وهو المخصوص بهذا المنزل وبهذا  
المنزل هو الصورة الالهية التي منها يكون الامداد له ولب ذلك الصورة وروحها فله وبالب  
وهو خزانة الامداد لهذا المنزل ولهذا المنزل التحكم في العالم كله كشكاة فيها مصباح المصباح

في زجاجة الزجاجة توقد من شجرة هوية فهي لشرقية ولاغربية لا تقبل الجهات عن هذه  
 الزيتونة يكون الزيت وهو المادة اظهره هذا النور فهذه اربعة مشكاة وزجاجة ومصباح  
 وزيت والخامس الهوية وهو الزيتونة المنزهة عن الجهات وكفى عن الشجرة من الشجر وهو  
 التضاد لما تحمله هذه الهوية من الاسماء المتقابلة كالعز والمذل والناظر والنافع فانظر ما اكمل  
 العبارات الالهية في الاخبار بما هو الامر عليه فن دخل هذا المنزل وفاته شيء من العالم  
 وحقايقه فما دخله وانما خيل الشيطان له والنفس انه دخله وما قلوبه وما صلبه ولكن شبه لهم  
 ان حضرة الخيال تنشي كل صورة وكثير من الناس يدخلون هذه الحضرة الخيالية ويشاهدون  
 ما تجلي لهم من الصور فيزعون انهم شاهدوا الوجود الثابت العين على ما هو عليه ولم يكن  
 سوى ما صورته الخيال فن بلي بمثل هذا فليترصد قلبه لافان كان ما يشاهده روحا ثابت العين في  
 الوجود او محسوسا في العين فانه يثبت ولا يتغير وان كان خيالا فلا يثبت ويسرع اليه التغير  
 في الحال ويرى صورة التغير فيه ويعلم ان الذي ظهر له بالتغير هو عين الاقل ويرى بعضهم نفسه  
 في صورتين وأكثروا يعلم انه هو فبهذا يفرق بين الصور الثابتة في عينها احسا وروحا وبين  
 الصورة الخيالية وهذه اميز انهم لان معرفة له فقد نهتكم وفصلتكم فلا تغفل عن هذا الميزان  
 ان كنت من أهمل الكشف وما جعل الله النوم في العالم الحيواني للمشاهدة حضرة الخيال  
 في العموم فيعلم ان ثم عالما آخر يشبهه العالم الحسي وفيه بسرعة استحداث تلك الصور الخيالية  
 للناظرين من العقلاء على ان في العالم الحسي والكون الثابت في العالم استحداثات مع الانقاس  
 لكن لا تدركها الابصار ولا الحواس الا في الكلام خاصة وفي الحركات وما عدا هذين  
 الصنفين فلا تدرك صورة الاستحداثات والتغيرات فيها الا بالبرصيرة وهو الكشف وبالفكر  
 الصحيح في بعض هذه الصور لاني كما فان الفكرية تصر عن ذلك واصل ذلك كله اعني اصل  
 التغير من صورة الى مثلهما او خلافا في الخيال او في الحس او حيثما كان في العالم فانه كما لا يزال  
 يتغير ابدالا بدين الى غير نهاية لتغير الاصل الذي يمتد وهو التحول الالهي في الصور الوارد  
 في الصحيح فن هناك ظهر في المعاني والصور فن معنى الى معنى ومن صورة الى صورة هو قوله  
 تعالى كل يوم هو في شأن وهو ما يحدثه من التغيرات في الاكوان فلا بد ان يظهر في كل صورة  
 تغيرها بحكم لا يكون الا لذلك المتغير فان فهمت فقد اذنت لك الامر على ما هو عليه ان في  
 ذلك لذكرك في تغير العالم ذكري بتغير الاصل لمن كان له قلب فان القلب له القلب من حال  
 الى حال وبه سمى قلبا فنفس القلب بالعقل فلا معرفة له بالحقائق فان العقل تقييد من العقول  
 فان أراد بالعقل الذي هو التقييد ما تريد فنحن اي ما هو مقيد بالتقاييد فلا يبرح ان يتقلب  
 فهو صحيح كما تقول بالتمكين في التلوين فلا يزال يتلون وما كل احد يشعر بذلك ولما علمنا ان من  
 صفة الدهر التحول والتقاب والله هو الدهر وثبت انه يتحول في الصور وانه كل يوم هو في شأن  
 واليوم قدر النفس وذلك من اسمه الدهر لان اسم آخر ان عقلت علمنا فالوراق الانسان قلبه  
 لرأي انه لا يبقى على حالة واحدة فيعلم ان الاصل لو لم يكن بهذه المثابة لم يكن هذا القلب مستقدا  
 فانه بين اصبعين من اصابع خاتمه وهو الرحمن فقلنا يا اصابع القلب بتغير حال الاصبعين  
 التغير ما يريد ان يقاب القلب فيه فن عرف نفسه عرف ربه وفي حديث الاصابع بشارة الهيم

حيث اضافهم الى الرحمن فلا يقبله الا من رجعة الى رحمة وان كان في انواع التقلب بلاء ففي  
 طيه رجعة غابت عنه يعرفها الحق فان الاصبعين اصبع الرحمن فانهم فالتك اذا علمت ما ذكرناه  
 علمت من هو قلب الوجود الذي يد عالم صورته التي هو لها قلب واجزائها كلها وانه هو قلب  
 الجمع وهو ما جمعه هذه الصورة الوجودية من الحقائق الظاهرة والباطنة فلما كان الله كل  
 يوم هو في شأن كان تقليب العالم الذي هو صورة هذا القلب من حال الى حال مع الانقاس فلا  
 يثبت العالم قط على حالة واحدة زمانا فردا لان الله خلاق على الدوام ولو بقي العالم على حالة  
 واحدة زمانين لا تصف بالغنى عن الله ولا يكن الناس في ايس من خلق جديد فسبحان من أعطى  
 اهل الكشف والوجود التنزيه في تقليب الاحوال والمشاهدة لمن هو كل يوم في شأن والله هو  
 الدهر فلا فراغ لحكم هذا الدهر في العالم الا كبروالاصغر الذي هو الانسان وهو أحد المعلومات  
 الاربعة التي اهل التأثير فالمعلوم الاول لما الانسان والمعلوم الثاني العالم الا كبر الذي هو صورة  
 ظاهر العالم الانساني والانسان الذي هو قلب هذه الصورة ولا يريد به الا الكامل صاحب  
 المرتبة وهو المعلوم الثالث والمعلوم الرابع حقيقة الحقائق التي اهل الحكم في القدم والحدوث  
 وما ثم معلوم خامس له أثر سوى ما ذكرناه ويتشعب من هذا المنزل شعب الايمان وذلك بضع  
 وسبعون شعبا ادناها ما طاة الاذى عن الطريق وارفعها قول لا اله الا الله وما بينهما من  
 الشعب فهذا المنزل منزل الايمان ومنه ظهر الايمان في قلب المؤمن والخاص به الاسم المؤمن  
 من الاسماء الالهية فمن هنا شرع المؤمن شعب الايمان وابانها ومن هذا المنزل أخذت أمة  
 محمد صلى الله عليه وسلم أعمارها غاية عمر هذه الامة المحمدية سبعون سنة لا يزيد علم اشيا فان  
 زاد فاهو محمدي وانما هو وارث لمن شاء الله من الانبياء من آدم الى خالدين سنان فيطول عمره  
 طول من ورثه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في أعمار أمته انها ما بين السنتين الى  
 السبعين فجعل السبعين الغاية لعمر أمته فعلمنا انه ما يريد بامته الا الحمددين الذين خصهم الله  
 برتبة ما خص الله به انبياءه من الاحكام والمرتبة على جميع الانبياء اذ كذا خيرا ما أخرجت للناس  
 في كل حكم ورتبة كانت انبي قبله وان كانت له ووقع له فيها الاشتراك فلم يخص له وحده وليس له  
 الشرف الكامل الا بما خاص له دون غيره فامته مثله فن كان عندنا انفصاله عن الدنيا وفي حاله  
 على شرع مشترك من هذه الامة نسبناه الى من ظهر به اولا قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم  
 ليعرف الفرق بين الامر بين وتعرف منزلة الشخصين وان كان ما أخذ هذه الامن تقرير محمد صلى  
 الله عليه وسلم فانه من أمته ولكن حكم الاشتراك يتميز عن حكم الاختصاص فمات صلى الله  
 عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة والذي يزيد على السبعين سنة بالغاما بلغ فان كان من أمته  
 ومن حصل له الاختصاص الحمدى كله فانه لا يقبض حين يقبض الا في الشرع المشترك وما  
 هو نقص به فانه قد حصل حكم الاختصاص ولكن خروجه عن السبعين التي جعلها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم غالب غاية عمر أمته المتبوضين في الحكم الاختصاصى جعله له أن يفرق بينه  
 وبين غيره من الامة وهذا من العلوم التي لا تدرك بالرأى والقياس وانما ذلك من علوم الوهب  
 الالهى ولذا ذكر أن كل واحد من الخلق الاربعة مامات حتى بلغ ثلاثا وستين سنة اثباتا  
 أنهم قبضوا في الاختصاص المحمدي لاني حكم الشرع المشترك فن هذا المنزل تعين هؤلاء

الاربعة من دون غيرهم وتعينت العشرة أيضا من هذا المنزل الذين هم أبو بكر وعمر وعثمان  
 وعلي وسعد وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله  
 عنهم فهذا منزلهم الذي منه عينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة في مجلس واحد  
 باعائهم فان المشهود لهم بالجنة كثيرون لكن ليسوا في مجلس واحد ومقيدين بصفة واحدة  
 خاصة كالسبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعين منهم عكاشة بن محصن وثبه بقوله  
 بغير حساب أى لم يكن ذلك في حسابهم ولا يتخللونه فبداهم خير من الله لم يكونوا يحتسبونهم وهم  
 الذين لا يسترقون ولا يرقون ولا يكتفون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقوله لا يسترقون  
 أى لا يستدعون الرقية لازالة ألم يصيبهم ولا يرقون أحد من ألم يصيبه وجاء بالاستعجال للمبالغة  
 وانما رقى النبي صلى الله عليه وسلم واستعمل الطب في نفسه في مرضه لانه اسوة يقتدى به  
 الضعيف والقوى فانه رحمة للعالمين وهكذا جميع الرسل فاحكمهم حكم امهم فلا يقدح ذلك  
 في مقامهم فلهم المقام المجهول حيث يظهرون لامهم بصورة القوة والضعف فلا يعرف أحد  
 لماذا ينفهم من المقامات وقوله ولا يتطيرون فان الطائر هو المخط فهم خارجون عن حظوظ  
 أنفسهم مشغولون بما كلفهم الله به من الاعمال وفاء لما استعنته الربوبية عليهم لا يتفنون بذلك  
 ظانفونهم من الاجر الذي وعد الله به على ما هم عليه من الاعمال فلم يسعهم على العمل  
 ما يظن به من الاجر ولكن ما ذكرنا من وفاء المقام فهذا معنى لا يتطيرون أى لا يعملون على  
 المخطوظ وقوله ولا يكتفون فان الاكتواء لا يكون الا بالنار وقد عصهم الله ان تمسهم النار  
 فيجدون في نفوسهم انهم لا يكتفون وتلك عصمة الهية من حيث لا يشعرون وقوله وعلى ربهم  
 يتوكلون أى يتخذونه وكيلا فمتوكلون عليه اتكال الموكل على الوكيل وهي معرفة وسطى  
 جاءتهم من القصد الثاني فقرأوا ان الله خلق الاشياء لهم وخلقه لهم له فاتخذوه وكيلا فيما خلق لهم  
 ليعرفوا الى ما خلقوا له وانما قلنا مرتبة وسطى لان فوقها المرتبة العالمية وهو القصد الاول  
 فان الله ما خلق شيئا من العالم كله الا ليهيجه بحمده ونفعه تنفع منه بحكم العناية والتبعية  
 والقصد الثاني هو هذا الاله لا اسوانا وسخرانا ما في السموات وما في الارض جميعا منه قصد ان في  
 الخلق في العالم الانساني وغير الانساني من يتوكل عليه في أموره كلها لانه مؤمن بأن له تعالى في  
 كل شيء رجاء ولا يقول به الا المؤمن اذ كان غير المؤمن من الناس خاصة من يقول ان الله  
 ما وجد عنه بطريق العلة الا الواحد ولا علم له بجزئيات العالم على التفصيل الا بالعلم الكلي الذي  
 يندرج فيه جميع العلم بالجزئيات فلهذا جعل التوكل في المؤمنين قال تعالى وعلى الله فتوكلوا  
 ان كنتم مؤمنين فجعل التوكل علامة على وجود الايمان في قلب العبد ولم يتخذ وكيلا الا طائفة  
 مخصوصة من المتوكلين المؤمنين الذين امتثلوا امر الله في ذلك في قوله فاتخذوه وكيلا فيتحيل من  
 لاعلم له بالوجود في الاشياء انك صاحب المال فاتخذته وكيلا سبحانه فيا هو ملك لك فان اضافة  
 الاموال اليك بقوله امواكم اضافة ملك وما علم ان تلك الاضافة اضافة استحقاق كسرح  
 الدابة وباب الدار لا اضافة ملك والذي نرام نحن والا كابر ان الله قال لنا وانفقوا مما جاهدكم  
 مستخلفين فيه فا هو انفاقا وكنناه واتخذناه وكيلا في الانفاق الذي هو ما كنا العباد له الوكيل بالمصالح  
 ومواضع الانفاق التي لا يدخلها حكم الاسراف ولا التقدير فتولى الله الاتفاق عينا بان الهمنا

حيث تتفق ومتى تتفق فان النفقة على ايدينا تظهر فيمدايد الوكيل في الاتفاق فحين معصومون في الاتفاق يعرفنا بالوجوه ولان يدنايد حق فائم ايد الوكيل وهذا الايعلم الا بالكشف الالهى فهم هم هذه المثابة في التوكل وما يشعرون بذلك لانه قال بغير حساب فهم على غير بصيرة وافعالهم افعال أهل البصائر عناية الالهية يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم والفضل الزيادة واعلم ان العالم لما كان اصله أن يكون مربوطا وجوده بالواجب الوجود لنفسه كان مربوطا ببعضه ببعض فيتسلسل الامر فيه اذا شرع الانسان ينظر في العلم به فيخرجه من شئ الى شئ فيحكم الارتباط الذي فيه ولا يكون هذا الا في علم أهل الله خاصة فلا يجري على قانون العلماء الذين هم علماء الرسوم والكون ففانونهم ارتباط العالم بعضهم ببعض فلم يذاتوا هم يخرجون من شئ الى شئ وان كان يراد عالم الرسوم غير مناسب وهذا هو علم الله ومعلوم أن المناسبة ثم واصلت في غاية الخفاء مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصدقة الوسطى وقوموا لله قانتين فجاءت به الصلاة وقبلها آيات النكاح والطلاق وبعدها آيات الوفاة والوصية وغير ذلك مما لا مناسبة في الظاهر بينهم وبين الصلاة وان آية الصلاة لو زالت من هذا الموضع واتصلت الآية التي بعدها بالآيات التي قبلها لظهر التناسب لكل ذي عينين فهكذا علم اولياء الله تعالى (سئل) الجنيد رضى الله عنه عن التوحيد (فأجاب) السائل بأمر فقال لهم أفهمه فأعد على فأجابه بأمر آخر فقال السائل لم أفهمه فأعد على فأجابه بأمر آخر ثم قال له هكذا هو الامر فقال له أمهله على فقال ان كنت أجري به فانا امليه بقول انى لا انطق عن هوى بل ذلك علم الله لا على فن علم القرآن وتحقق به علم علم أهل الله وانه لا يدخل تحت فصول منحصرة ولا يجري على قانون منطقي ولا يحكم عليه ميزان فانه ميزان كل ميزان ولهذا المنزل من عالم الاجسام فلان الشمس من الافلاك فسبعة فوقه منها ثلاث سموات وثلاث المنازل والاطلس الذى هو فلك البروج والكرسى والعرش المحيط وهو نهاية عالم الاجسام وتحتة ايضا سبعة ثلاث سموات وكرات الاثير والهواء والماء والارض وبقطعها في الفلك تظهر فصول السنة وهي أربعة فصول لوجود التربع الذى ذكرناه فان البروج التي هي التقديرات في الفلك الاطلس مربعة قد جعلها الله على أربع مراتب نارية وترابية وهوائية ومائية يحكم الاربعة الالهية والاربعة الطبيعية ولكل فصل ثلاثة احكام حكمان للطرفين وحكم للوسط وبينهما احكام في كل درجة ودقيقة وثانية وثالثة الى ما لا يتناهى التقسيم فيها وجعل نجم السماء الثانية من جهتنا ممتزجا وهو الكاتب ولهذا اسكنه عيسى عليه السلام لانه ممتزج من العالمين فانه ظهر بين ملك وبشر وهما جبريل ومريم فهو روح عن روح وبشر عن بشر ولم يجعل ذلك في غيره من هذا النوع كالم يجعل شيئا من الجواري الخفن على صورة الكاتب وهو السادس من هناك ليحصل له شرف رتبة قوله تعالى ولا خمسة الا هو سادسهم وهو الثاني من جهتنا لان الثاني هو الباء وهو المبدء الاول بفتح الدال الظاهر على صورة الانسان الذى هو ظل الصورة الالهية الذى لم يزل فذلك هو الاول لا اولية الحق لان اولية الحق لا تقبل الثاني لان الواحد ليس بعدد واول العدد الاثنان فظهر في السنة الامتزاج بظهور الفصول واعلم ان الله لما علمنا انه هو الدهر ذكر لنا سبحانه ان له اياما من كونه دهر او هي ايام الله فمين هذه الايام احكام اسمائه تعالى في العالم فلكل اسم ايام وهي زمان حكم ذلك الاسم والكل



أيام الله وتفصيل الدهر بالحكم في العالم وهذه الأيام تتوالج ويدخل بعضها في بعض وبعضها  
 بعضها بعضا وهو ما تراه في العالم من اختلاف الأحكام في الزمان الواحد فذلك اتوالجها  
 وغشيانها وتقلبها وتكررها ولهذه الأيام الأهمية ليل ونهار فليلها غيب وهو ما غاب عنانها  
 وهو عين حكمها في الأرواح العلوية الكائنة فوق الطبيعة والأرواح المهيمة ونهارها شهادة  
 وهو عين حكمها في الأجسام الطبيعية التي أخرجهم عنصري وهي ماتحت الطبيعة وسدفة  
 هذا اليوم عين حكم هذه الأيام في الأرواح المسخرة التي تحت الطبيعة وهم عمار السموات  
 والأرض وما بينهما وهم الصافون والنالون والمسبحون وهم على مقامات معلومة ففهم الزاجرات  
 والمرسلات والمقسمات والملقيات والنازعات والناشطات والمدبرات وغير ذلك مثل الساتحين  
 والعارجين والكاتبين الراقبين كل هؤلاء تحت حكم أيام الله من حيث سدفة هذه الأيام فمن  
 غشيان نهار هذه الأيام ليلها وجدت الأرواح التي فوق الطبيعة وعن غشيان ليل هذه الأيام  
 نهارها وجدت الأجسام التي دون الطبيعة وعن توالج ليلها بنهارها فليس بنهار خاص لحكم  
 الليل ومشاركته وليس بليل خالص لحكم النهار ومشاركته وهذه الخالفة لهذه الأيام تسمى سدفا  
 أوجد عن هذا التوالج الأرواح التي دون الطبيعة ولما قسم الله أيامه هذه الأقسام جعل ليلها  
 ثلاثة أقسام ونهارها ثلاثة أقسام فهو سبحانه ينزل لعباده في الثلث الأخير من ليل أيامه وهو  
 تجليه فيه للأرواح الطبيعية المدبرة للأجسام العنصرية والثلث الوسط يتجلى فيه للأرواح  
 المسخرة والثلث الأول يتجلى فيه للأرواح المهيمنة وقسم نهار هذه الأيام على ثلاثة أقسام  
 يتجلى في كل قسم إلى عالم الأجسام من أجل ما هي مسجحة بحمد الله دائما في الثلث الأول يتجلى  
 للأجسام الطبيعية التي لا تدركها الأبصار وفي الثلث الوسط يتجلى للأجسام الشفافة وفي الثلث  
 الأخير يتجلى للأجسام الكثيفة ولولا هذا التجلي ما صحت لهم المعرفة بمن يسبحونه فان المسيح  
 لا بد أن يكون له معرفة بمن يسبحه والمعرفة بالله لا يصح أن تكون عن فكر ولا عن خبر وإنما تكون  
 عن تجليه لكل مسبح ففهم العالم بذلك ومنهم من لا يعلم ذلك ولا يعلم أنه مسبح عن معرفة تجلي وذلك  
 ليس إلا لبعض الثقلين وما عدا هذين فهم عارفون بمن تجلي لهم مسبحون له على الشهود وأجسادهم  
 عموما وأرواحا خصوصا فكل من ليس له قوة التوصل لما يشهد به عنده العلم بمن تجلي له وكذلك  
 من له قوة التوصل غير أنه أمين لا يتكلم إلا عن أمر الهي فذلك عنده العلم بمن تجلي له ومن علم أن  
 عنده قوة التوصل وهو غام يتم بما يشهد به ويسمعه فليس بأمين ينتظر أمر صاحب الأمانة فإنه  
 لا يعلم الحق في تجليه أنه هو وهم المنكرون له إذا تجلي لهم في الدنيا والآخرة جعلنا الله من الأمناء  
 العالمين بمن تجلي لهم (فان قلت) فالليل والنهار في اليوم ما يحدثه الاطالع الشمس وغروبها  
 الشمس التي أظهرت الليل والنهار في أيام الله المسمى دهرها (قلنا) اسمه النور الذي ذكر أنه نور  
 السموات والأرض له الطلوع والغروب علينا من خلف حجاب الإنسان المثلي الذي ذكرنا أنه ظله  
 الخلق على صورته الأزلي لحكم الذي نقي عنه المثلية وأثبت عين وجوده في قوله ليس كخلقه شيء  
 بكاف الصفة فسمى ليله باطنا ونهاره ظاهرا فهو الباطن من حيث ليله وهو الظاهر من حيث  
 نهاره وذلك المثل الإنسان الذي يميز طلوع هذا النور فيكون النهار وغروب هذا النور فيكون الليل  
 وهو حكم الظاهر والباطن في العالم وقد قررنا أن لكل اسم في العالم حكم قبل هذا فالدهر من حيث

عينه يوم واحد لا يتعدو لابل لولا انهار فاذا أخذته الاسماء الالهية عرفت بأحكامها في هذا  
اليوم الازلي الابدى الذى هو عين الدهر الايام الالهية التى أمر المذكر أن يذكرنا بها ليعرفها من  
أيام الزمان وأنه اذا أخذ الاسم النور في وجود الظل المثل المتزده وفي طلوعه على من فيه من العالم  
سمى العالم الذى في هذا المثل ذلك الطلوع الى وقت غروبه عنهم ثم ارا ومن وقت غروبه عنهم سموه  
ابل و ذلك النور غير غائب عن ذلك الظل كما ان الشمس غير غائبة عن الارض في طلوعها وغروبها  
وانما تطامح وتغيب عن العالم الذى فيها والظلام الحادث في الارض انما هو ظلال انصالات ما فيها  
من العالم فهو على الحقيقة ظل يسمونه ظلاما والذى يسمونه ظلاما من ليس له هذا الكشف يجعل  
ذلك ظل الارض لماهى عليه من الكثافة وهى في المثل الظلى الالهى ظل اعيان عمرته لا غير فاعلم  
ذلك ثم جعل الله هذه الايام المعلومة عندنا التى أحدثتها حركة الاطلس والليل والنهار اللذين  
أحدثتهما حركة القلب أعنى الشمس ليعدربها أحكام الايام الالهية التى للاسماء فهى كما وازين  
لها تعرف بهما قدر تلك الايام فقال تعالى وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون فاذا  
ضربت ثلثمائة يوم وستين يوما فى ألف سنة فما خرج لك بعد الضرب من العدد فهو أيام التقدير  
التى ليوم رب العالمين فتقتضى ثم ينشئ في الدهر يوما آخر لا سم آخر غير اسم الرب وكذلك  
يضرب ثلثمائة يوم وستين يوما فى ثمانين ألف سنة فما خرج لك بعد الضرب من الايام فهى أيام  
التقدير التى ليوم ذى المعارج من الايام الالهية فاذا انقضى ذلك اليوم أنشأ في الدهر يوما آخر  
لا سم آخر غير الذى لذى المعارج هكذا الامر دائما فلكل اسم الهى يوم وانما ذكرنا هذين  
اليومين يوم الرب ويوم ذى المعارج ليكون ما جأنى كتاب الله فلا يقدّر المؤمنون بذلك على  
انكارهما او ما لم يرد الاعلى استنفا فلهم حكم الانكار فى ذلك بل الامر كما ذكرناه انه ما من اسم  
الهى مما يعلم ويجهل الا وله يوم في الدهر وتلك أيام الله والكل على الحقيقة أيام الله ولكن أكثر  
الناس لا يعلمون فاذا نزلنا من الاسماء الالهية الى يوم العقل الاول قسمه حكمة فى النفس  
الكلية الى ليل ونهار فابل هذا اليوم عند النفس اعراض العقل عنها حين يقبل على ربه  
بالاستفادة ونهاره عند هذه النفس حين يقبل عليها بالافادة فهو يومها وجعل الله من هذا  
الحكم فى النفس قوتين قوة علمية وهو ليلها فى العالم الذى دونها وقوة علمية وهو نهارها فى العالم  
الذى دونها وهو المسمى غيبا وشهادة وحرفا ومعنى ومعقولا ومحسوسا فهذا الحكم فى النفس يوم  
لانهار فيه ولا ليل وهو فى العالم نهار او ليل وكذلك يوم الهيولى الكلى ليلها جوهرها ونهارها  
صورتهما وهى فى نفسها يوم ليل فيه ولا نهار وشمس كل ليل ونهاره والمعنى المظهر لهذا الحكم  
الذى به ينسب الى هذا اليوم ليل ونهار فاذا نزلنا الى فلك البروج تعين فى حركته ايام وعين  
ذلك الكرمى الذى يقطع فيه فتعينه من فوق لانه لم يكن يظهر فى جوفه بعد ما تعين به حركته  
مستوفاة فهو يوم لانهاره ولا ليل ولا مقدر ايام من جهة مقعده وهو مماثل الاجزاء ما هو  
مماثل الاحكام ولما كان الكرمى هو الذى اظهر فيه تعين الاحكام بتعين المقادير المسماة  
بروجا وجعل لكل متدارفها ملامحها عينات عرفت المقادير بتلك الاحكام التى وليها ذلك الملك المعين  
فاذا اردت واحدة من سميت من جهة الكرمى يوما وكانت الكلمة فى العرش واحدة مثل  
حكم اليوم فلما وجد الكرمى تحت العرش كلفته ملقاة فى فلاة من الارض انقسمت

في الكرسي تلك الكلمة الواحدة التي هي يوم العرش فكانت قسمتها بالقدمين اللتين تدلنا الى  
 هذا الكرسي وهما قدم الرب وقدم الجبار فكانتا اعنى هاتين القدمين ليوم العرش كأنهار  
 والليل اللذين قسمتا اليوم ويوم العرش احديته كلمته لان امر الله واحدة ثم ان الله اوجد فلك  
 الكواكب الثابتة التي ميزتها مقادير البروج لكل كوكب منها قطع في فلك البروج فاذا قطعه  
 الكوكب كله كان يوما واحدا من ايام ذلك الكوكب مدة قطعه وهو يقطع درجة من ثلثمائة  
 وستين درجة في مائة سنة مما نعدده من سنين انما اوجد بعد هذين الفلكين الجنة وما فيها ومن  
 العالم ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى ومن فلك البروج الى آخر العالم الحصى ظهر حكم البروج  
 الهوائية والنارية والمائية والترابية في الفضاء الذي بين كل فلك وفلك ولا يعلم ذلك الا بالمشاهدة  
 والذين لا علم لهم بذلك يقولون ان الافلاك تحت مقعر كل فلك منها سطح الذي تحته ولا علم لهم بان  
 بينهم فضاء فيه حكم الطبيعة كما هي في العناصر سواء غيرها من مختلفات الحكم بحسب القوابل ثم  
 اوجد الاركان الاربعة على حكم ما عليه البروج التي في الفلك الاطلس لكل ركن طرفان  
 واسطة للثلاثة الوجوه التي في البروج فللاثير حكم الحمل والاسد والقوس والقوس والاسد  
 للطرفين والحمل للاوسط وللتراب الثور والسنبلة والجدي فالجدي والسنبلة للطرفين والثور  
 للاوسط وللواء الجوزاء والميزان والدالي فالميزان والجوزاء للطرفين والدالي للاوسط وللماء  
 السرطان والعقرب والحوت فالحوت للاوسط والعقرب والسرطان للطرفين وانما تسميها هذا  
 الترتيب لان وجود الزمان والعالم الذي يحتوي عليه الفلك الاطلس كان بطالع الميزان وقد  
 انتهت الدورة بالحكم اليه من اول مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اليوم في ساطعه  
 ولهذا كان العلم والعهد في هذه الامة والكشف أكثر مما كان في غير هاتين الامم وكل  
 ماضى الامر استحكم ساطعه وعظم الكشف حتى يظهر ذلك في العام والخاص فتكلم الرجل  
 عذبه سوطه ويكلم الرجل نخذه بما فعل أهله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان  
 قد استدار كهيئته يوم خلقه الله ولما خلق الله الاركان خلق منها دخانا فخلق فيه سبع سموات  
 سابعة غير متعزكة وأوحى في كل سماء أمرا بها بان خلق لها أفلاكا وجعلها محالسا باحات  
 الجواري الكفس الخمس وجعل فيها عمارا يعمر ومن الملائكة وجعل لها أبوابا تغلق وتفتح  
 لتزول الملائكة وعروجها وأسكنها أرواح من شاء من انبيائه وعباده وخلق في الفضاء الذي بين  
 سطح السماء السابعة ومقعر فلك الكواكب سدرة المستهى التي غشاها من نور الله ما غشى  
 وخلق على سطح هذه السماء البيت الصراح وقد تقدم ذكره وعدد الملائكة التي تدخله في كل  
 يوم لاتعدو اليه أبدا ويخرج من أصل هذه السدرة أربعة انهار تمشي الى الجنة فاذا انتهت الى  
 الجنة اخرج الله منها على دار الجلال نهرين النيل والفرات اللذين عندنا في الارض فأما النيل  
 فظهر من جبل القمر وأما الفران فظهر من ارض الروم وأثر فيهما من ارج الارض فتغير طعمهما  
 عما كانا عليه في الجنة فاذا كانا في القيامة عادا الى الجنة وكذلك يعود سيجون وجحيمون ولما فتق  
 الله هذه السموات بعدما كانت رتقا في الدخان ومعنى الدخان انه أصل لها وهي اليوم سموات كما  
 ان آدم خلقه من تراب أي أصله وهو لحم ودم وعروق وأعصاب كما خلقنا من ماء مهين وأحدث  
 الله الليل والنهار بخلق الشمس وطلوعها وغروبها في الارض فأما في السموات فنور ليس فيها ليل

ولأنهم أخرج الليل من كرة الأرض التي غرب عنها الشمس مخروطة الشكل كشكل نور السراج  
كما تبصره يخرج من رأس القبلة فيشعل الهواء مخروط الشكل إلى أن ينتهي إلى أمدقوة  
الشتعالة وينقطع ويبقى الهواء الذي فوقه محترقا غير مشتعل قوى الحرارة ولما سبغت هذه  
الانجم في أفلاكها جعل الله لكل كوكب يوما من أيام حركة ذلك البروج حتى تلك الأيام زمانا  
تعد به حركة الفلك كما جعل حركة ذلك البروج أياما كل حركة يوم تعد به حركة مدة الزمان المقوم  
الذي يتوهم ولا يعلم ولا يدرك وهو الدهر الذي نهينا عن سببه وقال الناهي أن الله هو الدهر ففعله  
سما من أسمائه فله الأسماء الحسنى جل وتعالى فعين لكل يوم ليلا ونهارا وقرق بين كل ليلة  
ونهارا بحكم الكوكب الذي هو اليوم الذي ظهر فيه الليل أو النهار فينظر لمن هي أول ساعة  
منها لذلك الكوكب الذي حكم في أول ساعة من النهار من الحرارة فهو كما ذلك النهار يطلب  
في الماي فالبيلة التي تحكم في أول ساعة من النهار فلك الليلة ليله ذلك النهار وبالحساب يعرف  
ذلك وقتق الله الأرض سبعاً جعل لكل أرض قبولاً للنظر كوكب من الجوارى إليه وقد ذكرنا  
ذلك كله فيما تقدم وجعل لكل كوكب قطاعاً في ذلك البروج فإذا انتهى قطعه فذلك يوم واحد  
له هو يومه الذي أحدثه قطعه وجعل حركات هذه الأفلاك والأركان في الوسط لامن الوسط  
ولا إلى الوسط وجعل حركة عمارها إلى الوسط ومن الوسط وتحدث الأشياء هذه عند هذه الحركات  
في عالم الخلق والأمر من الجنب الأقدس وهي آثار محسوسة ومعتولة يحكم بها داليل الشرع  
والعقل وهي آثار حوال كنزول الحق إلى السماء الدنيا وأعمال وأقوال كجاية الحق من دعاه  
وخلق الملائكة من أعمال بني آدم الظاهرة والباطنة وغرس الجنة من أعمال أهلها من بني آدم  
ويوم شرع محمد صلى الله عليه وسلم أن كل ليلة ونهاره فهو من أيام الرب وأن لم يكمل وانقطع في  
أى ساعة انقطع فيما فذلك مقداره وهو من الأمم الخالدة والناس لان الخالدة والناس ليس  
ليومهم مدة أر معلوم عندنا بل ميزانه عند الله لا يعلمه إلا هو وحكمهم ما في كل إنسان بقدر عمر  
ذلك الإنسان وقدره ما في هذه الأمة بقدر بقاها في دار الدنيا وذلك بحسب نظرها إلى نبيها محمد  
صلى الله عليه وسلم فإن نظرت إليه كل لها يوم الرب وإن أعرضت فلها ما انقضى من مدة يوم  
الرب ويرجع الحكم لاسم آخره عند الله يوم موقت لا يعلمه إلا هو ويوم هذه الأمة متصل بيوم  
الآخر وليس بينهما إلا ليل البرزخ خاصة وفي فجر هذه الآية تكون نفخة البعث وفي طلوع شمس  
يومه يكون اتیان الحق للفصل وانقضاء وفي قدر ركعتي الاشراف ينقض الحكم فيعمر المداران  
بأهلها وذلك يوم السبت فيكون نهاره ابدى لأهل الجنان ويكون ليله ابدى لأهل جهنم فإذا  
انقضت مدة الآلام في جهنم وهو يوم بخمسين ألف سنة في حق قوم وأقل من ذلك في حق قوم  
شفعت التسعة عشر ملكاً في أهل جهنم للرحمة التي سبقت فأرقت في الآلام فراحتم ارتفاع  
الآلام لا وجود النعيم فافهم وهذا القدر هو نعيم أهل جهنم إن علمت وفي هذا المنزل من العلوم  
علم رحمة السيادة وأين ينادى بها وأين ينادى بها وماذا يسبح تحقها وما حكمة كونه ندام ترخيم  
والترخيم التسهيل ولهذا يوصف به الحسان فيقال في المرأة الحسناء رخيعة الدلال أى سهلة وفيه  
علم جميع الحكم لجميع كل شيء فإن الحكم ليس لها عين إلا في الترتيب خاصة معنى وحساب وفيه  
علم الرسالة على اختلاف أنواعها الاختلاف لاف الرسل فإن الأنبياء رسل والملائكة رسل والبشر

رسل وتختلف الرسالة باختلاف الاحوال فكل ذلك شرائع موصلة الى الله والى السعادة الدائمة  
 لا اعوجاج فيها ولا ينفي لانها نزلت من عرش الرحمة مرتدية بالعزة فلا يثر فيها شيء يخرج اسمها  
 عن حكمها فمن امة الا والرحمة تلحقها كما تلحقها الشريعة التي خوطبت بها وفيه علم حكمة  
 وضع الشرائع في العالم وماذا وضعت في دار الدنيا ولم توضع في الآخرة ولماذا توقيت ما وضع منها  
 في الدار الآخرة أولا كالتججير على آدم في قرب الشجرة وآخر اكدعاء الحق عباده الى السجود  
 يوم القيامة وبهذا الحكم الشرعي يرجع ميزان أهل الاعراف يوم القيامة فيمثقل ميزانهم بهذه  
 السجدة فينصرفون الى الجنة بعدما كان منزلهم في سورا الاعراف ليس لهم ما يدخلهم النار  
 ولا ما يدخلهم الجنة وفيه علم قوة المؤمن فيعدل من قوى الكفار قوى كثيرين واهذا شرع لهم  
 ان لا يفرروا في قتال عدوهم وشرع لبعضهم قوة واحدة ثم خفف عنهم مع ابقاء القوة عليهم  
 فشرح لهم لكل قوة مؤمن قوة رجلين من الكفار ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه يوعك كما يوعك رجلان من امة فاعطى قوة رجلين من امة وفيه علم رحمة وجود الغفلة  
 والقسبان في العالم بل في هذه الامة لما نص فيها وكذلك الخطأ وفيه علم الفرق بين القول وقول  
 الله والقول المضاني الى الخلق والكلمة وهل لكل قول وكلمة حق واجب في الامضاء أو ليس  
 ذلك الانصوص القول فان كان لخصوص القول دون الكلمة فما السبب الموجب لهذا  
 التخصيص والكل قول من حيث ما هو قول وكلمة من حيث ما هي كلمة واذا كان في نفس الامر  
 الحكم للقول وهو السابق فلماذا وقع الاختصاص بالسؤال والتقرير مع العلم بأنه مجبور في اختياره  
 وهي مسألة لا صعوبة التصور كثيرة التفات ولولا وجود الاسلام لكانت وما خُطرت على بال وفيه  
 علم تقييد المعاني ووجود آثار احكامها فيمن قامت به والى اين ينتهي حد التقييد منها في نشأة  
 الانسان وفيه علم السبب الذي من اجله ترفع الوجوه والابصار الى الفوق يوم القيامة وفي الدنيا  
 هل حكمهما وسببهما واحد ومختلف وهل الرفع عن جذب من خلف ام عن اختيار وفيه علم  
 كون الانسان بين قضاء الله وقدره فلا يقدر يتعداهما وهل عم القضاء والقدر جهات  
 الانسان كلها أو ليس لهما من جهة الا جهتان جهة الحادي والهادي وهما السائق والشهيد  
 وما الذي اعنى الناس اليوم عن شهود هذين وفي الآخرة يرونهم اولما اختصا بالخلاف والامام  
 دون سائر الجهات والشيطان له مسالك الاربع جهات فهل مكان الخلاف والامام له  
 الاستشراف على اليمين والشمال بحكم المدين اللتين لهما ولو كان لهما اليمين والشمال لتعطلت  
 اليد الواحدة من كل واحد منهما في حق من التزام فلا بد ان يكون لهما الخلاف والامام وفيه  
 علم نسبة العدم والوجود الى الممكن وهي لا تعقل الا بالمرجح وليس عند المرحج الا وجه واحد من  
 هاتين النسبتين فيرتفع الامكان فما الصحيح في ذلك هل بقاء الامكان أو ارتفاعه وفيه علم القوابل  
 هل هي القوابل لكل شيء اولاشيا مخصوصة وتتميز في القبول فيكون على صفة توجب لبعض  
 القوابل ما تقبله مما لا تقبله وهل لما تقبله من الامور التي تأخذها القوابل طريق واحد ام  
 تختلف الطرق وفيه علم وصف الاجر بالعظمة والكرم الماذير جمع وهو علم شريف وفيه علم  
 الموت وما معني احياء الموتي ومن يعيتهم هل الله بلا سبب او الملك وما هو ذلك الملك هل هو بعض  
 الاخلاط التي قام بها الجسد الحيواني فان الاخلاط من ملائكة الله أو هو ملك من ملائكة

السّموات وان أضيف الى السموات هل يضاف الى واحدة منها بحكم انه عن حركة ما أوحى الله فيها قوى هذا الخلط القاهر المسمى ملك الموت أو هو ملائكة غريب من سكان السماء السابعة وكذلك المحي مثل الميت غير أنه تختلف السماء فان السماء السادسة معدن الحياة ولهاتقوية من كل سماء كالموت أيضا والكلام في المحي كالسكلام في الميت أو يكون الميت هو الله من حيث انه اسم الهى من اسمائه وكذلك المحي فهو الميت المحي ولا يرفع الاسباب التي وضعها الحق فتبطل حكمة الحق فترفع الاسباب في الاعتقاد ونقرها في الوجود في اماكنها فامر افيل ينفع في الصور وعزرائيل يقبض الارواح وهذا الالاستعداد الذي في الصور في هذه الصور اقبول الاشتغال فتحي وابقبول الانطفاء فتقوت وهذا الملك الموكل بالاموات هو الذي يقرى أبدي الملك الذي به وبأصحابه قامت نشأة جسد الحيوان فميت لقوة سلطانه على بقية أصحابه ولهذا تعرف الاطباء ان الانسان يموت بالعلامات فلو كان الملك غير ما ذكرناه ما انتهى اليه علم الاطباء فان ذلك من خصائص علم الانبياء ومن أعلمه الله من عباده وهل المقبول له هذا الحكم الذي للعليل في الموت أم له حكم آخر وهل للملك الموكل بالاموات هل له حكم الموت أو حكم قبض الارواح والروح بها وهل هو ملك واحد أو ملائكة فان الله أضاف وفاة الانفس اليه والى ملك الموت والى رسله فلا بد من علم هذه الاضافات وما المراد بها وهل تختلف مدارجها أو هي على درجة واحدة وفيه علم ما يقول اليه الجسم بعد الموت والروح وما يبعث في نفخة البعث منها وهل يتغير النشي بالعرض أو بالصورة وفيه علم آثار الاكوان وما الحضرة التي تمسك فيها الى وقت الحشر فيوقف أصحابها عليهم أو هي آثار المكلفين زمان التكليف لا مثل النائم والمغلوب على عقله والشخص الذي لم يبلغ الحلم فلهذا قلنا زمان التكليف ولم نقل في دار التكليف وفيه علم يتابع الرسل في الامة الواحدة بخلاف هذه الامة المحمدية فانما اختلفت عليهم الرسل بل ان ظهر فيهم امن كان رسولا اتفقوا به او قام بشرعها وجرت عليه أحكام شرع محمد صلى الله عليه وسلم وفيه علم النصائح وكون هذه النشأة الانسانية جبلت على الخجل والكرم لها بحكم العرض ما هو لها ذاتي واذا كانت بهم هذه المثابة فنأين صلاحها الاجر الكريم وليس بينا وبين الكرم نسبة ذاتية والكرم للاجر ذاتي والعظمة له ذاتية وللاجر العظيم قوم مخصوصون وللاجر الكريم قوم مخصوصون وفيه علم اختلاف اسباب البواعث على العبادة في القلوب وغيرهما وفيه علم التسليم والتقويض الى الله وفيه علم التقنى وفائدة وصفة القائم به وفيه علم معرفة كون العالم ملكا لله تعالى من حيث ما هو ملك ومن ينارعه حتى وصف نفسه انه له جنود السموات والارض وفيه علم ما يضاف الى الله انه منعوت بالوحدة وما سببه أكثر هذه الوحدة وما أثرها في العالم وفيه علم الكشف اما كان غيبا وفيه علم عدم القبول مع ظهور الدليل والعلم به انه دليل وما سبب جهل من جهل انه دليل وهل هو لكل معلوم دليل أم هو لبعض المعلومات وفيه علم عدم الرجعة الى ما خرج منه وفيه علم الحضرة التي يجتمع فيها عالم الديان من مكلف وغير مكلف وهل يبعث غير المكلف من حيوان ونبات وحجر لانه يقوم به المطالبة والحجة من الله على المكلفين أو يعثون لانفسهم لما لهم في ذلك من الخير المعلوم عند الله تعالى ثم ما يقول اليه أمرهم بعد البعث وفيه علم ما اختزن الله لنا في عالم السماء والارض من المنافع وفيه علم الشكر

الواجب من الشكر الذي يتبرع به الانسان وأيم ما أكمل أجرا وفيه علم السبب والحكمة التي  
لاجلها خلق الله من كل شيء زوجين وهل من هذه الحكمة خلق آدم على صورته وفيه علم الزمان  
الذي يفصل به اليوم وفيه علم سكون من لا سكون له وفيه علم مناهل المسافرين وهل يكون  
بمضورها على أم لا وفيه علم اختلاف الصفات على المسافرين باختلاف طرقهم ومناهلهم  
وفيه علم السابق الذي يلحق والسابق الذي لا يلحق من المسافرين كالشخص مع ظله لا يلحق ظله  
أبدا ويلحقه ظله وغير ذلك من المسافرين وهو علم شريف يتضمن جميع الاسفار الالهية  
والكونية والعلوية والسفلية وهو علم عزيز المآل بعيد المدرك لا يتقطن له كل أحد وأما  
الاحاطة به فلا تعلم الا باعلام الله ولا يصح الاعلام به على التفصيل فانها أسفار لانها آياتها وفيه  
علم الطرق التي يسلك فيها كل مسافر وفيه علم الاسباب التي تحول بين بعض المسافرين وبين  
ما قصدوه في سفرهم والفرق بين السفر الاختياري والجبري وفيه علم زمان الدنيا والعالم الذي  
يكون بعده انقضائه القيامة الكبرى وفيه علم زمان هجر الحيوان والمولات وقيامتهم الصغرى  
بانهضام مدتهم والفرق بين هذين الحشرين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات فقد  
قامت قيامته فحشرهم الى البرزخ قيامة وفيه علم صفات ترجى الرحمة التي تسأل الرحمة بالاسماء  
وفيه علم السبب الموجب الذي لاجله أعرض من أعرض عن النظر في الدلالات العقلية التي  
جاءت به الرسل والتي لم تنجى به من الآيات المعتادة وهل يختلف دلالاتها وما صورته دلالاتها  
وهل يختلف مدلولها باختلاف قصد الدال أو قصد الذي يحرك الدال للنظر في الدليل كالرسول  
يحيى بالدلالة على صدقه في كونه رسولا وتلك الدلالة بعينها تكون دلالة على وجود الحق  
وعجز الخلق وفيه علم التأسي بالله فيما ذمه الله هل يذم صاحبه من جهة اسان الحقيقة ولا يذم  
الابسان الشرع وفيه علم ما يقبض عليه الانسان هل يبقى عليه في البرزخ ويمحشر عليه  
أم يتغير عليه الحال أو يقبض على ما يدوله عند كشف الغطاء قبل القبض أو هل عين القبض  
هو عين الكشف الغطاء وفيه علم رد المسائل هل رده عن سؤاله جواب له عن سؤاله أم لا وفيه علم  
السبب الموجب للاسراع لمن ناداه الحق هل هو اسراع جبر أو اسراع توقع جبر وفيه علم  
ما يب اختلاف كلام المبعوثين من أهل القبور وفيه علم من يجيبهم في ذلك هل يجيبهم الحق  
أو الملائكة أو العالمون وفيه علم ما يتجلى للذين يبعثون من قبورهم هل هو صورة واحدة  
أم صور مختلفة وهل ذلك المتجلى اسم الهى أم لا وفيه علم ما السبب الذي أوجب أن يتخالف  
ترتيب البروج وهي طبيعة ترتيب العناصر فان ترتيب البروج كل برج بين منافر ومناسب  
بوجه كل واحد اذا أخذته فجده كذا كراه وأما الاركان فترتيبهم بمتناسبة ليس فيها تافر من  
جميع الوجوه فالنارية الثلاثة كلها من مائة وثمانية والتراية كلها من نارية وهو اقية  
والهوائية كلها من تراية ومائة والمائية كلها من هوائية ونارية والاركان ليست كذلك  
وفيه علم الفرق بين عندى ولاى وعند نار الدنيا ولدى وفى وفيه علم الفصل بين الاشياء ليعتبر  
بعضها عن بعض وفيه علم ما يرى الرائي غير صورته وصفته كان الرائي من كان وفيه علم  
الاشتغال ولم يسمي شغلا وعن يشتغل وهل ثم شغل يغنى عن سواء بالكلية أم لا وفيه علم  
الانسان بخله ليس كمثل شيء وفيه علم الهيات والحالات التي تكتمل بها النفوس في الدار الدنيا

وفيه علم الاعراس الالهية وفيه علم ما لكل اسم الهى من الرحمة من الاسماء التى تعطى بظاها  
 ذهاب الرحمة منها وفيه علم الاستحقاق الذى يستحقه العالم من حيث ما هو عليه من الصفة فهو  
 استحقاق الصفة لاستحقاق الموصوف وفيه علم العهد الالهى والكوفى فيما ذابقع وفيه علم  
 حكم المتقدم كيف ظهر فى المتأخرون أبرز ظهوره وفيه علم البعد الكوفى من البعد الالهى وفيه  
 علم تبدل الصور العلية بالصور الدنية وفيه علم النطق والصمت وتعيين الناطق والصامت  
 وزمانه ومكانه وفيه علم سبب التلبط عن النحوض مع وجود الكشف وفيه علم ما يعطيه  
 الزمان فى نشأة الانسان وفى سائر المعادن والنبات والحيوان وفيه علم الالهام والايضاح وفيه  
 علم اجتماع الكثير على ايجاد الواحد وفيه علم قليل ما ينشئه المثلثى لكونه أنشأ وفيه علم  
 الرياضة الالهية والفرق بينها وبين الرياضة الكونية وفيه علم حضرة المأم وماله فى الغيب  
 والآخرة فى الحكم وفيه علم سبب الاعتماد على من يعلم انه ليس عن يعتمد عليه وفيه علم المبدأ  
 والمعاد وفيه علم التشبيه وعكس التشبيه وما هو الاصل الذى يقع به التشبيه وفيه علم تأثير  
 اجتماع الاضداد من العلم الالهى ووجود النار فى الماء والماء فى النار وفيه علم الصفة التى  
 أظهرت العالم فى عينه وفيه علم المكنوت وأين حظه فى الملك والجبروت واقفه يقول الحق وهو  
 يهذى السبيل

\*(الباب التاسع والاربعون والثمانية فى معرفة منزل فتح الابواب وغلقها وحق كل أمة من  
 الحضرة المحمدية)\*

|                                                                                                                                                                                                              |                                                                                                                                                                                            |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| لا ترم شياً من الاكوان ان اها<br>من غيرة الحق كان الحق أعينها<br>لولا فتقارى وذلى ما اجتمعت به<br>فى حقه كل موجود سوى ومشى<br>وكل شئ من الايمان سجه<br>وكل كون من الاكوان مفقور<br>أين الغنى ولام الله أبطله | نعنا من الحق والاكوان اعلام<br>أنى بذلك قرآن والهام<br>ولا تحقق لى قيرب والمأم<br>قضى به فى كتاب الله اعلام<br>لذلك أوجده والله علام<br>فى كل حال فلذات وآلام<br>فما ترى غير فقر فيه اعدام |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

قال الله تعالى والله غنى عن العالمين وقال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء  
والله يعدكم مقفرة منه لما أمركم من الفحشاء وفضلا لما وعدكم به من الفقر والله غنى حميد وقال  
تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد وقال لا يزيده البسطاى رحمة الله  
عليه يا أيها يزيد تقرب الى عبادى الى الذلة والافتقار واعلم ان الله أبو ابافتحها للخير وأبو ابافتحها  
لم يصل أو ان وقت فتحها للخير أيضاً وأبو ابافتحها للآلام المعبر عنها بالعذاب المايول اليه أمر  
أصحابه فاستعذبه فى آخر الحلال ولذلك سماه عذاباً وانما استعذبه فى آخر الامر لكونه ذكرها  
بربها فان الانسان اذا أصابه الضر وانقطعت به الاسباب وهو أشد العذاب ذكر به فرجع  
اليه مضطراً لا محتملاً فاستعذب عند ذلك الامر الذى رده الى الله وذكر به وأخرجه عن حكم  
غفائه ونسيانه فسماه عذاباً فهو اسم مبشر لمن حل به بالرحمة انه ساند ركه فلما اطفأ توصيل الحق



بشارته اعباده في حال الشدة والرخا ولولا ذلك ما حقت الكلمة في قوله أغنى حقت عليه كلمة  
العذاب فأتى بلفظة العذاب ألا ترى ابراهيم الخليل عليه السلام يقول يا أبتى انى أخاف ان  
يعلني عذاب من الرحمن والرحمن لا يعطى المأمور بها الا أن يكون في طيه رحمة يستعذبهم امن  
فام به ذلك الالم كسرب الدواء الذى يتضمن العافية استعماله ألا تراه كيف قال لا يسه ان  
الشیطان كان للرحمن عصيا فلو علم ان في الرحمة ما يوجب النعمة للعصاة فغاصى الا للرحمن  
فان كل اسم يعمل على شاكلته فما أعلم الانبياء برهم وأشد الا لآدم عدم نيل الغرض وقد  
روينا ان الله يقول للملك لا تقض حاجة فلان في هذا الوقت فأتى أحب أن أسمع صوته وان  
كان يتالم ذلك الشخص من فقد ما يسأل فيه ربه فهذا منع مؤلم عن رحمة الهية ثم ان السور باطنه  
فيه الرحمة الخاصة وظاهره من قبله العذاب ولم يقل آلام العذاب لعله بما يؤل اليه الامر فابان  
تعالى ان باطن هذا الموجود فيه الرحمة والظاهر منه لا يتصرف الا بحكم الباطن فلا يكون  
أمر مؤلم في الظاهر الا عن رحمة في الباطن فان الحكم للباطن في الظاهر هل تصرف الجوارح  
وهي الظاهرة الا عن قصد الباطن المصرف لها والقصد باطن بلا شك فما كان العذاب في ظاهر  
السور الا عن قصد الرحمة به التي في باطن السور فليس الاثم بشئ سوى عدم اللذة ونيل  
الاعراض فاعند الله باب يفتح الأبواب الرحمة غير أنه ثم رحمة ظاهرة لا ألم فيها و ثم رحمة باطنة  
يكون فيها ألم في الوقت لا غير ثم يظهر **كمها في المسأل** قال آلام عوارض واللذات ثوابت  
فالعالم مرحوم بالذات متألم بما يعرض له والله عزير حكيم يضع الامور مواضعها ويترها  
منازلهما فالانسان يضرب ابنه أديبا ويؤلمه بذلك الضرب عقوبة لذنبه وهو يرحم بباطنه فاذا وفي  
الامر حقه أظهر له ما في قلبه وباطنه من الرحمة وشفقة الوالد على ولده وهذا ورد في الخبر عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة طويله يقول فيها وان الله أشفق على عبده من هذه على  
ولدها وأشار الى امرأتها وهذا كله من علوم الاذواق جعلنا الله واسامع من أهل الرحمة  
الخاصة التي لا ألم لها بمنه واعلم ان الله ما أظهر المحكات في أعينها ما وجوده الا ليخرجها من شر  
العدم اذ علم ان الوجود هو الخير المحض الذى لا شر فيه الا بحكم العرض وهو من كونه ممكلا لعدم  
نظر اليه وهو الا أن موصوف بالوجود فهو في الخير المحض فالذى يناله من حيث هو ممكن من  
نظر العدم اليه في حال وجوده ذلك القدر يكون الشر الذى يجده العالم حيث وجدته فاذا نظر  
الممكن الى وجوده وأبدى سر لاسم صاحب الوجود له واذا نظر الى الحالة التي كان موصوفا بها  
ولا وجود له تألم بمشاهدته لان الحال له حكم فيمن قام به وحال هذا الممكن الا أن مشاهدة العدم  
ليست عذاب عذابا وهميا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الضراء الحمد لله على كل حال ومن  
الاحوال الموجبة للحمد أحوال السراء التي حمد بها الحمد لله المنعم المتفضل فلولا ان الحمد على  
كل حال يتضمن حمد السراء فهو اعلام بأن في الضراء سراء لعموم حمدها والحمد ثناء على المحمود  
وصاحب الضراء لو لم يكن في طي تلك الضراء سرراء لم يكن ذلك الحمد ثناء من الحمد في حال  
الضراء والحمد ثناء بلا شك في نفس الامر فما في العالم ضرر لا يكون مشوبا برحمة كما ان المؤمن  
لا يتخلص له مصيبة غير مشوبة بطاعة أصلا وهي طاعة الايمان فهو في مخالفتها طاعة عاص  
كالعذب المرحوم ثم لتعلم ان المحكات مفتقرة بالذات فلا يزال الفقر بصحبها دائما لان ذاتها

دائمة فوضع لها الاسباب التي يحصل لها عندها ما افتقرت فيه فافتقرت الى الاسباب فجعل الله  
 عن الاسباب أسماء فاعلم الاسباب من أسمائه تعالى حتى لا يفتقر الاله لانه العلم الصحيح  
 فلا فرق عند أهل العلم كشف بين الأسماء التي يقال في العرف والشرع انها أسماء الله وبين  
 أسماء الاسباب انها أسماء الله فانه قال أنتم الفقهاء الى الله ونحن نرى الواقع الافتقار الى  
 الاسباب فلا بد أن أسماء الاسباب أسماء الله تعالى فندعوهم بأدعاء الخلال لادعاء الالفاظ فاذا  
 مسنا الجوع سارعنا الى الغذاء المزيل لآلام الجوع فافتقرنا اليه وهو مستغن عنا ولا نفتقر الله  
 فهذا اسم من أسمائه أعني صورة ذلك الغذاء النازل منزلة صورة انقضاء الاسم الالهي أو صورة  
 رقه ولذلك أمر بشكر الاسباب لانه أمر بشكره فهو الشاء عليه بها واء علم ان من رحمة الله  
 بخلقه ان جعل على قدم كل نبي وولي وارثه لئلا يزداد فلا بد أن يكون في كل عصر مائة ألف ولى  
 وأربعة وعشرون ألف ولى على عدد الانبياء ويزيدون ولا يتقصون فان زادوا قسم الله علم ذلك  
 النبي على من ورثه فان العلوم المنزلة على قلوب الانبياء لا ترتفع من الدنيا وليس لها الا قلوب  
 الرجال فتقسم عليهم بحسب عددهم فلا بد أن يكون في الاممة من الاولياء على عدد الانبياء  
 وأكثر من ذلك وروينا عن الخضر أنه قال ما من يوم حدثت فيه نفسي انه ما بقى ولى لله في  
 الارض الا قدر أيتيه واجتمعت به فلا بد لي أن اجتمع في ذلك اليوم مع ولى لله لم أكن عرفته قبل  
 ذلك وروينا عنه انه قال اجتمعت بشخص يوم ما لم أكن أعرفه فقال لي يا خضر سلام عليك فقلت  
 له من أين عرفتي فقال لي ان الله عرفني بك فعات ان الله عبادا يعرفون الخضر ولا يعرفهم الخضر  
 واعلم ان الله عباد الخفياء ابرياء أصفياء أولياء بينهم وبين الناس حجب العوائد غامضين في الناس  
 لا يظهر منهم ما يميزهم عن الناس وهم يحفظ الله العالم وينصر عباده معروفون في السماء  
 مجهولون في الارض عند أبناء الناس لهم المهنة في الدنيا والاخرة ايسر وأبنايها ولا شهداء  
 يغطهم النبيون والشهداء لا في الدنيا يعرفون ولا في الاخرة يشفعون انقروا بالحق في  
 سرايرهم وما كنت عرفت ان الله قد جعل في الوجود ولى الله على كل قدم نبي فان الله تعالى لما  
 جمع بين أوليائه كلهم حتى ما بقى نبي الا رأيت في مجلس واحد لم أر أحدا معهم عن هو على  
 قدمهم ثم بعد ذلك رأيت جميع المؤمنين وفيهم الذين هم على اقدام الانبياء وغيرهم من الاولياء  
 فلما لم يجتمعهم مجلس واحد لذلك لم أعرفهم ثم عرفتهم بعد ذلك ونفعني الله برؤيتهم وكان شيخنا  
 ابو العباس العريفي على قدم عيسى عليه السلام وكان يقول قبل هذا ان ثم أولياء على قلوب  
 الانبياء فقبل لما لا بل قل على اقدام الانبياء لا تنقل على قلوبهم فعات ما اراد بذلك لما اطلع في الله  
 على ذلك رأيتهم على آثارهم يقفون ورأيتهم لهم معراجين المعراج الواحد يكونون فيه على  
 قلوب الانبياء ولكن من حيث هم الانبياء أولياء والنبوة التي لا شرع فيها والمعراج الثاني  
 يكونون فيه على اقدام الانبياء اصحاب الشرائع لا على قلوبهم اذ لو كانوا على قلوبهم لم تالوا  
 ما نالوه من الاحكام المشروعة وليس ذلك لهم وان وقع لهم التعريف الالهي بذلك يأخذون  
 الشرع من حيث أخذته الانبياء ولكن من مشكاة أنوار الانبياء يفترون معه حكم الاتباع  
 فما يخلص لهم ذلك من الله ولا من الروح القدس وما عدا هذا الفن من العلم فانه مخلص  
 لاولياء من الله سبحانه وتعالى ومن الارواح القدسية وهذا كله لم يميز المراتب عند الله ابعرف

ذلك فيعطى كل ذى حق حقه كما أعطى الله كل شئ خلقه وهذا كله من رحمة الله التي أفاضها  
على خلقه ثم تعلم ان الله جعل للملائكة ثلاث مراتب في القوة الالهية فمنهم من أعطاه قوة  
ومنهم من أعطاه قوتين ومنهم من أعطاه ثلاثا أقوى ومنهم من أعطاه أربع قوى وهى الغاية فان  
الوجود قام على الترتيب من غير مزيد الا أن كل قوة تتضمن قوى لا يعلم عددها الا الله وذلك  
من حيث ان الملائكة اجسام نورية فلهم هذه القوى من حيث أجسامهم فانهم من كيون  
كلاجسام الطبيعية فالملك صاحب القوتين على تركيب النبات وصاحب الثلاث على  
تركيب الحيوان وصاحب الأربع على تركيب الانسان وانتهت المولدات فانتهت قوى  
الملائكة والجسمية تجتمع الكل فاما الاحاطة فقباب الملائكة الاجسام النورية من العما  
الذى ظهر فيه الجسم النورى الكل وقياس الشكل والصور وفيه تظهر الارواح الملكية  
والعما لهذا الجسم الكل وما يحمله من الصور والاشكال الالهية والروحانية بمنزلة الهوى  
في الاجسام الطبيعية سواء والتفصيل في ذلك يطول ومن هذا النور الذى فوق الطبيعة  
تنفخ الارواح في الاجسام الطبيعية فتأخذ الطبيعة الى العناصر أنوار في ظلال وماتحت  
العناصر من الاجسام العنصرية أنوار في ظلمة وما فوق الطبيعة من الاجسام النورية أنوار  
في أنوار وان شئت أنوار في أنفاس وروحانية وان شئت أنوار في عما كيف ما شئت عبره اذا عرفت  
الامر على ما هو عليه واعلم ان كل روح عما هو تحت العقل الاول صاحب الكلمة فهو ملك وما  
فوقه فهو روح لملك فاما الملائكة فهم المسخرون في مصالح العالم ما بين مسخرو مدبر وكلهم  
رسل الله عن أمر الله حفظه وهم على مراتب ولهم معارج وزول وصعود دنيا وآخره فمنهم  
المسخرون في الدعاء والاستغفار للمؤمنين وآخرون في الاستغفار لارباب الارض ومنهم المسخرون  
في مصالح العالم المتعلقة بالدنيا ومنهم المسخرون في مصالح العالم المتعلقة بالآخرة وهذا القدر من  
العمل الذى هم عليه هو عبادتهم وصلاتهم وامانتهم فذلكر الله في هذه الصلوات التى اهم  
كالقراءة والذكر فى صلاتنا ولا يزال الامر كذلك الى الوقت الذى يشاء الله ان تم الرحمة بجميع  
خلق الله التى وسعت كل شئ فاذا همتم الرحمة لم يبق لبعض الملائكة الذين كان لهم الاستغفار من  
عبادتهم الا تسبيح خاصة وبقية الملائكة الذين لهم تعلق بأحوال النافى الجنان وحيث كان من  
كان من الدارين فذلك منهم لا يتقاع وزال عن أوائل اسم الملائكة وبقوا وأحالا شغل لهم  
الا التسبيح والحمد لله تعالى كسائر الارواح المهمة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام  
عليكم بما صبرتم فنعمة عاقب الدار فهذا الصنف المذكور هم الصابرون أهل البلاء من البشر  
وأما الملائكة التى تدخل على أهل النعم الشاكرين فلم يجزلهم ذكرهم انه لا بد من دخول الملائكة  
عليهم من كل باب لان الابواب للنعم كثيرة كما هى أبواب البلاء ومن رأى ان النعم التى أنعم الله بها  
على عباده فى الدنيا ليست بخالصة من البلاء لما وجه عليهم فيها من التكليف بالشكر عليها وهى  
أعظم البلاء اذ كانت النعم أشد فى الحجاب عن الله من الرضا فقد أدخل أهل النعم على هذا فى  
قول الملائكة بما صبرتم فنعمة عاقب الدار اى حصلتم فى دار نعيمها غير مشوب بتكليف ولا طاب  
حق فلذلك لم يجز ذلك لحوال الملائكة مع الشاكرين واقتصر على ما جاء به الحق من التعريف  
وهو الصحيح فان الدار الدنيا تعطى هذا وهو الذى يقتضيه الكشف الذى لا تلبس فيه ان

جميع من في دار الدنيا من مبتلى ومنهم عليه له حال الصبر فالصبر أعم من الشكر والبلاء أعم من  
 النعم في هذه الدار وإذا تمت الرحمة وارتفعت الآثارات تنافض الرحمة ارتفعت نسب  
 الاسماء التي عينتها الآثارات لانهار ارجعة الى عين واحدة ~~مستكملة~~ ما بين تعالى في قوله ولله الاسماء  
 الحسنى وقال قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا قل الله الاسماء الحسنى والاسماء وضعبة  
 وضعبتها حقائق الممكنات بما تطلبه فعلى قدر ما تكون عليه من الاستعداد تطلب ما يناسب ذلك  
 من الفيض الالهي فاذا أعطيت وضعبت لكل عين من ذلك اسما فاذا لم يبق لها استعداد تقبل  
 به الاسم أو العذاب لم يوجد للاسم ولا للعذاب عين لعدم القابل فترفع نسب الاسماء المختصة  
 بهذه الاحكام لارتفاع القوابل وما كان له من الاسماء حكمان في القوابل فانه يبقى كالغافر  
 وهو لا يترك في ذنب بطلب الغافر ولا الغافر يحكم الحجاب من كونه حجابا مطلقا يبقى الغافر وان  
 زال المذنب فان الغافر لا بد منه ولو لا ذلك لم يكن من يد ولا خلق جديد والمزيد على الدوام فوق  
 المستور على الدوام وليس سوى الاسم الغفور بخلاف المنتقم فان القابل ارتفع فزال هذا  
 الوضع الخاص فاعلم ذلك وفي هذا المنزل من العلوم علم ثناء السماء والارض واللائكة دون  
 سائر الخلق وما ينفون به على ربهم فان لكل عالم ثناء خاصا لا يكون لغيره قال تعالى تسبح له  
 السموات السبع والارض ثم قال ومن فيهن وجميع السموات والارض جميع من يعقل وفيه علم  
 انشيه والكليات وما في العالم الروحاني من القوى وفيه علم الرسائل المبثوثة في العالم وانه كل  
 من يمتحن في العالم فانه لا يمتحن الا برسالته وهو علم شريف حقيق الذرة في حركاتها في  
 رسالته تسمى بها ان عقل ذلك وفيه علم آثار القدرة وتغييرها عن سائر النسخ وفيه علم الانواء  
 وما يصمد منها وقول أبي هريرة رضي الله عنه مطربا نبوء الفتح وفيه علم الابواب ومراتبها  
 وفيه علم ان المنع الالهي عطاء وفيه علم التحديد الالهي وفيه علم تنزيل الخطاب الالهي على قدر  
 التواضع وفيه علم الانباء الالهي في طلب الشكر من عباده وفيه علم رد الخلق اليه تعالى وفيه  
 علم المواهب على الاطلاق وفيه علم المميزين الاعداء الظاهرين بصورة الاولياء والاولياء  
 وفيه علم مجازاة العدو بالعداوة والولي بالولاية فيما بين العالم وبين من اتخذ العدو وليا أو الولي  
 عدوا فهو محظوظ لاحقية عنده وفيه علم كل داع انما يدعو لنفسه وان دعا الى الله تعالى  
 أو لغير نفسه فانما يدعو من حيث نفسه فانه يطلب بذلك الدعاء الانس بالاشكال في المرتبة  
 وفيه علم ترتيب الثواب على الاعمال وفيه علم تغيير الاجور فان منها العظيم والكريم والكبير  
 وهي مراتب في الاجور ولا بد ان يعرف أصحابها وأعمالها التي توجبها وعلم الاجر المطلق الذي  
 يتقده هل هو مفيد في نفس الامر أم لا فان الاجور أربعة كما ان نشأة الانسان على أربع كما  
 ان نشأة جسده على أربع لكل واحد أجر مخصوصه على صفة مخصوصة فينسب كل أجر الى ما يناسبه  
 وفيه علم ما وراء الستور وفيه علم القبيح الذي تحسنه المشاهدة وهو سر عجب وفيه علم  
 العزل وفيه علم الخلق على اشتغال الانسان بنفسه وفيه علم الظهور من الخفاء وفيه علم  
 الحاملات العلوية والسفلية وفيه علم تفاضل الصفات في الموصوفين بشديد وأشد وفيه علم  
 الحضرة الجامعة لانهافع الانسانية وهي حضرة النعم للراحمين والقاطنين والمتحرك والسالكين  
 وفيه علم التسخير والمسخرات وهل كل مسخر له أجل ينتهي اليه تسخيره أم لا أو بعضه له أجل

وبعضه لأجله وفيه علم عند جهنمة الخبر اليقين وقولهم على الخير سقطت ولم يقولوا على  
العلم سقطت ولا يقولوا عند جهنمة العلم اليقين وفيه علم ظهور الحق وسرياته في كل شيء  
وتقسيمات الحق في قوله لكل حق حقيقة فادخل عليه كل وفيه علم انفراد كل مكلف  
بنفسه أعنى من الثقلين وفيما يتفرد وفيما لا يتفرد والفرق بينهما وبين ما لا يتفرد من المكلفين  
بنفسه وفيه علم القوابل وفيمن يؤثر الداعي وفيه علم ما يكون لأصحاب القبور في قبورهم  
وما هي القبور وفيه علم الأخذ من كل أحد وصفة المأخوذ والمأخوذ منه وفيه علم الاعراض  
هل هي نسب عدمية أو أمور وجودية لها اعيان وفيه علم ما يحصل لأهل العناية من العزة  
والجباب وفيه علم مراتب الاتباع للأنبياء وفيه علم المزيد وفيه علم الثغنى وفيه علم سريان  
الحكمة في ترتيب الموجودات على ما هي عليه وفيه علم السبق الإلهي للعالم والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل

\*(الباب الموفى خمسين وثلاثمائة في معرفة منزل تجلي الاستفهام ورفع الغطاء عن أعين المعاني  
وهو من الحضرة المحمدية من اسمه الرب)\*

|                          |                      |
|--------------------------|----------------------|
| إذا صغى الروح من وحيه    | فكيف به يمسك ظلماته  |
| لقد ثبت الله أركانها     | وأجراه فلما على مائه |
| وما هو بحر له ساحل       | وأين التناهي لاسمائه |
| أبو الكون لو كنت تدري به | وتشهد هذه عين ابنائه |
| فلا تقصر حتى باتيانه     | ولا تقعدن بسيسائه    |
| فسهان مذهب اعمائنا       | إذا ما كفرنا بنعمائه |
| ويجبنا اذ كفرنا بها      | وانى من عين آلائه    |

اعلم أيدينا الله وإياك ان هذا المنزل منزل الحجب المانعة والالآت الدافعة فمنها حجب عذابه مثل  
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله سبعين ألف حجاب أو سبعين حجابا بالشك من نور وظلمة لو كشفها  
لا حرقت سموات وجهه ما أدر كد بصره من خلقه وهما ذكته وإشارته ان البصر هنا بصر الخلق  
الذى الحق بصره وهو القابل لهذه الحجب وهو الموصوف بأن الحق بصره هو عين سموات  
الوجه فان الله لا يزال يرى العالم ولم يزل وما حرق العالم رؤيته ومنها حجب غير عناية مثل قوله  
تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لجوابون فاعلم ان الحجب على ستة أنواع حجب كناية بين  
الاكوان مثل قوله تعالى فاسألوهن من وراء حجاب ومنها حجب احتجبت به الخلق عن الله  
مثل قوله تعالى وقالوا قلوا يئسنا في أكنة مما تدعونا إليه ومنها حجب احتجبت به الله عن خلقه مثل  
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى يوم القيامة لعباده ليس بينه وبينهم الارداء الكبرياء على  
وجهه وفي رواية بينه وبين خلقه ثلاث حجب أو كما قال ومنها ما كان لبشر أن يكلمه الله  
الأوحيا ومن وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام من حجاب النار والشجرة وشاطئ الوادى  
الأيمن وجانب الطور الأيمن وفي البقرة المباركة وكما قال فاجره حتى يسمع كلام الله وكلام الله  
للمستجيبين خلف حجاب محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان هو عين الحجاب لان المستجيب من  
المشركين منه سمع كلام الله فلا يشك ان الله تكلمنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكما أيضا

كذا من وراء حجاب المولى اذا قال سمع الله لمن حده فالسنة العالم كلها أقوال الله وتسميها الله  
 فيصف الى نفسه منها ماشاء ويترك منها ماشاء فأما الحجب البكائية التي بين الاكوان فتم اجتن  
 ووقايات ومنها عزه وحيات كاستحباب الملوك وحجاب الغيرة على من يغار عليه كما قال في ذوات  
 المدد وروهن المحتجيات حور مقصورات في الخيام وأما الوقايات والجن فتم الحجب التي تقي  
 الاجسام الحيوانية من البرد القوي والحرا الشديد في دفع ذلك الالم عن نفسه او كذلك الطوارق  
 يدفع بها في الحرب المقاتل عن نفسه سهام الاعداء ورماحهم وسيفوفهم فيبقى هذا وامن الله بجنه  
 الحائل بينه وبين عدوه ويدفع عمن ذلك عن نفسه الاذى من خودة وترس ودرع وقد تكون  
 حجب معنوية يدفع بها الاذى الشخص عن يتكرم عليه مثل شخص يمد رمنه في حق شخص آخر  
 ما يكرهه ذلك الشخص لكونه لا يلائم طبعه ولا يوافق غرضه فيلحق به الذم لما جرى منه في حقه  
 فيقوم شخص يجعل نفسه له وقاية حتى يتلقى هو في نفسه سهام ذلك الذم فيعترى نفس الذام انه  
 السبب الموجب لذلك وان ذلك الاذى كان كله من جهته حتى يتحقق ذلك الذام هذا الامر انه  
 كان من جهة هذا الشخص بأى وجه أمكنه التوصل اليه فيتعلق الذم به ويكون حائل بينه  
 وبين الشخص الذي كان منه الاذى لذلك الذام فوقي عرضه بنفسه كما نطق نحن من الانعزال  
 ما قبح منها مما لا يوافق الاغراض ولا يلائم الطبع البيناع علما ان الكل من عند الله ولكن لما  
 تعلق به لسان الذم فدينا ما ينسب الى الحق من ذلك بنفوسنا ادبا مع الله وما كان من خير ورحمن  
 رفعنا نفوسنا من الطريق وأضفنا ذلك الى الله حتى يكون هو المحمود ادبا مع الله وحقيقة  
 فانه لله بلا شك مع ما فيه من رائحة الاشتراك بالاخبار الالهية في قوله تعالى والله خالقكم وما  
 تعملون وقوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وقال قل كل من  
 عند الله فأضاف العمل وقتنا البنا وقتنا الله فلهذا قلنا فيه رائحة اشتراك قال تعالى لها  
 ما كسبت وعلمنا اما كسبت فأضاف الكل اليها وقال فالهمها الجفروها وتقواها فلهذا الالهام  
 فينا ولنا العمل بما ألهم وقال كلا غده هو لاهو ولا هو لاه من عطاء ربك فقد يكون عطاؤه الالهام  
 وقد يكون خالق العمل فهذه مثلا لا يتخلص فيها توحيد أصلا من جهة الكشف ولا من  
 جهة الخبر فالامر الصحيح في ذلك انه مربوط بين حق وخلق غير مختص لاحد الجانبين فانه أعلى  
 ما يكون من النسب الالهية أن يكون الحق تعالى هو عين الوجود الذي استفادته الممكنات  
 فنام الوجود عين الحق لا غير والتغيرات الظاهرة في هذه العين أحكام أعيان الممكنات  
 فلولا العين ما ظهر الحكم ولولا الممكن ما ظهر التغير فلا بد في الافعال من حق وخلق وفي  
 مذهب بعض العامة ان العبد محل ظهور أفعال الله وموضع جريانه فلا يشهدا الحسن  
 الامن الاكوان ولا تشهدا به سيرتهم الامن الله من وراء حجاب هذا الذي ظهرت على يديه  
 المريد لها الختار فيها فهو لها مكتسب باختياره وهذا مذهب الاشاعرة ومذهب بعض العامة  
 أيضا ان الفعل للعبد حقيقة ومع هذا فربط الفعل عندهم بين الحق والخلق لا يزل فان  
 هؤلاء أيضا يقولون ان القدرة الحادثة في العبد التي يكون بها هذا الفعل من الفاعل ان الله  
 خلق له القدرة عليها فيخلص الفعل الابداعي خلق الله فيه من القدرة عليه فزال الاشتراك  
 وهذا مذهب أهل الاعتزال فهو ثلاثة أصناف أهمها ما والا اشاعرة والمعتزلة ما زال منهم

وقوع الاشتراك وهكذا أيضا حكم مثبتى العلة لا يتخلص لهم اثبات المعول لعلة التي هي  
معلولة له أخرى فوقها إلا ان يثبتوا الى الحق في ذلك الواجب الوجود لذاته الذي هو عندهم  
علة العلة فلو لعله العلة ما كان معلول عن علة اذ كل علة دون علة العلة معلولة فالاشتراك  
ما ارتفع على مذهب هؤلاء وأما ما عدا هؤلاء الاصناف من الطبيعيين والذهريين فغاية ما يقول  
اليه أمرهم ان الذي تقول نحن فيه انه الله يقول الدهرى فيه انه هو الدهر والطبيعي انه هو  
الطبيعة فهم لا يخلصون الفعل الظاهر منادون ان يضيفوا ذلك الى الطبيعة وأصحاب الدهر  
الى الدهر فما زال وجود الاشتراك في كل محله وماله وما ثم عقل يدل على خلاف هذا ولا خبير  
الهي في شريعة يتخلص الفعل من جميع الجهات الى أحد الجانبين فلهذا كما أقتره الله على علم الله  
فيه وما ثم الا كشف وشرع وعقل وهذه الثلاثة ما خلاصت شيئا ولا يتخلص أبدان ولا أخرى  
جرا بما كانوا يعلمون فالامر في نفسه والله اعلم ما هو الا كما وقع ما يقع فيه تخلص لانه في نفسه  
غير مختص اذ لو كان في نفسه مختصا لابدان كان يظهر عليه بعض هذه الطوائف ولا يتمكن انما  
أن تقول الكل على الخطا فان في الكل الشرائع الالهية ونسبة الخطا اليها محال وما يخبر  
بالاشياء على ما هي عليه الا الله وقد أخبر فيها هو الامر الا كما أخبر لان مرجوع الكل اليه فما  
خاص فهو مختص وما لم يختص فما هو في نفسه مختص فان الله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
فاتفق الحق والاعمال جميعه في هذه المسئلة على الاشتراك وهذا هو الشرك الخفي والجلي وموضع  
الحيرة فلا يرجح فاشتم الاما قلنا فاذا قد قررنا في هذه المسئلة ما قررناه فلهذا قل ان الجود الالهى  
والغيره الالهية اقتضيان ان تقول ما تبينه ان شاء الله وذلك ان المتكلمين في هذا الشأن على  
قسمين القسم الواحد اضاف الافعال كلها الى الا كوان فقال لسان الغيرة الالهية قل كل من  
عند الله في هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون شيئا أى حادثا وأما القسم الثانى فأضاف  
الافعال الحسنة كلها الى الله وأضاف القبيحة الى الا كوان فقال لسان الجود الالهى قل كل  
من عند الله لا تسكنه الهى بل ثناء جميل وما ثم من قال ان الافعال كلها لله ولالا كوان من غير  
رائحة اشتراك فلهذا حصرناها في قسمين من أجل الطبيعة والذهرية وأما حجب العناية وهي  
حجب الاشفاق على الخلق من الاسراف فهي الحجب التي تمنع السبحات الوجهية ان تحرق  
ما أدركه البصر من الخلق وسبب ذلك ان الله قد وضع الدعاوى في الخلق لان أعيانهم لما انصفت  
بالوجود بعد اعدام وان ذلك الوجود كان عن ترجيح المريج الذي هو واجب الوجود فما انكره  
أحد وان كانت قد تغيرت العبارات عنه باسم طبيعة ودهر وعلة وغير ذلك فهو ولا غيره فقرأوا  
ان الوجود لها وان كان مستقادا فانه لهم حقيقة وان أعيانهم هم الموجودون بهذا الوجود  
المستقاد وهذه هي أعيان الحجب التي بين الله وبين خلقه فلو كشفها وعموما كما كشفها خصوصا  
بعض عباده لخرقت أنوار ذاته المعبرة عنها بسبحات وجهه ما أدرككم بصره من أعيان  
الموجودات أى ان بصره ما كان يدرك من الموجودات سوى وجود الحق ويذهب الكل  
الذي قررته الدعاوى فيقتبين انه الحق لا غير فغير عن هذا الذهاب بالاسراف لما جعلها أنوارا  
والانوار لها الاسراف لكنه تعالى أبنى حجب الدعاوى ليميز أهل الله من غيرهم فلم تزل الممكنات  
عند أهل الله من حيث أعيانهم موصوفين بالعدم ومن حيث أحكامهم موصوفين بالوجود وهو

الحق كما قال تعالى كنت منه وبصره في الخبر الصحيح فأثبت العين للعبد وجعل نفسه عين صفته  
التي هي عين وجوده عين صفة العبد فهي الممكن ثابتة غيره وجودة والصفة موجودة ثابتة  
وهي عين واحدة ولو كثرت بنسبها فاتها كثيرة في النسب فهي مع وبصر وغير هذين إلى جميع  
ما في العالم من القوى من ملك وبشر وجان ومعدن ونبات وحيوان ومكان وزمان ومحل  
ومعقول ومحسوس وما من إلاه إلا ما قرأه الله دعاوى المدعين بأرسال العجب بينهم وبين ما هو  
الامر عليه وشغلهم بالحجب التي بينهم وبينه في الأفعال وضرب الكل بالكل انفراد  
بخاصته وجعلهم جلساء له بالشهود وفي صورهم المحسوسة بالذكر فهو جالس الذي كرين  
وهم آخر الطوائف ليس بعدهم أحد له نعت يذكر قال تعالى لما وصفهم ذكرانا وانا ما نال الذي كرين  
الله كثيرا والذاكرات فختم بجلالته وما به جلالته من يقبل صفة الاصفة بعد عن هذه الجلالة  
ألا ترى أبان يدرجه الله حين جهل الاسماء الالهية وما تستحقه من الحقائق كيف صنع لما سمع  
القارئ بقرأ يوم الجمعة يوم فحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا طار  
الدم من عينيه حتى ضرب المنبر وتأوه وقال هذا عجب كيف يحشر اليه من هو جلوسه فانه في  
ذلك الجملة كان جلوسا مع الاسماء من حيث ما هي ذلة على الذات كل واحد منهم لم يكن مع الاسم  
من حيث ما يطلبه حقيقة من غير دلالة على الذات فأنكر ما لم يعطه من حيث كونه كلام الحق  
وقد وقع منه الانكار بل ما وقع منه الا التعجب خاصة فهو يشبه الانكار وليس بالانكار حتى انه  
لو كان هذا القول من غير الله لاهر القائل بالسكوت وزجره عن ذلك وانما أظهر التعجب من  
قول الله في حق المتقين الذين هم جلساء الله كيف يحشرون اليه لانه كان ابراهيمي المشهد في طلب  
الكيفية في اسماء الموقى فأراد أبو يزيد رضي الله عنه ما أراد ابراهيم عليه السلام في كيفية احبائه  
الموقى لاختلاف الوجوه في ذلك لا انكارا لاحبائه الموقى فدل هذا الكلام من أبي يزيد على حاله  
في ذلك الوقت فهذا مثل قول ابراهيم بأبى انى أخاف ان يمسك عذاب من الرحمن والرحمة  
تناقض العذاب الاعلى الوجه الذي قرأناه في المنزل الذي قبل هذا المنزل وهو منزل فتح الابواب  
كذلك أبو يزيد لو علم ان المتقى ما هو جلس الرحن وانما هو جلس الجبار المريد العظيم المتكبر  
فيحشر المتقى إلى الرحمن ليكون جلوسه فيزول عنه الاتقاء فان الرحمن لا يتقى بل هو محل موضع  
الطمع والادلال والانس لكنهم رضى الله عنهم صادقون لا يتعدون ذوقهم في كل حال بخلاف  
العامية من أهل الله قائم يتكلمون بأحوال غيرهم والخاصة لا سبيل لهم إلى ذلك وان اتفق أن  
يتكلم أحد منهم في حال نبى أوولى هو فوقه فيسبى أنه مترجم عن حال غيره حتى يعرف السامع عن  
بقول هذه حالهم رضى الله عنهم ولا يقع منهم مثل هذا الا في النادر اضرورة تدعو اليه فان لهم  
الكشف الخبرى عن مقامات من هو فوقهم وما لهم الكشف الذوقى الا في ما هو مقامهم وحالهم  
لولا هذه الحجب التي أسدلها الله بين الالكوان وبينه ما تميزت المراتب واختلفت  
الحقائق وهى سبب وضع الحدود في الاشياء وقد اعان الله من غير منار الارض \* (وصل) \*  
ومن هذا الباب ان الله ما جمع لاحدين شهادة وبين كلامه في حال مشاهدته فانه لا سبيل إلى  
ذلك الا أن يكون التجلي الالهى في صورة مثالية فينتدج جمع بين المشاهدة والكلام وهذا غير  
منكرو وعذنا وقد بلغنا عن الشيخ العارف شهاب الدين السهروردي بيغداد رضى الله عنه انه



قال بالجمع بين المشاهدة والكلام ولكن ما نقل عنه أكرم من هذا فاني سألت الأجل فريد كرتي  
نوع التجلي والظن بالشئ خجل فلا بد أن يريد التجلي الصوري الأتري السبيري من رجال  
رسالة القشيري حيث قال ما التذاعقل بمشاهدة قط ثم فسر فقال لأن مشاهدة الحق فناء ليس  
فيها المدة والخطاب في حال الفناء لا يصح لأن فائدة الخطاب أن يعقل ولذلك قال تعالى وما كان لبشر  
وما زال البشر عنكم البشرية أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب كوني والحجاب عين  
الصورة التي ينادي به من انما يزول البشر عن بشرية وان فني عن شهودها فبين وجودها  
لا يزول والحد يصحها وانما قلنا هذا الا في معصية بعض الشيوخ بقول هذا حظ البشر فاذا زال عن  
بشرية كان حكمه - كما آخر فثبت له رضى الله عنه ان الامر ليس كما يفانه فلما تحقق ما ذكرناه  
رجع عن ذلك وقال ما كنت أظن ان الامر كما قلت لم اجعل بالي لهذا فانه تكلم في شرح الآية  
فعلط ما تكلم في ذلك عن ذوق الامر ومن هنا يقع الغلط ونحن نعلم ان الذي قاله الله حق كله  
وانه لا يخالف الاذواق فلا بد أن يكون كلام الذات مطابقا للاخبارات الالهية حتى يقول من  
لامعرفة له مقام الرجال ان هذا المتكلم يتكلم بما لا يخالف ما جاء به قرآن أو سنة انما هو أحد  
منهما وهو مفسرهما وصاحب الذوق ما قال الاماذا فممن الحمار ان يخالف شيئا مما جاء به عن  
الله لكن الاجنبي الذي لا ذوق له يقول هذا عن الذات بل جماعة من أهل الطريق عن لا ذوق  
لهم يتخيلون مثل هذا ويقولون ان فلانا يتكلم من حيث ما ورد في الاخبار الالهية ليس له مادة  
غيرها وينكرون الذوق لانهم ما عرفوه من ذوقهم مع كونهم يعتقدون في نفوسهم انهم على  
طريق واحد وكذلك هو الامر أصحاب الاذواق هم على طريق واحد بلا شك غير ان فيهم البصير  
والاعمى والاعشى فلا يقول واحد منهم الاما اعطاه حاله لا ما اعطاه الطريق ولا ما هو الطريق  
عليه في نفسه ولا سيما السلوك المعنوي فان عي القلوب أشد من عي الابصار فان عي القلوب  
يحول بينك وبين الحق وعي البصر الذي لم يرقط صاحبه ليس يحول الا بينك وبين الاكوان  
خاصة ليس له الا ذلك وهذا العمى من الخجب وكذلك العمى والفقر والكن والغشاة دون  
العمى في الحكم الا ان تكون الغشاة تعطى الظلمة فلا فرق بينها وبين العمى فان خرجت عن حد  
الظلمة الى حد السدفة فقد يكون حال صاحبها أحسن من حال صاحب الظلمة ومن حال الاعمى  
قال بعضهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن بيننا وبينك حجاب وهو الا كنه فاعمل انما عاملون  
أى اعمل في رفع ذلك ويحتمل قولهم انما عاملون في رفع ذلك في حق من يحتمل صدقه عندهم  
فانهم اعترفوا ان فلو بهم في أكنة مما يدعوه اليه فابعدوا قوله ولا ردوه كما اعتقد غيرهم ممن لم  
يقبل ذلك فلا أدري ما آل اليه امر هؤلاء فانهم عندي في مقام الرجاء فانا نعلم قطعها ان الرسول  
عليه السلام يعمل في رفع الغطاء عن أعينهم بلا شك حتى قال لا يزيدن على السبعين ولذا قال  
في الآية وويل للذين شر كيز ولم يقل وويل لكم فهذا يدل بقرينة الحال انهم عاملون في رفع الحجاب  
واخراج القلوب من الاكنة وانما كثرة الاكنة لاختلاف أساليب توفيقهم في قول ما اتاهم به  
فمنهم من كنه الحسد وأخر الجهل وآخر شغل الوقت بما كان عنده أهم حتى يتفرغ منه والكل  
حجاب ومن أعجب الاشياء الواقعة في الوجود ما أقوله وذلك ان الملائكة اذا تكلم الله بالوحي  
كانت له على صفوة ان تصف الملائكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه

الوحي كسلسلة على صدفوان يصعق وهو أشد الوحي عليه فينزل جبريل به على قلبه فيبقى عن  
 عالم الحس ويرغو ويسبحي الى ان يسرى عنه وانه ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البود  
 فيمنع صديقه عرقاوموسى صلى الله عليه وسلم كلمة الله تكليما بارتفاع الوسايط وماصعق ومازال  
 عن حسه وقال وقيل له فهذا المقام أعظم من مقام الوحي بواسطة الملك فهذا الملك يصعق عند  
 الكلام وهذا أكرم البشر يصعق عند نزول الروح بالوحي وهذا موسى لم يصعق ولا جرى عليه  
 شيء مع ارتفاع الوسايط وصعق لذلك الجبل فاعلم ان هذا كله من آثار الجلب فان الحكم لها  
 حيث ظهرت فان الله لما خلقها نجما لم يكن الا ان تعجب ولا بد فلو لم تعجب لما كانت حجابا  
 وخاق الله هذه الجلب على نوعين معنوية ومادية وخلق المادية على نوعين كنيهة واطيئة وشفافة  
 فالكنيهة لا يدرك البصر سواها والاطيئة يدرك البصر ما فيها وما وراءها والشفافة يدرك  
 البصر ما وراءها ويحصل له الالتباس اذا أدرك ما فيها كقيل

|                       |                          |
|-----------------------|--------------------------|
| رق الزجاج وراقت الخمر | فتشا كالا فتشبهها بالامر |
| فكنا ثم اخبر ولا قدح  | وكنا ثم قدح ولا خمر      |

وأما الراني في الاجسام الصقيلة فلا يدرك موضع الصور منها ولا يدرك ما وراءها ويدرك الصور  
 الغائبة عن عين المدرك بها الا فيها فالصور المرئية حجاب بين البصر وبين الصقيل وهي صور  
 لا يقال فيها اطيئة ولا كنيهة وتشبهها الابصار كنيهة وتغير أشكالها بتغير شكل الصقيل  
 وتتوج بمقوج وتتحرك بتحرك من هي صورته من خارج ونسكن بسكونه الا أن يتحرك  
 الصقيل فتتوج الما فيظهر في العين فيها حركة ومن هي صورته ساكن فلها حركتان حركة من  
 حركة من هي صورته وحركة من حركة الصقيل فمافي الوجود الا حجاب مسدلة والادراك كان  
 متعلقا بها الجلب ولها الاثر في صاحب العين المدرك لها وأعظم الجلب حجابان حجاب معنوي وهو  
 الجهل وحجاب حسي وهو أنت على نفسك فاما الحجاب الاعظم المعنوي فتقول رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لما أسرى بي في شجرة فيها وكر اطرافه فجبريل في الوكر الواحد وقعد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في الوكر الاخر فلما وصل الى سماء الدنيا نزل اليها شبه الرفرف ذراوبا قوتا  
 وكان ذلك نوعا من تجليات الحق قال عليه السلام فأما جبريل فعشى عليه لعلمه بما نزل اليه وأما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقى على حاله لكونه ما علم ما هو فلم يكن له سلطان عليه فلما أخبره  
 جبريل عند ما أفاق انه الحق قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك فعلمت فضله يعني فضل جبريل على  
 في العلم فالعلم أصعق جبريل وعدم العلم أبقي النبي صلى الله عليه وسلم على حاله مع وجود الرؤفة من  
 الشخصين فهذا أعظم الجلب المعنوية وأما كونك حجابا عليه كوهو كنف الجلب الحسية  
 فتقول القائل

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| بدالك سر طال عنك اكتنائه  | ولاح صباح كنت أنت ظلامه     |
| فأنت حجاب القلب عن مرغيبه | ولولاك لم يطبع عليه ختامه   |
| إذا غبت عنه حل فيه وطنيت  | على منكب الكشف المصون خيامه |
| وجاء حديث لا يميل سماعه   | شقي البنا نثره ونظامه       |

فاجعل حجابا عليك سواك ثم ترجع الى مسئلتنا ونقول أما موسى عليه السلام فكان قد  
استقرغره طلب النازل لاهله وهو الذي أخرجه لما أمر به من السحري على العيال والانباء أشد  
النام مطالبة لانفسهم للقيام بأوامر الحق فلم يكن في نفسه سوى ما خرج اليه فلما أبصر  
حاجته وهي النار التي لا تحت لهم من الشجرة من جانب الطور الايمن ناداه الحق من عين حاجته بما  
يناسب الوقت اني أنار بك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وأنا اخذت منك فاستمع لما يوحى  
ولم يقل لما أوحى اني أنا الله فثبتته الخطاب الاول بالنذاه لانه خرج على ان يقتبس نارا أو يجد  
على النار هدى وهو قوله أو أتيكم منها بخبر أى من يدل على حاجته فكان منتظرا للنذاه قد هب  
بصره لرؤية النار وسمع لمن يدل عليه فلما جاءه النداء بأمر مناسب لم يشكره وثبت فلما علم ان  
المنادى ربه وقد صرح له الثبوت وجاءه النداء من خارج لامن نفسه ثبت لم يوفى الادب حقه في  
الاستماع فانه اسلك نوع من التجلي حكم وحكم نداء هذا التجلي التبرؤ لسمع ما يأتي به فلم يصعق  
ولا غاب عن شهوده فانه خطاب مفيد بجهة مسموع باذن وخطاب تفصيلي فالتبث للانسان على  
حسبه وشهود محسوسه قلبه المدير لحسبه ولم يكن لهذا الكلام الالهى الموسوى توجه على  
القلب فليس للقلب هذا الاما يتلقاه من سمعه وبصره وقواه حسب ما جرت به العادة فلم يتعد الحال  
حكمه في موسى عليه السلام وأما أمر محمد صلى الله عليه وسلم فهو نزول قلبي وخطاب اجمالى  
كسلسله على صفوان فاجعل بالثالث لهذا التشبيه فاشتغل القلب بما أنزل اليه ليستلذذ به فغاب عن  
تدبير بدنه فسمى ذلك غشايا وصعقا وكذلك الملائكة أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الملائكة  
في طريان هذا الحال انه اذا كان الوحي المتكلم به كسلسله على صفوان وكان نزوله على  
قلوب الملائكة فانه قال تعالى حتى اذا فرغ عن قولهم ثم لما أفاقوا أخبر عنهم بانهم يقولون  
ماذا وهنا وقف ثم يحيمهم فيقول قال ربكم وهنا وقف فيقولون الحق بالنصب أى قال الحق كذا  
علمناه وهو العلى عن هذا النزول في هذا المنزل الكبير عن هذا التشبيه في هذه النسبة وعلى الوجه  
الآخر قالوا ماذا قال ربكم وهنا وقف فيقول بعضهم لبعض الحق وهو العلى الكبير من قول  
الله لامن قول الملائكة فعلى الوجه الاول لما أفاقوا زال الخطاب الاجمالى المشبه وزال  
البدية قالوا ماذا قال لهم ربكم وهو قوله قال ربكم فما صعدوا عند هذا القول بل ثبتوا وقالوا  
الحق أى قال الحق أى قال ربنا القول الحق يعنون ما فهموه من الوحي أو قوله قال ربكم أو هما  
معاً وهو الصحيح فهذا الفرق بين حال موسى عليه السلام وبين حال محمد صلى الله عليه وسلم وحال  
الملائكة عليهم السلام واعلم ان في هذا المنزل من العلوم علم شأه الحق على نفسه بخلقه وهو الملقى  
على نفسه بغناه عن خلقه فأى الثناء من أتم وأحق وما هو الحق من هذين الثناءين وما هو الحقيقة  
منهم ما أو كلاهما حقيقةتان حقيقتان أو هما حقان ولهما حقيقةتان وفيه علم الفرق بين العلم والحكمة  
والخبرة وفيه علم العلم بما فى العالم بتماسيم أحواله وفيه علم النبابة فى الاجوبة عن الله ولا يكون  
ذلك الا رسول أو نبي أو وارث عن سماع الخطاب الالهى لا عن تجل ولا خطاب حال وفيه علم علم  
الله وفيه علم أين أودع الله علمه فى خلقه من العوالم وهل أودعه فى واحد أو فيما زاد على واحد  
وفيه علم بماذا يتميز به القبطان فى عالم الشهادة وبماذا يتميز به فى عالم الغيب وفيه علم الدلالة على  
العلماء وأصحاب الاخبار الالهية لنعرفهم فنتلقى منهم ما يأتون به عن الله فنساويهم فى العلم

بذلك رغبة في ان تلحق نفوسنا بقومهم في الصورة وان اختلفت الطرق فلا اثر لاختلافها في  
صورة العلم وهذا هو الذي يحترض الاكابر من العلماء على نشر العلم كما يحترض المتعلمين على طلب  
العلم من اكابر العلماء الذين يعلمون أنهم أعلم بالله منهم ومن هذا اقال الرجل للتلميذ ان ترى أبا يزيد  
مرة خيرا لك من ان ترى الله ألف مرة فافضل عليه في العلم بالله لما علم أن ظهور الحق لعباده على  
قدر علمه به فوثقنا الله بعلم العلماء به اذا استغفناه منهم أنهم من رؤيتنا به بعلمنا قبل ان نستغفد  
منهم وفيه علم احاطة الاعتبار بالجهات وان علم الاعتبار لا يخص حالا من حال ولا جهة من جهة  
وانه علم عام وهو علم يعطى الدلالة لمن رجع الى الله بالعبودية وفيه علم الامر والنهي الالهي  
بالمساعدة في العبادة واعمال الخير وفيه علم ارسال النعم الخارقة وما يحجب منها وما يجب وفيه  
علم قوى المسخرات في التسخير والى أين تنتهي قواهم فيما سخر وفيه علم الموت المجهول في  
الميت وماذا يعرف كما حكى القشيري في رسالته عن بعضهم انه مات انسان فنظر اليه الغاسل  
فتحير فلم يدركه موت أم ليس بميت وهو ميت في نفس الامر ومثل هذا يظهر على صاحب بي كان  
يخدم من فوات عندي فشكل فيه الغاسل عند غسله هل هو ميت أم لا وفيه علم أثر العلم في العالم ومن  
ادعى العلم ولا يؤثر فيه ما هو عالم وهي مسئلة مشككة بوث الاشكال فيها الحس فانه ما رأينا  
احدا يلقي نفسه في النار اجملة بأنهم اتخروا الاطرافتين الواحدة من يتخذها قرا بانا يلقى نفسه فيها  
طلبا للآخرة اقر بة اليها ومن يعلم انها اتخروا فعلنا ان العلم له أثر في العالم وفيه علم آيات النعم  
وعلى ما تادل وماحقها على من يراها آية وفيه علم علم القوى الذي يذهب بما سواها من العلوم  
التي يجدها في القلب وفيه علم الأدنى والأعلى وما السبب الموجب للطلاب في طلبه الأدنى وتركه  
الأعلى مع علمه بجمرة كل واحد منهما وفيه علم أسباب الجزاء في الخير والشر وفيه علم البعد  
والقرب الكياني والالهي وفيه علم ما في القرب والبعد من الآيات الدالة على الله وفيه  
علم موافقة الظن العلم وماذا يعلم صاحب الظن انه علم لا ظن وقد كان يعتقد ان ذلك ظن وفيه  
علم حال أهل الرتب وعن الحقون من الاصناف وما ينظر اليهم من الاسماء وفيه علم الحوائج  
وفيه علم أحوال الملا الأعلى واختلافها عليهم لاختلاف الواردات في مقامهم المعلوم وفيه  
علم ما لا ينسب الى الله أعني لا يوصف به وهل هو امر عديم أو وجودي وفيه علم أين يشك العالم  
وهو ليس بشك وماذا يظهر بصورة الشك وفيه علم ما يسأل عنه وما لا يسأل عنه وفيه علم  
فيماذا يجمع الله بين عباده ثم يفصل بينهم في عين هذا الجمع فهم فيه مفضلون وفيه علم من ادعى  
أمر اطواب بالدلائل على ما ادعاه اذا ادعى ما يريد أن يؤثر به في أحوال العالم وفيه علم ما لا يقبل  
التقدم ولا التأخر من الاحوال وفيه علم الحجاج وفيه علم التقريب والى من يكون القرب هل  
الى كون أو الى الله وهل يصح القرب الى الله أم لا وهو أقرب الى كل انسان كما قال تعالى من  
حبب الوريد وفيه علم الاعراض وفيه علم الفرق والتبدي بين الارواح وفيه علم ما يقال عند  
روية الدلالات وفيه علم الآخرة المعاد والحق التي يجتنبه وفيه علم من يدري ما يقول وما  
يقال له ومن لا يدري ما يقول وما قاله وفيه علم رد الأمور كما حيرتهم وانابهم الى الله وخبرها  
وشرها وان الشرب ليس الى الله وفيه علم الادراك الالهي وفيه علم ما لا يدرك مما يجوز أن  
يدرك وفيه علم ما يمنع الاحتلام بالرؤية وفيه علم الموانع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والخمسون وتلثمائة في معرفة منزل الله ترك النفوس والارواح في الصفات وهو  
من حضرة الغيرة المحمدية من الاسم الودود

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| ان المكمل لا ترسى مراسيه    | فلامقام له في الكون يحويه |
| فلمسكه ساجد والريح ترجبه    | والله في كل حال فيه مجريه |
| وماله ذلك أعلی فيقطععه      | فاعلم اذاقت فيه من تناجيه |
| الكل لي وله على السواء فن   | أدناه خالقنا لا بد أدنيه  |
| بالله ياأخت موسى عجلي وخذني | جناح طيري فتصيه وقصيه     |

اعلم أيدينا الله وياك أن هذا المنزل من أعظم المنازل له الاسم الأول والآخرة والظاهر والباطن  
والخلق والامر يحتوى على مقامات وأحوال لا يعرفها إلا الفيلسوف من الناس من عظم الله  
مقداره وأعلى منازله زمام التمكن وعنه ظهر وجود العالم الحق والعالم الاعلى والاسفل ناظر  
اليه له الغيرة والوصول والحب هو الغيب الذي يظهر منه ولا يظهر يعطى عالم الشهادة ويخفى عالم  
الغيب في الغيب سلطانة قوى لا يرام ومقامه عزيز لا يضام نعمته المنقص والكمال وبصورته  
يظهر الليل والنهار أول شيء أعطى الانقياد الالهى الكونى

|                   |                  |
|-------------------|------------------|
| فانقياد لا انقياد | عند رب وعباد     |
| بين منع وعطاء     | من تجل وجود      |
| فصلاح اصلاح       | وقساد لقساد      |
| واتفاق لاتفاق     | وعناد لعناد      |
| وانفصال لانفصال   | واستناد لاستناد  |
| وبياض لبياض       | وسواد لسواد      |
| وبقاء لبقاء       | ونفاد لنفاد      |
| واقتراب لاقترب    | وبعاد لبعاد      |
| وسرير لاستواء     | وسهاد لمهاد      |
| وحجاب لبغيض       | وتجمل لوداد      |
| ومحمل قدتها       | كل وقت لازدياد   |
| من علوم بامور     | علمها عين الرشاد |
| وعذاب في نعيم     | لريد باو مراد    |
| يقطع ان الليل ذكر | بوجود واجتهاد    |
| يسألان الله أمنا  | يوم اسع المبادى  |

ولما رجع الله وجود الممكنات على عسدهم الظلم الترجيع من ذاتها كان ذلك انقياداً من الحق  
لهذا الطلب الامكانى وامتناناً فانه تعالى الغنى عن العالمين ولكن لما وصف نفسه بأنه يجب ان  
تعرفة الممكنات بأنه لا يعرف ومن ثمان الحب الانقياد للعجب وبهذا اتفاقاً في الحقيقة الالهية  
والممكن يجب على هذا الطلب الالهى الذى طامسه حب العرفان به من نفسه وتبعه ما طامسه

الممكن من ترجيح الوجود على عدمه فلما أوجده عرفه انه ربه فعرف انه ربه ما عرف منه غير ذلك  
 ولا يتمكن غير الله أن يعرف الله من حيث ما يعرف الله نفسه ثم طالبه بالانقياد اليه فيما يأمر به  
 وينهاه عنه فقال الممكن هذا مقام صعب لا أقدر عليه كما أنك يا رب ما يذل القول لديك ولا يكون  
 عنك الا ما سبق به علمك فثبتت واحدة والاختيار المنسوب الي منك لاني قالذي تقبله ذاتي  
 من الانقياد اليك ان أكون لك حيث تريد لا حيث تأمر الان وافق أمرك ارادتك فلهذا  
 أجمع بينهما وأكفر من هذا فما أعطى حقيقتي اذ نسبته اليك أنت القائل أفن حقت عليه كلمة  
 العذاب أفأنت تتقدم في النار وهو أكرم المكلفين عليك وهذا الحكم منك واليك يعود  
 فما كان انقيادك الا اليك وأنا صوره مماثلة للمعجور بين الذين لا يعرفونك معرفتي فيقولون قد  
 أجاب الحق سؤالنا وانقاد اليه فيما نريد منه وأنت ما أجبت الانفسك وما ذاقته به ارادتك  
 فانقيادي أنا انفسه فانه لا يمكنني أن أطلب لك وانما أطلبك لنفسه فلنفسه كان انقيادي لما  
 دعوتني وجعلت حجابي بيني وبين المحجور بين من خلقت الذين لا يعرفون فقالوا فلان أجاب أمر  
 ربه حين دعاه وما علوا أن الانقياد في انما كان لارادتك لا لأمرك فانه ما يذل القول لدى  
 قال ما أقبل غير هذا قبول ذات وفيه سعادتي ثم لك سبحانه نسبت لي ذلك وأثبتت علي به  
 وأنت تعلم كيف كان الامر فظهرت بأمر تشهد الحقيقة بخلافه فقلت لا يعصون الله  
 ما أمرهم والحقيقة من خالف هذا الثناء تنادي لا يعصون الله ما أراد منهم وقرن الامر منه  
 بارادته فذلك هو الامر الذي لا يعصيه مخلوق وهو قوله اذا أردناه أن نقول له كن هـ ذاهو  
 الامر الذي لا يمكن للممكن المأمور به مخالفة لا الامر بالافعال والتروك بعرف ذلك العارفون  
 من عبادك ذوقا وشعرا فان امرت الفعل المأمور به ان يتكلم في هذا العبد المأمور بالفعل  
 تكون فتقول هذا عبد طاع امتثل أمرى وما يده من ذلك شيء فالصمت حكمة وقليل فاعله فن  
 تسلم بالله كانت الحجة فان الحجة البالغة لله ومن تسلم بنفسه كان محجوبا بالكلية اذ اتسكلم  
 بعبدك كان كلامه ظاهرا بحيث يقتضيه مقام عبده فاذا رد الجواب عاينه عبده به لا بنفسه وظهر  
 حكمه على كلام ربه نادى الحق عليه وكان الانسان أكثر شئ حـ د لا وان قال الحق ولكن  
 ما كل حق يحمد وما كل مالمس بحق يذم فالادباء يعرفون المواطن التي يحمد فيها الحق فبأنون  
 به فيها ويعرفون المواطن التي يحمد فيها مالمس بحق فبأنون به فيها مغالطة جزاء وفاقا اليها فن  
 عرف الانقياد الالهى والكونى كما قررناه كان من العارفين ولكن فيه أسرار وآداب ينبغي  
 للانسان اذ اتسكلم في هذا المقام وأمثاله ان لا يغفل عن دقائقه فان فيه مكر اخفاء لا يشعربه  
 الأهل العناية ومن أراد العصمة من ذلك فليستظر الى ما شرع الله له وأقرب به على السنة رسله  
 فيشئ مع حيت مشى ويقف عنه لده حيث وقف من غير من يدوان تناقضت الامور وتصادمت  
 فذلك له لا لك وقل لا أدري هكذا جاء الامر من عنده وارجع اليه وقل رب زدني علما فهذا قد  
 أنبأ عن المقام الاول \* (وصل) \* وأما المقام الثانى الذى يدا منه المؤمن فانه ينتج عن الاسم  
 المؤمن الكيانى وهو المظهر له اذا كان بمعنى المصدق لاجع في معطى الامان فان كان بمعنى معطى  
 الامان فالاسم الالهى المؤمن مئة قدم على المؤمن الكيانى فأعطاء الامان في حال عدمه أنه  
 لا بعده اذا أوجده ولا يحول بينه وبين معرفته بوجوده واستداده اليه فأعطاء الامان في ذلك

كله في عرف ذلك لم يخف وكان من الامنين

|                                                                                                                                                          |                                                                                                                                                       |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| فيصدق صدق الحق من صدق كونه<br>فلا تنظر الاشياء من حيث انه<br>ترك امورا لم تكن عالما بها<br>فتبصرها بالنور من خاف ستره<br>فيدعوك من في السكون فقر او حاجة | ولولا لم يصدق ولو كان صادقا<br>هو الاصل فاسترها فان الحقائق<br>فتبدى لكم فيها سنا وطرانها<br>وتعنى بها حقا مينا وخالقا<br>اذا كنت با لرحمن ربا ورازقا |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

صدق الممكن ربه فيما أخبر به من اعطاء الامان من العدم اذا اوجده فصدق الله في صدقه  
واجري له الصدق في خلقه فالصدق والصدق ما هو الصادق الابن سبعة تحتلقتين والخبر  
لا يكون أبدا الامن الاول والتصدق ابد لا يكون الامن الاخر والاول والاخر اسمان لله  
فاذا اقام الله عبده في الاولية اعطاه الاخبار فاخبر وأقام الله نفسه في الاسم الاخر فصدق فيه  
أخبر به واذا اقام الله نفسه في الاسم الاول واخبر اقام العبد في الاسم الاخر فصدق فيه خبره  
فالصدق الاول ابد والصدق الثاني للاخر ابد اقال تعالى والذي جاء بالصدق وهو الاول وصدق به  
وهو الاخر اولئك هم المتقون المفلحون الباقيون بهذا الحكم

|                                                                                                                      |                                                                                                                                   |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| فلولا وجود القول مصدق العبد<br>ففي معه من حيث ما جاء انه<br>فان كان عن وفق كما قال بعضهم<br>وما قال بالاوافق الا محظ | ولولا وجود الشفع ما ظهر الفرد<br>له الحكم في الاشياء والذم والمجد<br>وان كان عن قصد فقد حكم القصد<br>جهول بهت الحق بالقبل والبعده |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

فالمصدق معلقة الخبر ومجمله الصادق وليس بصفة لاصحاب الادلة ولا للعلماء الذين آمنوا بما  
اعطتهم الايات والمججزات من الدلالات على صدق دعواهم فذلك علم بل الصدق نور يظهر على  
قلب العبد يصدق به هذا الخبر ويكشف بذلك النور انه صدق ويرجع الخبر عنه برجوع الخبر لان  
النور يتبع الخبر حيث مشى والصدق بالدليل ليس هذا حكمه ان يرجع الخبر ليرجع لرجوعه  
فهذا هو الفارق بين الرجلين وهذه المسئلة من اشكل المسائل في الوجود فان الاحكام  
المشروعة اخبار الهية يدخلها الفسخ والتصدق يتبع الحكم فيثبت مادام الخبر يثبت  
ويرفعه مادام الخبر يرفعه ولا يتصف الحق بالبدا في ذلك وهو الذي جعل بعض الطوائف  
ينكرون نسخ الاحكام واما الصادق فما كذب نفسه في الخبر الاول وانما أخبر بشيئته واخبر  
برفعه وهو صادق في الحالتين ولا تناقض ولما كان من حقيقة الخبر الامكان لحكم الصدقين  
الصدق والكذب من حيث ما هو خبر لا من حيث النظر الى من أخبر به بذلك ميزنا بين القائل  
بصدق الخبر للدليل والقائل بصدق الله للايمان فان الايمان كشف نوري لا يقبل الشبه وصاحب  
الدليل لا يقدر على عصمة نفسه من الدخول عليه في دأله القادح فبرده هذا الدخول الى محل  
النظر فلذلك عزى انما عن الايمان فان الايمان لا يقبل الزوال فانه نور الهى رقيب قائم على  
كل نفس بما كسبت ما هو نور شمسى كوكبى يطاع ويغرب فيه عقبه ظلام شك أو غيره فمن عرف  
ما قلناه عرف مرتبة العلم من جهة الايمان ومرتبة العلم الحاصل عن الدليل فان الاصل الذي

في نسخة من المؤمنين

هو الحق ما علم الاشياء بالدليل وانما علمها بنفسه والانسان الكامل مخلوق على صورته فعلمه بالله ايمان نور وكشف ولذلك يصفه بما لا تقبل له الادلة ويتاوله المؤمن به من حيث الدليل فينقصه من الايمان بقدر ما نقاه عنه دليله\* (وصل) وفي هذا المنزل صحت لعبدا اذا كلمه الحق والحق يكلمه على الدوام فالعبد صامت مصغ على الدوام على جملة احواله من حركة وسكون وقيام وقعود فان العبد الممنوح السمع لكلام الحق لا يزال يسمع امر الحق بالتكوين فيما يتكبر فيه من الخالات والهيات ولا يتخلو هذا العبد ولا العالم بنفسا واحدا من وجوده التكويني فيه ولا يزال سامعا ولا يزال صامتا ولا يمكن ان يدخل معه في كلامه فاذا سمع العبد يتكلم فذلك تكوينا الحق فيه والعبد على أصله صامت واقف بين يديه تعالى فما وقع الاسماع الاعلى تكوينات الحق فافهم فان هذا من ابواب المعرفة التي لا تحصل الا لاهل الشهود

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| فما تم الا الصمت والحق ناطق | وسام الا الله لا غير خالق  |
| فيشهدنا تكوينه في شهودنا    | تدل عليه في الوجود الحقائق |
| فن شاء فالؤمن ومو شاء فاميل | خلاف الذي قلناه والله صادق |

\* (وصل) \* التقييد صفة تضيفها لعقول والكشف الى الممكنات وتنقصها العقول عليها وتضيف الاطلاق لتحق وما علمت ان الاطلاق تقييد فان التقييد تمام له وبسببه التميز حتى لا يختلط الحقائق والاطلاق تقييد فانه قد تميز عن المقيد بالتقييد بالاطلاق (٣) ولا سيما قد سمى نفسه بانه حليم لا يجعن فامهاله العبد المستحق لاخذ في رمان لاخذ حبس عن ارسال الاخذ في زمان الاستحقاق ولذلك سمى نفسه بالصبور فقام اطلاق لا يكون فيه تقييد لان المقيد الذي هو الكون تميز عن اطلاقه بتقييده فقد قيد بالاطلاق وهو تجليه في كل صورة وقوله لكل حكم ممكن من حيث انه عن الوجود قد قيدته احكام الممكنات

٣ في نسخة تميز عن القيد  
وتقييد بالاطلاق

|                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| فتقيده اطلاقه من وثاقنا     | فما تم اطلاقه يكون بلا قيد     |
| فن عرف الاشياء قال بقواننا  | فعود على بدء وبدء على عود      |
| فماذ وجود المكران كنت مؤمنا | فن مكره مكرى ومن كيده كبدى     |
| له قوة المكر التي لا يردها  | قوى عبده الموصوف بالعلم والابد |

\* (وصل) \* الشدة نعت الهى ويكافى قال موسى اشد دبه ازرى وتلى بحضرة ابي يزيد رضى الله عنه ان بطش ربك لشديد فقال بطشى اشد وذلك لخلق بطش العبد من الرحمة الكونية وبطش الله ليس كذلك فان الرحمة الالهية تعصمه وهو يعلمها وكذا هي في بطش العبد من الرحمة الا ان العبد لا يشهد بها ولا يجد لها اثر في نفسه وان كان يرحم نفسه بذلك البطش ولكن لا يعلم والله اعلم بكل شئ فهو اعلم بان رحمته وسعت كل شئ فوسعت بطشه وبطش السكون ولكن ما كل بطش يعلم ذلك ولما كان للعبد بطش من حيث عينه وله بطش بربه وليس للرب في الحقيقة بطش بعبده اضاف ابو يزيد بطش ربه الى بطشه فقال بطشى اشد لان فيه بطش ربي وما في بطش ربي بعباده بطشى فاذا وصف الحق نفسه بالشديد فهو ما يوجد من الاشياء الاسباب الموضوعة في العالم فيعذب عباده بالنار قلنا رحكهم في العذاب اضاف الى ما يوجد



الله من الالم القائم بالعذب وهو في الحجاب عن الله وليس له عذب فهو لا لا لاسباب فبطشه  
بالعبد مشاهدة الاسباب من كونه شديد الامن كونه معذبا فاشدة تطلب الغير ولا بد وهذا  
لا يقدر احد على انكاره فان المشاهدة لاسباب الالام اعظم في العذاب عن إيجاد الالم ولم يشهد  
سببه ولا سبب ان كان به لم انه قادر على ازالة السبب

|                     |                            |
|---------------------|----------------------------|
| ليس للشدة حكم مستقل | دون ان يدركها عين الشخص ظل |
| فاذا ابصره يبهـره   | ذلك الظل الذي عنه انقل     |
| فهو لا يبرح من شدته | فاذا غيبه عنه اتقل         |

\* (وصل) \* الخضوع عند تجلي الحق وما جاءه هو المحمود وما سوى هذا فهو مذموم ويطوق  
الذم عن ظهر عليه الامن يرى الحق في الاشياء كلها من الوجه الالهي الذي لها ولكن على ميزان  
محقق لا يتم اذا قال الله قد وضع له ميزانا عندنا في الارض قال الله تعالى والسموات رفعها ووضع  
الميزان فليصرفه بحسب وضع الحق فهو وان شهد في كل شيء فبايريد تعالى ان يعامله بعاملة  
واحدة في كل شيء بل يحمد في المواضع التي يطلب منه الحمد في او يقبل عليه ويعرض عنه في  
المواضع التي يطلب منه الاعراض عنه فيها فلا يهتدي الميزان الذي يطلبه منه وهذا المنهج المكر  
فيه خفي ولا من يل له الا العلم بالميزان الالهي المشروع في عرفه ووقف عنده وتأديب بآداب الله  
التي أدب الله بها رساله فقد فاز وحاز درجة العلم بالله قال تعالى معلما ومؤذنا لمن عظم صفة الله على  
غير ميزان عيس وتولى ان جاءه الاعشى وما يدريك له ليرى كى يعنى ذلك الجبار وان الله عند المنكسرة  
قلوبهم هم أصحاب العاصيات غيبا وهو في الجبابرة التكبر بن ظاهرا عينا وللاظهر وحكم اقود  
وكان صلى الله عليه وسلم حريصا على الناس ان يؤمنوا بوحدة الية الله وازالة العمى الذي كانوا  
عليه فلما جاء الاعشى في الظاهر البصير في الباطن فكان باطن الجبابرة ظاهرا وهذا الاعشى لحصل  
في النفس البشرية ما حصل والنبي صلى الله عليه وسلم ليس له مشهود الا صفة الحق حيث ظهرت  
من الاكوان فاذا رآها اعمل الحيلة في سلمها عن الكون الذي اخدها على غير ميزانها وناظر  
بها في غير وطنها وهو صلى الله عليه وسلم غيور فقبل له أمان من استغنى فانت له تصدى يقول  
انه لما شاهد صفة الحق وهي غناه عن العالم تصدى لها حرصا منه ان يزكى من ظهر بهما عنده  
بقيل له وما عليك ان لا يزكى ذلك ما نويت وحكمه لو تزكى لما فاتك شيء سواء تزكى او لم يتزكى واما  
من جاءك بسعي وهو يخشى فانت عنه تلهي لكونه اعشى أى لا تطير فتراه عن الطيرة فن هناك  
كان يجب الفأل الحسن ويكره الطيرة وهو الخط من المنكره والقائل الحسن الخط والنصيب  
من الخير وقيل له أيضا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه  
واظفر فيهم صفة الحق فانهم اطلبوك في الكون فاني ادعو عبادي بالغداة والعشي وفي كل وقت  
اريد وجههم أي ذاتهم أن يسمعوا دعائي فيرجموا الى ولا نعمد عيبك عنهم فانهم ظاهرون  
بصفتي كما عرفتم تريد زينة الحياة الدنيا وهذه الزينة ايضا في هو لا وهي في الحياة الدنيا فهنا  
أيضا اطلبوك ولا تطع فانهم طلبوا منه صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم مجلسا يتفردون به معه  
لا يحضره هؤلاء عبدا من اغفلنا قلبه عن ذكرنا أي جعلنا قلبه وغلاف فحجبنا عن ذكرنا  
فانه ان ذكرنا علم ان السيادة لنا وانه عبد فيزول عنه هذه الكبرياء التي ظهر بها الى عظمته

انت الكون واحد فتى وطمعت في ازالته اعن ظاهرهم فاني اعلمت اني قد طبعت على كل قلب  
متكبر جبار فلا يدخله كبر وان ظهر به واتبع هواي غرضه الذي ظهر به وكان امره فرطاً  
اي ما هو نصب عينه فهو مشاهد له لا يصرف نظره عنه الى ما يقول له الحق على لسان رسوله  
والى ما يريد منه وقل الحق من ربكم فمن شاء الله ان يؤمن فليؤمن ومن شاء الله ان يكفر  
فليكفر فانهم ما يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
اقبل عليه هو لا قال صلى الله عليه وسلم من حباي من عتبي فيهم ربي ويمسك نفسه معهم في المجلس  
حتى يكونوا هم الذين يصرفون ولم تزل هذه اخلاقه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى أن مات  
فما قبله أحد بعد ذلك يحذثه الاقام معه حتى يكون هو الذي يصرف وكذلك اذا صاح شخص  
لم تزل يده من يده حتى يكون الشخص هو الذي يزيلها هذا الذي روينا من اخلاقه صلى الله  
عليه وسلم

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| لرؤيتنا نعمت الالهى ميزان   | اذا ظهرت فيه لذي لعين اكون |
| يعامله الحبيب بما اتى       | به عن رسول الله شرع وقرآن  |
| فذلك هو الاسلام فاعمل بحكمه | كما هو ايمان كما هو احسان  |

\* (وصل) \* اداء الحقوق نعمت الالهى طواب به الكون قال تعالى اعطى كل شئ خلقه فذلك  
حق ذلك الشئ الذى له عند الله من حيث ذاته فهو حق ذاتى والحق العرضى الذى له عند الله هو  
قوله اوف به بعد لم فهذا حق على الله اوجبه على نفسه لمن وقابعهده ومن لم بف فليس له عند الله  
عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة فان عباد الله من يدخل الجنة بالاستحقاق ومنهم من  
يدخلها بالمشيئة بالاستحقاق كما انه ثم من يدخل النار بالاستحقاق وهم المجرمون خاصة وهم  
أهلها فلا يخرجون منها ابداً ولا يقال لهم يوم القيامة وامتازوا اليوم أي المجرمون اي  
أهل الاستحقاق الذين يستحقون سكنى هذه الدار وما عدا المجرمين فانهم وان دخلوا النار  
فلا بد وان يخرجوا منها ابداً فاعلموا انهم الذين ماعملوا خيرا قط وان كان  
المجرمون قد عملوا خيرا ولكن الاستحقاق بظلمهم بالاقامة فيما قصورتهم صورة من يفعل ذلك  
بالخاصية في اعطى الحق من نفسه فترك عليه حجة لاحد ومن زاد على الحق فذلك امتياز له  
وشاء من الله خاص وهذا نعمت فيه بين أهل الله كلام فانه في اعطاء الواجب عبد اضطرار وفي  
الامتنان عبد اختيار فمن الناس من رجع مقام عبودية الاختيار على عبودية الاضطرار فان  
الاضطرار جبر لحكمه غير حكم المختار قال الله تبارك وتعالى الامن اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان  
وغير المكره اذا كفر أخذ بكفره وانى شئ فعل جوزى به له بخلاف المجبور وما بقى النظر  
الى معرفة من هو المجبور والمكره وما صفة فانه بعض العلماء لم يصح عنده الجبر والاكراه  
على الزنا قهراً أخذ به فان الآلة لا تقوم له الا بسريان الشهوة وحكمه فيه وعنده انائه مجبور  
في مثل هذا مكره على ان يريد الوقاع ولا يظهر حكم ارادته الا بالوقوع ولا يكون الوقاع الا  
بعد الانتشار ووجود الشهوة وحينئذ يعصم نفسه من المكره له على ذلك المتوعد له بالقتل  
ان لم يفعل فصح الاكراه في مثل هذا بالباطل بخلاف الكفر فانه يقع فيه بالظاهر وان خالفه  
الباطن فالزاني يشتهى ويكره تلك الشهوة فانه مؤمن ولولا ان الشهوة ارادة بالتداذل لقلنا انه

|                                                                                          |                                                                                           |
|------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|
| من يشتمى الامر قد يراه<br>لكنه اضطر فاشتماه<br>فقل له يحتمى عساه<br>قد قلت قولا وكان حقا | غير مرید لما اشتهاه<br>في ظاهر الامر اذ رآه<br>يتنصعه الله اذ جهاه<br>عساه يجرى الى مدهاه |
|------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|

(ومن ذلك)

|                                                                         |                                                                      |
|-------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------|
| أداء الحقوق من الواجب<br>وما ثم الا حقوق فمن<br>ومن لم يقم بأداء الحقوق | على شاهد أو على غائب<br>يقوم بها قام بالواجب<br>دعته الشريعة بالغاصب |
|-------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------|

\* (وصل) \* الممكن اذا وجد لابد من حافظ يحفظ عليه وجوده وبذلك الحافظ بقاؤه في الوجود كان ذلك الحافظ ما كان من الالكو وان فالحافظ خلق لله فلذلك نسب الحفظ اليه لان الالعيان القائمة بانفسها قابله للحفظ بخلاف ما لا يقرم بنفسه من الممكنات فانه لا يقبل الحفظ ويقبل الوجود ولا يقبل البقاء فليس لمن الوجود غير زمان وجوده ثم يتقدم ومتعلق الحفظ انما هو الزمان الثاني الذي يلي زمان وجوده فما زاد فانه حقيق رقيب والعين القائمة بنفسها محفوظة مراقبة وحافظ الكون حقيق زمان وجوده والحق مراقب بفتح القاف للبعد غير محفوظ له فانه لا يقبل ان يكون محفوظا فانه الصمدى الذى لا مثل له الا تراء قد قال لنبىه صلى الله عليه وسلم ما يقوله ان عبد غير الله يثبتهم ان كل ما سوى الله من معبود يطلب بذاته من يحفظ عليه بقاء وجوده فقال له يا محمد قل افعير الله اأخذوا ليا فاطر السموات والارض وهو يطم ولا يطم وقد قرئ الثانى بفتح اليا فى الشاذف كل موجود له بقاء في وجوده فلا بد من حافظ كاني يحفظ عليه وجوده وذلك الحافظ خلق الله وهو غدا هذا المحفوظ عليه الوجود فلا تزال عينه وان تغيرت صورته مادام الله يغذيه بما به بقاءه من لطيف وكثيف ومبايرك ومعمالا يدرك فالسعيد من الحافظين هو من يرى أنه مجعول للحفظ قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وليس هؤلاء من حفظة الوجود وانما هؤلاء هم المراقبون أفعال العباد وانما الحفظة العامة في قوله ويرسل عليكم حفظة فنه كرفد دخل تحت هذا اللفظ حفظة الوجود وحفظة الانعال

|                                                                                        |                                                                                       |
|----------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------|
| اذا قلت ان الله يحفظ خلقه<br>فهذا هو المعنى الذى قد قصصته<br>فلا تافطن ما قلت فيه فانه | فما هو الا خلقه ما به الحفظ<br>ودل عليه من عبارتنا اللفظ<br>سيردك ان حقيقته ذلك اللفظ |
|----------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------|

\* (وصل) \* القلم واللوح أول عالم التدوين والتسطير وحقيقتهما ساريان في جميع الموجودات علوا وسفلا ومعنى وحساو بهما حفظ الله العلم على العالم وهذا ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم قيدا العلم بالكتابة ومن هنا كتب الله التوراة بيده ومن هذه الحفظة التي أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميع الرسل عليهم السلام كتاب الوحي وقال كراما كاتبين يعاون ما تفعلون

وقال في الكتاب لا يغادر صغير ولا كبيرة إلا أحصاها وقال وكل شئ أحصيناه في مام مبين وقال  
في كتاب مكنون وقال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة وقال في مكتب  
ما قدمه و آوا ثارهم والكتب الضم ومنه سميت الكتبية كتبية لانضمام الاجناد بعضهم الى  
بعض وبانضمام الزوجين وقع النكاح في المعاني والاجسام فظهرت النتائج في الايمان فن  
حفظ عليها هذا الضم الخاص افادته علوم ما لم تكن عنده ومن لم يحفظ هذا الضم الخاص المقيده  
العلم لم يحصل على طائر وكان كلاما غير مفيد

|                                  |                                   |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| اذا كان اتاج فلا بد من ضم        | وما كل موجود يكون عن الضم         |
| فن كان دون اللوح والقلم الذي     | له الحكم فينا بالعلم والاسم       |
| فلا بد من <u>كون</u> يكون بضمه   | الى الوجه والا كوان في رتبة الحكم |
| وفي الكيف فانظر في لذي قد انظمته | وكن منه في هذا الوجه وعلى علم     |

\* (وصل) \* اعلم ان لله مجالس مع عباده وعددها على عدة ما فرض عليهم سبحانه مما كانهم به  
ابتداء فلما سواها دعاهم اليها ليجالسوه فيها في تخلف عن مجالسته فيها فقد عصى دعوته والله  
مجالس تسمى مجالس الايمان خيرهم في مجالسته فيها على وجه خاص فيجالسهم فيها اذا دخلوها  
من حيث دعاهم اليها فيجدون خيرا كثيرا فان دخلوها من حيث دعاهم اليها لم يجالسوه فيها  
ولا وجدوا فيها خيرا ولا شرا وعدده هذه المجالس بعدد ماباح لهم في الشرع أن يتصرفوا فيه  
على الأجر فيه ولا وزر فاذا فعلوا المباح من حيث ان الله تعالى أباحه لهم وهم مؤمنون بذلك  
حضرهمهم بالايمان فهذا معنى قول من حيث دعاهم اليها والله مجالس في هذه المجالس  
التي أباح لهم الدخول فيها ليجالسوه اذا جاؤا اليها من حيث مادعاهم الى الدخول فيها فاذا لم  
يأوا الى هذه المجالس التي في مجالس الاباحة المعينة منها لاجالسوا الحق فيها فقد عصوه وكان  
حكمهم في ترك مجالسته فيها حكم مجالس الفرائض وأعني بالفرائض كل ما ذكره من فعل  
وترك حتى يشمل الحظر والكراهة التي في مقابلة القذب وعدده هذه المجالس بعدد ما أوجبوه  
على انفسهم بالنذر وأوجب الله عليهم بعد ما أمرهم به وأولو الامر منهم فأوجب الله عليهم  
طاعتهم في ذلك فان لم يدخلوها هذه المجالس فقد عصوا ونجسوا هذه المجالس معينة في مجالس  
الاباحة لان الدنر لا يكون الا فيما اباح له فعله وخيره الحق فيه من الفعل والترك وكذلك  
ما أمرهم به اولو الامر منهم ما لهم أمر فيهم الا بما اباح لهم فعله فيجالسهم الحق في هذه المجالس  
المعينة مجالسة لهم في مجالس الفرائض والله مجالس أعدا لله لعباده تسمى مجالس نوافل  
الخيرات بينها وبين مجالس الاباحة الترجيح فان الاباحة ليس فيها ترجيح وكما قلنا في كل ذلك  
من فعل وترك وقرر تعالى محبته لعالمه الامية لاهل مجالس الفرائض وقرن محبة أخرى دون  
هذه المحبة لاهل مجالس نوافل الخيرات وعدده هذه المجالس بعدد النوافل ولا تكون نافلة الا ما  
كان له مشربتهم في الفرائض كصدقة التطوع نافلة لانها أصلا في البرروض وهو الزكاة  
وكذلك الحج والصيام والامانة لكل فرض والله مجالس مجالس الحق فيها لعباده تسمى مجالس  
لستن البكاي وهو قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة وتسمى في العاقبة بدعة حسنة لانها  
مبتدعة عمل سنها ما كتبها الله عليها لا أوجبها وعددها على عدد ما سن من ذلك وعدد من عل

بما كل ذلك يكون مجالسة الحق فيها مع من سنا من حيث لا يشعرون الأبرار يكشف الله في سرته  
بجبالته يابعد كل عامل بها يرى مجالسته غريبة وهو غير عامل بها في الوقت فيعلم له ان  
فلا يوافقنا على لا يظلم الذي سئلته في السائلة في انما فيه في انما فاحمد الله فيسكن الله على  
ذلك ولكل مجلس باب عليه يكون منه الدخول الى هذه المجالس وعلى كل باب بواب وهو الايمان  
ومن المجالس ما يكون عليه ابواب الايمان والنية والابواب ما هي غير الشروع في ذلك العمل  
الذي هو بمنزلة الدخول فالحال الذي يكون عليه في أول الشروع الذي هو الدخول ذلك هو  
الباب قال تعالى والذين هم على صلاتهم دائمون والمصلين يناجي ربه والمناجاة ذكر وهو جالس  
من ذكره سبحانه والدوام على مناجاته ان يكون العبد في جميع أحواله وتصرفاته مع الله كما  
هو في صلواته يناجيه في كل نفس وسبب ذلك كونه لا بد ان يكون على حال من الأحوال ولا بد  
ان يكون للشارع وهو الله في ذلك الحال حكم أي حكم كان وهو سبحانه حاضر مع أحكامه حيث  
كانت فالمراتب تناجيه في كل حال في محظور وغير محظور لان الأدغال والتروك وهي الأعمال  
العبد التي تملأ بها أحكام الحق مقدرة فلا بد من وقوعها وهو سبحانه خالقها فلا بد من حضوره  
فيها فيناجيه هذا العبد الذي قد عرف بمحضور الحق معه في حاله فهذا هو الدوام على الصلاة  
وقالت عائشة رضي الله عنها تخبر عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على  
كل أحيائه تشير الى ما قلناه فانه قد كان يأتي العزاز وهو ممنوع ان يذكر الله ربه في ذلك  
الحين وقد كان من أحيائه يمازح العجوز والصغير ويكلم الأعراب ويكون في هذه الأحيان  
كاهذا كرا وهذا هو الذي يقال فيه ذكر القاب الخارج عن ذكر اللفظ وذكر الخيال فنذكر  
الله بهذا الذي كرهه جليسه دائماً وهو الذي اتى عليه ربه والحق به بالذين هم على صلاتهم دائمون  
ولما فسره الله الصلاة ما فسرها الا بالذكر وهو التلاوة فقال يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيشول  
الله تعالى حمدني عبدك فتسم المناجاة بينه وبين الله فانه المناجاة هي عين الصلاة والمناجاة فعل  
فاعلم فيقول ويقول قال تعالى فاذا كروني اذكركم

|                                   |                          |
|-----------------------------------|--------------------------|
| اذا تسولت كتاب الله كتب به        | من يجالس به ومن يناجيه   |
| فما الصلاة - وى الذ كرا الحكيم فن | تلاه صلى وفيه بعض ما فيه |
| من أجل فاتحة القرآن قلت لكم       | بان فيه وذ كرى ليس بحويه |
| فالحمد فرض المصلى في قرأته        | وليس كل مصل منه يدريه    |

هـ (وصل) \* الرجوع الاختياري الى الله بشكر عليه العبد قال عز وجل واليه يرجع الامر  
كله فاذا علمت هذا فارجع اليه محتاراً ولا ترجع اليه مضطراً فانه لا بد من رجوعك اليه ولا بد  
ان تلقاه كارهاً كنت ومحبا فانه ياقاله بصفك لا يزيد علمه فانظر انفسك يا ولي قال صلى الله  
عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله وأخبرنا في الكشف  
بالاخبار الالهية المنقوشة في الروع من الوجه الخاص فقيل لنا من استحي من لقاء الله آتاه  
الله وازال خجله وذلك أن العبد لما يجبه يستحي الاما طهر به من الخالفة أو لتقصير عن حق  
اطاعة وما ثم غير هذين فانس الحق في ذلك أن يقول له يا عبدى انما اراد ذلك بقضائي  
وقد رى فانت موضع جربان حكمي فبانس العبد هذا القول لموافق هذا القول العبد لله لاساء

الادب مع الله ولم يسمع منه وبهذا بعينه يؤنس الحق فهو من جانب الحق في غاية الحسن ومن  
جانب الخلق في غاية القبح قال صلى الله عليه وسلم لم الحياء خير كله وقال الحياء لا يأتي الا بخير واي  
خير اعظم من هذا الخير ان يقيم الحق حجة العبد انسا له ومبا سطة وازالة خجل ورفع وجل فسيحان  
اللطيف الخبير المنعم المتفضل ولما ورد على هذا التعريف الالهى لم يسمعنى وجود بل ضاق  
عنى الوجود بما املاّت من هذا الخطاب والتعريف الالهى حيث جعلنى الله محلا لخطابه  
وأهلى بما أهمل به أهمل خصوصه وقد علمنا ان لقاء الله لا يكون الا بالموت وعلمنا معنى الموت  
فاستعجلناه في الحياة الدنيا فقتنا في حين حياتنا عن جميع تصرفاتنا وحر كاتنا وأرادتنا فلما ظهر  
الموت علينا في حياتنا التي لازوال لنا عن حياتنا حيث كنا التي به اتسج ذواتنا وجوارحنا وجميع  
أجزائنا لقينا الله فلقينا وكان لنا حكم من يلقاه محبا للقائه فاداء الموت المعلوم في العامة  
وانكشف عنا غطاء هذا الجسم لم يتغير علينا حال ولا زونا يقينا على ما كنا عليه فمادقنا الا الموت  
الاولى وهي التي متناها في حياتنا الدنيا فقاتلنا ربنا عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو القور  
العظيم قال على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازدت يقينا في رجوع الى الله هذا الرجوع  
سعد ومن أحس بالرجوع المحتوم الاضطرارى فانه ما جاء الا هو هناك عند الله فغاية ما يكون  
الموت المعلوم في حقه أن نفسه التي هي عند الله يحال بينها وبين تدبير هذا الجسم الذى كانت  
تدبره فتبقى مع الحق على حالها وينقلب هذا الجسد الى أصله وهو التراب الذى منه نشأت ذاته  
فكان دارا رحل عنها ساكنها فأنزله الملك في مقعد صدق عنده الى يوم يبعثون ويكون حاله في  
بعثه كذلك لا يتغير عليه حال من كونه مع الحق الامن حيث ما يعطيه الحق مع الانفاس وهكذا  
في الحشر العام وفي الجنان التي هي مقره ومسكنه وفي النشأة التي ينزل فيها فيرى نشأة مخلوقة  
على غير مثال تعطيه هذه النشأة في ظاهرها ما تعطيه نشأة الدنيا في باطنها وخبيا لها فعل هذا  
الحكم يكون تصرف هذه النشأة الاخرة فينبع بجميع ما يكد في النفس الواحد ولا يفقده  
شي من ملكه من أزواج وغیرهن دائما ولا يفقدن فهو فيم بحيث يشتهي وهم فيه بحيث  
يشتهون فانهم اذا رافقها لم يربح لابطاء فيه كاطن هذه النشأة الدنياوية في الخواطر التي لها  
سواء فالانسان في الاخرة ملوب النشأة في باطنه ثابت على صورة واحدة كظاهرها هنا  
وظاهره مبرقع التحول في الصور بكاطنه هنا قال تعالى أى منقلب يتقلبون فلما انقلبنا قلنا  
فما زاد علينا شي مما كنا عليه فانهم وهذه الرجوع المذكور في هذا الوصل ما هو رجوع  
التوبة فانه لذلك الرجوع المسمى توبة حد خاص عند علماء الرسوم وعندنا وهذا رجوع عام  
في كل الاحوال التي يكون عليها الانسان فهذا الفرق بين الرجوعين فان التوبة رجوع بدم  
وعزم على أمر وهذا ليس كذلك فالتوبة في العموم معلومة وهذا الرجوع في الخصوص معلوم  
لابناء الأهل الله الذين هم هم

البدن عن كل ككون فيه بالله  
فليس في الكون الا هو والاهى  
ولا تكن عن شهود الله بالساهى  
بما يراك ولا تشهد سوى الله  
فدى التقاسيم في اكوامها

ان الرجوع هو المطلوب لله  
فلا تقولن للاشياء ليس به  
فكن مع الله في الاحوال أجمعها  
فان لله عينا غـير نائمة  
من أعجب الامران الامر واحدة

(وصل) العبودية ذلة محضة خالصة ذاتية للعبدة لا يكلف العبد القيام فيها فانهم عبيد ذلة فاذا قام بحقها كان قيامه عبادة ولا يقوم بها الا من يسكن الارض الالهية الواسعة التي تسع الحدوث والقدم فتلك ارض الله من سكن فيها تحقق بعبادة الله واضافه الحق اليه قال تعالى يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاباى فاعبدون يعني فيها اولى مذعبت الله فيها من سنة تسعين وخمسمائة وانا اليوم في سنة ثمان وعشرين وستمائة ولهذه الارض البقاء ما هي الارض التي تقبل التمديد ولهذا جعلها مسكن عباده ومحل عبادته والعبد لا يزال عبدا ابدا فلا يزال في هذه الارض ابدا وهي ارض معنوية معقولة غير محسوسة وان ظهرت في الحس فكظهر وتجلي الحق في الصور وتجلي المعاني في المحسوسات ولا تظهر المعاني في الصور الحسية الا قصور بعض النفوس عن ادراك ما ليس بمادة فاذا كان متضلعا من المعرفة بالله تعالى لم ير المعاني في مواد ولا رأى المواد في غير نفسه فاذا رى كل شيء في شئيته كانت ما كانت وهذا هو الادراك الذي يقول عليه لانه يرى من التاميس ولا يصح بوجه من الوجوه ان يشهد الانسان محض عبوديته ولا يقيم في عبادته المحضة التي لا يخاطبها شيء من الربوبية التي تعطيه الصورة التي خلقها الا عن تجل الهي فاذا لم يكن عن تجل فان الانسان يقيم في الصورة التي خلقها عليها فيكون عبدا ربا بالكاملو كأمثل العامة سواء غير ان الفارق بينهما وبين العامة انه للعامة اعتمقادولعلماء الرسوم علم وهذه الطائفة مشهور وهو العبد اما تخرج الظاهر بالحقيقة تين وما يتخلص من هذا المزج الأهل العناية الذين يعمرن هذه الارض الواسعة التي لانهاية لها وكل ارض سواها فعدودة ليس لها هذا الحكم ولهذا اربابها كثيرون فان لكل عبدا فيها ملكا يملكه ويتصرف فيه فلا يتعدى غيره عليه وينفس ما يملك منها كان ما لا يكون باقيا وهذه الارض الواسعة هي المتصرف في سكانها الحاكمة علم بذاتها وهي مجلى الربوبية ومنصة المالك الحق وفيها يرونه فن كان من أهلها حيل بينهم وبين الصورة التي خلقها فيها فكان عبدا محضا شاهدا يشاهد الحق في عين ذاته فالشهود له دائم والحكم له لازم وهؤلاء هم المسودون الوجه في الدنيا والآخر اذا علمت ذلك

قال رب رب والعبد عبد \* فلا تغالط ولا تخالط

|                      |                         |
|----------------------|-------------------------|
| ان ارض الله واسعة    | فاعبدوا فيها الذي هي له |
| بأنه في عبادةكم      | بالذي ترحونه أمه له     |
| فالذي له لكم والذي   | لأن من نعت فهاوله       |
| فاذا ما قال است هنا  | انه أقامكم منه له       |
| ولكم معنى الخلافة في | أرضه فاسلك بها سبيله    |
| ولتقم بعين صورته     | في الذي أقامكم بدله     |
| واعملوا في كل آونة   | بالذي أراكم عمله        |

(وصل) الانتقالات في الاحوال من أثر كونه كل يوم هو في شأن والعالم كله على الصورة واسباس سوى عين الصورة التي تظهرهم ولا يشهد هذا الامر كشفا لأصحاب الاحوال ولا يشهد هذا حالا الا اهل السباحات ولا يشهد علماء الاقائلون بتجديد الاعراض في كل زمان فان من

عباد الله من لا يعرف مكان الانتقال عنه الى مكان غيره منه على الله وعلى نفسه فأما غيرته على الله فانه لا يعرف الابه فخاله هو الذي يظهره الحق لهم فبغاد على الجباب الالهى حيث لا يذك الله الابه وينبغي في نفس الامر أن لا يذكروا الله الابه فلما رأوا ان الامر ظهر بالاكس وهو قوله عليه السلام حين قيل له من أولياء الله قال الذين اذاروا ذكروا الله فغاروا من هذا وأرادوا احترام الجباب الالهى حتى يذكروا ابتداء لا بسبب رؤيتهم وأما غيرتهم على نفوسهم فانهم ما تحقروا بالحق في قلوبهم لما شاهدتهم مشق الحق الاحق لا يعرفهم الخلق كما لا يعرفون الحق فسادوا ما يحبه لون في العالم طاب عيشهم وعلو ان الله قد جده لهم أخفيا أبرياء مصانين في الكنف الاحق من جملة ضنائنه فتي ما عرفوا انتقلوا اما بالحال وهو التصرف بحكم العادات التي هي مثل الآيات المعتادة فلا يعرفها الا الذين يعرفون عن الله وأما بالانتقال الحسى المكنى من مكان الى مكان لتحققهم بالحق في نزوله من سماء الى سماء فن أراد أن يتمتع بوجود هذا الصنف ومشاهدته ويسبقه منه من حيث لا يشعر فلا يظهر له أنه يعرفه ويظهر العزة عليه والاستغناء عنه ويحببه صحبة عادة العامة ولا تبدو منه كلمة لا يرضاها فانه لا يحتملها صاحب هذا الحال ويقرضه كما يقرض من يعلمه فلا يراه له الا بواجب أو مندوب أو مباح خاصة هكذا يقتضى طالعهم رضى الله عنهم

|                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| من شهد الحق في شؤنه   | أقامه الحق في فنونه    |
| فهو عليم بكل شئ       | يشهد به ذلك من مبينه   |
| وهو الامام الذى سناه  | يظهر في الكون من جفونه |
| فكل شئ تراه عيننا     | فانما ذلك من عيونه     |
| تفجرت في القلوب هلا   | عيننا وحقا الى يقينه   |
| سبحان من لا يراه غيرى | كما أراه على شؤونه     |

(وصل) الحالة البرزخية لا يقام فيها الا من يعظم حرمان الله وشهائره من عباده وهم اهل العظمة وما قبلت أقدام من هذا الصنف الاوا حدا بالموصل من اهل حديثة الموصل كان له هذا المقام ووقعت له واقعة مشككة ولم يجد من يخلصه منها فلما سمع بنجاحه اليان من كان يعتقد فيه وهو الفقيه نجم الدين محمد بن شافى الموصلى فعرض علينا واقعة تخلصه منها فافسر بذلك ونج صدره واتخذناه صاحباً وكان من اهل هذا المقام وما زلت أسعى في نقلته منه الى ما هو أعلى مع بقائه على حاله فان النقلة في المقامات ما هي بأن يترك المقام وانما هي بأن يحصل ما هو أعلى منه من غير مفارقة للمقام الذى يكون فيه فهو انتقال الى كذا الا من كذا بل مع كذا فهكذا انتقال اهل الله وهكذا الانتقال في المعاني لا يلزم من انتقال من علم الى علم ان يجهل العلم الذى كان عليه بل لا يزال معه اذا كان عالماً وصاحب هذا الحال بين اهل الله وبين نفسه فهو ناظر الى نفسه ابصر به منها أوفى فاذ لم يبد له مطلوبه صرف النظر بالحال الى ربه ليرى في ربه نفسه فاذا رآه الحق على ذلك جاء الاسم الغيور يخاف عليه ان يناله فرقه الى رؤية نفسه وأن يهد في نفسه ربه وهو المقام الذى يأتي عقب هذا ان شاء الله تعالى



ثلاثة أعلامها تشهد  
وأنه يعلم السعيد  
أعلم بها له المشهد  
له جباه للنهي تسجد  
وهو الذي يسجد والمشهد

من حالة البرزخ أن يشهدا  
بأنه صمد أعينها  
يحكم في ذلك وذو بالذي  
فهو الامام المرتضى والذي  
فهو الذي يسجد من أجله

(وصل) من شهد نفسه شهود حقيقة رآها ظلالاً أزلياً من هي على صورته فلم يقم مقامه لان  
المتنزل لا يقوم مقام فاعله فلا تسجد الظلال الا بسجود من ظهرت عنه فالاظلال لأثرها بل  
هو المؤثر فيها وكل متفعل ففاعله أعلى منه في الرتبة فلا تشهد الاشياء الاعتراف بها الا بأعيانها فانه  
لا فرق بين الملك والسوقة في الانسانية فامتياز العلم الا بالمراتب وبما يشرف بعضه على بعض ومن  
علم أن الشرف للرب لا للعين لم يغا ط نفسه في انه أشرف من غيره وان كان يقول ان هذه الرتبة  
أشرف من هذه الرتبة وهذا مقام العقلاء العارفين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً في  
هذا المقام في حق نفسه وتعليمنا انما أنا بشر منكم فلم يرانفسه فضلاً علينا ثم ذكر المرتبة  
بقوله يوحى الى ولا خلاف بين العقلاء في انه من تعظم في نفسه بشرف غيره انه أحق جاهل اذ لم  
يكن شرفه بنفسه فاعاقل الحاضر الشهيد لا يرى انفسه شرفاً فيفتخر به على أمثاله ألا تراهم صلى الله  
عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر فنفي أن يقصد بذلك الفخر ثم ذكر المرتبة التي لها  
الفخر الذي هو صلى الله عليه وسلم مترجم عنها وناطق بلسانها فذكر رتبة الشفاعة والمقام المحمود  
فالفخر للرتبة لاننا نحن هلك امرؤ وعرف قدره ولنا بحمد الله في هذا المقام القدم الراسخة فالمراتب  
نسب عدمية فلا فخر بالذات الا لله وحده واذا كان الفخر فينا للرب والرتب نسب عدمية فما  
افتخرنا الا بالعدم وناهيك بمن فخره بالعدم

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| فان كنت نفع قـل ماقلته  | فأنت المـراد وأنت الامام |
| وان كنت نجهـل ماقلته    | فأنت الجهول الذي لا يرام |
| فلا علم فينا جهاب السنا | وللجهول فينا جهاب الظلام |
| فقل للجهول بأحواله      | ستعلم ذلك عند الحمام     |
| اذا كشف الله عن عينه    | غطاء فلاحت بدور القمام   |

(وصل) الامر الالهى نافذ في المأمور لا يتوقف لامره مأمور فاذا ورد الامر الالهى على  
لسان الكون ظهر في الامثال فاعتزت النفوس ان تكون تنصرف تحت أوامر امثالها ففردت  
أوامر الحق اما على جهالة بانها أوامر الحق واما على علم بانها أوامر الحق لكن أثرت فيها  
الواسطة لان المحل يرد المحال فيه الى صورته كما في الالوهية الا ان المأمور اذا كان على بينة  
من ربه أبصر المأمور به ليس في قدرته ايجاد عينه الا ان يتعلق به الامر الالهى الذي له النفوذ  
فيهي محله لوجود المأمور به عند ايجاد الحق اياه فاذا هي محله أو جسده الحق فيقال في المحل انه  
عبد طائع لله فيما أمر به ولسان المحال والكشف يقول له ليس لك من الامر شيء واذا لم يهي  
محله لوجود المأمور به لم يظهر للمأمور به عين فقيل عبد دعاص أمر به مخالف ولسان المحال

والكشف بقوله ليس لك من الامر شئ وسواء كان الواسطة يأمر أو ينهى بلسان حق أو بغير لسان حق فان هذه ممة قد فشت في العامة وهي مبنية على أصل فاسد فيقولون في المذكرين اذ لم يؤثر وافي السامعين انه لو خرج الكلام من القلب لوقع في القلب واذا كان من اللسان لم يتعد الاذان ويشيرون بذلك الى أن المذكر لو كان صادقا فيما يدعوه الناس الى الله لاثر ومعلوم ان الانبياء والرسل عليهم السلام صادقون في أواميرهم بل هم أصدق الدعاة الى الله لانهم يدعون على بصيرة الى الله بصورة ما أوحى به اليهم فهم صادقون بكل وجه ومع هذا يقول نوح عليه السلام اني دعوت قومي ليلائهم ارا فلم يزدتهم دعائي الا فرارا وقال تعالى فلما جاءهم نذير يعني دعاء الحق على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض فلا تغالط نفسك وانظر فيما دعيت اليه فان كان حقا ولو كان من شيطان فاقبله فانك انما تقبل الحق ولا تغالط من جاء به عدا ما طلب الرجال الذين يعرفون الاشياء بالحق ما يعرفون الحق بالاشياء وأصحاب هذا الوصف هم العارفون بالموازين الالهية المعرفة التامة وهم قليلون في العالم الى وقتي هذا ما رأيت منهم واحدا وان كنت رأيتهم فإني رأيتهم في مجال نصرته في هذا المقام وهم حكماء هذا المقام وهم حكماء هذا الطريق ناطقون بالله عن الله ما أمرهم به الله

|                          |                        |
|--------------------------|------------------------|
| فله من خلقه طائفه        | عليه فلوب الها كما كفه |
| وليست لهم في الذي قد دعا | من أواميرهم صفة صارفه  |
| إذا ما دعاها بانقاسه     | تراها على بابها واقفه  |
| تسادر للامر من كونها     | بن قد دعاها بالعارفه   |

(وصل) اذا أضف حكم من أحكام الوجود الى غير الله أنكرد أهل الشبه ودخا صفة وهم الذين لا يشهدون شأ ولا يرونه الا رأوا الله قبله كما قال الصديق رضي الله عنه عن نفسه وأما العلماء فهم في هذا المقام على حكم الحق فيه لا على ما يشهدونه فيسكرون التسمية ويعرفون المعرفة اذ كان الوجود مبنيا على المعرفة وهي الاصل فلما جاءت الامثال والاشياء ظهرت التسمية فافتقروا الى البديل والاعتد وعطف البيان ولولا الامثال وحصول التسمية لما احتجنا الى شئ وليست الحدود الذاتية للاشياء تقوى قوة النعوت فان الحدود الذاتية مثلا للانسان بما هو انسان لا تميز زيدا عن عمر وفلايد من زيادة يقع بها تعريف هذا التمييز لو قلت جاني انسان لم يعرف من هو حتى تقول فلان فان كان في حضرة التمييز زعمته أو أبدلت منه أو عرفت به عطف البيان حتى تقيمه في حضرة التعريف ليعرف الخبر به من أردت وهذا مقام لم يتحقق به أحد من مشايير الامامة من أهل الله وهم سادات هذا الطريق ومن الناس من يذكر على الحق لا على جهة الاعتراض عليه وانما يطلب بذلك أن يعلم ما هو الامر عليه الذي جهل بالتعريف الالهي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد على من كان له قلب أو التي السمع وهو شهيد ومن هذا المقام قولي

|                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| قلت لمن يخاف ما يخاف  | مالك لا يبقى الذي يخاف |
| فقال لي ان المحل الذي | أخفه في نفسه ضيق       |

|                         |                         |
|-------------------------|-------------------------|
| ما يقبل التكوين الا كذا | فاسكت فان الباب لا يعلق |
| ما العيين الا واحد دائم | فلا تبالى انه مطاق      |
| اجدد التكوين في عينه    | والناس في لبس فلا تنطق  |
| خلف حجاب المثل ابصارهم  | لذلك الوهم لهم يسبق     |
| فاستشق العرف من اعراضهم | فانها المسك الذي يعبق   |
| وانظر الى موجد اعيانهم  | ما هو غير هكذا حققوا    |
| فكل ما يرى به نبذه      | من صوره في ذاته تعلق    |
| أرواحهم غذاء اشباحهم    | وروحهم من غري تعلق      |

(وصل) الحدود الذاتية الالهية التي يتميز الحق من الخلق لا يعاها الا أهل الرؤية لا أهل المشاهدة ولا غيرهم ولا تعلم بالخبر لكن قد تعلم به لم ضروري يعطيه الله من يشاء من عباده لا يلحق بالخبر الا الهى وما ثم أمر لا يدرك من جهة الخبر الا الهى الا هذا وما عدا هذا فلا يعلم الا بالخبر الا الهى أو العلم الضروري لا غير فحدود الموجودات على اختلافها هي حدود الممكّنات من حيث احكامها في العين الوجودية وحاد العين الوجودية الذاتي ليس الاعين كونها موجودة فوجودها عين حقيقة اذ ليس معلوم وجود أصلا وغاية العارفين ان يحملوا حدود الكون بأمره هو الحد الذي لو اوجب الوجود والعلم بالله فوق هذا الكشف والمشهد كما ذكرناه قبل وهم رضى الله عنهم يحافظون على هذا المقام لسرعة تفلته من قلوبهم فانه من لم تستحبه الرؤية دأبها مع الانقاص فانه لا يكون من هؤلاء الرجال وهذا مقام من يقول ما رأيت الا الله فان قيل له فمن الرائي قال هو فان قيل له فمن القائل قال هو فان قيل له فمن السائل قال هو فان قيل له فكيف الامر قال نسب تظهير فيه منه له غاشم في ثم الا هو وهو عين ثم وهذا هو مشهد أبى يزيد البسطامى رضى الله عنه بالحال

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| ان الله حدودا عرفت      | بوجودى وبمقادير عرقا     |
| لو يراها احد من خلقه    | مثل ما شاهدتم اما انصرقا |
| لا يرى ما قلته الا الذى | لم يزل يربيه متصفا       |
| أو علم ما عن دابيل فاطع | بوجودى أو حكيم منصف      |

وعن عرف الحق من كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه في قواه العلم بالامور والحق تلك القوة والعبد موصوف به فهو موصوف بالحق والحق يعلم نفسه فهذا العبد عالم به من حيث ما هو الحق عين صفته فاعلمه الابن ومن له هذا المقام من العلم بالله لا يجاريه أحد في علمه بالله فهذا هو العالم بالحد الذي لا يتقال والله أعلم (وصل) رأيت بقوة في مشهد من المشاهد شخصا الهيا يقال له سقيط الررف بن ساقط العرش ورأيت بقاس شخصا يوق في الاثون من سقط وصحبته وانتفع بها فان جماعة من أهل الله يعرضون عن الساقطين وسبب ذلك انهم ما باغوا من معرفة الله من حيث انهم يرونه عين كل شئ فلما حصروه صار عندهم كل من سقط من ذلك المقام الا الهى الذى عينوه أعرضوا عنه لبعده عندهم عن الله تعالى والعلم بالله ما لهم حالة

الاعراض عن هؤلاء فانهم في حال الثبوت وحال السقوط ما خرجوا عن المقام الالهى وان  
خرجوا عن المقام السعادى فلا أثر للسقوط عندهم فهو مقبول ففهم مقبولون على كل ساقط  
قبول رحمة أو قبول علم ومعرفة لانهم علوا أين حصل السقوط أو من هو الذى سقط وقد رفع الله  
المواخذة عنهم وعن كانوا عنده وهذا من أعظم العناية لمن عقل عن الله بهم وهم لا يشعرون ولا  
يشعرونهم الا العلماء بالله تعالى قال الله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها وهى ما تسقط الامن  
خشية الله كما قال وان من الماسي بطن من خشية الله والهبوط سقوط بسرعة عن غير اختيار والجبر  
الاصل فهذا حكم الاصل قد ظهر في الساقطين

|                        |                        |
|------------------------|------------------------|
| اذا سقط النجم من أوجهه | وكان السقوط على وجهه   |
| فما كان الا ليدري اذا  | تدلى الى السفل من كنهه |
| فيعرف من نفسه ربه      | كما يعرف الشبه من شبهه |

(وصل) وأما رجال الله الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان الغفلة الحائلة بينهم وبين  
ما أمروا به من المراقبة فهم قسمان قسم له الاطلاق في الحفظ كاطلاق حكم الشرع في أفعال  
المكلف وقسم له التقييد في الحفظ ظاهر الا باطنا فأما أهل الاطلاق فتنهم من يحافظ على ما عين  
الحق له منه انه وسعه وهو القلب ومنهم من يحافظ على ملازمة الحجاب الذى يعلم ان الحق وراءه  
فيكون له كالحجاب في العالم ينفذ وأمره وهذه حالة القطب فليس له من الله الاصة الخطاب  
لا الشهود لانه صاحب الديوان الالهى فلا يكون الامن وراء حجاب الى أن يموت فاذا مات اتى الله  
وهو مسئول عن العالم والعالم مسئول عنه وهذا هو مقام الرسل صلوات الله عليهم أجمعين  
ويشركهم في هذا المقام من يحافظ على الصلوات في الجماعات اذا قدر عليهم او على كثرة التوافل  
منها الى انوارها ان الله على كل شئ حفيظ وهم من الاشياء وهم الذين ادعوا انهم  
أهل الصورة المثالية لزمهم أن يقوموا في هذه الصفة فيصدق عليهم اسم الحفيظ على كل شئ  
فيحفظوا ما خص الله به نفسه في ملكه من الحقوق اتقى له أن ينازعه فيها أحد من عالمهم  
وينوب عن العالم بأمره فيما فيه مصالحهم لما هو العالم عليه من الغفلة والجهل بالجهل لا يعرف  
مصالحه من غير مصالحه وبالفعله يغفل عن مصالحه وان كان يعرفها اذا نابه عليها فيكون هذا  
العبد الحفيظ على كل شئ مستحقا لهذا الاسم ولما علم ان عليه من الله حافظا يكتب ما يعمل من  
أفعاله حفظ ما على عليه حتى يقع الحقيقة ميز على سائر الخلق اذا رفعت الى الله هذا شأن  
القوم رضى الله عنهم وأما أنا فاقول

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| قل ان يحفظ الامور عليه   | انما يحفظ الوجود الحفيظ |
| ولهذا اذا الحفيظة جاءت   | وأنى للذى اتاه يغيب     |
| قام فردا فزاجته أمور     | فيري لازدحامه تن كظيف   |
| قات من زاحم الامور افقوا | هو قاب فظ عليه غلب      |

وأما رأيت اياي نبحى لله وما ينبغى للعبد ورأيت ما يجب الله به عباده المنسوبين اليه من حيث انه  
جعل لهم في نلوهم انهم رتبة قد دون أن لهم أسماء حقيقة وان الحق تعالى قد زاحمهم فيها ووجههم

عن العلم بأن تلك الأسماء أسماء الله تعالى وأسماءه تعالى وأسماءه بالخلق بالاسماء الإلهية وقابلوا من أحسن  
بزاحة وماتوا. والمالم يراهم فيه من المذلة والافتقار الذي ينبغي عليه أولنا اعتداه من  
الله فهذه أسماءهم لا ما ادعوا فزاجوه فيما تخيلوه من الأسماء أنهم سالهم وهم لا يشعرون واقد  
كنت مثلهم في ذلك قبل أن يبين الله على عباد من به على من معرفته فعلى أن الأسماء أسماء  
وأنه لا بد من إطلاقها علينا فإطلاقها ضرورية لا اعتقاد أو إطلاقها لنا ومن خصه الله بهذا العلم  
على الله اعتقاد أو إطلاقها غيرنا اضطراب الإيمان بالكون الشرع ورد به الاعتقاد الخلفنا  
عابه ما هو له حين لم يحفظه ومكر بعباده وفي ذلك قات

|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| فلو يراهيه خلق من بريته    | ضاهاه قاي وليكن عزه منعا     |
| فقات للقلب لا تحجب بصورته  | فما أجاب ولا أصغى ولا سمعا   |
| دعاه قلبي فلباه بحاجته     | فعره قوله ليك بين دعا        |
| لو أن قلبي يدرى ما أقول له | في نيل ما يتبعه منه ما طمعا  |
| لكنه جاهل بالأصل مبتدئ     | فعد ما جاءه ما أغناه قال دعا |

فن حفظ على نفسه ذلة وافتقاره وحفظ على الله أسماء كلها التي وصف به نفسه والتي أعطى  
في الكشف اسم الله فقد بدأ نصف وانصف بأنه على كل شيء حفيظ (وصل) لما فتح الله باب الرحمة  
وبأن الصبح بهم ما الذي عيّن أو وقف الحق من عباده من شاء بين يديه وخطبه مخبراً بما له وعابه  
وقال له إن لم تتق الله جهلته وإن اتقيته كنت به أجمل ولا بد لك من إحدى الخصلتين فلهذا  
خلفت لك الغفلة حتى تهري عن حكم الضدين والنسيان لانه بدون الغفلة يظهر حكم أحدهما  
فاشكر الله على الغفلة والنسيان ثم قيل له احذر من أهل السمورانية يدور حولهم فأنهم أهل  
خداع ومكر أيكون المستر على من هو منك أقرب من حبل الوريد فما استترعتك الأبك أنت  
عين ستره عليك فلورأيت باطنك رأيت به وكذلك ذوالوجهين فان له وجهاً منك ووجهاً معه  
فيخبرك فاحذره كما تحذرا الحجاب فهم جمعوا لأنفسهم حجاباً ما أنا اتخذتهم حجة فاذا رأيت من  
يدعوك إلى قبيل فأوامك حتى فاصغ إليهم فانهم نصرك وصدقك ثم قيل له لم يتسم الله بالحكيم  
الامن أجلك وتسمى بالعلم من أجلك ومن أجله فقد دخلك بأمر ليس له وهولك فأنت أعظم  
احاطة في الصفات منه ولانه كل ماله لك فيه اشتراك فاختص بشئ دونك وهو كماله الذي ينبغي  
له واختصت أنت بأمر ليس له وهو كمالك الذي ينبغي لك ولا ينبغي له فثم الكمال في كمال ثم قيل  
له اتبع الخير ولا تتبع النظر المعري عن الخير فان الله ما تسمى الخير إلا لهذا ثم قيل له اعد عليه  
تعالى في وكالتك واحذر ان تكون له وكيلاً ثم قيل له أنت قلب العالم وهو قلبك فشر فك به وشرف  
العالم بك ثم قيل له لا تجهل من أنت له وهولك مثل من أنت منه وما هو منك كمالاً يجعل من هو  
منك من أنت منه واجمع الحقائق على ما هي عليه في أنفسها فان لم تفعل وقلت خلاف هذا  
فكذلك شهادة الحقائق فتسكون من الكاذبين وهذا هو قول الزوولانه قول مال بصاحبه عن  
الحق الذي هو الامر عليه وزال عن العدل ثم قيل له ليكن مشهودك ما تقصده حتى تعرف ما  
تقصده فان اجتمعت فإخطأت بعد الاجتهاد فلا بأس عليك وأنت غير مؤخذ فان الله ما كلف  
نفساً إلا ما آتاها فقد وف بقصدها الذي أعطاه الله فهو الذي ستر ما ستر بحكمه وكشف ما كشف

في نسخة لا تجهل من أنت  
له هولك كمالاً تجهل من  
هو منك ومن أنت من  
وأجراخ

بحكمه رحمة بعباده ثم قيل له الحق أولى بعباده المضافين اليه المميزين من غيرهم وهم الذين  
لم يرالوا عباده في حالة الاضطراب والاختيار من نفوسهم وما هو مع من لم يصف اليه بهذه المثابة  
فان كل عالم حفظ معلوم من الله لا يتعدى قسمه ثم قيل له اذا بدلت معرفه فافلا تبدل الا المعروف  
وانت تعرف من هو المعروف فان للمعروف أهلا لا يعلمهم الا الله ومن أعلمه الله ثم قيل له قد علمت  
ان الله ميثاقين وانت مطلوب بهما فان العلماء ورثة الانبياء فانظر لمن أنت وارث فان ورثت  
الجميع تعين عليك العمل بميثاق الجميع وان كنت وارثا لمعين فانت لمن ورثته ثم قيل له اصدق  
ولا تأمن ثم قيل له ان ذكرت النعم كنت لها وكنت عبد النعمة وان ذكرت الله كنت له وكنت  
عبد الله وان ذكرت الامرين كنت عبد المنعم وعبد الله فانت حكيم الوقت فان لم تناد  
بعبد المنعم فاعلم أنك عبد المنعم خاصة فاجعل بالله اذا نوديت من سرك بأى اسم كان تنادى من  
اسماء اضافة العبودية اليه فكن منه على حذر ثم قيل له ان الله قهر اخفا في العالم لا يشعربه  
وهو ما جبرهم عليه في اختيارهم وقهر اجلبا وهو ما ليس لهم فيه اختيار يحكم عليهم فرجال الله  
يراقبون القهر الخفي لانه يقع عليه السؤال من الله والمطالبة فان شهدت الجبر في اختيارك  
كنت ممن يشهد القهر الجلي فيرفع عنك المطالبة ذلك الشهود ولكن المشاهدة عزيزا رأيت من  
أهل هذا الحال الا قليلا بل مارأيت منهم الا واحدا بالشام فنرحب به ثم قيل له لك ست جهات  
أربعة منها للشيطان وواحدة لك وواحدة لله أنت فيها لله معصوم فن ثم خذ التلقى واحذر من  
الباقى وهو الخمسة ولذا جاء الشرع بخمسة أحكام منها جهتك وجهات الشيطان منك وأما  
جهته منك فلا حكم فيها للشرع وهى جهة معصومة لا ينزل على القلب منها الا العلوم الالهية  
الحفوظة من الشوب ثم قيل له اذا كنت مؤمنا فكن عالما حتى لا تزلزلك الشبه وما علم لا يزلزل  
صاحبه الشبه الا ما كان من الله فكل علم من غير الله تراجه الشبه والشكوك في أوقات  
ثم قيل له لا يقيمك مقام فانك محمدى فلا تكن وارثا غيره تحز المال كله فن ورثه من أمته زاد  
على سائر الانبياء بصورة الظاهر فانهم ماشهدوه حين أخذوا عنه رسالاتهم الا باطنا كما يتميز على  
سائر الانبياء من أدرك شريعته الظاهرة كعيسى والياس عليه السلام فهذا قد كمل الله لهم  
المقام فمحمدى ثم قيل له الاستئذان في الخير دليل على الفتور والرغبة فان استأذنت ربك في خير  
تعلم انه خير فانظر فان أجابك بالعمل به فحسن وان خيرك فقدم كرك واسئد رجبك وان لم ترفع  
عندك منه اجابة فاعلم ان في ايمانك ثلة فانك ما علمت انه خير الا من جهة الشارع والشارع الله  
فلاى شئ تستأذن بعد العلم بخبر ايمانك بيزيديه وقل لا اله الا الله محمد رسول الله آمنت بما جاء  
من عندك وشرع في العمل ولا تستأذن في شئ قط فان الله عليك رقيب فهو يلهمك ما فيه  
مصالحك وميزان الشرع الذى شرع لك يبدلك لاتضعه من يدك ساعة واحدة ولا نفسا واحدا  
بل لا يزال أهل الله مع الانعام في وزن ما هم عليه فهم الصابرة النقاد ثم قيل له انت عن  
ملكك رائل وعن بلدك راحل وعن الدنيا منقل فلا تفرط في الزاد فانك لا تأكل الا ما تحمل  
معك ولا تشرب الا ما ترفع معك في مرادك فالطريق معطشة والبلاد مجذبة ثم قيل له لا ترد في  
العهود ويكفيك ما جبرت عليه ولهذا كره رسول الله صلى الله عليه وسلم النذر وأوجب  
الوفاء لانه من فضول الانسان كما كان السؤال الذى أهلك الامم قبل هذه الامة من فضولهم

فان السؤل موجب لانزال الاحكام وكما جرى في هذه الامة من اثبات القياس والرأى فان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التقليل على امته من التكاليف وبالقياس كثرت بلا  
شك ففعلوا فيه وسهم عما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان لهم في ذلك اجرا لانهم  
اخطوا في الاجتهاد في اثبات القياس بلا شك فالتقريب فيهم بما قصدوا وما ساءت الامة فلا  
يلزمهم الاما جاء عن الله وعن رسوله وما كان عن رأى او عن قياس فهم فيه مخبرون ان اتبعوه  
وقلدوا صاحبهم فما قلدوا الا ما قررا بالشارع حكمه في ذلك الشخص وفي هذا نظر لانه ما امرنا  
ان نسأل الا اهل الذكروهم اهل القرآن ثم قيل له لا تسلك من الطرق الا ما تنفع لك فيه الفائدة  
والربح فانما تجارة وهكذا مع الله فقال هل أدلكم على تجارة تبقيكم من عذاب الميم ثم  
ذكر الايمان والجهاد وقال فماتت تجارتهم ثم في حق من ابتاع الضلالة بما كان في بدية من  
الهدى ثم قيل له عليك بالاتباع الى من تعرف انه لا يقاوم فانه ينجيك ثم قيل له عليك بالاتباع  
فانه بطرق المهتدين ثم قيل له اياك والحمد لله فانه يحرق الحسنة وأقول ما به ودوباله على  
صاحبه ثم قيل له لا يكون التيسير الا الهسى من دعوت الحق الا اذا ظهر الحق بصورة أهله فان  
المنازع لله في ايجاد الممكن الذاقي الذي للممكن فانظر ما يزيله والامر الذاقي بحكم لنفسه  
فتعمل في الخروج من هذه الشبهة ثم قيل له خلق الله العالم اطوارا وكل طور يزهد في طوره  
ويذمه ويثني على ما سواه فما الذي دعاه الى ذلك وما الذي أنزح كل واحد بما عنده حتى  
منعه ذلك الخروج من الخروج عنه ثم قيل له الاقتداء شأن الرجال فاقتد بالله من كون الميزان  
في يده فان فاتك هذا الاقتداء فليكن ثم قيل له الايمان برزخ بين اسلام واحسان وهو  
استسلام فلهذا يكون الاسلام ولا ايمان ويكون الايمان ولا استسلام فالزم الاستسلام تفز  
بالجميع وما ثم برزخ يقوى قوة الطرفين الا الايمان فكل برزخ فيه قوة الطرفين هو الايمان  
ثم قيل له الحق المتأخر بالمتقدم تسعد ولا تعكس الامر ثم قيل له لا تبدل خلق الله وخلق الله  
كلماته ولا تبدل لكلمات الله وانما التبديل لله من كونه متكلما لامن كونه قائلا فاذا  
ظهرت القولة بصورة الحكامة لم تبدل لكونها اقولا لامن حيث انها كلمة من الكلام ثم قيل له  
الجزاء بالخير حتم وبالشرف المشيئة ثم قيل له الاستناد الى القوى حتى لا ينتك فيرجع طالب  
انها كذا خاسرا ثم قيل له انزل من العلو بانزال وبغير انزال فنزل بغير انزال فهو محمود ومن  
نزل بانزال فقد يحمده والخلافة ارفع الدرجات ولها العلو فنزل خلع نفسه منها جودا وان كان فيها  
ومن خلع منها فقد يحمده وهو بحسب ما يقع له ثم قيل له ان كنت وارثا فلترث الا الحق فقال  
وكيف يورث الحق فقال اذا شهدك الحق غناء عن العالمين فقد تر كهم فهذه تركة الهمة  
لا يرثها الا انت ان كنت صاحب هذا الشهود فاعرف من هذا الورث ما لم تكن تعرفه قبله  
من العالم ثم قيل له لا تختلط بين الامور وانزل كل شئ حيث انزلته حقيقة فلا تقل ما ثم الا الله  
ولو كان كذلك او هو كذلك أليس المراتب الموقولة قد ميزت بين كونه كذا وكونه كذا  
والعين واحدة كما تقول ولكن هو من كذا امر ومن كذا امر آخر واراك تحس بالالم وتهرب  
منه فما الذي دعاك الى ما منه تهرب وأراك تحس باللغة واراك فاقدا ما كنت تطلب فهذا  
القدر اثبت عينك واعرف اينك فعلى كل حال الكثرة موجودة والاغيار مشهودة وعالم وجاهل

وآمر وأمر وحاكم ومحكوم عليه ومحكوم به ومحكوم فيه ومريد ومريد وتخيير وجبر وفصل  
 ومفصول ومواصل وقريب واقرب ووعد ووعيد وفائدة وفائدة في مخاطب ومخاطب  
 وخطاب ومخاطب به الانسان واحد في جملة وعضاؤه مقيرة وقوام متعددة وهو ولا غيره  
 فاي شئ تألم منه سري الالم في كاه وترى شخصيات تألم وآخر سري بالمشية وآخر يحزن بذلك فلو  
 كان الامر واحدا كما هو في الانسان لسري الالم في العالم بأسره اذا تألم منه واحد فليس الامر  
 كما تخيلته اذا كشف الغطاء علمت ما أقول فانصح نفسك ان اردت ان تلحق بالعلم بالله الذين  
 اسعدهم الله فاطاهر الله والباطن كالروح والجسد فكلا لا يفترقان كذلك لا يفترقان في الامر  
 الاعبد ورب فاعلم ان الله هو فاعطى ههنا والعاصي حائر بين ما يريد منه وما امر به واعلم  
 ان الله لما انكم العقل النفس لاطهار الانبياء للحصول لذة الابقاء اسكنهم الارض الطيبة فاثرت  
 في مناجها اذا كانت الارض تغلب ما يزرع فيها الى طبيعتها اجعل بالك الى قوله تعالى تسقى  
 بما واحد والارض واحدة تحت مختلف الطعوم والروائح والالوان فان قلنا في العمل انه لو  
 لذي فترى بعض الامزجة تألم به ولا تلتذ وتجد مرارة وكذلك الروائح والالوان فربما هذا  
 الاختلاف يرجع الى الادراكات لا الى الاشياء فربما ناهنا نسبة الاحقية لها في اعيانها الامن  
 حيث جوهرها ثم قيل له فق عند الاضافات والنسب تقع على الامر على ما هو عليه ثم قيل له  
 اذا نيه الله بك فاعلم من اين نوديت واين كنت ولما اذا دعيت ومن دعاك وما دعاك فكيف يجب  
 ما يفتح لك بما ذكرته ثم قيل له السعادة في الايمان لا في العلم والمكالم في العلم فان جعلت بينهما  
 فانت اذا أنت ما فوقك غاية ثم قيل له هذه ضرورة الاخبار فاجعل بالك لكل خير بأثباتك فيها  
 فانك ان تعديت ما تتل في غيرها ما تتل فيها وفيها من المعلوم ما ذكره لان شاء الله تعالى في ذلك  
 علم من اين صدر الامر والهي وجميع الاحكام والنواميس الوضعية والالهية وفيه علم  
 التنبيه على حقائق الاشياء بالتصريح والتضمين والايحاء وفيه علم خلق باطن الانسان دون  
 ظاهره وكم انسان في الوجود فاعلمت انه ما في الوجود الا ثلاثة اناسي الانسان الاول الكل  
 الاقدم والانسان العالم والانسان الا دمي فانظر ما هو الاتم من هؤلاء الثلاثة وفيه علم ما لا  
 يعلم الا بالايمن وفيه علم الموازنة وفيه علم ما يؤثر المقصد في الامور مما لا يقصد وفيه علم  
 الاتهام وفيه علم الدواوين الالهية والكتاب والعمال والمتصرفين وفيه علم الشروط  
 والشهادات والقضايا المبسوثة في العالم وفيه علم محاسبة الديوان والعمال وفيه علم الحركة  
 والسكون وفيه علم الاملاق الذي لا تقيمه فيه فاذا علمه من علمه تقيمه فيه وفيه علم المبل  
 والاعتدال وبأبهم ما يقع التكوين وفيه علم الخواص في الاشياء وهو الطبيعة المجهولة وفيه علم  
 الاهمال والامهال ومن يتولى ذلك من الاسماء وقوله تعالى قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم وفيه  
 علم المحاربة الالهية وفيه علم المنع الالهى وهو يناقض الجود المطلق هل اقتضاه من اقتضائه  
 لذاته أولا مر آخر وفيه علم عصمة الرسل وفيه علم تنوع العالم من اين قبله وما صدر فيها  
 يعطيه الدليل العقلي الايمن لا يقبل التنوع وفيه علم الانبياء والاولياء والعقلاء والفرق  
 بين هؤلاء وفيه علم حكمة التقديم والتأخير الزماني والوجودي والمكاني والرتب وفيه علم  
 القبول والرد وفيه علم ما يجده الحيوان من الخوف هل هو امر طبيعي أم الهى ووصف



الملائكة بالخوف ولم خافت الملائكة ربهم من فوقه فإنه لا يخاف تعالى إلا ما يكون منه مما  
فوق الملائكة من الأسباب الخفية وأى الملائكة هم الموصوفون بالخوف هل كلهم أو جنس  
منهم وفيه علم تدبير الروح الواحدة نفوسا كثيرة ومن هنا تعرف النشأة الآخرة وفيه علم  
تعظيم العقوبة على المقرب صاحب الرتبة العليا ولماذا لم تحمى رتبته عن العقوبة والفرق بين  
العقوبة والاعذاب والآلام وفيه علم ما جبلت عليه النفوس من النزاع والمخالفات وفيه  
علم طهارة النفوس هل طهارتها ذاتية أو مكتسبة وفيه علم فضل الشهادتين وما يصحدهم  
الشرك وما يذم وفيه علم مرتبة المؤمن من غير مع الاشتراك في الإنسانية ولو أزمها واحد ودها  
والذي وقع به التميز موجود في كل إنسان لأنه محقق في نفس الأمر فنسبته إلى كل إنسان نسبة  
واحدة فلماذا خصص به المؤمن من غيره وفيه علم مراعاة الأكرام من الأكاريدون الحق  
هل ذلك من الرحمة بهم أو هو من خور الطبع وفيه علم مرتبة الواجبات الإلهية وفيه علم  
الشروط والشهادات والقضايا الماثورة في العالم وفيه علم الانقسام إلى الله وما ينبغي أن  
ينسب إلى الله وبماذا يقع النسب إلى الله الزائد على العبودية وفيه علم غريب وهو نزول الحق  
إلى العالم في صفاتهم ثم أوعروج العالم إلى الله به فانه فان الأمر فيه في غاية الغموض فان  
أكثر العلماء بالله يقولون أن الحق نزل إلى نعوت عباده والحقائق تأتي ذلك والكشف  
وفيه علم الأنوار النبوية المقترنة من السموات الإلهية لا الوجهية وفيه علم النقض بعد  
الابرام فلماذا أبرم وفيه علم الاختصاص وأهل في المحسوس والمعقول وفيه علم قرب النفوس  
وبعداها من الحضرة الإلهية وفيه علم التججير على الأكرام من العلماء بالله وشهودهم لا يقضى  
به وفيه علم الآداب الإلهية وماذا يجب لله عن عباده من المعارف وهل المعارف هي العلوم  
أو تختلف حقائقها كما تختلف أعمالها وفيه علم النفوس والأرواح هل هي مائتة واحدة  
أو يفتقران وفيه علم السبب الذي لاجله ظهر السلام في كل ملة وفي الملائكة قال تعالى سلام  
عليكم بما صبرتم وفيه علم الاسم الإلهي الصبور هل للاسم الحليم فيه حكم أم لا وفيه علم  
أسباب رفع الأذى عن بعض العالم وهل يرتفع عن العالم حق لا يبقى له حكم أم لا وفيه علم فضل  
ما سوى الإنسان على الإنسان هل هو عام من جميع الوجود أو يفضل عليه في شيء وفيه فضل هو  
على غيره في شيء وما العلة في ذلك \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثاني والخسون وثلاثمائة في معرفة ثلاثة أمور مطلوبة مصورة مدبرة من  
الحضرة المحمدية) \*

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| يا فرة العين ان القلب به والذ | لولا ما كنت في قتلا لولا      |
| مالي سوى عين ما في قد دعاء به | فان رضى بذالك القدر اغناك     |
| ان الوجود له فقر ومسه كنة     | الى الكمال فبيت الفقر ما والذ |
| لا تجزى لادراك الكمال فما     | في الكون من يعرف المطلوب الاك |

اعلم ايديك الله أنه انما سمى الظلم بهذا الاسم لقلوبه يعني انه مساط على كل من وكل به فكل  
مساط ظلم ما دام مساطا في ذلك ماله تسلط على العقول وهو أشدها فانه لا يتركها قبل

من الاخبار الالهية والعلوم النبوية الكشفية الا ما يدخل لها تحت تاويلها وميزانها وان  
 لم يكن بهذه المثابة فلا تقبله وهذا اصعب تسلط في العلم فان صاحبه المجبور عليه يفوته علم  
 كثير بالله تعالى فطامه الفكر وسلطه الله عليه ان يفكر به ليعلم ولم يعلم انه لا يعلم امر من الامور  
 الا بالله فعكس الامر هذا المسلط فقال له لا تعلم الله يا عقل الابي والاطلسم الاخر الخيال سلطه  
 الله على المعاني يكوها وما واد يظهرها فيها لا يمكن لمعنى يمنع نفسه منه والاطلسم الثالث طامه  
 العادات سلطه الله على النفوس الناطقة فهي مهمات قدت شيأ منها جرت اليه تطامه لماله  
 عليها من السلطان وقوة التأثير وما تميز الرجال الا في رفع هذه الطامسات الثلاثة فاما الطامس  
 الاول فرأيت جماعة من اهل الله قد اسندكم فيهم سلطانه بحيث انهم لا يلبثون بشئ من  
 العلوم الالهية الا اذا هم يعلم يكون فيه راحة فكم فكروا فيكونون به اعظم لذتهم علمهم بما يعطيهم  
 الايمان المحض بنوره الذي هو كشف الانوار واوضحها يساينا وسبب ذلك ما ذكره وذلك ان  
 نور الايمان وهب الهى ليس فيه من الكسب شئ ولا اثر للادلة فيه البتة فاننا قد رأينا من  
 حصل العلم بالادلة وعادات عليه بحيث لا يشك ومع هذا الاثر الايمان فيه بوجه من الوجوه  
 فلما خرج عن كسب العبد فكانت اذا فرح بما اعطاه نور الايمان من العلم فرح بما ليس له وانه  
 اذا عمل الفكر في تحصيل علم باخر ما حصل له عن فكره ونظيره فيه واجتمعه كان له تعلم  
 واكتساب فكانت لذته بما هو كسب له اعظم مما ليس له فيه كسب لانه فيما اكتسبه خلاق ولم  
 يكن ذلك من هؤلاء الالهة بل باصولهم وبنفوسهم لانهم لو علموا انهم ما خرجوا من العدم الى  
 الوجود الا بالمنة والوهاب وهبة الله اياهم فاجدهم فلم يكن لهم تعلم في ذلك وهم في غاية من  
 الاتذاب وجودهم لكانوا على ما يعطى هذا الاصل افرح بعلم الوهاب الذي يعطيهم نور  
 الايمان من الذي يعطيهم الفكر ينظرونه ثم الخجب الاخر في جهلهم بنفوسهم وبما فيهم ان  
 العقل والنكر ما حصل لهم من الحق بتعلم ولا اكتساب بل بوهب الهى وهم به فرحون فهلا  
 كان فرحهم بما وهبهم الحق من العلم بنور الايمان اعظم من فرحهم بما نالوه من جهة  
 الفكر ثم انهم من جهلهم وجاهلهم انهم يشهدون في اوقات في علم ما اتخذوه بالفكر شيئا تدخل  
 عليهم فيه فتزله من أيديهم وتخيبرهم فيه فيغتمون لذلك الغم الشديد ويعلمون ان فكرهم في امر  
 من انواع الدلالات اما ان يزبل عنهم تلك الشبهات حتى يعلموا انها شبهات فيرجعوا الى ما كانوا  
 عابيه بلا مزيد ويخسرون ما يعطيه المزيد الالهى في كل نفس واما ان يعطيهم الفكر ان تلك  
 الشبهة ليست بشبهة بل هي دليل اعطاهم العلم بضما كانوا عليه وأين الامر الذي كانوا عليه  
 فيه فرحون به ويقولون في الاول هو علم لم يكن كذلك بل كان شبهة فلو فتح الله عليهم لكانوا في  
 هذا الذي رجعوا اليه تحت امكان أيضا كما ظهر لهم في حكم ذلك الاول الذي رجعوا عنه  
 فلم يكن اصحاب الفكر في العلم الالهى صارف بصرفه عنه الا هذا المكان فيه كفاية وكلامنا  
 هذا انما هو في حق المؤمنين من اهل الله وامان يرى انه لا يأخذ الا من الارواح العلوية  
 وانما الممد لهم وانهم يسندونهم لتقيدهم وان جميع ما هم فيه انما هو منهم كايرون ان كل  
 ما يحجبهم عن مثل هذا انما هو نظرهم الى شهوراتهم واشتغالهم بالامور الطبيعية من اكل  
 وشرب ونكاح وغير ذلك من مثل هذه الامور فلا كلام لتامعهم فانهم عبيد ان كانوا لا عبيد

الله ليس لهم من الله راحة الا يعلم واحد انه الاصل من غير تفصيل ولا استرسال واستعجاب  
 وظهور في كل جزء جزء من العالم الاعلى مساحة ومعنى والعالم الاسفل مساحة ومعنى فهم  
 عن هذا كله محجوبون وبه غير فائزين ولما كان الطلمس في أصل الوضع لا يضعه واضعه الانخفاض  
 ما يمكن ان يشهد ويحصل اعلمت الجبله في رفع حكم ذلك الطلمس حتى يبدو ما كان يخفيه فيما  
 يتفهمون به فالانسان من حيث قيوميته التي يعقدها في نفسه هو طلمس على نفسه وبذلك  
 القيومية استخمد فكره وجميع قواه لانه يعقدها في نفسه في ذاته وفي ملكه مالك ثم رأى الحق  
 قد كافه واستعمله فزاد تحققة في قيوميته ولم يكن له قيام بما كافه الحق ما كافه فيقول  
 باستعمال هذه القوى يكون لي الدليل على اني صدقت ربي وهو الصادق فيما كافني به من  
 استعمالها ولم يتحقق هذا المسكين الموضع التي يستعملها فيها ثم رأوا ان اشرف  
 ما يكتب به العلم بذات الله وما ينبغي لها ان تكون عليه فتركوا استعمال قواهم فيما يمكن  
 لهم ان يصلوا اليه واستعملوها فيما لا يمكن الوصول اليه مع تبين الحق لهم فيما شرع من قول  
 الله ويحذركم الله نفسه اي لا تستعملوا فيها الفكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تتفكروا في ذات الله ففعلوا الله ورسوله مع انهم من اهل الله بالعصية المقطرة عليهم فلا بد  
 من نفوذ حكمها فيهم قاله سبحانه فمن عصاه الله ان يستعمل قواه فيما ليس لها التصرف فيه  
 انه ولي كريم منهم محسان فاذا اراد الله ان يوفقك لرفع حكم هذا الطلمس حتى تشهد ما يجبك  
 عنه وفنك لازالة قيوميته بتيوميته واستعملك في فقرك وذلك وشهود اصلاك واستعمل  
 فتركك في انك لك موهوب وانك مادم من عين منته عليك في وجودك وفي تقابلك في أطوار  
 نشأتك المحسوسة والمعنوية وفي اسلامك وإيمانك الى ان جعلك من اهل واصطنعك لنفسه  
 وجب غيرك ممن هو مثلك لا يملك عليه بل سابق عنايتك ومنته اختصاص فاذا وفقتك امل  
 هذا النظر وفنك ايضا النظر في قوالكم وما بين لك من مصارفها فلم تعد بها مصرفها الا هو  
 ووقفت عند حدوده وعرفت قدرك وعرفت قدره وجعلت امرك كله فيما انصرفت فيه وهبا  
 الهيا من عين منته ونظرت اليه بنور الايمان الذي وهبك اياه فاشهدك الامور على ما هي عليه  
 في نفسها او كشف لك عن الحق ورزقك اتباعه وكشف لك عن الباطل ورزقك الاجتناب عنه  
 ورأيت جماعه في هذا الكشف من اصحاب الافكار العتلاء النظارة قد اراهم الفكر الحق  
 باطلا لحققتوه فاجتنبوا الحق واتبعوا الباطل ولا علم لهم بذلك اذ الباطل في جبله كل واحد  
 اجتنبه فاذا رأيتهم على ذلك رحمتهم فرمى بدعوتهم اليه وهم يقدفون باقرب من مكان بعيد  
 فيجهلونك فيما تدعوهم اليه من الحق كما كان صلى الله عليه وسلم يدعو أهل الشرك الى التوحيد  
 فيقول اذ ادعاهم الى ذلك ودعوه الى ما هم عليه ما لي ادعوكم الى التباة وتدعونني الى النار  
 تدعونني لا كقربانك واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار فيا ولي لا تغفل في  
 جوابي انهم ايضا يقولون له مثل ما قال لهم ليس الامر كذلك فانهم مشركون فقد اثبتوا  
 بكونهم مشركين عين مادعاهم اليه هذا الرسول وهو ما أثبت الشريك وهم قائلون ما ندعهم لا  
 ليقرّبونا الى الله زانين فاقبوا له سبحانه وتعالى التعظيم والمنزلة العظمى التي ليست اشركا ثم  
 في هناك لم يتمكن لهم ان يقولوا في الجواب مثل ما قال لهم فانه قال ما ليس لي به علم وهم علماء

بمادعاهم الرسول اليه فمادعاهم الالباهم ولسانهم من حيث ما أثبتوا عين مادعاهم اليه  
وزادوا الشريك الذي لاعلم لمحمد صلى الله عليه وسلم لم به فاذا قال صاحب الكشف اصحاب  
الله كرم مثل هذا كان جواب صاحب الفكر له اشد في البعد عن الله من المشركين مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان المشركون اسعد حاله من اصحاب الله كرفانهم اثبتوا على كل  
حال عين مادعاهم اليه انه له المنزلة العليا وهو لا قالوا ان الله لا يعلم ما نحن عليه حيث قالوا انه  
اعظم من ان يعلم الجزئيات بل علم في الاشياء علم كلي وهو ان يعلم ان في العالم من يتحرك ويسكن  
لانه يعلم ان زيد بن عمرو هو المتحرك عند زوال الشمس وهذا اعطاهم فكرهم فن هذا لم ان  
المشرك اسعد حالهم واعطاهم فكرهم ان هذه النواميس الالهية السائرة في العالم امداد  
الارواح العلوية للنفوس القاضية القابضة الصالح العالم في الدنيا فهي اوضاع روحانية على  
السنن قوم قد خلصوا نفوسهم من رق الشهوات وامر الطبيعة وصفوا امراف قلوبهم فاقبلت  
عليهم الارواح العلوية وجالسوا بافكارهم الملائكة الاعلى فامدتهم بما وضعوه في العالم من اسباب  
الخير فمما انبأوا حكما ورسلهم لا وليس الا هذا وجعلوا ما وضعوه من الوعد والوعيد المغيب  
المسمى الدار الآخرة سببا لاسات يسوسونهم بالنفوس الشواردة عن النظر فيما ينبغي لهم مما  
وجدوا له لا غير ونحو ذلك من هذا القول وهذا العلم فهذا ما اعطاهم الله كرم حيث استعملوه  
في غير موطنه وذهبوا به في غير مذهبه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واما الطلسم  
الثاني وهو الخيال فيجسد المعاني ويدخلها في قالب الصور الجسمية فهو طلسم ايضا على اهل  
لافهام القاصرة التي لاعلم لها بالمعاني المجردة عن المواد فلا يشهد هؤلاء الاصور واجسدية فيحرم  
من حكم عليه طلسم الخيال ادراك الامور على ما هي عليه في انفسها من غير تخيل فهو هؤلاء  
لا يقدرون شيئا من المعاني مع علمهم بانهم ليست صور واجسدية الا حتى يتصوروها في خيالهم  
صورا متخيلة متحدة بزمرة بزمرة فيفهمون بين النقيضين قائمهم يعلمون انهم ليست صور ولا  
يقبلونها الاصور وان اراد رفع حكم هذا الطلسم فان الطلسم لا يرتفع ابدا من هذه النقطة فانه  
وضع الهي وكذلك جميع الطلسمات الالهية لا ترتفع اعياها ولا ترتفع احكامها في الموضع  
الذي جعل الحق تعالى حكمها فيه ولو كن بعض الناس خرجوا من طريقه فذلك الحكم  
الذي اعطاه ذلك الخروج هو الذي يرتفع لا غيره فاعلم ذلك فارتفع حكم صاحب هذا الطلسم  
اذا ابصر الله كرم قد دخل الخزانة هذا الخيال ثم انصرف خارجا منه فيعصبه الى العقل اي شاهد  
المعاني المجردة عن الصور كما هي في انفسهم فاقول ما يشهد من ذلك حقيقة الفكر الذي صحبه الى  
العقل فبما مجرد عن المواد التي كان الخيال يعطيها اياها فيشكر الله ويقول هكذا كنت اعلم  
قبل ان اشهده وما كان الغرض الا ان يوافق الشهود العلم فاذا ارتفع الى العقل شاهده ايضا  
مجرد عن المواد في نفسه فيحصل له انس بتمام المعاني المجردة عن المواد فاذا تحقق به هذه المشاهدة  
انتقل الى مشاهدة الحق الذي هو اثره في التجرد من المعاني فانه وان تجردت المعاني المحدثة في  
تجردت عن مبدئها وامكانها فيشاهده فيها صاحب هذا المقام عندهما الاصل الذي كان لها  
ويشاهد حدوثها او يشاهده امكانها اكل ذلك في غير مورد مادية فاذا ارتقى الى الحق فأول ما يشاهده  
منه عين امكانه فيقع له عند هذا تخير فيه فانه علمه غير ممكن فيأخذ الحق بيده في ذلك بان يعرفه ان

الذى شاهد من الحق ابتداء عين الامكان الذى يرجع الى المشاهدة وهو الذى يقول فيه انه  
 يمكن ان يشهدنى الحق نفسه ويمكن أن لا يشهدنى فهذا الامكان هو الذى ظهر له من الحق فى اول  
 شهوده فانه قد ترجع له بالشهود واحد الوجهين من الامكان فيسكن عنه ذلك وتزول عنه الخبرة  
 ثم يتجلى له الحق فى غير مادة لانه ليس عند ذلك فى عالم المواد فيعلم من الله على قدر ما كان ذلك  
 التجلى ولا يقدر أحد على تعيين ما قد يتجلى له من الحق الا انه يتجلى فى غير مادة لا غير وسبب ذلك  
 ان الله يتجلى لكل عبد من العالم فى حقيقة ما هي عين ما يتجلى به العبد آخر ولا هي عين ما يتجلى له  
 به انى تجلى آخر فلذلك لا يتعين ما يتجلى فيه ولا يقال فاذا رجع هذا العبد من هذا المقام الى  
 عالم نفسه عالم المواد صحبه تجلى الحق فبان حضرة يدخلها من الحضرات لها حكم الا ويرى  
 الحق قد تحول بحكم تلك الحضرة والعبد قد ضبط منه ولا مضبط فيعلم انه قد تحول فى أمر آخر  
 لا يحمله بعد ذلك أبدا ولا ينبغي عنه فان الله ما يتجلى لاحد فانحجب عنه بعد ذلك فانه غير ممكن  
 أصلا فاذا نزل العبد الى عالم خياله وقد عرف الامور على ما هي عليه مشاهدة وقد كان قبل  
 ذلك عرفها علما وایمانا رأى الحق فى حضرة الخيال صورة جسمية فلم يشكره وانكره المغاير  
 والاجانب ثم نزل من عالم الخيال الى عالم الحس والحسوس فنزل الحق معه انزوله فانه لا يفارقه  
 فيشاهده صورة كل ما يشاهده من العالم لا يخص به صورة دون صورة من الاجسام  
 والاعراض ويراه عين نفسه ويعلم انه ما هو عين نفسه ولا عين العالم ولا يحار فى ذلك لما حصل له  
 من التيقن بصحبة الحق فى نزوله معه من المقام الذى يستحقه ولا عالم وراه يتحول فى كل  
 حضرة بحسب حكمها وهذا مشهود عزيز ما رأيت من يقول به من غير شهود الا فى عالم الاجسام  
 والاجساد وسبب ذلك عدم الصحبة مع الحق لما نزل من المقام الذى يستحقه فكان القائلون به  
 فى عالم الاجساد والاجسام مقلدين ويعرف ذلك من كونه لا يصحبهم ذلك وتتوالى الغفلات  
 عليهم فاذا حضر وايقظهم حينئذ يقولون بذلك وصاحب الذوق لا غفلة عنه عن ذلك جملة  
 واحدة فانه معلوم عنه والغفلة انما تكون عن شئ دون شئ لانهم فكل ما يتق من الامور غير  
 مشهود لصاحب الغفلة فان صاحب الذوق يشهد الحق فيه فباقى له مشهود فى حال غفلة ومن  
 ليس له هذا المقام ذوقا يغفل عن الحق بالاشياء حتى يستحضره فى اوقات ما فهذا هو الفارق بين  
 اصحاب الذوق وبين غيرهم فلا تغالط نفسك وما رأيت واحدا من أهل هذا المقام ذوقا الا انه  
 اخبرتنى أهلى مرمر بنات محمد بن عبدون انهم انصرت واحدا وصفت لي حاله فعات انه من اهل  
 هذا الشهود الا انه اذ كرت عنه احوالاته على عدم قوته فيه وضعفه مع تحققة هذا الحال  
 والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل \* واما الطلسم الثالث وهو طلسم العادات الحاكمة  
 على النفوس الناطقة لما حصل لها من الالفة بها وتوقف المنافع والمآلح عليها اذا لم ترفع  
 فاذا اراد من اراد ان يرتفع عن حكم هذا الطلسم اذ علم انه لا يرتفع فان الاسباب المألوفة هي  
 اوضاع الهمية لا يمكن رفعها ولا دفعها يرجع هذا الشخص الى النظر فى وجهه الخاص به الذى  
 لا أثر لاسباب فيه وهو خفى جدا فيعمد الى بابة فيفتحه ويكثر الكفر عليه ويحس بالاسباب  
 تجذبه عنه لا يأخذ منها ما يدها من الامانات له فلا يعمل ولا يتقبل ما تأتيه به فاذا جاءه خاطران  
 ذلك سواه ادب مع الله فخذ ما أعطاك وكن من الشاكرين وان هذه الاسباب لا يمكن رفعها فلا

تطل حكمه الله في حقه فتكون من الجاهلين فلا تنفع الى هذا العتب ولا الى هذا العلم فانه  
 خاطرة نفسى ما هو خاطر الهى وليثبت على اعتكافه بالباب الخاص وليقل لذلك المع لم ان الله  
 قد نهى ان تؤتى البيوت من ظهورها فلو كنت من الله لايت البيوت من آوابها وانابت  
 لايزيده على هذا فاذا اراده الحق لذلك المقام ادخل عليه ذلك السبب بما عنده من الامانة  
 على باب ذلك الوجه الخاص الذى قد راجعه هذا العبد واعتكف عليه وذلك هو باب بيته  
 فاذا أعطاء ذلك السبب ما أعطاء قلبه منه لانه ما جاء به الامن باب الوجه الذى يطلب الامر منه  
 وقد اتى البيت هذا السبب من بابه وهذا هو المسمى خرق العوائد فى العوائد فان العالم  
 لا يشهدون صاحب هذا المقام الا آخذ من الاسباب فلا يفرقون بينهم وبينه فهو وحده يعرف  
 كيف أخذوا بس هذا المقام الالهى واهم على الطوائف فانهم فى خرق العادة فى غير  
 العادة وهم فى المقام ما بين المحجوب والمشاهد ولكن لا يشعرون واصحاب خرق العوائد  
 الظاهرة ما لهم هذا المقام ولا شعوا منه رائحة اصلا وهم الآخذون من الاسباب فان الاسباب  
 ما زالت عنهم ولا تزول ولكن خفيت فانه لا بد لصاحب خرق العادة الظاهرة من حركة حسية  
 هى سبب وجود عين ذلك المطلوب فيعرف او يقبض بيده فى الهواء فيفتحه عن متبوض عليه  
 من ذهب أو غيره فلم يكن الاسباب حركة من يده وقبض فما خرج عن سبب لكنه غير معتاد بالجله  
 لكن القبض معتاد وحركة اليد معتادة وتحصيل الذى حصل له من غير هذا الوجه معتاد  
 وتحصيله من هذا الوجه غير معتاد فقل فيه انه خرق عادة فاعلم ذلك فى أن ارد رفع حكم طلسم  
 العادات فيستعمل نفسه فيما ذكرناه فلا تحككم عليه العوائد وهو فى العوائد غير معروف عند  
 العامة والخاصة ومن علوم هذا المنزل علم الاشارات والخطاب وفيه علم الدخول بالشبه على  
 اصحاب الادلة وفيه علم الاسم الذى توجه على الخلق بالايجاد والتقدير وعلم ما بين الايجاد  
 والتقدير من المدة وفيه علم ترتيب الموجودات فى الايجاد برور الازمان وعلى من مرت هل  
 على الموجود أو على الموجودات فيه لم من تقديمها وهل كان ذلك التقديم اختيارا أو شيا  
 لا بد منه وفيه علم اذا توجه الحق على ايجاد أمر ما هل فى ذلك اعراض عن أمر آخر أم لا  
 وفيه علم لماذا يستند الفكر فى حكمه وهل له سلطان الهى يعضده حتى يتمك بذلك أهل  
 الافكار ام لا وان لم يشعروا بذلك وربما حالوه ولو بين لهم وهو فى نفس الامر صحيح وفيه علم  
 نزول الامر الالهى ورجوعه الى مامنه نزل وكم مدة ذلك من الزمان وفيه علم ارتباط السبب  
 بالسبب اسم فاعل بكسر الباء وهل يصح فعل ذلك من الله من غير هذا السبب المعين أو من غير  
 سبب أم لا وفيه علم ارتباط العلم والرحمة والعزة مع ما بين الرحمة والعزة من التنافر وفيه علم  
 الاعلى فى الانزل وما تم علم الانزل فى الاعلى وفيه علم الاحسن فى عالم الامر والخلق وبعاء هو احسر  
 وما تم فميج ولا مفاضلة فى الحسن وفيه علم منزلة هذه النشأة الانسانية على غيرها من النشآت  
 والعناية بهم اجمع كونها خلفت اشقاء وسعادة وكان الامر يقتضى أن لا يشقاء الماظهر من العناية بها  
 وفيه علم ما يتولد عن هذا الانسان فى العالم من الامور وفيه علم المساكن وما قدم منها وما أخر وما  
 تبدل منها وما لا يتبدل وما يلحقه التغيير وما لا يلحقه التغيير وفيه علم ما يختلف فيه نشأة الانسان  
 فى الدارين من حيث صورته الظاهرة وما لا يختلف من نشأته فى صورته روحه أولئك النشأة

الآخرى روح آخر يخلقه الله لها بحسب استعدادها وكيف هو الامر في نفسه اذ قد وردت الاعادة  
فما حقيقة ثباتها وفيما اذا يكون وهو علم غريب وفيه علم كون الحق لا يلقاه العبد الا بالوت وهل  
هو لقاء خاص او عام لقاء بالمولوت وفيه علم الموت ويبد من هو وفيه علم اختلاف العالم لما اذا  
يرجع في صورته وتخليه وفيه علم التحديد الالهى في الاستخراع كونهم اذ اركشف للعنائق عند  
الناس او حكمهم احكم الدنيا في بعض الامور وفيه علم ما يردك الى مشاهدة حقيقةك وان في  
ذلك سعادتك وفيه علم حب الانسان بالطبيع في أن يكون قيو مع ذلك واقتراره وما الذي  
يدعوه الى ذلك ثم اختل افهم في القيامة فمنهم من يقوم عبدا ومنهم من يقوم ربا والذي يقوم ربا  
منهم من يقوم ربا بالحب ومنهم من يقوم ربا بكشف صحيح وفيه علم ما لا يعلم الا هناك وفيه علم أدنى  
الدنى وادنى الدنوت وما حقيقة هذا وفيه علم اختلاف اسماء أهل الاستحقاق مع وجود الاستحقاق  
وفيه علم الاولوية وفيه علم الحكم الالهى يوم القيامة بماذا يحكمهم وبفضل وفيه علم الاستبصار  
وفيه علم ما ينفع من الخطاب وفيه علم الفتح الالهى والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

الباب الثالث والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار السمية حكمية  
تشير الى معرفة السبب وأداه حقه وهو من الحضرة المحمدية

|                                     |                                     |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| قل لا إله إلا أنا أنى برى لا يشكالى | قل لا إله إلا أنا أنى برى لا يشكالى |
| بالاهل ان وجود المثل أمثالى         | بالاهل ان وجود المثل أمثالى         |
| فكيف انى بالماضى وبالحال            | فكيف انى بالماضى وبالحال            |
| ولا يناسبه شئ من أحوالى             | ولا يناسبه شئ من أحوالى             |
| والعقل ينعمه فالحال كالحال          | والعقل ينعمه فالحال كالحال          |
| سواى اخطرت به لعل على بالى          | سواى اخطرت به لعل على بالى          |
| واست أعرفه مالى به مالى             | واست أعرفه مالى به مالى             |
| وليس يأنس دون الدون بالعالى         | وليس يأنس دون الدون بالعالى         |
| ولست اطرده الا بالمالى              | ولست اطرده الا بالمالى              |
| لعيده من علوم أو من اعمالى          | لعيده من علوم أو من اعمالى          |

اعلم سد الله نظرك وقوى بصيرتك وبصرك أن الله لما خلق النفس الناطقة المدبرة لهذا الهيكل  
المسمى انسانا سلط عليه في هذا المزاج الخاص بهذه النشأة الدنيوية ثلاثة أشياء جعلها من لوازم  
نشأته النفس النباتية والنفس الشهوانية والنفس الغضبية فأما النفس النباتية والغضبية  
ففيها ولا في نشأة أهل السعادة في الجنان ولا يبقى في تلك النشأة الا النفس الشهوانية فهي لازمة  
للتشأين وبها تكون اللذة لاهل العيب فأما النفس النباتية فهي التي تطلب الغذاء لتجبر به ما  
نقص منه فيمنى به الجسم فلا يتفك يتغذى دائما فاما من خارج يجاب اليها وهو المعبر عنه بالاكل  
واما من حيث شاء الله من غير تعيين ولها أربعة وزعة الجاذب والمماسك والهاضم والدافع فأما  
الجاذب فحكمه أن ينقل الغذاء من مكان الى مكان فينقله من الفم الى المعدة ومن المعدة الى  
الكبد ومن الكبد الى القلب والى سائر العروق واجزاء البدن فانه المقسم على جميع اجزاء

البدن ما يحتاج اليه مما يكون به قوامه ويساعده الدافع فانه يدفع به عن مكانه اذا رآه قد  
استوفى حقه من ذلك المكان وما بقي له فيه شغل ودفع به حتى لا يزاحم غيره اذا ورد فهو يساعده  
الجاذب واما المماسك فهو الذي يحكم في كل مكان حتى يأخذ التدبير فيه حقه فاذا رأى انه وفي  
حقه ترك يده عنه فتولاه الدافع والجاذب واما الهاضم فهو الذي يغير صورة الغذاء ويكسوه  
صورة اخرى حتى يكون على غير الصورة التي كان عليها فانه كان على صورة حسنة ورائحة  
طيبة فلما حصل يده غير صورة شكله وكسائه صورة متغيرة الزميج مبددة النظم واهذا يسمى  
هاضم من الاهتضام وان كان وجود الحكمة في هذا الاهتضام فانه لولا وجود الهاضم ما وجد  
المقود الذي قد دمه الغاذي بالغذاء فظاهر الامر فساد وابطانه صلاح ولا يزال هذا الهاضم  
ينقله من صورة الى صورة والمماسك يحكم عليه بقاءه حتى يدبر فيه ما يعطيه حكمه وما وكل به فاذا  
استوفى به بحسب ذلك الموطن تركاه واخذ به الجاذب والدافع فاذا انزله ونقله الى المكان  
الاخر مر به الى المماسك والى الهاضم فيفعلان فيه مثل ما فعلاه في المكان الذي قبله ويفتحان  
فيه صور ومختلفة فباخذها الجاذب والدافع فيسلكان تلك الصور طرق معينة لا يتعداها  
مادام الله يريد ابقاء هذه النشأة الطبيعية ولولا هؤلاء الوزعة لما كانت النفس النباتية من  
مطلوبها فاذا اراد الله هلاك هذه النشأة الطبيعية طلبت النفس النباتية مساعدة الشهوة لها  
حتى تنبعث النفس المدبرة لجلب ما تشتهي فلم تفعل واضعها الله باستيلاء سلطان الحرارة على  
محافظتها فكما يضعف السراج في نور الشمس ويبقى لاحكم له قنبي النفس النباتية بحقيقتها  
نقول لو زعمت الابدن من شئ فترجع تغذي باخلاق البدن وما بقي فيه من الفضول ووزعتها  
قد ضعهوا أيضا مثلها فلا تزال النشأة في نقص متزايد والدافع يقوى والجاذب يضعف وكذلك  
المماسك الى أن يموت الانسان ولولا هذا التدبير به هذه الآلات لهذه النشأة لما سمعت اذن  
ولا تغار بصرو ولا كان حكم اشئ من هذه القوى الحسية والمعنوية واما النفس الشهوانية  
فسلطانها في هذا الهيكل طاب ما يحسن عندها ولا تعرف هل يضرها ذلك أو ينفعها وهذا ليس  
الا في نشأة الانسان واما سائر الحيوان فانه لا يتناول الغذاء الا بالارادة لا بالشهوة لا يدفع عن  
نفسه ألم الجوع والحاجة فلا يقصد الا المصلحة فيه المنفعة ويبقى حكم الشهوة في الحيوان في  
الاستكثار من الغذاء فانه يدخل عليه الخلل والانسان يدخل عليه الخلل كذلك من الاستكثار  
مما ينفع القليل منه ومن تناوله ما لا ينفعه اصلا مما يطلبه الشهوة ويتضرر به المزاج فهذا  
الفارق بين الانسان والحيوان في تناول الغذاء فالنفس الشهوانية لانه نفس النباتية كما قيل في

ذلك اذا امتحن الدنيا ليب تكشفت \* له عن عدو في ثياب صديق

فلها الصداقة مع النفس النباتية لان المساعدة لها على الغذاء وتناولها وهي العدو حيث  
تدخل على امن الاغذية ما يضرها ولا ينفعها فساعدتها النفس النباتية انما هو بالعرض  
لا بالذات فهي العدو اللازم الذي لا يمكن مفارقتها ولا يؤمن شره واما النفس الغضبية وهي  
السيجية فهي التي تطالب انهر لما رأت من تفوقها على سائر الحيوان بما اعطيت من القوة  
والتمكن من التصرف وابصرت العالم مضطرا للنشأة والمذبرها ورأت ان في الوجود عوارض  
تعرض اتفاقية أو لاسباب تظهر عندها ذلك كله من وصولها الى اغراضها فتغضب لعدم



حصول الغرض فان كان لها سلطان قوى مساعد من همة فعالة او آصرة من خارج لها به امضاء  
غضبها في المغضوب عليه اهل بيته واظهرت الانتقام منه ولا تعرف ميزان الظلم والعدل في ذلك  
الانتقام والقهر لان ذلك ما هو لها وانما ذلك للعقل وناموس الوقت ولذا اخطأ الشاعر  
الذي قال

والظلم من شيم النفوس فان تجدد \* ذاعفة فاعله لا يظلم

فلو قال القهر بدل من الظلم لقال الصحيح فان الظلم لا يأتي به الا ناموس الوقت فنه يعرف فليس  
لنفس الا القهر جنة جاهلية فان صادفت الحق كانت حجة دينية ولهذا يحمد الغضب لله وفي  
الله ويذم الغضب للنفس وبغير الله وفي غير الله وهذا من تدبير الحكيم الحق الذي رتب الامور  
مراتبها واعطى كل شئ خلقه ليكون آية له لا ولي الا بالباب واسأثر اهل الآيات من العالم اذ  
كانوا محتاجين المأخذ في ذلك كما عددهم الله في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وضم هذه الآيات كلها في كتاب الوجود الذي ما فيه سوى  
البيان والرحمة لا غير فكل ما ظهر في العالم من جانب الحق أو معاملة بعضه ببعض ما يتناقض  
الرحمة فامر عرضي في الكتاب أبان عنه البيان حيث هو ذلك العارض ما هو في نفس هذا  
الكتاب فالكتاب رحمة كله من حيث ذاته وبيان ما جعله الله عز وجل باقائه اكرم أن يعذب خلقه  
عذابا لا ينتمى الامر فيه الى اجل ضمه وعينه بيان الكتاب ثم يرجع الحكم للرحمة هذا ما لا بد منه  
والله غفور رحيم ثم لتعلم ان الله أطلعني على حكم غريب يتعلق بالعالم الانساني ولا ادري هل له  
تعلق بما عدا الانسان ام لا ما اطعن الله على ذلك ولا ينبغي لي ان اقول على الله ما لا اعلم  
الله يعصني واياكم من ذلك وهذا الحكم يظهر في العالم الانساني عند انقضاء كل ثلاثة آلاف  
عام من اعوام الدنيا وهو عند الله يوم واحد لا ادري لاي اسم الهى يرجع هذا اليوم لاني  
ما عرفت به غير ان الحق تعالى قسمه الى ثلاثة اثنان كل ثلث الف سنة والالف سنة يوم واحد من  
ايام الرب هذا الذي اخبرني به ربي وهذه المدة التي هي ثلاثة آلاف سنة حكمها في الانسان حكم  
بده وعود وحياة وموت كيف يشاء الله وحيث يشاء الله غير ان الله لما رقم لي هذا الامر في درجتي  
كلمات وقفت عليهم امشاهدة جعل كلمة بفضة وكلمة بذهب على هذه الصورة رقها فعملت انها  
احوال واحكام تظهر في الانسان في الجنة عبر وهذه المدة المعينة وما اثره والله عندي خبر الهى  
ورد على ما اثره اذ من الخزع والخوف المطلق فاسكن روعى الا كون الكلمات من ذهب  
وفضة الكلمة الذهبية الى جانبها الكلمة الفضية ولما فرغ هذا الالتقاء الالهى والتعريف  
الرباني وسكن عني ما كنت اجد من ألم هذا التجلي في هذه الصورة وسرى عني نظمت نظم الهام  
لانتظام روية ما ذكره

وهو الحبيب الذي حار الورى فيه  
اوقات هو فكلام است ادريه  
في كل حين تراه في تجليه  
والظرف حق ولكن ايسر بحويه  
الا الذي انامعني من معانيه

لنا حبيب نزيه لا اسميه  
ان قات هذا فان الحد يحصره  
كيف السبيل الى غيب واعيننا  
اوقلت عندي جاء الظرف بطلبه  
ما ان أردت وجودا است ادريه

قد سرت فيه وحار الكون في وتم  
 هذا الذي وجلال الحق امرضه  
 اذ نأى قد سمعت من قوله فيه  
 فهل له عوض منه فيشفيه  
 العين واحدة وكنا فيه

ضعف امرضه يعود على الكون واعلم ان لنا من الله الالهام لا الوحي فان سبيل الوحي قد انقطع  
 بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الوحي قبله ولم يجئ خبر الهى أن بعد صلي الله  
 عليه وسلم وحيا كما قال تعالى واقدأوحى اليك والى الذين من قبلك ولم يذكرو حيا بعده وقد جاء  
 الخبر النبوى الصادق في عيسى عليه السلام وقد كان عن أوحى اليه قبل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه عليه السلام لا يؤقتنا الامناى بسنة نقفله الكشف اذ انزل والالهام كما هذه الامة  
 ولا يتخيل في هذا الالهام انه ليس بخبر الهى ما هو الامر كذلك بل هو خبر الهى واخبار من الله  
 لا بعد على يد ملائكة مغيب عن هذا الماهم وقد يلهم من الوجه الخاص فالرسول والنبي يشهد الملك  
 ويراه رؤى به بصرة عند يوحي ما اليه وغير الرسول يحس بأثره ولا يراه رؤى به بصرة فبالله به ما شاء  
 ان يلهمه او يعطيه من الوجه الخاص بارتفاع الوسائط وهو أجل الالفاء وأشرقه وهو الذى  
 يجمع فيه الرسول والولى أيضا فأصابع الرحمن للوجه الخاص واة الملك للوجه المشترك  
 والالهام الهى اكثره لا واسطة فيه فن عرفه كيف يأخذ منه ومحمدا النفس قال تعالى  
 فألهمها فافعال هوية فهو الماهم لا غيره فجورها اتعلمه لا تعلم به وتقولها تعلم وتعلم به  
 فهو الهام اعلام لا كيانته من لاعلم له ولذلك قال تعالى وقد خاب من دساها والذس الحاق خفى  
 بازدهام فألحق العمل بالفجور بالعمل بالتقوى وما فرق في موضع التفريق فجمع بينهما فى العلم  
 والعمل والامرايس كذلك وسبب جهله بذلك انه رعى ميزان الشرع من يده فلم يضع الميزان  
 من يده لرأى انه مأمور بالتقوى منتهى عن الفجور وبين له الامران معا ولما أضاف الله الفجور  
 لها والتقوى علمنا انه لابد من وقوعهما فى الوجود من هذه النفس الماهمة وكان الفجور لها  
 ما انفجر لها عن تأويل تأولته فما أقدمت على المخافة انتم كاللعمرة الالهية ولا يتمكن لها ذلك  
 فكان هـ ذامن رحمة الله بالانفس ولما كان الفجر فجر بن فجر اصداقا وفجرا كاذبا وهو الفجر  
 المستطيل الكاذب ألهمها تقواها أى تنقى فى فجورها الفجر المستطيل لا تقية يستطيل عاها  
 بالاولية لتأخر المستطيل الذى يطير حكمه عنها فلهما فى فجورها الفجر المستطيل فتبين لها هـ ذان  
 الانفجار ما هو المشكوك فيه من غير المشكوك وتقولها وما تنقى به ما يضرها حكمه فيها فلولا  
 ما يمكنها مما تنقى به وهو المعنى الذى الهـ هـها التقية النفس على استعماله فتفرق ما بين الشبهة  
 والدليل ما تمكنت من الفرق بينهما فان الله سبحانه كما لم يأمر بالفحشاء لم يلهم العبد العمل  
 بالفحشاء كما يراه بعضهم ولو ألهمها العمل بالفحشاء لما قامت الحجة لله على العبد بل هذه الآية  
 مثل قوله تعالى وهديناه النجدين أى الطريقين يتها هـها له فقال انا هـها السبيل أى بيناه له  
 اما ما كرا في السبيل بمقتضاه ان كان نهيها انتهى وان كان امرها فعل واما كفو را يقول  
 يستر على نفسه فيخادعون أنفسهم فانه ماضى هـها الاعلى علم فان بيان الحق ليس بهـها بيان  
 ولا فائدة للبيان الاحول العلم ثم يستر العالم به عن نفسه لغرض يقوم له فقوم الحجة لله عليه هـها  
 فالالهام اعلام الهى فن زكى نفسه بالتقوى فانقى من الفجور ما ينبغي ان يتقى منه واخذ منه

ما ينبغي أن يؤخذ منه ومن دس نفسه في موضع قبل له لا تدخل فيه فقد خاب من أراد طريق  
 العلم والسعادة فلا يضيع ميزان الشرع من يده نفسا واحدا فان الله ييده الميزان لا يضعه  
 يخفض القسط ويرفعه وهو ما هو الوجود عليه من الاحوال فلو وضع الحق الميزان من يده  
 انفي العالم دفعة واحدة عنده هذا الوضع ولذلك ينبغي للمكلف بل للانسان ان لا يضع الميزان  
 المشروع من يده مادام مكلفا لانه ان وضعه من يده نفسا واحدا انفي الشرع كله كما انفي العالم  
 لو وضع الحق الميزان من يده فان كل حركة من المكلف وفي المكلف وسكون لميزان الشرع فيه  
 حكم فلا يصح وضعه مع بقاء الشرع فهذا الميزان له من كونه مكلفا واما الميزان الاخر الذي  
 لا ينبغي ان يضعه الانسان لان كونه مكلفا بل هو يده دينيا واخرى فذلك هو ميزان العلم الذي  
 ميزان الشرع ~~حكم~~ من احكامه وهو مثل الميزان الذي يده الحق فيه يشهدون وزن الحق  
 فنسبته الى ميزان الحق نسبة شخص يده ميزان وشخص آخر يده مرآة قرأ في مرآة التي يده  
 صورة ذلك الميزان والوزن فعلم صورة الامر من شهوده في وجوده وكان هذا الامر  
 من ورأته غيبا لولا المرأة ما شاهده فاضاف ما رآه في مرآة اليه ليكون مرآة ليس غيره فالغيب  
 الذي يزن والوزن والميزان - حضرة الحق والمرآة - حضرة الانسان فالوزن لله تعالى والشهود لمن  
 كانت نفسه مرآة فهو السعيد الصادق وانما كشف الله هذا السر ان كشفه ابري في مرآة  
 صورة الخلق الالهى وكيف صدور الاشياء وظهورها في الوجود من عنده وهو قول ابي بكر  
 الصديق رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فيرى من أين صدر ذلك الشيء فيكون  
 صاحب هذا الكشف خلاقا وهو الذي اراده الحق منه بهذا الكشف بل يعلم انه خلاق من هذا  
 الكشف ولم يزل كذلك وهو لا يشعر فاذا هذا الكشف العلم بما هو الامر عليه لانه بالكشف  
 صار خلاقا فامر الله تعالى عند ذلك ان يعطى كل شيء حقه من صورته كما أعطاه الله خلقه في  
 صورته فلا تتوجه عليه مطالبة الخلق كما لا يتوجه على الحق مطالبة الخلق هذا ما أعطاه ذلك  
 الكشف من الفائدة فاذا أقامه الحق تعالى في فعل من افعاله المأمور به تعالى او المحجور عليه  
 فيها انظر الى ما له من الحق قبله فوفى ذلك الفعل حقه فان كان المأمور به تعالى أعطاه حقه  
 في نشأتها حتى تقوم مستوية الخلق معتدلة النفس فليتوجه لذلك الفعل حق على فاعله فله  
 الخلق ولله بعد الحق فالخلق أعطى كل شيء خلقه والخلق اعطى كل شيء حقه فدخل الحق في الخلق  
 ودخل الخلق في الحق في هذه المسئلة وان كان من الامور المنهى عنها الحق تعالى هذا العبد انه  
 لا يوجد ولا يظهر اعيانها أصلا فان لم يفعل فمافها حقهها وتوجهت عليه المطالبة لها  
 ولم يعط كل شيء حقه فلم يقم في الحق مقام الحق في الخلق فيمكن محجوجا فكذلك ينبغي أن نعرف  
 الامور والاوامر الالهية وصورة الترك في الجنب الالهى هو الذي لم يوجد من أحد الممكنين  
 لوجود الامر المرجح وجوده فهو من حيث انه لم يوجد ترك له وهذه مسئلة بينهم على  
 لعلمنا انك ما تجدها في غير هذا الكتاب لانهم اعززة التصور قرينة التناول لمن اعتنى الله به تعطى  
 الادب مع الله وحفظ الشريعة على عباد الله وهي من الاسرار الخزونة عند الله التي لا تظهر  
 الاعلى العارفين بالله ولا ينبغي كتبها عن أحد من خلق الله فاذا كتبها العالم بها فقد غش عباد الله  
 ومن غشنا فليس منا أي ليس من سنتنا الغش ولما وقفنا على هذه المسئلة في كتاب الرحمة الالهية

الذي هو مسرح عبودية - لوب العارفين شكرنا الله تعالى حيث رفع الغطاء وأجرل العطاء  
 فله الحمد والمنة وإذا أقام العبد صورة ما ذكرناه من كونه خلافاً بين عليه من تمام الصورة  
 الالهية التي هو عليها أن يحفظ على ما أو جده صورته ليكون لها البقاء أعني لذلك الوجود عنه  
 فمدفعه من يحفظ البقاء عليه وهو الله فالتحذو وكما في ذلك الامر وأما مثاله عن امر به فلا ينسب  
 الى سوء الادب في ذلك فالعبد في كل نفس مشغول بخلق ما أمر بخلقه والحق بتوكيل هذا العبد  
 له قائم به فقط ما خلقه باذن ربه في الخلق والتوكيل وهذا علم الهى دقيق وهو رد الحفظ الى الله  
 يحكم الوكالة عن امر الله وإيجاد الاشياء عن العبد بأمر الله فلم يزل هذا العبد في كل حال تحت  
 أمر الله ومن لم يزل تحت امر الله في جميع أحواله لم يزل عند الله في شهوده أبداناً دنيوا وآخرة  
 فانه له إيجاد الشيء حيث كان في الاولى وفي الآخرة عن أمر الله قال تعالى في حق عيسى عليه  
 السلام واذ تخلق من الطين كهية الطير باذني فتنفخ فيه فنفخ فيه ما تكتب طير باذني وكذلك امر  
 المكاف بالعمل فاعمل الا باذن الله وموطن هذا العبد واستقراره انما هو عند ربه من حيث هو  
 خير وأبني وهو الآخرة التي هي خير وأبني وللا آخرة خير لك من الاولى واسوف يعطيك ربك  
 فترضى وهو عطاء كن في ظاهر الامين كما هو له في الباطن فان الانسان له في باطنه قوة كن وماله  
 منها في ظاهره الا الانفعال وفي الآخرة يكون حكم كن منه في الظاهر وقد يعطى لبعض الناس  
 في الدنيا وليس له ذلك على العموم فن رجال الله من أخذهم او من رجال الله من تأرب مع الله فيها  
 اعلم ان هذا ليس بموطن لها ولا سيما وقد رأى الاكابر الذين لا خلاف في تقدمهم عليه وعلينا قد  
 قيل له انك لا تمدي من أحببت وقيل له أفأنت تتقدم في النار لانه اذا أسلم فليس من أهل النار  
 فلما رأى رجال الله غير عاقبة الحكم في هذه الدار جعلوا حكم ما لا تنعمه الى حكم ما تنعمه فتركوا  
 الكل الى موطنه وهذه حالة الادباء العلماء بالماضين مع الله على الدوام فالاديب خلاق في  
 هذه الدار بالعمل لا بكن بل بيسم الله الرحمن الرحيم ليصمم بالاسم في عمله من مشاركة  
 الشيطان حيث أمر الله بالمشاركة في الاموال والاولاد فهو بمنزلة هذا الامر الالهى حريص  
 عليه ويحتمل ما موروث بانقائه في هذه المشاركة فطلبه ما يتقيه به ليكون غيباً عن الاتراء فأعطانا  
 الله اسماء فلما سمينا الله على اعمالنا عند الشروع فيها سألنا ما بينا وعصمنا الله من مشاركة  
 الشيطان فان الاسم الالهى هو الذي يباشره ويحول بيننا وبينه وان بعض أهل الكشف  
 يشهدون هذه المداقة التي بين الاسم الالهى من العبد في حال الشروع وبين الشيطان واذا  
 كان العبد بهذه الصفة كان على بينة من ربه وفاز ونجح من هذه المشاركة وكان له البقاء في  
 الحقة والعصمة في جميع اعماله وأحواله وهذا المنزل يحتمل على علوم منها علم الفرق بين الدليل  
 والآية وان صاحب الآية هو الاولى بنسبة الحكمة اليه بالاسم الحكيم من صاحب الدليل  
 فان الآية لا تقبل الشبهة ولا تكون الا لاهل المكشف والوجود وليس الدليل كذلك وفيه  
 علم الاختراع الدائم ولا يكون في الامثال اذ فيما يتميز به بعضها على بعض فذلك القدر هو حكم  
 الاختراع فيها وما وقع فيه الاشتراك فليس بمختراع فافهم وفيه علم الخواص وفيه علم السبب  
 الذي لا جله لا يرفع العلم اعلاه رأساً مع تحققة ان ذلك الوضع له بضره وفيه علم الفرق بين قول  
 لانسان في الشيء ثم يفتح العين وبين يكسر هاوين يقول ذلك وأين يقول لا وبلى وفيه علم غير

الجنان بعضهم من بعض هل هو تفرقات في جنة واحدة أو تفرقات في جنة واحدة فان كل اسم جانا  
للجنات تستحقه كل جنة وان كان التمييز بالاسماء فكل جنة لا تشك انها جنة فماوى وجنة  
عدن وجنة خلد وجنة نعيم وجنة فردوس فهي واحدة العين وهذه الاحكام لها ولو تغيرت  
بالاسماء فلا بد من حكم هذه الاسماء لها وفيه علم الفرق بين الخلود والتأبد والتسميم  
وعدم الخروج وفيه علم الفرق بين الوعد والوعيد بالمشيئة في أحدهما دون الآخر ولماذا قبل  
الوعيد المشيئة دون الوعد وكلاهما اخبار الله وأمين وجود الحكمة في ذلك وفيه علم السماء  
هل هي شبيهة الأكرة أو شبه الخيمة أو هل هي أكرة في خيمة أو خيمة في أكرة فته دور الأرض لدورانها  
وهل السماء ككرة أو متحركة كقبة فان الشهود يعطى جميع ما ذكرناه وما بقي العلم ما هو الامر في  
نفسه من غير نظر الى شهود هل هو كما يقضى به شهود كل شاهد أم ليس كذلك وفيه علم وجود  
الزوجين وبماذا يكرم كل واحد من الزوجين على صاحبه هل هو بما هو محتاج اليه كل واحد  
منهما أم قد يكون بما لا حاجة فيه فلا يفرق بين العنوين وبين أهله وفيه علم من يدعى الألوهية  
هل له خلق أم لا فان المدعى الألوهية لا خلق له أبنة في حالة دعواه فاذا فارق الدعوى كان  
حكمه حكم سائر الموجودات التي ليست لها هذه الدعوى وفيه علم حكم من اتخذ الهام من غير  
دعوى منه بل هو في نفسه عبد غير راض بما نسب اليه وعاجز عن ازالته ما ادعى فيه وانه مظلوم  
حيث سلب عنه هذا المدعى ما يستحقه وهو كونه عبدا فظلمه فيقتصر الله له لانفسه فالتخاذ  
الشريك من مظالم العباد وفيه علم المحكمة ما هي وفيه علم الحاق ما ليس بنبي مشرع بالانبياء  
في الرتبة العالية بالله تعالى وفيه علم الوصايا والآداب الالهية النبوية الموحية والمهم اليها  
وفيه علم الاخذ بالاولى والمبادرة اليه وفيه علم ما يدخل تحت القدرة الحادثة مما لا يدخل وفيه  
علم ما لا بد منه وفيه علم الفرق بين الصوت والحرف والكلام والانعنام وفيه علم النعم الجليلة  
والخفية والعامة والمقصورة وفيه علم نجاح استناد الناظر ولو كان شبهة وفيه علم من ينبغي ان  
يلحق به المذاحم من العالم وفيه علم الفرق بين من يرجع الى الله عن كشف وبين من يرجع الى  
الله عن غير كشف وفيه علم المتقدم والماقب وهو واحد وفيه علم ما ينبغي ان لا يؤنبه بالجهل به  
وفيه علم ما لا يمكن الجهل به وفيه علم الوقت الذي يتعين فيه التناهي الجليل وعلى ماذا يتعين  
والاحوال كلها تطالبه والازمان وفيه علم ما يقع به الاكتفاء من التناهي فلا يقبل المزيد وفيه  
علم حكم الكثير حكم الواحد عند الواحد واستناد الكثير الى الكثير واستناد الكثير الى  
الواحد وفيه علم التناهي للتناهي والتناهي لغير التناهي وما هو الاعلى منهما وفيه علم ما يشترك  
فيه الحق والباطل وليس ذلك الا في الخيال وفيه علم ما هو علم وما ليس به علم والله يقول الحق وهو  
يمد السبيل

\*(الباب اربع والخمسون وثلاثمائة في معرفة المنزل الاقصى السرياني وهو من الحضرة  
المحمدية)\*

|                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| معادن الايات في العجم | وجامع الخبير في الكلام |
| قطرة الرحمن تطلب في   | بصنوف الحكم والحكم     |
| فليكن في رأس مرقبة    | كشباب لاح في علم       |
| فهو المزجي بجانبه     | في نغم النور والظلم    |

وأتبع ما أنت طالبه ۝ وارتفع عن موضع التهم ۝  
هذه وصية صدرت ۝ من حديد الطرف غير عم

اعلم أيديك الله بروح منه ان التنزيه في العبد نظير التنزيه في الحق سواء في نزه الحق عند اداء ما أوجب الله عليه من العبادات في العهد الذي أخذ عليه عقلا وشرا أشرك الله نفسه مع عبده في هذا الحكم بما أوجبته على نفسه له بما كتبه على نفسه من الرحمة والوفاء بهده وبراه عن اداء ما أوجب عليه بان كشفه عن قيام الحق عنه فيما كانه من العمل الذي كان أهل الجباب ينسبونه اليه ويقولون ان فلانا من الذين يوفون بعهده الله ولا ينقضون الميثاق فبراه الله بما قالوا وكان عند الله هذه البراهة وجبها فقالوا عند هذا الشهود بنورا لايمان لا فاعل الا الله فقالوا قولا لا سيدا وبطل هذا القول امر الله عباده المؤمنين ان يقولوه فاذا قالوه اصلح لهم أعمالهم وغفر لهم ذنوبهم ومن بطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما قال - عبيد من حال الله بينه وبين ربوبيته - وأقامه عبدا في جميع احواله يخاف ويرجو ايمانا ولا يخاف ولا يرجو ايمانا

ليس بالعبد من يخاف ويرجو  
ولهذا عن كل فعل يزجي  
واذا زل بالقضاء ينجي  
واذا لم يكن بعبد فبرجى  
فالذي قام في المعارف أنجي  
ماله مما لا يخفى

انما العبد من يخاف ويرجو  
ولهذا من كل شرتوقى  
فتراه بكل وجهه سعيدا  
يحشر العبد في الوفود اليه  
فاذا ما نجى الذي يتقى  
كلامه يدرك الحقائق منه

اعلم أيديك الله ان العالم عند الله من علم الظاهر والباطن ومن لم يجمع بينهما فليس بعالم خصوصي ولا مصطفي وبسبب ذلك ان حقيقة العلم تنزع صاحبها ان يقوم في احواله بما يخاف علمه فكل من ادعى علما وعمل بخلافه في الحال الذي يجب عليه عقلا وشرا العمل به فليس بعالم ولا ظاهرا بصورة عالم فلا تغالط نفسك فان وبال ذلك ما يعود على أحد الاعيان فان قلت قد نجد من يعلم ولا يرزق التوفيق للعمل بعلمه فقد يكون العلم ولا عمل قلنا هذا غلط من انك انك به ايعلم ان مسمى العلم يطلق اسمه على ما هو علم وما ليس بعلم فان الله تعالى يقول فاعرض عن نولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مما يغتهم من العلم فاعلمنا انهم عملوا بما علموا ولكن ما أريد بالعلم الا ما حصل عن مشاهدة المعلوم فان حصل عن دليل في كرى فليس بعلم حقيقي وان كان في نفس الامر علما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - بين ذكر سورة من القرآن ولم يسمها الخبير أصحابه فوقع في نفس بعض اصحابه انهم اربعاء تكون سورة الفاتحة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها الفاتحة ولم يقع للصاحب على جهة القطع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - حين أخبره بما وقع له ولكن لا على جهة القطع انك العلم فهو علم في نفس الامر لا عند هذا الصاحب الذي وقع له في ذلك انهم اسورة الفاتحة فلما كان هذا كذلك ذهب من ذهب الى القول بالعلم مع وجود العمل بخلاف العلم والصحيح اذا اختبرته وبجئت عليه وجدت الحق فيما ذهبت اليه ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لمن فهم عنه ان الله اذا اراد امضاء قضاءه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حق اذا امضى فيهم قضاءه وقدره ردها عليهم ليعتبروا وليس سوى ذهاب العلم عنهم

عنهم والاعتبار عمل اوجبه العلم فهذا عين ما ذهبنا اليه قال تعالى في حق قوم يعلمون ظاهرا من  
 الحياة الدنيا فعملوا بها علموا وهم عن الآخرة هم غافلون فلم يعملوا لها فانه اغفلهم عنها فافسوا  
 آخرتهم فتركوا العمل لها ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد قال تعالى  
 أمر اوزكر بعني بالعلم من غفل عنه أو نسى به فان الذكري تنفع المؤمنين وهم الذين علموا امامهم  
 بنور الايمان كشفا ثم انهم غفلوا فغفل بينهم وبين ما علموه من ذلك فكان المشهود لهم ما كانوا  
 به عالمين في وقت نسبائهم فاذا ذكروا تذكروا وقام لهم شهود ما قد كانوا علموه فنفعهم الذكري  
 فعملوا بما علموا فشهد الله ان الذكري تنفع المؤمنين فاذا رأيت من يدهي الايمان ويذكر فلا  
 يقع له نفع بما ذكر به عات انه في الحال ليس بعالم بين آمن به فليس يؤمن أصلا فان شهادة الله  
 حق وهو صادق وقد أعلمنا ان المؤمن ينفع بالذكري وشهدنا ان هذا لم ينفع بالذكري فلا بد ان  
 نزيل عنه الايمان تصديقا لله ولا معنى للنفع الا وجود العمل منه بما علم ولا يرى أحدا يتوقف  
 بالعلم فيما يزعم أنه عالم به الا وفي نفسه احتمال ومن قام له في شيء احتمال فليس بعالم به ولا  
 يؤمن بمن أخبر بذلك ايمانا بوجوب له العمل مع انك لو سألته لقال لك ما تشك في ان ما جاء به  
 هذا الشخص حق يعني الرسول عليه السلام وأما به مؤمن فهو ذاقول ليس بصحيح الا في  
 وقت دعواه عند بعض الناس ثم اذا خلى بذكره قام معه الاحتمال فكان ذلك الذي تخيل  
 انه علم أمر عرض له وبعضهم لا يزول عنه الاحتمال الا في وقت شهادته ان هذا حق صريح مع  
 وجود الاحتمال وسبب هذه الشهادة بذلك ان الامر اذا كان يحتمل أن يكون صدقا ولا يحتمل  
 ان يكون كذبا فتجلى له في الوقت صدق وارده وتصديقه لذلك الذي هو به مؤمن أحد  
 احتمالات ذلك الخبر وهو كونه صدقا هذا المشهور له في تلك الحال فيمتنع في ذلك الوقت بصدقه  
 وبأنه لا شك فيه وما علم ان ذلك من تجلي أحد محتملاته فاذا غاب عنه ذلك الوارد قامت معه  
 المحتملات على السواء فلم يترجح عنده ذلك الا بطريق الظن لا بالعلم فانظر يا أخي ما أخفى غوائل  
 النفس وما أعظم حجاب الجهل مع كونه عدم ما فكيف لو كان وجودا فله الحمد والمنة وانما  
 نهيالك على هذا العلم حظك من الايمان ومنزلة فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث  
 الصحيح لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اي مصدق بالاعقاب عليه فانه تعالى قد يغفر فرقا  
 الايمان اذ لم يعط الكشف الذي يعطيه العلم فليس بايمان فاعلم ان الايمان يعطى العمل من  
 خلف حجاب رقيق وفي آخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزاني اذا زنى خرج عنه الايمان  
 حتى صار عليه كالظلمة ولنا فيه تأويل حسن وهو ان الزاني قد تعرض لبلال من الله ينزله عليه  
 فيخرج الايمان حتى يصير عليه كالظلمة يمنع نزول ذلك البلاء عليه ان نزل فلا تغفل يا ولي عن  
 هذا القدر الذي نهيتك عليه ألا ترى ان الله ما نصب الآيات وكثرها الا ليحصل به العلم لعلمه ان  
 العلم اذا حصل لزم العمل ألا ترى الى شارب الدوا وهو ما عمل ما شر به وتجرع مرارته الا لعلمه ان  
 ثم دواء من يلا هذه الالهة التي يشكونها فيقول عسى أن يكون ذلك الدوا عين هذا الذي  
 شر به فيشرب به بالامكان والترجي فكيف به لو علم انه عين الدوا بلا شك لا سارع اليه فهذا  
 حاله مع الترجي والامكان فان قلت نقوله تعالى واضل الله على علم في حق من اتخذ الله هواه  
 قلنا ان الاله القوة في المألوم والاله هو هواه فحكم عليه واضله عن سبيل الله وأما قوله على علم

يعنى مع انه أضله على علم لان الضال على علم فان الضال هو الخائر الذى لا يعرف فى أى جهة هو  
الخطى مطلوبه فتمعلق على علم أضله وهو العادل فيه وهو فعل الله تعالى والذى على الله انما هو  
البيان خاصة قال تعالى وما كان الله ليضل اى ليحير قوما بعد اذ هداهم فى أخذ الميثاق والقطرة  
التي ولدوا عليها حتى يبين لهم ما يتقون فاذا أبان لهم حيرهم فمنهم من حيره بالواسطة فشك فى النبوة  
وحاد فيها وما تحقق ان هذا نبى فتوقف فى الأخذ عنه ومنهم من حيره فى أصل النبوة هل لها وجود  
ام لا ومنهم من حيره فيما جاء به هذا النبى مما تحمله الأدلة النظرية فأورثهم البيان الالهى هذه  
الحيرة وذلك لعدم الايمان فلم يكن لهم نور ايمان يكشف لهم عن حقيقة ما قاله الله وأبان عنه  
ومن لم يجعل الله له نورا هانما من ايمانه فماله من نور فى القيامة ان الله بكل شىء عليم فعمل بعلم  
فما علم تعالى انه يكون كونه وما علم انه لا يكون لم يكن كونه فكان عمله بعلمه قل أنزل بعلمه والانزال عمل  
أوجده العلم فلما أبان الحق ما أبانه اعباده فمنهم من رزقه الله العلم فعمل به ومنهم من حرمه العلم  
فضل وحاروشك وارتاب وتوقف وأما قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون  
أبنائهم فانهم مصدقون بكتابتهم وهذا النعت فيه وقد أبصره فيعلمون انه عين ذلك النعت  
ولا يهـ رفون الشخص الذى قام به هـ هذا النعت بل هو ان يقوم ذلك النعت بأشخاص كتبرين  
فدخلهم الاحتمال فى الشخص لافى النعت وأما قوله تعالى وان فر يقامهم ليكتفون الحق وهم  
يعلمون انه الحق فيمكنونه عن مقاديرهم وعن النبى عليه السلام انهم قد عرفوا انه صاحب هذا  
النعت فلا يلزم من العلم بالحق الاقرار به فى الظاهر وانما يلزمه التصديق به فى الباطن فهو  
مصدق به وان كذبه باللسان فقد عمل بعلمه وهو التصديق وقوله تعالى فى مثل هذا واسمى قنيتها  
أنفسهم انما آيات فعلوا وعلموا بما علموا وهو التيقن الذى هو استقرار العلم فى النفس فلو لا ما علموا  
ما يتقنوا وما كل عمل يعطى عموم النجاة بل يعطى من النجاة قدر اختصاص من عموم او خصوص  
فان قلت فان أهل النار قد علموا صدق الله فى انقاذ الوعيد وقلوا ربنا أخر جنة نعمل صالحا  
غير الذى كنا نعمل فلا يشك أنهم فى هذه الحال حصل لهم العلم والله تعالى يقول ولوردوا ليعادوا  
نحو واعنه مع هذا العلم الذوقى الذى حصل لهم قلنا لما علم الله ان هذه الدار الدنيا جنة لهما الله على  
طبيعة مخصوصة وجعل نشأة الانسان على مزاج يقبل النسيان والنسيان له وحسب العاجلة  
ويقبل ضدها على حسب ما يرام فيه فعمل سبحانه ان نشأة هؤلاء الذين عيّنهم انهم لوردوا الى  
الدنيا فى نشأتهم التى كانوا عليها فى الدنيا ليعادوا الى نسيان ما كانوا قد علموا وجعل على أعينهم  
غطاء على ما لو أنهم بدوه ليعادوا الامر فعملوا له فلهذا مع فى ليعادوا والنسيان واعنه لان النسيان له  
الاتك فلو بقي لهم هذا العلم ليعادوا لا ترى النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى الصحيح عنه انه  
يوقى فى القيامة بأنهم أهل الدنيا فيغمس فى النار غمسة فيقال له هل رأيت نعيمًا قط فيقول لا والله  
ومعلوم انه رأى نعيمًا ولكن هـ شاهد الحال عن ذلك النعيم فتسببه وكذلك صاحب البؤس  
اذ غمس فى الجنة غمسة يقال له هل رأيت بؤسًا قط فيقول لا والله ما رأيت بؤسًا قط فكذلك  
لوردوا ليعادوا بحسب النسيان والحال التى يردون فيها وأما عصاة المؤمنين فانهم عالمون بانهم ليعادوا  
الوعيد ولكن لا يعلمون فيقولون فليعلموا احد منهم انه هو الذى يتقنونه الوعيد لما قدم على سببه  
الذى علم انه يحصل له انقاذ الوعيد بده واذا أجبر فى اختياره فذلك لا يبعاله لانه لا يبعد ذلك من



نفسه فان الامر في ذلك مشترك وقد تقدم قبل هذا الكلام عليه في بعض المنازل في شهد الجبر  
في اختياره علما من طريق الكشف والشهود في المخالفة بحكم التقدير لا بحكم الانتهال في مكان  
عام لا يعلم فلم يضره ذلك العمل بل هو مغفوله واعلم ان هذا القدر الذي ذكرناه في هذه  
المسئلة هو من العلم الذي ورد فيه الخبر الذي افظه ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه  
الا العالمون بالله فاذا انطقوا به لم ينكره عليهم الا اهل العزة بالله وهذا حديث صحيح مجمع عليه  
عند اهل الكشف خاصة عرفوه وتحققوه فجعله كهيئة المكنون ما جدهم مكنونا اذ لو كان  
مكنونا لانقربه تعالى فلما لم يعلمه الا العلماء بالله علمنا ان العلم بالله يورث العلم بما يعلمه الله فهو  
مستور عن العموم معلوم للنصوص ومعنى العلم بالله انه لا يعلمه الا الله قد علمنا ان ثم ما لا يعلم على  
المتعين وما عداه فيمكن العلم به فاكتفى هذا العلم لقلب العلم بالله فاذا انطقوا به فيما بينهم  
اذ لا يصح النطق به الا على هذا الحد واتفق ان يكون في المجلس من ليس من اهل العلم ولا من اهل  
الله فان اهل الله هم اهل الذكروهم العلماء بالله انكرهم عليهم اهل العزة بالله اضاف اهلهم الى  
العزة وهم الذين يزعمون انهم عاوا الله في العلم الذي هو كهيئة المكنون وما هو بكنون هذا  
العلم فان العلم المكنون يعلم شهودا ولا ينقل بخلاف علوم اهل الفكر فانها كلها تنقل فاذا  
حصلت ايضا صاحب الكشف من غير ذكر ولا روية فانها تنقل من غير دليل فيقبلها منه  
العالم بالدليل فهذا العلم هو كهيئة المكنون لان العالم به غير عالم بالدليل فاعلم ان الديار داران  
دارتكنها الارواح الناطقة وهو البدن الطبيعي المسوى المبدل الذي خلقه الله يسده ووجه  
عليه صفتيه فلما انشأه اسكنه دارا اخرى هي دار الداروقسم سبحانه دار الداروقسمين قسمي اسماء  
الداروقسم اسماء الاخرة ثم علم ما يصلح لسكني كل دار من الساكنين الذين هم ديار النفوس  
الناطقية فخاق للدار الدنيا الفنائم واذهب عينها وتبدل صورتها ووضعها وشكلها وخلقها  
حياتها كما هو هذه الدار التي اسكنها النفس الناطقة فجعل هذه النفس مثل دار سكنها خفية  
الحياة فانية ذاهبة العين متبدلة الصورة والوضع والتشكل فانصف ساكنها وهو النفس  
الناطقية بالجهل والحجاب والشك والظن والكفر والايان وذلك لكثافة هذه الدار التي هي  
نشأتها البدنية وحالت بينه وبين شهود الله وجعله في هجر أمه ترضعه وتقوم به فلما شهد من حين  
اسكن هذه النشأة سوى عين أمه حتى انه جهل بأباه بعض الساكنين ولولا ان الله من علمه  
بالنوم وجعل له في ذلك امر يسمى الرؤيا في قوة تسمى الخيال فاذا نام كأنه خرج عن هذه النشأة  
فنظر اليه أبوه وسربه وألقى اليه روحا وآتاه وبادرت اليه الارواح وتراى له الخلق من  
تنزيهه وبذلك كله في أجساد ألف ثم ودها من جنس دار نشأته التي فارقه بالنوم فيظن في  
النوم انه في دار نشأته التي الفها ويعرفها ويظن في كل ما يراه في تلك المواد انها على حسب  
ما شهدا فهذا القدر الذي هو في هذه النشأة الدنيا من الانس بآية واخوانه من الارواح  
ومن الانس بربه ومنهم من يتقوى بذلك بحيث انه يرى ذلك في يقظته وأعطاه علم اسماء علم  
التعبير عبره في مشاهد تلك الصورة الى معانيها فاذا أراد الله أن يحل هذه الدار الدنيا من  
هذه النشأة التي هي دار النفس الناطقة أرحل عن هذه النشأة وروحها المدبر لها أو أسكنها  
صورة برزخية من الصور التي كان يلبسها في حال النوم فاذا كان يوم القيامة وأراد الله ان

ينقله الى الدار الاخرى دار الحيوان وهي دار ناطقة ظاهرة الحياة ثابتة العين غير زائلة انشأ  
لهذه النفس الناطقة دارا من جنس هذه الدار الاخرى مجانسة لها في صفاتها لانهم لا تقبل  
ما كلاً لا يناسبها الخلق نشأ بدينية طبيعية للسعداء عنصرية للاشقياء فسوّاهما فعدلها ثم أسكنها  
هذه النفس الناطقة فأزال عنها حجب العلم والجهل والشك والظن وجعلها صاحبة علم  
ونعيم دائم وأراها اباه ففرحت به وأراها خالقها ورازقها وعرف بينا وبين اخوتها فانتظم  
الشمل بالاحباب واشهد بها كل شيء كان في الدار الاولى غائباً وأسكن هذه النشأة الدار الاخرى  
المسماة جنّة منها فانه قسم الدار الاخرى الى منزلين هذا هو المنزل الواحد والمنزل الاخر  
المسمى ناراً جعل للنشأة بدن انفسها الناطقة عنصرية تقبل التغيير وأصبحها الجهل وسلب عنها  
العلم فأعطى جهل المؤمنين من أهل التقاليد من كان من أهل هذه الدار دار الشقاء عالماً  
بدقائق الامور فدخل بذلك الجهل النار إذ كان من أهلها وهي لا تقبل العلماء وأعطى علم هذا  
العالم الذي كان في الدنيا عالماً بدقائق الامور ولم يكن من أهل الجنة المؤمن المقلد ذا الجهل  
فان الجنة ليست بدار جهل فبرى المؤمن الاله المقلد ما كان عليه من الجهل على ذلك العالم  
فبسطت عليه من تلك الصفة ويرى قبضها وبشكر الله على نعمته التي اعطاه اياها بما كساه  
وخلق عليه من علم ذلك العالم الذي هو من أهل النار وينظر اليه ذلك العالم فيزدحسرة الى  
حسرة ويعلم ان الدار اعطت هذه الحقائق لنفسها فيقول يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا  
ونكون من المؤمنين لعلمهم اذ كانوا مؤمنين وكانوا جاهلين انهم اذا اتقلوا الى دار السعادة  
خافت عنهم ثياب الجاهلة وخلق عليهم العلم فلا يزالون بما كانوا عليه من الجهل في الدنيا  
لحسن العاقبة وما علوا انهم لوردوا الى الدنيا في انشأة التي كانوا عليها العادوا الى حكمها  
فان الفعل بالخاصية لا يتبدل فبما تكلموا به من هذا القبيح الابلسان النشأة التي هم  
فيها وتخلوا ان ذلك العلم بقي عليهم وما جعل الله في هذه النشأة الدنيا للبيان للعلماء بالنبي فيما  
قد علوه ويعلمون انهم قد كانوا علوا امراف يطالبون استحضاره فلا يجدونه بعد ما كانوا عالمين  
به الا اعلاماً وتبينها انه على كل شيء قدير بأن يسلب عنهم العلم بما كانوا به عالمين اذا دخلوا  
النار يختص برحمته من يشاء وهو قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزع  
أعظم من العلم وهو ما أعطاء من العلم للمؤمن المقلد الجاهل السعيد في الدار الاخرى وتززع  
الملك من تشاء واي ملك أفضل من العلم فينزع من العالم غير المؤمن الذي هو من أهل النار وتزع  
من تشاء بذلك العلم وتذل من تشاء بانتزاع ذلك العلم منه

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| لما علمت بان الله كلفني       | علمت أني مسؤول ومقصود         |
| وانني لأزال الدهر أعجب هذه    | دينياً واخراً والحق معبود     |
| وما تجب لي لشيء من خلقه       | الا يشهد ان الحق مشهود        |
| من عين صورته لامن حقيقة       | فالامر والشأن موجود ومفقود    |
| لا يتابعيون الوجه تبصره       | فكلنا وجهه والوجه محدود       |
| هذا الوجود ومن في الكون صورته | فليس ثم سوى الرحمن موجود      |
| الدار داران دار الدار بعمرها  | دار اللطيف فما في الكون تجريد |

ولولأن الحقائق تعطى ان الما<sup>٢</sup> ل الى الرحمة في الدار الآخرة فبرحمه معي وحسانهم من تكون الرحمة به عين العافية لا غير وارتفاع الالام وهذا مخصوص بأهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون في المآصة بل لهم فيها من العافية بزوال الالام فاستعدوا ذلك فهم أصحاب عذاب لأصحاب ألم ولا يحبون اى ما لهم نعم كنعيم أهل الجنان الذى هو أمر زائد على كونهم عاقابهم من دار الشقاء

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| فى القلب منك اهيب لىس يطفيه | الا الذى بشهود الحسن يشبهه  |
| انى أخاف على الاسراف من سرف | فمن يزع على قلبى فينبهه     |
| اذا أنى صاحب العاهات يطالبه | فانه بشهود الحال يـبـبريه   |
| وما يعيـد على قلبى تنعمه    | الا الذى كان قبل اليوم يديه |

اعلم أن من زعم اليوم ان العلم هو المادة فانه صادق بأن العلم هو المادة عاده وبه اقول ولكن فانه ما أدركه أهل الكشف وهو انه اذا أراد الله شقاوة العبد أزال عنه العلم فانه لم يكن العلم له ذاتيا بل اكتسبه وما كان مكتسبا بخلاف زواله ويكسوه حله الجهل فان عين انتزاع العلم جهل ولا يبقى عليه من العلم الا العلم بانه قد انتزع عنه العلم فلو لم يبق الله تعالى عليه هذا العلم بانتزاع العلم لما تعذب فان الجاهل الذى لا يعلم انه جاهل فرح مسرورا لكونه لا يدري ما فاته فلو علم أنه قد فاته خبر كثير ما فرح بحاله ولتألم من حسنه فمات ألم الابلعه بما فاته أو عما كان عليه فـبـله ولقد أصابني ألم في ذراعى فرجعت الى الله بالشكوى رجوع أبوب عليه السلام أدب مع الله - في لا أقاوم الفهر الا الهى كما يـقـله أهل الجهل بالله ويقعون في ذلك انهم أهل تسليم وتقويض وعدم اعتراض فجمعوا بين جهالتين ولما تحققت ما حققنى الله به في ذلك الوجع قلت

|                       |                       |
|-----------------------|-----------------------|
| شكوت منه ومن ذراعى    | وذا لمضى اضيق باعى    |
| فقات للنفس تدعيه      | فأين دعواك فى اتساعى  |
| قات أنا اشتكيتك منه   | له فضرى عين انتفاعى   |
| لولا التشكى مما أفانى | خرجت عنه وعن طباعى    |
| فذاك جهل يدريه قلب    | صاحب حال بالاتباع     |
| لولا ثم ردى عنه بجهلى | لمادعانى اليـسـه دأى  |
| فقات لبيك من دعانى    | فقال أبغى عين المتاع  |
| قد نفق الشوق فاغتمه   | فعين وصلى عين انقطاعى |

نخف عني ما كنت أجده وغاب عني ما كنت أشده

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| فلولا وجود العقل ما كنت أدريه | ولولا وجود اللوح ما كنت أمليه |
| ولولا شهود الكون ما كنت أوفيه | ولولا حصول العلم ما كنت أجريه |
| فن قال ان الخلق يعرف كونه     | فما عنده علم بما حقه فيه      |
| ويكفيه هذا القدر من جهله بما  | هو الامر في عين الحقيقة يكفيه |

واذا انكشفت الحقائق فلا ريب ولا مين وبان صحتها الذى عينين وكان الاطلاع وارتفع النزاع

وحاصل الاستماع ولكن ينك وبين هذه الحال مفاوزها لك ويدام عطشه وطرق  
 دارسه وآثار طامسه يحار فيها الخربت فلا يقطعها الا من يحيى ويميت فكيف حال  
 من يقامى هذه الشدائد وبسلك هذه المضائق ولكن على قدر الآلام المشتقات يكون النعيم  
 بالراحات وما ثم يبد ولا مفاوز سوالفانت حجابك عنك فزل أنت وقدر سهل الامر فن علم الخلق  
 علم الحق ومن جهل البعض من هذا الشأن جهل الكل فان البعض من الكل فيه عين الكل  
 من حيث لا يدري فلو علم البعض من جميع وجوهه علم الكل فان من وجوه كونه بعضاء علم  
 الكل وهذا المنزل من المنازل التي كثرت آياتها وانضحت دلائلها ولكنها البصائر في حكم  
 اغطيها والقلوب في أكنها والعقول مشغولة بمخاربة الاهواء فلا تنفرغ للنظر المطلوب منها  
 وفي هذا المنزل من العلوم علم مقاومة الاعداء وتقابل الاهواء بالاهواء فان العقول ان لم تدفع  
 الهوى بالهوى لم تحصل على المقصود فان النفس ما اعتادت الا الاخذ عن هواها فاذا كان  
 العقل عالما بالسياسة حاذقا في انشاء الصور أنشأ للنفس صورة مطلوبة في عين هواها فقبلته  
 قبول عشق فظفر بها وفيه علم خواص الحروف والاعداد وفيه علم بسائط الاعداد وما  
 حكمها فبما تر كب منها وهل يبق فيهما مع التركيب خواصها التي لها من كونها بسائط ثم لا  
 وفيه علم الظروف الزمانية ويبد من هي وفيه علم الزمان المستقبل اذا كان حالا ما حكمه وفيه  
 علم احدية العلم وما ينبى البه من الكثرة ليس اعينه وانما ذلك لثلاثة اقسام وفيه علم ما ينتجبه النظر  
 الفكري في الظروف المكانية وفيه علم آجال الاكوان في الدنيا والآخرة مع كون الآخرة  
 لانها لها وعموم قوله كل يجري الى أجل مسمى فلا بد لكل شئ من غاية والاشياء لا يتناهي  
 وجودها فلا تنتهي غاياتها فالله يجدد في كل حين اشياء وكل شئ له غاية تلك الغاية هي أجله  
 المسمى فليس الاجل الا الاحوال الايمان والاعيان غاياتها عين لا غاية وفيه علم الحقيقة والحجاز  
 والاعتبار ومم يعبر والى ما ذا يعبر وما فائدة ذلك وفيه علم عمارة الدارين وهو الذي ذكرنا منه  
 طرفا في هذا الباب وما استوفيناه وفيه علم اختلاف أحكام احوال الساعة وفيه علم اختلاف  
 احوال المحققين وان الله يخاطب كل صنف من حيث ما هو ذلك الصنف عليه لا يزيد على ذلك  
 وفيه علم يقضى بأن الامر بد كله لا اعادته وفيه علم كون الحق ينزل في الخطاب الى فهم  
 المخاطب وكله حق وان تناقض وان ظهر فيه تقابل فثم عين واحدة تجتمع كالسواد والبياض  
 ضدان متقابلان بجمعهما اللون كاللون والالوان حقائق مختلفة بجمعهن العرض وفيه علم  
 التوحيد بعين التشبيه وفيه علم التفضيل وفيه علم حكم كلمات الله حكم خالق الله وفيه علم  
 تكوين الاعمال الكونية وقامتها صورا وفيه علم الجمع والوجود وفيه علم ما تقتضيه  
 النشأة الطبيعية من الاحكام وفيه علم العلل والاسباب والحزاء وفيه علم الفرق بين اسباب  
 الدنيا واسباب الآخرة وفضل اسباب الدنيا عليها وفيه علم ما يعود على الانسان من عمله وما  
 يضيف الى الله من ذلك بضيفه الى نفسه وفيه علم التكوين الالهى من الاسباب الكونية  
 وهي الآثار العلوية البرزخية لا غير وفيه علم تغيير الاحوال بتغير الحركات الفلكية وفيه علم  
 حال الحيوان من حين نشأته الى حين موته وفيه علم القياس الالهى وفيه علم تأثير الكون في  
 الكون وفيه علم ما يلقى به ذلك التأثير وفيه علم القيامة واحوالها ومراتبها وفيه علم امر

العلم بحجته وفيه علم فضل أهل النواميس الالهية على أهل النواميس العقلية المحكمية  
فهذا ذكرنا كثر ما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الخامس والخمسون وتلثمائة في معرفة منزل السبيل المولدة وأرض العبادات واتساعها  
وقوله تعالى يا عبادي ان أرضي واسعة فايي فاعبدون وهو من الحضرة المحمدية)\*

|                      |                    |
|----------------------|--------------------|
| ملا أرض الله واسعة   | وسما الله تنكحها   |
| بجمع الابواب مغارة   | وبين الجود تفقحها  |
| وصدور ضائق مسكنها    | وبنور العلم يشرحها |
| مبهات السر مظلمة     | وعلم الكشف توضحها  |
| كل ما أعطيت من نعم   | حضرة المحسان تنهها |
| ثم ان قام الفساد بها | فعمى الرحمن يضلها  |
| ثم ان شدت وان عدت    | فلهام الهدي يلجمها |
| كل دعوى غير صادقة    | فلسان العجز يكبحها |
| زندى البهوى بكل اذى  | من بلا الكون يقدها |

قال الله تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فمنها جاورها ولم يقل منها ولا اليها فهي أرض الله سواء  
سكنها من يعبد الله أو يدنك عن عبادته وقال عز من قائل يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة  
فايى فاعبدون فأضافها اليه أشداضافة من قوله ان أرض الله وكذلك أضاف العباد اليه  
إضافة الأرض إضافة اختصاص وكذلك اضافهم في الامر بالعبادة اليه فقال فايى فاعبدون  
وقال في غير هذا الموطن اعبدوا الله واعبدوا ربكم فمن عرف قدر هذه الاضافة الى المتكلم  
عرف قدر ما بين الاضافتين وان كان المقصود بالعبادة واحد فليس في توسعه في اضافتهم الى  
المتكلم ووسع في اضافتهم الى الاسم وهنا سر اراد يعلمها الامن يعلم الامر على ما هو عليه في نفسه  
وهو قوله عليه السلام لما فتح مكة لا هجرة بعد الفتح مع ان مكة أشرف البقاع وانها بيت الله  
الذى يحج اليه من مشارق الأرض ومغاربها وليكن أمر وعظم الاجران بها جاورها لاجل  
ساكنها فلما فتحها الله وأسكنها المؤمنين من عباد الله قال لا هجرة بعد الفتح فن فتح الله عليه رآه في  
كل شيء أو عين كل شيء فلم يهاجر لانه غير فاقد فان هاجر فعن أمره فهاجر به منه اليه عن أمره  
مثل نحو وجهه الى اداء الصلاة في مسجد الجماعة ومثل نحو وجهه الى مكة تيريد الحج وكفروجه  
أيضا الى الجهاد والى الزبارة والى زيارة اخ في الله أو الى السعي على العيال فهذا كله ليس بهجرة  
على الحقيقة وانما هي سبب من أمر الهى على شهود فان لم يكن على شهود ولا كانت شهود  
فما هو مطلوبنا في هذا الموضع فان أدنى مرتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه وما خلق  
الله الانسان كاملا بالصورتين الموجودتين النفسيتين الذى جمع الله له بين الاسمين الاول  
والآخر واعطاه الحكمين في الظاهر والباطن ليكون بكل شئ عليما خلقه من تراب الأرض  
انزل موجود خلق ليس وراءها وراء كما أنه ليس وراء الله مرعى فجعل مسكنه أشرف الاماكن  
وهى النقطة التى تستقر عليها اعد الخيمة وجعل العرش المحيط مكان الاستواء الرحاني كما

يلقى بجلاله اعلاما بالارتباط الالهى الذى بين العرش والارض وما بينهما - ما من مراتب العالم  
 المتخيز انعام للمساكنات من الافلاك والاركان فجميع العالم فى جوف العرش الا الارض قائما  
 مقر السرير فلما اراد الله أن يخلقنا لعبادته قرب الطريق علينا فخلقنا من تراب فى تراب وهو  
 الارض التى جعلها الله ذلولا والعبادة الذل ففصل الاذلاء بالاصل لان شبيهه من خلق نور من النور  
 وأمر بالعبادة فبعث عليهم الشقة لبعدها بالاصل محادعاهم اليه من عبادته فلو لان الله أشهدهم  
 بأن خلقهم فى مقاماتهم ابتداء لم ينزلوا منها فلم يكن لهم فى عبادتهم ارتقاء كما اننا ما أطا قوا الوفاء  
 بالعبادة فان النور له العزة ماله الذل ففى عناية الله بما كان المطلوب من خلقنا عبادته ان قرب  
 علينا الطريق بأن خلقنا من الارض التى أمرنا أن نعبد فيه سوا لمعبد من عباده غير الله غار  
 الله أن يعبد فى أرضه غير فقال وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه اى حكم فاعبد من عبد  
 غير الله الا لهذا الحكم فلم يعبد الا الله وان أخطأ فى النسبة اذ كان لله فى كل شئ وجه خاص به  
 ثبت ذلك الشئ فمخرج أحد عن عبادة الله ولما اراد الله أن يميز بين من عبده على الاختصاص  
 وبين من عبده فى الاشياء أمر بالهجرة من الاماكن الارضية التى يعبد الله فيها فى الاغيار ليميز  
 الله الخبيث من الطيب فالتبىث هو الذى عبد الله فى الاغيار والطيب هو الذى عبد الله فى  
 الاغيار وجعل الله هذه الارض محلا للخلقة فهى دار ملكه وموضع نائبه الظاهر بأحكام  
 اسمائه فمنها خلقنا وفيها أسكننا أحياء وأمواتا ومنها يخرجنا بالبعث فى النشأة الاخرى حتى  
 لا تفارقنا العبادة حيث كنا دنيا وآخره وان كانت الآخرة ليست بدارتك كيف وانكم تدار  
 عبادة فمن لم يزل منام شاهد لما خلق له فى الدنيا والآخرة فذلك هو العبد الكامل المقصود من  
 العالم الثابت عن العالم كله الذى لو غفل العالم كله اعلامه وأسفله أو منافرد عن ذكر الله  
 وذكره هذا العبد قام فى ذلك الذكر عن العالم كله وحفظ به على العالم وجوده ولو غفل العبد  
 الانسانى عن الذكر لم يبق العالم مقامه فى ذلك وخرب منه ما زال عنه الانسان اذا كره قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وفى الارض من يقول الله الله ولما خلق الله هذه النشأة  
 الانسانية وشرفها بما شرفها به من الجمعية ركب فيها الدعوى وذلك ليكمل بهم صورتهم فان  
 الدعوى صفة الهية قال تعالى انى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى فادعى انه لا اله الا هو وهى دعوى  
 صادقة فمن ادعى دعوة صادقة لم يتوجه عليه حجة وكان له السلطان على كل من رد عليه دعواه  
 لانه السادة والغلبة وانتهر لانه صادق والصدق الشدة فلا يقاوم ولما كانت الدعوى خيرا  
 والظلم نسبة الصدق اليه ونسبة الكذب على السوا جماعا هو خير يقبل هذا وهذا علمنا عند ذلك  
 انه لا بد من الاختبار فادعى المؤمن الايمان وهو التصديق بوجود الله واحديته وانه لا اله الا هو  
 وان كل شئ هالك الا وجهه وان الامر لله من قبل ومن بعد فلما ادعى بلسانه ان هذا ما انطوى  
 عليه جنانه وربط عليه قلبه احتمل ان يكون صادقا فيما ادعاه انه صفة له ويحتمل أن يكون  
 كاذبا فى ان ذلك صفة له فاختره الله لا قامة الحجة له أو عليه بما كلفه من عبادته على الاختصاص  
 لا العبادة السارية مريان الالوهة ونصب له وبين عيذه الاسباب وأوقف ما ناس حاجته هذا  
 المدعى اليه على هذه الاسباب فلم يقض له بشئ الا منها وعلى يد هافان رزقه الله نورا يكشف به  
 ويخفى سدف هذه الاسباب فيرى الحق تعالى من ورائها مسببا اسم فاعل أو يراه فيها خالقا

وموجب دلخواجه التي اضطره اليها ذلك المؤمن الذي هو على نور من ربه وبينه من أمره  
 الصادق في دعواه الموفى حق المقام الذي ادعاه بالعناية الالهية التي اعطاه ومن لم يجعل الله  
 نوراً فما له من نور فقال بعد اقراره برؤية خالقها انهم مدعو على نفسه في أخذ الميثاق حين قال له  
 ولا مثاله ألتستبر بكم فالوايلي فلما أوجده في هذه الدنيا أوجده على تلك القطرة بالوهبة  
 الاسباب التي رزقه الله منها وجعلها محبباً بينه وبين الله تعالى ولم يكن له نور يهدي به في ظلمات  
 البر والبحر وليس الا النجوم وهي هنا نجوم العلم الالهي فأضاف الالوهة اغبر مستحقة ان كذب  
 في دعواه بكثرة الاسباب واقارره في شركه بان ذلك قربة منه الى الله خالق الاسباب وجعلها آلهة  
 فلم يصدق في قوله انه لا اله الا هو ولهذا قال من قال أجعل الالهة الها واحداً ان هذا الذي عجب  
 وليس العجب الا من كثرة الالهة والذي لم يقل بنسبة الالوهة للاسباب لم ير الاسباب  
 وما حصل له من الكشف ما يخرج به عن معنائه توحيد الالوهة كان ذلك شر كاختفاء الاشياء به  
 صاحبه انه شركي يحجبه عن الامر العالی الذي طلب به فلم يوجده صاحب هذه الدعوى في توحيد  
 الله وتوحيده في افعاله مع الاضطراب عند فقد السبب وسكونه عند وجوده صادقة فافقه  
 على قدر ما فاته من ذلك هذا ولم يجعل للاسباب آلهة فان قلت فالمشرك الذي ادعى انه مشرك  
 فهو صادق في دعواه انه مشرك فلماذا لم ينفعه صدقه قلنا هو كاذب في دعواه في نسبة الالوهة  
 الى من ليس باله هذه دعواه التي كفر بها فهو صادق في انه مشرك وليس بصادق في ان الشرك  
 في الالوهة صحيحة لانه بحث عن ذلك بالدلة العقلية والشرعية فلم يوجدها ادعاه عين في الصدق  
 فاختبر الله العباد بما شرع لهم بارسال الرسل واختبر الله المؤمنين بالاسباب فكل منصف اختبره  
 بحسب دعواه فمن صدق أو رثه ذلك الصدق ما تعطيه دعواه ولهذا يسأل الصادقين عن  
 صدقهم فيما صدقوا له فيه هل صدقوا فيما أمروا به وأبوا فيما أبغى لهم أو هل صدقوا في اتیان ما حرم  
 عليهم اتیاناً مع كونهم صادقين فيه قال لهم فيما صدقتم فان التمامين صادقون والمغتائبين صادقون  
 وقد ذمهم الله وتوعد على ذلك مع كونه صدقاً فافهم هذا يسأل الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا  
 فهذا من اختبار الله اياهم وأصل هذا كله ما ركب فيهم من الدعاوى ومما اختبرهم الله به في  
 الخطاب ان جعل ما ابتلاهم به يعلم الله الصادق في دعواه من الكاذب فأنزل نفسه في هذا  
 الاختبار منزلة من يستفيد بذلك علماً وهو سبحانه العالم بما يكون منهم في ذلك قبل كونه من  
 المنزهة في زعمهم من يقول ان الله لا يستفيد من ذلك علماً فانه لا يعلم الامر من حيث هو واقع  
 من فلان على التعيين فرد كلام الله وتأوله اذ خاف من وقوع الاذى به ومن الظاهرية من  
 التزم انه يعلم بذلك الاختبار وقوفاً عند هذا اللفظ ومن الناس من صرف ذلك الى تعلق العلم  
 به عند الوقوع فالعلم قديم والتعلق حادث ومن المؤمنين من سلم علم ذلك الى الله وآمن به من غير  
 تأويل معين وهذا هو أسلم ما يعتقده وهذا كله ابتلاء من الله بعباده الذين ادعوا الايمان به  
 بالسنتهم فانه قال حتى نعلم كما قال ولنبلونكم وقال أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله  
 الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يعني ما يجازي المجاهد مجزاً معيناً ويجازي الصابر  
 عليه مجزاً معيناً وقال وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين لما ذكرنا الفتنه وهي الاختبار  
 فاذا نظر الانسان الى نشأته البدنية قامت معه الارض التي خلق منها وجعل منها عظامه ومياه

صلاح نشأته ولم يرزقه الله في العادة من غيرها ومن خرق الله فيه العادة بأن لم يرزقه منها رزقه من أمر طبيعي خفي وهو السبب الذي أنبى عليه حياته به فوفر عليه حرارته ووطوبته التي هي مادة حياته بأمر لطيف لا يعلمه الا الله ومن أطلعه الله عليه لان الله لما وضع الاسباب لم يرفعها في حق أحد وإنما أعطى الله بعض عباده من النور ما اهتدى به في المنى في ظلمات الاسباب غير ذلك ما فعل به فعابوا من ذلك على قدور أنوارهم فجب الاسباب مسدلة لا ترفع أبدا فلا تطمع وان نقل الحق من سبب فانما ينقلك لسبب آخر فلا ينفك ذلك السبب بجله واحدة فانه جبل الله الذي أمرك بالاعتصام به وهو الشرع المنزل وهو أقوى الاسباب واصدقها ويبدد النور الذي يمتدى به في ظلمات بر هذه الاسباب ويجرها فنعمل كذا وهو السبب لجزاؤه كذا فلا تطمع فيما لا مطمع فيه ولكن سل الله تعالى رشة من ذلك النور على ذاتك وأظهر الامور الطائفة ان جعل بذلك ذامسما وأحاط بك الهواء الذي هو مادة الحياة الطبيعية فانه حار وطيب بالذات وجعل فيك قوة جاذبة فقد تجذب في وقت فذلك الاسباب المعتادة الهواء من مسامك فتغذى به بذلك وأنت لا تشعر وقد علمنا ان من الحشرات ما يكون غذاؤه من مسام يده مما يجذب به من الرطوبات على ميزان خاص يكون له البقاء من غير افراط ولا تفريط ثم اتعلم أيها الاخ الولي ان أرض بدنك هي الارض الحقيقية الواسعة التي أمرك الحق ان تعبد فيها وذلك لانه ما أمرك ان تعبد في أرضه الا مادام روحك يسكن أرض بدنك فاذا فارقتها اسقط عنك هذا التكليف مع وجود بدنك في الارض مدفوناً فيها فتعلم ان الارض ليست سوى بدنك وجعلها واسعة لما وسعته من القوى والمعادن التي لا توجد الا في هذه الارض البدنية الانسانية وأما قوله تعالى فتهاجر واقيمها فانما يحمل للهوى ومحل للعقل فتهاجر وامن أرض الهوى منها الى أرض العقل منها وانت في هذا كما ما خرجت فيها اعني فان استعملك الهوى أرداك وهلكك وان استعملك العقل الذي يسده سراج الشرع فتجوت وانجباك الله به فان العقل السليم المبرأ من صفات النقص والشبه هو الذي فتح الله عين بصيرته لادراك الامور على ما هي عليه فعاملها بطريق الاستحقاق فاعطى كل ذي حق حقه ومن لم يعبد الله في أرض بدنه الواسعة فاعبد الله في أرضه التي خلق منها فان الله يقول وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين وهو الماء الذي تبع من هذه الارض البدنية واستقر في رحم المرأة ثم سواه فبعد تسوية أرض البدن وقبوله للاشتغال بما فيه من الرطوبة والحرارة نفخ الله فيه فاشتعل فكان ذلك الاشتغال روحه فخرج الامنة فله خلق وجعل العقل في هذه النشأة نظير القمر في الارض نوراً يستضيء به ولكن ماله ذلك النور فيجب المانع من البسوت والجدوان والا كنه وجعل الشرع لهذا العقل في هذه الارض البدنية سراجاً قاضاً زوايا هذه الارض بنور السراج فاعطى من العلم بما علمها ما لم يعطه نور العقل الذي هو بمنزلة القمر ثم يعيد نافعها يعني في النشأة الاخرى ايضاً كما خلقنا فيها ويخرجنا اخرها لما شهدته كما أنشأنا منها واخر جنا العبادته فخلق ارواحنا من أرض ابداننا في الدنيا لعبادته وأسكننا ارض ابداننا في الآخرة لما شهدته ان كنا سعداء كما آمنابه في النشأة الاولى لما اعتنى الله بنا والحال مثل الحال سواء في تقسيم الخلق في ذلك فكذلك يكونون غداً والموت بين النشأتين حالة برزخية تدور الارواح فيها



اجسادا برزخية خيالية منسل ما عمرتها في النور وهي اجساد متولدة عن هذه الاجساد  
الترائية فان الخيال قوة من قواها غابرت ارواحها منها أو بما كان منها فاعلم ذلك فارض الله  
التي هي ركن موجوده وأنت فيها مدفون وما امرت بعبادة ربك وما مدت في أرض بدنك  
الواسعة مع وجود عقل وسراج شرعك فأنت مأثور بعبادة ربك فهذه الأرض البدنية لك على  
الحقيقة أرض الله الواسعة التي أمرك ان تعبد فيها الى حين موتك ومن مات فقد قامت  
قيامته وهي القيامة الجزئية وهو قوله تعالى وفيها نعيدكم فاذافهمم القيامة الجزئية بموت  
هذا الشخص الماتين عات القيامة العامة لكل ميت كان عليه فان مدة البرزخ هي للنشأة  
الآخرة بمنزلة جل المرأة الجنين في بطنها ينشئه الله نشأته بعد نشء فتختلف عليه أطوار النساء الى  
ان يولد يوم القيامة فلها ذا قبل في الميت انه اذا مات فقد قامت قيامته اي ابتدى فيه ظهور  
النشأة الاخرى في البرزخ الى يوم البعث من البرزخ كما يبعث من البطن الى الارض بالولادة  
فقد دببر نشأته في الارض زمان كونه في البرزخ يسويه ويعده على غير مثال سبق مما ينبغي  
للداء الآخرة فيه بعد فيها اعنى في أرض نشأته الاخرى بعبادة ذاتية لا عبادة تكليف فان  
الكشف عنه ان يكون عبد الغير من يستحق ان يكون له عبدا كما ينال هذا المقام رجال الله  
هنا ولما خلق الله أرض بدنك جعل فيها كعبة وهو قلبك وجعل هذا البيت القلبي اشرف  
البيوت في المؤمن واخبر ان السموات وفيها البيت المعمور والارض وفيها الكعبة ما وسعته  
وضاقت عنه ووسعه هذا القلب من هذه النشأة الانسانية المؤمنة والمراد هنا بالوسعة العلم  
بالله سبحانه فهذا يدل على انها الارض الواسعة وانها أرض عبادتك فتهبده كأنك تراه من  
حيث بصرك لان قلبك محبوب ان يدركه بصرك فانه في الباطن منك فتهبده الله كأنك تراه في  
ذاتك كما يليق بجلاله وعين بصيرتك تشهده فانه ظاهر لها ظهور علم فتراه بعين بصيرتك وكأنك  
تراه من حيث بصرك فتجمع في عبادتك بين الصورتين بين ما يستحقه تعالى من العبادة في الخيال  
وبين ما يستحقه من العبادة في غير موطن الخيال فتهبده مطلقا ومقيدا واما ذلك الغير هذه  
النشأة فلهذا جعل هذه النشأة المؤمنة حرمه المحرم وبيته المعظم المكرم وقد أشرت الى هذا  
المعنى بقولي

|                   |                |
|-------------------|----------------|
| من كان حقا كله    | قد زال عنه كله |
| فالخلق شخص قائم   | وأنت منه ظله   |
| أو أنت فيه ظله    | فالامر حق كله  |
| حرامه محترم       | فالخلق لا يحله |
| عن كل ما لا ينبغي | فذلك لا يحله   |

فكل من في الوجود من المخلوقات يعبد الله على الغيب الا الانسان الكامل المؤمن فانه يعبد  
على المشاهدة ولا يكمل العبد الا بالايان فانه النور الساطع الذي يزيل كل ظلمة فاذا عبده على  
الشهادة رآه جميع قواه فقام بعبادته غيره ولا ينبغي ان يقوم بها سواه فاسم من حصل له هذا  
المقام الا المؤمن الانساني فانه ما كان مؤمنا الا بربه فانه سبحانه المؤمن واعلم انك اذا لم تكن  
بهذه المنزلة ومالك قدم في هذه الدرجة فانك ادلك على ما يحصل لك به الدرجة العليا وهو ان تعلم

أن الله ما خلق الخلق على مزاج واحد بل جعله متفاوت المزاج وهذا مشهود بالبديهة والضرورة لما بين الناس من التفاوت في النظر العقلي والايان وقد حصل لك من طريق الحق أن الانسان امرأة أخيه فيرى منه ما لا يراه الشخص من نفسه الا بواسطة من له فان الانسان محبوب بهواه متعشق به فاذا رأى تلك الصفة من غيره وهي صفته أنصر عيب نفسه في غيره فعلم قبحها ان كانت قبيحة أو حسنهما ان كانت ذات حسن واعلم ان المراتي تحتافه الاشكال وانها تصير المرئي عند الرائي بحسب شكلها من طول وعرض واستواء وعوج واستدارة ونقص وزيادة وتعدت وكل شيء يعطيه شكل المرأة وقد علمت ان الرسل أعدل الناس من اجال لقبولهم ورسالات ربهم وكل شخص منهم قبل من الرسالة قد رما أعطاء الله في مزاجه من التكميل فاسم من نبي الابعث خاصة الى قوم معينين لانه على مزاج خاص مقصود وان محمد صلى الله عليه وسلم مابعثه الله الابرسالة عامة الى جميع الناس كافة ولا قبل هو مثل هذه الرسالة الا ليكونه على مزاج عام يحوي على مزاج كل نبي ورسول فهو أعدل الا من جهة وأكملها وأقوم النشأة فاذا علمت هذا وادرت أن ترى الحق على أكمل ما ينبغي ان تظهر به لهذه النشأة الانسانية فاعلم انك ليس لك ولا أنت على مثل هذا المزاج الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الحق مهمم يتجلى لك في امرأة قلبك فانما تظهر لك هي آتت على قدر مزاجها وصورة شكلها او قد علمت نزولك عن الدرجة التي صحت لمحمد صلى الله عليه وسلم في العلم بربه في نشأته فالزم الايمان والاتباع واجعله امامك مثل المرأة التي تنظر في ماضيتها وصورته غيرك فاذا فعلت هذا علمت ان الله تعالى لابد ان يتجلى لمحمد صلى الله عليه وسلم في امرأة وقد علمت ان المرأة لها أثر في نظر الرائي في المرئي فيكون ظهور الحق في امرأة محمد صلى الله عليه وسلم أكمل ظهور وأعدله وأحسنه لما مر أنه عليه فاذا أدركته في امرأة محمد صلى الله عليه وسلم فقد أدركت منه ما لم تدركه من حيث نظر لك في مرآة التي ترى في باب الايمان وما جاء به في الرسالة من الامور التي نسب الحق لنفسه بلسان الشرع مما تجل به العقول ولولا الشرع والايمان به لما قبلنا من ذلك من حيث نظرنا العقل شيئا البتة بل نرده ابتداء ونجهل القائل به فكما اعطانا بالرسالة والايمان ما قصرت العقول التي لا ايمان لها عن ادراكها ذلك من جانب الحق كذلك قصرت أضرجتنا ومرارتي قلوبنا عند المشاهدة عن ادراك ما تجلي في امرأة محمد صلى الله عليه وسلم ان ندركه في مرآتنا وكما آمنت به في الرسالة غير اسماءه في هذا التجلي النبوي عينا

|                   |                    |
|-------------------|--------------------|
| فلا ولا           | لما كان الذي كانا  |
| ولا جاءت رسالات   | من الرحمن مولانا   |
| باخبار واحكام     | وسمى ذلك قبيانا    |
| ونوارة وانجيلا    | وفرقاننا وقرآنا    |
| وسماء أولو الالبا | ب بالافكار برهاننا |
| وثلث ذلك اسلاما   | وايماننا واحسانا   |
| فسبحان الذي امرى  | به ليراه محسانا    |
| وخص بصورة الرحمن  | من سماه انسانا     |

|                  |                  |
|------------------|------------------|
| وجاءت رسله تنرى  | زرافات ووحدا نا  |
| واعطانا وحابانا  | هنا ماشاء كتمانا |
| وجنات وانهارا    | ودوحا ثم ريحانا  |
| وكشفنا ثم اشهادا | واسرارا واعلانا  |

وقد نعمتكم وابلغت لك في النصيحة فلا تطلب مشاهدة الحق الا في مرآة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واحذر ان تشهده في مرآة تك أو تشهد النبي وما تجلي في مرآة من الحق في مرآة تك فانه ينزل بك ذلك عن الدرجة العالية فالزم الاقتداء والاتباع ولا نظام مكانا لا ترى فيه قدم نبيك فضع قدمك على قدمه ان أردت ان تكون من أهل الدرجات العليا والشهود الكامل في المكالمة الزاني وقد ابلغت لك في النصيحة كما أمرت والله يقول الحق وهو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وفي هذا المنزل من العلوم علم مرتبة الحساب والظنون وعلم التقرير الالهى وفيه علم الاسرار الخفية عن أكثر الناس وفيه علم الافراد وفيه علم الملاحم وفيه علم المسابقة وأين حلبة المسابقة التي بين الله وبين عباده وهو علم شريف وفيه من الرحمة الالهية ما لا يصفه واصف وفيه علم الرد على من يقول بانفاذ الوعد وشمول الرحمة للجميع وذلك ان الانسان اذا عصي فقد تعرض للانتقام والابلاء وأنه جار في شأوالانتقام بما وقع منه وان الله يسابقه في هذه الحلبة من حيث ما هو غفار وغنور ومتجاوز ورحيم ورؤف فالعبد يسابق بالمعاصي والسيئات الحق تعالى الى الانتقام والحق اسبق فيسبق الى الانتقام قبل وصول العبد بالسيئات اليه فيجوز بالغفار واخوانه من الاسماء فاذا وصل العبد الى آخر الشاوفي هذه الحلبة وجد الانتقام قد جاز الغفار وحال بينه وبين العصاة وهم كانوا يحكمون على انهم يصلون اليه قبل هذا وهو قوله تعالى في العنكبوت ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا اي يسبقونا بسمايتهم مغفرتي وشمول رحمتي ساء ما يحكمون بل السبق لله بالرحمة لهم هذا غاية الكرم وهذا لا يكون الا في الطائفة التي تقول بانفاذ الوعد فيمن يموت على غير توبة فاذا ماتت العاصي تلقته رحمة الله في الموطن الذي يشاء الله ان يلقاه فيه وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ولم يقل لم يلقه فما كره الله اللقاء الذي كره وهو ان يلقاه آخذ له على جريته ومنته ما فكره الله ان يلقاه بما كره هذا المسي فلقبه تعالى بالمغفرة والرضوان لانه علم انه ما كره لقاء الله مع كونه مؤمنا بلقاءه الا لما هو عليه من المخالفة فكراه الله لقاءه بما يستحقه المخالفة من العقوبة فلقبه بالعفو والمغفرة وفيه علم ما تستحقه الذات بنفسها لامن حيث اتصافها بأنهم آلة وفيه علم ان رد الامور كلها وان كانت لله فان الله به مدوقه عليها يرد ما يشاء على عباده وفيه علم ارسال السمور بين النفوس المؤمنة وبين المخالفات ومن خالف منهم ارسال السمور بينه وبين العقوبات وفيه علم معاملته الله عباده بما يوافق اغراضهم وفيه علم منزلة الاسباب الموضوعة في العالم التي لها آثار في وفيه علم ما تدعوه اليه الاسباب وما ينبغي ان يجتنب منها وما ينبغي ان لا يجتنب وفيه علم الخلق الاداني بالاغالي والتحام الاباعد بالاداني وفيه علم جهل من يساوي بين الحق والباطل ومن جهل مراتب العالم عند الله وفيه علم التفسير والقيز وفيه علم ما يعود على العامل من عمله وما لا يعود وفيه علم الاعمار للاشياء وهو

بقائه الشيء الى زمان فساد صورته التي بزوالها يزول عنه الاسم الذي كان يستحقه بجادا كان أو  
تباناً أو حيواناً وفيه علم الاخذ الالهى بالاسباب الكونية وان كل مأخوذ به جند من جنود الله  
وفيه علم كون العالم آيات بعضها لبعض وفيه علم النصائح من المؤمنين وغير المؤمنين وفيه علم  
بيان العلم بالادلة وفيه علم ما تمس الحاجة اليه في كل وقت وفيه علم الاعتبار وفيه علم الارادة  
والمشيئة وفيه علم من ينبغي ان يعتمد عليه في الامور ومن لا يعتمد عليه فيها وفيه علم من أراد  
بأخيه المؤمن سوا عاد عليه وهو سار في كل جنس من الامم وفيه علم من استجمل صفة  
ما يكون في يوم القيامة هنا وما حكمه عند الله وفيه علم الهجرة والمهاجر وفيه علم الوهب من  
غير الوهب وفيه علم ما اتى الجاهل مع علمه الى ان يقول ان كان هذا هو الحق من عندك فأعطر  
علمنا بهار من السماء أو اثنا به ذاب الهم وامثال هذا مثل قوله اثنا به عذاب الله ان كنت من  
الصادقين فانظر في هذا الخبر الالهى فانه مما الغة منهم في التكذيب اذ لو احتمل عندهم صدق  
الرسول ما قالوا مثل هذا القول فان النفوس قد جبلت على جلب المنافع لها ودفع المضار عنها  
وفيه علم الرقى بالامم والدعاء عليهم من أنبيائهم وفيه علم العلم بالدار الآخرة والزمان الآخر  
ولماذا يرجع وما تمس تطلع ولا يمل يقبل وفيه علم تنوع الاسباب وفيه علم مراتب من اتخذ  
من الالهة دون الله وفيه علم فضل العلماء والحكماء الالهيين وفيه علم ما ينبغي للمؤمن ان يثابر  
عليه وفيه علم الصنعة والصانع وفيه علم التنازع في الحديث ومراتب المتنازعين وفيه علم  
الجميل من المحكم من المضل من المتشابه وفيه علم تعلق الايمان بما ليس بحق مثل قوله والذين  
آمنوا بالباطل وفيه علم الداعي الذي يوجب استئجال طاب الشقاء وفيه علم مواطن الايمان  
والزلف وفيه علم مراتب الصبر والتوكل وفيه علم من عرف الحق واجتنبه وما يحكمه من ذلك  
وما يذم كالحق المأمور باجتنابه كالغيبه وفيه علم البسط المحمود والمذموم وفيه علم من علم أمراً  
فقبل له ما تعلمه وفيه علم الحياة السارية في الموجودات وبطونها في الدنيا وظهورها في الآخرة  
وبأى بصر كشفها في الدنيا من كشفها وفيه علم الاضطراب وكيف يذهب بذهابه وفيه علم  
الطرق الى الله وان اختلفت فكما حق وما يحكمه منها وما يذم وما يوصل الى السعادة منها وما  
يحكمه بها السكدة عن سعاده مع كونه يصل الى الله وفيه علم المعية الالهية ومراتب الموجودات  
فيها فلهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار مكتبة والسر العربي  
في الادب الالهى والوحى النفسى والطبيعى وهو من الحضرة المحمدية) •

|                                |                             |
|--------------------------------|-----------------------------|
| بذلت نفسى انفسى كى أفوز بمن    | قد كان عندى ولم أشعر بموضعه |
| حق رأيت له شكلاً يماثلنى       | فغبت فيه بأمر من مشرعه      |
| هل للعظيم به أول للخلق بالشماء | فانظر الى أحوال مبدعه       |
| فان يخاطبك الرحمن من كتب       | بسر حكيمته فاحضر عسى تعه    |

اعلم أيديكم ان الله تعالى لما عجز الخلاه بالعالم كما امتلا به وخلق فيه الحركة فبالحركة يستحيل  
بعضه لبعض وتختلف فيه الصور بالاستحالات الطبيعية الخلاه الذي ملأه من العالم ذلك الذي  
استحال اليه فلا يزال يستحيل دائماً وذلك هو الخلق الجديد الذي اكتم الناس منه في لباس وشك

ومن علم هذا من أهل الله الذين أشهدهم الله ذلك عيسى في سائرهم علم استحالة الدنيا إلى الآخرة  
واستحالة الآخرة بعضها إلى بعض كما استحالة منها ما استحال إلى الدنيا كما ورد في الخبر في النبيل  
والفقرات وسيحان وجيحان أنهم آمن أنهم أرا الجنة استحالات وظهرت في الدنيا بخلاف الصور التي  
كانت عليهم في الآخرة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة  
فاستحالت تربة في الدنيا في مساحة مقدرة معلومة وكذلك وادي محسر هو وادي النار استحالة  
إلى الدنيا و آدم وحواء وابليس من عالم الآخرة استحالوا إلى الدنيا ثم يستحيلون إلى الآخرة  
فتمتغير عليهم الصور بحسب ما تهيئ طبيعة المكان المتوهم الذي تنقلهم إليه الحركة فيؤثرون فيها  
روحا كان أوجه ما تميزا كان أو غير متميز والله محرك على الدوام ولولا نحن ما تميزت آخرة من  
دنيا فان الله ما اعتبر من العالم في هذه الاضافة الا هذا النوع الانساني والجان فجعل الظهور  
للانس من اسمه الظاهر وجعل البطون للجان من اسمه الباطن وما عداهما فمخترلها ما كما هو  
في نفسه مسخر بعضها لبعض من أجل الدرجات التي انزلهم فيها فأعطتهم الدرجات صور  
ما استحالوا اليه لما نقلتهم الحركة الالهية اليها ولما لم تظهر لاعتنائنا الالهية سميت هذه الدار دار  
الدنيا والاولى وسميت الحياة الدنيا فاذا استعملنا إلى البرزخ واستعملنا من البرزخ إلى الصور التي  
يكون فيها النشر والبعث سميت تلك الآخرة ولا يزال الامر في الآخرة في خلق جديد منها فيها  
أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار إلى ما لا يتناهى فلا يشاهد في الآخرة الا خلق جديد في  
عين واحدة فاعالم متناه لا متناه ولما كان الامر هكذا لذلك يرى الانسان نفسه اذا هو نام في  
الجنة أو في القيامة أو في غير مكانه وبلده مما يعرفه أو يحسه في غير صورته وفي غير حاله فقد  
استحال في نفسه بمركمته التي نقلته من البقعة إلى النوم إلى صورتي بعده في أوقات ولا يعهد لها  
في أوقات وإلى أحوال محدودة حسنة يسرهم أو أحوال قبيحة مذمومة يتألمها ثم تسرع اليه  
الاستحالة فيرجع إلى البقعة اما باستيقاظه المعنى الذي استحال اليه في النوم فلم يبق فيه ما يعطيه  
في تلك الاستحالة الخاصة وهو الذي ينتبه من غير سبب وهو الانتباه الطبيعي لما أخذت النفس  
للعين حقها من النوم الذي فيه راحتا فان انتقل من النوم إلى البقعة بسبب اما من جهة  
الحس واما من أمر مزع أو حركة ما من جهة ظهرت منه في حال نومه فاستيقظ فان وافق ذلك  
الامر استيقاظ العين حقها من النوم الطبيعي كان واذ لم يوافق وبقي من حق العين بقية لولا  
ذلك السبب لاستوفاه فانها يتوفى في نوم آخر ولذلك بعض النائمين يطول نومهم في وقت  
وسبب طوله ما ذكرناه واما قصر نومه فلا حد أمرين وهو ما ذكرناه اما بسبب بوقظه واما  
لاستيقاظ العين حقها في تلك النومة الخاصة من أجل المزاج الذي يكون عليه فانه لا يستوى  
مزاج المتعوب مع مزاج المستريح فالمتعوب يطلب من الراحة ما يزيد به ذلك التعب  
فيستغرقه النوم ويطول لانه يحجب استيقاظ الراحة فلا يقم قبل الاستيقاظ الا احدى ثلاثة اشياء  
او كلها او بعضها على حسب ما يقع اما بامر من عجز يراه في نومه أو بوقظه أحد من المتيقظين  
قصدا أو صيحة عظيمة أو حركة أو ما كان من هذه الاسباب في عالم الحس مقصودا للانتباه أو غير  
مقصود بل يقع بالاتفاق والامر الثالث ان تكون النفس متعلقة بالخاطر بقضاء شغل ما تحب  
ان تفعله فينام على ذلك الخاطر وهو متعلق بذلك الامر فيزججه فينتبه قبل استيقاظه

من النوم وليس المقصود مما ذكرناه الا تعريفتك بان العالم لا يخلو في كل نفس من الاستحالة ولولا  
ان عين الجوهر من الذي يقبل هذه الاستحالة في نفسه واحد ثابت لا يستحيل من حيث جوهره  
ما علم حين يستحيل الى امر ما كان عليه من الحال قبل تلك الاستحالة غير ان تلك الاستحالات  
قد ينجي بعضها ويدق وبعضها يكون ظاهرا تحس به النفس كاستحالة خواطرها وحركاتها  
الظاهرة وأحوالها أو يدق وينجي كاستحالاتها في علومها وقواها واللوان المتلونات بتجديد  
أمثالها فهي لا تدرك ذلك الامر الا من كان من أهل الكشف فهو يدرك ذلك وأزال عنه ذلك  
الكشف ذلك الامر الذي أعنى غيره عن ادراك هذا الامر فان قلت فهذه الصورة التي  
تستحيل اليها جوهر العالم ماهي قلنا الامكانات ليس غيرها هي في شبيهة بثبوتها وهو قوله تعالى انما  
قولنا شيء اذا اردناه فاذا ظهر عن قول كن ليس شبيهة الوجود وهو قوله وقد خلقتك من قبل  
أى قدرتك ولم تكن شيئا أى ما كانت لك شبيهة الوجود وهي على الحقيقة شبيهة الظهور  
ظهوره لعينه وان كان في شبيهة بثبوتها ظاهر احتميزا عن غيره بحقيقةه ولكن لربه لان نفسه لما  
ظهر لنفسه الا بعد تعلق الامر الالهى من قوله كن بظهوره فاكسب ظهوره لنفسه  
فعرّف نفسه وشاهد عينه فاستحال من شبيهة بثبوتها الى شبيهة وجوده وان شئت قلت استحالة  
في نفسه من كونه لم يكن ظاهرا لنفسه الى حالة ظهورها لنفسه بتقدير العزيز العليم فالعالم كله  
طالع غارب وقلنا دائر ونجم ساجح ظاهر بين طلوع وغروب عن وحى الهى وهو ما توجه عليه  
من امر بظهور وخفاء ووحى نفسى وهو ما يطالب منه الحق وما يطالبه من الحق تعالى فيوحى  
الى الحق كما أوحى الحق اليه فيه عمل الحق بما أوحى اليه عبده وقتا وقد لا يعمل وقتا كما ان  
العبد اذا أوحى الحق اليه فأمره بشئ يعمله له أو يتركه فيطيعه وقتا ويعصيه وقتا فظهر  
الحق للمكلف بصورته في العطاء والاباية فما رأى العبد في الحق الا صورته فلا يلوم من الانقصة  
اذا دعا الحق في أمر فلم يجبه الا ترى الى الملائكة لما لم يعصوا الله تعالى فيه دعاهم اليه من فعل  
كما أخذ برعهم مادعوه في شئ الا أجابهم لانهم لم يسوا على صورة منع عما دعاهم الحق اليه  
والعالم لا يشهد من الحق الا صورته ما هو عليه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فيمن يقول آمين  
بعد قراءة الفاتحة من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له لان تأمين الملائكة مقبول عند الله  
مجاوب فوافق زمان الاجابة للملائكة فحصل له الاجابة بحكمكم التبعية الا ان يكون وقته  
وقت اجابته جراه لما امتثل من أمر الحق في وقت ما والاصل في العالم قبول الامر الالهى  
في التسكين والعصيان أمر عارض عرض له نسبى وفي الحقيقة ما عصى الله احدا ولا اطاعه  
بل الامر كله لله وهو قوله واليه يرجع الامر كله فافعال العباد خالق الله والعبد محمل لذلك  
الخلق فالعالم كله محصور في ثلاثة امراض جوهرية وصورته واستحالة وما ثم امر رابع فان قلت  
لمن اين ظهر حكم الاستحالة في العالم من الحقائق الالهية قلنا ان الحق وصف نفسه بأنه  
كل يوم هو في شأن والشؤون مختلفة ووصف نفسه بالفرح بتوبة عبده ولم يفرح بما قبل كونها  
وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تغفلوا وذكر عنه العارفون به وهم الرسل عليهم  
السلام ان الله يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله كما يلبق  
بجلاله فقد دعوه بأنه كان على حالة قبل هذا الغضب لم يكن فيه ممنوع تابه هذا الغضب

وقد ورد في الصحيح تحوله في الصور يوم القيامة اذا تجلى لعباده والتحول هو عين الاستحالة ليس  
غيره في الظهور ولولا ذلك ما صح للعالم ابتداء في الخلق وكان العالم مساوقا في الوجود وهذا  
ليس بصحيح في نفس الامر فكما قبل تعالى الظهور لعباده في صور مختلفة كذلك أيضا لم يخلق ثم  
خلق فكان موصوفا في الازل بأنه عالم قادر اى ممكن من ايجاد الممكن فله ان يظهر في صورة  
ايجاده وقد لا يظهر فقطهر في ايجاد صورة الممكن كما شاء ولا فرق بين الممكنات بانسبة اليه  
بجوانه ونحن نعلم ان زيدا ما وجد الله مثلا الأمس أو الآن فقد تأخر وجوده مع كون الحق  
قادرا فكذلك يلزم الحكم في أول وجود من العالم أن يكون الله يتصف بالقدرة على ايجاد  
الشيء وان لم يوجد كما انك قادر على الحركة وقت كونهك وان لم تتحرك ولا يلزم من هذا محال  
فانه لا فرق بين الممكن الموجود الآن المتأخر عن غيره وبين الممكن الاول فان الحق غير  
موصوف بايجاد زيد في وقت عدم زيد فالصوره واحدة ان فهمت غير ان اطلاق لفظ الاستحالة  
لا يطلق على الله وان كان قد أطلق على نفسه التحول فنقف عنده مع مقولته ماذا كان قائما  
لا الله والتوجه وقبول الممكنات لما أراد الله بذلك التوجه فهذه ثلاثة لا يتم امر من ظهور  
حكمها فالغروب لا يكون الا عن طلوع من طالع ثم غرب والظهور لا يكون الا عن بطون  
لا عن بطون وأعني بقولي لا عن بطون انه لم يكن ظاهرا ثم بطن ثم ظهر عن ذلك البطون بل  
لم يزل باطنا ثم أظهره الله فقطهر لنفسه (وصل) لما كان الوصف النفسى للموصوف  
لا يمكن رفعه الا ويرتفع معه الموصوف لانه عين الموصوف ليس غيره وكان تقدم العدم  
للممكنات نعمتنا نفسيا لان الممكن يستحيل عليه الوجود اذ لا يبق الا أن يكون أزلي العدم  
مقدم العدم له نعمت نفسى والممكنات متغيرة متغيرة الخالق والصور في ذاتها ان الحق تعالى  
ذلك فلما أراد الله أن يلبسها حالة الوجود وما ثم الا الله وهو الوجود وهو عين الموجود ظهر نعمته  
للممكنات باسمه تعددت الممكنات وحقاتها فرأت نفسها باسم الى وجود موجودها وهي على  
حالتها من العدم فانها الادرا كانت في حال عدمها كما انهم مدركة للمدركة لها في حال عدمها  
واهمذا جاء في الشرح ان الله يا هي الممكن بالتكوين فيتمكون فلولان ثم له حقيقة السمع وانه  
مدركة بها امر الحق ذاتوجه عليه ماتمكون ولا وصفه الله بالتكوين ولا وصف نفسه  
بالقول لذلك الشيء المنعوت بالعدم فكذلك الممكن جميع القوى التي يدرك بها المدركة التي  
تخص هذه الادرا كانت فلما أمرها بالتكوين لم تجد وجودا تتصف به اذ لم يكن ثم الوجود  
الحق فقطهرت صورها في وجود الحق فلذلك تدخلت الصفات الالهية والكونية فوصف  
الخلق بصفات الحق ووصف الحق بصفات الخلق فن قال ما رأيت الا الله صدق ومن قال  
ما رأيت الا العالم صدق ومن قال ما رأيت شيئا صدق لسرعة الاستحالة وعدم الثبات فيقول  
ما رأيت شيئا ومن قال ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فهو ما قلنا ان للممكن ادرا كل في حال  
عدمه فاذا جاء الامر الالهى بالتكوين لم يجد الوجود الحق فقطهر فيه ان نفسه رأى الحق قبل  
رؤيته نفسه فلما ألبسه وجود الحق رأى نفسه عند ذلك فقال ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله  
اى قبل أن يتكون فيه فيقبل الحق صورة ذلك الشيء فن لم يعلم الامر هكذا والافعال الحق  
ولا الخلق ولا هذه النسب فكل شيء هالكا بالضرورة للاستحالات الالوهية والضمير في وجهه

يعود على الشيء فالشيء هالك من حيث صورته غير هالك من حيث وجهه وحقيقته وليس  
 الوجود الحق الذي ظهر به لنفسه له الحكم اى لذلك الشيء الحكم فى الوجهه فتختلف عليه  
 الاحكام باختلاف الصور واليه ترجعون فى ذلك الحكم اى الى ذلك الشيء يرجع الحكم الذى  
 حكم به على الوجه فالوجه والتحكيم للحاله لان المقصود لا محالة فاعلم الالهلاك واليجاد فى عين  
 واحدة لا تبدل الله لا تبدل خلق الله لا تبدل الحكمات الله بل التبدل له كاله الامر من قبل  
 ومن بعد يقضى بذلك كونه أخبر عن نفسه انه الاول والاخر من عين واحدة

فليس الاصوره ظاهره \* هنادى البرزخ والاخره

وهو الذى جاء به قوله \* انما اردودون فى الحافره

وهو اذالك وما حققوا \* لذك قالوا كرتنا حمره

فلو رأوها لرأوا انها \* ليست سوى أعيانها الظاهره

فأحاطوا ولا عرجوا عنها لكونهم ما نظرت أعينهم الا اليها فكيف ينكرون ما رأوه  
 أو يجحدون عن أنفسهم ما تيقنوه ومن لم يكن هذا الادراك له فقد حرم العلم والمعرفة التى  
 أعطاها الله وودوا الكشف \* وفى هذا المنزل من العلوم علم المعجزات وعلم الطامس وعلم التتالى  
 وتذابيع الموجودات فى الخلق وعلم اليقين وفيه علم ما يحصل بالخبر وفيه علم ما يحمده ويذم وفيه  
 علم الغضب ولا يقع الا من لا يعطى الامور حقها فى حدودها وفيه علم الرحمة بالضعفاء والخلق  
 كاهم ضعفاء بالاصالة فالرحمة تشاكلهم وفيه علم ورث الكون للاسماء الالهية وفيه علم  
 التمكن وفيه علم الاشهاد وفيه علم البيان لتمييز ما يحذر وما لا يحذر وفيه علم الخالق الاناث  
 بالذكور وهو الحاق المنفعل بالفاعل من حيث ما ينفع من فعل آخر حتى ينتهى الامر الى  
 منفعل آخر لا ينفع من فعله كما ينتهى الامر من الطرف الاخر الى فاعل لا يكون منفعلا  
 عن فاعل وهو الحق تعالى وفيه علم اختلاف الوجوه فى العين الواحدة وفيه علم الآثار  
 وما يعطى العالم بها من العلوم ومن هنا أخذ السامرى القبضة من أثر جبريل فلولا علمهما  
 تعاطيه الا نارا ما فعل ومن هذا الباب الذى يفقون الامر فى طلب الشيء ومن هذا الباب تعرف  
 اقدام السعداء من اقدام الاشقياء اذا رأى صاحب هذا العلم وطاقتهم فى الارض وان لم ير  
 اشخاصهم فاذا رأى أثر آثار جهنم حكم عليهم بما يظهر له وفيه علم التعريض وقولهم فى المنزل  
 السائران فى المعاد يضمدوه عن الكذب وفيه علم التورية ولذلك كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا أراد غزوة وجهته ورى بغيرها وفيه علم ما تعطيه الاسباب من الحكم فى العالم  
 وفيه علم حكم الاحوال على الرجال الاقوياء بل حكم الاحوال على كل شئ ومن هذا الباب  
 رضا الله عن المطيع وغضبه على من يشاء من العصاة وفيه علم من أين نصر الشخص من  
 يشبهه فى الصفة اذا تعدى عليه آخر وهو ضدهما اذله بالجسد الذى ركبته الله عليه ويظهر ذلك  
 فى الحيوانات كثيرا وفيه علم الاسباب التى تودى الانبياء الى الله تعالى وهى اسباب القهر  
 وفيه علم سفر الخواطر وسفر الاجسام وما ينتج كل سفر منهما وفيه علم من أين يترك الانسان  
 طلب ما هو محتاج اليه بالطبع مثل قول بعضهم فى ان الفقير من ليس له الى الله حاجة وهذا  
 وان كان لفظه فى غاية القبح فهو من جهة الحق فى غاية الحسن لانه ارفع درجات التسليم



وصاحب هذا المقام هو الذي اتخذ الله وكلا لعله بأنه تعالى أعلم بما يصلح لهذا العبد ولا يعين له  
 العبد حاجة لجهله بالمصالح فالقير ليس له إلى الله حاجة معينة بل رذا أمره كله إلى الله وفيه  
 علم ما ينتج من له هذا المقام وكان حاله وفيه علم من عرف مقدار النساء ومنزلتهن في الوجود  
 ولهذا حبهن الله لمحمد صلى الله عليه وسلم فانه من استمرار الاختصاص ولما أعلم الله موسى عليه  
 السلام قدر هذا الأمر استأجر نفسه في مهر امرأته عشر سنين وأعطى بالنساء الاثونة السارية  
 في العالم وكانت في النساء أظهر فلهذا حببت لمن حببت اليه فان النظر العقلي لا يعطى ذلك لبعده  
 عن الشهوة الطبيعية وما علم هذا العقل انه ما تنزه عن الشهوة الطبيعية الحيوانية في زعمه  
 الا بالشهوة الطبيعية فإزهد في شيء الا بما زهد فيه فخرج عن حكمه وهذا أجعل الجاهلين  
 ولولم يكن من شرف النساء الاهنية السجود لهن عند النكاح والسجود أشرف الحالات للعبد  
 في الصلاة ولولا خوف أن اثرا الشهوة في نفوس السامعين فيؤدي ذلك إلى أمور يكون فيها  
 حجاب الخلق عما دعاهم الحق اليه لجهلهم بما كنت أذكره في ذلك ولكن له مواطن يستعمل  
 فيها لا ظهرت من ذلك ما لا يظهر على فضله فضل شيء ولذلك قرن مع حب الطيب والصلاة ومن  
 أسماء الله تعالى الطيب ولو نظرت فيما أنتج الله من الكلام الالهي لموسى عليه السلام حين  
 خرج ساعيا لاهله لما كانوا يحتاجون اليه من النار فبسمه على عباله واستقر اغنه ناداه الحق  
 وكله في عين حاجته وهي النار فقال له أن يورك من في النار ومن حوالة وفيه علم وجود الحق  
 في عين الخلاف كما يوجد في عين الاتفاق لمن عقل وفيه علم انفقار الاعلى إلى الأدنى وحاجته  
 اليه وهذا العلم من أصعب العلوم لانه ميزانه فانه ما كل أحد يقدر ين بهذا الميزان ولا سيما في  
 قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون  
 فمن أي شيء تحفظ في قوله ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ونحن نعلم انه لا يطعم ولا  
 يطلب الرزق من عباده بل هو الرزاق ذو القوة المتين لما كانت القوة في الغذاء فقال  
 ان يطعمون فتكون قوتهم مما طعمته بل القوة في من غير غذاء ولا طعام وفيه علم الامامة  
 في العالم وانه لا يجتمع أمر العالم الا بها ولا تكون المصالح الا بها وفيه علم تعليم العلم وفيه علم  
 الغيب الاضافي وما تم غيب مطلق وفيه علم من طلب شيئا فلما أعطيه رده ولم يقبله فما السبب  
 الذي جعل الطالب على طلبه وما السبب الذي جعله يردّه ولا يقبله فينبغي على هذا علم السبب  
 المؤدى إلى الطالب على الاطلاق من غير تخصيص طالب من طالب وفيه علم ما يتبع الشخص  
 الامن له الحكم فيه وما يحكم فيه الامن له التمشق به وهذا اتباع الاختيار لا اتباع الجبر فان  
 اتباع الجبر قد لا يكون له حكم ما ذكرناه وان كان العاشق مجبوراً له شق القائم به ولكن الفرق  
 ظاهر بين الحركتين وفيه علم التوصل وما ينتج فيه وفيه علم الاصناف الذين يضاعف لهم  
 العطاء في الآخرة وفيه علم ما ينبغي أن يطلب له العالم وفيه علم ما يحذر من الاتباع وما لا  
 يحذر وما يذم من الحذر وما لا يذم وفيه علم السبب الموجب للهلال التوابع من العالم وفيه علم  
 المفاضلة في العالم بالمراتب وفيه علم الانساب والاحساب وما يقع به الشرف في الانتساب  
 وما لا يقع ونمى النبي صلى الله عليه وسلم عن الطعن في الانساب وفيه علم الاحوال الشاغلة  
 وفيه علم الجبر ومن هو المجبور وفيه علم التنزيه وفيه علم عواقب الثناء وأوائله وفيه علم

الاحكام ولما نسب ومن يحكم بها وفيه علم التقدير الذي لم يقع ولو وقع ما ينفخ وهل ترك وقوعه من باب الرحمة بالعالم أم لا وفيه علم اقامة الحجج وفيه علم الابتلاء وما فائدته وفيه علم لصناعة المسماة كيماء وفيه علم الاعتبار وفيه علم التفتي وما يقيد المتفتي وما لا يقيد ولا ينفع وفيه علم أهلية كل موجود لما أهل له وفيه علم من جازى بأفضل مما عمل له ومن أجاب بأكثر مما سئل عنه وفيه علم ما نهى عنه المؤمن هل هو بقاؤه على الأصل لأنه تركه ولما إذا تأخر عن الامر وكلاهما احكم الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والخمسون وتلثمائة في معرفة منزل البهائم من الحضرة الالهية وقهرهم تحت سرين موسويين) \*

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| هيأت ما تدل الاستعار والكمال  | الامر عظيم كله جلال          |
| لو أن ما سترت يبدو لا عبقنا   | لمابت فحسب لنا ولا ملل       |
| ولا بد اعرض في طيه مرض        | ولا دواء ولا طب ولا عمل      |
| ولا جديد تكون النفس تلبسه     | ولا التوسط منه لا ولا السمل  |
| ان السطور ترى في العين صورتها | وايس يدركها في ذلكم مال      |
| وأعين الكون خلف الستر ناظرة   | والحجب تبصر ما لا تبصر العقل |

اعلم أيديك الله أيها الطالب أن معرفة الامور على ما هي عليه في أنفسها انك لا تعلم ذلك الا اذا أوقفك الله عليه من نفسك واشهدك ذلك من ذاتك فيحصل لك ما طلبته ذوقا عند ما تقف عليه كشافا ولا سبيل الى حصول ذلك الا بعناية أزلية تعطيك استعدادا انما بالقوله برياضات نفسية ومجاهدات بدنية وتحقق باسماء الهية وتحقق بأرواح طاهرة ملكية وتظهر ببطاهرة مشروعة لا معقولة وعدم نهاق باكون وتقر بغير محل عن جميع الاغيار لان الحق ما اصطفي لنفسه منك الا قلبك حين تور بالايان فوسع جلال الحق فعين من هذه صفته الممكثات بعين الحق فكأنات له مشهودة وان لم تكن موجودة فما هي له مفقودة وقد كشف ابصيرته بل لبصره وبصيرته نور الايمان حين انبسط على أعيان الممكثات انما في حال عدمها امر تيمية راقية مسموعة سامعة برؤية ثبوتية وسمع ثبوتي لا وجود له فعين الحق ما شاء من ذلك الايمان فوجه عليه دون غيره من أمثاله قوله المعبر عنه بالان العربي المترجم عنه بكن تأمعه أمره فبادر بالأمور تكون عن كنهه لا بل كان عين كنهه ولم تزل الممكثات في حال عدمها الا زلت لها تعرف الواجب الوجود لذاته واتصحه وتجدد بتسبيح أزلي وتجدد قديم ذاتي ولا عين لها موجود ولا حكم لها مفقود فاذا كان حال الممكثات كما على ما ذكرناه من هذه الصفات التي لا جهل معها فكيف تكون في حال وجودها وظهورها اليها جادا لا ينطق أو نباتا عظيم خالق لا يتحقق أو حيويا ناجها لا يصدق أو انسانا بربه لا يتعلق هذا محال فلا بد أن يكون كل ما في الوجود من ممكن موجود يسبح لله بحمده بلسان لا يفقه ولحن ماله كل أحد يتبته فيسبحه أهل الكشف شهادة ويقبله المؤمن ايمانا وعبادة فقال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا الخاء باسم الحجاب والستر هو قوله تعالى غفورا واجاء

بالاسم الذي يقتضى تأخير المزاخمة الى اجل وعدم حكمه في العاجل وهو الحليم الماعلم  
 ان في عباده من حرم الكشف والايان وهم العقلاء عبيد الافكار الواقفون مع الاغيار  
 فجازوا من الظاهر الى الباطن متارقين الظاهر فعبروا عنه اذ لم يكونوا اهل كشف ولا ايمان  
 لما حجب الله اعينهم عن مشاهدته ما هي عليه الموجودات في انفسها ولا رزقوا ايمانا في قلوبهم  
 يكون لهم نور ايسر بين ايديهم واما المؤمنون الصادقون اولوا العلم واهل العزم من الاولياء  
 فعبروا بالظاهر معهم لامن الظاهر الى الباطن وبالطرف عينه الى المعنى ما عبروا عنه فقرأوا  
 الامور بالعينين ونهتوا بنور ايمانهم النجدين فلم يتمكن اهلهم انكار ما شهدوه ولا يجهلوا  
 ما ينقنوه فاسمعهم الله نطق الموجودات بل نطق الممكنات قبل وجودها فانما حية ناطقة  
 درا كة بحياة ثبوتية ونطق ثبوتى وادراك ثبوتى اذ كانت في انفسها اثباتا ثبوتية فلما قبلت  
 شيعية الوجود قبلتها بجميع نعوتها واصفاتها ولبس نعمتها سوى عينا ذهبي في حال شيعية وجودها  
 حية بحياة وجودية ناطقة بنطق وجودى درا كة بادران وجودى الان الله سبحانه ونعالى  
 اخذ باصاير بعض عباده عن ادراك هذه الحياة السارية والناطق والادراك السارى في جميع  
 الموجودات كما اخذ الله يصاير اهل العقول والافكار عن ادراك ما ذكرناه في جميع  
 الموجودات وفي جميع الممكنات واهل الكشف والايان على علم بما هو الامر عليه في هذه  
 الايمان في حال عدمها ووجودها في ظهرت حياتها معنى حيا ومن بطنت حياتها فلم تظهر را كل  
 عين سمى نباتا وجمادا فانقسم عنه المحجوبين الامر وعند اهل الكشف والايان لم ينقسم  
 ما صاحبوه الكشف والشهود اهل الاختصاص فقد اعطاهم شهودهم وما اعطى المحجوبين  
 شهودهم فيقول اهل الشهود سمعنا ورأينا ويقول المحجوبون ما سمعنا ولا رأينا ويقول اهل  
 الايمان آمنا وصدقنا قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده وشئ نكرة وقال الم تر ان الله  
 يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب  
 قد ذكر الجماد والنبات والحيوان الذين وقع فيهم الخلاف بين المحجوبين من اهل العقول  
 والافكار وبين اهل الشهود والايان وقال تعالى والله يسجد ما في السموات وما في الارض من  
 دابة وقال ويسبح الرعد بحمده وقال والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم  
 بالغدو والاصال وقال تعالى قالت غلاتنا يا ارحم الراحمين اقم لنا من الغلات ما نأكل ونسقى  
 وجنودهم وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال تعالى علمنا من نطق الطير وقال تعالى عن  
 الهدهد انه قال لسليمان عليه السلام احطت بما لم تحط به وجئتكم من سبابنا ياقين انى وجدت  
 امرأتكم لكم وأوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم وجدها وقومها يسجدون للشمس من  
 دون الله فأنظر فيما أعطى الله هذا الهدهد من العلم بالله فيما ذكره وقال تعالى آخر جناهم دابة  
 من الارض تكلمهم ثم اخبر ان طائفة من العباد لا يؤمنون بذلك وتخرجه بالآويل عن  
 ظاهره فقال ان الناس كانوا اياتنا لا يؤمنون اى لا يستقر الايمان بالايات التى هذه الآية  
 منها في قلوبهم بل يقبلون ذلك ايمانا وياتوا ولونه على غير وجهه الذى قصده وقال صلى الله عليه  
 وسلم يشهد للمؤمن مدى صوته من رطب ويابس وقال صلى الله عليه وسلم في أحد هذا الجبل  
 يحبنا ونحببه وقال صلى الله عليه وسلم انى لا اعرف حجرا عكة كان يسلم على قبل ان ابعث

يعرف بذوقه ثم انه قد صرح عنه صلى الله عليه وسلم - لم أن الحصى سيج في كنهه وصح منين الخدع  
 اليه الذي كان يدبته اليه اذا خطب الناس قبل أن يعمل له المنبر لما وضع له المنبر تركه فحن اليه  
 فنزل من منبره وأناه فله يده حتى سكت وصح ان كتف الشاة المسومة كله وقال صلى الله  
 عليه وسلم - لم لا تقوم الساعة حتى تكلم الرجل عذبة دوطه وتخير نخذه بما فعل أهل به بعد وثبت  
 عنه صلى الله عليه وسلم في قتل اليهود في آخر الزمان ان المسلمين اذا انتشروا في طلب اليهود  
 ليعتقلوهم فيقتلوا اليهودى خاف الاشجار فتقول الشجرة يا مسلم هذا يهودى خافى ا قتله الاشجرة  
 الغرق فانه سامعونه لا تنبه على من يستتر بها من اليهود وهما امر الهى عجيب يعلم ان من الاشجار  
 من راعى حق من استجار به اعتمادا من تلك الشجرة على رحمة الله ووفاء بحق الجوار وهو من  
 الصناعات المحمودة في كل طائفة وفي كل ملة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامة عمه ام هانى  
 قد أجزنا من أجرت يا أم هانى وكان مشركا واليهود أهل كتاب على كل حال فهم أولى بأن يوفى لهم  
 بحق الجوار وكان هذا من الله في حق هذه الشجرة التي استجار بها اليهود فستترهم ليعتق عندنا  
 قوله ليختص برحمته من يشاء بلفظ من وهو نكرة يدخل تحتها كل شئ لأن كل شئ حتى ناطق  
 فيدخل تحت قوله لمن لأن بعض النحاة يعتقدون ان لفظ من لا تقع الاعلى من يعقل وكل شئ  
 يسبح بحمد الله ولا يسبح الا من يعقل من يسبحه وينبى عليه بما يشقه فن تقع على كل شئ  
 اذ كل شئ يعقل عن الله ما يسبحه به فانه تعالى يرزقنا الايمان ان لم نكن من أهل العيان  
 والكشف والشهود لهذه الامور التي أعنى الله عنها أهل العقول الذين تعبدتهم أفكارهم وغير  
 المؤمنين الذين طمس الله على قلوبهم فمن علم ان كل شئ ناطق ناظر الى ربه لزمه الحياء من كل  
 شئ حتى من نفسه وجوارحه فان الله يقول يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما  
 كانوا يعملون وقال تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا  
 يكسبون وأخبرته على عن بعض الناس المنهم ودعاهم انهم - م يقولون الجلود هم لم تشهدتم علينا  
 قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شئ يعنى بالشهادة عليكم فيما رى لا تكتن الجلود أعلم بالامر من  
 مع دعواك انك من أهل العقل والاستبصار فهذه الجلود قد علمت نطق كل شئ وان الله منطقة  
 بما شاء ثم قال وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم اى هذا  
 لا يمكن الاستتار منه لانكم ما تعلمون الذى فاقوته من المنكرات الا بالجوارح فانما عين الآلة  
 التي تصرفونها في طاعة الله أو معصيته فلا يمكن لكم الاستتار عما لا يمكنكم العمل الا به  
 ولكن ظننتم ان الله لا يره - لم كثيرا مما تله - ملون - ذا خطاب لمن يعتقد ان الله لا يعلم الجزئيات  
 خاصة ثم قال تعالى وذا لكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم أى أهلكم فاصبتم من الخاسرين  
 والخسران ضد الربح وهو نقص من رأس المال لما كان الامر تجارة انصف بالربح والخسران  
 يقول تعالى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين عقيب قوله وأولئك الذين اشتروا الضلالة  
 بالهدى فلما باعوا الهدى بالضلالة خسروا وقال هل أدلكم على تجارة تبئكم من عذاب أليم  
 ثم ذكر ما هي التجارة فقال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله واتقوا عدل في - ذه  
 الامور الى التجارة دون غيرها فان القرآن نزل على قريش بلغة قريش بالجواز وكنوا تجارادون  
 غيرهم من الاعراب فلما كان الغالب عليهم - م التجارة كسالة ذات الشرع والايمان لفظ

التجارة ليكون أقرب الى أفهامهم ومناسبة أحوالهم \* وبعد ان أبنت لك عن الامور على  
 ما هي عليه ان كنت ذات نظر وایمان فاني ما أخبرتك الا بممكن ما أخبرتك بحال قلنقل بعد  
 هذا البيان الشافي والايضاح الكافي لاهل طريق الله وخاصة من عباده من مكاشف  
 ومؤمن ان الهمائم ما اختصت بهذا الاسم المشتق من الایهام والمهمم الالكون الامر بهم علينا  
 فاننا قد بينا لك ما هي عليه من المعرفة بالله وبالموجودات وانما سميت بذلك لانهم هم علينا من  
 أمرها فإياهم أمرها انما هو من حيث جهلنا ذلك أو حيرتنا فيه فلم نعرف صورة الامر كما  
 يعرفه اهل الكشف فهي عند غير اهل الكشف والایمان هم الامر بهم عليهم من أمرها فإياهم  
 أمرها لما يرون من بعض الحيوان من الاعمال الصادرة عنها التي لاتصدر الا عن فكر وروية  
 صحيحة ونظر دقيق يصدر عنهم ذلك بالقطرة لا عن فكر وروية قاصية هم الله على  
 بعض الناس أمرهم ولا يقدرون على انكار ما يرونه مما يصدر عنهم من الصنائع  
 المحكمة فهم يتأولون ما جاء في الكتاب والسنة من نطقهم ونسبة القول اليهم ليت شعري  
 ما يفعلون فيما يرونه مما شهد في الذي يصدر عنهم من الافعال المحكمة كالغنا كب في ترتيب  
 الجبال الالهة الذباب الذي جعل الله اوراقهم فيه وما يدخو بعض الحيوان من أقواتهم على  
 ميزان معلوم وقد رخصه وعلمهم بالازمان واحتياطهم على أنفسهم في أقواتهم فيأكلون  
 نصف ما يدخرونه خوف الجذب فلا يجردون ما يتقون به كالثمل فان كان ذلك عن نظرهم  
 يشبهون اهل النظر فإين عدم العقل الذي ينسب اليهم وان كان ذلك عما ضروري فاقد أشبهونا  
 فيما لا ندركه الا بالضرورة فلا فرق بيننا وبينهم لو رفع الله عن أعيننا اعطاء العمى كما رفعه الله  
 عن أبصار اهل الشهود وبصائر اهل الايمان وفي عنق الاشجار بعضهم ابعض التي لها اللقاح  
 فان ذلك فيها أظهر آيات لاهل النظر اذا أنصفوا واعلم ان العاقل كان من كان من اي أصناف  
 العالم ان شئت اذا أراد ان يوصل اليك ما في نفسه لم يقتصر في ذلك التوصل على العبارة بنظم  
 حروف ولا بد فان الغرض من ذلك اذا كان انما هو اعلام بالامر الذي في نفس ذلك المعلم لك  
 فوقتبا بالعبارة اللفظية المنطوق به في اللسان المسماة في العرف قولا وكلاما ووقتبا بالاشارة  
 يبدأ براس أو بما كان ووقتبا بكتاب ورقوم ووقتبا بما يحدث من ذلك المريد فإياهم كما يريد  
 الحق أن يفهمك فيوجد فيك أثر انعرف منه ما في نفسه ويسمى أيضا هذا كله كلاما كما قال  
 تعالى آخر جناتهم دابة من الارض تكلمهم فأخبر تعالى انما تكلمنا وذلك انما انما خرجت  
 من اجساد وهي دابة أهل كثره الشعر لا يعرف قبلها من دبرها يقال لها الجساسة فتنفخ فتقسم  
 بنفخها في وجوه الناس شرقا وغربا جنوبا وشمالا برا وبحرا فيرتقم في جبين كل شخص ما هو  
 عليه في علم الله من ايمان وكفر فيقول من سمعته مؤمن ان سمعته كافريا كافرا عاظمي كذا وكذا  
 وما يريد أن يقول له فلا يغضب بذلك الاسم لانه يعلم انه مكتوب في جبينه كآية لا يمكنه ان ينطق  
 فيقول الكافر لاه مؤمن نعم أولا في قضاء ما طلب منه بحسب ما ينفع فكلامها المنسوب اليها  
 ما هو في العلم سوى ما سمعته به الوجوه بنفخها وان كان لها كلام مع من يشاهدها  
 او يجالسهم من اي اهل اللسان كان فهي تكلمه بلسانه من عرب أو عجم على اختلاف  
 اصطلاحاتهم تعلم ذلك كله وقد ورد حديثها في الخبر الصحيح الذي ذكره مسلم في حديث الدجال

حين دلت قيم المدارى عليه وقالت له انه الى حد يثقل بالاشواق وهى الآن فى جزيرة فى البحر  
الذى يلى جهة الشمال وهى الجزيرة التى فيها الدجال واعلم انه ما من صورة فى العالم الاقل  
الاومثلها فى العالم الا لوى فصور العالم العالى تحفظ على أمثاله فى العالم السفلى الوجود  
ويؤثر فيها ما يتجده من العلم بالامور التى لا تدرك على انكارها من نفسها التحققها بما يتجده  
فهذا أثر الصور والعلايات الفلكيات فى الصور والسفليات العنصريات وتؤثر الصور  
العنصريات السفليات فى الصور والعلايات الفلكيات الحسن والقبح والتحرك بالوهاب لما  
تحتاج اليه بماهى عليه من الاستعدادات فلا تقدر اصور والعلايات أن تحفظ نفسها عن هذا  
التأثير لانها هذا خافت وبين العالمين رقائق ممتدة من كل صورة الى مثلهامته له غير منقطعة  
على تلك الرقائق يكون العروج والنزول وهى معارج ومدارج وقد يعبر عنها بالناسبات  
وبين تلك الصور والعلايات الفلكيات وبين الطبيعة رقائق ممتدة عليها ينزل من الطبيعة الى  
هذه الصور ما به قوام وجودها فاذا انصبغت بذلك أفاضت على الصور السفليات  
العنصريات ما به قوام وجودها ولكن من حيث ما هى أجسام وأجساد لا غير ليحفظ عليها  
صورها وبين هذه الصور والعلايات الفلكيات وبين النفس الكلية التى عبر عنها الشارع صلى  
الله عليه وسلم عن الله بالالواح المحفوظ لما حفظ الله عليه ما كتب فيه فلم يزل نحو بعد ذلك  
ولا تبديل فكل شئ فيه وهو المسمى فى القرآن بكل شئ اسمية الهية ومنه كتب الله كتبه  
وصحفه المنزلة على رسله وأنبياؤه مثل قوله تعالى وكتبناه فى الالواح من كل شئ وهو الالواح  
المحفوظة وعظمة وتفصيل لكل شئ وهو الالواح المحفوظة فصارت الكتب المنزلة مجملة وأبانت عن  
موعظته فبين هذه الصور وبين هذه النفس رقائق ممتدة من حيث أرواحها المدبرة لصور  
أجسادها فتنزل عليها العلوم والمعارف بما شاء الله امان الله لم به أو العلم بما شاء من  
المعلومات الموجودات والمعقولات فاذا حصلت أرواح هذه الصور والعلايات والفلكيات  
ما شاء الله من العلوم التى هى لها بمنزلة الغذاء لصورها الجسمية فبه قوام وجودها ونعيمها  
ولذتها فاذا انصبغت بتلك الانوار وتحققت بها أفاضت على نفوس الصور السفليات  
العنصريات من تلك العلوم بحسب ما قبله استعدادها فمفاضلون فى العلم بمفاضل الاستعداد  
ثم يعلم بعضهم بعضا وليس اتعليم الارتفاع الحجب التى حجب استعدادهم عن قبول ذلك القبض  
فكفى عن ذلك الرفع بالتعليم فلم يكن التعليم الا من ذلك بالقبض من تلك الصور والعلايات  
الفلكيات كما يرفع المانع الذى يمنع الماء عن جريته فاذا رفعته جرى الماء فى ذلك الموضع الذى  
كان المانع يمنع من جريته عليه ففانح هذا السد لم يجز الماء كذلك العلم من هذه الصور  
السفليات لغيرها من أمثاله انما يرفع عنها حجاب الجهل والشك فانه يكشف لذلك القبض  
الروحانى فقبلت من العلوم ما لم يكن عندها فتحيات ان الماء لم لها من رفع غطاء جهلها ولبس  
الامر كذلك فافهم وبين هذه الصور والعلايات الفلكيات وبين الصور السفليات العنصريات  
رقائق ممتدة للاسماء الالهية والحقائق الربانية وهى الوجوه الخاصة لكل ممكن الذى صدر منه  
عن كلمة كن بالتوجه الى الهى الارادى الذى لا يعله المسبب عنه من غيره وان كان له وجه  
خاص من نفسه يعلم ذلك أو يجهله ومن ذلك الوجه يفقر كل شئ الى الله لا الى سببه الكونى

وهو السبب الالهى الاقرب من السبب الكونى فان السبب الكونى منفصل عنه وهذا السبب لا يتصف بالانفصال عنه ولا بالاتصال الجاور وان كان اقرب فى حق الانسان من جبل الوريد فقربه اقرب من ذلك فيعطى الله لكل صورة علوية وسفلية من العلوم الاختصاصية التى لا يعلم بها الا ذلك المعطى له خاصة ما شاء الله وهذه هى علوم الاذواق التى لا تنقل ولا تنسخ ولا يعرفها الا من ذاقها وليس فى الامكان ان يبلغها من ذاقها الى من لم يذوقها وبينهم من ذلك تفاضل لا يعرف ولا يمكن ان يعرف عين ما فضل به فلما كان فى العلم هذا الاختصاص كان ثم جنات اختصاص واعلم انه ليس فى المنازل ولا فى المقامات منزل عم جميع العالم والانسان الا هذا المنزل فله عموم الرحمة فى العالم لان العالم من حيث حقيقة قام على أربعة أركان فى صورته الجسمانية والروحانية فهو من حيث طبيعته مربع ومن حيث روحه مربع فن حيث جسد ذواربع طبائع عن أربعة من حيث روحه عن أم وأب ونفخ ونفخ وجه فله الرحمة من أربعة وجوه لكل وجه رحمة تخصه فالرحمة التى تبقى عليه وطوبى له حتى لا تؤثر فيه يوسسه غير الرحمة التى تحفظ عليه يوسسه لئلا تفنيه اربطوبته والرحمة التى تحفظ عليه برودته لئلا تفنيه احارته غير الرحمة التى تحفظ عليه حرارته لئلا تفنيه اعليه برودته فتمانعت فبقيت لهذا القامع والمكانون صورة الجسم مادام هذا التكافؤ والممانعة ومن هذا المنزل انبعثت هذه الرحمت الأربع فى وقف علم من نفسه علم حاله ومن لم يقف علمه فى نفسه جهل حاله وانما يجب الله من يجب عن شهودها حتى لا يتكلموا كما ورد فى حديث معاذ وحديث عمرو وكشفها الله لآلئها حيث علم انهم لا يؤثرون الامانة الا لاهلها فان الله قد خلق لهم آلهة يشغل هذا وجعل وصول العلم اليهم بمنزلة هذا على نوعين اما اليهم منهم وامام من معلم أمين قد علم امانة غيره وهو أمين مثل ما علم من امانته فالتقى ذلك العلم اليه اذ كان من أهله وهو ما مور من الله تعالى باداء الامانة فاذا وقفت على هذه الرحمت من نفسك حالت بينك وبين كل ما يؤذى الى بعدك عن الله وعن سعادتك واتصفت بالانقياد الى الله فى كل حال بما دعاك اليه هذا اثرها فيك اذا شاهدتهم افيورثك الادب الالهى ولا يكون هذا الا فى بهم هذا العلم اليك الاعمالك وبما تكون به حياتك وهم من الارواح السيارة والملائكة أولى الاجنحة على طبقاتهم فى الاجنحة فاعلاهم اقلهم اجنحة واقلهم اجنحة من له جناحان فانه ما ثم من له جناح واحد لا مساعد له اتمام جناح أو غيره وقد رأى ناسا حيا وانا على فرد رجل وقد خرج من صدره شبيهة بدرجة المحق ببحر كتحريك الجناح ويعدو بذلك الحركة ويحرك رجله الواحد بحيث ان السابق من الخليل لا يلحقه ما بين القل والخليل بل لاد المغرب فلهم اقلنا لا مساعد له من الملائكة من له جناحان وهو اقله الى سماء جناح الى ما فوق ذلك فهذا علم لا يأتى لمن أتى اليه الاعلى يدى لك كريم مطيع لا يعصى الله ما أمره له جناحان ينزل بهم الى قلب هذا العبد فان اجنحة الملائكة للنزول لا للصعود واجنحة الاجسام العنصرية للصعود لا للنزول لان الملائكة تجرى بطبيعتها الذى عليه صورة اجسامها الى افلا كهاتى عنها كان وجودها اذا نزلت الى الارض نزلت طائفة بتلك الاجنحة وهى اذا رجعت الى افلا كهاتى عنها بطبيعتها بحركة طبيعية وان حركت اجنحتها حتى انهم لو لم تحرك اجنحتهم الصعدت الى مقرها ومقامها بذاتها وأجسام الطير العنصرية يحرك جناحها للصعود ولو ترك تحريك جناحها أو بسطه لنزل الى

الارض بطبيعته فيايسر جناحه في النزول الا للوزن في النزول لانه ان لم يكن نزوله وبقى مع طبيعته  
 نأذى في نزوله لقوة حكم الطبع فحركة جناحه في النزول حركة حفظ فاعلم ذلك \* واعلم ان الهائم  
 تعلم من الانسان ومن أمر الدار الآخرة ومن الحقائق التي الوجود عليها ما يجهل به بعض الناس  
 ولا يعلم كما يحكى عن بعضهم انه رأى رجلا راكباً على حمار وهو يضرب رأس الحمار بقضيب  
 فنهاه الرائي عن ضرب به رأس الحمار فقال الحمار دعه فانه على رأسه يضرب فجعله عين الحمار وعلم  
 الحمار انه مجازي بما فعل وقوله دعه لماعلم الحمار ماله في ذلك من الخير عند الله أو علمه أفضالته  
 ما وفي له بحق ما خلق له من التسخير فعلم انه مستحق للأدب فنبه بذلك هذا السامع له ان الشخص  
 اذا لم يجئ بحق ماتهين عليه لصاحبه استحق الضرب أدبا وجزا لما كان منه وهـ هذه كلها  
 وجوه محقة لصورة هذا الفعل والقول من هذا الحمار الى غير ذلك من الوجوه التي يطلمها هذا  
 الفعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناقته ما ناجى الى المدينة وبركت الناقة بفناء أبي  
 أيوب الانصاري فاراد من حضر من أصحابه صلى الله عليه وسلم أن يقيمها والنبي صلى الله عليه  
 وسلم راكب عليها فقال دعوها فانها مأمورة وقال حبسها حبس القيل يعني عن مكة وحديث  
 القيل مشهور العصة بجميع ماسوى الثقلين وبعض الناس والجن على ينسبة من ربهم في  
 أمرهم من حيوان ونبات وجماد وماك وروح ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم الاعداد وعلم  
 الحروف وهو علم الاولياء كذا قال محمد بن علي الترمذي الحكيم وعلم المحمل وعلم الرحام  
 المختصة بالانسان وعلم البيان وعلم البشائر وعلم مراتب الايمان وعلم اقامة نشأة الاجمال من  
 المكلفين وغير المكلفين وعلم اتاقى الروحاني المظهر من الملقى الذي هو الحق لا الملكات وعلم الاداء  
 لحقوق الغيبر وعلم ما يكون من الله لمن مشى في حق اخيه وعلم تولى الحق ذلك بنفسه وعلم ماهي  
 الحضرة الالهية عليه من الامان الذي لا يعلمه الا العالمون بالله ذو قواعـ لم تقلب الاحوال  
 فتقلب لتعلم المواهب الالهية وعلم الآيات والدلالات وعلى ماذا تدل واختلافها مع أحادية  
 المدلول وعلم ما يحجب القاب عن العلم بالشيء مع وجود البيان في ذلك وعلم العناية الالهية بوجه  
 العلم وعلم ما يحصل من العلم بطريق الوراثة وعلم مراتب الحيوان وفيها اذ يتفاضلون وما يكونون  
 فيه على السواء وهل الانسان يلحق بالحيوان أو هو نوع خاص وبماذا يختص عن الحيوان وقد  
 علمنا ان كل حيوان فهو ناطق وعلم آداب الملوك وكيف ينبغي ان يكون الملك في ملكه ولما في  
 هذا الفن كتاب سميناه التدبيرات الالهية في اصلاح المملكة الانسانية وعلم النصائح لدفع  
 الضرر والتوقي وعلم التوحيد الذي يختص بالهائم وعلم جواز الكذب على كل ناطق مع العلم  
 بأنه صادق ما عدا الثقلين فانهم اذ يكذبان في كثير مما يخبران به وعلم اتخاذ الملوك الخواص  
 وما ينبغي للجاموس ان يظهر به من الصفات في حال تجسسه وما يحمد من ذلك وان كان كذبا  
 وعلم مشورة الاعلى للادنى مع العلم بأنه يصل الى العلم بما يريد العلم به من غير مشورة وكون الحق  
 تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بمشورة أصحابه في الامر الذي يعنى له اذا لم يوح بشئ اليه وعلم  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم تم ادوا تحابوا ومالا عطاء في النفوس من الاثر الفادح في الايمان  
 هل هو محمود أو مذموم فان الاحسان محبوب لذاته فهل المحسن مثل ذلك أم يتقصـ ل عن  
 الاحسان فانما له خطرة عظيمة في احسان من امره الله ان تعاديه فتقبل احسانه من غير



أن يؤثروا في مودته إيمان الجناح الله وامتنع الألامر وهذا هو خروج عن الطبع وهو صعب  
 مشكل يمكن أن لا يتصور وقوعه وإن لم يكن له - كهم في الظاهر فإن الباطن ما يمكن له دفع ذلك  
 وعلم الموازنة بين المحسنين فيما أحسنه فيه لشخص يعينه هل يتبع للنفس ترجيح من حيث  
 ما أحسنه لا من حيث الأحسان فإن وقع فيه تفاضل هان الأمر فيه على المؤمن العالم المشاهد  
 أحسان الله للعالم المسخر وعلم الخواص والظهور في مواطن القرية إلى الله تعالى بذلك وعلم  
 شكر النعم وعلم ما تستحقه الربوبية مما لا يقع فيه اشتراك وعلم الاتيان للابتلاء وعلم النظر  
 إلى المخطوبة وما يبع للخاطب أن ينظر منها شرعا فإنه أمر بذلك وعلم صورة تعلم العلم وعلم  
 الاعتراف بين يدي العلم بالجهل وعلم الحبل والمكرو والكيد وما يذم من ذلك وما يحمد وعلم الثناء  
 المطلق والمقيد وهل ثناء مطلق أو لا يصح ذلك بالحال وإن أطلقه اللفظ وعلم حصر ما يتقيد به  
 الثناء من كل مثنى ومثنى عليه وفيه علم التخيير من العالم بالحق وفيه علم منزلة الأرض وما زينت به  
 وفيه علم سبب اجابة الله دعاء الكافر والمشرک ومتى يوحى للمشرک ربه وفيه علم اندراج النور في  
 الظلمة وفيه علم الخلق والرزق وفيه علم القيامة وفيه علم انكار المؤمن وفيه علم كشف الغيب في  
 حضرة الغيب وفيه علم من ينادى ولا يجاب وفيه علم هل يعلم المشرک ميثأ ولا يحشر الأبعث  
 الموقى وفيه علم الناقور الذي هو الصور وما هو وفيه علم أي جزاء هو أفضل من عمله أو كل جزاء  
 أفضل من عمله وهو علم شريف وفيه علم عبادة الرب من حيث ما هو مضاف إلى كونه ما وفيه  
 علم مانع الرؤية من علم ما كان يعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والتمسون وثلثمائة في معرفة منزل ثلاثة أمور مختلفة

الانوار والقرار والانداد وصحيح الاخبار)\*

|                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| ان المقادير أوزان منظومة     | بأقرب ظلال من فوقها ظلال  |
| من الغمام ومن غير الغمام يرى | عند التزل في أعجازها كل   |
| تحتوي على كل معنى ليس يظهره  | الانخطابة والاشهاد والمثل |
| فمنها ما هو محمود فترفع      | ومنهم ما هو مذموم فتنفل   |
| ومن ينزاعني فيما أفوه به     | فإناس كلهم أعداء ما جهلوا |

اعلم اسعدنا الله وإياك سعادة الأبد أن النفس الناطقة سعيدة في الدنيا والآخرة لا حظ لها في  
 الشقاء لأنها ليست من عالم الشقاء الآن الله أركبها هذا المركب البدني المعبر عنه بالنفس  
 الروحانية الحيوانية فهي لها كالدابة وهي كالراكب عليها وليس للنفس الناطقة في هذا المركب  
 الحيواني إلا المشي به على الطريق المستقيم الذي عينه لها الحق فإذا اجابت النفس الحيوانية  
 لذلك فهي المركب الدلول المرتاض وإن أبت فهي الدابة الجوح كما أراد الراكب أن يردّها إلى  
 الطريق حرنت عليه وجمعت وأخذت يميناً وشمالاً لقوة رأسها وسوء تركيب مزاجها فأنفس  
 الحيوانية ما تنقصه الخائفة ولا تأق العصية انتهى كالحرمة الشريعة وإنما تجرى بحسب طبعها  
 لأنها غير عالمة بالشرع وانفق إنما على مزاج لا يوافق راكبها على ما يريد منها والنفس الناطقة  
 لا يتمكن لها الخائفة لأنها من عالم العصمة والارواح الطاهرة فإذا وقع العقاب يوم القيامة فأنما  
 يتبع على النفس الحيوانية كما يضرب الراكب دابته إذا جمعت وخرجت عن الطريق الذي

يريد صاحبهم ان يعيش به عليه ألا ترى الحدود في الزنا والسرقه والمخاربه والإفتراء إنما هي  
 النفس الحيوانية البدنية وهي التي تحس بالمقتل وقطع اليد وضرب الظهر فقامت الحدود  
 على الجسم وقام الام بالنفس الحساسة الحيوانية التي يجمع فيها جميع الحيوان المحس للآلام  
 فلا فرق في محل العذاب بين الانسان وبين جميع الحيوان في الدنيا والآخرة فالتقسيم الناطقة  
 على شرفها مع عالمها في سعادتها الدائمة ألا ترى الى النبي صلى الله عليه وسلم لم قد قام لجنازة  
 بهودى فقيل له انما اجنازة بهودى فقال صلى الله عليه وسلم أليست نفسا فاعمال بغير ذاتها فقام  
 اجلالها وتعظيم اشرفها ومكانتها وكيف لا يكون لها الشرف وهي منزهة عن روح الله  
 فهي من العالم الاشرى المادي الروح في عالم الطهارة فلا فرق بين النفس الناطقة مع هذه  
 النفس البدنية الحيوانية وبين الركب على الدابة في الصورة فاما جوح واما ذلول ففديان لان  
 ان النفس الناطقة ما عصت وانما النفس الحيوانية ما ساعدتها على ما طلبت منها وان النفس  
 الحيوانية ما خوطبت بالتمكليف فتتصف بطاعة أو معصية فاتفق ان كانت جوارحا اقتضاه  
 طبعها المزاج خاص فاعلم ذلك وان الله يمد برحمته الجميع فان رحمة الله سبقت غضبه واعلم ان  
 الله تعالى لم يزل ناظر الى أعيان الاشياء الممكنة في حال عدمها وان الجود الالهي لم يزل يمتن  
 عليه بالابجاد على ما سبق العلم به من تقدم بعضهم على بعض في الوجود ولما كان ما به بقاء عين  
 الجوهر الكل لا يتمكن الا بقاء بعض الممكنات به لا يقوم بنفسه من الم يزل الحفظ الالهي  
 يحفظ علمه ببقاؤه وهي في ذاتها لا تقبل البقاء الا زمان وجودها فلا يزال الجود الالهي  
 يوجد هذا الجوهر الكل الذي فتح الله فيه صور العالم ما به بقاءه من الممكنات الشرطية فلا  
 يزال الله خالق على الدوام حافظ له على الدوام وكذلك سبحانه وتعالى لولا انه أمرى سر الحياة في  
 الموجودات ما كانت ناطقة ولولا سريال العلم فيها ما كانت ناطقة بالثناء على الله ووجدتها  
 ولهذا قال وان من شيء الا يسبح بحمده فأنى بلقظ النكرة وما خص شيئا ثابتا من شيء موجود  
 لانها قبلة شقيقة الوجود على الحالة التي كانت عليها في شقيقة القبوت وقد أعلمنا الله انه خاطبها  
 في حال عدمها وانما المتنات أمره عند توجه الخطاب فبادرت الى امتثال ما أمرها به فلو لا انها  
 منوعة في حال عدمها بالنعوت التي لها في حال وجودها ما وصفها الحق بما وصفها به من ذلك  
 وهو الصادق الخبير بحقائق الاشياء على ما هي عليه فما ظهرت أعيان الموجودات الا بالحال  
 التي كانت عليه في حال العدم فمما ساعدت الوجود من حيث اعيانها ومن حيث ما به  
 بقاءها فكل ما هي عليه الايمان القائمة بانفسها اذ انى لها وان تغيرت عليها الاعراض بالامثال  
 والاضداد الان حكمها في حال عدمها ليس حكمها في حال وجودها من حيث امرها وذلك  
 لان حكمها في حال عدمها اذ انى لها ليس للعق فيها حكم ولو كان لم يكن لها العدم صفة ذاتية فلا  
 تزال الممكنات في حال عدمها ناظرة الى الحق بما هي عليه من الاحوال لا يتبدل عليها حال حتى  
 تتصف بالوجود فتتغير عليها الاحوال للعدم الذي يسرع الى ما به بقاء العين وليست كذلك في  
 حال العدم فانه ما يتغير عليها شيء في حال العدم بل الامر الذي هي عليه في نفسها ثابت اذ لو زال  
 لم يزل الا الى الوجود ولا يزل الى الوجود الا اذا اقصفت العين القائمة به هذا الممكن الخاص  
 بالوجود فالامر بين وجود وعدم في أعيان ثابتة على أحوال خاصة فاذا حققت هذا الذي

ابرزناه اليك علم الخلق والخالق وما ينبغي للخلق أن تكون عليه من الحكم وما ينبغي للخالق أن  
 يوصف به فانه ليس كخلقه شيء وكل يوم هو في شأن فلا يشبهه شيء ثابت ولا شيء موجود وعلم  
 ما وقت عليه من هذا العلم الذي اذاني شهوده وحكمه الى البقاء معه والى ان  
 الزهد في الاشياء لا يقع الا من الجهل القائم بهذا الزاهد وهو عدم هذا العلم ومن الغطاء الجاني  
 الذي على عينه وهو عدم الكشف والشهود لما ذكرناه فاذا علم أو شاهد ان العالم كله ناطق  
 بتدبير خالقه والثناء عليه وهو في حال الشهود له كيف يتمكن له الزهد من هذه صفته وعينه  
 وذاته وصفاته من جملة العالم وقد اشهد الله وأراه آياته في الافاق وهي ما خرج عنه وفي نفسه  
 وهو ما هو عليه فلما خرج عن غيره تعالى ما خرج عن نفسه ومن خرج عن العالم وعن نفسه فقد  
 خرج عن الحق ومن خرج عن الحق فقد خرج عن الامكان والتحق بالخالق ومن حقيقة  
 الامكان لا يلحق بالخالق اذا فدعوا بأنه خرج عن كل ما سوى الله جهل محض وانما ذلك اتفق  
 أحوال لا يشعر به الجاهل فيخيل له جهله ان العالم بعزل عن الله والله بعزل عن العالم فيطاب  
 القرار اليه فهذا قرار وهمي وسبب ذلك عدم الذوق للاشياء وكونه مع في التلاوة فقروا الى  
 الله وهو صحيح الا ان هذا القرار به هذه المتابعة لم يجعل بالله الى ما ذكر الله في الآية التي اتبعها هذه  
 الآية وهو قوله ولا تجعلوا مع الله الهاء آخر فلو عرف هذا التتميم عرف قوله فقروا الى الله انه  
 القرار من الجهل الى العلم وان الامر واحد احدى وان الذي كان يتوهمه أمر وجوديا من  
 حيث نسبة الالهة لهذا الذي اتخذ هذه الهامحال عدمي لا يمكن ولا واجب فهذا معنى القرار  
 المتأمر به غالبه من حيث نسبة الالهة اليه يكون القرار فافهم واما القرار الثاني المتأمر بقوله  
 عن موسى عليه السلام فقررتم منكم لساخفةكم بما علم ان الله وضع الاسباب وجعل لها اثرا  
 في العالم بما وافق الاغراض وبما لا يوافقها وبما لا يلزم الطبع وبما لا يلزمه وخلق الحيوان  
 على مزاج يقبل به الالم واللذة بخلاف النبات والجمادات فافهم وان اقتصفا بالحياة عند أهل  
 المكشف فانهم على مزاج لا يقبل اللذة والالم ووقع من موسى عليه السلام ما وقع من قبل  
 القبطى فقر الى النجاة التي يمكن ان تحصل له بالقرار فرأى ان القرار من الاسباب الالهية  
 الموضوع في بعض المواطن لوجود النجاة فهو قرار طبيعي لانه ذكر ان الخوف من السبب جعله  
 يقرر لكنه معزى عن التعريف بما ذكرناه من الوضع الالهي فلم يوف النظر العقلي حقه فان  
 هذا كان قبل نبوته ومعرفة بما يريد الحق به فلما فرخو فامن فرعون تلقاه الحق بالنجاة وجمع  
 بينه وبين رسول من رسله وهو شعيب عليه السلام ثم أعطاه النبوة والحكم الذي خاطب الله به  
 القبط وبني اسرائيل ان يكونوا عليه وأرسله بذلك الى من خاف منه فكان ذلك الارسال  
 كالعقوبة لما لحقه من الخوف من السبب الموضوع ولم يوف النظر العقلي حقه فكان بينهم  
 في القرار انه خوف من الله اذ لا قدرة له ممكن في ابطال خيرا أو شر الى ممكن ان خروا ذلك كله  
 بيد الله فجاء بالرسالة والحكم من عند الله وأمنه بما أعطاه الله من العلم بما يقول اليه أمره مع  
 فرعون وآله وأراه اذ كلمه ما أراه من قلب العصا حية وانما قلنا عقوبة كان ذلك الارسال الى  
 فرعون وان الخوف معه باق منه لقوله تعالى له ولا خية حين قال انك تخاف ان يدرط عليك أو ان  
 يطغى فقال الله لا تخافا اني معكم أسمع وأرى وقال لهما فقولاه قولاً لا ياله به يذكركم انى مما كان

قد علم من امتنا تعالىه أو يخشى يقول أو يخاف مما يعرفه منا من أخذنا وبطشنا الشديدين  
قال مثل مقاتله من تقدمه وحصل عنده العلم به وهذا مثل قوله أنبياء صلى الله عليه وسلم وجادلهم  
بالتى هي أحسن وهو جدال فيه لين وتعطف وهو قوله فيسارحة من الله لنت لهم ولو كنت  
ظفا غليظ القلب لانقضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر والترجى من  
الله إذا ورد واقع بلا شك ولهذا قال العلماء إن كلمة عسى من الله واجبة وقد ترجى من فرعون  
التذكرة والخشية فلا بد أن يتذكر ذلك فرعون في نفسه وأن يخشى ولكن لم يظهر من ذلك شيئا  
على ظاهره وإن كان قد حكم التذكرة والخشية على باطنه ولذلك لم يطش موسى ولا بأخيه في  
الجلس فانه صاحب السلطان والقهر في ذلك الوقت فقام معه الاما قام به من التذكرة والخشية  
من الحق وما نفع آخر لم يكن هنالك اذ لو كان هنالك مانع آخر ظاهر يلجأ اليه موسى عليه السلام  
ما قال اننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى لعدم التكافؤ في القوة الظاهرة فأيدى بما  
أوصاهما به من مخاطبة باللين فكانت هذه المخاطبة من جنود الله قابلين اجنود باطن فرعون  
فهزمهم بأذن الله فتذكر وخشى حتى انهزم جيشه الذي كان يتقوى به فذل في نفسه فشغله  
تلك الذلة والمعرفة عن ان يحكم بقوة ظاهره فلم يطش به ما في ذلك المجلس فهذه قاعدة العلم فان  
العلم اذ لم ينثر اصاحبه مائة طية حقيقة فمات علم أصله ولا ذلك عالم وقد تقدم الكلام في مثل  
هذا فيما مضى من المنازل فالناس يأخذون بهذا الفرار الموسوى ولا يعرفون حقيقة ما أخذوا  
به ولا نظروا في ذلك هذا النظر الذي ذكرناه وإذا علمت هذا فاعلم أيضا ان الله ما خلق الانسان  
عالمًا بكل شيء بل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يطلب منه تعالى مزيد العلم اذ قال له وقل رب  
زدني علما فهو في كل حال يستفيد من العلم ما به سعاده وكماله فالذى فطر عليه العالم ولا انسان  
من العلم العلم بوجود الله والعلم بتقريب الحديث اليه فاذا كان هذا فلا بد لكل من هذه صفته ان  
يفرأ الى الله لمشاهدة فقره وما يعطيه لكم الفقر من الالم للنفس ليغنيه من انقطع اليه فر بما  
يزيل عنه ألم الفقر عابه تقع الذلة وهو الغنى بالله وهو مطلب لا يصح حصوله إلا بالله  
لو استغنى أحد بالله لاستغنى عن الله والاستغناء عن الله محال فاستغناء بالله محال لكن الله  
يعطيه أمرا تاما من الأمور التي يحدثها الله فيه عند هذا الطلب يغنيه به ويزيل عنه بما يجده  
من اللذة المذلة الفقر الممين لا يزيل عنه ألم الفقر الكلى الذي لا يمكن زواله عن الممكن لا في حال  
عدمه ولا في حال وجوده ولهذا لم يحسب في نفس الممكن الا ما إذا أعطاه آياه وجد عند هذه  
مزيله لالم الطالب له ثم يحدث له طلبا آخر لا مر آخر اوله فذلك الحاصل له على الدوام دنيا  
وأخرة فلا بد لمن هذه حاله من تخل وفرار عن الموانع المشغلة له عن هذا الأمر حتى يكشف الله  
عن بصيرته وبصره فيشاهد الأمر على ما هو عليه فيعلم عند ذلك كيف يطلب ويمن يطلب ومن  
يطلب وامثال هذا أو يعلم معنى قوله ان الله هو الغنى الحميد أى المثنى عليه بالغنى وتذكر قوله  
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لانه يستحيل عابه ان يعبد نفسه ولما قلنا انى بالحميد لان  
صفة الغنى لا شيء أعلى منها وهى صفة ذاتية للحق تعالى فافهم الإشارة وإذا تقررت هذه اعلمت كون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخلو بغار حراء يتحنث فيه ويفر من مشاهدة الناس لما كان  
يجده في نفسه من الحرج والضيق في مشاهدتهم فلو نظر الى وجه الحق فيهم ما فر منهم ولا كان

يخلو بنفسه وما زال على هذا الحال حتى جاء الحق فرجع الى الخلق ولم يزل فيهم فانه لم يزل في غار  
حرا مع نفسه فما زال الامن بعض الخلق لامن كل الخلق فافهم فلا بد لكل طالب ربه أن يخلو  
بنفسه مع ربه في سره لان الله ما جعل للانسان ظاهرا وباطنا الا ليعلم مع الله في باطنه ويشاهده  
في ظاهره في أسبابه بهد ان ينظر اليه في باطنه حتى يميزه في عين الأسباب والافلا يعرفه أبدا فما  
يرجع من يرجع الى الخلوة مع الله في باطنه الا لاجل هذا فباطن الانسان يتخلو له لو غفل عن  
الله فلما علمت في أول الامر ان الشأن على ما ذكرته تجردت عن هيكل هيكل هذا تجردا علميا طاليا  
لجولي بكنانة الحق من هذا الهيكل وعدم على بأن الله وجهها خاص في كل شيء فلما صرت عن هذا  
الهيكل أجنيا انظرت اليه كأنه سحابة سوداء مظلمة الاقطار لم أرفيه من النور شيئا نسأت عن هذه  
الظلمة من أين لحقت به فقبل لي هذه ظلمة الطبيعة فان الظلمات ثلاث تراكم بعضها على بعض  
حتى اذا أخرج أحدها لم يكديراها فاحرى أن لا يراها فنفق مقاربة الرؤية فكيف الرؤية  
فالظلمة حجاب الهى يحجب عن وجود الحق فقلت ما هذه الظلمات الثلاث فقبل لي الظلمة الاولى  
المشهور ذلك ظلمة الطبيعة فهي الظلمة الاولى التي تلي بصرك ثم ان هذه الطبيعة ما وجدت  
الا في المرتبة الثالثة ففوقها ظلمة السبب الحادث الممكن التي وجدت عنها فهي وجود محدث  
عن محدث وهو النفس فهي الظلمة الثانية فاشهد ظلام الطبيعة وتضاعف بظلمة النفس  
فأشهدت النفس فرأيت ظلمة فوق ظلمة ثم قبل لي فوق هذه الظلمة الثانية ظلمة نالته وهي السبب  
الذي وجدت عنه هذه النفس وهو العقل الاول فكشف لي عنه فرأيت ظلاما مترا كما بهضه  
فوق بعض فقلت ألهذا سبب آخر وجد عنه فقبل لي لابل هذا أوجدته الحق لاعد سبب فقلت  
فما باله مظلم فقبل لي هذه الظلمة له ذاتية وهي ظلمة امكانه يستمد منها من ظلمة الغيب الذي لا يقع  
عليه شهود كما يقع على الغيب فيه اذا ظهر منه وفارقه وصار شهادته فمن هذه الظلمات الثلاث  
كان الانسان من حيث هو جسم حيواني في بطن أمه في ظلمات ثلاث ظلمة الرحم وظلمة المشيمة  
وظلمة البطن فاذا ولد اندرجت ظلمته فيه فكان ظاهرا ونورا وباطنه ظلمة فلا يتمكن له المشي في  
ظلمة باطنه الا بسراج العلم فان لم يكن له هذا السراج فانه لا يهتدي فيها فلما رأيت هيكل وظلمته  
علمت انه لو لم يكن له نور بوجهه ما صبح نظري اليه ولا ادراكى اياه فسمات عن النور الذي أعاد  
لتعلق رؤيتي به فقبل لي نور الوجود به رأيت فتنظرت الى من حيث انى راقى لتلك الظلمة فرأيت  
ظلمتها ينسبط على وما رأيت نوري يزيلها فتعجب فقبل لي لا يزال عنك ظلام امكانك فانه نعمت  
ذاق لك فانك استبواجب الوجود لذاتك فقلت فن لي بنور لا ظلمة فيه فقبل لي لا تجده أبدا فقلت  
اذا فلا أشاهده موجدى أبدا فانه النور المحض والوجود الخالص فقبل لي لا تشاهده أبدا  
الا منك ولهذا الاترا أبدا في صورة واحدة فلا تحيط به علما فلا يتجلى ولا يشهد كما يشهد نفسه فانه  
غنى عن العالمين فلا يستدل عليه الاب لا يعرف الامن طريق الكشف والشهود على حد  
ما ذكرناه وأما بالدلالة النظرية فلا يعلم الاحكامه لا عينه فلهذا يحكم العقل بدله على ما يستلزمه  
هذا الموجود الواجب الوجود عما يقتضيه الممكن فيه اليه فهذا القدر يدل عليه ويعطيه  
الشهود مرتبة فوق هذا مذاق ولا يقال ولا يتجلى فلما أشهدت في الله ذاقى وأشهدتني هيكل  
أشهدتني بعد هذا نسبة العالم كله الى وتوجهه على في ايجاد عيني فرأيت تقدمه على وآثاره في

وعلمت انفعالي عنه وانه لولاهما كان لي وجود عيني فذللت في نفسي حيث انما تحت قهر ممكن  
 مثلي وعلمت عند ذلك اني من القليل الذين يعلمون ان خالق السموات وهي الاسباب العلوية  
 لوجودي والارض وهي الاسباب السفلية لوجودي أكبر من خالق الناس قدرا لان لها نسبة  
 الفاعلية وللهام نسبة الانفعال فأدر كفي انكساري كما ان يورسني عن مشاهدة الحق من  
 حيث ما تشهده هذه الاسباب التي لها على في القدرة فوق الفاعلات فلما حصل عندي ذلك  
 الانكسار قيل لي هذه الاسباب وان كان لها هذا القدر عليك في المرتبة فيما ظهر فاعلم انك  
 العين المقصودة فما وجدت هذه الاسباب الاسباب انك تظهر أنت فما كانت مطلوبة لانفسهم فان  
 الله لما أحب ان يعرف لم يمكن ان يعرفه الا من هو على صورته وما وجد الله على صورته أحدا  
 الا الانسان الكامل لا الانسان الحيواني فاذا حصل حصات المعرفة المطلوبة فأوجد ما وجدته  
 من الاسباب لظهور عين الانسان الكامل فاعلم ذلك فغير هذا التعريف الالهى انكساري  
 وعلمت اني من السكمل وانني لست با انسان حيواني فقط فثكرت الله على هذه المنة فلما أشهدني  
 نسبة العالم الى ونسبتي الى العالم وميزت بين المرتبتين وعلمت ان العالم كله لولا انما وجد وعلمت أن  
 بوجودي صم المقصود من العلم الحادث بالله والوجود الحادث الذي هو على صورة الوجود  
 القديم وعلمت ان العلم بالله الحادث الذي هو على صورة العلم بالله القديم لا يمكن ان يكون الا من هو  
 في خلقه على الصورة وليس غير الانسان الكامل ولهذا هي كاملا وانه روح العالم والعالم مسخر له  
 علوه وسفله وان الانسان الحيواني من جملة العالم المسخر له وانه يشبه الانسان الكامل في الصورة  
 الظاهرة لافي الباطن من حيث الرتبة كما يشبه الفرد الانسان في جميع أعضائه الظاهرة فتأمل  
 درجته الانسان الحيواني من درجته الانسان الكامل فاعلم من أي الاناسي أنت فانك على  
 استعداد قبول الكمال لو علمت ولهذا تعين القنبيس والاعلام من العالم فلو لم تكن على استعداد  
 يقبل الكمال لم يصح التنبيه ولكان التعريف بذلك عبثا وباطلا فلا تلو من الانفسك في عدم  
 القبول لمادعت اليه فان الداعي مادعا الاعلى بصيرة ليحفظك بذاته في البصيرة فاذا علمت هذا  
 وأشهدك الحق نسبة العالم اليك بقي عليك ان تعلم نسبة الحق اليك ونسبة اليه فأوقفي الحق على  
 نسبة الاسماء الالهية الى التحصيل في الصورة المقصودة فتسقط على جميع الاسماء الالهية التي  
 تنطاق عليه تعالى فلا يفتون في منها اسم يوجه من الوجود فاعلم ان الاسم لما كان يدل على المسمى  
 بحكم المطابقة فلا يفهم منه غير مسماه كان عينه في صورة أخرى تسمى اسما فالاسم اسم له والاسماء  
 وأراد الله سبحانه ان يعرف كما قررناه بالمعرفة الحادثة لتكامل مراتب لمعرفة ويكمل الوجود  
 بوجود الحادث ولا يمكن ان يعرف الشيء الانفسه أو مثله فلا بد ان يكون الوجود الحادث  
 الذي يوجد به الله تعالى له علم به على صورة موجدته حتى يكون كالمثل له الخلق الا ان الكامل  
 حقيقة واحدة ولو كان بالشخص ما كان مما زاد على الواحد فهو عين واحد وقال فيه ليس  
 كمثل شيء فجاءه ملافتني ان يماثل فلما انصبه في الوجود من لا تجارت اليه الاسماء الالهية بحكم  
 المطابقة من حيث ما هو الاسماء ذات وروح وروافد فظنة ورفقة كما ان الانسان ذو صورة  
 جسمية فكانت هذه الاسماء الالهية على هذا الانسان الكامل أشد مطابقة منها على المسمى  
 الله ولما كان المثل عن مثله يتبين بأمر ما لا يمكن ان يكون ذلك الامر الاله ولا يكون مثله كان

الامر في الاسماء الذي به يتميز المثل عن مثله ولا يشترك فيه من جانب الحق الاسم الله فهو عين  
 ما اختص به هذا المثل عن مثله وكان للمثل الآخر الاسم الانسان الكامل الخليفة مما  
 اختص به هذا المثل الكوني واسماء الحق الباقية هر كبة من روح وصوره فن حيث صورتها  
 تدل بحكم المطابقة على الانسان الكامل ومن حيث روحها ومعناها تدل بحكم المطابقة على  
 الله وله حالة وله حالة والاسماء تتبع تلك الاحوال فلذا التجريد عن الصورة متى شئنا فالذي لنا  
 من ذاتنا الصور ولكن من حقيقة ذاتنا ايضا التجريد عنها متى شئنا فتبعبنا الاسماء في حال  
 تجريدنا من حيث ارواحها المجردة عن صورها وله تعالى الالتباس بالصور وهو بالذات غير  
 صورة وبالذات أيضا يقبل التجلي لنا في الصور فتبعبه الاسماء عينها من حيث صورها اذا لبس  
 الصورة متى شاء فالامر ينشأ وينتهي على السواء مع الفرقان الموجود المحقق بأنه المطلق ونحن  
 الخلق وهو الله وأنا الانسان الخليفة فيشركاني الخلقة لتحقيق الصورة فانه أمرنا ان نتخذه  
 وكبلا والوكالة خلافة والمختص به الذي يتميز به عن الاسم الله صورة ومعنى فاذا تجلي في  
 الصور انطلق عليه بحكم المطابقة صورة الاسم الله واذا بقي على ما هو عليه من غير تقييد  
 بصورة انطلق عليه روح الاسم الله وكذلك الانسان هذا الاسم هو الذي يميزه عنه وله حالة  
 البقاء على ما هي ذاته عليه من الصورة وله التجريد ولولم يكن في العالم من هو على صورة الحق  
 ما حصل المقصود من العلم بالحق اعني العلم بالحادث في قوله كنت كنز لم أعرف فأحييت ان  
 أعرف فخالقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني فجعل نفسه كنزا والكنز لا يكون الا مكتنزا في شيء  
 فلم يكن كنز الحق نفسه الا في صورة الانسان الكامل في شيعته وشوته هناك كان الحق مكتنزا  
 فلما كسى الحق الانسان ثوب شيعته الوجود ظهر الكنز بظهوره فعرفه الانسان الكامل  
 بوجوده وعلم انه كان مكتنزا فيه في شيعته ثبوته وهو لا يشعر به فهذا قد علمت كنسبة الاسماء  
 الالهية اليه قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها واقطة كل تقتضي الاحاطة والعموم وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه اللهم اني اسألك بكل اسم سميت به نفسك فهذه اضافة  
 حقيقة وهي اضافة الشيء الى نفسه لما ذكرنا فطين مختلفين صحت الاضافة لحق اليقين وعلم  
 اليقين والعين واحدة وهي اقطة النفس وكاف الخطاب وانما قلناه هذا من اجل اصحاب  
 اللسان حيث قالوا من طريق الادلة ان الشيء لا يضاف الى نفسه وهو قول صحيح غير ان الاضافة  
 هنا وقعت في الصورة والصورة صورتان بخلاف ان تصاف الصورة الواحدة الى الاخرى وهي  
 النفس وكاف الخطاب وكحق اليقين وعلم اليقين والوجه الآخر ان تكون النفس نفس  
 الانسان الكامل انقابلة لجميع الاسماء الالهية والكونية فان الاسماء الكونية أيضا تدل  
 بحكم المطابقة عليه الا ما يختص به منها المحدث كالغنى لله والفقير للانسان بل للعالم كله  
 فتكون النفس هنا مضافة الى كاف الخطاب وهو الحق وتكون اضافة ملك وتشريف  
 واستحقاق فاضافة الملك كمثل مال زيد واضافة التشريف كعبيد الملك وخدeme واضافة  
 الاستحقاق كسرج الدابة وباب البيت وهذه كلها ساغفة في قوله نفسك اذا عني بها الانسان  
 مثل قول عيسى عليه السلام ولا أعلم ما في نفسك يعنى به هذه النفس ههنا نفس عيسى اضافها  
 الى الحق كما هو في نفس الامر وهو اتم في الشفاء على الله والتبري عما نسب اليه وقرر عليه

واستفهم عنه بقوله أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله فقال له أنت تعلم  
 ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أنت علام الغيوب فانه ما يكون فيها الا ما تجعله أنت  
 فكيف يستفهم من له الخلق والامر مني عنه ولم يقل له ما قلت اني اله اعلم بانه خليفة وانسان  
 كامل وان الاسماء الالهية له فقال له ما قلت لهم الا ما أمرتني به ما زدت على ذلك شيئا واذا  
 قال القائل ما امر به أن يقول لم يلزم أن يقول كل ما هو عليه فانه ما أمر أن يقول وقد خرج  
 عن العهدة بما ابلغ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو علمته احدا من خلقك أو استأثرت به  
 في علم غيبك فذكر انه تعالى استأثرت بشي في علم غيبه مما لا يعلمه الا هو وليس الا ما يمكن أن يكون  
 للانسان الكامل لكن الله تعالى استأثرت به في علم غيبه مما لا يعلمه الا هو فلم من الانسان مما هو عليه  
 مما لا يعلمه الانسان الكامل من نفسه وهو غيب الحق لانه المثل فاجتمع قوله صلى الله عليه وسلم  
 وقول عيسى في امر واحد وهو قوله ولا أعلم ما في نفسك وقول محمد صلى الله عليه وسلم او  
 استأثرت به في علم غيبك فالانسان الكامل محل الاسماء كلها التي في قوته قبولها او ما ليس في  
 قوته قبولها لا يتمكن له قبولها فليس ذلك من الاسماء التي يقال فيها انه نقص عنها كالاسماء التي  
 يختص بها الانسان ولا يجوز ان تطاق على الله ولا يقال ان الله قد نقصه هذا الاسم ان يطابق  
 عليه ففي الاسماء كلها كل اسم في حقيقة هذا المسمى ان يقبله فاعلم ذلك فن علم نسبة الاسماء  
 الالهية الى الانسان كيف هي ونسبة الاسماء الكونية الى الله كيف هي علم مرتبة الانسان  
 وتميزه عن العالم كله وتثريته بما هو عليه من الجمعية كالتفريق صاحب الذوق في كل علم وقد  
 يكون صاحب علم ما أكمل منه في ذلك العلم مع المشاركة فهو افضل منه في وجه خاص فهذا  
 افضل منه بالجمعية كما نقول بالمفاضلة في النقص فنقول في البليد انه جار ومعلوم قطعا ان الجار  
 افضل من الانسان في البلادة فانه ابلد منه وكذلك الملك مع الانسان فان الملك افضل منه في  
 الطاعة لله وقد شهد الله بذلك وذلك انه يريد عن لباس البشرية فلا يعصى الله ما أمره لانه ما هو  
 على حقائق متضادة تجذبه في اوقات وتغفله وتنسيه عما دعى اليه كما هو جدد ذلك في النشأة  
 العنصرية والانسان نشأة عنصرية تطلب حقائق متجاذبة بالفعل صاحب غفلة ونسيان يؤمر  
 وينهى وتتصور منه المخالفة والموافقة فالملك اشده موافقة لله من الانسان لما تعطيه نشأته  
 ونشأة الانسان قال تعالى في الملك لا يعصون الله ما أمرهم وقال في الخليفة الذي علمه الاسماء  
 كلها وعصى آدم ربه فغوى فوصفه بالمعصية فالملك افضل بالموافقة لاهر الله والخليفة  
 الانسان اعلم بالاسماء الالهية لان الخليفة ان لم يكن يظهر بما يستحقه من استخفافه حتى يطاع  
 ويعصى والا فليس بخليفة فهو أتم في الجمعية وأفضل والملك افضل في وجه خاص او وجهين  
 لكن ماله فضل الجمع والصورة لا تكون الا بالجموع والا فليست بصورة مثلية ولا يقدح في  
 الصورة وكما الهاماتنا ربه الصورة عن مثلها فانه لا بد من ذلك ولو لا ذلك لم تكن الصورة مثلا  
 بل هي عينها ومعلوم ان الامر ليس كذلك وهذا المنزل يتسع فيه الكلام يكاد الى غير نهاية  
 فلنقتصر على ما ذكرناه ولنذكر بعض ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم كما تقدم في ذلك علم  
 الرسوم الطامسة ومرايتها وحصرها في الحقائق التي انحصرت فيها وفيه علم من ردها  
 وكاد أن يقتل نفسه وهو دليل على الضيق والخرج وهل هذا من كمال الانسان أم لا فان الله



وصف نفسه بالغضب والانتقام فهذا الانسان لما لم يتمكن له من قوته ان يجده على من يرسل  
غضبه بالانتقام منه أراد ان يرسله على نفسه فيقتل نفسه فهو ناقص كامل فأعطاه الله الصبر على  
تحمل الأذى ما يقاوم به ما يجده الطبع من الغيظ على من يرد كلفه وأمره ويريد مقاومته  
وفيه علم التسكين ووجود الفرح بالمستند اليه اذا تنزل له في الخطاب على سبيل الرقبة لما يجده  
وهو أن يخاطبه بما يعرفه في نفسه في الأمر الذي غاظه فبريه من هو أكبر منه قد أعظم فيجد  
لذلك عزاً في نفسه ولهذا قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم نقص عليك من أنباء الرسل  
ما نثبت به فؤادك وفيه علم كل من جنى فله في نفسه بحيثى فان الأعمال لا تضاف إلا إلى عاملها  
وان أضفتها إلى غير عاملها فقد غصبت حقتها وفيه علم الاستبصار وفيه علم الامتزجة فيه علم  
منه ما يضر زيداً ينفع عمر او ما هو دواء لخالد هو دواء لحسن وفيه علم نداء الحق واختلافه  
مع احديته النداء وفيه علم آداب جواب المنادى (٢) وفيه علم الاستئصال باللفظ وفيه علم  
الجبر وفيه علم التقرير الكوني ونزول الاعلى إلى مخاطبة الأدنى باللفظ مع قهره بالصورة  
في المانع له من ذلك هل هو قهر خفي من حيث لا يشعر به أو هو عن رحمة هو عليها بمجمل أو  
جبلي وفيه علم تنبيه العالم على اكتساب ما على الأمور باظهار أسبابها لمن لم يعرفها وفيه  
علم أسباب الخبرة عن جواب السائلين اذا كان السؤال مما لا يتصور عليه الجواب المطابق  
الذي يطلبه السائل في سؤاله وهل كل سؤال يقتضى جواباً أم لا والسؤال عين الجواب من  
حيث أحديته الكلام والواحد لا يقع فيه التفصيل ولا الانقسام والسؤال ما هو عين الجواب  
والكلام أحدي العينين محل الانقسام وفيه علم الجدل مع العلم من الجادل انه مبطل وان  
خصمه على الحق فلماذا يتي على جده وقد بان له الحق في نفسه فهل له وجه ما إلى الحق أو هو  
باطل من جميع الوجوه واذا كان باطلاً من جميع الوجوه فالباطل عدم وعدم لا يقاوم  
الوجود فان الشيء لا يكون أقوى من الشيء وفيه علم ما تنتج المساعدة وفيه علم الزجر  
والتخويف والرضا بالقضاء والمقتضى مع القوة التي تكون في الرضى وما ينبغي ان يرضى به من  
من المقتضى وما لا ينبغي ان يرضى به من ذلك وفيه علم ما يؤثر الاستناد إلى الكثرة من القوة في  
نفس المستند وان خاب فقد يرزق الواحد من القوة ما يزيد على قوة الكثير فلا يقاومه الكثير  
وفيه علم تأثير الكون في الكون هل يقتصر إلى الأمر الإلهي أو إلى العلم ومنه ما يكون عن علم  
ومنه ما يكون عن أمر الإلهي ومراتب الخلق في ذلك وفيه علم سرد الاخبار وما فائدتها الزائدة  
على تأنيس النفوس بها فان النفوس تستحل الأحاديث بطبعها وفيه علم تفاضل العالم في العلم  
وفيه علم ما ينبغي أن يضاف إلى الحق من الأمور وما لا ينبغي وان كان له وفيه علم عزة النفس أن  
تلتحق بها المذام مع كونها منصفة بها الذي يحجبها عن ان تنصف بالمذام وما تعجب أن توصف  
بها وفيه علم مفاضلة النفوس بعضها ببعض على الإطلاق وفيه علم سبب دوام النعم وعدم  
دوام نقيضها وفيه علم المدد لما ذير جع انتهوا فيها بوصف منها بالانتهاء هل هو لافعل  
الموجود فيها أو هل هو لآخر وفيه علم تقاسيم الزمان إلى أزمنة وهو عين واحدة وفيه علم  
طلب الأعمال الجزاء وان تنزه العالمون عنها وفيه علم من أعلى منزلة هل المتنزه عن طلب  
الاعراض أو طالب الاعراض وفيه علم بدء الرسالة في العالم ما سببه وهل في العالم من خرج عن

٢ في نسخة وفيه علم  
الاشتراك

التكليف أم لا وفيه علم ما يتميز به العالى من الاسفل هل بنفسه او بامر نسي والاشرف منهما  
 وفيه علم اختلاف الآيات لاختلاف الاعصار والاحوال وأين ذلك من العلم الالهى وفيه علم  
 دخول الواسع في الضيق من غير أن يتسع الضيق أو يضيق الواسع وفيه علم الفرق بين الاناث  
 والذكور في كل صنف صنف وفيه علم من يصح عليه اسم الاخوة ممن لا يصح ومراتب  
 الاخوة وفيه علم الموازنات الالهية والموضوعة وفيه علم السبب الذي يقوم بالانسان حق  
 يعنى قلبه عن طريق الحق مع علمه بالامكان وهو من أعجب الاشياء مثل قول من قال اللهم  
 ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء مع علمهم بان ذلك ممكن ولم  
 يوفهم الله ان يقولوا اللهم تب علينا أو اسعدنا وفيه علم مراتب الوحي الالهى في الانسان  
 وفيه علم الدلالة التى لا يمكن ردها وفيه علم الفرقان بين النظم والمنظوم والمنثور والمنثور وهو  
 علم المقيد والمطلق وفيه علم التقلب من حال الى حال ومن منزل الى منزل وفيه علم تنزل  
 الارواح النار يه من أين تنزل وعلى من تنزل وأين محالها وما ينبغى أن ينسب اليها والله يقول  
 الحق وهو يهدى السبيل

• (الباب التاسع والخمسون والثمانون في معرفة منزل • اياك اعنى فاعنى باجارة \* وهو منزل  
 تفريق الامور وصورة الكتم في الكشف من الحضرة المحمدية) \*

|                               |                                   |
|-------------------------------|-----------------------------------|
| انظر الى نقص ظل الشخص فيه اذا | ما الشمس تفلو فيبقى ظله فيه       |
| ذاك الدائم على تحريكه ابدأ    | بدأ وفيأ وه — ذا القدر بكفيه      |
| لو كان يسكن وقتا ما بدا اثر   | في السكون من كن وذلك الحكم من فيه |
| فالمكون من نفس الرحمن ليس له  | اصل سواء فحكم القول يديه          |
| خلاف ما يقتضيه العقل فارم به  | فان حكمه شرع الله تقضيه           |
| ما ان رأيت له عينا ولا أثرا   | ولو يكون لكان العقل يحقبه         |

اعلم ايديك الله بروح منه ان الاشياء لما خلقها الله تعالى على حكم ما اقتضاه الوجود الاصل  
 الذى هو عليه وله وجد كل ما سوى الله فما خلق شيئا الا وخلق له ضدا ومثلا وخلافا فجعل  
 الموافقة في الخلاف والمناقرة في الضد والمناسبة في المثل فاشد الاشياء مواصلة ومحبة وانحاد  
 الخلاف مع مخالفته ولهذا يكون الخلاف بحسب من يخالفه ولا يتميز عن صاحبه الا  
 بحكمه فيتحدهم الخلا فان بالمثل ويتميزان بالحكم فيه واما المثل مع مثله فان المناسبة تجتمع بينهما  
 في المودة فيجب كل مثل مثله بما فيه من مناسبة المثلية وان لم يجتمعا فيشبه المثل الخلاف  
 في المحبة وان كان بينهما فرقان بالحقائق فيهما وبشبه الضد في انهما لا يجتمعا ابداهما كغائب  
 احب غائبا وهما في نفسه عشقا وحكما في الموانع بان لا يجتمعا واما الضد مع ضده فالمناقرة بينهما  
 ذاتية وليس بينهما المودة التى بين الخلافين فكل واحد من الضدين يريد ذهاب عين ضده من  
 الوجود بخلاف الخلافين فالمودعة التى بينهما تمنع كل واحد منهما أن يريد ذهاب عين خلافه  
 من الوجود ولكن يريد ويشتمى ان لوعة كن من الاتحاد به حتى لاتقع المشاهدة الاعلى واحد  
 بعينه ويقب فيه الاخر ايمارا من كل خلاف على نفسه بخلافه لكنهما لا يجتمعا أبدا  
 لذاتهما مثل المثلين بياضان ومثال الضدين بياض وسواد ومثال الخلافين لون ورائحة أو طم

في محل واحد والمراد من هذا الذي ذكرناه تعريفك بنسبة العبد من الله ما له من هذه النسب فاعلم  
 ان الانسان الكامل جمع بذاته هذه الامور كلها وليس ذلك اغبره فهو مع الحق مثل ضد خلاف  
 كما ان ما ذكرناه له هذا الحكم أيضا على كل واحد من هؤلاء الثلاثة فان البياض يخالف  
 البياض بالمحل فان المحل يميز فيقال هذا البياض ما هو هذا البياض ويضاد مثله فانهم ما  
 لا يجتمعهما محل واحد وهو مثل له لان الحد والحقيقة فيهما عين واحدة تشملهما من جميع  
 الوجوه فكل واحد منهما ذكرناه يقبل ما يقبله الاخر من المثلية والضدية والخلافية والذي  
 يحتاج اليه في هذا الباب معرفة الانسان مع قرينه من الانس ان عم أو مع غيره من العالم من  
 حيث نسبة ما ان خص ومعرفة الانسان مع الحق اي علم صورته منه على ماذا يكون فانه قد  
 اعتنى به غاية العناية ما لم يعنى بمخلوق بكونه جعله خليفة واعطاء الكمال بعلم الاسماء وخلقته على  
 الصورة الالهية وأكمل من الصورة الالهية فلا يمكن أن يكون في الوجود فالانسان الكامل  
 مثل من حيث الصورة الالهية ضد من حيث انه لا يصح أن يكون في حال كونه عبدا ربا ان  
 هو له عباد من حيث الحكم خلاف من حيث ان الحق سمعه وبصره وقواه فأنبته وأثبت نفسه  
 في عين واحدة فن عرف نفسه عرف ربه معرفة مثل وضد وخلاف فهو الولي العدو وقال تعالى  
 لا تتخذوا عدوى وعدوكم يخاطب المؤمنين أولياء تقاتلون اليهم بالمودة لكونهم امثالا لكم  
 لما بين المثليين من الضدية فقال للمؤمن عامل العدو بضدية المثل لا بعبودية المثل لان حقيقة تمكينا  
 واحدة فافهم فان العدو يريد اخرجك من الوجود كما قدمنا في معرفة الضدية ولذلك قال تعالى  
 في هذه الآية وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وابائكم فاعاملوكم العدو وان  
 كان مثلكم الابضدية المثل لا بعبودته وهذا عين ما ذكرناه من ان الضدير يذهب عين ضده  
 من الوجود فامرنا اذا أرادوا ذلك بنا أن نقابلهم فنذهب اعيانهم من الموضع الذي يكونون  
 فيه فتمت قتلهم الى البرزخ بالقتل فانظر ما أعجب القرآن وما أعطى صلى الله عليه وسلم من العلم  
 بالامور وان لم تسر هذه الضدية في ذات المثل فما هو بمؤمن ولا هو عند الله بمكان ولكن  
 يحتاج الى ميزان وكشف صحيح حتى يعرف العدو الذاتي الذي ينبغي ان يعامله بمثل هذه المعاملة  
 من العدو العرضي الذي تعرض له هذه العداوة ثم تزول عنه بزوال ذلك العارض الذي  
 اوجبه كما قال تعالى يخبر عن بعض العباد بما يقول يوم القيامة يا ليتني اتخذت مع الرسول  
 سبيلا يا ليتني اتقى لم اتخذ فلا ناخليا لافدا صلي عن الذكربعد اذ جاني وكان الشيطان يعنى  
 شيطان الانس لا شيطان الجن لان الانسان خذولا فانه قال ما صلي عن الذكربعد اذ جاني الا  
 فلان يعنى انسا نامثله اصغى اليه وقلده في مقاتلته وحال بينه وبين اتباع انسان آخر جاءه من  
 عند الله يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ما جاءهم به عن الله من التعجير الجديد  
 وان كانوا في تعجير اذ لا بد منه لمصالح العالم واسكنهم كانوا قد افقوه ونشوا عليه ولم يعرفوا غيره  
 فهم ما انكروا والتعجير وانما انكروا هذا التعجير الخاص ومفارقة المألوف بالطبع عسير  
 وهذا الايات الطبع الالم وان تمادى به فانه يسر بزواله لعدم الفقه الطبع به فلما افقه لتالم  
 بزواله ولما لم يتمكن ان يكون كل انسان له مرتبة الكمال المطلوبة في الانسانية وان كان ينضل  
 بعضهم ببعض فادناهم منزلة من هو انسان حيواني واعلاهم من هو نسل الله وهو الانسان

١١. الكامل نائب الحق لكون الحق لسانه وجميع قواه وما بينه وبين المقام من مراتب في زمان  
 الرسل يكون الكامل رسولا وفي زمان انقطاع الرسالة يكون الكامل وارثا ولا ظهور للوارث  
 مع وجود الرسل اذ الوارث لا يكون وارثا الا بعد موت من يرثه فلم يتمكن للصاحب مع وجود  
 الرسول أن تكون له هذه المرتبة فالامر ينزل من الله على الدوام لا ينقطع فلا يقبله الا الرسول  
 خاصة على الكمال فاذا فقدوا حينئذ وجد ذلك الاستعداد في غير الرسل فقبلوا ذلك التنزل  
 الالهي في قلوبهم فسمعوا ورثة لم ينطلق عليهم اسم رسول مع كونهم يخبرون عن الله بالنزول  
 الالهي فان كان في ذلك التنزل الالهي حكم أخذ من هذا المنزل عليه وحكم به وهو المأمور عنه  
 بل ان علماء الرسوم بالجملة الذي يستنبط الحكم عندهم وهو العالم بقول الله لعلمه الذين  
 يستنبطونه منهم فهذا حظ الناس اليوم من التشريع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن  
 نقول به ولا يمكن لانقول بان الاجتهاد هو ما ذكره علماء الرسوم بل الاجتهاد عندنا بذل الوسع  
 في تحصيل الاستعداد الباطن الذي به يقبل الانسان هذا التنزل الخاص الذي لا يقبله في زمان  
 النبوة والرسالة الانبياء ورسول الله لا سبيل الى مخالفة حكم ثابت قد نقرر من الرسول في  
 نفس الامر فان لم يكن ذلك في نفس الامر فلا يبقى لهذا المجتهد الذي ذكرناه الاما هو الحكم  
 عليه في نفس الامر حتى انه لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم حيا لحكم به مع انه قد قرر حكم  
 المجتهد وان اخطأ فخطا المجتهد الا في الاستعداد كذا ذكرناه فلو اصاب في الاستعداد  
 ما اخطأ مجتهدا بل لا يكون مجتهدا في الحكم وانما هو ناقل ما قبله من الحق النازل عليه في  
 تجليه وهذا عزيز في الامة ما يوجد الا في الافراد وعلامتهم انهم ما يختلفون في الحكم أصلا  
 لوحدانية الرسالة في هذا الزمان فاذا اختلفوا فافهم الذين ذكرناهم فيكون صاحب الحق اذا  
 كانت الاحكام مقتصرة القسمة واحدة منهم فان بقي قسم لم يقع به حكم ربما كان الحق فيه  
 ومع هذا تعبد كل واحد بما أعطا دليله فان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر فوقع  
 الاجتهاد في الاجتهاد فاذا قد نقرر ان التنزل الالهي لم ينقطع والله على شئروب وكلها علم سواء  
 كان تنزل حكم شرعي أو غير ذلك بحسب المواطن الا ترى موطن الآخرة في الجنة التنزل فيه  
 دائم ولكن ليس فيه حكم تجبير جملة واحدة بخلاف تنزله في الدنيا فهذا أعنى به حكم المواطن  
 والكل يعرف الالهي ولما كان في الانسان الكامل المثل والصدق والخلاف كالمثل والصدق والخلاف كالمثل والصدق  
 الالهية المثل كالحسن الرحيم والخلاف كالرحمن الصبور والصدق كالضار النافع قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم يرفعهم منا الى الرب العالمة لو كنت متخذ اخلا لا غير رب لا اتخذت ابا بكر  
 خذ لا لكن صاحبكم خليل الله والله يقول واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال صلى الله عليه وسلم  
 لربه أنت صاحب في الله فاذا علمت ان الله لا يستحيل عليه خلة عباده فاجهد ان تكون  
 انت ذلك الخليل بان تنظر الى ما يؤدي الى تحصيل هذه الخلة الشريفة فانك لا تجد لها سببا الا  
 الموافقة ولا علم لنا بموافقتنا الحق الاموافقتنا له فيما شرعه فما حرم حرمنا وما احل حلناه  
 وما اباحه اباحناه وما كرهه كرهناه وما نذب اليه نذبنا اليه وما اوجبه اوجبناه فاذا علمت هذا  
 في نفسك وكانت هذه صفتك وقت فقام حق صحت لك الخلة لا بل المحبة التي هي اعظم  
 واخص من الخلة لان الخليل يصحبك لك والمحبة يصحبك لنفسه فستبان ما بين الخلة والمحبة

وقد للنك على تحصيل هذين المقامين فالخليل بعينه ضد بخليله والمحبة بطن في محبة فيقبحه بنفسه  
فالحق محب المحبوب والخليل محب خليله ألا ترى الى ما أجرى الله في نفوس العالم حيث يجعلون  
الخبز والمخ سبباً موجبا لان يكون كل واحد من الشخصين اللذين بينهما المماثلة قد اصابه  
يقبه كل مكروه ويحفظ عليه حقيقته على نفسه وكذلك هو الامر عليه في عينه ولما شهدنا مع  
الحق مشاهدة عين ووقعت المماثلة ورأيت اثرها بحمد الله برهاناً طامه اقلت في ذلك

حق ارى البرهان والقضا  
يثبت في اللوح فلا يمسي  
لا اطلب السلم ولا الصلحا  
امر يربني الكشف والشرحا  
ان تؤثر المعروف والقضا  
من عمل الارواح لي صرحا  
عن ساقها اذ ابصرت صرحا  
فاضربت عن عرشها صفحا  
سترا ولا كسفا ولا لها

لا كان الخبز والمخ  
وانظر الامر الذي قد بدا  
واطلب الحرب من اجل العدا  
فان اتاني الامر من عنده  
الزمت نفسي طلبا للعدا  
وقلت للباقي ألا فابن لي  
عسى ارى باقيس اذ ظهرت  
تخيلت بانها لجمعة  
ما عرفت اذ ابصرت تنسها

فأعطاه الخبز والمخ أن لا يتخذ عدو الله محبوا ولا محبا ولما علم الله ما هو عليه الانسان في حياته  
من حبه المحسن لاحسانه ومن استجلابه الود من اشكاله بالتودد اليهم علم انه تعالى اذا قال لهم  
لا تتخذوا عدوي انهم كما ذكرناه لا يقومون في هذا النهي في جانب الحق مقام ما يستحقه الحق  
فزاد في الخطاب فقال وعدوكم وذلك ليعظمهم ايضا لعلهم بانا محب أنفسنا ونؤثر أهواننا عليه  
تعالى فليس في القرآن ذم في حقنا من الله أعظم من هذا فانه لو علم منا اننا على أهواننا لاكتفي  
بقوله عدوي ثم تم تعالى على نسق واحد فقال يخبرون الرسول بعني من موطنه فان مفارقة  
الاطوان من أشق ما يجري على الانسان فلما علم الله انكم لا تقوم عندكم اخرج الرسول مع بقائكم  
في اوطانكم ذلك مقام ما يستحقه الرسول منكم قال واياكم فشرركم في الاخراج مع الرسول كما  
شرركم في العداوة مع الله انتم تكونوا احرص على ان لا تلقوا اليهم بالمودة وان تتخذوهم اعداء  
والمؤمنون هناك كل ماسوى الرسول فان الرسول اذا تبين له ان شخصا ماعدولته تبرأ منه قال تعالى  
في حق ابراهيم وآية آزر بعد ما وعظه واظهر الشفقة عليه لكونه كان عنده في حدا لا مكان ان  
يرجع الى الله ويوحده من شركه فلما بين الله له في وجهه وكشف له عن امر آية وتبين لابراهيم  
ان آية آزر عدولته تبرأ منه مع كونه آية فأتى الله عليه فقال فلما تبين له انه عدولته تبرأ منه وقد  
كان ابراهيم في حق آية او اها حليما لا الآن وقد ورد في الخبر ان ابراهيم يجر اياه من رجله في  
صوره ذبح فباخذ يده فيرمي به في النار فانظر ما اثر عند الخليل عليه الصلاة والسلام ايداره  
لجناب الحق من عداوة آية في الله تعالى فالله يجعلنا من أثر الحق على هواه وأن يجعل ذلك  
منا فاعظمها عندى من حسرة حيث لم تكن بهذه المثابة عند الله حيث لم يكف بذكر  
عداوتهم لله واخراج الرسول فهنا ينبغي ان تسكب العبرات فالسيد من وجد ذلك من نفسه  
فلم يدخل تحت هذا الخطاب وعلى قدر ما ينقصك من هذا الحال ينقصك من المعرفة بالله ومن

وقت أن فتح الله على في هذا الطريق ما لقيت احدا على هذا القدم فعرفته به وان كان عليه في نفس الامر ولكن ما عرفني الله به وربما عرضت له به فلم أجد عنده الا النقيض ولكني أعلم ان في الارض عباد الله هم هذا المقام فالجد لله الذي فتح على به ونرجوا ان شاء الله ابقاء عليه فان أكثر أبواب المعرفة بالله تحول بين هذا المقام وبين المؤمنين والعلماء فيه ومقام غامض صعب التصور وقد ح فيه معارف الهبة كثيرة ومتى لم يحصل لاحد هذا المقام ذو قافا علم ان يذمه وبين من هو عدو لله مناسبة واثبات المناسبة لم يتبرأ منه اذ تبين له لانه قبل التبين يهذر قال تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قرى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وقال ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه فليس بأصحاب الجحيم الا أعداء الله تعالى الذين هم اهل الجحيم فيمكن مع الحق لا تبغي به بدلا \* وأفرد الحق لا تضرب به مثلا

والله ولي الاعانة والتوفيق \* واعلم ان هذا المنزل يحتوي على علم الزيادة الالهية من الخير وفيه علم ما يتميز به الحق من الباطل والحدود التي تفصل بين الاشياء وتميز بعضها عن بعض وفيه علم عبيد الكتابات لا عبيد الاسماء وما بينهما من المراتب في الرفعة والشرف ومن أشد ووصله في العبودية هل عبيد الكتابة أو عبيد الاسم وفيه علم ما يعلق بالعالم كله من العلوم وفيه علم ما يختص به الحق من الصفات دون خلقه وفيه علم التنزيه لما ذار حج هل لاثبات أو ادم وفيه علم الموازين وفيه علم ما أوجب اتخاذ الشريك في العالم وكل مولود قائم بالولد على الفطرة فبن ابن كفر الاول وابواه هما الاذان يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وهل العقل ينزل هنا من حيث فكره منزلة الابوين في كون هذا الشخص قد اخرجته نظره من فطرته الى اثبات الشريك وفيه علم ما يملكه الانسان بذاته مما لا يملكه وتصرفه فيما لا يملكه بماذا تصرف فيه وفيه علم ما يؤول اليه قائل الزور والشاهد به وكون الحاكيم غير معصومين باتباع هواه ولما ذاب ابقاء الله كما في ظاهر الامر وان كان معزولا في باطن الامر فيما حاكم فيه به وادوية قوله تعالى قل رب احكم بالحق وفيه علم العلامات التي يعرف بها الصادق من الكاذب وهي من العلامات التي لا تتقال بل يبعدها الانسان من نفسه اذا كان من اهل المراقبة لاحواله فلا يقوته علم ذلك ومن لم تكن المراقبة حاله فانه لا يعرف تلك العلامات أصلا والمؤمنون احق بمعرفة ما من أصحاب النظر وفيه علم ما يختص به الشيخ في هذا الطريق بل يعرفوا به وحال المريدين متى يستحقون أن يكونوا مريدين وان يقبل عليهم الشيخ قبول افادة وليس للشيخ في هذا الطريق أن يقبضه المريد على صورة ما يكون منه يحصل معناها في نفسه حصول الفتح له ونيل السعادة الا لا يظهر بالصورة في ذلك والباطن معرى عن المعنى الموجب لتلك الصورة فان قلت فهذا لا ينبغي للشيخ أن يستمره عن المريد قلنا بل ينبغي ان يستمره عن المريد وواجب عليه ذلك لعلمه ان المعنى الموجب لظهور تلك الصورة اذا قام بالمريد أو وجب له ظهور تلك الصورة فيعلم الشيخ عند ذلك ان الله قد اهل ذلك المريد لان يكون من اهل الحق واذا عمله الشيخ بذلك المعنى الموجب لاظهار هذه الصورة والنفس مجبولة على الخيانة وعدم الصدق لاظهار هذه الصورة مع عدم المعنى فيقع الغلط كما يظهر المتناقض بصورة المؤمن في العمل الظاهر والباطن معرى عن

الموجب لذلك العمل وفيه علم لضيق النار ما يبيعه مع ما فيه من السعة وفيه علم ما يقرب  
 مع المؤمن في الجنة وما يقرب مع المشرك في النار والفرق بين الوجود والتوحيد فان المشرك  
 مؤمن بالوجود غير موحّد والعذاب أو جبهه في النار عدم التوحيد لا اثبات الوجود فن هنا  
 يعرف قورين المشرك من قورين المؤمن وفيه علم عدم دخول جميع الممكّات في الوجود من  
 حيث اجناسها واولاها الامن حيث اشخاصها واحادها لابل اشخاص بعضها لا كلها واما انظر  
 دقيق يعطيه الكشف هل الخلق الجديد في الصور كلها في الوجود لحاملها التي بعض الناس في  
 ليس منها أولان رأى التجديد قال لا تندهى اشخاص كل نوع ابد او من رأى ان لا تجد يد قال في  
 الآخرة انه قد تاهت اشخاص هذا النوع الانساني فلا يوجد انسان بعد ذلك رهى مسألة  
 دقيقة لا يتكّن لنا الكلام فيها بجله واحدة قائم من جله الاسرار التي لا تنزع الا لاهلها فانها  
 من العلوم التي لا تنقل الا لاهل الروايع ومن لا شمله لا يقبل الاخبار عن حقيقة وفيه علم  
 ما يعطى عما يعطى وفيه علم ما هي السعادة في ان تجهل فان العلم يعطى في العالم اذا علم امر  
 ما فقد اكتفى به وصار يطلب علما آخر اذا الحاصل لا يتنى فاذا قال علمت كذا فغن الحال ان  
 تشوق النفس اليه بعد حصوله فلذلك لا يعرف احد الله ابدا لانه يؤدى الى الاستغناء عنه من  
 حيث علمه فان قات بل علمه به جعله لا يستغنى عنه قلنا لك ما هذا هو العلم به بل العلم الذي  
 ذكرته هو العلم بكونه لا يستغنى عنه والعلم به الذي اردناه امر آخر فانت عالم بالحكم لابه فلا  
 تعارض بين ما تعرضت به علينا وبين ما قلنا فافهم وفيه علم ابتلاء العالم بعضه ببعض هل هو  
 من باب الرحمة بالعالم او من باب الشقاء وفيه علم الموانع التي منعت من قبول ما جاء من عند الله  
 مع تشوق النفوس الى رؤية الغريب اذا ورد والقبول عليه فان رحمة الله لا يدركها الا  
 العلماء خاصة ولهذا لا يردّها عالم حيث يراها ولهذا امرنا بالايان به وان كانت قد نسفت  
 وارتفع حكمها وصار العمل بها حراما علينا وفيه علم نفع العلم وفيه علم ما تراه شيئا وليس بشئ  
 وهو شئ لانك رأيت شيئا مثاله السر اب تراه ما والال الذي هو الشخص في السر اب يعظم  
 فلا يشك في عظمه فاذا اجتمعت لم تجده كما رأيت ولا تشك فيما رأيت وغيرك في ذلك الخمين هو على  
 المسافة لتي رأيت ما انت فيها عظيم يراه عظيم او انت تراه ليس بعظيم حين جنته وهو علم الهوى  
 شريف وفيه علم المفاضلة فلا بد منها في كل من الضدين كالاسوداد والبياض وذلك لكون  
 اللون جميعه افوق المفاضلة فلا بد في كل مفاضلة في الوجود من جامع يجمع بينهما أى يجمع  
 فيه جميع من في الوجود ولهذا فرقت الباطنية الى ان تقول في الباري ليس بعدوم اذا قبل لها  
 هل الباري موجود وما علمت انه وقعت في عين ما فرقت منه فانه ايضا كما ينطلق على الوجود  
 الحادث لفظه موجود ينطلق عليه اسم ليس بعدوم فقد شرك الحق الموجود الخلق في انه  
 ليس بعدوم وكذا جميع ما يسأل عنه الباطنية ولهذا كانوا اجهل الناس بالحقائق وفيه علم  
 القمام وهو من النعم وكون الحق باقى فيه يوم القيامة او الملائكة أو الحق والملائكة فيما يعطى  
 من النعم وفيه علم متى يتفرد الحق بالملائكة أو لم يزل منفردا به ولكن جهل في موطن وعرف في  
 موطن وهو هو ليس غيره فانه تعالى ملك بالحقيقة والخلق ملك بالجعل قال تعالى وجعلكم  
 ملوكا ومن ههنا تعلم من هو ملك الملوك وفيه علم الظلم الذي اتت به الشرائع وما تراه  
 وعلم الظلم الذي يعطيه الله قل وما تراه وعلم الظلم المحمود والمذموم وفيه علم الفرق

بين شياطين الانس وبين شياطين الجن ومن ينبغي ان يصعب ومن لا ينبغي ان يصعب مطلقاً من  
هذا النوع الانساني وفيه علم النجاة الدعاة الى الله اذ لم تسمع دعوتهم سواء كان رسولاً او وارثاً  
وفيه علم كون الحق جعل لكل شئ حداً وفيه علم اختصاص احد الضدين بالحلب الالهى  
والاخر بالقبض الالهى والصدور من عين واحدة وهو من يدين مختلفتين في الحكم وفيه علم  
حدوث الاحكام بحديث النوازل وان الشرع ما انقطع ولا ينقطع الى ان يرث الله الارض  
ومن عليها وان انقطعت النبوة فالشرع ما انقطع مادام في العالم مجتهد وفيه علم المضاهاة  
الالهية فلا كون فهل ذلك لعلو قدر الا كون اولاً امر آخر مثل قوله تعالى ولا ياوتئك بمثل  
الاجتهاد بالحق واحسن تفسيراً وفيه علم من يمشى على بطنه من الاناس وفي أى صورة يمشى  
من هذا مشيه وفيه علم من حبس نفسه مع الادي مع معرفته بالاعلى والاعلى يدعو اليه  
والادنى لا يدعو اليه فمن يدعو الى الادنى حتى يحبس نفسه عليه وفيه علم ما يعتدى الانسان  
اى انسان كان في علمه بغيره علمه بنفسه وفيه علم شهود الكيفيات ومن هو الموصوف عندنا  
بالكيفية وفيه علم الخالق الانسان الكامل بربه والغيرة الالهية على المقام اذا ظهر الانسان  
بانهل بصورته وان حكم الشئ بالافه هل يعطى خلاف ما يعطى بالقوة واعطاءه بالفعل  
أقوى وفيه علم الظهور والخفاء والراحة وفيه علم الانقاس الظاهرة في العالم بالرجعة وما سبب  
ذلك وعموم دخول الخلق في هذه الانقاس وفيه علم ما يريد الحق ظهوره ويريد الانسان  
الخائف ستره وهو الذي يرى المصلحة في غير الواقع في الوجود ويحتاج صاحب هذا المقام الى  
بصر حديد من أجل الموازين الشرعية فان الجهل بما يراه من الحق من المصالح أكثر من العلم  
بالمصالح الظاهرة في الكون انما يلبس بمصالح في النظر العقلى عند العقلاء وهو علم دقيق اذا  
عمل به الانسان عن كشف وتحقيق لم يخطئ أبداً واذا عمل به من ليست له هذه الصفة اخطأ وهو  
الذى يقول العامة فيه خطأ السبع صدواب وصدواب من ليس بسبع اخطأ ورأيت ذلك في  
سطحة بلاطية وشافهني بذلك وفيه علم الامتزاج الذى لا يمكن فيه تفصيل وهو كل ضدين بينهما  
واسطة كالقار بين الحار والبارد لا يقدر احد على فصل الحرارة من البرودة في هذا القار  
وفيه علم الفرق بين من هو لله وبين من هو على الله وفيه علم الطريق الى الله بالنية وان لم تكن  
مشروعة فهي نافعة بكل وجه فانه ما قصد الا الله وعموم التجلى الالهى معلوم فلا بد المشيئة في  
ذلك وفيه علم ما يخص بالاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالهية وما ينبغي ان يعامل به  
الاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالهية وفيه علم المسمى شياً ما هو وفيه علم التناوب  
وان المتناوبين لا يجتمعان وما يحدث في عالم الانسان منهما وفيه علم التوادة والسكون واين  
يجب مدان وفيه علم صفات السعداء من غيرهم عفاً وشرعاً وفيه علم ما يقبل التبديل من  
الصفات مما لا يقبل وفيه علم المحفوظين والمعصومين من العلماء العارفين بالله تعالى وفيه  
علم ما تنتج الذكري من المؤمنين وفيه علم من طالب الامامة فاعين عليها وفيه علم غاية الدعاة  
الى الله وشرع منزلتهم عند الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

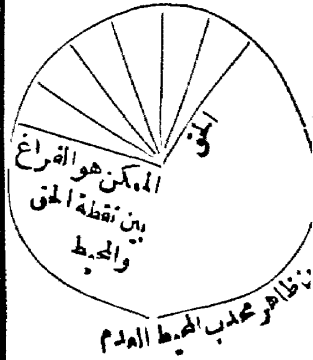
• (الباب الموقستين وثمناثة في معرفة منزل الظلمات المحموددة والانوار المشهودة  
والخاف من ليس من أهل البيت باهل البيت وهو من الحضرة المحمدية) •



|                           |                              |
|---------------------------|------------------------------|
| ونور فكرك آيات وبرهان     | نور القبول على التحقيق ايمان |
| وفيه وقتنازيادات ونقصان   | فنور فكرك لا يتفك ذا شبه     |
| في راس مرقبة ما فيه ميثان | ونور ايمانك الاعلى له علم    |
| على مسالك حكم وساطان      | ولي عليه اذا ما العقل ناظره  |
| ولا يقبده ربح وخسران      | هو الضموري لا فكير ولا نظر   |

اعلم انك الله ما يقيمك وجهك عن يمينك ان النور يدرك ويدرك به والظلمة تدرك ولا يدرك بها  
وقد يعظم النور بحيث ان يدرك ولا يدرك به ويلطف بحيث ان لا يدرك ويدرك به ولا يكون  
ادراك الانور في المدرك لا بد من ذلك عقلا وحسا سئل صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال  
نوراني اراه فنبه به هذا القول على غاية القرب فانه اقرب الى الانسان من جبل وريذه ونحن  
اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون يقول الله ذلك في المختصر فالخلق هو النور المحض والحال هو  
الظلمة المحضة فالظلمة لا تتقارب نور الابداء والنور لا يتقلب ظلمة الابداء والخلق بين النور والظلمة برزخ  
لا يتصف بالظلمة لذاته ولا بالنور لذاته وهو الممتزج والوسط الذي له من طريقه حكم وله هذا  
جعل للانسان عينين وهما العينان لكونه بين طريقين فبالعين الواحدة من الطريق  
الواحدة يقبل النور ويتطرق اليه بقدر استعداده وبالعين الاخرى من الطريق الاخرى يتطرق  
الى الظلمة ويقبل عليها وهو في نفسه لا نور ولا ظلمة فلا هو موجود ولا هو معدوم وهو المانع  
القوى الذي يمنع النور المحض ان يتقارب الظلمة ويمنع الظلمة المحضة ان تذهب بالنور المحض  
فتمتلك الطريقين بذاته فيكتسب به هذا الثاني من النور ما يتصف به من الوجود ويكتسب به هذا  
الثاني من الظلمة ما يوصف به من العدم فهو محفوظ من الطرفين وقاية للطرفين فلا يتقدر قدر  
الخلق الا الله فهذه الالوان والظلمات الظاهرة في العالم وهو ما انص به غيبه الممكن من  
الطرفين ولولا ما هو به هذه المماثلة من الحفظ لعين الطرفين ما وصف الحق نفسه بما أوجبته على  
نفسه في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال ورحق وسعت كل شيء جزاءه فاقا لما هو عليه  
الممكن من الوقاية ورأى الحال ايضا له ذلك فافاض عليه من حقيقة حفظ علمه عدمه وحفظ  
الحق عليه وجوده فأتصف الممكن بالوجود والعدم معا في الاثبات أي هو قابل لكل واحد  
منهما كما انصف ايضا له ذاته لا موجود ولا معدوم في النفي فجمع بينهما في وصفه بين النفي  
والاثبات فلو كان موجودا لا يتصف بالعدم لمكان حقا ولو كان معدوما لا يتصف بالوجود  
لمكان محالا فهو الحافظ المحفوظ والواقى الموقى فهذا الحد له لازم ثابت لا يخرج عنه وله هذا  
أيضا اتصف بالحريتين العدم والوجود لعدم تخلصه الى أحد الطرفين لانه لذاته كان له هذا  
الحكم فان كانت حق كان قولك صادقا وان كانت باطلا كانت تكذب فاذا علمت هذا فانتقل  
ما تتجاوز فيه الناس من مسمى النور والظلمة المعروفين في العرف ظاهرا كالانوار المنسوبة الى  
البرق واليكواكب والسمج وامثال ذلك والظلمة المشهودة المعلوم المدركة ظاهرا للشمس  
وانوار البواطن المعنوية كنور العقل ونور الايمان ونور العلم وظلمة الباطن كظلمة الجهل  
والشرك وعدم العقل والذي ليس بظلمة ولا نور كالشك والظن والخبرة والنظر فهذا أيضا ليس  
بظلمة ولا نور فهذه مجازات فائق الواجب والحال والممكن في عرف الممكنات فقد جمع الممكن  
بنفسه حقيقة طرفيه وأبين ما يكون ذلك في الممكن ما فيه من المعاني والمحسوسات

والخلافات وهذا المجموع لا يوجد حكمه الا في الممكن لاني الطرفين أحدا فالعلم بالممكن هو  
 بحر العلم الواسع العظيم الامواج الذي تغرق فيه السفن وهو بحر لاساحل له الاطراف فيه  
 ولا يتخيل في طرفيه ما تتخيله العقول القاصرة عن ادراك هذا العلم كاليين والشمال لما بينهما  
 ليس هذا الامر كذلك بل ان كان ولا يذمر الفضل فليقتضيه ما هو الاقرب بالنسبة لما  
 ذكرناه ان الشأن في نفسه كانه نقطة من المحيط وما بينهما فالنقطة الحق والافراغ الخارج عن  
 المحيط المدم او قل الظلمة وما بين النقطة والافراغ الخارج عن المحيط الممكن كجاءهنا مثالا في  
 الهامش وانما اعطينا النقطة لانها أصل وجود محيط الدائرة وبالنقطة ظهرت كذلك ما ظهر  
 الممكن الا بالحق والمحيط من الدائرة فاذا فرضت خطوطا من النقطة الى المحيط لا تنفصل الا الى  
 نقط فالمحيط كله من هذه المثابة من النقطة وهو قوله تعالى والله من ورائهم محيط وقوله وهو بكل  
 شئ محيط فكانت كل نقطة من المحيط انتهاء الخط والنقطة الخارج منها الخط الى المحيط ابتداء  
 الخط فهو الاول والاخر فهو الاول لكل ممكن كما ان النقطة أول لكل خط وما يخرج عن  
 وجود الحق وما ظهر من الحق فذلك لعدم الذي لا يقبل الوجود والخطوط الخارجة المسكات  
 في الله ابتداءها والى الله ختمها واليه يرجع الامر كله فان الخط انما ينتهي الى نقطة فالولية  
 الخط وآخرته هما من الخط ما هما من الخط كيف شئت قلت وهذا هو الذي ينبغي ان يقال  
 فله لاهو هي ولا هي غيره كاه صفات عند الاشاعرة فمن عرف نفسه هكذا عرف ربه ولهذا اختلف  
 الاشاعرة في العلم بالله على العبادك وهو قوله تعالى سترهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم وهي  
 الدلالات فامترك شيا من العالم فان كل ما خرج من العالم عنك فهو عين الآفاق وهو وواحدك  
 حق يتبين لهم انه الحق لا غيره اذ لا غير ولهذا كان الخط مرصفا من نقط لا تعقل الا هكذا  
 والسطح مرصفا من خطوط فهو مرصفا من نقط والجسم مرصفا من سطوح فهو مرصفا من  
 خطوط وهي مرصفا من نقط فغاية التركيب الجسم والجسم ثمان نقط وليس المعلوم من الحق  
 الا الذات والصفات فلا هي ولا هي غيرهما الجسم غير النقط ولا النقط غير الجسم  
 ولا هي عنه وانما قلنا ثمان نقط أقل الاجسام لان اسم الخط يقوم من نقطتين فصاعدا واصل  
 السطح يقوم من خطين فصاعدا فقام السطح من أربع نقط واصل الجسم يقوم من سطحين  
 فصاعدا فقام الجسم من ثمان نقط فحدث للجسم اسم الطول من الخط واسم العرض من  
 السطح واسم العمق من تركيب السطحين فقام الجسم على التمثيل كما قامت نشأة الادلة على  
 التمثيل كما أن أصل الوجود الذي هو الحق ما ظهر بالايجاد الا بثلاث سقائق هو بيه ونو وجهه  
 وقوله نظهر العالم بسورة موحدة حسا ومعرفة فنور على نور وظلة فوق ظلة لانه في مقابلة  
 كل نور ظلة كما انه في مقابلة كل وجود عدم فان كان الوجود واجبا قابله لعدم الواجب  
 وان كان الوجود ممكنا قابله لعدم الممكن فالمقابل على صورة مقابلة كالمقابل مع الشخص  
 واعلم ما تبين لك الله عليه في قوله تعالى ومن لي يجعل الله له نورا فله من نور فهذا النور  
 المجهول في الممكن ما هو الا وجود الحق فكما وصف نفسه بانه أو جب علمها ما أو جب من الرحمة  
 والنصر في مثل قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين كذلك  
 وصف نفسه بالجعل في الممكن اذ لو لا النور لما وجد له عين ولا انصف بالوجود فن انصف  
 بالوجود فله انصف بالحق فاني الوجود الا الله فالوجود وان كان عينا واحدا فلهما كثره



الأعيان الممكنات فهو الواحد الكثير فينقسم بحكم التبعية لأعيان الممكنات كما نحن في  
الوجود بحكم التبعية فلولا ما وجدنا ولو لا نامات أكثر بما نسب إلى نفسه من النسب الكثيرة  
والأسماء المختلفة المعاني فالامر الكل متوقف علينا وعليه فيه نحن وهو بنا وهذا كله من  
كونه الها خاصة فان الرب يطلب المربوب طلبا ذاتيا وجودا وتقديرا والله غني عن العالمين  
لانه لا دليل عليه سوى نفسه لانه وصف نفسه بالغنى فان غير الوجود الحادث ما تعرفه معرفة  
الحادث ولا يتصف الممكن بالوجود حتى يكون الحق عين وجوده فاذا علمه من كونه موجودا  
فما علمه الا هو فهو غني عن العالمين والعالم ليس بغنى عنه بجملة واحدة لانه ممكن والممكن فقير الى  
المرجح فالجيب الظلمانية والنورانية التي احتجب بها الحق عن العالم انما هي ما يتصف به الممكن  
في حقيقة من النور والظلمة لكونه وسطا وهو لا يتظر الا لنفسه فلا يتظر الا في الجلب فلو  
ارتفعت الجلب عن الممكن ارتفع الامكان وارتفع الواجب والحال لا يرتفع عنه فالجلب لا تزال  
مسدلة ولا يمكن الا هكذا انظر الى قوله في ارتفاع الجلب ما ذكر من احراق سبحات الوجه  
ما ادركه بصره من خلقه وقد وصف نفسه بان الخلق يراه ولا يحترق فدل على ان الجلب لم ترتفع مع  
الرؤية فالرؤية بحماية ولا بد والضمير في بصره يعود على ما وما هنا عين خلقه فكأنه يقول في  
تقرير الكلام ما ادركه بصر خلقه فانه تعالى لا يشك انه يدرك كل اليوم بصره تعالى وسبحات  
وجهه موجوده والجلب ان كانت عينه فلا ترتفع وان كانت خلقا فان السبحات لا تحرقها  
فانما ادركه بصره من غير حجاب ولا احتراق ولو احتترقت الجلب احترقنا فلم نكن ونحن كائنون  
بلا شك فالجلب مسدلة فلو فهم الناس معنى هذا الخلق لم يعلموا انفسهم ولو علموا انفسهم لم يعلموا  
الحق ولو علموا الحق لا اكتفوا به فلم يتظر والا فيه لاني ملكوت السموات والارض فانهم لم  
انكشف لهم الامر لمعلموا انه عين ملكوت السموات والارض كما علمه التمرى الحكيم فاطلق  
عليه عنده هذا الكشف الالهي اسم ملك الملك

والشان محكوم ولا يحكم  
وليس الا كونه المحكم  
يجهـل في وقت ولا يعلم

فلا مردوري ولا يعلم  
فليس الا الله لا غيره  
فهو الذي يعلم وقتا كما

(وصل) واعلم ايديك الله ان الامر يعطى انه لولا النور ما أدركت شيئا لاهل يوم ولا محسوس  
ولا متخيل أصلا وتختلف على النور الاسماء الموضوعات للقوى فهي عند العامة أسماء للقوى  
وعند العارفين أسماء للنور والمدركة فاذا ادركت المسحورات سميت ذلك النور سمعا واذا  
أدركت المبصرات سميت ذلك النور بصرا واذا أدركت الملوّسات سميت ذلك المدركة به  
اسما وهكذا التخييلات فهو القوة اللاسمة ليس غيره والشامة والذاتية والمتخيلة والحافظة  
والعاقلة والمفكرة المصورة فكل ما يقع به ادراك ليس الا النور وأما المدركة فلو لا انها في  
نفسها على استعداد لقبول ادراك المدركة لهما ما أدركت فاهما ظهروا الى المدركة وحينئذ يتعلق  
بهما الادراك والظهور نور فلا بد ان يكون لكل مدركة نسبة الى النور بها يستعد الى ان  
يدرك وكل معلوم له نسبة الى الحق والحق هو النور فكل معلوم له نسبة الى النور فبالنور أدركت  
الحال ولولا ظهور الحال وقبولها ما هو عليه في نفسه لا ادراك المدركة ما أدركته ولهذا ينسحب

على كل قسم من أقسام العقل كما ينسحب عليها أيضاً على أقسام الوجوب فنقول  
محال على الواجب الوجود بالذات أن يقبل العدم ومحال على الممكن أن يقبل الوجود الذاتي  
ومحال على المحال أن يقبل الامكان وكذلك نقول في الوجوب واجب للممكن أن يكون نسبة  
العدم والوجود اليه نسبة واحدة وواجب للمعالم أن لا يوصف بالامكان ولا نقول مثل هذا  
في الامكان لا نقول يمكن للمعالم أن يكون على كذا أو على كذا ولا يمكن للواجب أن يكون  
على كذا أو على كذا فمدخل الممكن تحت حكم الواجب أو المحال ولا يدخل الواجب ولا المحال  
تحت حكم الممكن ولهذا لا يجوز أن يقال في الواجب أنه يمكن أن يفعل به كذا ولا يفعل وإنما  
الذي يقال أو يصح أن يقال في الممكن أنه يمكن أن يفعل به كذا ولا يفعل وهذه مسألة اغفلها  
كثير من الناس فقد علمت أنه ما من معلوم من محال أو غيره الا وله نسبة الى النور ولولا ذلك النور  
الذي له اليه نسبة ما صح أن يكون معلوماً فلا معلوم الا الله وعلى الحقيقة فلا يدري احد  
ما يقول ولا كيف ينسب الامور مع كونه يعقلها والعبارات تقتصر عن الاطاحة به اعلى وجهها  
فان الله عالم بكل شيء فمن حيث ما لذلك الشيء من النور الذي به يكون معلوماً والعدم  
والمحال معلومان ولا شيء غير الشيء اذ ليس غيره فمن كونه نوراً يحيط به العلم فاذا حققت ما أثرنا  
اليه وقفت على حقائق المعلومات كيف هي في أنفسها في انصافها بوجوب أو عدم أو لا وجود  
ولا عدم أو نفي أو اثبات

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| فهذا هو العلم الغريب فان تكن | من آصحابه أنت الغريب ولا تدري |
| كأن من يدري بغربه وذا        | أتم وجوداً في مطالعة الامر    |
| فسبحان من أحبا الفسواد بنوره | ونوره بالفكر وقتاً وبالذكر    |

وأما النور الذي لا يدرك وهو قوله صلى الله عليه وسلم نوراني اراء فان ذلك لا ندراج نور الادراك  
فيه فلم يدركه لانه ليس هو عنه باجنبي فهو كالجزء عادي الى كله اذ لا يصح اسم الكل عليه ما لم هو  
على اجزائه فاندراج الجزء في الكل وليس الكل غير اجزائه فالكل يدرك اجزائه جزئياً  
وكلا لا كلاً فقط والجزء لا يدرك الكل والى هذا علم الحق تعالى الجزئيات ولا تعلم الجزئيات  
واذا علم الجزء الكل فما يعلم منه الا عين جزئيته فانه علم كل في نفسه لنفسه وقد لا يعلم انه جزء  
الكل ولهذا انتفاض الناس في العلم فالعلم بالشيء من لم يرق له في ذلك المعلوم وجه العلم منه والا  
فقد علم منه ما علم وأما النور الذي يدرك ويدرك به غيره فهو نور مكافئ لنور الادراك فيصعبه  
ولا يندرج فيه فيدركه ويدرك به ما كشفه له وما انكشف له ما انكشف الابان نورين نور  
الادراك ونور المدرك ولولا وجود نور الادراك لما ظهرت الاشياء فلا يظهر شيء بنور المدرك من  
غير نور الادراك وقد يظهر بعض الاشياء لنور الادراك ولكن بنور المدرك وان لم يدركه كما قلنا  
في نسبة كل معلوم الى النور الذي لولا ما علم لم قال بصر يدرك به كما قلنا في نسبة كل معلوم الى  
النور الذي لولا ما علم لم قال بصر يدرك الظلمة نفسها ولا يدرك به غيرها اذا كان الادراك  
بالبصر خاصة (وصل) وأما الظلمة المعنوية كظلمة الجهل فانها مدركة للعالم ما لم تقم بالجهل فاذا  
قامت به لم يدركها اذ لو ادركها كان عالماً وما عدا ظلمة الجهل من الظلم فانها تدرك كلها ثم تعلم  
انه ان كان الجهل نفي العلم عن المحل بامر ما فكل ما سوى الله جاهل اي ظلمة الجهل له لازمة لانه

ليس له علم باحاطة المعلومات ولذلك امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة من العلم  
فقال له وقل رب زدني علما وان كان ظلمة الجهل عبارة عن اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به اى  
شيء كان قاهر الله تعالى قد اخرجهم الله تعالى من هذه الظلمة فانهم لم يلبثوا قد دون امر ايكون في  
نفسه على خلاف ما يعتقدونه وقال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ولم يذكر حقيقة ان المسمايات فاعلم  
بعضها ولم يعلم بعضها فالمسمايات هو قوله تعالى هو لا وهى المشار اليها في قوله تعالى انا انبئوني باسماء  
هؤلاء ان كنتم صادقين و اراد بالاسماء هنا الاسماء الالهية التى استند اليها المشار اليهم بهؤلاء  
في ايجادهم واحكامهم فو بئنا لله الملائكة وتقرير ايقول هل سمعتموه في هذه الاسماء وهل  
سمعتوني بها حيث قالوا ونحن نسمع بحمدك ونقدس لك فزكوا نفوسهم وجروا خليفه الله  
فى أرضه ولم يكن ينبغي لهم ذلك ولكن لتعلم ان احدا من العالم ما قدر الله حق قدره اذ لا علم من  
الملائكة نالقه وما ينبغي لجلاله من التعظيم ومع هذا قالوا ان يجعل فيها من يفهم هذه الاداة  
هنا لا ينبغي ان تكون الامن الاعلى فى حق الادنى مثل قوله تعالى اأنت قلت للناس اتخذوني  
وأى الهين من دون الله بل أشهد من هذا هو قولهم ان يجعل فيها من يفسد فيها  
لمارأ واجهة الشمال ولم يروا \* منه اليقين القبضة البيضاء

فان قوله اأنت قلت للناس قد يكون تقرير للجهة على من عبد عيسى وامه وقال انه سما الهان  
فاذا قال عيسى عليه السلام فى الجواب سبحانه ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق والمدعى  
يسمع ذلك وقد علم بقربة الحال والموطن ذلك المدعى ان عيسى ليس من اهل الكذب وان  
انكاره لما ادعوه صحيح علمه انه ذلك انه تعالى اراد تو بينهم وتقريرهم فلا استفهام لعيسى  
عليه السلام والتقرير والتوبيخ ان عبده فان الاستفهام لا يصح من الله جله واحدة ويصح  
منه تعالى التقرير لا اقامة الظلمة والتوبيخ فان الاستفهام على الحقيقة لا يكون الامن لا يعلم  
ما استفهم عنه واما ظلمة البعد فى قوله يا أيها الناس ويا أيها الذين آمنوا ومثل قوله وتوبوا  
الى الله جميعا يا أيها المؤمنون وأمثاله فهذه من حكم الاسماء الالهية اذ كان لكل وقت اسم  
الهى له الحكم فى عين ما من أعيان العالم فان كان من الاسماء التى أحكامها ما قاض حكم ما امر  
به المكلف او نهى عنه فان الاسم الالهى الذى يعطيهم موافقة ما امر الله به هذا الخائف  
ونهى عنه بعيد عنه فيناديه ليرجع اليه ويصغى الى نداؤه ليكون له الحكم فيه سواء كان الدعاء  
من قريب او من بعيد فليكنه بالضرورة لعدم الموافقة فيما امر الله به بعيد الا ترى الاشارة  
تكون مع القرب من المشير والمشار اليه اذا كان معهما ثالث لا يريد الخبر والخبر او هما ان يعلم  
الثالث الحاضر ما يريد الخبر ان يلقبه الى صاحبه فيشير اليه من حيث لا يعلم الثالث والاشارة  
عند القوم نداء على راس البعد ويقولون ايضا بعدكم من الله اكثركم اشارة اليه والعله فى ذلك  
انها تدل على الجهد بل بالله تعالى فلا فرق بينه فى تلك الحالة وبين من لا يبلغه الصوت وتبلغه  
الاشارة فهذه كلها ظلمة قد حجب الثالث عن علم ما بين الاثنين فهذه ظلمة الاعاء والاشارة فاجعل  
بالك فان الله قد نبه اقواما من عباده على امور بكلام لا يعرفه الا المرادون به وهو الرمز قال  
تعالى ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الارضا واما ظلمة التسوية بين الامرين فانما سميت ظلمة لان  
التسوية الحقيقة المثلية من جميع الوجوه لامن بعض الوجوه ولامن اكثرها محال بين  
الامرين قال تعالى سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لانهم قالوا سواء علينا أوعظت ام لم تكن

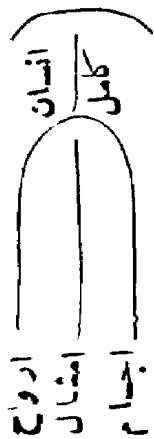
من الواعظين فكان الله حكى انبياءه صلى الله عليه وسلم وعرفه بان حالهم ماذ كروا عن نفوسهم  
فهذه ظلمة قد تكون ظلمة جهل وقد تكون ظلمة جحد لهوى قام بهم وهو من اشد الظلم ولكن  
هذه كلها سدف لمزية بالنظر والاضافة الى ظلمة الجهل الذى هو نقي العلم من المحل بالكتابة وهو  
قوله فيهما لا عين رأت ولا أدنى سمعت يعنى من طريق الاسماع ولا خطر على قلب بشر فنقي العلم  
والطريق الموصلة الى العلم بذلك فهذه اشد ظلمة في العالم فان اعتقاد الشئ على خلاف ما هو به  
قد علم الشئ وان لم يعلم حقيقة أى علم في الجملة ان اسمه كذا ثم اعتقد فيه ما ليس هو عليه فقد  
اعتقد امرأ ما فظلمته دون ظلمة نقي العلم من المحل كما قال تعالى في أمثالهم وبداهتهم من الله ما لم  
يكونوا يحسبون وهذه شائعة في الشئ والسعيد في السعيد ومن مات على غير نوبة وهو يقول  
يا نفاذ الوعد فيغفر له فيكون الحكم المشيئة فسبقت سعادتهم فتيبين لهم عند ذلك انهم  
أعتدوا في ذلك الامر خلاف ما هو ذلك الامر عليه فان الذى هو عليه انما هو الاختيار والذى  
اعتقدوه كان عدم الاختيار فمثل هذا يسمى ظلمة الشبهة

اننى آل لمن لا يمتضم  
واذا ما قلت هل قولوا نعم  
أمر موجود له نعت القدم  
في الذى يظهر فيه من قدم  
بين أمرين وجود وعدم  
وله منا غيابات الظلم  
وبها قامت دلالات التهم  
تجلبيه علوم وكم  
ما هو الحق عليه فيكم  
استحالات كنار في علم  
قول الصورة في كيف وكم  
حالة الامر علينا فانهم  
قديدا أو غيرهم قل يا حكمم  
حائر ما لي في العلم قدم

يا بنى الزور املوا ولكم  
فاذا قلت الا قولوا بلى  
انما الامر الذى جئت به  
واحد في عينه ليس اننا  
والذى أحضره يحصرني  
فلنا الانوار منه ان بدا  
هى حجب الله عن ادراكه  
ثم فيها من علامات الهدى  
فطر العالم قد قسمها  
فكم كما نحن به فهو بنا  
كل ما نلت بدت صورته  
فحقول انا فانهم سمعت  
لمت شعري هل هو الامر كما  
قال والله انما مثلكم

اعلم ايديك الله ان الانسان لما أبرز ما لله من ظلمة الغيب الذى كان فيه وهو المفتاح الاول  
من مفاتيح الغيب التى لا يعلمها الا هو فان فرد سبحانه يعلمها ونفى العلم عن كل ماسوا بهما فانك في  
هذه الآية واعلم انك است هو اذ لو كنت هو كما تزعم لعلمت مفاتيح الغيب بذاتك وما لا تعلمه الا  
بحوقف فلست عين الموقف والممكنات كلها وأعنى بكها اميرها عن المحال والواجب لان أعيانها  
يحصرها الكل ذلك محال هى في ظلمة الغيب فلا يعرف لها حالة وجود ولكل ممكن منها مفتاح  
ذلك المفتاح لا يعلمه الا الله تعالى فلا موجد الا الله فهو خالق كل شئ أى موجد فقول مفتاح فتح به  
مفتاح الغيب الانسان الكامل الذى هو ظل الله في كل ماسوى الله فاطهر من النقص الرحاني  
الخارج من قلب القرآن سورة يس وهو نداء امر خرم أراد يا سبيد فرخم كما قال يا أيها هارار اديا أبا  
هريرة فثبت له السيادة بهذا الاسم وجعله مرخا للتيسيل الذى قطعه الرحمة والقطع مما بقى منه

في الغيب الذي لا يمكن خروجه فصورته في الغيب صورة الظل في الشخص الذي امتد عنه الظل  
 ألا ترى الشخص الذي امتد عنه الظل في الارض أليس له ظل في ذات الشخص الذي يقابل ذلك  
 الظل الممتد فذلك الظل القائم بذات الشخص المقابل للظل الممتد هو الامر الذي بقي من  
 الانسان الذي هو ظل الله الممدود في الغيب لا يمكن خروجه أبداً وهو باطن الظل الممتد  
 والظل الممدود هو الظاهر فظاهر الانسان ما امتد من الانسان فظهر وباطنه ما لم يقارق الغيب  
 فلا يعلم باطن الانسان أبداً ونسبة ظاهره الى باطنه متصلة به لا تفارقه طرفة عين ولا تصح  
 مفارقتها فهو في الظاهر غيب وفي الغيب ظاهر لحكم مظهر عنه في الحركة والسكون فان  
 تحرك فحرك بحق وان سكن سكن بحق وهو على صورة موجوده وما سواه من الممكنات ليس له  
 هذا السكال فلا غيبا ككل من غيب الانسان فلما ابرزه الله الى الوجود ابرزه على الاستقامة  
 واعطاه الرحمة ففتح بها مغالق الامور علوا وسفلا فامد الامثال بذاته وامتدغها بالامثال بمثله  
 فبمثله ظهرت الاجسام وبمثله الاخر ظهرت الارواح فهي له كاليمين والشمال لانقص الاجسام  
 عن الارواح كنقص الشمال عن اليمين والمطلق اليدين هو المنسل ومثاله في الهامش وما  
 اوجده العالم على ما ذكرناه الاعن حركة الهيبة وهي حركة المفتاح عند الفتح والممكنات وان  
 كانت لا تتناهي فهي من وجه مخصوصة في عشرة اشياء وهي المقولات العشرة وقد ذكرناها من  
 قبل في هذا الكتاب فلنبين هنا مراتبها فيما يختص بهذا الباب مما لم نذكره قبل فاعلم ان الله تعالى  
 في حضرة الغيب الذي له من الامعاء الالهية الباطن فلا يعلم ابداً له تعالى حكم يظهر في الانسان  
 دون غيره من الخلق لما هو عليه من الجمعية وما اخفى به من عموم النفس الرحاني وذلك  
 الحكم في غيب الحق له الثبوت دائماً مادام يتصل بالباطن بالظاهر لا ممداد الذي هو من  
 الخلق للعقل اذ لو انقطع عنه لفنى ولذلك جعل اهل اللسان الوصل في الكلام  
 هو الاصل والوقف عارض بطرفي الكلام لضيق النفس الذي تبرزه القوة الدافعة لتوقه الى  
 هلاك فاذا خافت على النفس الهلاك جذبت القوة الجاذبة الهواء من خارج الى داخل  
 فكان بين انتماء الدافعة وابتناء الجاذبة وقف المتكلم للراحة فلهذا قلنا فيه انه عارض وهو في  
 النفس الالهية من حيث ما هو نفس الرحمن ما يبتلى الله به عبده من الضيق والمخرج ثم يقف نفس  
 عنه بالراحة فيقابل الشيء بضده ولا بد بين التقيضين اذا تعاورا على المحل من حيث يقوم  
 بالمحل ذلك البهت هو المسجي ونفاس في عالم الكلام وهذا من جوامع الكلم الذي هو جمع كلمة  
 فابين الكلمة والكلمة يكون بهما لكون النفس في الكلمتين عيناً واحدة قال تعالى  
 وكان الله عليهما حكيماً اذا وقعت فعليهما هو الذي في الغيب الالهية وحكيما هو حكمة في  
 الانسان بما أمده الله به فان وصلته بالكلام بعد قبضه الله اليه قبضاً يسيراً فعاد الى غيبه فلم  
 يظهر في الانسان حكمه هذا من اسرار الحق التي غاية العبارة عنها ما ذكرناه فان الانسان  
 السكامل الظاهر بالصورة الالهية لم يعطه الله هذا السكال الا ليكون بدلا من الحق تعالى ولهذا  
 سماه خليفة وما بعده من امثاله خاقا له فالاول وحده هو خليفة الحق ومظهر عنه من امثاله  
 في عالم الاجسام فهم خلفاء هذا الخليفة وبدلاً منه في كل امر يصح أن يكون له ولهذا اصحت له  
 المقولات العشرة التي لا تقبل الزيادة على هذا العدد فهذه هي النياية الاولى وأما النياية الثانية



فهى ان ينوب الانسان بذاته عن نصف الصورة من حيث روحانيته لان الله اذا تجلى في صورة البشر كما ورد فانه يظهر بصره رتبا حسا ومعنى فالنبياتة هنا الخاصة هى النبياتة عن روح تلك الصورة المتجلى فيها ولا يكون ذلك الا فى حضرة الافعال الالهية التى تظهر فى العالم على يد الان ان من حيث ما هو مراد فعل ما يريد ان يفعله فى الحال او المستأنف اذ لا يكون الفعل ماضيا الا بعد ظهوره فى الحال فينوب الانسان عن الله تعالى فى أفعال الحال كلها الظاهرة على يده وليس لغير الانسان هذه النبياتة فان الملك والحيوان والمعدن والنبتات ليس لهؤلاء ارادة تتعلق بامر من الامور انما هم مع ما فطر واعليه من السجود لله والشكر عليه فشغلهم به لاعنه والانسان له الشغل به وعنه والشغل عنه هو المعبر عنه بالغفلة والنسيان فالخلق هذا دائرة من حيث جمع الصورة بين المعنى الروحاني والظاهر للبصر فهذا الانسان فى هذه النبياتة انما هو نائب عما يتعلق من الافعال بروحانية تلك الصورة وعالم الارواح أخف من عالم الاجسام ونخفته يسرع بالتحول فى الصور ومن غير فساد العين وعالم الاجسام ليس كذلك واعلم ان النبياتة الثالثة فى تحقيق الامر الذى قام بالمكن حتى آخر جه من العدم الى الوجود فان ذلك نبياتة عن المعنى الذى اوجب الحق ان يوجد هذا الممكن المعين ولم يكن أو جده قبل ذلك سواء كان مثلاً أو روحا وجسم فاعلم ان الافعال الصادرة عن المراد لها من الامثال النبياتة فى الظاهر عن الله فى صدور الممكّنات عنه ولا يكون نائباً عنه تعالى حتى يكون من استخلفه واستقابه معه وبصره ويده وجميع قواه ومق لم يكن بهذه الصفة فها هو نائب ولا خليفة فان الممكّنات فى حال عدمها بين يدي الحق ينظر اليها ويميز بعضها عن بعض عما هى عليه من الحقائق فى شئبية ثبوتها ينظر اليها بعين اسمائه الحسنى كالعالم والحفيظ الذى يحفظ عليها بنور وجوده شئبية ثبوتها انما لاسمائها المحال تلك الشئبية ولهذا بسط الرحمة عليها التى فتح بها الوجود فان ترتيب ايجاد الممكّنات يقتضى بتقديم بعضها على بعض وهذا مما لا يقدر على انكاره فانه الواقع فالدخل فى شئبية الوجود انما وقع مرتبا بخلاف ما هى عليه فى شئبية الثبوت فانها كلها غير مرتبة لان ثبوتها منعوت بالازل لها والازل لا ترتيب فيه ولا تقدم ولا تاخر ولما كان فى الاسماء الالهية عام وأعم وخاص واخص صرح فى الاسماء الالهية التقدم والتاخر والترتيب فهذا قلت شئبيات الوجود الترتيب فاما من وقت بعريك هنا لا يظهر فيه ممكن معين ثم يظهر فى الوقت الثانى الاو بقاءه فى شئبية ثبوتيه مرجح فى الوقت الذى لم تقم به شئبية وجوده اذ لو لم يكن مرجحا لوجد فى الوقت الاول الذى قلنا انه مر عليه فلم يوجد فيه فصارت بقاء كل ممكن مرجحاً فى حال عدمه وان كان العدم له ازلا كما ان قبوله اشئبية وجوده مرجح وهذا من أعجب دقائق المسائل ان فكرت فيه فموقف حكم الارادة على حكم العلم ولهذا قال اذا اردناه فناء بظرف الزمان المستقبل فى تعلق الارادة والارادة واحدة العين فانتقل حكمها من ترجيح بقاء الممكن فى شئبية ثبوتيه الى حكمها بترجيح ظهوره فى شئبية وجوده فهذه حركة الهية قدسية منزهة أعطيها حقيقة الامكان التى هى حقيقة الممكن فلما خلق الله المخلوق الممكن المنعوت بالارادة والقدرة على ظهور الافعال منه بجهكم النبياتة عن الله فى ظاهرها الامر لا فى باطنه فهو سبحانه فى الباطن مظهر الممكن فى شئبية وجوده من خلف حجاب الظاهر المراد التاخر الذى هو

٣ فى نسخة نبياتة فى الظاهر



المخلوق الذي له هذه الصفة فهو يد الله المرید بارادة الله فيفعل بالهمة بقوله كن ويفعل  
 بالباشرة كخلقه آدم بيده وجميع ما أضافه الى خلقه سبحانه فيقال في الحق مع هذه النسبة  
 من غير مباشرة وهي في العبد مباشرة فان وقعت من غير يديها فها هو مطلقا ولا تكلما  
 فيه وانما ذلك سبحانه اظهره في هذا المحل الخاص كحركة المرتعش فكل ما صدر عن غير ارادة  
 فها هو نائب صاحب هذه الصفة فالتائب يطالعه الله في قلبه على ما يريد الحق ايجاد عينه من  
 الممكنات وهو على ضربين في اطلاع فتارة يكون عن نظر وفكر فينبو ببنظره ومنه عن  
 الله المدبر المفصل من حيث انه يدبر الامر بقدر الالآت وتارة يخطر له بديها ما يلقيه الله في  
 باطنه كما يعطى العلم الالهي والارادة الالهية تتعلق بايجاد امر ما من غير حكم الاسم المدبر  
 والمفصل فيظهر هذا الممكن على يد هذا المخلوق الذي هو مریده وهو النائب بالوجهين التدبير  
 والبدية فقد حصل لهذا النائب اطلاع على حضرة أعيان الممكنات في شقيقة ثبوتها في النائب  
 في حضرة خيالية وذلك ان الله أخرج هذا الممكن من شقيقة ثبوتها الى شقيقة وجوده في حضرة  
 خيال يقع الفرق بين الله وبين النائب في ظهور هذه العين المطلوب وجودها لعالم الحس  
 فتتصف هذه العين بانها محسوسة ان كانت صورة وان لم تكن صورة يدركها البصر وتكون  
 معني فيلبسها صورة العبارات عنها أو صورة ما يدل عليها من ايماء أو إشارة فتلك صورتها  
 التي يمكن أن تظهر لراعي الرائي فيها او السامع أو ما كان فان النائب على الحقيقة انما أخرج  
 بالارادة ما أخرجه من وجود خيالي متوهم أو معقول الى وجود حسي مقيد بصورة عينية  
 أو فظية أو بما كان وتعلق بهذا الوجود البصر من الرائي ان كان في صورة عين وان كان  
 في صورة لفظ واشباهه فيدركه بسمع فيضاف مثل هذا الوجود والايجاد الى النائب وان كان  
 لا بد من شرط الارادة والاختيار في ذلك فان تعرى عنه ما فليس بنائب ولو ظهر ذلك منه  
 وعليه بل ذلك لله تعالى وأما وجوده ما لا ينال فليس للنائب فيه دخول البتة بل ذلك من  
 خصائص الحق فتفهم ما يغنيها لك فانه من لباب المعرفة وأما النيابة الرابعة فهي نيابة فيما  
 نصبه الحق له مما لم يكن عنه لكان ذلك عن الله فاعلم أن الله تعالى لما أراد ان يعرف فلا بد  
 أن ينصب دليلا على معرفته ولا بد أن يكون الدليل مساويا له تعالى في العلم به من حيث هو أمر  
 موجود وان يكون عالما بنفسه من حيث هو موصوف بصفة تسمى العلم وعالميا بنفسه بما  
 هو يرى نفسه تسمى مكاشفة أو مشاهدة وهذا من كونه ذا بصرفان الله وصف نفسه به بان له  
 بصرا كما وصف نفسه به بان له علما قال تعالى انزل به علمه وفي الخبر الالهي ما قاله موسى وهرون  
 انني معكما اجمع واري ووردي - حديث الحجب وهو صحيح ما ادركه بصره من خلقه فلما نصب  
 الدلالة عليه نصبه في الاتفاق فدات آيات الاتفاق على وجوده خاصة فآيات الاتفاق في  
 الدلالة عليه بما جعل فيها من الآيات من انبأه لظهور للعالم بذاته لخلق الانسان الكامل على  
 صورته ونصبه دليلا على نفسه لمن اراد ان يعرفه بطريق المشاهدة لا بطريق الفكر الذي  
 هو طريق الرؤية في آيات الاتفاق وهو قوله تعالى سترهم آياتنا في الاتفاق ثم لم يكف بالتعريف  
 حتى أحال على الانسان الكامل وقال وفي انفسهم وهنا قال حتى يقين لهم انه الحق أول يكف  
 بربك إشارة الى ما خلق عليه الانسان الكامل الذي نصبه دليلا اقرب على العلم من طريق

الكشف والتمهيد فقال أهل الشهود كما نأوه و قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل فذكر  
الكيفية والظل لا يخرج الا على صورة من مدته من مخلقة - رحمة فذا الظل رحمة واقية فلا مخلوق  
اعظم رحمة من الانسان الكامل ولا أحد من المخلوقين أشد بطشا واتقاما من الانسان  
الحيواني فالانسان الكامل وان بطش وكان ذا بطش شديد فالانسان الحيواني أشد بطشا  
منه ولذلك قال ابو يزيد بطشي أشد منه من حيث نفسه الحيوانية لانه يبطش بما لم يخلق فلا  
رحمة فيه والحق يبطش عن خلق فالرحمة من درجة في بطشه حيث كان فان الحدود التي نصبها  
في الدنيا وحيث كانت انما هي للتطهير وكذلك الآلام والامراض وكل ما يؤدي الى ذلك كل  
للتطهير ورفع الدرجات وتكفير السيئات فلما خلق الانسان الكامل وخلقناه من الاناسي  
على أكل صورة وما تم كمال الاصورته تعالى فاخرج آدم خلقه على صورته تعالى يشهد  
فيعرف من طريق الشهود فابطن في صورته الظاهرة اسماء سبحانه التي خاف عليها حقائقه  
ووصفه بجميع ما وصف به نفسه وتقي عنه المثلية فلا يماثل وهو قوله تعالى ليس كمثله شيء من  
العالم أي ليس مثل مثله شيء من العالم اذ لم يكن مثالا الا بالصورة فاعتضت الملائكة انشاء آدم  
الطبيعية لما تحم له الصورة من الاضداد ولا سيما وقد جعل وجود آدم من العناصر فهو  
الهي طبيعي عنصري فلم تشاهد الاسماء الالهية التي هي أحكام هذه الصورة وهي كون  
الحق سمعه وبصره وجميع قواه فلو شهدت ذلك ما اعتضت فادبها الله بما ذكر ثم نظر العقل  
بآيات الافاق وغاص بفكره في تلك الآيات الافاقية بمشاهدة التنزيه دون التشبيه التي اعطته  
المماثلة بالصورة فلما سمعه الحق الخطاب أعنى اسمع العقل المركب في الانسان الحيواني لاني  
الانسان الكامل فان الانسان الكامل بنفسه يعرفه والانسان الحيواني عرفه بعقله بعد  
ما استعمل آلة فكره فلا الملك عرف الانسان الكامل لانه ما شاهده من جميع وجوهه ولا  
الا ان الحيواني عرفه بعقله من جميع وجوهه فكلمنا قدامه شهود في نفسه من حيث لم يشعر  
انه شهود أثر الحق دونه وزه الحق عنه فاذا ورد عليه خبر الهی يعطى ما اعطاه الخيال القاسد  
عنده تاوول ذلك الخبر على طريق يفضي به الى التنزيه خاصة فقدم من حيث لا يشعر وما أطلقه  
فجهل الكل الانسان الكامل فجهلوا الحق فاعرف الحق الا الانسان الكامل ولهذا وصفته  
الانبياء بما شهدوه وأنزل عليهم بصفات المخلوقين لوجود الكمال الذي هو عليه الحق وما وصل  
الى هذه المعرفة بالله لملك ولا عقل انسان حيواني فان الله يجب الجميع عنه وما ظهر الا  
للا انسان الكامل الذي هو ظله الممدود وعرشه المحدود وبيته المقصود الموصوف بكمال الوجود  
فلا اكمل منه لانه لا اكمل من الحق تعالى فعلم الانسان الكامل من حيث عقله وشهوده  
فجمع بين العلم البصري الكشف وبين العلم العقلي التسكري في رأى او من علم الانسان الكامل  
الذي هو نائب الحق فقد علم من استغايه واستخافه فانه بصورته ظهر وأمرنا بالطاعة لاوى الامر  
كما أمرنا بالطاعة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وان لا تخرج يد من طاعة فتوت مونة جاهلية  
والجهل أشد ما على الانسان فلولم نصب سبحانه وتعالى الانسان الكامل لتمتدق المعرفة بالله  
من حيث ما هو الى الوجود الحادث معرفة كمال وهي المعرفة التي طلبت منا لظهور بنفسه  
وذاته الى خلقه حتى تعرفه على المشاهدة والكشف فلا تنكره وما أنكروه من أنكروه في الآخرة

أوحيت وقع الإنكار لما تقدمهم من النظر العقلي وقيدوا الحق به فلما لم يروا ما فيه مدوه به من الصفات عند ذلك أنكره والاتراهم إذا تجلى لهم بالعلامة التي قيدوه بها عند ذلك يقولون له بالربوبية فلو تجلى لهم ابتداء قبل هذا التقييد لما أنكره أحد من خلقه فانه بتجليه ابتداء يكون دليلا على نفسه فلهذا قلنا في الإنسان الكامل انه نائب عن الحق في الظهور والخلق لحصول المعرفة به على الكمال الذي يطلبه الصورة الالهية والله من حيث ذاته غنى عن العالمين والإنسان الكامل بوجوده وكمال صورته غنى عن الدلالة عليه لان وجوده عين دلالة على نفسه فالكشف أتم المعارف وان لم يتكر والتجلى فان التجلي واحد معلوم فان الإنسان يعلم نفسه انه يتقلب في أحواله وخواطره وأفعاله وأمراره وأموره كلها في هور مختلفة ومع هذا التقلب والتحول يعلم عينه ونفسه وان هويته هي ما زالت مع ما هو عليه من التقلب فهكذا هي صورة التجلي وان كثرت لم تنكر فان العلم بالتجلى في هذه الصور واحد العين غير مجهول فلا تتجبه التكيفات عنه فهذه هي النيابة الرابعة قد وقيناها حقها ولا يعرف ما ذكرناه الا من كان زعيما ذاملا فانه بصورته دخل في الالوهة وليس بالله فكان زعيما والمال يوجب الغنى فله صفة الغنى بما هو عليه من الصورة فاعلم ذلك وأما النيابة الخامسة فهي نيابة الإنسان عن رفيع الدرجات في العالم لا غير وصورة رفعه ان الإنسان الكامل من حيث انه ليس أحدهم في درجته لانه ما حاز الصورة الالهية غيره فدرجته رفيعه عن النيل فلا يعرفه الا الله ولا يعرف الله الا الإنسان الكامل فهو مجله اذ لا معرفة للجزء بالكل ولما ارتقت درجته بالاحاطة وحصول الكل لم يتمكن للجزء ان يعرفه اذ لا معرفة للجزء بالكل لان الشيء لا يعرف الا نفسه ولا يعرف الشيء الا من نفسه وما للجزء صفة الكل فاستحال ان يعرف أحد الإنسان الكامل لانه ليست له درجة الكل فالكل يعرف الكل مثله ويعرف ما يحوى عليه كليته من الاجزاء لانها كالاعضاء والقوى لصورته فاشي لا يجهل نفسه فظهر كل الإنسان في درجة لا يبلغ اليها فباب عما ذكرناه مما ظهر فيه من رتبة درجات ذى العرش مكان الإنسان نبي موجوده فكانت أحديته قبلت الثاني على صورة أحديتها فاذا ضربت أحديته الإنسان الكامل في أحديته الحق لم يخرج لث الأحدى واحدة فلك ان تنظر عند ذلك أية أحديته خرجت وأية أحديته ذهبت هل أحديته النائب أو أحديته من استنابه فاعل بحسب ما ظهر لك من ذلك تسعد فإمن حكم للنائب مما لا أثر في الذكور أو تنزيهه عن المثل الاو ذلك الحكم لمن استنابه فلا يقال أية أحديته ظهرت ولا أية أحديته بظنت فما أمره الا واحدة كما ذكر عن نفسه

|                    |                     |
|--------------------|---------------------|
| ما الامر الا هكذا  | ما الامر الا ما ذكر |
| فالتقول قول فاصل   | له استحكام في البشر |
| والشأن شأن واحد    | في عينه لمن نظره    |
| أنت الرضيع المجتبي | عند ملك مقتدر       |
| ان كنت من صورته    | على شهود فاعقبه     |
| ما قلت له فانه     | يدخل في حكم الفكر   |
| ان كنت ذاعقل سليم  | آمن من الغير        |

|                 |                   |
|-----------------|-------------------|
| تجده حقا واضحا  | في سور بلا صور    |
| قالعين قد تشبهه | في صور وفي سور    |
| والحق ما بينهما | في عرشه على سرر   |
| يقابل المثل كما | يقابل الصور الصور |
| فقل لمن يعرفه   | بانه على خطر      |
| وقل لمن يجوه له | بانه على غرر      |

وأما النياية السادسة فان الله وصف نفسه بانه له كلمات فكثرت فلا بد من الفصل بين آحاد هذه  
الكثرة ثم الكلمة الواحدة ايضا منه كثرها في قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن  
فأتى بثلاثة احرف اثنان ظاهران هما الكاف والنون وواحد باطن خفي لامر عارض وهو  
سكونه وسكون النون فزال عينه من الظاهر لالتقاء الساكنين فنساب الانسان الكامل في  
هذه المرتبة مناب الحق في الفصل بين الكلمة المتقدمة والتي تليها فنطق سبحانه في هذه النشأة  
الانسانية وكل من ظهر بصورتها بالحروف في مخارج النفس من هذه الصورة ووجود  
الحرف في كل مخرج تسكونه فاذا لم يكن مكونا هناك والافن يكونه فلا بد للمكون ان يكون  
بين كل كلمتين أو حرفين لايجاد الكلمة الثانية أو الحرف الثاني ونعاقب الاول به لا بد من ذلك  
في سائر الكلمات الالهية التي هي أعيان الموجودات كما قال في عيسى عليه السلام انه كلمته  
ألقاها الى مريم وقال فيم اوصدقت بكلمات ربها وما هو الا عيسى وجعله كلمات لها لانه  
كثير من حيث نشأته الظاهرة والباطنة فمثل جز منه ظاهرا كان أو باطنا فهو وكلمته فلهذا  
قال فيه وصدقت بكلمات ربها الان عيسى روح الله من حيث جملته ومن حيث أحديته كثرته  
هو قوله وكلمته ألقاها الى مريم فلما نطق الانسان بالحروف وهي أجزاء كل كلمة مقصودة  
للمتكلم الذي هو الانسان المرید لايجاد تلك الكلمات ليقيم عندهم ما في نفسه كما أنهم عن الله  
يعاظمون من الموجودات ما في نفس الحق من ارادة وجود أعيان ما ظهر فلا بد في الكلام من  
تقديم وتأخير وترتيب كما ذكر في الموجودات وهي اعيان الكلمات الالهية تقديم وتأخير  
وترتيب يظهر ذلك الدهر والدهر هو الله بالنص الصريح وهو قوله عليه السلام لا نسبوا الدهر  
فان الله هو الدهر وفيه ظهر الترتيب والتقديم والتأخير في وجود العالم وسواء كان الكلام  
متلفظا به أو قاعا بالنفس فان كان في النفس فلا بد في وجود الحروف فيه من وجود الخيال  
وان لم يكن ذلك فليس بكلام وهو قول العربي

ان الكلام لفي القواد واما \* جعل اللسان على القواد دليله

اراد على ما في القواد فان لم يكن المترجم يضع في ترجمته الترجمة على ما في القواد بحكم المطابقة  
فليس بدليل وقد وجدت الكثرة في الترجمة والتقدم والتأخر فلا بد أن يكون الترتيب في  
الكلام الذي في القواد على هذه الصورة وليس الا الخيال خاصة وقال تعالى فأجره حتى  
يسمع كلام الله فأضاف الكلام الى الله تعالى وجعله مسموعا للعربي المخاطب بحاسة سمعه فاما  
أدركه الامتقطة متقدمة متأخرة ومن لم ينسب ذلك الكلام المسمي قرآنا الى الله فقد جهل  
ما أنزله الله وجهل الحقائق فلا بد لنا تب اذا تكلم أن يضاف اليه الكلام على ما أنشأه وان

يكون هذا الذائب يفصل بذاته بين كل حرفين وكلمتين لتوجد الثمانية وتعلق بها الاولى حتى  
 ينظم به ما يربطها بظاهرها لا مصلحة التي يعلمها فدل بكلامه على ما في نفسه وما كل من مع  
 بسببه عقل جميع ما اراده المتكلم او بعضه الامن نور الله بصيرته واهد اقد يكون حفظ السامع  
 من كلام المتكلم ترتيب حروفه من غير أن يعقل ما اراده المتكلم بما تكلم به و يظهر ذلك في  
 السامع اذا كان المتكلم يكلمه بغير لحنه ولغته فانه لا يفهم منه سوى ما يتعلق به - مع من ترتيب  
 حروفه فهو التعلق العام من كل سامع ولكن لا يعلم ما أريدت له هذه الكلمات كذلك العالم كله  
 لا يعرف من الموجودات التي هي كلمات الله الوجودات اعيانها خاصة ولا يعلم ما أريدت له هذه  
 الموجودات الأهل الفهم عن الله والفهم أمر زائد على كونه مسموعا فكما ينوب العبد الكامل  
 الناطق عن الله في ايجاد ما يتكلم به بالله - بين كلمانه اذ لا وجوده هناك لم يصح وجود عين  
 الكلمة والحرف كذلك ينوب أيضا في الفهم في ذلك من باب الحق في قوله وليلو نكلم حتى نعلم  
 المجاهد منكم فوصف نفسه بأنه يلو يعلم في المستأنف وهذه كلها نياتية أحادية لا نياتية غير  
 الاحادية من حيث ان لها القبولية على اعيان الموجودات بما هي الموجودات عليه من  
 المكسب اذ هو القائم على كل نفس بما كسبت وكل نفس بما كسبت رهينة اي قيدها كسبها  
 فلو لا الحق ما تميزت الموجودات بعضهم عن بعض ولما كان الامر عينا واحدا كما هو من وجه آخر  
 مثال ذلك ان الانسان من حيث حده الشامل لا أحاده واحد العين فان الاتحاد كلها عين واحدة  
 من حيث انسانيته مع علمنا بان زيدا ما هو عين عمرو ولا عين غيره من أشخاص الانامى فعين  
 تميز الحق لها هو وجودها وعين تميز بعضها عن بعض فهو لا نفسها ولذلك لم ترد كلمة الخضر  
 في كل كائن عنها على كلمة كائن شيئا آخر بل انسحب على كل كائن عين كائن لا غير فلو وقفنا مع  
 كائن لم نر الا عينا واحدة وانما وقفنا مع أثر هذه الكلمة وهي المكونات فكثرت وتعددت  
 وتميزت باشتقاقها فالما اجتمعت في عين حدها علمنا ان هذه الحقيقة وجدت كلمة الحق فيها وهي  
 كلمة كائن وكن أمر وجودي لا يعلم منه الا لايجاد الوجود وهذا لا يقال للوجود كن  
 عدما ولا يقال له كن معدوما لاستحالة ذلك فالعدم نفس لبعض الموجودات وابعضها تابع  
 اعدم شرطه الصحيح لوجوده وهذه الحقيقة كان الله خلافا دائما وحافظا دائما ولو كان على  
 ما يدكره مخالفوا أهل الحق القائلون ببقاء الاعراض لم يصح أن يكون الحق خلافا دائما ولا  
 حافظا على بعض الموجودات وجودها واذ لم يزل خلافا لها دائما فلا يزال مع كل مخلوق وهو  
 معكم أينما كنتم وكنتم أمر وجودي بلا شك فلا تفي ادق من نياتة الفصل بين الكلمات لمن  
 يعرف ما ذكرناه وأما النياتية السابعة فهي النياتية في الافعال الظاهرة والباطنة في وجود  
 الانسان وهو ما يحدثه في نفسه من الافعال والكوائن لا ما يحدثه في غيره وآيته من كتاب الله  
 قوله تعالى حتى نعلم والعلم صفة قديمة وهذا العلم الخاص الظاهر عن الابد لا هو ما يربط  
 بالنياتية فيه هنا وقال تعالى عن نفسه انه يجب دعوة الداعي اذا دعاه وان يديه ملكت كل  
 شيء فوصف نفسه بكونه قاهر الكل شيء في هذه الآية فاذا ادعيانا نحن الصبر على ما يكلفنا به  
 وحمل المشقة في ذلك طاعة لله فدعونا ثم نظرنا أثر ذلك في قلوبنا فوجدنا انه اذا دعانا ذاتنا  
 كلها بحيث انه لا يبقى فيها جزالة التفتاته الى الغير حصلت الاجابة بلا شك على الفور من غير

تأخير فعلنا بهذا الاختبار صدق توجهنا لانا قد علمنا صدقه فيما أخبر به عن نفسه ولولا مراعاة  
 الادب الالهى لكان قولنا بلونا بما دعونا به حتى نعلم قوله اجيب دعوة الداعى اذا دعانى  
 فانها كلمة دعوى حتى تكون النياية صحيحة في قوله ولولنا لو نكتم حتى نعلم المجاهد منكم  
 والصابر من ثم طردنا ذلك في حق كل مدع دعوى من صادق وكاذب فنبينا عنه سبحانه في الاختبار  
 والابتلاء فان كان صاحب دعوى صادقة كالرسل ومن صدق في دعواه فانه يقيم الدلالة على  
 صدقه بما بلونا به من طلب الدلالة كانت الدلالة ما كانت كما بلونا به الكاذب لما ادعى ما ليس له  
 فلم يقيم بوجوه بلونا به فقال له النائب ان الله ياتى بالشمس من المشرق فأتهم من المغرب  
 وهو أمر امكانى فهمت الذى كفر وقامت الحجة عليه فالا ابتلاء أصله الدعوى فن لا دعوى له  
 لا ابتلاء يتوجه عليه ولهذا ما كلفنا الله حتى قال لنا السبت ربكم فقنا بلى فأقر ربنا بوجوبه  
 علينا وأقر اننا بوجوبه علينا عن اقرارنا بعبودية الله والعبودية بذاتها تطلب طاعة الله فقلنا  
 ادعينا ذلك حيثنذ كلفنا المبتلى صدقنا فيما ادعينا فان قلت فاعلمنا بهذا الاشهاد المبين فى  
 الذى وردنا الخبر به فان ذلك حظ المؤمن بلاحظ العقلاء من حيث هم عقلاء وليس هو بامر  
 ضرورى فكيف يدخل فى هذا الابتلاء لعاقل الذى ليس بعوض من قلنا ان العاقل أوجب على  
 نفسه بعقله تعظيم خالقه والموجب لله لانه الذى وهبه ذلك العقل فقام العقل له مقام الرسول  
 لا فطر العاقل بعقله في وجوده ما اذا استند هل هو في نفسه لم يزل كذلك او هو الذى أوجد  
 نفسه فاستحال عنده الامران وقد تقدم الكلام فى هذا الكتاب فى هذا المعنى فلما استحال  
 ذلك عنده استند الى وجود ما هو عينه فمظهر فيما ينبغي لذلك الذى استند اليه فترجمه عن كل  
 نعم يفضى اتصافه به الى حدوثه وسبب ذلك قوة النفس التى لا يتعبدها مثلها أعنى ممكنها محدثا  
 مثلها فانه قد علم حدوثه فرأى انه ينبغي بالدليل أن يكون واحدا لا كثيرا ورأى انه من  
 المثلية وانه على مرتبة توجب له التعظيم بالحمد والثناء فوجب عليه العقل الذى هو بمنزلة  
 الرسول عندنا تعظيم جبابه بما يستحقه اعطاه الادلة العقلية فاخذ في تعجده وتعظيمه  
 وتكبيره وتزيمه وعلم ما يستحقه السيادة فعامله بماه فتاب عن الحق فيما أوجده فى نفسه  
 بنظره من المعرفة والعبادة لم يوجده فانه علم بنظره ذاته واقتراره في ظاهريه الى مظهر بهيد  
 عن الصفات الموجهة حدوثه فدخل فى هذه النياية كل عاقل موحديله وان لم يكن مؤمنا  
 وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لم فى الحديث الصحيح من مات وهو يعبد الله ولم يقل يقول ولا  
 يؤمن وانما ذكر العلم خاصة فقال وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة فكل موحديله  
 فى الجنة يدخله الله خاصة لا غير ويشفع المؤمنين والانبياء فى أهل البكائر من أهل  
 الايمان لان الانبياء بعثت بالخير وهومعاق الايمان والموحدون الذين لم يؤمنوا الكونهم  
 ما بعث اليهم رسول أو كانوا فى فترة فهم الذين يحشر كل واحد منهم أمة وحده فان بعث فى  
 أمة فيهم رسول فلم يؤمن به مع علمه بأدبه خالقه دخل النار فخرج منها الاخراج خالقه  
 لان الخلود فى النار لا يكون الا بالنص لاهل التوحيد باى وجه حصل لهم ولم يوجده الا ليقى  
 فى النار الا معطل او مشرك لاعتن شبهة ولا عر نظروا مستوفى النظر فونه فلم يبق فى النار  
 الا المقلدة الذين كان فى قوتهم واستعدادهم أن ينظروا فما نظروا وهذه مثلها

عظيمة الفائدة صحيحة الاصل وآيتهم من القرآن ومن يدع مع الله الهيا آخر لا برهان له به يعنى  
 في زعمه انه برهان وان لم يكن برهاناً في نفس الامر فهو قد وفى وسعه فان الله ما كلف نفسه  
 الاوسعها وما آتاهما ولا برهان له في نفس الامر وله برهان في زعمه وشبهة وهو امر يتفاضل  
 فيه الناس فقال على هذا فانما حاسبه عند ربه هل وفى ما آتاه الله من النظر في ذلك أم لا ثم قال انه  
 لا يعلم الكافرون وليس الكافر الا من علم ثم استروا لم يعلم فها هو كافر ثم أمر نبيه صلى الله عليه  
 وسلم ان يقول رب اغفر وارحم هذه الفرق التي وقت النظر استطاعتها التي آتيتها فلم تصل الا الى  
 التعطيل او الشك وان كنت خير الراحمين فانهم ما تعدوا ما آتاهم الله فشفع هنا فيهم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من حيث لا يشعرون فاذا انالهم السعادة بالخروج من النار وقد غفر لهم الله بسؤال  
 الرسول فيهم اذ قال رب اغفر وارحم حين أمر الله بذلك وما أمرهم بهذا الدعاء الا ليحييه فأجابه  
 في ذلك فعرفوا قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذ ادخلوا الجنة فيموتون اليه فيها  
 لانه السيد الاكبر وهذا الدعاء يتم كل من هو بهذه المثابة من وقت آدم الى فتحة الصق لانه  
 ما خصص في دعوته الا من هذه صفته ومن يذبح ان يرحم ويغفر له ويذبح لكل نائب ان يحضر  
 في نفسه هذه الفرق فكل من له عذر من الامم في تخلفه عن الحق الذي هو في نفس الامر ان يقول  
 رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين فان الله يضرب له بسهم في هذه الشقاعة فلا تغفل يا ولي  
 الله عن حفظك منها ولا تكن ممن غلب اليأس عليه فحجر رحمة الله ان تصيب المؤمنين ولم يفرق  
 بين من يأخذها ويتناولها بطريق الوجوب عن يتناولها من عين المنية فهذه شقاعة من  
 الرسول صلى الله عليه وسلم والنواب لهؤلاء في الدنيا يقوم بها الحق في الآخرة لهم من حيث  
 لا يعلمون حتى يدخلون الجنة فاذا دخلوها رأوا فيها الملائكة التي تعطينا فيهم قبول الشقاعة  
 الدنيوية فينبغي لكل نال اذا تلا القرآن أن يتدبره ويأخذ كل أمر أمر الله به نبيه صلى الله عليه  
 وسلم ان يبلغه أو يقوله أو يعلمه فليقله في تلاوته ولا يكون حاكياً بل يكون صاحب بنية وقصد  
 وابتغاء في ذلك فانه مأمور به من الحق ان أراد أن يكون من هذا الحزب النبوي فان الله أخفى  
 النبوة في خلقه وأظهرها في بعض خلقه فالنبوة الظاهرة هي التي انقطع ظهورها وأما الباطنة  
 فلا تزال في الدنيا والآخرة لان الوحي الالهي والانزال الرباني لا ينقطع اذ كان به حفظ العالم  
 بجمع العالم لهم نصيب من هذا الانزال والوحي فانه ما ذكره مثل قوله وأوحى ربك الى النحل  
 وقالت غله يا ايها النحل وقال الهدد لاسلمان عليه السلام احطت بحال خطبه وقد قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم في المجتهدين ما قال وما فرض لهم الاصابة في كل ما اجتمعوا فيه وانما فرض  
 لهم الاجر في ذلك أصابوا أم أخطوا وفضل بين المصيب والمخطئ في الاجر وهذه نيابة مجيبة  
 رفيعة المقدار لا يعلمها كل أحد وأما النيابة الثامنة التي شققت رتبة الحق من حيث انه تعالى  
 مجلي لها وهي مجلي له فهو ينظر نفسه فيها انظر كمال وهي تنظر نفسها فيه انظر كمال وذلك راجع الى  
 ما هو عليه الحق تعالى من الاسماء الالهية فلا تظهر هذه الصورة الا في مرآة الانسان الكامل  
 الذي هو ظله الرحمان في نصب له عرشا استوى عليه على التقابل من عرشه المنسوب اليه بحكم  
 الاستواء عليه ومثاله ما وصف الحق به أهل الجنة متكئين على سرر متقابلين اي يقابل  
 بعضهم بعضا والاتكاء الاعتماد بصفة الجبروت فانتكاه الحق عليه فيما ظهر من الحق وبطن في

الانسان الكامل فانه يعلم على متكلمه والانسان الكامل يتكلم أيضا على ربه فيظهر به  
الانسان من النياحة حين ينظر الحق فيها فينبغ المشاهدة وما يشهد الى الشاهد لالى امر آخر  
كما ينسب في حضرة الافعال الفاعل بالعوائد الى الخلق والحق مبطلون فيه وينسب الفعل  
بجزء العادة الى الله لانه لا الى الخلق لانه خارج عن قدرة الخلق فيظهر الحق وان كان لا يظهر  
الافعال والحق وانما في الخلق وجود الحق لان كل حقيقة تعقل للخلق لا تعقل مجرد عن الخلق فهي  
تطلب الخلق بذاتها فلا بد من معقولة حق وخلق لان تلك الحقيقة الالهية من المحال ان يكون  
لهاتين اثري في ذات الحق ومن المحال ان تبقى معطلة الحكم لان الحكم لكم الهاذي فلا بد من  
معقولة الخلق سواء اتصف بالوجود أو بالعدم فان ثبوت عينه في العدم به يكون التبرؤ لقبول  
الاثبات فثبوت في العدم كالبرزخ لشجرة الوجود فهو في العدم برزخ في الوجود كشجرة

ثبوت العين في الامكان برزخ  
ظهورى عن ثبوت دون أمر  
ولولا البزخ لم يكن ثم ثبوت  
الهي محال حيث كنت

واذا كان الامر على ما ذكرناه في العالم الا شفع وهو ثبوتية الجمع لان الحقائق الالهية كثيرة  
والحققات على قدرها أيضا فثبت الحقائق الحقائق في العلم وان لم تتصف بالوجود العيني

|                              |                                   |
|------------------------------|-----------------------------------|
| فلا يثبت العين ما كان مشهودا | ولا قال كى كونا ولا كان مقصودا    |
| فما زال حكم العين لله عابدا  | وما زال كون الحق للعين معودا      |
| ولما كساه الحق حلة كونه      | وقد كان قبل الكون في الكون مقصودا |
| تكونت الاحكام فيه بكونه      | فما زال سجادا فقيدا وموجودا       |

وما ظهر حكم ثبوتية الامر المعلوم في نفسه لم يصح الاباطلية لغيرها لانه لو لم يكن مثلاما  
بذاته ولا قابله وليس الانسان الكامل ومجموع العالم بالانسان فالانسان لا بد منه فلم يتصور  
عليه وحكم الثبوت بين الله والانسان الكامل خلاف حكم الوجود فيحكم الوجود يكون  
الانسان والانسان هو الذى ثبوت وجود الحق وليس لحكم الثبوت هذا المقام فان الحق والخلق  
معاني الثبوت وليس معاني الوجود فلما كان الامر في الثبوت على السواء أعطيه صورة  
الاعتدال وعدم الميل الى احد الجانبين وهذه هي المنزلة الرفيعة المنارة لعمامة الانوار فاذا ظهر  
الحق في الصور لم تقيم المثالية الاعتدالية فكان المثل بحسب الصورة المتجلى فيها فان كانت صورة  
روحانية نسب اليها ما هي عليه الارواح من الحكم وان كانت صورة جسمانية نسب اليها ما هي  
عليه صور الاجسام الظاهرة من الحكم وهو انصافه بالوصاف الطبيعية من تغير الاحوال في  
الغضب والرضا والفرح والنزول والهزول فاذا أثبت الحق للعلم على نفسه امر تاما فأنظر فيما  
أثبتته لاي صورة هو فاسمكم عليه بحكم ما هو به تلك الصورة وما تم الامثل أو غير مثل فهذا  
حكم هذه النياحة الثابتة قداسة توفيقا وأما النياحة التاسعة فهي الظهور في البرزخ المعقول  
الذى بين المثالي وهو الفصل الذى يكون بين الحق والانسان الكامل فان هذا الفصل أو جب  
تميز الحق من الخلق فينظر ان هو البق وموضعه في ضرب المثل الظل الذى في الشخص الممتد  
عنه الظل الممدود فالظل القائم به بين الشخص والظل الممدود المنفصل عنه ذلك هو البرزخ  
وهو بالشخص القائم الصق فهو به أحق بالحق كان تميز الخلق عنه لامتياز الحق عنه لان



الخلق ملتبس بنعوت الحق وليس الحق ملتبس بالخلق ولذلك كان ظهور الخلق بالحق ولم يكن  
 ظهور الحق بالخلق لكون الحق لم يزل ظاهر النفسه فلم يتصف بالافتقار في ظهوره الى شئ كما  
 اتصف الخلق بالافتقار في ظهوره لعينه في عينه الى الحق ونز يد بالخلق هنا الانسان الذي له  
 المثلية لا غير فان هذا الفصل وقع بين المثلين فلاقصل حكم المثلين بلاشك لانه يقابل كل مثل  
 بذاته ولولاه ما تميز المثل عن مثله ومثليته لانه قوله وانفقوا مما جاءكم مستخفين فيه وقوله وهو  
 الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات وقوله ورفعنا بعضهم فوق  
 بعض درجات باعطائكم مال الانسانية وهو الصورة لبعضهم وهم الذين رفعهم الله  
 والرفوع عليهم هم الاناسي الحيوانيون ومثليته لك ان جعل نفسه وكبالات فيمما عو  
 حقلك فيتصرف فيه عنك بحكم الوكالة المطلقة المقروضة الدورية فان وكالة الحق لا بد ان  
 تكون دورية اعتناء من الله بعبد لانه خاقه صاحب غفلات ونسيان والغفلة والنسيان  
 احوال نظر اعلى هذه النشأة الانسانية والاحوال اهل الحكم مطلقات في كل من اتصف بالوجود  
 الاحثي موجودا من موجود فاذا غفل الانسان في حركة ما من حركة كانه يقتصر في فيها بنفسه  
 فذلك التصرف النفسى عزل الحق عن الوكالة فاذا كانت الوكالة دورية كان كلما انزل  
 الحق عن هذه الوكالة بالتصرف النفسى الى الامر فلم يتصرف الا الله فان الله امرك ان تتخذ  
 وكلا في سورة المزمل فهذه فائدة الوكالة الدورية وهى عن امره تعالى عبده بقوله فاتخذ  
 وكلا وجعلها في التوحيد فقال رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذ وكلا اشارة الى  
 التصرف في الجهات وما ذكر منها الا المشرق وهو الظاهر والمغرب وهو الباطن وبالعين  
 الواحدة التى هى الشمس اذا طلعت احدثت اسم المشرق واذا غربت احدثت اسم المغرب  
 وللانسان ظاهر وباطن لا اله الا هو فاتخذ وكلا في ظاهره وباطنه فانه رب المشرق والمغرب  
 فانظر ما أعجب القرآن وهذه النيات كلها التى ذكرناها ونذكرها نيات في توحيد لا غير ذلك  
 فان ظهرت أنت لم يكن الظاهر الا هو وان لم تظهر فهو اذا الواحد لا يتقسم في نفسه الا بالحكم  
 والنسب وهو تعالى ذوا اسماء كثيرة فهو ذونسب واحكام فاحدية بنا احدية الكثرة والعين  
 واحدة ولهذا ينسب الظهور انما في وقت وينسب اليه في وقت ويضاف اليه في حكم ويضاف  
 اليها في حكم فقد تبين لك ان عين ما قام فيه الانسان عين ما قام فيه الحق بين ظاهره وباطن فاذا  
 ظهر من ظهر بطن الاخر وكانت النية للظاهر عن الذى بطن وكانت النية للذى بطن فيما  
 بطن فيه عن الذى ظهر فلا يزال حكم الخلافة والوكالة وهى خلافة ونيابة دائما ابدا دينا واخرة  
 فان الحق كل يوم من ايام الانفس هو في شأن ما وكلته فيه فانه لا يتصرف ولك تصرف فيما  
 استخلفك فيه فانت تتصرف عن امر وكيلك فانت خليفة خليفة من كما انه ملك الملك بالوكالة  
 فهذا عين ما هو الوجود عليه وما بيننا وبين الناس فرق في ذلك في نفس الامر الا اننا نعرفه وهم  
 لا يعرفون ذلك لاجل الاغطية التى على أعين بصائرهم ووجوههم والاكنة والاقتال التى على  
 قلوبهم وفيها وأما النية العاشرة فهى نيابة توحيد المولى فانه بالموت تنكشف الاغطية ويتبين  
 الحق اكل أكله واكن ذلك الكشف في ذلك الوقت في العموم لا يعطى سمادة الامن كان من  
 العامة عالم بذلك فاذا كشف الغطاء فرأى ما علم عيناه فهو سعيد وأما اصحاب الشهود ههنا فهو

لهم عين وعند كشف الغطاء تكون تلك العين لهم حقا فينتقل أهل الكشف من العين الى الحق وينتقل العالم من العلم الى العين وما سوى هذين الشخصين فيقتلون من العمى الى الابصار فيشمدون الامر بكشف غطاء العمى عنهم لاعن علم تقدم فلا بد من مزيد لكل طائفة عند الموت ورفع الغطاء ولهذا قال من قال من الصحابة لو كشف الغطاء فثبت لنا ان ثم غطاء ثم قال ما ازددت يقينايه في فيما علم اذا عاينه فلا يزيد يقيني في العلم لكن يعطيه كشف الغطاء امر الم يكن عنده فبصح قوله ما ازددت يقيني في علمه ان كان ذا علم وفي عينه ان كان ذا عين لانه لا يزيد بكشف الغطاء امر الم يكن له اذ لو كان كذلك لكان كشف الغطاء في حق من هذه صفة عيشة عزى عن الفائدة

ولكن للعيان لطيف معنى \* لذا سأل المعايبة الكليم

فما كان الغطاء الا وراه امر وجودى لاعمدى فهذه النياية عن الحق للعبد في البرزخ فيقوم كالمسيرة حق ونيابة في عالم الخيال فيكون له عليه سلطان في هذه الدار الدنيا فيجسد ما شاء من المعاني الناظر وقد نال من هذه السلطنة حظا قريبا اهل السحر الذين قال الله فيهم يخيل اليه أى الى موسى من سحرهم انهم اتبعوا وليست بساعية في نفس الامر وهى ساعية في نظر موسى ونظر الحاضرين الا السحرة قائمهم يرونهم احبالا والغير يب لو وردل آها كما يراها الساحر بخلاف من له النياية على عالم الخيال وفي حضرته كوسى عليه السلام قاته لا يرى ما يجسده من المعاني جسدا كما جسده أو يراه هو معنى انما ذلك للساحر له دم قوته وما بين الساحر وبين صاحب هذه النياية كوسى الا كون عالم الحق جعله نائبا عنه واتخذة موسى وكيله فأتى موسى عصاه عن امر حق وهو امر موكله فقال له ألق عصاك فراحا حية تخاف واخبر عن السحرة انهم القوا احبالهم وعصمهم لاعن امر الهى بل عن حكم اسماء كانت عندهم لها في عيون الناظرين خاصية الى ما يريد الساحر اظهروه قلب تلك الاسماء قلب النظر لقلب المنظور فيه وبالامر الالهى قلب المنظور فيه فتبعه النظر فالنظر ما انقلب في حق النائب والفعل في النظر وفي المنظور فيه لم يكن الا بعد الالقاء فلما خرج عن ملك من القاء تولى الله قلب المنظور في حق النائب وقلب النظر في حق من ليس بنائب وله علم هذه الاسماء التى هي سميا أى علامات على ما ظهر في عين الناظرين فالعموم عند كشف الغطاء بالموت واتقاهم الى البرزخ يكونون هنالك مثل ما هم في الدنيا في اجسامهم سواء الا انهم انتقلوا من حضرة الى حضرة او من حكم الى حكم والعارفون نواب الحق لهم هذا الحكم في الحياة الدنيا وانما كانت النياية هنا نيابة توحيد لانه لا يظهر الحكم الا بعد الالقاء وهو ان يخرج الامر من ملك الملئ فيتمولاه الله بحكمه الوكالة في حق النائب وبحكم الحقيقة في حق الساحر للغيرة الالهية فلا يكون حكم في الاشياء الا لله وبقي لاصحاب هذه النياية في هذه الحضرة التصرف دائما كما ذكرناه المسمى في العامة كرامات وآيات وخرق عوائد وهى عند الحقيقة بين ليست بخرق عادة بل هى ايجاد كواش لانه ما تم في نفس الامر عوائد لانه ما تم تكرر في الوجود فقام ما يعود وهو قوله في حق اصحاب العوائد بل هم في ليس من خلق جديد يقول انهم لا يعرفون أنهم في كل لحظة في خلق جديد فإيرونه في اللحظة الاولى ما هو عين ما يرونه في اللحظة الثانية وهم في ليس من ذلك فلا

اعادة فلاخرق هكذا يدركه المحققون من اهل الله واهل الامر الا كما ذكرناه فانه بما اذا يكون  
افتقار الخلق دائماً ابد او يكون الحق خالقاً حافظاً على هذا الوجود وجوده دائماً ابد اياً يوجد  
فيه من خلق جديد بقائه

فانظر فديتك فيما قد اتيت به \* فالعلم يدرك ما لا يدرك البصر

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| فرجال العلم أولى بالعبادة | ورجال العين أولى بالنظر |
| فالذي يوصف بالعقل له      | قوة تخرجه عن البصر      |
| والذي يوصف بالكشف له      | صورة تسمع على كل الصور  |
| فستراه دائماً في حاله     | ظاهراً من عبدة الى عبدة |

فما تصرف هذا النائب في هذه الاغيار الخبيثة كما يريد ويشاء ولكن عن امر وكيله لجهل  
الموكل بالمصالح التي يعرفها الوكيل في التصريف فان غلط وتصرف عن غفلة يغير امر  
الوكيل فان الله يحفظ علمه وموقفه لان الوكالة كما قلنا دورية ولكن مع هذا الحفظ الذي ذكرناه  
لا تمكن الصورة الواقعة عن تصرف الغفلة تبلغ من الدرجة مبلغ الصورة التي تكون عن  
تصرف الوكيل الذي صرف فيه هذا النائب لتمييز المراتب ويعلم الرفيع والارفع واعلم ان  
هذه المرتبة التي هي هذه النيابة الخاصة لا تكون الا بالموت والموت على قسمين موت اضطراري  
وهو المشهور في العموم والعرف وهو الاجل المسمى الذي قيل فيه اذا جاء اجلهم لا يستأخرون  
ساعة ولا يستقدمون والموت الاخر موت اختياري وهو موت في حياة دنيوية وهو الاجل  
المقضى في قوله تعالى ثم قضى اجلا وما كان هذا الاجل المقضى معلوم الوقت عند الله مسمى  
عنده كان حكمه في نفسه حكم الاجل المسمى وهو قوله عز وجل كل يجري الى اجل مسمى يعني  
في حاله ولا يعوت الانسان في حياته الا اذا صحت له هذه النيابة فهو ميت لاميت كما تقول في  
سبيل الله فله الله الى البرزخ لاعن موت فالنهي مقتول لاميت وما كان هذا المعنى به قد  
قتل نفسه في الجهاد الا كبر الذي هو جهاد النفس رزقه الله حكم الشهادة فوله النيابة في  
البرزخ في حياته الدنيا فوته معنوي وقتله مخالفة نفسه وقد جئنا على ما قررناه اولاً من ذكرنا  
هذه النيابة العشرة التي هي امهات وأما ما تضمنه كل نيابة من فعل كل ما لا يصلح الانبياء  
فكثير لا يحصى والله الحمد والمنة على ما اعطى وما يتعلق بهذا الباب فهو توحيد الذات واعلم انه لما  
كان في قوة الواحد احدى كل موجود ومعلوم ومعدود وظهر جميع مظاهر من العالم من مجموع  
ومفرد وفي العالم من تقسيم عقلي في المعلومات باحدية تخصه واعطيت لذلك احدى الذات الواهبة  
لوجودها وادوا الواهبة علم ما علم من المعلومات فالاحدية ظاهرة في الاتحاد خفية في المجموع  
فاعدية الذات في الاتحاد والباطن واحدية المجموع في المركبات وهي المعبر عنها في الالهيات  
باسان اشهر بالاسماء وفي العقول السليمة بالنسب وفي العقول القاصرة النظر بالصفات  
وابين ما يظهر فيه حكم الواحد في العدد لانه بالواحد يظهر العدد وينشأ على الترتيب الطبيعي  
من الاثنين الى ما لا يتناهى وبزاول الواحد منه يزول فالماول لولا علمه ما ظهرت له عين والعلم  
لولا الله ما وجد في عينه واعطى سبحانه اسم الذات لنفسه واسم النفس لما يحمل اسم النفس من

اتذ كبر والتأنيث كما قال تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله الآية فانت  
 فقال بلى قد جاءتك آياتى بكاف مكية سورة خطاب المؤنث فكذبت بها ابتغاء فتنة وخطاب  
 المذكروا العين واحدة فان النفس والعين عند العرب يذكرا وبؤنثان وذلك لاجل التناسل  
 الواقع بين الذكروا لانثى ولذلك جاء في اليجاد الالهى بالقول وهو مذكروا والارادة وهى مؤنثة  
 فأوجد العالم عن قول وارادة فظهر عن اسم مذكروا مؤنث فقال انما قولنا شئ والقول مذكروا  
 اذا أردناه والارادة مؤنثة ان نقول له كن فيكون فظهر التسكين في الارادة عن القول  
 والعين واحدة بلا شك فبنور توحيد الذات ظهرت جميع المحداث علوا وسفلا ووحدا ومفردا  
 ومركبا ومفردا ففسرت الاحدية في كل شئ فاسم الا الواحد وما ظهر امر الابه ومنه وفيه ففهم  
 من حيث مائة نفس من التأنيث وبه من حيث مائة نفس من التذكير والتأنيث ومنه من حيث  
 مائة نفس من التذكير فعين واحدة فاعلة منفعة والانفعال مظهر في الاعيان من  
 الموجودات والمعلومات المعقولة وان لم يوجد لها اعيان ثم جعل التوابع في الحيوان بل في كل  
 ما يقبل الولادة على ثلاثة اضرب فبهم لمن يشاء انا ناهى عن النكاح ومن يشاء  
 الذكور مرعاة للملقى او بزوجهم - مذكرا وانا ناهى عن المرعاة للمجموع فان زوجهم - انا ناهى عن  
 اوزكرا واتقى فلو جود الجمع المؤذن بما في الاصل من جميع النسب ويجهل من يشاء عقبا لا  
 يشاء الولاية كاسماء التنزيه فباني الوجود احدية الاحدية الكثرة وليست الا الذات  
 والالوهة لهذه وصف نفسى لانه لذاته لا اله الا هو وله الاسماء الحسنى فافهم فلهذا قلنا احدية  
 الجمع واحدية الكثرة فان قلت ان الله غنى عن العالمين قلنا هذا لا يسدح في احدية الكثرة  
 فان كونه ذاتا ما هو كونه غنيا فقول الذات خلافه قول نعمت بالغة في فانت في هذا  
 الاعتراض مثبت لما تريد نفية فتقويت قولى واعظم من هذه النسبة الى الاله فاسم وأزيد  
 امرا آخر في هذه المسئلة وهو ان الله وان كان في ذاته غنيا عن العالمين فلهذا لم يمنع  
 بالكرم والجود والرحمة فلا بد من مرحوم ومتكريم عليه ولهذا قال تعالى واذا سأل عبادى  
 عنى فانى قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعانى فاجاب الداعى سبحانه جودا وكرما ولا شك ان  
 السؤال بالاحوال اتم من السؤال بالقول والاجابة امرع للسائل بالحال لانه سائل بذاته  
 والجود على المضطر المحتاج اعظم في نفس الامر من الجود على غير المضطر والممكن في حال عدمه  
 اشد افتقارا الى الله منه في حال وجوده ولهذا لا تصح الممكن دعوى في حال عدمه كما تصح  
 في حال وجوده فافضة الوجود عليه في حال عدمه اعظم في الجود والكرم فهو تعالى وان كان  
 غنيا عن العالمين فذلك تنزيه عن ان يقوم به فقرا وبذل عليه دليل غير نفسه فأوجد العالم من  
 وجوده وكرمه وهذا لا يشك فيه عاقل ولا مؤمن وان الجود له ذات نفسى فانه جواد كريم  
 لنفسه فلا بد من وجود العالم وما حكم الله بكونه يستحيل عدم كونه فلا بد من نسب واصفات  
 على مذهب الصفايين واسماء على مذهب آخرين فلا بد من الكثرة في العين الواحدة فلا بد  
 من احدية الكثرة على كل وجه من كل قائل بنسب او صفة او اسم فليست انوار الذات بشئ  
 سوى الموجودات وهى سبحانه الوجه لانها عين الدلالة عليه سبحانه لنا ولهذا قال صلى الله  
 عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فجعل نفس العارف اذا عرفها العارف دليلا على معرفة

الله والنور ليس على نفسه وعلى ما يظهره للعين قبورا الموجدات ظهرت الموجودات  
وظهر موجودها لها فاعلمته الامنها فهو المطلوب لها والطلب يؤذن بالافتقار في حق المحدثات  
وهو المطلوب فهو الغنى فمن كونه مطلوباً لها صحت افتقارها اليه وصح غناه عنها فقبوله عليها قبول  
جود وكرم فالسبحات الوجهية انتشرت على اعيان الممكنات وانعكست قادرك نفسك وانوار  
الشيء لا تحرقه والممكن في حال عدمه لا يقبل الحرق فلما انصف بالوجود احترق وجوده  
لرجوع الوجود الى من له الوجود فبقيت الممكنات على حقيقة شبيهة بثبوتها وظهر بالسبحات  
الوجهية كثرة الممكنات في مرآة الحق ادركها الحق في ذاته بنوره على ما نسخقه الممكنات من  
الحقائق التي هي علمها فذلك ظهور العالم وبثاؤه فالحكمة في النظر وفي كيفية ما يدركه البصر  
وما يدرك ومن يدرك والله الموفق

|                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|
| ففي الحق عين الخلق ان كنت ذاعين | وفي الخلق عين الحق ان كنت ذاعقل |
| فان كنت ذاعين وعقل معانما       | تري غير شئ واحد فيه بالفعل      |
| فان خيال الكون اوسع حضرة        | من العقل والمحسوس بالقول والفضل |
| له حضرة الاشكال في الشكل فاعتبر | ترامد الكل في قبضة الشكل        |
| فان قلت كل فهو جزء من           | وان ذات جزء قام لكل بالكل       |
| فانتم مثل غيره متحقق            | بوجوده فهو الممثل للمثل         |
| فعلى به احلى اذا ما طعمه        | واشبه الى اذواقنا من جنى التحل  |

وهنا يظهر لك توحيد الالحاق فان الراى لما ظهرت اعيان الممكنات في مرآة ذاته ادركها في  
نفسه بنوره فخلق المرقى بالراى حيث ادركه في ذاته وهو واحد في الوجود لان الممكنات المرتبة  
منعوتة في هذه الحالة بالعدم فلا وجود لها مع ظهورها للراى كما ذكرناه فسمى هذا الظهور  
توحيد الالحاق أى الحق الممكن بالواجب في الوجود فواجب الوجود لا يمكن ما هو عليه الواجب  
لنفسه من النسب والامعاء فله الابداع على الاطلاق ما عدا نفسه تعالى وللخيال الابداع على  
الاطلاق ما عدا نفسه فالخيال موجد لله في حضرة الوجود الخيالى والحق موجد للخيال في  
حضرة الانفعال الممثل

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| فالمثل يدخل تحت الحصر اجمعه | وليس ثم سوى من ليس يمنع      |
| فأعجب لمنه هل في ذات فاعله  | يكن بها فاعلا والكل قد جمعوا |
| على وجود الذى قلناه من عجب  | وكلهم بالذى جنبناه قطعوا     |

فاذا ثبت الالحاق الخيالى في قوة الابداع بالحق ما عدا نفسه فهو على الحقيقة المبرع عنه بالانسان  
الكامل فانه ما ثم على الصورة الحقيقة مثله فانه يوجد في نفسه كل معلوم ما عدا نفسه والحق نسبة  
الموجودات اليه مثل هذه النسبة فتوحيد الالحاق توحيد الخيال مع كونه من الموجودات  
الحادثية الان لان له هذا الاختصاص الالهى الذى اعطاه حقيقة فاقبل شئ من المحدثات صورة  
الحق سوى الخيال فاذا تحققت ما قلناه علمت انه في غاية الوضعية وهذا يسمى توحيد الوصلة  
والاتصال والوصل كيف شئت قل فلم يشرق في هذا التوحيد بين المثلين الا بكونهما مثلين

لاغيرهما كما قال القائل

|                     |                       |
|---------------------|-----------------------|
| رق الزجاج وراقت نجر | فنشا كلا فتشابه الامر |
| فكانما خر ولا قدح   | وكانما قدح ولا خر     |

فن شدة الاتصال بقول هو وهو ظهر في موطنين معقولين لولا المواطنان ما عرفت ما حكمت به من التمييز بين المثلين فما خرج شيء من الموجودات عن التشبيه ولهذا قال تعالى ليس كمثله شيء فأتى بكاف الصفة ما هي الكاف زائدة كما ذهب اليه بعض الناس من لا معرفة له بالحقائق حذرا من التشبيه فنفي ان يماثل المثل غير من هو مثله فنفي المثل عن مثل المماثل نفي المثل عن المماثل فهذه انوار مندرجة بعضهم في بعض

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| مثل اندراج المثل في المثل | في صورة العين وفي الشكل |
| وهو على التحقيق في ذاته   | مثل اندراج الظل في الظل |

فهنا قد ذكرنا شيئا يسيرا مما يحتمل عليه هذا المنزل وفيه من العلوم سوى ما ذكرناه علم منزلة علم الله من الله واين هي من منزلة غيره من الصفات المنسوبة اليه ولم يزاها في الموجودات وفيه علم الفرض المنزل واين هو من علم الفرض المستنبط من المنزل وفيه علم الادلة والبراهين العقلية التي تحكم على موجودها بما يستحقه وتصدق به اياها سبحانه فيما حكمت به عليه فان الله ما نصب بعض الآيات الا لاولي الالباب وهم الذين بعد قلوب معانيها بركب فيهم سبحانه من القوة العقلية وجعل نفس العقل للعقل آية واعطاء القوة الذكرا التي تذكره ما كان تجلي له من الحق حتى عرفه شهودا ورؤية ثم أرسل حجب الطبيعة عليه ثم دعاه الى معرفته بالدلالات والآيات وذكره ان نفسه اول دلالة عليه فليست نظره في اوقية علم رؤية الحدود التي توجب لناظر العقل الوقوف عندها فلما ظهر حد وللباطن حد وللمطالع حد وللحد حد فنوقف عند حد نفسه فأحرى ان يقف عند حد غيره فهذا الحد قد علم كل ما ذكرناه وما هو الوجود عليه ولولا الحدود ما تغيرت المعلومات ولا كانت معلومات ولذلك اعن الله على لسان رسوله من غير منار الارض به في الحدود ولما اجتمع المثلان لانفسهم ولم يتوقفا على تعيين موجودهما توجهت اليهما ما لا اسماء الالهية الحسنى بمائة درجة جنائية تحجبها مائة دركة جهنمية على مرأى من أهل الكشف فبعدا بهذا الاجتماع الذي اوجب الله ما توجه العالم الاخرى برمته وفيه علم اجتماع المثلين في الحكم النفسى والافليساجمليين وفيه علم ما يشرك به الشيء من ليس مثله فهو مثله من ذلك الوجه الذي اشرك فيه خاصة وينفصل عنه بامور أخر له فيها امثال فقامت معلوم ماله مثل جملة واحدة فقامت الامثال واشياء ولذلك ضرب الله الامثال ونهى عن ضربها بالامثال وعلى له فقال ان الله يعلم وأنت لا تعلمون فنعلم الحق ضرب الامثال ضربهم اعلى علم فلا يضرب الامثال الا العلماء بالله الذين تولى الله تعليمهم وليس الا الانبياء والاولياء وهو مقام وراه طور العقل يريدانه لا يستقل العقل باذراكه من حيث ما هو مفكر فان الذي عند العقل من العلم بالله من حيث فكره علم التنزيه وضرب الامثال تشبيهه وموضع التشبيه من ضرب المثل دقيق لا يعرفه الا من عرف المشبه والمشبه به والمشبه به غير معروفين فالأمر الذي يتحقق منه

ضرب المثل له مجهول فالنظر فيه من حيث الفكر حرام على كل مؤمن وهو في نفس الامر  
ممنوع الوصول اليه عند كل ذى عقل سليم وفيه علم الترييع من حيث الشهود وفيه علم  
السبب الذى لا جله طاب من المادى الدلالة على ما ادعاه وذلك لان يد التحكم بما ادعاه  
والتحكم صفة الهية والمادى فيه معنى الغيب والشهادة فالشهادة ثابتة بعينها فلو لم يدعها الاغنى  
عينها فيه عند المشاهدة عن الدعوى والغيب يحتاج معه الى اقامة البينة على ما ادعى ويعترض  
من هذا امر عظيم وهو الاعتراف بأمر يوجب الحد واعترافه على نفسه دعوى ولا يطالب ببرهان  
بل تخفى فيه الحدود فقد خرج هذا المادى بدعواه عن ميزان ما يطلبه الدعوى بحقيقة ثم  
واما التحكم من الماعترف بما ادعاه وان كان كاذبا على نفسه في دعواه فانه قد تحكم  
قبل ان يقيم عليه الحد الذى يتضمنه ما اعترف به وهناك فائق غيب عن أفهام أكثر العارفين فان  
الماعترف قد يكذب في اعترافه ليدفع بذلك في زعمه ألمما يعظم عنده على الألم الذى يحصل له من  
الاعتراف اذا أقيمت عليه حدوده وذلك لجهله بما يؤل الله أمره عند الله في ذلك ولجهله بما  
لنفسه عليه من الحق والله يقول انا لانصلح منك شيئا فسدته من نفسك فالحقوق وان عظمت  
لحق الله أحق ويليه حق نفسك وما خرج عن هذين الحقيين فهين الخطب وفيه علم من اتخذ  
الله دليلا في اى موطن يتخذه وما دعواه التى توجب له ذلك وفيه علم الآداب الالهية ومعرفة  
المواطن التى ينبغي أن يستعمل فيها وأكثر ما يظهر ذلك في باب الايمان بالله وفيه علم المواخاة  
بين الفضل الالهى والرحمة وهل بين الام والرحمة مواخاة ام لا من باب دفع ألم كبير بالم دونه  
وفيه علم الامر الذى يكرهه الطبع ويحرمه الحق وما يغلب من ذلك ومن يحق غيرة ذلك الكره  
ومرارة تلك الفظاعة ذوقا وفيه علم نصريف الحكمة الالهية في النوع الانسانى خاصة  
دون سائر المخلوقات وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه العاقل اذا رأى في الوجود ما يقضى له  
العقل بالوقوف عنده والعدول عما في الاخذ به من مذام الاخلاق وفيه علم ما يعلمه الانسان  
في زعمه وهو في نفس الامر على خلاف ذلك كيف يعلمه الله هل يعلم كما هو عليه في نفسه أو كما  
هو في علم هذا العالم في زعمه وهى مسألة صعبة في الشرع وأما في العقل فهى هيئة الخطب وفيه  
علم ما يعظه العالم من هودونه وتربية الشيخ التبذ الالهى وفيه علم ما ينبغي ان يكون في المعلوم  
ضدان من جميع الوجوه جملة واحدة من غير ان يكون بينهما مناسبات بوجه ما وفيه علم ما تنتج  
مواخاة الصفات المثالية الالهية في الكون وفيه علم الرعى المحسوس والمعنوى وما يقع فيه  
الاشتراك وما لا يقع فيه اشتراك من ذلك وفيه علم نسبة الكلام الى كل صنف صنف من  
المخلوقات كلها وفيه علم الفة النسب وهل يقع بين المتناسبين افتراق معنوى ام لا وفيه علم  
التصرف في الخلاه وهل يصح التصرف في الملائم لا وهل في العالم خلاه أو هو كله ملا وحكمة  
وجود الاجسام مختلفة فيما يقبل الخرق منها بسهولة وما لا يقبل الخرق الا بمشقة وما شفى منها  
وما لم يشف وما لطف منها وما كنف وقوة اللطف على الاكنف حتى يزيله ويخرقه وفيه علم  
حكمة التحيز في العالم دنيا وآخره وفيه علم هل للبصر أثر في المبصر ام لا وفيه علم ما يحفظ به  
الخرق بين الشئين حتى لا يلتما وفيه علم القاعل والمنفعل خاصة لا الانفعاال وفيه علم  
الاستعدادات التى يقبل صاحبها التعليم عن لا يقبله واذا رأى الشيخ ذلك هل ينشئ على تعليمه

وترينه ام يقصر في ذلك أو يتركه رأسا في الناس من يرى انه يتركه أو يقصر في امره حتى يتركه التلميذ من نفسه ومنهم من يقول ان الشيخ يذل المجاهد في تعليم من يعلم منه انه لا يقبل وماعليه الا ذلك في وفي حق ما يجب عليه ولا يلزمه أكثر من ذلك فانه ليس بمضيع زمانا في ذلك وهذا هو الحق عند الاكابر ومعاملة الحق بما تستحقه الربوبية وقد جاء في الشرع المظهر لازيدن على السبعين واما التبري منه بعد البيان فلا يتاقتض التعليم والارشاد وان لم يقبل فانه وان تبرأ منه في قلبه وفي الدعاء فلا يتبرأ مما بعث به فله ان يقول ويعلم ما يلزمه الا هذا ورأينا جماعة من أهل الله على خلاف هذا وهو غلط عظيم وفيه علم يتأبها الهوى عنه عنها التنبيه وكم مرتبة لها في العلم الالهي وفيه علم ما يذهب الفقر من الكساح وبه كان يقول ابو العباس السبتي صاحب الصدقة بيرا كش رأيت وعاشرته رأيت وقد جاءه انسان يشكو الفقر فقال له تزوج فتزوج فشكا اليه الفقر فقال له تزوج أخرى فتزوج اثنتين فشكا اليه الفقر فقال له تزوج أخرى فتزوج ثلاثا فشكا اليه الفقر فقال له ربع فربع فقال الشيخ قد كمل فاستغنى ووسع الله في رزقه ولم يكن في نسائه الا التي اخذهن من يكون عندها شيء من الدنيا فاعناه الله وفيه علم الاسترقاق الكوني والخاص منه وما لم يسع في تخليص الانسان من رق الامثال له وهل يوازن فك العاني حرية العبد أم لا وفيه علم مقامات رجال الله وفيه علم ما يجتمع فيه خلق الله وفيه علم الاسرار العلوية وفيه علم المكون والفساد وفيه علم الحيوان وفيه علم الاستجلاب والاستزال وفيه علم ما يحتاج اليه النواب وفيه علم احكام المكلفين وما اذا يتعلق التكليف وفيه علم رفع الحرج من العالم في حق هذا العالم به مع وجود الحرج في العالم وفيه علم الحاق الاجنبي بالرحم وفيه علم من لم ير غير نفسه في شهوده وما حكمه في ذلك في معاملته نفسه وفيه علم الاختيار والجبر وفيه علم ما يعطيك العلم بكل شيء وهو العلم الالهي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الحادي والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الاشتراك مع الحق

في التقدير وهو من الحضرة المحمدية)\*

|                                   |                               |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| لو كان في الكون غير الله ما وجدوا | ما كان من فاعل فيه ومنفعل     |
| لكنه واحد في الكون منفرد          | بالاختراع والتبديل للدول      |
| وليس يرجع تكوين الى عدم           | ولا استقامته في العين من مبدل |
| فانظر الى دول في طيها ملل         | وانظر الى مال تبين عن فحل     |
| وارق بها فاسكا من فوقه فلك        | من الهلال على قصد الى زحل     |
| أقربها ملك من سدره بلغت           | نهاية الامر في حجب من الكلل   |
| ولا تناد بما نادته في ورق         | يامبدا الامر بل يا علة العلل  |
| لانه لقب اعطت معالمه              | فقرا يقوم به كسائر العلل      |

قال الله عز وجل لا يحاطب ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت يسدي على معنى التثريب والاختصاص لا دم استكبرت في ظنك وكذلك كان فان الله اخبر عنه انه استكبر ووكي



انما تعالى ان ابليس قال انا خير منه خالفتني من نار وخالقته من طين وقال لمقبل له امجد اأمجد  
 لمن خالقت طينافه هذا معنى قولنا في نظرنا ام كنت من العالمين في نفس الامر اى انك في نفس  
 الامر خير منه فهو اظهر جهل ابليس وقدير بديبال العالمين الملائكة المهيمية في جلال الله الذين لم  
 يدخلوا تحت الامر بالسجود وهم ارواح ما هم ملائكة فان الملائكة هي الرسل من هذه الارواح  
 كجبريل وامثاله عليهم السلام فان الالوة هي الرسالة في اسان العرب فبالحق ملك الامجد لانهم  
 الذين قال الله لهم امجدوا والادم ولم تدخل الارواح المهيمية فيمن خطوب بالسجود فان الله ما ذكر  
 انه خاطب الا الملائكة واهذا قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون ونصب ابليس على الاستغناء  
 المنقطع لا المتصل وهذه الارواح لا يعرفون ان الله خالق ادم ولا شيئا سألهم بالله يقول الله  
 لابليس ام كنت من العالمين اى من هؤلاء الذين ذكرناهم فلم يؤمر وبالسجود والسجود  
 التواطؤ في اللسان لان ادم خلق من تراب وهو من اسفل الاركان لا اسفل منه ومن هنا يعرف  
 شرف نقطة الدائرة على محيطها فان النقطة أصل وجود المحيط فالعالمون ما هم وبالسجود  
 لانهم ما جرى لهم ذكر في تعريف الله ايانا ولولا ما ذكر الله ابليس بالاباية ما عرفنا انه امر  
 بالسجود فما اضاف ادم الى يديه الاعلى جهة التشريف على غيره والتنويه لتهمة منزلته عند الله  
 ثم زاد في تشريفه بخلقهم باليدين قوله معزفا الانامى الحيوانيين بكال الانامى المكملين اولم يروا  
 الضمير في تروا يعود على الناس الحيوان انا خالقنا لهم اى من اجلهم فالتصغير في لهم يعود على  
 الناس الكمل المقصودين من العالم بالخطاب مما عمت ايدينا فاضاف عمل الخلق الى الايدي  
 الالهية وعم الاسماء الالهية بالتون من ايدينا وذلك لقام التشريف الذى شرف به ادم عليه  
 السلام في اضافة خلقه الى يديه اذ ما وهى من انعامه عليهم فهم لها مالكون فلكونها بتلك  
 الله بخلاف الانسان الحيوانى فانه يملكها عند نفسه بنفسه فان الاعن انعام الله عليه بذلك  
 فيتصرف في المخلوقات الانسان الحيوانى يحكم التبعية ويتصرف الانسان الكامل فيها بحكم  
 التملك الالهى فتصرفه فيها به والله وبعمال الله الذى آناه كما قال تعالى امر اى حق الممالك  
 وآتوهم من مال الله الذى آتاكم فكل مخلوق في العالم قضاى خلقه الى يد الالهية لانه قال مما  
 عمت ايدينا لجمع فكل يد خالقة في الكون فهي يده يدم لك وتصريف فخالق كله لله الاله الخلق  
 والامر وقد ورد ان شجرة طوبى غرسها الله يده وخالق الجنة عدن يده فوجد البعد وثناها  
 وجمعها ومائتها الا فى حق ادم وهو الانسان الكامل والتفنية برزخ بين الجمع والافراد بل هي  
 أقل الجمع والتفنية تقابل الطرفين بذاتهما اقلها درجته الكمال لان المفرد لا يصل الى الجمع الا بها  
 والجمع لا ينظر الى المفرد الا بها فبالانسان الكامل ظهر كمال الصورة فهو قلب الجسم العالم الذى  
 هو كل ما سوى الله وهو ميت الحق الذى قال فيه وسعنى قلب عبدى المؤمن فكانت مرتبة  
 الانسان الكامل من حيث انه قلب بين الله والعالم وسماه بالقلب لتقليبه وتصريفه وانواعه  
 في القلب والتصريف ولذلك كانت له هذه السعة الالهية لانه وصف نفسه تعالى بأنه كل يوم  
 هو فى شأن واليوم هنا هو الزمن الفرد فكل يوم فهو فى شأن وابست التصريفات والتقليبات  
 سوى هذه الشؤون التى هو الحق فيها ولم يرد نص عن الله ولا عن رسوله فى مخلوق انه اعطى  
 كن سوى الانسان خاصة فظهر ذلك فى وقت فى النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فتسأل

كن أباذرة كان أباذرو ورد في الخبر في أهل الجنة أن الملائكة تأتي إليهم فيقول لهم بعد أن  
 يستأذن عليهم في الدخول فإذا دخلوا عليهم كانوا من عند الله بعد أن يعلم عليهم من الله وإذا في  
 الكتاب لكل إنسان يخاطب به من الحى القيوم الذى لا يموت إلى الحى القيوم الذى لا يموت  
 أما بعد فاني أقول للشئ كن فيكون وقد جعلت اليوم تقول للشئ كن فيكون فقال صلى  
 الله عليه وسلم فلا يقول أحد من أهل الجنة للشئ كن الا ويكون فجاء بشئ وهو من أنكر  
 المنكرات فعم وغاية الطبيعة تكوين الاجسام وما تحمله مما لا تتلو عنه ونظامه بالطبع ولا  
 شك ان الاجسام بعض العالم فليس لها العموم وغاية النفس تكوين الارواح الجزئية في  
 الفئات الطبيعية والارواح جزئية من العالم فلم يعم فأعطى العموم الا الانسان الكامل  
 حامل السر الالهى فكل ما سوى الله جزئ من كل الانسان فاعقل ان كنت تعقل وانظر في كل  
 ما سوى الله وما وصفه الحق به وهو قوله وان من شئ الا يسبح بحمده ووصف الكل بالسجود  
 وما جعل لاحد منهم أمرا في العالم ولا نهي ولا خلافة ولا تكويين عاما وجعل ذلك للانسان  
 الكامل فمن أراد أن يعرف كماله فليستظر في نفسه في أمره ونهيته وتكويينه بلا واسطة اسان  
 ولا جارية ولا مخلوق غيره فان صح له المعنى في ذلك فهو على بينة من ربه في كماله فانه عنده شاهد  
 منه اى من نفسه وهو ما ذكرناه فان أمر اونهى او شرع في التكوين بواسطة جارية من  
 جوارحه فلم يقع شئ من ذلك أو وقع في شئ دون شئ ولم يعم مع عموم ذلك بترك الواسطة فقد كل  
 ولا يقدح في كماله ما لم يقع في الوجود عن أمره بالواسطة فان الصور الالهية بهذا ظهرت في  
 الوجود فانه أمر تعالى عباده على السنة رساله عليهم السلام وفي كنهه ففهم من أطاع ومنهم من  
 عصى وبارتفاع الوسائط لاسمى الا الطاعة خاصة لانهم ولا يمكن اية قال صلى الله عليه  
 وسلم يد الله مع الجماعة وقد رتبة نافذة ولهذا اذا اجتمع الانسان في نفسه حتى صار شيا واحدا  
 نفذت همته فيما يريد هذا ذوق أجمع عليه أهل الله قاطبة فان يد الله مع الجماعة فانه بالجموع  
 ظهر العالم والاعيان ليست الا هو فانظر في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ثم  
 قال ولا أدنى من ذلك وهو مادون الثلاثة ولأكثر وهو ما فوق الثلاثة الى ما لا يتناهى من  
 العدد الا هو معهم أينما كانوا وجودا أو عدما حيثما فرضوا فهو سبحانه ثان للواحد فان المعية  
 لانصح للواحد من نفسه لانها تقتضى الصلبة وأقلها اثنان وهو ثالث الاثنين ورابع الثلاثة  
 وخامس الاربعة بالغاما بالغ وإذا أضفت المعية للمخلق دون الحق فمعية الثاني فاني اثنين ومعية  
 الثالث للاثنين ثالث ثلاثة ومعية الرابع للثلاثة رابع أربعة بالغاما بالغ لانه عين ما هو معه في  
 المخلوقية فهو من جنسه والحق ليس كذلك فليس كذلك شئ فليس بثالث ثلاثة ولا خامس  
 خمسة فافهم فقد تجز الحق من الخلق من وجهه وقد ظهر بصورته أيضا من وجهه واعلم ان  
 الطبيعة ظل النفس الكلية الموصوفة بالقوتين المعبر عنها بالاسان الشرع باللوح المحفوظ فالم  
 يعتمد من ظل النفس وبقي فيها فهو الذى نزلت به عن العقل في درجة النورية والاضاءة  
 وما امتد من ظل النفس سعى طبيعة وكان امتداد هذا الظل على ذات الهىولى فظهر من  
 جوهر الهىولى والطبيعة الجسم الكلى مظلما ولهذا شبهوا بالسجدة السوداء هذه الظلمة  
 الطبيعية وشبهوا النفس بالمرودة الخضر المانزات به عن العقل في النور وفي الجسم الكلى

ظهرت صور عالم الاجسام واشكاله فكانت لذلك الجسم الكل كالأعضاء فلما استعد الجسم  
بما استعد به توجهت عليه النفس فانارتته فانتشرت الحياة في جميع أعضائه كلها فقلت أرواح  
عالم الاجسام العلوى والسفلى من فلك وعنصر ثم استحال بهضه الى بعض لتأثير حكم الحركة  
الزمانية التي عينها الاسم الدهرى في الافلاك فظهرت للعين صور المولدات الفلكية كالكوكب  
والجنان ومريتين وما فيها والعنصرية من معدن الى نبات وحيوان وصور غريبة وأشكال  
عجيبة في عين وجودية فما خرج شئ من العدم الا الصور والاعراض من تركيب وتخليل  
والجوهر ثابت العين قابل لهذه الصور كلها دينا وآخره واذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان قوله  
تعالى يدير الامر بفصل الآيات ان المعنى المراد من ذلك التقدير والايجاد قالت دبير القدير  
والفصل بل لايجاد من فصات الشئ عن الشئ اذا قطعت عنه وفصلت بينه وبينه حتى يتميز فان  
كان الفصل عن تقدير فهو على صورته وشكله وان كان على غير تقدير فقد لا يكون على  
صورته وان أشبه في أمر ما فانه يفارقه في أمر آخر كالبياض والسواد يشتركان في اللونية  
وان كانا ضددين وكالسكر والحركة يشتركان في العرضية وان كانا مختلفين قال الشاعر

ولانت تفرى ما خلقت وبعض الناس يخافون ثم لا يفرون

وكالاسكان في أمثاله من صانع وخياط وحداد وأمثال ذلك يريد أن يقطع من جلده لافيا خذ  
نعلانية قدزده على الجلد فاذا أخذ قدزده من الجلد قطع من الجلد قدر ذلك النعل وفصله منه  
والظلال أوجدتها الله على قدر الاشخاص ولما أراد الله فصلها مدها فظهرت أعينهم على  
صورته من هي ظله حدوك النعل بالنعل فلما خلق الله العالم دون الانسان الكامل اى دون  
مجوعه جذا صورته على صورة العالم كله ففى العالم جزء الا وهو فى صورة الانسان وأريد بالعالم  
كل ما سوى الله ففصله عن العالم بعد ما دبره وهو عين الامر المديبر ثم انه تعالى - هذه - هذه  
معنوا على حضرة الاسماء الالهية فظهرت فيه ظهورا لصورى المرأة لرائى ثم فصله عن حضرة  
الاسماء الالهية بعد ما حصلت فيه قواها فظهر بهما فى روحه وباطنه فظاهر الانسان خلق  
وباطنه حق وهذا هو الانسان الكامل المطلوب وما عدا هذا فهو الانسان الحيوانى ورتبة  
الانسان الحيوانى من الانسان الكامل رتبة خلق النمل من الانسان الحيوانى ففى هذا  
جمله الامر فى خلق الانسان الكامل من غير تفصيل واما بتفصيل خلقه فاعلم ان الله لما خلق  
الاركان الاربعة دون الافلاك وأدارها على شكل الافلاك والكل أشكال فى الجسم الكل فاقول  
حركة فلكية ظهر أثرها فيما يليها من الاركان هو النار فأتى فيه اشتعالا بعناني الهواء من الرطوبة  
فكان ذلك الاشتعال واللهب من النار والهوام هو المارج اى المختلط ومنه سمي المارج  
مرجالا لانه يحتوى على اخلاط من الازهار والنبات ومنه وقع الناس فى هرج اى قتل ومرج اى  
اختلاط ففتح الله فى تلك الشعلة الجنان ثم أفاضت الكواكب النيرة بأمر الله واذنه فانه أوحى  
فى كل سماء أمرها فطرحت شعاعها على الاركان والاركان مطارح الشعاع على الارض  
فظهرت الاركان بالانوار وأشرقت وأضأت فأثرت وولدت فيها المعادن والنبات والحيوان  
وهى على الحقيقة التى أثرت فى نفسها لان الافلاك أعنى السموات انما أوجدها الله عن

الاركان ثم اثرت في الاركان بحركتهم وطرح شعاع كواكبهم المتولد ما تولد فيها من المولدات  
 قبضاتها ودت اليها ما اثر فيها اسواها وجعل ذلك من اشراط الساعة فانه من اشراطها ان  
 تسد الامة بعلمها فولدت الاركان الفلك ثم تسكبها الفلك فولد فيها ما ولد فيها وابتهاز وجهها  
 ولم يظهر في الاركان صورة الانسان الذي هو المطلوب من وجود العالم فاخذ التراب اللزج  
 وخططه بالماء فصير طينا سيديه تعالى كما يليق بجلاله اذ ليس كمثل شئ وتركه مدة يحتمر بها  
 يرحله من الهواء الحار الذي يتخلل اجزاء طينته فتمزج وتغير ريحته فكان حامسا منقوشا فامتد  
 الريح ومن اراد ان يرى صدق ذلك ان كان في ايمانه خل فليحك ذراعه بذراعه حكافوا يحق  
 يجد الحرارة من جلد ذراعه ثم يستشقه فانه يجد فيه رائحة الحامضة وهي اصله التي خلق الجسم  
 منها كما قال الله تعالى وانه قد خلقنا الانسان من صلصال من حامس نون فلما ظهرت فتارة  
 الانسان بطبخ ركن النار اياها والتمت اجزائه وقويت وصابت قصرها بالماء الذي هو  
 عنصر الحياة فأعطاها الماء من رطوبته وألان بذلك من صلابة الفخارة ما ألان فسرت فيه  
 الحياة وأمدته الركن الهوائي بما فيه من الرطوبة والحرارة ليتقابل بحرارته برد الماء فامتد  
 فتوفرت الرطوبة عليه واحال جوهره طينته الى لحم ودم وعضلات وعروق وأعصاب وعظام  
 وهذه كلها امرجة محتلفة لاختلاف آثار طبيعة العناصر واستعدادات اجزائها هذه النشأة  
 فلذلك اختلفت اعيان هذه النشأة الحيوانية فاختلفت أعيانها والتميز كل عين من غيرها وجعل  
 غذاء هذه النشأة مما خافت منه والغذاء سبب في وجود النبات وبه يتوفر عن غوه وظهور  
 الزيادة فيه بقوله تعالى والله أنبت لكم من الارض ومنه غذاء فنبعث نباتا فان مصدرا نبت انما هو  
 النباتات فاضاف النبات الى الشئ الذي يغزى فنبعث نباتا أي جعل غذاءكم منها اي مما تنبت  
 فتنبثون به اي تنمو أجسامكم وتزيد فلما كمل نشأته الجسدية الحيوانية النباتية ظهرت فيه  
 جميع قوى الحيوان أعطاه الفسك من قوة النفس العملية وأعطاه ذلك من قوة النفس العلمية  
 من الاسم الالهي المدبر فان الحيوان جميع ما يعلمه من الصنائع وما يعمل به ليس عن تدبير ولا روية  
 بل هو مظهر على العلم بما يصدر عنه لا يعرف من أين حصل له ذلك الاتقان والاحكام  
 كالغناكب والنحل والزناجير بخلاف الانسان فانه يعلم انه ما استخبط أمر من الامور الا عن  
 فكر ورؤية وتدبير فيعرف من أين صدر هذا الامر وسائر الحيوان يعلم الامر ولا يعلم من أين  
 صدر وبهذا القدر سمى انسانا لا غير هو سائر البشر في جميع الناس الا الكامل في الانسانية  
 فانه زاد على الانسان الحيواني في الدنيا بمصر يفة الامعاء الالهية التي أخذها واهلها هذه  
 الحق عليها حين خذاه على العالم فجعل الانسان الكامل خليفة عن الانسان السكبر الذي  
 هو ظل الله في خلقه من خلقه فمن ذلك هو خليفة وبذلك هم خفاة عن مستخلف واحد فهم  
 ظلاله للانوار الالهية التي تقابل الانسان الاصل وتلك أنوار التجلي تحتلف عليه من كل جانب  
 فيظهر له ظلال متعددة على قدر أعداد التجلي فلكل تجل فيه نور يعطى ظلا من صورة  
 الانسان في الوجود العنصري فيكون ذلك الظل خليفة فلا يوجد عنه الا خلفاء خاصة وأما  
 الانسان الحيواني فليس ذلك أصله بجله واحدة وانما حكمه حكم سائر الحيوان الا أنه يتميز عن  
 غيره من الحيوان بالفصل المقوم له كما يتميز الحيوان به عنه عن بعض بالفصول المقومة لكل

واحد من الحيوان فان القمر ما هو الحمار من حيث فصله المتقوم له ولا البغل ولا الطائر ولا  
 السبع ولا الدود فالانسان الحيواني من جملة الحشرات فاذا اكمل فهو الخليقة فاجتمع المعاني  
 واقتربا لمعان ثم ان الله اعطاهم الخلق واسم الخليقة وهما القطان مؤثان اظهروا  
 التكوين عنهما فان الاثنى محل التكوين فهو في الاسم تنبيه ولم يقل فيه نائب وان كان  
 المعنى عينه ولكن قال اني جاعل في الارض خليفة وما قال انسانا ولا داعيا وانما ذكره ومعاه  
 بما اوجده له وانما فرقنا بين الانسان الحيوان والانسان الكامل الخليقة لقوله تعالى يا ايها  
 الانسان ما عزك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعد لك فذلك في كمال انشاء الانسان في  
 العنصرية الطبيعية ثم قال بعد ذلك في اي صورة ما شاء ربك ان شاء في صورة الكمال  
 فيجعلك خليفة عنه في العالم اوفي صورة الحيوان فتكون من جملة الحيوان بفصله المتقوم  
 لذاتك الذي لا يكون الا لمن يطلق عليه اسم الانسان ولم يذكر في غير انشاء الانسان قطانية  
 ولا تعديلا وان كان قد جاء الذي خلق فسوى فقد ينفى به خلق الانسان لان القسوية والتعديل  
 لا يكونان معا الا للانسان لانه سواء على صورة العالم وعدله عليه ولم يكن ذلك لغيره من  
 المخلوقين من العناصر ثم قال له بعد القسوية والتعديل كن وهونفس الهى فظهر الانسان  
 الكامل عن القسوية والتعديل ونفخ الروح وقول كن وهو قوله ان مثل عيسى عند الله  
 كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فشبهه الكامل وهو عيسى عليه السلام بالكامل وهو  
 آدم عليه السلام خليفة بخلق غير الخلقاء انما سواه ونفخ فيه من روحه وما قال فيه انه قال له  
 كن الا في الآية الجامعة في قوله انما قولنا لشيء اذا اردنا ان نقوله كن فاجعل بالكل ما  
 نهيته عليه فنقص عن مرتبة الكمال التي اعطاها الله للخلق من الناس وما قسم الله الافلاك  
 الاطلس الذي هو فلك البروج وهو قوله تعالى والسموات البروج على اثني عشر قمرا  
 واوحى الله في سماء البروج امرها فكل برج فيها امر يتميز به عن غيره من البروج وجعل الله  
 لهذه البروج اثرا من امر الله الموحى به فيها فيمادون هذه السماء من عالم التركيب جعل  
 الانسان من حيث جسمه وطبيعته من عالم التركيب وهو زبدة مخض الطبيعة التي ظهرت  
 بتحرك الافلاك فهو المخضة التي ليس في اللبن الطيف منها بل هو روح اللبن اذا خرج منه بقي  
 العالم مثل النخالة فهو فيه لافيه فانه يتميز عنه بالقوة وهو منه فان الانسان ما خرج عن العالم وان  
 كان مخضة زبد العالم اذ لو انفصل عنه ما بقي العالم يساوى شيئا مثل اللبن اذا خرج عنه الزبد  
 استحالة وقل ثمنه وزال خيره الذي كان المطلوب منه ومن اجل تلك الزبدة كان يستعمل اللبن  
 ويعظم قدره فلما قضى الله ان يكون لهذه البروج اثرا في العالم الذي تحت حيطه سماء هذه  
 البروج جعل الله في نشأة هذا الانسان اثني عشر قابلا يقبل بها هذه الانوار فيظهر الانسان  
 الكامل بها وايس ذلك للانسان الحيوان وان كان اتم في قبول هذه الانوار من سائر الحيوان  
 ولكه ناقص بالنظر الى قبول الانسان الكامل لهذه الاثنى عشر للصوفى بالعالم حين حذيت  
 عليه تلك النشأة والصوفى بانحضرة الاسماء الالهية وبه صبح الكمال لهذه النفس (الامر  
 الاول) مجاورة الانسان لمحضرة الحق وهذه المجاورة على ثلاث مراتب الواحدة منها مرتبة  
 الاختصاص وهي في الانسان الحيوان بما هو محصل لطقائى العالم وهي في الكامل كذلك

وبما اختص به من الاسماء الالهية حتى انطلقت عليه بحكم المطابقة للحد والالهى الاعتنافى  
ولسكونه ظلالا وثائق الصق من الظل بن هو عنه والمرتبة الثانية من الجواررة مرتبة الشبهة  
الرابطه بين الامرين وهى الادوات التى بها يظهر عن الانسان ما يتكون عنه فبشرط  
الانسان الحيوان مع السكامل فى الادوات الصنعية التى بها يتوصل الى مصنوع مما يافعل  
بالايدى ويزيد السكامل عليه بالفعل بالهمة فادواته همتة وهى له بمنزلة الارادة الالهية اذا  
توجهت على ايجاد شئ فمن المحال أن لا يكون ذلك الشئ المراد والمرتبة الثالثة الاتصال بالحق  
فبمضى عن نفسه بهذا الاتصال فظهر الحق حتى يكون سمعه وبصره وهذا المسمى علم الذوق  
فانه لا يكون الحق شئ بامن هذه الادوات حتى تحترق بوجوده فيكون هولا هى وقد ذقنا ذلك  
ووجدت الحرق حقا في ذكرى الله بالله فكان هو ولم أكن انا فاحسست بالحرق فى لسانى وتألمت  
لذلك الحرق تألما حاسسا يا حيوانيا الحرق حسى قام بالعضوف فكنت ذا كرا لله بالله فى تلك الحالة  
ست ساعات أو نحوها ثم أنبت الله لسانى فذكرته بالحضور معه لانه لا به وهو كذا جميع القوى  
لا يكون الحق شئ بامننا حتى يحرق تلك القوة وجوده فيكون هوى قوة كانت وهو قوله  
كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ومن لم يشاهد الحرق فى قواه ويحس به والا فلا ذوق له  
وانما ذلك توهم منه وهذا معنى قوله فى الحجب الالهية لو كشته لآحرقت سبحات وجهه فاهى  
قوة أراد الحق احراقها من عبده حتى يحصل له العلم بالامر من طريق الذوق رفع الحجاب الذى  
بين الانسان من حيث تلك القوة وبين الحق فببشرط بنور الوجه فيسبغ بفسقه خال تلك القوة  
فان كان سمعه كان الحق سمعه فى هذه الحالة وان كان بصره فببشرط ان كان لسانه فببشرط  
ولنألى هذا المعنى

|| الان ذكر الله بالله يحرق || وحكمى بهذا فسمعه حكم محقق  
|| فاني ورب الواردات طعمته || فحكمى عليه أنه الحق يصدق

ولذلك قال الحق فى الحديث الصحيح كنت سمعه وبصره فجعل كبنوته سمع عبده من عت بوصف  
خاص وهذا أعظم اتصال يكون من الله بالعبد حيث يزيل قوة من قواه ويقوم بكنوته فى  
العبد مقام ما أزال على ما يليق بجلاله من غير تشبيه ولا تكليف ولا حصر ولا احاطة ولا حلول  
ولا بدلية والامر على ما قلناه وما شهدنا الاعمالنا وما كنا للغيب حافظين واسئل القرية التى كنا  
فيها أهل الله المنعوتين بهذه الطريقة من عباد الله الذين قاموا بنوافل الخيرات ودأبوا عليها  
وأقبلوا الى الله بها والله يؤيدنا بالعصمة فى الاعتقاد والقول والعمل انه ولى الرحمة (الامر الثانى  
من الاثنى عشر) ان المذاين اللغويين لا يلزم من وصف كل واحد منهم بالمثلية لصاحبه المماثل  
له الاشتراك فى صفات النفس لان المثلية لغوية وعقلية فالعقلية هى التى يشترك بها فى صفات  
النفس واللغوية بادنى شبه باهر ما يكون مثلا لى ذلك الامر فيكون للمثل حكم مثله من حيث  
ما هو مثله فيه وقابل له وما بين العبد الانسانى السكامل والحق فى ليس كمثل شئ الا قبوله لجميع  
الاسماء الالهية التى لا يدينوا بها صحت خلافة وفضل على الملائكة فالخليفة ان لم ينظر فبشرط  
هو خليفة عليه باحكام من استخلفه وصورة فى التصرف فيه والا فلا هو خليفة له كما ان الخليفة  
قد استخلف من استخلفه فى جميع ماله وجميع أحواله لما اتخذوه كيلا فهو فيما استخلفه الحق

فيه من التصرف في المستخفاف عليه لا يتصرف الا بنظر وكماله فهو المستخفاف بالمستخلف  
فاستخلاف العبد ربه لما اتخذ وكذا خلافة مطلقة ووكاله مفوضة ودورية واستخلاف الرب  
عبده خلافة مفيدة بحسب ما تعطيه ذاته ونشأته يقول النبي صلى الله عليه وسلم لربه لما سافر  
أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل فسماه خليفة والله تعالى قد أقسم بكل معلوم من  
وجوده مدوم فقال فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون فأقسم بنفسه وبجميع المعلومات  
فهل لنا القسم بكل ذلك أو هو محجوز علينا فلا نكون إذا خلفنا فيما هو محجوز علينا والمقسم به  
قد يقسم بالأمر مضاعفا ومفردا فالمراد والله لا فعلان كذا والمضاف مثل قول عائشة ورب إبراهيم  
ورب محمد فدخل المضاف في المضاف اليه في الذكر بالقسم فعلى هذا الحد يقسم الإنسان  
الكامل بكل معلوم سواه ذكر الاسم أو لم يذكره وهو بعض تأويلات وجود قسم الله بالأشياء  
في مثل قوله تعالى والشمس والضحي والليل والتين يريد ورب الشمس ورب الضحي ورب التين  
فما قسم الانفسه فلا قسم الابالله وما عدا ذلك من القسم فهو ساقط ما ينفعه به عين في المتقسم  
عليه ولهذا قال لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم واللغو الساقط عنه لا يؤاخذكم الله بالإيمان  
التي أسقط الكفارة فيها إذا حنثتم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الإيمان فلما سقط العقد  
بالقلب عند اليمين سقطت الكفارة إذا وقع الحنث ولا خلاف بين أحد من العلماء في أن الكفارة  
في الإيمان المذكورة في القرآن إنما في اليمين بالله لا بغيره وجاء بالإيمان معرفة بالضافة والآلاف  
واللام وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن اليمين بغير الله فالخليفة ينبغي له أن يكون  
مع إرادته من استخفافه فيما استخلفه فيه فإن الله يقول والله غالب على أمره والصورة قد تكون  
في اللسان الأمر والشأن فقوله أن الله خلق آدم على صورته أي على أمره وشأنه فالله غالب على  
أمره أي على من أظهره بصورته أي بأمره فإن له حكم العزل فيه مع بقاء نشأته في ذلك على  
أنه ما أراد بالصورة النشأة وإنما أراد الأمر والحكم فالعالم لا يعدل عن سنن العلم ومراد الله  
في الأشياء وهذا الأمر وحده على الاختصاص من آثار الجوزاء خاصة وهو برج هو اقرب قطاب  
الأمر قول النبي صلى الله عليه وسلم إن الرب كان في عمامة بالمد والهمزة وهو صاحب الرقيق  
ما فوقه هواء وما تحته هواء فنفى صلى الله عليه وسلم عن هذا العمامة إحاطة الهواء به وما تعرض  
لنفى الهواء فالأمر لله فليس نسبة العمامة بأولى من نسبة الهواء فنفي الإحاطة الهوائية بهذا  
العمام لا بدق به من نفي المجموع لا الجميع وقد بينا في النفس الرحاني حديث العمامة والجوزاء بين  
الماء والتراب لأنهما بين الثور والسرطان كآدم بين الماء والطين ولهذا كان حكم الهواء  
أعم من حكم سائر الأركان لأنه يتخلل كل شيء ولأن له في كل شيء سلطان فيزل الأرض ويخرج  
الماء ويحريه ويوقد النار وبه حياة كل متنفس وله الانتاج في الأشجار وهو الريح والواقيح  
فهذا الأثر الثاني من الأقسام الاثني عشر وأما الأثر الثالث وهو ما يظهر في العالم مما يمكن أن  
يستغنى عنه وانما يظهر مع الاستغناء عنه لتظهر مرتبة قوة الاثنين المتلاقيين ما في الوجود  
الا لله مع ظهور الممكثات والمخلوقين فيعلم أن الله غنى عن العالمين مع وجود العالمين والاستغناء  
عنه مع قول جفاء في العالم هذا الأمر الذي يمكن أن يستغنى عنه مع وجوده لبيان غنى الحق عن  
العالم فجاهله الله في العالم عما فاعطى وجوده مع الاستغناء عنه هذا العلم وهو علم نافع وله نظم

خاص يشبه نظم ما لا يستغنى عنه مثل وجود الولد عن النكاح وهو مستغنى عنه دليلنا نكاح  
 أهل الجنة في الجنة ونكاح العقيم فانه جامع استغناء النكاح عنه فبعض على علم الاتساع فانه  
 نتيجة محسوسة فاعطى مع الاستغناء عنه أصلا عظيما وتنبها عجيبا على علم نافع بالحس فنبه على  
 الأصل مع كونه غنيا عن العالمين فهذا فائدة هذا الاثر واما الاثر الرابع فكقوله عليه السلام  
 لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله فأتى به مرتين ولم يكن بواحدة  
 ثابت بذلك انه ذكر على الاثر الاول يفتنه بشئ وسكن الهام من الاسم فهو نفسه ويرقوله تعالى  
 اذكروا الله ذكرا كثيرا وهو تكرار هذا الاسم وقوله ولذكرا لله اكبر ولم يذكر الا اسم الله  
 خاصة وهو امور ان يبين للناس ما نزل اليهم فلو لان قول الانسان الله الله حفظ العالم الذي  
 يكون فيه هذا الذكركم بقرن بزوال الزوال الكون الذي زال منه وهو الدنيا وهذا الاسم كان  
 ذكرا وذكرا شيخنا الذي دخلنا عليه وما في فوائد الاذكار أعظم من فائدته فلما قال الحق  
 ولذكرا لله اكبر ولم يذكر صورة ذكر آخر مع كثرة الاذكار فاختاره أهل الله ذكر واحد فأنج  
 لهم في قلوبهم أمرا عظيما لم ينتج غيره من الاذكار فان بعض العلماء بالرسوم لم يره هذا الذكركم  
 لارتفاع الفائدة عنده فيه اذ كل مبتدأ لابد له من خبر فيقال له لا يلزم ذلك في اللفظ بل لابد له من  
 فائدة وقد ظهرت في هذا الذكر به حين ذكر به هذه الكلمة خاصة فأنج له في باطنه من نور الكشف  
 ما لا ينتج غيره بل لخصه بظاهره لافي اللفظ كإضافة الى تنزيه أو ثناء بفعل ومعلوم انه اذا ذكر  
 أمرا تاما ذكر أمرا تاما وكذا على طريق التاكيد انه يعطى من الفائدة ما لا يعطيه من ليس له  
 هذا الحكم ولا قصد به فهو أسرع وأنجح في طاب الامور فلا عيب في العالم جملة واحدة وأما  
 الاثر الخامس وهو يشبه الرابع كما أشبه قسم الخمر من البروج قسم الاسد والقوس وغيره  
 وان كان هذا ما هو عين هذا او يفرد كل واحد منهم ما يما لا يكون لغيره من مماثلة مع كونه على  
 مثله فلهذا وقع التشبيه في الآثار كما وقع في الأصل وهو كل ما وقع في العالم ويعطى معنى صحيحا  
 غير ظهوره ولو سقط من العالم لم يخل ذلك الامر الذي أعطى فيه ذلك المعنى ولكن له لابد ان  
 ينقص عن الامر الذي يعطيه وجوده وهذه تسمى الاغطيات العوارض التي لا يخل سقوطها  
 وعدم وقوعها بحقيقة ما عدت منه وان كان لها معنى كوجود لذة الجماع من غير جماع فخصت  
 الفائدة التي كان لها الجماع وان كان لها بالجماع معنى لا يحصل الا بالجماع لان المقصود  
 بالنكاح الا لئلا ذو وجود الالذة وقد وجدت فأنزل سقوط الجماع بالذلة ولهذا زوجنا الله  
 بالزور العين وأما الاثر السادس فهو ما يتعلق بصاحب الهمة اذا أراد أن يتكون عنه ما لا يقع  
 بالعادة الا بالآلة فينفعل به من الآلة وفي وقت بالآلة فان الله قادر أن يكون آدم ابتداء من غير  
 تخمير ولا نوح به يدين ولا تسوية ولا تعديلا لنفخ روح بل يقول له كن فيكون ومع هذا انهم  
 طينته بيديه وسواه وعدله ثم نفخ فيه الروح وعمله الاسماء أو وجد الاشياء على ترتيب كما أنه لو شاء  
 جعلنا انكفى بالعالم به عن اسمائه ولكن تسمى بكذا في كل لسان وضعه في العالم فيسمى بالله في  
 العرب وبمحمد في القرص وبواقي في الحبش وفي كل لسان له اسماء مع العلم بوجوده وأظهر  
 فائدة ذلك مع الاستغناء عما ظهر والاكتفاء ومن هذا الباب ما يظهر عن من الاعمال مع أنه  
 يجوز ان يفعلها الله لا يبايد بناولكن ما وصل الى هذا الفعل في الشاهد الا يبايدنا فإرادته ان





فانه -- تور عنه فكأنه قال وما خلقت ما ظهر من الانسان وما بطن الاية بدون ظاهرا  
 وباطنا فان المناق يعبد ظاهرا الاباطنا والمؤمن يعبد ظاهرا وباطنا والسكران المعطل لا يعبد  
 لا ظاهرا ولا باطنا وبعض العصاة يعبد باطنا لا ظاهرا وما ثم خامس وما أخرجنا الجن الذين  
 خلقهم الله من نار من هذه الآية وجعلنا هاهنا الانسان وحده من حيث ما ظهر منه وما استتر  
 الاقول الله لما ذكر السجود انه ذكر جميع ما يسجد له من في السموات ومن في الارض وقال في  
 لناس وكثير من الناس فباعهم وجعل الشياطين في قوله من في الارض وذلك أن الشيطان  
 وهو الا بعد من الرحمة يقول للانسان اذا أمر بالكفر فكفر اني برئ منك اني أخاف الله رب  
 العالمين فابان الله لنا عن معرفة الشيطان بربه وخوفه منه فلذلك كان صرف الجن في هذه  
 الآية الى ما استتر من الانسان أولى من اطلاقه على الجنان والله أعلم وأما الاثر العاشر فهو  
 ما ظهر في العالم من ابانة الرسل المترجمين عن الله ما نزل الله على عباده من انزال كتبه فما  
 اكتب في نزول الكتب الالهية حتى جعل الرسل تبين ما قيم المما في العبارة من الاجمال وما طلبه  
 من التفصيل ولا تفصل العبارة الا بالعبارة فمابت الرسل مناب الحق في التفصيل في عالم يفصله  
 وأجله وهو قوله لتبين للناس ما نزل اليهم بعد تبليغه ما نزل اليها وهذه حقيقة سارية في العالم  
 ولولاها ما شرحت الكتب ولا ترجعت من لسان الى لسان ولا من حال الى حال قال تعالى فأجره  
 حتى يسمع كلام الله وهو ما أنزله خاصة وأما ما فصله الرسول وأبان عنه فهو تفصيل ما نزل لاعتين  
 ما نزل ويقع البيان بعبارة خاصة ويعقل بأي شيء كان وأما الاثر الحادي عشر والثاني عشر  
 فهما المرتبةان من المراتب الثلاث التي ذكرناها في أول هذه الايام وهما مرتبة الاتصال  
 بالحق ومرتبة السبب الرابط بين الامرين وقد تقدم فلما ذكر ما في هذا المنزل من العلوم في ذلك  
 علم السبب الموجب لبقاء المؤمن في النعيم في دار النعيم وفيه علم أسباب الفوز والنجاة من  
 الجهل الذي هو شر الشرور وفيه علم ما يفسد موطن من الامور التي يكون بها السعادة  
 للانسان وقد تظهر في موطن آخر ولا تعطى سعادة وفيه علم كل ما ثبت بعينه هل يسقط حكمه  
 أو لا يسقط الاحكام بعض ما ثبت بعينه أو لا يسقط له حكم على الاطلاق بل يسقط عنه حكم  
 خاص لا كل حكم فهل يستقل بمسقط حكمه أو لا يستقل به كلغو العيين فان الكثرة سقطت  
 عنه في الحث وفيه علم ما يظهر من الزيادة اذا أضيف الفعل الى المخلوق بوجه شرعي يوجب  
 ذلك أو كرم خلق عقلي وفيه علم الملا والخللا وفيه علم فعل ما ينبغي وترك ما لا ينبغي وفيه علم  
 التعدى في حدود الاشياء وهل الحد داخل في الحدود فلا يكون تعديا واذا دخل كيف صورة  
 دخوله والفرق بين قوله وأيديكم الى المرافق وقوله وأتموا الصيام الى الليل وهذا حد بكلمة  
 معينة تقتضي في الواحد خروج الحد من المحدود وفي الآخر دخول الحد في المحدود وينبغي  
 هذا على معرفة الحد في نفسه ما هو فان للحد حدا ولا يتسلسل وفيه علم العهود والامانات  
 وما هي الامانات وما هي العهود والعقود التي أمر نبيها بالعهود الالهية هل له حكم عهد المخلوق  
 أم لا وفيه علم الفضل بين المال الموروث والمكتسب وبأى المالكين تقع النذرة كقول صاحبها  
 وهو علم ذوق ويختلف باختلاف المزاج فانه ثم من جبل على الكسل قال الميراث عنه أذا فانه  
 لا تميل له فيه ومنهم أهل الفتوح ومن الناس من هو محبوب في نفسه على الرياسة قبله بالمال

المدكسب ما لا يلتذ بالمال الموروث لما فيه من النعم لاجلها واطهار قدرته فيه بجهة كسبه  
 وفيه علم توقف المسببات على أسبابها هل هو توقف ذاتي أم اختياري من الله وفيه علم  
 الاستحالات من حال الى حال فهل تتبع الاعيان تلك الاحوال فتستحيل من عين الى عين  
 أم العين واحدة والاستحالات تقع في الاحوال والمذهب في ذلك مختلف فآين الحق منها وفيه  
 علم حفظ الصانع لصنعة هل حفظه اصنعتة أو لعين المصنوع فان الصنعة للصانع قد تكون  
 مستفادة له كصناعة الخياطة وغير ذلك مما لا يحصل الا بالعلم وقد تكون الصنعة بالقطرة  
 لا بالتفكير كصناعة الحيوانات كالنحل في بنيان مسكنه وكالعناكب وكهاها الجمل وقد تكون  
 ذاتية كإضافة الصنعة الى الله وما معنى قوله مع هذا يدبر الامر بفصل الآيات فنسب التدبير  
 اليه وفيه علم حكمة ما يثبت من الامور في الكون وما لا يثبت وضرب مثل النبي صلى الله عليه  
 وسلم بذلك فيما جاء به من المطر والبقاع فيمن نفعه الله بما جاء به ومن لم ينفعه وفيه علم وجود  
 الاعلى من الأدنى فآما في المعالي كوجود علمنا بالله عن وجود علمنا بانفسنا وفيه علم ما للنيابة في  
 الامر من الحكم للنائب وفيه علم معرفة الشيء بما يكون منه لابه وفي هذا الباب تسمية الشيء  
 باسم الشيء اذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب أو يتضمنه وفيه علم التوحيد المطلوب من  
 العالم ما هو وفيه علم الفضائل حتى يقع الحسد فيها هل هي فضائل لانفسها أو هي بحكم  
 العرف والوضع وفيه علم ما يقي به كل شيء على التفصيل والاختلاف فما كل واق من شيء يكون  
 واقيا من شيء آخر وما الامر الجامع لكل وقاية وفيه علم فائدة جميع الامثال مع الاكتفاء  
 بالاول من الامثال وفيه علم الحجب الحائلة بين الناس وبين العلم بالاشياء وفيه علم من اتخذ  
 الجهل علما هل يجدي نفسه القطع به أو تكون نفسه منزلة في ذلك حتى اذا حقق النظر في  
 نفسه وجد الفرق بين ما وافق العلم من ذلك وبين ما لا يوافقه وليس ذلك الا في الجهل خاصة  
 وأما في الظن والشك فلا يس حكمهما هذا الحكم فان الظان يعلم بظنه والشاك يعلم بشكه وهل  
 يعلم الجاهل بجهله أولا يعلم الجاهل بجهله فانه من علم بجهله فله علم يمكن ان يوصف به وفيه علم  
 حكمة التأنيده ل هو عناية أو اقامة حجة أو في موضع عناية أو في موضع اقامة حجة بالنظر الى  
 حال شخصين وفيه علم ما ينسب الى العالم بالشيء مما لا يستحقه علم به ومع هذا ينسبه الى نفسه  
 كالترجي من العالم بوقوع ما يترجأ أو بعدم وقوعه فيما يتعلق بالجامع العلم وفيه علم حكمة  
 من يأتى الاحسن وهو لا يقطع بثمرته هل ذلك راجع الى علمه بجهل من أحسن اليه بمرتبة  
 الاحسان أو راجع الى نفسه لكونه لا يعلم انه في حق الاحسان اليه وفيه علم حكمة استقرار  
 العذاب والضرر على المضروبين من أصحاب الآلام وهل ذلك على جهة الرحمة بهم أم لا وفيه علم  
 من استعمل الامر في غير ما وضع له أو لم يستعمله الا فيما وضع له اذا كان له وجوه كثيرة متضادة  
 فما خرج عن حكم ما وضع له كالمر يض له وجه الى الصبر وله وجه الى الضجر وفيه علم تذكر  
 التامى هل ينفعه تذكره أم لا وفيه علم الصادق يسمى كاذبا وفيه علم الاستعاذة وما يستعاذ به  
 ومنه وأين يحمد وفي أي موضع يذم وفيه علم ما ينفع من الاعتراف وما لا ينفع فان للواطن حكما  
 في الاعتراف وللأحوال فيه حكما أيضا فان من الناس من يعترف بالطعام بقائه عليه ومن  
 الناس من يزول عنه وفيه علم شرف الخطاب ووجود التذات به وفيه علم حكمة وجود

الشك في العالم وفيه علم نجا المجهت اخطأ أم أصاب بعد توفيقته ما آتاه الله من ذلك \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثاني والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سجود القلب والوجه والكل والجزم وما منزل السجودين والسجودتين وهو من الحضرة المحمدية)\*

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| مقام سهل سجود القلب ليس له    | في غير سهل من الاكوان أحكام |
| لا يرفع القلب رأسه بعد سجودته | والوجه يرفع والتغيير اعلام  |
| بأنه غير مشهود بقبائله        | وقبائله القلب اسماء واعلام  |
| تبدي حقيقة تاييد سجودته       | وماله في علوم الخلق اقدام   |

هذا المنزل يسمى منزل التمكين والى ما يؤل اليه امر كل ماسوى الله ويسمى أيضا منزل العصمة فاعلم أن الله تعالى لما خلق العالم جعل له ظاهرا وباطنا وجعل فيه غيبا وشهادة لنفس العالم فما غاب عن العالم من العالم فهو الغيب وما شاهد العالم من العالم فهو الشهادة وكله الله شهادته وظاهره جعل تعالى القلب من عالم الغيب وجعل الوجه من عالم الشهادة وعين الوجه جهة يسجد لها معاها يتنه وقبائله أى يستقبلها بوجهه اذا صلى وجعل استقبالاتها عبادة وجعل أفضل أفعال الصلاة السجود وأفضل اقوالها ذكر الله بالقرآن وعين للقلب نفسه سبحانه فلا يقصد غيره وأمر ان يسجد له فان سجد عن كشف لم يرفع رأسه ايدامن سجودته لا دنيا ولا آخرة ومن سجد من غير كشف رفع رأسه ورفع المعبر عنه بالغفلة عن الله ونسيان الله في الاشياء فمن لم يرفع رأسه في سجود قلبه فهو الذي لا يزال يشهد الحق دائما في كل شئ فلا يرى شيئا الا ويرى الله قبل ذلك الشئ وهذه حالة ابي بكر الصديق رضى الله عنه ولا تقآن في العالم انه لم يكن ساجدا ثم سجد بل لم يزل ساجدا فان السجود له ذاتي وانما بعض العالم كشف له عن سجوده فعلمه وبعض العالم لم يكشف له عن سجوده فجعله فتجسس انه يرفع ويسجد ويتصرف كيف شاء واعلم ان السجود الظاهر لما كان نقلة من حال قيام أو ركوع أو قعود الى طأطئ ووضع وجهه على الارض سوى ذلك التواطؤ وسجود اعلمنا انه طرأ على الساجد حالة لم يكن عليها في الظاهر المرقى لا بصارفا فطلبنا من الله الوقوف على منقل هذا المنقول من حال الى حال فمن الناس من جعل ذلك وامثاله كسبا وهو الذي أعطاه الكشف الالهي في العلم بالاكوان التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فالحركة عبارة عن كون الجسم أو الجوهر قد شوهد في زمان في حين ثم شوهد في الزمان الآخر في حين آخر فقبل قد تحرك واتقل والسكون ان يشاهد الجوهر والجسم في حين واحد زمانين فصاعدا فسمى اقامته في حين مسكونا والاجتماع عبارة عن جوهرين او جسمين في حينين متجاورين ليس بين الحيزين حيز ثالث والافتراق عبارة عن جوهرين او جسمين في حينين بينهما حيز ليس فيه احدهما فليس الامر سوى هذا وافق بعض اهل الكلام اهل الكشف في هذا بقى من المسئلة من هو المتحرك هل هو المتحرك او امر آخر فمن الناس من قال المتحرك هو الحركة قامت بالجسم فاوجبت له التحرك والاتقال واختلقت في الحركة التي اوجبت التحرك للجسم هل تعلقت بها مشيئة العبد فتسمى اختيارية او حركة اختيار

اولم يتعلق بها مشيئة المتحرك فتسمى اضطرارية كحركة المرتعش وهذا كله اذا ثبت ان ثم حركة  
 كما يزعم بعضهم ولم يختصوا في ان هذه الاكوان اعراض سواء كانت نسبا او معاني قائمة بالمال  
 الموصوفة بها فانما لا نشك ان قد عرض لها حال لم تكن عليه ومن الحال ان يكون واحد من  
 تلك الاعراض ذاتيا لها وانما الذاتي لها قبولها واختلافها فحين اوجد تلك الحركة والسكون اذا  
 ثبت ان ذلك عين وجوده على هو الله تعالى او غير الله تعالى فان قائل بهذا الوجه ومن قائل بهذا  
 الوجه وسواء في ذلك المرتعش وغير المرتعش ومن قائل ان الاكوان لا وجود لها وانما هي نسب  
 فان تستند ونحن نقول في النسبة الاختيارية ان الله خلق للعبدة مشيئة شاء بها احكم هذه النسبة  
 وتلك المشيئة الحادثة عن مشيئة الله قال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله فاني  
 سبحانه المشيئة له وانما وجعل مشيئته موقوفة على مشيئته هذا في الحركة الاختيارية وانما في  
 الاضطرارية فالامر عندنا واحد فالسبب الاول مشيئة الحق والسبب الثاني المشيئة التي  
 وجدت عن مشيئة الحق غير ان هنا لطيفة اعطاها الكشف وأشار بها من خلف حجاب الكون  
 وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله فالتعالي هو الشاقي المشي بالكشف وان وجد العبد في نفسه  
 ارادة لذلك فالحق عين ارادته لا غيره كما ثبت انه تعالى اذا أحبه كان سمعه وبصره وبه وجميع  
 قوا حكم المشيئة التي يجدها في نفسه ليست سوى الحق فاذا شاء الله كان ما شاء فهو عين مشيئة  
 كل شيء كما يقول مثبت الحركة ان زيدا تحرك أو انه حرك يده فاذا حققت قوله على مذهبه  
 وجدت ان الذي حرك يده انما هي الحركة القائمة بيده وان كنت لا تراها فانك تدرك أثرها ومع  
 هذا نقول ان زيدا حرك يده والمحرك انما هو الله تعالى واعلم انه ليس في العالم سكون أبته وانما  
 هو متقلب دائما أبدا من حال الى حال دنيا وآخر ظاهرا وباطنا الا ان ثم حركة خفية وحركة  
 مشموسة فالاحوال تتردد وتذهب على الاعيان القابلة لها والحركات تعطي في العالم آثارا  
 مختلفة ولولاها لما انتهت المدد ولا وجد حكم للعدد ولا جرت الاشياء الى أجل مسهي ولا كان  
 انتقال من دار الى دار وأصل وجود هذه الاحوال النعوت الالهية من نزول الحق الى السماء  
 الدنيا كل ليلة واستوائه على عرش محدث وكونه ولا عرش في عاه وهذا الذي أوجب ان يكون  
 الحق مع العبد وبصره وعين مشيئته فبه يسمع ويصير ويتحرك ويشاء فسيحان من خفي في  
 ظهوره وظهر في خفائه ووصف نفسه بما يقال فيه انه صمد لا اله الا هو يصورنا في الارحام كيف  
 يشاء ويقاب الليل والنهار وهو معنا أينما كنا وهو اقرب الينا منا فكثرنا بنا ووجدناه به ثم  
 طلب منا ان نوحده بلاله الا الله فوحدناه بأمره وكثرنا بنا

|                               |                                  |
|-------------------------------|----------------------------------|
| ما كل وقت يريك الحق حكمته     | في كل شيء ولا يحجب به عن حكم     |
| فانظرا لي فرح في القاب من طرح | من الطبايق عن الالواح عن قلم     |
| جاءت به رسل الارواح نازلة     | على سرائرنا من حضرة الكلام       |
| فكل علم خفي عز مطلبه          | على العقول التي لم تحفظ بالقدم   |
| فقت حبا واجلا لا تزلها        | أسمى على الرأس ما أسمى على القدم |

ولم تكن لالا كون سوى هذه الاربعة الاحوال فبقى الكلام في الساكن اذا سكر فحين

في نسخة ثالثة الا الله  
شيء غيره  
ما هو الا عينه وارادته

واذا تحرك قال من واذا اجتمع فبين واذا افرق فمعهم

٣ فقام الا الله ما ثم غيره \* وما ثم الا عينه وارادته

فسكن في الله تعالى فهو حيزه اذ كان في علمه ولا عين له فهو هيولاه فنصوب بصورة العبد فسكن له  
حكم ما خلق وله ما سكن في الليل والنهار ومن المحال ان يكون الامر خلاف هذا فبه تلبس وعليه  
اسس بنيانه وثبت

فان شهدت سواء فهو صورته  
وان تكثرت الآيات والسور  
ليست بغير سوى من كان منزلها  
اسكنها سور ونعزلها صور

فاني الكون حركة معقولة كما انه ما ثم سكون مشهود

فانظر الى الضد كيف يخفى \* وليس شيء سوا يبدو

فاجب الحركة في عين سكون فان الخلافة قديمة لا فالعالم ساكن في خلأته والحركة لا تسكن الا في  
خلأه هذه حركة الاجسام والخلافة ملائمة فلا يقبل الزيادة فانه ماله أين وكما سكن في الله تحرك  
الى الله كما قال وتوبوا الى الله جميعا أي ارجعوا الى ما منه خرجتم فانه من خرجوا مقرين  
بربهم ثم نازعوه فيه فاقبل لهم ارجعوا الى ما منه خرجتم وليس الا الله ولا رجوع اليه  
الا به اذ هو الصاحب في السر فان رجعت رجعتا فان الرجوع لا يكون الا لمن له الحكم ولا حكم  
الا لله ثم تاب عليهم ليتوبوا

فهذا صدق ما قلنا \* فلا تعدل عن الرشد

فكونوا كيف ما شئتم \* فان الحق بالرصد

فاذا تحركت اليه فهو الهادي أو منه فن اسمه المضل في يرك ثم هذا القاب عليك بالهدى  
فتحركت اليه بالتوبة فن مضل الى هاد ان الى ربك الرجعي وأما قولنا اذا اجتمع فبين فنقول  
اجتمع بالله في عين كونه تولاه الله وهو قوله اعبدوه هل واليت في وليا فانه عند وليه فن والي وليا في  
الله فقد والى الله وليس الاجتماع سوى ما ذكرناه ورد في الخبر أن الله يقول يا عبدى مرضت فلم  
تعادنى فيقول يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين فقال يا عبدى ما علمت ان عبدى فلانا  
مرض فلم تعده أما انك لو عدته لو جدتني عنده فان المرض لم يزل ذا كراهته ذكرنا اضطرار  
وافتهار وهو الذكر الاصل الذي انبثق عليه وجود الممكن والحق تعالى جلس الذي كرهه فن والي  
في الله وليا فقد اجتمع بالله فان كنت أنت وليا فاعلم ان الله أيضا معك فاذا واليت وليا والله معه  
فقد اجتمع الله بالله فجاءت بين الله ونفسه فصل لك أجز ما يستحقه صاحب هذه الجمعية فرأيت  
الله برؤية وليه فان كان في الولاية أكبر منك فالله عنده أعظم وأكبر مما هو عنده فان الله  
عند أوابه على قدر معرفتهم به فأكثرهم جهلا به وحيرة فيه أعظمهم علما به واذا لم يحصل لك  
ولاية ولي الله نسبة الله الى ذلك الولي الخاص حتى تفرق بين نسبته سبحانه الملك ونسبته تعالى  
الى ذلك الولي فما واليت به جله واحدة فيكلمك الحق على لسان ذلك الولي بما تسمع ليفيدك علما  
لم يكن عنده ذلك أو يذكرك وتسمع أنت منه ان كنت واما تشهد ولايتك فتسمع بالحق اذ هو معك  
ما يتكلم به الحق على لسان ذلك الولي فيكون الامر كمن يتحدث بنفسه بنفسه فيكون الحديث هو  
السامع وهذا ذوق يجده كل أحد من نفسه ولا يعرفه ما هو الا من شهد الامر على ما هو عليه

وأما قولنا الافتراق فنعم الخبر وهو قوله أو عادت في عداوا ومن عادته فقد فارقته  
فإن الهادي يفارق الماض والاضار يفارق النافع فنأحكم الاسماء الالهية انفتح له في العلم بالله  
باب عظم لا يضيق عن شيء

|                        |                      |
|------------------------|----------------------|
| فلو علمت الذي أقول     | لم يك غيبي الذي تقول |
| ما أنت مثلي بل أنت عبي | فلا قول ولا مقول     |
| تخبرني بالذي عنينا     | فيما أتنا به العقول  |

فالمحقق إذا اعتبر ما يشاهده صاحب الكشف ربما عثر على الحق المطلوب فإنه في غاية الوضوح  
والطهور ولذي عينين

فالحال يلعب بالعقول وبالهمى \* كتلاعب الالهة بالاكوان  
قاله داود والمعاداة من هناك ظهرت في الكون فالعالم المشاهد لا يتغير عليه الحال في عينه  
بقيام الاضداد به فإنه حق كماه فان فهمت ما أشرنا اليه علمت كيف توالي وكيف تعادي ومن  
تعادي ومن توالي فسبحان من أو جعله منته وأشهدك اياك وأمين عليك بك في عرف نفسه  
عرف ربه فلم ينسب شيئا الالهية والله غني عن العالمين واعلم ان الله سبحانه المانح الالهة للهوى  
وجعله مقابلا له فقال لبيبة داود عليه السلام فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وقال  
تعالى أن رأيت من اتخذ االهة هواه وليس الهوى سوى ارادة العبد اذا خافت الميزان  
المشروع الذي وضعه الله في الدنيا وقد تفرقة قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فقد علمت بمن  
حكم من حكم به واهذا قال وأضله الله على علم أي حيرة فان العلم بالله أو جب له الحيرة في الله  
ادلا كما لا الله

|                        |                       |
|------------------------|-----------------------|
| فقد زلزل الارض زلزالها | وقال لنا مالها مالها  |
| فلو نظرت أعين أدركت    | الى ربها حين أوحى لها |
| وحدثت الارض أخبارها    | كما أخرجت لك أنفقالها |

فن لم يشهد هذا المشهد لم يشهد عظمة الله في الوجود وفاته علم كثير بقوت هذا المنهج وداعلم  
ان الامر لما كان محصورا في أربع دقائق الاول والاخر والظاهر والباطن وقامت  
نشأة العالم على التبريع لم يكن في طريق الله صاحب تبيين الامن شاهد التبريع في نفسه  
وأفعاله فأقام القرائن وهي الاقامة الاولى وهي أقام النوافل وهي الاقامة الاخرية في  
ظاهره وفي باطنه فان حكم الله في الظاهر والباطن نعم حكم الله نشأته فاذا شهد هذا ذو قامن  
نفسه علم ما يثر له هذا الامر فله في الظاهر ست جهات والستة لها الكمال فانها أول عدد كامل  
فان سدسها اذا أضفته الى ثلثها ونصقها كان كالكل والقلب لسته أوجه لكل جهة وجه من  
القلب هو عين تلك الجهة بتلك العين يدرك الحق اذا تجلى له في الاسم الظاهر فاذا عم التجلي  
الجهات كلها من كونه بكل شيء محيط عم القلب بوجوهه ما به الامن الحق في كل جهة فكان  
نورا كله وهناك يقول العبد فعلت يارب ويخطبه ويقول أنت كما قال العبد الصالح كنت  
أنت الرقب عليهم فظهر الضمير مع كونه ضمير او الضمير يخالف الظاهر وقد ظهر مع كونه مضمرا

فهو المظهر في حال ظهوره فيقول في الحق انه الظاهر في حال بطلونه والباطن في حال ظهوره من وجه واحد فان أنت مظهر وليس سوى عينك وأنت مشهود بالخطاب فأنت المظهر الظاهر بخلاف الاسماء فاسماء المضمرة أعظم قوة وأمكن في العلم بالله من الاسماء \* (وسكى) \* عن بعض العارفين ورأيتهم منقولاً عن أبي يزيد لا كبرانه قال في بعض مشاهد مع الحق في حال من الالـ والانايتك انا بقى اى كناية على الاسم المضمرة بحقيقة كذا ينطق عليك ماهو مثل الاسم الظاهر ولا مثل الوصف الظاهر وهذا عين ما قلناه من قوة المضمرة ولما وقع في الكون التشبيه والاشتراك في الصور بحيث أن يغيب أحد الشخصين ويحضر الآخر فيتمثيل الناظر ان الحاضر عين الغائب وضع الله في العالم الاشارات في الاخبارات والضمائر لارتفاع هذا اللبس والفرق بين ماهو وبين ما يظهر بصورته واعتمدا عليه ولما أخبر الله تعالى ان الانسان مخلوق على الصورة قال عيسى عليه السلام كنت أنت الرقيب عليهم ففصل بين من هو على الحق وبين من هو على الصورة فكانه قال كنت أنت من حيث عينك لا من حيث من هو على صورته الرقيب عليهم فناب أنت في مثل هذا الموضع مناب العين المقصودة وانجز في هذه الاسماء المضمرة سمياً كتاب الهو وهو جزء من الغنا فيه في هذه الاسماء المضمرة وهي تقبل كل صورة قديمة وحديثة لتمسكها وعلو مقامها والعالم وان تكثر فهو راجع الى عين واحدة

|                      |                      |
|----------------------|----------------------|
| فكل من في الوجود حق  | وكل من في الوجود خاق |
| فانظر الى حكمته تجلت | في عين خلق يحويه حق  |
| فالعبد محق والحق محق | فليس حق ولا محق      |

فيا ولى لا تعطل زمانك في النظر في الحركات وحقها فان الوقت عزيز وانظر الى ما تنتجها فاعتمد عليه بما يعطيك من حقيقة فذلك ان كنت نافذا البصيرة عرفت من عين النتيجة عين الحركة والمحرك فان الحركة حقيقة العين والمحرك من وراء حجاب الكون والنتيجة ظاهرة سافرة معربة عن شأنها فاعتمد عليها فلهذه لصيغتي للثيا ولى وللهذا ما نسب الحق الى نفسه انتقالا الاوذكر النتيجة ليعرف ما هو عين الانتقال المقصوب اليه في نازلة ما مثل قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا في الثلث الباقي من الليل ثم ذكر النتيجة فقال فيقول هل من نائب هل من داع هل من مستغفر وقال مثل هذا كثيرا ليرجع عباده من تعب الفكر والاعتبار فان المقصود من الحركات ما نتج لاعمها وهذا كل شئ فالمتدوالا الخبر ما كان له فائدة ولكان عبنا الاتيان به ومن هنا يعرف قوله الى الخبـ بسم الله خلقناكم عبنا وقوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما ما باطلا ومن هنا يقع التشبيه على معرفة الحكمة التي أوجدها الله لها العالم وان اسمه الحق تعالى حق وقوله انه غنى عن العالمين ان معناه غنى عن وجوده لانه ثبوت فان العالم في حال ثبوتيه يقع به الا كفاء والاسـ تغناء عن وجوده لانه وفي الألوهية حقها بما كانه ولولا طلب الممكنات وافقارها الى ذوق الحالات وأرادت أن تذوق حال الوجود كما ذاق حال العدم فأتت بلسان ثبوتها واجب الوجود أن يوجد أعيانها ليكون العلم لها ذو قافاً ووجد لها الهالاله فهو الغنى عن وجودها وعن أن يكون وجودها دليلا عليه موعلة على ثبوتيه بل عدمها في الدلالة عليه كوجودها فأي شئ يرجع من عدم أو وجوده صل به المقصود من العلم بالله فاللهذا



علم ان غناه سبحانه عن العالم انه عين غناه عن وجود العالم وهذه مثله غريته لا تصاف الممكن  
بالعدم الازلي وكون الازل لا يقبل الترجيح فكيف قبله عدم الممكن مع أزاليته وذلك انه من  
حيث ما هو ممكن لنفسه استوى في حقه القبول للحكمين غاية فرض له حال عدمه او يفرض له  
حال وجوده فكان له الحكم فيه في حال الفرض فهو مرجح فالترجيح ينسحب على الممكن اذ لا في  
حال عدمه وانه منهوت بعدم مرجح والترجيح في المرجح الذي هو اسم الفاعل لا يكون الا بقصد  
لذلك والقصد حركة معنوية ينظر حكمها في كل قاصد بحسب مانعها بحقيقة فان كان  
متعلقه محسوسا فرغ حيزا وشغل حيزا وان كان معقولا أزال معنى وأثبت معنى ونقل من حال  
الى حال وفي هذا المنزل من العلوم علوم شتى منها علم الدعاء المقيد والدعاء المطلق وما ينبغي أن  
يقال لكل مدعو ويأمل به ومنها علم الحركات وأسابيها وتنجيها ومنها علم منزلة من تكلم  
فيما لا يعلم ويتخيل انه يعلم هل ما تكلم به علم في نفس الامر أم ليس بعلم أم يستحيل أن يكون  
الاعلم ولكن ما يعلمه هذا المتكلم وهل ظهر مثل هذا في العالم وهو خلق الله للتمييز المراتب  
في علم به مرتبة الجهل من العلم والجاهل من العالم وما ثم العلم وفيه علم تعيين من جعل الله الحيرة  
في العالم على يديه وهل الحيرة تعطى سعادة على الاطلاق أو شقاوة أو فيما انقصيل منها ما يعطى  
سعادة ومنها ما يعطى شقاوة وهل التخيير فيه هل كونه متخييرا فيه اسم معقول لذاته أم يمكن  
ان لا يتخيير فيه وفيه علم سبب الاحتراق الذي يجده صاحب الحيرة في باطنه في حال حيرته وهل  
اذا علم الحائر ان الذي تخير فيه لا يكون العلم به الا عين التخيير فيه يزول عنه ألم الاحتراق ومنها  
علم نصب الادلة كيف رتبها الله للعقلاء أصحاب النظر والاستبصار ومنها علم عزيز وهو هل  
يمكن أن يرعى القابل للعلوم زمان لا يستقيم فيه عالم أم لا ومنها علم الرتبة الالهية هل تحجب  
عن الله أو تدل على الله وصفة من تحجبه وصفة من تكون له دلالة على خالفه ومنها علم كون  
الله ما وجدوا حدا قط وانما وجدوا اثنين فصاعدا مع ما من غير تقدم في الوجود ولا تأخر  
ومنها علم كور الحق لا ثبت له أحدية الا في ألوهيته وأما في وجوده فلا بد من معقولين  
فصاعدا فاجعل ذلك ما شئت ما نسباً أو صفات بعد ان لا تعقل أحدية ومنها علم تعلق الاسماء  
الالهية بالكائنات ومنها علم سعي الآخرة الى ارتجى ومن أين جاءت وما هذه الحركة  
المنسوبة اليها ومنها علم معقول الدنيا والآخرة ما هو ومنها علم جهل من أعرض عن الله  
وأينما تولوا فثم وجه الله فكيف يشق من أقبل على وجه الله وان لم يقصد الاقبال على وجه الله  
وهو في نفس الامر مقبل على وجه الله معرض عن وجه الله ومقابلة على الانسان الاقبال  
على الله بكل وجه وذلك اذا كان الانسان وجهاً كما وعينا كله لم يصح في حق من هذه صفته  
اعراض عن الله ومنها علم غريب وهو انه لا يرجع الى الانسان الا ما خرج منه لا الاصل الذي  
يقصده وهو قوله واليه يرجع الامر كله ومنه علم به الامر كله واليه يعود وهو ذا معنى قوله  
صلى الله عليه وسلم انما هي أعمالكم ترد عليكم فاجهد ان لا يخرج عنك الامانة رجوعه  
اليك ومنها علم من يكون مع الله على آخرة قدم ما يمنع ولا يكون ذلك الا في حضرة التكليف  
اذ لا أجر الا فيه فابحث على علم هذا ومنها علم الرجوع والخسران وما يقع فيه الرجوع والخسران  
وهل ثم موطن للآخرة ان يكون فيه لا يكون دنيا ولا آخرة وأعني بالآخرة الدار الآخرة التي

جاءت الشرائع بها عن الله ومنها علم ما انقسم بالحال في الدنيا انقسم بالدار في الآخرة ففي الآخرة منزلتان جنّة وجهنم وفي الدنيا منزلتان عذاب ونعيم أو ألم ولذة فإذا كان الإنسان في حال يقال فيه أنه لاصفة له كدعوى أي يزيد فهل صاحب هذه الدعوى هو الذي له الموطن الذي ليس بدنيا ولا آخرة ومنها علم ما يؤل إليه حال من ترك الأخذ بالأهم فالأهم ومنها علم الأمور والعوارض ماله من الأثر في العالم ومنها علم خزانة الرزاق وقول بعض الصالحين وقد شكك إليه شخص كثرته المأكلة فقال له ادخل بيتك وانظر كل من ليس له رزق على الله فأخبره فقال له كلهم رزقهم على الله فقال له فما تضررك كثرتهم أو قلتهم ومنها علم الفصل بالشهود والكشف بالحكم وفيه علم الفرق بين الإرادة والمشيئة والهمة والعزم والقصد والنية وفيه علم ما للنائب من صفات من استنابه هل يقوم بها كلها أو ما يطلبه من استنيب فيه ومنها علم مراتب القول وعماذا ينسب السوء إليه من الحسن والطيب ومنها علم بيان الطرق الموصلة إلى الثناء على الله بطريق التزكية والاثبات ومنها علم ما يقع به التساوى بين الاشياء والسعداء في الدنيا ومنها علم الميل إلى الكون والميل إلى جانب الحق وما يحجمه من ذلك وما يذم ومنها علم إقامة نشأة ما نسب الحق إلى نفسه مما لا يقوم الأعلى أيدي عبادته ومنها علم الكور والحور واللازم والقيام والخاضع والمازل ومنها علم الاعلام بتكرار المقصود إلى الحق في الأمور التي دعا الحق عبادته اليها من العبادات ومنها علم السبل القرية والبعيدة والسالكين فيها واحتساب الآثار إذا كان الملوكة فيها وعليها مشرعوا وغير مشرعوا لكن بقضية العقل السليم والنظر الصحيح ونعمين القرب الإلهية في ذلك من غير توقيف وما يصح من ذلك وما لا يصح ومنها علم الحمد لله على آلائه القرية المناسبة للإنسان ومنها علم ما لكل موجود من المنافع في العالم ومنها علم الموانع في العالم وما منعت عقلا وشرعا ومنها علم ظهور المعلوم في صورة الموجود وتمييزه في الوجود من الوجود الحقيقي ومنها علم التحلل والمثل ومنها علم ما لا ينتفع به إلا بعد ازالتها ينتفع منه ومنها علم أحوال السالكين وما يليق بكل سائل من الجواب ومنها علم ما يقبل الحق من أعمال عبادته مما لا يقبل مع كونه ليس بمحرم ولا مذموم ومنها علم الفرق بين العظمة الإلهية والكبرياء ومنها علم الإحسان ومعرفة ماهيته ومنها علم سفة من ينوب الحق عنه في صرف ما يسوّه مع وجود ما يسوّه ومنها علم المعارضة بالمثل ومنها علم عواقب الاسماء الحسنى ومنها علم العمارة والخراب وحكمهما في الدنيا والآخرة ومنها علم الرجوع عن الحق ما يؤثر في الرجوع ومنها علم تقدير الواحد بالكثير كما قال بعضهم

وما على الله عسنتك \* أن يجمع العالم في واحد

ومنها علم تقدير الخلق إلى الحديث وما يرفع من ذلك وما لا يرفع ومنها علم عرض الفتن على القلوب وحكمهم من أنس بها من غيره ومنها علم السبب الملقى لثالثك على شكك مع التمكن من النظر والخروج عن الشك فلم يفعل ومنها علم الفرق بين الإيمان والعلم وما بين العالم والمؤمن من المراتب ومنها علم تتبع الحق مرضى عبادته الذين يقبعون مرضيه جزاءه فاقوا ومنها علم تأخير البيان مع التمكن من استكمال إيضاحه لا تمريراه العالم مع الحاجة إليه ومنها علم صفة من

يطلبه العفو الالهي ومنها علم ما ينبغي أن يكشف من العلوم وما ينبغي أن يستتر منها ومنها علم  
تداخل عالم الغيب في عالم الشهادة وعالم الشهادة في عالم الغيب ومنها علم الاستدراج والمكر ومنها  
علم أن كل علم غاية - انه عمل فاذا لم تظهر رغبته ما العلة في ذلك ومنها علم كون السماء كالخيمة  
لا كالأكر المجوفة وان هيئة السموات على خلاف ما ذكره أصحاب علم الهيئة ولماذا يرجع  
سير الكواكب هل لانفسها أو لثقلها أو لثريا ومنها علم ما لا ينبغي فيه تنازع لوجود الامكان  
العقلي فيه ومنها علم ما يؤثر العلم به في نفس العالم به ومنها علم استمالة خلق العالم اعدان  
الجواهر ومنها علم المصطفى المختار من كل نوع من العالم ومن كل جنس ومنها علم الآباء  
والآباء في المعاني غير المعاني ومنها علم التعلق بالاسباب وترك التعلق بها والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والستون وثلاثمائة في معرفة منزل حالة العارف ما لم يعرفه على من هو دونه  
اي علمه ما ليس في وسعه ان يعلمه وتنزيه الباري عن الطرب والفرح وهو من الحضرة المحمدية)\*

|                      |                      |
|----------------------|----------------------|
| وضع الموازين للحساب  | جاء به ناطق الكتاب   |
| كتاب ذات بلا يراع    | ولامداد ولا اكتساب   |
| ولا صفات ولا نعوت    | ولا ذهاب ولا اياب    |
| فان يقبل للذي اعتراه | قابله قابل المتاب    |
| طال به الشكر في قدور | وفي جفان مثل الجوابي |

هذا منزل التوحيد العلي وهو منزل شريف فاعلم ان العالم لم يزل في حال عدمه مشاهدا  
لواجب الوجود لانه لم يزل في عدم مرجح وهو ثابت العين وقد وصفه الحق في حال عدمه بالسمع  
والطاعة له فلم يستحل عليه اضافة المشاهدة وهذا لم يشكره أحد من الممككات في حال وجوده  
الا ان هذا الموجد الانساني وحده من بين العالم اشرك بعضه به عن غلب عليه حجاب الطبع  
وهو ما اعتاد أن يسمع ويطيع ويعبد بالاصالة الالرب يشهد به وقد صير ذلك المعبود حجاب  
الطبع غيبا له فاتخذ ما اتخذ من الموجودات التي يشهد بها ويراهما امان العالم السماوي  
كالكواكب واما من العالم الاسفل كالعناصر وما تولد عنها وما يعبد على المشاهدة التي  
اعتادها وسكنت نفسها بها اليه وتوهم في نفسه ان ذلك اتخذها الها يشهد الحق وانه اقرب اليه  
منه فعبد نفسه له خدمة ليقربه الى الله تعالى كما اخبر الله عنهم انهم قالوا ما نعبدهم يعني  
الالهة الا ليقربونا الى الله زلفى فأكدوه بزاني وكان هذا عن نظر واجتهاد ثم رأوا أصحاب  
الشرائع المنزلة فقدموا الناس بالسجود ووضع الجوه على الارض والركوع والاستقبال  
على طريق القرية الى الله لجهة معينة وتقبيل حجر قالوا لانه عين الله تعالى وجاءوا بعتظيم شعائر  
واعلام محمذات أضافوها الى الله وجعلوا عتظيم الهاتى لتلك الشعائر والمفاصل من تقوى  
القلوب وقرنوا بذلك العتظيم اذا ظهر مناسعا عادت فزادهم ذلك اعتمادا على ما قرروه ونصبوه من  
الالهة والشرائع ولم يفرقوا بين ما هو وضع الله في خلقه وبين ما وضعوه لانفسهم من أنفسهم  
وكلامنا انما هو مع الائمة أصحاب النظر الاول الذين وضعوا هذه الامور ومعبودتهم على طريق  
القرية الى الله عز وجل ثم انهم مما اغتروا به ما رأوه وسمعوه في الشرائع الالهية من سعادة المجهت

على الاطلاق - واما الخطأ أم اصاب فالاجر له صحتق بعد - واستيقاه النظر حقه والاجتهاد في زعمه  
على قدر ما أعطاه الله في نفسه من الامتداد فتجملوا فيما ليس ببرهان انه برهان على ما طلبوا بها  
اتخذوه الهما الا عن برهان في زعمهم وهو قوله تعالى ومن يدع مع الله الهما آخر لا برهان له به يعني  
في زعمه قد دل على ان من قام له برهان في نظره انه غير مؤخذ وان أخطأ فما كان الخطأ له مقصودا  
وانما كان قصده اصابة الحق على ما هو عليه الامر واصل هذا كله ان لا يعبد غيبا لانه بالاصالة  
ما تودعه وهذا اجاب جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ما هو  
الامر عليه في جبله المخلوقين في صورة اعرابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما أدبر  
أندرون من هذا أو قال ردوا على الرجل فالتمس فلم يجدوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا  
جبريل جاء ليعلم الناس دينهم وكان فيما سألوه أن قال له لما الاحسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
في الجواب ان تعبد الله كأنك تراه لما علم ان العباد على الغيب تصعب على النفوس ثم تم وقال  
فان لم تكن تراه فانه يرالك أي أحضر في نفسك انه يرالك وهو نوع آخر من الشهود من خلف  
حجاب فتعلم انه يرالك من حيث لا تراه فأتانا بالشرع في هذا كله الاجماع كان فيه اهولا واعتدال  
واليه استنادوا لهذا حال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وقال تعالى يضل من يشاء ويهدي  
من يشاء وهو الذي يرزق الاصابة في النظر والذي يرزق الخطأ يخرج من مضنون هذا كله ان  
العبادة لا تتعلق من العباد الاجمشهود أو كالمشهود ولا سبيل الى الغيب وهذا من رحمة الله  
الخشية والاطاعة وما يخرج عن ذكرناه الا المقلدة فيهم الحق الشفاخ فيهم لهم الحق في الشرع  
المتزل مستند من رحمته يستندون اليه فيه فقال فيهم فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون  
وأهل الذكر هم أهل القرآن فان الله تعالى يقول انما نحن نزلنا الذكرو هو القرآن وعم أهل  
الاجتهاد ومنهم المصيب والمخطئ فاذا سأل المقلد من أخطأ من أهل الاجتهاد في نفس الامر  
وعمل بما أفتاه فانه مأجور لانه مأجور بالسؤال فاستند مقلد والنظار الذين اخطوا في نظره في  
الاصول مع توفية ما اداهم اليه استمدادهم فيما آفتوهم به من اتخاذ الا لهمة دون الله وان لم  
ينظروا فان الله ما كاف نفسا الاوسعها وهو ما جعل فيهم افع - رحمة الله والمؤمنين فما  
في العالم الامور - مدى - متدلى واحد وقد عات من - هذا المساق ما الشرك وما صفة المشرك  
وقد عذرهم الله من وجه فقال لهم لاتفتنظروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا هذا اذا  
قصدا العبد فعل الذنب معتقدا انه ذنب فكيف حال من لم يعتد اتيان الذنب واتخذ بذلك  
قربة اشبهت قامة له فهو أحق بالمغفرة وأما مؤاخذة أهل الشرك على القطع بقوله ان الله  
لا يغفر أن يشرك به فهو ظاهر لقربة الحال وأما من طريق اللسان فهو الواقع فان الله ما ستر  
الشرك على أهل الشرك بل ظهر وابه فهو اخبار بما وقع في الوجود من ظهور الشرك وستر  
مادون ذلك لمن شاء أن يستتر فانه ثم امور لم تظهر راعين ولا عقل كما جاء في وصف الجنة ان  
فيها ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن قرائن الاحوال تدل على القطع  
بمؤاخذة المشركين ثم لم يذ كر سبحانه ما هو الامر عليه فيهم بعد المؤاخذة التي هي اقامة  
الحجة عليهم في الآخرة في يوم الدين الذي هو الجزاء فيدخلون النار مع بعض آلهتهم ليتحققوا  
مشاهدة ان تلك الآلهة لا تغني عنهم من الله شيئا لكونهم اتخذوها عن نظرهم لاعن وضع

الهي فانظروا يا ابي عبد الله وفضله فله الحمد على كل حال وهذا جدي بئوى صحيح فله الثناء على كل حال من مشرك وغير مشرك فان المشرك ككافا اما جعل العظمة والكبرياء الالهية وجعل الالهة كالسدنة والحجاب فاعبدوهم الامن اجله وان اخطوا فاقم فاما اخطوا الا في الاحدية فهم ايضا حامدون لله اذ كانوا اهل ثناء على الله بتوحيده عظمته وايتباره على هؤلاء الجبة فاجعل بالثلاث لرحمة الله السابعة الواسعة التي بسطها الله على خلقه ترشد للخلق ان شاء الله تعالى وأما اختلاف العقائد في الله في أصحاب الشرائع الالهية وغيرهم فان العالم لو آخذهم الله بالخطا لا أخذ كل صاحب عقيدة فيه فانه قد قيد ربه بعقله ونظره وحصره ولا ينبغي لله الا الاطلاق فان بيده ملكوت كل شيء فهو يقبض ولا يتقبض ولكن عفا الله عن الجميع فمن اراد اصابة الحق وان يوفيه حقه وفقه لعلمه بسعته واتساعه وانه عند اعتقاد كل معتقد مشهود لا يصح ان يكون منقودا عند اعتقاد الاعتقاد فانه به ربط اعتقاده وهو على كل شيء شريف فصاحب هذا العلم هو الذي يرى الحق دائما في كل صورة فلا يشكره اذا انكره من قبله ومع هذا فالله قد عفا عن قيده بتنزيهه أو تشبيهه من أئمة الدين ثم انظر في شهادة الله تعالى عند نبيه صلى الله عليه وسلم في حق المشركين واثبت سائرهم من خلقهم ليقول ان الله فهو وتبسيه بهيب ولما قيل لهم اسجدوا للرحمن وما راوا له عينا ولا يعلمونه غيبا الا مسمى الله ولم يعلموا الله عين مسمى الرحمن فتخيلوا في الرحمن انه شريك لله فانكروا ذلك ولم يشكروا ذلك فيمن نصبوه الهاء على ما قرئناه لانهم لم يعلموا باسماءهم آلهتهم من دون الله وانهم ليسوا في الحقيقة في الالهية مثله فانه له تعالى عندهم توحيد العظمة والكبرياء موداهم بالسجود للرحمن على عبادة غيب فقالوا وما الرحمن أن سجد لهما أمرنا وزادهم نقورا لانهم ما علموا في الغيب الا اله واحد فقال الله تعالى انبيائه صلى الله عليه وسلم قل لهم ادعوا الله او ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فتعجبوا من ذلك غاية العجب لانهم لم تخيلوا ان مسمى الرحمن ليس مسمى الله وان كان لكل واحد الاسماء الحسنى وذلك لما أعصى الله بصائرهم وكشف أعينهم فلم يدعوا عن الله ما أراد بها أنزله في حقهم وجعل الحق ذلك أيضا مستغذاهم حيث جاء اليهم بأمرهم بطلب مسمى لا يعرفون هذه العلامة له حين علم ذلك أهل الله وخاصة

|                                  |                                 |
|----------------------------------|---------------------------------|
| فان الله والرب والرحمن والملائكة | حقائق كلها في الذات تشترك       |
| فالعين واحدة والحكم مشتركة       | لذا بدا الجسم والارواح والنفوس  |
| وكلها أدوات بين خالقنا           | وبيننا ولهذا يضمن الدرك         |
| جاءت به ارسال الرحمن قاطبة       | مع الكتاب الذي قد ساقه الملائكة |

واعلم ان العلم بالله له طريقان طريق يستعمل العقل بادرا كد قبل ثبوت الشرع وهو مطلق باحدية في الوهية وانه لا شريك له وما يجب أن يكون عليه الاله الواجب الوجود وليس له تعرض الى العلم بذات الله تعالى ومن تعرض بعقله الى معرفة ذات الله فقد تعرض لاهر يحجز عنه ويبس الادب فيه وعرض نفسه لخطر عظيم وهذا الطريق هو الذي قال فيه الخليل ابراهيم عليه السلام اقوم مع آلهم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فنبههم على ان العلم بالله من كونه اله واحد في الوهية من مدركات العقول فاما حالهم الاعلى أمر يصح فيه ان ينظر

فيه لم ينظر ما هو الامر عليه والطريق الاخرى طريق الشرع بعد ثبوته فأتى بما أتى به العقل  
من جهة دليله وهو اثبات أحديته خالقه وما يجب له عز وجل والمسالك الاخرى من العلم بانه العلم  
بما هو عليه في ذاته فوصفه بعد ان حكم العقل بدليله بعصمته فيما ينقله عن ربه من الخبر عنه  
سبحانه مع ان ليس كمثل شئ وان لا يضرب لمثل بل هو الذي يضرب الامثال لانه يعلم ونحن لا نعلم  
ففسب اليه تعالى أمور لا يمكن العقل أن يفهمها اليه ولا يتمكن لهداها على من فاهم الدليل  
العقل في عنده على عصمته فأوردته ذلك حيرة بين الطريقين وكلا الطريقين صحيحان لا يقدر على  
الاطمين في أحدهما فمن العقل ما من تأول تأويل تنزيهه وتأويله وعصمته وتأويله ليس كمثل شئ  
وبقوله وما قدره الله حق قدره ومن العقل ما من سلم علم ذلك الى من جاء به أو الى الله ومن  
العقل ما من أهل اللسان من شبهه وعذر الله كل طائفة وما طلب من عباده في حقهم إلا أن يعلموا  
انه الواحد لا شريك له في الوهيم لا غير وان له الاسماء الحسنى بما هي عليه من المعاني في  
اللسان وقرن النجاة والسعادة بمن وقف عند ما جاء من عنده عز وجل في كتبه وعلى السنة  
رسوله عليهم السلام

|                       |                         |
|-----------------------|-------------------------|
| إذا أبان الحق عن نفسه | بنفسه في كتبه فاعتقد    |
| فأعلمنا من جناح به    | وذلك العلم به فاعتقد    |
| فان حظ العقل من علمه  | به الذي ينفي وجود العدد |
| وانه في شأنه واحد     | وانه الله الذي لم يلد   |
| كذلك لم يولد لمن رآه  | بعقله عن فكره لا تزد    |

وبرهان ذلك يا ولى اختلاف المقالات فيه من كل ناظر بعقله واتفاق المقالات فيه من كل من جاء  
من عنده من رسول ونبي وولى وكل مخبر عن الله ولو وقف العاقل من المؤمنين على معنى قوله  
في كتابه ولم يولد وعلم ما أنتجه العقل من فكره بترتيب مقدمته ان تلك النتيجة لا عقل عليها  
ولادة وانها مولودة عنه وهو قد نفي ان يولد فإين الايمان وائس المولود الاعينه بخلاف  
ما اذا أنتج العقل نسبة الاحدية له فإما عقوبة الاحدية للواحد عين من نسبت اليه الاحدية  
فلا عقل على الاحدية ولادة وعلى الاستناد اليه ولادة وعلى كل لا يكون له على عينه ولادة فإما  
هو يته وحقيقته فما عقل عليها ولادة وقد نفي ذلك بقوله ولم يولد ومن هنا يعرف ان كل قائل  
في ذات الله مقالة اعماجه وما ولده عقله فان كان مؤمنا كان طعنا في ايمانه وان لم يكن مؤمنا  
فيكفمه أنه ليس بمؤمن ولا سيما بعد دعة محمد صلى الله عليه وسلم العامة وبلوغها الى جميع  
الآفاق وان الله عباد اعلموا على ايمانهم وصدقوا الله في أحوالهم ففتح الله أعين بصائرهم  
وتجلى لهم في سرائرهم فعرّفوه على الشهود وكانوا في معرفتهم تلك على بصيرة وبينه بشاهد منهم  
وهو الرسول المبعوث اليهم فان الله جعل الرسل شهداء على أممهم ولا عنهم فمع كون هذا المؤمن  
على بينة من ربه حين تجلى له تلام في تلك الحال شاهد منه وهو الرسول وأقامه في الشهود امرأة  
فقال له هذا الذي جئتك من عنده فلما أبصره ما انكره بعد ذلك مع اختلاف صور التجلي  
فربما كفى عنه من هذه طائفة من المؤمنين بما وصف نفسه في كتبه أو على السنة رسوله أو  
وصفته به رسوله فآمن العاقل المؤمن بذلك من كتاب الله وقول الرسول صلى الله عليه وسلم

وكفر بذلك من قول صاحب هذه الحالة من المؤمنين المتبعين واما غير المؤمنين فهم الذين يقتلون  
النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالحق من الناس وهم الورثة الذين دعوا الى الله على  
بصيرة كما دعا الرسل قال تعالى عنه صلى الله عليه وسلم ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني  
ومعنى البصيرة هنا ما ذكرناه أى على الكشف مثل كشف الرسل فكيف آمن بهذا هذا المؤمن  
من الرسول وكفر به بعينه من التابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم أخيه المؤمن اذا جاء به  
فلا اقل أن يأخذ منه حاكيا وما نابا ولا معنعا صاحب كشف الهى من المؤمنين خالف  
كشفه ما جاءت به الرسل بجهة واحدة ولا يفتخده فترى الفرق بين العقلاء فى معرفة عينه وبين  
الرسل والاولياء وما جاءت به الكتب المنزلة فى ذلك فالؤمن عند ما أعطاه سيده والعقل عند ما  
أعطاه دليله

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| وأين حكم العقل من حكمه   | سبحانه جل على نفسه       |
| هيئات لا يعرفه غيره      | الابن اذ ليس من جنسه     |
| والعقل قد ادخل معبوده    | بفكره القاصر فى جنسه     |
| وقال هذا ولدى صنته       | فى خادى فهو على قدسه     |
| كلام حال فاذا حوققوا     | قالوا تعالى الله فى نفسه |
| نخافنى المخلوق لى فاعنبر | فى فرعه الاعلى وفى اسه   |

فعلبك بعبادة الله التى جاء بها الشرع وورد بها السمع ولا تكفر بما أعطاك دليلك المؤدى الى  
تصديقه وقصارى الامر ان تسلم له ولا مثاله مقاتله فى ربه اثبت صدقه وثبت المؤمن على  
اتباعه فاذا انصفت فى الامر وعلمت ما نطق به الرسل عليهم السلام فى حق الله جوزت ان  
تهب من تلك المعرفة نفخة على قلوب المتبعين من المؤمنين تؤدبهم الى الموافقة فى النطق وانه  
حيث كان لسان الحق فتسلمه فى الفرع كما سلمته فى الاصل بجامع الموافقة واياك والكفر ان  
فانه غاية الحرمان فتكون من الذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون فاعبد  
ربك المنعوت فى الشرع حتى ياتيك اليقين فيكشف الغطاء ويحسد البصر فتري ما رأى  
وتسمع ما سمع فتلقى به فى درجته من غير نبوة تنسب بل ورائه حقيقة لنفس مصدقة متبعة  
وهذا باب يتسع المجال فيه لاتساع الافعال فان توحيد الافعال يتسع باتساعها فان نسب  
الافعال لانتمى بل هى فى مزيد مادام الفعل يظهر من الفاعل ومنه طلب المزيد فى قوله تعالى  
وقل رب زدنى علما فان له فى كل فعل تجليا خاصا لا يكون لغير ذلك الفعل ولهذا يتميز كل فعل عن  
غيره بما يخصه من التجلى

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| قد علمت فى الحق الذى قلته | لا ترعوى فيه ولا تأتلى   |
| فانه الحق الذى جاءنى      | من عنده وهو العليم العلى |
| فكيف لى برده وهولى        | بكشفه مؤيد كيف لى        |

قال تعالى ليس كمثل شئ فاقى بكاف الصفة فى نفي المماثلة عن المثل المقروض ولها عموم التنى  
حق تقترب به حال مخصوصة اذ قصارى الناظر فى ذلك التوقف حتى يرى ما تعطيه قرائن الا وال

فما وهذه آية صاحب الدلائل العقلية لكنه جاءه هذا النقي والاثبات للعقلية باللسان العربي  
والمماثلة في اللسان غير المماثلة التي اصطلح على إطلاقها عند العلماء فيحتاج العاقل أن  
يتكلف دليل على أن الحق أراد المماثلة العقلية ولا دليل يطلب من صاحب اللسان فيها فإنه  
بأسانه نزلت وعلى اصطلاحه ومثل هذا لا يدرك بالقياس ولا بالنظر فإنه يرجع إلى قصد المتكلم  
ولا يعرف ما في نفس المتكلم إلا بما فصاحه عما في نفسه وقد قال تعالى وما أرسلنا من رسول إلا  
بالسان قومه والعربي لا يعرف المماثلة العقلية ولا ينسبها إذا سمعها وكل لفظ ورد في  
وصف الله تعالى معرى عن لفظ المثل وحرف كاف الصفة فقد تعرى عن أدوات التسمية  
ولحق بالالفاظ المشتركة واعلم أن كاف الصفة لا فرق بينا وبين لفظ المثل وإن كان لهذا الحرف  
مواطن من جملته أو من الصفة فإذا وردت في موطن الصفة في اللسان وهو أن تقول زيد  
كعمر وفان العرب لا تريد إلا الافادة في الحال أن تجي بمثل هذا وتريد به أنه مماثلة في الإنسانية  
وهي المماثلة العقلية وإنما تريد به كعمر وفي الكرم مثلاً أو في الشجاعة أو في الفصاحة أو في  
العلم أو في الحسن وما أشبه ذلك مما دل عليه الحال بقريته عند السامع اتفق له القادة فإذا  
قال ليس كمثل شيء فلا بد أن يقول فيما إذا وتدل عليه قرينة الحال في المجلس لا سيما وقد اردف  
ونفي المماثلة بقوله وهو العجيب البصير وهاتان صفتان محققتان في الخلق فلا بد أن يتحقق  
مائتي وإن يعلم هل هي كاف الصفة أو غيرها مما يطالبه اللسان بما وضعها فإن كانت هنا كاف  
صفة فما في الأعمالة المثل أن مماثل فأنبت المثل له بالهاء التي في مثله وهو ضمه يربو على الحق  
ومعلوم أن المثل ليس عين مماثلة ولو كان عين من هو مثل له ما كان مثلاً له لا عقلاً ولا شرعاً  
فوجود المثل عين اثبات الغير بلا شك فإن عمت المماثلة فهي العقلية بلا شك ولا ينسبها  
اللسان وإن خفت فهي لما خست له حقيقة في ذلك لا يجازا مثل زيد كالبحر لا تسامع في  
الكرم أو في العلم ومن العلماء من جعل الكاف في ليس كمثل شيء زائدة فإن كانت جاءت لمعنى  
فما هي زائدة فإن ذلك المعنى الذي جاءت له لا يظهر ولا يحصل في نفس المخاطب إلا بها فأتى أن  
تكون زائدة فإن الله ما خلق شيئاً باطلا ولا عبثاً والزائد لغة يرمعني انما هو عبث والعرب من  
الحال أن تجي برائد فيرمعي فإذا جاءت في الحرف لمعنى فهو لما جاءت به فإن المتكلم لا يجي  
بالكلمة فيما يقوله التصريح زائدة لا قصد التوكيد فإذا زالت زال التوكيد فإذا زادت  
فان الكلام المؤكداً استقل دونها وما يقوم مقامها فإذا كدت على نفي المثل فما هي زائدة  
فجعل تأكيد نفي المثل في مقابلة من أثبت المثل فوجوداً في زعمه أو الاظهر والصحيح في  
هذه الكاف أنها الصفة بقرائن الأحوال أي لو فرض له مثل لم يماثل ذلك المثل فاحرى أن لا  
يماثل فهو أبلغ في نفي المماثلة في اللسان ثم نقوا في قولنا بقرائن الأحوال لتكون الحق ما وصف  
الإنسان الكامل إلا بما وصف به نفسه ونفي مماثلة الإنسان الكامل أن يماثل شيء من العالم  
وبعضه هذا قوله تعالى آدم على صورته فهذا خبر يقع به الانس للنفس كما في العالم زائد لغة  
معنى لأنه ما فيه عبث ولا باطل بل كل ما فيه موصوف لمعنى فان قات فإين المماثلة في الفعل فلما  
بيان هذا من وجهين الوجه الأول أن يفعل بالآلة ظاهرة فإذا قلت في توحيد في الأفعال جعلنا  
آلة له يفعل بنا ما ينسب في الشاهد له فلما فحصر له كالقدوم للتجوار والابرة للخطاط هذا إذا جعلناه



مثلاً لما فاذا جعلنا انفسنا مثلاً له وهو الوجه الآخر من الوجهين في الجواب فهو الفعل  
 بالارادة والقصد وهي آلة باطنة فانها نسبة فهو يفعل بالارادة فاذا كان الولي صاحب همه  
 نافذة فانه يفعل به همه كان مثلاً له ولا يوجب ذلك في كل انسان من هذا النوع فانه انما به وله  
 في فعلنا وبقوله بناو يفعل فينا فلا يثبت التوحيد في الافعال الا ان تكون آلة لا بد من ذلك والله  
 العالم والعلم الذي اطلع من شاء على ما شاء من علمه وفي هذا المنزل من العلوم علم ما بقي من الوقت  
 لقيام الساعة وفيه علم الفرق بين ما ينزل من العلم على قلوب العلماء من حضرة الربوبية وحضرة  
 الرحمانية دون غيرهما من الحضرات الالهية وفيه علم ما ينبغي أن يكون عليه صاحب هذا العلم  
 من الصفة وهل يصح هذا العلم لمن لا يرفع به رأساً له لا وفيه علم الاسرار التي لا تذاع وفيه علم الرد  
 والقبول وفيه علم الفرق بين الرؤيا والمبشرات وان الرؤيا أعم والمبشرات اخص فان الانسان  
 قد يرى ما يحدث به نفسه وما يابى به الشيطان أو يحزنه ولولم يكن لذلك طرفين رؤيت له ورآها  
 لنفسه ما ثبت الشارح لذلك الخوف مزبلاً وهو قوله عليه السلام أن يتغل صاحب الرؤيا  
 المفزعة ثلاثاً عن يساره ويستعين بالله من شرم رأى فانها لا تضره ويتحول عن شقه الذي كان  
 عليه نائم حين الرؤيا الى شقه الآخر فانها لا تضره فانما تتحول التحوله كما يتحول صاحب  
 الاستسقاء رداً عند الدعاء فيحول الله حاله الجذب بالنصب ويرى شراً عن اتخذ معاذ فلم  
 يؤثر فيه اذ هو ليس بعمل للآثرو ان كان قد ورد ولكن على وجه خاص فقد ورد في الشرع ان  
 العبد يفعل فعلاً لا يخط به ربه ويفعل فعلاً يرضى به ربه وفيه علم في اي صورة يستعمل الدليل  
 العقلي وفي أي صورة لا يستعمل وفيه علم حقائق الاشياء التي بالعلم ايصح ان تكون معلومات  
 وفيه علم الحدود الالهية الموضوعة في العالم في الدنيا والآخرة ومنتهى أوقاتها وفيه علم المولد  
 من غير المولد والمولد ما ظهر عن الفكر والتدبر والرؤية وفيه علم منازعة الوجود والعدم  
 وفي أي حضرة أو ميدان يجتمعان وليس لهما ميدان منازعة الا الممكثات فالمرجح غالب  
 والمرجوح مغلوب وفيه علم التوحيد الالهي وأما كنهه ستة وثلاثون وفيه علم ما يعمل  
 وما لا يعمل وفيه علم ما ينبغي ان يتخذ عدة للشدائد من الاسباب وغيرها وما من سبب يدفع به  
 وفيه علم الفصل والوصل ولهما بابان في هذا الكتاب وفيه علم الاصل الذي منه اوبه ظهرت  
 الاكوان واعيان العالم وفيه علم من هو العالم ومن يحفظ عليه صورته ومن لا يحفظ عليه  
 صورته وفيه علم نسبة الحركة الى العالم العلوي وما يطلب تلك الحركة وفيه علم الاتقال من  
 حال الى حال وما اصل ذلك وفيه علم نشأة الانسان على الافراد وأعني بالانسان الانسان  
 الحيوان وفيه علم الثابت في الامور وماسييه وما ينتج وفيه علم العجز والقصور ومن هو أهله  
 وفيه علم الحافظ والحفظ والمحفوظ من حيث ما هو محفوظ والمحفوظ به وفيه علم الزيادة  
 والنقص وان الدنيا من يوم خلقها الله ما زالت تنقص وان الآخرة من حين شرع النقص  
 في الدنيا ما زالت تزيد فهي في كل يوم في مزيد والدنيا كل يوم أيضا تنقص وفيه علم من علم  
 انه لا يكون منه كون كذا المطالب بكونه كذا بطلب القيام من المقعد الذي لا يصح منه القيام  
 وماذا يريد مع علمه بانه لا يستطيعه وفيه علم عنابة الحق بعلمه في حال لا يته فيه العبد بالعقل  
 ولا بالوجود كابي يزيد وأسئله من الاولياء وكعبسي ويحيى من الانبياء وفيه علم اقامة الحج

وفيه علم ما يستقل العقل بأدراكه لا يستقل بأدراكه وفيه علم طيب الحديث عند الحديث وفيه علم نسبة الاصابة الى كل مجتهد ومعه في نسبة الخطا الى المجتهد وان ذلك الخطا علم على نفس الامر وحكم الله فيه وفيه علم الصنائع العملية بالفطرة والروية والتعالم فهذه ثلاثة أحوال فهي بالفطرة في الحيوان وبالتعليم في الضعيف والعقل وبالروية والتدبير في القوى العقل الصحيح الفكر والنظر وفيه علم ما يتقن ومن يتقن وبما ذائق وأصناف المتقنين وفيه علم ابرق بين البلاء والابتلاء وفيه علم اقرين الصالح هل الصلاح فيه بالجعل أو بحكم الاصل وفيه علم حكم الجزاء الوفاق المناسب باتفاق وفيه علم احوال الندم ومقاييسه ووقته وفيه علم التبديل والتحويل في الصور مع بقاء العين وهل ينقل الاسم بانتقال الحال أم لا وفيه علم ترتيب الكتب الالهية مع ان الكلام واحد في نفسه وكيف ينسب للمتاخر التقدم على ما هو متاخر عنه وفيه علم مانع طيه حقيقة العبارة من العلوم وفيه علم عموم رحمة المخلوق وهو من أسنى العلوم واخفها وفيه علم ما يمكن أن يكون فيه التساوي بين المخلوقات وبين ماله يكون وفيه علم التنزيه ومكانة الخلق من الحق والحق من الخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والستون وثلاثون في معرفة منزل سر بن طاهر من عرفهم الاستراح وقال الراحة في الدنيا والآخرة والغيرة الالهية) •

اذا ما قام شخص عن سواه \* باحكام فذلك المستغني  
 فان لم يستنبه وقام فيها \* فلا شك لديه ولا ارتياب  
 ولو بدعوه عليه اذا نهى \* لكان دعاؤه فيه يوجب  
 اصدق الدعوى والاخلاص فيه \* يصيب اذا ريد ولا بصائب

هـ - فأنزل البشري الالهية بالراحة التي اوجبها الاعتناء الالهى بمن يشربها من عباده الصالحين الى يوم القيامة وفي القيامة فان الله لم يزل كل شئ عنده بالقول في عباده ما عنده شئ بالقوة فوردت التعريفات الالهية بما كان الله فيه من الافعال والاحوال ابدا كربعه له شهوده ذلك من ربه فيه في حال عدمه لما كان عليه من الثبوت الذي اوجب له قبول التصرف الالهى فيه وبطلان الحالة الثبوتية امتثل أمر الحق بالتهيؤ فان الامر لا يرد الا على امر يتصف بالسمع فالقول الالهى لم يزل والسمع الثبوتى لم يزل وما حدث الا السمع الوجودى الذى هو فرع عن السمع الثبوتى فانقلت الحال على عين السمع ما تنقل السمع فان الاعيان لا تنقلب من حال الى حال وانما الاحوال تلبيها احكاما ما قبلتها فاختل من لا علم له ان العين تنقل فالاحوال تطالب الاسماء الالهية لان الاعيان هي الوصفية بالطلب ويحدث للاعيان اسماء واقاب بحسب احكام الاحوال التي تنقلب اليها اولوالاحوال ما عجزت الاعيان فانه ما تم الاعيان واحدة فتميز بذاتها عن واجب الوجود كما اشتركت معه في وجوب الثبوت فله تعالى وجوب الثبوت والوجود وله هذه العين وجوب الثبوت فالاحوال لهذه العين كالاسماء الالهية للحق فكما ان الاسماء للعين الواحدة لا تعدد المسمى ولا تكثره كذلك الاحوال لهذه العين لا تعددها ولا تكثرها مع معقولة الكثرة والعديد في الاسماء والاحوال وبهذا صرح لهذه العين ان يقال

فما انما على الصورة اى على ما هو عليه الامر الالهى فحصل لهذه العين الكمال بالوجود  
الذى هو من جملة الاحوال التى تقلبت عليها فثابتها من الكمال الالهى ونفى حكم وجوب  
الوجود للتمييز بينها وبين الله اذ لا يرتفع ذلك ولا يصح لها فيه قدم وله تميز آخر وذلك ان الحق  
يتقلب فى الاحوال لا تتقلب عليه الاحوال لانه يستحيل أن يكون للحال على الحق حكم بل له  
تعالى الحكم عليها فلهذا يتقلب فيها ولا تتقلب عليه كل يوم هو فى شأن فانما الوقت تقلبت عليه  
أوجبت له أحكاما ما وعين العالم ليس كذلك تتقلب عليها الاحوال فقطهر فيها أحكامها  
وتقلبها عليها ايد الله تعالى فاما تتقلب الحق فى الاحوال فمعلوم بالنزول والاستواء والمعية  
والضحك والفرح والرضا والغضب وكل حال وصف الحق به نفسه فهو تعالى يتقلب فيها  
بالحكم فهذا الفرق بيننا وبين الحق وهو أوضح الفرق واجد الاها ف وقعت المشاركة فى  
الاحوال كما وقعت فى الاسماء لان الاسماء هى أسماء الاحوال ومسمياتها العين كما ان لها  
الاسماء بنية غير هذه النسبة ومسمياتها الحق فهو السميع البصير العالم القدير وان السميع  
البصير العالم القدير حال السمع والبصر والعلم والقدرة لنا وله بنسبتين مختلفتين فانه هو هو  
ونحن نحن فلما آتت ونحن له آتت مع آتاتنا فان الله قال على لسان عبده مع الله من جمده  
وقال فاجر محق يسمع كلام الله ومارميت اذ رميت ولكن الله رضى والا كثر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قاله قلب الحق فى الاحوال لاظهار أعيانها كقلب الواحد فى مراتب الاعداد  
لاظهار أعيانها واعلم ان هذا المنزل مسمى منزل سرين الاسرار عجيب وهو ان الشئ الواحد  
يشبه نفسه لا غيره فى المحسوس والمعقول فاما فى المحسوس فآدم شاة ما فتح فى ضلعه الفصير  
الاسير من صورة حواء فكان واحدا فى عينه فصارت زوجا لها وليست سوى نفسه التى قيل  
بها فيه انه واحد وأما فى المعقول فالالوهة ليست غير ذاته تعالى ومعقول الالوهة غير معقول  
كونه ذاتا ثقت الالوهة ذات الحق وليست سوى عينها فكبث فى الحس من آدم ومن شاة من  
ذاته رجالا كثيرا ونساء على صورة الزوجين كذلك بث من ذات الحق تعالى وكونه له العالم  
على صورة هذين المعقولين فالعالم خرج على صورة مؤثر ومؤثر فيه للتوالد اى لتوالد اجزائه  
فان الالوهة حكم للذات فيها حكمت بايجاد العالم فلما آثرت الحكم بايجاد العالم لذلك ظهر العالم  
بصورة من أوجده بين مؤثر ومؤثر فيه لتوالد اجزائه كما جرى فى المحسوس فان الله ما خلق من  
آدم وحواء أرضا ولا سما ولا جبلا ولا غير نوعه بل ما خلق منهما الامثلة ما فى الصورة والحكم

ان التى كان الوجود بكونها \* ذات يقدس افظها معناها

انى لاهواها وأهوى قهرها \* مقى وأهوى كل من يهواها

لبلى ولبنى والرباب وزينب \* أتراب من حبي لها محبها

لومت مات وجودها بما تناسل \* فوجودنا عين لها وسواها

هجا النساء ولها فان وجودنا \* فرددنا لان فن ثناها

ولما كان الاصل واحد او ما شاة سوى نفسه ولا ظهرت كثرة الامن عينه كذلك كانت له فى كل  
شئ من العالم آية تدل على انه واحد فالكون كله جسم وروح وبه تمام نشأة الوجود فالعالم  
للحق كالجسم لاروح وكالم يعرف الروح الامن الجسم فانما لناظرنا فيه رأينا صورته مع بقائها

يزول عنها أحكام كذا شاهد هاهنا من الجسم وصورة من ادراك المحسوسات والمعاني فلعلمنا ان  
 وراء الجسم الظاهر معنى آخر هو الذي أعطاه احكام الادراكات فيه فمما يذلل المعنى بوحا  
 لهذا الجسم كذلك ما علمنا اننا امر اجبرتنا ويسكننا ويحكم فينا بما شاء حتى نظرنا في أنفسنا  
 فلما عرفنا نفوسنا عرفنا ربنا جذول النعل بالنعل ولهذا أخبر في الوحي النبوي بقوله من عرف  
 نفسه عرف ربه وفي الخبر المنزل الالهى - نرجم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتميز لهم انه  
 الحق فما ظهر العالم عن الله الابصيرة ما هو الامر عليه وما في الاصل شرفا لي من تستند الشهور  
 والالم في قبضة الخير المحض وهو الوجود التام غير ان الممكن لما كان لا عدم نظرا اليه كان بذلك  
 القدر وينسب اليه من الشر ما نسب اليه فانه ليس له من ذاته حكم وجوب الوجود لذاته فاذا  
 عرض له الشر في هنالك ولا يستمر عليه ولا يثبت فانه في قبضة الخير المحض والوجود ثم من تمام  
 المعرفة الموضوعية في العلم بالله ان الجسم في الروح آثارا معقولة معلومة لما يعطيه من علوم  
 الاذواق ما لا يمكن ان تعلمها الابيه وان الروح له آثار في الجسم محسوسة يشمدها كل حيوان من  
 نفسه كذلك العالم مع الحق لله فيه آثار ظاهرة وهي ما يتقلب فيه العالم من الاحوال وذلك من  
 حكم اسمه الدهر واخبر الحق سبحانه ان للعالم من حيث ما كلفه آثارا لا تعرفه ايانا بما  
 عرفنا ما هو ذلك انه اذا تبعنا رسوله صلى الله عليه وسلم فيما جاءنا به من طاعة الله وأوجبنا وارضينا  
 فرضي عنا واذا خالفناه ولم نقتل أمره وعصيناه أخبرنا انا أحفظناه واغضبناه فغضب علينا واذا  
 دعونا اجابنا فالدعاء من امره والاجابة من اثرنا ذلك تعلموا أنه ما ظهر شيئا الا من صورة ما هو  
 ويسمح بل ان يكون الامر الا كذلك والافق اين وما ثم الا هو ولا يعطى الشئ الا ما في قوته  
 وهذا نمت سبحانه نفسه بنعوت المحذات عندنا وهي في الحقيقة نعوت ظهرت فينا ثم ما عادت  
 عليه ونعتنا سبحانه بنعوت ما يستحقه جلاله فهي نعوت على الحقيقة فلا ما أوجدنا على  
 صورة ما هو عليه في نفسه ما صح ولا يثبت أن نقبل صفة مما وصفنا بما هي حق له ولا كان  
 يقبل صفة مما وصف بها نفسه مما هي حق لنا والكل حق له فهو الاصل الذي نحن فرعه  
 والاهم اغصان هذه الشجرة أعنى شجرة الوجود ونحن عين الثمر بل هو عين الثمر فالنماء مثل  
 سوى وجود هذه الشجرة ومن تمام المعرفة بالله ما أخبرنا الله به على اسان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من تحوله تعالى في الصور في مواطن التجلي وذلك أصل تغلبنا في الاحوال ظاهرا  
 وباطنا وكل ذلك فيه تعالى وكذلك هو تعالى في شؤون العالم بحسب ما يقتضيه الترتيب الحكيم  
 فشأه في غدا لا يمكن أن يكون الا في غدا وشأن اليوم لا يمكن ان يكون الا في اليوم وشأن امس  
 لا يمكن أن يكون الا في امس هذا كما بالنظر اليه تعالى وأما بالنظر الى الشأن فيمكن ان يكون  
 في غير لوقت الذي يكون فيه لو شاء الحق تعالى وما في مشيئته جبر ولا تحير تعالى عن ذلك بل ليس  
 لمشيئته الانعلاق واحدا لا غير ومنها قوله ستمفرغ اليكم آية الثقلان يعني منكم ومن العالم الذي  
 هو سوانا وانما سمينا بالثقلين لما فينا من الثقل وهو عين تأخرنا بالوجود فباطنا ومن عادة  
 الثقل البطء كانه من عادة الخفيف الاسراع ف نحن والجن من الثقلين ونحن أثقل من الجن  
 لاركن الاغلب علينا وهو التراب فالناس آخر موجود في العالم لان المختصر لا يختصر الا بصرا الامن  
 بطول والا فليس بمختصر فالعالم مختصر الحق والانسان مختصر العالم والحق فهو متفاوت

المختصر أعنى الانسان الكامل وأما الانسان الحيوان فانه مختصر العالم خاصة وله بفرغ الحق  
 اقيم عليه ميزان ما خاق له فان قوله سنفزعكم أهى الثقلان كلمة تهديد والانسان الكامل  
 لا يتوجه عليه هذا الخطاب غير ان في هذه الكلمة اشارة للحقوق الرحمة بهم ما أعنى الثقلين وذلك  
 في فتح اللام الداخلة على ضمير الخطاب في اكم وان كان الفتح الالهى قد يكون بما يسو كما  
 يكون بما يسر ولكن رحمة سبقت غضبه وجانب آفة الاستقبال وهى السبيل وآخر درجة  
 الاستقبال ما يتوكل اليه أمر العالم من الرحمة التى لا غضب بعدها لارتفاع التكليف واستيفاء  
 الحدود وما جاء بضمير الخطاب في قوله اكم علمنا من الكرم الالهى أبدأ انه يرجع جانب السعداء  
 وجانب الزحمة على النقيض ولهذا معنى ما تألم به أهل الشقاء عذابا بالان السعداء يستعدون  
 آلام أهل الشقاء اشارة بجانب الحق حيث اشركوا به فلهم في آلامهم نعيم فسمى الحق ذلك  
 عذابا اشارة لهم حيث آثروه فلذلك جاء بحرف الخطاب ليفتح اللام وليعلم بالآلة الخطاب انهم  
 قوم مخصوصون لانه لا يقدرون العالم ضمير الغائب فلا بد له من أهل مثل قوله في السعداء لهم  
 جنات تجري فاني بضمير الغائب فغابوا عن هؤلاء المخاطبين وفتح اللام فتح رحمة تعطيها قرآن  
 الاحوال ولهذه الاداة مراتب يعامل الحق بها عبادهم مثل قوله وانهم عندنا لمن المصطفين  
 الاخيار ومثل قوله ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه وما كان الله ليضيع ايمانكم  
 ويخبركم ما فى السموات وما فى الارض وخلق لكم ما فى الارض وله ما فى السموات وما فى  
 الارض وما بينهما وما تحته الثرى فله ولنا ومع هذا فالادب يلزمنا وبالادب يكون أصحاب  
 السلاطين جلوسا من غير انبساط لان الشهود والانبساط لا يجتمعان قال به ضمهم اقدم على البساط  
 وابالك والانبساط

انى عبد من امر ليس يصلح لى \* واست اعبد من نعتي بصورته

قانه قال هذا لم أقبل انا \* وليس سورة حالى غير صورته

فان الدون اذا نسب اليه ما لا يفتضيه مقامه من الصفات الشريفة ينافى من ذلك لانه هجوه  
 كما ينافى الشريف أن يوصف بدون ما يستحقه شرفه (وصل) وامام قال من اصحابنا وذهب  
 اليه كالامام الغزالي وغيره بان الفرق بين الولي والنبي نزول الملك فان الولي ملهم والنبي ينزل  
 عليه الملك مع كونه في امور يكون ملهما فانه جامع بين الولاية والنبوة فهذا غلط عندنا من  
 القائلين به ودليل على عدم ذوق القائلين به وانما الفرقان انما هو فيما ينزل به الملك لاني نزول  
 الملك فالذي ينزل به الملك على الرسول والنبي خلاف الذي ينزل به الملك على الولي التابع فان  
 الملك قد ينزل على الولي التابع بالاتباع وبالهام ما جاء به النبي فيما لم يتحقق هذا الولي بالعلم به  
 وان كان متأخرا بالزمان عن زمان وجوده فقد ينزل عليه به تعريف صفة ما جاء به النبي أو سقمه  
 مما قد وضع عليه أو توهم انه صحيح عنه أو ترك لضعف الراوى وهو صحيح في نفس الامر وقد ينزل  
 عليه الملك بالبشرى من الله بانه من اهل السعادة والفوز وبالامان كل ذلك في الحياة الدنيا  
 فان الله عز وجل يقول لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة وقال فى أهل الاستقامة  
 القائلين ربوبية الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وانزل عليهم الملائكة الا تخافوا  
 ولا تحزنوا واوبشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ومن

الاولياء من يكون لهم من الله ذوق الانزال في التنزيل فمطر أطرأ على القائلين بخلاف هذا  
 الامن اعتقادهم في نفوسهم انهم قد عوا في سلوكهم جميع الطرق والمقامات وأنه ما بقي مقام  
 الاوهم فيه ذوق وماراوا انهم نزل عليهم ملك فاعتقدوا ان ذلك مما يختص به النبي فذوقهم صحيح  
 وحكمهم باطل وهم قائلون انه من أتى منهم بزيادة قبلت منه لانه عدل صاحب ذوق ما عندهم  
 تجر صريح ولا طعن ولا يتعدون ذوقهم فن هذا الوقوع الغلط ولوصول اليهم عن قديمهم او كان معهم  
 في زمانهم من أهل الله القول بتنزل الملك على الولي قبله وما ردوه وقد رأينا في الوقائع عن تقدم  
 جماعة غير قائلين باهر ما فاما سمعوه منا قبلوه ولم ينكروه لارتفاع التهمة عنهم في اشكالهم واما الله  
 فان قال أحد من أهل الله من أهل الاشارات وهم أصحاب النداء على رأس البعد انك قد قلت  
 ما من حقيقة ولا نسبة في العالم الا وهي صادرة عن نسبة الهية ومن نسب العالم الافتقار وقد  
 قال أبو يزيد وهو من أهل الكشف والوجود ان الله قال لي في بعض مشاهدته معه تقرب الى بما  
 ليس لي فقال أبو يزيد وما ليس لك فقال الله له الذلة والافتقار فاعلم أيها المستفيد ان الحق تعالى له  
 الرحمة والعفو والكرم والغفرة وما جاء من ذلك من أسمائه الحسنى وهن له تعالى حقيقة وكذلك  
 له الانتقام والبطش الشديد فهو سبحانه الرحيم الغفور الكريم العفو ذو انتقام ومن الحال أن  
 تكون آثار هذه الاسماء فيه او يكون محلا لا تارها فرحيم عن وعفو عن وكرم على من وغفور  
 لمن وذو انتقام عن فلا بد ان يقول ان الخالق يطالب الخلق والمخلوق يطالب الخالق وصفة  
 الطالب معروفة والحاصل لا ينفي فلا بد من العالم لان الحقائق الالهية تطلبه وقد بينا لك أن  
 معقولة كونه ذاتا ماهي معقولة كونه الهاتفت المرتبة وليس في الوجود العيني سوى العين  
 فهو من حيث هو غنى عن العالمين ومن حيث الاسماء الحسنى التي تطلب العالم لامكانه افهور  
 آثارها فيه يطلب وجود العالم لو كان العالم موجودا ما طلب وجوده فالاسماء له كالأسماء له ورب  
 العالم يسعى على عياله والخلق عيال الله لا بعد والاسماء الآل الاقرب فيسأل العالم لامكانه  
 ونسأل الاسماء الحسنى لظهور آثارها وما يسأل الا في ما ليس له وجود فلا بد من وجود العالم  
 والكتاب حاكم والمسلم سابق والمشيئة محقة فن الحال ان لا يقع وانما وقع التكفير في الطائفة التي  
 قالت ان الله فقير ونحن اغنياء بالجموع فانهم ليسوا باغنياء عن الله وليس الحق بمتأخر عن  
 ايجادهم ولا عن اسباغ النعم عليهم فضلا منه ومنه لحكم كتاب سبق قال تعالى لولا كتاب من الله  
 سبق لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم فالحكم للكتاب ونسبة الكتاب ماهي نسبة الذات وتعين  
 امضاء الحكم فيعين امضاء فهو للكتاب كالسادن والمتصرف بحكم خير المرتبة هذا تعطيه الحقائق  
 بانفسها وهي لا تبدل ولتبدل الحقائق اخذ النظام ولم يكن علم أصلا ولا حق ولا خلق فلو نظر  
 العاقل في حكمة الخطاب الالهي في قوله سنكتب ما قالوا وأخذ من قوله كتب ربكم على نفسه  
 الرحمة يريد اوجها على نفسه لانه ما من موجب الا هو تعالى فقال سنوجب ما قالوه فيما يرجع ضرر  
 عليهم وقال في مقام الآية ونقول ذوقوا عذاب الحر بق عقوبة لهم ولهذا كان تحقيق كفرهم  
 بالجموع فانهم ليسوا باغنياء فهذه اروح هذه الآية واما احتجاجك بما قاله لابي يزيد فهو ايضا عين  
 الجموع فلم يقل الذلة وحدها بل قال الذلة والافتقار ونسبة الجموع ليست بنسبة المفرد فلو لا  
 الممكن ما ظهر أثر للاسماء الالهية والاسم هو المسمى عنه ولا سيما الاسماء الالهية فالوجود

طالب ومطلوب ومتعاق الطلب العدم فاما عدم موجود واما إيجادهم عدم قال الله تعالى  
 الله لا اله الا هو فاني الا الالهة ان تكون نعمتنا لاكثر من واحد فلا سماء الالهة أو المرتبة التي  
 هي مرتبة المسمى الها التصرف والحكم فيمن نعتهم ايتصرف واهما يتصرف وهو غنى عن  
 العالمين في حال تصرفه لا بد منه فانظر ما أحجب الامر في نفسه ومن هنا يعرف قول أبي سعيد  
 الخزاز انه ما عرف الله الا بجمعه بين الضدين ثم تلا هو الا قول والآخر والظاهر والباطن وأما  
 قول اليهود في الجبل يد الله مغولة فقال تعالى فيهم غلت أيديهم واهنوا بما قالوا أي أبعدوا عن  
 صفة الكرم الالهى فان أقوالهم من أعمالهم فغلت أيديهم فوقع الجبل الذي نسيبوه الى الله  
 عليهم فاشبهوا من الله الاما قالوا فاذا قهرهم طم ما جاؤا به وكذبهم الله بعد ذلك في المال فبسط  
 عليهم الكرم بالرحمة التي وسعت كل شيء ليعرفهم بانهم كانوا كاذبين وهذا أشد العذاب عليهم  
 وأشد النعيم فانه اذا بسط عليهم الجود والكرم علوا به لهم قنوه وهو قنعت ذبت أنفسهم من تصور  
 الحال التي كانوا عليها من الجهل بالله ويتبعون بازالة ذلك ووقوفهم على العلم وعلموا أن جهلهم  
 أورثهم الكذب على الله بل يدا به بسوطان بنفق كيف يشاء فالحكيم لانه شئمة فانهم وايست  
 مشيئة غير انه فاهاه عينه وأحكامهم وما ظهر لاهم الا بجاهي عليه من القوى

فانظر اليه **ت**كن هو || ولا تجاوز حدك  
 فكل ما هو فيه || فانما هو عنده

غيره

من قدر الله حق قدره || أظهر أمر الوجود منه  
 فكل أمر تراه عين || من علمه فيه فهو عنه  
 فعينه عين من يراه || لذلك ما للوجود كنه

فإذا قلت الله فهو مجموع حقائق الاسماء كلها في المحال أن يقال على الاطلاق فلا بد أن تقيده  
 الا والوان قيده الا لظاهر فيكم التبعية للاحوال فكلاماً أضيفت اليه فانظر أي اسم  
 تستحقه تلك الاضافة فليس المطلوب من الله في ذلك الامر الا الاسم الذي يخصه تلك الاضافة  
 والحقيقة الالهية التي اطلبه فلا تتهمة ومن كان هذا حاله فقد وفى الله حقه وقد رده بحجلا  
 فانه لا يقدر رده مفصلاً لان الزيادة من العلم بالله لا تنقطع دنيا ولا آخرة فالامر في ذلك غير متناه  
 الا ترى ان الله بعث موسى عليه السلام برسالة الى فرعون كان من جللتها ان يقول له اذا قال له  
 فرعون في ابال القرون الاولى علمها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا يفتى ما أوجهه على  
 نفسه من ذلك مما كتبت في اللوح المحفوظ الا يعلم من شأنه انه يعلم الابا بالاعلام فيعلم  
 الابا بالاعلام لا يبتدئ كما أوجهه على نفسه مما تسمي تقبل أو قاته في المدة الطائلة فانه لا يضل ربى  
 الذي جنتك من عنده لا يدعو الى عبادته ولا يفتى وقال تعالى عن نفسه نسوا الله انفسهم  
 وما نسوه على الاطلاق فمأفاهم على الاطلاق وانما ينسواهم فيما نسوه فيه مما لو علموا به نالهم  
 الرحمة من الرحيم بذلك فلما نسوه نسيم الرحيم اذ تولاهم الاسم الالهى الذي كانوا في العمل  
 الذي يدعون ذلك الاسم اليه فاذا انقضى عدل ميزانه فيه زال التسميان اذ لا بد عن زواله من  
 كشف الغطاء في الدنيا عند الموت فلا يعوت احد من اهل التكليف الا مؤمنا عن عيان وعلم

محقق لا مربية فيه، ولا شك من العلم بالله والايان به خاصة هذا هو الذي يم قانه لا باس أشد من الموت وما بقي الاهل بيقينه ذلك الايمان أم لا فاما في رفع العقوبة عنهم فلا الامن اختصه الله قال تعالى فلم يك يبقهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ثم قال وهو موضع استعظم ادناسه الله التي قد خلت في عبادته وقال في الاستغناء لا قوم يؤمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين فلا حكم على الله في خلقه واما دفع ذلك الايمان في المالك فان ربك فعال لما يريد وانه يقول تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا فانه ذاع هذه اليه في كتابه وعلى ألسنة رسوله عليهم السلام

فقد بدان ان الحق فيما اتى به \* رسول الى قلبي من المالا اعلى  
فاخبرني بالامر من نصه فما \* أقول بأحرى في الامور ولا أولى  
بل الامر فيه واحد ليس غيره \* فاعلم يا علي ولا عالم يلى  
وذلك فرقان بين دليبه \* وليس بقرآن على قلبنا بآية يلى  
وان كان قول الله في كل حالة \* على اذا ما جئت بضربه يلى  
وخلق عجيب لا يزال مجتدا \* وما من منه لا يزال ولا يلى  
فحكم الحكيم الحق في الخلق ظاهر \* فسبحان من أعى وسبحان من أبلى  
لقد جدادى انعامه بشهوده \* وقد خفى منه بمورده الاحلى  
فن اتق الله جعل له فرقانا وان كان في عين القرآن العزيز الذي هو الجمع من قريت الماء في  
الحوض اذا اجتمعت فما كل فرقان قرآن وكل قرآن فرقان

فمعين الجمع عين الفرقى فانظر \* بعينك لاجتماع في افتراق  
فليس المثل عين المثل فاحكم \* عليه بالقراف وبالتلاق  
وان شئنا اذا فكرت فيه \* حكمنا بالكاح وبالطلاق  
فلا لولا الحق ما كان انساقي \* فساقي الحق ملتقى بساقي  
وعند مشرودنا عنه دعائي \* لا علم أن في العقبى مساقي  
اليه في جسوم من نبات \* فان طينا فسك في حقاقي  
فريق في الجنة وفريق في السعير فميزوا احد عن ثناء فانفرد كل فريق بأحدى وجعته ففهم من  
تأس بافتراده في فرديته واحديته ومنهم من استوحش في انفراد، بفرديته واحديته فذلك عند  
الاراف من وحشة الحجاب

فاي نعيم لا يكدره الدهر \* والله فيما قلناه الخلق والامر  
فلولا وجود الحق ما كان غيره \* ولولا وجودى لم يرى في الورى شر  
واست سواه لو نسر حقيقة \* وامكنه اخفى فشأنى له ستر  
فمن يتحقق صورتي فانه \* يلوح له من نشأت الدر والدر  
فدور لا يحجار تنافس نشأتى \* ولله علم منها ما يوجد به الدر  
فان كنت ذاعقل تدين حكمه \* وان كنت ذاعين فقد نزع الستر  
وان شئت فاشربه رحيه فاحتما \* وان لم تشأ خرا فاشربك المزور



فسبحان من أحيا القوادب ذكره • ولولم يكن ذكر أقسامه الفكر

واعلم أيديك الله بروح منه اني ما رأيت ثبوت العلم على صورته لا يتغير الا في هذا المنزل فاورثني  
الطماة فينة فيعالمات انه لا يزول وان الشبهة لا تزلزله فان الشبهة اذا جاءت لمن شاهد هذا الامر في  
هذا المنزل وآها شبهة لا يمكن ان تغير له عن صورتها بخلاف من ليس له هذا المنزل فانه يتزلزل  
ويؤديه ذلك التزلزل الى النظر فيما كان قد قطع انه يعلمه ولا يعرف هل العلم الاقل كان شبهة  
وهل الثاني هو شبهة أو هل الامر ان شبهة فيصار وذلك انه ليس هو في علمه بالامور على بصيرة لانه  
ولدها بفكره فاذا جاءت الامور بانفسها لا يجعلها وان شئت لك أعطتك حقائقها فاعلمنا على ما هي  
عليه ويتعلق بهذا المنزل آيات كثيرة من القرآن العزيز ولو بسطنا الكلام فيها الطال المدى  
فانذ كرمنا بعض آيات لا كلها ولا اشرحها وانما أنبه عليه الله القول السليمة والابصار النافذة فن  
ذلك قوله والله ملك السموات والارض ومنه اله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في سورة التغابن  
ومنها وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك ومنها ويل للمطغيين ومنها افويل للمصلين الذين هم عن  
صلاتهم ساهون ومنها ويل للمكذبين حيث وقع ومنها وتالله لا كيدن أصنامكم بعد ان تولوا  
مدبرين ومنها قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله توطينة لسعادتهم ومنها الله الا من قبل  
ومن بعد فصدربهم هذه الآية لي علم ما هو الامر عليه بالنسبة اليه ومنها ان ربهم يومئذ خبير  
واكتفى بالخبرة عن العلم فكانت كل خبرة عالما ومنها اولوا شأ الله لجمعهم على الهدى فجاء بصرف  
امتناع لا امتناع ومنها اولوا لأن يكون الناس أمة واحدة فجاءنا المن يكفر بالرحن لبيوتهم سققا  
من فضة ومعارج عليهم باظهرون ومنها ان الساعة آتية أكاد أخفيها التي جزى كل نفس بما تسعى  
ومنها وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ومنها ما كان الله ليدرك  
المؤمنين على ما انتم عليه الآية ومنها انهم ليعضوا نفثهم وليوفوا نذرهم وليطوفوا بالبيت  
العتيق ومنها التوهمين به والتنصيريه ومنها اقول الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر  
الآية ومنها وانقلب الخريش ليدوم منها يومئذ تحدثت اخبارها بان ربك أوحى لها ومنها  
أفئن عيشى مكاء على وجهه أهدي وهو الذي سقط على وجهه في النار من الصراط وهو من  
الموحدين ومنها وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته ومنها ان في ذلك لعبرة  
لاولى الابصار أى تجبها ومنها فمن يكفر بعد منكم فالى أعذبه عذابا لا أعذبه احدا من العالمين  
ومنها وهو معكم أينما كنتم فندبر منازل هذه الآيات وأمثالها ومن هنا تعرف قوة الالف  
واللام اللتين للهدى والتعريف والجنس والحق لا مأل بالحروف والحروف على قسمين حروف  
هجاء وهى الحروف الالهية وحروف معان وكلاهما فى الرقم بالوضع وفى اللفظ بالطبع فى  
الانسان وكلاهما منك وفيك فقام أمر خارج عنك فلا ترجوا ان تعرف نفسك بسؤال فانه ما تم  
فانت دليل عليك ودليل عليه وما تم من هو دليل عليك

وانت فى الحالتين واحدك

من الذى ترجيه به بعدك

فكل ما فيه فهو عندك

فانظر اليه به تكن هو

وفى هذا المنزل من العلوم علم مالا سباب فى المسببات من الاحكام وقصص الاسباب وهل العلم  
كله أسباب بعضها لبعض وهل من الاسباب ما يكون عدما وهو سبب مثل النسب كتنافقات

المعاني الموجبة أحكامها بتعاقبها وفيه علم ما ثبت لله من الأحكام عقلا وشرعا وفيه علم ما فائدة  
 الاخبار في الخبر المعقول وما الاخبار التي تفيد علما من التي تفيد ظنا أو غلبة ظن من الاخبار  
 التي تفيد حيرة من الاخبار التي تقدم في الأدلة النظرية فقد حها في العلم وفيه علم الخلق عيال  
 الله هل معناه معنى يأبى الناس أنتم النقراء الى الله وفيما ذا يكون الفقر مع كونهم موجودين  
 وعلمهم من الحق انهم لا يعدمون بعد وجودهم وانما هو تقلب أحوال عليهم من حال يزول ومن  
 حال يأتى والزائل يعطى زواله حكمه والآتى يعطى اتيانه حكمه والمحكوم عليه بالحكمين واحد  
 العين كالقائم بقدر فاقه ودآت والقيام زائل فحكمهم زوال القائم كونه ليس بقائم وهو عين حكم  
 القعود ويزيده القعود أحكاما لم تفهم من زوال القيام قد صار لها وهي انه ليس بضابط ولا  
 براكع ولا ساجد ولا منبسط وفيه علم ما حكمه استنفها من العالم عما يعلم وفيه علم لما ذابرجع ما يدركه  
 البصر من تحول العين الواحدة في الصور في نظر الناظر هل هي في نفسها على ما يدركها البصر  
 أو هي على ما هي عليه في نفسها لم تقلب عينها وهذا راجع الى ما يرى من الايمان ويحكم على ما يابها  
 أيمان هل تكثرت باعراض أو بجواهر فان الصور مختلفة في النظر ردأما وكل منظور اليه  
 بالبصر من الاجسام جسم فالجسمية حكم عام ونرى فيها صور مختلفة منها ما يكون سريعا  
 الزوال ومنها ما يطى في النظر والجسم جسم لم يتبدل وليس الموصوف مما ظهر الا الجسم  
 وكذلك الصور الروحانية والتجلى الالهى وهذا علم فيه اشكال عظيم والتخلص منه بطريق النظر  
 الفكر عسير جدا وفيه علم ما للنائب من الشروط ان يشترطها على من استخلفه مع علمه بانه مقهور  
 في قامته نائب فهل اشتراطه يؤذن بجوهله بن استخلفه أو بنسيانته فيذكركه أو علمه بمصالحه أكثر  
 من علم من استخلفه بها ويفتق في هذا الاشتراط أمور هائلة تقدم أو يعلم النائب ان من استخلفه  
 يريد منه ان يسأله فيما اشترط عليه ايريه فقره اليه ذوقا اذ لو كان للنائب الاستقلال بما طابه في  
 شرطه ما اشترطه وفيه علم تعرض النائب لمن استخلفه بالرشا وما يقبل من الرشا وما لا يقبل وفيه  
 علم اجابة المستخلف للنائب في كل ما يسأله من مصالحه وفيه علم ان في الطعن على المستخلفين  
 نفسه من استخدمهم وهو علم خطر جدا ولذلك نهى عن الطعن على الملوك والخلفاء وأخبرنا  
 ان قلوبهم بيد الله ان شاء قبضها عذوا وان شاء عطف بها علينا واهمنا ان ندعوا لهم فان وقوع  
 المصلحة بهم في العامة أكثر من جورهم وما حكمه جورهم مع انهم نواب الله على الحقيقة في  
 خلقه سواء كانوا كفارا أو مؤمنين وعادلين أو جائرين ما يخرجهم ذلك عن اطلاق حكم النيابة  
 عليهم فهل اذا جاز النائب ان عزل فيما جاز فيه من النيابة وان عزل على الاطلاق من النيابة ثم  
 بدله الحق نيابة اخرى مجمدة وفيه علم تعداد لنعم من المنعم على المنعم عليه هل هو مما قدح في  
 النعمة أو هو تعريض له لم قدر ذلك لما طلب منه من الشكر عليها وهل هو عقوبة لا موقوف  
 منهم أو هل يسوغ فيه هذه الوجوه كلها وفيه علم الرفق في التعليم في مواطن والاغلاطي  
 مواطن وفيه علم من أين جنت والى أين ترجع وهل ثم رجوع على الحقيقة أم لا أو هل لوك أبدا  
 قد مالار جوع فيه والرجوع للمعقول والمحسوس في العالم لاية نسبة الهية ترجع وهل  
 وصف الحق بالرجوع على ما قلناه في الرجوع أم لا فان الحقائق تأتي ان يكون ثم رجوع  
 وفيه علم الفرق بين وصف النفوس الناطقة بالمعقول والنهي والاحلام والالباب وأمثال هذه

الاقارب لما ذابرج وفيه علم محكمة اقامة الدلائل لمن لا يعلم ان ذلك دليل وهو يعلم انه عالم بهذه  
 الصفة فهل هو عينه مقصود بذلك الدليل أو هو غيره فيكون فيه ناقلا فلا يتوقع به ويقبله من يصل  
 اليه من نقل هذا الذي لم يعلم ان ذلك دليل وهذا يقع كثيرا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم رب  
 حامل فقه ليس بفقيه فاذا حمل ونقله الى فقيه قبله ذلك الفقيه واستفاد به علما لم يكن عنده  
 والناس قل لا علم بشئ من ذلك وفيه علم تسمية الشئ باسم الشئ اذا كان مجاورا له أو كان منه  
 سبب وفيه علم أمر السارح بقتل الساحر ولما ذابرجي كافر ولما ذابرجي كافر ولما ذابرجي كافر  
 السلام واضحا الايمان في نفسه الذي اظهره عند غرقه حين رأى البأس وهل قتل من قتل من  
 السحرة الذين آمنوا الكونهم صخرة فقطاهم شرعا في باطن الامر ولا يمانهم في ظاهر الامر واذا قتل  
 الساحر هل ذلك القتل كفارة له وجزاء على صخرة ولم يبق عليه من جهة ذلك السحر في الاسخرة  
 مطالبة فيه من الحق سبحانه وتعالى ام لا لا مطالبة فيه عليه من الله وفيه علم تفضل المقربين عند  
 الله بما اذا فضل بعضهم بعضا وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم في ايلاء المؤمن بالرزايا  
 والمصائب ان له خيرا في ذلك كله ولما ذابرجي كان أهل الله في الدنيا أشد بلا من سواهم ولما ذابرجي  
 اقتضاء ذلك في حقهم دون غيرهم من المؤمنين وفيه علم لماذا جعلت النعوس على حب المال ولا  
 سيما الذهب من لحيارته درجة الكمال المعنى فوقعت المناسبة بين الكمالين أو هل لما فيه من  
 قضاء حوائجهم فهم فقراء اليه لوصولهم به الى اغراضهم وقول عيسى عليه السلام قلب كل  
 انسان حيث ماله فاجعلوا أموالكم في السماء تكن فلوبكم في السماء في اكتنز ماله فقد دفن قلبه  
 في ارض طبعه فلياذن بعبادة آية الذي هو الروح الالهى أبدا ومثل هذا يكون ابن أمه  
 وان كان له أب ولا يمكن لا ينسب اليه كهيسى ابن مريم عليه السلام ينسب الى أمه وما وجهها  
 الاجبريل عليه السلام لما نقل لها بشراسوا يا واعلمها ومع هذا فانسب الى البقرة الجسمية مع  
 كونه يحيى الموقى من حيث ما هو من هبات الروح الامين وفيه علم الغيرة الالهية ومن زاحه  
 في الاسم الخاص الذي به شرفه وفيه علم متى يتعين اجابة السائل فيما سأل اذا سأل ومن سأل  
 بالحال هل يتعين اجابته بالحال فيكون الجواب مطابقة للسؤال وفيه علم وضع من ارتفع بنفسه  
 وانحطاط من تناول فرق قدره وفيه علم فائدة الموعظة ولو كثر بها فان لها أثر في الباطن عند  
 السامع وان لم يظهر ذلك فانه يحس به من نفسه وفيه علم من أراد كذبا فاصادف حقانه وعنده  
 كذب ثم أسفرت العاقبة انه صدق في نفس الامر ولا يمكن لا علم له بذلك وفيه علم الاوقات وما  
 تعامل به عقلا وشرعا عند السليم الفكر وفيه علم تعيين مكارم الاخلاق وفيه علم ان العلم  
 بما لا يعلم انه لا يعلم علم الله يقول الحق وهو يهدي السبيل

|                                                                                                                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                                                                                                                       |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| جميع ما في الكون من خلقه<br>لولا لم نوبد بأعياننا<br>فهو مع الكثرة في حكمه<br>لولا وجود الكثير في حكمه<br>فهو وحيد العز في ملكه<br>لما جئناه على كوننا<br>عز في أيديكم غيره<br>سبحانه من ملك قاهر<br>ليس على غير من أكرانه<br>من أزل صرحه كمننا | له اذ يدعوه عبد عبد<br>مع كونه سبحانه لم يبد<br>لم تنقف عنه صفات الاحد<br>لما بدا منه وجود العدد<br>وحكمه في كونه مستند<br>من نفسه من فضله ما وجد<br>وجل ان يبق بحكم الممدد<br>قد قهر الكل وأهل العدد<br>لكل من يعرفه معقد<br>كذلك أيضا حكمه في الابد |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

اعلم ايدي الله واياك بروح منه ان الله لما سمى نفسه بالظاهر والباطن اقتضى ذلك ان يكون الامر الوجودي بالنسبة اليه جلي وخفي فاجللاه شافه والجلي وما شافه منافه والظني وكل ذلك له تعالى جلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني أسألك بكل اسم سميت به نفسك ان أو علمته أحدا من خلقك وهو الجلي عذر من علمه الله اياه والظني عن من لم يعلمه ثم قال أو استأثرت به في علم غيبك فهذا الخفي عما سوى الله فلا يعلمه الا الله فانه تعالى به لم السر وهو ما بينه وبين خلقه والخفي وهو ما لا يعلمه الا هو مثل مفاتيح الغيب التي عنده لا يعلمها الا هو فهو عالم الغيب وهو الخفي والشهادة وهو الجلي وما أوجده من الممكنات وهو الجلي أيضا وما لم يوجده منها وهو الخفي أيضا ولا يخلو العالم من هاتين النسبتين دنيا ولا آخرة فالزيد الواقع من العالم في العالم هو من الخفي والمزيد لا يزال فالعالم مزيد خارج من الخفي الى الجلي لا يزال فالجلي من سؤال السائلين انما يسمعه الحق من الاسم الظاهر والخفي منه يسمعه من الاسم الباطن وهو بين وبين خلقه فاذا أعطاه ما سأل فالاسم الباطن يعطيه للظاهر والظاهر يعطيه للسائل فالظاهر حاجب الباطن والجلي حاجب الخفي كما ان الشعور حاجب العلم واعلم ان الله عز وجل يعامل عباده بما يعملونه به فهو تعالى بحكم التبعية لهم وان كان ابتداء الامر منه ولكن هكذا علمنا وقور لدينا فانا لا نقرب اليه الا ما يناسبه نفسه ولا يمكن لنا الا ذلك فهي من حكم تبعية الحق تعالى المخلوق في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله لا يعل حتى تعلموا وقوله تعالى في اذا كرين فاذا كروني أذكركم وقوله سبحانه من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاذ كرته في ملاخيرته

|                        |                         |
|------------------------|-------------------------|
| فما يكون العبد في حالة | الا يكون الحق في مثلها  |
| وكلها منه ولكنه        | كذا أنما الحكم في شكلها |

فكل مخالف أمر الله فانه يتدعى به ذم المخالفة من الحق مخالفة غرضه ولذلك لا يكون العبد والتجاوز والغفرة من الحق جزاء المخالفة العبد في بعض العبيد وانما يكون ذلك امتنا من الله عليه فان كان جزاءه جزاء السلوك ذلك العبد قد عفا وتجاوز وعفوا من اساء اليه في دنياه فقام له

الحق في تلك الصفة من العفو والصفح والتجاوز والمغفرة مما لا يشل يدايها وهما وردي الخبر  
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الله انما لكم عن الربا وبأخذ منكم فأنتم سبي الله  
عباده عن شيء الا كان منه أبعد ولا أمرهم بكرم خلق الا كان الحق به أحق واعلم ان هذا المنزل  
هو منزل الميراث المعنوي وهو منزل بدء التشريف وكون الحياة شرطاً في جميع النسب  
المنسوبة الى الله وهذه النسبة أوجب له سبحانه ان يكون له اسمها على جميع الاسماء الالهية  
موقوفة عليه ومشروقة به حتى الاسم الله فالاسم الله هو المهيمن على جميع الاسماء التي من  
جملتها على ونسبة الاسم على لها الهيمنة على جميع النسب الاسماءية حتى نسبة الالوهة التي  
بها تسمى الله قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ما ورثوا دينار ولا درهما وانما ورثوا  
العلم فنأخذ منه أخذ يحفظ وافرو قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما ترك كأصدة يعني الورث أي  
ما يورث من الميت من المال فلم يبق الميراث الا في العلم والمال والعبادة عما وجدوه من الله في  
كشفتهم وأهل النظر في نظريتهم وهؤلاء هم العلماء الذين يخشون الله يعلمون بأنه يعلم حرركاتهم  
وسكاتهم على التعمين والتفصيل فانه الذي يرث حين تقوم وتقبل في الساجدين وفي جميع  
أحوالهم فابار صلى الله عليه وسلم أن الانبياء لهم التقدم فأنهم لا يورثون حتى يتقبلوا الى الله  
من هذه الدار في كل ما يناله المتبع لنبى خاص في حياته فانه انعلم من ذلك النبي لاميراث وكل  
ما ناله من نبي قد مات فذلك علم موروث وكل وارث علم في زمان فأنما يرث من تقدمه من الانبياء  
عليهم السلام لان تأخر عنه فوراثة عالم كل امة كانت لنبى قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فوراثة جزئية وهذه الامة الحمدية لما كان نبيها محمداً صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء وكانت  
أمتهم خيرا لامم صحت للوارث منهم أربابته ويرث جميع الانبياء عليهم السلام ولا يكون هذا أبداً  
في عالم أمة متقدمة فلذا كانت أمة أفضل أمة أخرجت للناس لانها ازادت على الوارثين بأمر  
لم ينله الا هذه الامة فكل وارث نبي فعلمه من قبض نورس ورثه من الله ونظره سبحانه الى انبيائه  
أتم النظر فعلم الورثة أتم العلوم وكل علم لا يكون عن ورث فانه ليس بعلم اختصاص كعلم أصحاب  
الفترات فان علمهم ليس بعلم وراثته وان كانوا علماء وليكنهم لم يكونوا متبعين لنبى لانه لم يبعث اليهم  
وليسوا بانبياء فما كان لهم من الله نظرة الانبياء فنزلوا عن درجة الورثة في العلم وعلموا ان الله  
أنبياء وأما الذين لا يقرون بالانبياء ولا بالنبوة على ما هي عليه في نفسها ويرون أن مسمى الانبياء  
انما هو لمن صفي جوهره نفسه من كدورات السموات الطبيعية والتمم بكارم الاشراق العرفية  
وانه اذا كان به هذه العناية تنقش في نفسه ما في العالم العلوي من الدور بالقوة فتطرق بعلم الغيوب  
ولمست النبوة عندنا ولا هي في نفسها كذلك ولا بد وقد تكون في بعض الأشخاص على ما قالوا  
ولكن مع جواز ما ذكره من نقش ما في العالم من الصور بالقوة في نفس هذا الشخص مما وقع  
في الوجود ولا يقع في جزئيات الامور فان الذي في حركات الافلاك وسبابة الكواكب وفي  
السموات من العلوم التي تكون من آثارها لا علم لها بذلك من كوكب راسها وفلك وملاك فيعرف  
هذا الشخص منها ما لا تعرف من نفسها وما ذكر عن أحد من نبي ولا حكيم انه أحاط علماً بما يحوي  
عليه حاله في كل نفس نفس الى حين موته بل يعلم بعضها ولا يعلم بعضها مع علمه ان الله أوحى في كل  
سماء أمرها وان الله قد أودع اللوح المحفوظ علمه في خلقة بما يكون منهم الى يوم القيامة ولو

سئل الروح المحفوظ ما فيك من علم الله وما خط الله فيك من علم الله عز وجل ما علم فان الله أودع  
ذلك كله في نظركم من هودونه ولا يعلم ما يكون عن ذلك النظر من الاثر الا الله فان الاثر ما تراه  
عن النظر بل عن استعداد القابل واهذا قال تعالى وما أمرنا الا واحدة كلم بالبصر فانظر في لغة  
البصر الواحدة ما يدرك من المنظورات وهذا الامر وان كان واحدة فانه بالوجود مختلف  
لاختلاف القوابل في الاستعداد فلا يعلم الامور على التفصيل الا الله وحده ولا يحيطون بشئ  
من علمه الا بما شاء وكل صاحب مجاهدة وخلوة وتصفية نفس على غير شريعة ولا مؤمن به على  
ما هي عليه في نفس الامر فان العلم الذي يكون عليه ويجده عند هذا الاستعداد ليس بعلم ميراث  
ولالعلق اليه نظركم بل غايته ان يتاقي من الارواح الملكية بقدر ما هو عليه من المناسبة ومن  
الله على قدر ما اعطاه نظره الفكري لانه لا كشف له ألبيته من الله لان ذلك من خصائص الانبياء  
عليهم السلام ومتبعيهم لا من قال بهم ولم يتبع واحدا منهم على التعيين من اصحاب التعريف  
ولا عملهم الا في زمان الفترة لقول نبي وان وافق بهمه عمل نبي لكنه غير مقصود له الاتباع فان  
الافاء اليه دون الالتقاء للوارث العامل على ذلك بقول ذلك النبي وبين العاينون عظيم وتبين  
ذوق مشهود جعلنا الله واياكم من الوارثين وكل من اظهر اعتقاد النبوة وصرف ما جاء به من  
الاحكام الظاهرة الى معان نفسه لم تكن من قصد النبي صلى الله عليه وسلم عما ظهر عليه  
ما اعتقده العامة من ذلك فانه لا يحصل على طائل من العلم ومن اعتقد فيما جاء به هذا النبي صلى  
الله عليه وسلم انه في الظاهر والعموم على ما هو عليه حق كله وله زيادة مصرف آخر مع ثبوت هذه  
المعاني لجمع بين الحس والمعنى في نظره فذلك الوارث العالم الذي شاهد الحق على ما هو عليه وهذا  
لا يحصل الا بالعمل وليس معنى العمل ان يقول هذا الذي ليس له هذا الاعتقاد ثم يسمع به من  
أومن غيري فيقول انا اعتقده وأربط نفسي به فان كان ما قاله حقا فانه وان لم يكن فما يضرنى  
فمثل هذا لا يتقعه ولا يفتح له فيه فانه في نفسه على الشك والتجربة لانه غير مصدق به على القطع  
بل هو صاحب تجربة وأمين الايمان من الشك والتجربة فهذا أعني البصيرة ناقص النظر الفكري  
فانه لو صح منه النظر الفكري في الأدلة لاعتز على وجه الدلالة فانقدح له المطلوب وأسفر له عن  
الامر على ما هو عليه كما أسفر غيره ممن وفي النظر حقه فانه اذا وفي الناظر نظره حقه لزمه الايمان  
ملازمة الظل للشخص لانهم ما ضر دوجان فانه يطلع بعين الدليل على رتبة هذا المسمى بالنبي  
والشارع عند الله فن الحال أن يشهد ذوقا ولا يتبعه حالا هذا مما لا يتصور وواقدا ما بالله  
وبرهوله وما جاء به كله مجالا ومقصدا لما وصل اليه من نفسه به وما لم يصل اليه ألام يثبت عندنا  
فمن مؤمنون بكل ما جاء به في نفس الامر أخذت ذلك عن أبوي أخذت تقليدا ولم يخاطبني ما حكم  
النظر العقلي فيه من جواز وإحالة وجوب فعملت على ايماني بذلك حتى علمت من ابن أمتي  
وبما إذا آمنت وكشف الله عن بصري وبصيرتي وخيالتي فرأيت بعين البصر ما لا يدرك الاب  
ورأيت بعين الخيال ما لا يدرك الاب ورأيت بعين البصيرة ما لا يدرك الاب انصارا لامرني مشهودا  
والحكم المتوهم التخيل بالتقليد موجودا فعملت قدر من اتبعت وهو الرسول المبعوث الى محمد  
صلى الله عليه وسلم وشاهدت جميع الانبياء كلهم من آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم وأشهد في الله

تعالى المؤمنين بهم كلهم حتى ما بقي منهم من أحد ممن كان ويكون الى يوم القيامة خاصهم وعامهم  
الاشهاد له ورأيت مراتب الجماعة كلها فاعلمت اقدارهم واطلعت على جميع ما آمنت به بمجلاها  
هو في العالم العلوي وشهدت ذلك كله فمأزج حتى علم ما رأيت وعما ينته عن ايماني فلم أزل أقول  
واعلم ما أقوله واعلمه اقول النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله  
الايمان والعيان وهذا عزيز الوجود في اتباعه فان منزلة الاقدام للالكبر انما تكون هذا اذا  
وقعت المعالجة لما وقع به الايمان فيعمل على غير لا على ايمان فلم يجمع بينهما ما فانه من السكال أن  
يعرف قدره ومنزله فهو وان كان من أهل الكشف فكشف الله له عن قدره ومنزله ففهم  
نفسه فعمل على المشاهدة والكامل من عمل على الايمان مع ذوق العيان وما انتقل ولا أثر فيه  
العيان وما رأيت لهذا المقام ذاتا بالخال وان كنت أعلم ان له رجالا في العالم لكن ما جمع الله  
بينهم وبينهم في رؤية أعيانهم وانما سمعهم فقد يمكن أن اكون رأيت منهم وما جئت  
بين عينيه واسمهم وكان سبب ذلك اني ما عقلت نفسي قط الى جانب الحق أن يطاعني على كون من  
الاكوان ولا حادثة من الحوادث وانما عقلت نفسي مع الله أن يستعملني فيما يرضيه ولا  
يستعملني فيما يباعني عنه وان يخصني بمقام لا يكون متبع أعلى منه ولو اشركني فيه جميع  
من في العالم لم أتم ذلك فاني عبد محض لا أطيب التفوق على عباده بل جعل الله في نفسي من  
الفرح اني أغنى أن يكون العالم كله على قدم واحدة في أعلى المراتب فخصني الله بخاتمة أمر  
لم يخطر لي بمال فشكرت الله بالعجز عن شكره مع توفيق في الشكر حققة وما ذكرت ما ذكرته من  
حالي للفقر لا والله وانما ذكرته لا من الامر الواحد لقوله تعالى وأما بركة ربك فحدث وأية  
نعمة أعظم من هذه والامر الآخر ليكون سامع الحديث فيه همة لاستعمال نفسه فيما استعملتها  
فيما لم يزل مثل هذا فيكون معي وفي درجتي فانه لا ضيق ولا حرج الا في المحسوس والالوهية خاصة  
ولهذا لا يتعلق حكم الغيرة الالهية للمقامين فأما المحسوس فلخصه فانه اذا كان عندك لم يكن  
عين ما هو عندك عند غيرك وأما الالوهية فان المدعى فيها ككاذب ومن هي له صادق فمدعى  
الغيرة كون من ليست فيه الالوهية ويدعى كاذبا فالغيرة على المقام فانه لا تكون الا لواحد  
ليس لغيره فيها فقدم والغيرة مشتقة من الغيرة فهذا قد ثبت لك عن سواء السبيل واعلم ان أطيب  
ما يورث من العلم ما يرثه العالم من الاسماء الالهية فان قلت وكيف تورث الاسماء الالهية  
ولا يكون الورث الابد موت قاتنا وكذلك أقول فاعلم اني اريد بهذا النوع من العلم كون الحق  
سبحانه قادرا على ان يفعل ابتداء ما لا تفعله ولا وقع الامنك كما قد بينا انك آله تعالى فما كان  
منك ولا بد ما يمكن ان يكون له دونك ومن المحال ان يكون لما هو منك كونان فان الكائن  
لا يقبل كونين بل هو وجود واحد فيمنزل هذا القدر من الكون الظاهر منك مما كان له منزلة  
المال الموروث ممن كان له اذ يستحيل أن يكون له مع غيره كما استحالة ان يكون هذا الكائن  
لك عن غيرك لمن كان عنه فتحقق هذه النسبة فانه ما يجيب في أصحاب الازواق لاني أتكلم  
العقل \* واعلم انه لما لم يتمكن ان يتقدم الاسم الحلي اسم الهى من الاسماء الالهية كانت لدرجته  
السبق فهو المنعوت على الحقيقة بالاقول فكل حي في العالم وما في العالم الا حي فهو فرع عن هذا  
الاصل وكما يشبهه الفرع الاصل لما يحمله من الثمر وما يظهر منه في تصريف الاهواء له على

اختلافها عليه وما يقبل من حال التعرية واللباس اذا أ ورق وتجرد عن ورقه والاصل ليس  
كذلك بل هو الممثلة بكل ما يظهر فيه وبه اذ ليس له بقاء في فرعته وأحكامها الابا اصل  
كذلك الاسم الحى مع سائر الاسماء الالهية فكل اسم هو له اذا حقت الامر فيسرى صوره في  
جميع العالم تخرج على صورته فيما ينسب اليه من التسبيح بحمده والتسبيح تنزيهه والتسبيح تنزيهه  
تعريه وكذلك الاصل معرى عن ملابس القروع وزينته امن ورق وغر وكل ذلك منه وهو  
منزه في ذاته عن ان تقوم به فقد أعطى ما لا يقوم به ولا يكون صفة له وهذا علم لا يمكن أن يحصل  
الا صاحب كشف واذا حصل له لا يمكن ان يقسم العالم الى جاد وغير جاد بل هو عنده كله  
حيوان لا بل حى ولكن تناسب عندنا الحياة لكل حى بحسب حقيقة المبعوث بها المسيح عند  
أهل الكشف والشهود لا عند من لا يرى الحياة لافى غير الجاد لافى عين الجاد والناهى في نظره  
ليس كلامنا الا فى أهل الكشف الذين أنهدهم الله الامر على ما هو عليه في نفسه فاعلم ذلك  
\* واعلم انه لما كان الاسم الحى اسما ذاتيا للحق سبحانه لم يمكن ان يصد عنه الا حى فالعالم كله حى  
اذ لو عدم الحياة أو كان وجوده موجود من العالم غير حى لم يكن له مستند الهى في وجوده البتة  
ولا بد لكل حادث من مستند فالجاد فى نظرك هو حى فى نفس الامر وأما الموت فهو مفارقة حى  
مدبر الحى مدبر فالمدبر والمدبر حى والمدة رقة نسبية عدمية لا وجودية انما هو عزل عن ولايته ثم انه  
ما من شرط الحى ان يحس فان الاحساس والحواس أمر معة قول زائد على كونه حيا وانما من  
شرطه العلم وقد يحس وقد لا يحس ولو أحس فليس من شرط الاحساس وجود الآلام والذات  
ولا وجود الآلام والذات من شرطهما الاحساس فان العلم يغنى عن ذلك مع كون العالم لا يحس بما  
جرت العادة انه لا يدرك الا بالحواس وأنت تعلم وجميع العقلاء ان الله عالم بكل شئ مع تنزهه عن  
الاحساس والحواس والحصول العلم طرق كثيرة عند من يستفيد علما والحس طريق موصلة الى  
العلم بالحسوس وقد يوصل الى العلم به من غير طريق الحس له بشهود فيكون معلوما فى الحائنين  
لكنه لا يكون محسوسا للذى علما الامن طريق الحس لكنه هو له مشهود ومعلوم كما لا نشك اننا  
نرى ربنا بالابصار عيانا على ما يليق بحج الاله وهو حرقى انه لا نقول فيه انه محسوس بالباطل  
الحس من الحصر والتقييد فهذه رؤية غير مكينة وكلامنا فى هذا مع من يقول بالرؤية بالبر  
ولا يقول بالكيف ولا بالحصر والتقييد بل يراه منزها كما هو علمه منزها وقد قدمنا فى غير موضع  
من هذا الكتاب نصوب كل اعتقاد وصحة كل مقالة عقلية فى الله واما المقالات الشرعية المنزلة  
من الله فيه فالإيمان بها واجب وما جات لتحالف العقل فانها قد جات بموافقة العقل فى ليس  
كذلك شئ وقد جات بما لا يقبله دليل العقل من حيث نظره زاد علما به لم يكن يستقل به قبله  
بإيمانه ان كان عن خبر او بدو انه ان كان عن شهود فسلمنا له ما وصف به نفسه من كل ما لا يستقل  
به العقل من حيث انفراد بذلك من نظره لكونه لا يحيط علما بذاته بل لانعلمها رأسا ولما كانت  
الاعيان فى الوجود لها اتصال ببعضها وبعض ولها انفصال بعضهم من بعض جعل الله ذلك  
علاوة على ان لا كشف له على ان للعالم بالله اتصالا معنويا من وجهه وانفصالا من وجهه فهو من  
حقيقة ذاته وفاعليته متصل ومن حقيقة الوهنة منفصل فهو متصل منفصل من وجه واحد  
ذلك الوجه عينه لانه لا يتكرر وان كثرت أحكامه وأسماؤه ومعه ولات اسمائه فانصاه خافه



أما بيده مأمونه أن تسجد لما خلقت بيدي خلقه ألهم بما علمت أيدينا أنعم الله عليهم لها ما السكون  
 وانفصاله انفصال الوهنة من عبودية لاله الا هو العزيز بانفصاله الحكيم بانفصاله ولكن لا يكون  
 التكوين من العالم الا بانفصاله لا بانفصاله فالعالم يكون بانفصاله تعالى ما كلفه الله به من أعمال  
 العبادات وهذا أضاف أعمالها الى العبد وأمره أن يطلب الاعانة من الله في ذلك كما انه آلة  
 الحق في بعض الافعال والالات معينة للصانع فيما لا يصنع الا بالآلة والعالم مع ذلك منفصل  
 عن الحق بجمده وحقيقته فهو منفصل متصل من عين واحدة فانه لا يتكرر في عينه وان كثرت  
 أحكامه فانها نسب واضافات عدمية معلومة مشهودة فخرج على صورة حق في مصدر عن  
 الواحد الا واحد وهو عين الممكن وما صدرت الكثرة أعنى أحكامه الامن الكثرة وهي  
 الاحكام المنسوبة الى الحق المعبر عنها بالاسماء والصفات فنظر العالم من حيث عينه قال  
 بايديته ومن نظره من حيث أحكامه ونسبه قال بالكثرة في عين واحدة وكذلك نظره في الحق  
 فهو الواحد الكثير كما انه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وأين التنزيه من التشبيه والآية  
 واحدة وهي كلامه عن نفسه على جهة التعريف لنا بما هو عليه في ذاته ففصل بليس وأثبت  
 به وأمانته تعالى للعالم ونداء العالم له فن حيث الانفصال فهو ينادي بأهل الناس ونحن  
 نناديه ياربنا ففصل نفسه عنا كما انفصلنا ايضا انفسنا عنه فقبرنا عنه وأين هذا المقام من مقام  
 الاتصال اذا أحببنا وكان سمعنا وبصرنا وجميع قوانا وجعل ذلك حين أخبرنا اتصاله بحب  
 بمحبوب فنسب الحب اليه ونحن المحبوبون ولا خفاء بالقر في بين أحكام المحب ومنزلة وبين  
 أحكام المحبوب ومنزلة فارة فعنا به ونزل سبحانه بنا وذلك حتى لا يكون الوجود على السواء فانه  
 محال القدسية فيه فلا بد من نزول ومن رفعة فيه وما ثم الاثنان وهو فاذا كان حكم واحد النزول  
 كان حكم الاخر الرفعة والعلو وكل محب نازل وكل محبوب عال ومأمون المحب والمحبوب  
 فانهما الاله مقام معلوم ومأمون الا نازل على فهذه أحكام مختلفة في عين واحدة

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| فما أيها المؤمنون اتقوا | ويا ربنا ما الذي نتقى    |
| فتنادي فتناديت مستفهما  | فلم أدر من راح أو من بقي |
| وقسم حكمتي على حكمه     | فأما سعيد وأما شقي       |
| فبرضى وبغضب في حكمه     | وبشقي ويسعد ان تلقى      |
| فأين الا كاليل من رجله  | وأين السعال من المفرق    |
| فيظهر في ذا وذا مثله    | ليلقى العبيد الذي قد لقي |
| اذا كان ما قلته كأنه    | فقد علم العبد ما يتقى    |

وفي هذا المنزل من العلوم علم الحب المتصلة بالمحجوب فان القرب المفرط بحجاب مثل البعد  
 المفرط وفيه علم بحال العبد ربه اذا ذكر ربه وانقسام أهل الذكرك فيه الى من يعلم انه جالس  
 الحق حين ذكره الحق والى من لا يعلم ذلك وسبب جهله بحال ستر ربه كونه لا يعلم ربه فلا يميزه  
 أو كونه لا يعلم ان ربه ذكره اصم فام به وغشاوة على بصره فان الذكرا الصحيح يعلم متى يذكر ربه  
 وان لم يشهد بحال ستر ربه وغيره يعلم ذلك ويشهد جلوسه مع ربه فكما ان الحق جالس من ذكره

كذلك العبد جالس الحق اذا ذكره ولا يجالس له الا عبدا في الحالين ولو جالس به فعبوديته  
 لم تزل فان عينه لم تزل لان غاية القرب أن يكون الحق معه وبصره فقد أثبت عينه وليس عينه  
 سوى عبوديته وفيه علم ما الفرق بين محالسة الحق تعالى في الخلوة والخلوة هل الصورة في ذلك  
 واحدة أم تتنوع وتتدرج المجالس وفيه علم ما يحدث به جالس الحق مع الحق وفي اي صورة  
 يكون ذلك فان المشاهدة ظهرت في كل مشاهدة ظهرت أولا لا يكون الهت الا في بعض  
 المشاهدات ولا بد من العلم بأن المتجلى هو الله تعالى وفيه علم كل من دعا الله كأنه كان  
 انه لا بشي ولا حاشي أحد وان شقي الداعي بعرضه لما سأل الى العادة الابدية وفيه علم  
 من خاف غير الله بالله ما حكمه عند الله وهو مقام عزيز لا يكون خاف بالله ومن هذه حالته لا يرى  
 غير الله فكيف يخاف غير الله يقول الله فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وفيه علم من  
 طلب الامان من الله بالغير هل هو مصيب صاحب علم أو مخطئ صاحب جهل وهل يخاف الله  
 اعينه أو يخاف لما يكون منه فتعاق الخوف ان كان لما يكون منه فتعلقه ما يكون منه وهو  
 ما يقربك وفيه علم أثر العادات في الاكابر أهل الشهود لما ذاب رجوع مع علمه بأنه على كل شئ  
 قدير مشهودهم هل مشهودهم فعال لما يريد وهم جاهلون بما في ارادة الحق بهم فتؤثر  
 العادات فيهم بواسطة حالهم في هذا المقام الذي تعطيه الارادة الالهية وفيه علم هل الامور كلها  
 بالنسبة الى الله تعالى على السواء أو ليست على السواء فان لم تكن على السواء فما هو السبب  
 الذي أخرجهما الى ان لا تكون على السواء قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو  
 أهدون عليه وقوله المثل الاعلى في السموات والارض فهو وقوله الخلق السموات والارض أكبر  
 من خلق الناس ابتداء واعادتهم أم أهون من ابتداءهم وابتداؤهم أهون من خلق السموات  
 والارض فخلق السموات والارض أكبر قدرا من خلق الناس فان الناس لهم اعليهم حق ولادة  
 فالناس منه يعلمون عنهم فان الجرمية غير معتبرة هنا فانه قال ولكن أكثر الناس لا يعلمون وما من  
 أحد الا هو يعلم حسا ان خلق السموات والارض أكبر في الجر من خلق الناس وما من الا  
 انفعال الجسم الطبيعي عنهم الا غير وفيه علم ابتداء كل عين في كونها فليس لها مثال سبق وفيه  
 علم الفرد الاوّل الذي هو أول الافراد وفيه علم ما يسمي كذا ما فان ذلك مسئلة خلاف طال فيها  
 الكلام بين أهل النظر وقول الله تبارك وتعالى عليه السلام اذ جعل الله آية على وجودي عليه  
 السلام أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزا فاستثنى وما استثنى الا الكلام والافرموجود من  
 الاشارة والرمز كما هو موجود من نظم الحروف في المنطق وفيه علم النبابة عن الله ونبابة الحق عن  
 العبد ومن أتم فانه أمران يتخذوكيلا وجعل بعضه خلقا في الارض وأخبرنا انما تطلق بكلامه  
 وهو القائل منا ذاقنا بعض أقوالنا وفيه علم المناسبة التي تشمل العالم كله وان جنس واحد  
 فتصح المفاضلة فيما تحتمه من الانواع والاشخاص فان الامام أبا القاسم بن قسي صاحب خلع  
 النعمان منع من ذلك فاعتبر خلاف ما اعتبه بزناه فهو مصيب بما اعتبه به مخطئ باعتبار انما  
 الاسبق وأحق وكامل وأكمل فالمفاضلة سارية في أنواع الجنس للمفاضلة التي في الاعمال بالاحاطة  
 ما يزيد به هذا الاسم على غيره كالعالم والقادر والظاهر وفيه علم التأثيرات في العالم وفيه علم  
 ما حكم من رأى لنفسه قدرا وهل اذا أتى بما يدل عليه وهو كامل هل ايمانه به شفقة على الغير

أو تعظيم النفس وهل يؤثر مثل ذلك في الرضا أم لا يؤثر فيه ومن أعلى من يحتاج عن نفسه ويذبح  
عنها أو من لا يحتاج عنها بل يكون مع الناس على نفسه ومتى يصلح أن يكون للانسان هذا الحكم  
ومتى لا يصلح ان يكون له هذا الحكم وقوله تعالى واقدن علم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح  
بحمد ربك وكن من الساجدين ولم يقل فارض بحكم ربك وفيه علم اياحه سعي الانسان في  
عدائه عند الحكم لقبول شهادته فهو من باب الهوى في حق الغير لا في حق نفسه لامور طرأ  
ان لم يكن عدلا لا يقبل الحكم شهادته فربما ظهر الباطل على الحق فوجب السعي في العدالة لهذا  
كما قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد الناس يوم القيامة وما قصد الفقر وإنما قصد الاعلام وراحة  
أمة من الذهب حتى لا تمشي في ذلك اليوم كما تمشي الامم الى نبي بعددني للشفاعة فتقتصر على  
محمد صلى الله عليه وسلم بما أعلمها من ذلك فان الرجوع اليه في آخر الامر  
رأى الامر ينضى الى آخر \* فصبر آخره أولا

فتميزت هذه الامة المحمدية عن سائر الامم في ذلك الموطن بهذا القدر الى غير هذا وفيه علم موطن  
ان الامور لجميع الخلق وارتفاع التلخيص ورجوع الناس وغيرهم الى الحق وهل ذلك  
نافعهم أم لا وفيه علم ما يصح الله الاتصاف به وفيه علم ما يجب لله وما يستحيل وفيه علم حكم  
من يتبع نصرته من خذله الله عند الله تعالى وفيه علم من يؤيد شرقا بشريفا من ينسب اليه  
رفيه علم الفرق بين المهدي والهادي وفيه علم النبوة العامة والنبوة الخاصة وما يفي منهما  
وما يزول وفيه علم هل يكون للولي الذي ليس في مقام في الولاية لا يكون ذو القلبي أم لا  
وفيه علم ما هي النعم الظاهرة والباطنة ومن يقدم بكل نعمة منهما من الانسان وفيه علم علامات  
المقرين عند الله وماذا يعرفون وفيه علم هل يلحق باللاحق بالسابق وأي المنزلة افضل وفيه  
علم من يرى ان احوال الآخرة على ميزان احوال الدنيا سواء في جميع الامور وفيه علم ما ينبغي  
أن يكون عليه صاحب الجنة الاعمال وما يكون عليه صاحب الجنة الورث وما يكون عليه  
صاحب الجنة الاختصاص وفيه علم سبب اختصاص عالم الامر بالامر وعالم الانسان بالانهي  
والامر وفيه علم ما نهى الله من اسمائه ان يشرك فيه فلم يشرك وفيه علم ما لا يدرك بالحوالة  
وفيه علم الجزاء ومحله ايضا وفيه علم صفة الطريق الى الجنة ومن يسلكه وفيه علم من أرخى الله  
له طوله في الدنيا هل يرخى له في الآخرة كذلك جزاء وفيه علم اختلاف احوال الخلق في  
الاستدعاء الى الله تعالى يوم القيامة للفصل والقضاء وفيه علم ما هو اعظم الاهوال عند الله  
ولم يأت به الا الانسان خاصة وما أجروا على ذلك وقد خافه الله فافقير الى كل شيء وفيه  
علم انقلاب الولي عدو لمن كان له واما وانقلاب العدو ولبا لمن كان له عدوا وفيه علم الضروري  
والنظري والبدهي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل وزراء المهدي الظاهري في آخر الزمان  
الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البيت المطهر من الخسرة المحمدية) \*

وعليه ما فلان الوجود يدور  
بوجودهذين فسوف يبور  
ماعة منه قيماريد وزير  
عن ان يراه الخلق وهو فقير

ان الامام الى الوزير فقير  
والملك ان لم تستقم احواله  
الا لاله الحق فهو مستز  
جل الاله الحق في ما يكونه

اعلم أيدينا الله وإياك ان الله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلما فها هو طاعا وعدلا  
للمؤمنين من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلى هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من ولد فاطمة جده الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يواطى اسمه اسم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الخلق بفتح الحاء ويتزل عنه في الخلق بضم الخاء لانه لا يكون أحدهم لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الخلافة والله يقول فيه وانك لعل خلق عظيم وهو أجلى الجبهة أفنى الأذن أسعد  
الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية بآية  
الرجل فيقول له يامهدي أعطني وبين يدي المال فيعني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله يخرج على  
فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يسمى الرجل جاهلا بجهل الاجبا نافي صبح أعلم الناس  
أكرم الناس أشجع الناس يصطبه الله في ليله يمشي النصر بين يديه يعيش خسا أو سعة أو تعة  
ينفقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه يعمل الكل  
ويقوى الضعيف في الحق ويمتري الضيف ويعين على نواب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم  
ويعلم ما يشهد بفتح المدينة الرومية بالكبير في سبعين ألفا من المسلمين من ولد اسحق يشهد المخلصة  
العظمى مآدبة الله يخرج عكا يبد الظلم وأهله يقيم الدين وينفض الروح في الاسلام بهز الاسلام به  
بهذه له ويحيي بدمه موت يوضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف ما كان في أي قتل ومن نازعه خذل  
يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لما حكم به يرفع  
المذاهب من الارض فلا يبقى الا الذين الخالص أعداؤه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد المبرورين من  
الحكم بخلاف ما ذهبت اليه أعظمهم فيه دخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه ووصوالة  
ورغبة فيما لديه يفرح به عامة المسلمين أكثر من خاصتهم يبايعه العارفون بالله من أهل الحقائق  
عن شهود وكشف وتعريف الهى له رجال الهيمون يقبضون دعونه وينصرونه هم الوزراء يحملون  
أنفال المملكة ويعينونه على ما قاده الله ينزل عليه عيسى بن مريم بالمنارة البيضاء شرق دمشق  
بين مهرودتين متكئا على ملكين ملاك عن يمينه وملاك عن يساره يقطر رأسه ماء مثل الجمان ينحدر  
كأنه يخرج من ديعاس والناس في صلاة العصر فينتحى له الامام من مقامه فيقدم فيصلى  
بالناس يوم الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض  
الله المهدي اليه طاهر اطهرا وفي زمانه يقتل السفاح في عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف  
بجيشه في البداة بين المدينة ومكة حتى لا يبقى من الجيش الا رجل واحد من جهينة يستجيب  
هذه الجيش مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ثم يرسل يطلب مكة فيخسف الله به في  
البداة فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرها يحشر على نيتسه القرآن ط كرم والسيف مبيد  
ولذلك ورد في الخبر ان الله يزع بالاطان ما لا يزع بالقرآن

والان ختم الاوليا مشبه

هو السيد المهدي من آل أحمد

وعين امام العالمين فقيده

هو الصارم الهندي حين يبيده

هو الوابل الوسمي حين يجود

هو الله من بجاء لو كل غيم وظلمة

وقد جاء كم زمانه وأظلمكم آوانه وظهر في القرن الرابع اللاحق باقرون الثلاثة الماضية

قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ثم جاء بينهم  
 فقرات وحديث أمور وانتشرت أهواء وسفكت دماء وعانت الذناب في البلاد وكثر الفساد  
 الى ان طم الجور وطما سبله وأدبرتم اراجيل بالظلم حين أقبل اليه فشهدوا وخبر الله ما  
 واصنأوه أفضل الامناء وان الله يسر توزير له طائفة خباياهم له في مكنون غيبه أطلعهم كشفها  
 وشهدوا على الحقائق وما هو أمر الله عليه في عباده فبمشاورتهم يفصل ما يفصل وهم العارفون  
 الذين عرفوا ما هم وأما هو في نفسه فصاحب سيف حق وسياسة مرتبة يعرف من الله قدر  
 ما يحتاج اليه مرتبته ومنزلته لانه خليفة مسدد بفهم منطلق الحيوان يسرى عدله من الانس  
 والجان من أمر اعلم وزرائه الذين استوزرهم الله له قوله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين  
 وهم أقدام رجال من الصحابة رضى الله عنهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الاعاجم ما نهم  
 عربى ولكن لا يتكلمون الا بالعربية اهلهم حافظ ايس من جنسهم ما عصى الله قط هو أخص الوزراء  
 وأفضل الامناء فأعطاهم الله في هذه الآية التي اتخذوها هجيراً وفي ايلهم ميرا أفضل علم الصدق  
 حالا وذوقا فاعلموا ان الصدق سيف الله في الارض ما قام بأحد ولا انه فبه أحد الانصره الله لان  
 الصدق صفته والصدق اسمه فمظروا يا عين سليمة من لرمد وسليكو اباقدام فابسة في سبيل  
 الرشد فلم يروا الحق قبيحاً ومؤمنان مؤمن بل أو جب على نفسه نصر المؤمنين ولم يقل بمن بل  
 أرسلها مطابقة وجلالها محقة فقال يا أيها الذين آمنوا آمنوا وقال وما كان المؤمن ان يقبل  
 مؤمناً الا خطأ وقال والذين آمنوا ابا باطل فسماعهم مؤمنين وقال وان يشرك به تؤمنوا فسمى  
 المشرك مؤمناً فهو ولا هم المؤمنون الذين أيه الله بهم في قوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله  
 ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل فيهم عن المؤمنين من أهل  
 الكتاب والكذب وما تمخبر جاء يخبر الا الرسل فتعين ان المؤمنين الذين أمروا بالايمان أنهم  
 الذين آمنوا بالباطل وآمنوا بالشريك عن شبهة صرفتهم عن الدليل لان الذين آمنوا بالباطل  
 وكفروا بالله والذين آمنوا بالشريك اشمازت قلوبهم اذا ذكر الله وحده وما أتاهم بهذا الخبر  
 الا أنهم المضلون الذين سبب قهرهم و كان ذلك في زعمهم عن برهان أعني الأئمة لا عن قصور  
 بل وفرو النظر حقه بما أعطاهم استعدادهم الذي آتاهم الله وما كلف الله نفساً الا ما آتاهها  
 وما آتاهها غير ما جاءت به فآمن بذلك اتباعهم وصدقوا في ايمانهم وما قصدهوا الا طريق النجاة  
 ما قصدهوا ما يريدون ولما رأوا ان الله يفعل ابتداءً ويفعل بالآلة تجعلوا الشريك كالوزير  
 معيناً على ظهور بعض الافعال الحاصلة في الوجود فلما ذكر الله وحده وأوان هذا الدار  
 لم يوف الا امر حقه ما علموا من توقف بعض الافعال على وجود بعض الخلق وما كان مشهودهم  
 الا الافعال الالهية الحاصلة في الوجود عن الاسباب المخلوقة فلم يقبلوا توحيد الافعال لانهم  
 ما شاهدوه ولو أنصفوا وقبلوا بطلوا حكمته الله فيما وضع من الاسباب علواً وسفلاً فهذا الذي  
 اداهم الى الاشتزاز وعدم الانصاف فذمهم الله ايثار الجنب المؤمنين الذين لم يروا فعلا الا الله  
 وان القدرة الحادثة والامور الموقوفة على الاسباب لا أثر لها في الفعل فهذه الطائفة وحدها  
 هي التي خص الله بها الخطاب وأما الذين كفروا بالله فهم الذين ستره بمجباب الشرك  
 وآمنوا بالباطل والباطل عدم وما رأوا من يفتني عنه التشبيه والشرك الا لعدم فان الوجود

صفة مشتركة فإيمانهم بالباطل إيمان تنزيه وكفرهم سترهم نسبة الوجود الى الله لما وقع في ذلك من الاشتراك ولذا قال تعالى أولئك هم الخاسرون لانهم خسروا في تجارتهم وجود ربح اظهار مقام الامر على ما هو عليه فاشترى الضلالة بالهدى اى الخيرة بالبيان فأخذوا الخيرة وعلموا ان الامر عظيم وان البيان تقييد وهو لا يتقيد فاشترىوا الخيرة على البيان وأما أصحاب العقل السليم والنظر الصحيح والايان العام فهم الذين أثبتوا الخيرة في مقامها ومواطنها فقال صلى الله عليه وسلم زدنى ثبوت تحيرا وأثبتوا البيان في مقامه الذى لا يتمكن معرفة ذلك الامر الا بالبيان ولا يقبل الخيرة فاعطوا كل ذى حق حقه ووضعوا الحكمة في موضعها فالكل مؤمنون فان الله سبحانه مؤمنين كما سبحانه كافرين ومشركون وجعلهم على مراتب في إيمانهم ولهذا قال تعالى ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم فيما آمنوا به كازادهم مرضا ورجسا الى رجسهم فيما كفروا به فتمهم الصادق والاصدق فينصر الله المؤمن الذى لم يدخله الخلال في إيمانه على من دخله الخلال فان الله يحذله على قدر ما دخله من الخلال اى مؤمن كان من المؤمنين فالؤمن الكامل الايمان منه ورأبدا ولهذا ما انهم زم نبي قط ولاولى الا ترى يوم حنين لما دعت الصحابة رضى الله عنهم توحيد الله ثم رأوا كثرتهم فأجبتهم كثرتهم فنسوا الله عند ذلك فلم تغن عنهم كثرتهم شيئا كالم تغن عن أولئك آلهتهم من الله شيئا مع كون الصحابة مؤمنين بلا شك لكن دخلهم الخلال باعتمادهم على الكثرة ونسوا قول الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله فأذن الله هنا الا لغلبة فأوجدها فغلبتهم الفئة القليلة ثم اعن اذن الله

فما تم الا الله ايمس سواه \* وكل بصير بالوجود يراه

وأما تأثير الصدق في مشهور في أشخاص ما لهم تلك المسكنة من أسباب السعادة التي جاءت بها الشرائع ولكن لهم القدم الراخ في الصدق فيقتلون بالهمة وهي الصدق قبل لا يزيادنا اسم الله الاعظم فقال أرونى الاصغر حتى أرى لكم الاعظم أسماء الله كلها عظيمة فما هو الا الصدق أصدق وخدأى اسم شئت فقلك تفعل به ما شئت وبه أحبأبوي زيدا الخلة وأحيا ذوالنون ابن المرأة الذى ابتاعه القساح فان فهمت فقد فحقت لك يا ابن أبواب سعادتك ان عمات عليه أسعدك الله حيث كنت ولن يخطئ أبدا ومن هنا تكون في راحة مع الله اذا كانت الغلبة للكافرين على المسلمين فتعلم ان إيمانهم تزلزل ودخله الخلال وان الكافرين فيما آمنوا به من الباطل والمشركين لم يتخلل إيمانهم ولا تزلزلوا فيه فأنصروا أخو الصدق حيث كان يتبعه ولو كان خلاف هذا ما انهم زم المسلمون قط كما انه لم ينزم نبي قط وأنت تشاهد غلبة الكفار ونصرتهم في وقت وغلبة المسلمين ونصرتهم في وقت والصادق من الفريقين لا ينزم جله واحدة بل لا يزال تابعا حتى يقتل أو ينصرف من غير هزيمة وعلى هذه القدم ووزراء المهدي وهذا هو الذى يقررونه في نفوس أصحاب المهدي الا زاهم بالتكبير فيفتخون مدينة الزوم فيكبسون التكبير الاولى فيسقط ثلث سورها ويكبسون الثانية فيسقط الثلث الثاني من الدور ويكبسون الثالثة فيسقط الثلث الثالث فيفتخون امن غير سيف فهذا عين الصدق الذى ذكرنا وهم جماعة أعنى وزراء المهدي دون العشرة واذ اعلم الامام المهدي هذا عمل به فيكون أصدق أهل زمانه فوزاؤه الهداة وهو المهدي فهذا القدر يخص للمهدي من العلم باق على أيدي

وزرانه وأما ختم الولاية المحمدية فهو أعلا الخلق بالله لا يكون في زمانه ولا بعده زمانه أعلم بالله  
وبواقع الحكم منه فهو القرآن أخوان كما أن المهدي والسيف أخوان وإنما شارك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في مدة أقامته خليفة من خمس إلى تسع للشك الذي وقع في وزرانه لأن لكل  
وزير معه سنة فإن كانوا خمسة عاش خمسة وإن كانوا سبعة عاش سبعة وإن كانوا تسعة عاش  
تسعة أعوام فإنه لكل عام أحوال مخصوصة وعلم ما يصلح في ذلك العام خص به وزير من وزرانه  
فأهم أقل من خمسة ولأكثر من تسعة ويقفون كلهم الا واحد منهم في مرجع عكافي المائدة  
الالهية التي جعلها الله مائدة لسباع الطيور والهوام وذلك الواحد الذي يبقى لا أدري هل  
يكون ممن استثنى الله في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من  
شاء الله أو يوتى في تلك النفخة وأما المضر الذي يقتله الدجال في زعمه لاني نفس الامر وهو  
فقى على شبابا هكذا يظهر له في عينه وقد قيل ان الشاب الذي يقتله الدجال في زعمه انه واحد  
من أصحاب الكهف وليس ذلك بصحيح عندنا من طريق الكشف وظهر للمهدي من اشراط  
الساعة ويكون فتح مدينة الروم وهي القسطنطينية العظمى والمهمة الكبرى التي هي المأدبة  
بمرج عكا وخروج الدجال في سبعة أشهر ويكون فتح القسطنطينية وخروج الدجال ثمانية عشر  
يوما ويكون خروجه من خراسان من أرض المشرق موضع الفتن تقبمه الاثر واليه وديخرج  
اليه من أصبهان وحدها سبعون ألفا مطيعون في اتباعه كلهم من اليهود وهو رجل كهل  
أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية مكتوب بين عينيه ك ف ر فلا أدري هل المراد  
بهذا الهجاء كفر من الافعال أو اراد به كفر من الاسماء الا انه حذف الالف كما حذفها العرب  
في خط المصحف في مواضع مثل ألف الرحمن به المير والنون وكان صلى الله عليه وسلم يستعيذ  
وأمر نبالا استعاذة من فتنه المسيح الدجال ومن الفتن فان من الفتن ما يعرض على القلوب  
كالصيرعودا عودا أي قلب أشربها نكمت فيه نكمت سودا نعوذ بالله من الفتن - - -  
المكي أبو شجاع بن رستم الأصماني امام مقام ابراهيم الحارم المكي في آخرين كلهم قالوا حدثنا  
أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي قال أخبرنا شاذلي بن أبي القاسم  
أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق وأبو بكر محمد بن أبي  
حاتم العورجي القابجر قالوا أخبرنا محمد بن عبد الجبار الجراحي قال أخبرنا أبو العباس محمد بن  
أحمد المحبوبي قال أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال حدثنا علي بن حجر أخبرنا الوليد بن  
مسلم وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن يحيى بن خالد الطائي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر دخل  
حديث أسد همام في حديث الآخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن خالد الطائي عن  
عبد الرحمن بن جبير عن أبيه جبير بن نصير عن النواص بن سلمان الكلابي قال ذكر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل قال  
وانصر فتأمن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رحنا اليه فعرف ذلك فينا فقال ما شأنكم قال  
قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فقال  
غير الدجال أخوفني عليكم أن يخرج وأنا فيكم فانا حبيبه دونكم وان يخرج واست فيكم  
فمكل امرئ حبيج نفسه والله خليفة على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية شبيهة بعبد العزى

ابن قطن فمن رآه منكم قلبقرأ فواصح سورة أصحاب الكهف قال يخرج ما بين الشام والعراق  
فعاث عينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا اثبتوا فانا يا رسول الله ومالبسه في الارض قال أربعون يوما  
يوم كسنة ويوم كشم ويوم كجمعة وسائر أيامه كما يأمكم قلنا يا رسول الله أرأيت اليوم الذي  
كالسنة ايكفيها فيه صلاة يوم قال لا ولكن اقدروا له قلنا يا رسول الله فاسرعتم في الارض  
قال كالغيث اذا استدبرته الريح فيأتي القوم فيدعوهم فيمكذبونه ويردون عليه قوله  
فيمنصرف عنهم فيتبعه أموالهم فيصبحون ايس في أيديهم ثم يأتى القوم فيدعوهم  
فيستحيبون له ويصدقونه فيأمر السماء ان تطر فتمطر وبأمر الارض ان تنبت فتنبت فتروح  
عليهم سارحتهم كاطول ما كانت دراوامته خواصر وادره ضر وعاقال ثم يأتى الخربة فيقول  
لها اخرجي كنوزك وينصرف عنها فتبعه كيعاسيب النحل ثم يدعور رجالا شابا وشابا يا  
فيضربه بالسيف فيقطعها جزأين ثم يدعوه فيقبل يتمال وجهه يضحك فيمعاها هو كذلك اذهب  
عيسى بن مريم بشر في دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودين واضعها يديه على أجنحة ملكين  
اذ اطاأ رأسه قطر واذا رفعه انهدم منه جنان كاللؤلؤ قال ولا يجدر به نفسه يعني أحد  
الامات وريح نفسه منتهى بصره قال فيطلبه حتى يدركه يباب لدقيقة له قال ويأبث كذلك  
ما شاء الله قال ثم يوحى الله اليه ان أحرز عبادى الى الطور فأتى قد أنزات عباد الى لا يلد أحد  
بقماتهم وقال ويبعث الله يا جوج وما جوج وهم كما قال الله تعالى من كل حذب ينسلون قال  
فيهم أولهم بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ثم يترها آخرهم فيقولون لقد كان به هذه مرة ماء ثم يسرون  
الى أن ينتموا الى جبل بيت المقدس فيقولون لقد قمنا من في الارض فلم نلق قتلا من في السماء  
فيرون نشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم محرادما ويحاصر عيسى بن مريم وأصحابه  
حتى يكون رأس الثور يومئذ خير لهم من مائة دينار لا أحدكم اليوم قال فيرغب عيسى ابن  
مريم الى الله وأصحابه قال فيرسل الله عليهم النعف في رقابهم فيصبحون فرسي موتى كوت نفس  
واحدة قال ويحاصر عيسى ابن مريم وأصحابه فلا يجد موضع شبرا الا وقد ملأه زهمهم ونقمتهم  
ودماؤهم قال فيرغب عيسى ابن مريم الى الله وأصحابه قال فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت  
فتحهم لهم فطرحهم بالمهل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم ووجعاهم سبع سنين ويرسل  
الله عليهم مطرا لا يكن منه بيت ولا بر ولا مدر قال فيغسل الارض ويتركها كالزقة قال ثم  
يقال للارض اخرجي ثمرتك وردى بركتك خفية ثمنا كل العصاة الرمانه ويستظلون بقحفها  
ويبارك الله في الرسل حتى ان الفقام من الناس ليكتفون باللقمة من الابل وان القبيلة  
ليكتفون باللقمة من البقر وان الفخذ ليكتفون باللقمة من الغنم فيميناهاهم كذلك اذ بعث الله رجلا  
فقبضت روح كل مؤمن ويبقى سائر الناس يتهارجون كما يتهارج الحمر فليهم تقوم الساعة  
(قال أبو عيسى) هذا حديث غريب حسن صحيح ثم يرجع الى ما نبأنا عليه الباب من العلم بوزراء  
المهدي وعرايتهم فاعلم انى على الشك من مدة إقامة هذا المهدي اماما في هذه الدنيا فاني  
ما طلبت من الله تحقيق ذلك ولا تعينه ولا تعين حادث من حوادث الاكون الآن يعلم الله به  
ابتداء الاعن طلب فاني أخاف ان يفوتني من معرفتي به تعالى حظ في الزمان الذي أطاب فيه منه  
زعمالى معرفة كون وحادث بل سلت أمرى الى الله في ملكه يفعل فيه ما يشاء فاني رأيت جماعة



من أهل الله يطلبون الوقوف على علم الحوادث الكونية منه تعالى ولا سيما معرفة امام الوقت فانفتحت من ذلك وخفت أن يسرقني الطبع بمعاشرتهم وهم على هذه الحال وما أردت منه تعالى إلا أن يرزقني قدم الثبوت على قدم واحدة من المعرفة وان تقابلت في الاحوال فلا أبالي ولما رأيت أنه قد قدمني وأخرني ورأيت اختلاف عيني لاختلاف الحال فلم أرعيتا واحدة تثبت فما استقر لي أمر أثبت عليه كما كنت عليه في حال عدتي ورأيت أن حكم الوجود ومقام الشهود حكم عني عيني بذلك طابت الاقالة من وجودي فخاطبته بنظم ما وحكما

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| للك العتيق افاق من وجودي  | ومن حكم التحقق بالشهود    |
| لقد أصبحت قبله كل شيء     | وقد أصبحت أطلب بالسجود    |
| هبت لما لي اذ قال كوني    | اناعين المسود والمسود     |
| فاما انة — يزي نى اماما   | وأما ان أميز في العبيد    |
| لقد لعبت بنا أبدي الخفايا | خفايا العين في غيب الوجود |

فلما سالت ذلك أبار لي عن جهلي وقال لي أما ترضى أن تكون مثلي ثم أقام لي اختلاف تجليه في الوجود وما يدركه من ذاته البصر فقلت ما علي من اختلاف الاحوال على عين ثابتة لا تنقلب التغير فاني ما أنكرت اختلاف الاحوال فان الحقائق تعطي ذلك وانما أقلقني اختلاف العين من وجود اختلاف الاحوال فاني أعلم مع كونك كل يوم في شأن انك العين الثابتة في الغنى عن العالمين فاني علمت

|                    |                     |
|--------------------|---------------------|
| ان التحول في الصور | نعت المهيم في الخبر |
| وبذلك أنزل وحيد    | فيما تلاء في السور  |
| ولقد رأيت مثله     | بطلول وبمختصر       |

أردت بالمطول العالم كله وبالمختصر الانسان الكامل لما رأيت ان التقلب في كل ذلك لازم في العالم تقلب الليل والنهار وفي الانسان الكامل الذي ساد العالم في الكمال وهو محمد صلى الله عليه وسلم سيد الناس يوم القيامة وهو الذي يرأى حين تقوم وتقلب في الساجدين والمجرى بين القلم في حلبة العبادة الرقبة لان التعريف قد يقع لفظا وكلمة وقد يقع في غيب العموم عند الخواص بالنظر وقد وجدته وقد يقع بالضرب وقد وجدته رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأمور كثيرة غير ما ذكرناه وكل ذلك خطاب وتعريف فطريق علمنا الاخبار ولما كنت على هذه المقدم التي جالست الحق عليها ان لا يضيع زمان في غير علي به تعالى قبض الله واحدا من أهل الله تعالى وخاصة يقال له أحمد بن عفاف اختصه الله بالاهلية صغيرا فوقع منه ابتداء ذكر هؤلاء الوزراء فقال لي هم تسعة فقلت له ان كانوا تسعة فان مدة بقائه المهدي لا بد أن تكون تسع منين فاني علمت يحتاج اليه وزيره فان كان واحدا اجتمع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج اليه وان كانوا أكثر من واحد فليكونوا أكثر من تسعة فانه اليها انتهت الشك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله خمس أو سبع أو تسعة في اقامة المهدي وجميع ما يحتاج اليه مما يكون فيام وزراته به تسعة أمور لا عاشر لها ولا تفتقر عن ذلك وهي

نفوذ البصر ومعرفة الخطاب الالهي عند الالتقاء وعلم الترجمة عن الله وتعيين المراتب لولادة  
 الامر والرحمة في الغضب وما يحتاج اليه الملك من الارزاق المحسوسة والمعقولة وعلم تداخل  
 الامور بعضهم على بعض والمباغاة والاستقصاء في قضاء الخواص الى الناس والوقوف على علم  
 الغيب الذي يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة فهذه تسعة امور لا بد أن يكون عليها وزير  
 الامام المهدي ان كان الوزير واحدا أو وزراؤه ان كانوا أكثر من واحد فاما نفوذ البصر  
 فذلك ليكون دعاؤه الى الله على بصيرة في المدعو اليه لاني المدعو فينظر في عين كل مدعو من  
 يدعوهم فيرى ما يمكن له لاجابة الى دعوته فيدعوهم من ذلك ولو بطريق الخلق وما يرى منه انه  
 لا يجيب دعوة الداعي اذا دعاه يدعوهم من غير الخلق لاقامة الحجّة عليه خاصة فان المهدي حجة الله  
 على أهل زمانه وهي درجة الانبياء التي تقع فيها المشاركة قال الله تعالى عن نبيه عليه السلام  
 ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني أخبر بذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم قال المهدي من اتبعه  
 وهو صلى الله عليه وسلم لا يخطئ في دعائه الى الله فبذلك لا يخطئ في دعائه الى الله فبذلك لا يخطئ  
 في صفة المهدي انه قال صلى الله عليه وسلم يفتنوا ثرى لا يخطئ وهذه هي العصمة في الدعاء الى  
 الله وينالها كثيرون من الاولياء بل كلهم من حكام نفوذ البصر ان يدرك صاحبه الارواح  
 الدورية والدارية من غير ارادة من الارواح ولا ظهور ولا تصور كابن عباس وعائشة رضي  
 الله عنهم حين أدر كاجبريل عليه السلام وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير علم  
 من جبريل بذلك ولا ارادة منه للظهور ولهم فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم انه  
 جبريل عليه السلام فقال لها صلى الله عليه وسلم أوقد رأيتني وقال ابن عباس رأيتني قال انعم  
 قال ذلك جبريل وكذلك يدركون رجال الغيب في حال ارادتهم الاحتجاب وان لا يظهروا ولا يبدوا  
 فيراهم صاحب هذا الحال ومن نفوذ البصر أيضا انهم اذا تجسدت لهم المعاني يعرفونها في غير  
 صورها يعرفون اي معنى هو ذلك الذي تجسد من غير توقف \* (وصل) \* وأما معرفة الخطاب  
 الالهي عند الالتقاء فهو قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب  
 أو يرسل رسولا فاما الوحي من ذلك فهو ما ياتيه في قلوبهم على جهة الحديث فيحصل لهم من  
 ذلك علم بأمر ما هو الذي تضمنه ذلك الحديث وان لم يكن كذلك فليس يوحى ولا خطاب فان  
 بعض القلوب يجدها على ما علم بأمر ما مثل العلوم الضرورية عند الناس فذلك علم صحيح ليس  
 عن خطاب وكلامنا انما هو في الخطاب الالهي المسمى وحيا فان الله تعالى جعل مثل هذا  
 الصنف من الوحي كلاما ومن الكلام يستفاد العلم بالذي جاء له ذلك الكلام وبهذا يفرق اذا  
 وجد ذلك وأما قوله تعالى أو من وراء حجاب فهو خطاب الهى يلقاه على السمع لاعلى القاب  
 فيدركه من ألقى عليه فيفهم منه ما قصده من اسمعه ذلك وقد يحصل له ذلك في صورة التجلي  
 فتخاطبه تلك الصورة الالهية وهي عين الحجاب فيفهم من ذلك الخطاب علم ما يدل عليه ويعلم ان  
 ذلك حجاب وان المتكلم من وراء ذلك الحجاب وما كل من أدرك صورة التجلي الالهي يعلم ان  
 ذلك هو الله فانه يزيد صاحب هذه الحال على غيره الا بان يعرف ان تلك الصورة وان كانت حجابا  
 فهي عين تجلي الحق له وأما قوله تعالى أو يرسل رسولا فهو ما ينزل به الملك أو ما يوحى به الرسول  
 البشري اليه اذ ان ذلك كلام الله خاصة مثل التالى قال تعالى فأجروا حتى يسمع كلام الله

وقوله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وفربناه من قبلنا وقوله تعالى نودى أن بورك من  
 في النار ومن حوله فان نقلنا علما وأفصحنا عنه ووجدناه في انفسهم ما فذلك ليس بكلام الهى  
 وقد يكون الرسول والصورة معاً وذلك في نفس الكتابة فالكاتب رسول وهو عين الخطاب على  
 المتكلم فيه ثم ما جاء به ولكن لا يكون ذلك اذا كتب ما علم وانما يكون ذلك اذا كتب عن  
 حديث يخاطبه بتلك الحروف التى يسطرها ومتى لم يكن كذلك فما هو كلامه هذا هو الضابط  
 والالقاء للرسول والالقاء للخبر الالهى بارتقاء الوسايط من كونه كلمة لا غير والكتابة رقوم مسطرة  
 حيث كانت لم تكتب الا عن حديث من سطرها لا عن علم فهذا كما من الخطاب الالهى  
 لصاحب هذا المقام وأما علوم الترجمة عن الله فذلك لكل من كلمة الله في الالقاء والوحى فيكون  
 المترجم خلافاً لصورة الحروف اللفظية أو المرفوعة التى يوجد بها ويكون روح تلك الصور  
 كلام الله لا غير فان ترجم عن علم الله فما هو مترجم لا بد من ذلك بقول الولي حدثني قاي عن ربي  
 وقد يترجم المترجم عن السنة الاحوال وليس من هذا الباب بل ذلك من باب آخر يرجع الى  
 عين الفهم بالاحوال وهو مفهوم عند علماء الرسول وعلى ذلك يخرجون قوله تعالى وان من شئ  
 الا يسجد بحمده يقولون يعنى بلسان الحال وكذلك قوله فاعرضنا الامانة على السموات  
 والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها فجعلوا هذه الابية والاشفاق حالا لاحقة  
 وكذلك قوله تعالى عنهما قالنا أتينا طائعتين قول حال لا قول خطاب وهذا كما ليس بصحيح ولا  
 مراد في هذه الآيات بل الامر على ظاهره كما ورد هكذا يدركه أهل الكشف فاذا ترجعوا عن  
 الموجودات فانما يترجون عما يخاطبهم به لاعتنا أحوالهم اذ لو نطقوا قالوا هذا وأصحاب  
 هذا القول انفسهم على قسمين فبعضهم يقول ان كان هذا وأمثاله نقطة حقيقة وكلاماً فلا بد  
 أن يخلق في هؤلاء الناطقين حياة وحياة ذلك يصح أن يكون حقيقة وجاز أن يخلق الله فيهم حياة  
 ولكن لا علم لنا بذلك ان الامر وقع كما جوزناه أو هو لسان حال فاما أصحاب ذلك القول فكذا  
 وقع في نفس الامر لان كل ما سوى الله حى ناطق في نفس الامر فلا معنى للاحوال مع هذا عند  
 أهل الكشف والوجود وأما القسم الآخر وهم الحسكة فقالوا ان هذا لسان حال ولا بد لانه من  
 المحال ان يحيا الجاد وهذا قول محجوب باكتف حجاب غيا في العالم المترجم اذا ترجم عن  
 حديث الهى فافهم ذلك وأما تعيين المراتب لولادة الامر فهو العلم بما تستحق كل مرتبة من  
 المصالح التى خلقت لها فينظر صاحب هذا العلم في نفس الشخص الذى يريد أن يوليه ويرفع  
 الميزان بينه وبين المرتبة فاذا رأى الاعتدال في الوزن من غير ترجيح لكفة المرتبة ولا من  
 رجح الوالى فلا يضره وان رجحت كفت المرتبة عليه لم يوليه لانه ينقص عن علم ما رجحه فيجوز  
 بلا شك وهو أصل الجور في الولاية ومن المحال عندنا ان يعلم ويعدل عن حكم علمه جملة واحدة  
 وهو جائز عند علماء الرسوم وعندنا هذا الجائز ليس بواقع في الوجود وهى مسألة صعبة ولهذا  
 يكون المهتدى علمها فقط او عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً أعنى الارض فان العلم عندنا يقتضى  
 العمل ولا بد والافليس يعلم وان ظهر بصورة علم والمراتب ثلاث وهى التى يتقدم فيها حكم  
 الحاكم وهى الدماء والاعراض والاموال فيه لم ما تطلبه كل مرتبة من الحكم الالهى المشروع  
 وينظر في الناس فمن رأى انه جمع ما تطلبه تلك المرتبة نظر في مزاج ذلك الجامع فان رآه

يتصرف تحت حكم العلم انه عاقل فولا وان رآه يحكم على علمه وان علمه مفهورة تحت حكم شهوته وسلطان هواه لم يوله مع علم بالحكم قال بعض الملوك لبعض جلسائه من أهل الرأي والنظر الصحيح حين استشاره فقال له من ترى أن أؤمر الناس فقال ول على أمور الناس رجلا عاقلان العاقل ينبرئ لنفسه فان كان عالما بحكم عاقل وان لم يكن عالما بذلك الواقعة ما حكمها حكم عليه عقله ان يسأل من يدري الحكم الالهى المشروع في تلك الواقعة فاذا عرفه حكم فيها فهذا ثلثة العقل فان كثيرا ممن ينتمى الى الدين والعلم الرسمى يحكمهم شهوتهم عليهم والعاقل ليس كذلك فان العقل يأبى الا الفضائل فانه يقيد صاحبه عن التصرف فيما لا ينبغي ولهذا سمى عقلا من العقال وأما الرحمة في الغضب فلا تكون الا في الحدود والمنروعة والتعزير وما عدا ذلك فغضب ليس فيه من الرحمة شئ ولذلك قال أبو يزيد بطش أشد ما سمع القارئ يقرأ ان بطش ربك أشد فقال بطش أشد فان الانسان اذا غضب لنفسه فلا يقضم ذلك الغضب رحمة بوجهه واذا غضب لله فغضبه غضب الله وغضب الله لا يخلص عن رحمة الهية تشوبه فغضبه في الدنيا ما نصبه من الحدود والتعزيرات وغضبه في الآخرة ما يقم من الحدود على من يدخل النار فهو وان كان غضبا فهو نظير لما شابه من الرحمة في الدنيا والآخرة لان الرحمة لما سبقت الغضب في الوجود عمت الكون كله ووسعت كل شئ فلما جاء الغضب في الوجود وجد الرحمة قد سبقته ولا بد من وجوده فكان مع الرحمة كلما مع اللين اذا شابه وخاطه فلم يخلص الماس من اللين كذلك لم يخلص الغضب من الرحمة فحكمت على الغضب لانها صاحبة المحل فينتهي غضب الله في المغضوب عليهم ورحمة الله لا تنتهي فهذا الملهى لا يغضب الا لله فلا يعمد في غضبه اقامة حدود الله التي شرعها بخلاف من يغضب له هواه ويخالفه غرضه فمثل هذا الذي يغضب لله لا يمكن أن يكون الا عادلا ومعتسلا بالجار ولا فاسدا وعلامة من يدعى هذا المقام اذا غضب لله وكان ما كان وأقام الحد على المغضوب عليه بيزول عنه الغضب على ذلك الشخص عند الفراغ منه وربما قام اليه وعانقه وآمنه وقال له اجد الله الذي طهرك وأظهر له السرور والبشارة به وربما أحسن اليه بعد ذلك هذا ميزانه ويرجع ذلك في حق ذلك الممدود رحمة كله وقد رأيت ذلك لبعض القضاة في بلاد المغرب قاضى مدينة سبتة يقال له ابراهيم بن يعقوب وكان يسمع معنا الحديث الى ٣ شيخنا أبي الحسن وعلى بن عبد الله الطحري بسنة في زمان فضائهم او ما كان بأبى الى السماع راكبا قاطبا بل يعنى بين الناس فاذا القبه رجلان قد تخاصما وتداخيا اليه ووقف اليه ما واصلح بينهم ما عزير الدفعة طويل الفكرة كثيرا الذكر يصلح بين القبلتين بنفسه فيصطلحان ببركته والقاضى ان يبقى معه الغضب بعد اقامة توفية الحدود وهو غضب نفسه لا ينفعه الله ولا يؤجره باقامة الحد فان الامر لا يحتمل الشكر كذا أمر الله أن يقيم الحد الا لله وبقاء الغضب عنده بعد اقامة الحد يكذب فما أقام الحد الا لنفسه فلذلك لا يؤجره الله عليه على الحدود بعد أخذ حق الله منه فهو غضب نفس وطبع أو لا امر في نفسه لذلك الحد ودفعه هو غضب لله فلذلك لا يؤجره الله فانه ما قام في ذلك مراعاة لحق الله وهذا من قوله تعالى وتلووا اخباركم فابتلاهم أو لا بما كانوا يعملون فابتلى أعمالهم هل عملوا الخاطا الحق أو عملوا الغيرة ذلك وهو قوله عز وجل ايضاً يوم تبنى السرائر وهذا ميزانه

(٣) في نسخة شيخنا أبي الحسين بن الصانع من ذرية أبي أيوب الانصارى وعلى أبي الصبر أيوب القهرى وعلى أبي محمد بن عبد الله الطحري الخ

عند أهل الكشف فلا يغفل الحاكم عند إقامة الحدود والعزير عن النظر في نفسه وليحذر من  
القشفي الذي يكون للنفس والهذان من عن الحكم في حال غضبه ولولم يكن حاكما كافي حق من  
ابتلى بإقامة حد عليه فان وجد لذلك تشبها فاعلم انه ما قام في ذلك لله وما عند الله فيه خير من الله  
واذا افرغ فرج بإقامة الحد على المجرود ان لم يكن فرجه له لما سقط عنه ذلك الحد في الآخرة  
من المطالبة والافه ومعلول وما عندى في مسائل الاحكام المشروعة بأصعب من الزنا خاصة  
ولو أقيم عليه الحد فاني أعلم انه يبقى عليه بعد إقامة الخدمة البات من مظالم العباد وأعلم ان غير  
الحاكم ما عين الله له إقامة الحد عليه فلا ينبغي أن يقوم به غضب عند تعدي الحد وفليس ذلك  
الالحاكم خاصة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث ما هو حاكم فلو كان مبلغا لالحاكم كما لم يرقم  
به غضب على من رد دعوته فانه ليس له من الامر شيء وليس عليه هداهم فان الله يقول في هذا  
للرسول صلى الله عليه وسلم ان عليك الا البلاغ وقد بلغ صلى الله عليه وسلم فأجمع الله من شاء  
وأصم من شاء فهمم أعقل الناس أعنى الانبياء واذا كوشف الداعي على من أصمه الله عن  
الدعوة فاصمه لم يتغير لذلك فان الصامح اذا نادى من قام به الصمم وعلم انه لم يسمع نداه لم يجد  
عليه وقام عذره عنده فان كان الرسول حاكما تعين عليه الحكم بما عين الله له فيه وهذا علم شريف  
يحتاج اليه كل وال في الارض على العالم واما علم ما يحتاج اليه الملك من الارزاق فهو وان يعلم  
أصناف العالم وليس الاثنان وأعنى بالعالم الذي يشي فيهم حكم هذا الامام وهم عالم الصور  
وعالم الانفس المدبرون لهذه الصور فيما يتصرفون فيه من حركة وسكون وما عدا هذين الصنفين  
فما له عليهم حكم الا من أراد منهم ان يحكمه على نفسه كمال الجنان وأما العالم النوراني فهم  
خارجون عن ان يكون للعالم البشري عليهم تولية فكل شخص منهم على مقام معلوم عنده له ربه  
فما ينزل الا بأمر ربه فمن أراد تنزيل واحد منهم فيتوجه في ذلك الى ربه وربه يا مريد يا ذن له  
في ذلك اسعافا لهذا السائل أو ينزله عليه ابتداء واما السائحون منهم فقامهم المعلوم كونهم  
سباحين يطلبون مجالس الذكرا فاذا وجدوا أهل الذكروهم أهل القرآن اذا كرون القرآن فلا  
يقدمون عليهم أحد من مجالس الذكرا بغير القرآن فاذا لم يجدوا ذلك ووجدوا الذكرا كرين  
الله لا من كونهم تالين قعدوا اليهم ونادى بعضهم بعضا هلموا الى بغيتكم فذلك رزقهم الذي  
يعيشون به وفيه حياتهم فاذا علم الامام ذلك لم يزل يقيم جماعة يتلون آيات الله آناه الليل والنهار  
وقد كلفنا من بلاد المغرب قدسنا هذا الملك بوافقة أصحابه وفقين كانوا الناسا من  
وطائفة من فقهاءناهم ففقدنا فقدهم هذا العمل الخالص وهو أشرف الارزاق وأعلاها فاخذنا  
لما فقدنا مثل هؤلاء في بث العلم من أجل الارواح الذين غداؤهم العلم ورأينا ان لا نور دسبنا منه  
الامن أصل هو مطلوب لهذا الصنف الروحاني وهو القرآن فجميع ما تسلكهم فيه في مجالس  
وتصانيفي انما هو من حضرة القرآن وخزانة أعطيت منها نبيهم فيه والامداد منه وهذا كله  
حتى لا يخرج عنه فانه أرفع ما يمنع ولا يعرف قدره الا من ذاقه وشهد منزلته حالامن نفسه وكله به  
الحق في سره فان الحق اذا كان هو الحكم عبده في سره بارتقاء الوسايط فان القهم يستعجب  
كلامه فيه **كون** عين الكلام منه عين القهم منك لا يتأخر عنه فان تأخر عنه فليس هو كلام  
الله ومن لم يجد هذا فليس عنده علم بكلام الله عباده فاذا كلفه بالحجاب الصوري بلسان نبي

أومن شاء الله من العالم فقد يصحبه الفهم وقديته أخر عنه هذا هو الفرق بينهما وأما الارزاق  
المحسوسة فانه لا حكم له فيها الا في بقية الله فقرأ كل مما خرج عن هذه البقية إيجاباً كل من يهذه  
الامام العادل وليس يسمى ورزقاً في حق المؤمن من البقية الله وكل رزق في الاكوان فهو من  
بقية الله وما بقي الا أن يفرق بينهما وذلك ان جميع ما في العالم من الاموال لا يتخلو اما أن يكون  
لهامالك معين أو لا يكون لهامالك فان كان لهامالك معين فهي من بقية الله وهذا الشخص  
وان لم يكن لهامالك معين فهي لجميع المسلمين فجعل الله عليهم وكذا هذا الامام يحفظ عليهم ذلك  
فهذا من بقية الله الذي زاد على المال المملوك فكل رزق في العالم بقية الله ان عرفت معنى بقية  
الله مال زيد بقية الله لزيد لما جرت عليه التصرف في مال عمرو بغير اذنه ومال عمرو بقية الله  
اعمر ولما جرت عليه التصرف في مال زيد بغير اذنه فما في العالم رزق الا وهو بقية الله فيحكم  
الامام فيه بحسب ما أنزل الله من الحكم فيه فاعلم ذلك فالتناس على حالتهين اضطرار وغير  
اضطرار فحال الاضطرار يبيح بقدر الحاجة في الوقت ويرفع عنه حكم التحجير فاذا نال ما يزيلها  
به رجع عليه حكم التحجير فان كان المضطر قد تصرف فيما هو ملك لاحد فقد تصرف فيه بحكم  
الضمان في قول وبغير الضمان في قول فان وجد اذاه عند القاتل بالضمان وان لم يجد فقام  
الوقت يقوم عنه في ذلك من بيت المال وان كان المتصرف قد تصرف فيما لا يملكه أحد أو يملكه  
الامام بحكم الوكالة المطلقة من الله فلا شيء عليه لا ضمان ولا غيره وهذا علم يتعين المعرفة به على  
امام الوقت لا بد منه فما تصرف أحد من المكلفين بالوجه المشروع الا في بقية الله قال الله تعالى  
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهو حكم فرعي وانما الاصل ان الله خالق لنا ما في الارض  
جميعاً ثم هربوا ببقية الله وما جرت به امارة المكلف ممنوع من التصرف  
فيه حالاً أو زماناً أو مكاناً مع التحجير فان الاصل قبل الابقاء والتحجير التوقف عن اطلاق  
الحكم فيه بشئ فاذا جاء حكم حكم الله فيه كتاب بحسب الحكم الالهي الذي ورد به الشرع البنا  
فيعود ما لم يحج فيه حكم بعد ذلك التوقف لاصل الاباحة في حكمها انما يكون بعد التوقف فاذا  
جاء التحجير في بعض بقی ما استثنى من التحجير بحكم الاصل الذي هو الاباحة فن عرف هذا عرف  
كيف يتصرف في الارزاق وأما علم نداخل الامور بعضهم على بعض فهذا معنى قوله تعالى يولج  
الليل في النهار ويولج النهار في الليل فالويلج ذكر والمولج فيه أنشأ هذا الحكم له مستحب  
حيث ظهر فهو في العلوم العلم النظري وهو في الحس المكاشح الحيواني والقبالي وليس شيء من  
ذلك مراداً لنفسه فقط بل هو مراداً لنفسه ولما يقتضيه ولولا اللجة والسدما طهر للشفقة عين  
وهو سار في جميع الصنائع العملية والعلمية فاذا علم الامام ذلك لم يدخل عليه شبهة في أحكامه  
وهذا هو الميزان الموضوع في العالم في المعاني والمحسوسات والمعاقل يتصرف بالميزان في العالمين  
بل في كل شئ له التصرف فيه وما لم يكن بالوحي المنزل أهل الاقامة من الرسل وأمثالهم فما  
خرجوا عن التوابع فان الله جعلهم محلاً لما يلقى اليهم من حكمه في عباده قال تعالى نزل به الروح  
الامين على قلبك وقال ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده فما ظهر حكم  
الهي في العالم من رسول الا عن نكاح معنوى لاني النصوص ولا في الحساكين بالقياس فالامام  
يتعين عليه علم ما يكون بطريق التخييل الالهي وما يكون بطريق القياس وما يعلمه الملهدي

أعنى علم القياس لا يحكم به وإنما يعلمه امتجبه فما يحكم المهدي الأبا ياتي اليه الملائكة من  
عند الله الذي بعثه الله اليه ليدسه وذلك هو الشرع الحقيقي المهدي الذي لو كان محمد  
صلى الله عليه وسلم لم يحيا وزفت اليه تلك المنازلة لم يحكم فيها الأبا يحكم هذا الامام فيعلم الله  
ان هذا هو الشرع المهدي فيحرم عليه القياس مع وجود النصوص التي منه الله اياها  
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة المهدي ينفو اثرى لا يخطئ فعرضا انه متبع  
لامتبوع وانه معصوم ولا معصية للمعصوم في الحكم الا انه لا يخطئ فان حكم الرسول لا ينسب  
اليه خطأ فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الاوحى به كما انه لا يسوغ القياس في موضع  
يكون فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لم موجودا وأهل الكشف النبي عنه دهم موجود فلا  
يأخذون الحكم الا عنه ولهذا الفقير الصادق لا يفتي الى مذهب انما هو مع الرسول الذي هو  
مشهود له كما ان الرسول مع الوحي الذي ينزل عليه فينزل على قلوب الفقراء الصادقين من الله  
التعريف يحكم النوازل انه حكم الشرع الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب  
علم الرسوم ليست لهم هذه المرتبة لما اكبر اعليه من حب الجاه والرياسة والتقدم على عباد الله  
وافتيقار امامة اليهم فلا يفتون في أنفسهم ولا يفلح بهم وهي حاله فقهاء الزمان الراغبين في  
المناصب من قضاء وشهادة وحسبة وتدريس وأما المتبعون منهم بالدين فيجمعون اكافهم  
وينظرون الى الناس من طرف خفي نظرا الخاشع ويحركون شفاهم بالذكرك ليعلم المناظر اليهم  
انهم ذاكرون ويتعجبون في كلامهم ويقتدون ويغلب عليهم دعوات النفس وقلوبهم  
قلوب الذئاب لا ينظر الله اليهم هذا حال المتدينين المتقين منهم الذين هم قرة العيون لاهل البيت  
للهم ليسوا بالناس جلود الضأن من الذين اخوان العلانية أعداء السريرة قالته يرجع بهم وبأخذ  
بنواصيرهم الى ما فيه سعادتهم وذاخر ج هذا الامام المهدي فليس لعدد ومبين الا الفقهاء خاصة  
فانه لا يبقى لهم رياسة ولا قيسيراعن امامة بل لا يبقى لهم علم يحكم الا قبيل ويرتفع الخلاف من  
العالم في الاحكام بوجود هذا الامام ولولا ان السيف بيد المهدي لافق الفقهاء بقتله ولكن الله  
يظهره بالسيف والكرم فيطمعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافة  
كما يفعل المنافقون والشاقيون فيما اختلفوا فيه فلقد أخذ بنا انهم يقتتلون في بلاد الحجاز  
اصحاب المذاهب ويموت بينهم خلق كثير ويقطرون في شهر رمضان ليمتقوا وعلى القتال فمثل  
هؤلاء لولا قهر الامام المهدي بالسيف ما ساء حاله ولا أطاعوه بطواهرهم كما انهم لا يطيعونه  
بقلوبهم بل يمتقدون فيه انه اذا حكم فيهم بغير مذهبهم انه على ضلالة في ذلك الحكم لانهم  
يعتقدون ان زمان الاجتهاد قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وان الله لا يوجد به دأثمهم احدا له  
درجة الاجتهاد وامان يدعى التعريف الالهى بالاكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد  
الخيال لا ياتقون اليه فاذا كان ذامال ولساطان انقادوا اليه في الظاهر رغبة في ماله وخوفا  
من سلطانه وهم يواطئهم كافرون به وأما المبالغة والاستقصاء في قضاء حوائج الناس فانه متعين  
على الامام خصوصاً دون جميع الناس فان الله ما قدمه على خلقه ونصبه اماما لهم الا يسمي في  
مصلحتهم هذا الذي يقتضيه هذا السعي عظيم وذلك في قصة موسى عليه السلام لما شئ في حق  
أهله ليطالبهم ناراً يصطلون بها ويقتضون بها الامر الذي لا يقتضي الا بها في العادة وما كان

عنده عليه السلام خبر بما جاء فاسأله عاقبة ذلك الطلب عن كلام ربه فكلّمه الله تعالى في  
عين حاجته وهي التارفي الصورة ولم يخطر له عليه السلام ذلك الاصر بخاطر وأى شئ اعظم  
من هذا وما حصل له الا في وقت السعي في حق عياله ليعلم بما في قضاء حوائج العائلة من الفضل  
فيزيد حرصا في سعيه في حقهم وكان ذلك تنبيههم من الحق تعالى على قدر ذلك عند الله تعالى وعلى  
قدرهم لانهم عبيده على كل حال وقد وكل هذا على القيام بهم كما قال تعالى الرجال قوامون على  
النساء فانتهج له القرار من الاعداء الطالبين قتله الحكيم والرسالة كما اخبر الله تعالى من قوله عليه  
السلام فقررتم منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وانتهج السعي على  
العيال وقضاء حاجاتهم كلام الله وكلامه سعي بلا شك فان القارة انما هي نفسه الحيوانية فرت من  
الاعداء طلبا للحياة وابقاء لهلاك والتدبير على النفس الناطقة فاسعى بنفسه الحيوانية في فراه  
الافى حق النفس الناطقة المملوكة تدبير هذا البدن وحركة الاغمة كلها العادلة انما تكون في حق  
الغير لافى حق أنفسهم فاذا رأيت الساطن قد اشتغل بغير رعيته وما يحتاجون اليه فاعلم انه  
قد عزلته المرتبة بهذا الفعل ولا فرق بينه وبين العامة ولما أراد عمر بن عبد العزيز يوم ولّى الخلافة  
ان يقبل راحة لنفسه لما تعب من شغله بقضاء حوائج الناس دخل عليه ابنه فقال يا امير المؤمنين  
انت تستريح وأصحاب الحاجات على الباب من أراد الراحة لا يلى امور الناس فبكى عمر وقال  
الحمد لله الذى اخرج من ظهري من ينهاني ويدعوني الى الحق ويعينني عليه فترك الراحة وخرج  
الى الناس وكذلك خضر واسمه ابيابن ملكان بن فالغ بن عابر بن شاخ بن اريخشد بن سام بن نوح  
عليه السلام وكان في جيش فبعثه أمير الجيش يرتاد له ماء وكانوا قد فقدوا الماء فوقع بعين  
الحياة فشرب منه فعاش الى الآن وكان لا يعرف ما خص الله به من الحياة شارب ذلك الماء  
واقبته باشيئيلة واقادى التسليم للشيوخ وان لا تأذعهم وكنت في ذلك اليوم قد نازعت شيئا  
لى في مسئلة وخرجت من عنده فلقيت الخضر بسوق الحبيبة فقال لى سلم الى الشيخ مقالته  
فرجعت الى الشيخ من حينى فلما دخلت عليه منزله فكلمنى قبل ان أكلمه وقال لى يا محمد احتاج  
في كل مسئلة تنازعنى فيها أن يوصيك الخضر بالتسليم للشيوخ فقلت له يا سيدنا ذلك هو الخضر  
الذى أوصانى قال نعم قلت له الحمد لله هذه فائدة ومع هذا فها هو الامر الا كما ذكرت لك فلما كان  
بعد مدة دخلت على الشيخ فرايته قد رجع الى قولى في تلك المسئلة وقال لى انى كنت على غلط فيها  
وانت المصيب فقلت له يا سيدى علمت الساعة ان الخضر ما أوصانى الا بالتسليم ما عرفنى بانك  
مصيب في تلك المسئلة فانه ما كان يعين على نزاعك فيها فانهم لم تكن من الاحكام الشرعية التى  
يجرم السكوت عنها وشكرت الله على ذلك وفرحت للشيخ الذى تبين له الحق فيها وهما عين الحياة  
وما خص الله به من الحياة شارب ذلك الماء ثم عاد الى أصحابه فاخبرهم بالماء فسارع الناس  
الى ذلك الموضع ليستقوا منه فاخذ الله باصابعهم عنه فلم يقدروا عليه فهذا ما أنتج له سعيه في  
حق الغير وكذلك من والى فى الله وعادى فى الله وأحب فى الله وبغض فى الله فهو من هذا الباب  
قال الله تعالى لا تجد قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا  
آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان فأيدهم بروح منه فما  
يدري احد ما لهم من المنزلة عند الله لانهم ماتوا ولا سكنوا الا فى حق الله لافى حق أنفسهم



ايثار الجنباب الله على ما يقتضيه طبعهم وأما الوقوف على علم الغيب الذي يحتاج اليه  
 في الكون خاصة في مدة خاصة وهو تاسع مسائل ليس وراءها ما يحتاج اليه الامام في  
 امامته وذلك ان الله تعالى أخبر عن نفسه انه كل يوم هو في شأن والشأن ما يكون عليه العالم في  
 ذلك اليوم ومعهم ان ذلك الشأن اذا ظهر في الوجود عرف انه معلوم لكل من شهدفه فهذا  
 الامام بن هذه المسئلة اطلاع من جانب الحق على ما يريد الحق أن يحدثه من الشؤون قبل  
 وقوعها في الوجود فيطلع في اليوم الذي قبل وقوع ذلك الشأن على ذلك الشأن فان كان مما  
 فيه منفعة لرعية مشكر الله وسكت عنه وان كان مما فيه عقوبة بنزول بلاء عام أو على اشخاص  
 معينين سأل الله فيهم وشفع وتضرع فصرف الله عنهم ذلك البلاء برحمته وفضله وأجاب دعاءه  
 وسأله فلم يطلعه الله عليه قبل وقوعه في الوجود بالصحاب ثم يطلعه الله في تلك الشؤون  
 على النوازل الواقعة بالاشخاص ويدبر له الاشخاص بحديثهم حتى اذا رآهم لم يشك فيهم انهم  
 عين من رآه ثم يطلعه الله في تلك الشؤون على الحكم المشروع في تلك النازلة التي شرع الله  
 لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يحكم به فيها فلا يحكم الا بذلك الحكم فلا يخطئ أبدا واذا سمى  
 الله الحكم عليه في بعض النوازل ولم يقع له عليه احكام كشف كان غايته أن يلحقها في الحكم  
 بالمباح ويهمل بعد عدم التعريف ان ذلك حكم الشرع فيها فانه معصوم عن الرأي والقياس في  
 الدين فان القياس عن ايسر في حكم على الله في دين الله بما لا يعلم فانه طرده له وما يدريك اهل  
 الله لا يريد طرد تلك العلة ولو ارادها الا بان عنها على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر  
 بطردها هذا اذا كانت العلة مما نص الشرع عليها في قضية فإبطالها بالعلم يستخرجها  
 الفقيه بفقهاء ونظره من غير أن يذكرها الشرع بنص معين فيها ثم بعد الاستنباط اياها بطردها  
 فهذا فتحكم على تحكيم بشرع لم يأذنه الله وهو ذائع المهدى من القول بالقياس في دين الله  
 ولا سيما وهو يعلم ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم التخفيف في التكليف عن هذه الامة ولذلك  
 كان يقول صلى الله عليه وسلم اتركوني ما تركتم وكان يكره السؤال في الدين خوفا من زيادة  
 الحكم فكل ما سكت له عنه ولم يطالع على حكم معين فيه جعل عاقبة الامر فيه الحكم بحكم  
 الاصل وكل ما اطاعه الله عليه كشفا وتعميرا فذلك حكم الشرع المهدى في المسئلة وقد يطلعه  
 الله في أوقات على المباح انه مباح وعافية فكل مسألة تكون في حق رعايا يطلعه الله عليها  
 ليسأل الله فيها وكل فساد يريد الله ان يوقعه برعاياه فان الله يطلعه عليه ليسأل الله في رفع ذلك  
 عنهم لانه عقوبة كما قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي  
 عملوا لعلهم يرجعون فالله يرحم الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم راحة قال تعالى وما  
 ارسلناك الا راحة للمؤمنين والمهدى يفتقوا اثره ولا يخطئ فلا بد أن يكون راحة كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول لما جرح اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون يعتذر لربه عنهم ولما سلم انه  
 صلى الله عليه وسلم لم بشر وان أحكام البشرية قد تغلب عليه في أوقات دعاءه فقال اللهم  
 انك تعلم اني بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر يعني أغضب عليهم وارضى  
 لنفسى اللهم من دعوت عليه فاجعل دعائي عليه رحمة له ورضوانا فلهذه تسعة أمور لم نصح لامام  
 من أئمة الدين خفاء الله ورسوله بمجموعها الى يوم القيامة الا لهذا الامام المهدى كما انه مانص

رسول الله صلى الله عليه وسلم على امام من أئمة الدين يكون بعده يرثه وبقته واثمه لا يخطئ  
 الا المهدى خاصة فقد شهد بعضهم في احكامه كما شهد الدليل العقلي بعصمة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه عز وجل من الحكم المشرع له في عباده وفي هذا المنزل من العلوم  
 علم الاشتراك في الاحدية وهو الاشتراك العام مثل قوله ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وقال تعالى  
 قل هو الله أحد فوصف نفسه تعالى بالاحدية وهذه السورة تنسب الحق تعالى وافراد العبادة له  
 من كل أحد وفيه علم الانزال الالهي وفيه علم المعنى الذي جعل الكتاب كلاما وحقبة  
 الكلام معلومة عند العلماء والكلام مسئلة مختلفة فيها بين النظار وفيه علم الكلام  
 المستقيم من الكلام المعوج وبماذا يعرف استقامة الكلام من معوج وفيه علم ما جاز به  
 الرسل عموما وخصوصا وفيه علم من تكلم بغير علم هل هو علم في نفس الامر أو لا علم عند من  
 يرى ما ليس به علم انه علم مع كونه يعلم انه لا منطلق الا الله وفيه علم معرفة الصدق والكذب  
 ولماذا يربحان والصادق والكاذب وفيه علم اذا علم الانسان ارتفع عنه المخرج في نفسه  
 اذا رأى ما جرت به العادة في النفوس من الامور العوارض أن يؤثر فيها حرجا حتى يود الانسان  
 أن يقتل نفسه لمباراه وهذا يسمى علم الراحة وهو علم أهل الجنة خاصة فمن فتح الله به على  
 أحد من أهل الدنيا في الدنيا فقد جعلت له راحة الابد مع ملازمة الادب من هذه صفته في الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر وقد مر تبينه وفيه علم ما ظهر الله للابصار على الاجسام انه  
 حلية الاجسام ومن فتح عنده بعض ما ظهر لمّاذا فتح عنده ومن رآه كاهن لم رآه وبأى عين رآه  
 فيقايضه من ذاته بافعال حسنة وهذا العلم من أحسن علم في العالم وانفعه وهو الذي يقول بعض  
 المتكلمين فيه لا فاعل الا الله وأفعاله كلها حسنة فهو لا لا يقبحون من افعال الله الا ما قبحه  
 الله فذلك الله تعالى لانهم ولو لم يقبحوا ما قبح الله لكانوا امناء عن الله عز وجل وفيه علم ما وضعه  
 الله في العالم على سبيل التعجب وليس الا ما خرق به العادة وأما الذين يعدلون عن الله فكل شيء  
 في العادة عندهم فيه التعجب وأما اصحاب العوائد فانهم لا تعجب عندهم الا فيما ظهر فيه  
 خرق عادة وفيه علم ان التشوق الى معالي الامور من جملة النفوس وبماذا يعلم معالي الامور  
 هل بالعقل أو بالشرع وما هي معالي الامور وهل هي أمر يرمي العقلاء او هو ما يراه زيد من  
 معالي الامور لا يراه هو وبذلك الصفة فيكون اضافيا وفيه علم دخول الاطول في الاقصر  
 وهو اراد الكبير على الصغير وفيه علم احكام الحق في الخلق اذا ظهر واذا بطن ومن أي  
 حقيقة يقبل الاتصاف بالظهور والبطون وفيه علم الحيرة التي لا يمكن من دخول فيها ان  
 يخرج منها وفيه علم من يرى أمرا على خلاف ما هو عليه ذلك الامر في نفسه وهل يصح  
 لصاحب هذا العلم ان يجمع بين الامرين أم لا وفيه علم اتساع البرازخ وضيقتها وفيه علم  
 ما للاعتدال والانحراف من الاثر فيما يعرف عنه أو يقابل وفيه علم الاحوال في العالم وهل  
 لها اثر في غير العالم أم لا اثر لها فيه وفيه علم ما يعظم عند الانسان الكامل وما ثم أعظم منه وما  
 ذا يرجع ما يعظم عنده حتى يؤثر فيه حالة لا يقتضيهام مقامه الذي هو فيه وهل حصل له ذلك العلم  
 عن مشاهدة او فكر وفيه علم هل يصح من الوكيل المفوض اليه المطلق الوكالة أن يتصرف في  
 مال موكله تصرفا بالمال من جميع الوجوه وله حديقف عنده في حكم الشرع وفيه

علم حكمة طلب الاولياء القدر على مقاماتهم بخلاف الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيه علم  
 السياسة في التعليم حتى يوصل الماعلم العلم الى المتعلم من حيث لا يشعر المتعلم ان الماعلم قصد افاذه  
 بما حصل عنده من العلم فيقول له المتعلم يا أستاذ لقد حصل لي من فعلك كذا وكذا مع كذا وكذا  
 علم واخر صحيح وهو كذا ويتخيل المتعلم ان الذي حصل له من العلم بذلك الامر لم يكن  
 مقصود الماعلم وهو مقصود في نفس الامر للمعلم فيه فرح المتعلم بما أعطاه الله من النباهة  
 والنطق حيث علم من حركة استاذة علم لم يكن عنده في روعه ان استاذة قصد تعليمه وفيه علم  
 من علوم الكشف وهو ان يعلم صاحب الكشف ان أي واحد رأو جماعة قلت او كثرت لا بد ان  
 يكون معهم من رجال الغيب واحد عنده ما يتحدون فذلك الواحد ينقل أخبارهم في العالم  
 ويجوز ذلك الناس من نفوسهم في العالم فيجتمع جماعة في خلوة أو يتحدث الرجل نفسه به حديث  
 لا يعلم به الا الله فيخرج أو يخرج تلك الجماعة فتسمعه في الناس يتحدثون به ولقد علمت آياتنا  
 من الشعر بقصورة ابن منقوش بشرقي جامع تونس من بلاد افريقية عند رص الافاص في يوم  
 معلوم معين بالتاريخ عندي بدينة تونس فحقت الى اشبيلية وبينهم مائة وثلاثة أشهر لاقاه  
 فاجتمع بي انسان لا يعرفني فانشدني بحكم الاتفاق تلك الآيات عني ولم أكن كتبها الا حد فقلت  
 له ان هذه الآيات فقال لي لمحمد بن العربي وسماني فقلت له ومتى حفظتها فاذ كر لي التاريخ الذي  
 علمت فيه والزمان مع طول هذه المسافة فقلت له ومن أنشدك آياتها حتى حفظتها فقال كنت  
 جالسا ليلة بسوق اشبيلية في مجلس جماعة على الطريق وهر بنا رجل غريب لا نعرفه كان من  
 السياح جلس اليها فحدث معنا ثم انشدنا هذه الآيات فاستحسنناها وكتبناها فتلنا له ان هذه  
 الآيات فقال فلان وسماني لهم فتلنا له فهد مقصورة ابن منقوش ما نعرفها يا لانا فقال هي  
 شرقي جامع تونس وهنالك عملها في هذه الساعة وحفظتها منه ثم غاب عنا فلم ندر ما أمره ولا كيف  
 ذهب عنا ولا رأيناها ولقد كنت بجامع العديس باشبيلية يوما بعد صلاة العصر وشخص يدكر لي  
 عن رجل كبير من اهل الطريق من أكابرهم اجتمع به في خراسان فذكر لي فضله واذا شخص  
 انظر اليه قريبا منا والجماعة معي لا تراه فقال لي أنا هو هذا الشخص الذي يصفه لك هذا الرجل  
 الذي اجتمع بنا بخراسان فقلت للرجل المخبر ان هذا الرجل الذي رأيته بخراسان أنعرف  
 صفته فقال نعم فاخذت انعمته له بآثار كانت فيه وحالية في خلقه فقال الرجل هو والله على  
 صفة ما وصفت هل رأيته فقلت له هو ذا جالس بصدق عندي فيما تخبر به عنه وما وصفته لك الا  
 وأنا انظر اليه وهو عرفني بنفسه ولم يزل معي جالسا حتى انصرفت فطلبته فلم أجده وأما الآيات  
 التي انشدتها لي فهي هذه

امسيت فيها معنى  
 -لوا للما يتنى  
 فاصبح الجسم مضى  
 رأيته يتجنى  
 كالغصن اذ يتنى  
 البك يا هذا عننا

مقصورة ابن منقوش  
 بشادن يؤنسى  
 خلعت فيه عذارى  
 سألته الوصل لما  
 فمز عطفه هجبا  
 وقال انت غريب

قد ذبت شوقا وبأسا \* ومث وجودا وحزنا

وهذا الصبي كان يقال له احمد بن الادريسي من تجار البالد كان أبوه وكان شابا صالحا يحب  
 الصالحين ويحاسبهم وفقه الله وكان هذا المجلس بين وبينه سنة تسعين وخمسة وثمانين وثمان  
 في سنة خمس وثلاثين وستة وفيه علم ما يحمد من الجلال وما يذم منه ولا ينبغي اسلم عن ينتمي  
 الى الله أن يجادل الا فيما هو فيه بحق عن كشف لاعتن فكر ونظر فاذا كان مشهودا له ما يجادل  
 عنه حينئذ يتعين عليه المجادلة فيه بالحق هي احسن اذا كان مأمورا بما امر الله فان لم يكن مأمورا  
 فهو بالخيار فان تعين له تنفع الغير بذلك كان مندوبا اليه وان يتس من قبول السامعين له فليسكت  
 ولا يجادل فان جادل فانه ساع في هلاك السامعين عند الله وفيه علم قول الانسان انما مؤمن ان  
 شاء الله مع علمه في نفسه في ذلك الوقت انه مؤمن وهذه مهلة عظيمة للقائد ان نظرفهم انعاله  
 الادب مع الله اذ لم يتعد الناطق به الموضع الذي جعلها الله فيه فان تعداه ولم يقف عنده اساء  
 الادب مع الله ولم ينجح له طلب وفيه علم الشيء الذي يذكره بالامر الذي كنت قد علمته ثم نسبته  
 وفيه علم الزيادة في الزمان والنقصان لماذا يرجع وقول النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون الشهر  
 تسعا وعشرين لعائشة في ايلانه من نساءه وماذا ينبغي الاخذ من ذلك في الحكم الشرعي  
 هل باقل ما ينطلق عليه اسم الشهر أو بما كثر وفيه علم انما رحمة اهل الله على الغافلين عن  
 الله وان شغلهم الايمان وفيه علم ما ينبغي لجلال الله أن يعامل به سواء أَرْضى العالم أم استخطه  
 وفيه علم المياه وهو علم غريب وما حد الرى منها في المرتوى من المياه التي تروى فان من المياه ما  
 يروى وما لا يروى وما منه الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي هل هو كل ماء اوله خصوص  
 وصف من بين المياه ووصف الماء الذي خلق الله منه بنى آدم بالمهانة فقال خلقنا الانسان من  
 ماء مهين وفيه علم علامة من أساء الله عن أشقاءه في الحياة الدنيا وفيه علم ما هي الدنيا في  
 نفسها وما جياتها وماز ينتمى وفيه علم ما يلقى وما يقبل الفناء من العالم وما يقبل البقاء  
 وفيه علم صورة الاحاطة بالابتهاى وما لا يقتناهى لا يوصف بانه محاط به لانه يستحيل دخوله في  
 الوجود وفيه علم أحوال الجن وتكليف الحق اياهم بالشرائع المنزلة من عنده هل هو تكليف  
 ألزمهم الحق به ابتداء أو الرموه أنفسهم فالزمهم الحق به كالنذر وفيه علم الفرق بين الفعل  
 والمنعول وفيه علم من يقبل الاعانة في الفعل وفيه علم النحل والممل وفيه علم الاستحقاق  
 وفيه علم ما لا يتفقد العلم به وفيه علم العلم الغريب لماذا تقبله القوم وتقبل عليه أكثر من غيره  
 وفيه علم هل يصح الاعراض عن العلم مع بقاءه علماني الممرض عنه او يقدح عنده شبهة فيه  
 فلا يعرض عنه حتى يزول عنه انه علم وهذا عند المحققين العارفين من أخفى العلوم وفيه علم  
 الحجب التي تحول بين عين البصيرة وما ينبغي لها أن تدرك لولا هذه الحجب وفيه علم الحلم والفرق  
 بينه وبين الغفوة وعلم الغفوة الرحيم هل هما برزخ بين الحلم والنعفولة ما حكم في هذا  
 ولهما ما حكم في هذا أم لا وفيه علم ما تنعدي الامور مقاديرها عند الله وفيه علم ما الذي اغفل  
 الاكابر عن الاستدانة الا لهي في افهامهم قصة سليمان وموسى وغيرهم عليهم السلام وفيه  
 علم رد ما لا ينبغي لما ينبغي وهو افضل العلوم فانه يورث الراحة ويسلم من الاعتراض عليه في ذلك  
 والله أعلم وفيه علم ما يحمد من نفسه وينكر من غيره ويذم وفيه علم الوقوف بين العالمين

ما حل الواقف فيه وفيه علم كون الحق ما أو جدياً الاعن سبب فن رفع الاسباب فقد جهل  
 فن يزعم انه رفعها فافرقها الابه اذ لا يصح رفع ما أقره الله وما يعطيه حال الوجود وما الفرق  
 بين الاسباب المعتادة التي يجوز رفعها وبين الاسباب المعقولة التي لا يمكن رفعها وفيه علم  
 من احتياط على عباد الله ما له عند الله وفيه علم اتخاذ الشبه أدلة ما الذي أعماهم عن كونها  
 شها وفيه علم من يمل من عباد الله يوم القيامة بمن لا يمل وفيه علم الخواص واقفه يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل

\*) الباب السابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل التوكل الخامس الذي ما كشفه أحد  
 من المحققين لقلة القابلين له وقصور الافهام عن دركه \*)

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| ان التوكل يثبت الاسبابا   | ويفتح الاغلاق والابوابا     |
| ويجود بالخير الاعم لنفسه  | ويقرب الاعداء والاحبابا     |
| ويقول للنفس الضعيفة ناصحا | وحد الهك واترك الاربابا     |
| اني خليفته وقد وكلته      | فمن اقتني اثرى اليه أصابا   |
| اني له رحم وذلك وسيلتي    | فلا قد نجا من يحفظ الانسابا |

قال الله تعالى ليس كمثل شيء فوصف نفسه بامر لا ينبغي ان يكون ذلك الوصف الاله تعالى  
 وهو قوله وهو معكم أينما كنتم فهو تعالى معنا أينما كنا في حال نزوله الى السماء الدنيا في الثالث  
 الباقي من الليل في حال كونه في الاستواء على العرش في حال كونه في السماء في حال كونه في  
 الارض وفي السماء في حال كونه أقرب الى الانسان من جبل الورد منه وهذه دعوت لا يمكن أن  
 يوصف به الا هو فأنقل الله عبدا من مكان الى مكان لبراء بل ابريه من آياته التي غابت عنه  
 وكذلك اذ انقل الله العبد في أحواله ابريه أيضا من آياته فنقله في أحواله مثل قوله صلى الله عليه  
 وسلم زويت لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيلها ما أمتى ما زوى لي منها وكذلك  
 قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام وكذلك نرى ابراهيم مذكور السموات والارض وا يكون  
 من الموقنين وذلك عين اليقين لانه عن رؤية وشهود وكذلك نقله عبده من مكان الى مكان لبريه  
 ما خص الله به ذلك المكان من الآيات الدالة عليه تعالى من حيث وصف خاص لا يعلم من الله  
 الا تلك الآية وهو قوله تعالى سبحانه الذي أسرى به عبده ايلان من المسجد الحرام الى المسجد  
 الأقصى الذي باركنا حوله لبريه من آياتنا وحديث الاسراء يقول ما اسريت به الارضية الآيات  
 لا الى فانه لا يحوي مكان ونسبة الامكنة الى نسبة واحدة وأنا الذي وسعني قلب عبدي المؤمن  
 فكيف اسرى به الى وأنا عنده ومعه أينما كان فلما أراد الله أن يرى النبي عبده محمدا صلى الله عليه  
 وسلم من آياته ما شاء انزل الله جبريل عليه السلام وهو الروح الامين بآية يقال لها البراق اثباتا  
 للاسباب وتقوية لبريه العلم بالاسباب ذوقا كما جعل الاجضة للملائكة ليعلمنا بثبوت الاسباب  
 التي وضعها في العالم والبراق دابة برزخية فانه دون البغل الذي تولد من جنسين مختلفين وفوق  
 الجمال الذي تولد من جنس واحد يجمع البراق بين من ظهر من جنسين مختلفين وبين من ظهر من  
 جنس واحد حكمه علمها أهل الله في صدور عالم المخلوق وعالم الامرو في صدور الاجسام الطبيعية  
 ومافوقها فركبه صلى الله عليه وسلم وأخذه جبريل عليه السلام والبراق الرسل مثل فرس النبوة

الذي يخرج المرسل للمرسل اليه ليركبه ثم مما به في الظاهر وفي الباطن انه لا يصل اليه الا على ما يكون منه لا على ما يكون غيره واما تنبيه بذلك فهو تشریف وتنبية لمن لا يدري مواقع الامور فهو تعريف في نفس الامر كما قررناه بما قلناه في اصله صلى الله عليه وسلم الى البيت المقدس ونزل عن البراق وربطه بالحلقة التي يربط بها الانبياء عليهم السلام كل ذلك اثباتا للاسباب فانه ما من رسول الا وقد أمرى به راكبا على ذلك البراق وانما ربطه مع عالمه بانه مأمور ولولا وقته دون ربط بحلقة لوقف ولكن حكم العادة منعه من ذلك ليثبت حكمه العادة التي أجزاها الله في معنى الدابة الاتراء صلى الله عليه وسلم كيف وصف البراق بانه شمس وهو من شأن الدواب التي تركب وانه قلب بجافره القدح الذي كان يتوضأ به صاحبه في القسافة الآتية الى مكة فوصف البراق بانه يعثر والعثر هو الذي أوجب قلب الآتية يعثر القدح فلما صلى جاء جبريل عليه السلام بالبراق فركب عليه ومعه جبريل فطار البراق به في الهواء فاخترق الجو فغطس واحناج الى الشرب فأتاه جبريل عليه السلام باناء من اناء من لبن واناء من خمر وذلك قبل تحريم الخمر فعرض ما عليه فتناول اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطرة أصاب الله بك امنك ولذلك كان صلى الله عليه وسلم لم يتناول اللبن اذا رآه في المذام بالعالم لم يخرج البخاري في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت كافي أتيت بقدح ابن قشربته حتى رأيت الري يخرج من تحت اظفاري ثم أعطيت فضلي عمر قالوا نعم يا رسول الله قال الع لم فاما وصل الى السماء الدنيا استفتح جبريل فقال له الحاجب من هذا فقال جبريل قال من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح فدخل جبريل ومحمد فاذا بابا آدم صلى الله عليه وسلم وعن عيسى عليه السلام بنو السعداء أهل الجنة وعن يسارهم بنو الاشقياء عمرة النار ورأى صلى الله عليه وسلم صورته في أشخاص السعداء الذين على عيسى آدم فشكر الله تعالى وعلم عند ذلك كيف يكون الانسان في مكانين وهو عينه لا غيره فكان له كالصورة المرتبة والصور المرتبات في المرأة والمرأيا فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم عرج به البراق وهو محمول عليه في الفضاء الذي بين السماء الاولى والسماء الثانية وبهك السموات فاستفتح جبريل السماء الثانية كما فعل في الاولى وقال وقيل له فلما دخل اذ بعيسى عليه السلام بجسده عينه فانه لم يمت الى الآن بل رفعه الله الى هذه السماء وأسكنه بهم وحكمه فيها وهو شيخنا الاول الذي رجعتنا على يديه وله بنا عناية عظيمة لا يغفل عنا ساعة واحدة وارجو أن اذكره في نزوله ان شاء الله فرحب به وسهل وجبريل في هذا كما يسمى له ما يرى من هؤلاء الأشخاص ثم جاء السماء الثالثة فاستفتح فقال وقيل له ففتحت فاذا يوسف صلى الله عليه وسلم فلم عليه ورحب به وسهل ثم عرج الى السماء الرابعة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا بآدم عليه السلام بجسده فانه ما مات الى الآن بل رفعه الله مكانا علما وهو هذه السماء قاب السموات وقطاعها فلم عليه ورحب وسهل ثم عرج به الى السماء الخامسة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا برون وبهي عليه السلام فسلم عليه ورحب به وسهل ثم عرج به الى السماء السادسة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا بموسى عليه السلام فسلم عليه ورحب به وسهل ثم عرج به الى السماء السابعة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا بابراهيم الخليل عليه السلام مسندا ظهره الى البيت المعمور وسلم

عليه ورحب وسهل وصلى له البيت المأمور والاضراح فنظرا إليه وركع فيه ركعتين وعرفه  
 أنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك من الباب الواحد ويخرجون من الباب الآخر فالدخول  
 من باب مطالع الكواكب والخروج من باب مغارب الكواكب وأخبره أن أولئك الملائكة  
 يخلقهم الله كل يوم من قطرات ماء الحياة التي تسقط من جبريل حين ينتفض كما ينتفض الطائر  
 عند ما يخرج من انغماسه في نهر الحياة فإن له كل يوم خمسة فيه ثم عرج به إلى سدرة المنتهى  
 فإذا بها كاللؤلؤ وورقها كالأذان القيمة تقرأها وقد غشاها الله من النور ما غشى فلا  
 يستطيع أحد أن ينعتها لأن البصر لا يدركها حتى يبعثها نورها ورأى يخرج من أصلها  
 أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فأخبره جبريل أن النهرين الظاهرين النيل  
 والفرات والنهرين الباطنين نهران يشبان إلى الجنة وإن هذين النهرين النيل والفرات  
 يرجعان يوم القيامة إلى الجنة وهما نهران العسل واللبن فإنه في الجنة أربعة أنهار من ماء  
 غير آسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لذته للشاربين ونهر من عسل مصفى وهذه الأنهار  
 تعطى لشاربيها علوما متتابعة يعرفها أصحاب الأذواق في الدنيا ولنا فيها جزء صغير فليمنظر  
 ما ذكرناه في ذلك الجزء وأخبره أن أعمال بني آدم تنتهي إلى ثلاثة السدرة وأنهم مقر الأرواح  
 فهي نهاية لما ينزل مما هو فوقها ونهاية لما يخرج إليه ما هو دونها وبها مقام جبريل عليه  
 السلام وهذا المنصته فنزل صلى الله عليه وسلم عن البراق بها وحي إليه بالرفرف وهو نظير  
 الخنزة عندنا فقع عليه السلام عليه وسلم جبريل إلى الملك النازل بالرفرف فساله الصبيحة  
 أي أنس به فقال له لا أقدر لو خطوت خطوة واحدة ترقى غمامنا إلا له مقام معلوم ومأمري الله بكن  
 يا محمد إلا أريك من آياته فلا تغفل فودعه وانصرف مع ذلك الملك على الرفرف فيشئ به إلى أن  
 ظهر ما استوى سمع فيه صريف الأقلام في الألواح يكتب الله بها ما يجزى به في خافقه وما تنسخه  
 الملائكة من أعمال عباده وكل قلم ملك قال تعالى إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ثم رجع في  
 النور رجة فافرده الملك الذي كان معه وتأخر عنه فلم يره فاستوحش لما لم يره معه وبقي لا يدري  
 ما يصنع وأخذ هيمان مثل السكران في ذلك النور وأصابه الوجد فأخذ جبريل ذات اليمين وذات  
 الشمال واستقرعه الحال وكان سببه سماع إيقاع تلك الأقلام وصريفها في الألواح  
 فأعطت من النعمات المستلذة ما أداه إلى ما ذكرناه من سريان الحال فيه وحكمه عليه فتقوى  
 بذلك الحال وأعطاه الله في نفسه علما علم به ما لم يكن يعلمه قبل ذلك عن وحي من حيث لا يدري  
 وجهته فطاب الأذن في الرؤية بالدخول على الحق فسمع صوتا يشبه صوت أبي بكر وهو يقول  
 يا محمد قف إن ربك يصلي فراجع ذلك الخطاب وقال في نفسه أربى يصلي فلما وقع في نفسه هذا  
 التجيب من هذا الخطاب وأنس بصوت أبي بكر الصديق تلا عليه هو الذي يصلي عليكم  
 وملائكته فعلم عند ذلك ما هو المراد بصلاة الحق فلما فرغ من الصلاة مثل قوله سنة فرغ لكم  
 أي استقلال مع أنه لا يشبه له شأن عن شأن ولكن خلقه أصناف العالم أزمان مخصوصة  
 وأماكن مخصوصة لا يتعدى بها أزمانها ولا مكانها المسبق في علمه ومشيئته في ذلك فواحي الله  
 إليه في تلك الوقفة ما أوحى ثم أمر بالدخول فدخل فرأى عين ما لم لا غير وماتف يوت عليه  
 صورة اعتقاده ثم فرض عليه في جملة ما أوحى به إليه خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزل حتى  
 وصل إلى موسى عليه السلام فسأله موسى عليه السلام عما قيل له وما فرض عليه فأجابه





وَأَلْفَاهُ شَوْقًا إِلَى وَجْهِهِ رَبِّهِ  
وَمَنْ قَبْلَ ذَلِكَ كَانَ أَشْهَدَ قَلْبُهُ  
فَأَسْرَمَهُ الرَّحْمَنُ بِالْمَنْظَرِ الْإِجْلِي  
بِغَارِ حَرَامٍ قَبْلَ ذَلِكَ فِي النُّجُومِ

فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَسْرِيَ بَادِ وَاحٍ مِنْ شَمَائِلِ وَرَتَقَ رَسْمَهُ وَأُولِيَانَهُ لِأَجْلِ أَنْ يَرِيَهُمْ مِنْ آيَاتِهِ فَهُوَ  
أَمْرًا لِيَزِيدَهُ عِلْمًا وَفَقَّ عَيْنُهُمْ فَيُخَوِّفُهُمْ فَيُخَوِّفُهُمْ فَيُخَوِّفُهُمْ فَيُخَوِّفُهُمْ فَيُخَوِّفُهُمْ فَيُخَوِّفُهُمْ فَيُخَوِّفُهُمْ  
تُرْكِيهِمْ فَيُوقِفُهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ عَلَى مَا يَنْسِبُهُمْ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ بِأَنْ يَرِيَهُمْ عَلَى أَصْنَافِ الْعَالَمِ الْمُرَكَّبِ  
وَالْبَسِطِ فَيَسْتَرْكُزُ مَعَ كُلِّ عَالَمٍ مِنْ ذَاتِهِ مَا يَنْسِبُهُ وَصُورُهُ تَرَكُمُ مَعَهُ أَنْ يَرِيَهُمْ لِقَائِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا تَرَكُهُ  
مِنْهُ مَعَ ذَلِكَ الصَّنْفِ مِنَ الْعَالَمِ بِحُجَابٍ لَا يَشْهَدُهُ وَيَتَّقِي لَهُ شُهُودًا بِقِيَّتِهِ بِالسَّرِّ الْإِلَهِيِّ الَّذِي  
هُوَ الْوَجْهِ الْخَاصُّ الَّذِي مِنْ لِقَائِهِ فَذَا بَقِيَ وَحْدَهُ رَفَعَ عَنْهُ حُجَابَ الْإِلَهِيَّةِ فَيَتَّقِي مَعَهُ تَعَالَى كَمَا بَقِيَ  
كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ مَعَ مَنْسَابِهِ فَيَتَّقِي الْعَبْدُ فِي هَذَا الْأَمْرِ هُوَ لَا هُوَ فَذَا بَقِيَ هُوَ لَا هُوَ وَأَسْرَى بِهِ مِنْ  
حَيْثُ هُوَ لَا مِنْ حَيْثُ لَا هُوَ أَسْرَى بِهِ مِنْ حَيْثُ لَا هُوَ أَسْرَى بِهِ مِنْ حَيْثُ لَا هُوَ أَسْرَى بِهِ مِنْ حَيْثُ لَا هُوَ  
صُورَتُهُ تَعَالَى فَيَكُلُّهُ عَلَى صُورَتِهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ تَعَالَى فَإِنَّ الْعَالَمَ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ وَالْإِنْسَانَ عَلَى  
صُورَةِ الْعَالَمِ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ فَإِنَّ الْمَسَاوِي لِحَادِثَاتِهِ أَوْ بَيْنَ مَسَاوِلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ  
الْمَسَاوِي وَبَيْنَ فَانِهِ إِذَا كَانَ كُلُّ ابٍ وَكُلُّ بٍ جٍ فَيَكُلُّ ابٍ جٍ فَيَكُلُّ ابٍ جٍ فَيَكُلُّ ابٍ جٍ فَيَكُلُّ ابٍ جٍ  
هُوَ بٍ كَذَلِكَ يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ مِنْ حَيْثُ أَنْدَ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ لَأَمِنْ حَيْثُ أَنْدَ عَلَى صُورَةِ  
الْعَالَمِ وَإِنْ كَانَ الْعَالَمُ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ وَانْمَا كَانَ التَّرْتِيبُ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الوجودُ لَتَأْخُرَ  
النَّشْأَةُ الْجَسَدِيَّةُ الْإِنْسَانِيَّةُ عَنِ الْعَالَمِ فَكَانَتْ آخِرَ أَظْهَرَتْ فِي نَشْأَتِهَا عَلَى صُورَةِ الْعَالَمِ وَمَا كَانَ  
الْعَالَمُ عَلَى الْكَمَالِ فِي صُورَةِ الْحَقِّ وَجَدَ الْإِنْسَانُ فِيهِ كَمَلُ الْعَالَمِ فَهُوَ الْأَوَّلُ بِالْمَرْتَبَةِ وَالْآخِرُ  
بِالوجودِ فَالْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ رَتَبَتُهُ أَقْدَمُ مِنْ حَيْثُ تَرَتَّبَتْهُ وَجَسَدِيَّةُ فَالْعَالَمُ بِالْإِنْسَانِ عَلَى صُورَةِ  
الْحَقِّ وَالْإِنْسَانُ دُونَ الْعَالَمِ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ وَالْعَالَمُ دُونَ الْإِنْسَانِ لَيْسَ عَلَى صُورَةِ الْكَمَالِ فِي  
صُورَةِ الْحَقِّ وَلَا يُقَالُ فِي الشَّيْءِ أَنَّهُ عَلَى صُورَةِ كَذَا حَتَّى يَكُونَ هُوَ مِنْ كُلِّ وَجْهِهِ لَأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ  
يُقَالَ فِيهِ هُوَ كَمَا قُلْنَا فِي جٍ أَنَّهُ لَيْسَ كَوْنُهُ بٍ وَبٍ أَيْ فَقَدْ تَمَيَّزَ عَيْنُ كُلِّ وَاحِدٍ بِأَمْرٍ لَيْسَ هُوَ عَيْنُ  
مَا تَمَيَّزَ بِهِ الْآخَرُ وَهُوَ كَوْنُ الْأَلْفِ الْقَائِمِ بِالْإِبَاءِ وَالْجَمْعِ جَمْعًا كَذَلِكَ مِثْلُ الْحَقِّ حَقًّا وَالْإِنْسَانُ  
إِنْسَانًا وَالْعَالَمُ عَالَمًا وَقَدْ بَانَ ذَلِكَ بِاتِّسَافٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ حَقِيقَةً يَقَعُ بِهِ تَغْيِيرُ الْأَعْيَانِ لَمْ يَصِحَّ  
أَنْ تَقُولَ كَذَا مِثْلُ كَذَا بَلْ تَقُولُ عَيْنُ كَذَا بِلَا تَجُوزُ فَإِنَّ قَدْ انْتَبَهَتْ إِلَى أَمْرٍ فَقَدْ وَقَعَ التَّغْيِيرُ  
فَلَا يَدْرِي مَنْ فَصَلَ يَعْقِلُ لَوْلَا ذَلِكَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا مَا كَانَتْ كَثْرَةُ عَيْنِ الْوَاحِدِ فَلَمْ يَتَّقِ لِلوَاحِدِ سُورَى  
أَحَدِيَّتِهِ الَّتِي يُقَالُ بِهَا لَاهُوعَيْنِ الْآخَرِ وَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ بِهِ هُوَ عَيْنِ الْآخَرِ فَهُوَ أَحَدِيَّةُ الْكَثْرَةِ  
فَإِنَّهُ يَكْتُمُهُ بِإِطْلَاقِ ابٍ جٍ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ فِي إِقَامَةِ الْبَرَاهَانِ كُلِّ هَذَا هُوَ هَذَا فَاشَارَ فَيَكْتُمُهُ فَاعَادَ  
الضَّمِيرَ فَوَحْدَهُ فَفَصَلَ فَخَالَفَ فِي عَيْنِ الْوَصْلِ ابٍ عَقْلًا فَذَا وَقَعَ الْعَبْدُ عَلَى مَا قُلْنَا مِنْ عِلْمِهِ أَنَّهُ  
مَا كَانَ عَلَى صُورَةِ الْعَالَمِ وَانْمَا كَانَ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ اسْرِيَ بِهِ الْحَقُّ فِي أَعْيَانِهِ أَيْ بِهِ مِنْ آيَاتِهِ فِيهِ  
فَيَعْلَمُ أَنَّهُ الْمُسَمَّى بِكُلِّ اسْمٍ إِلَّا سِوَاهُ ~~كَمَا~~ كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ مِنَ الْمَنْعُوتِ بِالْحَسَنِ أَمْ لَا وَبِهَا يَظْهَرُ  
الْحَقُّ فِي عِبَادِهِمْ بِهَا يَتَلَوْنَ الْعَبْدُ فِي جِلَالَتِهِ فَهِيَ فِي الْحَقِّ أَعْيَانُ وَقَدْ تَلَوْنَهَا وَهِيَ عَيْنُ الشُّوْنِ  
الَّتِي هُوَ فِيهَا الْحَقُّ فَفِينَا بِنَا يَتَصَرَّفُ كَمَا نَحْنُ بِهِ فِيهِ تَظْهَرُ وَلِهَذَا قُلْنَا

|                                    |                                  |
|------------------------------------|----------------------------------|
| دليلى فيك تلوينى • وهذا منك يكفينى | فلم اسال عن الامر الذى اليك يدعو |
| فانى است ادرية                     | وليس الامر يدرينى                |
| فلو يدرينى الامر                   | لما ميزت تكوينى                  |
| ولا قلنا ولا قالوا                 | سهد ينى ويحيينى                  |
| وقد قالوا وقد قلنا                 | فانبيه ويعينى                    |
| فانبيه وابقيه                      | ويقنينى وييقينى                  |
| فارضيه فيمدحنى                     | واغضبه فيهجونى                   |

فاذا أمرى الحق بالولى فى اسمائه الحسنى الى غير ذلك من الاسماء وكل الاسماء الالهية علم تقالبات احواله واحوال العالم كله وان ذلك القلب هو الذى أحدث فيها عين تلك الاسماء كما علمنا أن تقالبات الاحوال أحكام تلك الاسماء فاسم الحال الذى انقلب منسبه والذى انقلب اليه هو اسمى به قلب كما به تقالبت وبالرفق الرحيم كان صلى الله عليه وسلم بالموثيقين وفارحيا بالموثمين كان ومنا وبالهمين كان مهيمنا فجعلنا شهداء بهضنا على بعض وعلى أنفسنا وبالصبور والشكور كان ما ابتلى به من الريح يسوق الجوارى فى الجوارى لكل صبار لما فيها من الامر المفزع الهائل شكور لما فيها من الفرح والنعمة بالوصول الى المطلوب بسرعة ولقد رأيت ذلك ذو فامن نفسى جريا بالريح الشديد من ضهوة نهار الى غروب الشمس مسيرة عشرين يوما فى موج كالجبال فكيف لو كان البحر فارغا والريح من ورائنا كما نقطع اكثر من ذلك ولكن أراد الله أن يرينا آيات كل صبار شكور فاسم سمى به نفسه الاوسمان به فيها تنقلب فى احوالنا وبه انقلب فى علم هذه الآيات فقد أمرى به الحق فى اسمائه فأراد من آياته ان يكون سمى ما يصير الما يخبر به الحق من التعريفات باللسان الخاص وهو ما أنزله من كلامه لذي نبيه اليه وباللسان العام وهو ما يتكلم به جميع العالم بحاية كلهم به كان ما كان فاما قد سمعنا ما حكاه الحق لنا من كلام اليه وفيه ومعناه من اليه ودفعه معناه باللسان العام والخاص فحكى ما نطقهم به اذ ليس فى وسع الانسان ان ينطق من غير أن ينطق فاذا نطق فطق فافهم فحكى به عنهم بهم عنه فاذا اكمل حفظه من الاسماء فى الاسماء وعلم ما عطته من الآيات اسماء الله فى ذلك الاسماء عادت تركيب ذاته تركيبا غير ذلك التركيب الاول لما حصل له من العلم الذى لم يكن عليه حين فحلل فما زال يمر على اصناف العالم وياخذ من كل عالم ما تركه عنده منه فيتركه فى ذاته فلا يزال يظهر فى طور وطور الى ان يصل الى الارض فيصير فى اهله وما عرف أحد ما طرأ عليه فى سيره حتى تكلم فسمعه وامنه لسانا غير اللسان الذى كانوا يعرفونه فاذا قال له احدهم ما هذا يقول له ان الله أمرى فى فارانى من آياته ما شاء فقول له السامعون ما فقد ناله فكذبت فيما ادعيت من ذلك ويقول الفقيه منهم هذا رجل يدعى النبوة او قد دخله خلل فى عقله فهو اما زنديق فيجب قتله وامام معتوه فلا خطاب لنامعه فيضجر به قوم ويعتبر به آخرون ويؤمن به آخرون وترجع مسئلة خلاف فى العالم وغاب الفقيه عن قوله تعالى سترهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم ولم يخص طائفة من طائفة فن اراد الله شيئا من هذه الآيات على هذه الطريقة التى

ذكراها فليذكر ما آتوا لا يذكر الطريق فانه يصدق وينظر في كلامه ولا يقع الانكار عليه  
 الا اذا ادعى الطريق بـ \* واعلم انه ليس بين العالم وبين صاحب هذه الطريقة والصفة فرق في  
 الاسرار رؤية الآيات وتقلبات الاحوال في العالم كله وتقلبات العالم كله آيات فهم فيها ولا  
 يشعرون فما يزيد هذا الصنف على سائر الخلق المحجوبين الابعياء هم الله في سره من النظر  
 بعقله وفكره أو من التنبؤ بصفاة صرارة قلبه ليكشف له عن هذه الآيات كشفا وشهودا  
 وذوقا وجودا فإله العالم يسكرون عين ما هم فيه وعليه ولولا ذكره للطريقة التي بها نال معرفة  
 هذه الاشياء ما أنكر عليه أحد فالناس كلهم لأحاشي منهم أحد يضربون الامثال لله وقد  
 تواطؤوا على ذلك ولا واحد منهم يسكر على أحد والله يقول فلا تضربوا لله الامثال وهم في عمية  
 عن هذه الآية فاما أولياء الله فلا يضربون لله الامثال فان الله هو الذي يضرب الامثال  
 للناس لان الله يعلم ونحن لا نعلم لم يشهد الولي ما ضرب به الله من الامثال فيرى في ذلك الشهود عين  
 الجامع الذي بين المثل وبين ما ضرب به ذلك المثل فهو عينه من حيث ذلك الجامع وما هو عينه  
 من حيث ما هو مثل فالولي لا يضرب الله الامثال بل هو يعرف ما ضرب الله له الامثال كقوله الله  
 نور السموات والارض مثل نوره يكشفها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه كلها  
 كوكب دري نوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولم تمسه  
 نار نور على نور مدي الله بما ضرب به لعباده من هذا النور بالمصباح النور الممثل به من يشاء  
 ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فهذا مصباح مخصوص ما هو كل مصباح فما  
 ينبغي ان يقال نور الله كالمصباح من كونه يكشف المصباح كل ما انبسط عليه نوره لصاحب  
 البصر مثل هذا لا يقال فان الله ما ذكر ما ذكر من شروط هذا المصباح ونعونه وصفاته الممثل  
 به سدى فكل هذا المصباح هو الذي يضرب به المثل فان الله يعلم كيف يضرب الامثال وقد  
 قال انه ما يضرب الامثال الا للناس ونهايانا ان تضرب الله الامثال فان الله يعلم ونحن لا نعلم فان  
 ضرب بنا الامثال فلننظر فان كان الله قد ضرب في ذلك مثلا للناس فانه عاينه وهو الا ب  
 لا الهى وان لم نجد له في ذلك مثلا مضروبا فلنضرب عند ذلك مثلا للناس الذين لا يعلمون ذلك  
 الا بالمثل المضروب فان اصفنا فلا تضرب به الله فان الله يعلمه وتحرى الصواب في ضرب ذلك  
 المثل ان كنت صاحب فمكر واعتبار وان كنت صاحب كشف وشهود فلا تحرى فانك على  
 بينة من ربك فلا تفسد ما آتيت فيه بل تبديه كما شهدته مثل ما يحكي ما ضرب الله لنفسه من  
 المثل فهذه حالة أولياء الله في ضرب الامثال كما قال في اختلاف الناس في عدد اصحاب الكهف  
 رجاء بالغيب لانهم ما شهدوه ولذا جاء بفعل الاسمة قبال فقال سيقولون ثلاثة الآية ثم قال  
 قل ربني أعلم بعدتهم ما يعلمهم يعني كم عددهم الا قليل اما من شاهدهم من لا يغاب عليه الوهم  
 أو من أعلمه الله بعدتهم وقال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو  
 سادسهم من باب الاشارة في الجمع بين الآيتين ولكن كما قال من انه رابع الثلاثة لا ثالث ثلاثة  
 لانه لا يقال رابع أربعة الا في الجنس الواحد والامثال فاذا انتفت المذاهب لم يقل فيه انه خامس  
 خمسة اذا كان معهم وانما يقال فيه خامس أربعة أو سادس خمسة ألا ترى الكتاب لما لم يكن من  
 النوع الانساني قالوا سبعة وثامنهم كلهم ولم يقولوا ثمانية ثامنهم كلهم فافهم نصب ان شاء الله

فلا تضرب لرب الكو \* ن من ا كوانه مثلا \* فلا - د يمانله \* تجل بذاته وعلا  
 فلم أضرب له مثلا \* وكل الناس قد فعلا \* فلا تضرب له مثلا \* وكن في حرب من عقلا  
 فلما أراد الله ان يسري بي ليريق من آياته في اسمائه من اسمائي وهو حطامير اثامن الاسماء  
 ازالني عن مكاني وعرج بي على براقي امكاني فزج بي في أركاني فلم أراضني تصبني فقبلي  
 أخذني الوالد الاصل الذي خلقه الله من تراب فلما فارقت ركن الماء فقدت بعضي فقبلي الى انك  
 مخلوق من ماء بين واهاته ذلته فاصق بالتراب فلهذا فارقت فمتص مني جزآن فلما بحث ركن  
 الهوا ونعيت على الاهوا وقال لي الهوا وما كان فيك مني فلا يزول عني فانه لا ينبغي له ان يعدو  
 قدره ولا يدركه له في غير بساطه فان لي عليك مطالبة بما غيره مني تعفينك فانه لولاه ما كنت  
 مسنونا فاني طيب بذاتي خبيث بصحبة من جاورني فلما خبثتني صحبته ومجاورته قيل فيه جا  
 مسنون فعاد خبثه عليه فانه هو المنعوت وهو الذي غيرني في مشام أهل السم من أهل الروائح  
 فقلت له ولماذا أثر كعندك قال حتى يزول عنه هذا الخبث الذي اكتسبه من عقوتك  
 ومجاورة طهنتك ومائك فتركته عنده فلما وصلنا الى ركن النار قيل لي قد جاء العقارة قيل وقد  
 بعث اليه قال نعم قيل ومن معه قيل جبريل الخبير فهو مضطرب في رحلته ومفارقة بنيه فقال لي  
 عنده في نشأته جز مني لا أثر كعنه اذ قد وصل الى الحضرة التي يظهر فيها ملكي واقتداري  
 ونفوذ تصرفي فنفذت الى سما الدنيا وما بقي معي من نشأتي البدنية شي اعول عليه ولا أنظر  
 اليه فسأت على والدي وسألني عن تربتي فقلت له ان الارض أخذت مني جزأها وحينئذ  
 خرجت عنها وعن الماء بطيقتي فقال لي يا ولدي هكذا جرى لها مع أهلك فن طلب حقه فلما انتهى  
 ولاسيما وانت اهام فارق ولا تعرف هل ترجع اليها أم لا فانه يقول ثم اذا شاء أنشره ولا يعلم  
 أحد ما في مشيئة الحق الا ان يعلمه الحق بذلك فالتفت فاذا أنا بين يديه وعن يمينه في نسيم فيه عني  
 فقلت له هذا أنا فضحك فقلت له فانا بين يديك وعن يمينك قال نعم هكذا رأيت نفسي بين يدي  
 الحق حين بسط يده فأيقني وبني في اليدورأ يقني بين يديه فقلت له فما كان في اليد الاخرى  
 المقبوضة قال العالم قلت له فيمين الحق تقضي بتعيين الله العادة فقال نعم تقضي بالله ادة فقلت له  
 فقد فرق الحق لنا بين أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فقال لي يا ولدي ذلك بين أهلك وشماله ألا  
 ترى نسيم بني علي عيني وعلى شمالي وكاة ايدي ربي بين مبارك فنبقي في يميني وفي شمالي وأنا وبني  
 في يمين الحق وما - وانما من العالم في اليد الاخرى الالهية قلت فاذا الان شئ فقال لودام الغضب  
 لدام الشقاء فالسعادة دائمة وان اختلاف المسكن فان الله جاعل في كل دار ما يكون به نعيم أهل  
 تلك الدار فلا بد من عارة الدارين وقد انتهى الغضب في يوم العرض الاكبر وأمر باقامة الحدود  
 فأقيمت واذا أقيمت زال الغضب فان ارسله ينزله فهو عين اقامة الحدود وعلى المغضوب عليه فلم  
 يبق الا الرضا وهو الرحمة التي وسعت كل شئ فاذا انتهت الحدود صار الحكم للرحمة العامة في  
 العموم فأفادني أبي آدم هذا العلم ولم أكن به خبير اذ كان في ذلك بشري مجهلة الهية في الحياة  
 الدنيا ومنتهى القيامة بالزمان كما قال تعالى خمسين ألف سنة وهذه مدة اقامة الحدود ويرجع  
 الحكم بعد انقضاء هذه المدة الى الرحمن الرحيم والرحمن الامم الحسني وهن حسي ان تتوجه  
 عليه بالحكم فالرحيم برحمته ينتقم من الغضب وهو شديد البطش به مذل له مانع الحق فنته فيني

الحكم في تعارض الاسماء بالنسب والخلق في الرحمة مغرورون فلا يزال حكم الاسماء في  
تعارضها لافئافانهم فانه علم غريب حقيق دقيق لا يشعر به بل الناس في غمابة عنه وما منهم  
الامن لوقا تله ترضى لنفسك ان يحكم عليك ما يسوءك من هذه الاسماء اقل لا ويجعل حكم  
ذلك الاسم الذي يسوء في حق غيره فهذا من أجهل الناس بالخلق وهو بالحق اجهل فأقادهذا  
الشهود بقاء حكم الاسماء في الاسماء لافئافوهي نسب تتضاد بحقايقها فلا تجتمع أبدا  
ويدهم الله ورحمته على عباده حيث كانوا فالوجود كله رحمة ثم رحلت عنه بعد ما دعالي فنزلت  
بعيسى عليه السلام في السماء الثانية فوجدت عنده ابن خالته يحيى عليه السلام فكانت  
الحياة الحيوانية ولو كان يحيى ابن خالته لكان روحا ولما كانت الحياة الحيوانية ملازمة للروح  
وجدت يحيى عند روح الله عيسى لان كل روح حي بلا شك وما كل حي روح فسلطت عليهم ما  
فقات له بما أزدت علينا حتى تسميت بالروح المضاف الى الله فقال الم ترالى من وهب في لامي  
فقهمت ما قال فقال لي لولا هذا ما احيت الموتى فقات له فقدرأنا من أحياء الموتى عن لم تكن  
نشانه كذا ذلك فقال ما أحياء الموتى من أحياءهم الا بقدر ما ورثه عني فلم يقيم في ذلك مقامي كالم  
أقم انا مقام من وهب في أحياء الموتى فان الذي وهب في عني جبريل ما يطأ موضعا الاحي ذلك  
الموضع بوطأته واناليس كذلك بل - ظنا ان تقيم الصورة بالوطأ خاصة والروح الكل يتولى  
أرواح تلك الصورة فباطوة الروح الذي وهب في هو الذي يعطى الحياة في صورة ما تظهره الوطأ  
فاعلم ذلك ثم رددت وجهي الى يحيى عليه السلام وقات له أخبرتك انك تذبح الموت اذا أتى الله به  
يوم القيامة فيوضع بين الجنة والنار ابراهيم هؤلاء وهؤلاء يعرفون انه الموت في صورة كبش  
املح قال نعم ولا يخفى ذلك الا لي فاني يحيى وان ضل لي لا يبقى معي وهي دار الحيوان فلا بد من  
ازالة الموت فلا مزبل له سوى فقات له صدقت فيما أنثرت اليه ولكن يحيى في العالم كثير  
فقال لي ولكن لي مرتبة الاوالية في هذا الاسم في يحيى كل من يحيا من الناس من تقدم ومن  
تأخر وان الله ما جعل لي من قبل سميا فكل يحيى تبع لي فبظهورى لاحكم لهم ففهم في على شئ  
لم يكن عذري فقلت جزاك الله عن خير من صاحب موروث وقات الحمد لله الذي جعلكم في سماء  
واحدة أعني روح الله عيسى ويحيى عليه السلام حتى اسألكما عن مسئلة واحدة فيقع  
الجواب بحضور كل واحد منكما فأتكما خصصتهما بالحق فقال في عيسى انه قال في المهد  
والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا وقال في يحيى وسلام عليه يوم ولد ويوم  
يموت ويوم يعث حيا فأخبر عيسى عن نفسه بسلام الحق عليه والحق أخبر بسلامه على يحيى  
فأى مقام أتم فقال لي الست من أهل القرآن فقات له بلي من أهل القرآن فقال انظر فيما جمع  
الحق بيني وبين ابن خالتي اليس قد قال الله في ونيامين الصالحين ففهم في في النكرة فقلت له نعم  
قال الم يقل في عيسى ابن خالتي انه من الصالحين كما قال عني ففهم في في النكرة فقلت له نعم ثم قال ان  
عيسى هذا لما كان كلامه في المهد دلالة على براءة خالتي مما نسب اليها لم يترجم عن الله الا هو  
بنفسه فقال والسلام على يحيى من الله فقات له صدقت ولكن سلامه بالتعريف وسلام الحق  
عليك بالنسبة والتشكيك أعظم فقال لي ما هو تعريف عيني بل هو تعريف بنس فلا فرق بينه  
بالانف واللام وبين عدمهما فانا ويا في السلام على السواء في الصلاح كذلك وجاء الصلاح

لنسأله بشرى في وفي عيسى باللائكة فقلت له قد افدتني افادك الله فقلت له فلم كنت حضورا  
 فقال ذلك من أثرهممة والذى ذكر بالمشاهدة خالتي مريم البتول المنقطعة عن الرجال  
 واستقرت مشاهدته اياها طاقته بحيث لم يبق فيه مساع لغيبها لما دخل عليها في الحجاب  
 فاجبتهم ورأى حالها فدعا الله ان يرزقه ولدا مثلها فخرجت حضورا منقطعاً عن النساء مناهي  
 صفة كمال وانما كانت أثرهممة فان في الاتاج عين السكال قلت له فذبح كاح الجنة مائه  
 نتاج فقال لا تقل بل هو نتاج ولا بد وولادته نفس يخرج من الزوجة عند الفراغ من الجماع فان  
 الانزال ربح كما هو في الدنيا ما فيخرج ذلك الربح بصورة ما وقع عليه الاجتماع بين الزوجين  
 فذا من يشهد ذلك ومنان لا يشهد كما هو الامر عليه في الدنيا عالم غيب لمن غاب عنه وعالم  
 شهدا قلن شهدته فقلت له افدتني افادك الله من نعمه العلم به ثم قلت له هذه مما أولك قال لي لا انا  
 متردد بين عيسى وهررون أكون عند هذا وعند هذا وكذلك عند يوسف وعند ادريس عليهم  
 السلام قلت له فلماذا خصت هرون دون غيره من الانبياء فقال لي طرمة النسب فاجبت لعيسى  
 الاسكويه ابن خالتي فازوره في سمائه وآتى هرون اسكون خالتي اختا له دينا ونسبا فقلت فما هو  
 أخوها لان بينهم ازمانا طويلا وعالمنا قال لي قوله والى عمود أحاهم صالحا هذه الاخوة أن ترى  
 هو أخو عمود لاييه وأمه قلت لا قال فهو أخوهم فسمى القبيلة باسم عمود وكان صالح من نسل  
 عمود فهو أخوهم بلا شك ثم جاءهم بعد ذلك بالدين الاترى اصحاب الايكة لما لم يكونوا من مدين  
 وكان شعيب من مدين قال في شعيب أخى مدين والى مدين أخاهم شعيبا ولما جاء ذكر اصحاب  
 الايكة قال تعالى اذ قال لهم شعيب ولم يقل آخرهم لانهم ليسوا من مدين وشعيب من مدين  
 فزارق لهم ماصلة ربه وانما لعيسى أقرب منى لهرون ثم عرج بي الى السماء الثالثة الى يوسف  
 عليه السلام فقلت له بعد ان سميت عليه فردوس هل بي ورحب يا يوسف لم تحب الداعي حين دعاك  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول عن نفسه انه لو ابتلى بمشغل ما ابتليت به ودعى لاجاب  
 الداعي ولم يبق في السجن حتى ياتيه الجواب من الملك بما تقول النسوة فقال لي بين الذوق  
 والقرض ما بين السماء والارض كثير بين ان تقرر الامر وتذوقه من نفسك لو نسب اليه  
 صلى الله عليه وسلم ما نسب الى اطلب حجة البراءة بغيته فانما أدل على براءته من حضوره ولما  
 كان رحمة كان من عالم السعة والسجن ضيق فاذا جاء من حاله هذا اراع الى الانقراج وهذا  
 فرض فالكلام مع التقدير المقر وض ما هو مشل الكلام مع الذائق الاتزام صلى الله عليه وسلم  
 ما ذكر ذلك الا في معرض نسبة السكال الى فيما تحمله من القرينة على فقال ذلك اديامي لاني  
 أكبر منه بالزمان كما قال في ابراهيم فحق بالشك من ابراهيم فيما شك فيه ابراهيم وكما قال في  
 لوط برحم الله أخى لوطا لقد كان ياوى الى ركن شديد أترأه أكذبه حاشى لله فان الركن الشديد  
 الذى أراد لوط هو القبيلة والركن الشديد الذى ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله فهذا  
 تنبيه لك ان لا تجرى نفسك فيما لا ذوق لك فيه مجرى من ذاق فلا تقل لو كنت انا عوض فلان  
 لما قبل له كذا وقال كذا ما كنت أقوله لا والله بل لو نال ما ناله لقلت ما قاله فان الحال الاقوى  
 حاكم على الحال الاضعف وتذاجم في يوسف وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم حالان حال  
 السجن وحال كونه مقترى عليه والرسول يطلب ان يقر في نفس المرسل اليه ما يقبل به دعاء ربه

فيما يدعوه اليه والذي نسب اليه معلوم عند كل احد انه لا يتبع من مثل من جاء بدعوته اليهم  
 فلا بد أن يطلب البراءة من ذلك عندهم ليؤمنوا بما جاء به من عند ربه ولم يحضر بنفسه ذلك  
 الجماس حتى لا تدخل الشبهة في نفوس الحاضرين بحضوره وفرق كبير بين من يحضر في مثل  
 هذا الموطن وبين من لا يحضر فاذا كانت المرأة لم تحن يوسف في غيبتها لم يبرأته وأضاف المراودة  
 الى نفسها اي علم ان يوسف لم يحن العزيز في أهله وعلمت انه احق بهذا الوصف منها في حقه فيما برأت  
 نفسها اول قالت ان النفس لا مارة بالسوء فمن فتوة يوسف عليه السلام اقامته في السجن بعد ان  
 دعاه الملك اليه وما علم قدر ذلك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عن نفسه لا حجت  
 الداعي ثناء على يوسف قلت له فالأشتر لك في اخبار الله عنك اذ قال ولقد همت به وهم بها ولم يعين  
 فيما اذا يدل في اللسان على احديته المعنى ولهذا قلت للملك على لسان رسوله أن يسأل عن النسوة  
 وثأن الامر فاذكرت المرأة الا انها راودته عن نفسه وما ذكرته انه راودها فزال ما كان يتوهم  
 من ذلك ولما لم يسم الله في التعبير عن ذلك امر او لا عين في ذلك حالاً فقلت له لا بد من الاشتغال في  
 اللسان قال صدقت فانهم همت بي لتقهرني على ما تريد مني وهممت انابهم الاقهرها في الدفع عن  
 ذلك فالأشتر لك وقع في طلب القهر مني ومنها فلهذا قال ولقد همت به يعني في عين ما هم بها وليس  
 الا القهر فيما يريد بكل واحد من صاحبه دليل ذلك قولها لان حصى الحصى ان راودته عن نفسه  
 وما جاء في السورة قطانه راودها عن نفسها فافاراه الله البرهان عند ارادته القهر في دفعها عنه فيما  
 تريده منه وكان البرهان الذي رآه أن يدفع عن نفسه بالقول اللين كما قال لموسى وهرون فقولا له  
 قولنا ايأنا أي لا تعنف عليهما وتبهما فانهم امرؤ موصوفه بالضعف على كل حال فقلت له قد تني  
 أفادك الله ثم ودعته وانصرف الى ادريس عليه السلام فسألت عليه فردوسه ورحب وقال  
 أهلا بالوارث المحمدى فقلت له كيف ابرم الامر عليك كما وصل اليك انباء علم الطرفين علما  
 لا تشك فيه والنبي واقف مع ما يوحى به اليه فسأل وارسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فهداها  
 اوحى به الى فقلت له وصلني عنك تقول بالخرق فقال فلو لا الخرق ما رفعت مكانا عليا فقلت  
 فإين مكانك من مكانك فقل لظاهره عزوان الباطن قلت بلغني انك ما طلبت من قومك الا  
 التوحيد لا غير قال وما فعلوا فإني كنت نبياً ادعوا الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد فان  
 التوحيد ما انكروه أحد قات هذا غريب ثم قات باوضح الحكم الاجتماع في الشروع مشروع  
 عندنا وانا انسان علماء الزمان قال وفي الاصول مشروع فان الله اجل ان يكلف نفسا الا وسعها  
 قلت فلو قد كثرت الاختلاف في الحق والمقالات فيه قال لا يكون الا كذلك فان الامر تابع  
 للمزاج قلت فرأيتمكم معاشرا لاني ما اختلتم فيه فقال لا نأما فلا داعي لظن وانما قلناه عن  
 ال واحد من علم الحقائق علم ان اتفاق الانبياء اجمعهم على قول واحد في الله بنزلة قول واحد من  
 أصحاب النظر قلت فهل الامر في نفسه كما قيل لكم فان أدلة الحق لا تخيل أموراً اجتماعية به  
 في ذلك فقال الامر كما قيل لنا وكما قال من قال فيه فان الله عند قول كل قائل وله هذا ما دعونا  
 الناس الا الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد ومن تكلم في الحق من نظره ما تكلم في محظوظ فان  
 الذي شرع لعباده توحيد المرتبة وما من الأمن قال بهما قلت فالمشركون قال ما أخذوا الا بالوضع  
 فمن حيث كذبوا في أوضاعهم واتخذوها قربة ولم ينزلوها منزلة صاحب تلك المرتبة الاحدية قلت

فاني رأيت في واقعي شخصاً في الطواف أخذ برنياته من أجسادى وسمى لي نفسه فسألته عن  
 زمان موته فقال لي أربعون الف سنة ذاك الله عن آدم لما تقرر عندنا في التاريخ من مدته فقال  
 لي عن أي آدم تسأل عن آدم الأقرب فقال لي صدق اني نبي الله ولا اعلم للعالم مدته تنف  
 عندها بجملة ان الله بالجله لم يرل خالقاً ولا يزال دينا ولا آخره والاحال في الخلق بانتهاء المدد  
 لاني الخلق فخلق مع الانفس يتجدد فما علمناه علمناه ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء  
 نقلت له فابقي لظهور الساعة فقال اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة لما معرضون قلت  
 فعرني بشرط من شروط اقتربها قال وجود آدم من شروط الساعة قلت فهل كان قبل الدنيا  
 دار غير هاهنا قال دار الوجود واحدة والدار ما كانت دنيا الا بكم والآخره ما تميزت عنها الا بكم  
 وانما الامر في الاجسام اكون واستحالات واتيان وهاب لم يرل ولا يزال قلت ما ثم قال  
 ما ندري وما لا ندري قلت فابن الخطأ من الصواب قال الخطأ امر اضافي والصواب هو الاصل  
 فمن عرف الله وعرف العالم عرف ان الصواب هو الاصل المستصحب الذي لا يزال وان الخطأ  
 يتناوب النظرين ولا بد من التقابل فلا بد من الخطأ فمن قال بالخطأ قال بالواب ومن قال بعدم  
 الخطأ قال بالصواب وجهي الخطأ من الصواب قلت من أي صفة صدر العالم قال من الجود قلت  
 هكذا سمعت من بعض الشيوخ يقول قال صحيح ما قال قلت والى ما ذا يكون المال بعد اتقال  
 الناس يوم العرض قال رحمة الله وسعت كل شئ قلت أي شئ قال الشيعيات فالباقي ابقاه برحمته  
 والذي أوجده اوجده برحمته ثم قال محال العوارض ثابتة في وجودها والعوارض تتبدل  
 عليها بالامثال والافعال قلت ما الامر الاعظم قال العالم به أعظم ثم ودعته وانصرفت فترأت  
 بهرون عليه السلام فوجدت يحيى قد سبقني اليه فقلت له ما رأيك في طريق فهل ثم طريق  
 اخرى فقال لكل شخص طريق لا يسلك عليها الا هو قلت فأين هي هذه الطرق قال تحدث  
 بحدوث السلوك فسأت على هرون عليه السلام فردوس سهل ورحب وقال مرحبا بالوارث  
 المكمل قلت أنت خليفة الخليفة مع كونك رسولاً نبياً فقال ما أنا بنبي يحكم الاصل وما أخذت  
 الرسالة الا بسؤال أخى فكان يوحى الي بما كنت عليه قلت يا هرون ان ناساً من العارفين  
 زعموا ان الوجود بغيرهم في حقهم فلا يرون الا الله ولا يقي للعالم عندهم ما يلتفتون اليه في  
 جنب الله ولا شك انهم في المرتبة دون امثالكم وأخبرنا الحق انك قلت لآخيك في وقت غضبه  
 لان شئت في الاعداء فجعلت لهم قدراً ووهب ذاك حال يخالف حال أولئك العارفين قال صدقوا فانهم  
 ما زادوا على ما أعطاهم ذوقهم واسكن انظر هل زال من العالم ما زال عندهم قلت لا قال فنتقصم  
 من العلم بما هو الامر عليه على قدر ما فاتهم فنتقصم من العلم فنتقصم من الحق على قدر  
 ما المحجب عنهم من العالم فان العالم كما هو عين مجلي الحق لمن عرف الحق فأين تذهبون ان هو  
 الا ذكر للعالمين بما هو الامر عليه

|                          |                        |
|--------------------------|------------------------|
| فليس الكمال سوى كونه     | فمن فاته ليس بالكامل   |
| فيا قائل لا بالقضاء اتند | وحاصل من السنبل الحاصل |
| ولا تترككن الى قات       | ولا تبع النقد بالاجل   |
| ولا تتبع النفس اغراضها   | ولا تغزج الحق بالباطل  |



ثم ودعته ونزلت بموسى عليه السلام فسلمت عليه فردوسه لورحب فشكرته على ما منعه في  
حقنا مما اتفق بينه وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم في المراجعة في حديث فرض الصلاة  
فقال لي هذه فائدة علم الذوق فالله باشرة حال لا يدرك الالهاقات ما زلت تسمي في حق الغير حتى  
صحت لك الخيرة قال سعي الانسان في حق الغير انما يسر في نفسه في نفس الامر فيزيد ذلك  
الاشكر الغير والشاكر ذا كرا لله باحب المحامد لله وللناس في منطقة به تلك المحامد فالناس  
ذا كرا لله بلسانه ولسان غيره قال الله تعالى لموسى عليه السلام اذ كرتي بلسان لم تعصني به  
فأمره ان يذكرك بلسان الغير فامر به بالاحسان والكرم ثم قلت له ان الله اصطفاك على الناس  
برسالته وبكلامه وانت سألت الرؤية ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ان احدكم لا يرى  
ربه حتى يموت قال وكذلك كان لما سأله الرؤية أجابني فخررت صعدة فقرأت آية تعالى في صعدتي  
قلت موتا قال موفا قلت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شك في أمره اذ وجد ذلك يوم القيامة  
فلا يدري اجوزيت بصعدة الطور فلم تصعق في نفخة الصعق فان نفخة الصعق مانع قال صدقت  
كذلك كان جازاني الله بصعدة الطور فقرأت آية تعالى حتى مت ثم افقت فقلت من رأيت ولذلك  
قلت بت اليك فاني ما رجعت الا اليه فقلت أنت من جملة العلماء بالله فما كانت رؤية الله عندك  
حين سألتهم ا فقالوا اجبة وجوابا قلت فبما اذا اختصت به دون غيرك قال كنت أراه وما  
اعلم انه هو فلما اختلف على الموطن ورأيت علمت من رأيت فلما افقت ما انجبت واستهضبتني  
رؤيته الى ابد لا بد فلهذا الفرق بيننا وبين المحجوبين عن علمهم بغيره فاذا ما تواروا والحق فيهم  
لهم الموطن فلورددوا وقالوا مثل ما قلنا قلت فلو كان الموت موطن رؤيته لآه كل ميت وقد  
وصفهم الله بالحجاب عن رؤيته قال نعم هم المحجوبون عن العلم به انه هو واذا كان في نفسك  
لقاء شخص است تعرفه بعينه وانت طالب من اسمه وحاجتك اليه فليقتبه وسات عليه وسلم لم  
عليك في جملة من لقيته ولم يعرف اليك فقد رأيت وما رأيت فلا تزال طالبا له وهو بحيث تراه فلا  
معول الاعلى العلم ولهذا قلنا في العلم انه عين ذاته اذ لو لم يكن عين ذاته لكان المعول عليه غير الله  
ولامعول الاعلى العلم لم قلت ان الله ذلك على الجبل وذكر عن نفسه انه تجلي للجبل فقال لا يثبت  
شيء لتجليه فلا بد من تغير الحال فيكون ذلك للجبل كالمعقولي يقول موسى فالذي ذكرا صعدني  
قلت فان الله تولى تعليمي فقلت منه على قدر ما أعطاني فقال هكذا فعله مع العلماء به فخذ منه  
لامن الكون فانك ان تأخذ الاعلى قدر استعدادك فلا يحجبك عنه بامثاله فانك ان تعلم منه  
من جهتنا الامانة علم منه من تجليه فاننا لانعطيك منه الاعلى قدر استعدادك فلا فرق فانه سب  
اليه فانه ما أرسلنا الا نندعوك اليه لاندعوك اليه فلهذا قلنا في العلم انه عين ذاته اذ لو لم يكن عين ذاته لكان المعول عليه غير الله  
ولا اشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله قلت كذا جاء في القرآن قال وكذلك  
هو قلت بماذا سمعت كلام الله قال بهي قلت وما سمعتك قال هو قلت فبما اختصت قال بذوق  
في ذلك لا يعلم الا صاحبه قلت له فكذلك اصحاب الاذواق قال نعم والاذواق على قدر المراتب  
ثم ودعته وانصرف فنزلت بابراهيم الخليل عليه السلام فسلمت عليه فردوسه لورحب فشكرته على ما منعه  
ياأبت لم قلت بل فعله كبيرهم قال لانهم قائلون بكبرياء الحق على آلهتهم التي اتخذوها قلت  
فاشارتك بقولك هذا قال أنت تعلم اقلت اني أعلم انها اشارة ابتداء خبره محذوف بديل عليه

قولا بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه اقامة حجة عليهم منهم فقال ما زدت على ما كان عليه الامر  
قلت فما قولك في الانوار الثلاثة كان عن اعتقاد قال لابل عن تعريف لاقامة الحجة على القوم  
الا ترى ما قال الحق في ذلك وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وما كان اعتقاد القوم في  
الاله انه غمر وذن كبره ان لم تكن تلك الانوار آلهتهم ولا كان غمر وذا الهاء عندهم وانما كانوا  
يرجعون في عبادتهم لما خلقوه آلهة لا اله الا هو ولذلك لما قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت لم يجز  
غرو فان ينسب الاحياء والامانة لآلهتهم التى وضعها لهم لئلا ينقض فقال آفا حى وأميت  
فعدل الى نفسه تنزيه الآلهتهم عندهم حتى لا يتزلزل الحاضرون ولما علم ابراهيم قصور  
افهام الحاضرين عما جابه لوفقه له وطال المجلس عدل الى الاقرب فى افهامهم به كرحمة  
اتيان لله بالنس من المشرق وطلبه ان يأتيهم من المغرب فهمت الذى كفر فقاتله فهذا  
اعجاز من الله كونه يمت فيما له فيه مقال وان كان فاسدا لانه لو قاله قيل له قد كانت الشمس  
طالعة من المشرق وأنت لم تذكر واكذب من تقدمه بالنس على البدية فقال وما المقال قلت  
يقول ما ينفع الامر بحكمك ولا تبطل الحكمة لاجلك قال صدقت فكان بهتة اعجاز من  
الله سبحانه وتعالى حتى علم الحاضرون ان ابراهيم عليه السلام على الحق ولم يكن لغيره ذن  
يدعى الالهة ثم رأيت البيت المعمور فاذا به قلبى واذا باللائكة التى تدخله كل يوم يتجلى  
الحق له الذى وسعه فى سبعين الف حجاب من نور وظلمة فهو يتجلى فيها القلب عبده لوتجلى دونها  
لا حرق سحبات وجهه عالم الخلق من ذلك العبد فلما فارقه جئت سدة المنة فوفقت بين  
فروعها الدنيا وفروعها القصورى وقد غشيت انوار الاعمال وصعدت فى ذرى افنانها طيور  
أرواح العاملين وهى على نشأة الانسان واما الانوار الاربعة فعلوم الوهب الالهى الاربعة  
التي ذكرناها فى جزمنا سميناها مراتب علوم الوهب ثم عاينت مشكاة رفارف العارفين فغشيتنى  
الانوار حتى صرت كلى نور او خلع على خلعة ما رأيت مثله فقات الهى الايات شتات فانزل  
على عنده هذا القول قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
والاسباط وما أوفى موسى وعيسى وما أوفى النبيون من ربه لم لانفرق بين أحد منهم ونحن له  
مساون فاعطاني فى هذه الآية كل الايات وقرب على الامر حتى جاءها الى مفتاح كل علم فقلت  
انى مجموع من ذكرلى وكانت لى بذلك البشرى بانى محمدى المقام من ورثة جمعية محمد صلى الله عليه  
وسلم فانه آخر مرسل وآخر من اليه ينزل آناه الله جوامع الكلام وخص بى لم يخص به ارسول  
أمة من الامم فعم برسالة لعموم ست جهاته فن أى جهة جئت لم تجدد الانوار محمد صلى الله عليه  
وسلم ينطق عليك فأكذا احد الامنة ولا اخذ رسول الاعنة فعندما حصل لى ذلك قلت حسبي  
حسبي قد ملأت اركانى فما وسعنى مكانى وزال عفى به امكانى فخلصت فى هذا الاسرار معانى  
الاسماء كلها فرائها ترجع الى معنى واحد ودوعين واحد فمكان ذلك المسمى مشهودى  
وتلك العين وجودى فما كانت رحلتى الا فى ودالاتى الاعلى ومن هنا علمت انى عبد محض  
ما فى من الربوبية شىء الا وفقت خرائق هذا المنزل فرائت فيها من العلوم علم احديته  
عبودية التشرىف ولم كن رأيتها قبل ذلك وانما كنت رأيت جمعية العبودية ورأيت علم  
الغيب بعين الشهادة وأبى ينقطع الغيب من العالم ويرجع الكل فى حق العبد شهادة وأعنى

بالغيب غيب الوجود اى ماهو في الوجود وهو مغيب عن بعض الابصار والبصائر واما غيب  
 ما ليس بوجود فمما كان ذلك الغيب لا يعلمه الا الله ورأيت فيه علم القرب والبعد عن وعن  
 ورأيت خزانة من زبد العلوم وتنزلها على قلوب العارفين وعن تحق ومن يقسمها على القلوب  
 وما ينزل منها عن سؤال وما ينزل ابتداء عن سؤال فاذا سأل الانسان من زبد العلم فليسأل كما  
 امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يدأل اذا قال له وقل رب زدني علما فذكر ولم يعين فمأى  
 علم نزل عليه دخل تحت هـ هذا السؤال فالنزل عن سؤال اعظم لذمة من النزول عن غير سؤال  
 فان في ذلك ادراك البغية وذلة الافتقار واعطاء الربوبية حقها والعبودية حقها فان العبد  
 ما مورأى يعطى كل شئ حقه كما أعطى الله كل شئ خلقه وفي العلم المنزل عن السؤال من علو المنزلة  
 ما لا يقدر ذلك الا الله ورأيت حصر الآيات في السمع والبصر فما مشهود وما خبر ورأيت  
 النوراة وعات اختصاصها بكم كتبها الله بيده وتعجب من ذلك كيف كتبها بيده ولم يحفظها من  
 التبدل والتصرف الذي عرفه اليهود وأصحاب موسى فلما تعجب من ذلك قبل لي في سرى  
 اسمع الخطاب بل أرى المتكلم واشهده في اناس رحمة انا فيهم واقف وقد أحاطت بي فقال لي  
 اعجب من ذلك أن خالق آدم بيديه وما حفظه من المعصية ولا من الذنوب وأين رتبة العبد من  
 البدين فن هـ هذا فاعجب وما توجهت البدان الاعلى طيبته وطبيعته وما جأته الوسوسة الا من  
 جهة طبيعته لان الشيطان وسوس اليه وهو مخلوق من جرم ما خلق الله منه آدم فأنسى ولا قبل  
 الوسوسة الا من طبيعته وعلى طبيعته توجهت البدان ثم مع هـ هذا فاحفظه مما حمله في طيبته  
 من عصاة بني فلا تعجب لتغير اليهود التوراة فان التوراة ما تغيرت في نفسها وانما كتابتهم  
 اياها وتلفظهم بها الحقه التغيير فتنسب مثل ذلك الى كلام الله فقال بحرفونه من بعد ما عقلاه  
 وهم يعلمون ان كلام الله معقول عندهم وايدوا في الترجمة عنه خلاف ماهو في صدورهم  
 عندهم وفي معقدهم المنزل عليهم فانهم ما حرفوا الا عند نكصهم من الاصل وابقوا الاصل على  
 ماهو عليه ابقي اهل العلم والعلماء ثم وآدم مع البدين عصى بنفسه ولم يحفظ حفظ كلام الله فهذا  
 أعجب وانما عصم كلام الله لانه حكم والحكم معصوم ومحله العلماء فما هو عند العلماء محرف  
 وهم بحرفونه لاتباعهم وآدم ماهو حكم الله فلا يلزمه العصية في نفسه وتلزمه العصية فيما نقله  
 عن ربه من الحكم اذ كان رسولا هو وجميع الرسل وهذا لم يشرى فان الله ما جعل في العالم  
 هدى يصح أن يعود على فانه ايان لمن أوصله اليه فما اتصف بالعمى الا لمن لم يصل اليه الهدى  
 من ربه ومن قيل له هـ هذا هدى لا يقال انه وصل اليه حتى يكون هو الذى أنزل عليه الهدى  
 وحصل له العلم بذلك فان هذا لا يكون عنده حتى أبدأ فما استحب العمى على الهدى الا لمن هو  
 مقلد في الامرين لا بناء جنسه فالعمى يوافق طبعه والهدى يخالف طبعه فلذلك يؤثره عليه  
 ورأيت فيما علم من اتأد على الله اعقد وهذا هو النوكل الخامس وهو قوله تعالى في سورة المزمل  
 فاتخذوه وكبلا ورأيت فيما علم ما بالورث وعلم ما بالالكسب ورأيت فيما علم الفرق بين  
 شكر المكلف وشكر العبد ورأيت فيما علم لم تنوع الاحكام لتنوع الازمان وانه من الحمال  
 أن يقع شئ في العالم الا بترتيب زمانى وتقدم وتأخر ومفاضلة لان الله اشهدنى اسماء فقرأتها  
 تتفاضل لا شتر اكها في امور وتبينها مع الاشتراك في امور وكل اسم لا يقع فيه اشتراك مع

اسم لامفاضلة بين ذينك الالهين فاعلم ذلك فانه علم عزيز ورأيت فيها علم تسلط العالم بهضه  
على بعض وماسببه فرأيت من حكم الاسماء الالهية في طلبها ظهورها وولايتها وماهى علمها  
من الغيرة ورأيت اناس يستعين بالمشارك لها من الاسماء فهى المعانة الممينة ولذلك خرج الخلق  
على صورتها ففهم المعان والمعين ولما وقع الامر هكذا خاطبهم بالتعاون فقال وتعاونوا على البر  
والتقوى فيكون ما نطروا عليه عبادة فانهم قد تعاينون بتلك الحقيقة على الانم والعدوان  
ورأيت فيها علم الجبر فرأيت آخر ما تنتهى اليه المعاذير وهو سبب مآل الخلق الى الرحمة فانه يمدد  
خاتمه بذلك فيما كان منهم فانه لم يبق منهم الا التضرع الطبيعي ولولا ان نشأ الآخرة  
مثل نشأ الدنيا ذو جسم طبيعي وروح ماصح من الشقى طلب ولا تضرع انلول يكن هنالك  
أمر طبيعي لم يكن للنفس اذا جهات من ينهبها على جهلها لعدم احساسها بالاحس لها الا  
بالجزء الطبيعي الذى هو الجسد المركب وبالجهل شقاؤها فكأن النفس بعد المفارقة اذا  
فارقت وهى على الجهالة كن شقاؤها وجهلها ولا تزال فيه أبدا فن رحمة الله بها ان جعل لها هذا  
المركب الطبيعي فى الدنيا والآخرة وما كل أحد يعلم حكمه هذا المركب الذى لا يتخلو كل حيوان  
عنده ورأيت علم الرحمة وهو علم البعث وحشر الاجساد فى الآخرة وان الانسان اذا انتقل  
عن الدنيا لا يرجع اليها أبدا لكنها تنقل معه بآتقاله فى هذه الدارين ينتقل الى الجنة ومنها  
من ينتقل الى النار والجنة نعم الدار الدنيا ونعيمها فانه ما يقى دار الا الجنة أو النار والدنيا  
لا تعدم ذاتها بعد وجودها ولا شئ موجود فلا بد أن يكون فى الدارين اوفى أحدهما فأعطى  
الكشف ان تكون منقصة بين الدارين وقد ورد فى الخبر النبوى من ذلك ما نبيه غنية وكان  
بعض الصحابة يقول يا بحر متى تعود ناراً وهو الحميم الذى يشربه أهل النار وقوله صلى الله عليه  
وسلم فى الانهار الاربعه انهم من الجنة فذكر سبعين وجيخان والنيل والفرات وبين قبري  
ومنبري روضة من رياض الجنة ومجالس الذكرك حيث كانت روضات من رياض الجنة  
والاخبار فى ذلك كثيرة ولست امان أهل التقليد بحمد الله بل الامر عندنا كما آمننا به من عند  
ربنا مشهودنا عما نأورأيت فيها علم مرتبة قول النبى صلى الله عليه وسلم انى مكاثركم بالام  
يوم القيامة وان ذلك من الشرف والمجد فى موطنه فلا تهم مل مثل هذا فان لكل موطن شرفا  
يخصه لا يكون شرفه الابيه وهنارات جماعة من العارفين حيث لم يرقوا بين شرف النفوس  
وشرف العقول وانهم لا يتداخلان وان الكمال فى وجود الشرفين ورأيت فيها علم ما يرى  
الانسان الا ما كان عليه سواء عرف ذلك أو جهل فانه لا بد ان يشهد به فيعرفه فى الموضع الذى  
لا ينفعه العلم به ولا يشاهد ربه اياه ورأيت فيه علم التداخل والدور وان لا يكون الحق الا  
بصورة الخلق فى الفعل ولا يكون الخلق فيه الا بصورة الحق فهو دور ولا يؤدى الى امتناع  
الوقوع بل هو الواقع الذى عليه الامر فان الله لا يعمل حتى تملاوا فهذا حكم خلق فى حق وقال  
تعالى فمن يرد الله أن يمهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا  
فهذا منه كما كان عوده ومملكه منا ورأيت فيها علم منزلة القرآن من العالم ولما جاء بهما جاء الى  
أين يعود ورأيت فيها علم التلبس وان أصله المجله من الانسان فلواتأد وتفكر وتبصر لم  
يلبس عليه أمر وقيل لفاعل ذلك ورأيت فيها علم الليل وحده وعلم النهار وحده والزمان

وحده واليوم وحده والدر وحده والعصر وحده والمدة وحدها ورأيت فيها علم التفصيل  
وعبدا ظهر ورأيت فيها علم ما لزم الانسان من حكم الله الذي فصل له الشرع فلا ينقل عنه  
ورأيت فيها علم تقابل الفسختين وان الانسان في نفسه كآب ربه ورأيت فيها علم سبب وجود  
العذاب في الآخرة وهو جلي والعلم الخفي انما هو في وجود سبب عذاب الدنيا ولا سيما في حق  
الطفل الرضيع وهل الطفل الرضيع وجميع الحيوان اهل تكليف الهى برسول منهم في  
ذواتهم لا يشعرون به وان الصغير اذا كبر وكلف لا يشعر ولا يتذكر تكليفه في حال صغره لما يقوم به  
من الآلام كالحيوان فانه تعالى لا يعذب ابتداء ولكن يعذب جزاء فان الرحمة لا تقتضى في  
العذاب الا الجزاء للتطهير ولولا التطهير ما وقع العذاب وهذا من أسرار العلم الذى اختص به  
الله من يشاء من عباده ولكل امة رسول وان من امة الا فيها نذير وما من نبي في الوجود  
الا وهامة من الامم قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا انا معكم  
في كل شئ وقال صلى الله عليه وسلم لم في الكلاب امة من الامم فعمت الرسالة الالهية  
جميع الامم صغبرهم وكبرهم فامن امة الا وهى تحت خطاب الهى على لسان نذير بهت  
اليها منها وفيها ورأيت فيها علم حكم الوجوب الموسع والخير كوفات الصلوات والخصير في  
الكفارات ورأيت فيها علم كون الحق مع ارادة العبد لا يخالفه وهذه الصفة بالعبد اولى  
فكما امر الله عبده فعصاه كذلك دعاه عبده فلم يجبه فيما سأل فيه كما امره فلم يطعه الا ترى ان  
الملائكة لما لم تعص امر الله اجابهم الله في كل ما سألته فيه حتى ان العبد اذا وافق في الصلاة  
تأمينه تأمين الملائكة غفر له ورأيت فيها عموم العطاء الالهى وانه من الكرم الالهى اتيان  
البتائر في العالم المكلف فانه لا بد لاطاعة من التبديل فيبدلها كبريكبير

احياء نفس يقتل نفس \* في كل نوع وكل جنس

فن الناس من يبدل له بالتوبة والعمل الصالح ومن الناس من يبدل له بعد أخذ العقوبة  
حقها منه وسبب انقاذ الوعد في حق طائفة حكم المشيئة الالهية فاذا انتهت المدة طلبت  
المشيئة في اولئك تبديل العذاب الذى كانوا فيه بالنعيم المماثل لفان حكم المشيئة اقوى من  
حكم الامر وقد وقع التبديل بالامر فهو بالارادة احق بل وقوع وستة الله هذا العلم عن بعض  
عباده واطلع عليه من شاء من عباده وهو من علم الحكمة التى من أوتيتها فقد أوفى خيرا كثيرا  
ولذلك قال الحق وكان الله غفورا رحيما غفورا أى يستتر رحيم بذلك الستر بعد قوله فأولئك  
يبدل الله سيئاتهم حسنات وقال في المسرفين لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا  
انه هو الغفور الرحيم فجاء بالمغفرة والرحمة في حق التائب وصاحب العمل الصالح كما جاء بهما  
في المسرفين الذين لم يتوبوا ونهاهم عن القنوط واكد بقوله جميعا واكثر من هذا الافصاح  
الالهى في مال عباده الى الرحمة ما يكون مع عارة الدارين الجنة وجهنم وان لكل واحدة  
منهما ملائكة لا يخرجون منها فعطاء الله لا مانع له وانما الاسم المانع انما تعاقبه ان نعيم زيد  
ممنوع عن عمرو وكان نعيم عمرو ممنوع عن زيد فهذا حكم الاسم المانع لانه يمنع شعول الرحمة  
ورأيت فيها علم الفرق بين مفاضلة المقضواين في الدنيا وبينهم في الآخرة ورأيت فيها علم من تزلما  
هو عليه لما ذكر له وسببه ورأيت فيها علم أن الله هو المعبود في كل معبود من خلف حجاب الصورة

ورأيت فيها علم الفرق بالعالم ومعاملة كل صنف بما يليق به من الرفق ورأيت فيها علم ما ينحى  
الإنسان الاغترافه لا غير ورأيت فيها علم الحدود في التصرفات ومقاديرها واوراها ورأيت  
فيها علم الخلق بالاخلاق الالهية من كونه ربا خاصة ورأيت فيها علم حكمه مرتبة الجزم من  
الكل وان **==** ان الجزء على صورة الكل ورأيت فيها علم اتاج المقدمتين القاسمتين علما  
صحيحا مثل كل انسان حجر وكل حجر حيوان فكل انسان حيوان فلم يلزم من فساد المقدمتين  
ان لا تكون النتيجة صحيحة وهذا لا يعرف ميزانه ورأيت فيها علم تأثير المثل في مثله بماذا اثر  
فيه وليس احدهما أولى من الآخر ولا حق بنسبة التأثير اليه والمثلان ضدان فافهم ورأيت  
فيها علم العبث و **==** كيف يصح مع قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا  
والعبث فيما بينهما فبأي نظار يكون عبثا وبأي نظار لا يكون باطلا وقول الله تعالى الخسبتم  
انما خلقناكم عبثا ففقد وما قبل الباطل ورأيت فيها علم فضل الذكور على الاناث وهي مفادلة  
عرضية لا ذاتية ورأيت فيها علم احكام المحال والحال والممكن والمنعك في فيه ورأيت فيها علم الحب  
الممانعة من التأثير الالهى في المحجوب بها ورأيت فيها علم سلطنة الاحدية وانه لا يفي لسلطانها  
أحد وهل يصح فيها تجل أم لا فالذى قال بالتجلي فيها ما يريد هل احدية الواحد أو احدية المجموع  
وكذلك من لا يقول بالتجلي فيها هل يريد احدية الواحد أو احدية المجموع ورأيت فيها علم  
آداب السماع وترك الكلام عنده ورأيت فيها علم الخالق الادنى بالا على في حكم ضرب المثل له  
ومن هو هذا الاعلى وبهذا كان أعلى ورأيت فيها علم الجبور على الشاء على من كان يذمه  
قبل الجبر ورأيت فيها علم السبب المانع الذى يمنع العقل من سلوك الاشد والاخذ بالاولى  
والاخر ورأيت فيها علم العروج والنزول من الشخص الواحد لا اختلاف الاحوال ومن نزل  
ما انزل ومن أنزله ومن صعد ما صعد ومن أصدده ورأيت فيها علم احوال الناس في البرزخ  
فانه تقابل فيه الاخبار فهل يتم التقابل أو يخص وهل العموم والخصوص في الزمان أو في  
الاشخاص ورأيت فيها علم ما فائدة الآيات التى لا تأتى للاعجاز فلا شئ اقل ورأيت فيها علم  
ما السبب الذى اجرا الضعيف على القوى من جميع الوجود مع علمه بانه قادر على اهلا كه  
ورأيت فيها علم طاعة ابليس ربه في كل شئ الا في العبود لا آدم ولم د كرى آدم انه عصى نهي  
الله وقيل في ابليس أبى ولم يقل فيه عصى امر الله بل ذلك شرف يرجع لآدم لكونه على  
الصورة وما لابليس هذا المقام وذكر الله في آدم انه عصى ربه فذ كرم عصى ولم يذ كرى حق  
ابليس الا أبى ولم يذ كرهه ابى امثال أمر ربه وفي آية اخرى قيل لم يكن من الساجدين وفي  
آية اخرى قيل استكبر وفي آية اخرى قيل قال أأعبد لمن خلقت طينا وفي آية اخرى قيل أبى  
ان يكون مع الماجدين فانظر ما فائدة الحق في هذه الآيات وما في طيها من الامرار ورأيت  
فيها علم الاغترار ورأيت فيها علم من فضل آدم من المخلوقين وان فضله لم يتم وهكذا اخبرني  
رول الله صلى الله عليه وسلم في واقعة رأيتها وهكذا اخبر الخليل ابراهيم عليه السلام شيئا  
ابامدين بان فضل آدم لم يتم ورأيت فيها علم الامامة والامام ورأيت فيها علم ان الدنيا عنوان  
الآخرة وضرب مثال لها وان حكمه اتم واكمل في الآخرة ورأيت فيها علم السبب الذى  
لا جعل لقلب صاحب العلم بالشئ عما يعطيه علمه وما حكمه ورأيت فيها علم سنة الله في عباده

لا تبدل ورأيت فيها علم توقيت محادثة الحق التي لا بد لصاحب العناية منهم والجمع بين الشهود  
 والمحادثة وما يكون من المحادثة ما امره وان الحق لا يمنع من المصارعة ويمتنع من المحادثة في  
 اوقات ما وهي خطاب الهى من العبد لله ومن الله للعبد وما ينتج من العلم لمن علمه يوم القيامة  
 ورأيت فيها علم احوال الصادقين في حركاتهم في الدخول الى الحضرة الالهية من العالم  
 والخروج منها الى العالم ومن تمكن في هذا المقام أبو يزيد البسطامي ورأيت فيها علم تشخيص  
 العبد من حق يقبل الحكم عليه بما يؤثر فيه الوجود وان لم يكن كذلك فلا يعقل وصورته صورة  
 تجلي الحق في أى صورة تظهر بحكم عليه بما يحكم به على تلك الصورة التي تجلي فيها ويستكمل  
 حكمها ومن ذلك نسب اليه تعالى ما نسب من كل ما جاءنا في الكتاب والسنة ولا يلزم  
 التشبيه ورأيت فيها علم الطب الالهى في الاجسام الطبيعية لافي الاخلاق وقد يكون في  
 الاخلاق فان مرض النفس بالاخلاق الدينية أعظم من مرض الاجسام الطبيعية ورأيت فيها  
 علم ما لا يتعدى العامل ما يقتضيه طبعه ومن اجبه ان كان ذا مزاج فان كان العامل مما لا مزاج  
 له فان علمه بحسب ما هو عليه في ذاته ورأيت فيها علم من يسأل عما يعلم فيجب انه لا يعلم فيكون  
 ذلك علمه عند السائل انه يعلم ما سأل عنه فان اجابه بما يعلم كما هو الامر في نفسه وعلمه انه  
 لا يعلم المجيب ما سأل عنه السائل ورأيت فيها علم التعاون على حصول العلم اذا وجد هل يحصل  
 به كل علم يتعاون عليه أو يحصل به بعض العلوم دون بعض ورأيت فيها علم بسبب وضع الشرائع  
 وارسال الرسل ورأيت فيها علم حكم الحكيم على الرسل ما سببه وهل هو محمود ومذموم والا  
 محمود ولا مذموم أو في موطن محمود وفي موطن مذموم ورأيت فيها علم المانع من وقوع الممكنات  
 دفعة واحدة اعني ما وقع منها وهل ذلك ممكن أم لا وفيما يمكن ذلك وفيما لا يمكن والذي يمكن فيه  
 هل وقع أم لا وما من الاجوهر وعرض أى حامل ومحمول اى قائم بنفسه وغير قائم بنفسه فيدخل في  
 ذلك التقسيم الجسم وغيره وهل الجسم مجموع اعراض وصفات والجوهر كذلك أو ليس كذلك  
 ورأيت فيها علم مرتبة النسبة من العدد ورأيت فيها علم امارض الخصبين ما ذاهما الى المنازعة  
 هل أمر وجودى أو وعدى ورأيت فيها علم الحق الخلق به ورأيت فيها علم أهمية الاسم الواحد  
 من الاسماء بجميع الاسماء كما ذهب اليه صاحب خلع النعالي ابو القاسم بن قسي رحمه الله في كتاب  
 خلع النعالي ورأيت فيها علم مراتب المحامد وعواقبها والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

\* (الباب الثامن والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الانعال مثل اتي ولم يات وسياق وحضرة  
 الامر واحدة وصنف ما يوحى اليه على الدوام وما فيه من الاسرار وهو من الحضرة الحمديّة) \*

اذا كان غير الجنس مثلي في الفصل \* فإين امتيازى بالحديث عن النحل  
 انا ناطق والطير منسلى ناطق \* كما جاء في القرآن في سورة النمل  
 فلا تفرحن الابلما أنت واحدة \* به فوجود الشكل بانفس بالشكل  
 لقد كان في شيخ عزيز مقدس \* يقول بمقتضى ميل الامور وبالفضل  
 قال الله تعالى واذا قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله  
 وهذا القول لا يكون الا يوم القيامة فما وقع فعبر عن المسئلة قبل بالماضى لتحقيق وقوعه ولا بد  
 وزوالكم الامكان فيه الى حكم الوجوب وكل ما كان به هذه المنة فيحكم بالماضى فيه

والمستقبل على السواء وسياقه بالماضي آكد في الوقوع وتحققه من بقائه على الاستقبال علم  
 يا ولي اسمك الله بالحق ونطقك به ان جماعة من أهل الله غلطوا في أمر جاء من عند الله تعالى  
 وساعدناهم على غلطهم وما ساعدناهم وسكنا شينا اقوالهم لانتهم الى الله حق لا ينتمي اليه  
 سبحانه الأهل حق وصدق ذلك ان الامر الذي غلطوا فيه علم الحق المخلوق به وهو ما لو اهذا  
 الحق المخلوق به عينا وجودية لما سمعوا الله يقول خلق السموات والارض بالحق وما أشبه  
 هذه الآيات الواردة في القرآن والباء هنا بمعنى اللام ولهذا قال تعالى في تمام الآية تعالى  
 عما يشركون من اجل الباء والامر في نفسه في حق السماء والارض وما انزل ما ينهم ما حتى يتم  
 الوجود كله مثل قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كذلك ما خلق السموات والارض  
 الا بالحق اي للحق فاللام التي نابت الباء هنا من اجلها عين اللام التي في قوله ليعبدون فخلق  
 السموات والارض للحق والحق ان يعبدوه ولهذا قال تعالى عما يشركون والشرك هو الظلم  
 العظيم وما ظهر من موجود الامن هذا النوع الانساني وما ذكر الجن معه في الخلق للعبادة  
 الا لكونه اغوا بالشرك لانه اشرك والانس هو الذي اشركه هذا اذ لم تكن الجن عبارة عن  
 باطن الانسان فكأنه يقول وما خلقت الجن وهو ما استقر من الانسان وما بطن منه والانس  
 وهو ما يصر منه لظهوره ليعبدون ظاهرا وباطنا ثم قال تعالى أولم ير الانسان انا خلقناه  
 من نطفة فاذا هو خصيم مبين اي بين الخصومة ظاهريها وقال تعالى خلق الانسان من نطفة  
 فاذا هو خصيم مبين وذلك لدعواه في الربوبية وما خلقه الله الا عبدا فلا يتجاوز قدره فنازع  
 ربه في ربوبيته وما نازعه مخلوق الا هو ووصف خصومته بالابانة دون من وصفه بالخصومة من  
 الملائكة والاعلى وغيرهم وفي دعوى غير الربوبية فانه ما من خصام يكون من مخلوق في أمر خلاف  
 دعوى الربوبية الا وهو ممكن ان يكون الحق بيده في ذلك ويخفى على السامع والحاكم فلا  
 يدري هل الحق معه أو مع خصمه وهل هو صادق في دعواه أو كاذب للاحتمال المتطرف في  
 ذلك الادعواه في الربوبية فانه يعلم من نفسه ويعلم كل سامع من خالق الله انه كاذب في دعواه  
 وانه عبده ولذلك خلقه الله فلهذا قبل فيه انه خصيم مبين أي ظاهر الظلم في خصومته فننازع  
 ربه في ربوبيته كيف يكون حاله ثم ان هذا الانسان اتيه يسعى في ذلك في حق نفسه فانه يعلم من  
 نفسه انه ليس له حظ في الربوبية ثم مع ذلك يعترف بالربوبية لخالق من خلق الله من حجرات  
 او حيوان او انسان مثله أو جان أو ملك أو كوكب فانه ما بقي صنف من المخلوقات الا وقد عبد  
 منه وما عبده الا الانسان الحيوان فاشقى الناس من باع آخرته بدينار غيره ومن هلك فيما لا يحصل  
 بيده منه شيء يشهد على نفسه انه اجهل الناس بغيره واعلم الناس بنسبه لانه ما ادعاه  
 لنفسه ومن ادعاه لنفسه فانما استخف قومه فاطاعوه لذلك وهو يعلم خلاف ذلك من نفسه  
 ولذلك قال ما علمت لكم من اله غيري أي في اعتقادكم واعلم ان الحق تعالى لا يخلق شيئا انشئ لكن  
 يخلق شيئا عند شئ فكل باقة تقتضي الاستعانة والسياسة فهي لام الحكمة فسا خلق الله شيئا  
 الا للحق والحق ان يعبدوه فاذا هو خصيم مبين وما ذلك الا من على القلوب التي في الصدور عن  
 الحق فلو كانت غير معرضة عن الحق مقبلة عليه لا تبصر الحق فاقرت بالربوبية له في كل شئ ولم  
 تشرك بعبادة ربه أحدا ولذلك قال تعالى فمن كان يربوا فليعمل عملا صالحا واصالح



الذى لا يدخله خلل فان ظهر فيه خلل فليس بصالح وليس الخلل في العمل وعدم الصلاح فيه  
 الا الشرك فقال ولا يشرك به احد افسدكم نعم كل من ينطق عليه اسم احد وهو كل شئ  
 في عالم الخلق والامر وعمل الشرك الاصغر وهو الشرك الذي في العموم وهو ربوبية المستورة  
 المستكنة في مثل فعلت وصنعت وقعل فلان ولولا فلان وهذا هو الشرك المغفور فانك اذا  
 راجعت أصحاب هذا القول فيه رجعوا الى الله تعالى والشرك الذي في الخصوص فهم  
 الذين يجعلون مع الله الها آخرون وهو الظلم العظيم الذي ظلموا به هذا القول عليه انه الله مع الله  
 فظاوا الله في وحدانية الألوهية له وظلموا الشرك في نسبة الربوبية اليه فإخذهم الله بظلم  
 الشرك لا بظلمه في وحدانيته فان الذي جعل لهم شركا يكاتبهم يوم القيامة حيث تظهر  
 الحقوق لآرائهم المستحقين لها فغلب الحقيقة ان الله لا يخلق شيا شئ وان خلقه شئ فذلك لام  
 الحكمة وعين خالقه عين الحكمة ادخله تعالى لايه مل فالخلق عبادة بالذات اثر في  
 العوارض ولا سيما الشخص الانساني بل ما اثر العوارض الا في الشخص الانساني وحده  
 دون سائر الخلق وما سواه فعلى أصله من تنزيه خالقه عن الشرك ولذلك قال وان من شئ الا يسبح  
 بحمده ولكن لا تفقهون وهذاضمير الجمع في تفقهون انما هم الناس خاصة بجميع المخلوقات  
 عبدا لله البعض الناس فالانسان الذي انما هو حيث خاص فيما هو ظاهر الظلم فيه وليس  
 الا الربوبية وهل رأيتم عبدا يخاصم ربه الا اذا خرج عن عبوديته وزاحم سيده في ربوبيته  
 فاذا عي ملكا لنفسه فاذا انصرف فيه سيده نازعه فيه وخاصمه فواقعت خصومة من عبده في  
 عبوديته وانما وقعت فيما هو رب فيه ومالك له وكثير من أهل الله والعلماء منهم من لا ذكره ولا  
 اسمه فان هذه النسبة اليه نسبة تنص على جهله فالذلك تأذبت معه ففسروا المخلوق به على  
 وجهين فمنهم من جعل هذا الحق المخلوق به عين علة الخلق والحق تعالى لا يعمل خلقه هذا هو  
 الصحيح في نفسه حتى لا يعقل فيه امر يوجب عبادة ما ظهر من خلقه بل خلقه الخلق منة منه على  
 الخلق وابتهاد افضل وهو الغنى عن العالمين ومنهم من جعل هذا الحق المخلوق به عين ما وجوده  
 به الخلق الله ما سواه وهم القائلون بأنه ما صدر عن الواحد الا واحد وكان صدور ذلك الواحد  
 صدوره لول عن علة أو جبت العلة صدوره وهذا فيه ما فيه والذي اقول به

اذ اجاب امر الله فالامر الامر \* وذلك توحيد الى من له الامر

فلا تشركوا فالشرك ظلم بهن \* عليه وهذا الظلم قد عجز الخمر

ولما كان العلم بحياة القلب كالتحيا بالارواح اعيان الاجسام كلها هي العلم روحا تنزل به  
 الملائكة على قلوب عباد الله وتلقيه وتوحى به من غير واسطة في حق عباد الله أيضا فأما القاءه  
 ووجه به فهو قوله تعالى يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده وقوله وكذلك أو حينئذ اليك  
 روحا من أمرنا أو أماتنزل بل الملائكة به على قلوب عباد الله فهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح  
 من أمره على من يشاء من عباده فهم المعلومون والاماتون في الغيب يشهدهم من نزول عليه  
 فاذا نزل هذا الروح في قلب العبد ينزل الملك أو بالقاء الله ووجه حي به قلب المنزل عليه  
 فكان صاحب شهود ووجود لا صاحب فكر وتردد ولا علم يقبل دخلا عليه فينقل  
 صاحبه من درجة القطع الى حال النظر فالعبد العالم المجتبي اما يعرج فيرى وأما ينزل عليه

في موضعه

ان العروج لرؤية الآيات \* نعت المحتق في شهود الذات  
فاظرفه بل الحال تشهد كونه \* وانظر الى الماضي بربك الآتي  
ان الوجود مبعث عن نفسه \* بوجوده في كثر الحالات  
فالحال في الاحياء يشهد دائما \* والماضي والآتي مع الاموان

فان قال المعتذر عن هؤلاء قائلة خالق الازمان الكامل على الصورة قلنا يظهر عنه صدور  
الافعال والخلوقات كلها مع وجود عينه عنده انه بعد فان غاية الامر الالهى ان يكون الحق مع  
العبد وبصره بل جميع قواه فقال تعالى فاذا أحبيته كنت سمعه وبصره ويده الخ حيث تأملت  
بالضمير عينه عبد الاربوية له وجعل ما يظهر به وعلمه ومنه ان ذلك هو الحق تعالى لا للعبد فهذا  
الخبر يؤيد ما ذهبنا اليه وهو علمهم لو اعتذروا به مخجين علينا كما دعيت انت ولم يكن لهم هذا  
الخبر فلا شيء أعلى من كلام النبوة ولا سيما فيما أخبرت به عن الله عز وجل فان قالوا ان الامكان  
جعلنا ان نقول ما نقول قلنا الامكان حكمهم وهمى لامع قول لاني الله ولا في المسمى بمكافاته  
لا يعقل أبد هذا المسمى بمكنا لا مرجح او حالة الاختيار لا تعقل الا ولا ترجع وهذا غير واقع عقلا  
لكن يقع وهمه او الوهم حكمهم عدى فقام الواجب بذاته أو واجب به فشيئة الحق في  
الاشياء واحدة

والحق ليس له الامتياز ببقته \* وحيدة العين لا شر له يثنيها  
والاختيار محال فرضه فاذا \* أقي حكمه الامكان تدريها  
فلا تزال على التراجع نشأته \* والله بالحال اخفى نفسه فيها  
فزال من علمنا الامكان عن نظر \* في الممككات فيبديهم او يخفيها

واذا زال الامكان زال الاختيار وما بقي سوى عين واحدة لان المشيئة الالهية ما عندها الامر  
واحد في الاشياء ولا تزال الاشياء على حكم واحدتين من الحكمين قال الامر كما توهمه القائل  
بالامكان فثبت انه ما ثم الا حق وحق خالق الحق ربوبيته وحق الخالق عبوديته فحق  
عبد وان ظهر بانه عبودته وهو ربنا وان ظهر بانه وتوافقا في النوع عند المحققين لا اثر لها في العين  
المذمومة واهذا نزول بمقابلها اذا اجاب ولا تذهب عينها بل لا يزال كونه في الحالين فالقائم عين  
القاعد من حيث عينه والقائم ليس القاعد من حيث حكمه فالقائم لا يمكن ان يذهب في حال  
قيامه والقاعد لا يمكن ان يقوم في حال قعوده وما شاء الحق الاما هو الامر عليه في نفسه فشيئة  
الحق في الامور عين ما هي الامور عليه فزال الحكم فان المشيئة ان جعلتها اخلاف عين الامر  
فاما ان تتبع الامر وهو محال واما ان يتبعها الامر وهو محال وبيان ذلك ان الامر هو امر  
نفسه كان ما كان فهو ولا يقبل التبدل فهو غير متبدل بغيره فشيئة عينه فالمشيئة عينه فلا  
تابع ولا متبوع تحفظ من الوهم فان له سلطانا قوي في النفس يحول بينها وبين العلم الصحيح  
الذي يعطيه العقل السليم ولما دخلت هذا المنزل عندما رفعت الى اعلامه فاستدلت عليه  
باعلامه حتى وصلت اليه وذلك بعدم مشقة فلما دخلته صعب على التصرف فيه لما فيه من  
المهالك وهو منزل مظلم لا مراح فيه فكنت امشي فيه بحس الرجل والتفت بخافة الوقوع

في مهلك من مهالك فاذا ثبت قدمي في موضع احس به ولا ابصره حينئذ شرعت في نقله اطلب  
 موضعي بالثقل اليه فاذا وقعت قدمي في فراغ عات ان هنالك هلكا نصرت اتبع بقدمي  
 المتصرفه بيننا وشمالا حتى اجد موضعا قدحى يستقر فيه وانا معقد على القدم الاخرى وما زلت  
 كذلك اتقل من مكان الى مكان في هذه الظلمة ولا ابصر شي بالعدم النور من الخارج المقارن  
 انور بصري فكان رجلي بصري فعات من ذلك قد رما تصرفت فيه وانا على حد ما ادري  
 ما به عرض لي في طريق من حيوان يؤذيني مما لا احس به حتى يقع الاذى بي ومع هذا خاطرت  
 بنفسي لاني قلت انا في ظلمة على كل حال سواء على قعدت او نصرفت فاني اذ قعدت لم آمن ان  
 ياتي بي حيوان يؤذيني وان نصرفت لم آمن ايضا ان ياتي بي حيوان يؤذيني او مهلك اقع فيه  
 فالتفت في التصرف ارجو لي فرجة في القهود طابا للقائدة فيينا انا كذلك اذ جاني نور  
 الشرع من خارج بصور سراج مصباح لا تحركه الا هواء الكونه في مشكاة ومشكاة الرسول  
 فهو محفوظ من الهواء التي تظلمه وذلك المصباح في حاجة قلبه وجسمه المصباح لسان  
 ترجمته والامداد الالهى زيتيه والشجرة حضرة امداده فاجتمع نور البصر مع هذا النور  
 الخارج فكشفنا ما في الطريق من المهالك والحيوانات المضره فاجتنبنا كل ما يخاف منها  
 ويهدر وسلكنا حجة بيضاء ما فيها مهلك ولا حيوان مضر ولو تعرض البصائر لنا عنه لانساع  
 الطريق ومهولته والوانع له والحصون التي فيه الممانعة ضررت تلك الحيوانا فن لم يجعل الله له  
 نورا قباله من نور وبعد ان ظهر هذا المصباح لم ينطف ولا زال فن استدبره واعرض عنه مشى  
 في ظلمة ذاته وتلك الظلمة ظلمته فيكون من جفت على نفسه باعراضه عن المصباح واستدبره فهذا  
 حكم من ترك الشرع واستقل بنظره فهو وان ثبت في سعيه فهو لظلمة ذاته على خطر من دواب  
 الطريق وان لم يقع في مهلك فينبغي للعاقل ان لا يستعجل في أمره فيه انا ولا ياتي في أمره يكون  
 الحق في المبادرة اليه والاسراع في تحصيله هذا فائدة العقل في العاقل ورأيت في هذا المنزل علوما  
 جمة منها علم الحاصل في عين القات فانه لو لا ذلك ما علمت فضل الحاصل على القات في حقه اذا  
 كان فيه سعادتك اذ كان القات مطلوبك ولو حصل لك اشقالك وعلم القات في عين الحاصل  
 فانه لو لا ذلك ما علمت فضل القات على الحاصل اذا كان في القات سعادتك اذ كان الحاصل  
 مطلوبك ولو حصل لك اشقالك وانت لا تعلم فكان الفضل فيه في حقه فونه فان بقوته تسعد  
 وهذا لا يكون الا لمن أسعده الله وهو قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى  
 أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ومنه ما روى أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قبل رسالته كان يرمى الغنم بالبادية فيريد أن يدخل الى مكة ليهيب فيها ما يصاب الشبان  
 فاذا دخل مكة وترك في الغنم بعض من يعرفه يحفظه حتى يأتي اليه يرسل الله عليه النوم  
 فيقوته تحصيل ما دخل من أجله فيستجمل لرجوع الى غنمه فيخرج وقد فاته ما دخل من أجله  
 وكان في ذلك عصيته وحفظه من حيث لا يشعر ويقال في المثل في هذا المعنى من العصمة ان لا تجرد  
 وفي هذا المنزل من العلوم علم أحذية الأفعال وهو أمر مختلف فيه فمن مثبت ذلك للحق ومن مثبت  
 ذلك للحق فهو إحدى الطائفتين ومن مثبت في ذلك شركا خفيا وهم القائلون بالكسب وفيه علم  
 ما لا يعلم الا بالوهاب ليس لا كسب فيه ممدخل به واحدة وهو ما لا يدرك الا بذات المدرك اسم

فاعل على حسب ما هو المدرك اسم فاعل عليه فان كان ممن ينسب اليه الحواس فالحواس له  
 ذاتية لانها محالها المعينة لها وان كان عمالا ينسب اليه الحواس قادرا كلالامور المحسوسة  
 كصاحب الحواس ايضا بذاته ولا يقال انه محسوسة له لانه لا ينسب اليه حس فهي معلومة له  
 والحواس طريق موصلة الى العلم والعلم بالامر هو المطلوب لا بما يحصل لانه حصل فقد رأيت  
 الاكسمة بفرق بين اللون مع فقد حس البصر وجعل الله بصره في نفسه فيبصر بما به يابس وفيه  
 علم الاعلام بتوحيد الله نفسه في ألوهيته بأى اسان علم ذلك وما السمع الذى أدرك هذا الاعلام  
 الا الهى اذ اتبعه الفهم عنه فان لم يتبعه فهمه لم يسل يقال فيه انه يسمع أم لا وفيه علم رتبة  
 الانسان الحيوان ومزاجته الانسان الكامل بالقول فيما لا يكون من الانسان الكامل الا  
 بالفعل وان الانسان الكامل يخالف الانسان الحيوان في الحكم فان الانسان الحيوان يرزق  
 ويرزق الحيوان وهو لكامل وزيادة فان الكامل له رزق الهى لا يناله الانسان الحيوان وهو ما  
 يتغذى به من علوم الكشف والذوق والفكر الصحيح وفيه علم رحمة الله العالم حيث أحاطهم على  
 الاسباب وما جعل لهم رزقا لا في الجود والعذرى اثباتهم انهم أثبتوا ما جعله هو صاحب عبادة  
 ومن أثبتوا اختلافهم ومشارك وان كان مؤمننا كل مؤمن موحدا عن بصيرة شهودية أعطى  
 اياها وفيه علم رتبة المباح من الشرائع وهل ما حدوده به من انه لا أجر فيه ولا وزر حد صحيح أم لا  
 وهل فيه وجه صحيح الى حصول الاجر في فعله وتر كوما ينظر اليه من أفعال الله تعالى ومما يحكم  
 به في الله فانه لا يمانه منهم الا الاختيار المنسوب الى الله فان لم يثبت هنالك اختيار على حد  
 الاختيار فلا يثبت هنا مباح على حد المباح لانه ما هو ثم وفيه علم ما يعمله الخلق وأنه محدود مقيد  
 لا ينسب اليه الاطلاق في علمه فان ذلك من خصائص الحق سبحانه وتعالى وفيه علم ما اختلاف  
 الطبائع فيمن تركب منها وماذا اختلف من لاطبيعة له ولولا حكم الاختلاف فيمن لاطبيعة له  
 ما ظهر الاختلاف في الطبيعة كما انه لولا اختلاف الطبيعة ما ظهر خلاف فيما تألف منها وهو علم  
 عجيب في المفرد العين والمفرد الحكم فبالقوا بل ظهر منها الخلاف بالفعل وهو في المفرد بالقوة وفيه  
 علم حكمة توقف العالم بعضه على بعض فيما يستفاد منه مع التمكن من ذلك دونه وفيه علم رتبة من  
 كثرت علومه عن قات علومه ومن قات علومه عن كثرة أو من قات لاعت كثرة وان كان الشرف  
 عند بعضهم في قلة العلم فلماذا أمر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطالب الزيادة من العلم  
 والزيادة كثرة ومن كان علمه من المعلومات وان كثرت أحدية كل معلوم التى هي عين الدلالة على  
 أحدية الحق فهو صاحب علم واحد ولا أقل من الواحد في معلومات كثيرة مجمل كل معلوم أحدية  
 وهي معلومة للعالم بالله وحده ومات به على هذه المسئلة الابن السيد البطلاني فانه قال فيها  
 وقتنا عليه من كلامه ان الانسان كل ما علا قدره في العلم قات علومه وكل ما نزل عن هذه المرتبة  
 الشريفة اتسعت علومه ويعنى بالاتساع العلم بالافعال ويعنى بالقلة العلم بالذات من طريق  
 التمشد وكون رأيه في علم التوحيد درأى القوم الشار بين وهم الذين أثبتوا التوحيد بالعدد  
 وجهه دليلا على أحدية الحق وعلى ذلك جماعة من العقلاء وفيه علم العلم الثابت الذى لا يقبل  
 الزوال في الدنيا ولا في الآخرة وفيه علم نصب الأدلة لمن لا يعرف الامر الا بالفكر والظن وفيه علم  
 ما لا يمكن ان ينسب الى الله فان نسب الى غير الله دل عند من يعرف ذلك العلم على جهل من ينسبه

غير الله بالله وفيه علم كون الموجودات كلها نعم الله عليه وأنهم الله من هو الذي أنعم  
 الله به عليه وهل هذا المنعم عليه من جملة النعم فيكون عين النعمة عين المنعم عليه اسم مفعول  
 فاعلم ذلك وفيه علم الموت في الحياة والحياة في الموت ومن هو الحي الذي لا يموت والميت الذي  
 لا يحيى ومن يموت ويحيى ومن لا يموت ولا يحيى وفيه علم سبب وجود الإنكار في العالم ولماذا اسقند  
 من الحضرة الالهية وهل قوله اعبدوه عند ما ينسب اليه ما ظهر عليه من الامور التي هي ان  
 يعملها وما أصابك من سيرة فمن نفسك انكار الهى عن نسبة ذلك الفعل الى الله ولماذا اسمى منكرا  
 وهو معروف وقوله الذين يأمرون بالمعروف وهو الامر بما هو معلوم له وينهون عن المنكر وهو  
 أن يأمر بما ليس معلوما عنده من النكرة التي لا تعرف ولذا كان المنكر فعل مأمر بتركه أو ترك  
 مأمر به - هل ولا يوصف بأنه أتى منه كراحتي يعلم انه مأمر بأبذل العمل أو منهي عنه فصح  
 له اسم المنكر لما يحصل للعبد من الخيرة في ذلك وعدم تحلوه لاحد الجاهلين فان نسبة الى الحق في  
 بعض الامور عارضة الادب أو الدليل الحسى والعقلى والسعوى فيسلب عن ذلك العمل نعت  
 المعرفة ويلحقه بالنكرة ولماذا اختص المنكر بالذموم عن الافعال لا بالحمود وفيه علم ذم الله  
 المتكبر والكبرياء صفة وقد علم الله عز وجل انه لا يدخل قلب انسان الكبر على الله ولا يمكن دخله  
 الكبر على خالق الله وهو الذي يزال منه وحينئذ يدخل الجنة فانه لا يدخل الجنة من في قلبه  
 مثقال حبة من كبر على غير الله - حتى يزال وأما على الله سبحانه الله قد طبع على القلوب التواضع  
 له وان ظهر من بعض الاشخاص صورة الكبرياء على امر الله وهو الذي جاءت به الوسايط وهم  
 الرسل عليهم السلام عن الله لا على الله فانه يستحيل من الخلق الكبرياء عليه لان الافتقار له ذاتي  
 ولا يمكن للانسان ان يجهل ذاته وفيه علم التحمل والكفالة وانتقال الحق الى الكفيل من الذي  
 عليه الحق وبرائة من انتقل الحق عنه منه وفيه علم السبب الذي أوجب للانسان ان يؤخذ من  
 ماله وفيه علم التسليم والتفويض وفيه علم اختلاف احوال الخلق عند الموت ما سبب ذلك  
 ولماذا لم يقبضوا على الفطرة كما ولدوا على الفطرة وما الذي اخرجهم عن الفطرة وأخرج  
 بعضهم وما هي الفطرة وهل يصح الخروج عنها أم لا يصح ورحمة الله تعالى بخلقهم في اخذ العهد  
 على الناس لما أخذهم من ظهور آياتهم وأشهادهم على أنفسهم بر بوبية عليهم فقالوا بلى أنت  
 ربنا ولم يشهدهم على توحيد الله ابقاء عليهم لعلمهم ان فيهم من يشرك به اذا خرج الى الدنيا وتبريه من  
 الشريك في العقبي يوم العرض الاكبر وفيه علم الحاجة يوم القيامة والفرق بين الحاجة الداهية  
 والحاجة البالغة وما الموطن الذي يقال فيه لا يسأل عما يفعل وهم يسئلون وفيه علم ما يجب على  
 المبلغين عن الله من رسول ووارث وفيه علم ما يؤتى عن امر الله وما يجتنب وأحكامهم في ذلك  
 عن بينة وعن غير بينة وفيه علم ما لا يمكن التبدل فيه عقلا مع امكان ذلك عقلا وكيف يدخل  
 النسخ في أدلة العقول كما يدخل في أحكام الشرع وفيه علم التحكم على الله هل يسوغ ذلك لاحد  
 من أهل الله من غير أمر من الله أو لا يسوغ وفيه علم كيف يوجد الله من يوجد من العالم  
 وفيه علم هل عين الاعتماد على الله في دفع المنكره والضراء عين الاعتماد عليه في ابقاء النعم على  
 العبد المنعم عليه اسم مفعول وعلى أى اسم الهى يكون كل اعتماد من هذين الاعتمادين وفيه  
 علم صفة العالم الذي ينبغي أن يسأل في العلم الذي يعطى السعادة للعامل به وفيه علم السبب

الذي يوجب الخوف عند من أعطاه الله الامان في الدار الدنيا وارتفع ذلك عنه في الدار الآخرة  
واختلاف وجوه الاستدلال الالهى مع الامان وفيه علم تنقل عالم الصور الموجودة عن الاشخاص  
تطلب وجهه الله في تنقلها وهى كالظلال مع الاشخاص الظاهرة عنده عند استقبال النور  
واسم تدبارة أو يكون عن عينه ذلك النور أو شماله وفيه علم نفي أن يتخذ الحق لها في المجموع  
وهل يتخذ بغير المجموع أو لا يصح أن يكون متخذاً فانه الاله اعينه لا بالاختاذ وفيه علم الله من  
الدين ومال لعبده من الله الذين الخالص والدين الذي تدخله المشقة هل هو الله فانه الفضائل  
وما جعل عليه في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال عليه السلام  
دين الله يسر وقال بهت بالحنيفية السمحة كما قال أبو نضلة الدين واصباً وقال من يشأ هذه  
الدين يغلبه وقال لا يكلف الله نفساً الا وسعها فانه ما كانت الا ما آتاه من القوة عاياه وفيه علم  
رذا النعم الى الله ولما ذابغاب على الانسان شهود الضراء حتى تحول بينه وبين طعم ما فيها من  
النعم حتى يضجر من البلاء وهذا كان مقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه يشاهد نعم البلاء في  
البلاء فيجمع بين الصبر والشكر في الاثن الواحد فكان صاحب عمالين وفيه علم الاستدراج بالنعم  
وفيه علم حكم من عامل الحق بجهله وهو يظن في نفسه انه على علم في ذلك وفيه علم التعمية وفيه علم  
صفة المفتى والفتى ومضى مفتى المفتى هل بعد الاستفتاء أو يبقى وان لم يستفت وهل يقتصر المفتى  
الى اذن الامام له في ذلك اذ لم يكن اماماً أم لا وفيه علم استخراج العلوم من الظاهر في الموجودات  
وتفاصيله وفيه علم اصناف الوحي وما يختص بالوحي من ذلك وما يشارك فيه النبي من الوحي وفيه  
علم الاطاعة بوجوه كل معلوم من هو ذلك العالم به او ما صفة وفيه علم تفاضل الصفات لما ترجع  
وفيه علم الارزاق الروحانية وما هو الرزق الذي في تناوله حياة القلوب من الرزق الذي فيه موت  
القلوب فانه قد يكون الموت من الجوع وقد يكون من الشبع والامتلاء وما هو الرزق الذي  
يشبع منه الرزق الذي لا يشبع منه والرزق الذي يتساوى فيه جميع العالم والرزق الذي يخص  
بعض العالم دون بعض وفيه علم العلم بالارزاق وأنه حق بالعبادة لا فتقار المرزوق الى الرزق وفيه  
علم التحرك والسكون ومن أحمق بالمقام هل المتحرك أو الساكن وحكاية المتحرك والساكن  
لما تحرك كما في ذلك الى العالم بذلك ذوقاً وما جرى له ما فقال المتحرك الرزق بالحركة لا بالسكون  
وقال الساكن الرزق من الله وهو بالسكون أتم فقال المتحرك انا أخرج في طلب الرزق وقال  
الساكن انا أسكن فان كانى عند الله ببقية رزق فهو ياتى به فعند خرج المتحرك وجد قدرة  
في الطريق فرجع مجللاً ومري به الساكن وقال تحركت فرزقت فاكها الساكن وقال سكنت  
فاكلت فان صاحب الرزق من يأكله لامن يحجمه وقال تعالى حكاية عن لقمان الحكيم  
فيما أوصى به لابنه يا بني انك انك متقال حبة من خرد فتسكن في صخرة أو في السموات أو في  
الارض يأتى الله ولم يقل يأتى اليها وفيه علم العدل وأداء الحقوق وفيه علم النسيان بعد العلم  
بحيث لا يدري انه علم ما قد نسيه أصلاً وفيه علم الاسم الالهى الواقع واختلاف صورته في العالم  
مثل اختلاف الاسم الرزاق وفيه علم اختلاف الحال على المشاهدة في حال رؤيته وفيه علم من  
يدعو الناس الى ما هو عليه حتى يكون داعي حق وفيه علم الاواصر الالهية وفيه علم الحسن  
والاحسان وفيه علم الانساب وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان أباكم واحد

ولا فضل لعربي على أعجمي ولا لآعجمي على عربي إلا بالتقوى فإن الله يقول اليوم أرفع نسيبي  
واضع نسبكم أين المتقون وقال تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم فهل هو المتق من يكون وقاية  
لله أو من يتخذ الله وقاية ولهذا رجال ولهذا رجال وفيه علم الإيلاء وأقسامه وأحكامه في المولى  
وصورة الإيلاء وما يكون لله من ذلك وما يكون للعبد وفيه علم كون العالم العامل في دينه في الجنة  
مجهلة في نفسه وإن كان ردى الحال فنعيمه في نفسه أعظم النعيم وفيه علم المداخل في القرآن  
مع كونه محفووظا من عند الله فلا يصح في القرآن تحريف ولا تبديل كما وقع في غيره من الكتب  
المنزلة وفيه علم النسخ ما هو فيه وفيه علم حكم من يخالف ظاهره باطنه عن شهود وفيه علم  
دفع الإنسان عن نفسه أعظاما لها لما رأى من تعظيم الله سبحانه في تحريم الجنة على من قتل  
نفسه وإن كان قاتل نفسه لا يدخل جهنم إلا بنفسه الحيوانية لأن جهنم ليست موطن للنفس  
الذاتية ولو أشرقت عليها طيها بل لا شك لأن نورها أعظم فالذي قتل نفسه أعظم جرمه  
لحق الجوار الأقرب وحال بذلك بينهما وبين ما ذكرها وما سوى نفسه فبعد عن هذا القرب  
الخاص الذي لنفسه وفيه علم ما حلال وما حرم هل حلال أو حرم عينه أو لأمور مخصوصة  
وأحوال في المحرم والمحرم عليه ولا محال ولا محترم إلا الله بإسان الشرع لسان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أو المجتهدين من علماء الرسوم كالفتاوى وفيه علم تغيير الأقبال الإلهي لتغير  
الأحوال وفيه علم إقامة العظيم مقام الجماعة وفيه علم السياسات في الخطابات من العلماء  
والعارفين الدعاة إلى الله تعالى وفيه علم الجزاء بما أثل في أي نوع كان وفيما يصمد من ذلك كله  
وفيما يلزم وفيه علم المعية الإلهية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل مذاق خزان الجود وتأثير عالم الشهادة في  
عالم الغيب عن عالم الغيب وهو من الحضرة المحمدية)\*

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| قلت لما ان قال قومي باني | قلت ما قلت والكؤس تدار    |
| من مدير الكؤس قلت حبيبي  | وهو شربي الذي عليه المدار |
| ثم قالوا فما يقول حبيب   | في الله له القلوب تغار    |
| ولسان الكريم يعطيك مالا  | ثم يا أيك سائل لا فقار    |
| كرمانه وامتنانا وفضلا    | ولك الحكم بعدذا والخيار   |
| ان تشا قلت انت مالك هذا  | او تشا ضده فليس يعار      |
| كل هذا أباحه لك فضلا     | حكم الجبر فيه والاضطرار   |

اعلم أيدينا الله وإياك انه ما من شيء أوجد الله في العالم الذي لا أكمل منه في الامكان الاوله  
أمثال في خزائن الجود هذه الخزان في كرسية وهذه الامثال التي تحتوى عليها هذه الخزان  
لاتتأهي أشخاصها فالامثال من كل شيء توجد في كل زمان فرد في الدنيا والاخرة لبقاء كل  
نوع وجد منه ما وجدواختلف أصحابا في هذا النوع الانساني هل تنقطع أشخاصه بانتهاء  
مدة الدنيا أم لا فن لم يكشف قال بانتهائه ومن كشف قال بعدم انتهائه وان التوالد في الاخرة  
في هذا النوع الانساني باق في المثل في نكاح الرجل المرأة الانسانية على صورة

أذ كرها والتوالد أيضا بين جنسين مختلفين وهم ابنو آدم والحوار اللاتي انشأهن الله في الجنان على صورة الانسان ولأن بآنا منى فتوالدهما ينكح بينهما في الانس والحوار وبقنا مكان في الزمن الفرد ينكح الرجل اذا أراد جميع من عنده من النساء والحوار من غير تقدم ولا تأخر مثل فاكهة الجنة لامة طوعة ولا ممنوعة بل تقطف دائما من غير قفد مع وجودا كل وطيب طعم فاذا أفضى الرجل الى الحوراء أو الانسية له في كل دفعة شهوة ولذة لا يقدّر قدرها ولو جدها في الدنيا غشى عليه من شدة حلاوتها فيكون منه في كل دفعة ربح من شهوة يخرج من ذكره فيلقاها رحم المرأة فيمتكون من حينه فيها ولدي كل دفعة ويكمل نشأة ما بين الدفعتين ويخرج مولودا معقورا مع النفس الخارج من المرأة وحاجر داطيعة بها فهو ذاهو التوالد الروحاني في البشر بين الجنسين المختلفين والمتماثلين فلا يزال الامر كذلك دائما أبدا ويشاهد الابوان ماتوا الدعهم من ذلك النكاح وهما كالملائكة الذين يدخلون البيت الممور ولا يبعثون اليه أبدا هذه صورة توالد النوع الانساني ولا حظا لهؤلاء الاولاد في النعيم المحسوس ولا بلغوا مقام النعيم المعنوي فقههم برزخي كنهم صاحب الرؤيا بما يرام في حال نومهم وذلك لما يقضي فيه النفس الطبيعي فلا يزال النوع الانساني يتوالد لكن حكمه ما ذكرناه وأما توالد الارواح البشرية فان لها في الآخرة مثل ما لها في الدنيا اجتماعات برزخيات مثل ما يرى النائم في النوم انه ينكح زوجته ويولده فاذا أقيم العبد في هذا المقام سواء كان في الدنيا أو في الآخرة ونكح الرجل من حيث روحه وزوجته من حيث روحها يتولد بينهما من ذلك النكاح اولاد وحياتون ما يكون حكمهم حكم المولودين من النكاح الحسي في الاجسام والصور المحسوسات التي تقدم ذكرها فتخرج الاولاد ملائكة كراما لا بل اربابا مطهرة وهم ذاهو توالد الارواح ولكن لا بد أن يكون ذلك عن تجل برزخي كتجلى الحق في الصور المقيدة فان البرزخ أوسع الحضرات جنودا وهو مجمع البحرين بجموع المعاني وبهر المحسوسات فالحسوس لا يكون معنى والمعنى لا يكون محسوسا وحضرة الخيال التي عبرنا عنها بجمع البحرين هو يجسد المعاني ويلطف المحسوس ويقلب في عين الناظر عين كل معلوم فهو الحاكم المتحكم الذي يحكم ولا يحكم عليه مع كونه مخلوقا الا ان الانفاس التي تظهر من تنفس الحوراء والادمية اذا كانتا صورا ما ظهرت فيه من نفس النكاح يخرج مخالفا للنفس الذي لا صورة فيه يميزه أهل الكشف ولا يدرك ذلك في الآخرة الا أهل الكشف في الدنيا وصورة هذا النفس المتولد عن هذا النكاح في الجنة صورة نشء الملائكة أو الصور من أنفاس الذين الله كثيرا وما يخاف الله من صور الاعمال وقد صحت الاخبار بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما جعلنا الكرسي ووضع هذه الخرائث لان الكرسي لغة عبارة عن العلم كما قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض اى علمه وكذلك هو ههنا فان الخرائث فيها أشخاص الانواع وههنا الأشخاص لا تنهاى وما لا يتناهى لا يدخل في الوجود اذ كل ما يحصره الوجود فانه متناه فلا بد أن يكون الكرسي ههنا علمه فان علمه محيط بما لا يتناهى فلا يتقبل في الكرسي الذي ذكرناه انه هو الكرسي الذي فوق السموات ودون العرش فانه محصور موجود متناهى الاجزاء واعلم ان فضل ما جاد الله به على عباده العلم من أعطاه الله العلم فقد منحه أشرف



الصفات واعظم الهبات والعلم وان كان شريفا لذات فان له شرفا آخر يرجع اليه من معلومه  
فانها صفة عامة تتعلق وتشرف المفاتيح بشرف الخزان وشرف الخزان بشرف ما اخبرته  
فيها فالوجود الحق اعظم الموجودات واجلها واشرفها فالعلم به اشرف العلوم واعظمها  
واجلها ثم ينزل الامر في الشرف الى آخر معلوم وما من شيء الا والى علم به أحسن من الجهل به  
فالعلم شرفه ذاتي له والشرف الاخر مكسب والخزانة محصورة بأشكال أنواع المعلومات  
ومرجعها وان كثرت الى خزانتي خزانة العلم بالله وخزانة العلم بالعالم وفي كل خزانة من هاتين  
الخزانتي خزانة كالعالم بالله من حيث ذاته بالادراك العقلي ومن حيث ذاته بالادراك الشرعي  
السمعي والعلم به من حيث أسماؤه والعلم به من حيث نعوته والعلم به من حيث صفاته والعلم به من  
حيث انساب اليه وكل ذلك من حيث النظر الفكري ومن حيث السمع وهو من حيث السمع  
كما هو من حيث الكشف والخزانة الاخرى التي هي العلم بالعالم تحوي على خزانتي وفي الخزانتي  
خزانتي فالخزانتي الاول العلم باعيان العالم من حيث امكانه ومن حيث وجوده ومن حيث ذاته  
القائمة بانفسها ومن حيث أكوانه ومن حيث ألوانه ومن حيث مراتبه ومن حيث مكانه  
وزمانه ونسبه وعدده ووضعه وتأثيره وكونه مؤثرا فيه ومنه ومن غيره الى أمثال هذا من العلوم  
وعلم الدنيا والبرزخ والاخرة والملا الأعلى والادنى فأقول مفتاح من هذه الخزانتي يعطاه  
العالم بالله مفتاح خزانة العلم بالوجود مطلقا من غير تقييد بمحدث ولا قديم وبماذا انما يزيل  
بنفسه أو بضده وهو الـدم فالوجود ظهور بالوجود في عينه فانه يظهر جميع الاحكام  
من نقي وانبات ووجود وامكان واحالة ووجود وعدم ولا وجود ولا عدم وهذا كله لا يثبت  
ولا يصح الا من موجود يكون عينه وما هيته وجوده وجوده لا يقبل التكرار لاجل حكمه عليه  
فان الحقائق التي تبرز عليه اليه فيه موجوده فتقول بالكثرة في عينه وهو واحد ولكل حقيقة  
اسم فله أسماء

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| تجسدت أسماءى فكنت كثيرا       | ولم يرني غيري فكنت بصيرا     |
| فيا قاتلا بالغـير أين وجوده   | وأين يكون الغـير كنت غمورا   |
| تعالى على من أودعـ زفليس ثم   | فيا الحق كان الحق فيه غمورا  |
| فوالله لولا الله ما كان كونه  | غنيا ولا كان الغنى فقيرا     |
| بمن أوالى من علق الفقر والغنى | فسل ما الذى قام الوجود خبيرا |

فاذا كان الوجود أول خزانتي الوجود فاعطاك الحق مفتاح هذه الخزانة كان كالذي عرفته  
به فعرفته فانت أول معلوم وهو آخر معلوم وأنت آخر موجود وهو أول موجود فانه ليس في  
قولك ان تعلم المعـدوم لان العلم شهود وان لم يكن كذلك فليس يعلم هذا هو الحق الذي لا رب  
فيه هدى للمتقين فأوجد من كل خزانة عينا قائمة أو عينا في عين أو لا عين في عين واعنى بلا عين  
في عين الغيب فانه ليست لها أعيان وحكمها يحكمكم على الوجود لا عيان بها ولا وجود لها  
الا بالحكم فلما أوجد ما ذكرناه عندك فأوجدك كاملا لانه قام طرفي الدائرة فظهرت في  
وجودك وان كنت آخر ابراهيم واوله فانحصر العالم بينك وبينه فلا ملخص له منك فلم يتميز

عنه ولم يتميز عندك في الحكم وظهرت فيك صور العالم كله التي آخر جهام من تلك الخواص  
فشاهدتها فحصل لك العلم به فاعلمت من العالم ما لم يعلم العالم من نفسه من الحكم فردا فردا وقال  
لك كل ما بقى في الخواص مما لا يتناهى فهو مثل ما علمت فن أحاط علمنا بواحد من الجنس أحاط  
علمنا بالجنس لانه ما من الأمثال فما التقي طرفا الدائرة حتى حدث المحيط ودل المحيط على نقطة  
الدائرة فحدثت الخطوط من النقطة الى المحيط ولم تتجاوزها فان انتهت الخط انما يكون الى نقطة  
من المحيط فانهى الى مثل ما منه خرج فصورته وأبنته عين صورة آخريته فيصير من حكم  
نقطة آخره الذي انهى اليه من المحيط مركز المحيط آخر نصفه من داخل المحيط الاول ونصفه  
من خارجه بحكم الظاهر والباطن ويلتقي طرفاه أيضا كالتقاء طرفي المحيط الاول حتى يكون على  
صورته لانه من المحال أن يخرج على غير صورته ثم يظهر من الحكم في المحيط ما ظهر في المحيط  
الاول الى ما لا يتناهى وهو ما يبرز من تلك الخواص الذي لا يتناهى ما تحوى عليه وهو الخلق  
الجديد الذي في الكون دائما أبدا وبعض الناس أو أكثر الناس في إيس من ذلك كما قال تعالى  
بل هم في إيس من خلق جديد مع الانفاس والمكن بصورة ما ذكرناه فانه نقطة سبب في وجود  
المحيط والمحيط سبب في حصول العلم بالنقطة فالمحيط حق وخلق والنقطة حق وخلق فهذان  
يمكن بسرمان في كل دائرة ظهرت من الدائرة الاولى ولما ظهرت الدوائر بالغاما بلغت ولا تزال  
تظهر صارت الدائرة الاولى التي أحدثت هذه الدوائر خفية لا تعرف ولا تدرك لان كل دائرة  
قربت منها أو بعدت عنها فهي على صورتها فكل دائرة يقال فيها شيء لها ما يشهدا فهذا  
هو غيب في شهادة الدوائر الظاهرة في الدائرة الاولى عددها مساو لعدد خواص الاجناس كانت  
ما كانت لا يزداد فيها ولا ينقص منها وما يخرج ويحدث عنها من الدوائر الى ما لا يتناهى دوائر  
أشخاص تلك الاجناس الى ما لا يتناهى وتدل عين دائرة الشخص على أمر يسمى نوعا وهو ما بين  
الجنس والشخص فيحدث عندك أنواع في أنواع ولكن مقصورة ولا تعرف الامن الاشخاص  
لان النوع معقول بين الجنس والاعم والشخص وكل متوسط بين طرفين ان شئت قلت ان  
الطرفين أظهره حكم المتوسط وان شئت قلت ان المتوسط أظهر حكم الطرفين وهذا عين  
معرفة الحق بالخلق والخلق بالحق

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| فلولا شهود الخلق بالحق لم يكن | ولولا شهود الحق بالخلق لم تكن |
| نحن قال كن فهو الذي قد شهدته  | وما من الامن يكون بقول كن     |
| نحن علمه بالخلق يعرف حقه      | ومن علمه بالحق كان ولم يكن    |

فالمحيط يحفظ النقطة علماء والنقطة تحفظ المحيط وجودا في كل واحد منهما حافظ محفوظ ولا حظ  
ملفوظ قال تعالى وشاهدوا مشهود فإبكل مشهود وشاهد والبكل فاضل ومفضول فان  
قال أحدهما أما قال الآخر أنا وان قال أحدهما انت قال الآخر انت فلا يظهر كل واحد  
للاخر إلا بما يدعيه كل واحد والقولان صحيحان

فياحق وياخذاق \* لمن تفنى ان تبقى شربت شربة منه \* وقد غصص بها خلق  
وما من سوى عين \* فمن يقبل ما تلقى فقال الى الذي أعنى \* اذا ما قلت فاستبقى  
فان الامر محصور \* بين الحق والخلق ولولا ذلك ما كنا \* فأخف الذكري الحق

فانت يا ولي الذكر المنزل فانت المحفوظ وما نزل الابل فانت الحافظ فلا يفتى عندك فانه في نفس الامر ما يفتى وغايته ان تقول انا هو فدلول هو ما هو مدلول انا فبالتخصص لك ما ترومه أبدا واذا عزم عن التخصص فقل به وقل بك وتميز عنه وميزه عنه لا تميز الاول عن الآخر والآخر عن الاول وتميز عن العالم وميزه عنه تميز الظاهر من الباطن والباطن من الظاهر فانك من العالم روح العالم والعالم صورته الظاهرة ولا معنى للصورة بالروح فلا معنى للعالم دونك فاذا ميزت عندك من الحق ومن العالم عرفت قدرك بمعرفة الحق وعرفت منزلتك بمعرفة العالم

|                             |                               |
|-----------------------------|-------------------------------|
| فكنت للداربا وكنت لذا عبدا  | وأزلت عهدا مثل ما أنزل العهدا |
| فان كنت ذاب وغوص وفطنة      | فلا تلتزم ذما ولا تلتزم حمدا  |
| ولا تفعل شيئا اذا ما فعلته  | بسمه وحقه عند فعلتك القضاء    |
| فأنت ذاك الشخص ان كان سهوكم | يغالبكم فاعمد الى تركه عدا    |

فهذا الذي أنبأك به مفتاح من مفاتيح خزائن الجود فلا تضعه فانه يعمل على كل مفتاح ولا يعمل مفتاح عمله فيه يفتح كل مغلق ولا يفتح بغير ما أغلقه هذا المفتاح ومفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو فلا تعلم الامنه فلا تطمع ان تصل الى علمها بك ومن طمع في غير مطمع فقد شهد على نفسه بالجهل والله المثل الاعلى في السموات والارض وما في السموات والارض وله المثل الاعلى فله صورة في كل سماء وارض وهو الذي في السماء اله في الارض اله وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرهم من كونه في الارض وجهرهم من كونه في السماء ومن حيث النشأة يعلم سرهم من كونه في السماء وهو معنا كم الذي خفي عن الابصار عينه وظهر حكمه وله العلو فهو في السماء وهو الباطن ويعلم أيضا جهرهم من كونه في الارض وهو ظاهرهم الذي ظهر للابصار عينه وخفي حكمه لان حكمه في روحه فانه الذي تفيد العلوم بحواسه فله النزول فهو الارض فهو الظاهر

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| فقد بان ان الحق بالحق ينطق | وان الذي قلناه امر محقق   |
| فلا تعدل ان كنت للحق طالبا | فمعكس الذي قلناه امر ملحق |

فيقول العبد الكامل الذي لا كمال منه في وقت لا يسهى فيه غير ربي ويقول الاصل في وقت لا يسهى فيه غير نفسه لان الاوقات كلها استغرقها العالم في الجائز ولهذا كان الانسان الكامل خائفة له تعالى فلهذا سبق علمه بنفسه على علمه بربه وبمذاجبا الخبر من عرف نفسه عرف ربه فان الذي استخافه علم العالم من علمه بنفسه والخائفة على صورة من استخافه فعلم ربه من علمه بنفسه وعلم أن كل من اتصف بالوجود فهو متناهى كل ما دخل في الوجود وبقيت الحيرة في العلم بالله من كونه موجودا هل يتصف بالتناهي اكونه موجودا أولا يتصف بالتناهي فان ارادوا بالتناهي كون عين الموجود موصوفا بالوجود فهو متناه كما هو كل موجود فان عينه موجودة وان ارادوا بالتناهي انتم امة وجوده ثم ينقطع فهذا لا يصح عقلا لانه واجب الوجود لذاته فلا يقبل التناهي وجوده ولان بقائه ليس بمرور المدد عليه المتوهمة فهو محال من وجهين تناهيه وكذلك في أهل الآخرة أعني في أعيانهم وفي الدار الآخرة تبقى ولا يتناهي بقاؤهم في الآخرة ولا استمرار المدد عليهم فنسبة البقاء لله بخالف نسبة البقاء للكون فالاطلاق في العلم والحصر

|                      |                     |
|----------------------|---------------------|
| كل ما في الكون محصور | والذي في العلم مطلق |
| فتدبر قول — بر       | بوجود قد تحقق       |
| ان على بوجودي        | من وجود الحق أسبق   |
| فاذا أعانت كوني      | جاء — لم الله يلحق  |

ولما كان العالم لابقائه الابالله وكان النعت الالهى لابقائه الابالعالم كان كل واحد درزقا  
لا آخر يتغذى به لابقاء وجوده محكوما عليه بانه كذا

فمن لم يرق تغذي بكونها \* كانه رزق اليكان بلاشك  
فيحفظنا كوننا ونحفظ كونه \* الها وهذا القول ما فيه من افك  
فلا غرو ان يكون في كل حالة \* يقصر الملك الملك بالرق والملك

فالوجود الحادث والقديم مربوط ببعضه ببعض ربط الاضافة والحكم لاربط وجود العين  
فالانسان مثلا موجود العين من حيث ما هو انسان وفي حال وجوده معدوم الابدان اذ لم يكن له  
ابن يه طيه وجوده أو تقدير وجوده نعت الابدان وكذلك هو أيضا معدوم نعت الملك ما لم يكن له  
ملك يملكه يقال انه مالك وكذلك الملك وان كان موجود العين لا يقال فيه ملك حتى يكون له  
مالك يملكه فانه من حيث ذاته وجوده غني عن العالمين ومن كونه ربا يطلب الربوب بلاشك  
فهو من حيث العين لا يطلب ومن حيث الربوبية يطلب الربوب وجوده أو تقديره او قد ذكرنا  
ان كل حكم في العالم لا بد ان يستند الى نعت الهى الا النعت الذاتي الذي يستحقه الحق لذاته  
وبه كان غنيا والنعت الذاتي الذي للعالم بالاستحقاق وبه كان فقيرا بل عبادا فانه أحق من نعت  
الفقر وان كان الفقر والذلة على السواء وله هذا قال الحق لا يزيده تقرب اليه باليس في الذلة  
والافتقار والقادر على الشئ والانفعال الذاتي عن الشئ لا يتصف ذلك القادر ولا الذي عنه  
انفعل ما انفعل بالافتقار بخلاف المنفعل فانه موصوف بالدلة والافتقار فقير الحق عن الخلق  
بهذا وان كان الخلق بالحق والحق بالخلق مرتبطا بوجه فالامر كما قررناه وهذا المنزل قد حواه  
فيقول القائل فلماذا استند الحكم بالهوى وهو موجود في الكون والحق لا يحكم بالهوى  
فالاهواء ما سقتها فانا ان نطقت لقول الله تعالى ان ربك فعال لما يريد فلم يصف نفسه بالتعجب  
عليه في حكمه والكون موصوف بالتعجب فتوجه عليه الخطاب بانه لا يحكم بكل ما يريد بل بما  
شرع له ثم انه لما قيل له فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اى لا تحكم بكل ما يخطر لك  
ولا بما يهوى كل أحد منك بل احكم بما أوحى به اليك قال الله تعالى جبر القلب خلفاته قل  
يا محمد رب احكم بالحق اى ولا تقبل ما تريد فليكن حكمك في الامم يوم القيامة بما شرعت لهم  
وبعثت به اليهم فان ذلك مما تريد وانك ما أرسلتنا الا بما تريد حتى يثبت مدقنا عندهم وتقوم  
الحجة عليهم اذ احكم بالحق في كل أمة بما أرسل به نبيه اليهم وبهذا يكون لله الحجة البالغة فعدل  
التعجب على الخلق في الاهواء ان لهم الاطلاق بما هم فيه في نفوسهم ثم يحدث التعجب في الحكم  
والحكم كانه فعال لما يريد ثم انه ما حكم الا بما شرع وأمر عبده ان يسأله تعالى في ذلك حتى

يكون حكمه فيه عن سؤال عبده كما كان حكم العبد بما يقيد به من الشرع عن أمر ربه بذلك  
 فليست الاهواء الامطاق الارادات فقد علمت لماذا اسقندت الاهواء واسقندت التجبير ثم تعلم ان  
 الهوى وان كان مطابقا فلا يتبع له حكم الا مقيد بما فانه من حيث القابل يكون الاثر فالقابل  
 لا بد ان يقيد فانه بالهوى قد يريد القيام والتعود من العين الواحدة التي تقبلها على البسمل  
 في حال وجود كل واحد منهم ما في تلك العين والقابل لا يقبل ذلك فصار الهوى محجوراً عليه  
 بالقابل فلما قبل الهوى التجبير بالقابل علمنا ان هذا القبول له قبول ذاتي فحجبر الشرع عليه  
 فقبل وظهر حكم القابل في الهوى ظهوره في مطاق الارادة فيمن انصفهم انما خلق الله النفس  
 الناطقة او الخليفة قل ما شئت خلق قوى روحانية معنوية بنسبة معقولة وان كانت هذه القوى  
 عين من انصف بها كالامعاء والصقات الالهية التي ترجع كثرتها الى نسب في عين واحدة  
 لا تقبل الكثرة في عينها ولا العدد الوجودي العميق فكان من القوى التي خلقها في هذا الخليفة  
 بل في الانسان الكامل والسميوان وهو مطاق الانسان قوة تسمى الوهم وقوة تسمى العقل وقوة  
 تسمى الفكر ومن الحضرات الثلاثة لهذا الخليفة وولاه عليها حضرة المحسوسات وحضرة  
 المعاني المجردة في نفسها عن المواد وان لم يظهر بعضها الا في بعض المواد وحضرة الخيال وجعل  
 الخيال حضرة ممتوسطة بين طرفي الحس والمعنى وهو خزانة الجليات التي تصبها الحواس وجعل  
 فيه قوة مصورة تحت حكم العقل والوهم يتصرف فيها العقل بالامر والوهم بلا امر وقوى في  
 هذه الثلاثة سلطان الوهم على العقل فلم يجعل في قوة العقل أن تدرك أمراً من الامور التي ليس  
 من شأنها أن تكون عن مواد بل تكون لا تعقل من جهة ما الا في غير مادة كالصفات المنسوبة  
 الى الله المتزهة عن ان تكون مادة أو في مادة كعلمه المنسوب اليه ما هو مادة ولا ينسب الى مادة فلم  
 يكن في قوة العقل مع علمه بهذا اذا خاض فيه أن يقبله لا يتصور وهذا التصور من حكم الوهم  
 عليه لا من حكمه فالخس يرفع الى الخيال ما يدركه وتركب القوة المصورة في الخيال ما شاءته  
 مما لا وجود له في الحس من حيث جئاته لكن من حيث أجزاء تلك الجملة فان كانت القوة  
 المصورة قد صوّرت ذلك عن أمر العقل بقوة الفكر فذلك اطلبه العلم بامرها والعلم مقيد بلا  
 شك وان كان ماصوره المصورة عن أمر الوهم لا من حيث ما تصرف به العقل من حكم الوهم  
 بل من الوهم نفسه فان تلك الصورة لا تبقى فان الوهم سريع الزوال لا لاطلاقه بخلاف العقل  
 فانه مقيد محبوس بما استفاده ولما كان الغالب على الخلق حكم الوهم لسلطنة الوهم على العقل  
 فانه أثر فيه انه لا يقبل معنى به لم قطعاً انه ليس بمادة ولا في مادة لا يتصور وذلك التصور ليس  
 غير الصورة التي لا يحكم بها الا الوهم صار العقل مقيداً بالوهم بلا شك فيما هو به عالم بالنظر وأما  
 علمه الضروري فليس للوهم فيه سلطان وبه يعلم ان ثم معاني ليست بمواد ولا في أعيان مواد  
 وان لم يقبلها بالنظر الا في مواد من خاف حجاب رقيق به طبع الوهم ولما علم الحق ماد كعب عليه  
 العالم المكلف عما ذكرناه أرسل الرسل الى الناس والمكلفين فوقفوا الى حضرة الخيال خاصة  
 ليجمعوا بين الطرفين بين المعاني والمحسوسات فهو موقف الرسل عليهم فقالوا لبعض الناس من  
 هذه الحضرة اعبده الله كأنك تراه كما تراه هذا المخاطب المكلف بهذا التقرير على أمر آخر الطف  
 منه لانه علم ان ثم رجالا علموا ان ثم معاني مجردة عن المواد فقال له فان لم تكن تراه اي تتف مع

دليلك الذي أعلمك انك لا تراهم فانه يعنى الله يرانك اى الزم الحيا منه والوقوف عندهما كلفك  
 فعدل من الخطاب الى حكمهم وهم الى حكمهم وهم آخر هو اللطف من الحكم الاول فانه لا بد  
 لهذا المكلف ان يعلم انه يراه اما بقلده أو بقول النسرع وبكل وجه فلا بد أن يقبده الوهم فان  
 العبد اذا كان بحيث يراه الله فقد أخرجه عنه فحده اذميزه عنه مع علمه أنه ليس كمثل شئ بخيره  
 وهذه الحيرة سارية في العالم النورى والشارى والتربى لان العالم ماظهر الا على ما هو عليه في  
 العلم الالهى وما هو فى العلم الالهى لا يتبدل فالمرتبة الالهية تنفى بذاتها التقييد عنها والقوابل  
 تنفى الاطلاق عنها بالوقوع فعلمت سبب الحيرة فى الوجود ما هو قال تعالى ما يدرك القول لدى  
 اى ما حكم به العلم وسبق به الكتاب فمررتنا ذلك من العلم والكتاب اذ كان لهم الحكم والخلافه  
 انما هم خلفاء العلم والكتاب فالعلم والكتاب حجابان على الحق الذى هو غنى عن العالمين فراجع  
 الكون للعالم والكتاب فتنتج الاهواء مع اطلاقها ما تنقجها العقول مع تقييدها فلا يسلم العقل  
 حكم أصلا بل اوههم فى هذه النشأة لان النشأة اله اولادة على كل من ظهر فيها وما ثم أعلى من الحق  
 رتبة ومع هذا تخيلته وقال لها تخيلنى أمرها بذلك ا كونه لا يكلف الله نفسا الا وسعها  
 ووسعها ما تعطيه حقيقة ثم اوجع ل سعادتها فى ذلك التخييل ثم قال لها ليس كمثل شئ فجمعت  
 بين التنزيه فتقيدته وبين التشبيه فتقيدته فانه امة قديمة فلا تعلم الا التقييد الذى هو حقيقة  
 فانه عقل ينتج ما لا هو انتجج \* فانه عن هوى قد كان يخرج  
 فليس بحكم فى شئ بغير هوى \* الا الضرورى والفكرى يخرج

وقد نبه الحق تعالى عباده فى كتابه العزيز ان عنده خزائن كل شئ والخزائن تقتضى الحصر  
 والحصر يقتضى التقييد ثم بين انه ما ينزل شيئا منها الا بقدر معلوم وهو تقيد ولولا التقييد بين  
 المقدمتين الذى يربطهما ما ظهرت بهما نتيجة أصلا ولا ظهر خالق عن حق أصلا واهذا سرى  
 التسكاح فى المعانى والمحسوسات لله والقدس قديما وحديثا ولكن لا تفقهون حديثنا اى انكم  
 يا محجوبون لا تعلمون ما نحدثكم به فان الشرع كله حديث وخبر الهى بما يقبله العقل والوهم  
 حق نعم الفائدة ويكون كل من فى الكون مخاطبا ويا علماء بالله وبالامر لا تعلمون حديثنا بل  
 تعلمون قديما وان حدث عندكم فها هو حديث العزيز ما يأتينهم من ذكر من ربهم محدث وما هو الا  
 كلام الله المنعوت بالقدم فحدث عندهم حين سمعوه فهو محدث بالانسان قديما بالهين وجاء فى  
 مواد حادثة ما وقع السمع ولا تعلق الابهاء وتعلق الفهم بما دلت عليه هذه الاخبار والذى دلت  
 عليه منه ما هو موصوف بالقدم ومنه ما هو موصوف بالحدث فله الحدوث من وجه والقدم  
 من وجه ولذلك قال من قال ان الحق يسمع بما به يصير بما به يتكلم فالعين واحدة  
 والاحكام تختلف قال تعالى ان يشأ يذهبكم فعلى الذهاب بالمشيئة وقال وانا على ذهاب به  
 لقادر ونفعلى الذهاب بالقدرة فبابه قدر به أراد وشاء وهذا علم شريف وهو ان متعلق القدرة  
 الایجاد لا الاعداد فبما عرض هذا أمر ان الامر الواحد ان الذهاب المراد هنا ليس الاعداد  
 وانما هو انتقال من حال الى حال فمتعلق القدرة ظهور الحكم كونه عليه بالحال التى اتفق اليها  
 فأوجدت القدرة له ذلك الحال فمتعلقة الایجاد والامر الآخر ان وصفه بالاقتدار على  
 الذهاب اى لامكره له على ابقائه فى الوجود فان وجود عين القائم بنفسه أعنى بقاءه انما هو

مشروط بشرط وجود ذلك الشرط يبقى الوجود عليه وذلك الشرط بعبارة الله به في كل زمان  
 وله أن يمنع وجود ذلك الشرط ولا يبقا له مشروط الابه فاذالم يوجد الشرط انعدم المشروط وهذا  
 الامسالك ليس من متعلق القدرة وقد وصف نفسه بالقدرة على ذلك فلم يبق الا فرض المنازع الذي  
 يريد ببقائه فهو قادر على دفعه لما لم يرد الله ببقائه فيقهه المنازع فلا يبقى ما أراد المنازع ببقائه  
 والقهر حكم من أحكام الاقتدار وما علمنا هذا وتقرر لدينا علمنا من تقدم وحكمه ومن تأخر  
 وحكمه كما قدمنا ان الشئ قد يكون متقدما من وجه متأخرا من وجه وفي هذا المنزل من العلوم  
 علم المثلثات الواقعة في الوجود ومن أين أصلها وما يتصل بها وما يتصل وفيه علم مناسبة  
 القرآن للكتاب وكون التوراة وغيرها كتابا وليست بقرآن وفيه علم تقبيل النظر في المحمود  
 والمذموم وفيه وعلم حكمة السبب في وجود ما لا يوجد الاسباب هل يجوز وجوده بغير سبب أم لا  
 علة وفيه علم تهيم القوابل بذاتها لما يرد عليها مما تقبله وفيه علم ترك الاهمال من ترك  
 ما يترك لمنفعة وكما ترك وفيه علم تأخير الوعيد عن الامناع له فهل ذلك مانع لا يمكن رفعه أو هل  
 هو عن اختيار ان صح وجود الاختيار في العالم فانه ليس له مستند وجودي في الحق وانما هو  
 أمر متوهم ذكرناه في الباب الذي يليه هذا الباب وقد تقدم وفيه علم الآجال في الاشياء  
 والترتيب في الابدان مع تهيم الممكنات لقبول الابدان في الذي آخرها والفيض الالهى غير  
 ممنوع والقوابل مهية للقبول والتأخير والتقديم مشهود فلماذا يرجع فلا يبقى هذا الموطن  
 من حكم يسمى بالمشيئة ولا بد ولا يمكن رفع هذا الحكم بوجه من الوجوه وفيه علم ما ستر عن  
 العالم أن يعلم هل ينقسم الى ما لا يزال مستورا عنه فلا يعلمه أبدا والى ما يعلمه برفع الستور وهل  
 علم ما لا يرفع ستره يمكن أن يعلم لو رفع الستر وأستره عنه فلا يمكن أن يعلم لانه وفيه علم سبب طاب  
 البينة من المدعى اسم فاعل وقبول الطالب لذلك شهادة البينة من غير حكم الحاكم ولا يكون  
 ذلك حقا يثبت كرا المدعى عليه بشهادة البينة فهل قبوله شهادتهم للذكري أم لا امر آخر وهو عدم  
 التهمة لهم فيما شهدوا به وجواز النسب ان منه لما شهدوا به عليه وذلك لانصافه وفيه علم ان  
 تأخير البيان عند الحاجة مع التمكن منه لا يجوز وفيه علم اقامة الجماعة مقام الواحد واقامة  
 الواحد مقام الجماعة وفيه علم رد الدلائل للاغراض النفسانية هل يكون ردها عن خلل  
 عنده في كون تلك الدلائل كما هي في نفسها صحيحة أو لا عن خلل وفيه علم من حفظ من العالم  
 وبماذا حفظ ومن حفظ ولماذا حفظ وفيه علم ما تحتوى عليه الارض من الكنوز وما يظهر  
 عليها مما يخرج منها وأنه على عدم معلوم لا يقبل الزيادة والنقصان وفيه علم رزق العالم بهضه  
 بعضها وفيه علم ان ترك الادخار من صفة أهل الله الذاك ~~كر~~ من منهم وفيه علم نشر العالم على  
 اختلاف أنواعه وفيما يشترك وبماذا يتميز صنف عن صنف وفيه علم التعريف الالهى من  
 شاء الله من عباده وفيه علم سبب سجود الملائكة لآدم انما كان لاجل الصورة لانه علمهم  
 الاسماء فاهموا بالسجود قبل ان يعرفوا فضله عليهم بما علمه الله من الاسماء ولو كان السجود  
 بعد دظهوره بالعلم ما أبى ابليس ولا قال أنا خير منه ولا استكبر عليه ولهذا قال أنا خير لمن  
 خلقت طينا وقال خلقتنى من نار وخلقته من طين ثم بعد ذلك أعلم الله الملائكة بخلافته  
 فقالوا ما أخبر الله عنهم وهذا قال في بعض ما كرهه من قصته واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم

فألقى بالماضي من الأفعال وبأداة اذ وهي لما مضى من الزمان فاجعل بالك الله هذه المسئلة لتعلم فضل  
آدم بعلمه على فضله بالسجود له لمجرد ذاته ولماذا انسى في الشرع ان يسجد انسان لانسان فانه  
مثله من جميع وجوهه والشئ لا يخضع لنفسه ولهذا المسائل صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا  
لقى الرجل أينحى له قال لا قبل له أيضا فقه قال نعم وفيه علم ما السبب في عداوة الامثال هل يكون  
المثلين ضدین أو لا مرأ آخر وفيه علم ما جهل الاعلى من الادنى حتى افتخر عليه وماله شرف الابه  
فانه لولا الادنى ما ظهر فضل الاعلى فاي فائدة لا فتخاره والحال يشهد له بذلك ولم يكتف واهذا  
قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخرأى ما قصدت الفخر عليه كم بذلك فانه معلوم با مقام  
والحال انه سيد الناس وفيه علم حكمة من سأل أمرافيه شقاؤه فأجابه المسئول مع علمه بذلك  
ولم ينبهه على ما هو عليه من النفاق في ذلك وفيه علم أن الأمور عتشل أمر سيد ثم يعاقبه السيد  
على امتثال أمره ما حكم هذا الفعل من السيد وفيه علم الفرق بين من أخذ بالحق وبين من  
أخذ بالقهر وفيه علم الخمسة عشر وفيه علم المساوي بين الضدين فيما اجتمع عافيه وفيه علم المبادرة  
لكرامة الضيف التازل عليه وان لم تعرفه بماذا تقابلها وانت لا تعرف منزلته فتركه بقدر ما  
تعرف من منزلته وتعام له بذلك فان الكرامة للاضياف على قسمين القسم الواحد منهم ما يم  
الضيف المعروف وغير المعروف والقسم الآخر يفضل به المعروف وفيه علم التعريف بما  
يقع به الامان للعاثف والانسان لا مستوحش وفيه علم النصائح وفيه علم التذكير والمواظع  
وفيه علم من ينبغي ان يصحب عن لا ينبغي ان يصحب ومن ينبغي ان يصحب ويتبع ولا يعرف وفيه علم  
يتبع ومن ينبغي ان يعرف من غير صحبة ولا اتباع ومن يصحب ويتبع ولا يعرف وفيه علم  
ما لا بد من الله به وهو العلم بطريق نجاتك (وصل) هذا المنزل ينه وبين الباب السبعين  
ومائتين وصلة بنسبة خاصة فالجنة امانة في هذا المنزل هذا القدر الذي أذكر وذلك ان الله  
تعالى لما خلق الارواح النارية والنورية أعفى الملائكة والجان شريك بينهما في أمر وهو  
الاستئذان عن أعين الناس مع حضورهم معهم في محالهم وحيث كانوا وقد جعل الله بينهما  
وبين أعين الناس حجابا مستورا فالحجاب مستور عنا وهم مستورون بالحجاب عنا فلا نراهم الا  
اذا شاؤا ان يظهر والاول هذا هي الله الطائفة من الارواح جنات أي مستورين عنا فلا نراهم  
فقال في حق الملائكة في الذين قالوا ان الملائكة بنات الله وجهه لولايته وبين الجنة نسبا يعني  
بالجنة هنا الملائكة لانهم ما ذكرناه اتفوا كانوا يكرهون نسبة البنات اليهم فاخبرنا الله بذلك  
في قوله ويجعلون لله ما يكرهون وبهذا أخبرنا الله عنهم في قوله واذا بشرأبدهم بالاتقي ظل  
جهنم مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشره أيمسكه على هون أم يدسه في التراب  
وهو قوله تعالى واذا الموردة سئلت باي ذنب قتلت وانكر الله عليهم نسبة الانوثة الى الملائكة في  
قوله تعالى أم خاتمنا الملائكة انا ناوهم شاهدون فلما شرك الله بين الملائكة وبين الشياطين  
في الاستئذان في الكل جنة فقال في الشياطين من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في  
صدور الناس من الجنة والناس يعني بالجنة هنا الشياطين وقال تعالى في الملائكة وجهه لولايته  
وبين الجنة نسباً يعني الملائكة ولقد علمت الجنة انهم لم يحضروا والملائكة رسل من الله الى  
الانسان موكلون به حافظون كاتبون افعالنا والشياطين مساطون على الانسان بأمر الله فهم



من لحن الينام الله وقال عن ابليس انه كان من الجن يعني الملائكة ففسق أى خرج أى  
 عن أمر ربه أى من الذين يستقرون عن الانس مع حضورهم معهم فلا يرونهم كالملائكة فلما  
 شرك بينهم فى الرسالة ادخله له أعنى ابليس فى عموم الامر بالسجود مع الملائكة فقال واذقنا  
 للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس فادخله معهم فى الامر بالسجود فصاح الاستثناء  
 وجهه منصوباً بالاستثناء المنقطع فقطعه عن الملائكة كما قطعه عنهم فى خلقه من نار فكانه  
 يقول الامن أبعد ما لله من رحمة من المأمورين بالسجود فانه أبى ولم يمثل أمر الله ولا ينطق  
 على الارواح اسم جن الا لاقتدارهم عما مع حضورهم معناه لانهم حينئذ ينطق عليهم هذا  
 النعت فالجن من الملائكة هم الذين يلزمون الانسان ويتعاقبون فينا بالليل والنهار ولانهم  
 عادة فاذا أراد الله عز وجل ان يراه من يراه من الانس من غير ارادة منهم لذلك رفع الله  
 الحجاب عن عين الذى يريد الله ان يدرهم فيمدركهم وقد بدأ امر الله الملك والجن بالطهور لما  
 فيجبسون ثيابهم أو يرفع الله الغطاء لما نراه من أى العين بقدر ما اجسادنا على صور  
 وقد نراه على صور بشرية بل نراه على صورهم فى انفسهم كما يدرك كل أحد منهم نفسه وهو  
 صورته التى هو عليها فان الملائكة أصل اجسامها نور والجن نار مارج والانس ما وراء ولكن  
 كما استحال الانس على أصل ما خلق منه كذلك استحال الملك والجن عن أصل ما خلقا منه الى  
 ما هم عليه من الصور فقد بان لك ما اشترك فيه الجن والملك وما تميز به بعضهم عن بعض فيه تميز  
 الحق تعالى فى التعبير لئلا عن كل واحد منهم ما اما الصفة المشتركة بينهما واما ما يتفرد كل جنس  
 منها به كيف شاهدنا انظر نظرا صحيحا فى ذلك وخلق الله الجن شقيما وعبيدا وخلق الانس كذلك  
 وخلق الله الملك سعيدا لاحظه فى الشقاء ومعنى شقى الانس والجن كافر ومعنى السعيد من  
 الجن والانس مؤمن ولذلك شرك بينهم فى الشبهة فقال شياطين الانس والجن وقال الذى  
 يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس وقد علمنا ان النفس بذاتها وان كانت مقيدة  
 لا تشتمل على التقييد بذاتها او تطالب السراح والتصرف بما يحيط به من غير تعجير فاذا رأيت  
 النفس قد حجب اليها التعجير فقامت به طيبة وكره اليها تعجير آخر فقامت به ان قامت به غير  
 طيبة مكرهة فتعلم قطعا ان ذلك التعجير مما لقي اليها من غير ذاتها كان التعجير ما كان فاذا  
 حجب الى نفوس العامة القيام بتعجير خاص فتعلم قطعا ان ذلك التعجير هو الباطن الذى يودى  
 العمل به الى شقاوة العامل به والواقف عنده فان الشيطان الذى يوسوس فى صدره يوسوس  
 اليه دائما ويحبيه اليه لان غرضه ان يشقيه واذا رأى انه يكره ذلك التعجير ويطلب تاريه لاني  
 ترك العمل به فتعلم ان ذلك تعجير الحق الذى يحصل للعامل به السعادة الا اهل الكشف الذين  
 حجب الله اليهم الايمان وزينه فى قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسق والعصيان وان لم يعرفوا  
 أنهم كشف اليهم ولكن علموا نحن منهم وهم لا يعلمون من نفوسهم ولهذا ترى من ايسر علم يشار  
 على دينه ولازمته كما كثر اليهود والنصارى أكثر مما يشار بالمسلم على اقامة جزئيات دينه  
 فمنابرته على ذلك دليل على انه على طريق يشفى بسلو كماله وهذا من مكر الله الخفى الذى  
 لا يشعر به كل أحد الا من كان على بصيرة من ربه وهذا الصنف قليل ولا يوجد فى الجن لاني  
 مؤمنهم ولا فى كافرهم من يجهل الحق ولا من يشرك ولهذا الحق والكفر بالحق ولم يطعمهم الله

بالمشركين وان كانوا هم الذين يجهلون الانسان ان يشركوا فاذا اشركوا تبرؤا من اشرك كما  
 قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفروا وهو وحى الشيطان الى وليه ليجادل بالباطل  
 اهل الحق فاذا كفر يقول اني بريء منكم اني أخاف الله رب العالمين فوصف الشيطان بالخوف  
 من الله ولكن على ذلك الانسان لا على نفسه مخوف الشيطان على الذي قبل اغواءه لا على  
 نفسه كما تخاف الانبياء عليهم السلام يوم القيامة على أنفسهم لا على أنفسهم وسبب ارتفاع الخوف  
 من الشيطان على نفسه علمه بأنه من اهل التوحيد ولهذا قال فبعزتك لا غوى بينهم أجمعين فاقسم  
 به تعالى لعلمه بربه كانه يرى انه قد علم من نشأه الانسان قبوله لكل ما يلقي اليه فلما سأل ذلك  
 أجاب الله سؤاله فأمره بما اغوى به الانسان فقال له اذهب يعصى لمسا أسأله مني وذكر له جزاء  
 وجزاء من اتبعه من الانسان فكان جزاء الشيطان أن رده الى أصله الذي منه خلقه وجزاء  
 الانسان الذي اتبعه كذلك ولكن غالب جزاء ابليس على جزاء الانسان فان الله ما جعل  
 جزاءه الا لاجلهم وفيها عذاب ابليس فان جهنم برد كلها ما فيها شيء من النار به فهو عذاب  
 لابليس أكثر من من اتبعه وانما كان ذلك لان ابليس طلب ان يشقى الغير فجاءه وباله عليه بما  
 قصده فهو تنبيه من الحق لنا أن لا نقصد وقوع ما يؤدي الى الشقاء لاحد فان ذلك نعت الهى  
 ولذلك ابان الله طريق الهدى من طريق الضلالة فالعبد المستقيم هو الذى يكون على صراط  
 ربه مع ان الشيطان تحت أمر ربه في قوله اذهب واسمعه فترزوا جلد وشاركهم وعدم هذه  
 كلها أو امر الهية فلو كانت ابتداء من الله ماشى ابليس ولما كانت اجابة له لما قال فبعزتك  
 لا غوى بينهم أجمعين ولاحتسكن ذريته شقى بها كما تعب المكلف فيما سأل من التكليف فان  
 الشرع منه ما نزل ابتداء ومنه ما نزل عن سؤال ولولا ان الرحمة شاملة لكان الامر كما ظهر في  
 العموم وما قيدت هذا الوصل عفوت عفوة قرأت في المبشرية تلى على شرع لكم من الدين  
 ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا  
 تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من الوحدة فهو كثير بالاحكام فان له الاسماء  
 الحسنى وكل اسم علامة على حقيقة معقولة ليست هى الاخرى ووجوه العالم في خروجه من  
 لعدم الى الوجود كثيرة تطلب تلك الاسماء أعني المسميات وان كانت العين واحدة كما ان العالم  
 من حيث هو عالم واحد وهو كثير بالاحكام والاشخاص ثم لا على الله يجتنبى اليه من يشاء  
 ويهذى اليه من ينب وما ذكرنا شقى ههنا نعمنا ولا حال بل ذكر الامر بين اجتنابه وهداية ثم قبل لي  
 من علم الهداية والاجتناب علم ما جاءت به الانبياء وكل الحق الامر من اليه من اجتنابه اليه جابه  
 اليه ولم يكله الى نفسه ومن ههنا اليه ابان له الطريق الموصلة اليه ليس ههنا وتركه وراه فاما  
 شأنا وما كنورا فانها هديته السبيل ولما جاء به في هذه الآية العامة ولم يذكر للشقاوة امعا ولا  
 عينا وذكر الاجتناب والهداية وهو البيان هذا وجه عمل الامر من اليه علمنا أن الحكم للرحمة التي  
 وسعت كل شيء وما ذكر في المشرك الا كونه هذا الذى دعى اليه كبر عليه لانه دعى من وجه  
 واحد وهو يشهد الكثرة من وجوده الذى جعله الحق دليلا عليه في قوله من عرف نفسه عرف  
 ربه وما عرف نفسه الا واحدا في كثير أو كثيرا في واحد فلا يعرف ربه الا بصورة معرفته بنفسه  
 فلذلك كبر عليه دعاء الحق بالوحدة اذ لا بد من سائر الوجود وذلك لان المشرك ما فهم من الله

مراد الله بذلك الخطاب فلما علم الحق أن ذلك كبر عليه رفقه به وجعل الأمر إليه تعالى بين  
اجتماع هذه اية قسرك بالاجتماع والهداية ووحد بالله في الأمرين رفقا به وأنسأله ليعلم أنه  
الغفور الرحيم بالمسرفين على انفسهم ولما رأى ابيدس منة الله قد سرت في العالم طمع في رحمة  
الله من عين المنة لا من عين الوجوب الالهى فعبده مطلقا لامقصد ادافى أى وجه تصرف  
لم يخرج عن حق كمال الشرع الذى وصى به من ذكره في هذه الآية متنوع الاحكام ينسخ  
بعضه بعضا والمكمل قد أمرنا باقامته وان لا تفرق فيه للافتراق الذى فيه فهو يدعو بالكثرة  
الى عين واحدة أو بالوحدة الى حقائق كثيرة كيف شئت فقل ما شئت مما لا يغير المعنى

|                    |                       |
|--------------------|-----------------------|
| فأكل في حكم الوجود | كأكل في عين الشهود    |
| اتعم رحمة الورى    | وتبين اعلام الخلود    |
| فيمكون رحمانا بن   | يدعى الشقى أو السعيد  |
| هـ ذا بدا رجهنم    | هـ ذا يجنات الخلود    |
| والله جل بذاته     | عن الانحصار عن الحدود |

وهذا الوصول واسع المجال فيه علم الاوامر المختصة بالاشارة وحده وهو الرسل وعلم ما يتق به من  
الاسماء الالهية وعلم مالك الملك ومدلول اسم الاله ونعته بالاحدية في قوله ما من اله الا اله واحد  
واضافته الى المظهر مثل الحكم والى الظاهر مثل الموصى واله الناس هل الحكم واحد  
أو يتغير بتغير الاضافة أو النعت وعلم الربوبية وكونه الم تأت قط من عند الله من غير تقييد وعلم  
الالهام واختلاف الاسم بالطرق التى منها يأتي \* (الوصل الثانى من هـ ذا الباب) \* وهو  
ما يتصل به من المنزل الثانى من المنازل المذكورة فى هذا الكتاب وهو يتضمن علومها علم  
الفصل بين ما يقع به الادراك للاشياء وبين ما لا يدرك به الانفس خاصة وعلم اختزان البرزخ  
والنواة والحبة ما يظهر منها اذا برزت فى الارض وكيف تدل على علم خروج العالم من الغيب  
الى الشهادة لان البرزخ لا تعطى ما اختزن الحق فيه الا بعد مدفن فى الارض فتفارق عما اختزنته  
من ساق وأوراق وبرزخا منها الهام من النواة قوى ومن الحبة محبوب ومن البرزخ برزخه تظهر  
عينها فى كثير مما خرج عنها علم من هذا ما الحبة التى خرج منها العالم وما اعطت بذاتها فيما يظهر  
من الحبوب وما يستند ما ظهر منها من سوى أعيان الحبوب فلولها ما هو مختزن فيها بالقوة ما ظهر  
بالفعل فاعلم ذلك وهذا كله من خزان الجود ويتضمن علم الأمر المطابق فى قوله اعلموا ما شئتم  
والمقيد بعمل مخصوص واختلاف الصيغ فى ذلك ويتضمن علم اضافة الشرور الى غير الله  
لانها معقولة عند العالم فقال صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك فأثبتته فى عينه ونفى اضافته  
الى الحق فدل على ان الشر ليس بشئ وأنه عدم اذ لو كان شيئا كان بيد الحق فان يده ملكوت  
كل شئ وهو خالق كل شئ وقد بين لك ما خلق بالآلة وبغير الآلة وبكن وبيده وبأيديه  
وفصل وأعلم وقد رأوا وجود جمع ووحد فقال انى ونحن وانا ولهذا كبر على المشركين فان  
معقول نحن ما هو معقول انى وجاء الخطاب باليه فوسد وما رأوا الجمع عينا فكبر ذلك عليهم  
ونون العظمة فى الواحد فدل على العلم بالحقائق ولا بأس ان العرب ويتضمن علم ظلمة الجهل

اذا قامت بالقلب فاعلمته عن ادراك الحقائق التي يادراكها يسمى عالما قال تعالى او من كان  
 ميتا فاحيينا. وبعلمنا له نورا يعشى به في الناس من مثله في الظلمات اراد العلم والجهل وما كل  
 ما يدرك ولا يدرك به يكون ظلمة فان النور اذا كان اقوى من نور البصر أدركه الانسان ولم يدرك  
 به ولهذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله ان حجاب النور فلا يقع الكشف الا بالنور  
 الذي يوازي نور البصر ألا ترى الخفافيش لا تظهر الا في النور اما وازي نور بصرها وهو نور  
 الشفق ويتضمن علم الشبهات وهو كل معلوم يظهر فيه وجه للحق ووجه لغير الحق فيكون في  
 الارزاق ما هو سلال بين وحرام بين وبينهم امشبهات لا يعلمها كثير من الناس في لاحت له وقف  
 عندها حتى يتبين له امرها فاما ان يلحقها بالخلال واما ان يلحقها بالحرام فلا يقدم عليها امدامت  
 في حقه شبهة فأنما في نفس الامر مخلصه لاحد الجانبين وانما الشبهة على المكافاة تعارض  
 الادلة الشرعية عنده في ذلك وفي المعقولات كالأفعال الظاهرة على ايدي المخلوقين فيها وجه يدل  
 على ان الله ووجه يدل على ان المخلوق التي ظهرت في الشهادة عليه وهي في نفس الامر مخلصه  
 لاحد الجانبين وكذلك السحر والمجزة فالسحر له وجه الى الحق فيشبه الحق ووجه الى غير الحق  
 فيشبهه الباطل مشتق من السحر وهو اختلاط الضوء والظلمة فلا يختص لاحد الجانبين ولما سحر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يخيل اليه انه ياتي نساء وهو لم يأتهن فأتاهن حقيقة في عين  
 الخيال ولم يأتهن حقيقة في عين الحس فهو لما حكم عليه بهذه المسئلة عظيمة واذا أراد من أراد  
 ابطال السحر ينظر لما عقده الساحر فيعطى لكل عقدة كلمة يعلمها ما كانت ما كانت فان  
 نقص عنها بالكلمات بقي الامر عليه فانه ما يزل عنه الا بجل الكل وهو علم الهى فان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان روح القدس نفث في روعي ولا يكون النفث الا برحمة لا بد  
 من ذلك حتى يتم فكما أعطاه من روحه برحمته أعطاه من نشأته الطبيعية من ريقه لجمع الكل في  
 النفث بخلاف النفث فانه ربح مجرد وكذلك السحر وهو الرثة تعطى الهوا والحرار الخارج  
 والهوا البارد الداخل وفيها التقوتان الجاذبة والدافعة فسميت سحرا لقبولها للنفس الحار  
 والبارد وبعافيهما من الرطوبة لا تحترق بقبول النفس الحار ولهذا يخرج النفس وفيه مداوة  
 فذلك مثل الريق الذي يكون في النفث الذي ينقشه الروح في الروح والساحر في العقدة  
 ويتضمن علم الفرق بين من يريد بساطرة الله على عباد طائعهم وعاصيهم وبين من يريد ازالة  
 رحمة الله عن بعض عباد وهو الذي يصجر رحمة الله التي وسعت كل شيء ولا يصجرها على نفسه  
 وصاحب هذه الصفة لو ان رحمة الله سبقت غضبه لكان هذا الشخص من اتاه رحمة الله أبدا  
 واعلم ان الله تعالى لما أوجد الاشياء عن أصله وعينه وصف نفسه بأنه مع كل شيء حيث كان  
 ذلك الشيء ليحفظه بما فيه من صورته لابقاء ذلك النوع في الوجود فظهرت كثرة الصور عن  
 صورة واحدة هي عينها بالحد وغيرها بالشخص كما قال في الجيوب من الحبة الواحدة فهي خزنة  
 من خزائن الجود لما يشبهها ولما يلزمها وان خالفها في الصورة اذا الخزنه تخزن خزن وتخزن  
 ما في تلك الخزائن من الخزن فيها فهو وان خرج على غير صورتها فلا بد من جامع يجمع بينهم  
 وظهرها الجمعية في الحبة والورق والتمر والجسد والقروح والاصول وهذا مشمول لكل عين  
 من الحبة الواحدة أو البزرة الواحدة زائد على الامثال فالكمال من الخلق كالحبوب من الحبة

والنوى من النواة والبزور من البزرة فيعطى كل حبة ما أعطته الحبة الأصلية لاختصاصها  
 بالصورة على الكمال وما تميزت الأبالشخص خاصة وماعد الخلقاء من العالم اللهم من الحق  
 مالا وزاق والاعصان والازهار والاصول من النواة أو البزرة أو الحبة ومن هنا يعلم فضل  
 الانسان الخليفة على الانسان الحيوان الذى هو أقرب شهما بالانسان الكامل ثم سائر المخلوقات  
 فانهم ما ينشأ فانه من لباب العلم بالله الذى أعطاه المكشف والشهود فان قلت بماذا أعلم من  
 نفسي هل أنا من الكمال أو من الحيوان الذى يسمى انسانا قلنا نعم ما سألت عنه فاعلم انك لا تعلم  
 انك على الصورة ما لم تعلم قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة أخيه فيرى المؤمن نفسه في مرآة  
 أخيه ويرى الآخر نفسه فيه وليس ذلك الا في حضرة الاسم الالهى المؤمن وقال تعالى انما  
 المؤمنون اخوة وقال المؤمن كذب باخيه كما انه واحد بنفسه فيعلم ان الاسماء الالهية كلها  
 كالؤمنين اخوة فاصلموا بين اخويكم يعنى اذا تشافروا كالمعز والمذل والضار والمنافع فاما  
 ماعد الاسماء المتقابلة فهم اخوان على سرر متقابلين واصلح بين الاسماء الا الاسم الرب  
 فانه المصلح والمؤمن من حيث هو مرآة فمن رأى نفسه هكذا علم انه خليفة من الخلقاء بما رآه من  
 الصورة ولهذا الانسان الحيوان لا مرآة له وان كان له شكل المرآة لكنهم امانها اجلاء ولا صلة  
 بل طلع عليه الصدا والرائ فلا تقبل صورة الناظر فلا تسمى مرآة الا بالروية فان اقامك الحق  
 في العبودية المطلقة التى ما فيها ربوبية فانت خليفة له حقيقة فانه لا حكم للمختلف فيما ولى فيه  
 خليفة عنه جله واحدة فاستخلفه في العبودية فلاحظ الربوبية فيهم الان خليفة استعمل بها  
 استقلالا ذاتيا فهو بيد الله وفي ذلك الله قال تعالى سبحانه الذى أمرى بعبادته لا يجعله عبدا  
 محضاً وجرده عن كل شئ حتى عن الامرى فجعله يسرى به وما اضاف الامرى اليه فانه لو قال  
 سبحانه الذى دعا عبده لان يسرى اليه أو الى روية آياته ففسرى لكان له ان يقول وليكن المقام  
 منع من ذلك فجعله مجبوراً لاحتضاله من الربوبية في فعل من الافعال \* (الوصل الثالث) \*  
 من خزان الجود فيما يناسب به ويتعاقب به من التزل الثالث وهو يتضمن علم الامر الواقع عند  
 السؤال فان الاوامر منها ما يقع ابتداءً ومنها ما يقع جواباً ويتضمن علم الهوية والفرق بين  
 الهوية والاحدية والواحدية ومسمى الله ما هو وماذا ينعت ولا ينعت به وحقيقة الهوية  
 هل لها شبهة بشئ من العالم فى شئ من الوجوه أو لا شبهة فيها بوجوه من الوجوه وصورة ما يتقيد به  
 الاسم الله اذ وردت بترائى الاحوال ويتضمن علم ظهور العالم هل هو ظهور ذاتى لذات الحق  
 أو لحكم ما تقر فى العلم الالهى أو ظهور بحكم الاختيار فيكون العالم لما يضاف اليه حق تعيين  
 المراتب ويتضمن علم نقي المائل الذى لو ثبت صح ان يكون العالم بين ما فيها هو لنا ب ولا نحن  
 أبناء بل هو الرب ونحن العبيد فيطلبنا عبداً وطلبه عبداً

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| تعالى عن الحديد بالسكر والخمر | كما جل عن حكم البصرة والبدر  |
| فامس لنا منه سوى ما ير ومه    | على كل حال فى الدلالة والعبر |
| فأعلم انى ما تحققت غـ بـه     | وأعلم انى ما علمت سوى البشر  |
| لذا منع الرحمن فى وحيه على    | اسان رسول الله فى ذاته النظر |

فقال ولا تقف الذي است علما \* به فيكون الناظرون على خطر

فلم يولد الرحمن علما ولم يلد \* وجود الحق من غير الله ومن أمر

ولم يمكن في الامكان ان يخلق الله فيما خلق قوة في وجود يحيط ذلك الوجود علما بالله من حيث قيامه به لم يدرك بعقل كنه جلالة ولم يدرك بصيرة كنه ذاته عند تجليه حيث ما تجلى لعباده فهو تعالى المتجلى الذي لا يدرك الادراك الذي يدرك فيه هو نفسه لا علما ولا رؤية فلا ينبغي ان يقول الانسان علم ما قد علم أنه لا يبلغ اليه قال الصديق رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك فمن لا يدرك الا بالهجز كيف يوصف المدرك بتفصيله

|                       |                           |
|-----------------------|---------------------------|
| كلماته نكاح وازدواج   | هو مقصود لارباب الحاج     |
| فاذا اتجنى اقتبسه     | فترانا في نكاح وتناج      |
| فالذي يظهر من أحوالنا | هو ما بين انصاح واندماج   |
| فكما نحن به فهو بنا   | ان عين الضيق عين الانقراج |

واعلم انه من خرائق الجود ان يعلم الانسان انه لا جامع له بين العبودية والربوبية بوجه من الوجود وانهم أشد الاشياء في التقابل فان المثلين وان تقابلنا فانهما يشتركان في صفات النفس والسواد والبياض وان تقابلنا فلم يكن اجتماعهما - ما الحركة والسكون وان تقابلنا فلم يكن اجتماعهما - ما فان الجامع للسواد والبياض اللون والجامع للحركة والسكون السكون والجامع للالوان والاصكو ان العرض فكل ضدين وان تقابلنا فمختلفين من العالم فلا بد من جامع يجمعان فيه الا العبد والرب فان كل واحد لا يجمع مع الآخر في امر تامة من الامور بجملة واحدة فالعبد من لا يكون فيه من الربوبية وجه والرب من لا يكون فيه من العبودية وجه فلا يجمع الرب والعبد أبد أو غاية صاحب الوهم ان يجمع بين العبد والرب في الوجود وذلك ليس بجامع فاني لأعني بالجامع اطلاق الالفاظ وانما أعني بالجامع نسبة المعنى الى كل واحد على حد نسبته الى الآخر وهذا غير موجود في الوجود المنسوب الى الرب والوجود المنسوب الى العبد فان وجود الرب عينه ووجود العبد حكم يحكم به على العبد ومن حيث عينه قد يكون موجودا وغير موجود والحد في الماهين على السواء في عينه فاذا ليس وجوده عينه ووجود الرب عينه فينبغي للعبد ان لا يقوم في مقام يشبه منه فيه رواق ربوبية فان ذلك زور وعين جهل وصاحبه ما حصل له منه مقام العبودية كما هو الامر في نفسه ولا أزيد من قولي لا يشبه منه فيه رائحة ربوبية الا عنده في نفسه لا يغفل عن مشاهدة عبوديته وأما غيره فقد فسبون اليه ربوبية لما رونه عليه من ظهور آثاره فان ذلك لله لاله وهو في نفسه على خلاف ما يظهر للعالم منه فان ذلك محال ان لا يظهر للربوبية أثر منها عليه واذا عرف التلميذ من الشيخ انه بهذه المثابة فقد فتح الله على ذلك التلميذ بما فيه هادته فانه يتجرد الى جانب الحق يتجرد الشيخ فانه عرفه واتكلم على الله لا عليه وبقي ناظرا في الشيخ ما يجري الله عليه من الحال في حق ذلك التلميذ من نطق بأمره بامر به أو ينهيه أو يعلم بغيره فباخذه التلميذ من الله على اسان هذا الشيخ ويعلم التلميذ في نفسه من الشيخ ما يعلمه الشيخ من نفسه انه محل جريان أحكام الربوبية حتى لو فقد الشيخ لم يبق غير ذلك

التبليذ ذلك المقام لعله بحال شيخه كآبي بكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فآبى أحد الاضطرب وقال ما لا يمكن ان يسمع وشهد على نفسه في ذلك اليوم بقصوره وعدم معرفته برسوله الذي اتبعه الأبا بكر رضي الله عنه فانه ما تغير عليه الحال اعمام وما هو الامر عليه فصعد المنبر وقال قاروا ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فان يضر الله شيئا فسجى الله له ما يشاء فاجابوا نعم اننا لنكونن من اوفى القوم امانة فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من آمن بالله ورسوله ولم ينقلب على عقبيه فاستحق الامامة والتقدم فيما يابعه من يابعه سدى وما يتخلف عن بيعته الامن جهل منه ما جهل أيضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من كان في محل نظر من ذلك اومئا ولا فانه قد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته بفضل على الجماعة بالسر الذي وقر في صدره فظهر حكم ذلك السر في ذلك اليوم وانيس الاما ذكرنا وهو استيفاء مقام العبودية بحيث انه لم يخل منه بشئ في حقه وفي حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل محمد صلى الله عليه وسلم ان أبا بكر الصديق رضي الله عنه مع من دعاه اليه وهو الله تعالى ليس معه الا بحكم انه يرى ما يخاطبه الحق سبحانه به على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل خطاب يسمعه منه بل من جميع ما يخاطبه وقد علمه الحق في نفسه ميزان ما يقبل من خطابه وما يردون وجوان شاء الله أن يكون مقامنا هذا ولا يجعلها دعوى غير صادقة فاني ذقت هذا المقام ذو قالا من اج فيه اعرفه من نفسه وما سمعته عن أحد ممن تقدمني بالزمان غير آبي بكر الصديق الا الواحد من الرجال المذكورين في رسالة القشيري فانه حكى عنه انه قال لو اجتمع الناس أن ينزلوا نقسي منزلاتي من الجنة لم يستطيعوا ذلك وهذا ليس الامن ذاق طعم العبودية لغيره لا يكون ولما شهدت لي جماعة اني على قدم آبي بكر الصديق من الصحابة علمت انه ليس الام مقام العبودية المحضة لله الحمد والشكر على ذلك فانه يجعل من نظري مرة واحدة من عمره ان يكون هذا نعمته في نفسه دنيا واخرة وكذلك حكى صاحب البياض والسواد في كتابه عن بعض الرجال انه قال في العارف انه مسود الوجه في الدنيا والاخرة فان كفى عن نفسه فهو صاحب المقام وان عقر عليه من غير ان يكون نعمته فقد وفي ما خلق الله الانسان له حقه لانه قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يعني ظاهرا وباطنا فما جعل لهم في الربوبية قدما فهكذا ينبغي أن يكون الانسان في نفسه فيقوم بحقي ما خلق له وان لم يفعل فهو وانسان حيوان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الوصل الرابع) \* من خزانة الجود فيما يناسبه ويتعاق به من المنزل الرابع وقد ذكرنا ما يتضمنه من العلوم في موضعه في الباب الثالث والتسعين ومائتين فاعلم أنه من خزانة الجود ما يجب على الانسان أن يعلمه ذو قاه وهو علم ما يستغنى به مما لا يستغنى به وذلك أن يعلم ان غاية درجة الغنى في العبدان يستغنى بالله عما سواه وانيس ذلك عندنا مقام محمود في الطريق فان في ذلك قدر الماسوي الحق وقدره عن نفسه وصاحب مقام العبودية يسرى ذوقه في كل ماسوي الله انه عبد كهو ولا فرق ويرى أن كل ماسوي الله محمول جريان تعريفات الحق له في فترة قر الى كل شئ فانه ما يفتقر الا الى الله ولا يرى ان شيا يفتقر اليه في نفسه فان أفاد الله الناس على يديه فهو عن ذلك في نفسه به زل ويرى ان كل اسم تسمى به شئ مما يعطيه فائدة ان ذلك اسم الله غير انه

لا يطلعه عليه حكما نفعيا وادبا الهيا والاسم الالهى المفق هو الذى يعطى مقام الغنى للعبدة  
بما شاء مما يستغنى به فى نفسه والغنى وان كان بالله فهو محل الفتنة العمياء فانه يعطى الزهو على  
عباد الله ويورث الجهل بالعالم وبه نفسه كما قال صاحب الجنيح ومن العالم حتى يذ كرمع الله  
هذا وان كان الذى قال هذا القول صاحب حال وعلم بان الله ما خاطب عباده الا بقدر ما جعل  
فيهم من القبول لمعرفة خطابه فيتنوع خطابه ليتسع الامر ويوم فلما خلق الله العالم على قدم  
واحدة الا فى شئ واحد وهو الافتقار فالقوله ذاتى والغنى له امر عرضى ومن لا علم له بغيب عن  
الامر الذاتى له بالامر العارض والعالم المحقق لا يزال الامر الذاتى له من كل شئ ومن نفسه  
مشهود له دائما دنيا وآخرة فلا يزال عبدا فقيرا فحسب امر سيده لا يستغنى فى نفسه عن ربه أبدا  
الأتري ان السجود لله تعالى عام فى كل مخلوق الا هذا النوع الانسانى فانه لم يعمه السجود لله  
زمع هذا فقد عمه السجود فانه لا يخلو أن يكون ساجدا لان السجود له ذاتى لانه عبدا فقيرا محتاج  
فالحاجة به منوطة ذاتية فمأ أن يسجد لله واما ان يسجد لغيره على ان ذلك المسجد له عنده امانته  
واما ان يقرب الى الله فى زعمه لا بد من هذا التوهم ولهذا راحم الله عباده بما كانهم وأمرهم به  
من السجود لا دم وللسكينة والصلوة بيت المتدبرين لعلهم بما جعل فى عباده ان منهم من يسجد  
للمخلوقات من غير أمر الله فامر من أمر من ملائكة وانسان بالسجود للمخلوقات وجعل ذلك عبادة  
يتقرب بها اليه سبحانه ليعقل السؤال يوم القيامة عن الساجدين لغير الله عن غير أمر الله فلا يبقى  
للمحق عليهم مطابقة الا بالامر فيه قول لهم من أمرهم بذلك ما يقول لهم لا يجوز السجود لمخلوق فانه  
قد شرع ذلك فى مخلوق خاص حسا وخيالا كرويا يوسف عليه السلام الذى رأى الشمس والقمر  
واحد عشر كوكبا ساجدين له فكان ذلك اياه وخالته واخوته فوقع حساما كان ادر كخبا لافى  
صورة كوكبية والقصة فيه معرفة متلوقة قرآنا فلما دخلوا عليه خروا له سجدا فقال يوسف عليه  
السلام لا ياتيه هذا تاويل رؤياى من قبل قد جعلها ربي حقا أى حقا الى الخس فانها  
كانت حقا فى الخيال فى موطن الرؤيا فاشم الاحق وما كان الله ابسر مدعى ذبا على من أتى حقا  
الا ان الله لما قدم الحق الى ما هو مأمور به ومنهى عنه أراد أن يفرق بين من أتى المأمور به وبين  
من أتى المنهى عنه ليمتيز الطائع من العاصى فتمتيز المراتب فاذا عرف كل احد قدره وما أتى به  
الرحمة الجميع كل صنف فى منزله من حيث انه ما جاء الاجب وان كان منهم اعنه فان المنترى  
صاحب حق خبا الى لاحق حصى فانه لا يقترى المقترى حتى يحضر فى خبا الى الافتراء والمفتري عليه  
ويقيم فى صورة ما افتري به عليه فاذا تخيل له مثل صورة النور سواء أخبر عنه به بحق خبا الى لكنه  
سكت عن القهر يف بذلك الامع وأخذته السامع على انه حق محسوس فأراد الله الفرقان بين  
طبقات العالم ومراتبه فلذلك اعقب صاحب هذا النعت بالعقوبة على ذلك او بالمغفرة بايم ما  
شاء لان من هؤلاء العصاة المعاقب والمغفور له كما انه من الطائفة من العالم بالامر على ما هو عليه  
فى نفسه وهم العالمون على بصيرة اهل الكشف والوجود ومنهم المحجوب عن ذلك مع كونه مطيعا  
فلم يحجب الله اهل الطاعة على رتبة واحدة ففى الوجود المعنوى والحسى والخيالى الاحق  
فانه موجود عن حق ولا يوجد الحق الا الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فى دعائه مخاطب  
ربه تعالى والخير كله فى يديك والشر ليس اليك فانه ضد الخير فاصدر عن الخير الا الخير والشر



انما هو عدم الظاهر فالتحيز وجود كله والشر عدم كله لانه ظهورا لا عين له في الحقيقة فهو وحكم  
والاجكام نسب وانما قلنا فيه ظهور لان ذلك لغة عربية قال امرؤ القيس لو يسرون مقتلى اى  
يظهرون ولذلك قال تعالى عن نفسه انه يعلم السر وهو اخفاء ما له عين واخفى وهو اظهار ما لا عين  
له في تخيل الناس ان ذلك حق والله يعلم انه ليس له وجود عين في نفس الحكم فيعلم السر واخفى  
اى اظهر في الخفاء من السر كما قال تعالى ما به موضوعة فافرقها يعني في الصغر وهكذا هو اظهر  
في الخفاء من السر والشئ الخفى هو الظاهر لغة منقولة قال تعالى في تأييد ما ذكرناه كل شئ  
هالك الا وجهه فكل شئ هو موجود نشاهد منه حسا او نعلمه علة فلا ليس به الا فكل شئ وجهه  
ووجه الشئ حقيقة غفى الوجود الا الله غفى الوجود الا الظاهر وان تنوعت الصور فان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا ان التجلى الالهى يتنوع وقد اخبرنا الله تعالى انه كل  
يوم هو في شأن فنسكرو ما هو الاختلاف ما هو فيه فكل ما ظهر فيها هو الا هو ولذنه ظهر فما  
يشهده غير ولا يكثره امر ولذلك قال له الحكم واليه ترجعون اى من يعتقد ان كل شئ جعلناه  
هالك وما عرف ما قصدهنا اذ ارآه ما يملك ويرى بقاء عينه مشهودا له دينا واخره لم ما اردنا  
بالشئ الهالك وان كل شئ لم يصف بالهالك فهو وجهى فعلم ان الاشياء ليست غير وجهى  
فانهم لم يهلكوا الى حكمها فهذا معنى قوله واليه ترجعون وهو معنى لطيف يخفى على من لم  
يستظهر القرآن فاذا كان الغنى عبارة عن هذه صفته والغنى عبارة عن هذه الصفة فلا غنى  
الا الله وكذلك الغنى صفته ونحن ما تكلمنا الا في العبد لا في الحق فالعبد له انقر المطلق الى  
سبده والحق له الغنى المطلق عن العالم والعالم لم يزل مفقودا عين هالك بالذات في حضرة امكانه  
واحكامه بظهورهم الحق لنفسه بما هو ناظر من حقيقة حكم يمكن آخر فالعالم هو الممد بذاته  
ما يظهر في الكون من الموجودات وليس الا الحق لا غيره فحقى ياول هذا الوصل فانه وصل  
عجيب حكم حق في خالق بحق ولا خالق في نفس العين مع وجود الحكم وقبول الحق لحكم الخلق  
وهو قبول الوجود لحكم العدم وليس يكون الا هكذا ولولا ذلك لم يظهر للكثرة عين وما ثم الا  
الكثرة مع احديته العين فلا بد من ظهور احكام الكثرة وليس الا العالم فانه الكثير المتعدد  
والحق واحد العين ليس بكثير وقد رويت بك على الطريق ان تعلم ما الامر عليه فاعلم من أنت ومن  
الحق فقير الرب من العبد والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

\*(الوصل الخامس)\* من خزان الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الخامس ويضعف  
هذا المنزل الخامس من العلوم الالهية علم تفصيل الرجوع الالهى بحسب المرجوع اليه  
من احوال العباد وهو علم عزيز فان الله يقول واليه يرجع الامر كله ويقول واليه ترجعون  
وهنا رجوع الحق الى العباد من نفسه مع غناه عن العالمين فلما خلقهم لم يكن الا الرجوع اليهم  
والاشتغال بهم وحفظ العالم فانه ما وجد عبدا فارجع اليه سبحانه بحسب ما يطلبه كل شخص  
شخص من العالم به اذ لا قبل منه الا ما هو عليه في نفسه من الاستعداد فيحكم باستعداده على  
مواهب خالقه فلا يعطيه الا ما يقتضيه طلبه ولما كان الامر على ما ذكرناه وادخل الحق نفسه  
تحت طلب عباد فاطاعهم كلفهم أن يطاعوه على السنة الرسل في اطاعهم منهم ظهر له بصفة  
الحق التي ظهر له بآدابهم في اعطاء ما يطلبونه ومن عصاه علم عند ذلك ما السبب الذى أدى

هذا العاصي الى ان يعصى ربه فلم يكن ذلك الاظهار للحكمة عموم الرجوع الالهى الى  
 الابد بحسب احوالهم فانه عام الرجوع فرجع على الطائعين بما وعد ورجع على العاصين  
 بالمغفرة وان عاتب وظهرت المعصية في قول انسان والاباية في أول جان ثم انتشرت المعاصي في  
 الانامى والجن بحسب الاوامر والنواهي وكان ذلك على قدر ما علم الحق من الرجوع الالهى  
 اليهم بهذه الخلفات فلم يقدر مخلوق على أن يطيع الله تعالى طاعة الله بما يطلبه العبد منه بحاله  
 مما يسره وما يسره فان الحال الذي قام فيه العبد فان لسان الحال يطلب من الحق ما يجازيه به  
 ويرجع به عليه اما على التخيير فذلك ليس الاحال المعصية القائمة بالعاصي واما على الوجوب  
 بالتعيين فالرجوع الالهى على العاصي اما بالاختيار او بالمغفرة والرجوع على الطائع  
 بالاحسان فما أعطى الحق برجوعه للعبد لا ما يطلب منه العبد بلسان حاله وهو أفصح الاسئلة  
 واقوم العبادات فاصل المعاصي في العبادات تنفذ الى نسبة الهية وهى ان الله هو الامر عباده  
 والناهي تعالى والمشيئة لها الحكم في الامر الحق المتوجه على المأمور ما بالوقوع أو بعدم  
 الوقوع فان توجهت بالوقوع سمى ذلك العبد طائعا ويسمى ذلك الوقوع طاعة فانه أطاعت  
 الارادة الامر الالهى وان لم تتوجه المشيئة بوقوع ذلك الامر عصت الارادة الامر وليس  
 في قوة الامر الحكم على المشيئة فظهر حكم المشيئة في العبد المأمور فقصي أمر ربه وانهم به  
 وليس ذلك الا للمشيئة الالهية فقد تبين لك من المعاصي ومن الطائع والى أى اصل ترجع  
 معصية المكلف أو طاعته فلا رجوع الا لله على العباد ورجوع العباد الى الله برجوع الحق  
 عليهم كما قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فلولا توبة الله عليهم ما تابوا والتوبة الرجوع فانه  
 أكثر رجوعا الى العباد من العباد اليه فان رجوع العباد الى الله بارجاع الله فما رجعوا الى  
 الله الا بالله وبعد ان أوجد الله العالم وأبني الوجود عليه لم يكن الا يحفظه فانه لا بقاء الا بالحفظ  
 الالهى فالعبد يذير رجوع الى الله من نفسه ويرجع الى نفسه من الله والحق فالرجوع الى  
 عباده من عباده فما كانت له رجعة من نفسه الا الاولى المعبر عن ذلك بابتداء العالم ولو كانت  
 المشيئة تقتضى الاختيار لجوزنا رجوع الحق الى نفسه وليس الحق يعمل للجواز ما يطلبه  
 الجواز من التراجع من المرح فحال على الله الاختيار في المشيئة فانه محال عليه الجواز لانه محال  
 أن يكون لله مرجع يرجع له أمرادون أمره والمرج لذاته فالمشيئة أحادية التعلق لا اختيار  
 فيها ولهذا لا يعقل الممكن أبد الامر بها الا أن الحق من كونه غفورا أرسل ستره وحجابه بين  
 بعض عباده وبين حاله رجوع الحق الى نفسه في غناه عن العالم فقال في ذلك السر والله غنى  
 عن العالمين وهذا ليس يتمكن الحكم به الا لعالم أو يكون متعلق المشيئة الاختيار وكلا  
 الامرين مع وجود العالم لا يكون ولا واحد منهما فالحجاب يقول والله غنى عن  
 العالمين ولا يعلم صورة الامر كيف هو والمرفوع عنه من العباد هذا السر اذا قالها قالها تلاوة  
 وعلمه متعلقها وما هو الامر عليه الا أن وما كان عليه الامر وترك متعلق غناه فيما بقي من  
 الممكنات لم يوجد فانه اغبره مناهية بالاشخاص فلا بد من بقاء ما لم يوجد فيه متعلق صفة الغنى  
 الالهى عن العالم فان بعض العالم يسمى عالم الغنى الالهى هكذا فقد علمه وأما تنزيه  
 الحق عما تنزهه عباده مما سوى العبودية فلا علم لهم بما هو الامر عليه فانه يكذب ربه في كل حال

يجعل الحق فيه نفسه مع عباده وهذا أعظم ما يكون من سوء الأدب مع الله أن ينزهه عما نسب  
 سبحانه إلى نفسه بما نسب به إلى نفسه فهو يؤمن به بض وهو قوله ليس كشله شيء ويكفر به بض  
 فأولئك هم الكافرون حقا فجعل العبد نفسه أعلم منه بربه نفسه وأكثر من هذا الجهل فلا يكون  
 والعبد المؤمن يقبلي له أن ينسب للحق ما نسب به الحق لنفسه على حد ما يعلمه الله من ذلك إذا لم يكن  
 من كشف الله عن بصيرته حتى رأى الأمر على ما هو عليه وأما ذلك فهو الشرك الخفي فإنه نزاع  
 لله تعالى خفي في العبد لا يشعر به كل أحد ولا سيما الواقع فيه ويتخيل أنه في الحاصل وهو في  
 الغايات ولهذا أمر الحق سبحانه أن يسبح بحمده أي بما أثنى على نفسه وما وصف تعالى نفسه  
 بشيء إلا في معرض الثناء عليه بذلك الوصف وهذا المنزه الجاهل ينزهه عن ذلك الوصف الذي  
 وصف به الحق نفسه وأخذ ينفي عليه بما يرى أنه شاه على الله والله ما أمره أن ينزهه إلا بحمده  
 أي بما أثنى على نفسه به في كتبه وعلى السنة رسوله وإن من شيء إلا يسبح بحمده إلا هذا الإنسان  
 فإن بعضه يسبحه بغير حمده ويكذب الحق في بعض ما أثنى به على نفسه وهو لا يشعر بذلك ولهذا  
 قال تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم أنه كان حليما فلم يؤخذكم على ماتركتم من الثناء عليه مما  
 أثنى به على نفسه ولم يجعل لكم العقوبة تنفروا بما سئروا عنكم من علم ذلك ممن هو به المنة  
 فإذا أراد العبد نجاته نفسه وتحصيل أسباب سعادته فلا يحمد الله إلا بحمده كان ما كان على  
 علم الله في ذلك من غير تعيين فإن قبضه الله تعالى على ذلك اطاع على ما هو الأمر عليه إذا لم يكن  
 من أهل الكشف في الحياة الدنيا وإن لم يفعل وتأول فهو لما تأوله وحرمه الله كلما خرج عن  
 تأويله فلم يره فيه وهذا أعظم الحرمان وعند الكشف الآخرى يرى ما كان عليه من سوء الأدب  
 مع الله والجهل به كما ورد أن أهل هذا المقام إذا تجلى لهم الحق في الآخرة يشكرونه ولا  
 يقرون به لأنهم ما عبدوا رباً إلا مقلداً بعلامته فإذا أظهر لهم تلك العلامة أقرؤا له بالربوبية  
 وهو عين ما أنكروه وإى جهل أعظم من أن يقربا هوله منكروا يتضمن هذا المنزل علم  
 لوافدين على الله وعلم أنواع الفتوح ومجى المعاني بمجى من قامت به فينسب المجى إليها  
 لا إليه وعلم الزمان

\*(الوصل السادس)\* من خرائن الجود فيما يناسب ويتعلق به المنزل السادس

|                        |                          |
|------------------------|--------------------------|
| من ستر الحق ولم يقشه   | فذلك الشخص الذى قد كثر   |
| وإيس مخفياً على ناظر   | فيه بعين العقل أو بالبصر |
| تبارك الله الذى لم يزل | يظهر فيها قد بدا من صور  |
| فانه منشأها            | في كل ما يظهر أو قد ظهر  |

اعلم أيديك الله أن عبادة الله بالغيب عين عبادته بالشهادة فإن الإنسان وكل عابد لا يهجم أن يعبد  
 معبوده إلا عن شهود ما به عقل أو بصر أو بصيرة يشهده العابد بها فيعبده والافلا تصح له  
 عبادة ما عدا المشهود إلا غائباً فإن اعلمه بتجليه في الصور للبصر حتى يهذه عبده أيضاً على  
 الشهود البصرى ولا يكون ذلك إلا بعد أن يراه بعين بصيرته فمن جمع بين البصيرة والبصر فقد  
 كملت عبادته ظاهراً وباطناً ومن قال بمحلوله في الصور فهو جاهل بالامر من جميعها بل الحق

ان الحق عين الصور فانه لا يحويه ظرف ولا تغيبه صورة وانما غيبه الجهل به من الجاهل فهو  
 يراه ولا يعلم انه مطلوبه فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم لم اعبد الله كالكثير من اهل  
 بالاستحضار فانه علم انه لا يستحضر الا من يقبل الحضور فاستحضر العبد ربه في العبادة عين  
 حضور المعبود له فان لم يعلم انه لا يستحضر الا في الحد والمقدار حده وقدره وان علم منزله عن  
 ذلك لم يحده ولم يقدره مع استحضاره كانه يراه وانما لم يحده ولم يقدره المعارف به لانه يراهم جميع  
 الصور فهم احده بصورة عارضته صور اخرى فانحصر عليه الحد فلم يحصر له الامر لعدم احاطته  
 بالصور والكائنة وغير الكائنة له فلم يحط به علما كما قال تعالى ولا يحيطون به علما مع وصفه  
 بأنه اقرب الى الانسان من جبل وريده اقرب اليه من نفسه الحق فانه اقل بانفصال من ثم قريب  
 واقرب واقرب الاشياء قرب الظاهر من الباطن فلا اقرب من الظاهر الى الباطن الا الظاهر  
 عينه ولا اقرب من الباطن الى الظاهر الا الباطن عينه وهو اقرب اليه من جبل الوريد فهو  
 عين المنعوت بانه جبل الوريد فعلم انه عين كل صورة ولا تخيط بما في الوجود من صورته فلا  
 تخيط به علما فان كانت من الصور قلنا وكذلك نقول الان الصور وان كانت عين المطلوب  
 فانما احكام الممككات في عين المطلوب فلا يلى بما ينسب اليها من الجهل والعلم وكل وصف  
 فاني اعلم كيف انسب واصف وانتهى الامر من قبل ومن بعد فالحق حق وان لم تكن كما هو  
 الحق حق وان كنت لا فرقان فلا ظاهر حكم لا يكون للباطن من حيث ما قلت فيه باطن في  
 العبادة وللباطن حكم لا يكون للظاهر من حيث ما قلت فيه ظاهري في العبادة وكل حكم له مقام  
 معلوم وكل مقام له حكم معلوم فلا يعلم شئ الا به فلا يعبد الا به ولهذا تبه الحق من لا علم له بما  
 ذكرناه على رتبة العلماء بانه فقال انه مع العبد وبصره فما أبصرته الا به ولا سمعته الا به فسمعه  
 عين سمع وبصره فما سمعته الا به وايس بعد اعلام الحق اعلام ولا بعد احكامه فيما احكم به  
 احكام

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| فليس الاعين به بالخبر    | وليس الاغيبه بالبصر     |
| فأين أهل الفكر في ذاته   | قدرك وافي به عظيم الخطر |
| تعارض الامر عليهم فما    | لهم به علم بكم النظر    |
| ان قيل هو قيل لهم ليس هو | لانه مطلوبكم بالفكر     |
| أو قيل ما هو قيل هو انه  | عين الذي تشهده في الصور |

واقعة رأيت عينا من ابن حبيب ما رأيت لينا مثله في البياض والطيب في جرمه دخلت فيه حتى  
 بلغ ذنبي وهو يدفق فتعجبت لذلك وسمعت كلاما غريبا الهيا يقول من سجد اغبر الله عن أمر الله  
 قربته الى الله طاعة لله فقد سجد ونجا ومن سجد اغبر الله عن غير أمر الله قربته الى الله فقد شقي فان  
 الله عز وجل يقول وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا فان الله مع الخلق ما الخلق مع الله  
 لانه يعلمهم فهو معهم أينما كانوا في ظرفية امكنتهم وازمانهم وأحوالهم ما الخلق معه نه الى فان  
 الخلق لا تعرفه حتى تكون معه فمن دعا الله مع الخلق ما هو كمن دعا الخلق مع الله فلا تدعوا مع  
 الله أحدا ولا يصح العبود اغبر الله الا لكون الله مع الخلق حيث كانوا فلا نعبد ولا نتجده الا

بالخلق فالسجود على الحقيقة لله الموصوف بالمعية مع الخلق وإلهذا شرعت القبلة كما قال صلى  
 الله عليه وسلم إن الله في قبله المصلى والقبلة غير الله والله فيهما فأمرنا بالسجود له السكون الله  
 فيها ومعهما في رأى الخلق يصرفه فتدرك أى الحق يصيرته مطلقا وليس له إذا رأى ذلك أن يسجد له  
 إلا حتى يأمره فإذا أمره بالسجود فالسجود وان كان لله فلا يقع في الخس إلا غير الله أبدا لأنه  
 لا يصح أن يقع السجود في الخس لله لأن الله بكل شئ محيط فالجهات كلها نسبتها ونسبة الحق  
 إليها على السواء ومن خرج على قفاه فحاجب لله وإن كان الله خلقه كما هو أمامه لأن الله ما راعى  
 الأوجه لم يراع من جهات العبد سوى وجهه فلذلك لا يصح السجود لغير الله إلا عن أمر الله  
 قال تعالى اسجدوا لآدم فالسجود لغير الله والعبادة لله فلا تكون لغير الله أبدا فإنه لا أعظم من  
 الشريك وقد قال المشرك ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى فاعبدوا الشركاء لآبائهم فما  
 أخذوا إلا كونهم عبداؤهم فإن الله لا يأمر خلقه ولا يصح أن يأمر الله خلقه بعبادة مخلوق  
 ويصح أن يأمرنا بالسجود للمخلوق فمن سجد عبادة لمخلوق عن أمر الله أو عن غير أمر الله شقي  
 ومن سجد لغير عباد للمخلوق فإن كان عن أمر الله كان طاعة فيسجد وان سجد لمخلوق لغير عباد الله  
 عن غير أمر الله كان رهباية ابتدعوها من عوها حق رعايتها إلا ابتغا رضوان الله لأنه  
 ما قصدوا الاقربة إلى الله فاختل هذه الحالة عن الله والله عند ظن عبده لا يخيبه فليظن به  
 خيرا فلا بد من أخذ المشرك لتعديده بالاسم غير الله لا يعبدهم لمخلوق فاجعل المشرك يشرك بالله في  
 ومن الخيال أن يرد أمر بالعبادة وان ورد أمر بالسجود ولولا وضع اسم الألوهية على الشريك  
 ما عبادوه وقد قال نفوس الأناسي بالأصالة تأنف من عبادة المخلوقين ولا سيما من أمثالها فأصبحوا  
 علمهم الاسم الإلهي حتى لا يعبدوا غير الله لا يعبدوا لمخلوق فاجعل المشرك يشرك بالله في  
 وضع هذا الاسم على المخلوق إلا التنزيه لله الكبرير المتعالى لأن المشرك لا بد له في عبادته من  
 حركات ظاهرة تطلب التقييد ولا بد من تصور خيال لأنه ذو خيال ولا بد من علم عن دليل عقلي  
 يقضى بتنزيه الحق عن التقييد ونفى المماثلة فالذلك نقلوا الاسم للشريك والنبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يقول لجبريل عليه السلام في معرض التعليم لعباد الله أعبد الله كأنك تراه فأمره  
 لتصوره في الخيال مرثيا فاجبر الله على العبادات تنزيهه ولا تخيه له وانما جبر عليهم أن يكون  
 محسوسا لهم مع علمه بأن الخيال من حقيقة أنه يجسد ويصور ما ليس بجسد ولا صورة فإن  
 الخيال لا يدركه إلا كذلك فهو حس باطن بين المعقول والمحسوس مقيم داعي الخيال وما قرر  
 الحق هذا كله إلا للرحمة التي وسعت كل شئ حتى إذا رحمت من وقع الاختبة عرف الخلق أن هذه  
 الرحمة الإلهية قد تقدم الإعلام بهم من الحق في الدار الدنيا دار التكليف فلا ينكرها العالمون  
 فما أخرج الله العالم من العدم الذي هو الشر اللئيم الذي أراد به وهو الوجود فهو والله مادة  
 موجود بالأصالة واليه ينتهي أمر بالحكم فان الدار التي اشرك فيها أدار مزج فهي دار  
 شبهة وهي الدنيا فلها وجه إلى الحق بما هي موجودة ولها وجه إلى غير الحق بما هي عدم ما فيها  
 ويقتل عنها إلى الآخرة والشبهة نسبة الحلى إليها والحرمة على السواء وما جعلها الله على هذه  
 الصفة إلا إقامة عذر العباد إذا أراد أن يرجعهم رحمة العموم فما اللطف الله بخلقهم فان الصانع له  
 اعتناء بصنعه فالمرء من المالم ما سجد المشرك عبدا لله فانه يقول ما نعبدكم إلا ليقربونا

الى الله زاني والمشرک ما يجد الله تعالى بل اقربه واقرب له بالعظمة والكبرياء على من اتخذته قربة  
اليه فاذا علمت من اين اخذ من اخذ وان اخذ الاخرى كالحذود في الدنيا لا يؤثر في الايمان  
بوجود الله ولا في احديته العظمة له التي تفوق كل عظمة عند الجميع فانه من رحمة الله ان جعل  
من يظلم شعائر الله وحرمان الله والشعائر الاعلام والمناسك قربة الى الله وان ذلك من  
تقوى القلوب فهذا ايضا من المشاركة في العظمة وهي مشروعة لنا فاعظم المشرک الشريك  
الاعظمة الله لما رأى ان العظمة في المخلوقات سارية يجدها كل انسان في جنته ومع ذلك  
فانفرد المشرک عظم عظمة الله في قلبه الى الله فما وقعت المؤاخذة الا لكون ما وقع من ذلك  
عن غير امر الله في حق اشخاص معينين ونقل الاسم الى اولئك الاشخاص وأما الاصول  
فمفوضة بالقطعة التي فطر الله الخلق عليها الا ترى ما قال بعضهم وما يلهي كالا الدهر وقال الله في  
الوحي الصريح الصحيح لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر تراءى قال هذا وجاء به سدى لا والله بل  
جاء به رحمة لعباده فان الدهر عند الذين قالوا به ما هو محسوس عندهم وانما هو امر منوهم  
صورته في العالم وجود الليل والنهار عن حركة كوكب الشمس في فلكها المحرك بحركة الفلك  
الا عظم فلك البروج الذي له اليوم بحركته كالميل والنهار بظهور كوكب الشمس فيه فقد  
كان اليوم ولايل ولا ليل ووجود الدرجات والمدقات واقل من ذلك فلم يصح مع هذا شرك  
عام ولا تعاطيل عام وانما هي اسماء مطلقوها على اعيان محسوسة وموهومة عن غير امر  
الله فاخذوا بهدم التوقيف فقد وجدنا الامر عين ما وجد منهم من غير امر فحق هذا الوصل  
فانه دقيق جدا

\*(الوصل السابع)\* من مقتضيات خرائط الجود من الباب التاسع والستين والتمائة هذه الخزانة  
فيها وجوب تأخر العبد عن رتبة ربه وتخليص عبوديته لله من غير كما اقوله بذلك في قبضة  
الذرية يريد الحق ان يسمي عبده ذلك الاقرار في حياته الدنيا موضع الحجاب والستر فان الحق له  
التقدم على الخلق من جميع الوجوه بالمكانة والرتبة والوجود فـ كان ولا مخلوق هذا تقدم  
الوجود وقد تدروا قضى وحكم وأمضى امضاء لا يرد ولا يقضى عليه فهذا تقدم الرتبة فمناشأون  
الا ان يشاء الله ان يشأوا فوجب التأخر عن رتبة الحق من كل الوجوه فان الحق أعطى الكثير  
لتكون الاحدية له تعالى واعطى لكل مخلوق احدية الغير ان يكون عنده الاحدية ذو قافيه ان ثم  
احدية ليعلم منها الاحدية الالهية حتى يقربهم الله تعالى اذ لو لم يكن لكل مخلوق احدية ذو قافيه  
بها عساو ما علم ان لله احدية يتميز بها عن خلقه فلا بد منها فالكثرة احدية الكثرة ولكل عدد  
احدية لا تكون لعدد آخر كالاثنتين والثلاثة الى ما فوق ذلك مما لا يتناهى وجود اعقابها فكل  
كثرة وجود احدية تخصه وعلى كل حال أوجب الحق على عبده ان يتأخر عن رتبة خالقه كما اخر  
سبحانه علمنا به عن علمنا بانفسنا فوجود العلم المحدث به متأخر بالوجود عن وجود العلم المحدث بنا  
وجعل المقاضلة في العالم بهضه على بهض انه عرف المقاضلة ذو قافيه من نفوسنا فاعلم من ذلك فضل  
الحق علينا وان تأخر علمنا به عن علمنا بانفسنا ان علمنا بانفسنا انما كان للدلالة على علمنا به  
فعلنا انما مطلوبون له لا لانفسنا وانما واعياننا لان الدليل مطلوب للمدلول لانه نفسه ولهذا لا يجمع  
الدليل والمدلول أبدا فلا يجمع الخلق والحق أبدا في وجه من الوجوه فانه بدعي لذلك نفسه والرب

رب لنفسه فالعبودية لا تصح الا لمن يعرفه اذ يعلم انه ليس فيه امن الربوبية شي والربوبية لا تصح  
الا لمن يعرفها فيعرف انه ليس فيه امن العبودية شي فواجب على عباده التأخر عن ربوبيته  
فشرع لهم الصلاة ليسميه بالمصلي وهو المتأخر عن رتبة ربه ونسب الصلاة اليه تعالى ليعلم ان  
الامر يعطى تأخر العلم بالحادث به عن العلم بالحادث بالمتأخر لوق فقال هو الذي يصلي عليكم  
وملائكته وقال فصل لربك ولما علمنا انه من تأخر عن أمره قد انقطع عنه علمنا ان كل واحد قد  
تميز في رتبته عن الآخر بلا شك وان أطلق على كل واحد ما أطلق على الآخر فيتمهم الاشتراك  
وهو الاشتراك فيه فان الرتبة قد ميزته قبل كل واحد وذلك الاطلاق على ما تعطيه الرتبة التي تميز  
بها فاننا نعلم قطعاً ان الاسماء الالهية التي بأيدينا تطلق علينا وتطلق على الله ونعلم قطعاً بعلمنا برتبته  
وبعلمنا برتبة الحق ان نسبة تلك الاسماء التي وقع في الظاهر الاشتراك في اللفظ بينهما انما هي الى الله  
غير نسبتها اليها فان فصل عنا الابروبيته وما انفصلنا عنه الابعدودية بنا فنلزم رتبته منا فاجب  
على نفسه بل أعطى الامر حقه

|                   |                  |
|-------------------|------------------|
| فقد بان لك الحق   | وقد بان لك الخلق |
| فقل ما نمت أو سمع | فكل قوله حق      |
| فما في كونه من    | وما في كونه صدق  |

وفي هذا المعنى قول أبيه \* الا كل شيء ما خلا الله باطل \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أصدق بيت قالته العرب قول لبيد يعني هذا النصف منه قلنا وهذه مرتبة ما خص الله بها أحدا  
من الناس وأثنى عليه بها الا اذا كر ذلك ان الذي كان له علم بأمر ما ثم نسبته لما  
جبل عليه الانسان من النسيان كما قال تعالى نسوا الله فانسهم وصوره نسيانهم انهم توهموا  
بما أضاف الله تعالى اليهم من الاعمال والاموال والقلوب ان لهم حظاً في الربوبية أو ضرب الله  
لهم بسهم في ما بقوله أو ما ملكت أيمانكم فلما عتق الله جماعتهم من عباده رجع من عنده  
ذكر اسم ربه والله يقول أنا جليس من ذكرني والذاكرون هم جلساء الله فأورثه الذي كره الجالس  
أطلق وأورثته الجالس مشاهد الحق ورؤيته في الاشياء بقول الصديق رضى الله عنه ما رأيت  
شيئاً الا ورأيت الله قبله وعمره وغيره بعده وغيره فيه وغيره ما رأيت شيئاً غير ارتباطه وأورثته  
رؤية الحق تأخر عما كان يتوهمه من أن الله ضرب له بسهم في الربوبية وانما من دعوته وله فيها  
قدم بوجه ما تأخر عن ذلك بالذكر فقال وذ كرام ربه فعلى اى تأخر الى مقام عبوديته وأفرد  
الربوبية الى الله تعالى فالفخ من جميع وجوهه وليست هذه الصفة مشاهدة لغير الذاك  
فالذاكر عبد مخلص لله ألا ترى الى ما قال في الذي انصف بنقيض هذه الحال لما جاء ذكر ربه وهو  
القرآن يذكرك بنفسه وبربه فلا صدق من أتى به انه من عند ربه ولا صلى بقول ولا تأخر عن دعواه  
وتكبره وقد سمع قول الله الحق ولولم يكن من عند الله فينبغي للعاقل اذا سمع الحق عن معه أن  
يرجع اليه ويقول به ليكون من أهله ومن رذا الحق فما صدق ذلك القول فيما دل عليه قاله من قاله  
فدعاه الله وقال ولكن استدرالك لتمام القصة كذب من أتى به اليه وهو الرسول صلى الله عليه  
وسلم وكذب الحق ما يجهل فلم يعلم انه الحق وما بعناد وهو على يقين انه حق في نفس الامر فغاط  
نفسه ليكون هذا الرسول جاء به كما قال في حق من هذه صفته وحده واهبها واستيقظتها أنفسهم

ظلموا وعلموا ثم قال وتولى بعد تكذيبه بالحق ومن جاء به فتولى عن الحق ثم ذهب الى اهله يتطلى  
 وهذا شغل المتكبر المشغول بالخطر المفكر الخائر الذي كسله ما سمعه فانه بالوجه الظاهر يعلم انه  
 الحق لان المجزة لم يأت بها الله الا لمن يعلم ان في قوته فعبولها بما ركب الله فيه من ذلك ولذلك  
 اختلفت الدلالات من كل شيء وفي حق كل طائفة ولوجاههم باية ليس في وسعهم ان يقبلوها  
 بلهاهم ما آخذهم الله باعراضهم ولا بتوليهم عنها فان الله عليم حكيم عادل ومن تأخر عن حق  
 غيره الى ما يستحقه في نفسه فقد انصف من نفسه ولم يتوجه لصاحب حق عليه طلب فخاز الخير  
 بكفى يديه فاوقفه الله على جوامع الخير كله فانه من أوفى الحكمة فقد أوفى خيرا كثيرا فان  
 الحكيم هو الذي ينزل كل شيء في مرتبته ويعطى كل ذي حق حقه فله الحجة البالغة والكلمة  
 الدامغة ولم تنقطع مشاهدته ولم تتأخر المعونة الالهية في عبادته عن مساعدته فاذا فرضناه  
 عبد السيد ما فرضناه ملكا فان الملك قد يكون فيمن يعقل عبوديته وقد يكون فيمن لا يعقل  
 فالعبد حاله السمع والطاعة لسيده وما عدا العبد فهو ملك يتصرف فيه المالك كيف يشاء من غير  
 أن يتعاقب به ما يعدم منه من التصرف فيه بخلاف من يعقل وهو العبد فاذا قام في تصريف  
 الحق فيه مقام الاموال انى الله عليه بذلك لان الله قد خصه في نشأته بقوة المنع والرد لكلمة  
 الحق وممكنه من الطاعة والمعصية فهو لما استعمله من ذلك فوقع الشئاع عليه كما انى الله على  
 الملائكة بقوله لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فلو لم يكن في قوتهم ونشأتهم  
 ما يقتضى رد أمر الله وما يقتضى قبوله ما انى الله عليهم بما انى به من نفي العصيان عنهم وفعلهم  
 ما أمرهم به فان الجبور لا شاء عليه الا ترى ان المصلى اذا وقف بين يدي ربه في الصلاة يتكف  
 شغل العبد الذليل بين يدي سيده في حال مناجاته والسنة قد وردت بذلك وهو احسن من اسبال  
 اليدين وذلك ان الله تعالى لما قسم الصلاة بينه وبين عبده نصفين فجزم من ان يخلص له تعالى من  
 أولها الى قوله مالك يوم الدين فهذا بمنزلة البداءة التي من العبد لان القوة لله جميعا فاعطيه الله العيني  
 والجزء الاخر مختص للعبد من قوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة فهذا الجزء بمنزلة  
 البداءة اليسرى وهى الشمال فانه الجانب الاضعف الاصغر والعبد هذه مرتبته فانه خالق من  
 ضعف ابتداء ورد الى ضعف انتها وحز منها بين الله وبين عبده فجمع هذا الجزء بين الله وبين  
 عبده وهو قوله اياك نعبد واياك نستعين فلهذا الجمع جمع العبد بين يديه في الصلاة اذا وقف  
 فكملت صفة العبد بجمعه بين يديه وصورة هذا التكليف ان يجعل العيني على اليسرى لما  
 قرناه من ان العيني لله فلها العلو على الشمال وصورتها ان يجعل باطن كفه العيني على ظهر  
 كفه اليسرى والرسغ والساعد ليجمع بالا حاطة جميع البداءة التي أمر الله عبده في الوضوء للصلاة  
 ان يجمعها بالطهارة فآخذ الرسغ وما جاوره من الكف والساعد فانظر الى هذه الحكمة  
 ما اجلا الذي عينين ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع المصلى عينيه الى السماء في صلاته  
 فان الله في قلبه العبد ولا يقابل في وقوفه الا الاقنى وهو قبلته التي يستقبلها ويحمله النظر الى  
 موضع سجوده فانه المنبئ له على معرفة نفسه وعبوديته ولهذا جعل الله القربة في الصلاة في حال  
 السجود وليس الانسان بمعصوم من الشيطان في شيء من صلاته الا في السجود فانه اذا سجد  
 اعتزل عنه الشيطان يبكي على نفسه ويقول أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت



بالسجود فايث في النار

\* (الوصل الثامن) من خزانة الجود وهو متعلق بهذا الوصل الذي فرغنا منه وهو ان العبد متأخر في نفس الامر عن رتبة خالقه عز وجل وقد حيل بينه وبين شهوده وذلك بما جعل الله فيه من التسيان والسمو والغفلة فيتحيل ان له قدما في السيادة والسيال يشهد بخلاف ذلك فهو بالحال وفي نفس الامر على ما هو عليه صاحب الشهود وولاءه مادة في ذلك بل له الشقا وهو ناغاية الحرمان ولا يزال كذلك حتى ينكشف الغطاء فيصمد البصر فيرى الامر على ما هو عليه فيؤمن به قايمة به ايمانه فان الايمان لا يكون الا بالخبر لا بالعيان فليس المؤمن الا من يؤمن بالغيب وهو الخبر الذي جاء من عند الله فان الخبر بما هو خبر يقبل الصدق والكذب كما يمكن يقبل الوجود والعدم واعلم انه ما أتى على أحد الا من الغفلة عما يجب عليه من الحقوق الى اوجب الشرع عليه اداء ما في أحضرها نصب عينيه وسعى جهده في اداها ثم حالت بينه وبين اداها موانع تقيم له العذر عند الله فقد وفي الامر حقه ووفي الله بذمته ولا يرج عليه ولا جناح ولا خاطبة الحق بوجوب حق عليه مع ذلك المانع والموانع على نوعين نوع يكون مع المحصور ونوع يكون مع عدم المحصور وهو الغفلة فاما النوع الذي يكون مع المحصور فينبغي قسم قسمين قسم يرجع الى التفاوت في ذلك الواجب هل هو واجب عليه أم لا فيجوز جهده وسعيه الذي كافه الله في طلب الدليل على وجوب ذلك الامر فلا يجب له وهو من أهل الاجتهاد فلا يجب عليه الا ما يقتضيه دليله وهو واجب في نفس الامر عند الله ولكن اخطأ هذا المذهب وهو ما أجور عند الله بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كافه الله الا ذلك وقد أدى ما كافه الله من الاجتهاد في طلب الدليل فلم يجده وليس للجهت ادان يفتقد غيره في حكم لا يعرف دليله ولا يمكن من اجتهاده اذ لم يثر على دليل أن يسأل في ذلك الامر أهل الاجتهاد الذين حكموا عليه بالوجوب وصورة سؤاله ان يقول لهم ما دليلكم على ما أوجبتموه في هذا الامر ولا يفتقدون في الحكم فاذا عرفوه بدليالهم فان كان ذلك الدليل مما قد حصل له في اجتهاده فقدح فيه فلا يجب عليه النظر فيه ولا الحكم به فانه قد تركه ورام وان كان لم يثر عليه فيما عثر من نظره فله عند ذلك النظر في دليل ذلك المجهت المسؤول هل هو دليل في نظر هذا السائل المجهت أو ليس بدليل فان اذاه اجتهاده في ان ذلك دليل كما هو عند من اتخذ دليلا لا تعين عليه العمل به وان قدح فيه بوجه لم يعثر ذلك الاخر عليه فانه ليس له الاخذ به ولا تقلد ذلك المسؤول في الحكم الذي حكم به هذا الدليل عليه عند ذلك المجهت فهذا مانع والقسم الاخر ان يعلم وجوب ذلك عليه من فعل أو ترك ثم يحول بينه وبين ذلك ان كان تركا اضطرا وان كان أمرا فعدم استطاعة وما ثم مانع آخر هذا مع المحصور والنوع الاخر من الموانع الغفلة وهي على نوعين غفلة عن كذا وغفلة في كذا فالغفلة عن كذا ترك ذلك بالكلية وهو غير مؤاخذ بذلك عند الله فان الله قد رفع عن عباده رحمة بهم الخطأ وهو حال المجهت الذي ذكرناه آنفا والتسيان وهو الغفلة وما حدثت به أنفسهم ما لم تعمل أو تمسك به فان الكلام هل يؤاخذ به من حيث ما هو متلفظ به فان كان ليس لذلك المتلفظ به على الاعين المتلفظ به كالغيبية والتمية فانه يؤاخذ بذلك بحسب ما يؤدى اليه ذلك المتلفظ وان كان متلفظ به وله عمل زائد على المتلفظ به فلم يعمل به فاعليه الا عين ما تلفظ

به فهو رسول عند الله من حيث لسانه ولا يدخل الهم بالشئ في حديث النفس فان الهم  
بالشئ له حكم آخر في الشرع خلاف حديث النفس فان لذلك مواطن فانه من يرد في الحرم  
المبكي بالحادث بظلم نذقه من عذاب أليم سواء وقع منه ذلك الظلم أو لم يقع وأما في غير المسجد الحرام  
المبكي فانه غير مؤاخذ بالهم فان لم يفعل ما هم به كتب له حسنة اذا ترك ذلك من أجل الله خاصة  
فان لم يتركها من أجل الله لم يكتب له ولا عليه فهذا الفرق بين الحديث النفسي والارادة التي  
هي الهم فهو هذا أو أمثاله رحمة من الله بعباده وأما الغفلة في كذا فهو تكليف صعب لو كلفه  
الله الانسان لسكن الله ما آخذ عباده بالغفلة في كذا كالم يلواخذهم بالغفلة عن كذا فانه اذا غفل  
في كذا فانه غفل عن جزء من أجزاء ما هو فيه شارع أو عامل فهو من غفلت عن كذا وقد شرع الله  
للغافل في كذا في بعض الاعمال حكما كالسا هي في صلاته فانه قد شرع له سجود السهو جبرا  
لما ساء عنه وترغيبا للشيطان الذي وسوس له حتى وقع منه السهو والغفلة فليما هو فيه عامل  
فان تغافل حتى أوجب له ذلك التغافل الغفلة آخذه الله بها فانه متعمل فاصدق فيما يحول بينه  
وبين ما أوجب الله عليه فعلة أو تركه فاذا غفل الانسان أو هم في عبوديته ورأى له فضلا  
على عبده آخر مثله ولا سيما ان كان العبد الا آخر ملك يمينه أو يكون هذا الغافل من أولى  
الامر كالسلطان والوالي فيرى لنفسه من يذنب على غيره ما يرى تلك المزية للمرتبة التي أقيم فيها  
ان كان من أولى الامر ولا الصفة القائمة به من حيث الاختصاص الالهى لهما كاله لم وكرم  
الاخلاق فلم يفرق بين نفسه والمرتبة ولا بين الصفة والموصوف بها فانه صاحب جهل وغفلة  
مردية وله هذا يقول في حالها أنت مثلي أو فلان مثلي أو يعاداني ومن هو فلان وأي شئ قيمة  
فلان وهل هو العبدى أو من رعتي أو هو كذا من كل أمر مذموم لم ينزه نفسه عنه ويتوسطه  
بذلك الا آخر بخلاف من ليس بغافل عن نفسه فانه يعمل الفضل للصفة والمرتبة لنفسه فانه  
لم ينلها بالاستحقاق وانما نالها بامتنان الهى اما الشقاوة ان كفر بها أو أراها عادية ان شكرها  
ولولا حكم الجهل فيمن هذه صفته ما تصف بهذا وان كان عالمها هذا كاه وغافل فانه مباهاة  
فهذا أعظم في الجور بل هو في هذه الحالة كصاحب اليمين الغموس والغافل كصاحب لغو  
اليمين فاذا كان مستحضرا الحقيقة عالمها ان الذي هو عليه مما حرمه غيره جائز أن يسلب عنه  
ويجاءع على ذلك الغير الذي قد ازواه لاهمال الله اياه شكر نعمة الله عليه ودعا الله لذلك الغير  
ان ينيله مثل ما أعطاه الله وادركته الشفقة فانه وان كان كافرا فانه أخوه من حيث انه  
واياه من نفس واحدة وان كان مؤمنا فهو وأخوه اخوة اختصاص ديني سعادي فعلى كل حال  
وجبت عليه الشفقة على خاق الله والرحمة بعباده يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك  
ظالما أو مظلوما ما انصرة المظلوم فعلمومة عند الجميع وأما نصرة الظالم فرحة نبوية خفية فانه علم  
ان الظلم ليس من شيم النفوس لانها طاهرة بذاتها فكلمة ينقض طهارتها فهو من أمر عرضي  
يعرض لها الماعنوها من القبول في جبناتها والذي من شيمها انما هو القهر والظهور ورونها  
دخل عليها البليس بسوسته فالظلم الذي يصدر من زيد في حق من كان ما هو منه وانما هو من يلقى  
اليه وهو الشيطان واقد جهل القائل والظلم من شيم النفوس وان تجدد ذاعة فعله لا يظلم  
وما أنصف ولا قال حقا فلو قال ببدل الظلم القهر من شيم النفوس وللانسان فيه

مدافعة يجدها من نفسه لان ذلك ليس من شيم النفوس وان الذي من شيمها انما هو جلب  
 المنافع أو دفع المضار فدفع المضار تشاركت به الحيوان كله وجلب المنافع مما تختص به النفس  
 الانسانية فاذا رأيت الحيوان يجلب المنافع فليس ذلك الادفع المضار الا لامر آخر فكل ضرر  
 يطرأ من الحيوان في حق حيوان آخر في حق انسان انما هو لدفع المضار عن نفسه خاصة ولما  
 كانت نفس الانسان بهذه المثابة ووقع منه الظلم في حق أحد فيسمى ظالمًا فنصرة الظالم ان  
 ينصره على ابليس الذي يوسوس في صدره بما يقع منه من الظلم بالكلام الذي تستحلبه النفوس  
 وثمة اذ اليه فيعينه على رد ما وسوس اليه الشيطان من ذلك فهذه نصرة انا كان ظالمًا ولذا جاء  
 في الخبر في نصرة الظالم ان يأخذ على يديه والمراد به ما ذكرناه ولهذا جاء بافظ النصرة التي أوجبهتها  
 الاخوة لانه لا بد أن تكون النصرة على شيء وما ثم الا ما ذكرناه لان العدو الموسوس اليه في  
 صدره يقول مقسمًا بربه لا غوية منهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين وهم الذين أخذهم الله اليه  
 بما ألقى اليهم وفيهم من نور الحفظ والعصمة ولهذا قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اى  
 قوة وقهر وحقه لان الله تعالى حفظهم وتعالى عنهم بما جعل فيهم من التقوى فلما اتخذوا الله جل  
 جلاله وقاية لم يجد للعين من أين يدخل عليهم شيء فانه أينما تولى منه ليدخل عليه بما يخرج به عن  
 دينه وعلمه وجد في تلك الجهة وجه الله يحفظه فلا يستطيع الوصول اليه بالسوسة فيجسده في  
 صورة انسان مثله فيضيل انه انسان فيأتيه بالاغواء من قبل اذنه فيدخل له فيما يجزع عليه  
 تأويل ادناه أن يبيع له ذلك فلا يضره الوقوع فيه بسبب ذلك التأويل اعلم بان الانسان لا يقدم  
 على معصية الله ابتداء دون وسوسة من العدو والذي يزين له سوء عمله فيراه حسنا فاذا جاء به هذه  
 المثابة للعالم الذي ماله عليه سلطان بما ذكرناه من التأويل فيما يريد ايقاعه به صار ذلك العالم من  
 أهل الاجتهاد فان أخطأ فلا أجر وان أصاب فلا أجران فهو مأجور على كل حال فقام له مراد  
 وان نسي كما نسي آدم فان الله تعالى الذي شرع المعصية والطاعة وبين حكمهما رفع حكم الاخذ  
 بالمعصية في حق النامى والمخطئ كما رفعها في حق المجتهد فاستحرك الانسان الا في امر مشروع  
 فقد أحاط بالانسان وجه الله ظاهرًا وباطنًا فأينما تولى الشيطان من ظاهر وباطن فثم وجه الله  
 يحفظه فماله عليه سلطان وهو قوله عليه السلام في حق القرين أعانني الله عليه فاسلم برفع الميم على  
 جهة الخبر فماله عليه سلطان اى حجة لان الحجة هنا شرعية فهو لو اتى على ظاهره أو باطنه وفي  
 الشرع حكم برفع المؤاخذة فيما أتى به هذا العدو فماله عليه من سلطان لان الحجة الشرعية له والله  
 الحجة البالغة وقوله أعانني الله عليه هي نصرة الله له بالحجة فلا يلى الى ولهذا شرع لعباده ان يقولوا  
 وبالله نستعين اى بك نستنصر وما ثم الا العلم فهو خير ناصر يعطيه الله للعبد والذي نسي آدم انما  
 هو قوله تعالى ان هذا عدوك ولز وجك فتسوى ما أخبره الله به من عداوته فتقبل نصيحته ولم اعلم  
 ابليس ان آدم محفوظ من الله ورأى الله قد نهى عن قرب الشجرة لانه قرب الثمرة جاء بصورة  
 الاكل لا بصورة الاقرب فانه علم انه لا يفعل لنهي ربه اياه عن قرب الشجرة فانه يثمرها فاكل آدم  
 وزوجته حواء وصداها ابليس وهو الكذوب في قوله هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى  
 وكذلك كان أورثه ذلك الاكل منها الخلد في الجنة والملك الذي لا يبلى وما قال له متى وجعل ذلك  
 من خاصية تلك الشجرة فيمن أن كل من أفاورثه الاجتهاد الالهى فلهبطه الله للخلافة في الارض

تصديقا لما قاله للملائكة اني جاء في الارض خادما واهبط حواء للنسل واهبط ابليس  
 للاغواء ليحور عليه جميع ما يغوي به بنى آدم اذا عمت الناس رحمة الله فجعل الله كل مخالفة  
 تكون من الانسان من القاء العدو واغوائه فقال الشيطان بعدكم الفقر ويأمركم  
 بالفحشاء اي باظهارها يعنى بذلك وقوعها منكم لما علم ان الانسان قد دفع عنه الحق ما حدث  
 به نفسه وما هم به من سوء الا ان يظهر ذلك على جوارحه بالعمل وهو الفحشاء فقال تعالى  
 والله بعدكم مغفرة منه لما وقع منكم من الفحشاء التي أمركم بها الشيطان وفضل الماء وعدمكم به  
 من الفقر وهذه أعظم آية وأشد هاهرت على مع ابليس فانه علم انه لا ينقسه اغواؤه ولهذا  
 لا يحصر الاعلى الشريك خاصة لكونه مع الحق يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويحب ان  
 العقوبة على الانسان في ذلك لا ينتهى أمدها والله ما قال ذلك فلا بد من عقوبة المشرك ومن  
 سكا في جهنم فانه ليس بخارج منها فهو مؤبد السكنى ولم تعرض لانتهاء مدة العذاب فيها ابليس  
 الخوف الامن ذلك لان كونه سادا راقما لمن يعمرها فصديق الله في كون المشرك مأخوذا  
 بشركه فهو بمنزلة اقامة المدعى من تعين عليه سواء كان ذلك في الدنيا أو في الآخرة فهي  
 حدود الهية يقيها الحق على عبادته اذ لم يغفر لهم أسبابهم او جهل ابليس انتهاء مدة عقوبة  
 المشرك من أجل شركه ولهذا طمع ابليس في الرحمة الالهية التي وسعت كل شئ وطعمه فيها  
 من عين المنة لا طاقها لانه علم انه في نفسه موحدا لا مشرك وانما سماه الله تعالى كافرا لانه يستتر عن  
 العباد طرق سماعتهم التي جاء بها الشرع في حق كل انسان بما يقدر عليه من ذلك فقال فيه أبى  
 واستكبر وكان من الكافرين ولم يقل من المشركين لانه يخاف الله رب العالمين ويعلم ان الله  
 واحد وقد علم ما آل الموحدين الى أين يصير سواء كان الموحدا عن ايمان أو عن ظن من غير  
 ايمان كما قال عيسى عليه السلام لا بليس لما جهز ابليس أن يطبع به عيسى عليه السلام فقال  
 له ابليس يا عيسى قل لا اله الا الله حرصا أن يطبعه فقال عيسى عليه السلام أقولها لا قولك  
 لا اله الا الله وقد علم ابليس أن جهنم لا تقبل خلود أهل التوحيد فيها وان الله لا يترك فيها  
 موحدا أبى طريق كان توحيد فعله على هذا القدر اعتدا بليس في حق نفسه فعلم من وجه وجه  
 من وجه اذ لا يعلم الشئ من جميع وجوهه الا الله الحيط عليه بكل شئ سواء كان الشئ ثابتا  
 أو موجودا أو متناهي أو غير متناه

قد قال لي الحق في ضميري \* ما أجهل الخلق بالامور  
 ما عرف الامر غير شخص \* منبعا عالم خبير  
 مهيا للهدى معدد \* نذب بامر الورى بصير  
 قد علم الحق علم ذوق \* لا علم خدس ولا شعور  
 ولا تناء ولا تذان \* ولا خفاء ولا ظهور

(الوصل التاسع من خرائج الجود) \* قال تعالى والتفت الساق بالساق فهو التفاف لا يفعل فانه  
 تعالى نعم فقال تعالى الى ربك يومئذ المساق فاقى بالاسم الذى يعطى الثبات والامر ملتف بالامر  
 والى الرب المساق فلا بد من ثبات هذا الالتفاف في الدار الآخرة فامر الدنيا عين امر الآخرة  
 غير ان موطن الآخرة لا يشبه موطن الدنيا ما في الآخرة من التخليص القائم بوجود الدارين

فوقع القميز بالدار والكل آخرة فالتف أمر الدنيا بأمر الآخرة لا عين الدنيا بعين الآخرة ولا لكل دار أهل وجماعة والأمر على ما هو عليه ذلك الجميع وإن اختلفت الأحوال فلا تزال النار في الآخرة ينتقلون بالأحوال كما كانوا في الدنيا ينتقلون بالأحوال والاعيان ثابتة فإن الرب يحفظها فلا انتقال هو الجامع وفيماذا ينتقلون فذلك علم آخر به لم من وجه آخر فنكون الآخرة دار جزاء كما كانت الدنيا دار جزاء في الخير والشر ظهر في الآخرة ما ظهر من سعادة وشقاء فالشقاء للغضب الإلهي والمادة للرضا الإلهي فالرضا بسط الرحمة من غير انهماء والغضب الإلهي منقطع بالخبر النبوي فينتهي حكمه ولا ينتهي حكم الرضا ولا سيما وقد قدمنا في كتابنا هذا أن الإنسان ولد على الفطرة وهي العلم بوجود الرب أنه ربنا ونحن عبده وإن الإنسان لا يقبض حين يقبض إلا بعد كشف الغطاء فلا يقبض المؤمن ولا يحشر المؤمن غير أن الله تعالى لما قال فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا فما آمنوا إلا ليندفع عنهم ذلك البأس فما اندفع عنهم وأخذهم الله بذلك البأس وما ذكر أنه لا ينفعهم في الآخرة ويؤيد ذلك قوله تعالى فلو لا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها الا قوم يونس لما آمنوا حين رأوا البأس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا فها هم في قلوبنا فلم يك ينفعهم إيمانهم في رفع البأس عنهم في الحياة الدنيا كما نفع قوم يونس فها تعرض للآخرة ومع هذا فإن الله يقيم عبادته حيث شاء ومتى شاء فثبت انتقال الناس في الدارين في أحوالهم من نعيم إلى نعيم ومن عذاب إلى عذاب ومن عذاب إلى نعيم من غير مدة معلومة لنا فإن الله ما عرفنا إلا أن الله ترو حنا من قوله في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة أن هذا المقدر مدة إقامة الحدود والله أعلم فانه لا علم لنا بذلك من طريق الكشف فرحم الله عبدا أطلع الله على انتهاء مدة الشقاء فيلحقها في هذا الموضع من كتابي هذا فاني علمت ذلك مجملا من غير تفصيل ولما كان إلى ربك يومئذ المساق والرب المصلح فإن الله يصلح بين عباده يوم القيامة هكذا صح في الخبر النبوي في الرجلين يكون لأحدهما - ق على الآخر فيقفان بين يدي الله فيقول رب خذني بعظمتي من هذا فيقول له ارفع رأسك فيرى خيرا كثيرا فيقول له المظلوم إن هذا يا رب فيقول لمن أعطاني الثمن فيقول يا رب ومن يقدر على غن هذا فيقول أنت بعنوك عن أخيك فيقول قد عفوت عنه فيأخذ بيده فيدخلان الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إيراد هذا الخبر فاته والله واصلها وذات بينكم فإن الله يصلح بين عباده يوم القيامة فالكريم إذا كان من شأنه أن يصلح بين عباده بمنزل هذا الصلح حتى يسقط المظلوم حقه ويمحق عن أخيه فאלله أولى بهذه الصفة من العبد في ترك المؤاخاة بحقوقه من عباده فيعاقب من شاء بظلم الغير لا بحقه المختص به ولهذا كان الأخذ بالشرك من ظلم الغير فإن الله ما ينتصر لنفسه وإنما ينتصر لغيره الذي شاء سبحانه أن ينتصر له فإن الشركاء يتبرؤن من اتباعهم يوم القيامة والرب أيضا هو المغذي والمربي فهو يربي عباده والمربي من شأنه إصلاح حال من يربيه فن التربية ما يقع بها الألم كمن يضرب ولده ليؤدبه وذلك من جملة تربيته وطلب المصلحة في حقه لينفعه ذلك في موطنه كذلك حدود الله تربيته لعباده حين أقامها الله عليهم فهو يربيهم بها سادة لهم في ذلك من حيث لا يشعرون كما لا يشعر الصغير بضرب من يربيه أباه والرب أيضا السيد والسيد أشق على عبده من العبد على نفسه فانه أعلم بمصالحه

وان يسمى سيدي في اتلاف عبده لانه لا تصح له سيادة الابو جود العبد فانها صفة اضافية فعلى قدر ما يزول من المضاف يزول من حكم المضاف اليه كالسلطان اذا لم يكن شغلا دائما في امر رعيته والافعال من السلطنة الا الاسم وهو معزول في نفس الامر فان المرتبة لا تقبله سلطا فانا لا بشر وطها فعلى قدر ما يشتغل عن رعيته بنفسه في لهو وطربه فهو انسان من جملة الناس لاحظ له في السلطنة وينقصه في الآخرة من أبحر السلطنة وعزها وشغها على قدر ما طرفه من حقها في الدنيا بالهوه ولعبه وصيده وتغلبه عن أمور رعيته واذا سمع السلطان باستغاثة بعض رعاياه عليه فلم يلتفت اليه ولا قضى فيه بما تطلبه مسالته اماله واماعليه فقد شهد على نفسه بهذا الفعل انه معزول وانه ليس بسلطان فلا فرق بينه وبين العامة ولا يقع مثل هذا الا من سلطان جاهل لا معرفة له بقدروا ولا الله عليه ولا عرف ان هذا الفعل يوجب أن يجبر عليه وباليوم القيامة وتقوم عليه الحجة عند الله لرعيته فيسبق موثقابه له ولا ينفعه عند ذلك لهوه ولا ماله ولا بنوه ولا كل ما شغله عما تطلبه السلطنة بذاتها وأما الرب الذي هو المالك للملئكة ما يعطيه هذا الاسم من النظر فيما تستحقه المرتبة فيوقفها حقها فعد بان لك في هذا المساق معنى اختصاص هذا الاسم الرب الذي اليه المساق عند التفاف المساق بالساق فيه انتظم الامر ان وثبت الانتقالات ومن علم بيت الوجود ومن هو مالكه وسيدوه ومصلحه والثابت له حكمه فيه علم ان الرب مالكه ومن علم منزلة عبديته علم منزلة سيادة سيده فخافه ورجاه وصدق في أمنه ذأمنه لعلمه بانه السيد الوافي الصادق الغني ومهما تهتم شيء من بيت الوجود ربه هذا السيد يبد عبده لانه آلمه في ذلك والمستخدم فعلى يده يكون صلاح ماتهم دم منه ويا مره سيده وينها في ذلك اما عشا فة أو بتبليغ مبالغ اليه من السيد باصلاحه أو ضرورة حال تعطيه اصلاح ذلك من غير توقف على الامر الا في من عند السيد كالرهبانية التي ابتدعها من ابتدعها فهو ما جور فيهما موافقة بصورة الحال لما في نفس السيد وان لم يامر بها كالنواميس في أهل الفترات فان الشرع ما جاء المصالح الدنيا والآخرة والآخرة لا تعرف الا باخبار خالقها وانما في حكم العقل ممكنة والدنيا ومصالحها معلومة لانها واقعة مشهودة فلا تنظر في مصالحها مجال بخلاف الآخرة فلا تتوقف مصالح الدنيا على ما تتوقف عليه مصالح الآخرة ولهذا ما خات طائفة من ناموس تكون عليه لان طالب المصالح ذاتي في الحيوان فكيف في الانسان صاحب الفكر والروية فمن تدبر هذا الوصل رأى عجبا وعلم علما يعطيه الرفعة في الدنيا والآخرة وينضم اليه علم الجمع والفرق الذي في عين الجمع وعلم الاحوال والشؤون وعلم الزمانين وعلم ما يختص بالكون وعلم القلوب التي وسعت الحق جل جلاله وعلم ما يقع به البقاء لهذا الوجود أعنى الموجودات كلها وعلم العاقبة وهو وصل شريف

تصح له السيادة في الوجود  
عليه بذاته اعلام المزيد  
بان الامر فيه من الشهود  
كما عنت الملائك السجود  
في دعى بالمراد وبالمريد

اذا صحت عبودية كل عبد  
فيحكم مثل سيده وتبدو  
ويخبر بالسان الحال عنه  
له نعموا الوجوه اذا تبدى  
فيه مورقة ويذل عزا

\* (الوصل العاشر من خرائج الجود) \* وهذا الوصل للاذواق وهو العلم بالكميات فهي لا تنقل الا بين اربابها اذا اجتمعوا على اصطلاح معين فيها واما اذا لم يجتمعوا على ذلك فلا تنقل بين الذائقين وهذا لا يكون الا في العلم بما سوى الله مما لا يدرك الا ذوقا كالمحسوسات والالتذاذ بها وما يجيد منه من التلذذ بالعلوم المستفادة من النظر الفكري فهذا يمكن فيه الاصطلاح بوجه قريب واما الذوق الذي يكون في مشاهدة الحق فانه لا يقع عليه اصطلاح فانه ذوق الاسرار وهو خارج عن الذوق النظري والحسي فان الاشياء اعنى كل ما سوى الله لها امثال واشباه فيمكن الاصطلاح فيها التفهيم عند كل ذائق له فيها طعم وذوق من أى نوع كان من أنواع الادراكات والبارى تعالى ليس كمثل شئ فمن المحال ان يضبطه اصطلاح فان الذي يشبهه منه شخص ما هو عين ما يشبهه شخص آخر بجهة واحدة وبهذا يعرفه العارفون فلا يقدر عارف بالامر ان يوصل الى عارف آخر ما يشبهه من ربه لان كل واحد من العارفين شهد من الامثل له ولا يكون اتوصل الا بالامثال فلوا شتر كافي صورة لاصطلاحها عليهم بما شاؤا فاذا قبل ذلك واحد جاز ان يقبل ذلك جميع العالم فلا يتجلى بصورة واحدة لشخصين من العارفين ولكن قد رفع الله بعض عباده درجات لم يعطها الغير عباده الذين لم يصح لهم هذه الدرجات وهم العامة من اهل الرؤية فيتجلى لهم في صورة الامثال ولهذا تجتمع الامة في عقدوا حد في الله فيعتقد كل واحد من تلك الطائفة المعينة في الله ما يعتقد الاخر منها كما اتفق من الاشاعرة والمعتزلة والخمالية والقدماء فقد اتفقوا على امر واحد ولم يختلف فيه تلك الطائفة فجاز ان يصطلحوا فيها اتفقوا عليه واما العارفون اهل الله فانهم علوا ان الله ما يتجلى في صورة واحدة لشخصين ولا في صورة واحدة مرتين فلم يضبط لهم الامر لما كان لكل شخص تجل يخصه وراه الانسان من نفسه فانه اذا تجلى له في صورة ثم تجلى له في صورة غيرهما فلم من هذا التجلي ما لم يعلمه من هذا التجلي الاخر من الحق هكذا دائما في كل تجل علم ان الامر في نفسه كذلك في حقه وحق غيره فلا يقدر ان يعين في ذلك اصطلاحا تقع به الفائدة بين مخاطبين فهم يعلمون ولا يقال ما يعلمون ولا في قوة أصحاب هذا المقام الابهج الذي لا مقام في الممكثات اعلى منه ان يضعوا عليه لفظا يدل على ما علموه الا ما وقع تعالى وهو قوله عز وجل ليس كمثل شئ فنفى المماثلة فاصورة يتجلى فيها الاحد تماثل صورة اخرى

وجل فليس يضبطه اصطلاح  
تعبير عنه الـ سنة فصاح  
لا فيكار يكون بها الصلاح  
على جهل فخانهم الفلاح  
فا اصطلاحوا فجاءهم النجاح  
وايس له بنا الا السراح

فعرز الامر ان يدري فيجكي  
فتجهله العقول اذا تراها  
من اقوام مقلدة عقولا  
فهم بالافكر قد جمعوا عليه  
وقال العارفون بما راوه  
فليس كمثل في الكون شئ

فبقيت بنا كمناء عليه بالاطلاق واما الامر في نفسه فغيره نعت ببقيد ولا اطلاق بل وجود عام فهو عين الاشياء وما الاشياء عينه فلا ظهو راشي لا تكون هو عين ذلك الشئ فمن كان وجوده بهذه المثابة كيف يقبل الاطلاق أو التقييد هكذا عرفه العارفون فمن اطلقه فاعرفه

ومن قبله فقد جهله

فأله ليس سواء مشهود لنا \* وهو المنزه والمجمع بيننا  
فألقيد والاطلاق فيه واحد \* وكلاهما حكم عليه لنا  
فانظر اليه بعينه ان كنت ذا \* لب تجده بالسريرة معلنا  
هذا هو الحق الصريح لمن يرى \* ما قدر أيت محققا ومبيننا

اعلم ان الله ما جعل للارواح اجنحة الا لئلا تكمنهم لانهم السفراء من حضرة الامر الى خلقه  
فلا بد لهم من اسباب يكون لهم بها النزول والعود فان موضع الحكمة يعطى هذا الجعل لهم  
اجنحة على قدر مراتبهم في الذي يسرون به من حضرة الامر او يعرجون اليه من حضرة الخلق  
فهم بين الخلق والامر يترددون ولذلك قالوا وما تنزل الا بامر ربك فاعلم ذلك فاذا انزلت هذه  
السفرة على القلوب فان رأتهم اقلوا باطاهرة قابلة للخير أعطيتهم من علم ما جاءت به على قدر ما يستوعبه  
استعدادها واذا رأتهم اقلوا باندسية ليس فيها خير نهيتمهم عن البقاء على ذلك الحال وأمرتها  
باطاهرة بمانص لها الشارع ان كان في العلم بالله فبالعلم به مما يطلبه الله ~~فكر~~ وجابه الخبير  
النبي عن الله وان كان في الاكوان فبعدم أحكامها واعتقاداتهم اهكذا حكمهم في ذلك اذا  
وجدت القلوب واذا لم تجدوها كقلوب العارفين الذين هم في ليس كمثله شيء فلم تعرف الملائكة  
أين ذهبوا فهؤلاء هم الذين يأخذون عن الله من الوجه الخاص ما هم عليه من الاحوال  
فيجهلون ويؤخذ عليهم ما يأتون به ومن هنا أخذ خضر علمه فهو لا يشكر عليهم ولا ينكرون  
على أحد الا بلسان شرع فلسان الشرع هو الذي انكر لاهم كالسبح بحمد الله فآله هو الذي  
اشق على نفسه بما يهمل نفسه عليه فان قام فضول بالانسان واستنبط له شأنه لم يحجب بذلك الماخذ  
خطاب الهى تخاسبه بحمده بل بما استنبطه من عند نفسه قص عن درجته ما يغني فقل ما قاله  
عن نفسه ولا ترد في الرقم وان كان حسنا فقد أثبت لك ما اذا عمت به كنت من أهل الحق والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الوصل الحادى عشر من خزانة الجود) \*

|                              |                                   |
|------------------------------|-----------------------------------|
| الذار نار ان نار الله واللهب | والدار دار ان دار الفوز والعطب    |
| وكلاهما سبب من كونه منشئها   | فاجز عن الكون لا تجزع من السبب    |
| وخف من العلم ان العلم يحكمه  | واجنح الى السلم لا تنجح الى الحرب |

اعلم علمك الله ان النار اجابها الحق مطلقة من كل قوله تعالى الذار بالالف واللام حيث جاءت وجاء  
بها مضافة فتأ ناراً أضافها الى الله مثل قوله نار الله الموقدة وناراً أضافها الى غير الله مثل قوله لهم  
نار جهنم ثم نعت هذه النار بنعوت وأخبر عنها بأخبار من الوقود والاطباء وغير ذلك وجعل لها  
حكما في الظاهر فجعلها اظرفا من قوله فان له نار جهنم خالدا في الجحيم بالظرف وحكما في الباطن وهو  
ان يكون ظاهرا العبد يظفرها وهي نار الله الموقدة التي تطاع على الاقدار والافتد بالطن  
الانسان فهي تظهر في فرد الانسان وعن هذه النار الباطنة ظهرت النار الظاهرة والعبد منشأ  
النارين في الحالين فاعذبه سوى ما انشأ كذلك ما أغضب الحق سوى ما خلقه فلولوا الخلق



ما غضب الحق ولولا المكاف الذي انشأ صورة النار بين بعلمه الظاهر والباطن ما تذهب بتأريفا  
جنى أحد على أحد في الحقيقة والنظر الصحيح

فلا تعمل فلا تشقى \* فكن عبدا تكن حقا

فما ثم سوى ما قلستته فانتظر ترى الحقا

عذاب الخلق بالخلق \* لحقا كنت أو خلقا

ومن ذلك

كما يصالحها في الحال تطفيها

وانت في كل حال منك تنفيها

وقد آتيت اليها اليوم اظيها

بأنه يوم عرض الخلق عليها

فالنار منك وبالأعمال توقدها

فأنت بالطبع منها هارب أبدا

امانة فك عقل في تصرفها

قبل الممات فان الله قال لنا

واعلم انه تعالى ذكر على السنة رسله عليهم السلام ان الله يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله  
مثله ولن يغضب بعده مثله وان الحق تعالى اذا قالت النار هل من مزيد لانه وعداها ان يلاها  
وهي دار الغضب قال فيضع الجبار فيها اقدمه فتقول قط قط أي قد امتلأت فليست تلك القدم  
الاغضب الله فاذا وضعه فيها امتلأت فانها دار الغضب وقد انصف الحق بالرحمة الواسعة  
فوسعت رحمة جهنم بما لا يحاسبه من غضبه فهي ملتذذة بما اخترته ورحم الله من فيها أعنى من  
في النار الذين هم أهلها فيجعل لهم من هذه الرحمة نعيم فيها كما نعيم جهنم بما وضع فيها من الغضب  
الاهي فان الخلق الذي من حقيقة انه لا يبقى لايامه مخلوق فانه كلما حصل فيه منه انقضاء كما  
ورد في نضج الجلود فلا يلا مخلوقا الا الحق وغضب الله حق فانهم على جهنم به فوضعه فيها  
فامتلات بحق كما امتلات الجنة برضا الحق ورحمته

قد وسع الحق كل شيء \* لانه عين كل شيء

يما ترى فيه غير حق \* في كل نور وكل في

ومن ذلك

فنا الحق ليس سوى وجودي \* ونار جهنم ذات الوقود

يا لهمة تعبدها اناس \* وهم فيها على حكم الخلود

واقدر أيت في هذا الوصل مشهداها التي في الواقعة وتليت على فيه سورة الواقعة باسان امرأة  
صالحية من صالحات المؤمنات عرضا على فكان من صورة ما تلته ثلة من الاولين ثلة من  
الاخرين بحذف واو العطف ولم يكن عنه مدى من ذلك سرقبله اذا فردت عليها انقرأ ذلك  
بحرف الواو فلم تفعل فرجعت الى نفسي وعلمت ما نهي في الحق به في ذلك الحذف من الاقطاع  
بين العالم فاذا اجابوا وراعى ما يقع به الاشتراك في الصورة الظاهرة والمفهوم الاول واذا زال  
الواو من نقطة راعى ما يقع به التميز والانفراد الذي به حقيقة ذلك الشيء لانه لا حقيقة له الا بما  
يتميز به فعلمت بما أراد بحذف الواو من نقطة ابدان وهو الله يعلم انه ليس كمثل شيء مع وجود  
الاشياء وانه بعدد ما وجودها منقضي المماثلة وما بقي الامر الاهل هو منقضي المناسبة به أم لا لان

الايجاد بغير المناسبة لا يتصور وقد حصل الايجاد وظهر المخلوق فعلمنا ان التناسب لا بد منه  
ولا يعطى الماء الاصل الا ان الخلق كله لله والا امر كله لله فلا شركة فارتفعت الماء ائله مع وجود  
التناسب الذي يطلبه الحق بذاته وكل خلق اضيف الى خلق فجاز وصوره حجابية ليعلم العالم من  
الجاهل وفضل الخلق بعضهم على بعض يتحقق الشكر من الفاضل والطلب والافتقار  
من المفضل فيزداد الفاضل لشكره ويعطى المفضل اطالبه فكل في مزيد فلا يرتفع  
التفاضل والطالب كلما ارتقى الفاضل بالمرز يد درجة ارتقى المفضل خلفه بطلبه درجة فالكل  
في ارتقاء من غير طوق

|                         |                       |
|-------------------------|-----------------------|
| ناداني الحق من وجودي    | في كل حال على الشهود  |
| امة لا ت ذاتكم فقلنا    | بلا محال هل من مزيد   |
| ما عيلا الكون غير من قد | جاد على الكون بالوجود |
| وذلك الحق لا سواه       | مارتبة الرب كالعبيد   |
| من علم الحق لم ذوق      | لم يد رمال لذة السجود |

فنازجهنم لها نضج الجلود وحرق الاجسام ونار الله عملة تجسد لذة لانها نتائج اعمال معنوية  
باطنة ونارجهنم نتائج اعمال حسية ظاهرة فجمع لمن هذه صفته بين العذابين كما فعل باهل  
الجزية في اعطائهم اعداءهم صاغرون فعذبهم بعذاب اخراج المال من ايديهم فجمع بينه وبين  
الصغار والفهر الذي هو عذاب نفوسهم مما يجدون في ذلك من الحرج الا ترى المناق في الدرك  
الاسفل من النار وفي نار الله لما كان عليه من اصرار الكفر وماله في الدرك الاول مقعدا لما  
اثنى به من الاعمال الظاهرة بخلاف الكافرين له من جهنم اعلاها واسفلها فاعنده من بعده  
من نار الله ولا من نار جهنم واما حكم الذي جحدوا واستيقن الحق واعتقه فانه على ضد ما وعكس  
حال المناق فانه عالم بالحق متحقق به في نفسه ولم يظهر ذلك على ظاهره نشأته فاعطاه خلاف ما اظهر  
والنار انما تطلب من الانسان ما لم تظهر عليه صورة حق من ظاهرو باطن فالعالم للباطن كالعمل  
للظاهر والجهل للباطن كترك الواجب للظاهر وهما يتبين للانسان مراتب واسباب المؤاخذات  
الالهية لعباده في الدار الآخرة فاذا استوفيت الحدود عمت الرحمة من خزائن الجود وهو قوله  
تعالى واما الذين شقوا في النار هم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والارض  
وهذا هو الحد الزماني لان التبديل لا بد ان يقع بالسموات والارض فتنتهي المدة عند ذلك وهو في  
حق كل انسان من وقت التكليف الى وقت التبديل لانه غير مخاطب ببقاء السموات والارض  
قبل التكليف وهذا في حق السعيد والشقي فهما في نتائج اعمالهما في هذه المدة المعينة فاذا  
انتهت انتهت نعم الجزاء الوفاق وعذاب الجزاء وانتقلوا الى نعم المن الا لهية التي لم يربطها  
الله بالاعمال ولا خصها بقوم دون قوم وهو عطاء غير مجد وذو ماله مدة ينتهي بانتمائها كما انتهى  
الكفر والايمان هنا بانتهائهما عن المكلف وانتهت اقامة الحدود في الاشقياء والنعم الجزائي في  
السعداء بانتهائهم مدة السموات والارض الا ما شاء ربك في حق الاشقياء ان ربك فعال لما يريد  
وكذا وقع الامر بحسب ما نهلت به المشيئة الالهية وما قال تعالى في الاشقياء عذابا غير مجد وذو

كما قال تعالى في السموات والارض كرمدة السماء والارض وحكم الارادة في الاشياء والاعراض  
عن ذكر العذاب ان للشقاء مدة ينتهي اليها حكمه وينقطع عن الاشياء بانقطاعها وان جزاء  
السعيد على مثل ذلك ثم نعم المن والرضا الالهى على الجميع في أى منزل كانوا فان النعيم ليس  
سوى ما يقبله المزاج وغرض النفوس لا أثر للمكانة في ذلك فحيث ما وجد ملائمة الطبع ونيل  
الغرض كان ذلك نعيما لصاحبه فاعلم ذلك ومتعلق الاستثناء معلوم في الطائفتين لما كان عليه  
الكافر من نعيم الحياة الدنيا من نيل اغراضه وصحة بدنه ولما كان عليه المؤمن من عدم نيل  
اغراضه وأمرضه في الدنيا كل ذلك من زمان تكليف كل واحد من الطائفتين والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل

\* (الوصل الثاني عشر من خزائن الجود) \* وهو الامهال الالهى فلا يدري صاحبه ما له فان  
كل عبد استحق العقاب على مخالفة ما جاءه الرسول اليه به فقد أمهله الله وما آخذه وهو تحت  
حكم سلطان الاسم الحليم فهو كالمهمل فلا يدري هل تسبق له العناية بالمعزة والعفو قبل اقامة  
الحد الالهى عليه بالحكم أو يؤخذ في مقام عليه - ودود جنائياته الى أجل معلوم ولما كان هذا  
الاحتمال يسوغ فيمن أمهله الله كان صورة صاحب هذا الوصف صورة المهمل فان الاهمال  
من جانب الحق ما يصح فانه في علم الله السابق امامة قوله وامامواخذعماحق على نفسه فهو  
على خطر وعلى غيره علم بما سبق له في الكتاب الماضي الحكم فان الحكم بحكم على الحاكم العادل  
كما يحكم على المحكوم عليه فاما بالاختذ واما بالعفو في الشخص الذي هو على نعمت وحال يوجب له  
احد الامرين مما ذكرناه وليس الامن امهله الله فلم يؤخذ به في وقت المخالفة وكفى بالتقرب  
للعارف العاصي المهمل الذي هو في صورة المهمل عذابا في حقه لانه لا يدري ما عاقبة الامر فيه  
وما من طائفة الا وهى تحت حكم ناموس اما شرع الهى واما شرع وضعى حكمى فلا تخلوامة  
من مخالفة تقع منها ناموسها كان ما كان فلا ينطق صاحب هذه المخالفة من مراعاة العفو أو  
المؤاخذه على ما قرره عليه واضع ناموسه فقد عمت الدواميس جميع الامور وهو قوله تعالى وان  
من امة الا خلا فيها نذير فهو امان نذير يا امر الله وادارته أو نذير بارادة الله لا يوحى نزل عليه يعلم به انه  
من عند الله فامر الله انما متعلقه عين ايجاد انذاره فيه فقبل لانذاره كن في هذا العبد فكان  
فوجد الانذار في نفسه ولم يدور من أين جاء فهذا الفرق بين الشرع الالهى الذى جاءت به الرسل  
من عند الله وبين ما وضعته حكماء الاعصار لاتباعهم لمصالحهم فن وفى بحق ناموسه واحترمه  
ووقف عند حده ابتغاء رضوان الله فقد أحسن فى عمله والله لا يضيع أجر من أحسن عملا  
والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه أو تعلم انه يرالك فهذا هو الحد الفاصل للاحسن فى العمل  
وما عداها - ذا فهو سوء عمل فان كان ممن زين له سوء عمله فرآه حسنا فلا يخلو امانا ان تكون رؤية  
سوء العمل حسنا بعد اجتهدا بنى بما فى وسع ذلك الشخص المجتهد فان كان كذلك فقد وفى الامر  
حقه وهو صاحب عمل حسن ويكون حكم كونه سوء عمل يراه فى اجتهدا سوء أعين حكم المصيب  
للحق صاحب الاجرين ويكون ذلك المزين له بهذه الصفة صاحب الاجر الواحد وان لم يكن عن  
استيقنا الاجتهاد بقدر الوسع ورآه حسنا عن غير اجتهدا فهو فى المشيئة فلا يدري بماذا يختلعه  
ولما ذابول امره فى مدة اقامة الحد وفى الدنيا والاخرة فانه من أسرف على نفسه فان عطف

من رحمة الله تعالى في الامر حقه وساء نظا بربه والرب عند حسن ظن عبده به وقد نهى الله المسرف عن القنوط فهل قنوطه بارتكاب هذا المنهي عنه الا في بعد حصول اسرافه معتبر له اثر يحول بين صاحبه وبين المغفرة أو حكمه حكم كل اسراف سواء فهذا أيضا مهمل لا يدري ما الامر فيه اذا انصف الناظر لانه تعالى قال ان الله يقرر الذنوب بجميعها مع ارتضاع القنوط أو مع وجوده الا المشرك الذي لم يسل وسع نفسه في طاب عدم الكثرة في الاسم الالهى فانه لا بد من مواخذته فتعين على العاقل معرفة المدد الزمانية واختلاف الازمان والدهور والاعصار وما يجري من ذلك الى آمد في الاستخاص المقول عليها انها ازمان وما يجري منها الى غير أجل مسعى وما الحق الذي يوجب الشكر وما الحق الذي يوجب الصبر واما الايمان فهو امر عام وكذلك الكفر الذي هو ضده فان الله قد سمى مؤمنا من آمن بالحق وسمى مؤمنا من آمن بالباطل وسمى كافرا من يكفر بالله وسمى كافرا من يكفر بالطاغوت وبين ما آل هو لاه وهو لاه والطريق الذي جاءت بيماها أيده بالدلالات على صحة انه من عند الله الموجود في كل مله ونحله وعند كل طائفة والاعمال الصالحة رأسها الايمان فهي تابعة له كان الايمان ما كان وما في الامور الوجودية انغص من هذه المسئلة لان الله قرن العمل السبي بالتزبين حتى يراه العامل حسنا فيتحذره صالحا على وعلى الله قصد السبيل فجاء بالالف واللام للشمول في السبيل فانها كلها سبيل براها من جاهد في الله فان ذلك الجهاد السبيل الالهية فسلك منها الاسد في نفسه وعذر الخلق فيما هم عليه من السبيل فانفرد بالله فهو على نور من الله

|                      |                      |
|----------------------|----------------------|
| اذا عرف الله من فعله | فاهماله عين امهاله   |
| فحين تراه بقصده      | وعين تراه باجماله    |
| فقوم على حكم احسانه  | وقوم على حكم اجلاله  |
| فيقبض شخصا بتخصيصه   | ويستط شخصا باهماله   |
| فسبحان من حكمه واحد  | باعراضه أو باقباله   |
| وسبحان من عم احسانه  | بادلاله أو باذلاله   |
| كل باعداده قابل      | نفسر انه أو لا فضاله |

والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
 (الوصل الثالث عشر من خرائج الجود) ما آل الامر الرجوع من الكثرة الى الواحد من مؤمن ومشرک لان المؤمن الذي يعطى كشف الامور على ما هي عليه يعطى ذلك وهو قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وذلك قبل خروجه من الدنيا فاقبض احد الاعلى كشف حين يقبض فيميل الى الحق عند ذلك والحق التوحيد والايمان به فن حصل له هذا اليقين قبل الاحتضار فقطوع اسعاده واتصاله فان اليقين عن النظر الصحيح والكشف الصريح عنهم من العدل عن الحق فهو على بيئة من الامر وبصيرة ومن حصل له هذا اليقين عند الاحتضار فهو في المشيئة وان كان المآل الى السعادة ولكن بعد ارتكاب شدة في حق من أخذ بذنوبه ولا يكون الاحتضار الا بعد ان يشاهد الامر الذي يقتل اليه انطاق ومالم يشاهد ذلك فاحضر الموت ولا يكون ذلك احتضارا فن آمن قبل ذلك الاحتضار بنفس واحد أو ثاب

نفعه ذلك الايمان والمتاب منه عند الله في الدار الآخرة وحاله عند قبض روحه حال من لا ذنب له  
وسواء رده ذلك شدة ألم ومرض أو جب له قطع ما ير جوهر من الحياة الدنيا أو غيره فهو مؤمن  
أو تائب يتقعه ذلك فإنه غير محتضر كما آمن ولا تاب الا لخير كانت في باطنه وقلبه لا يشعر بها  
فما مال الى ما مال اليه الا من أمر كان عليه في نفسه لم يظهر له حكم على ظاهره ولا له في نفسه  
الا في ذلك الزمن الفرد الذي جاء في الزمن الذي يليه الاحتضار الذي يوجب له الايمان المحصل  
في المشيئة فكيف بين محكوم له بسعادة \* وبين الذي تقضى عليه مشيئته  
فذلك تخلص عزيز مقدس \* وذلك على حال أرته حقيقة  
فلولاه ما بان عليه طريقته \* ولا شهدت يوم عليه خليفته

فاذا انتقل العبد من الحياة الدنيا الى حياة العرض الاكبر فان الله قد جعل في الكون قيامتين  
قيامة صغرى وقيامة كبرى فالقيامة الصغرى انتقال العبد من الحياة الدنيا الى حياة البرزخ  
في الجسد المثل وهو قوله صلى الله عليه وسلم مات فقد قامت قيامته ومن كان من أهل الرؤية  
فانه يرى ربه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول لما حضرته الدجال ان الله لا يراه احد  
حتى يموت والقيامة الكبرى هي قيامة البعث والحشر الاعظم الذي يجمع الناس فيه وهو في  
القيامة الكبرى فان الانسان ما بين مسؤل ومحاسب ومناقش في حساباته وغير مناقش وهو  
الحساب اليسير وهو عرض الاعمال على العبد من غير مناقشة والمناقشة السوال عن العمل في  
الاعمال والسوال عام في الجميع حتى في الرسل كما قال يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت  
والسوال على نوعين سوال على تقرير النعم على طريق مباسطة الحق للمسؤل فهو ملتذ  
بالسوال وعلى طريق التوبيخ أيضا بتقرير النعم فهو في شدة فقد قال صلى الله عليه وسلم لا صحابي  
وقد اكوا قرأوا ما عن جوع انكم تستأثرون عن نعيم هذا اليوم وهذا السوال موجه للانذار  
والبشارة في قوم مخصوصين وهم أهل ذلك المجلس وهو تنبيه على ما هو عليه الامر في حق الجميع  
فما خلق الله العالم بهذا التقرير الا لسهولة الذات ووقع الشقاء في حق من وقع به بحكم  
العرض لان الخير المحض الذي لا شرف فيه وهو جود الحق الذي اعطى الوجود للعالم لا يصدر  
عنه الا المناسب وهو الخير خاصة فلهذا كان للعالم الخير بالذات وليكون العالم كان الحكم عليه  
بالامكان لا تصافه باحد الطرفين على البذل فلم يكن في رتبة الواجب الوجود لذاته عرض له من  
الشر الذي هو عدم نيل الغرض وملازمة الطبع ما عرض لان امكانه لا يحول بينه وبين عدم  
فهذا القدر ظهر الشر في العالم فظاهر الامن جهة الممكّن لان جانب الحق ولذلك قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه الخير كما بيدك والشر ليس اليك وانما هو الى الخلق من  
حيث امكانه

|                         |                            |
|-------------------------|----------------------------|
| فلاذات الحق نحن السعداء | ولا مكان الووى كان الشقاء  |
| ولقاء الحق حق واجب      | فابشروا بكل خير في اللقاء  |
| فلما منّا فناء وشقاء    | وانا منه وجود وبقاء        |
| فهو خير ما له ضد يرى    | فاذا ما الخير بالخير التقى |
| كان خيرا كل ما كان به   | مذهب الشر وأسباب التقى     |

واعلم أن الاجسام نواويس الارواح ومساكنها وهي التي يحجبها ان تشهد وتشهد فلا ترى ولا ترى الا بغير فرق هذه الاضراس فناء عنها الانفصال فاذا فانيت عن شهودها وهي ذات بصير شهدت موجودها بشهودها انفسها فمن عرف نفسه عرف ربه كذلك من شهد نفسه شهد ربه فانتقل من يقين علم الى عين يقين فاذا اردت الى ضرب يحمد ردي يقين حق من يقين عين لا الى يقين علم ومن هنا يعلم الانسان تفرقة الحق في اخبار الصدق بحق اليقين وعين اليقين وعلم اليقين فاستقر عنده كل حكم في رتبته فلم تلبس عليه الاشياء وعلم انه لم تذكره الاشياء فمن عرف الله بهذا الطريق فقد عرف وعلم حكمته تكون الجوهر في الصمد ف عن ما فترات في ملح الجاج فصدفته جسد وملمه طبيعته ولهذا ظهر حكم الطبيعة على صدفته فان الملمة البياض وهو بمنزلة النور الذي يكشف به فحقق به هذا الدليل وعلى الله قصد السبيل

• (الوصل الرابع عشر من خرائن الوجود) • يقرع الاسماع ويعطى الاستماع ويجمع بين القاع والبقاع لما كان المقصود من العالم الانسان الكامل كان من العالم أيضا الانسان الحيواني المشبه للكامل في النشأة الطبيعية وكانت الحقائق التي جمعها الانسان متبددة في العالم فناداهما الحق من جميع العالم فاجتفت فكان من جمعتهما الانسان فهو خزانتهما فوجوده العالم مصروفة الى هذه الخزانة الانسانية لتري ما ظهر عن نداهما الحق لجميع هذه الحقائق فرائت صورة منتصبة القامة مستقيمة الحركة متعينة الجهات ومارات احدا من العالم يعمل هذه الصورة الانسانية ومن ذلك الوقت تصورت الارواح النارية والملائكة في صورة الانسان وهو قوله تعالى فخلق لها بشراسوا وقوله عليه الصلاة والسلام واحدا فابتلى الى الملك رجلا لان الارواح لا تشكل الا فيما تعلمه من الصور ولا تعلم شيئا منها الا بالشهود فساكنات الارواح تتصور في كل صورة في العالم لافي صورة الانسان قبل خلق الانسان فان الارواح وان كان لها التصور فمالها القوة المصورة كما للانسان فان القوة المصورة تابعة للفكرة التي هي صفة للقوة المفكرة فالتمصور للارواح من صفات ذات الارواح النفسية لا المعنوية لا القوة مصورة تكون لها الا أنها وان كان لها التصور ذاتيا فلا تصورا فيما دركته من صور العالم الطبيعي ولهذا كان ما فوق الطبيعة من الارواح لا يقبلون التصور لكونهم لا علم لهم بصور الاشكال الطبيعية وليس الا النفس والعقل والملائكة المهيمون دينا و آخره فما فوق الطبيعة لا يشهدون صور العالم وان كان بعضهم كالنفس الكلي التي تعطي الامداد بذاتها العالم الطبيعية من غير قصد كما تعطي ضوء الذات من غير قصد منها المنفعة أو ضرر هذا معنى الذاتي لها ونسبة العلم والعمل لها نسبة ذاتية لعلها بتسمها الاعماق فوقها من عالمها وغيرها واما عملها فينسب اليها العمل كما ينسب الى الشمس تبيض الشقة وسواد وجه القصار وكما ينسب الى النار التسخين والاحراق فيقال يبيضت الشمس كذا وأظهرت الشمس كذا وأحرقت النار كذا وانضجت كذا ومضت كذا فهكذا هو الامر في العالم ان كنت ذالبا وفطنة والله بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير ولهذا ينبغي في كل صورة فجميع العالم برز من عدم الى وجود الا الانسان وحده فانه ظهر من وجود الى وجود من وجود فرق الى وجود جميع فتغير عليه الحال من افتراق الى اجتماع والعالم يتغير عليه الحال من عدم الى وجود فبين الانسان والعالم ما بين الوجود والعدم ولهذا ليس كمثل

|                       |                      |
|-----------------------|----------------------|
| فما لمحضة الوجود      | الا كوني من الوجود   |
| ليس الامر على حكم     | من عدم بقضي في وجودي |
| فليس لي في الخطاب مثل | اذ اقسمة لذة المزيد  |
| لذلك اختص بالسجود     | كوني وكونت للسجود    |
| أمجد لي الامر كل كون  | الا الذي قال بالجلود |

ولما فتح الوجود تغيرت الصور فتغير الاسم فتغير الحكم كما تجرد المائع فتغيرت الصور فتغير الاسم فتغير الحكم فنزلت الشرائع تحتاطب الاعيان بما هي عليه من الصور والاحوال والاعمال فالعين لا خطاب عليه من ذاته ولا حكم عليه من حقيقته ولهذا كان له المباح من الاحكام المشروعة وفعل الواجب والمحظور والمندوب والمكروه من الملمات الغريبة في وجوده وذلك بما قرن به من الارواح الطاهرة للملكية والارواح غير الطاهرة للشيطانية فهو يتردد بين ثلاثة احكام حكم ذاتي له منه عليه وحكم قرنا به وله القبول والرد بحسب ما يسبق به الكتاب وقضي به الخطاب فمهم شقي وسعيد كما كان من الفرقان مقرب وطريد فهو لمن اجاب وعلى الله تبيان الخطا من الصواب فغاية الامر ان الله عنده حسن المآب وما قرن الله قط بالمآب اليه سوا نصير يحا و غاية ما ورد في ذلك في معرض التهديد في النهم الاول وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فيعانون من كرم الله ما لم يكونوا يحتمسون قبل المواخذة بما غفروا لهم وبعد المواخذة لا نقطاعها عنهم فرحمته واسعة ونعمه سابعة جامعة وانفس العالم في اطامعة لانه كريم من غير تحديد وطاق الوجود من غير تقييد ولذلك حشر العالم يوم القيامة كالفراش المبثوث لان الرحمة منبثة في المواطن كلها فانبت العالم في ظلم الكون العالم على احوال مختلفة وصور متنوعة الوجوه فطلب بذلك الانبثاق من الله الرحمة التي تذهب منه تلك الصورة التي تؤدبه الى الشقاء فهذا سبب انبثاقهم في هذا اليوم وكذلك الجبال الصلبة تكون كالعهن المنفوش لما خرجت عنه من الفسادة الى اللين الذي يعطى الرحمة بالعباد ولا يدري ما فلانها الا اهل الشهود والحقائق بحقائق الوجود واتما من بقي مع ثقلية من النفاقين فان الثقلين ما هما الله بهما الاسم الا ليزه ما به عن سواهما دائما حيث كانا فلا تزال ارواحهما تدبر اجساما طبيعية واجسادا دنيوية برزخا و آخرة وكذلك منازلهما التي يسكنونهم من جنس نشأتهم ما هما الا انعيم الابل بالمشاكل طبعهما واما القائلون بالتجريد فهم مصيبون فان النفوس الناطقة مجردة في الحقيقة عن هذه الاجسام وانما مدبرة عن هذه الاجسام والاجساد الطبيعية وما لها فيها الا التدبير غير انهم ما عرفوا ان هذا التدبير لاهذه النفوس دائما ابدا فهم مصيبون من هذا الوجه ان قصده مخطون ان قالوا بانهم انفصل عن التدبير فان النفوس الناطقة عندها متصلة بالتدبير منفصلة بالذات والحد والحقيقة الشخصية فلا متصلة ولا منفصلة والتدبير لها ذاتي كمثل الشمس فان التدبير لاهذا ذاتي فيما تبسط عليه أنوار ذاتها غير ان الفرق بين الشمس والقمر والكواكب وأكثر الاسباب التي جعل الله فيها مصالح العالم ان التدبير لذاتهم الاعمالها

بذلك والنفوس الناطقة وان كان تدبيرها ذاتيا فهي في عالمة بما تدبره فالنفوس الناطقة منها التي  
 لها الكشف تطاع على جراتها ما هي مدبرة لها بذاتها وغير الناطقة لانها لم يجز ثبات ذلك وقد  
 تعلم ولا تعلم انهم تعلم وهكذا كل روح مدبرة في له التدبير له العالم هو الاعلم لم يجز ثبات العالم وهو  
 الله تعالى العالم بالجزء المميز والكل مع التدبير الذاتي الذي لا يمكن الا له فالنفوس السعيدة  
 مراكمها نفوسها الحيوانية في ألدعيش وارغده يوم القيامة اعطى لها في ذلك الموطن كما انها  
 في أشد المواضع بسبب اذا شقيت وحسبت في المكان الضيق كما قال تعالى واذا ألقوا منها بعض  
 من جهنم مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا هـ هذه الاحوال للنفوس الحيوانية والنفوس  
 الناطقة ملتزمة بما تعلمه من اختلاف أحوالها كما انهم في مزيد علم فذلك الهى مناسب  
 الأثرى ذوقها في شخصين لكل واحد منهم ما نفس ناطقة ونفس حيوانية يطرا على كل واحد  
 من الشخصين سبب مؤلم في ألم به الواحد ويتم به الآخر اكون الواحدان كان ذات نفس ناطقة  
 وحيوانية غالبية عليه تبقى النفس الناطقة منه معطلة الاكلة الفكرية النظرية والآخر الذي  
 ليس كذلك لم تهطل نفسه الناطقة عن نظرها وفكرها ومشاهدتها اومق قام بنفسه الحيوانية  
 ذلك الامر المؤلم فانه يوصلها ذلك الى السبب الاول فتستغفر في نفسه فتمتبه في ذلك النفس  
 الحيوانية فيزول عنها الألم مع وجود السبب وكلا الشخصين كما قلنا ذات نفس ناطقة وسبب مؤلم  
 فارتفع الألم في حق احد الشخصين ولم يرتفع في حق الآخر فان الحيوان بنور النفس الناطقة  
 يستضيء فاذا صرفت النفس الناطقة نظرها الى جانب الحق تبعها نورها كما يتبع نور الشمس  
 الشمس بغروبها وانوارها فتلتذذ النفس الحيوانية بما يحصل لها من الشهوة بما لم تره قبل ذلك  
 فلا ألم ولا لذة الا للنفوس الحيوانية ان كان كذا كذا فلهى لذة عليه وان كان عن ملازمة طبع  
 ومزاج ونيل غرض فلهذه حسية والنفس الناطقة علم مجز لا يحتمل لذة ولا ألما ويطرا على  
 الانسان الذي لا علم له بالامر على ما هو عليه في نفسه فليس غلط في تخيل ان النفس الناطقة  
 لها التذاذ بالعلوم حتى قالوا بذلك في الجناح الالهى وانه بكله ممتنع فانظر بذلك يا أخى ما أبعد  
 هؤلاء من العلم بحقائق الاورومأحسن قول الشارع صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد  
 عرف ربه فلم يسبب اليه الا ما فيه له نفسه فمعالي الله عز وجل عن أن يحكم عليه حال أو  
 محل بل الله الامر من قبل ومن بعد عصمة الله واياكم من الآفات وبلغ بنا رفع الدرجات  
 وأبعد النيات

\* (الوصل الخامس عشر) \* من خزائن الجود وهو ما تخزنه الاجسام الطبيعية من الانوار  
 التي بها يضيء كونها وان ظهرت في أعيننا مظلمة كما يخرج اللبن من بين فرت ودم لبنا خالصا  
 سائغا للشاربين تخزنه ضرع ومواشيم وبالهم لهم كما يخرج من بطون النحل شراب مخفف  
 ألوانه فيه شفاء للناس والله يقول الله نور السموات والارض ولولا النور ما ظهر له مكنات عين  
 وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في دعائه اللهم اجعل لي في سمى نورا وفي بصري نورا وفي  
 شعري نورا حتى قال واجهاني نورا وهو كذلك وانما طلب مشاهدة ذلك حتى يظهر للابصار فان  
 النور المعنوي خفي لا تدركه الابصار فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدرك بالحس  
 ما أدركه بالايماز والعقل وذلك لا يظهر الا لارباب المجاهدات



النار في أبحارها مخبوءة \* لا تصلي مالم تنرها الا زند

فنحن نعلم ان ثمر نارها ولا نرى اهلها تسخينها في الحجر ولا اسرارها في المرخ والعضار وهكذا جميع الموجودات لمن نظروا - تنبصروا ومن شاهدها تعتبر فالحق مخبوء في الخلق من كونه نورا فاذا قدمت زناد الخلق بال فكر ظهر نور الحق من عرف نفسه عرف ربه فن عرف القدح وميز الزناد فالنار غدا فهو على نور من ربه متى شاء أظهرها فهو الظاهر ومتى شاء أخفاها فهو الباطن فاذا باطن فليس كمثلته شيء واذا ظهر فهو الصميع البصير فالقدح ما جابنور من غدا فالحق معنا أينما كنا في عدم أو وجود فبمعينته ظهر فافنحن ذونور ولا شعور لنا

فقلله ماله من عين كوتنا || وللكون ماله الكون من نور ذاته ||  
فنحن كثير والمهين واحد || توحد في أسمائه ومفاته ||

وانما قلنا نحن كثير وهو واحد لان الازند كثير والنار من كل زناد منها واحد والعين واحد وان كان الزناد حجرا أو شجرا واهذا تختلف المقالات في الله والمطلوب واحد في كل ما ظهر لكل طالب ليس الا الله لا غيره فالحق منه يبدأ واليه يعود وانما سمى طالب النار في الزناد قادح لان طالب الحق من الخلق يعرف ذاته قدح في العلم الصحيح بذاته فانه لا يعلم منه الا المرتبة وهو كونه الها واحدا خاصة فان رام العلم بذاته فهي المشاهدة ولا تكون المشاهدة الا عن تجليه ولا يكون ذلك الا بالقدح فيه فانك لا تراه الا مقبدا مقبدا عقلك بنظره وتجلي لك في صورة تقيده وهذا قدح فيها هو علمه في نفس الامر ولولا ما أنت في نفسك ذنور عقل ما عرفته وذونور بصري ما شهدته فثابته بذاته الابا نور وما ثم نورا الا هو فثابته بذاته ولا عرفته الا به فهو نور السموات من حيث العقول والارض من حيث الابصار وما جعل الله عز وجل صفة نوره الا بالنور الذي هو المصباح وهو نور ارضي لا سماوي فشبهه نوره بالمصباح ورؤيته بالبرؤية الشمس والقمر وان كان كالمصباح فانه يعلم في الرؤية والادراك عن رؤية المصباح فهو بنفسه ارضي لانه لولا نزوله اليها ما عرفناه وهو بالرؤية سماوي فانظر ما أحكم علم الشارع بالله أين هو من نظر العقل وهذا قال لا تدركه الابصار لانه نور والنور لا يدرك الابا لنور فلا يدرك الابو وهو يدرك الابصار لانه نور وهو اللطيف لانه يلطف ويخفي في عين ظهوره فلا يعرف ولا يشهد كما يعرف نفسه ويشهد بها الخبير علم ذوق وما قال لا تدركه الانوار

فلولا لنور لم تشهده عين \* ولولا العقل لم يعرفه كون

فبالنور الكوني والالهسي كان ظهور الموجودات التي لم تنزل ظاهرة له في حال عدمها كما هي انما في حال وجودها فنحن ندركها علة في حال عدمها ونذكرها عيننا في حال وجودها والحق يدركها عيننا في الدالين فلولا ان الممكن في حال عدمه على نور في نفسه ما قبل الوجود ولا تميز عن المحل فبنور امكانه شاهده الحق وبنور وجوده شاهده الخلق فبين الحق والخلق ما بين الشهودين فالحق نور في نور والخلق نور في ظلمة في حال عدمه وأما في حال وجوده فهو نور على نور لانه عين الدليل على ربه وما يحتمل هذا الوصل أكثر من هذا فان فيه مكر أخفا لعدم الميل للخلق ولا يتمكن أن يشهد به لم لا يضرب مثل واهذا جعل لنا مثل نوره في السموات والارض كشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة

زيتونة لشرقية ولاغربية يكافئها يضى ولولم تسم منه نار ثم قال نور على نور يمدى الله انوره  
من يشاء هـ الذين النورين فيعلم المشبه والمشبه به ويضرب الله الامثال للامس فجعله ضرب  
مثل للتوصل ويجوز في ضرب الامثال المحال الذي لا يمكن وقوعه كما تقرر المحال الوجود  
وجودا فكما لا يكون المحال الوجود وجودا باقراض كذلك لا يكون الخلق حقا بضرب المثل  
فما هو وجود باقراض لا يصح أن يكون موجودا باعين ولو كان ضرب المثل عين المشبه لما  
كان ضرب مثل الابوجه فلا يصح أن يكون هنا ما وقع به التشبيه وضرب المثل موجودا الا  
بالفرض فعلمنا بضرب هذا المثل تناعلى غاية البعد منه تعالى وفي غاية القرب أيضا منه تعالى  
ولهذا قبلنا ضرب المثل فجاء بين البعد والقرب وتسمى لنا بالقرب والبعد فكما هو ليس  
كذلك شئ هو أقرب اليك من جبال الوريد وهو السميع البصير فهو القريب بالمثل البعيد  
بالضرورة لان فرض الشئ لا يكون كهو ولا عين الشئ وفي هذا الوصل افاضة الحاج من عرفة الى  
جمع ومن جمع الى معنى فان افاضة عرفات ابلوا و افاضة جمع ثم اراوان الحنج يجمع ذلك كله فقبل  
تفصيل اليوم الزمانى الذى هو الليل والنهار كما كان فيه ما يشوش العقول عن نفوذ نورها الى  
رؤية المطلوب وهو محاب لطيف لقربه من المطلوب فان الشوق أبرح ما يكون اذا أبصر المحب  
دار محبوبة قال اشاعر

وأبرح ما يكون الشوق يوما \* اذا دنت الديار من الديار

فن أعجب الامر وأن بالانسان استتر الحقيق فلم يشهد وبالانسان ظهر حتى عرف فجمع الانسان  
بين الخجاب والظهور وهو المظهر الساتر وهو السيف الكهام الباتر يشهد الحقيق منه ذلك لانه  
على ذلك خلقه ويشهد الانسان من نفسه ذلك لانه لا يغيب عن نفسه لانه مرید لا اتصال بما قد  
علم انه لا يتصل به فهو كالحق في أمره من أراد منه أن يأمره بما لا يقع منه فهو مرید لا مرید فلو لا  
ما هو الحق صدقة أعياها ما كذ صدقة عين العلم به وفي الصدق يتكون اللؤلؤ فانكوتنا الان في  
الوجود وليس الوجود الا هو ولكنه ستر عينا ستره فظنه ثم أظهرنا ثم تعترف البنائنا وأحاطنا في  
المعرفة عينا فاذا علمنا سترنا على علمنا به فلم يخرج الامر عن صدف سائر لؤلؤ ولو لم تكن تارة  
وتارة والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| فذلك البئر ونحن الصدى    | وما لنا كون بغير الندا    |
| فن يناديه بـ كن كانه     | وليس ذلك الكون منه ابتدا  |
| لانه يحدث عن قوله        | وقوله كن لا يكون سدى      |
| فنه كنا وبه قد بدا       | هذا الذى فى عينه قد بدا   |
| فهو النداء ابلأ كما كنهه | كما أنامنه نهارا سدى      |
| وان تشأ عكس الذى قلته    | فهو السدى منا ونحن النداء |

\* (الوصل السادس عشر) \* من خرائط الجود \* اعلم ان الله ما خلق شيئا من الكون الا حيا  
ناطقا جادا كان أو نباتا أو حيوانا فى العالم الاعلى والاسفل مصل صدق ذلك قوله تعالى وان  
من شئ الا يسجد بحمده وليكن لانتقدهون تسبيحهم انه كان حليما لم يجعل عليهم بالعقوبة غفورا

سائر انبيائهم عن معكم فكل شئ في عالم الطبيعة جسم منغمذ حساس فهو حيوان ناطق بين  
جلى وخفى في كل فصل فصل من فصول هذا الحد فكل ما نقص منه في حد محدود فذلك الناقص  
هو ما خفى منه في حق بعض الناس وما ظهر منه فهو الجلى ولذلك اختلفت الحدود في الجاد  
والنبات والحيوان والانسان والكل عند اهل الكشف حيوان ناطق مسبح بحمد الله تعالى  
ولما كان الامر هكذا جاز بل وقع وصح أن يخاطب الحق جميع الموجودات ويوحى اليها من  
سماء وأرض وجبال وشجر وغرير ذلك من الموجودات ووصفها بالطاعة لما أمرها به وبالاباية  
لقبول عرضه وأسمجده كل شئ لانه تجل لكل شئ وأوحى الى كل شئ بما خاطب ذلك الشئ به  
يقال للسماء والارض انقياطو عا وكرها فاما أنبياء طائعتين وأوحى في كل سماء أمرها والارض  
كذلك أوحى لها وأوحى ربك الى النحل وأوحىنا اليك يه في محمد صلى الله عليه وسلم بالخطاب  
روحان أمرناهم وحبه الجميع ولكن بقي من يطيع ومن لا يطيع وكيف فضل السميع  
السميع فن أعجب الاشياء وصف السامع بالصمم والبصير بالعمى والمكلم بالكمم فعاقل ولا  
رجع وان فهم

فالحمد من صفة النفوس اذا أبت \* كالفار تحرق بالقبول وان خبت

لولا وجود الاختبار وخبرها \* فيه ما أبت النفوس اذا أبت

ومنه قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ولذلك يقولون  
للجلود لم تشهد يوم الجلود أنطقنا الله الذي أنطق كل شئ فعمت فكانت الجلود  
أعلم بالامر من جوى النطق فصلاصة قوما لانسان خاصة وعرى غير الانسان عن مجموع حده  
من الحيوانية والنطق فن فاته الشهود فيه فقد فاته العلم الكثير فلا تحسبكم على ما لا ترى وقول  
الله أعلم بما خلق وأرض الانسان جوده وقد شهد عليه بما عمل أتراد شهد عليه بما لم يعلم أتراد  
علم من غير وحى الهى جاءه من عند الله عز وجل كما شهد نحن على الامم بما أوحى به اليها من  
قصص أنبيائه مع أممهم

فيشهد الشخص بما لم يره \* اذا اتاه الخبر الصادق

فالكل قد أوحى اليه الذى \* أوحى به فكلا ناطق

فانظر في كونه غيره \* فهو وجود الخلق والخلق

فاذا انحصر الامر بين خبر صادق وشهود علمنا ان الامر كله مكشوف له

ما مستر ولا حجاب \* بل كاه ظاهر مبين

فتعلم الحق دون شك \* وسره في الحشا دفين

فيوحى بالتيكوبن فيكون ويشهده ما شاء فيرى فشهادته بالخبر الصادق كشهادته باليمان الذى  
لا ريب فيه كشهادة خزينة قائمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهادته مقام رجلين فحكم  
بشهادته وحده فكانت الشهادة بالوحى أتم من الشهادة بالعين لان خزينة لو شهد بشهادة عين  
لم تقم شهادته مقام اثنين وبه حفظ الله علينا انه جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة  
اذ لم يقبل الجامع للقرآن آية منه الا بشهادة رجلين فصاعد الا آية انه جاءكم رسول من أنفسكم  
فانها ثبتت بشهادة خزينة وولاه رضى الله عنه

(وصل وتنبية) وأما التحدث بالامور الذوقية فيصح لكن لآعلى جهة الافهام ولكن كل  
 مذوق له مثال مضروب فيفهم منه ما يناسب ذلك المثال خاصة فاذن ما ينبغي عن حقيقة الانبياء  
 الذوق المشترك الذي يمكن الاصطلاح عليه كالتحدث بالامور المحسوسة مع كل ذي حس أدرك  
 ذلك الخبر عنه بحسه وعرف اللفظ الذي يدل عليه بالتواطىء بين مخاطبين فحين لا نشك اذا اتى  
 علينا القرآن اننا قد سمعنا كلام الله تعالى وموسى لما كلمه الله قد سمع كلام الله وأين موسى منا  
 في هذا السماع فعلى مثل هذا تقع الاخبار الذوقية فان الذي يدركه من يسمع كلام الله في نفسه  
 من الله برفع الوسائط ما يمكن أن يساوى في الادراك من يسمعه بالترجمة عنه فان الواحد صاحب  
 الوساطة هو مخير في الاخبار بذلك عن الوساطة ان شاء وعن صاحب الكلام ان شاء وكذا جاء  
 في القرآن قال تعالى في اضافة الكلام اليه وان احده من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع  
 كلام الله فاضاف الكلام الى الله وقال في اضافة ذلك الكلام الى الوساطة والمترجم فقال  
 مقسم انه يعنى القرآن تقول رسول كريم ذي قوة عنه مدى العرش مكين وقال انه يقول رسول  
 كريم وما هو بقول شاعر فان فهمت عن الاله ما ضمنه هذا الخطاب وقت على علم جليل وكذلك  
 ما يأتينهم من ذكر من ربه محدث فاضاف الحدوث الى كلامه في فرق بين الكلام والمتكلم به  
 اسم مفعول فقد عرف بعض معرفة وماء مع الرجاء كلامه بارتفاع الوسائط الائمة كن  
 الاشياء في السماع الى رؤية المتكلم لما سمعه من حسن الكلام فتكون رؤية المتكلم أشد  
 ولا سيما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول ان الله جميل يحب الجمال والجمال محبوب لذاته  
 وقد وصف الحق نفسه به فشوق النفوس الى رؤيته وأما العقول فبين واقف في ذلك موقف  
 حيرة فلم يحكم أوطاع بان الرؤية بحال لما في الابصار من التقييد الهادي فتخيلوا ان هذا  
 التقييد في رؤية الابصار أمر طبيعي ذاتي لها وذلك لعدم الذوق وربما يتقوى عند المؤمنين  
 منهم احواله ذلك بقوله لا تدركه الابصار ولا يبصار ادراكه وللبصائر ادراكه وكلاهما محدث فان  
 صح أن يدرك بالعقل وهو محدث صح أو جاز أن يدرك بالبصر لانه لا فضل لمحدث على محدث في  
 الحدوث واذا اختلفت الاعداد فجاز على كل قابل للاستعدادات ان يقبل استعداد  
 الذي قبل فيه انه أدرك الحق بنظره الفكري فاما أن يتقوا ذلك نقبا جله واحدة واما أن  
 يجوزوه جله واحدة واما أن يقفوا في الحكم فلا يحكمون عليه باحواله ولا يجوز حتى يأتينهم  
 تعريف الحق فصلا لا يكون فيه أو يشهدونه من نفوسهم وأما الذي يزعم انه يدركه عقلا ولا  
 يدركه بصرا فغلب لا علم له بالعقل ولا بالبصر ولا بالحقائق على ما هي عليه في أنفسها كاعتقالي  
 فان هذه رتبة ومن لا يفرق بين الامور العادية والطبيعية فلا ينبغي أن يتكلم معه في شيء من  
 العلوم ولا سيما علوم الاذواق وما شوق الله عباده الى رؤيته بكلامه سدى ولولا ان موسى عليه  
 السلام فهم من الامراذ كلمه الله بارتفاع الوسائط ما جأ على طلب الرؤية ما فعل فان سماع  
 كلام الله تعالى بارتفاع الوسائط عين الفهم عنه فلا يفتقر الى تأويل وفكر في ذلك وانما يقتصر  
 من كلمه الله بالوسائط من رسول وكاتب فلما كان عين السمع في هذا المقام عين الفهم سأل الرؤية  
 ليعلم التابع ومن ليست له هذه المرتبة عنه الله ان رؤية الله ليست بمحال وقد شهد الله لموسى  
 انه اصطفاه على الناس برسالاته وبكلامه ثم قال له فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وهو تعالى

يقول واثني شكرتم لازيدنكم ولا شك ان موسى قد شكر الله على نعمة لاصطفاه ونعمة الكلام  
شكرا واجبا ما موراه فيزيده الله اشكركه نعمة رؤيته اياه فهو ل ارام في وقت سؤاله بالشرط  
الذي أقامه له كما ورد في نص القرآن أولم يره والاية محتملة المأخذ فانه ما في زمان الحال عن  
تعلق الرؤية وانما في الاستقبال باداة سوف ولا شك ان الله تعالى تجلى للجبل وهو محدث فقد ذكر  
الجبل لتجليه فحصل انما من هذا رؤية الجبل لربه التي أوجبت له التدكك فقد رآه محدث  
في المانع ان رآه موسى في حال التدكك ووقع النقي على الاستقبال ما لذلك مانع لمن عقل ولا  
سببا وقد قام الصق لموسى عليه السلام مقام التدكك للجبل ثم تعلم انه من أدرك الحق علما  
لم يقفه من العلم الالهي مسئلة ومن رأى الحق يصبر في كل نوع من العالم لا يقوته من أنواعه  
شيء اذا رآه في غير مادة وان علمه بصفة اثبات نفسه فان علمه بصفة تنزيهه لم يكن له هذا المقام وان  
رآه في مادة لم يكن له هذا المقام \* واما من ذهب الى أن رؤية الحق انما هي عبارة عن مزيد وضوح  
في العلم بالله النظري لا غير فهذا قول من لاعلم له بالله من طريق الكشف والتجلى الا ان يكون  
ذلك المعنى ان كان حاضر آمن لا ينبغي ان يسمع مثل هذا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
\* (الوصل السابع عشر) من خزائن الجود \* قال بعض السادة في هذه الخزانة انها تنقسم  
فنا من لم يكن وبقا من لم يزل وهذه المسئلة ينبغي فيها ان لم يستحكم كشفه ولا تحقق شهوده  
فان من الناس من تلوح له بارقة من مطالبه فيكتفي به عن استيفاء الحال واستقصائه فيحكم  
على هذا المقام بما شاهد منه ظنا منه أو قطعا انه قد استوفاه وقد رأيت من هذه صفته رجالا وقد  
طرا مثل هذا السهل بن عبد الله التستري المبرز في هذا الشأن في علم البرزخ فزعليه لمحة فاحاط  
علمها هو الناس عليه في البرزخ ولم يتوقف حتى يرى هل يقع فيه رأيه تبدل في أحوال مختلفة  
على أهله أو هل يقون على حالة واحدة فحكمهم يفتايم على حالة واحدة كما رآهم فرويته صحيحة  
صادقة وحكمه بالدوام فيما رآهم عليه الى يوم البعث ليس بصحيح \* وأما الذي رأيت انما من أهل  
هذه الصفة لما رأيته مريع الرجعة غير ثابت عند ما يؤخذ عن نفسه - آله ما الذي يردك بهذه  
السيرة فقال لي أخاف ان تنعدم عيني لما تراهم فيخاف على نفسه ومن تكون هذه حالته فلا تثبت  
له قدم في تحقيق امر ولا يكون من الراغبين فيه فلو اقتصر واعي ما عاينوه ولم يحكموا بالكان  
أولى بهم فيتخيل الاجنبي اذا سمع مثل هذا من صادق وسمع عدم الثبوت في البرزخ على حالة  
واحدة ان بين القوم خلافا في مثل هذا وليس بخلاف فان الراغب يقول بما شاهد وهو ما عاينه  
من العلم وغير الراغب يقول ايضا بما شاهد ويزيد في الحكم بالثبوت الذي ذهب اليه ولو أقام  
زمانيز لرأى التغير والتبدل في البرزخ كما هو في الدنيا فان الله تعالى كل يوم هو الزمان الفرد في  
شأن \* قال تعالى يا آله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن والخلق جديد حيث كان  
دينا وآخره وبرزخا في المحال بقاء حال على عين نفسيين أو زمانين لا لتساع الالهى لبقاء الاتقار  
للعالم الى الله تعالى فالتغيير له واجب في كل نفس والله خلاق فيه في كل نفس فالأحوال متجددة  
مع الانقاس على الاعيان وحكم الاعيان أن يعطى في العيز الواسعة بحسب حقائقها اذ لو صح  
وجودها لمكانت بهم - هذه الأحوال فمن اصحابنا من يرى ان عين الوجود هو الذي تحتلف عليه  
أحوال اعيان الممكات الثابتة وانه لا وجود لها البتة بل لها الثبوت والحكم في العين الظاهرة

التي هي الوجود الحقيقي ومن أخصابنا من يرى ان الاعيان اتصفت بالوجود واستفادته من الحق تعالى وانما واحدة بالجوهر وان تكثرت فان الاحوال يكسرها الحق بهم امع الانفس اذ لا بقا لها الا بها فالحق يجدها على الاعيان في كل زمان وفي كل اقل يكون قوله حتى ينفى من لم يكن فلا ينبغي له ان يثري عين الوجود فيكون مطلوب النعوت وذلك حال التنزيه ويبقى من لم يزل على ما هي عليه عينه وهو الغنى عن العالمين فان العالم ليس سوى الممكنات وهو تعالى غنى عنها ان تدل عليه فانه ما ثم من يطلب على ما قلناه الدلالة عليه فان الممكنات في أعيانها الثابتة مشهودة للحق وان الحق مشهود للاعيان الممكنات بعينها وبصرها الثابت لا الموجود فهو وبشبهها بونا وهي شبيهة بوجودها وعلى القول الآخر الذي يرى وجود أعيان الممكنات وآثار الاسماء الالهية فيها واما مداد الحق تعالى لها بتلك الآثار لبقائها اتفق تلك الآثار والاعيان القابلة لها عند صاحب هذا الشهود حاله والامر في نفسه موجود على ما هو عليه لم ينفى في نفسه كما نفى في حق هذا السائل به فلا ينبغي له مشهود الا الله وتندرج الموجودات في وجود الحق وتغيب عن نظر صاحب هذا المقام كغاب أعيان الكواكب عن الناظر بطولوع النير الاعظم الذي هو الشمس فيقول بقاء أعيانها من الوجود وما فنيت في نفس الامر بل هي على حالها في امكانها من فلكها على حكمها وسيرها وكلا القولين قد علم من الطائفة ومن أصحاب هذا المقام من يجعل أمر الخلق مع الحق كالقمر مع الشمس في النور الذي يظهر في القمر وليس في القمر نور من حيث ذاته ولا الشمس فيه ولا نورها ولكن البصر كذلك يدركه فالنور الذي في القمر نور من حيث ذاته ليس عين الشمس كذلك الوجود الذي في الممكنات ليس عين وجود الحق كالصورة في المرآة فها هو الشمس في القمر وما ذلك النور المنبسط الى الامن القمر على الارض بغيث عين نور الشمس وهو مضاف الى القمر كما قيل في كلام الله انه يقول رسول كريم وقيل في قول الرسول صلى الله عليه وسلم انه كلام الله اذا تلاه وقول كل نال لقرآن ولكل مقالة وجه من الصحة والكشف يكون في كل ما ذكرناه فاهل الله اختلافهم اتفاق لانهم يرمون عن قوس واحدة فالامر متردد بين فناء عين وفناء حال ولا جامع في العالم بين الضدين الا اهل الله خاصة لان الذي تحققوا به هو الجامع بين الضدين وبه عرف العارفون فهو الاول والاخر والظاهر والباطن من عين واحدة ونسبة واحدة لا من نسبتين مختلفتين فافرقوا المعقول ولم تقيدهم العقول بل هم الالهيون المحققون حقيقة الحق بما أنهم فهم وما هم وما ريت اذ رميت ولكن الله رحي فثبت وثق وحسبنا الله وكفى وكان شيخنا أبو العباس بن العريف الصنهاجي الامام في هذا الشأن يقول وانما يتبين الحق عند اضمحلال الرسم وكان شيخنا أبو مدين يقول لابد من بقاء رسم العبردية ليقع التلاذذ بمساعدة الربوبية وكان القاسم بن القاسم من شيوخ رسالة الفشيري يقول مشاهدة الحق فناء ليس فيها الذوق كل قائل صادق فانه قد قدمنا قبل هذا في هذا الكتاب ان شخصين لا يحتمل ان ابد في تجل واحد وان الحق لا يكرر على شخص تجليا وقد قدمنا ان تجلياته تختلف لانهم الصور المعنوية والروحانية والملكبة والطبيعية والغفصية ففي اي صورة شاء ظهر كما انه في اي صورة شاء ركبت وفي الطريق في اي صورة شاء اقامت فالمرآة مختلفة والراكب واحد من تجلي له في الصور المعنوية قال بقاء الرسم ومن تجلي له في

الصور الطبيعية والعنصرية قال بالذرة في المشاهدة ومن قال بعدم الذرة في المشاهدة كان التجلي له  
 في الصور الروحانية نكل صدق وعاشاهد نطق وادى الشهود داعي وكما نال في ذلك لذوقك حتى تعلم  
 من ذلك ما علمنا ومن هذا الوصل تعلم المفاقر وغير المفاقر ومن يفرق ومن لا يفرق وتعلم منه من  
 هو على بينة من ربه وما هي البينة وتعلم أنواع الطهارات لكل موصوف بطهارة وتعلم الميل  
 المحمود والميل المذموم وتعلم ما يقع به الاشتراك في الدين وما نسخ منه فلم يجمع فيه رسولان وتعلم  
 من خلق من المخلوقات من شئ موجود ومن خلق لا من شئ موجود وهو راتب العالم في ذلك وتعلم  
 ان كل ما طالب الحق من عباده أن يعاملوه به عاملهم به فمهم أحكام الشرائع كلها وحكم بذلك  
 على نفسه كما حكم على خلقه وان مكارم الاخلاق في الاكران هي الاخلاق الالهية  
 \* (الوصل الثامن عشر) \* من خزائن الجود يقضن فضل الطبيعة على غيرها وذلك لشبهها  
 بالاسماء الالهية فان العجب ليس من موجود يؤثر وانما العجب من معدوم يؤثر فالنسب كلها  
 أمور عدمية ولها الاثر والحكم فكل معدوم العين ظاهر الحكم والاثرة فهو على الحقيقة  
 المعبر عنه بالغيب فانه من غاب في عينه فهو الغيب والطبيعة غائبة العين عن الوجود فليس  
 لها عين فيه وعن الثبوت فليس لها عين فيه فهي عالم الغيب المحقق وهي معلومة كما ان المحال  
 معلوم غير ان الطبيعة وان كانت مثل المحال في رفع الثبوت عنها والوجود فلها أثر و يظهر  
 عنها صور والمحال ليس كذلك ومفتاح هذه الغيب هي الاسماء الالهية التي لا يعلمها الا الله  
 العالم بكل شئ والاسماء الالهية نسب غيبية اذا الغيب لا يكون مفتاحه الا الغيب وهذه الاسماء  
 تعلم منها حقائق مختلفة معلومة الاختلاف كثيرة ولا تضاف الا الى الحق فانه مسماهها  
 ولا يتكثر بها فلو كانت أمور وجودية قائمة به لتكثر بها فاعلمنا سبحانه من حيث كونه عالميا بكل  
 معلوم وعلمنا نحن باختلاف آثارها فينا فسميها كذا من آثار ما وجد فيها فكثر الآثار  
 فينا فكثر الاسماء والحق مسماهها فنسبت اليه ولم يتكثر في نفسه بها فاعلمنا انها غائبة العين  
 ولما فتح الله بها عالم الاجسام الطبيعية ظهر في الخارج آثارها باجماعها بعدما كانت مفترقة  
 في الغيب معلومة الافتراق في العلم اذ لو كانت مجمعة لذاتها لكان وجود عالم الاجسام أزلا  
 لنفسه لا لله وما ثم موجود ليس هو الله الا عن الله وما ثم واجب الوجود لذاته الا الله وما وراء  
 وجوده لا لذاته فالامر معقولة بالنسب والاخفى منها أعياها فبالمشيئة ظهر أثر الطبيعة  
 وهي غيب فالمشيئة مفتاح ذلك الغيب والمشية نسبة الهية لا عين لها فالمفتاح غيب وان لم  
 تثبت هذه النسب في العلم وان كانت غيبا وعدما فلم يكن يصح الوجود لموجود أصلا ولا كان  
 خلق ولا حق ولا بد منها فالغيب هو النور الساطع العام الذي به ظهر الوجود كله وماله في عينه  
 ظهور فهو الخزانة العامة التي خازنها منها وان أردت أن يقرب عليك تصور ما فات في  
 الحدود الذاتية للحدود التي لا يعقل الحدود الالهية او ينعدم المعدوم بعدمها ويكون معلوما  
 بوجودها انما اعوان لم توصف بالوجود وذلك اذا أخذت في حد الجوهر مثلا أعني الجوهر  
 الفردي فتقول فيه هو الشئ نجفت بالجنس الاعم والشبهة لاشياء ليست وجودية ولا بد تدخل  
 فيها كل ما هو محدود بشئ مما يقوم بنفسه ومما لا يقوم بنفسه فاذا أردت أن تبينه ولا تبين  
 المعلومات الابداتية وهو الحد الذاتي لها فتقول الموجود نجفت بما هو أخص منه فدخل فيه

كل موجود وانفصل عنه كل ماله شيئية ولا وجود له ثم قات القائم بنفسه وهذه كلها معان  
معلومة هي للمحدود والمعلوم به صافات والصفة لا تقوم بنفسها او باجتماع هذه المعاني بامتها  
اعيان وجودية تدرك حسا وعقلا فخرج منه **ك** كل موجود لا يقوم بنفسه ثم نقول المتخير  
في شركه غيره ويتبين عنه هذا تميزا آخر والتخير حكم وهو ماله قدر في المساحة أو القابل للمكان ثم  
نقول الفرد الذي لا تنقسم ذاته فخرج عنه الجسم وكل ما ينقسم ثم نقول القابل للاعراض  
فخرج عنه ما لا يقبل الاعراض ودخل معه في الحد ما يقبل الاعراض وبجموع هذه المعاني  
كان المسمى جوهر فردا كما بالآلألف مع بقية الحد ودظهر الجسم فلما ظهر من اختلاف المعاني  
صور قائمة بنفسها وطالبة محال تقوم بها كالاعراض والصفات علما قطعاً أن كل ما سوى الحق  
عرض زائل وغرض مائل فانه وان اتصف بالوجود وهو بهذه المثابة في نفسه في حكم المعدم فلا  
يديم حافظ يحفظ عليه الوجود وليس الا الله تعالى ولو كان العالم اعم في وجوده لذات الحق  
لالتبس لكان العالم مساوياً للحق في الوجود وليس كذلك فالتسبب حكم الله تعالى أزل وهو  
تطلب تأخير وجود العالم عن وجود الحق فيصح حدوث العالم وليس ذلك الاتسبة المشيئة  
وسبق العلم بوجوده فكان وجود العالم مرجحاً على عدمه والوجود المرجح لا يوافق الوجود  
الذاتي الذي لا يتصف بالترجيح ولما كان ظهور العالم في عينه مجموع هذه المعاني وكان هذا  
المعقول المحدود عرض له جميع هذه المعاني فظهر فها هو في نفسه غير مجموع هذه المعاني والمعاني  
تجدد عليه والله هو الحافظ وجوده بتجديدها عليه وهي نفس المحدود فالحددات كلها في خلق  
جديد الناس منه في لبس والله خالق دائماً والعالم في افتقار دائم له في حفظ وجوده بتجديده فالعالم  
معقول لذاته موجود بالله تعالى محدود بنفسه عينه وهذا هو الذي دعا الحسبانية الى القول  
بتجديد اعيان العالم في كل زمان فرد دائماً وذات عن معقولية العالم من حيث ما هو محدود  
وهو أمر وهي لا وجود له الا بالوهم وهو القابل لهذه المعاني وفي العلم والعين ما هو غير جميع  
هذه المعاني فصار محسوسا وهو في نفسه مجموع معقولات فاشكل تصور وضعه على من غلب  
عليه علمه ووجهه فخار بين علمه ووجهه وهو موضع حيرة وقالت طائفة بتجديد الاعراض على  
الجوهر فالجوهر ثابت الوجود وان كان لا بقاء له الا بالعرض وماتنظن صاحب هذا القول لما  
هو منكر له فغاب عنه شيء فجعله وظهر له شيء فعلمه وقالت طائفة أخرى بتجدد بعض الاعراض  
وهي المسماة عندهم اعراضا وماعداها وان كانت في الحقيقة على ما يعطيها العلم اعراضا  
فيسمونها صافات لازمة كصفرة الذهب وسواد الزنبي وهذا كما في حق من ينفق اعيانا وجودية  
وهم من يقول ان ذلك كله نسب لا وجود لها الا في عين المدرك لها لا وجود لها في عينه والى هذا  
ذهب الباقلاني على ما وصل إلينا والعهدة على الناقل وأهل المكشف اهم الاطلاع على جميع  
المذاهب والمال والتحل والمقالات في الله اطلاعا عاما لا يجهلون منه شيئا فظهر رغبته ولاملة  
بناموس **ت** كون عليه ولا مقالة في الله أو في كون من الاكو ان ما تناقض منها وما  
اختلف وما تماثل الاو يعلم صاحب الكشف من أين أخذت هذه المقالة أو الملة أو التحلة فيمنسبها  
الى موضعها ويقيم عذرا القائل بها ولا يخطئه ولا يجعل قوله عبثا فان الله ما خلق سما ولا أرضا  
وما ينمى ما باطلا ولا خلق الانسان عبثا بل خلقه ليكون وجهه على صورته فمكل من في العالم



جاهل بالكل عالم ببعض الا انسان الكامل وحده فان الله علمه الاسماء كلها وآناه جوامع  
 الكلم فكملت صورته لجمع بين صورة الحق وصورة العالم فكان برزخا بين صورة الحق  
 وصورة العالم فكان مرآة منصوبة يرى الحق صورته فيه ويرى الخلق أيضا  
 صورته فيه فن حصل في هذه المرتبة حصل رتبة الكمال الذي لا أكمل منه في الامكان  
 ومعه في رؤية صورة الحق فيه اطلاق جميع الاسماء الالهية عليه كما جاء في الخبر فيهم تنصرون  
 والله الناصرون بهم ترزقون والله الرازق وبهم ترجون والله الراحم وقد ورد في القرآن فيمن  
 علمنا كماله واعترفنا ذلك فيه انه بالمؤمنين رؤوف رحيم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين اي لترحمهم  
 لما دعا على رعل وذ كوان وعصية والتخلق بالاسماء يقول به جميع العلماء فالانسان متصف  
 يسمى بالحق العالم المريد السميع البصير المتكلم القادر وجميع الاسماء الالهية من  
 اسماء تنزيه وافعال تحت حيطه هذه الاسماء السبعة التي ذكرناها لا يخرج عنها جملة واحدة  
 فلهذا لم يأت بهم اعلى النفس بل وقد ذكرنا من اطرافها شافيا في كتابنا المسمى انشاء الجداول  
 والدوائر صورنا فيه العالم والحضرتين يمثلان في اشكال يقرب العلم بهما على صاحب الخيال  
 اذ لا يتخلو القول عن حكم الاوهام فيما تعلم انه محال ومع هذا تتصوره ويغلب عليها حكم  
 الوهم اذ لا يضبط لها العلم بذلك الا بعد تصور وجهه نبتة تضبطه القوة الحافظة وتحكم عليه  
 القوة المذكرة اذ اغلب على القوة الحافظة تخرج من تحت حكمها فان المذكرة لا تفرط فيه فلا  
 يزال المعلوم محصورا في العلم ولهذا كان المعلوم محاطا به قال تعالى بكل شيء عاين علم  
 ما ذكرناه في هذا الوصل وما حوت عليه هذه الخزنة علم نفسه وعلم ربه وعلم العالم وما أصله واذا  
 بد الله منه ما بدا علم من أين جاء والى أين يعود وعلم ما يستحقه منه فواء حقه فأعطى كل ذي حق  
 حقه كما ان الله أعطى كل شيء خلقه فلهذا انقرب الحق انما هو الخلق والذي انقرب به  
 الكامل من العالم انما هو الحق فيعلم ما يستحقه كل موجود فيعطي حقه وهو المسمى  
 بالانصاف فن أعطيت حقه فقد أنصفته فان تغلبت فما كملت وأنت ناقص فان الزيادة في الحد  
 نقص في الحدود فلا يتعدى الكامل بالشئ رتبة وقد ذم الله تعالى تعالينا في اقامة العدل في  
 الاشياء من تغالي في دينه ونزه الحق تعالى عما يستحقه فهو وان قصد تعظيم بذلك التغالي فقد  
 وقع في الجهل وجابا لنقص في موضع الكمال وقال لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق  
 فانما هو مثل أن ينسب الى الله تعالى الاحوال وهي ليست الا أحكام المعاني فالعاني لله وجودها  
 واذا وجدت فيمن وجدت فيه أعطت بذاتها الحال المنعوت به ذلك المحل الذي قام به هذا المعنى  
 فهذا من التغالي وهذا مثل العالم والقادر والابيض والاسود والشجاع والخبان  
 والمتحرك والساكن فهذه هي الاحوال وهي أحكام المعاني المعقولة أو النسب كيف شئت  
 فقل وهي العلم والقدرة والبياض والسواد والشجاعة والخبث والحركة والسكون فقال  
 لا تقولوا على الله الا الحق كان ما كان كما نسبوا اليه تعالى الصاحبة والولد وضربوا له الامثال  
 وجعلوا له أنداد اغلوا في دينهم وتعظموا رسالهم فقالوا عيسى هو الله وقالت طائفة هو ابن الله  
 وقال من لم يغفل في دينه هو عبد الله وكلمته أنفاها الى هريم وروح منه فلم يتعبد به ما هو الامر  
 عليه فمن سلك مسلكا فقد سلك طريق النجاة والايان وأعطى الايمان حقه ولم يجز على العقل

والفكر في حقه ولا في ماله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذه الخزانة من العلوم علم  
مقام الملائكة كلها وعلم الانوار والاسرار والفضل الزماني لا الفضل بالزمان ومن هنا تنزل  
الملائكة على قلوب الارسل من البشر بالوحي المشروع وعلى قلوب الاولياء بالحديث  
والالهام وكل من أدرك هذا سرا أو غيبا كان له جهر أو شهادة في هذه الخزانة في بيان مرتبة  
الامور وشارح الصدور وباعث من في القبور بالنشور لا اله الا هو العالم القدير

\* (الوصل التاسع عشر) \* من خزانة الجود هذه خزانة التعليم ورفعة العلم على المتعلم وما يلزم  
المتعلم من الادب مع استاذة اعلم أن المعلم في الحقيقة هو الله والعالم كله مستفيد طالب مفترق  
ذو حاجة وهو كالمعلم لم تكن هذه أوصافه فقد جهل نفسه ومن جهل نفسه فقد جهل ربه ومن  
جهل أمرا غيا أعطاه حقه ومن لم يعط أمرا حقه فقد جار عليه في الحكم وعري عن الملازمة  
المعلم فقد تبين لك ان الشرف كله انما هو في العلم والعمل به بحسب ذلك العلم فان أعطى عملا في  
جانب الحق عمل به وان أعطاه عملا في جانب الخلق عمل به فهو يمشي في ضياء نقيصة سمعها لا يرى  
فيها عوجا ولا أمق وأول متعلم قبل العلم بالعلم لا بالذلالات العتق الاول فعقل عن الله ما عمله  
فأمره أن يكتب ما عمله في اللوح المحفوظ الذي خلقه منه فسمعا قلنا في غله الذي علمه أن قال له  
أدبامع المعلم ما كتب هل ما علمتني أو ما علمه علي فهذا من أدب المتعلم إذ قال له المعلم لم قول لا يحجلا  
فطالب التفصيل فقال له اكتب ما كان وما قد علمته وما يكون مما أمليه عليك وهو على  
في خلقه الى يوم القيامة لا غير فكتب ما في علمه مما كان فكتب العلماء الذي كان فيه الحق قبل  
أن يخلق خلقه وما يحوى عليه ذلك العلماء من الحقائق وقد ذكرناه في هذا الكتاب في باب النفس  
بفتح الفاء وكتب وجود الارواح المهيمة وما هيهم وأحوالهم وما هم عليه وذلك كله ليعله  
وكتب تأثير اسمائه فيهم وكتب نفسه وجوده وصورة وجوده وما يحوى عليه من العلوم  
وكتب اللوح فلما فرغ من هذا كله أملى عليه الحق ما يكون منه الى يوم القيامة لان دخول  
مالا يتناهى في الوجود محال فلا يكتب فان الكتابة أمر وجودي فلا بد أن تكون متناهية  
قائمة عليه الحق تعالى وكتب القلم من كوس الرأس أدبامع المعلم لان المعلم لا يتعلق للبصر به بل  
متعلق بالبصر الشيء الذي يكتب فيه والسمع من العلم هو المتعلق بما عليه الحق عليه وحقيقة  
السمع ان لا يتقيد المسوع بجهة واحدة معينة بخلاف البصر الحسي فانه يتقيد بما بجهة خاصة  
معينة وما بالجهات كلها والسمع ليس كذلك فان متعلقه الكلام فان كان المتكلم ذا جهة  
أو في جهة فذلك راجع اليه وان كان لافي جهة ولا ذا جهة فذلك راجع اليه لا للسمع فالسمع  
أدل في التنزيه من البصر واخرج عن التقيد وأوسع وأوضح في الاطلاق فأول أسنان من العالم  
هو العقل الاول وأول متعلم أخذ عن الله تاذ مخلوق هو اللوح المحفوظ وهذه الالهية شرعية  
واسم اللوح المحفوظ عند العقلاء النفس الكلية وهي أول موجودات متعلقات من العقل  
وهي للعقل بمنزلة حواء لا دم منه خالق وبه زوج نفثي كما نفثي الوجود بالحدث وثني العلم بالعلم  
الحادث ثم رتب الله الخلق بالاجساد الى أن انتهت النبوة والترتيب الالهي الى ظهور هذه  
الاشادة الانسانية الالهية فانشأها في آدم من تقويم ثم نفث في آدم من روحه وأمر الملائكة  
بالسجود له فرفعت له ساجدة عن الامر الالهي بذلك فجعل الملائكة قبله ثم عرفهم بجلالته في



شرع تعالى لكل استاذان لا يرى له منزلة على قلبه وان لا تغيبه مرتبة الاستاذية عن عمله  
 بنفسه وعبوديته هذا هو الاصل المرجوع اليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 \* (الوصل العشرون) \* من خرائن الجود وهذه خزائن الاحكام الالهية والنواميس  
 الوضعية والشريعة وان الله تعالى في وجبه الى قلوب عباده بما يشترع في كل امه طريقين  
 طريقا بارسال الروح الامين المسمى جبريل او من كان من الملائكة الى عبد من عباده الله فيسمى  
 ذلك العبد بذلك الغرول رسولا ونبيا ويجب على من بعث اليهم الايمان به وبما جاء به من عند  
 ربه وطريقا آخر على يد عاقل زمانه يالهجه الله في نفسه وينفث الروح الالهى القديسة في  
 روعه في حال فترة من الرسل ودرس من السبل فيلهمه الله في ذلك ما ينبغي من المصالح في حقن  
 الدماء وحفظ الاموال والفرج لما ركب الله في النفوس الحيوانية من الغيرة فيهم لهداهم  
 طريقا يجمعون بها اذا سلكوا عليهم الى مصالحهم فيأمنون على اهلهم ودمائهم وأموالهم  
 ويحدهم حدودا في ذلك ويخوفهم ويحذرهم ويرجئهم ويأمرهم بالطاعة لما أمرهم به  
 ونهاهم عنه وان لا يخالفوه ويعين لهم زواجر من قتل وضرب وغرم ليردع بذلك ما تقع به  
 المفسدة والتشيت ويرغب في نظم عمل الكلمة وان الله يؤجره على ذلك في أصحاب الفترات  
 وأما في الامة التي فيها رسول أوهم تحت خطاب رسول فحرام عليه ذلك وحرام عليه خروجه  
 عن شرع الرسول ولم تظهر هذه الطريقة الوضعية التي تطلبها الحكمة في نوع من الانواع  
 الا في النوع الانساني خاصة خلقه على الصورة فيجذب في نفسه قوة الالهية تدعوه لنشر  
 المصالح فان شرعها أحد غيره وهو الرسول فلا زال يؤيده ويهداه لامتته ما وضعه لها ذلك  
 الرسول ويبين لهم ما خفي عنهم من رسالته لقصور فهمهم وان لم يفعل ذلك مع قدره عليه لم يزل  
 في سقالات الى يوم القيامة كما جاء في الامام اذا صلى وهو يعلم ان خلقه من هو احق بالامامة منه  
 فلم يقدمه وتقدم عليه لم يزل في سقالات الى يوم القيامة الا ان يقدمه ذلك الافضل فيتقدم عن  
 أمره كصلاة أبي بكر برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاة عبد الرحمن بن عوف برسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما جاء وقد فاتته ركعة وتقدم لاجل خروج الوقت فجاء رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقدموا ركعة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خلقه وشكرهم على  
 ما فعلوا وقال أحسنتم ولولا ان الشارع قرر حكم المجتهدين من علماء هذه الامة ما ثبت لهم حكم  
 واعلم ان العلماء بالله على مراتب في أخذهم العلم الالهى فمنهم من أخذ العلم بالله من الله وهم  
 الذين قبلهم فاعلموا الله لا اله الا هو ومنهم من أخذ العلم بالله عن نظروا استدلال وهم الذين  
 نصب الله لهم الادلة والآيات في الاتفاق وفي أنفسهم وأمرهم بالنظر في ذلك حتى يقين لهم انه  
 الحق مثل قوله أو لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وقوله لو كان  
 فيهما آلهة الا الله افسدنا وقوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ومنهم من أخذ  
 العلم بالله من تقوى الله مثل قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا نافعا تعرفون به بين الله وبين  
 الاكهة التي عبدها المشركون وتعرفون ما عبدوا من ذلك مع علمهم اذ هوهم انهم أبحار  
 وأبحار أو كواكب أو ملائكة أو ناس أو جن ويعلمون حقيقة كل مسمى ولماذا اختصوا  
 بالعبادة ما اختصوا بها وهي ومن لم يعبدوه من أمثالها في الحد والحقيقة على السواء وما في

هذه الطوائف أعلى من حصل العلم بالله عن التقوى فهذا المأخذ أعلى المراتب في الأخذ فان له الحكم الاعم يحكم على كل حكم وعلى كل حاكم بكل حكم فهو خير الحاكمين ولا يكون هذا العلم ابتداء ولهذا لا يختص به الا المؤمنون العالمون الذين علموا ان ثم واحدا يرجع اليه ويوصل الى شهوده وان لم يعلموا ذلك قصرت همهم وأعطاهم نظارهم ان الحق لا يراء أحدا ولو تجلّى لهم الحق بنفسه أنكره وردوه فانه عندهم مقيد بامر قاهم لم يجدوا ذلك الامر الذي قيدوه به فيمن تجلّى لهم وقال لهم أوتيل لهم انه الله ردوه ولا بد فلما قصرت همهم وأعطاهم نظارهم ان الحق لا يراء أحدا كالقباسوف والمعتزلي وان علم قبل الضرورة ينكرونه في تجليه لهم فلا بد للمؤمن ان يعطيه نور إيمانه ما أعطى موسى عليه السلام في نفسه حتى سأل الرؤية ثم أخبر الله عنه انه يتجلى للجبل والجبل من العالم وتذكر ذلك الجبل عند رؤيته ربه واذ تجلّى لمحمد جازان يراه كل محدث اذا شاء وجازان يتجلى له فاذا علموا وآمنوا وانبسط نور الايمان على المراتب والمقامات علموها كشفوا وجودا وانبسط على نفوسهم فشهدوا نفوسهم فعرفوها عرفوا ربهم بلا شك وايماناً عالمات علموا بتقوى الله فجعل الله لهم فرقانين ما أدر كونه من الله بالعلم الخبري وبالعلم النظري وبالعلم الحاصل عن التقوى وعلموا عند ذلك ما هو التمام من هذه العلوم والاتم في ادعى التقوى ولم يحصل له هذا الفرقان فاصدق في دعواه فان الكذب كله عدم اي مدلوله عدم وان كان مذموماً بالاطلاق عرفا محموداً بالتقييد الذي يحكمه فيه والصدق كله حق اي مدلوله حق وان كان محموداً بالاطلاق عرفا مذموماً بالتقييد الذي يذمه به

|                       |                       |
|-----------------------|-----------------------|
| أوقف في الحق في شهودي | جودا وفضلا على وجودي  |
| فهمت شكريه اليه       | أرغب في لذة المـزيد   |
| فزادني جوده علوما     | بالله في نسبة الوجود  |
| اليه سبحانه تعالى     | يري على الكشف والشهود |
| لا يعرف الله غير قلب  | كل بدر في منزل السعود |
| ير في اليه يحيى منه   | ما بين بيض وبين سود   |

وأما العلماء بالله من طريق الخبرة لا يعلمون من الله الامور بديه خبر الله في كتاب أو سنة فهم بين مشبه بتأويل وبين واقف وهو الاسلام والانجي من الرجلين فانه لم يتمكن له رد الالفاظ ولا رد ما تدل عليه فيقع في التشبيه والآخر وان لم يتمكن له رد الالفاظ ولا رد ما تدل عليه فانه ما نزل ما نزل الاباغته وارى التقابل فيما نزل من نفي التشبيه فآمن وصرف علم ذلك الى الله من غير تعيين لان المسمى والموصوف لم يره ولم يعلم ما هو عليه الا من هذه الاخبار الواردة عنه وأما علماء النظر فهم طوائف كثيرة كل طائفة نزع في الله منزعا بحسب ما أعطاهم نظرها في الذي اتخذته دليلا على العلم به فاختلفت مقالاتهم في الله اختلفا شديدا وهم أصحاب العلامات لما ارتبطوا بها وأما علماء الكشف والشهود وهم المؤمنون المتقون فان الله جعل لهم فرقانا أوقفهم ذلك الفرقان على ما ادعى أهل كل مقالة في الله من علماء النظر والخبير ان يقولوا بها وأما الذي تجلّى لقلوبهم وبصائرهم من الحق وهل كلها حق أو فيه ما هو حق وما ليس بحق كل ذلك معلوم لهم ككشفوا وشهدوا في عبادته من هذه صفته عبادته أمر وعبادة ذاتية وليس ذلك

الا اله ولل ملائكة وأما الارواح التي لا تعرف الامر فعبادتهم ذاتية وأما علماء النظر والخبر  
 فعبادتهم أمرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد صهيبي لولم يخف الله لم يصمه وهذه  
 هي العبادة الذاتية فآخبرانه ذو عبادتين عبادة أمر وذات وبالعبادة الذاتية يعبد الله أهل  
 الجنان وأهل النار ولهذا يكون المآل في الاشياء الى الرحمة لان العبادة الذاتية قوية  
 السلطان والامر عارض والشفاعة عارض وكل عارض زائل يجري الى أجل مسمى واعلم انه  
 ما تقدم انبي قط قبل نبوته نظر عقلي في العلم بالله ولا ينبغي له ذلك وكذلك كل ولي مصطفى لا يتقدم  
 له نظر عقلي في العلم بالله وكل من تقدمه من الاولياء علم بالله من جهة نظر فكري فهو وان كان  
 وليا فله هو مصطفى ولا هو ممن أورثه الله الكتاب الا الهى وسبب ذلك ان النظر يقبده في الله  
 بأمر ما يعزبه عن سائر الامور ولا يقدر على نسبة عظم الوجود لله فاعنده سوى تنزيهه مجرد  
 فاذا عقد عليه فكل ما أتاه من ربه يخاف عقده فانه يردده ويقدم في الادلة التي تعضد ما جاء  
 به من عند ربه فن اعتنى الله به عصمه قبل اصطفايته من علوم النظر واصطنعه لنفسه وحال بينه  
 وبين طلب العلوم النظرية ورزقه الايمان بالله وبما جاء من عند الله على لسان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم هذا في هذه الامة التي عمت دعوة رسوله وأما في النبوة الاولى من كان في القارة  
 من الرسل فانه يرزق ويحب اليه الشغل بطلب الرزق أو بالصنائع العملية أو الاشتغال بالعلوم  
 الرياضية من حساب وهندسة وهيئة وطب وشبه ذلك من شك علم لا يتعلق بالاله فان كان  
 مصطفى ويكون في زمن النبوة نبيا في علم الله فيأتيه الوحي وهو طاهر انقاب من التقييد به  
 محصور في حيلة عقله وان لم يكن نبيا وجار رسول الى أمة هو منها قبل ما جاء به نبيه ذلك لسداجة  
 محله ثم عمل بايمانه واتق ربه ورزقه الله عند ذلك فرفقانا في قلبه ليس لغيره ذلك هكذا أجرى الله  
 عادته في خلقه وأما ان ساعد صاحب النظر العقلي فانه لا يكون أبدا في مرتبة الساذج لذى  
 لم يكن عنده علم بالله الا من حيث ايمانه وتقواه وهذا هو وارث الانبياء في هذه الصفة فهو  
 معهم وفي درجتهم هذه فاعلم ذلك وقل رب زدني علما وأما علوم الملائكة وماء هذا النفوس  
 الناطقة المدبرة له هذه الهياكل الانسانية كلهم علماء بالله بالفطرة لا عن تفكير ولا استدلال  
 ولهذا انهم مد الجلود من هذه النشأة والاسماع والابصار والايدي والارجل وجميع الجوارح  
 على مدبرها بما أمرها به من التعدي للحدود ربه وما نهاهم الا الاخبار بما جرى فيها من أفعال  
 الله لانها لا تعرف تعدي الحدود ولا العصيان فيكون ذلك التعريف بنعيم هذه الافعال  
 ثم ادعى النفوس المصرفة لها في تلك الافعال فان كل ماسوى هذه النفوس الماشه ودعيا  
 مانع لم الا التسبيح بحمد ربه الا غير ذلك لما تجده في فطرتها وما في العلوم أصعب تصورا من  
 هذا العلم اظهار النفوس الناطقة بحكم الاصل واطهارة الاجسام وقواها بما فطرت عليه  
 ثم باجتماع النفس والجسم حدث الانسان وتعلق التكليف وظهرت الطاعات والخالفات  
 فالنفوس الناطقة لاحظ لها في المخالفة لعينها والنفوس الحيوانية تتجرب بحكم طبعها  
 في الاشياء ليس عاين التكليف والجوارح ناطقة بحمد الله مسبحة له تعالى فن الخائف والعاصي  
 المتوجه عليه الذم والعقوبة فان كان قد حدث بالمجموع للجمعية القائمة بالانسان أمرا آخر كما  
 حدث له اسم الانسان فهو المذموم بالخالفات خاصة فان الانسان العاقل البالغ هو المكلف

لا غير ومن زالت عنه هذه الاشياء من هذا النوع فلا يس بكلف ولا مذموم على تركه أو فعله  
منه ثم العلماء بالله انفسهم وقسمين لابل ثلاثة أقسام لابل أربعة أقسام لالخامس اهلهم فمهم من  
أخذ العلم بالله من الله من غير دليل ظاهر ولا شبهة باطنة ومنهم من أخذ به دليل ظاهر وشبهة باطنة  
وهم أهل الانوار والطائفة الاولى هم أهل الاتقان بالعلوم والقسم الثالث هم الراسخون في  
العلم ولهم في علمهم بالله ميل الى خلق الله اير وما قبل الخلق من صورة الحق لا شبهة اهلهم في علمهم  
بالله ولا بالخلق وهم أهل الاسرار وعلم الغيوب وكنوز المعارف والعلوم والنبات في حال الامور  
المنزلة لا كبر العقول عما عقدت عليه والقسم الرابع هم أهل الجمع والوجود والاحاطة  
بحقيقة كل معلوم فلا يغيب عنهم وجه فيما علموه ولهم التصريف بذلك العلم في العالم حيث  
شأوا ولهم الامان فلا أثر شبهة قاصرة في علمهم وهم أيضا من أهل الاسرار وماعداء هؤلاء  
العلماء تخلق من خلق الله يتصرفون فيما يصرفون مجبورون في اختيارهم من كان منهم من  
أهل الاختيار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الوصل الحادي والعشرون من خزانة الجود)\* وهذه خزانة اظهرها رضى المني التي لاهل الله  
في الورد والصدور ووضع الاثمار والاعمال والاعمال والاقوال والافعال وما ينبغي  
مشاهدة راحة عند حلالهم اليوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه بالغدق والاحوال  
ومن هذه الخزانة يعلم احاطة الرحمة بجميع الاعمال في الاحوال والاقوال والافعال وما ينبغي  
للعبد ان يكون عليه من التوجه الى ربه والاقبال والفراغ اليه تعالى من جميع ما يشغل عنه  
من الاشغال فهي خزانة الكرم ومعدن الهم وقابلة اعذار الامم وناطقة بكل طريق هو عليه  
العالم بانه هو الطريق الاقوم فاقول والله الموفق للصواب مترجعا عن هذه الخزانة بما كشفه  
لنا الجود الالهي والكرم اعلم ان كل موجود من العالم في مقامه الذي قطره الله عليه لا يرتقي  
عنه ولا ينزل قد آمن من التبديل والتحويل وقطع يأسه من الزيادة التي يطلبها التأميل الا هذا  
المسمى بالانسان فانه في ترقد دائما أبداسنة الله التي قد خلت في عبادته فلن تجد اسنة الله تبديلا  
وان تجد اسنة الله تحو يلا فيئس من الزيادة التي يطلبها من لاعلم له بما أسرننا اليه وصار الامر  
مثل الاجل المسمى بالانسان فانه في ترقد دائما أبداسنة وسعيه فاما السعي فمعلوم عند جميع  
الطوائف وأما ارتقاء الشقي في العلم بالله فلا يعرفه الا أهل الله والشقي لا يعرف انه كان في ترق  
في اسباب شقائه حتى فعمه الرحمة ويحكم فيه الكرم الالهي فيقع له الفتح في المآل فيعرف عند  
ذلك ما ترقى فيه من العلم بالله في تلك المخالفات التي شقي بها فيهمم الله عليها وقد أعطى الله منها  
انموذجا في الدنيا ومن تاب وآمن وعمل عملا صالحا أولئك يلا الله سبحانه حسنات ومهني  
ذلك انه يريد عين ما كان يرأسه سنة وقد كان حسنات غائب عنه بحكم الشرع فلما وصل الى  
موضع ارتفاع الاحكام المشروعة وهو الدار الآخرة رأى عند كشف الغطاء من مافي  
الاعمال كلها انه ينكشف له أن العامل هو الله لا غيره فهي أعماله تعالى وأعماله تعالى كلها  
كاملة الحسن لا نقص فيها ولا فح وان السوء والقبح الذي كان ينسب اليه انما كان ذلك بمخالفة  
حكم الله لأعبانها فكل من كشف الغطاء عن بصيرته وبصره متى كان رأى ما ذكرناه ويختلف  
زمان الكشف فن الناس من يرى ذلك في الدنيا وهم الذين يقولون أفعال الله كلها حسنة ولا

فاعل الا الله وليس للعبد فعل الا الكسب المضاف اليه وهو عبارة عن ماله في ذلك العمل من  
 الاختيار واما القدرة الحادثة فلا أثر لها عندهم في شيء فانها لا تتمدى محلها واما أهل الله فانهم  
 لا يرون ان ثم قدرة حادثة أصلا لا يكون عنها فعل في شيء وانما وقع التكليف والخطاب من اسم الهى  
 على اسم الهى في محل عبد كيانى يسمى ذلك العبد مكافا وذلك الخطاب تكليفيا واما الذين  
 يقولون ان الاعمال الصادرة من الخلق هي خلق لهم كالمعتزلة فعند كشف الغطاء يتبين لهم ما هو  
 الامر عليه فاما لهم واما عليهم ومنهم من يكون الكشف له عند الموت وفي يوم القيامة عند كشف  
 الساق والتفاف الساق بالساق وبعد نفوذاته الحكم بالعقاب فيكشف لهم نسبة تلك الاعمال  
 الى الله فللا انسان وحده وروى على الله وصدور عن الله هو عين وروى على الله من طريق آخر  
 غير الورد الاول فهو بين اقبال على الله للاستفادة وصدور عن الله بالافادة وهذا الصدور  
 هو عين الاقبال على الله للاستفادة أخرى وأكثر ما يكون الفتح في الصدور على الله من حيث  
 ما هو اقبال على الله فهو من يرى الحق في الخلق فنقل عليه من أهل الله رؤية الحق في الخلق  
 لما فيه من بعد المناسبة التي بين الواجب الوجود لذاته وبين الواجب الوجود بالغير فاذا كان  
 ذوق هذا العبد هذا الشهود اراه الحق عين ما نقل عليه ليس الا الله وحده وجودا ويسمى  
 خافا الحكم الممكن في تلك العين فاذا علم العبد ما هي العين الموجودة وما هو الحكم وانه عن  
 عين معدومة لم يبال وزال ما كان يجده من ثقل الكون الذي من أجله سمى الانسان والجن بالثقلين  
 وهو اسم لكل موجود طبيعي وزال عنه ما كان يحس به من الالم النفسى والحسى ورفع الله  
 عنده هذا مكانا عليا وهو نصيبه من مقام ادريس عليه السلام فارتفعت مكانته وزالت زمامته  
 وحده سره وعلم ما أعطاه سره فتميزت المراتب واتحدت المذاهب وتبصرت الجداول  
 والمذائب واستوى القادر وغير القادر والكاسب فاعظم الاقبال وأعلامه من يكون  
 اقباله على الله عين نفسه الخارج وصدوره عن الله عين نفسه الداخل فهو مقبل على الله من كونه  
 محيطا بالنفس الخارج ومقبل على الله في صدوره بنفسه الداخل من كون الحق وضعه قلبه  
 فيكون مستقيما في كل نفس بين اسم الهى ظاهر وبين اسم الهى باطن فالنفس الخارج الى  
 الحق المحيط الظاهر ليريه عين الحق في الآيات في الآفاق والنفس الداخل الى الحق الباطن  
 ليريه عين الحق في نفسه فلا يشهد ظاهرا ولا باطنا الا حقا فلا يبقى له في ذاته اعتراض في فعل  
 من الافعال الابلسان حتى لا قامة أدب فالتمت كلام والمكلم عين واحدة في صورتين باضافتين  
 ثم لتعلم يا ولي ان الله لما خلق العالم وملائكة الخلا لم يبق في العالم جوهر يزيد ولا ينقص فهو  
 بالجوهر واحد غير ان هذا الجوهر الذي قد ملاه الخلاء لا يزال الحق تعالى فيه خلا فاعلى  
 الدوام بما يفتح فيه من الاشكال ويلطف فيه من الكائنات ويكشف فيه من اللطائف  
 ويظهر فيه من الصور ويحدث فيه من الاعراض من الاكوان والالوان ويميز كل صورة فيه  
 من الكائنات بما يوجب جده فيه من الصفات وعلى الصورة التي تفتح فيه تقع الحدود الذاتية  
 والرسمة وفيه تظهر أحكام القسب والاضافات فاعلم ان الله بعد ذلك جوهر الكن يحدث فيه  
 فاذا علمت هذا فاعلم من تقع عليه العين وما هي عليه العين وما تسمعه الاذن وما هي الاذن وما  
 بصوت به اللسان وما هو الصوت وما تلمسه الجوارح وما هي الجوارح وما يذوق طعمه اللسان وما



هو الخلق وما يشبهه الانف وما هو الانف وما يدركه العقل وما هو العقل وما هو السمع والبصر  
والشم والطعم واللمس والحس وما هو التخيل والتخييل والتخييل وما هو المتفكر والفكر  
والتفكير فيه وما هو المصور والمصور والصورة والذاكر والذكر والمذكر والواهم  
والوهم والمتوهم فيه والحافظ والحفظ والحفوظ وما هو المعقول فما يحصل لك العلم  
بأعراض ونسب وإضافات في عين واحدة هي الواحدة والكثيرة وعليها تطلق الاسماء كلها  
بحسب ما أحدث الله فيها مما ذكرناه وهي بالذات عين هذا الجوهر الذي ملا الخلائق وقابل لكل  
ماد ذكرناه وفيه يظهر الجوهر الصوري والعرض والزمان والمكان وهذه أمهات الوجود  
ليس غيرها وما زاد عليها فإنه مركب منها من فاعل ومنفعلة وإضافة ووضع وعدد والكيف  
ومن هنا يعرف هل تقوم المعاني بالمعاني أو الجوهر القابل للمعنى الذي يظن أن المعنى لا يتفرق  
به انما هو قائم بالجوهر الذي قام به المعنى الموصوف مثل اشراق السواد فتقول سواد مشرق  
أو علم حسن أو خالق كريم أو جرة في بياض مشربة به فإذا علمت هذا علمت من أنت وما هو الحق  
الذي جاد عليك بما ذكرناه كله واشباهه وعلمت أنه لا يمكن أن يجالسه شيء من خلقه مع معقولية  
المناسبة التي ربطت وجودك بوجوده وعينك بعينه كما ربط وجودك به بعلمك بك في قوله صلى  
الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فإن أعرف الخلق بالخلق أعرفهم بالله وعلمت  
أحدية الواحد من أحدية الكثرة وانحصار الوجود قديمه وحديثه فيما ينحصر وتميز القديم من  
الحديث بما يتميز وما ينسب إلى القديم إلا من الأسماء والأحكام وما ينسب إلى الخلق  
الحديث من الأسماء والأحكام ولما ذكرنا يرجع عين العالم وما يشهد من الحق إذا تجلى لك ورأيت  
ولما ذكرنا يرجع اختلاف التجلي وتغايره هل تتغير أدرأكل في عين واحدة تتخالف رؤيتك فيه وهو  
غير متوحد في نفسه أو ذلك التنوع في التجلي راجع لتسمية لا اليك ولا إليه فأما إليه فحال عند  
أهل الله وما بقي إلا أحد أمرين أولهما ما أليك أو إلى أمر آخر ما هو هو وما هو أنت وهكذا  
تشهد فما كل من رأى عرف ما رأى وما حار أهل الخيرة سدى فإن الأمر عظيم والخطب جسيم  
والشاهد عام والوجود طام والكمال حاصل والعلم فاصل والحكم نازل والتجدد مع  
الانقاس في الـ **ك** وان معقول وما يقال على الحق من قول بين معقول وغير معقول وليس  
يدرك هذه الأغوار الأهل الأسرار والأنوار وأولوا البصائر والابصار فمن انفرد بسربلا  
نور أو بنور بالسر أو بصيرة دون بصرة أو بصيرة دون بصيرة أو بظاهرون باطن أو بباطن دون  
ظاهرون كما انفرد به ولم يحصل على كمال وإن أنصف به وإن كان تاما فيما هو عليه ولكن الكمال  
هو المطلوب لا التمام فإن التمام في الخلق والكمال فيما يسبقه التمام ويقبده متى لم يحصل له  
هذه الدرجة مع تمامه فإن الله أعطى كل شيء خلقه فقد تم ثم هدى لا كنساب الكمال فن اهتدى  
فقد كمل ومن وقف مع تمامه فقد حرم رزقنا الله وإياكم الفوز والوصول إلى مقام الجحزة الولي  
الحسان

هـ (الوصل الثاني والعشرون من خزائن الجود) \* وهذه خزائن الفترات فتوهم انقطاع الامور  
وما هي الامور منقطعة وما يصح ان تنقطع لان الله لا يزال العالم بحفظه فلا يزال حافظه فلا  
انقطع الحفظ لان العالم فان الله ما هو غنى عن العالمين الا ظهوره بنفسه للعالم فاستغنى ان

يعرف بالعالم فلا يدل عليه الغير بل هو الدليل على نفسه بظهوره لخلقهم فمنهم من عرفه وميزه من خلقه ومنهم من جهله عين خلقه ومنهم من حارفيه فلم يدركه عين خلقه أم هو مميز عنه ومنهم من علم انه مميز عن الخلق والخلق مميز عنه ولكن لا يدركه بماذا تميز خلق عن - ق ولا حتى عن خلق ولهذا حار أبو يزيد فانه علم ان ثم في الجملة تميز وما عرف ما هو حتى قال له الحق القميز في الذلة والافتقار فحينئذ سكن وما قال له النصف الآخر من القيميز وهو الغنى الالهى عن العالم فان قلت الذلة والافتقار يغنى قلنا بعضه في الشاهد لا يغنى لما شاهد من الذلة للذليل ومن الافتقار لغيره فان الله قد جعل العالم على مراتب ودرجات ممتدة من رتبته الى بعض ورفع بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فجعل العالم فاضلا مفضولا ولما كان الامر الحق فيما به الله عليه أبابريذيه ذلك على علم قوله يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الجيد اى المثلث عليه بكل ما يقتضيه الله فاعلم كله أسماؤه الحسنى وصفاته العليا فلا يزال الحق متجليا على الدوام لا بصارعهاده في صور مختلفة عند افتقار كل انسان الى كل صورة منها فاذا استغنى من استغنى عن تلك الصورة فهى عند ذلك المستغنى خلق فاذا عااد افتقاره اليها فهى حق واسمها هو اسم الحق وفي الظاهر لا يتجلى المحجوب انه افتقر اليها او ذل من أجل حاجته اليها وما افتقر ولا ذل للاله تعالى الذى يدهم اكوت كل شئ فالناس في وادوا العلماء بالله في وادوا أما التفاضل الظاهر في العالم فجهول عند بعض الناس ومعلوم عند بعضهم ومنهم المخطئ فيه والمصيب وذلك ان العالم قسمه الله في الوجود الى غيب وشهادة وظاهر وباطن وأول وآخر فجعل الآخر والباطن والغيب غطا واحدا وجعل الاول والظاهر والشهادة غطا آخر فمن الناس من فضل النمط الذى فيه الاولية ومن الناس من فضل النمط الذى فيه الاخرية ومن الناس من سوى مطلقا ومن الناس من قيدوهم أهل الله خاصة فقالوا النمط الذى فيه الاخرية فى حق السعداخير وفى حق الاشقياء ما هو خير وان أهل الله تعلقهم بالمستقبل أولى من تعلقهم بالماضى فان الماضى والحال قد حمله والمستقبل آت فلا بد منه فتعلق الهممة به أولى فانه اذا ورد عن هممة متعلقة به كان لها الاعليم واذا ورد عن غيرهم متعلقة كان امالها واما علمها وانما أثر فيه تعلق الهممة أن يكون لها الاعليم المايه ملق من صاحب الهممة من حسن الظن بالآتى والهمم مؤثرة فلو كان آتيانه عامه لاله اعاد بالهممة لاهليه وهذه فائدة من حافظ علمها حاز كل نعم فاذا ورد الآتى على ذى هممة متعلقة بآتيانه بادى الى الكرامة به والتأديب معه على بصيرة وسكون وحسن تأن فى ذلك بخلاف من يفجؤه الآتى فيدهش ويحار في كيفية تلقيه ومعاملته وهو سريع الزوال فربما فارق الحال ومضى وما قام صاحب الدهش بحضرة وبما يجب عليه من الادب معه بخلاف المستعد غير ان المستعد لا آتى لا بد ان كان كاملا ان يحفظ الماضى فانه ان لم يحفظه فانه خيره وقد جعل الله فى العبد من خزائن الجود خزانة الحفظ فيكون عليه جعله فى تلك الخزنة فهو صاحب حال فى الحال والماضى فلم يبق له الا الآتى مع الانفاس فلا تزال القوة الحافظة على باب خزائنه تمنع ان يخرج منها ما اختبرته فيها وتأخذ ما فارق الحال فتخزنه فيها وهذه القوة الحافظة سادنان الواحد الدكر وقد وكلته بحفظ المعانى المجردة عن المواد والسادن الآخر الخيال وقد وكلته بحفظ المثل فى تلك الخزنة وبقيت هى مشغولة بقبول ما يأتى اليها عند مفارقة زمان

الحال وحكم الزمان الماضي على هذا الاتي فتأخذه فتلقيه في خزانة الحفظ وانما سميت خزانة  
الحفظ لانها تحفظ على الاتي زمان الحال وهو الدائم فلا يحكم عليه الزمان الماضي بخلاف من  
ايس له هذا الاستعداد ولا هذا التي توفان الماضي بأخذه العبد فيفساه فلا يدري اين ذهب وهو  
الذي يستتوي عليه سلطان الغفلة والسهو والنسيان فيكون الحق يحفظه له او عليه والعبد  
لا يشعر بهذا الحفظ الا الهى بل أكثر العبيد لا كلهم وهو قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن  
يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال في كتابه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا  
حاضرا فاما العبد الكامل رب الحفظ يحضر والغافل الذي لا حفظ له يخطر له فين الرجلين بون بعيد  
فالحكم العام انه هو الزمان الحال وهو الدائم يحضر المستقبل قبل اتيانه ويعتلك ما اتى به الماضي  
فان الزمان صورة وروحه اما ياتي به لا غير فزمان الحال حي بحياة كل زمان لانه الحافظ والصابط لكل  
ما اتى به كل زمان ولما كانت الازمنة ثلاثة كانت الاحوال ثلاثة حال اللين والعطف فانه ياتي  
باللين ما ياتي بالقهر والنفاظة ولا ياتي بالقهر ما ياتي باللين فان القهر لا ياتي بالرحمة والمودة في قلب  
المقهور وباللين يقضى المطلوب وتاتي المودة فتقامها في قلب من استسلمت باللين وصاحب اللين  
لا يقاوم فانه لا يقاوم ما يعطيه اللين من الحكم والحال الثاني حال هداية الخائرفان الخائرا اذا  
سأل يسأل اما بحاله واما بقوله فان العالم بما حارفيه يجب عليه أن يبين له ما حارفيه فان كان  
المسؤول فيه مما تكون حقيقة الحيرة فيه أبان له هذا العالم ان العلم به انه يحارفيه فأزال عنه الحيرة  
في الحيرة وان كانت من العلوم التي اذا بينت زالت الحيرة فيه وبان بيان الصبح لذي عينين ابانه له  
فعله فأزال عنه الحيرة ولا يردوه ولا يقول له ليس هذا عشك فادرج ولا سالت ما لا يعطيه مقامك  
فان الانسان اذا قال مثل هذا القول لمن سأله عن علم ما ليس به عالم وهو جاهل بالمسئلة وبالوجه  
الذي ينبغي من هذه المسئلة ان يقابل به هذا السائل والعلم وسوء الخلق لا يجتهدان في موفق فكل  
عالم فهو واسع المغفرة والرحمة وسوء الخلق انما هو من السيق والمخرج وذلك لجهله فلا يعلم قدر  
العلم الا العلماء بالله فله السعة التي لانها يهاهم مداومدة ولقد دشفت عندهم ملك في حق شخص  
اذنب له ذنبا اقضى ذلك الذنب في نفس ما يطلبه الملك ان يقتل صاحبه فان الملك يعفو عن كل  
شيء الا الثلاثة اشياء فانه لا يعفو عنهم الا لا عقوبهم او ما يفاضل الملوك فيها الا في صورة العقوبة  
والثلاثة اشياء التي لا عقوبهم عند الملوك التعرض للعرم وافشاء السر والقدح في الملك وقد كان  
هذا الشخص قد جاء لهذا الملك بما يقدح في الملك فعزم على قتله فلما بلغني قصته تعرضت عند  
الملك للشفاعة فيه ان لا يقتله فتغير وجه الملك وقال هو ذنب لا يغفر فلا بد من قتله فقبضت وقالت  
له ايها الملك والله لو علمت ان في ملكك ذنبا يقاوم عقوبك ويغالبه ما شفعت عندك ولا اعقدت  
فيك انك ملك والله اني لمن عامة المسلمين والله ما اري في العالم كله ذنبا يقاوم عقوبى فقبح من  
قولى ووقع بالعقوبى عن ذلك الشخص فقلت له فاجعل عقوبته انزاله من الرتبة التي اوجبته له  
عندك ان تطلعه على امرائك حتى ركب مركبا يقدح في ملكك فاني كما كنت لفي دفع القتل عنه  
انا ايضا اللهم لك معين فيما يمنع عن القدح في ملكك ففرح الملك بذلك وسر وقال لي جزاك الله خيرا  
عنى ثم صعد من عندي الى قلعه واخرج ذلك الهبوس وبعث به الى حتى رأته فوصيته بما ينبغي  
وتعجبت من عقل الملك وتأدبه وشكرته على صنيعه والحال الثالث اظهار النعم عليه نعمة

المنعم عليه قال اظهرها عيني الشكر وحقه وبمثل هذا يكون المزيد كما يكون بالكفر ان اها  
 زوال النعم والكفر ان سترها فان الكفر معناه الست قال تعالى وضرب الله مثلا قريه كانت  
 آمنة مطمئنة ياتهم زرقها رغدا من كل مكان وهذا غاية النعم من المنعم فكفرت يعنى الجماعة التي  
 انعم عليها المنعم بهذه النعم بأنعم الله فأذا قها الله باس الجوع بازالة الرزق والخوف بازالة الامن  
 بما كانوا يصنعون من ستر النعم وبعدها والاشتر والبطر بها وقال تعالى انن شكركم لازيدنكم  
 وقال واشكروا لى ولا تكفرون هذا مع غناه عن العالمين فكيف الفقير المحتاج اذا أنعم على مثله  
 من نعمة الله التي أعطاه اياها وامتن عليه بها فهو أوجب الى الشكر وافرح به من الغنى  
 المطلق الغنى عن العالمين وهذه خزنة شريفة العلم بها شريف ومقامها مقام منيف  
 \* (الوصل الثالث والعشرون من خزائن الجود) \* وهذه خزنة الاعتدال واعطاء كل ذى حق  
 حقه فهي خزنة العدل لا خزنة الفضل من هذه الخزنة أنعم الله بالعدل فى العالم بين عباده وهي  
 خزنة ينقطع حكمها ويغلق بابها وان خزنة الفضل تنعطف عليها وان الله يأمر بالعدل لما فيه  
 من الفضل لمن أخذه بالحق والاحسان معطوف على العدل فى الامر به فيكون من ظهر فيه  
 سلطان العدل والاخذ بجريته مأمورا بان يعطف عليه بالاحسان فينقضى امدل المؤاخذه ولا  
 ينقضى امد الانعام والاحسان وقد يكون الاحسان ابتداء وجزا للاحسان الكونى كما جاء فى  
 قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقوله سبحانه للذين أحسنوا الحسنى جزاء زيادة  
 الاحسان بعد العدل والاحسان قبل المؤاخذه وجزا سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح ولم يجاز  
 بالسبيته على السيئة فهو أولى وأجره على الله اى هذه صفة الحق فيما عفا عنه فيها هو حق له معرى  
 عن حق الغير فاقامة العدل انما هو فى حق الغير لا فيما يختص بالجناب الالهى فما كان الله ليا امر  
 بكمارم خلق ولا يكون الجناب الالهى موصوفا به ولهذا جعل أجر العافين عن الناس على الله  
 وهذه الخزنة أرسلت بحسب الاسرار دون أعين الناس وهو ما أخفى الحق عنهم من الغيوب وهو  
 قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارضى من رسول فانه لا يحيط من علم غيب  
 الله الا بما شاء الله كما رفعت السمور وانكشفت الاسرار فادركت البصائر بما كل معقول  
 وأبصرت الابصار بما كل مبصر فأحاط العقل بهذه الانوار كلما يمكن أن يدرك عقلا وأحاط  
 البصر بهذه الانوار كلما يمكن أن يدرك حسا وهذا لخصوص عباده الصالحين الاختيار فلهم  
 الكشف الدائم للخلق الجدي فلا يتناهى كشفهم كما لا يتناهى الخلق الجدي فى العالم ثم ان هذه  
 الخزنة تعطى فى العلم الالهى علم الفاعل والمفعول والمفعول فيه والمفعول به والمفعول معه  
 فيعلم فاعلى السكونى والالهى والتمكوىن الكم كما فى فيه علم ان لكل فاعل طريقا يختص به فى  
 نسبة الفعل اليه فاما أهل الكرم والجود على الغير فان الله يمكنه من اسباب الخير ويهون عليه  
 الشدائد ويرفع عنه الامور المخرجة ويخرجه من الظلمات الى النور ومن الضيق الى السعة  
 ومن الغنى الى الرشد وامان نظرى الحقائق ورأى نفسه احق بالنظر اليها من نظره الى غيره وان  
 نظره الى غيره انما جعله الله ليعود بما فيه من الخير على نفسه ففعل عن كل شئ سواه فاشغل نفسه  
 بنفسه فصرف همهته الى عينه واعطاها من كل شئ اعطاه الحق حقه فاستغنى بربه وكشف له  
 عن ذاته ورأى جميع العالم فى حضرة ورأى الرقائق بينه وبين كل جزء من العالم فعمد يحسن

الى العالم من نفسه على تلك الرقيقة التي بين ما يناسب من العالم وبين المناسب له فيوصل  
 الاحسان الى كل ما في العالم به - منه من الغيب كما يوصله الحق من الاسباب فيجهله العالم لانه  
 لا يشهد به في الاحسان كما يجبه له الحق بالاسباب فيقول لولا كذا ما كان كذا ونسى الحق في جنب  
 السبب فلا يدان ينسى هذا العبد السكامل وكان الله عبادا وان وقفوا مع الاسباب يقولون  
 هذا من عند الله ليس للسبب فيه - حكم كذلك الله عباد يقولون هذا ببركة فلان وهمته ولولا همته  
 ما جرى كذا وما دفع الله عنا كذا ومنهم من يقول ذلك عفا وايمانا ومنهم من يقول ذلك عن  
 غلبة ظن فهذا عبد قد اقامه الحق في قلوب عبادهم مقامه في العالمين فاناس يتطقون بذلك ولا  
 يعرفون اصله وقد ورد في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة من  
 الانصار في واقعة وقعت في فتح مكة في غزوة - حين فقال لهم الم تكونوا ضالا لا فهذا كم الله لي  
 فذكر نفسه ووجدتكم على شفا حرة من النار فأنقذكم الله مني وهذا معنى قول الناس هذا  
 ببركة فلان وهذا ببركة فلان وقولهم اجعلني في خاطرك وفي همتك ولا تنساني واشبهاء ذلك فن  
 أعرض عن هذه المشاهد ولم يفرق بين المشهود والشاهد فذلك الحائر الخامس كما ان الآخر هو  
 الرابع في تجارته المغتبط بصفةته والراحمون انقسموا الى قسمين الى عاملين على الجزاء والى  
 عاملين على الوفاء فالعاملون على الجزاء لهم نعوت تخصهم والعاملون على الوفاء على قسمين عمال  
 لا اعمال وعمال اعمال والعمال الاعمال على قسمين عمال بحق وعمال بانفسهم وكلاهما قائم  
 بالجزاء والعمال لا اعمال يرون الجزاء للعمل لا للعامل والعمل لا يقبل انهم جزاء فيعود عليهم جزاء  
 العمل واما جزاء العامل فهم يرون العامل هو الله وليس يعمل للجزاء لان الجزاء على قدر العامل  
 فيعملون الجزاء الالهى هو القصور عن الوفاء بما يستحقه العامل فهو جزاء لما قام بالعلماء بالله  
 من الثناء عليه بمحامده وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على  
 نفسك ولكن عند من عند نفسك أو عند خاتك فانظر فيما ينبتك عليه فانه يتبعك ان فهمت  
 مقالتي وأصغيت الى نصيحتي وهذا وصل الكلام فيه بطول جدا فانه يحوى على أسرار وأنوار  
 ومنزج واختلاط وتخليص وتمييز وما يردى وما ينبغي ويكتفى بهذا القدر من هذا الباب والله  
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*) الباب السبعون وثلاثمائة في معرفة منزل المزيدي وسري من اسرار

الوجود والتبدل وهو من الحضرة المحمدية \*

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| ان الزيادة في الاعمال صورته | مثل الزيادة في الانعام يارجل |
| وليس يعرفها الا رجال حجي    | وليس يحصرها احد ولا أجل      |
| لله في طيمام كراذى نظر      | محقق وانما في مكره أمل       |
| فانه صادر من سر حضرته       | وليس يعصم الا العلم والعمل   |
| ان الفروع لها أصل بينها     | للتناظرين به قد جاءنا المثل  |

اعلم ان الحكمة في الاشياء كلها والامور راجعها انما هو لاراتب للاعبان وأعظم المراتب  
 الالهية وأزول المراتب العبودية فاشتم الامر تبتان وما ثم الارب وعب - بل لكن للالهية أحكام  
 كل حكم منها يقتضى رتبته فاما يقوم ذلك الحكم بالاله فيكون هو الذى - حكم على نفسه وهو

حكم المرتبة في المعنى ولا يحكم بذلك الحكم الا صاحب المرتبة لان المرتبة ليست وجود عين وانما هي امر معقول ونسبة معلومة محكوم بها اولها الاحكام واما ان يقوم ذلك الحكم بغيره وهذا من أعجب الامور تأثير العدم في الوجود اما امر الوجود واما نسبة فلا تؤثر الا المراتب وكذلك للعبودية احكام كل حكم منها يقتضى رتبته فاما يقوم ذلك الحكم بنفس العبد فاحكم عليه سوى نفسه فكأنه نائب عن المرتبة التي أوجبت له هذا الحكم أو يحكم على مثله أو على غيره وما تم الامثل أو غيري - في العبد واما في الاله فاشتم الا غير لامثل فانه لا مثل له فاما الاحكام التي تعود عليه من احكام المرتبة وجوب وجوده لذاته والحكم بغضه عن العالم ويجابه على نفسه نصر المؤمنين بالرحمة ونعوت الجلال كلها التي تقتضى التزبه ونفي المماثلة واما الاحكام التي تقتضى بذاتها طلب عين العبد فكل نعوت الخلق كلها وهي نعوت السكرم والافضال والجلود والايجاد فلا بد فيهن وعلى من فلا بد من الغير وليس الا العبد وما منها أثر يربط العبد الاول بان يكون له أصل في الاله أو بجبته المرتبة لا بد من ذلك ويختص الله تعالى باحكام من هذه المرتبة لا تطلب الخلق كما قررنا ومرتبة العبد تطلب من كونه عبدا احكاما لا تقوم الا بالعبد من كونه عبدا اخصافه هي عامة في كل عبد لذاته ثم لها احكام تطلب تلك الاحكام وجود الامثال ووجود الحق فيها اذا كان العبد خائفة عن الحق أو خليفة عن عبد مثله فلا بد ان يخضع عليه من استخافه من صفاته ما تطلبه مرتبة الخلافة لانه ان لم يظهر بصورة من استخافه والا فلا تنبئ له حكم في امثاله وليس ظهوره بصورة من استخافه سوى ما تعطيه مرتبة السيادة فاعطته مرتبة العبودية أو رتبة الخلافة احكاما لا يمكن أن يصرفها الا في سيدة الذي استخافه كما أن له احكاما لا يصرفها الا فيمن استخلف عليه واخلافة صغرى وكبرى فأكبرها التي لا اكبر منها الامامة الكبرى على العالم واصغرها خلافته على نفسه وما بينهما ينطلق عليه اصغرى بالنسبة الى ما فوقها وهي بعينها كبرى بالنظر الى ما تحتها فاما تأثير رتبة العبد في سيدة فهو قيام السيد بصالح عبده ليسبق عليه حكم السيادة ومن لم يقم بصالح عبده فقد عزلته المرتبة فان المراتب لها حكم في التولية والعزل بالذات لا بالجهل - بل كانت ان كانت واما التأثير الذي يكون للعبد من كونه خليفة فيمن استخافه كان المستخلف ما كان ان يبقى له عين من استخافه عليه اينفذ حكمه فيه وان لم يكن كذلك فليس بخليفة ولا يصح اذالم يكن نعم على من ولا فيمن لان الخلافة لا بد له من مكان يكون فيه - حتى يقصد بالالحاجات الا ترى من لا يقبل المكان كيف اقتضت المرتبة له ان يخاق عرشا ثم ذكر انه استوى عليه حتى يقصد بالدعاء وطلب الخواص ولا يبقى العبد حائر الا يدري أين توجه لان العبد خائف الله ذاجهة ففسد الحق الفوقية لنفسه من سما وعرش واطاعة بالجهات كلها بقوله فايما قولوا انتم وجه الله وبقوله ينزل ربنا الى سماء الدنيا فيقول هل من نائب هل من داع هل من مستغفر ويقول عنه صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلة المهلى هذا كله حكم المراتب ان عقلت فلوزات المراتب من العالم لم يكن للاعيان وجود أصلا فانهم فاذا أراد الاعلى أن يعرفه الادنى لان الادنى لا قدم له في العلو والاعلى له الاطاعة بالادنى فلا بد ان يعرف الاعلى الى الادنى ولا يمكن ذلك الا بان ينزل اليه الاعلى لان الادنى لا يمكن ان يترقى اليه لانه لا تقدم عينه اذ لا قدم له في العلو فلا بد ان يبدل اليرال في رتبته ثابتا والاعلى له النزول وله الثبوت في رتبته ومن ثبوته في

ورتبة حكمهم على نفسه بالنزول فهو ثابت في مرتبته العالوية في عين نزوله لان النزول من أحكامها وكذلك فعل الله تعالى في سفراته الذين هم رسله الى خلقه من خلقه فما أرسل من رسول الا باسان قومه ليسين لهم فاذا أرسله عامة كانت العامة قومه فأعطاه جوامع الكمال وهو فصل الخطاب وما كل الا لآدم بالاسماء ولمحمد صلى الله عليه وسلم بجوامع الكمال فنزل اليهم برسالة ربهم بالاسانهم ولخاتمهم فادعاهم الابهيم ثم انه ما شرع لهم من الاحكام الا ما كانوا عليه فآزادهم في ذلك الا كونهم امن عند الله فيحكمون بها على طريق القرية الى الله لتورثهم السعادة عند الله وانما قلنا ما شرع لهم من الاحكام الا ما كانوا عليه لانه لم يخل أمة من الامم عن ناموس تكون عليه لمصالح أحوالها وايدست الاخسة فلا بد من واجب أو جبه اماهم وواضع ناموسهم عليهم وهو الواجب والقرض عندنا وكذلك المندوب والمخطو وروا المسكروه والمباح لانه لا بد لهم من حدود في الاحكام يققون عندها وما جاءهم الشرع من عند الله الابهيم الذي كانوا عليه من حكم نظرهم فيما يرعون وهو في نفس الامر من جعل الله ذلك في نفوسهم من حيث لا يشعرون ولذلك كان لهم بذلك أجر من الله من حيث لا يعلمون ان انقلبوا اليه وجدوا ذلك عنده فلما رأينا أنه ما أرسل رسولا الا باسان قومه عرفنا أنه ما تعرف اليها حين اراد منا أن نعرفه الابهيم نحن عليه لاجتماعه في ذاته وان كان تعرفه اليها بما تقتضيه ذاته ولكن يختلف اقتضاء ذاته بين ما يتنزه عنه وبين ما يتعرف به اليها ولما كان الخلق على مراتب كثيرة وكان أكملها مرتبة الانسان كان كل صنف من العالم جزءا بالنظر الى كمال الانسان حتى الانسان الحيوان جزء من الانسان الكامل فبكل معرفة لجزء من العالم بالله معرفة جزئية الا الانسان فان معرفته بالله معرفة العالم كله بالله فعلمه بالله علم كل لا علم كلى اذ لو كان علما كليا لم يؤمر أن يقول رب زدني علما أترى ذلك علما بغير الله لا والله بل بالله نخلق الانسان الكامل على صورته ومكنه بالصورة من اطلاق جميع اسمائه عليه فردا فردا وبعضا بعضا لا ينطلق عليه مجموع الاسماء معاني الكرامة الواحدة ليعتبر الرب من العبد الكامل فبما من اسم من الاسماء الحسنى وكل اسماء الله حسنى الا وللعبد الكامل ان يدعى بها كماله ان يدعو سيده بها ومن هذه الاسماء الالهية ما يدعو الحق تعالى بها على طريق الثناء على العبد بها وهي اسماء الرحمة واللاطف والحنان ومنها ما يدعو بها على طريق المذمة مثل قوله تعالى ذاق انت العزير الكريم وكذلك كان في قومه يدعى بهذا الاسم ودعاه الحق به هنا سخرية به على جهة الذم قال تعالى فاننا نسخره منك كما نسخر من فسوف تعاون فلما أوجب العبد الكامل منا على الصورة عرفه الكامل من نفسه بما أعطاه من الكمال وكان العبد الكامل - قما كاه وفي عنينه في نفسه لانه قابله بذاته وقد جعل الله له مثالا في باب المحبة فعشق الى الانسان ما عشق من العالم من أى شئ كان من فرس او دار أو درهم أو دينار فاقباله الا بالجزء المناسب ففي منه ذلك الجزء المناسب لعشقه في ذلك وبقى سائرته صاحبيا لا حكم له فيه الا اذا عشق شخصاً مثله من جارية أو غلام فانه يقابل بذاته كاهوا بجميع اجزائه فاذا اشاهده في فيه بكاه لا يميز منه فيغشى عليه وذلك لكونه قابله بكاه كذلك العبد اذا رأى الحق أو تخيله في فيه عند مشاهدته لانه على صورته فيقابله بذاته فما بقي منه جزء يصحوق يعقل به ما في فيه وهكذا كل جزء من العالم مع الحق اذا تجلى له خضع له

وفيه لان كل ما هو عليه شيء من العالم هو على صورة الحق لما اعطاه منه اذ لا يصح ان يكون  
 شيء من العالم له وجود ليس هو صورة الحق فلا بد ان ينفى العالم في الحق اذ تجلي له ولا يبقى الحق  
 في الخلق لان الخلق من الحق ما هو الحق من الخلق فتنسب الحق الى الخلق تنسبة الانسان الى كل  
 صنف من العالم ما عد انواع الانسان فتعطين لما ذكرته لك من فناء كل شيء من العالم عن نفسه  
 عند تجليه سبحانه له ولا يبقى الحق بمشاهدة الخلق وقد جاء الشرع بتد كدك الجبل وصعد موسى  
 عند التجلي الرباني فاعترفنا من الحق الاما نحن فيه وفيه الكمال والا كدل فان الله اعطى  
 كل شيء خلقه فلما قرأ الله هذه النعم على عبده وهما السبيل اليها قال اما ما كرا فيزيده  
 هم الان قلنا انه ما اعطاه الامنه ما اعطاه مطلقا واما كفور رابعه فيسبهم اعنه وبعد ذبه على  
 ذلك فليختر الانسان لنفسه في أي طريق يعيش فابعد بيان الله بيان وقال موسى عليه السلام  
 ابني اسرائيل ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد ينه ان الله ما وجد  
 له العالم وما تعبد به بانه عبده الا يعرفه بنفسه فانه اذا عرف نفسه عرف ربه فيكون  
 جزاؤه على علمه بربه اعظم الجزاء ولذلك قال الا يعبدون ولا يعبدونه حتى يعرفونه فاذا  
 عرفوه عبده عبادته فاذا امرهم عبده عبادته خاصة مع بقاء العبادة العامة الذاتية  
 بخازا هم على ذلك فما خلقهم الا لهم فيها هذا هو غنى عن العالمين فماد كرموسى الارض الا  
 ليكم اله الوجود كل شيء فيها وهو الانسان الجامع لخلق العالم فقول في الارض لانها الذلول  
 فهي الحافظة مقام العبودية فكانت قال ان تكفروا انتم وكل عبده فان الله غني عن العالمين  
 ولذلك جعل الله الارض محل الخلافة ومنزلها فكانت كفى اى انى جعل في الارض خليفة منهم  
 لا يزول عن مقام عبوديته في نفسه اى لا تنحجب مرتبة الخلافة بالصفات التى امد بها عن رتبته  
 واهذا جعلنا خليفة ولم يذكره بالامامة لان الطائفة يطالب بحكم هذا الاسم عليه من استخلفه  
 فيعلم انه مقهور ومحكوم عليه فاسماها الابعاله فيه تذكرة لانه مقطور على النسيان والسهو  
 والغفلة فيذكرهم اسم الخليفة من استخلفه فلو جله اماما من غير ان يسميه خليفة مع الامامة  
 ربما استغل بامامته عن جعله اماما بخلاف خلافة لان الامامة ليست لها قوة التذكير  
 بالخلافة فقال في الجماعة الكمل جعلكم خلافة في الارض فوقع هذا في مسامعهم فتصرفوا  
 في العالم بحكم الخلافة وقال لبراهيم بعد ان اتمعه خلافة آدم ومن شاء الله من عبادى  
 جعلك للناس اماما لما علم ان الخلافة قد اشر بها فلا يزال بعد هذا ان يسميه بأى اسم شاء كما  
 سمى يحيى سيدا وسماعرفه العارفون به تميزوا عن عرفه بنظره فكان لهم الاطلاق ولغيرهم  
 التقييد فيشهدوا العارفون به في كل شيء أو عين كل شيء ويشهد من عرفه بنظره منعزلا عنه  
 بعد اقتضاه له تميزه فجعل نفسه في جانب والحق في جانب فيناديه من مكان بعيد ولما كانت  
 الخلافة تطالب الظهور بصورة من استخلفه والذي جعله خليفة عنه ذكر عن نفسه انه على  
 صراط مستقيم فلا بد ان يكون هذا الخليفة على صراط مستقيم في الطارق فوجد بها كثيرا  
 منها صراط الله ومنها صراط العزيز ومنها صراط الرب ومنها صراط محمد صلى الله عليه وسلم  
 ومنها صراط المنعم وهو صراط الذين أنعمت عليهم وهو قوله تعالى لكل جملة اممكم شرعة  
 ومنها اجافا ختمها هذا الامام المحمدي سبيل محمد صلى الله عليه وسلم وترك سائر السبل مع



تقريرها وإيمانه بها وإن كان ما أعبد نفسه أو بصراط محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعبد غيره إلا  
به ورتجميع الأوصاف التي لكل صراط اليه لأن شريعته عامة فانتقل حكم الشرائع كلها إلى  
شرعه فشرعه يتضمنها ولا تنضم إليه فمنها صراط الله وهو الصراط العام الذي عليه تنمى جميع  
الأمور وفي وصلها إلى الله فيه دخل فيه كل شرع إلهي وموضوع عقلي فهو يوصل إلى الله فيم  
الشيء والسعيد ثم أنه لا يخلو الماشي عليه إما أن يكون صاحب شهود إلهي أو محجوباً فإن كان  
صاحب شهود إلهي فإنه يشهد أنه مسلول به فهو سالك بحكم الجبر ويرى أن السالك به هو ربه  
تعالى وربه على صراط مستقيم كذا ناله علينا سبحانه وتعالى أن هوذا عليه السلام قاله وهو  
رسول من رسل الله فلهذا كان ما آله إلى الرحمة وإذا أدركه في الطريق النصب فنلك أعراض  
عرضت له من الشؤون التي الحق فيها كل يوم وذلك قوله تعالى كل يوم هو في شأن فلا يمكن أن  
يكون الأمر إلا هكذا ولا أحداً كشف للأمور ولا أنهم دلالة آتقوا علم بالطرق إلى الله من  
الرسول عليهم الصلاة والسلام ومع هذا فما سألوا من الشؤون الإلهية فعرضت لهم الأمور المؤلمة  
النفسية من رد الدعوى في وجهه وما يسمعه في الحق تعالى مما نزهه بجلاله عنه وفي الحق الذي جاء  
به من عند الله تعالى وكذلك الأمور المؤلمة الحسية من الأمراض والجراحات والضروب في هذه  
المدار وهذا الأمر عام له وبغيره وقد تساوى في هذه الآلام السعيد والشقي وكل يجري فيه إلى  
أجل مسمى عند الله فمن يمتد أجله إلى حين موته ويحصل في الراحة الدائمة والرحمة العامة  
الشاملة وهم الذين لا يحزنهم القزع الأكبر ولا يخافون على أنفسهم ولا على أمهم لأنهم كانوا  
مجهولين في الدنيا وهم في الآخرة معلومون وهم الذين تغبطهم الرسل في ذلك اليوم لما هم فيه من  
الراحة لأن الرسل عليهم السلام يخافون في ذلك اليوم يوم القزع الأكبر على أمهم واتباعهم  
لا على أنفسهم ومنهم من يمتد أجله من العرض إلى دخول الجنة ومنهم من يمتد أجله في الآلام  
إلى أن يشفع فيه بالخروج من النار إلى الجنة ومنهم من يمتد أجله إلى أن يخرج الله بنفسه من  
غير شفاعة شافع وهم الموحدون بطريق النظر الذين آمنوا ولا كفروا ولا عملوا خيراً قط فانهم  
لم يكونوا مؤمنين ولكن وادوا الله جل جلاله وما تواعى ذلك فن كان له علم بالله منهم ومات عليه  
جنى ثمرة علمه فان قدحت له فيه شبهة حيرته أو صرفته عن اعتقاد ما كان يظن أنه علم وهو علم في  
نفس الأمر ثم بدله ما حيرته فيه أو صرفه عنه فعلم يوم القيامة أن ذلك حق في نفس الأمر وهو  
من أخرجه الله تعالى من النار إلى الجنة عاد عليه ثمرة ذلك العلم ونال درجته ومنهم من يمتد  
أجله في الآلام من ليس بخارج من النار وهو من أهلها القاطنين بها أو مدته معلومة عندنا ثم  
تعمه رحمة الله وهو في جهنم ويجعل الله له نعيماً فيها بحيث أنه يتألم بنظره إلى الجنة كما يتألم  
أهل الجنة بنظرهم إلى النار فهو لا أن كان لهم علم بوجود الله وقد دخلهم شبهة في توحيد الله  
أو في علم حمايته علق بجانب الله حيرته أو صرفته إلى تقيض ما كان يعتقده فإنه يوم القيامة إذا  
تبين له أن ذلك كان علماً في نفس الأمر لا يتقعه ذلك التبين كما لم ينفعه الإيمان في الدنيا عند رؤية  
البأس فذلك العلم هو الذي يخلع على المؤمن الذي لم يكن له علم بالله من الموحدين المؤمنين  
ويؤخذ بهل ذلك المؤمن الموحدي يلقى على هذا الذي هو من أهل النار فينتقم في النار بذلك  
الجهل كما كان يتنعم به المؤمن الجاهل في الدنيا ويتنعم المؤمن بذلك العلم الذي خلع عليه الذي

كان له هذا العالم بوجوه الله لا بتوحيده وأنه لما وحده قد حلت له شبهة في توحيده وعلمه بالله  
 حيرته أو صرفته وهذا آخر المدد لأصحاب الآلام في النار وبعد انقضاء هذا الأجل فتعبر بكل  
 وجه أينما تولي ولا فرق بينه وبين عمار جهنم من الخزنة والحيوانات فهي تلدغهم باللعنة  
 والعقرب في ذلك المدغ من النعيم والراحة والممدوغ يجذب لذلك اللدغة لذة واسترقاد في الاعضاء  
 وخدر في الجوارح تلتذ بذلك التذاذها كذلك دائماً أبدأ فان الرحمة سبقت الغضب فإدام الحق  
 منعه وتاب الغضب فالآلام باقية على أهل جهنم الذين هم أهلها فإذا زال الغضب الإلهي كما قدمنا  
 وأمتلأت بهم النار ارتفعت الآلام وانتشر ذلك الغضب فيها في النار من الحيوانات المضرة  
 فهي تقصص راحتهم بما يكون منها في حق أهل النار ويجذب أهل النار من اللذة ما تنجده الحية  
 من اللذة في الانتقام لله لا جـل ذلك الغضب الإلهي الذي في النار وكذلك النار ولا تنـلم النار  
 ولا من فيها أن أهلها يجدون لذة لذلك لأنهم لم لا يعملون متى أعقبتهم الراحة وحكمت فيهم الرحمة  
 وهذا الصراط الذي تكلمنا فيه هو الذي يقول فيه أهل الله أن الطريق إلى الله عز وجل بعدد  
 أنفاس الخلائق وكل نفس إنما يخرج من القلب بما هو عليه القلب من الاعتقاد في الله  
 والاعتقاد العام وجوده فمن جعله الدهر فوصله إلى الله من اسمه الدهر فان الله هو الجامع  
 للأسماء المتقابلة وغير المتقابلة وقد قدمنا أنه سبحانه يسمى بكل اسم يفصح اليه من قوله عز وجل  
 يا أيها الناس أنتم الذقراء إلى الله والله هو الغني الحميد فذلك الذي يفصح اليه هو الله عند الفقير  
 إليه وإن أنكر ذلك فإنا نكره الله ولا إله إلا الله وكذلك من اعتقد أنه الطبيعة فإنه يجلي له في  
 الطبيعة ومن اعتقد أنه كذا كان ما كان فلا يظهر له إلا بصورة اعتقاده وتجري الأحكام كما  
 ذكرناه من غير مزيد فافهم وأما صراط العزة وهو قوله تعالى إلى صراط العزيز الحميد فاعلم أن  
 هذا صراط التنزيه فلا يناله ذوفا إلا من زده نفسه أن يكون رباً أو سيداً من كل وجه وهذا عزيز  
 فان الإنسان بغفل ويسموي ينسى ويقول أنا ويرى لنفسه مرتبة سيادة في وقت غفلته على  
 غيره من العباد فإذا لم يدر هذا فليجتهـم أن يكون عند الموت عبداً محضاً ليس فيه شيء من  
 سيادة على أحد من المخلوقين ويرى نفسه فقيرة إلى كل شيء من العالم من حيث أنه عين الحق  
 من خلف حجاب الاسم الذي قال الله فيه لمن لا علم له بالامر قل هو هو وما كان الإنسان فقيراً  
 بالذات احتجب الله عنه بالاسباب وجعل نظره هذا العبد إليها وهو من رآها فاشتباعها  
 ونفاها بحكام مثل قوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وما رميت وأدريته ولكن الله رمى ثم أعقب  
 هذه الآية بقوله وليبلى المؤمنين منه بلاء حسناً فجعل ذلك بلاء أي اختباراً وهذا صراط  
 العزيز الحميد الذي ليس للمخلوق قدم في العلم به فإنه صراطه الذي عليه ينزل إلى خلقه وعليه  
 يكون معناه أينما كنوا وعليه نزل من العرش إلى السماء الدنيا وإلى الأرض وهو قوله تعالى  
 وهو الله في السموات وفي الأرض وعليه يقرب من عبده أضعاف ما يتقرب إليه عبده إذا سعى  
 إليه بالطريق الذي شرع له فهو يهرول إليه إذا رآه مقبلاً يستقبله ثم ما بعدهوا كراماله  
 ولكن على صراط العزة وهو صراط نزول لأعروج المخلوق فيه ولو كان للمخلوق فيه بلوك ما كان  
 عزيزاً وما نزل إلينا إلا بالصفة لنا لاله فحن عين ذلك الصراط ولذلك نعمة به بالحميد أي بالحمد  
 الحمود لأن فعل إذا ورد يطلب اسم الفاعل والمفعول فإما أن يعطى الأمرين معاً مثل هذا

واما ان يعطى الامر الواحد اقرينة حال فقد دأب على نفسه فهو الحمد الم محمود واعظم ثناء  
 أثبت به على نفسه عندنا كونه خلق آدم على صورته وسماه باسماء الاسماء التي يدخل كل اسم  
 تحت احاطتها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أنت كما أثبتت على نفسك فاضاف النفس الكاملة  
 اليه اضافة ملك وتشرىف لما قال من عرف نفسه عرف ربه فكمل ثناء اثبت الله به على الانسان  
 الكامل الذي هو نفسه لكونه أو جده على صورته كان ذلك الثناء عين الثناء على الله بشهادة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرىفه اثباتي قوله صلى الله عليه وسلم أنت كما أثبتت على نفسك  
 أى كل ما أثبت به على من خلقته على صورته هو ثبوتك عليك ولما كان الانسان الكامل  
 صراط الله العزيز الجيد لم يكن الصراط ان يسلك فيه فلا يصف الصراط بالسلوك فلهذا سمى  
 بالعزيز أى ذلك ممنوع انفسه فالخلق سبحانه يختص بالنزول فيه كما أخبر عن نفسه من النزول  
 والهرولة والعبد العارف في الحقيقة ما يسلك الا في الله فالله صراطه وذلك شرعه

|                        |                            |
|------------------------|----------------------------|
| به رباطى وبنارباطه     | فهو صراطى وانا صراطه       |
| فاظرمقالى فهو قول صادق | محكم محقق مناطه            |
| فهو حبيبى وانا به فقد  | حواه قلبى وانا فسطاطه      |
| عزفا تدركه ابصارنا     | اقر به فقد طوى بساطه       |
| فبعده اقر به ليس سوى   | هذا وما قد قلته اسمة تنبأه |

فهو على صراط عزيز لانه الخالق فلا قدم لخلق فيه ارونى ما ذا خلق الذين من دونه لا يجزى دونه  
 اصلا لا علما ولا عينا بل الظالمون في ضلال مبين لانه كل ما علم لم يقدربان والله تعالى اخر جناس من  
 ظلمات العدم الى نور الوجود فكان نور اباذن ربنا الى صراط العزيز الحميد فقد قلنا من النور الى  
 ظلمة الخيرة واهذا اذا سمعناه ينشئ على نفسه فنرى ذلك في نفوسنا واذا انشئ علينا فنرى ما انشئ به  
 علينا هو ثبوتنا على نفسه ثم ميزنا عنه وميز نفسه عنا بليس كمثل شئ وبما علمه وجهلناه وبما نحن  
 عليه من الذل والويرة تعالى عن هذا الوصف في نفسه فقول نحن هو ما نحن هو بعد ما قلنا اذا  
 اخر جناس من الظلمات الى النور هو هو ونحن نحن فميزنا فلما جاء باننا بعد وجودنا ثناء منته على  
 نفسه وعلينا وكفنا بالثناء عليه اوقعنا في الخيرة فان اثبتنا عليه بنا فقد قديمناه واذا اطلقناه كما  
 قال لا احصى ثناء عليك فقد قديمناه بالاطلاق فخيرناه ومن تقيد فلا يوصف بالغنى فان التقيد  
 يربطه اذ قد ادرك الله حدث اطلاقه تعالى وقد قال عن نفسه انه غنى عن العالمين فخيرنا فلا ندري  
 ما هو ولا ما نحن فما ظن والله اعلم انه امرنا بجهرفته واحالنا على نفوسنا في تحصيلها الا لعله  
 ان لا ندرك ولا نعلم حقيقة نفوسنا ونهجز عن معرفتنا باننا لم نأبه أبجز فيكون ذلك معرفة به  
 لا معرفة وغير هذا فلا يكون فانه ظاهر مبيز فاصغ الى قولنا تجده علما وقد جاء الى الية بين فابلهل  
 صفة ذاتية للعبد والعالم كاه عبد والعلم صفة ذاتية لله تعالى فنجد مجموع ما اشترنا اليه في هذا  
 تجده الصراط العزيز واما صراط ربك فقد اشار الى بقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح  
 صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرا كما يصعد في السماء يقول كأنما  
 يخرج عن طبعه والشئ لا يخرج عن حقيقة كذا كذا يجعل الله الرب جس على الذين لا يؤمنون

هذا فإشار إلى ما قد تم ذكره صراط ربك مستقيما وما ذكره إلا إرادته للشرح والضيقة  
 فلا بد منهما في العالم لأنه لا يكون إلا ما يريد وقد وجدتم وصف نفسه تعالى بالغضب والرضا  
 والتردد والكراهة ثم أوجب فقال ومع الكراهة فلا بد له من إقائي فهذا عين قوله كأنما يصعد  
 في السماء فهو كالجبر في الاختيار فن ارتفع عنه أحد الوصفين من عباد الله فليس بكامل أصلا  
 ولهذا قال في حق الكامل ولقد علم أنك يضيق صدرك بعبادة ولون فاصبر وهو الصبور على أذى  
 خلقه وسعى هذا الصراط صراط الرب لاستدعائه المربوب وجعله مستقيما في نزع عنه فقد  
 انصرف وخرج عن الاستقامة ولهذا شرع لنا اللود في الله والبغض في الله وجهه ل ذلك من  
 العمل المختص له ليس لأعبد فيه - حظ الاما يعطيه الله من الجزاء عليه وهو ان يعادى الله من عادي  
 أولياءه ويؤا إلى من والاهم فالسالك على صراط الرب هو القائم بالصفتين ولكن بالحق المشروع  
 له الله لأنه قد قال لا يقوم لاحد من عباده الا ان قام له - ولهذا قال ولا يخافون لومة لائم  
 وحق الله احق بالقضاء من حق الخلق اذا اجتمع ما فانه ليس لخلق - حق الا يجعل الله فاذا اتعين  
 الحقان في وقت ما بدأ العبد الموفق بقضاء - حق الله الذي هو له ثم أخذ في اداء حق الخلق الذي  
 أوجب به الله له وهذا خلاف ما عليه اليوم الفقهاء في الوصية والدين فان الله تعالى قدّم الوصية  
 على الدين والوصية - حق الله وقال صلى الله عليه وسلم حق الله احق أن يقضى من - ما يحق في حق الله  
 عدايته عليه فبما يحق في حقه فان تكلم قيل له كذلك فعات فاجن ثمرة غرسك وصراط الرب  
 لا يكون الا مع التكليف فاذا ارتفع التكليف لم يبق لهذا الصراط عين وجودية ولهذا يكون  
 انما آل إلى الرحمة وازالة حكم الغضب الالهي في العاصين وقول هو دان رب على صراط  
 مستقيم يعني فيما شرع مع كونه تعالى آخذنا بنواصي عباده إلى ما أراد وقوعه منهم وعقوبته  
 لهم مع هذا الجبر فاجعل بالك ونادب واسلك سواء السبيل وأما صراط المذموم وهو صراط الذين  
 أنعم الله عليهم وهو قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحى إليك وما وصينا به  
 ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين وذكر الانبياء والرسل ثم قال أولئك الذين هدى الله  
 فبهم راهم اقتده وهذا هو الصراط الجامع لكل نبي ورسول وهو إقامة الدين وان لا تفرق فيه  
 وان تجتمع عليه وهو الذي يؤب عليه البخاري باب ما جاء من الانبياء دينهم واحد وجاء بالالف  
 واللام في الدين للتعريف فانه كما من عند الله وان اختلفت بعض احكامه فالحكم مأمورون  
 بإقامته والاجتماع عليه وهو المنهاج الذي اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه من الاحكام فهو  
 الشرعة التي جعل الله لكل واحد من الرسل قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو  
 شاء الله لجعلكم امة واحدة فلم يختلف شرائعكم كما لم يختلف منها ما أمرتم بالاجتماع فيه  
 وإقامته ولما كان الاختلاف منه وهو اهل العدل والاحسان وكان في الناس الدعوى  
 في نسبة افعالهم اليهم واختيارهم فيما اختاروه ولم يسندوا الامر إلى أهله وإلى من يستحقه نزل  
 الحكم الالهي على الرسل يكون هذا سببا وهذا احكاما وهذا طاعة وهذا معصية ونزل الحكم  
 الالهي على العقول بان هذا في حق من يلائم طبعه ومن اجبه ايم بحسن - وهو هذا في  
 حق الذي لا يوافق غرضه ولا يلائم طبعه ومن اجبه ايم بحسن ولم يسندوا الامر إلى عين  
 واحدة فجوزوا وبما يجوزوا وهذا الامر فعدل فيما حكم به من الجزاء بالسوء واحسن بعد الحكم

ونفوذ عيال اليه عباد من الرحمة ورفع الامور الشاقة عليهم وهي الآلام فعمت رحمته كل  
 شيء وأما الصراط الخاص وهو صراط النبي صلى الله عليه وسلم الذي اختص به دون الجماعة فهو  
 القرآن جميل الله المتين وشرعه الجامع وهو قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبه ولا  
 تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يعني هذا الصراط المضاف اليه وذلك ان محمدا صلى الله  
 عليه وسلم كان نبيا و آدم بين الماء والطيز وهو سيد الناس يوم القيامة باخباره ايانا بالوحي الذي  
 أوحى به اليه وبعثته العامة اشعار بان جميع ما تقدمه من الشرائع بالزمان انما هو من شرعه  
 فتخرج به عنه منها ما نسخ وابقى منها ما ابقى كما نسخ ما كان قد اثبت به حكماء ومن ذلك كونه أوفى  
 جوامع الحكم والعالم كلمات الله فقد آناه الله الحكيم في كلماته وعم وختم به الرسالة والنبوة  
 كما بدأ به باطنا ختم به ظاهرا فله الامر النبوي من قبل ومن بعد وفور رتبته الذين اهتم الاجتهاد  
 في نصب الاحكام بمنزلة الرسل الذين كانوا قبله بالزمان فمن ورث محمدا صلى الله عليه وسلم في جهميته  
 كان له من الله تعريف بالحكم وهو مقام أعلى من الاجتهاد وهو ان يعطيه الله من التعريف  
 الالهى ان يحكم الله الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة هو كذا فيكون  
 ذلك الحكم بمنزلة من سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا جاء الحديث عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يرجع اليه فيه فيعرف صحة الحديث من سقاه سواء كان الحديث عند اهل  
 النقل من الصحاح أو مما تكلم فيه فاذا عرف هذا فقد أخذ حكمه من الاصل وقد أحجم أبو يزيد  
 بهذا المقام أعني الاخذ عن الله عن نفسه انه ناله فقال فيما روي عنه يخاطب علماء زمانه أخذتم  
 علمكم ميتة عن ميت وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت ولنا به مد الله في هذا المقام ذوق  
 شريف فيتعبد بآياته الشرع من الاحكام وهذا ما بقي لهذه الامة من الوحي وهو التعريف  
 لا التشريع وأما أهل الاجتهاد فاحكامهم تشريع الشرع اذا اخطوا فان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هو الموقر لذلك الحكم فما هو تشريع لهم وانما هو تشريع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واذا أصاب المجتهد فهو صاحب نقل شرع كل ذلك في نفس الامر فان الخطي من المجتهدين  
 والمصيب واحد لا بعينه لكن المصيب في نفس الامر ناقل والخطي في نفس الامر مقرر حكمهم  
 مجهول لم يعلم الا عند نظر هذا المجتهد فهو معلوم عند الله قبل كونه فاعرفوا الشارح وهو الرسول  
 صلى الله عليه وسلم الا الحكم المعلوم المعين عند الله وما هو عنده به معلوم على التفصيل والتعيين  
 فكان حكم المجتهد الخطي تشريعا لا تشريعا وأهل الله مالهم حكم في الشرع الا ما هو المحكوم  
 به على التعيين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الورثة على الحقيقة فان الوارث لا يرث الا  
 ما كان ملكا للموروث عنه اذا مات عنه وحكم المجتهد الخطي ما هو ملك له عينه حتى يورث عنه  
 فليس يورث لان ما عنده سوى تقرير ما اذا اياه نظره ذلك اباحه له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فهو كالعصبة لانصيب لهم في الميراث على التعيين انما لهم ما بقي بعد أخذ الفرائض وكتوريث  
 أولى الارحام والمسايين بعد أخذ الفرائض فان مات عن غير صاحب فريضة كرسول ونبي مات  
 وما تبعه واحد فيحشره مفردا فقد يرثه في خلقه او في حاله لاني حكمه من هذه الامة من  
 صادق ذلك الحال أو الحكم وأما الايمان به فقد آمن به كل من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 فامة محمد صلى الله عليه وسلم المؤمنون به أتباع كل نبي وكل كتاب وكل صحيفة جاء أو نزل من

عند الله في الايمان به لا بالعمل بالحكم فماتى نبي الاوقدأ ومن به فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم له  
الامامة والتقدم وجميع الرسل والانبياء خلفه في صف ونحن خلف الرسل وخلف محمد  
صلى الله عليه وسلم ومن الرسل من يكون له صورتان في الحشر صورة معناه وصورة مع الرسل  
كعيسى وجميع الامم خلفنا غير ان لنا صورتين صورة في صف الرسل وليست الالهة هذه  
الامة وصورة خلف الرسل من حيث الايمان بهم وكذلك سائر الامم لهم صورتان صورة يكونون  
بهم خلفنا وصورة يكونون بها خائف رسلهم فوقنا يقع نظر الناظر على صورهم خلفنا ووقنا  
خلف رسلهم ووقنا على المجموع فهذه احوال العلماء في الآخرة في حشرهم وأما ورثة الافعال  
فهم الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل فعل كان عليه وهبة مما أبيع لنا اتباعه  
حتى في عدد نكاحه وفي أكاه وشربه وجميع ما ينسب اليه من الافعال التي أقامه الله فيها من  
أوراد وتسييم وصلوات لا يةقص من ذلك فان زاد عليها بعد فحصلها فزاد عليها الا من حكم  
قوله صلى الله عليه وسلم فهذه وراثته افعاله وأما وراثته أحواله فهو ذوق ما كان يجده من نفسه  
في مثل الوحي بالملك فيجد ذلك الوارث في اللمة المملكة ومن الملك الذي يسدده ومن الوجه  
الخاص الالهي بارتفاع الوسائط وان يكون الحق عين قوامه وان يقرأ القرآن منزلا عليه يجد  
لذة الانزال ذوقا على قلبه عند قراءته فان للقرآن عند قراءة كل قارئ في نفسه أو بلسانه تنزلا  
الهي لا بد منه فهو محمّد ثم التنزل لا الايمان عند كل قراءة من قارئ اى قارئ كان غير ان  
الوارث بالحال يحس بالانزال ويبلغ ذبه التذاذ اذا خلا لا يجده الامانة لذلك صاحب ميراث  
الحال وقد ذقناه حال بحمد الله وهو الذي قال فيه أبو يزيد لم أمت حتى اسـتـظهرت القرآن وهو  
وجود لذة الانزال من الغيب على القلب وما عداها ولا فاعلمنا يقرؤ القرآن من خيالهم  
فهم يتخيلون صورة حروفه المرقومة ان كان حفظ القرآن من المصاحف بالكتابة أو يتخيلون  
صور حروف ما تلقوه من معلمهم هذا اذا كانوا عامليين به واما اذا قرؤوه من غير اخلاص فيه فلا  
يجاوز حناجرهم أى لا يقبل الله منه شيئا فيبقى في محمل تلاوته وهو يخرج الصوت فلا يقرأ  
القرآن من قلبه الا صاحب التنزيل وهو الذوق الميراثي فمن وجد ذلك فهو صاحب به يعرف  
ذلك عند وجوده اياه فلا يحتاج فيه الى معرف فانه يفرق عند ذلك بين قراءته من خياله وبين  
قراءته من تنزيل ربه مشاهدة وما ثم امر آخر انبي أو رسول يقع فيه ميراث انما هو قول أو فعل  
أو قول فالوارث الكامل من جمع والوارث الناقص من اقتصر على بعض هذه المراتب واعلم  
ان هذا المنزل هو منزل من اتصف بالخلة من الانبياء عليهم السلام فمن حصل له حصل له نصيب  
من الخلة الالهية وضرب له فيها اسمهم والكلام فيها يطول لا يفي الوقت بقصده فلان ذكر ما فيه  
من العلوم كسائر المنازل فقول فيه علم رحمة الخلان والفرق بينهما وبين رحمة المحبوبين والابناء  
والآباء والمستلذات كلها وفيه علم لاوة التنزل واين يحس به من نفسه من ينزل  
عليه القرآن جديدا عند تلاوته وفيه علم الاغيار والاسرار والانوار والهداية وانواع المحامد  
والمراتب الخاصة بكل نفس مما لا يقع لاحد معه فيها اشتراك وذلك اننا نعلم انه اكل نفس صفة  
أو حقيقة تختص بها وتبزه عن كل شئ في العالم لا بد من ذلك فاذا جاءها الامر الالهي من  
طريق تلك الحقيقة الخاصة فان ذوقه ذلك مقصور عليها وهذا أدنى حظ النفس من مقام العزة

الالهية فانه لكل نفس وان لم تشعر به فهو كفعول الامور الطبيعية بالخاصية كالغناطيس  
 واشباهه غير ان الخاصية في الامور الطبيعية على نوعين بالافراد وبالجموع وفي المزاج الخاص  
 فان الخواص الطبيعية ما تسري في كل مزاج ولا في كل صورة وخاصية اهل الله اذا وقفوا عليها  
 ذو قامن انفسهم تسري حكمها في كل مافي العالم وفيه علم المكوت والمشاهدة ورؤية المعدوم في  
 حال عدمه من غير تخيل ولا تمثيل ولا بادراك خيال بل بالبصر الحسي وفيه علم اسباب التحير والحيرة  
 وفيه علم ما يعلم به الانسان والعالم الاما يعطيه استعداد اذ استعمله أو نجأه لا يقبل فوق ذلك فانه  
 ليس له قوة القبول وفيه علم لرسول والرسالة وفيه علم ان الانسان عالم بالذات الا انه ينسى فكل علم  
 يحصل له انما هو تذكرة ولا يشعر به انه تذكرة الا اهل الله وفيه علم البليات والنعم وفيه علم الفرقان في  
 التعريف بين التقرير والتوبيخ وما يكون على طريق المنة والمطالبة وفيه علم صفات التنزيه  
 في الافعال وان كل طالب في العالم او من كل طالب انما هو طلب ذاتي ما ثم طلب عارض  
 لا يكون بالذات هذا لا يكون وانما يعرض للشخص امر مالم يكن عنده فهذا الامر الذي حصل  
 عنده هو الذي يكون له الطالب الذاتي له مطلوب وانما يحجب الناس عن قام به ذلك الامر العارض  
 وهو الذي يسمونه طالبا وليس الطالب الا ذلك الامر فالطلب له ذاتي والشخص الذي قام به هذا  
 الامر مستخدم له اذ قد كان موجودا وهو فاقدا لهذا الطلب فعلمنا انه طلب مستخدم في امر  
 ما اوجبه عليه هذا الامر الذي حل به فالطلب ذاتي لذلك الامر وقد استخدم في تحصيله هذا  
 الشخص الذي نزل به ولا شعور للناس بذلك وفيه علم النظر والتفكير والاعتبار وان العالم  
 بعضه ابصر وفيه علم ما يختص الله به من العلوم المتفرقة في العالم وذلك بجميعة الا يعلم ذلك  
 الا الله هذا فيما دخل في الوجود منه مع علمه بما لم يدخل في الوجود ولا انصف بالعلم به مخلوق  
 فله من علم الدنيا علم الجمعية بما اضيف اليه من علم الاخرى ولا بد من ذلك وفيه علم الاستدلال  
 بالحدث على القديم وما يحصل في النفس من ذلك فان القديم لا يحصل في النفس وان حصل  
 المحدث فما هو المطلوب وكل ما حصل محدث وفيه علم ما يكون التوكل فيه شكر الله تعالى  
 وفيه علم من قام به معنى اوجب له اسماء يستحقه ومن هنا تعرف اسماء الله الحسنى من اسمائه  
 فان اسماء الله في الكون عن آثارها في النفوس واسماء الكون عن المعاني القائمة به فالحق منزله  
 في اسمائه واحد العز والكون متكرر باسمائه اقيام المعاني به التي اوجبت له الاسماء وفيه  
 علم اسباب الميراث وفيه علم من ظفرو من خاب والكل طالب وفيه علم مشاهدة الموت مع  
 كونه نسبة عدمية وفيه يحكم وانه لا حكم للموت فيمن لا تركيب فيه وكل مركب بالوضع فانه  
 يقبل الموت فان لم يمت فذلك لامر آخر اقتضته المشيئة الالهية وقد يجعل له سبيبا ظاهرا أو  
 معلوما وقد لا يكون الاحكام عين المشيئة الالهية خاصة وفيه علم الحكم على الله بما يتضيه  
 الممكن من حيث ما هو ممكن لا بما هو الله عليه وقد ورد في القرآن من ذلك كثير ولكن لا يعلم  
 معنى ذلك الا العلماء بما تعطيه حقائق الموجودات والاعمال بما هي الاشياء وفيه علم يوم  
 القيامة والحشر والنشر وما يختص به ذلك اليوم من الحكم ومن هو الحاكم فيه ومراتب  
 المتصرفين فيه وفيه علم الامر المقتضى في ذلك اليوم ما هو وفيه علم تشييع الانسان بالنبات من  
 حيث ما هو شجر لا من حيث ما هو نجم ومن هنا نبي أن يشرب الشجرة آدم فهو تشييعه على نبيه

ان يقرب اغراض نفسه وهو اها وهو قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وهو ارادة النفس  
 ما لم يشرع لها العمل به او تركه وفيه علم التحكين والثبات على ما تعطيه الحقائق في القول  
 والفعل وفيه علم ما يحمد من التبدل والتلوين وما يذم وفيه علم الالهال والاهمال المقصود  
 وفيه علم حكمة التسخير الكوني والالهي وفيه علم افراد ذات الحق بالالوهة وفيه علم الاقدار  
 ومن ينبغي أن يقتدي به وفيه علم تقبيل الشاء بالحال واطلاقه بالقول وفيه علم ما يظهر في  
 الوجود انه معلوم وظاهر عن علم متعلق به أوجب له ذلك الظهور وفيه علم كون الانسان مع علمه  
 ان الله لا يتبدل بالجهات وهو اقرب اليه من جبل الوريد وهو مع هذا كالميت وهم فيه جهة اعلى  
 والحمد لله لا تعطيه نشانه أن يخلو عن حكم الوهم مع علة له في عقل حقيقة الامر مع حكم  
 وهمه من غير تاخير فيجمع في الآن بين حكم العقل والوهم كما جمع بين الامور التي كان بها انسانا  
 كذلك يجمع بين أحكامها وفيه علم مراتب القرآن في الناس فيكون في حكم طائفة على غير  
 حكمه في طائفة أخرى هذا بعض ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم مجلا والله يقول الحق وهو  
 يهدي السبيل

\* (الباب الحادي والسبعون والثمانمائة في معرفة منزل سر وثلاثة أسرار لوجه أمية محمدية) \*

|                        |                         |
|------------------------|-------------------------|
| لو وجدنا ملكا استعبدنا | أوفى ذاك كرم نفسه ترفده |
| لبذلنا ما بهج النفس له | واتخذنا ما ماما نقصده   |
| انما الخلق عيال كلهم   | والذي قام بهم لا يحده   |
| وكما قام بهم قاموا به  | فالتفت رضى ترى ما أقصده |
| وكما كتابه كان بنا     | وبه هذا القدر كما نعبده |
| واذا لم يكن عيب لم تكن | واذا ما لم أكن لا اشمده |
| فغناه غيره معلوم لنا   | اذ تعالى وتعالى مشهده   |
| انما الحق الذي أعرفه   | والله الكون وكونى ولده  |

قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق اعلم ان الله هو اللطيف الخبير العلى  
 القدير العزيز الحكيم العليم الذى ليس كمثل شئ وهو الشايع البصير قزونه فتخيل من لا علم له  
 انه شبهه لكن اللفظ المشترك هو الذى ضمن لمن كان له قلب أو انسى السمع وهو شهيد مرجع  
 الدرك ولما خلق الله الاشياء وذران له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وضع الاسباب  
 وجهلها كالحجاب فهي توصل اليه تعالى كل من علمها بحجابها وهي تصد عنه كل من اتخذها  
 اربابا فذكرت الاسباب في انبائها ان الله من ورائها وانها غير متصلة بخلقها فان الصنعة لا تعلم  
 صانعها ولا منفصلة عن رازقها فانها عنه تأخذ مضاهاها ومنافعها الخلق الارواح والاملاك  
 ورفع السموات قبة فوق قبة على عبد الانسان وأدار الافلاك ودعى الارض ليه يزين الرفع  
 والخفض وعين الدنيا طر يما للآخرى وأرسل بذلك رسلا تترى لما خلق في العقول من العجز  
 والقصور عن معرفة ما خلق الله من أجرام العالم وأرواحه وطاقاته وكثافته فان الوضع  
 والترتيب ليس العلم به من حظ الفكر بل هو موقوف على خبر الفاعل لها والمفتى لصورتها



ومتعلق علم العقل من طريق الفهم كرامكان ذلك خاصة بالترتبة فان الترتيب لا يعرف الا  
بالشهود في الأشخاص حتى يقول هذا فوق هذا وهذا تحت هذا وهذا قبل هذا وهذا بعد هذا  
والعقل يحكم بالامكان في ذلك كله ثم ان الله تعالى قدر في العالم العلوي المقادير والاوزان  
والحركات والسكون في الحلال والحل والممكن والممكن خلق السموات وجعلها كالباب على  
الارض قبة بعد قبة على الارض كما نوقلت في هذا الباب على شكل وضع عالم الاجرام وجعل  
هذه السموات ساكنة وخلق فيها النجوم ما جعل لها في سيرها وسباحتها في هذه السموات حركات  
مقدرة لا تزيد ولا تنقص وجعلها عاقلة سامعة مطيعة وأوحى في كل سماء امرها ثم ان الله تعالى  
لما جعل السباحة للنجوم في هذه السموات حدثت لسييرها طرق لكل كوكب طريق وهو قوله  
والسموات الحبلى فسميت تلك الطرق اقلا كافلا فلذلك تحدث بحدوث سير الكواكب  
وهي سريرة السير في جرم السماء الذي هو مباحثها فتتفرق الهوائ المماس لها فيحدث سيرها  
اصوات ونغمات مطربة لتكون سيرها على وزن معلوم فتلك النغمات الافلاك الحادثة من قطع  
الكواكب المسافات السماوية فهى تجرى في هذه الطرق بمادة مستمرة قد علم بالرصد  
مقادير تلك الحركات ودخول بعضها على بعض في السير وجعل سيرها للناظرين بين بطء وسرعة  
وجعل لها تقدمها وتأخرها في أماكن معلومة من السماء بين تلك الأماكن اجرام الكواكب  
فان اجرام السموات مقابلة الاجزاء فلو لا اضاءة الكواكب ما عرف تقدمها ولا تأخرها وهى  
التي يدركها البصر ويدرك سيرها ورجوعها وجعل أصحاب علم الهيئة في الافلاك ترتيبا جائزا  
مكتفى بحكم العقل اعطاهم ذلك علم رصد الكواكب وسيرها وتقدمها وتأخرها وبطنها  
وسرعتها وأضافوا ذلك الى الافلاك الدائرة بها وجعلوا الكواكب في السموات كالشمامات  
على سطح جسم الانسان أو كالبرص لبياضها فكل ما قالوه يعطى ذلك ميزان حركاتها وان الله  
لو فعل ذلك كما ذكره لكان السير يسيرا بهينه ولذلك يسيرون في علم الكسوفات ودخول  
الافلاك بعضها على بعض في المحل الذي يحدث فيه سير السالكين فهم مصيرون في الاوزان  
مخاطبون في ان الامر كما رتبوه وان السموات كالأكروان الارض في جوف هذا الاكرو وجعل الله  
اهذه الكواكب ولبعضها وقفا معلوما مقدرا في ازمان مخصوصة لم يخرق الله العادة فيها يعلم  
صاحب الرصد بعض ما أوحى الله من امره في السماء وذلك كما ترتيب وضعي يجوز في الامكان  
غيره مع هذه الاوزان واما الامر في ذلك الاعلى ما ذكرناه فهو داو كشفنا ان الله يحدث  
عنده هذه الحركات الكوكبية في هذه الطرق السماوية في عالم الاركان والمولدات أمورا مما  
أوحى في أمر السماء وجعل ذلك عادة مستمرة ابتلاء من الله لعباده في الناس من جعل ذلك  
الامر عنده هذا السير لله تعالى ومن الناس من جعل ذلك لحركة الكواكب وشعاعه لما رأى ان  
عالم الاركان مطارح شعاعات الكواكب فاما الذين آمنوا بالله فزادتهم ايمانا بالله وأما الذين  
آمنوا بالباطل فزادتهم ايمانا بالباطل وكبرياؤه فاولئك هم الخاسرون الذين ما رجحت تجارتهم  
وما كانوا مهتدين ثم ان الله تعالى وكل ملائكة بالارحام عند مساقط النطف لينقلوا النطفة  
من حال الى حال كما قد شرع الله وقد قدر ذلك النقل بالاشهر وهو قوله تعالى وما تفيض الارحام  
أى ما تنقص عن العدد المعتاد وما تزداد على العدد المعتاد وكل شئ عنده بقدره وهو سبحانه يعلم

شخصية كل شخص وشخصية فعله وحركته وسكونه وربط ذلك بالحركات الكوكبية العلوية  
فنسب من نسب الآثانارها وجعل الله عندها الاله فلا يعلم ما في الارحام ولا ما يتخلق مما لا يتخلق  
من النطف على قدر معلوم الا الله تعالى ومن أعلمه الله تعالى من الملائكة الموصكين الارحام  
فلهذا تكون الحركة الكوكبية العلوية واحدة ويحدث عندها في الاركان والمولدات أمور  
مختلفة لا تنحصر ولا يلبسها نظور في جزئيات أشخاص العالم العنصري لان الله قد وضعه على  
أمرجة مختلفة وان كان عن أصل واحد كما علم ان الله خلق الناس من نفس واحدة وهو آدم  
وجعلنا مختلفين في عقولنا امتغاوتين في نظارنا والاصل واحد وهو آدم ومنه الطيب والخبيث  
والابيض والاسود وما بينهما والواسع الخلق والضيق الخلق

فالاصل فرد والفروع كثيرة ه فالخلق أصل واليكن فروع

وما خلق الله العالم الخارج عن الانسان الا ضربا مثال للانسان ليعلم ان كل ما ظهر في العالم  
هو فيه والانسان هو اعين المقصودة من الوجود فهو مجرع الحكم ومن أجله خلقت الجنة  
والنار والدنيا والآخرة والاحوال كلها والكيفيات وفيه ظهر مجموع الاسماء الالهية  
وآثارها فهو المنعم والعذب والرحوم والمعاقب ثم جعل الله أن يتم ويعذب ويرحم ويعاقب  
وهو المكاف الخمار وهو المجبور في اختياره وله يتجلى الحق بالحكم والقضاء والفصل وعلمه  
مداد العالم كله ومن أجله كانت القيامة وبه أخذ الجان وله خزائن في السموات وما في الارض  
ففي حاجته يتحرك العالم كله علوا وسفلا دنيا وآخرة وجعل نوع هذا الانسان متفاوت الدرجات  
فخسر بعضه لبعض وسخره لبعض العالم ليعود نفع ذلك عليه فاستمر الا في حقه نفسه واتفع  
ذلك الاخر باعرض وما خص أحد من خلق الله بالتخلفة الا هذا النوع الانساني وملكه  
ازمة المنع والعطاء فالسعداء خلفاء ونواب ومن دون السعداء فتواب لاختلاف ينوبون عن  
اسماء الله في اظهار حكم آثارها في العالم على أبديةهم فهم خلفاء في الباطن نواب في الظاهر  
فالنائب هو الظاهر بالليل لانه نائب لخليفة الهى بوضع شرعى ومستتر بالهار فيعلم من حكمته  
تغير الحكم المشروع ان الشرع الارادى في جوره مستور ولما كان الحكم في الخلق خلفاء  
ونوابا كما قرناه بين الله بما شرعه الحق من الباطل وما يقع مما يضر من الافعال الظاهرة  
والباطنة وقسم العمل بين الجوارح والقلوب فجعل الله القلوب محل للخلق والباطل والايمن  
والكفر والعلم والجهل فالباطل والكفر والجهل ماله الى الضلال وزوال لانه حكم لا عز له  
في الوجود فهو عدم له حكم ظاهر وصورة معلومة فيطلب ذلك الحكم وتلك الصورة أمرا  
وجوديا يستندان اليه فلا يجدانه فيضععلان وينعدمان فلهذا يكون المال الى السعادة  
والايمن والحق والعلم يستندون الى أمر وجودى في العين وهو الله عز وجل فيثبت حكمهم في  
العين اى عين المحكوم عليه بهم لان الذى يحفظ وجود هذا الحكم هو موجود بل هو عين الوجود  
وهو الله المسمى بهذه الاسماء المنعوت بهذه النعوت فهو الحق العالم المؤمن فيستند الايمان  
للمؤمن والعلم الى العالم والحق الى الحق والله تعالى ما تسمى بالباطل لوجوده ولا بالجاهل  
والكافر تعالى الله عن هذه الاسماء علوا كبيرا فنزل الكتب الالهية والعصف على قلوب  
المؤمنين الخلقاء والرعابا والورثة فسرت منقعاتها في كل قلب كان محل لكل طيب وأما الامور

العوارض التي ليست منزلة عن أمر الهى مشروع فهى أهواء عرضت للنواب والرعايا  
 تسمى جورا والعوارض لا ثبات لها فيزول حكمها بزوالها اذا زال والعين الذي كان قبلها  
 وانصفهم موجود ولا بد له من حال يتصف وقد زال عنه الشقاء زال موجب له اذ كان  
 الموجب عارضا عرض فلا بد من نقيضه وهو المسمى سعادة ومن دخل النار منهم فادخلها  
 الاتسفي عنه خبثه وتبقى طبيبه فاذا ذهب الخبث وبقي اطييب فذلك المعبر عنه بالسعيد الذي  
 كان سعيه مستهلكا في خبثه هكذا هو الامر في نفسه ولا يعلم قدر ما قررناه الا ذو عينين لادو  
 عين واحدة ومن وقف بين التجدين ورأى غاية كل طريق فسلك طريق سعادته التي لا يتقدمها  
 شقاء فانها طريق سهلة يضاء مثل نقية لا شوب فيها ولا عوجا ولا أمى والطريق الاخرى  
 وان كانت غايتها سعادة ولكن في الطريق مفاوز ومهلك وسباع عادية وحيات مضرّة ومخاوف  
 فلا يصل مخلوق الى غايتها حتى يقاسى هذه الاحوال والطريقان متجاوران فيبعثان من أصل  
 واحد وينتهيان الى اصل واحد ويترفان ما بين الاصلين ما بين البداية والغاية وشبههما مصور  
 في الهامش كما تراهم في شاهد صاحب الحجّة البيضاء ما في طريق صاحبه لانه بصير وصاحبه أعمى  
 فليس يرى الا على طريق البصير فيطرق على البصير من مشاهدة تلك الآفات التي في طريق الاعمى  
 مخاوف لما يرى من الاحوال ويتوهم في نفسه لو كان فيها ما كان يقاسيه ويرى الاعمى ما عنده خبر  
 من هذا كله لما هو عليه من العمى فلا يصير شيئا فيصير ملذبا بصيره حتى يتردى في حفرة وتلدغه  
 حبيته من تلك الحيات فيخذه فيجس بالالم فيستغيث بصاحبه فن الاصحاب من يغيبه ومن  
 الاصحاب من يكون قد سبقه فلا يسعه فيسبق مضطرا ماشاء الله فبرحه الله فيبعده والحيوان  
 بما هو حيوان يحس بالالم واللذة وبما هو عاقل وهو الانسان يعلم السبب المؤلم والسبب الملائم وقا  
 من العادة حتى غلط في ذلك جماعة فجعلوا الالم للسبب المؤلم ذاتيا وليس كذلك وانما الذي يتألم به  
 الانسان أو يلدته انما هو قيام الالم به واللذة به عقلا لا سيما ههنا في الآلام والذات العادية  
 العقلية ونحو اسباب آخر لا يستقل العقل باذراكها فيخبره الله بهم على لسان رسوله بالوحى فيعلمها  
 فيما في من ذلك ما أمره الله به أن يأتيه ويجتنب من ذلك ما أمره الله ان يجتنبه وقد علم الالم واللذة  
 عقلا فيتذكرهما عند علمه بهذه الاسباب الشرعية الموجبة لهما فمن أطاع اطاع على بصيرة من  
 أمره ومن عصى وعلم انه عاص عصى على بصيرة من المعصية وليس هو على بصيرة من المؤاخذة  
 عليها كما هو على بصيرة في الطاعة من الجزاء عليها فاجراه على المعصية بالقدر السابق الا كونه على  
 غير بصيرة من المؤاخذة ولا ينبغي للمؤمن ان لا يصح ان يكون على بصيرة في المؤاخذة بالمعصية  
 فان الاتقام والاخذما هو باولى من المغفرة لاما عين الله من صفة خاصة يستحق من مات وهى به  
 قائمة المؤاخذة به ولا بد وليس الا الشكر والمعاد فان الله أدخله في المشيئة فلا يصح أن يكون  
 احده على بصيرة في العقاب فهذا هو الذي جبر النفس على ارتكاب المحارم والدخول في الماسم  
 الامن عصم الله بخوف أو رجاء أو حياء أو عصمة في علم الله به خارجة عن هذه الثلاثة ولا خامس  
 لهذه الاربعة المانعة من وقوع المخالفة والتعرض للعقوبة والممكن قد عاهد الله على قبوله اسكل  
 ممكن بذاته فمن وفى بهذا العهد مع الله فانه يسعه بلا شك ابتداء فان نقض عهد الله في ذلك وصير  
 الممكن محالا أو واجبا فقد خرج عما عاهد عليه الله وعرض بذاته لما تخيل انه لا يصيبه ومثل هذا

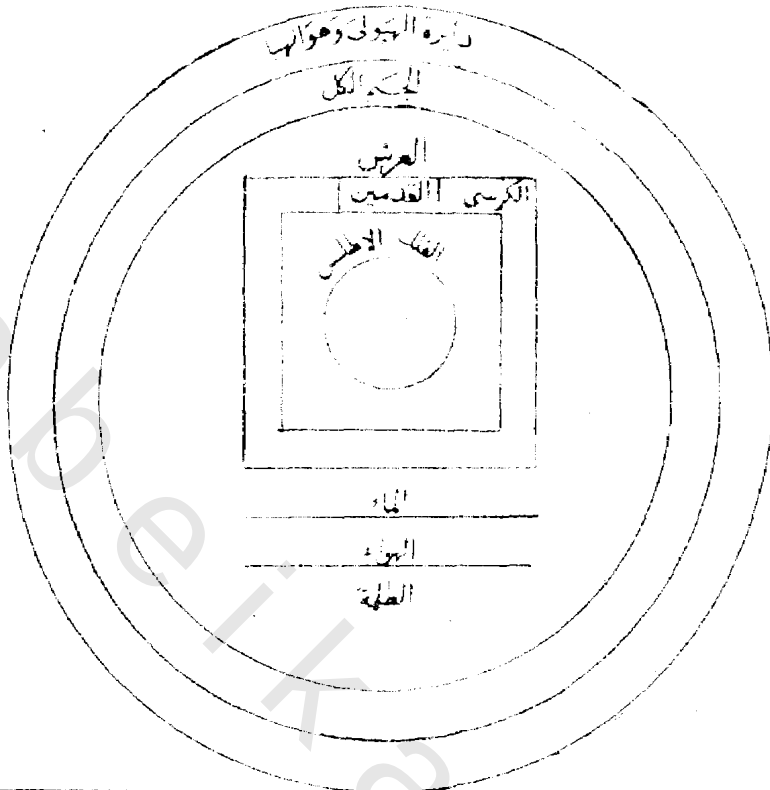
هو الذي رددعوة الحق التي جاء بها الرسول من عند الله كالبراهمة ومن قال بقولهم واعلم انه لما كان الانسان السكامل عند السماء الذي يسكن الله بوجوده السماء أن تقع على الارض فاذا زال الانسان السكامل وانتقل الى البرزخ هوت السماء وهو قوله تعالى وانثقت السماء فهي يومئذ واهية أي ساقطة الى الارض والسماء جسم شفاف صلب فاذا هوت السماء سمل جسمها من النار فعدت دخانا أحمر كالدهان السائل فتصير لهما شعلة نار كما كانت أول مرة وزال ضوء الشمس فطمست النجوم فلم يبق لها نور الا أن سباحتها لا تزول في النار لابل انثرت فهي على غير النظام الذي كان سيرها في الدنيا فتهطل من الاحكام في أهل النار على قدر ما أوحى الله تعالى فيها لان الاخرى تجد يد نشأة أخرى في الكل لا يعرفها العقل الا قول ولا الموح المحفوظ ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انه يوم يحمده الله يوم القيامة في المقام المحمود بمعامد لا يعلمها الا أن يعانى الله اياها في ذلك اليوم بحسب ما يظهر في ذلك من حكم أسماء الهيبة لا يعلمها أحد اليوم فنشأة الخلق وأحوالهم وما يكون منهم في القيامة والدارين على غير نشأة الدنيا وان أشبهتهم في الصورة ولذلك قال تعالى واقد علمت النشأة الاولى فلو لا تذكرون انها كانت على غير مثال كذلك تشبهكم فيما لا تعلمون يوم القيامة فلماذا كرفي هذا الباب طرفا من هيئة جهنم وهيئة الجنات وما فيها مما يحزنكم في بابهم مما تقدم وان يجعل ذلك كما في أمثلة ليحسب تصورها على من لا يتصور المعاني من غير ضرب مثل كما ضرب الله للقلوب مثلا بالاولوية بقدرها في نزول الماء وكما ضرب المثل لنوره بالصبح كل ذلك ليحسب الى الافهام الفعيفة الامر وهو قوله تعالى خالق الانسان علمه البيان بما بين له فاعلم كيف يبين غيره فنقول ان الجسم لمعلا الخلاء كان أول شكل قبله الاستدارة فسمى تلك الاستدارة المكافى ذلك الدائرة ظهرت صور العالم ككله اذ ناه وأعلامه ولطيفه وكثيفه وما يتميز منه وما لا يتميز فالذي ملا الخلاء غير متميز ولا في مكان ولا يقبل المكان ولولا اتصاف الحق بالاحاطة ما توهم العقل الحصار هذا الجسم الكل في الخلاء ولولا توهم الخلاء الامن ثم ود الجسم المحسوس كما لا يتوهم الحصار الممكث وان كانت لا تنهاى في نفس الامر وما وجد منها فهو متناه ويدخل في ذلك العقل الاول وكل ما لا يتميز ولا يقبل المكان وكان ينبغي أن يقال فيما لا يتميز ان ذلك غير متناه لان التناهي لا يعقل الا في المكان والزمان الموجود وقد وجد ما لا يتميز فيكيف يعقل فيه التناهي مع انه يتوهم وكذلك ما دخل في الوجود من المراتب وان كانت عدما فانها متوهمه الوجود فان المراتب نسب عدمية وهي المكانة تنزل كل شئ موجودا ومعدوم بالحكم في رتبته سواء كان واجب الوجود لذاته أو واجب الوجود لغيره ومحال الوجود فللعدم المحض مرتبة وللوجود المحض مرتبة وللممكن المحض مرتبة كل مرتبة مفيزة عن الاخرى فلا بد من الحصر المتوهم والمعقول والمعلومات كلها في علم الله على ما هي عليه فهو يعلم نفسه ويعلم ما سواه ووجوده لا يتصف بالتناهي وكذا ما لا يدخل في الوجود فلا يتصف بالتناهي والاجناس متناهية وهي معلومة بعلمه والعلم محيط بما يقتضاه وما لا يتناهى مع حصر العلم له وهناك ارت العقول من حيث أفكارها ان الحق ان حقت الامر قد ادخل نفسه في الوصف الذي وصف به من الظرفية فوصف نفسه بأنه في العرش وفي السماء وفي الارض ووصف نفسه بالقبول بالمعية وبكل شئ ووجهه ل نفسه عين كل شئ بقوله كل شئ هالاك الا

وجهه ثم قال له الحكيم وهو ما ظهر في عين الاشياء ثم قال واليه ترجعون أي مردكم من كونكم  
 اغيارا الى فيذهب حكم الغير في الوجود الا ان اثنين ذلك مثلا باسم الانسان بجملة تفاصيله  
 واتصافه باحكام متغيرة من حياة وحس وقوى واعضاء مختلفة في الحركات وكل ما يتعلق بهذا  
 المسمى انسانا وبست هذه الايمان التي تظهر فيها هذه الاحكام باسم غير الانسان فالى الانسان  
 ترجع هذه الاحكام والاحكام في الحق صور العالم كله ما ظهر منه وما يظهر والاحكام منه  
 ولهذا قال له الحكيم ثم يرجع الكل الى انه عينه فهو الحاكم بكل حكم في كل شيء حكما ذاتيا  
 لا يكون الا هكذا فسمى نفسه باسمائه فيحكم عليه بها ومعنى ما ظهر به من الاحكام الالهية في  
 اعيان الاشياء لا الى نفس تلك الاعيان بالاسماء الكونية ليميز بعضها عن بعض كما ميز جسم  
 الانسان عن روحه وليس انسانا لا بجمعه كما تسمى خاتمة وبخلقه فلا يقال في روح الانسان  
 انها عين الانسان ولا غيره وكذلك في حقائقه ولو ازمه وعوارضه لا يقال في يد الانسان ولا في شيء  
 من أعضائه انه عين الانسان ولا غير الانسان كذلك اعيان العالم لا يقال انها عين الحق ولا غير  
 الحق بل الوجود كله حق ولكن من الحق ما يصف بكونه مخلوقا ومنه ما يوصف بانه غير مخلوق  
 وليكنه كل موجود فانه موصوف بانه محكوم عليه بذلك فنقول في الله انه غنى عن العالمين  
 في حكمنا عليه بهذا النعت وقلنا في المسمى سواء انه فقير الى الله في حكمنا عليه فالكل محكوم  
 عليه كما حكمنا على كل شيء بالهلاك وحكمنا على وجهه بالاستئناء من حكم الهالك فهو أول  
 محكوم عليه من عين هويته فما حكم به على هويته ان وصف نفسه بان له نفسا بفتح الفاء وأضافه  
 الى الاسم الرحمن لتعلم اذا ظهرت أعيانه بالغناس فقرأوه أن هذا الامر شمول الرحمة وعومها  
 ومآل النامس والخلق كله اليها فان الرحمن لا يظهر عنه الا المرحوم فافهم فالتقسيم أول غيب  
 ظهر لنفسه فكان فيه الحق من اسمه الرب مثل العرش اليوم الذي استوى عليه بالاسم الرحمن  
 وهو أول كشف شفاف نوري ظهر فلما تميز عن ظهر عنه وليس غيره وجعله تعالى طرفا له لانه  
 لا يكون طرفا له الا عينه ظهر حكم الخلافة بظهوره هذا النفس ولولا ذلك ما قلنا خلافة ثم أوجد في  
 هذا العما جميع صور العالم الذي قال فيه انه هالك يعني من حيث صورته الا وجهه يعني الامن  
 حقيقة فانه غير هالك فاهما في وجهه تعود على الشيء فكل شيء من صور العالم هالك الامن  
 حقائقه فليس به هالك ولا يتمكن ان يهلك ومثال ذلك لا تقترب ان صورة الانسان اذا هلك  
 ولم يبق لها في الوجود أثر لم يبق تلك حقيقة التي يبرها الحد وهي عين الحد فبقول الانسان  
 حيوان فاطق ولا تعرض لكونه موجودا أو معدوما فان هذه الحقائق لا تزال له وان لم تكن له  
 صورة في الوجود فان المعلوم لا يزول من العلم فالحال لم ظرف المعلومات فصورة العالم بجملة  
 صورة دائرية فليكنة ثم اختلفت فيها صور الاشكال من ترسيم وتبليغ وتقسيم الى ما لا  
 يتناهى حكما لا وجودا والملائكة الخافون من حول العرش ما لهم سبابة الا في هذا العالم  
 المستدير الذي ظهر فيه أيضا عين العرش على الترتيب بقوائمه وجانته من صور المعاني وصور  
 أجسامها التي هي الحروف الدالة عليها فان المعنى لا يستدل عليه الامن حكم صورته وهي  
 الحرف والحرف لا يعلم الامن حيث مناه فهو العالم العلم المعلوم فاني الوجود الا الواحد  
 الكثير وفيه ظهرت الملائكة المهمة والعقل والنفس والطبيعة والطبيعة هي أسن نسبة بالحق

ما سواها فان كل ما سواها ما ظهر الا فيما ظهر عنما وهو النفس بفتح الفاء وهو السارى في العالم  
 أعنى في صور العالم وبهذا الحكم يكون محلى الحق في الصور التي ذكرها عن نفسه لمن عقل عنه  
 ما أخبر به عن نفسه فانظر في عموم حكم الطبيعة وانظر في قصور حكم العقل لانه في الحقيقة  
 صورة من صور الطبيعة بل من صور العما والعما هو من صور الطبيعة وانما جعل من جعل  
 رتبة الطبيعة دون النفس وفوق الهيولى اعدم شهوده الاشياء وان كان صاحب شهود ومشي  
 هذه المقالة فانه يعنى بها الطبيعة التي ظهرت بحكمها في الاجسام الشفافة من العرش فما حواه  
 فهي بالنسبة الى الطبيعة نسبة البنت للمرأة التي هي الام قلنا كما تلد أمها وان كانت البنت  
 مولدة عنها فلها ولادة على كل من يولد عنها وكذلك العناصر عندنا القرينة اليساهي طبيعة ما تولد  
 عنها وكذلك الاخلاط في جسم الحيوان ولذلك سميناها طبيعة كما سمى البنت والبنات والام  
 أختي ونجمها انانا وانما ذكرنا هذا لما نظهره من الاشكال لضرب الامثال للتقريب على  
 الانهام القاصرة عن ادراك المعاني من غير مثل فان الله ما جعل معرفة الانسان نفسه الا  
 ضرب مثل لمعرفة ربه اذ لو لم يعرف نفسه لم يعرف ربه وهذا صورة العما الذي هو الجسم  
 الحقيقي العام الطبيعي الذي هو صورة من قوة الطبيعة ومحل لما يظهر فيه من الصور وما فوقه  
 رتبة الارتبة الربوبية التي طلبت صورة العما من الاسم الرحمن فتنفس فكان العما فسميه  
 لنا الشرع بما ذكر عنه من هذا الاسم فلما فهمنا صورته بالتقريب قال ما فوقه هو ما فوقه عليه  
 فما فوقه الاحق وما تحته هو ابعده عليه أي ما تحته شيء ثم ظهرت فيه الاشياء ما قاله العما أصل  
 الاشياء والصور كلها وهو أول فرع ظهر من أصل فهو نجم لا شبر ثم تفرعت منه شجر الى  
 منتهى الامر والخلق وهو الارض وذلك تقدير العزيز العليم فهذا المثل المضروب المشكل  
 الممثل الذي انضربه ونشكله هو العما وهو الدائرة المحيطة وهو فلك الاشارات والنقط التي  
 في الدائرة مثال اعيان الارواح المهمة والنقطة العظمى في هذه النقط العقل والدائرة التي  
 الى جانب النقطة العظمى التي في داخلها نقطتان هي النفس الكلية وهي اللوح المحفوظ وتلك  
 النقطتان قيم القوتان العلمية والعملية والاربعة النقط المجاورات للدائرة النفس رتبة الطبيعة  
 التي هي بنت الطبيعة العظمى والدائرة التي في جوف هذه الدائرة العظمى هي جوهر الهيولى  
 وهو الهباء والشكل المربع فيه هو العرش والدائرة في جوف هذا الشكل المربع هو الكرسي  
 موضع القدمين والدائرة التي في جوفه هو الفلك الاطلس والدوائر الثمانية هي الجنات والدائرة  
 التي تحت الثمانية هو الفلك المكوكب فلك المنازل وما تحت مقعده هو جهنم وفيما تحت مقعده  
 انفتحت اشكال السموات والارض وما بينهما من الاركان والكواكب الثابتة كل ذلك جهنم  
 فاذا بدلت السموات والارض قائما يقع التبدل في الصور لافي الاعيان وان كانت الاعيان  
 صور ولكن اذا علم المراد فلا مشاحة في اللفاظ والعبارات والخطان اللذان تحت الشكل  
 المربع المسمى عرش الخط الواحد الماء والآخر الهواء وانضاف الدوائر التي في جوف الفلك  
 المكوكب هي السموات والخطوط التي تستقر عليها اطراف انصاف الدوائر الارض وما بين  
 القبة التي تلي أول خط من خطوط الارض ثلاث خطوط بالجرة هي الثلاثة الاركان الماء  
 والهواء والنار والمقادير المعينة في الفلك الاطلس هي البروج والمقادير المعينة في الفلك

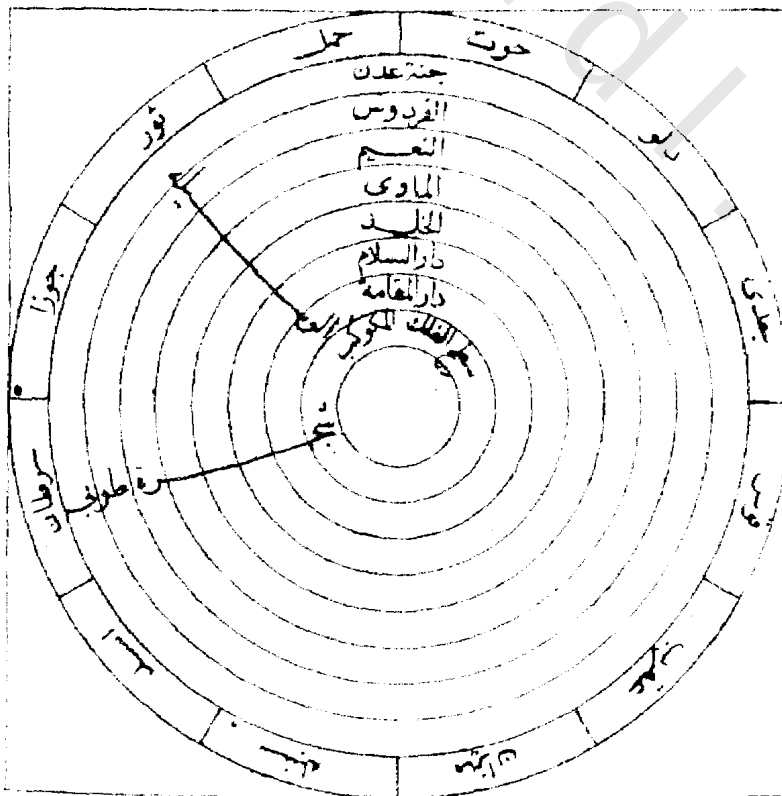


مسورة الهبوط الى الكلى وبنية دائرة الجسم الكلى ثم عرش الاستواء الذي عليه العرش والبر الذي يسكن الماء والظلمة



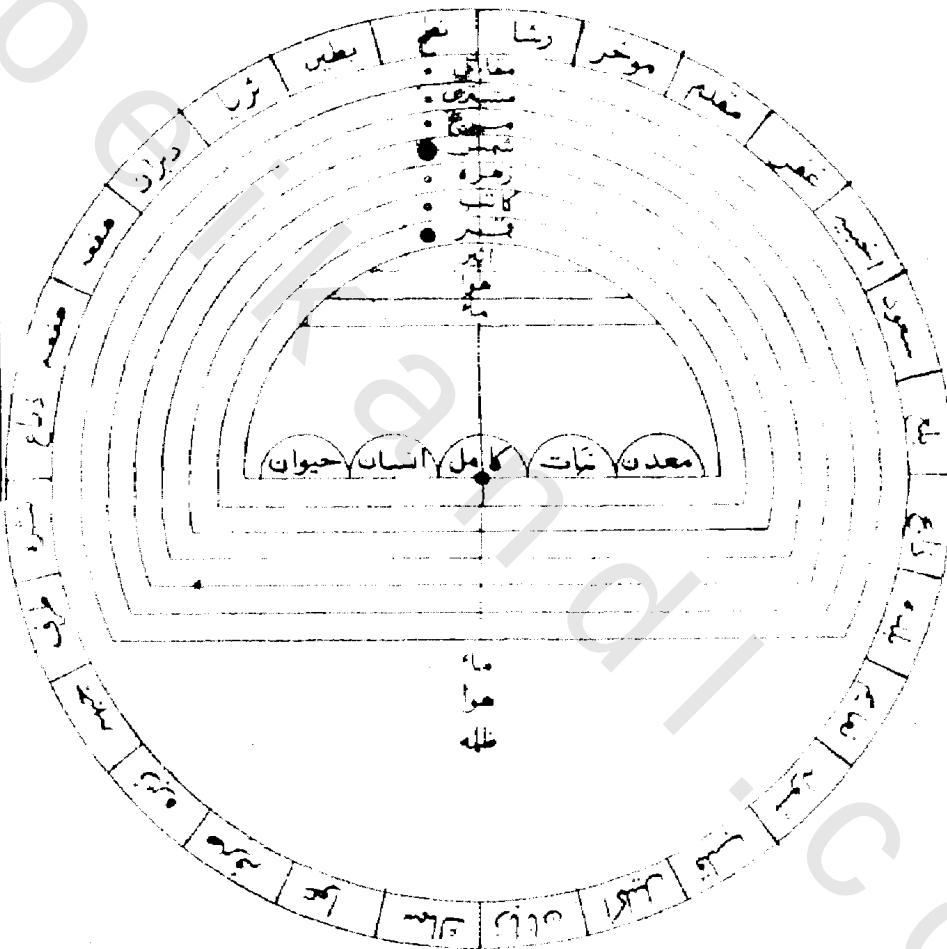
ومن ذلك ما وروى الفلك الاطلس والنباتات وسطح الفلك المكوكب وشجرة طوبى انسانها من الكوكب وفروعها في كل جهة كما ان الوسيطة منزلة في كل جهة من الثمان وحل رؤية الباري فوق جنت عدن

قوله من الثمان المعدود  
سبعة اهـ



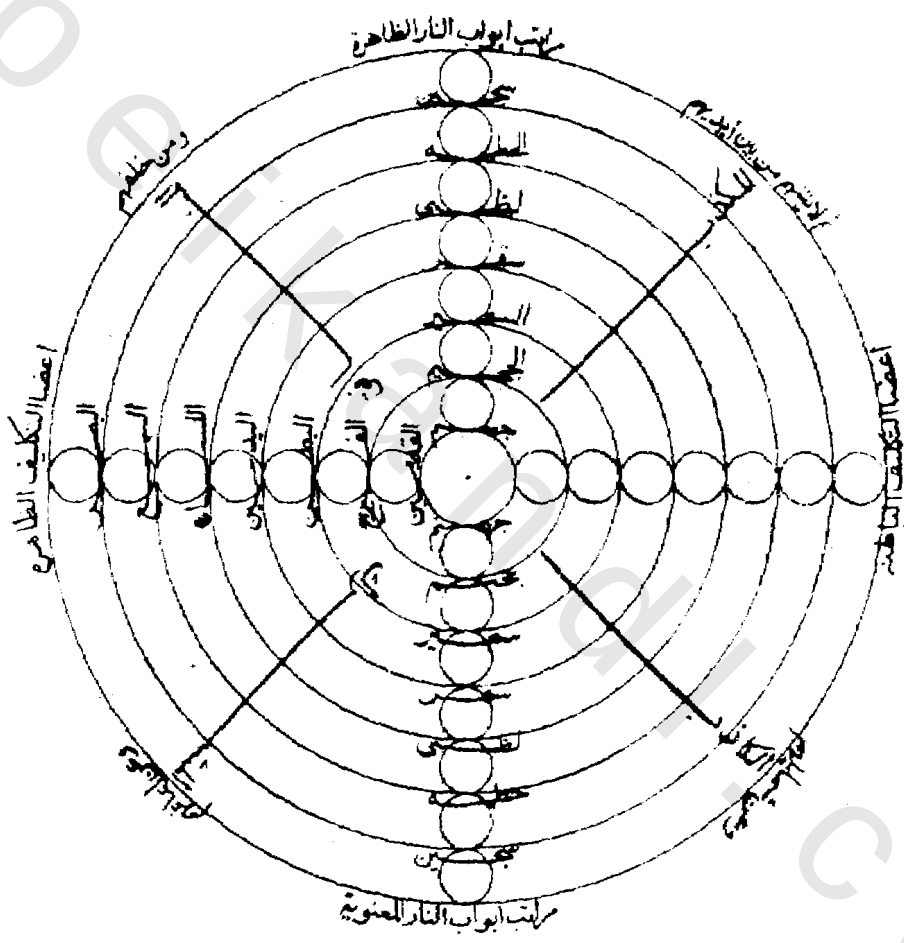


ومن ذلك صورة الفلك الموكب وقياب السموات وما فيها من الكواكب وما تستقر عليه  
 تلك القباب وهو الارض والاركان الثلاثة والعبد الذي يمسك الله به القبة والمعدن والنبات  
 والحيوان والانسان والنقطة التي تحت كامل هي مركز العالم

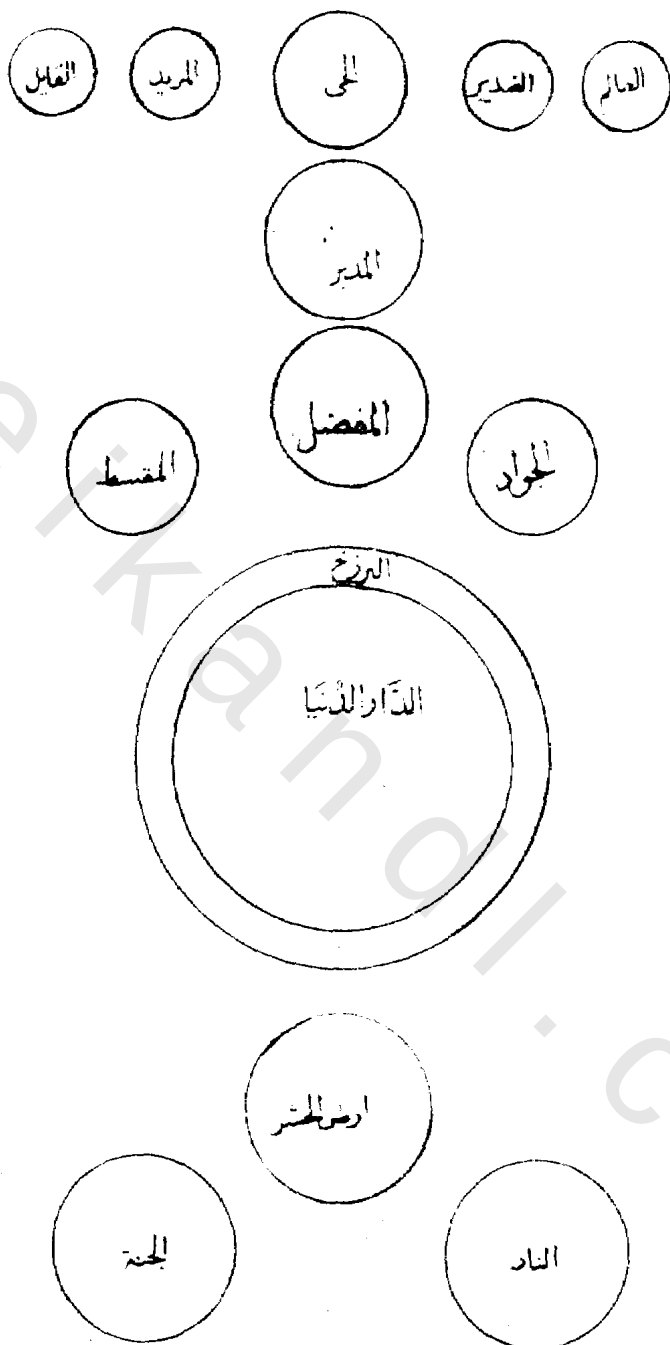


ومن ذلك صورة ارض المحشر وما يحوى عليه من الاعيان والمراتب وعرش الفضل والقضا  
 وتحت وصفيوف الملائكة ومحل مرج الجنة والمادة هو ما بين سطح الموكب والجنة الاولى  
 التي هي دار المقامة كما ان الاعراف قبل ذلك وقبلة محل ذبح الموت وكلاهما فوق سطح الموكب  
 ايض وجنهم هي ما تحت الموكب الى نقطة مركز العالم

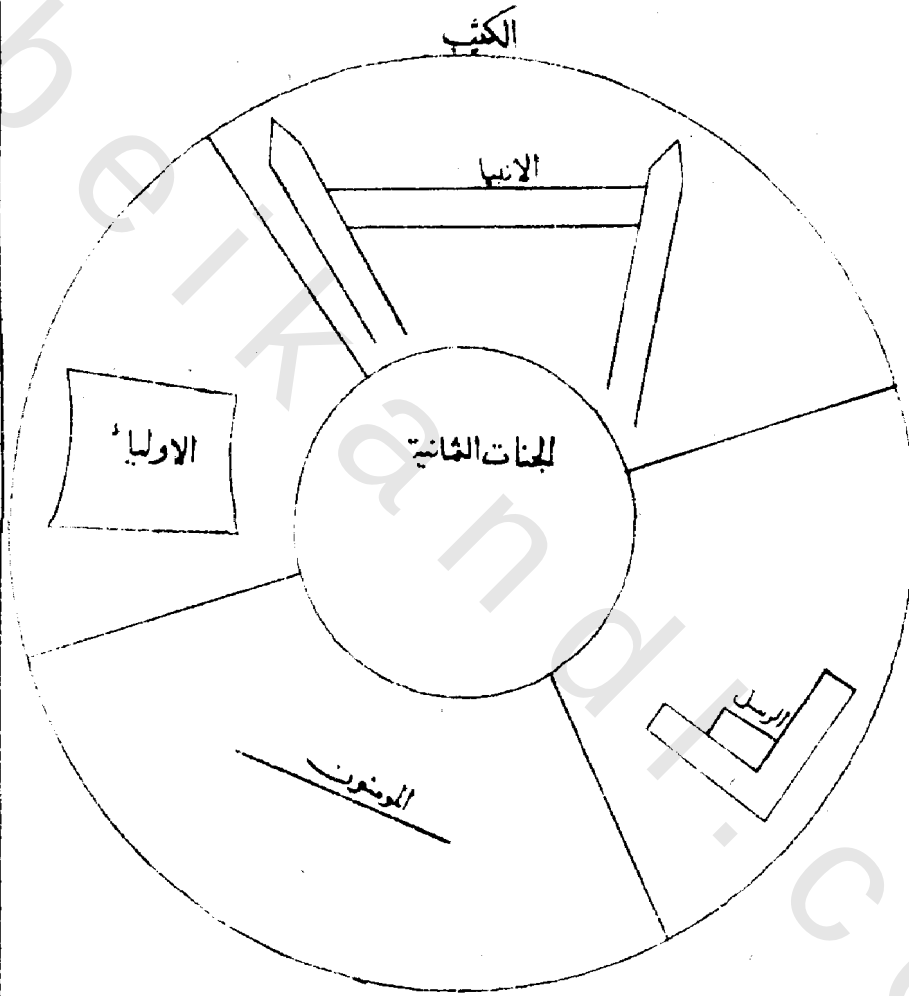




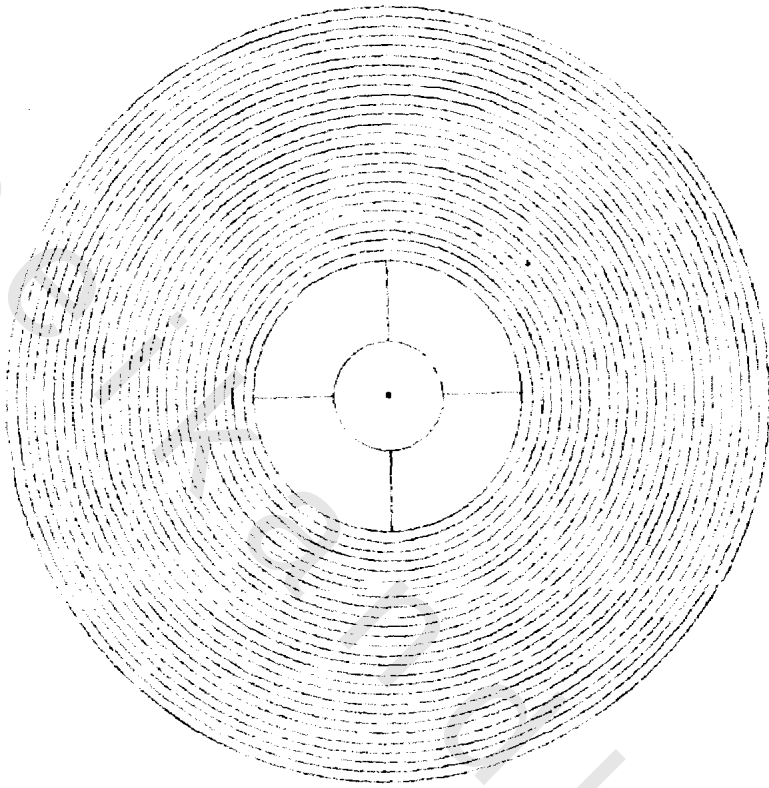
ومن ذلك صورة حضرة الأسماء الإلهية والدنيا والاخرة والبرزخ



ومن ذلك صورة كتيب الرؤيَّة ومرتَّب المخلوق فيه



ومن ذلك صورة العالم كله ورتبه طبقاته روحا وجسما وعلوا وسفلا



فلنتكلم على كل صورة صورة منها على ما هو الامر عليه في فصول تسعة كما جعلناها في وجوه تسعة من التصوير وما جعلتها على الترتيب في علم التقديم والتأخير ولكن الكلام عليها بين المتقدم من ذلك والمتأخر والجمل والمفصل

\* (الفصل الاول في ذكر العما وما يحوي عليه الى عرش الاستواء) \* اعلم ان الله موصوف بالوجود ولا شئ من الممكنات موصوف بالوجود بل أقول ان الحق هو عين الوجود وهو قوله عليه السلام كان الله ولا شئ معه يقول الله موجود ولا شئ موجود من العالم فذكر عن نفسه بهذا الامر اعني ظهور العالم في عينه وهو انه تعالى أحب ان يعرف ليجود على العالم بالعلم به وعلم انه تعالى لا يعلم من حيث هو بته ولا من حيث يعلم نفسه وانه لا يحصل من تعلم به تعالى في العالم الا ان يعلم ان العالم انه لا يعلم وهذا القدر يسمى علما كما قال الصديق رضي الله عنه العجز عن دولة الادراك

ادراكه اذ قد علم ان في الوجود امر اما لا يعلم وهو الله سبحانه وتعالى ولا سيما الممككات من حيث  
 ان لها اعميانا ثابتة لا موجودة مساوقة لواجب الوجود في الازل وكان لها تعلقا مسموعيا بثبوتها  
 لا وجوديا بخطاب الحق اذا خاطبهم او ان لها اقوة الامتثال كذلك لها جميع القوى من علم وبصر  
 وغير ذلك كل ذلك امر ثبوتي وحكم محقق غير وجودي وعلى تلك الاعيان وبها تتعلق  
 رؤية من يراها من الموجودات كما ترى هي تقسم اربعة ثبوتية فلما انصف ان باب المحبة والمحبة  
 حكم بوجود رحمة الموصوف به بانفسه وانها يجب للمتنفس راحة في نفسه فبه والنفوس من  
 المتنفس عين رحمة بنفسه فما خرج عنه سبحانه الا الرحمة التي وسعت كل شيء فانصبحت على  
 جميع العالم ما كان منه وما يكون الى ما لا يتناهى فاقول صورة قبل نفس الرحمن صورة العلماء  
 فهو بخارج رحاني فيه الرحمة بل هو عين الرحمة فكان ذلك اول طرف قبله وجود الحق فكان  
 الحق له كالقلب للانسان كما انه تعالى لقلب الانسان المؤمن العارف كالقلب للانسان فهو قلب  
 القلب كما انه ملك الملك فاسواء غيره فلم يكن الا هو ثم ان جوهر ذلك العلماء قبل صور الارواح  
 من الراحة والاسترواح اليها وهي الارواح المهمة فلم نعرف غير الجوهر الذي ظهرت فيه وبه وهو  
 اصلها وهو باطن الحق ورغبه ظهر فظهر فيه وبه العالم فانه من المحال ان يظهر العالم من حكم  
 الباطن فلا بد من ظهور حق به يكون ظهور صور العالم فلم يكن غير العلماء فهو الاسم الظاهر  
 الرحاني فهامت في نفسها ثم آتاه واحد من هذه الصور والرحمة بتجمل خاص على اقتعش  
 فيه علم ما يكون الى يوم القيامة مما لا تعلمه الارواح المهمة فوجد في ذاته قوة امتيازها عن  
 سائر الارواح فتشاهد هم وهم لا يشهدونه ولا يشهد بعضهم بعضا فرأى نفسه مرصفا بامنه  
 ومن القوة التي وجدها وقد علم بها مدوره كيف كان وعلم ان في العلم حقائق معقولات سماها  
 معقولات من حيث انه عقلاها لما غيزت عنده فلم يكن لها ان يكون كل واحدة منها عين الاخرى  
 فهي للحق معلومات وللحق ولتقديسها معقولات ولا وجود لها في الوجود الجوهري ولا في الوجود  
 الامكاني فيظهر حكمها في الحق فتنسب اليه وتسمى اسماء الهية فينسب اليها من نعوت الازل  
 ما ينسب الى الحق وتنسب أيضا الى الخلق بما يظهر من حكمها فيها فينسب اليها من نعوت  
 الحدوث ما ينسب الى الخلق فهي الحادثة القديمة والابدية الازلية وعلم عند ذلك هذا العقل  
 ان الحق ما وجد العالم الا في العلماء ورأى ان العلماء نفس الرحمن فقال لا بد من امرين يسميان  
 في العلم النظري مقدمتين لظهور امر ثالث هو نتيجة ازدواج تينك المقدمتين ورأى عنده من  
 الحق ما ليس عند الارواح المهمة فعلم انه اقرب مناسبة للحق من سائر الارواح ورأى في جوهر  
 العلماء صورة الانسان الكامل الذي هو الحق بمنزلة ظل الشخص للشخص ورأى نفسه ناقصا عن  
 هذه الدرجة وقد علم ما يكون عنه من العالم الى آخره في الدنيا وفي المولات فعلم انه لا بد ان يحصل  
 له درجة السكال الذي للانسان الكامل وان لم يكن فيها مثل الانسان فان السكال في الانسان  
 الكامل بالفعل وهو في العقل الاول بالقوة وما كان بالقوة والفعل اكل في الوجود من هو بالقوة  
 دون الفعل ولهذا وجد العالم في عينه وما وجد فخر جسمه من القوة الى الفعل ليتصف بسكال  
 الاقدار ولو كان في الامكان ايجاد الممككات كلها ما ترك منها واحدا منه وتابا لعدم لكن  
 يستحيل ذلك لعدم التناهي وما يدخل في الوجود فلا بد ان يكون متناهياف تجلي له الحق فرأى

لذاته فلا لان ذلك التجلي كان كالكلام اوسى من جانب الطور الايمن كذلك كان التجلي الالهى  
لهذا العقل من الجانب الايمن فان لله يدين مباركتين مبسوطتين يعنى فيهما الرحمة فلم يقرب بينهما  
شئاً من العذاب فيعطى رحمة يسطها ويعطى رحمة يقبضها فان القبض ضم اليه والبسط  
انفاس فيه فكان ذلك النظم المتدنى ذات العقل من نور ذلك التجلي وكثافة المحدث بالنظر  
الى اللطيف الخبير نفسه هو اللوح المحفوظ والطبيعة الدائمة مع ذلك كله وتسمى هذه الحياة  
وعلا وارادة وقولا كما تسمى في الاجسام حرارة وبرودة ويوسى ورطوبة كما تسمى في الاركان  
نارا وماء وترابا وهوا كما تسمى في الحيوان سوداء وصفراء ودماء وبغما

فالعين واحدة والحكم مختلف \* وذلك سر لاهل الذوق يتكشف

ثم صرف العقل وجهه الى العماة فرأى ما بقى منه لم يظهر فيه صورة وقد أبصر ما ظهرت فيه  
الصورة منه قد أبصر الصور وما بقى دون صورة رآه ظلمة خالصة ورأى انه قابل للصور والاستدارة  
فاعلم ان ذلك لا يكون الا بالانحامل بظلك فعمه التجلي الالهى كما تم اللذة السكاكية نفس الناكح  
حتى تغيبه عن كل معقول ومعلوم سوى ذاتها فلما عمه نور التجلي رجع ظله اليه واتحد به  
فكان نكاحا مبنويا صدر عنه العرش الذى ذكر الحق انه استوى عليه الاسم الرحمن فقال  
الرحمن على العرش استوى فما انكره من انكره أعنى الاسم الرحمن الا القرب المقرب ولم يقرروا  
بالله الا لما يتضمنه هذا الاسم من الرحمة والقهر فلم وجهل الرحمن فقالوا وما الرحمن ولوقالها  
بلسان غير العرشي اقالوا ما نسبة هذا المعنى ويقع الانكار منهم ايضا فلا أقرب من الرحمة الى  
الحق لانه ما تم أقرب اليهم من وجودهم ووجودهم رحمة بلا شك

(الفصل الثانى) فى صورة العرش والكرسى والقدمين والماء الذى عليه العرش والهوا الذى  
عليه الماء والظلمة التى ظهر عنها الهوا الذى يمسك الماء ويمسك عليه الجرية والحلة والحافين  
اعلم ان هذه الظلمة هى ظلمة الغيب ولهذا سميت ظلمة أى لا يظهر ما فيها فكما برز من الغيب  
ظهر لنا فحين تنظر ما ظهر من صور العالم فى مرآة الغيب ولا تعرف ان ذلك فى مرآة غيب وهو  
الحق كالمراة فاذا تجلى الحق لها انطبع فيها ما فى العلم الالهى من صور العالم وأعبانه وما زال الحق  
متجليا لها فزال صور العالم فى الغيب وكل ما ظهر لمن وجد من العالم فاعلمها وما يقابل فى نظره فى  
هذه المرآة التى هى الغيب فلو جاز ان يعلم جميع ما فى علم الحق وذلك لا يجوز فلا بد ان لا يرى من  
صور العالم فى هذه المرآة الا ما تراهى له منها فكان عمارا فى صورة العرش الذى الرحمن استوى  
عليه وهو مبرر ذواركان أربعة وجوه أربعة هى قوائمه الاصلية التى لو استقبل بها ثبت عليه  
الا انه جعل فى كل وجه من الوجوه الاربعة التى له قوائم كثيرة على السوا فى كل وجه معلوم  
عندنا اعدادا هازاة على القواعد الاربعة وجعله محجوبا فاصحط الجميع ما يحوى عابه من  
كرسى وأفلاك وجنان وسعوات واركان ومولدات فلما أوجده استوى عليه الرحمن واحد  
الكلمة لا مقابل لها فهو رحمة كما ليس فيه ما يقابل الرحمة وهو فى العماة صورة فالعقل أبوه  
والنفس أمه ولذلك استوى عليه الرحمن لان الابوين لا ينظران ابد الولدهما الا بالرحمة والله  
أرحم الراحمين والنفس والعقل موجودان كرىمان على الله محبوبان لله فما استوى على  
العرش الا بما تقر به عين الابوين وهو الرحمن فعلمنا انه ما يصدر عنه الا ما فيه رحمة وان



وقع ببعض العالم غصص فذلك لدرجة فيه لولاها ما جرحه اياها اقتضى ذلك مزاج الطبع ومخالفة  
 القرض النفسى فهو كالدواء الكريه الطعم الغير المستلذ وفيه درجة بالذى يشربه ويستعمله  
 وان كرهه فباطنه فيه الرجة وظاهره من قبله العذاب وما استوى عليه الرحمن الابدان  
 خلق الارض وقدر فيها اقواتها وخلق السموات وأوحى فى كل سماء امرها وفرغ من خلق هذه  
 الامور كلها ورتب الاركان ترتيبا يقبل الاستحالات اظهر والتكوين والتعديل من حال الى  
 حال وبعد هذا استوى على العرش قال تعالى فاسأل به خبير الصمير فى به يعود على الاستواء أى  
 فاسأل بالاستواء خبرا به فى كل من حصل له ذلك ذوقا كما مثا التافان أهل الله ما علموا ما علموه  
 الا ذوقا ما هو عن ~~فكر~~ ولا عن تدبر فهو تعالى النازل الذى لا يفسد فى المنزل ولا النزول فهو  
 مع كل نبي بحسب حال ذلك الشئ وفى ايسر تقييدى هذا الوجه ارانى الحق فى واقعته رجا  
 ربيع القامة فيه شجرة فقهدين يدى وهو ساكت فقال لى الحق هذا عبد من عبادنا أفده ليكون  
 مثل هذا فى ميزانك فقات له من هو فقال هذا أبو العباس بن جودي من ساكنى البسرات وانا  
 اذالك فى دمشق فقات له يارب وكيف يستقيم دمنى وأين انامنه فقال لى قل فانه يستقيم منك  
 فمكما اريتك اياه اريته اياك فهو الآن يرالك كما تراهم خطابه يسمع منك ويقول هو مثل ما تقول  
 أنت يقول اريته رجلا بالشام يقال له محمد بن العربى افادنى أمر لم يكن عندي فهو واستاذى  
 فقلت له يا أبا العباس ما الامر فقال كنت أجهد فى الطلب وانصب وابذل الجهد فلما كشف لى  
 علمت انى مطلوب فاسترحت من ذلك المكدر فقلت له يا أخى من كان خير منك واوصل بالحق وأتم  
 فى الشهود والكشف للامر قبل له وقل رب زدنى علما فى الراحة فى دار التكليف ما فهمت  
 ما قبل لك قولك علمت انى مطلوب ولم تدر بماذا نعم أنت مطلوب بما كنت عليه من الاجتهاد  
 والجهد ما هذه الدار دار راحة فاذا فرغت من أمر أنت فيه فانصب فى أمر ياتيك فى كل نفس  
 فاين الفراغ فتذكرنى على ما ذكرته به فانظر عناية الله بنا وبه ثم ترجع فتقول ثم انه تعالى خلق  
 ملائكة من انوار العرش يحفون بالعرش وجعل فيما خلق من الملائكة اربعة جملة تحمل  
 العرش من الاربعة القوائم الذى هو العرش عليها وكل قائمة مشتركة بين ~~كل~~ وجهين  
 الى حد نصف كل وجه وجعل اركانها متفاضلة فى الرتبة فانزلنى فى افضلها واجعلنى من جملة  
 حمله فان الله وان خلق ملائكة يحملون العرش فان له من الصنف الانسانى ايضا صور يحمل  
 العرش الذى هو مستوى الرحمن انامهم والقائمة التى هى افضل القوائم هى لنا وهى خزنة  
 الرحمة فجعلنى رحيماء لمقام على بالشدائد ولكن علمت انه ما من شدة الا وفيها راحة ولا عذاب  
 الا وفيه رجة ولا قبض الا وفيه بسط ولا ضيق الا وفيه سعة فعملت الامرين والقائمة التى على  
 عيسى قائمة رجة ايضا لكن ما فيها من شدة فينقص حاملها فى الدرجة عن حامل القائمة العظمى  
 التى هى اعم القوائم والقائمة التى على يسارى قائمة الشدة والقائمة التى على يمينى قائمة  
 والقائمة الاربعة التى تقابلنى افاضت عليها القائمة التى انافىها ما هى عليه فظهرت بصورتها فهى  
 نور وظلة وفيها رجة وشدة وفى نصف كل وجه قائمة فهى ثمانية قوائم لاحمل لتلك القوائم الا  
 اربعة اليوم الى يوم القيامة فاذا كان فى القيامة وكل الله بهم امن يحملها فيكونون فى الآخرة  
 ثمانية وهم فى الدنيا اربعة وما بين كل قائمة قوائم هو العرش عليها وبها رتبته وعددها معلوم

عندنا لا أبينه لتسليح سبق الى الافهام القاصرة عن ادراك الحقائق ان تلك القوائم عين  
 ما توهده وروايت كذلك فلهذا لم نتعرض لايضاح كيفية ما بين مقعر العرش وبين الكرسي  
 فضاء واسع وهو محترق وصوراعا لبعض بني آدم من الاولياء في زوايا العرش تطير من مكان  
 الى مكان في ذلك الانقاساح الرجائي وقوائم هذا العرش على الماء الجامد ولذلك يضاف البرد الى  
 الرحمة كما قال عليه السلام وجدت بردا فنام له واعطاه العلم الذي فيه الرحمة فالعرش اقل حمة له الماء  
 الجامد والجملة التي لها انما هي له خدمة تعظيما واجلالا وذلك الماء الجامد مقعره على الهواء البارد  
 وهو الذي جدد الماء وذلك الهواء مقعر الظلمة التي هي الغيب ولا يعلم أحد ما في تلك الظلمة الا الله  
 كما قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد او فيها يكون الناس على الجسر اذا بدلت الارض  
 غير الارض وتبدل في الصفة لاني العين فتكون ارض صلاحي لارض فسادو عتمة ما لا ديم فلا  
 ترى فيها عوجا ولا امنا وسبأ في ذلك في فصله من هذه القصص ان شاء الله تعالى وخلق الله  
 الكرسي في جوف هذا العرش مربع الشكل ودلى اليه القدمين فانقسمت الكلمة الواحدة  
 التي هي في العرش واحدة فهي في العرش رحمة واحدة اليها مال كل شيء وانقسمت في الكرسي  
 الى رحمة وغضب مشوب برحمة اقتضى ذلك الترتيب لما يريد الله ان يظهر في العالم من القبض  
 والبسط والاضداد كلها فانه المعز المذل والقابض والباسط والمعطي المانع قال تعالى أفنى حق  
 عليه كلمة العذاب فهذا من انقسام الكلمة غير ان الامر اذا كان ذاتيا لم يكن الا هذا

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| انظر الى المكون في تفصيله عجبا | ومرجع الكل في العقبى الى الله  |
| فالاصول متفق في الصور مختلفة   | دينا وآخرة فالاصول لكم لله     |
| في الله من كونه مجلي لاهله     | ولا يرى المكون الا الله بالله  |
| فاعلم وجودك ان الحق موجوده     | وهو كن بذات المعلى علم من الله |

فكما استوى الرحمن على العرش استوت القدمان على الكرسي وهو على شكل العرش في  
 التربع لاني القوائم وهو في العرش حلقة ملقاة فالكرسي موضع راحة الاستواء فانه مائل  
 اليه مائل الى اليمين والقدم الثبوت فتأمل قدم الصدوق وقدم الحب وقدم الجبر وقدم  
 الاختيار ولها تين القدمين مراتب كثيرة في العلم الالهي لا يتسع الوقت ليرادها الماذهبنا اليه  
 في هذا الكتاب من الايجاز والاختصار ومقر هذا الكرسي أيضا على الماء الجامد وفي جوف  
 هذا الكرسي مقر جميع المخلوقات من سماء وارض وارض كان هي فيه كهو في العرش سواء له ملائكة  
 من المقسمات ولهذا انقسمت الكلمة فيه لان هذا الصنف لا يعرفون احديته وان كانت فيهم  
 فان الله وكلهم بالتقسيم مع الانفاس فلو انهم اقدموا الاحدية منهم ومن الامور كما هار بما الشغلوا  
 بهم انفسا واحدا عن التقسيم الذي خلقوا له وهم المطيعون كما أخبر الله عنهم فغير بينهم وبين  
 مشاهدة الوحدات فاي واحدة تجلت لهم قسما وها بالحقكم فلا يشهدون الا القسمة في كل شيء ولا  
 غفلة عندهم ولا نسيان لما عملوه وامام ملائكة التوحيد والوحدات اذا جمعهم مع المقسمات  
 مجلس الهى وجرت بينهم مفاوضات في الامر اختصا لانهم اعلى على النقيض وهذا من جملة  
 ما يختصم فيه الملا الأعلى فيقول الصنف الواحد بالوحدة ويقول الاخر بالانقسام والثبوتية

لم توجد ارواحهم الامن هذه الارواح ولم توجد هذه الارواح الامن القوتين اللتين في لنفس  
الكلية . فالنفس لا تعرف الاب . والحق لا يعرف الابا  
(وقلت أيضا)

فمَن كان له من ذاته منزها // وكن له من نفسه مشبهها  
ومن يكن على الذي وصيته // كان بما أوصيته منتبها

واعلم علك الله أن الوهية المخلوقين من هذه الحضرة ظهرت في العالم لما تعطيه من انقسام كل شئ  
فما ظهر في العالم الا ما خلق تعالى فيه . وعلمه وما اختص العلماء بالله وحصل لهم التفوق على  
غيرهم الا بصادر الاشياء من أين ظهرت في العالم والتقابل لاشياءه انقسام في مقسوم فلا بد  
من عين جامعة تقبل القسمة ولما كان عذرا العالم مقبولا في نفس الامر لانهم مجبورون في  
اختيارهم لذلك جعل الله ما ل الجيع الى الرحمة فهو الغفور لما ستر من ذلك عن قلوب من  
لم يعلمه بصورة الامر رحمة به لانه الرحيم في غفرانه لعله بان من اجبه لا يقبل فالمنع من القابل  
تضمنه مشيئة الحق ليكون العين قابله لكل مزاج فما اختصت واحدة على التعيين بمزاج  
دون غيره مع كونها قابله لكل مزاج الا لحكم المشيئة الالهية والى هذا اذا صعدت ارواح  
النفوس يكون مزاجها ليس لها قدم في غيره فلها طريق خاص وعلى الله قصد السبيل

• (فصل في الفلك الاطلس والبروج والجنات وشجرة طوبى وسطح الفلك الميكوكب) • اعلم  
ان الله لما خلق في جوف هذا الكرمى الذى ذكرناه جسمه شفافا مستديرا قسمه على اثني عشر  
قسماسمى الاقسام بروجا وهى التى اتسم لتأهب في كتابه فقال تعالى والسما ذات البروج  
واسكن كل برج منها ملكا هم لاهل الجنة كالاعنصر لاهل الدنيا فهم بين ماى وترابى وهوائى  
ونارى وعن هؤلاء يتكون فى الجنة ما يتكون ويستحيل فيها ما يستحيل ويفسد ما يفسد ومعه  
يفسد يتغير نظامه الى امر آخر ما هو الفساد المذموم فى العرف فهو معنى يفسد ومن هنا قات  
الامامية بالاثني عشر اماما فان هؤلاء الملائكة هم أئمة العالم الذى تحت حيطتهم ومن كون  
هؤلاء الاثني عشر لا يتغيرون عن منازلهم لذلك قالت الامامية بعصمة الائمة لئلا يفسدون  
ان الامداد يأتى اليهم من هذا المكان واذا سرت ارواحهم فى هذه المعارج اذا سعدوا بعد  
الفصل والقضاء النافذ • م الى هذا الفلك تنتهى لاتعداه فانهم لم تعتقد سواه ثم هم وان كانوا  
اثني عشر فهم على أربع مراتب لان العرش على اربع قوائم والمنازل ثلاثة الدنيا والاخرة  
والبرزخ وما ثم رابع واسكن منزل من هذه المنازل اربعة لا بد منهم اهم الحكم فى أهل هذه المنازل  
فاذا ضربت ثلاثة فى اربعة كان المجموع اثني عشر فلذلك كانوا اثني عشر ولما كانت الدار الدنيا  
نعود نارا فى الاخرى بقى حكم الاربعة عليها التى لها والبرزخ فى سور الجنة فلا بد فيه من حكم  
الاربعة والجنة لا بد فيها من حكم الاربعة فلا بد من البروج فلا سدوا الحل والقوس على  
مرتبة واحدة من الاربعة فى مزاجهم والسنبلة والثور والجدى على مرتبة ثمانية ولا بد  
والميزان والجوزاع والدالى على مرتبة ثالثة ولا بد أيضا والعقرب والسرطان والحوت على مرتبة  
رابعة ولا بد أيضا لان كل واحد من كل ثلاثة على طبيعة واحدة فى مزاجهم فمَن كان

أحكامهم ثلاثة وهم أربعة ولا في كل منزل وكل واحد منهم له الحكم في كل منزل من الثلاثة كما  
 ان اليوم والليله لواحد من السبعة الجواري الخمس الكفوس هو واليه واصحابها الحكم فيها  
 ولكن الباقي من الجوارى فيه حكم مع صاحب اليوم فلا يستقل دون الجماعة الا بول ساعة من  
 يومه وثاني ساعة وكذلك الليل والاخرة مثل ذلك وان كان لها الاسد كما كان للدينا السرطان  
 وهو برج منقلب والاسد برج ثابت فان كل واحد من الاثني عشر له حكم فيها كذلك الدينا وان  
 كان لها السرطان فلا بد للباقي من التحكم عليها كذلك البرزخ وان كان له السنبلة فلا بد لكل  
 واحد من الباقي من حكم فيها وما ثم منزل ثالث الا بتبدل الدينا بالانار فانه قد كان صاحب  
 الدينا بالاصل السرطان فلما عادت ناوا عزل السرطان وولها برج الميزان وتبعه الباقي في  
 الحكم فانظر ما أعجب هذا فاذا انقضى عذاب أهل النار عاد صاحبها الجوارى ولا بد للباقي  
 من البروج من حكم ولاية هذا الوالى واذا كان الحكم لواحد من هؤلاء في وقت نظره فيهم كان  
 مزاج القابل في الاخرة على حكم النقيض حتى يتنعم به اذا حكم عليه هذا في المآل خاصة  
 لان المآل الى رحمة مطلقة عامة فبذلك فليفرحوا فعفى بفضل الله ورحمته فانه خير مما يحسمون  
 ولما أدار الله الفلك الاطلس بما جعل فيه من الولاة والحكام وجعل منتهى دورته يوما كاملا  
 لا يمل فيه ولا تم ارجاء فيه عند سر كنه ما اتى وأوحى به الى النواب من الحكماء في ذلك  
 وجعل لاحكامهم في كل عين مدة معلومة محصورة تتنوع تلك المدد بحسب المنزل الديناوى  
 والاخر اوى والبرزخى والحكم البرزخى اسرع مدته واكثره حكما وسنيه على قدر ايامه والايام  
 متفاضلة في يوم نصف دورة ويوم دورة كاملة ويوم من ثمانية وعشرين دورة واكثر من ذلك الى  
 يوم ذى المعارج وأقل من ذلك الى يوم الشؤن وما بين هذين اليومين درجات للايام متفاضلة  
 وجعل لكل نائب من هؤلاء الاملاك الاثني عشر في كل برج ملكه ايام ثلاثين خزنة تحتوي  
 كل خزنة منها على علوم شتى يهبون منها لمن نزل بهم على قدر ما تعطيه رتبة هذا النازل وهي  
 الخزائن التى قال الله فيها وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وهذا النازل بهم  
 ما يصرف ما حصل له من هذه الخزائن من العلوم في نفسه فان حفظه منها حظ حصولها  
 ويصرف ما حصل له في عالم الاركان والمولدات والانسان فمن النازلين من يقيم عندهم يوما في  
 كل خزنة ويصرف وهو اقل النازلين اقامة وأما اكثر النازلين اقامة فهو الذى يقيم في كل  
 خزنة يحصل منها على قليل رتبة عند الله وما يعطيه استعداده مائة سنة وباقي النازلين ما بين  
 المائة سنة واليوم وأعفى باليوم قدر حر كذا هذا الفلك الاطلس وأعفى بالمائة سنة كل سنة  
 ثلثمائة وستين يوما من ايام هذه الحر كذا فاعلم ذلك وهذه الخزائن تسمى عند أهل العالم درجات  
 الفلك والنازلون بها هم الجوارى والمنازل وعميوقاتها من الثواب والعلوم الحاصلة من هذه  
 الخزائن الالهية هي ما يظهر في عالم الاركان من التأثيرات بل ما يظهر من مقعر فلك الكواكب  
 الثابتة الى الارض وسعت ثوابت لبطئها عن سرعة الجوارى السبعة وجعل هؤلاء الاثني  
 عشر تطرا في الجنان وأهلها وما فيها من محاسن غير حجاب فما يظهر في الجنان من حكم فهو عن  
 نولى هؤلاء الاثني عشر تنظر انفسهم تشرى بالاهل الجنة وأما أهل الدينا وأهل النار فما  
 يباشر ون مالهم فيمن الحكم الابانواب وهم النازلون عليهم الذين ذكرناهم فكل ما يظهر في

الجنات من تكوين وأكل وشرب ونكاح وسرور وسكون وعلوم واستحالة وتكون وشهوة فعلى  
أيدي هذه النواب الاثني عشر من تلك الخزائن باذن الله تعالى الذي استخلفهم واهذا كان بين  
ما يحصل عنهم بما شرعهم وبين ما يحصل عنهم بغير ما شرعهم بل بواسطة النازلين بهم الذين هم  
لهم الدنيا والنار كالخباب وبين النواب بون عظيم وفرقان كبير يحصل علم ذلك الفرقان في الدنيا  
لمن اتقى الله وهو قوله في هذا وأمثاله ان تتقوا الله يجهل لكم فراقا وهو علم هذا وأمثاله  
ويكفر عنكم سيئاتكم أي يستر عنكم ما سيئكم فلا ينالكم ألم من مشاهدته فان رؤيته بالسوء  
اذا رآه من يمكن ان يكون محلا له وان لم يحصل به تسوء رؤيته وذلك لحكم الوهم الذي عنده  
والامكان العقلي ويغفر لكم أي ويستتر من اجلكم من انكم به عناية في دعا عام أو خاص معين  
فالدعاء الخاص مائة في فيه شخص بعينه أو نوعا بعينه والعام ما ترسله مطاوعا على عباد الله ممن  
يمكن ان يحصل بهم سوء والله ذو الفضل العظيم بما أوجبه على نفسه من الرحمة وبما امتن به منها  
على من استحق العذاب كالعصاة في الاصول والفرع وهؤلاء النواب الاثنا عشر هم الذين  
يقولون ابنا الجنات كلها الاجنة عدن فان الله خالقها بيده وجعلها له كالفاعة له لك وجعل فيها  
الكثير الأبيض من المسك وهو الظاهر من الصور التي يتجلى فيها الرب لعباده عند الرؤية  
كالمسك بفتح الميم من الحيوان وهو الجلد وهو الغشاء الظاهر للابصار من الحيوان وجعل  
بايديهم غراس الجنات الاشجرة طوبى فان الحق غرسها بيده في جنة عدن وأطالها حتى علت  
فرعها سور جنة عدن وتداد مظلة على سائر الجنات كلها وليس في اكلها ثمرا الا الحلى  
والحلل لباس أهل الجنة وزينتهم زائدا في الحسن والجمال على ما تحب كل اكل ثمرة الجنات من  
تلك لان لشجرة طوبى اختصاص فضل بكون الله خالقها بيده فان اباس أهل الجنة ما هو نسج  
ينسج وانما الاشجار تحملمها في اكلها كما تشق الاكل ثمنا عن الورد وشقائق النعمان وما  
شاكل هذا من الازهار كلها كما ورد في الخبر الصحيح كشافا والحسن نقلا أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يخطب بالناس فدخل رجل أو قام رجل من الحاضرين الشك في فقال  
يا رسول الله ثياب أهل الجنة اخلاق يخلق أم نسج ينسج فضحك الحاضرون من كلامه فذكره  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وقال أتصدقون أن سأل جاهل عالميا هذا وأشار الى  
السائل بل تشق عنهم ثمرة الجنة فحصل لهم علم لم يكونوا يعرفونه وادار بجنة عدن سائر الجنات  
وبين كل جنة وجنة سور يحجزها عن صاحبتها وسمى كل جنة بأسم معناها سارفي كل جنة وان  
اختصت هي بذلك الاسم فان ذلك الاسم الذي اختصت به أمكن ما هي عليه من معناه وأفضله  
مثل قوله صلى الله عليه وسلم لم اقضاكم على واعلمكم بالحلال والحرام معاذين جبل وأقرضكم  
زيد وان كان الباقي يعلم القضاء والحلال والحرام والفرائض وليكن هو بمن سمي به أخص وهي  
جنة عدن وجنة الفردوس وجنة النعيم وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة السلام وجنة  
المقامة والوسيلة وهي أعلى جنة في الجنات من كل جنة فان في كل جنة من جنة عدن الى آخر  
جنة فلهما في كل جنة صورة وهي مخصوصة برسول الله صلى الله عليه وسلم وحده فالله يبعث  
أمة محكمة من الله حيث نال الناس السعادة ببركة بعثته ودعائه اياهم الى الله وتبينه ما نزل  
الله من أحكامه الى الناس جزاء وفاو جعل أرض هذه الجنات سطح الفلك المكوكب الذي

هو سقف النار وسباق فصله من هذه الفصول ان شاء الله تعالى وجعل في كل جنه مائة درجة  
 بعدد الاسماء الحسنى والاسم الاعظم المسكوت عنه لوتريه الامعاء وهو الاسم الذي تميز به  
 الحق عن العالم وهو الناظر الى درجة الوسيلة خاصة وله في كل جنه **سبع** كما سلك اسم الهى  
 حكم فافهم ومنازل الجنة على عدد آى القرآن ما بلغ النمامه فلنا تلك المنزلة بالقراءة وما لم  
 يبلغ النمامه فلنا بالاختصاص في جنات الاختصاص كما نلتنا بالميراث جنات أهل النار الذين  
 هم أهلها وأبواب الجنة ثمانية على عدد أعضاء التكليف ولهذا ورد في الخبر ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال فبين توأما وصلى ركعتين ولم يحدث نفسه بشئ فتحت له أبواب الجنة  
 الثمانية يدخل من أيها شاء فقال له أبو بكر الصديق رضى الله عنه فاعلم ان يدخلها  
 من أبوابها كلها فقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أبي بكر وأثبتته وفي خبر جعله  
 صاحب هذا الحال لكل عضو باب والأعضاء ثمانية العين والاذن واللسان واليد والبطن  
 والفرج والرجل والقاب فقد يقوم الانسان في زمن واحد بأعمال هذه الأعضاء كلها فيدخل  
 من أبواب الجنة الثمانية في حال دخوله من كل باب منها فان نشأه لا آخره تشبه البرزخ وباطن  
 الانسان من حيث ما هو ذو خيال وأما خواتم الجنات فتسع وسبعون خوذة وهى شعب  
 الايمان بضعة وسبعون شعبة والبضع هنا تسع فان البضع في اللسان من واحد الى تسعة  
 فادنى شعب الايمان امطة الاذى عن الطريق وأعلاه لاله الا الله وما بينهما مما يتعلق من  
 الاعمال بكارم الاخلاق فن أتى بشئ من مكارم الاخلاق فهو على شعبة من الايمان وان  
 لم يكن مؤمنا كن يوحى اليه في المبشرات وهى جزء من أجزاء النبوة وان لم يكن صاحب المبشرة  
 نبيا فقتل انعموم رحمة الله فاتطلق النبوة الامن انصف بالجموع فذلك النبي وتلك النبوة  
 التى جزت علينا وانقطعت فان من جعلها التشريع بالوحى المسمى فى التشريع وذلك  
 لا يكون الا انسبى خاصة فلا بد ان يكون له هذه الشعبة حكم فحين قامت به وانصف  
 به وظهر أثرها عليه فان الله لما أخبر به هذه الشعب على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم أضافها  
 الى الايمان اضافة اطلاق ولم يقدما بما ناكذا بل قال الايمان والايمان بكذا شعبة من شعب  
 الايمان المطلق فكل شعبة ايمان كالذين آمنوا بالباطل خاصة وهو الاصلاح بين الناس بما لم  
 يكن والخديعة في الحرب فكان للكذب دخول في الايمان فهو في موطن شعبة من  
 شعب الايمان وقد يوجب هذا من المؤمن وغير المؤمن على انه مائة غير مؤمن فان الله ما تركه كما  
 انه مائة غير كافر فان الامر محمود بين مؤمن بالله ومؤمن بالباطل وكافر بالله وكافر بالباطل  
 فكل عبد لله فهو مؤمن كافر ما به بين ايمانه وكفره ما تقيده فكل شعبة من الايمان  
 طريق الى الجنة فاهل الجنات في كل جنه وأهل النار من حيث ما قام بهم من شعب  
 الايمان وهم أهل النار الذين لا يخرجون منها فلهم بها كانوا فبه من شعب الايمان جميع  
 معانى الجنات في النار الاجنة الفردوس والوسيلة لا قدم لهم فيها فان الفردوس لا عين له  
 في النار فلهم التعميم والخلد والمأوى واللام والمقامة وعدن ولاهل الجنات الرؤية متى  
 شاؤوا ولاهل النار في احيان مخصوصة فان الله ما ارسل الحجاب عليهم مطلقا وانما قال يومئذ  
 في قوله كلا انهم من ربهم يومئذ لمحجوبون لما شاء الله عليهم وأعظم في حال الغضب والربوبية

لها الشفقة فان الربى ضعيف يتعين اللطف به فلذلك كان في حال الغضب عن ربه محجوباً بافهام  
فأورثه ذلك الحجاب أن جعله يصلي الجحيم لانه تعالى قال بعد دقوله المحجوبون ثم انهم اصابوا الجحيم  
فأقرب قوله ثم اصابوا الجحيم الابهـد وقوع الحجاب ولذلك قبله بيومئذ كذلك أيضاً لم يحل انسان  
ولا مكلف أن يكون على خلق من اخلاق الله وأخلاق الله كلها حسنة جيدة فكل ذات فاهم بها اخلاق  
منها وصرفه في الموضع الذي يستحقه ذلك الخلق فلا بد وأن يسعده به حيث كان من ناراً وجنان  
فانه في كل ذي كبد رطبة اجر ولا بد أن يحنوا كل انسان على أمر ما من خالق الله له اجر من ذلك  
فدركات النار هي دركات ما لم ينقطع العذاب فاذا انتهت الى الاجل المسمى عاد ذلك الدرلة  
في حق المقيم فيه درجا للخلق الالهى الذي كان عليه يوم ما

الله أكرم ان تنسأك منته \* ومن يجود اذا الرحمن لم يجود

ولما جعل الله تعالى في المكافاة عقلاً وتجلي اليه كان له من جهة عذله ونظره عقد وعهد لله الزمه  
ذلك النظر العقلي الافتقار الى الله بالذات وامثاله ثم بعث اليه رسولا من عنده فأخذ عليه عهدا  
آخر على ما تقر في الميثاق الاول فصار الانسان مع الله بين عهدين عهد عقلي وعهد شرعي  
وأمره الله بالوفاء بهما بل طلبه الحال بذلك لقبوله فلما وقعت على هذين العهدين وباع معنى على  
بهما المبالغ الذي يباغ منه من شاهدت

اتراء يجالس من له عقدان  
ما لي لما حملته يدان  
من لي بتحصيل النجاة يداني  
قلبي فمالي بالوفاء تداني  
أو كنت أنت فماهما عنياني

في القلب عقد هجي وعقد هداية  
ربي بما أعطينته علقته  
ما كل ما كلفته أطيقه  
عقلا وشرعا بالوفاء يتاديا  
ان كنت نعتي فالوفاء محصل

أما قولي ان كنت نعتي فهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه انه قال كنت سمعه وبصره  
ويده ومو يده فالوفاء محصل فكذلك ان كنت أعني نفسي أنت أي أنت الفاعل والموجد  
للعمل والوفاء لانا اذا لايجاد الخلق في عقدنا بل الامر كله لله فهاهما يعني العقل والشرع  
بهمكهما على عنياني وانما عنياني من له خلق الاحمال والاحوال والقدرة عليها وانما قلنا هذا  
ليتحقق عند السامعين صدق الله في قوله وكان الانسان أكثر شئ جدلاً وأقوى الجدل  
ما يجادل به الله واعلم ان شجرة طوبى بلجيس شجرة الجنة كما تدعى لها ظهريه من البنين فان الله لما  
غرسها بيده وسقاهم نفع فيها من روحه كما فعل في مريم نفع فيها من روحه فكان عيسى يحيى  
الموتى ويبرئ الائمة والابرص من العلال التي لا قوة للانسان على بره ذلك فشراف آدم باليه مدين  
ونفع الروح فيه فاو رثه نفع الروح فيه علم الامم ان يكون مخلوقا باليدن فبالجموع نال الامر  
وكان له الخلافة والمال والبنون زينة الحياة الدنيا وتولى الحق غرس شجرة طوبى بيده ونفع  
الروح فيها زينة الباطن والخلل الذين هم ازينه لا بسهم ما فحن أرضها فان الله جعل ما على  
الارض زينة لها وأعطت في غمر الجنة كما من حبة قنم اعين ما هي عليه كما أعطت الزواة النحلة

وما تحته مله مع النوى التي في غيرها فكل من تولاه الحق بنفسه من وجهه الخاص بامر ما من  
الامور فانه به مشفق وميزه على من ايسر له هذا الاختصاص ولا هذا التوجه والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل

\*(الفصل الرابع في تلك المنازل)\* وهو المكوكب وهيئة السموات والارض والاركان  
والمولدات والعمد الذي يمسك الله السما به ان تقع على الارض لرحمته بمن فيها من الناس مع  
كفرهم بنعمه فلا تهوى السماء ساقطة راحة حتى يزول الناس منها قاعا لم ان الله خلق هذا  
الفلك المكوكب في جوف الفلك الاطلس وما بينهما خلق الجنات بما فيها فلهذا الفلك  
ارضها والاطلس سماؤها وبينهما فضاء لا يبع لم ينتهاء الا من اعلمه الله فهو فيه كملقة ملاقة في  
ارض فلاة فيها وعين في متعة هذا الفلك ثمانى وعشرين منزلة مع ما اضاف الى هذه الكواكب  
التي سميت منازل لقطع السيارة فيها ولا فرق بين ما بين سائر الكواكب الاخر التي ليست بمنازل  
في سيرها وفيما تختصر به من الاحكام في نزولها الذي ذكرناه في البروج قال تعالى والقمر قدرناه  
منازل يعني هذه المنازل المعينة في هذا الفلك المكوكب وهي كالمنطقة بين الكواكب من  
الشرطين الى الرشاء وهي تقديرات وفروض في هذا الجسم ولا تميز لاعيان هذه المقادير الا بهذه  
الكواكب كما انه ما عرفت انها منازل الا بنزول السيارة فيها ولولا ذلك ما عرفت عن سائر  
الكواكب الا باشخاصها ومن مقرر هذا الفلك الى ما تحته هي الدار الدنيا فانه من هنالك الى  
ما تحته يكون استحالة ما تراه الى الاخرى فلا اخرى صورة فيها غير صورة الدنيا فيقل من ينقل  
منها الى الجنة من انسان وغير انسان ويبقى ما يبقى فيها من انسان وغير انسان وكل من يبقى  
فيما فهو من اهل النار الذين هم اهلها وبعمل الله لكل كوكب من هذه الكواكب قطعا في  
الفلك الاطلس ليحصل من تلك الخزائن التي في برجه وبايدي ملائكته الاثني عشر من علوم  
التاثير ما تعطيه حقيقة كل كوكب وقد بينا ذلك وبهله على طبائع مختلفة والنور الذي فيها  
وفي سائر السيارة من نور الشمس وهو الكوكب الاعظم القلبي ونور الشمس ما هو من حيث  
عينه ابل هو من تجل دائم لها من اسمه النور فهاشم نور الانوار الله الذي هو نور السموات والارض  
فالناس بضيقون ذلك النور الى جرم الشمس ولا فرق بين الشمس والكواكب في ذلك الا  
ان تجلي للشمس على الدوام فلهذا لا يذهب نورها الا زمان تكويرها فاذ ذلك التجلي المالى  
النورى يستتر في أعين الناظرين بالجاب الذي بينا وبين أعينهم وسبابة هذه الكواكب  
تحدث الملا كما في هذا الفلك اى طرفا والهواء يتم جميع المخلوقات فهو حياة العالم وهو حال  
رطب كما فرطت فيه الحرارة والسخونة سمي نارا وما أفرطت فيه الرطوبة وقلت حرارته سمي  
ماء وما تبقى على حكم الاعتدال بقى عليه اسم الهواء وعلى الهواء اسم الماء وبه جرى  
وانساب وتحرك وليس في الاركان قبل لسرعة الاستحالة من الهواء لانه الاصل وهو فرع  
لازواج الحرارة والرطوبة على الاعتدال والطريق الممتدة فهو الاستقامة الاعظم أصل  
الامتناعات كلها والماء أقرب استقص اليه ولهذا جعل الله منه كل شئ حي ويقبل بذاته  
التسخين ولا تقبل النار برودة ولا رطوبة لا بالذات ولا بالعرض بخلاف الماء فاعظم البروج  
البروج الهوائية وهي الميزان والجوزا والوالى ولما خلق الله الارض سبع طباق جعل



كل أرض أصغر من أخرى ليكون على كل أرض قيمة سماء فلما خلق الأرض وقد فيها اقواتها  
وكساها هواء صورة التخلخل وهو الدخان فمن ذلك الدخان خلق سبع سموات طباقا أجياما  
شفافا وجعلها على الأرضين كالقالب على كل أرض سماء أطرافها عليها نصف كرة وكرة الأرض  
أها كالساط فهي مدحبة دحاه من أجل السماء أن تكون عليها الخدات فقال بالجبال عليها  
فثقلت فسكنت بها وجعل في كل سماء منها كوكبا وهي الجوارى منها القمر في السماء الدنيا  
وفي السماء الثانية الكتاب وهو عطار ودون الثالثة الزهرة وفي الرابعة الشمس وفي الخامسة  
الاحمر وهو المريخ وفي السادسة المشتري وهو بهرام وفي السابعة زحل وهو كيوان كما  
رسمناه في المثال المتقدم فلما سجد الكواكب كلها ونزلات بالخزائن التي في البروج وهبتها  
ملائكة البروج من تلك الخزائن ما رهبتهما أثرت في الاركان ما تولد منها من جماد ومعدن  
ونبات وسيوان وآخره وجود الانسان الحيوان خليفة الانسان الكامل وهو الصورة  
الظاهرة التي بها جمع حقائق العالم والانسان الكامل هو الذي أضاف الى جمعية حقائق العالم  
حقائق الحق التي بها صحت له الخلافة ظهر ذلك فيمن ظهر من هذه الصور فجعل في كل صنف  
من المولدات نوعا كاملا من جنسها فكل صورة ظهرت في المعدن صورة الذهب وفي النبات  
شجرة الوقواق وفي الحيوان الانسان وجعل بين كل نوعين متوعدات كالسكاكين المعدن  
والنبات والتخلل بين النبات والحيوان والانساس والقرد بين الحيوان والانسان ونفخ في كل  
صورة انشأها وحاضه فحييت وتعرف اليها بما اعرفته بامر جبات عليه تلك الصورة وما  
تعرف اليها الا من نفسها فامتراء الاعلى صورتها وكانت الصور على أمرجة مختلفة وان كانت  
خلقت من نفس واحدة كقلوب بني آدم خلقها الله من نفس واحدة وهي مختلفة في الصور من  
بطنت حياته فأخذ الله بأبصار أكثر الناس عنها وهي على نوعين نوع له غم وغذاء ونوع له غم ولا  
غذاء فسمينا الصنف الأخير معدنا وجرأوا الاول نباتا ومن الصور من ظهرت حياته فسميناها  
حيوانا وحيوانا والكل حي في نفس الامر ونفس ناطقة ولا يمكن ان يكون في العالم صورة  
لا نفس لها ولا حياة ولا عبادة ذاتية وأمرية سواء كانت تلك الصورة مما يحدتها الانسان  
من الاشكال أو يحدتها الحيوان أو من أحدتها من الخلق عن قسمة مدد وعن غير قصد فها هو  
الأمر مصورا الصورة كيف يصور وعلى يده من ظهرت الاو يلبسها الله روحا من أمره ويعرف  
اليها من حينه فتعرفه منها وتشمده فيها هكذا هو الامر دائما دينا وآخره يكشفه أهل  
الكشف فظهر الليل والنهار بطالع الشمس وغروبها كما حدث اليوم بدورة الفلك الاطلس  
كما حدث الزمان بمقارنة الحوادث عند السؤال بمقارنة الزمان واليوم والليل والنهار ووصول  
السنة كلها أمور عديمة نسبية لا وجود لها في الاعيان وأوحى في كل سماء أمرها وجعل  
امضاء الامور التي أودعها السموات في عالم الاركان عند سبابة هذه الجوارى وجعلهم نوابا  
متصرفين بأمر الحق لتنفيذ هذه الامور التي أخذوها من خزائن البروج في السنة بكما هو قدر  
لها المنازل المعلومة التي في الفلك المذكور وجعل لها اقتدانات واقتدانات كل ذلك بتقدير  
العزير العليم وجعل سيرها في استدارة ولهذا سماها أفلاكا وجعل في سطح السماء السابعة  
الضراح وهو البيت المعمور وشكله كالمعتمة في الهاشم هكذا وجعل في كل سماء

عالم من الارواح والملائكة يعرفونها فاما الملائكة فهم السفراء التازلون بمصالح العالم الذي  
ظهر في الاركان وهي امور معلومة وما يحدث عن حركات هذه الكواكب كلها وعن حركات  
الاطلس لاعلم هؤلاء السفراء بذلك حتى يحدث لكل واحد منهم مقام معلوم لا يتعداه  
وباقى العالم غلهم التسبيح والصلوة والشهادة على الله تعالى وبين السماء السابعة والفلك  
المكوك كرامى عليهم صور كصور المكافين من الثقلين وستور مرفوعة بأيدي ملائكة  
مطهرة ليس اهم الامر اقبة تلك الصور وبأيديهم تلك الستور فاذا نظر الملك الى الصورة وقد  
سجعت وتغيرت عما كانت عليه من الحسن أرسل السترين او بين سائر الصور فلا يعرفون  
ما طور ولا يزال الملك مراقبا لتلك الصورة فاذا رأى تلك الصورة قد زال عنها ذلك القبح وحسنت  
رفع الستر فظهرت في أحسن صورة وتسبيح تلك الصور وهو لا الارواح الموكلة بالستور سبحان  
من أظهر الجميل وستر القبح وأطلع أهل الكشف على هذا المخلوق بأخلاق الله وبمادى بواع  
عباد الله فيظفرون محاسن العالم ويسترون مساوئهم وبذلك جاءت الشرائع من عند الله فاذا  
رأيت من يدعى الاهلية لله ويكون مع العالم على خلاف هذا الحكم فهو كاذب في دعواه  
وبهذا وامثاله تسمى سبحانه بالغافر والغفور والغفار ولما كَوْن الله ما كَوْنه مما ذكرناه خلق  
آدم بيديه من الاركان وجعل أعظم جزء فيه التراب ابرء وييسره وأزله خدعة في أرضه التي  
خلق منها وقد كان خلق قبله الجن من الاركان وجعل أغلب جزء فيه النار وكان من أمر آدم  
وابليس والملائكة ما وصف الله لنا في القرآن فلا يحتاج الى ذكر ذلك وأمر الله صور  
السماء على الصلوات لاجل الانسان الموحد الذي لا يبدى لى بقى غدا كره الله الله لانه ليس في  
خاطره الا الله فما قام عنده أمر آخر يدعى عنده الوهية فينفيه بالاله الا الله فليس الا الله الواحد  
الاحد ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض  
من يقول الله الله وهو الذي كبر الا كبر الذي قال الله فيه ولذا كبر الله كبر فيما قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من يقول لا اله الا الله فهذا الاسم هو هجر هذا الامام الذي يقبض آخر  
وتقوم الساعة فتشق السماء فان هذا وامثاله كان العهد لان الله ما أسكنها الامن أجل  
ان تقع على الارض ولذلك قال فيها انما واهية أى واقعة ساقطة ثم ما زالت النوازل تنزل في  
طرقها والصور تظهر بالاستحالات في عالم الاركان دينا وبرزخا وآخرة الى أن يرث الله الارض  
ومن عليها وهو خير الوارثين فلا يبقى الا ما في الآخرة وهو يوم القيامة والداران الجنة والنار  
ولكل واحدة منهما مملوؤها من الجن والانس ومما شاء الله وفي الجنة قدم صدق وفي النار قدم  
الجبار وهما القدمان اللتان في الكرسي وقدم من الكلام في هذا الفن من هذا الكتاب ما فيه  
غنية للعاقل وبلغته زاد الله ما سفر توصله الى مقصوده

\*(الفصل الخامس) في أرض المحشر وما تحوى عليه من العالم والارباب وعروش الفصل والقضاء  
وحاشته وصفوف الملائكة عليها بين يدي الحكم العدل اعلم ان الله تعالى اذا نفيخ في الصور  
وبعث من في القبور ووحشر الناس والوحوش وأخرجت الارض أثقالها ولم يبق في ظلمات سوى  
عينها الخراجا لانباؤها وهو الفرق بين نشأة الدنيا الظاهرة وبين نشأة الآخرة الظاهرة فان الاولى  
اثباتها من الارض فثبتنا نباتا كما ثبتت النباتات على التدرج وقبول الزيادة في الحرم طولا

وعرضوا نشأة الآخرة اخرج من الارض على الصورة التي يشاء الحق ان يصغر بنا عليها ولذلك  
علق المشيئة بنشء الصورة التي أعادها في الارض الموصوفة بانها اتبنت فتبنت على غير مثال لانه  
ليس في الصور صورة تشبهها فكذلك نشأة الآخرة يظهرها الله على غير مثال صورة تقدمت  
تشبهها وهو قوله كابدأ كم تعودون وانه مدعاهم النشأة الاولى فلو لا تذكرون وتشتكم فيما  
لا تعلمون فاذا أخرجت الارض أثقالها وحدهت بانه ما بقي فيها مما اخترقته شئ حتى وبالالم الى  
الظلمة التي دون الجسر فالتقوا فيها حتى لا يرى بعضهم بعضا ولا يبصرون كيفية التبديل في  
السما والارض حتى تقع فقد ارض أولامد الاديم وتنبسط فلا ترى فيها عوجا ولا امنا وهي  
الساخرة فلا نوم فيها فانه لا نوم لاحد بعد الدنيا ويرجع ما تحت مقر الفلك المكوكب جهنم  
ولهذا سميت بهذا الاسم لبعدها عن المشرق من الارض ويوضع الصراط من الارض علوا  
على استقامة الى سطح الفلك المكوكب فيكون منتهاه الى المريج الذي هو خارج سور الجنة  
وأول جنة يدخلها الناس هي جنة النعيم وفي ذلك المريج هي المأدبة وهي درمكة بيضاء نقية منها  
يا كل أهل المأدبة وهو قوله تعالى في المؤمنين اذا أقاموا التوراة والانجيل من بقى اسرائيل ولو  
أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم  
فحقن أمة محمد صلى الله عليه وسلم نقيم كل ما أنزل اليها من ربها بالاجتنان ونعمل من ذلك بما أمرنا  
من العمل به وغيرنا من الامم منهم من آمن كما آمننا ومنهم من آمن ببعض وكفر ببعض فمن  
نجاه منهم هو الذي قبل فيه لا كلوا من فوقهم وهو ما خرج من فروع أشجار الجنة على السور  
فظل على هذا المريج فقطعه الله هباء ومن تحت أرجلهم هو ما كلوه من الدرمة البيضاء  
التي هم عليها ووضع الموازين في أرض الحشر لكل مكلف ميزان يخصه وضرب سور يهبط  
الاعراف بين الجنة والنار وجهه مكانا ثانيا اعتدات كفتا ميزانه فلم ترجح احدهما على الاخرى  
ووقفت الحفظة بأيديهم الكتب التي كتبوها في الدنيا من أعمال المكلفين وأقوالهم ليس فيها  
شئ من اعتقادات قلوبهم الا ما شهدوا به على أنفسهم بما تلافوا به من ذلك فعلقوها في  
أعناقهم بأيديهم فمن أخذ كتابه يمينه ومنهم من أخذ بشماله ومنهم من أخذ من وراء  
ظهره وهم الذين نبذوا الكتاب في الدنيا وراوا ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا وليس أولئك الا  
الامة الضاللون الضالون الذين ضلوا وأضلوا وبغى بالحوض يتدفق ماء عليه من الاواني على عدد  
الشاربين منه لا تزيد ولا تنقص ترى فيه انبويان انبويان ذهب وأنبويان فضة وهولزيق بالسور  
ومن السور تنبعث هذان الانبويان فيشرب منه المؤمنون ويؤتي بمنابر من نور تحت اقداح في  
الاضاءة واللون فتصب في تلك الارض ويؤتي بقوم فيقعدون عليها قد غشيتهم الانوار  
لا يعرفهم أحد في رحمة الابد اعليهم من الخلق الالهية ما تقر به أعينهم ويبقى كل انسان مع قريبه  
من الشياطين والملائكة وتنشر الالوية في ذلك اليوم للسعداء والاشقياء بأيدي أمتهم الذين  
كانوا يدعون الى ما كانوا يدعونهم اليه من حق وباطل ويجمع كل أمة الى رسولها من آمن منهم  
به ومن كفر وتخشى الافراد والانبيا به من الناس بخلاف الرسل فانهم أصحاب العساكر  
فلهم مقام يخصهم وقد عين الله في هذه الارض بين يدي عرش الفصل والقضاء مرتبة عظمى  
امتدت من الوسيلة التي في الجنة يسمى ذلك المقام المحمود وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم خاصة

وتأني ملائكة السموات ملائكة كل سما على - مدة ممتيزة عن غيرهما فيكونون سبعة صفوف  
أهل كل سما وصف والروح قائم يقدم الجماعة وهو الملك الذي نزل بالشرائع على الرسل ثم يجاء  
بالكتب المنزلة والصف وكل طائفة من نزلت من أجلها خلقها فيمتازون عن أصحاب  
الفترات وعن تعبد نفسه بكتاب لم ينزل من أجله وانما دخل فيه وتركه ناموسه ليكونه من  
عند الله وكان ناموسه عن نظر فكري من عاقل مهدي ثم يأتي الله عز وجل على عرشه والملائكة  
الثمانية تحمل ذلك العرش فيضعونه في تلك الارض والجنة عن عرش العرش والنار من الجانب  
الآخر وقد عمت الهيبة الالهية وغلبت على جميع أهل الموقف من انسان وملك وجان  
ووحش فلا يتكلمون الا همسا بإشارة عيز وخفي صوت اذا وترفع الحجب بين الله وبين عباده  
وهو كشف الساق ويأمرهم داعي الحق عن أمر الله بالسجود لله فلا يبقى أحد سجد لله خلاصا  
على أي دين كان الاسجد السجود للمعهود ومن سجد اتقاء رياء عن على ققاء وبه -  
السجدة يرجع ميزان أهل الاعراف لانها سجدة كليف فيسهلون ويدخلون الجنة ويشرح  
الحق في الفصل والحكم بين عباده فيما كان بينهم وأما ما كان بينهم وبين الله فان الكرم  
الالهى قد أسقطه فلا يؤخذ الله أحد من عباده فيما لم يتعلق به حق للغير وقد ورد من أخبار  
الانبياء عليهم السلام في ذلك اليوم ما قد ورد على السنة الرسل ودون الناس فيه ما قد ووافق  
أرادت فاصبل الامور فلا ينظر هاهنا الملك ثم تقع الشفاعة الاولى من محمد صلى الله عليه وسلم في كل  
شافع ان يشفع فيشفع الشافعون ويقبل الله من شفاعتهم ما شاء ويرد من شفاعتهم ما شاء لان  
الرحمة في ذلك اليوم يبسطها الله في قلوب الشفعاء فمن رزق الله شفاعة من الشافعين لم يردها  
اتقاصاله ولا عدم رحمة بالشفوع فيه وانما أراد بذلك اظهار المنة الالهية على بعض عباده  
فيتولى الله سعادتهم ورفع الشقاوة عنهم فثم من يرفع ذلك عنه باخراجهم من النار الى الجنان  
وقد ردت شفاعة أرحم الراحمين عند المنتقم والجبار فهي مراتب اسماء الهيبة  
لا شفاعة محقة فان الله يقول في ذلك اليوم شفعت الملائكة والنبيون والمؤمنون وبقي أرحم  
الراحمين فدل بالمفهوم انه يشفع فيتولى بنفسه اخراج من يشاء من النار الى الجنة ونقل حال  
من هو من أهل النار من شقاء الاسلام الى سعادة ازالها فذلك قدر نعيمه وقدر شقى وعلا الله جهنم  
بغضبه المشوب وقضائه والجنة برضاه فتم الرحمة وتنبت الهممة فيكون الخلق كما هم في الدنيا  
على صورة الحق فيتحولون انحولة وآخر صورة يتحول اليها في السجدة في عباده صورة الرضا  
فيتحول الخلق في صورة النعيم فان الرحيم والمعافي أول من يرحم ويعفو وينعم على نفسه بازالة  
ما كان فيه من المخرج والغضب على من أغضبه ثم سرى ذلك في المغضوب عليه فن فهم  
فقد أفهمناه ومن لم يفهم فسيعلم ويفهم فان المال اليه والله من حيث يعلم نفسه ومن حيث  
هو به وغناه فهو على ما هو عليه وانما هذا الذي وردت به الاخبار وأعطاه الله كشف انما  
ذلك أحوالي نظهر ومقامات تشخص ومعان تجسد اعلم الحق عباده معنى الاسم الالهى الظاهر  
وهو ما بدا من هذا كله والاسم الالهى الباطن وهو هو به وقد تسمى انما هي ما فكل ما هو العالم  
فيه من تصريف وانقلاب وتحول في صور من حق وخلق فذلك من حكم الاسم الظاهر وهو  
منتهى علم العالم والعلم باقعه وأما الاسم الباطن فهو اليه لا اليها وما يبايد بآمنه سوى ليس كماله

شيء على بعض وجوه مختلفاته الا ان اوصاف التثنية لها تعاق بالاسم الباطن وان كان فيه  
تجديد ولكن ليس في الامكان أكثر من هذا فانه غاية الفهم عندنا الذي يعطيه استعدادنا  
وأما قوله تعالى وان منكم الا واردها فان الطريق الى الجنة عليها فلا بد من الورد فاذا لم  
يوق في أرض الحشر من أهل الجنة - مد عاذلك كما نارا أي دار النار وان كان فيه ازهرير  
فجهنم من مفعولك الكواكب الى أسفل ما قلين

• (الفصل السادس في جهنم وابوابها ومنازلها ودرجاتها) • اعلم ان جهنم تحوى على السموات  
والارض على ما كانت عليه السموات والارض اذ كانتا رتقا فرجعت الى صفتها من الرق  
والسكواكب كلها فيها طالع وغاربة على أهل النار بالحروور والزمهرير بالحروور على  
المقروورين بعد استيفاء المواخذة بما اجرموا وبالزمهرير على المحروورين اي بعد وفى ذلك لذة  
ونعيم ما لهم من اللذة والنعيم الا ذلك وهو دائم عليهم أبدا وكذلك طعامهم وشربهم - م - بعد  
انقضاء مدة المواخذة يتناولون من شجرة الزقوم لكل انسان بحسب ما يبرء عنه ما كان يجده  
أو يستحقه كافيها ان يحرارة العطش فيجدها باردا فيجدها من اللذة لا ذهاب لحرارة العطش  
وكذلك ضده • وابواب السبعة بحسب أعضاء التكليف الظاهرة لان باب القاب مطبوع عليه  
لا يفتح من حين طبع الله عليه عندما أقر الله بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فلنار على  
الافئدة اطلاق لا دخول لغلظ ذلك الباب فهو كالجنة حقت بالمكاره فبما ذكر الله من أبواب  
النار الا السبعة التي يدخل منها الناس والجن • وأما الباب المغلق الذي لا يدخل عليه أحد  
من الناس فهو في السور فباطنه فيه الرحمة باقراره بوجود الله رباله وعبودية له وظهره  
من قبله العذاب وهي النار التي تطلع على الافئدة وأما منازله او درجاتها وخواصها فاعلى  
ما ذكرناه في الجنة على السوا لا تزيد ولا تنقص وليس في النار نار ميراث ولا نار اختصاص وانما  
ثم نار اعمال فمنهم من عمرها بنفسه وعمله الذي هو قربة ومن صار من أهل الجنة بقي عمله الذي  
كان في الدنيا على صورته في المكان من النار الذي لو كان من أهلها صاحب ذلك العمل لكان  
فيه فانه من ذلك المكان كان وجود ذلك العمل وهو خلاف ما كلف من فعل وترك فعاد الى  
وطنه كما عاد الجسم عند الموت الى الارض التي خلق منها وكل شيء الى أصله يعود وان طالت  
المدة فانه انقاس معدودة وآجال مضروبة بمعدودة يبلغ الكتاب فيها أجله ويرى كل  
مؤمل ما أماله فانما نحن به وله فخر جاعنا ولا حولنا الا بالله حيث نكاد نحشر الوحوش كلها  
فيها انعاما من الله عليهم الا الغزلان وما استعمل من الحيوان في سبيل الله فانهم - م - في الجنان  
على صور يفتضحها ذلك الموطن وكل حيوان تغذى به أهل الجنة في الدنيا خاصة واذ لم يبق في  
النار أحد الا أهلها وهم في حال العذاب يجاء بالموت على صورة كبش أملح فيوضع بين الجنة  
والنار ينظر اليه أهل الجنة وأهل النار فيقال لهم تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت  
فيضجبه الروح الامين ويأتى بحبي عليه السلام ويده الشفرة فيذبحه ويقول الملك اساكى  
الجنة والنار خلود فلا موت ويقع لباس لاهل النار من الخروج منها ويرتفع الامكان في  
قلوب أهل الجنة من وقوع الخروج منها وتغلق الابواب وهي عين فتح أبواب الجنة فانما على  
شكل الباب الذي اذا افتتح انده موضع آخر فحين غلقه منزلا عين فحده منزلا آخر واما اسماء

ابواب السبعة فباب جهنم باب الجحيم باب السعير باب مقر باب لظى باب الحطمة باب  
 نحس والباب المغلق وهو الباب الثامن الذي لا يفتح فهو الحجاب واما خواتم شعب الايمان  
 فمن كان على شعبة منها فان له منها تجليا بحسب تلك الشعبة كانت ما كانت ومنها ما هي خالق  
 في العبد جبل عليه ومنها ما هي مكتسبة وكل خير فانه على الخير المحض فمن عمل خيرا على اى  
 وجه كان فانه يرام ويجازى به ومن عمل شرا فلا بد ان يراه وقد يجازى به وقد يعنى عنه  
 ويبدل له بخير ان كان في الدنيا قد تاب وان مات عن غير توبة فلا بد ان يبدل بما يقابلها  
 تقضيه بدايته يوم يبعثون ويرى الناس اعمالهم والجان وكل مكلف فما كان يستوحش منه  
 المكلف عند رؤيته يعود له انس له به وتختلف الهيئات في الدارين مع الانتقام باختلاف  
 الخواطر هنا في الدنيا فان باطن الانسان في الدنيا هو الظاهر في الدار الاخرة وان كان غيبا هنا  
 فيعود هناك شهادة وتبقى العين غيبا باطن هذه الهيئات والصور لا تبدل ولا تهوّل فقام  
 الاصور وهيئات تطلع عنه وعليه دائما ابد الى غير نهاية ولا انقضاء  
 (الفصل السابع في حضرة الاسماء الالهية والدنيا والاخرة والبرزخ) اعلم ان اسماء الله  
 الحسنى نسب وازافات ومنها ثمة وسدنة ومنها ما يحتاج اليها الممكّنات احتياجا ضروريا  
 ومنها ما لا يحتاج اليها الممكّنات ذلك الاحتياج الضروري ومنها ما قوة نسبتها الى الحق اوجه  
 من طلبها للخلق فالذي لا بد له ممكن منها الحى العالم المريد القائل كشفا وهو في النظر العقلي  
 القادر فهذه اربعة يطلبها الخلق بذاته والى هذه الاربعة تستند الطبيعة كما تستند الاركان  
 الى الطبيعة كما تستند الاشياء الى الاركان والى الاربعة تستند في ظهورها  
 امهات المقولات وهي الجوهر والعرض والزمان والمكان وما بقى من الاسماء فكما سددت  
 لهذه الاسماء ثم بلى هذه الاسماء اسمان المقصود والمذبرم الجواد والمقسط فعن هذين الاسمين  
 كان عالم الغيب والشهادة والدار الدنيا والاخرة وعندهما كان البلا والعاقة والجنة والنار  
 وعندهما خلق من كل زوجين اثنين والسر والضرراء وعندهما صدر التمجيد ان في العالم  
 التمجيد الواحد الحمد لله المنعم الفضل والتمجيد الثاني الحمد لله على كل حال وعن هذين الاسمين  
 ظهرت القوتان في النفس القوة العلمية والقوة العملية والقوة والفعل والكون والاستحالة  
 والملا الاعلى والملا الاسفل والخلق والامر ولما كانت الاسماء الالهية نسبة اطلبها الاثر  
 لذلك لا يلزم تعطيل ما تعطيل حكمه منها وعدم تعطيل ما لم يتعطل وانما يقدح ذلك لو اتفق أن  
 تكون امر اوجوديا قاله الله له سواء وجد العالم ولم يوجد فان بعض المتوهمين تخيل ان الاسماء  
 للمسمى تدل على اعيان وجودية قائمة بذات الحق فان لم يكن حكمها بهم والابقي منها ما لا اثر له  
 معطلا لذلك قلنا انه سبحانه لو رحم العالم كله امكن ولوعذب العالم كله لكان ولو لم يرحم بعضه  
 وعذب بعضه لكان ولو عذبه الى اجل مسمى لكان فان الواجب الوجود لا يجتمع عنه ما هو  
 ممكن لنفسه ولا مكرمه على ما يتقدم في خلقه بل هو الله القدوس المريد فاما خلق الله العالم  
 رايناه ذا مراتب وحقائق مختلفة تطالب كل حقيقة منه من الحق نسبة خاصة فلما ارسل الله  
 تعالى رسوله كان مما ارسلهم به لاجل تلك النسب اسماء تسمى بها خلقه يفهم منها لالتفات على ذاته  
 تعالى وعلى امر معقول لا عين له في الوجود له حكم هذا الاثر والحقيقة الظاهرة في العالم من

خلق و رزق ونفع وضر وإيجاد واختصاص واحكام وغلبة وقهر واطف وتنزل واستجلاب  
ومحبة وبغض وقرب وبعد وتعظيم وتحقير وكل صفة ظاهرة في العالم تستدعي نسبة خاصة لها  
اسم معلوم عندنا من الشرع فتم المشتركة وان كان لكل واحد من المشتركة معنى اذا تبين  
ظهورها متباينة فالاصل في الاسماء المتباينة والاشتراك فيه لفظي ومنها متباينة ومنها مترادفة  
ومع ترادفها فلا بد ان يفهم من كل واحد معنى لا يكون في الآخر فعلمنا ما سمى به نفسه  
واقصرنا عليه فاجد الدار الدنيا واسكن فيها الحيوان وجعل الانسان الكامل فيها اماما  
وخليفة اعطاه علم الاسماء المائدل عليه من المعاني ومضطر لهذا الانسان وبنيه وما تناسل منه جميع  
ما في السموات وما في الارض وخلق خلقا ان قلت فيه موجود صدقت وان قلت فيه معدوم  
صدقت وان قلت فيه لا موجود ولا معدوم صدقت وهو الخيال وله حالان حال اتصال وهذا  
الحال له وجود الانسان وبعض الحيوان وحال انفصال وهو ما يتعلق به ادراك الظاهر متخازا  
عنه في نفس الامر كجبريل في صورة دحية ومن ظهر من عالم الست من الجنة من ملك وغيره  
وخلق الجنة والمنزل الذي يكون يوم القيامة نار الخلق من النار ما خلق وبقى منها ما بقي في القوة  
وجعل ذلك فيما جعل الله في هذا الوجود الطبيعي من الاستحالات فالذي هو اليوم دار الدنيا  
يكون عذابا وجهنم وذلك في علم الله وقدينا ذلك في الصورة المثالية المتقدمة في هذا الباب  
على التقريب

(الفصل الثامن) في الكذيب وهراتب الخلق فيه اعلم ان الكذيب هو صك ابيض في جنة عدن  
وجنة عدن هي قصبة الجنان وقاعهم وحضرة الملك وخواصه لا تدخلها العامة الا يحكم الزارة  
وجعل في هذا الكذيب منابر واسرة وكراشي وهراتب لان أهل الكذيب أربع طوائف رسل  
وانبياء وأولياء ومؤمنون وكل صنف ممن ذكرنا يفضل اشخاص ذلك الصنف بعضهم بعضا قال  
نعم الى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ففضل  
منازاهم بمقتضاهم وان اشتركو في الدار ومن هذا الباب قوله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض  
درجات يعني الخلق فدخل فيه جميع بني آدم دنيا وآخرة فاذا أخذ الناس منازلهم في الجنة  
استدعاهم الحق الى رؤيته فبدا رعون على قدر مراتبهم ومشيم هنا في طاعة ربهم ففهم البطي  
ومنهم السريع ومنهم المتوسط ويجمعون في الكذيب وكل شخص يعرف مرتبة عالمه ورويا  
يجري اليها ولا ينزل الا فيها كما يجري الطفل الى الثدي والحديد الى المغناطيس لو رام ان ينزل في  
غير مرتبته لما قدر ولو رام ان يتعشق بغير منزلته لما استطاع بل يرى في منزلته انه قد بلغ فيها منزله  
أمله وقصده فهو يتعشق بما هو فيه من النعيم تعشقا طبيعيا ذاتيا لا يقوم بنفسه ما هو عنده  
أحسن من حاله ولولا ذلك لكانت دار الموتغيص ولم تكن جنة ولادار نعيم غير ان الاعلى له نعيم  
بما هو فيه في منزلته وعنده نعيم الادنى وأدنى الناس منزلة على انه ليس ثم من دنى ما لا نعيم له الا  
بمنزلة خاصة وأعلامهم من الأعلى منه له نعيم بالكل فكل شخص مقصور عليه نعمة في العجب هذا  
الحكم في الرؤية الاولى يعظم الحجاب على أهل النار والنعيم والعذاب بحيث انهم لا يكون  
عندهم أشد عذابا من ذلك فان الرؤية الاولى تكون قبل انقضاء أجل العذاب وهو الرحمة  
الشاملة وذلك ليعرفوا ذوق عذاب الحجاب وفي الرؤية الثانية الى ما يكون بعد ذلك نعم الرحمة

ولهم أعنى لاهل الجحيم رؤية من خواص أبواب النار على قدر ما تصفوا به في الدين من مكارم  
 الاخلاق فاذا نزل الناس في الكذيب للرؤية وتجلى الحق تعالى تجلها عما على صور الاعتقادات في  
 ذلك التجلي الواحد فهو واحد من حيث هو تجل وهو كثير من حيث اختلاف الصور فاذا رآوه  
 انصبغوا عن آخرهم بنور ذلك التجلي وظهر كل واحد منهم بنور صورة ما شاهده فن علمه في كل  
 معتقده نوره وكل معتقد من علمه في اعتقاده خاص معين لم يكن له سوى نور صورة ذلك المعتقد  
 المعين ومن اعتقد وجود الاحكام له فيه تنزيه ولا تشبيه بل كان اعتقاده انه على ما هو عليه فلم  
 ينزه ولم يشبهه وآمن بما جاء من عنده تعالى على علمه فيه سبحانه فله نور الاختصاص لا يعلم الا في  
 ذلك الوقت فانه في علم الله فلا يدري هل هو أعلى من علم الاعتقادات كلها أم لا أو مساو له وأما  
 دونه فلا فاذا أراد الله رجوعهم الى مشاهدة نعيمهم بتلك الرؤية في جناتهم قال للملائكة  
 وزعة الكتيب ردوهم الى قصورهم فيرجعون بصورة ما رآوا ويحبدون منازلهم وأهلهم  
 منصبعين بتلك الصورة في الذنون بها فانهم في وقت المشاهدة كانوا في حال فناء عنهم فلم تقع لهم  
 لذة في زمان رؤيتهم بل اللذة عند أول التجلي حكم سلطانها عليهم فأفانهم عنها وعن انفسهم فهم  
 في اللذة في حال فناء العظيم سلطانها واذا أبصروا تلك الصورة في منازلهم وأهلهم استقرت لهم  
 اللذة وتعموا بتلك المشاهدة فيتمتعون في هذا الموطن بغير ما أفانهم في الكتيب ويريدون في  
 ذلك التجلي وفي تلك الرؤية علم الله اعطاهم اياه العيان لم يكن عندهم فاذا شؤدهم تعطي  
 مشاهدته امر الا يمكن أن يحصل من غير مشاهدة كما قبل

ولكن للعيان لطيف معنى \* لذا لال المعانيئة الكليم

وهذا ذوق يعرفه كل من أقيم في هذا الحال لا يدرك على انكاره من نفسه

\* (الفصل التاسع) \* في العالم وهو كل ما سوى الله وترتيبه ونضده روحا وجماء واولا وسفلا علم  
 ان العالم عبارة عن كل ما سوى الله وليس الا امكانيات سواء وجدت أو لم توجد فانها بذاتها اعلامة  
 على علمنا وعلى العلم بواجب الوجود لذاته وهو الله فان الامكان حكم لها لازم في حال عدمها  
 أو وجودها بل هو ذاتي لها لان الترجيح لها لازم فالمرجح معلوم ولهذا سمي عالما من العلامة لانه  
 الدليل على المريج فاعلم ذلك وليس العالم في حال وجوده بشئ سوى الصور التي قبلاها العما  
 وظهرت فيه فالعالم ان نظرت حقيقة انما هو عرض زائل اى في حكم الزوال \* وهو قوله تعالى  
 كل شئ هالك الا وجهه وقال ايده الاكل شئ ما خلا الله باطل \* يقول ماله حقيقة ثبتت عليها  
 من نفسه فها هو وجود الا بغيره ولذلك قال عليه الصلوة والسلام اصدق بيت قاله العرب  
 قول ليبد الاكل شئ ما خلا الله باطل فالجوهر الثابت هو العما وليس الانفس الرحمن  
 والعالم جميع ماظهر فيه من الصور فهي اعراض فيه يمكن ازالته وتلك الصور هي امكانيات  
 ونسبتهم من العما نسبة الصور من المرأة تظهر فيها العين الرائي والحق تعالى هو بصير العالم فهو  
 الرائي وهو العالم بالامكانيات فما ادرك الا ما في علمه من صور امكانيات فظهر العالم بين العما وبين  
 رؤية الحق فكان ماظهر له الا على الرائي وهو الحق فتهظن واعلم من أنت وأما نضده على  
 الظهور والقرين فارواح نورية الهية مهمة في صور نورية خلقية ابدية في جوهر نفس وهو  
 العما من جملتها العقل الاقول وهو القلم ثم النفس وهو اللوح المحفوظ ثم الجسم ثم العرش



ومقره وهو الماء الجامد والهواء والظلمة ثم ملائكته ثم الكرسي ثم ملائكته ثم الاطلس  
ثم ملائكته ثم تلك المنازل ثم الجنان بما فيها ثم ما يختص بها وبهم هذا الفلك من الكواكب  
ثم الارض ثم الماء ثم الهواء العنصري ثم النار ثم الدخان وفتح فيه سبع سموات سماء القمر  
وسماء الكواكب وسماء الزهرة وسماء الشمس وسماء الاحمر وسماء المشتري وسماء المقاتل ثم املاكها  
المخلوقون منها ثم ملائكة النار والماء والهواء والارض ثم المولدات المعدن والنبات  
والحيوان ثم نشأة جسد الانسان ثم ما ظهر من اختصاص كل نوع من الحيوان والنبات  
والمعدن ثم الصور المخلوقات من اعمال المكلفين وهي آخر نوع هذا ترتيبه في الابدان بالظهور  
وأما ترتيبه بالمكان الوجودي أو المتوهم فالمكان المتوهم المعقولات التي ذكرناها الى الجسم  
الكل ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم الكوكب وفيه الجنات ثم سماء زحل ثم سماء  
المشتري ثم سماء المريخ ثم سماء الشمس ثم سماء الزهرة ثم سماء الكواكب ثم سماء القمر ثم  
الاثير ثم الهواء ثم الماء ثم الارض وأما ترتيبه بالمكانة فالانسان الكامل ثم العقل الاول  
ثم الارواح الالهية ثم النفس ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم الكتيب ثم الوسيلة  
ثم عدن ثم الفردوس ثم دار السلام ثم دار المقامة ثم المأوى ثم الخلد ثم النعيم ثم تلك  
المنازل ثم البيت المعمور ثم سماء الشمس ثم سماء القمر ثم المشتري ثم زحل ثم الزهرة ثم  
الكواكب ثم المريخ ثم الهواء ثم الماء ثم التراب ثم النار ثم الحيوان ثم النبات ثم  
المعدن وفي الناس الرسل ثم الانبياء ثم الاولياء ثم المؤمنون ثم سائر الخلق وفي الامامة  
محمد صلى الله عليه وسلم ثم ائمة موسى عليه السلام ثم الامم على منازل رسالها وأما ترتيبه بالتأثير  
ففيه المؤثر بالحال ومنه ما هو المؤثر بالهمة ومنه ما هو المؤثر بالقول ومنه ما هو المؤثر بالفعل  
اعني بالآلة ومنه المؤثر بمجموع الكل ومنه المؤثر بمجموع البعض ومنه المؤثر بغير  
قصد لما ظهر منه من الاثر كاثبات الرياح بهم وبهم في الرمال وغيرها وهي صور الاشكال وما في  
الوجود الامور ومؤثر فيه مطلقا ومؤثر بهم مفعول يكون له اثر بالمال كصود يحدث فتؤثر  
بالحال في واهب الارواح لها وقد ذكرنا في ضد العالم خطبة وهي هذه التي أنا ذا كرها (الخطبة  
في فضل العالم) الحمد لله الذي ليس لاوليته افتتاح كما اسائر الاوليات \* الذي له الاسماء الحسنى  
والصفات العلى الازليات \* الكائن ولا عقل ولا نفس ولا بساط ولا مركبات \* ولا أرض ولا  
سموات \* العالم في العماء بمجموع المعلومات \* القادر الذي لا يهجز عن الجائزات \* المرید الذي  
يقصد فلا تعجز العجزات \* المتكلم ولا حروف ولا أصوات \* السميع الذي يسمع كلامه ولا كلام  
مسموع الا بالحروف والاصوات والآلات والنفحات \* البصير الذي رأى ذاته ولا مركبات  
مطبوعة الذات \* الخي الذي وجبت له صفات الدوام الاحدى والمقام الصمدى فتعالى به  
السمات \* الذي جعل الانسان الكامل أشرف الموجودات وأتم الكمالات المحدثات \* والصلاة  
على سيدنا محمد خير البريات وسيد الجسمانيات والروحانيات \* وصاحب الوسيلة في الجنان  
الفردوسيات \* والمقام الممجد في اليوم العظيم البليات الاليم الرزيات \* أما بعد فإنه لما شاء  
سبحانه ان يوجد الاشياء من غير وجود وان يبرزها في أعينهم ابتداءً من الرسوم والحدود  
لظهور سلطان الاعراض والجواهر والفصول والانواع والاجناس الدافعين شبه الشكوك

والرافع من حجب الاتباس بوسائط العبارات الشارحة والصفات الرسمية والذاتية المنيرة  
 النبراس تجلي في صورة العالم بصور الجواهر المتماثلات والاعراض المختلفة والمتماثلات  
 والمتقابلات \* وفصل بين هذه الذوات بين المخبرات منها وغير المخبرات \* كما تجلي في ذوات  
 الاعراض والجواهر وصور الهيئات والحالات بالكيفيات \* وفي صور المقادير والاكوان  
 والاوزان المتصلات والمنفصلات بالكميات وصور الادوار بالحركات الزمانية \* وصور  
 الاقطار والاكوار المكانية والصور الحافظة المتناسكات نظام العالم الحاملات اسباب  
 المناقب والمثالب العرضيات واسباب المدائح والمذام الشرعية \* واسباب اصلاح والفساد  
 الوضعية الحكميات \* وصور الاضافات بين المالك والمملوك والاباء والابناء والبنات \* وصور  
 التملك بالعبودية والاماء الخارجيات \* والحسن والجمال والعلم وأمثال ذلك الدخالات وصور  
 التوجهات الفعلية القائمة بالفاعلات وصور المنفعلات التي هي بالفعل والفاعلات  
 مرتبطات وقال عند ما جلاها بالشمس وضحاها والقمر اذا تلاحها والنهار اذا جلاها  
 والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها هذه حقائق الالباء العلويات  
 والامهات السفليات والها البقاء بالابقاء مع استمرار التكوينات والتسويات بالتغير  
 والاستحالات ليثبت عندها علم ما هي الحضرة الالهية عليه من العزة والنبات فهذا هو الذي  
 ابرز سبحانه من المعلومات ولا يجوز غير ذلك فانه لم يبق سوى الواجبات والحالات فاول  
 موجود ادارته سبحانه تلك الاشارات ادارة احاطية معنوية وهو اول الافلاك المعكونات  
 المحدثات المعقولات فاول صورة ظهرت في هذا الفلك العماني صور الرحانيات الهيئات التي منها  
 القلم الالهي الكاتب للعلام في الرسالات وهو العقل الاول القياض في الحكميات والانبيا آت  
 وهو الحقيقة الحمديدية والحق المخلوق به والعدل عند أهل اللطائف والاشارات وهو الروح  
 القدسي الكل عند أهل الكشف والتلويحات فجعله عالما حافظا باقيا تاما كاملا فاضا كاتباً  
 من دوة العلم بحركة عين الله قدرة عن سلطان الارادة العلوم الجارية الى نهايات وهي  
 مستوى الاسماء الالهيات ثم ادارته فلك النفوس دون هذا الفلك وهو اللوح المحفوظ  
 في النبوات وهو النفس المنفصلة عنه ادع صاحب الادراكات والاشارات والمكاشفات  
 \* فجعلها باقية تامة غير كاملة وقابضة غير فائضة فيضان العقل فهي في محل التهور والمجزع  
 بلوغ الغايات ثم أوجد الهباء في الكشف والهيولى في النظر والطبيعة في الازدهان لاني  
 الاعيان فاول صورة اظهر في ذلك الهباء صور الابعاد الثلاثة فكان المكان فوجه عليه سبحانه  
 سلطان الاربعة الاركان فظهرت البروج النارية والترابات والهوائيات والمائيات  
 فتميزت الاكوان فسمى هذا الجسم الشفاف اللطيف المستدير المحيط بجسم العالم العرض  
 العظيم الكريم واسمى عليه باسمه الرحمن استنوا منزهة عن الحد والمقدار معلوم عنده غير  
 مكيف ولا معلوم لا قول والاذهان ثم ادارته فلك في جوف هذا الفلك الاقول فلكا ثانيا سماه  
 الكرسي فمعدن اليه القدامان فانفرق فيه كل امر حكيم بتقدير العزيز العليم وعنده أوجد  
 الخيرات الحسان والمقصورات في خيام الجنان ثم رتب فيه منازل الامور كلها واحكمها في  
 روحانيات سخرها وحكمها في التأثيرات السبعة من آف الى ساعة على اختلاف الملوان وجعل

هذه المنازل بين وسطهم زوج وطرفي سعة مسموعة تقرون نفس مستقر بنزول المقدر المقدر الانسان ثم  
 اذار سبحانه في جوف هذا الفلك الثاني فلما كانا خلق فيه كوكبا سابجا من الخنس الكنس  
 مسخر اقيرا اودع لديه كل اسود حالك وقرن به ضيق المسالك والوعر والحزن والكرب  
 وحسرات القوت وسكرات الموت واسرار الظلمات والمفازات المهلكات والاشهار  
 الممترات والافاعي والحيات والحيوانات المضرات والحشرات الموحشات والطرفي  
 المدارس والقبافي والعنماء والمشقات وخلق عنده مساعدة النفس الكلية الجبال لتسكين  
 الارضين المدحيات واسكن في هذا الفلك روحانية خليله ابراهيم عليه السلام عبده ورسوله  
 ثم اذار في جوف هذا الفلك فلما كانا خلق فيه كوكبا سابجا من الخنس الكنس اودع لديه  
 النخل الباسقات والعدل في القضايا والحكمومات واسباب الخير والسعادات والبيض  
 الحسنات المنعمات والاعتدالات والهجمات واسرار العبادات والقربات والصدقات  
 البرهانيات والصلوات النوريات واجابة الدعوات والنظر الى الواقفين بعرفات وقبول  
 الناسك بوضع رمي الجمرات وخلق عنده مساعدة النفس الكلية لتحليل المياه الحاريات  
 الجامدات واسكن في هذا الفلك روحانية نبيه موسى عليه السلام عبده ونجيه ثم اذار في  
 جوف هذا الفلك فلما كانا خلق فيه كوكبا سابجا من الخنس الكنس اودع لديه حاية  
 المذاهب بالقواضب المرهقات والموارد السمهرات وتجميع قودور راسيات ومل جفان  
 كالجوابي المستديرات والنعصبات والخيمات وايقاع الفتن والحروب بين اهل الهدايات  
 والضلالات وتقابل الشبه المضلات والادلة الواضحات بين اهل العقول السليمة  
 والتخيلات وخلق عنده مساعدة النفس الكلية لتلطيف الاهوية السخيفات واسكن في  
 هذا الفلك روح روحاني رسوليه هرون ويحيى عليهم السلام ووضعي سيده ثم اذار في جوف  
 هذا الفلك فلما كانا خلق فيه كوكبا عظيما مشرقا سابجا اودع لديه اسرار الروحانيات  
 والانوار المشرقات والضياءات اللامعات والبروق الخاطفات والشماعات النيرات  
 والاجساد المستفريات والمراتب الكاملات والاستواءات المعتدلات والمعارف  
 اللواتيات والواقيت الغاليات والجمع بين الانوار والاسرار الساريات ومعالم التأسيسات  
 وانقاس النور الجاريات وخلق الارواح المدبرات وايشاح الامور المهمات وحل  
 المسائل المشكلات وحسن انواع السماع في النغمات وتوالي الواورات وترادف التنزلات  
 الغيبيات وارتقاء المعاني الروحانيات الى اوج الانتماءات ودفع العلل بالعلالات المانعات  
 والكمالات المستحسنات والاعراف العطريات وامثال ذلك مما يطول ذكره فقد ذكرنا منه طرفا  
 في الباب السادس والاربعين من كتاب التنزلات الموصليات وخلق عنده مساعدة النفس  
 الكلية لتحريك الفلك الاثير لتسخير العالم بهذه الحركات واسكن في هذا الفلك ادريس عليه  
 السلام المخصوص بالمكان العلي ثم اذار في جوف هذا الفلك فلما كانا خلق فيه كوكبا سابجا من  
 الخنس الكنس اودع لديه التصوير التام وحسن النظام والسماع الشهي والمنظر الرائق  
 البهي والهيبة والجمال والانس والجلال وخلق عنده مساعدة النفس الكلية تقطير ما رطب  
 من ركن البخارات واسكن في هذا الفلك روحانية النبي الجليل التام يوسف عليه السلام ثم اذار

في جوف هذا الفلك فلما كانا خلق فيهما كوكبا ساجدا من الخس الكس أودع لديه الاوهام  
 والابهام والوحى والالهام ومهالات الآراء الفاسدة والقياسات والاصحاحات الربنية  
 والاستنباطات والمبشرات والاختراعات الصناعات والاستنباطات الهندسية  
 وما في الافكار من الغلطات والاصابات والقوى الفعالات الوهميات والزجر والكهانات  
 والفراسات والسحر والعزائم والظلميات وخلق عنده مساعدته النفس الكليسة مزيج  
 البخارات الرطبة بالبخارات اليابسات واسكن في هذا الفلك روحانية روحه وكله عيسى  
 عليه السلام عبده ورسوله وابن امته ثم ادار في جوف هذا الفلك فلما كانا خلق فيهما  
 كوكبا ساجدا أودع لديه الزيادة والنقصان والربو والاستحالات بالاضمحلالات وخلق عنده  
 مساعدته النفس الكليسة امداد المولدات بركن العصور واسكن في هذا الفلك روحانية  
 نبيه آدم عليه السلام عبده ورسوله وصفيه واسكن في هذه الافلاك المستديرات اصناف  
 الملائكة الصافات التاليات فتم القامات والقاعدات ومنها الراكعات والساجدات  
 كما قال تعالى اخبار عنهم ومامننا الاله مقام معلوم فهم عمار السموات وجعل منهم الروحانيات  
 المطهرات المعتكفين بالشراف الحضرات وجعل منهم الملائكة المسخرات الوكلاء على  
 ما يخلفه الله من التكوينات فوكل بالارباب الزاجرات وبالانباء المرسلات وبالالهام  
 والامعان الملقيات وبالتفصيل والتصوير والترتيب المقسمات وبالتزجيب والترجيب  
 الناشرات وبالتزجيب الناشطات وبالتشتيت النازعات وبالسوق السائحات وبالاغشاء  
 السابقات وبالحكام المدبرات ثم ادار في جوف هذا الفلك كرة الاثير أودع فيها رجوم  
 المسترقعات الطارقات ثم ادار في جوف هذا الفلك فلما كانا خلق فيهما كوكبا  
 أجرى فيه الذرات العاصفات السابقات الحاملات المعصرات وموج به الجهور الزاخرات  
 السكاكيات من البخارات المستحيلات يسمى كرة دائرة الزمهرير فيعلم منه صناعة التقطيرات  
 وامسك في هذه الكرة ارواح الاجسام الطائرات واطهر في هاتين الكرتين الرعود  
 الفاصفات والبروق الخاطفات والصواعق المهلكات والاصحاحات القاتلات والجبالات  
 الشائحات والارواح النازيات الصاعدات النازلات والمياه الجامدات ثم ادار في جوف  
 هذا الفلك فلما كانا خلق فيهما كوكبا ساجدا أودع فيه سبعائة ما أخبرنا به في الآيات العينية من أسرار احياء  
 الموات وأجرى فيها الاعلام الجارية واسكنها الحيوانات الصامتات ثم ادار في جوف هذا  
 الفلك فلما كانا خلق فيهما كوكبا ساجدا أودع فيه ضروب التكوينات من المعادن والنباتات والحيوانات  
 فاما المعادن فجعلها عز وجل ثلاث طبقات منها المائيات والترايبات والحجريات وكذلك  
 النبات منها النابتات والمغروسات والمزروعات وكذلك الحيوانات منها المولدات المرضعات  
 والحيوانات الحاضنات والمعتقات ثم كون الانسان مضاهيا لجميع ما ذكرناه من المحدثات ثم  
 وهبه عالم الالهام والصفات فهدت له هذه المخلوقات المعجزات ولهذا كان آخر الموجودات  
 فمن روحانيته صلح لسر الاولية في البدايات ومن جسميته صلح له الاخرية في النهايات فبه بدئ  
 الامر وضم اظهر الاعينيات واقامه خالصة في الارض لان فيها ما في السموات وأيده بالآيات  
 والعلامات والدلالات والمعجزات واختصه باصناف الكرامات ونصب له القضايا المنزوعات

أعز الله به الخبيثات من الطيبات فيطلق الخبيث بالشقاوات في الدرجات ويطبق الطيب بالسمادات في الدرجات كما سبق في القبضتين اللتين هما صفتان للذات فسمان مبدئ هذه الآيات وناسب هذه الدلالات على أنه واحد مدقها والارض والسموات فهذا ترتيب ضد العالم على طريق خاص لبعض النظائر انقربه وسنذكر بعده هذه القصيدة ما وافقونا فيه وما نظمنا فيه أيضا على طريقة أخرى في الوضع الأول فاعلم وهذه هي القصيدة

الحمد لله الذي بوجوده \* ظهر الوجود وعالم الهيمن  
والعنصر الاعلى الذي بوجوده \* ظهرت ذوات عوالم الامكان  
من غير ترتيب فلا متقدم \* فيسه ولا متأخر بالان  
حق اذا شاء المهين ان يرى \* ما كان معـلـومـا من الامكان  
فتح القدير عوالم الديوان \* بوجود روح ثم روح ثانی  
ثم الهـيولى ثم جسم قابل \* لعوالم الافلاك والاركان  
فاداره فلذلك اعظم ما وسعه الشـرحـى الكـريم ومستوى الرحمن  
يتلوه كرمي انقسام كلامه \* فتلوح من أقسامه القـدمان  
من بعده فلذلك البروج وبهده \* فلذلك الكواكب مصدر الازمان  
ثم النزول مع الخلائق كـز \* ليقیم فيه قواعد البنیان  
فادار أرضا ثم ماء فوقه \* كرة الهواء وعنصر النسيان  
من فوقه فلذلك الهلال وفوقه \* فلذلك يضاف لكتاب الديوان  
من فوقه فلذلك الزهرة فوقه \* فلذلك الغزاة مصدر الملوان  
من فوقه المريح ثم المشتري \* ثم الذى يعزى الى كـيوان  
ولكل جسم ما يشاكل طبعه \* خلق يسمى العالم النوراني  
فهم الملائكة الكرام شعارهم \* فقط الوجود من اسمه المحسان  
فتحركت فحو الكمال فولدت \* عند التحرك عالم الشيطان  
ثم المعادن والنبات وبعده \* جاءت انما بعوالم الحيوان  
والغاية القصوى ظهور جـسـومنا \* فى عالم التركيب والابدان  
لما استوت وتعدلت اركانها \* نفخ الاله لطيفة الانسان  
وكساه صورته فعاد خليفة \* نعوذ له الامـلاك والفقـلان  
وبدورة الفلك المحيط وحكمه \* ابدى لنا فى عالم الحـمدان  
فى جوف هذا الارض ماء اسودا \* فتنا لاهل الشرك والطغيان  
يجرى على متن الرياح وعندها \* ظلمات خط القاهر الديان  
دارت بعصر امر كرسطانـه الروح الالهـى العظيم الشأن

فهذا ترتيب الوضع الذى انشا الله عليه العالم ابتداء واعلم ان التفاضل فى المعلومات على وجوه  
أعما التأثير فكل مؤثر افضل من المؤثر فيه من حيث ذلك التأثير خاصة وقد يكون المفضل  
افضل منه من وجه آخر وكذلك فضل العلة على معلولها والشرط على مشروطه والحقيقة على

الحق والادبيل على المدلول من حيث ما هو مدلول له لا من حيث عينه وقد يكون الفضل  
بعموم التعاق على ما هو أخص تعاقباً منه كالعالم والقادر ولما كان الوجود كله فاضلاً مفضولاً  
أدى ذلك إلى المساواة وإن يقال لا فاضل ولا مفضول بل وجود شريف كامل تام لا نقص فيه  
ولاسيما وليس في الخلوقات على اختلاف ضروريها أمر الا وهو مسند إلى قيمة ونسبة الهبة  
ولا تفاضل في الله إذا الأمر الواحد لا يفضل نفسه ولا مفاضلة بين العالم من هذا الوجه وهو الذي  
يرجع إليه الأمر من قبل ومن بعد وعليه قول أهل الجمع والوجود ولهذا هموا أهل الجمع  
لأنهم أهل عين واحدة كما قال تعالى وما أمرنا الا واحدة ومن كشف الأمر على ما هو عليه علم  
ما ذكرناه في ترتيب العالم في هذا الباب فانه متذوق المساق في الخطبة ترتيب ليس في المنظوم  
وكذلك سائر ما ذكرناه في الباب

• (وصل) • في ذكر ما في هذا المنزل من العلوم منها علم الاتصال الكوني والاتصال الالهى  
والكونى وفيه علم تنزيه الحق مع ثبوت الغرول والمعينة عملاً للنزول والمعينة من الحركة  
والاتصال وفيه علم الفرقان بين الكتب المنزلة من عند الله وإن كانت كلها كلام الله ولماذا  
تكثرت ونعتدت آياتها وسورها هل ليكونها كلاماً أوليكونها متشككاً بها وفيه علم افتراق  
الخاص إلى مؤمن بكذا وغير مؤمن به وفيه علم الملا الأعلى وفيه علم الآجال وفيه علم حكمه  
التفضل في العالم وفيه علم انشاء القروع من أصل واحد وفيه علم قول القائل  
وما على الله بشكر \* أن يجمع العالم في واحد

وهذا هو علم الانسان الكامل الجامع حقائق العالم وصورة الحق وفيه علم الفرق بين المبدأ  
والمعاد وما معنى المعاد وهل هو أمر وجودى أو نسبة مرتبة كوال يعزل خير دال ولايته وفيه  
علم السبب الذي لا جـ له أنكر من أنكر المعاد وما المعاد الذي أنكر وما صفة المنكر وفيه علم  
نسبة الاشياء إلى الله نسبة واحدة فكيف سبقت الرحمة الغضب حتى عمت الرحمة كل شئ فلم يبق  
للغضب محل يظهر فيه وفيه علم هداية الخلق وفيه علم انشاء العالم من العالم ولماذا يرجع ما فيه  
من الزيادة والنقص فلا بد من العلم بكمال أو تمام به يتميز ما زاد عليه وما ينقص عنه وهل كل زيادة  
على التمام نقص أم لا وفيه علم هل يوجد أمر أن متجاوزاً وإن ليس بينهما ما وسط مثل الغيب  
والشهادة وكذلك في الالبات ومثل قولنا أنت ما أنت وما رمت إذا رمت وفيه علم الأمر الذي  
يحفظ الله به المكاف من حيث عينه ومن حيث أفعاله وفيه علم كمال العالم الكمال الذي لا يحتمل  
الزيادة فيه فلا يظهر فيه مما يظهر إلا ما خرج عنه فهو دعاية فيظهر فيه أمر لم يكن فيه وهو  
منه فما ظهر في العالم بعد تمامه إلا العالم فامر الله واحدة فيه وهو المعبر عنه بالاستحالات  
والاستحالات متنوعة بحسب الحقائق كلما يستحيل بخار أو الملك يستحيل انساناً بالصورة  
وكذلك التحيل فمن عرف ذلك عرف الأمر على ما هو عليه وإن الولد إذا خرج على شبه أبيه برأ  
الأم عما يتطرق اليها من الاحتمال اذ لم يكن الا الشبهه ومن هنا يعلم انه لا خالق الا الله وقد نبه  
الشارع بحديث الصورة الكاملة الامامية وفيه علم في الاسباب اثباتها وفيه علم الأمر  
الذي دعا المشرك إلى اثبات النمرى وفيه علم غير الحق على الرتبة الالهية وفيه علم ما يقول  
المتعلم من العالم اذا ألمه العالم بفتح اللام وفيه علم ما هو من القول بحجة وما ليس بحجة فهل الحجة

على الخصم عين القول خاصة أو ما يدل عليه القول أو في موطن يكون القول وفي موطن يكون ما يدل عليه القول فإذا كان القول يعجز السامع فهو عين الحجة وفيه علم القضاء بالعالم بين الخلقين وأنه لا رتبة أشرف من رتبة العلم وفيه علم أن الملائكة كلهم علماء بالله ليس فيهم من يجهل بخلاف الناس ولذلك قال تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة ثم قال في حق الناس وأولو العلم وما اطلق مثل ما اطلق في الملائكة وهو علم التوحيد هذه الاعلم الوجود فان العالم كله عالم بالوجود لا بالتوحيد لا في الذات ولا في المرتبة وان كان المشرك قد جعل له الرتبة العليا مع الاشتراك في معنى الرتبة وفيه علم ما لا يمكن للخلق بعده وهو افتقار الممكن الى المبرج وفيه علم ما يجوز نقضه من المواثيق والعهود وما لا يجوز وفيه علم ما يسبق الى الوهم من تكذيب شخص من الناس يدعي انه موجود من غير أب ولا أم عند من يؤمن بوجود آدم وينكره في حق شخص ما فداشبهه في الصورة ولا يتوقف في تكذيبه ولا في رد ما قاله وجاء به وهو ممكن في نفس الامر ويقربه من يقول بحدوث العالم وبقدمه وفيه علم ما نقيده الملائكة من العلم اذا دخلوا على أهل السعادة في منازلهم وفيه علم فصل الدين من الآخرة دارا وحياة وهما دار واحدة وحياة واحدة وفيه علم القلوب ولما اذا ترجع نسبة السكون اليها هل الى علمها باستحالة ثبوتها على أمر واحد زمانين لما علمت ان خالقها اذا تكلمت وفكرت انه كل يوم هو في شأن فتقطع عند ذلك انه لا يبقى على حال واحدة لان محل التصريف والتقليب وفيه علم العلم الجامع والفصل للمضار والمنافع وهل الانسان الجاهل يقاوم بقوة قوة كلام الله حتى لا يؤثر فيه أو قوته على نفسه ان يستمر ما أثر فيه كلام الله فلم يقاوم الانفسه لا كلام الله وفيه علم انتظار الحق باظهار الامور ما حكم به علمه فيها من الترتيب في الابدان مع الجوز وكيف يجمع المحال والامكان في أمر واحد فيحكم عليه بأنه محال بالدليل العقلي ممكن بالدليل العقلي وأدلة العقول لا تعارض الا في هذا الموضع وفيه علم تاقين الحجة لاظهار الحق وهل للحاكم اذا علم صدق أحد الخصمين في دعواه ويعلم انه يطل حقه لجهله بضرير الدعوى هل له ان يعمله وكيف يدعي حتى يثبت له الحق كما هو في نفس الامر أو ليس له ذلك لاني حضور الخصم ولا في غيبته وهذا مع علم الحاكم بصاحب الحق وفيه علم حجج الرسل عليهم السلام ليست عن نظر فكري وانما هي عن تعليم الهى وفيه علم ما حظ الرسول من الرسالة وفيه علم لا يعارض الحق الا الهى الا الحق الا الهى فهو مقابلة المثلين لا مقابلة غير المثلين وان ظهرت المعارضة من جانب الخلق فما ظهر الحق الاعلى لسان الخلق فان الله ما كام عباده على رفع الحجاب فانه يقول لا معقب لحكمه وقد وقع في الدنيا المعقب فلا بد أن يكون المعقب الله لا غيره فهو مثل النسخ في الشرائع وهو الذي شرع وهو الذي رفع ما شرع بشرع آخر أنزله فانه المنسوخ والمنسوخ من الله كذلك أمر العالم فيما جاء من الحق بالدلالة وفيما رده ذلك الحق من غير دلالة فيعلم العالم بالله انه من الحق فالحق يتلو بعضه بعضا فان زمان دعوى الواحد ما هو زمان دعوى الآخر الراد له والمعارضة على الحقيقة ان لم يشتر كافي الزمان فما هي معارضة قافهم وفيه علم انزال الحق العالم بالشئ منزلة نفسه منه في ذلك العلم ولهم هذا قول لا منزلة أشرف من العلم لانه ينزل منزلة الحق

أقد حزت كل الطبب فيما التمه \* وقد علم الاقوام من قد التمه  
وان الذي في الكون من كل طيب \* من العقل والمحسوس فيما طعمته  
\* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني رالسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وصرين وثلاثمائة عليه ك بما ليس لك  
واجابة الحق اياك في ذلك المعنى شرفك به من الحضرة المحمدية) \*

|                          |                      |
|--------------------------|----------------------|
| من حاز شطر الكون في خلقه | وشطره الاخر في خلقه  |
| فذلك عين الوقت في وقته   | وبدره الطالع في أفعه |
| فبدره يطاع من غربه       | وضوءه يغرب في شرقه   |
| فمكل مخد لوقبه هائم      | وكلائنا في حقه       |

وردي الخبر الصحيح في كتاب مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله جل جلاله يحب  
الجمال وهو تعالى صانع العالم وموجده على سوره قاله الم كله في غاية الجمال ما فيه شئ من القبح  
بل قد جمع الله له الحسن كله والجمال فليس في الامكان أجمل ولا أبعد ولا أحسن من العالم ولو  
أوجد ما وجد الى ما لا يتناهى فهو مثل لما أوجد لان الحسن الالهى والجمال قد حازه وظهر به  
فانه كما قال أعطى كل شئ خلقه فهو جماله اذ لو نقص منه شئ لنزل عن درجته كمال خلقه فكان  
فيما ثم هدى اى بين ذلك انما بقوله أعطى كل شئ خلقه

|                               |                                 |
|-------------------------------|---------------------------------|
| ولما رأينا الحق في صورة البشر | علمنا بان العقل فيه على خطر     |
| فن قبيد الحق المبين بعبقه     | ولم يطلق التقييد ما عنه دة خبر  |
| اذا ما تجلى لى على مثل صورى   | تخلت في التزييه عن سائر الصور   |
| فان قال ماذا أنت ذكرت لى      | بانك ته فوعن ظلوم اذا اتصر      |
| وما أنت من لى قل فلم حزت صورى | ورؤيتنا اياك تبصر كالقمر        |
| فان كنت من لى فالتمائل حاكم   | على كل مثل كالذى يقتضى النظر    |
| فمكل شبيهه للشبيه مشا كل      | على كل حال فى القديم وفى البشر  |
| أقد شرع الله السجود لسهونا    | لارغام شيطان وجبر لما انكسر     |
| فما لك لم تسجد وأنت امامنا    | فانت حقيق بالسجود كما ذكر       |
| أيتناك نسعى فان ثبت مهر ولا   | وأين خطأ الاقدام من خطوة البصر  |
| فمن فصلنا أو بمن قد وصلتنا    | وما هو الا الله بالعبدين والاثر |
| فشكر الماخفى وشكر المابدا     | وحاز مزيد الخير عبه اذا اشكر    |
| وما هو الا الحق يشكر نفسه     | ولكن حجاب القرب أرسل فاستتر     |

فالعلم كله جلال ذاتي وحسنه عين نفسه اذ صنعة صانعه عائدة عليه وله ذاهام فيه العارفون  
وتحقق بمعبته المتحققون وله ذاهام فيه فى بعض عباراتنا عنه انه صرآ الحق فما رأى الة رفون  
فيه الا صورة الحق وهو سبحانه الجليل والجمال محبوب لذاته والهيبة له فى قلوب الناظرين اليه



ذاتية فأورث المحبة والهيبة فان الله ما ذكرنا الا آيات في العالم وفي أنفسنا اذ نحن من العالم  
الا انصرف نظرنا اليه ذكرنا وذكرنا وعقلنا وإيماننا وعلمنا وسما وبصرنا ونحو ذلك وما خلقنا  
الا لنعبد الله ونعرفه وما أحلنا في ذلك على شيء الا على النظر في العالم لنجعله عين الآيات والدلالات  
على العلم به مشاهدة وعقلا فان نظرنا قال به وان معناه ان الله وان عقلا فنعنه وان فكرنا فنعنه  
وان علمنا فإياه وان آمننا فبه فهو المتجلى في كل وجه والمطلوب من كل آية والمنظور اليه  
بكل عين والمعبود في كل معبود والمقصود في الغيب والشهود لا يقدم أحدهم من خلقه بقطرة  
وجبلته فجميع العالم له صل وله ساجد وبجوده مسبح فالاستغناء ناطقة والقلوب به  
هائم عاتقة والعقول فيه حائرة يروم العارفون ان يفصلوه عن العالم فلا يقدرون ويرومون  
ان يجعلوه عين العالم فلا يتحقق لهم ذلك فهم يحجزون فتشكل أفهامهم وتضيق عقولهم  
وتقتاض عنه في التعبير أسنتهم فيقولون في وقت هو وفي وقت ما هو وفي وقت هو ما هو فلا  
تستقر لهم فيه قدم ولا يتضح لهم اليه طريق أتم لانهم يشهدونه عين الآيات والطريق فصول  
هذه المشاهدات بينهم وبين طلب غاية الطريق اذ لا تسلك الطرق الا الى غاياتها والمقصود معهم وهو  
الرفيق فلا سالك ولا مسلول فتذهب الاشارات وايست سواها وتطرح العبارات وما هي الاياه  
فلا يشكر على العارف ما بهم فيه من العوالم وما يتبعه من هذه المعالم ولولا ان هذا الامر  
كما ذكرناه ما أحب نبي ولا رسول أهلا ولا ولدا ولا أثر على أحد احدا وذلك لتفاضل الآيات  
وتغليب العالم هو عين الآيات وايست غير شئون الحق التي هو فيها وقد رفع بعضها فوق بعض  
درجات لانه يملك الصورة تظهر في اسمائه فعلمنا تفاضل بعضها على بعض بالعموم والخصوص  
فهو الغنى عن العالمين وهو القائل وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون فاین الخالق من الغنى  
وأین القابض منه والمانع وأین العالم في احاطته من القادر والقاهر فهل هذا كله الاعين  
ما وقع في العالم فما تصرف رسول ولا عارف الا فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون وذلك لان من  
الناس من في أذنه وقرو على بهر غشاوة وعلى قلبه قفل وفي فكره حيرة وفي علمه شبهة  
وبسعه صمم ووالله ما هو هذا كله عند العارف الا القرب المقروط ونحن أقرب اليه منكم  
ولكن لا تبصرون ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب اليه من حبل  
الوريد وأین الوسوسة من الالهام وأین اسم الانسان من اسم العالم

فمن ليسلى ومن ليسى \* ومن همد ومن ينه  
ومن قيس ومن بشر \* اليه واكلهم عينه  
لقد أصبحت مشغوقا \* به اذ كان لي كونه  
فكل الخلق محبوبي \* فاین مهيم ايته  
فمن يبحث على قولي \* يجتدي بينه وبينه

وأما أهل الجبال العرضى والحب العرضى فقل زائل وعارض حائل وجدار مائل بخلاف  
ما هو عند العلماء بالله فان الظل عند العالم بالله ساجد والعارض للوجود متباعد والجدار لم يزل  
الاعباد لا يظهروا متختمه من كوز المعارف التي يستغنى بها العارف الواقف بخالق الله الغيرة  
في صورة الخضر فقامه من انحنائه لما علم ان الالهية ما وجدته في ذلك الوقت في رب المال

ويقع التصرف فيه على غير وجهه ولتعمان بناء بهدحين فلو ظهر ما تحتها اتخذ عبثا وعانت فيه  
 الايدي فسبحان واضع الحكيم وناسب الآيات ومظهر جمال الدلالات ومن اجمالها عين  
 وانكسارها كونها عالم الخيال وبه ضرب الله الامثال وبين تعالى انه المنفرد بعلمه فانه قال ناهيا  
 فلا تضربوا الله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وما جاء به هذه الآية الا عند ما ضرب الله الامثال  
 منه فظهر للسكون وهو مقدمة ألا ترى الرؤيا فبعينها يدرك الخيال ويرى ما يكون قبل كونه  
 وما كان وما هو الوقت عليه وأي حضرة تجدد فيها هذه الجمعية الاحضرة الخيال وكل من تعشق  
 بأمر فاما تعشق به الابدان حلاله في خياله وجعل له في وهمه مثالا وطبق محبوه على مثاله  
 ولولم يكن الامر كذلك لكان اذا فارقته من تعاقب به بصره أو سمعه أو شئ من حواسه فارق  
 المتعلق به ونحن لا نتجسد الامر كذلك فدل على ان المحبوب عند المحب على مثال صورته وانشاء  
 في خياله فلم يشاهده فتنضاعف وجدته وتزايد حبه وصار ذلك المثال الذي صورته يحرض  
 مصوره على طلب من صورته على صورته فان ذلك الاصل هو روح هذا الخيال وبه بقاؤه وهو  
 الذي يحفظه وما استوجب حب المحب الا كونه صنعتته وفعله فان الصورة التي تعشق بها في  
 خياله هي من صنعتته فما أحب الاما هو راجع اليه في نفسه تعاقب وعلى فعله أنى فمن علم هذا  
 علم حب الله عباده وانه تعالى أشد حبا فيهم منهم فيه بل لا يحبونه عينا وانما يحبون احسانه  
 فان الاحسان هو مشهودهم ومن أحبه عينا فاما أحب منا لا صورته في نفسه وبخيله وليس  
 الا المشبه به خاصة فكل محب لولا التشبيه ما أحبه ولولا التخيل ما تعاقب به ولهذا جعل الشارع  
 في قلبه ووسعه قلب عبده وجعله من القرب به كهو أو كعبه أو كعبه فخل هو لا عبده ومثالا  
 وشاهد له محصلا وأما المنزهة فغائرة في عما يخططون فيها خبط عشوى لا طل في ظلم اولها  
 يمنعهم الدليل من التشبيه وما تم ايمان يفوق نوره نور الادلة حتى يدرجها فيه فلا يزال المنزه  
 غير قابض على شئ ولا محصل لا امر فهم أهل اليقين لانهم هم متفرقة والوهم منهم بعدد  
 فينقصهم من كمال معرفة الوجود حكم الاوهام فيهم ولا حكم للاوهام الا في الكمال من الرجال  
 ولهذا جاءت الشرائع في الله بما تحمله العقول فمن تقوى نور ايمانه على نور عقله كما تقوى نور  
 الشمس على نور غيره من الكواكب فما اذهب عين أنوارها وانما أدرجها في نوره فالعالم  
 مستقر بركانه بنور الشمس ونور الكواكب ولا يمكنهم لا يصرون الا نور الشمس ولا يصرون  
 المجموع كذلك الكمال من أهل الله اذا أدرج نور عقله في نور ايمانه صوب رأى المنزهة  
 اذا ما تلت ما كشفت لهم أنوارها وصوب رأى المشبهة اذا ما مدت ظاهرا أعطاه نور ايمانها  
 بما ضرب الله لها من المثل فعرفه الكمال عقلا وايمانا فاخذ درجة الكمال كما حاز الخيال درجة  
 الحس والمعنى فلفظ المحسوس وكشف المعنى فكان له الاقدار التام ولذلك قال يعقوب لابنه  
 لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيد الماء من علمهم يتأويل ما مثل الحق في رؤياه  
 اذا ما كان مآرا وما مثل له الاعين اخوته وأبويه فانشاء الخيال صورة الاخوة كواكب وصورة  
 الابوين شمسا وقرا وكلهم لحم ودم وعروق وأعصاب فانظر هذه النقطة من عالم السفلى الى عالم  
 الافلاك ومن ظلمة هذا الهيكل الى نور هذه الكواكب فقد اطفأ الكشف ثم عمد الى مرتبة  
 التقدم وعلو المنزلة والمعاني المجردة فكساها صورة السجود المحسوس فكشف لطايفها والرؤيا

واحدة لولا قوة هذه الحضرة ماجرى ماجرى ولولا انهم في الوسط ما حكمت على الطرفين فان  
الوسط جأكم على الطرفين لاحدهما كما ان الان عين الماضي والمستقبل كان الانسان  
الكامل جعل الله رتبته وسطا بين كينوته مستويا على عرشه وبين كينوته في قلبه الذي  
وسعه فله نظر اليه في قلبه فيرى انه نقطة الدائرة وله نظر اليه في استوائه على عرشه فيرى انه محيط  
الدائرة فهو بكل شيء محيط ولا يظهر خط من النقطة الا ونهايته الى المحيط ولا يظهر خط من  
المحيط من داخله الا ونهايته الى النقطة وليست الخطوط سوى العالم فانه بكل شيء محيط  
والكل في قبضته واليه يرجع الامركه فالخلا ما فرض بين النقطة والمحيط وهو الذي عمره  
العالم بعينه وكونه وفيه ظهرت الاستحالات من نقطة الى محيط ومن محيط الى نقطة ما خرج  
عنه عز وجل شيء ولا شيء خارج عن المحيط فيدخل في احاطته بل الكل منه انبعث واليه  
يفتح ومنه بدا واليه يعود فمحيطه اسماءه ونقطته ذاته فلهذا هو الواحد والعدد والواحد  
الكثير فما كل عين له ناظر الا عين الانسان ولولا انسان العين ما نظرت عين الانسان فبالانسان  
نظر الانسان وبالخلق ظهر الحق

فقلنا فيه حق \* وقلنا فيه خلق \* وقلنا فيه دبر \* وقلنا فيه دور  
(ومن ذلك)

فهو الملك والملك \* وهو الفلك والفلك \* فاذا ما هويته \* قال للجب هيئت لك  
اي حسنت هيئت اذ هيئت لك اذ لولا حسن العالم ما علم حسن القديم ولا جهاله ولولا جمال الحق  
ما ظهر في العالم جمال فالمرء يرى وبه دار الفلك فدوران الفلك سعيه وما برح من مكانه فهو  
بكلمته المنقل الذي لم يقارق مكانه تنبيها من الله له باده او ضرب مثل ان الحق وان اوجد  
العالم ووصف نفسه بما وصف ما زال في منزلة تنزيهه وتميزه عن خلقه بذاته مع معيته بكل خلق  
من خلقه بخلاف الخطوط فانها متحررة من الوسط الى الوسط فهي مقارقة وقاطعة منازل  
وحر كذا الوسط لم تفارق منزلتها ولا تحركت في غيرها وهي عجوبة المسائل التي حار فيها الجيب  
والسائل

الايتها الفلك الدائر \* ان انت في سيركم سائر  
الينا فنبين باحسانكم \* اليه فسيركم بانر  
تعالى عن الخلد في نفسه \* وقال هو الباطن الظاهر  
تدور علينا بانقاسنا \* وانت لنا الحكم القاهر  
فشغلك في شغل شاغل \* وانت اذا ما أنقضى خامر  
وان كنت في ذلك عن امره \* فانت به الراجح التاجر  
ومن فوقكم ثم من فوقه \* اله لرتبكم فاطر  
تعين بالفتق في رتقكم \* فعقلك في صنعهم حائر  
لذلك تدور وماتبرحن \* بموالك والمقبل الغابر  
تقف قاي الجبر الا السرى \* وقال انا الكامر الجابر  
سترت عيون النهى فانتنت \* وقد علمت اننى السائر

فـبـحـانـمـنـحـكـمـهـحـكـمـةـ\* وـنـعـيـنـهـالـوـارـدـالـصـادـر

فـلـوـلـاـكـمـالـاـحـفـيـأـفـقـهـ\* بـدـورـتـهـكـوكـبـزـاهـر

ولما خلق الله تعالى العالم واقتضت ذات العالم ان يستحيل بعضه لبعضه بماركبه الله عليه من الحقائق والاستعداد لقبول الاستحالة طاب بذاته العوارض الامكانية التي تراها في العالم في العالم من له قصد في ذات الطالب وهو تعيين عارض خاص كذا ثم يطلب القعود عن يعقل ومنه من يطلبه من غير قصد كالشجرة تطلب السقي من أجل الثمرة التي خلقت لها وطلبها لذلك ذاتي على مقداره معلوم ان زاد على ذلك كان حكمه حكم نقصانه في الهلاك وما الما بحكمها فلا بد من حافظ يحفظ عليها القدر المعلوم وليس الا خلفها وهذه العوارض التي تعرض لجوهر العالم منها ما يقال فيه صلاح ومنها ما يقال فيه فساد ولكن في نفس الامر لا يصح ان يعرض للعالم فساد لاصلاح فيه فانه يكون خلاف ما يريد له وجوده وأما صلاح لافساد فيه فهو الواقع المراد اصانع العالم فانه لذلك خالق العالم وأما الاحوال فذاتية لامعالي فانها احكامها وليس لها وجود ولا هي معدومة كالاحمر لم قامت به الحمة وهذا حكم لا يتصف بالخلق لانه معدود لا عين له في الوجود المعنى بل المعاني كلها التي اوجبت احكامها لمن اتصف بها انسيب عدمية لا عين لها في الوجود ولها الحكم والحال ولا عين لحكمها ولا لخالها في الوجود فصار الحكم والحكم والمحكوم به في الحقيقة أمور عديدة مع انها معدولة فعل الحقيقة لا أثر لوجود في موجود وانما الاثر للمعدوم في الموجود وفي المعدوم لان الاثر للنسب كلها وايدست النسب الامور عديدة يظهر ذلك بالبدية في احكام المراتب كترتبة السلطنة ومرتبة السوقة في النوع الانساني مثلا فيحكم السلطان في السوقة بما يريد لرتبة السلطنة وليس للسلطنة وجود عيني في وانذا كان الحكم للمراتب فالاعيان التي من حقيقة تها ان لا تكون على صورة طبيعية جسمية في نفسها اذا ظهرت لمن ظهرت له في صورة طبيعية جسمية في عالم التمثيل كالمالك يتمثل بشرا سويا وكالتجلى الاله في الصورة فهل تقبل تلك الصورة التي ظهرت في عين الراي حكم ما تلك الصورة من الاحكام في التي هي له حقيقة كصورة الانسان والحيوان فتحكم عليه بالتفكر وقيام الالام والذاتية وهل تلك الصورة التي ظهرت تشبه بالحيوان والانسان او ما كانت تقبل هذا الحكم في نفس الامر والراي اذا لم يعلم انها انسان او حيوان ماله ان يحكم عليه بما يحكم على من تلك الصورة عينه كيف الامر في ذلك فاعلم ان الملك على صورة تختلف البشر في نفسه وعينه وكما تختلف البشر فقد خلقه ايضا بشرا مثل جبريل ظهر بصورة اعرابي فكلامه وحر كته المعتادة من تلك الصورة في الانسان هي في تلك الصورة المماثلة كما هي في الانسان او هي من الصورة كما هي الصورة متخيلة ايضا ويتبع تلك الصورة جميع احكامها من القوى القائمة بها في الانسان كما قام بها الكلام والحركة والكيفيات الظاهرة فهو في الحقيقة انسان خيالي أعني الملك في ذلك الزمان وله حكم تلك الصورة في نفس الامر ايضا على حد الصورة من كونها انسانا خياليا فاذا ذهبت تلك الصورة في نفس الامر ايضا ذهبت احكامها لذهابها وسبب ذلك ان جوهر العالم في الاصل واحد لا يتغير عن حقيقة وان كل صورة تظهر فيه هي عارضة تستحيل في نفس الامر في كل زمان فرد والحق يوجد الامثال على الدوام لانه الخالق

على الدوام والممكنات في حال عدمها مهيأة لقبول الوجود فظهرت صورة في ذلك الجوهر  
ظهرت بجميع أحكامها سواء كانت تلك الصورة محسوسة أو متخيلة فأن أحكامها تتبعها  
كما قال الاعرابي لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف الحق جل جلاله بالضحك قال لا ندم  
خير من رب يضحك آدم من شأن من يضحك أن يتوقع منه وجود الخير فكما أتبع الصورة الضحك  
اتبعتها وجود الخير فيها وهذا في الجنب الالهي فكيف في جوهر العالم ولا يهون مثل هذا عند  
عالم ولا يقبله متسع الخاطر الا من عرف ان جوهر العالم هو النفس الرحاني الذي فيه ظهرت  
صور العالم ومن لم يعلم ذلك فانه يدركه في نفسه بتكافؤ ومشقة في قبول ذلك في حق الحق وحق كل  
ظاهر في صورة يعلم انها ما هي له حقيقة فيمتأول ويتعذر عليه في أوقات التأويل فيؤمن ويسلم  
ولا يدري كيف الامر بخلاف العالم المحقق الذي قد أطلع الله على ما هي الامور عليه في انفسها  
فالعالم كله من حيث جوهره مشريف ولا تفاضل فيه وان الدودة والعقل الاول على السواء في  
فضل الجوهر وما ظهرت المناضلة الا في الصور وهي أحكام المراتب فشرى وأشرف ووضع  
وأوضح ومن علم هذا فان عليه قبول جميع ما وردت به الشرائع من الامور في حق الله والمدار  
الآخرة والامور الغائبة التي لا تدركها العقول بافكارها وليس لها مدرك الا بالخبر وليدت  
الصور بشئ غير اعيان الممكنات وليس جوهر العالم سوى ما ذكرناه فلا طلاق على العالم من حيث  
جوهره حكم لا يكون له من حيث صورته وله حكم من حيث صورته لا يكون له من حيث  
جوهره ان الناس من علم ذلك على الكشف وهم اصحابنا والرسول والانبيا والمقربون ومن  
الناس من وجد ذلك في قوته وعقله ولم يعرف من أين جاء ولا كيف حصل له فشارك أهل  
الكشف في الحكم ولا يدري على التحقيق ما هو الامر وهم القائلون بالعدم والقائلون بالعدم  
والقائلون بالطبيعة وما عداه هؤلاء فلا خبر عندهم بشئ من هذا الحكم كما ان هؤلاء  
الطوائف لا علم لهم بما يعلمه أهل الله وان اشترى كاف هذا الحكم فلو سالت علماء طائفة منهم  
ما أنكرت عين ما أبانه أهل الله من ذلك وما حكم عليهم القول بذلك الحكم من القول بالعدم  
وغيرها الا لما عرفه أهل الله والقائلون بالعدم ونحوها لا يشعرون الا ترى الشارح وهو المخبر عن  
الله ما وصف الحق بامر فيه تفصيل الا وهو صفة المحدث المخلوق مع قدم الموصوف به وهو الله  
ولا قدم للعقل في هذا من حيث نظره وفكره وسبب ذلك لا يعرف أصله ولا يعلم انه صورة في  
جوهر العالم بل يتخيل انه عين الجوهر فان أردت السلامة فاعبده بامور وصف نفسه بما وصف  
ونفي التشبيه وأثبت الحكم كما هو الامر عليه لان الحق ما هو عين الصورة فلا حكم للتشبيه  
عليه ولهذا قال ايس كذلك شئ لعدم المشابهة فان الحقائق ترى بها وهو السميع البصير اثباتا  
للصور لانه فصل حتى لم يعلم به من خبره عن نفسه فقد ضل ضلالا مبينا وأدنى درجاته أن  
يكون مؤمنا بالخبر في صفاته كما آمن انه ليس كذلك شئ وكلا الحكمين حق نظرا علميا وقبولا  
والله يقول انه بكل شئ محيط وعلى كل شئ محيط وأراه محيط به وهو خارج عنه أو يحفظ عليه  
وجوده من غير نسبة اليه فقد تدخلت الامور واتحدت الاحكام وتبذرت الاعيان فقبل من  
وجه هذا ليس هذا عن زيد وعمر ووقبل من وجه هذا عين هذا عن زيد وعمر وانما انسان  
كذلك نقول في العالم من حيث جوهره ومن حيث صورته كما قال تعالى ايس كذلك شئ وهو

يعني هذا الذي ليس كمثل شي السميع البصير وحكم السمع ما هو حكم البصر ففصل ووصل  
وما انفصل ولا اتصل

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر  | ومن شاء فليعجز ومن شاء ينظر    |
| فمن علم العلم الذي قد علمته    | حقيق عليه ان يسر ويشكر         |
| اذا ناله التقوى فكن فطنا بما   | يقول لمن يدري بذالك ويشعر      |
| وما قال هذا القول الخاق باطلا  | ولكنه ذكرى لمن شاء يذكر        |
| هو الحيرة العمياء لمن كان ذاعى | هو المنظر الاجلى لمن كان يبصر  |
| ولما ظهرنا في وجود عمائه       | علمنا وجود القرب فينا ونحن نضر |

\*(وصل واشارة وتنبية)\* اعلم ان كل متلفظ من الناس بحديث فانه لا ينافيه حتى يتخيله  
في نفسه ويقينه صورة يعبر عنها الا بد من ذلك ولما كان الخيال لا يراى لنفسه وانما يراى لغيره  
الى الوجود الحسى في عينه اى يظهر حكمه في الحس فان التخيل قد يكون مرتبة وقد يكون  
ما يقبل الصورة الوجودية كمن يتخيل انه يكون له ولد فيقول له ولد فيظهر في عينه شخصا قائما  
مثله وقد يتخيل ان يكون ملكا وهى رتبة فيكون ملكا ولا عين للملك في الوجود وانما هى نسبة  
واذا كان هذا او كان ما يتخيل يعبر كارويا كذلك يعبر كل كلام ويتأول فمافى الـ يكون كلام لا يتأول  
ولذلك قال تعالى وانعلم من تأويل الاحاديث وكل كلام فانه حادث عند السامع فمن التأويل ما  
يكون اصابت لما اراده المتكلم بحديثه ومن التأويل ما يكون خطأ عن مراد المتكلم وان كان  
التأويل اصابت من كل وجه سواء اخطأ مراد المتكلم او اصاب فامر الامر وهو قابل للتعبير عنه  
ولا يلزم في ذلك فهم السامع الذي لا يفهم ذلك الا بـ طراح ولا تلك العبارة فان علوم الاذواق  
والكميات وان قيلت لا تنقل ولكن لما كان القول به او العبارة عنها لانهم السامع لذلك  
قالوا ما ينقل ولا يلزم الا يفهم السامع المدرك له ان لا يصطلىح مع نفسه على لفظ يدل به على ما  
ذاقه لـ يكون لذلك اللفظ منها وما ذكره اذ نسي ذلك في وقت آخر وان لم يفهم عنه من لا ذوق  
له فيه والتأويل عبارة عما يؤول اليه ذلك الحديث الذي حدث عنده في خياله وما سمى الاخبار  
عن الامور عبارة ولا التعبير في الرؤيا تعبير الا لـ يكون الخبر يعبر به الكلام به اى يجوز به اى كلام به  
من حضرة نفسه الى نفس السامع فهو يتقله من خيال الى خيال لان السامع اذا تخيله على قدر  
فهو قد يتطابق خيال السامع خيال المتكلم معه وقد لا يطابق فاذا تطابق سمى فهماء عنه واذ لم  
يطابق فليس يفهم ثم المحدث عنه قد يحدث عنه بلفظ يطابقه على ما هو عليه في نفسه فينتقل  
يسمى عبارة وان لم يطابقه كان لفظا لا عبارة لانه ما يعبر به عن محله الى محل السامع وسواء نسب  
ذلك الكلام الى من نسب وانما قصدنا بهذه الاشارة التنبية على عظم رتبة الخيال وانه الحاكم  
المطابق في المعلومات غير ان التعبير عن غير الرؤيا رباى والتعبير عن الرؤيا اى في الرؤيا لا اى  
وهما من طريق المعنى على السواء وعين الفعل في الماضى في تعبير الرؤيا مفتوح وفى المستقبل  
مضموم ومخفف وهو في غير الرؤيا مضاعف في الماضى والمستقبل مفتوح العين في الماضى  
وتكسر في مستقبله وانما كان الضعيف في غير الرؤيا لا قوة في العبارة لانها أضعف في الخيال

من الرؤيا فان المعبر في غير الرؤيا يعبر عن أمر متخيل في نفسه استحضره ابتداء وجهه كانه  
 يراه حسا فضعف عن يعبر عن الخيال من غير فكر ولا استحضار كصاحب الرؤيا فان الخيال  
 هنالك أظهر له ما فيه من غير قصد استحضار من الراقى والمتيقظ ليس كذلك فهو وضعيف التخيل  
 بسبب حجاب الحس فاحتاج الى القوة فضعف التعبير عنه فقبل عبر فلان عن كذا وكذا بشديد  
 عين القلب لا ترى قولهم في عبور الوادي يقولون عبرت النهر أعبره من غير تضعيف لان النهر  
 هنا غير مستحضر بل هو حاضر في الحس كما كان ذلك حاضر في الخيال من غير استحضار فاستعان  
 بالتضعيف لما في الاستحضار من المشقة والاسهانة تؤذن بالتضعيف أبدا حيث ظهرت لانه  
 لا يطلب العون الا من ليس في قوته مقاومة ذلك الامر الذي يطلب العون عليه فكل ما لا يمكن  
 الاستقلال به فان العامل له لا بد أن يطلب العون والمعين على ذلك فافهم فانه من هنا تعرف  
 رتبة ما لا يمكن وجوده له وجوده لا بد له الاستعانة امر آخر ما هو عين الموجه فذلك الامر  
 الآخر معين له على اظهار ذلك الامر وهنا يظهر معنى قوله في يسمع كلام الله اذا أراد  
 الحق ايصاله الى اذن السامع بالاصوات والحروف والايما والاشارة فلا بد من الوساطة  
 اذ يستحيل عليه تعالى قيام الحوادث به فافهم وعلى الله قصد السبيل وفي هذا المنزل من العلوم  
 علم ما يفترق اليه ولا يتصل به وفيه علم بيان الجمع انه عين الفرق وفيه علم الفرق بين علم الخبر  
 وعلم النظر العقلي وعلم النظر الفكري وهو الذي يحصل بادرل الحواس وفيه علم تنبيه  
 الغافل بما اذا فيه ومرا تب التنبيه وفيه علم شرف العلم على شرف الرؤية فقدرى الشخص  
 شيئا ولا يدري ما هو فبقصده على غيره فيعلم ذلك الغير ما هو وان لم يره فالعلم أتم من الرؤية لان  
 الرؤية طريق من طرف العلم لم يتوصل بالسلوك فيه من هو عليه الى امر خاص وفيه علم  
 ظهور الباطل في صورة الحق وهم على النقيض ومن الحال أن يظهر امر في صورة امر  
 آخر من غير تناسب فهو منسلف في النسبة لامتسلفه في العين وهذا هو في صناعة الخوف على  
 المقاربة يقولون في ذلك كاد انعام بطير وكاد العروس يكون أميرا والحق تعالى يظهر في عين  
 الرائي السراب ما وليس بما هو عنده اذا جاء اليه الظمان وكذلك المتعطش للعلم بالله يأخذ  
 في النظر في العلم لم به في قيده تقييده تنزيهه أو تشبيهه فاذا كشف الغطاء وهو حال وصول الظمان  
 الى السراب لم يجد كما فيه فانه فانه وجد الله عنده غيره بقيد بذلك التقييد الخاص بل له  
 الاطلاق في التقييد فوفاه حسابه أى تقديره فيكانه أراد صاحب هذا الحال أن يخرج الحق  
 من التقييد فقال له الحق بقوله فوفاه حسابه لا يحصل لك في هذا المشهد الا العلم بى انى مطابق  
 في التقييد فان عين كل تقييد لاني أنا لا العالم كما معلوم ومشهود وهذا هو الكيد الالهى من قوله  
 وأكيد كيدا ومكروا ومكر الله وفيه علم ما هو مربوط بأجل لا يظهر حتى يبلغ الكتاب  
 أجله وفيه علم قيمة المثل وفيه علم تنزيه الانبياء مما ينسب اليهم المفسرون من الطامات مما لم  
 يحكى في كتاب الله وهم يزعمون انهم قد فسروا كلام الله فيما أخبر به عنهم نساء الله العصمة في  
 القول والعمل فلقد جاؤا في ذلك با كبار البكائر كمثل ابراهيم الخليل عليه السلام وما  
 نسبوا اليه من الشك وما نظروا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نحن أولى بالشك من  
 ابراهيم فان ابراهيم ما شك في احبائه الموتى ولكن لما علم ان الاحياء الموتى رجوها متددة لم يدرك

بأى وجه منه يكون أحياء الله الموفى وهو مجبول على طلب العلم فعين الله وجهها من تلك  
الوجوه حتى سكن اليه قلبه فعلم كيف يحيى الله الموفى وكذلك قصة يوسف ولوط وموسى وداود  
ومحمد صلى الله عليهم وسلم أجمعين وكذلك ما نسبوه في قصة سليمان إلى المالكين وكل ذلك نقل عن  
اليهود واستحلوا أعراض الأنبياء والملائكة بما ذكر اليهود الذين جرحهم الله ومالوا كتبهم  
في تفسير القرآن العزيز بذلك وما في ذلك نص في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فإنه يعصمنا وإياكم من غلطات الأفكار والأقوال والأفعال آمين بعزته وقوته وفيه علم من قام  
الدليل على عصمته فله أن ينشئ على نفسه بما علمه الله أنه عليه من الصفات الحمودة فأنهم من  
أعظم النعم الإلهية على عبده والله يقول وأما بنعمة ربك فحدث وفيه علم التسليم والاعتصام  
وفيه علم رتبة الخيال وأنه حق ما فيه شيء من الباطل إلا أن المعبر عنه يصيب ويخطئ بحسب ما  
يراه في نزوله من المواطن فإن المصيب من لم يتعد بالحقائق مراتبها وفيه علم الاسماء وما عده منها  
وما لم يعبد وفيه علم معرفة منازل الموجودات وفيه علم الستر والتجلى وفيه علم المقابلة  
في العلم وفيه علم الشكر والشاكر وفيه علم الآيات المعتادة وغير المعتادة وفيه علم التبرى  
والتنزيه وما هو تنزيهه في حق الله عز وجل وهو تبرئ في حق الخلق لا تنزيهه وفيه علم تقاسيم  
أهل الله وطبقاتهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار ظهرت في الماء الحكيم  
المفضل مرتبة على العالم بالعناية وببقاء العالم بأبدال آبدية وان اتفقت صورته وهو من  
الحضرة المحمدية) \*

مقامات تنص على اتساق \* لأرواح منبأة بـ  
افوه بها ولا يدري جلسي \* لأن النور في عين الظلام  
فلولا ظلمة ما كان نور \* فعين النقص يظهر بالقام  
إذا علم الاضافة من براها \* تقبيل بالقعود وبالقيام  
يرى أن الوجود له انتهاء \* وأن البدع يظهر بالختام  
فحال بين بدء وانقضاء \* وجود لا يزال مع الدوام

أعلم أيديك الله أن العالم كله كتاب مسطور في ورق منشور وهو الوجود فهو ظاهر مبسوط غير  
مطوى أي علم بسطه أنه مخلوق للرحمة وبظهوره يعقل ويعلم ما فيه وما يدل عليه وجعله كتابا لضم  
حروفه بعضها إلى بعض وهو ترتيب العالم على الوجوه التي ذكرناها وضم معانيه إلى حروفه  
ماخوذ من كتيبة الجيش وانما قلنا في بسطه أنه للرحمة لأنه منها نزل كما قال تعالى تنزيل من  
الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآننا عرييا القوم يعده فقلون وقال تعالى في ذلك كتاب أحكمت  
آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير فأحكام الآيات فيه وتفصيلها لا يعرفه إلا من آتاه الله الحكمة  
وفصل الخطاب وصورة الحكمة التي أعطاهها الحكيم الخبير لاهل العناية علم مراتب الأمور  
وما تستحقه الموجودات والمعلومات من الحق الذي هو الله وهو أعطاء كل شيء خلقه إعطاء الهمما  
لأنه على كل خلق حق إعطاء كونه بما آتانا الله فنعلم بالقوة ما يستحقه كل موجود في الحدود  
ونفصله بعد ذلك بالقول آيات من يعقل كما أعطانيه الحكيم الخبير فننزل الأمور من منازلها ونعطيها



حقها ولا تعدى به امر تبتها تفصيل الآيات والدلالات من المفصل اذا جملها في اما كتبها  
 بهذا الشرط لانه ما كل مفصل حكيم دليل على انه قد أوفى بالحكمة وعلم احكام الآيات ورحمته  
 بالآيات والموجودات التي هي الكتاب الالهى وليس الا العالم دليل على علمه بنزله وليس  
 الا الرحمن الرحيم وخاتمة الامور ليست سوى عين سوابقها وسوابقها الرحمن الرحيم في هذا  
 تعلم مراتب العالم وما له أنه الى الرحمة المطلقة وان تعب في الطريق وأدركه العناء والشقاء  
 في الناس من ينال الرحمة والراحة بنفس ما يدخل المنزل الذي وصل اليه وهم أهل الجنة ومنهم  
 من يبقى معه في المنزل تعب الطريق ومشقته ونصبه بحسب مزاجه وربما مرض واعتل زمانا  
 ثم انتقل من دأته واستراح وهم أهل النار الذين هم اهلها ما هم الذين خرجوا منها الى الجنة  
 فستهم النار بقدر خطاياهم مع كونهم اماتهم الله فيها اماتة فان أوائك ليست النار منزل لهم  
 يعمرونه ويقومون فيه مع أهلهم وانما النار لهم ولا بمنزل من المناهل التي ينزلها المسافر في  
 طريقه حتى يصل الى منزله الذي فيه اهله فهذا معنى الحكمة والتفصيل فان الامور اعنى  
 الممكنات مقيمة في ذاتها في حال عدمها ويعلمها الله سبحانه وتعالى كما هي عليه في نفسها ويراهها  
 ويأمرها بالتكوين وهو الوجود فتتكون عن امره فاعند الله اجمال كما انه ليس في أعيان  
 الممكنات اجمال بل الامر كله في نفسه وفي علم الله مفصل وانما وقع الاجمال عندنا وفي حقا  
 وقينا ظهري فمن كشف التفصيل في عين الاجمال علما وعينا وحقا فذلك الذي اعطاه الله  
 الحكمة وفصل الخطاب وليس الا الرسل والورثة خاصة واما الحكمة اعنى الفلاسفة فان اسم  
 الحكمة عندهم عارية فانهم لا يعرفون التفصيل في الاجمال وصورة ذلك كما يرام صاحب هذا  
 المقام الذي اعطاه الله الحكمة التي عنده عناية الالهية وهي عند الحق تعيين الارواح الجزئية  
 المنفوخة في الاجسام المساواة المعتدلة من الطبيعة العنصرية من الروح السكل المضاف اليه  
 ولذلك ذكر أنه خلقها قبل الاجسام اى قدرها وعينها السكل جسم وصورة روحها المدبر لها  
 الموجود بالقوة في هذا الروح السكل المضاف اليه فيظهر ذلك في التفصيل بالفعل عند الفسخ  
 وذلك هو النفس الرحاني لصاحب الكشف فيرى في المداد الذي في الدواة جميع ما فيه من  
 الحروف والكلمات وما يتضمنه من صور ما يصوره الكاتب او الرسام وكل ذلك كتاب فيقول  
 في هذا المداد من الصور كذا وكذا صورة فاذا جاء الكاتب والرسام او الرسام دون الكاتب  
 او الكاتب دون الرسام بحسب ما يذكره صاحب الكشف فيكتب بذلك المداد ويرسم جميع  
 ما ذكره هذا المكاشف بحيث لا يزيد على ذلك ولا ينقص فهذا حظ أهل الكشف فهم الذين  
 اعطاهم الله الحكمة وفصل الخطاب وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعطي كل ذي  
 حق حقه ولا نفعل ذلك حتى نعلم ما يستحقه كل ذي حق من الحق وليس الا بتعيين الحق انما ذلك  
 ولذلك أضافه اليه تعالى قال سبحانه وآتيناها الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوفى خيرا كثيرا  
 فلا يعلم الا من أوتىها فهي هبة من الله تعالى كما وهبنا وجودا وعمياتا ولم تكن شيئا بوجودها  
 فالعلم الالهى هو الذى كان الله سبحانه يعلمه بالالهام واللقاء وبانزال الروح الامين على قلبه  
 وهذا الكتاب من ذلك النقط عندنا فوالله ما كتبت منه حرفا الا عن املاء الهى والقاء رباني  
 أو نفس روحاني في روع كاني وهذا جله الامر مع اتا السنابرسل مشرعين ولا انبياء مكلفين

بكسر اللام اسم فاعل فان رسالة التشريع ونبوة التكليف قد انقطعت عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلا رسول بعده صلى الله عليه وسلم ولا نبي يشرع ولا يكلف وانما هو علم وحكمة  
وفهم عن الله فيما شرعه على السنة رساله وانبيائه عليهم السلام وفيما خطه وكتبه في لوح الوجود  
من حروف العالم وكلمات الحق فالتميز لا ينتهي بل هو دائم دينا واخرة

جسمي فعد اني خلقا وسواني  
فليس ببيان غيري مثل فياني  
من فوق سبع سموات بقرقان

الله انشا من طين وحولان  
وانشا الحق لي روحا مطهرة  
اني لا اعرف روحا كان ينزلي

نريد قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا

وما تأمذع في ذلك من نبا \* من الاله واكن جودا احسان

ان النبوة بيت بيننا غلق \* وبينه موثق بقفل ايمان

وانما قلنا ذلك لئلا يتوهم متوهم اني وامشالي ادعي النبوة لا والله ما بقي الاميراث وسالوك على  
مدرجة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وان كان للناس عامة ولنا ولا لانا خاصة من  
النبوة ما بقي الله علينا منهم مثل المبشرات ومثل مكارم الاخلاق ومثل حفظ القرآن اذا  
استظهره الانسان فان هذا وامثاله من اجزاء النبوة الموروثة ولذلك كان اول انسان انشاء  
الله وهو آدم نبيا ومن مشى على مدرجته بعد ذلك فهو وارث لهذه النشأة الترابية لا بد من ذلك  
وأما في المقام فآدم ومن دونه انما هو وارث محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان نبيا وآدم بين الماء  
والطين لم يكن بعد وجوده فالنبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا آدم والصورة الادمية الطبيعية  
الانسانية لا آدم ولا صورة لمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى آدم وجميع النبيين فآدم أبو الاجسام  
الانسانية ومحمد صلى الله عليه وسلم لم أبو الورثة من آدم الى خاتم الامر من الورثة فكل شرع  
ظهر وكل علم انما هو ميراث محمد في كل زمان ورسول ونبي من آدم الى يوم القيامة ولهذا اوفى  
جوامع الكلم ومنه ما علم الله آدم الاسماء كلها فظهر حكم الكل في الصورة الادمية  
والصورة المحمدية فهي في آدم اسماء وفي محمد صلى الله عليه وسلم كلمات وكلمات الله سبحانه  
لا تنفذ وموجوداته من حيث جوهرها لا تنفذ وان ذهب صورها وتبدلت أحكامها فالله  
لا تذهب ولا تبدل بل وقع التبدل في العالم لما هو الحق عليه من التحول في الصور فلم يظهر  
التبدل في العالم لم يكمل العالم فلم يبق حقيقة الالهية الا في العالم استناد اليها على ان تحقيق الامر  
عند أهل المكشف ان عين تبدل العالم هو عين التحول الالهي في الصور فعين كونه فيما شا  
تجلى عين كونه فيما شاء من كبرك فما تشاؤون الا ان يشاء الله فذلك على الحقيقة مشيئة الله  
لامشيئتك وانت تشاءهم اقل الحماة لعين الجوهر والموت تبدل الصور وكل ذلك لئلا يلوكم بالتكليف  
ايكم احسن عملا وانما يلوكم لتصح نسبة الاسم الخبير فهو علم على خيرة يعلم ولا خيرة  
لا فامة حجة على من خلق فيه النزاع والانكار وهذا كله من تنصّل الآيات في الخطاب وفي  
الاعيان فهو الحكيم الخبير وهو العزيز الغفور فلو كشف لكل احدهما كنهه لاهض العالم  
لم يكن غفورا ولا كان فضلا لاحد على احد اذ لا فضل الا بعز يد العلم كان ما كان فالعالم كله فاضل  
منضول فاشترك اعلى العلماء مع انزلهم في علم الصنعة فالعالم صنعة الله والعالم بصنعة الحياكة

علم الحائلك وهو صنعة وذلك في العموم أنزل العلوم وفي الخصوص علم الصنعة ارفع العلوم لانه بالصنعة ظهر الحق في الوجود فهي أعظم دليل وأوضح سبيل واقوم قيل ومن هنا ظهر خواص الله الا كبر في الحكم بصورة العامة فجاءت مرتبتم فلا يعرفهم سواهم وما لهم معرفة في العالم بخلاف أصحاب الاحوال فانهم مميزون في العموم مشار اليهم بالاصابع لما ظهر عليهم بالحال من خرق العوائد وأهل الله اتفقوا من ذلك لاشتراك غير الجنس معهم في ذلك فأهل الله معلومون بالمقام مجهولون بالشهود ولا يعرفون كما ان الله الذي هو لا أجل منه معلوم بافطرة عنده كل أحد مجهول عنده بالعقل والشهود فلو تجبى له ما عرفه بل لم يزل متجلبا على الدوام لكنه غير معلوم الا عند أهله وخاصة وهم أهل القرآن أهل الذكرا الذين أمرنا الله أن نسألهم لانهم ما يخبرون الا عنه قال تعالى فاستألفوا أهل الذكرا ان كنتم لا تعلمون لان أهل الذكرا هم جلساء الحق فاستألفوا أهل الذكرا لان الله فيه انه ذا كره الا عن جلسيه فيخبر بالامر على ما هو عليه وذلك هو العلم فانه على بينة من ربه ويتلوها شاهد منه وهو ظهوره بصورة أي الذي اتقى به من العلم عن الله فهو وصفته التي بها تجل على هذا الشخص اذا كره على قدر ذكره يكون الحق دائم الجلوس معه ولذلك قالت عائشة في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل أحيائه فثبتت له المحالسة مع الله على الدوام فاما علمت بذلك كشافا وما اخبرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك حاله في جلوسه مع انه يقص عليه من آباء الرسل ما يثبت به فؤاده لما يرى من منازعة أمته اياه فيما جاء به عن الله ولو لم يكن عنده بهذه المثابة وأمثالها لم يكن بينه وبين غيره من البشر فرقان فانه تعالى معهم حينما كانوا وأيضا كانوا فلا بد أن يكون مع الذكرا كرين له جمعية اختصاص وما ثم الا مزيدا لم به يظهر الفضل فكل ذا كره لا يزيد علماني ذكره بمن ذكره فليس يذاكر وان ذكره بلسانه لان الذكرا هو الذي يعنه الذكرا كره فذلك هو جلسي الحق فلا بد من حصول الفائدة فان العالم الكريم الذي لا يتصور فيه به بخل لا بد أن يهب جلسيه أمر الم يكن عنده اذ ليس هنالك بخل ينافي الجود فلم يبق الا المحل القابل ولا يجالس الا ذو محل قابل فذلك هو جلسي الحق والعالم جلسيهم الحق من حيث لا يشعرون وغاية العامة اذا كانت مؤمنة أن تعلم ان الله معها والفائدة انما هي في ان تكون أنت مع الله لاني انه معك فكذلك هو الامر في نفسه فمن كان مع الحق فلا بد أن يشهد الحق ومن شهد الحق فليس الوجود العلم عنده فهذه هي المخ الالهية

فالعلم اشرف ما يؤتيه من منحة \* والكشف أعظم منهاج وأوضحه

فان سألت الاله الحق في طلب \* فسله كشافا فان الله يعنه

وأدمن القرع ان الباب اغلقه \* دعوى الكيان وجود الله يفنحه

فكل علم لا يكون حصوله عن كشف بعد فتح الباب يعطيه الجود الالهي ويديه ويوضحه فهو شهودي لا علم لانه حصل من خلف الباب والباب مغلق وليس الباب سواك فانك بحكم معنالك في غنالك وذلك هو غلق الباب فانك تشعرون أن خلف هذا الجسم والصورة الظاهرة معنى آخر لا تعلمه وان شعرت به فالصورة الظاهرة المصراع الواحد والنفس المصراع الآخر فاذا فتحت الباب تميز المصراع من المصراع وبدالك ما وراء الباب فذلك هو العلم لم فارأيت الا

بالتفصيل لانك فصات ما بين المصريين حتى تميز هذا فيك فان كان الباب عبارة عن حق  
 وخلق وهو أنت وربك فانت بس عليك الامر فلم تميز عينك من ربك فلا تميز ما لم يفتح الباب فعين  
 الفتح يعطيك المعرفة بالباب والفرق بين المصريين فقل ذلك وقد علم ربك وهو قول صلى الله  
 عليه وسلم لم من عرف نفسه عرف ربه فالشعور مع غلق الباب والعلم مع فتح الباب فاذا رايت  
 العالم متم ما لم ير نعم انه به عالم فليس بعالم وذلك هو الشعور وان ارتفعت التهمة فيما علم فذلك  
 هو العلم وتعلم انه قد فتح الباب له وان الجود قد ابرز له ما وراء الباب وكثير من الناس من يتخيل  
 ان الشعور علم وليس كذلك وانما حظ الشعور من العلم ان تعلم ان خلف الباب امر اقماعى الجملة  
 لا يعلم ما هو ولذلك قال تعالى وما علمناه الله لقولهم هو شاعر ثم قال وما ينبغي له ان هو يدعى  
 هذا الذي بعثناه به الاذ كراى اخذته عن مجالسة من الحق وقرآن مبين أى ظاهر مقصود في عين  
 الجمع ما اخذته عن شعور فانه كل ما عينه صاحب الشعور في الشعور به فانه قدس ولو وافق  
 الامر ويكون علم فيما هو فيه على بصيرة في ذلك وليس ينبغي له اقل ان يدعى الى امر حتى يكون  
 من ذلك الامر على بصيرة وهو ان يعلمه رؤية وكشفنا بحيث لا يشك فيه وما اختصت بهذا المقام  
 رسل الله بل هولاء ولا يتابعهم الورثة ولا وارث الامن كدل له الاتباع في القول والعمل  
 والحال الباطن خاصة فان الوارث يجب عليه ستر الحال الظاهر فان اظهاره موقوف على الامر  
 الالهى الواجب فانه في الدنيا فرع والاصل البطون ولهذا احتجب الله في العموم في الدنيا  
 عن عبادته وفي الآخرة ينجلي امامه عبادته فاذا تجلى لمن تجلى له على خصوصه كان كجلبه للجبل  
 كذلك ما ظهر من الحال على الرسل من جهة الدلالة على صدقه ليشرع لهم والوارث داع لما  
 قرره هذا الرسول وليس بمشرع فلا يحتاج الى ظهور الحال كما احتاج اليه المشرع فالوارث  
 يحفظ بقاء الدعوة في الامم عليها فالحال في ذلك حتى ان الوارث لو ابقى بشرع ولا ياتى به ولكن  
 لو فرضنا ما قبله من منتهى الامم فلا فائدة لظهور الحال اذا لم يكن القبول كما كان للرسول فاعلم  
 ذلك فما اظهره الله عليهم من الاحوال فذلك الى الله لا عن تعمل ولا قصد من العبد وهو المسمى  
 كرامة في الامم فالذى يجهده فيه على الله ويطلبه انما هو فتح ذلك الباب ليكون من الله في احواله  
 عند نفسه على بصيرة لانه يظهر بذلك عنه مدخله فهو على نور من ربه وقاب في مقامه لا يرزله  
 الا هو فكرامة مثل هذا النوع علمه بالله وما يتعاقبه من التفصيل بل في اسمائه الحسنى وكنياته  
 العلى فيه علم ما يلج في ارض طبيعته من بذر ما بذر الله فيها حين سواها وعد لها وما يخرج منها من  
 العبارات عما فهم او الافعال العملية الصناعية على مراتبهم لان الذى يخرج من الارض مختلف  
 الانواع وذلك زينة الارض فما خرج من ارض طبيعة الانسان وجسمه فهو زينة له من  
 فصاحة في عبارة وافعال صناعية محكمة كما به لم ما ينزل من سما عاقله بما ينظر فيه من شرعه في  
 معرفته ربه وذلك هو التنزيل الالهى على قلبه وما يخرج فيها من كلمة الطيب على براق العمل  
 الصالح الذى يرفعه الى الله كما قال تعالى اليسه يصعد الكلم الطيب وهو ما خرج من الارض  
 والعمل الصالح يرفعه وهو ما أخرجه الارض أيضا فالذى ينزل من السماء هو الذى يلج في  
 الارض والذى يخرج من الارض وهو ما ظهر عن الذى ولج فيها هو الذى يخرج في السماء  
 فبين النازل هو عين الوالج وعين الخارج هو عين العارج فالامر ذكر واتى ونسكاح وولادة

فاعيان موجوده وأحكام مشهوده وآجال محدوده وافعال مقصوده منها ما هي مذمومه  
 بالعرض وهي بالذات محموده ثم اعلم ان التفصيل لا يظهر في الوجود الا بالعمل فان فصله  
 العامل على تفصيله في الاجال اجمال الحكمة فهو العمل الصالح وان فصله على غير ذلك بالنظر  
 الى تفصيل الانسان فيه فذلك العمل غير الصالح وأكثر ما يكون العمل غير الصالح في الذين  
 يفصلون الامور بالنظر العقلي لا بالاعلام الالهيه فافصل بالاعلام الالهيه فهو كله عمل  
 صالح وما فصل بالنظر العقلي ففقه عمل صالح وغير صالح بالنسبة الى تفصيله لا غير والكل عمل  
 صالح بالنسبة الى الله تعالى كما تقول ان النقص في الوجود من كمال الوجود وان شئت قلت من  
 كمال العالم اذ لو نقص النقص من العالم لكان ناقصا فافهم واعلم انه ما كنا نقول بالعمل غير  
 الصالح ولا بالفساد ادبامع العلم الالهيه وحقيقة ولكن لما رأينا في الوضع الالهيه قد حذر  
 الله من الفساد وقال ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وقال تلك الدار  
 الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ورأينا في العرف بين العقلاء بل  
 الناس أجمعين يذكرون الفساد لذلك اقدمنا على ذكره وانما كنا نقول في ذلك بدل الفساد اظهار  
 صورة وازالة أخرى كما هو الامر في نفسه من أجل تركيب خاص ونظام من اجبي طبيعي فاما قوله  
 ان الله لا يحب المفسدين فالمراد به تغيير الحكم الالهيه لا تغيير العين ولا ابدال الصورة وأما  
 قوله علوا في الارض فهو أمر محقق لأن العلولا تنقبض له الارض مادامت أرضا لمن هي له ارض  
 وكل ما نراه عاليا شامخا فيها فهو جبل ووتد تنقلها الله به ليسكن ميهها فالجبال ليست أرضا  
 خلق الله الارض من ذلك الكرة وهي اجزاء متراصة وحجرية ضم الله بعضهم الى بعض فلما خلق الله  
 السماء بسط الارض بعد ذلك ليستقر عليها من خلقت له مكانا ولذلك ماددت ولوبقيت كرة مادت  
 وما خلق الجبال فخلق سبحانه الجبال فقال بها عليها دفعة واحدة وأدار بالماء المحيط طمها اجبال جعله  
 لها كالمنطقة لها عليه أطراف قبة السماء وأما الرزقة التي تنسبها الى السماء ونصنها هم اقل تلك  
 اللوية لجرم السماء لبعدها عنك في الادراك البصري كما ترى الجبال اذا بعدت عنك زرقا  
 رايت الرزقة لها لالبعدها عن نظر العين وقد ترى الجبل البعيد عن نظرك أسود فادبته قد لا  
 يكون كما أبصرته وقد بينا لك ان الألوان على قسمين لون يقوم بحسب المتلون ولون يحدث للعرض  
 عند نظره الى الجسم الامر عارض يقوم بين الراي والمرق مثل هذا ومثل الألوان التي تحدث  
 في المتلون باللون الحقيقي كهيئات تطرأ فيها الناظر على غير لونها القائم الذي يعرفه وذلك  
 مثل الشبهات في الادلة فهي ألوان لألوان وحظها من الحقائق الالهيه وما رمت اذ ريت  
 وانت لانت وكالعالم كما بالحقيقة فهو خلق لا خلق أو حق لاحق وكان خيال هو حس لا حس  
 ومحسوس لا محسوس أعني التخيل والارض منقولة عن الماء المنقلع عن الهواء فان الهواء  
 هواء فصل عندنا ولذلك هو أقرب نسبة الى العماء الذي هو نفس الرحمن فجمع بين الحرارة  
 والرطوبة فن حرارته ظهر ركن النار ومن رطوبته ظهر ركن الماء ومن جود الماء كان الارض  
 فالهواء ابن للنفس وهو العماء والنار والماء ولدان للهواء والارض ولد الولد وهو ما جدم من  
 الماء وما لم يجمد بقي ماء على أصله والارض على ذلك الماء وقد رأينا في نهر الفرات اذا جمد في  
 الكوثرين ييلاد الشمال يعود أرضا تمشي عليه القوافل والناس والدواب والماء من تحت

ذلك الجليد جار وذلك الماء على الهواء وهو الذي يده برطوبة فيحفظ عليه عينه واستقراره عليه فان الهواء يجري الماء اذا تحرك واذا احتقر وسكن سكن الماء عليه فلا يتقد الماء فيه وقد رأينا ذلك في أبواب القصب وامثاله المنفوذ الثقب اذا ملأته ومسكته بيده وسددت موضع الثقب الاعلى من الانبوب لا يجري من اسفل الانبوب واذا ازلته جرى الماء فلم يعتمد ذلك الماء الاعلى الهواء الساكن لساكونه وهو ضرورة نعم العالم كله واذا تفرج الهواء يسمى ريحا والرياح ينقل الروائح مما هو عليه من طيب وخبيث الى المشام وكذلك ينقل الرياح برودة الاشياء وحارته الى غير ذلك ولذلك توصف بانهم انعام وتوصف بنقل الاخبار الى السامعين ولا يتلقى منها هذه الامور التي تنهم بها وتخبر عنها الا قوة السمع والشم الى السامعين والشامين وحركات الاجرام تحرك الهواء فتحدث له اسم الرياح والهواء يحرك الاجرام وفيه تحرك الاجرام واما الخلق فانما هو تفرغ احياء عن اشياء واشغالها باشياء غير تلك الاشياء لانه ما فيها عمره العالم خلا وانما هي استحقاقات صور فصور تحدث الامور وصور تذهب الامور والجوهر الذي ملا الخلا ثابت العين لا يستحيل الى شيء ولا يستحيل اليه شيء ولا يسمى بالالهية متعاق الا احداث هذه الصور واختلافها واما ذهابها فباعتبارها في ذاتها فانه تقتضيها ذات موجودها وهو عالم لطيف فانه كلام حق من حق لكن الافهام تختلف فيه فانه يقول للصور ان يشا يذهبكم وبأت بخلق جديد فعنه ان يشا يشهدكم في كل زمان فرد الخلق الجديد الذي اخذ الله باصباركم عنه فان الامر هكذا هو في نفسه والناس منه في لبس الأهل الكسوف والوجود فان قلت فقد قلت ببقاء عين الجوهر قلنا ليس بقاءه بعينه وانما بقاءه للصور التي تحدث فيه فلا يزال الافتقار منه الى الله دائما فالجوهر فقره الى الله بالبقاء والصور فقرها الى الله لا يجاد قال كل في عين الفقر الى الله والله هو الغني الجيد بالغنى أي المثلث عليه بصفة الغنى عن العالم وفي هذا المنزل من العلوم علم اضافة الاعمال الى المخلوقين وهو مذهب بعض أهل النظر والخلاف في ذلك قد تقدم في هذا الكتاب وحكاية المذاهب فيه وأقوالهم وفيه علم تعليم الحق عباده كيف يعاملونه بما هو عليه مملونه به اذ لا تخلو نفس عن معاملته تقوم بها وفيه علم التنبيه على حقيقة الانسان وفيه علم اختلاف العالم لماذا يرجع بالصورة وبالحكم وفيه علم العناية ببعض المخلوقين وهي العناية الخاصة واما العناية العامة فهي الاجادة وفقر العالم كله اليه تعالى وفيه علم تأثير الاعمال الخيرية في الاعمال غير الخيرية وأعمال الشرفي اعمال الخير وان القوى من الاعمال يذهب بالاضعف وان العدم في الممكن أقوى من الوجود لانه أقوى الممكن اقرب نسبة الى العدم منه الى الوجود ولذلك سبق بالترجيح على الوجود في الممكن فالعدم حضرة لانه الاسبق والوجود عارض ولهذا يكون الحق خلافا على الدوام لان العدم يحكم على صور الممكنات بالذهاب والرجوع اليه رجوع ذاتي فحكم العدم يتوجه على ما وجد من الصور وحكم الاجادة من واجب الوجود يعطى الوجود دائما عين صورة بهد عين صورة فالممكنات بين اعدام لعدم وبين ايجاد لواجب الوجود واما تعلق ذلك بالمشيئة الالهية فسر من اسرار الله نبيه الله عليه في قوله ان يشا يذهبكم من باب الاشارة الى غوامض الاسرار لا ولي الافهام انه عين كل ممتوت بكل حكم من وجود وعدم ووجوب

وامكان ومحال فسامع عين توصف بحكم الا وهو ذلك العين وهذه مسألة تضمنها هذا المنزل ولولا ذلك ما ذكرناها فانه ما تقدم لها ذكر في هذا الكتاب ولا تراها في غيره الا في الكتب المنزلة من عنده تعالى كالقرآن وغيره ومنها أخذناها بما رزقنا الله من الفهم في كلامه وفيه علم ما مع عبادة الصلاة من الاعمال التي تحبى الشرع ان يعمل بها المكلف وفيه علم تأثير المجاورة ولذلك أوصى الله تعالى بالجار وقد أجرى الله على السنة العامة في امثالهم أن يقولوا الرفيق قبل الطريق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أنت صاحب في السفر فهو رفيقه والخليفة في الاهل فهو وكيله ومن كمال امرأة فروعون قولها رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فقد تمته على البيت وهو الذي جرى به المثل في قولهم الجار قبل الدار وقال الله في تأثير الجوار لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لا ذقتك وقال ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومن جاور مواضع اليهم لا يلومن من أسبه اليها وفيه علم الامر الالهى اذ لم يتقدما المانع لمقوده وما هو الامر الالهى وهل له صيغة أم لا وفيه علم مجازاة كل عامل عاقل دنيا وآخرة جازا بذلك من جازاه من حق وخلق والكل جزاء الله تعالى الكون الاجزاء بالخير والشر وفيه علم الفرق بين الفرق وبذلك سموا فرقا وحكم الله الجامع والفارق وما يجمع فيه العالم وما يفرق وفيه علم السعادة والشقاوة وما ينقطع من ذلك وما لا ينقطع وفيه علم الدار الآخرة ما هي ولماذا اختصت باسم الحيوان والدنيا مثلها في هذه الصفة يدل على ذلك قوله تعالى وان من شيء الا يسجد بحمده وفيه علم به أن الله تعالى لولا ما جعل المؤاخذة على الجرائم دلالة ما أخذ الله بها أحدا من خلقه جملة واحدة وفيه علم الامتياز الامام والمأموم واختلاف مراتب الائمة في الامامة وكيف يكون السعيد اما لا لا شقيا وحكمه بالامامة في الدنيا وسكمه بذلك في الآخرة فاما في الآخرة فيم الاتباع ولكن من الاتباع هناك ما لا يزول الى مقر الحسنى ومنه ما يأتيه امتناع اتباع امامه في الدنيا فيصرف عن اتباعه في الآخرة لان الامام بهد وبس ذلك المتبع المصروف من أهله السعادة فلا بد أن يحال بينه وبين امامه وفيه علم النصائح وعن تقبل وماحظ العقل من النصائح وماحظ الشرع منها وفيه علم عموم ودالله ومحبة في صنعة ومصنوعاته ولذلك عهم بالرحمة والغفران لمن يعقل عن الله فانه المؤمن ومن شأن المؤمن انه لا يتخلص له معصية أصلا لا يشوبها طاعة كذلك الحق من كونه مؤمنا لا يمكن أن يتخلص مع هذا الاسم شقاوة ما فيها رحمة هذا ما لا يتصور فان الرحمة بالعالم أصل ذاتي بالوجود والشقاء أمر عارض لان سببه عارض وهو مخالفة التكليف والتكليف عارض ولا بد من رفعه فترفع العوارض لرفعها ولو بعد حين وفيه علم تغيير الحكم المشرع بتغيير الاحوال في المكلف وفيه علم الموازين المعنوية التي توزن بها المعاني والمحسوسات وموازين الآخرة هل هي اقامة العدل بالحكم في العالم بحيث أن يدوم العالم كما أنه ما طرأ عليه جور في الحكم بما حكم الله به عليه أو هل هي محسوسة كالموازين المحسوسة في الدنيا لوزن الاشياء واذا كانت حاسة البصر تدرك الموازين في الآخرة المحسوسة عندها هل هي محسوسة كما يدركها الحس أو مثله لتمثل الاعمال فان الاعمال اعراض وهي في الآخرة اشخاص فتعلم انها مثله لان الحقائق لا تتألمب وحقيقة من لا يقوم بنفسه مغايرة لحقيقة من يقوم بنفسه

فلا بد ان تكون ممتلئة كما ورد في الخبر النبوي ان الموت يوتى به في صورة كبش الملح ولم يقل يوتى  
 به كبشاً ملح والموت عرض بل نسبة فلا بد ان تكون العبارة عنه كما ورد في الخبر النبوي وفيه  
 علم ما هي الاولوية في اليوم فانه دائرة ولا بد للاثرة من ابتداء وانتهاء الى ذلك الابتداء فان اليوم  
 دورة واحدة لذلك الاطلس وقد افصل بالليل والنهار بطلوع الشمس وغروبها وأقول اليوم  
 الذي نعين بالارض عند حركة الفلك كان بالحل ثم ظهر أول اليوم بطلوع الشمس الى غروبها  
 ولم يكن لها وجود الا في برج الحمل فانه بيت شرفها فوجدت طالعها في برج الحمل فظهر أول  
 اليوم والصبح آخر اليوم وما بينهما ما ايل ونهار وهما معلومان بالطلوع والغروب ولذلك ما اخذ  
 الله من اخذه من الامم الا في آخر اليوم وذلك لاسقية فناء الحركة كما يتربص بالعنين انقضاء فصول  
 السنة وحيث يفرق بينه وبين المرأة أعني زوجته لان اسباب التنوير الالهى المعتاد في الطبيعة  
 قد مرت على العنين وما أثرت فيه فدل على ان العنة فيه لا تزول فعدمت فائدة النكاح من لذة  
 وتناسل ففرق بينهما ما اذا كان النكاح لا لانه اذا اول للتناسل اولها معاً وفي حق طائفة كذلك  
 وفي أخرى كذلك وفي حق أخرى للجموع وكذلك اذا انتهت دورة اليوم وقع الاخذ الالهى في  
 آخره وفيه علم تجسد الارواح في صورة الاجسام الطبيعية هل عين ذلك الروح هو عين الصورة  
 التي ظهر فيها أو هل ذلك في عين الراى كما ذكرناه في زرقعة السماء أو هل الروح تلك الصورة  
 كالروح للجسم أعني النفس الناطقة وتلك الصورة صورة حقيقية لها وجود عيني لاني عين  
 الناظر كسائر الصور الحقيقية وهذه مسئلة اغفلها كثير من الناس بل كلهم فانهم قنعوا بما  
 ظهر لهم من صور الارواح المتجسدة فلو تروحنوا في نفوسهم وسكروا بالصور على اجسامهم  
 وتبدلت اشكالهم وصورهم في عين من يراهم علوا عند ذلك تجسد الارواح لماذا يرجع فانه  
 علم ذوق لا علم نظر فكرو وقد بينا ان كل صورة تجسدت في العالم فلا بد لها من روح مدبرة  
 من الروح الكلى المنفوخ منه في الصور ومن علم ان الصورة المتجسدة في الارواح اذا قتلت  
 ان كانت حيواناً أو قطعت ان كانت نباتاً انما تنقل الى البرزخ ولا بد كما تنقل نحن بالموت  
 وانما ان أدركت بعد ذلك فانما تدرك كما يدرك كل ميت من الحيوان انسان وغير انسان فن  
 هنا أيضاً اذا وقفت على علم هذا علمت صور الارواح المتجسدة لماذا ترجع وفيه علم بالضعيف  
 الوارد من الحق على من ورد عليه والانتقاص وادوات الحق على العبد ولها حق وهي راجعة  
 الى من وردت منه فليست بماذا يستقبلها اذا وردت وما يلزمه من الادب معها في الاخذ بالتردد  
 به وما يتخلع عليها اذا انقلبت عنه راجعة الى الحق وفيه علم العادات وخرقها ودفع الشبه التي  
 يراها الطبيعيون انما تفعل لذاتها وما هي الطبيعة في الحقيقة ولما ترجع الامار الظاهرة في  
 الكون وفيه علم شرف الحيوان على الانسان الحيواني وفيه علم الجبر في الاختيار وفيه علم  
 ادخال الحق نفسه مع الاكوان في السلوك والاحوال هل دخل معهم الحفظ او دخل معهم  
 بكونه العامل لماسهم فيه أو دخل معهم محبة وعناية بهم أم أو تقتضى ذاته ذلك الدخول معهم  
 وفيه علم العبد والاحرار وما الاعمال التي تطالب الاجور ومن يطلب العامل فان العامل  
 ما يعمل الانفسه فبماذا ينقضي الاجرة من غيره وفيه علم اسباب النجاة التي هي مخصوصة  
 بالحياة وفيه علم خواص الاسماء الالهية من حيث تركيب حروف ذلك الاسم حتى اذا ترجم



بلسان آخر لم يكن له تلك الخصوصية فانه لا فرق بين مزاج حروف الكلمة اذ اثر كبت ومزاج  
 اجسام المعدن والنبات وجسم الحيوان فان جسم الحيوان هو جسم نباتي اضعف اليه  
 حس فقيل حيوان وفيه علم سبب ادخال الالام واللذات على الحيوان الطبيعي وعين  
 ما يتألم به حيوان يلتذ به حيوان آخر وفيه علم تأثير الاضعف في الاقوى وأصل ذلك من تأثير  
 النسب في الموجودات وهي أمور عدمية بل لامؤثر الا الهى وفيه علم من يعلم انه لا يخبر الا عن  
 الله ويؤخذ بما نسب ويملك وآخر يخبر عن نفسه وينجو وآخر يخبر عن الله وينجو  
 فالهالك من يخبر عن عقل والناجي من يخبر عن ذوق فأهل الاذواق أهل الله والخاصة من  
 أوليائه وفيه علم الانقياد المنجى والانقياد المهلك وفيه علم اشكال العالم ونشكله والله  
 يقول الحق وهو يمدى السبيل

\*(الباب الرابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الرؤية والرتبة وسوابق الاشياء  
 في الحضرة الربية وان للكفار قدما كما كان للؤمنين قدما وقدوم كل طائفة على قدمها وآتية  
 بامامها عدلا وفضلا وهو من الحضرة المحمدية)\*

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| من كان في ظلمة الاكوان كان له | حكم العناية دون الخلق اجمعه |
| ونال كشف غطاء الحس من كذب     | وأبصر الكل مقتونا بموضوعة   |
| يجرى على السنعة البيضاء سيرته | يشاهد الحق مربوطا بعبيده    |

اعلم أيها الله بالشهود وجعلك من أهل الجمع والوجود ان الله تعالى لما جعل العرش محل  
 أحدية الكلمة وهو الرحمن لا غيره وخلق الكرسي فانقسمت فيه الكلمة الى أمرين ليخلق  
 من كل شيء زوجين ليكون أحد الزوجين متصنا بالعلو والاخر بالسفل الواحد بالفعل  
 والاخر بالانفعال وظهرت الشفعية في الكرسي بالفعل وكانت في الكلمة الواحدة بالقوة  
 ليعلم ان الموحود الاول انه وان كان واحدا العين من حيث ذاته فان له حكم نسبة الى ما ظهر من  
 العالم عنه فهو ذات وجودية ونسبة فهذا أصل شفعية العالم ولا بد من رابط مقول بين الذات  
 والنسبة حتى تقل الذات هذه النسبة فظهرت الفردية بمقولة الرابطة فكانت الثلاثة أول  
 الافراد ولارابع في الاصل فالثلاثة أول الافراد في العدد الى ما لا يتناهى والشفعية المعبر عنها  
 بالاثنتين أول الأزواج الى ما لا يتناهى في العدد فامن شفع الاو يوتره واحد يكون بذلك فردية  
 ذلك الشفع ومامن فرد الا ويشفعه واحد يكون به شفعية ذلك الفرد فالامر الذي يشفع الفرد  
 ويقود الشفع هو الغنى الذي له الحكم ولا يحكم عليه ولا يفقر وينفق عليه فتدات  
 الى الكرسي القدام لما انقسمت فيه الكلمة الرحمانية فان الكرسي نفسه به ظهرت سمعة  
 الكلمة لانه الثاني بعد العرش المحيط من صور الاجسام الظاهرة في الجوهر الاصل وهما  
 شكلان في الجسم الكل الطبيعي فتدات اليه القدامان فاستقرت كل قدم في مكان ليس هو  
 المكان الذي استقرت فيه الاخرى وهو منتهى استقرارهما فسمى المكان الواحد جهنم  
 والاخر جنة وليس بعدهما مكان تنقل اليه هاتان القدمان فهاتان القدمان لا يستندان  
 الا على الاصل الذي منه ظهرا وهو الرحمن فلا يعطيان الا الرحمة فان النهاية ترجع الى الاصل

بالحكم غيرانه بين البداية والنهاية طريق ميز ذلك الطريق بين البداية والغاية ولولا ذلك الطريق  
 ما كان بدء ولا غاية فكان سفر الامر النازل بينهم والسفر مظنة التعب والشقاء فهذا سبب  
 ظهور ما ظهر في العالم دنيا وآخرة وبرز خامن الشقاء وعند انتهاء الاستقرار ياتي عصي  
 القسيار وتقع الراحة في دار القرار والبقوار فان قلت فكان ينبغي عند الحلول في الدار  
 الواحدة المسماة نار ان توجد الراحة وليس الامر كذلك قلنا صدقت ولكن فانك نظروا ذلك  
 ان المسافرين على نوعين مسافر يكون سفره كقامته بما هو فيه من الترفه من كونه مخدوما  
 حاصله له جميع اغراضه في محفة محمول على اعناق الرجال محفوظ من تغير الالهواء فهذا مثله  
 في الوصول الى المنزل مثل اهل الجنة في الجنة ومسافر آخر يقطع الطريق على قدميه قليل  
 الزاد ضعيف المؤنة اذا وصل الى المنزل بقي معه بقية التعب والمشقة زمانا حتى تذهب عنه ثم يجد  
 الراحة فهذا مثل من يتعذب ويشقى في النار التي هي منزله ثم نعمه الرحمة التي وسعت كل شيء  
 ومسافر بينهم البست له رفاهية صاحب الجنة ولا مشقة صاحب النار فهو بين راحة وتعب فهي  
 الطائفة التي تخرج من النار بشقاعة الشافعين وبإخراج أرحم الراحمين وهم على طبقات  
 فلذلك يكون فيهم المتقدم والمتأخر بقدر ما يبق معهم من التعب فيزول في النار شيئا بعد شيء  
 فاذا انتهت مدته خرج الى محل الراحة وهو الجنة اما بشقاعة شافع واما بالانجاء العام وهو  
 انجاء أرحم الراحمين فالانبياء والمؤمنون يشفعون في أهل الايمان وأهل الايمان طائفتان  
 منهم المؤمن عن نظروهم قصيل دليل وهم الذين علموا الآيات والدلالات والمعجزات وهؤلاء هم  
 الذين يشفع فيهم النبيون ومنهم المؤمنون بقلوبهم اعطوا اذرياء أو أهل الدار التي  
 نشأ فيها فهذا النوع يشفع فيهم المؤمنون كما انهم اعطوهم الايمان في الدنيا بالتربية وأما  
 الملائكة فتشفع فيمن كان على مكارم الاخلاق في الدنيا وان لم يكن مؤمنا واما شافع رابع  
 وبقى من يخرج أرحم الراحمين وهم الذين ماعوا واخيرا قاطل من جهة الايمان ولا باتيان  
 مكارم الاخلاق غير ان العناية سبقت لهم أن يكونوا من أهل تلك الدار وبقى أهل هذه  
 الدار الاخرى فيها فغلقت أبواب النار وأطبقت ووقع اليأس من الخروج فحينئذ نعم الرحمة  
 أهلها لانهم قد يسوا من الخروج منها فانهم كانوا يخافون الخروج منها لما رأوا انجاء الراحمين  
 وهم قد جاءهم الله على مزاج يصلح لساكن تلك الدار ويضر بالخروج منها كما قد بيناه فلما  
 يسوا فرحوا فنعيمهم هذا القدر وهو أول نعم يجودونه فيها و حالهم فيها كما قدمناه بعد مدة  
 فراغ الشقاء فيستعذبون العذاب فتزول الآلام ويبقى العذاب ولهذا سمى عذابا بالان المائل  
 الى استعذابه ان قام به كما يستحيل الحرب من محكم فاذا حكمة من غير حرب أو غير حاجة من يئوسه  
 تطرا على بعض بدنه تألم بالحلك هكذا الامر بقضية حال المزاج الذي يعرض للانسان فانهم  
 نعيم كل دار تعد ان شاء الله تعالى الى صدق ما قلناه ان النار لا تزال متألمة لما فيها من  
 النقص وعدم الامتلاء حتى يضع الجبار فيها قدمه وهي إحدى تينك القدمين المذكورتين في  
 الكرمي والقدم الاخرى التي مستقرها الجنة قوله تعالى وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق  
 عند ربهم فالاسم الرب مع هؤلاء والجبار مع الآخرين لانهم اذ رجلا لوجبهون وهيبة  
 والجنة دار جمال وأنس وتنزل الهى الطيفت فقدم الصدق احدى قدمي الكرمي وهما

فيضتان الواحدة للنار ولا يبالى والاخرى للجنة ولا يبالى لانها في المال الى الرحمة فلذلك لا يبالى  
 فيهما ولو كان الامر كما يتوهمه من لاعلم له من عدم المبالاة ما وقع الاحتياط لهم ولا وصف الله  
 نفسه بالغضب ولا كان البطش الشديد فهذا كله من المبالاة والتمهم بالماخوذ ذلول لم يكن له قدر  
 ما عذب ولا أعدته وقد قيل في أهل التقوى ان الجنة أعدت للمتقين وقال في أهل الشقاء وأعدت  
 لهم عذابا أليما فلولا المبالاة ما ظهر هذا الحكم فلازمه الاحكام موطن اذا عرفها أهلها  
 لم يتعد بكل حكم موطنه وبهذا يعرف العالم من غير العالم فالعالم لا يزال يتأذب مع الله ويعامله  
 في كل موطن بما يريد الحق أن يعامل به في ذلك الموطن ومن لا يعلم ليس كذلك فبالقدمين أغنى  
 وأفقر وبهما أمات وأحيى وبهما خلق الزوجين الذكر والانثى وبهما أذل وأعز وأعطى ومنع  
 وضرو ونفع ولولاهما ما وقع شيء في العالم ما وقع ولولاهما ما ظهر في العالم ثمرة فان القدمين  
 اشتركا في الحكم في العالم فكل واحد منهما ما دار تحكم فيها وأهل تحكم فيهم بمشيئة الله  
 من الحكم وقد أمانا اليه والى تفاصيله فان الاحكام كالحدود تتغير بتغير الموجب لها  
 فالحدود في الافتراء يحد بحد لا يقام فيه اذا قتل بل يتولاه - تد آخر خلاف هذا والمفتري هو  
 القاتل عمنه فتغيرت الحدود عليه لتغير الموجب لها فافهم فكذلك أحوال الاحكام الالهية  
 تتغير بتغير المواطن فالعناية الكبرى التي لله بالعالم كون استوائه على العرش المحيط بالعالم  
 بأسماء الرحمن واليه يرجع الامر كله ولذلك هو أرسم الراعين لان الرحمة في العالم لولا رحمة  
 ما كانوا رحمة فرحمة أسبق ولما كانت القدمان عبارة عن تقابل الاسماء الالهية مثل الاول  
 والاخر والظاهر والباطن ومثل ذلك ظهر عنها في العالم حكم ذلك في عالم الغيب والشهادة  
 كالجلال والجمال والقرب والبعد والهيبة والانس والجمع والفرق والستر والتجلى والغيبة  
 والحضور والقبض والبسط والدفاء والاشعة والجنة والنار كما ان بالواحد كل لكل معلوم أحدية  
 يتنازها من غيره كما ان عن القرنية وهي الثلاثة تظهر حكم الطرفين والواسطة وهي البرزخ  
 والشيء الذي هو بينهما كالخار والبارد والقاتر وعن القرنية ظهرت الافراد وعن الاثنين  
 ظهرت الاشفاق ولا يخلو كل عدد من ان يكون شفعاً أو وتر الى ما لا يتناهي التضعيف فيه  
 والواحد ضعفه أيداف قوة الواحد تظهر ما يظهر من الحكم في العدد والحكم الله الواحد القهار  
 فلولا انه متسمى بالمتقابلين ما تسمى بالقهار لانه من المحال أن يقاومه مخلوق أصلاً فاذا ما هو  
 قهار الامن حيث انه تسمى بالمتقابلين فلا يقاومه غيره فهو المعز والمذل فيقع بين الاسمين حكم  
 القاهر والمقهور فيظهر أحد الحكمين في المحل فلذلك هو الواحد من حيث انه يسمى القهار  
 من حيث انه يسمى بالمتقابلين ولا بد من نفوذ حكم أحد الاسمين فاننا قد اذنا الحكم هو القاهر  
 والقهار من حيث ان أسماء المتقابل له كثيرة كاذكرها من الهي والمميت والضار والنافع  
 وما أشبه ذلك ومن هاتين القدمين ظهر في النبوة المبعوث وغير المبعوث وفي المؤمنين المؤمنين  
 عن نظرو عن غيرهم فحكمهما سار في العالم فقد بان لك الامر فلا ينبتك السستر كما يحكمك الشفع  
 كذا يحكمك الوتر وأما معرفة الجباب والرؤية فهما من احكام القدمين وان كان حكم الرؤية  
 باقيا الا ان متعلقها الجباب فهي ترى الجباب فاذا زال حكمها فاعلمها ولا مضار الا ان الرافق  
 له غرض في متعلق خاص اذا لم تتعلق رؤيته به هنا يظهر حكم الجباب فالغرض هو المقهور

لا الرؤية فن أراد أن يزول عنه حكم القهر فليصحب الله بالأغرض ولا تشوف بل ينظر كل ما وقع  
 في العالم وفي نفسه يجعله كالمراد له فيلذبه ويتأقاه بالقبول والبشر والرضا فلا يزال من هذه  
 حاله مقيما في النعيم الدائم ولا يتصف بالذلة ولا بأنه مقهور فتدركه الآلام لذلك وعزير صاحب  
 هذا المقام وما رأيت ذاتا قاله لأنه يجهل الطريق إليه فان الانسان لا يتحول بنفسه او احد اعن طلب  
 يقوم به لامر ما واذا كانت حقيقة الانسان ظهورا للطلب فيه فليجعل متعلقا بطلبه مجهولا  
 غير معين الا من جهة واحدة وهو أن يكون متعلقا بطلبه ما يجده الله في العالم في نفسه أو في  
 غيره فما وقعت عليه عينه أو تعلق به سمعه أو وجدته في نفسه أو عامله به أحد فليكن ذلك عين  
 مطلوبه المجهول قد عينه له الوقوع فيكون قد وفي حقيقة كونه طالبا أو متعلقا له اللذة بكل  
 واقع منه أو فيه أو من غيره أو في غيره فان اقتضى ذلك في الواقع التغيير له تغيرا لطلب الحق منه  
 التغيير وهو طالب الواقع والتغير هو الواقع وليس مقهور فيه بل هو متغير في غيره كما هو ملتزم  
 بالواجب للتغيير وما ثم طريق الى تحصيل هذا المقام الا ما ذكرناه فلا نقل كما قال من جهل  
 الامر فطلب الهال فقال أريد أن لأرید وانما الطلب الصحيح الذي تعاطيه حقيقة الانسان  
 أن يقول أرید ما تريد وأما طريقه في العدم فسهل على أهل الله وذلك ان الانسان  
 لا يتخلو من حالة يكون عليه او يقوم فيها عن ارادته منه أو عن كرهه بان يقام فيها من غير ارادة  
 فلا بد أن يحكم لتلك الحال حكم شرعي بتعلق بها فيقف عند حكم الشرع غير بدما اراده  
 الشرع فيتصف بالارادة لما اراد الشرع خاصة فلا يبقى له غرض في مراد معين وكذلك من  
 قال ان العبد ينبغي أن يكون مع الله بغير ارادة لا يصح وانما الصحيح لو قال ان العبد  
 من يكون متعلقا ارادته ما يريد الحق به اذ لا يتخلو عن ارادة فمن طلب رؤية الحق عن أمر  
 الحق فهو عبد عمتل أمر سيده ومن طلب رؤية الحق عن غير أمر الحق فلا بد أن يتالم اذا  
 لم يقع له وجدان لما تعلق به ارادته فهو الجاني على نفسه فان خالق الاشياء والمرادات  
 والحوادث يحكم ولا يحكم عليه فليكن العبد معه على ما يريد به فانه يجوز به الراحة المجهلة  
 في الدنيا وقد ورد في الاخبار الالهية يا عبيدي أریدون تريدون لا يكون الاما ريد فهذا  
 تنبيه على دواء اذا استعمله الانسان زال عنه الالم الذي ذكرناه ولذلك ورد في الالهيات عن  
 كعب الاخبار ان الله تعالى يقول يا ابن آدم ان رضيت بما قضيت لك أرحت قلبك وبدلك  
 وهو موضع ارادة العبد وأنت محمود وان لم ترض بما قضيت لك سلط عليك الدنيا حتى  
 تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزني وجلا لي لا تنال منها الا ما قدرت لك وأنت  
 مذموم وهذا أيضا دواء وأما قوله تعالى وما تشاؤون الا أن يشاء الله فهو عزاء أقاد على  
 ليثبت به العبد في القيامة حكما فهو تلة بين حجة ورجة من الله وفضل واعلم انه كل ما ينال  
 بسعاية نليس فيه امتنان والطلب سعاية والرؤية امتنان فلا يصح أن يطلب فاذا وقع ما وقع  
 من الرؤية عن طلب فليست هي الرؤية على الحقيقة الحاصلة عن الطلب فان مطلوبه من  
 المرقى أن يراه انما هو أن يراه على ما هو له وهو لا يتجلى له الا في صورة علمه به لانه ان لم يكن كذلك  
 أنكره فما يتجلى له الا في غير ما طالب فكانت الرؤية امتنانا فانه ما جاء عين ما طلب وهو يتخيل  
 ان ذلك عين ما طالب وليس هو فاذا وقع له الاتم اذا جارا وتخييل انه مطلوب به فيجلى له بعد ذلك

من غير طلب فـ كان ذلك التجلي أيضا امتنانا الهيا أعطاه من العلم به ما لم يكن عنده ولا خطر على  
 باله فإذا فهمت ماذا كنه لك علمت ان رؤية الله لا تكون بطالب ولا تنال جزاء كما تنال النعم  
 بالجنان وهذه مسألة ما في على أن أحدا به علم من خلق الله لا الله مع ان رجال الله يعلمونها  
 وما نبهوا عليها تخيلهم ان هذه المسئلة قربية المأخذ من التناول أو وقوعها من المحال لا بد  
 من أحد الحسنيين فان الله ما سوى بين عبادته في العلم به فلا بد من التفاضل في ذلك بين  
 عباد الله فان المستر في منع الرؤية والاشهرى يجوزها عقلا ولا يشترطها شرعا في مقتضى نظره  
 والفيلسوف ينفيها عقلا اذ لا قدم له في الشرع والايان وأهل الله يثبتونها كشفًا وذوقًا  
 ولو كان قبل الكشف ما كان فان الكشف يرد ما أعطاه ما يقبى على ما كان عليه الا ان كان  
 بمن يقول بما جاء به أهل الكشف فانه لا يتغير عليه الحال الا بقدر ما بين العلم ورؤية المعلوم  
 واعلم ان الله من حيث نفسه له أحدية الاحد ومن حيث أسمائه وله أحدية الكثرة

|                             |                          |
|-----------------------------|--------------------------|
| وإلهي قل هو الله أحد        | انما الله اله واحد       |
| فأعلم أن التبه من أجل العدد | فاذا ما تمّت في أسمائه   |
| فسر القاري الله الصمد       | برجع الكل اليه كلما      |
| يك كفا لاله من أحد          | لم يلد حقًا ولم يولد ولم |
| يغلب الوهم عليه بالمدد      | فيحار العقل فيه عندما    |
| جاء في الشرع ويتلوه أهد     | ثم يأتيه سرا ازل         |
| فاذا زاناه ككون منه رد      | وبنا كان له الحكم به     |

وهذا هو السبب الموجب لطلبه تجليه تعالى في الصور المختلفة وبحوله فيها لاختلاف  
 المعتقدات في العالم الى هذه الكثرة فكما أصل اختلاف المعتقدات في العين الواحدة ولهذا  
 وقع الانكار من أهل الموقف عند ظهوره وقوله انار بكم فلو تجلى لهم في الصورة التي أخذ  
 عليهم الميثاق فيها ما انكروه فيه ودفع الانكار يتحول لهم في الصورة التي أخذ عليهم فيها  
 الميثاق فاقزوا به لانهم عرفوه ولهم ادلال اقرارهم وأما تجليه تعالى في الكتيب للرؤية فهناك  
 يتجلى في صور الاعتقادات لاختلاف مراتبهم في ذلك ولم يختلف في أخذ الميثاق فذلك هو  
 التجلي العام للكثرة وتجلي الكتيب هو التجلي العام في الكثرة والتجلي الذي يكون من الله  
 لعباده وهو في ملكه هو التجلي الخاص الواحد للواحد ورؤيته اياه في يوم الموقف في القيامة  
 تخالف رؤيته ناله في أخذ الميثاق وتخالف رؤيته ناله في الكتيب وتخالف رؤيته ناله ونحن في ملكنا  
 وفي قصورنا وأهلينا فانه كان الخلاف الذي حكم علينا به في القرآن العزيز من قوله لا يزالون  
 مختلفين وقوله الامن ربك فهم الذين عرفوه في الاختلاف فلم ينكروه فهم الذين اطلعهم  
 الله على أحدية الكثرة وهو لا هم أهل الله وخاصة فقد خالف المرحومون به ذال امر الذي  
 اختصهم الله به من سواهم من الطوائف فدخلوا بهذا النعت في حكم قوله ولا يزالون مختلفين  
 لانهم خالفوا أوائلهم وخالفهم أولئك فما اعطانا الاستثناء الا ما ذكرناه فكان سبحانه أول  
 مسئلة خلاف ظهرت في العالم لان كل موجود في العالم أول ما يتطرق في سبب وجوده لانه يعلم

في نفسه انه لم يكن ثم كان بعدونه بنفسه واختلقت فطرهم في ذلك فاختلفوا في السبب الموجب  
 لظهورهم ما هو فلذلك كان الحق أول مسألة خلاف في العالم ولما كان اختلاف تجليته في  
 الصور أصل الخلاف في العالم في المعتقدات وكان السبب أيضا وجود كل شيء من العالم على  
 مزاج لا يكون للشيء الاخر اهنا كان مآل الجميع الى الرحمة لانه خلقهم وأظهرهم في العماء وهو  
 نفس الرحمن فهم الحروف في نفس المتكلم في الخارج وهي مختلفة كذلك اختلاف العالم في  
 المزاج والاعتقاد مع أحديته انه عالم محدث ألا تراه قد تسهي بالمدير المفصل بل فقال عز وجل يدبر  
 الامر يفصل الآيات وكل ما ذكرناه آنفا انما هو تفصيل الآيات فيه وفيها ودلالة علمه  
 وعلمنا وكذلك نحن أدلة علمه وعلمنا فان أعظم الدلالات وأوضحها دلالة الشيء على نفسه  
 والتدبر من الله عين التفكير في المتكلمين منافيا لتدبير تدبير العالم بعضهم من بعض ومن الله  
 وبالتدبر عرف العالم ذلك وداله الذي فكرو فيه هو عين ما شاهد من نفسه ومن غيره من ربيهم  
 آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم ان ذلك المرفى هو الحق

ان التدبر من مثل التفكير في الحدث وفي المهين تدبير بلا نظر  
 فأخلص الفكر ان الفكر مخلص به بفرق بين الله والبشر

فتحت ما أوردناه في هذا الباب وما أبان الحق في هذا المنزل من علم الرؤية تنتفع بذلك في الدنيا  
 ان كنت من أهل الشهود والجمع والوجود في الآخرة وتنتظم في ذلك في سلك من استغنى الله  
 بقوله الامن رحم ربك فان فهم العامة فيه خلاف فهم خاصة الله وأهل واهلهم أهل الذكرا منهم  
 فهموه على مراد الله فيه اعطاهم ذلك الاهلية فتم عين تجميع وعين تفرق في عين واحدة سواء  
 ذلك في جانب الحق أو جانب الخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل من  
 العلوم علم أصناف الكتب المنزلة والعلم بكل واحد منها بحسب الاسم الدال عليه فن هناك  
 نعرف رتبة ذلك الكتاب وان كان كل اسم الكتاب صالحا لكل كتاب لانه اسم صفة فيه ولكن  
 ما اختص بهذا الاسم وحده على التعيين الا لكونه هو فيه اتم حكم من غيره من الاسماء كقوله  
 صلى الله عليه وسلم اقضاكم على وأفرضكم زيدوا علمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وقد  
 ذكرنا الكتب واسماءها في هذا الكتاب أعني طرفا من ذلك في منزل القرآن وفي كتاب مواقع  
 النجوم في عضو اللسان فان الله تعالى لما أشار اليها في القرآن العزيز الى ما أنزله علينا تارة  
 أو وقع الإشارة الى عين الكتاب فقال ذلك الكتاب وتارة أشار الى آياته وقال تلك آيات الكتاب  
 وتارة ترك الإشارة وذكر الكتاب من غير إشارة ولكل حكم من هذه الاحكام فهم منها يخصه لا بد  
 من ذلك وفيه علم الفرق بين السحر والمجزة وفيه علم ما للناس عند الله من حيث ما قام بهم  
 من الصفات فيعلم من ذلك منزلته من ربه فان الله ينزل عبده منه من حيث أنزل العبد ربه  
 من نفسه فاعبد أدنزل نفسه من ربه فلا يلومن الا نفسه اذا رأى منزلة غيره تفوق رفته منزلته  
 هذا هو الخسران المبين حيث كان متحكما في ذلك فلم يفعل ولذلك كان يوم القيامة يقال فيه  
 يوم التغابن فانه يوم كشف الغطاء وتبين الامور الواقعة في الدنيا ما أثرت هناك فيقول الكافر  
 وهو الجاهل باليقي قد تمت لحياقي اعلمه انه كان متحكما في ذلك فلم يفعل ٣ فهذا به ندمه وما عاين

في نسخة فلهذا به يتبين في نفسه الخ

فيه نفسه أشد عليه من أسباب العذاب من خارج وهذا هو العذاب الأكبر وفيه علم الاستدلال على الله بما إذا يكون هل بالله أو بالعالم أو بما فيه من النسب وفيه علم فائدة اختلاف الأنوار حتى كان منها المكاشف ومنها المحرق وفيه علم مقادير الحركات الزمانية وحكم اسم الدهر عليها وهو اسم من أسمائه وفيه علم اختلاف الآيات لاختلاف صفات الناظرين فيها وفيه علم ما يذم من العقلة وما يحمده وفيه علم الأسباب الموجبة لما يؤل إليه من اثر فيه في الآخرة وفيه علم أول ما تكلم به أول انسان في نشأته وهو الحمد لله وهو آخر دعواهم فبدأ العالم بالثناء وختم بالثناء فاين الشقاء المسمى مدحاً في الله أن يسبق غضبه رحمة فهو الصادق أو يخصص اتساع رحمة بعدما أعطاهم رتبة العموم وفيه علم حكاية في اجتماع أهل بن عبد الله باليمن ومناظرتهم ما وقد صرت وفيه علم ما يحمده من الثماني والنقبط وما يذم وفيه علم ما يحمده من الجملة في الأمور وما يذم وفيه علم الرجوع الى الله عن القهر اذا رجع مثله اليه بالاختيار هل يستوى الرجوعان أو لا يستويان وهذه مسألة حار فيها أهل الله أعنى في رجوع الاضطراب ورجوع الاختيار اذ كان في الاختيار راحة ربوبية والاضطراب كله عبودية فهذا سبب الخلاف في أى الرجوعين أتم في حق الانسان وفيه علم المحاضرات والمناظرات في مجالس العلماء بينهم وان ذلك كله من محاضرات الاسماء الالهية بعضها مع بعض ثم ظهر ذلك في الملا الاعلى اذ يختصمون مع شغلهم بالله فانهم عليهم السلام في تسبيحهم لا يفترون ولا يسأمون فهل خصامهم عليهم السلام من تسبيحهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك الله على كل احيائه مع كونه صلى الله عليه وسلم كان يتحدث مع الاعراب في مجالسهم ومع أهله فهل كل ذلك هو ذكرك الله أم لا وأما اختلاف ما خلق من الطبائع فغير منسكور لان الطبائع متضادة وكل أحد يدرك ذلك ولا ينكر المنازعة في عالم الطبيعة وينكرونها فيما فوق الطبيعة وأما أهل الله فلا ينكرون النزاع في الوجود اصلاً لعالمهم بالاسماء الالهية وانهم اعلى صورة العالم بل الله او جسد العالم على صورتهم لانهم الاصل وفيه المقابل والمخالف والموافق والمساعد وفيه علم الفرق بين من كان مع الله ومن كان مع له نظره الفكري ومن كان مع له مخلوقاً مثله فاما صاحب نظره في خلقه واما صاحب القاء الهى فيخلق بعمله ولا سيما في العلم الالهى الذى لا يعلم في الحقيقة الابناء لانه فانه يعزان يدرك بالاعلام الالهى فكيف بالنظر الفكري ولذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفكير في ذات الله وقد غفل الناس عن هذا القدر فقام منهم من سلم من التفكير فها هو الحكم عاينهم من حيث التفكير وليس لابي حامد الغزالي عندنا زلة يحمد الله عليها كبر من هذه فانه تكلم في ذات الله من حيث النظر الفكري في المظنون به على غير أهله وفي غيره ولذلك أخطأ في كل ما قاله وما أصاب وجاء أبو حامد وأمثاله في ذلك باقصى غايات الجهل ويبلغ مناقضة لما علمنا الله به من ذلك واحتاجوا الماء أعطاهم التفكير خلاف ما وقع به الاعلام الالهى الى تأويل بعيد لينصروا جانب التفكير في الحق على جانب اعلام الله عن نفسه ما ينبغي ان ينسب اليه وكيف ينبغي ان ينسب اليه تعالى فما رأيت أحداً وقف موقفاً ادب في ذلك الا خاض فيه على عمالة الا القليل من أهل الله لما سمعوا ما جاءت به رسالته لولت الله عليهم فيما وصف به نفسه وكأول علم ذلك اليه ولم يتأولوا حتى أعطاهم الله

الفهم فيه بأعلام آخرته في قلوبهم فكانت المسئلة منه تعالى وشرها منه فهو ربه  
 لا ينظرون فالتجسس لمن الانباء الامناء الاتقياء الابرياء الاخقياء الذين اصطفاهم الله لنفسه  
 وخبأهم في خزان العادات في أحوالهم وفيه علم قول المبلغ عن الله قولاً بلغه عن الله قولاً له عن  
 نفسه على مجرى العرف فيه لكان راداً على نفسه بما ادعاه الله جاء به من عند الله فلما قاله عن  
 أمر الله عرف بالامر الالهى معنى ذلك وهو قول الانسان اذا أمر بالخير أحد من خلق الله من  
 سلطان أو غير فيجب عليه ذلك الامر بالخير عن أمره به ضرراً في نفسه اما نفسه او اما حسبا  
 أو الجموع فان الرد عليه واضرار له اسمته بالله وهو أشد ما يمشى على الداعى الى الله لانه على  
 بصيرة من الله فيمدعاه اليه من الخير الى الله فيقول عند ذلك ليتنى مادعوته الى شئ من هذا لما  
 طرأ عليه من الضرر في ذلك فهو منزلة العارفين اذا قالوا مثل ذلك فان الله يقول وقل الحق  
 من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فاذا قالها العبد عن أمر الله مثل قوله تعالى اذ قال  
 انبياءه عليه السلام قل فأمره لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكهم به ولا كنهه شاء قتالته عليكم  
 وأدراكهم به يقول فحكم اياه فعلم انه الحق كما قال وجمدوا به واستيقظت انفسهم فاذا قالها  
 الوارث أو من قالها على هذا الحد فهو معروف بعلم ما هو الامر عليه ولهذا أمر الله بقوله مثل  
 هذا وكثير ما يقع من الناس العتب على أهل الله اذا أمروا بخير يعقبهم ذلك ضرراً في أنفسهم  
 محسوساً وذلك لا يقع من مؤمن ولا من قائل عن كشف فان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل له  
 ما عليك الا البلاغ وقبل له باخ ما نزل اليك وكذلك يجب على الوارث فكيف يصح منه الندم على  
 فعل ما يجب عليه فعليه له لاضرر فقام به أو شفقة على من لم يسمع حيث زاد في شقائه لما علمه حيث لم  
 يصغ الى ذلك وهذا كله حديث نفس والدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم فلا  
 يصرفك عن ذلك صارف ولقد رأيت قوماً ممن يدعون انهم من أهل هذا الشأن اذ ارد عليهم في  
 وجوههم ما جأ به من عند الله انقبضوا وقالوا فاضولنا اذانا الى ذلك ولو شاء الله ماتنا كلنا  
 بشئ من هذا مع امثال هؤلاء ونحن جئنا على أنفسنا وقد تبنا وما نرجع نقول مثل هذا القول  
 عند امثال هؤلاء يظهر ندمهم على ذلك وهذا كله جهل منهم بالامر ودليل قاطع على انه  
 غير مخبر عن الله فان المخبر عن الله لا يرى في باطنه الا النور الساطع سواء قبل قوله أو ردأ أو دى  
 والتمسكم عن نفسه وان قال الحق أعقبه اذ ارد عليه انقباضاً وندامة وضيقاً وحر جاني نفسه  
 وجهل كلامه فضولاً فرد الحق الواجب فضولاً فهذا جهل على جهل فالنصيحة لعباد الله  
 واجبة على كل مؤمن بالله ولا يبالي ما يطرأ عليه من الذي ينجمه من الضرر فان الله يقول في  
 الورثة ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وهذا القول عطف على قوله ويقتلون  
 النبيين بغير حق كذا في معرض الثناء عليهم وذم الذين لم يصغوا الى ما بلغ الرسول ولا  
 الوارث اليهم وأي فرحة أعظم من يشرح بثناء الله عليه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك  
 فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفيه علم الصفات التي يتميز بها أهل الاستحقاق حتى يوفهم  
 حقوقهم من تعين ذلك عليه ومن الحقوق من يقتضى الثناء الجليل على من لا يوفيه حقه من  
 ذلك كالجرم المستحق للعذاب باجرامه فيه في عنه فهذا حق قد أبطل وهو محمود كإكان الغيبة  
 والقيمة حق قد ادى وهو مذموم ومن عرف هذا عرف الحق ما هو وفرق بينه وبين الصدق



وعلم عند ذلك ان الغيبة ليست بحق وانما اصدق وانهذا يستل الصديق عن صدقه ولا يستل  
 ذوالحق اذا قام به فالغيبة والغيبة واشباهها اصدق لاحق اذا لحق ما وجب والصدق ما اخبر  
 به على الوجه الذي هو عليه وقد يجب فيكون حقا وقد لا يجب وقد يكون صدقا لاحقا فلهذا  
 يستل الصديق عن صدقه ان كان وجب عليه نجا وان كان لم يجب عليه بل منع من ذلك  
 هلك فيه فن علم الفرق بين الحق والصدق تعين عليه ان يتكلم في الاستحقاق وفيه علم ما ينتج  
 من ذل الغيبة على انزاله منه منزلة ربه جهلا منه به فان كان ذلك لاصقة من غير اعتبار  
 المحل كان له في ذلك المثل حكم آخر وفيه علم ما يحكم على الله وهو خير الخاكين ومن هنا تعلم انه  
 لو كانت صفاته زائدة على ذاته كما يقول المتكلم من الاشاعرة لحكم على الذات بما هو زائد على  
 الذات ولا هو عينها وهذه مسألة مثله زات فيها اقسام كثيرة من العلماء اولهم فيها قياس الشاهد  
 على الغائب او طرد الدلالة شاهد او غائب او هذا غاية الغلط فان الحكم على المحكوم عليه  
 بأمر ما من غير ان يعلم ذات المحكوم عليه وحقيقته جهل عظيم من الحكماء عليه بذلك فلا  
 تطرد الدلالة في نسبة امر الى شيء من غير ان تعرف حقيقة ذلك المنسوب اليه وفيه علم ان الله  
 لا يجوز لاحد من المخلوقين التحكم عليه ولو بلغ من المنزلة ما يبلغ الآن يكون مأمورا بذلك  
 التحكم عليه فيكون ذلك بمنزلة من اوجب على نفسه فلهذا فيما يجوز له ان يوجهه على نفسه  
 ان كان من العالم بخلاف الحق فان المكلف تحت الحجر فلو اوجب على نفسه فعل ما حرم عليه  
 فعله لم يجز له ذلك وكان كفارة ما اوجهه كفارة عين فلم يحل عن عقوبة وان لم يفعل ما اوجهه  
 اذ لم يجز له ذلك ولا كفارة على من اوجب على نفسه فعل ما اوجب له فعله ولا مندوحة له الا ان  
 يفعله ولا بد وفيه علم المكروه الخفي وتجميل الجزاء عليه وفيه علم موجب الاضطرار في الاختيار  
 وما ينقع الاضطرار وفيه علم الاسباب التي تنسب العالم بأمر ما يقتضيه حكم ذلك العلم من  
 العمل وهي كثيرة وفيه علم الحسرة وهو ان حد الايواخذ على ما جناه سوى ما جناه فهو  
 الذي آخذ نفسه فلا يلوم من ان نفسه ومن اتقى مثل هذا فقد فاز فوزا عظيما وبهذا تقوم الحجة  
 لله على خلقه وانه اذا تكرم عليهم بعد تسلطهم عليهم وعفا وغفر وجب له الثناء بصفة الكرم  
 والاحسان وفيه علم دعوى الله عباد لما اذ يدعوه الى عمل ما كافهم او الى ما ينتجه عمل  
 ما كافهم في الدار الآخرة وان الله ما كاف عباد ولا دعاهم الى تكليف قط بغير واسطة  
 فانه بالذات لا يدعوا الى ما فيه مشقة فلهذا ارسل الرسل عليهم السلام وقال جل شاور وما كنا  
 معذبين حتى نبعث رسولا وفيه علم الجزاء الوفاق واذا اعطى ما هو خارج عن الجزاء فذلك من  
 الاسم الواهب والوهاب وفيه علم العذاب المتخيل وفيه علم تذكرة العالم ما كان نسبه اذا كان  
 لم يعمل به فان العامل بالعلم هو المتشبه صورته فن الحال ان ينسأ وفيه علم حسن التعليم اذ  
 ما كل معلم يحسن التعليم وفيه علم التأسي بالله كيف يكون وهو المطلق في افعاله وانت المقيد  
 وفيه علم البحث والبحث على العمل بالاولى والاوجب وفيه علم الفرق بين العلم والظن أعنى  
 غلبة الظن وفيه علم العصمة والاعتصام وفيه علم ما يقال للمعاند اذ الم يرجع الى الحق وهو  
 ما يرجع الى علم الانصاف وفيه علم ما يعلم به ان افعال العباد افعال الحق لكن تضاف الى  
 العباد بوجه وتضاف الى الحق بوجه فان الاضافة في اللسان في اصطلاح النفاة محضة وغير

محضة ومن الافعال ما هي محضة لله اذا اصبقت اليه ومنه ما غير محضة لما فيه من الاشتراك في  
 لخاص فالعبودية لله خاصة وما مور بتخليصها كما قال تعالى وما امر الا بالعبادة والله تعالى  
 له الدين وهو ماتعبد لهم به وقوله قل الله أعبد مخلصا لديني وهو ماتعبد به في هذا الموضع وقوله  
 ان الله لا يظلم الناس شيئا كلمة تحقيق فان الناس لا يعلمون شيئا حتى يكون من يأخذ منهم بغير  
 وجه حق غاصب فكل ما يقال فيه انه ملك لهم فانه ملك لله ومن ذلك أعمالهم ثم قال ولكن  
 أنفسهم يظلمون فكيف سبحانه عن نفسه بانفسهم لما وقع الظلم في العالم وقيل به فكانه قال  
 ولكن نفسه يظلم ان كان هذا ظلم الما ولا بد والمالك لا يظلم نفسه في ملكه فلو كان ما عند الناس  
 ملكا لهم ما جرح الله عليهم التصرف فيه ولا حذرهم فيه حدودا متنوعة فهذا يدل على ان  
 افعال المكاف ما هي له وانما هي لله فالظلم في الحقيقة في الناس دعواهم فيما ليس لهم انه لهم  
 فما عاقبهم الله الاعلى الدعوى الكاذبة وفيه علم ادراج الكثير في القليل حتى يقال فيه  
 انه قليل وهو كثير في نفس الامر وفيه علم الآجال في الاشياء ومعنى قوله لا يستأخرون ساعة  
 ولا يستقدمون على تلك الساعة وفيه علم من ادعى عليه بدعوى كاذبة يعلم المدعى  
 عليه ان المدعى كاذب ولم يقم له بينة فوجب عليه العيين فهو ما مور من الله بان يحلف وليس له  
 ان يرد العيين على المدعى ولا ان ينكل عن العيين فيه طمعه ما ادعى عليه فيكون معينا له على ظاه  
 له نفسه وانه في العيين قد احرز نفسه صاحبه ان يتصرف فيما ظاه فيه بما ادعاه فيستصعبه الاثم  
 مادام يتصرف فيه والعين مائعة من ذلك ولم يبق على المدعى من الاثم الا اثم العيين خاصة فان  
 اثم كذبه في دعواه ازاله الحلف وعادو بال الحلف الكاذب عليه فهو بمنزلة لو حلف كاذبا في دعوى  
 عليه اثم من حلف لو كان في يمينه كاذبا كرجل ادعى على رجل مثلا بائة دينار وهو كاذب  
 في دعواه ولم تقم له بينة بصدق دعواه فوجب الحلفا كهم العيين على المدعى عليه فان رد المدعى  
 عليه العيين على المدعى وكان الحلفا كهم بمن يرى ذلك وان كان لا يجوز عندنا فهذا المدعى عليه  
 مانفع المدعى وهو ما مور بالصحة فان حلف المدعى بكم القاضي فان عليه اثم الحلف  
 الفاجر وقول المدعى عليه اثم ظاه للعالم فانه الذي جعله يحلف وليس على الحلفا كهم اثم فانه مجتهد  
 فغايبه ان يكون مخطئا في اجتهاده فله اجر فان قام المدعى عليه فاعطى المدعى ما ادعى به تضاعف  
 الاثم على المدعى عليه لانه مكنته من التصرف في مال لا يحل له التصرف فيه ولا يزال الاثم على  
 المدعى مادام يتصرف في ذلك المال وفيما ينتج ذلك المال ولا يزال الاثم على المدعى عليه كذلك  
 من حيث انه اعان اخاه على الظلم ولم يكن ينبغي له ذلك ومن حيث انه عصى امر الله بترك العيين  
 فان الله اوجب العيين عليه فلو حلف عمل بما اوجب الله عليه وكان ما جورا ونوى تخليص  
 المدعى من التصرف في الظلم فله اجر ذلك ولم يبق على المدعى بيمين المدعى عليه الا اثم يمينه خاصة  
 فعلى المدعى اثم يمين كاذبه وهي العيين الغموس وهذه مسئلة في الشرع اطيعه لا ينظر اليها بماذا  
 النظر الا من استبرأ لدينه وكان من اهل الله فانه يجب للناس ما يجب لنفسه فلا يعين اخاه على  
 ظلم نفسه اذا اراد ذلك وفيه علم ما يذم من القدر وما يحمده وفيه علم المراقبة والحضور وانما  
 من ابواب العصمة والحفظ الالهى وتحصيل العلم النافع وفيه علم صفات اهل البشري وانواع  
 المبشرات وحيث تكون وما يسو منها وما يسر وفيه علم ما يظهر على من اعتز بالله من العزة

والوقاية والحماية الالهية وفيه علم من لم يعمل بما يجب عليه العمل به ما سيبه الذي منعه من ذلك وهل حكمه حكم من لم يسمع فيكون الله قد تفضل عليه أو يكون حكمه حكم من علم فلم يعمل فعاقبه الله فيكون الله قد عدل فيه فانه يقول ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا فانهم لم يعملوا حقيقة وفهموا فانهم بالسانهم خوطبوا فقال تعالى وهم لا يسمعون أى حكمهم حكم من لم يسمع عندنا مع كونهم سمعوا وما قال تعالى بماذا يحكم فيهم وان كان غالب الامر من قرائن الاحوال العتوية ولكن الامكان لا يرتفع في نفس الامر لما يعرف من فضل الله وتجاوزه عن سياآت امثال هؤلاء فانهم وفيه علم ما يعطى الله المتوكل في قلبه اذا توكّل على الله حق توكّله وفيه علم الخلافة الالهية وفيه علم أسباب الطبع على القلوب المؤدى الى الشقاء وفيه علم طلب اقامة البينة من المدعى ويتضمن هذا العلم قوله تعالى وما تكلم معذبين حتى نبعث رسولا ولم يقل حتى نبعث شخصا فلا بد ان تثبت رسالة المبعوث عنده من وجه اليه فلا بد من اقامة الدلالة البينة الظاهرة عند كل شخص بشخص من بعث اليهم فانه رب آية يكون فيهم من الغموض أو الاحتمال بحيث ان لا يدرك بعض الناس دلائل ما فلا بد ان يكون للدليل من الوضوح عند كل من أقيم عليه حتى يثبت عنده أنه رسول وحينئذ ان يجد بعد ما يقين تعينت المواخذة في هذه الآية رجة عظيمة لما هو الخلق عليه من اختلاف الفطر المؤدى الى اختلاف النظر وما فعل الله ذلك الا رجة بعباده كما علم شمول الرحمة الالهية التي أخبر الله تعالى انهم اوسعت كل شيء وفيه علم ما ينتجه الكرم وما ينتجه البخل وفيه علم رفع الاشكال في التلطف بالايمان حتى يعلم السامعون بانه مؤمن علما لا يشككون فيه وهو المعبر عنه بالنصير فان الظاهر وان كان هو ما يعلم باول البديهة في الوضع ولكن يتطرق اليه الاحتمال وفيه علم من اعترف بالله من عباده وفيه علم الخذلان وأهله وفيه علم ما يرجع اليه صاحب الحق اذ ردت في وجهه وفيه علم أنواع الصبر في الصابرين والشكر في الشاكرين \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الخامس والسبعون والمائة في معرفة منزل التضاهي

الخيالي وعالم الحقائق والامتزاج وهو من الحضرة المحمدية) \*

|                                |                           |
|--------------------------------|---------------------------|
| كيف التبرى وما في الكون الا هو | فكل كون اراه أنت معناه    |
| وقد أتى بالتبرى في شريعتيه     | غير العقل شرع كان يهواه   |
| ادناه منه ولا عين تغايره       | فن دنى ثم بعد القرب اقصاه |
| الله مولى جميع الخلق ككاهم     | ولم يحب أحد الله مولاه    |

اعلم ايديك الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال مولى القوم منهم وان الخيال من موالى النفس الناطقة فهو منها بمنزلة المولى من السيد ولله مولى في السيد نوع من أنواع التحكم من أجل الملكية فانه به وبامثاله من الموالى يصح كون السيد ما كما وما كما فلما لم يصح للسيد هذه المنزلة الا بالمولى كان له بذلك يدهى التي تعطيه بعض الصالحين في السيد وما له فيه من التحكم الا انه يصورها في أى صورة شاء وان كانت النفس على صورتها في نفسها ولكن

لا يتركها هذا الخيال عند التخيل الاعلى حسب ما يريد من الصور في تحية له وليس للخيال قوة  
تخرجه عن درجة المحسوسات لأنه ما تولد ولا ظهر عينه الامن الحس فكل تصرف يتصرفه في  
المعدومات والوجودات ومما له عين في الوجود ولا عين له فانه يصوره في صورة محسوس لعين  
في الوجود أو يصوره بصورة ما لها بالجموع عين في الوجود ولكن أجزاء تلك الصورة كلها  
أجزاؤه وجودية محسوسة لا يمكن له ان يصورها الاعلى هذا الحد فقد جمع الخيال ما بين الاطلاق  
العام الذي لا اطلاق يشبهه فان له التصرف العام في الواجب والمحال والجائز وما من له حكم  
هذا الاطلاق وهذا هو تصرف الحق في المعلومات بواسطة هذه القوة كما ان له التقيد الخاص  
المنحصر ومع ذلك فلا يقدر ان يصور أمر من الأمور الا في صورة حسية كانت موجودة  
تلك الصورة في المحسوسات أو لم تكن لكن لا بد من أجزاء الصورة التخيلية ان تكون كلها كما  
ذكرنا موجوده في المحسوسات أي أخذها من الحس حين ادركها متفرقة لكن المجموع  
قد لا يكون في الوجود واعلم ان الحق لم يزل في الدنيا متجلبا للقلوب دائما فتتووع الخواطر  
فيها التجليه فان تنوع الخواطر في الانسان عن التجلي الالهى من حيث لا يشعر بذلك الأهل  
الله كما أنهم يعلمون ان اختلاف الصور الظاهرة في الدنيا والآخرة في جميع الوجودات كلها  
ليس غير تنوعه فهو الظاهر اذ هو عين كل شيء وفي الآخرة يكون باطن الانسان ثابتا فانه  
عين ظاهر صورته في الدنيا والتبدل فيه خفي وهو خلقه الجديدي في كل زمان الذي هم فيه في لبس  
وفي الآخرة يكون ظاهره مثل باطنه في الدنيا ويكون التجلي الالهى له دائما بالفعل فيتنوع  
ظاهره في الآخرة كما سماه روح بالروح في الدنيا فبالروح في الآخرة فالتجلى الالهى  
فينصبغ به انصبغا فذلك هو التضاوى الالهى الخالي في غيراته في الآخرة ظاهر وفي الدنيا  
باطن فكم الخيال مستعجب للانسان في الآخرة وذلك هو المعبر عنه بالشأن الذي  
هو فيه الحق من قوله كل يوم هو في شأن فلم يزل ولا يزال وانما سمى ذلك خبا لا لاننا نعرف أن ذلك  
راجع الى الناظر لا الى الشيء في نفسه والشيء في نفسه ثابت على حقيقة لا تتبدل لان الحقائق  
لا تتبدل وتظهر للناظر في صورة متنوعة وذلك التنوع حقيقة أيضا لا تتبدل عن تنوعها فلا  
تقبل الثبوت على صورة واحدة بل حقيقة الثبوت على التنوع فكل ظاهر في العالم صورة  
متمثلة بكيانه مضاهية لصورة الهيبة لأنه لا يتجلى للعالم الا بما يناسب العالم في عين جوهر  
ثابت كما ان الانسان من حيث جوهره ثابت أيضا فيرى الثابت بالثابت وهو الغيب منك ومنه  
ويرى الظاهر بالظاهر وهو المشهود والشاهد والشهادة منك ومنه فكذا تدركه وكذا تدرك  
ذاتك غير أنك معروفة في كل صورة أنك أنت لا غيرك كما تعلم ان زيدا في تنوعه في كفيانه من  
تخل ووجع ومرض وعافية ورضا وغضب وكل ما يتقلب فيه من الاحوال انه زيد لا غيره  
وكذلك الامر فقول قد تغير فلان من حال الى حال ومن صورة الى صورة ولولا ما هو الامر على  
هذا كان اذا تبدل الحال عليه لم نعرفه وقتنا بعده فعلنا ان ثم عينين كما قال تعالى ألم نجعل له  
عينين فعين يدرك بهما من يتحول وعين يدرك بهما التحول وهما طريقتان مختلفتان قد ابانهم ما الله  
لدى عيني وهو قوله وهديناه النجدين أي بينا له الطريقتين كما قال الشاعر

فجدد على انه طريق \* تقطعه للظبا عيون

لجعل قطع الطريق للعيون فكل عين لها طريق فاعلم من رأيت ومارأيت ولهذا صرح ومارميت  
اذرميت وليكن الله رضى فالعين التي اذركت بها ان الرضى لله غير العين التي اذركت بها ان الرضى  
لحمد صلى الله عليه وسلم فتعلم ان لك عينين ان كنت صاحب علم فتعلم قطعاً ان الرضى هو الله في  
صورة محمدية جسدية وليس التمثيل والاختيل الا هذا فالحق قد نبهك وأنت لاتنبيه وهذا من  
الآيات التي جعلها الله لقوم يعقلون عنه ويتفكرون فيها وذكروا ان كان له قلب يتقلب أو ألقى  
السمع لما قيل له وعرف به وهو شهيد لما قام به في نفسه فيعلم ان الامر كذلك وهو لا هم أولو  
الالباب فان اللب تخجبه صورة القشر فلا يعلم اللب الامن علم ان ثم لباً أولو لا ذلك ما كسر  
القشر فقدم امزج الامر وما اختلطت الحقائق وبذلك تميز الفاضل من المفضول فينعم العالم  
بعلمه به ويتم الجاهل بجهله به ولا يعلم انه جاهل به لانه لا يعلم ان الامر الذي هو على خلاف ما يعلمه  
انه على خلاف ما يعلمه بل يقول ما ثم الا هذا ولوعلم ان ثم خلاف ما يعلمه وما أدركه التمنص كما  
يتنص في الدنيا كل متنص لما فاته عما يقتضيه مقامه كالتاجر في تجارته والفقير في  
فقره وكل عالم في طوره فتحقيق قوله تعالى عوماً كل حزب بما لديهم هم فرعون انما ذلك في  
الآخرة بخلاف الدنيا فانه لا يعلم في الدنيا بل هو في الكثير من غير عوم فان الانسان لا يفرح  
بما عنده من العلم بما هو به متصور قبل حصوله فانه منتظر اياه فهو في ألم فاذا حصل عنده أيضاً  
لم يفرح به وما آل الكل في الآخرة بعد انقضاء مدة المؤاخضة الى الفرح بما عنده وبما هو  
عليه وهذا المنزل هو منزل خلق الله آدم على صورته ومن جعل على صورة أمر ما فكان ذلك  
الامر عوياً هذه الصورة نهو وعولاهو ولهذا صرح ومارميت اذرميت وليكن الله رضى فكل  
ما يظهر من تلك الصورة فاصله عن هي عليه فلا يصح لها أن تبقى على كل ما يظهر من اولها هذا  
جاءوا اليه يرجع الامر كما يعنى الذي هو عليه العالم بأسره ولهذا وصفت الحق نفسه على السنة  
رسوله بما وصفت به العالم كما قدم ما تقدم ما اختلفت شئ من ذلك ولا اخل به

فحين الخلق عين الحق فيه      فلا تنكر فان الكون عينه  
فان فرقت فالفرقان باد      وان لم فاعلم فالعين عينه

ولما قال انه جعلك على الصورة علم انه لا بد لك من الدعوى على الصورة بالملك لما انت عليه كما  
انه ذو ملك وليس لك ملك اقرب من نفسك وهي التي تدعى الملك لانها على صورة من له الملك  
فعمد اليها من كونها مؤمنة من امم المؤمنين فاشترى من المؤمن نفسه فبقي المؤمن لانفس  
له كسائر الحيوان فلم يبق من يدعى هو ملك فانه اراد الملك لله الواحد القهار وزال الاشتراك  
فالمؤمن من لانفس له فلا دعوى له في الملك فكل مؤمن ادعى ملكاً حقيقة فليس يؤمن فان  
المؤمن من باع نفسه فما بقي له من يدعى لان نفسه كانت صاحبة الدعوى ليكونها على صورة  
من له الدعوى بالملك حقيقة وهو الله تعالى فاحفظ نفسك يا اخي من دعوى تسلب عنك الايمان  
فاياك ان تحامي عن نفسك التي كانت لك واذا عزت على ان تحامي عنها فالحام عنها بحضور وعلم  
على انها نفس الحق لانفسك ومن هنا يجازيك ربك فانك صادق ومؤثر ودرجة الايمان قد

علمت ما تقتضيه عند الله من الرفعة فاعمل على ذلك فإذا علمت هذا فاعلم ان للانسان وجهين  
 وجهها الى ذاته ووجهها الى ربه ومع أى وجه توجهت اليه غبت عن الآخر غير ان ههنا طبقة  
 أنبياء عليهم السلام وذلك انك اذا توجهت الى مشاهدة وجهك غبت عن وجه ربك ذى الجلال  
 والاکرام ووجهك ههناك فإذا انقلبت اليه نفى عنك وجهك فصرت غريبا في الحضرة  
 تسودحش فيها وتطلب وجهك الذى كنت تأنس به فلا تجد و ان توجهت الى وجه ربك  
 وتركت وجهك أقبل عليك ولم يكن لك مؤنس سواه ولا مشهود الاياه فإذا انقلبت اليه  
 الانقلاب الخاص الذى لا بد لكل انسان منه وجدت من كان لك قبل هذا الانقلاب انيسا  
 وجلباسا وصاحبا ففرحت بالقاء وعاد الانس أعظم وتذكر الانس الماضى فتزبد انسا الى  
 انس وترى عنده وجه ذاتك ولا تقدره فتجمع بين الوجهين في صورة واحدة فيجسد الانس  
 لاتحاد الوجهين فيه عظم الابهتاج والسرور وهذه حالة برزخية بين حالتين لكونهم اجتمع بين  
 الطرفين فن جمع بينهما ما فى الدنيا حرم ذلك فى الآخرة كالمنافق فانه برزخ بين الكفار والمؤمنين  
 فإذا انقلب بخاص الى أحد الطرفين وهو طرف الكفر ولم يتخلص للإيمان فلو تخاص هذه  
 للإيمان ولم يكن برزخا كان اذا انقلب الى الله كما ذكرناه من جمعه بين الطرفين فاحذر هذا امر  
 صفة النفاق فانهم ساهل ماله في سوق الآخرة اتفاق اقتضى ذلك الموطن وما أخذ المنافق  
 ههنا الا لامر دقيق لا يشعربه كثير من المؤمنين العلماء وقد نبه الله عليه من اتى السمع  
 وهو شهيد وذلك ان المنافقين ههنا اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ولو قالوا ذلك حقيقة لسهلوا  
 وادخلوا الى شياطينهم قالوا انامعكم لو قالوا ذلك وسكتوا ما أتوهم الدم الواقع وعما زادوا  
 انما نحن مستهزؤن فشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كاذبين فأخذوا الابعاز وابه والاه  
 لو أنهم لم يبقوا على صورة النفاق من غير زيادة لسهلوا الا ترى ان الله لما اخبر عن نفسه  
 في مؤاخذه اياهم كيف قال الله يستهزؤن بهم فما اخذهم بقولهم انامعكم وانما اخذهم  
 بما زادوا به على النفاق وهو قولهم انما نحن مستهزؤن وما عرفك الله بالجزاء الذى جازى به  
 المناق الاتعلم من أين أخذ من أخذ حتى تكون انت تحتجب موارد الهلاك وقد قال  
 عليه السلام ان مداراة الناس صدقة فالمنافق يدارى الطرفين مداراة حقيقة ولا يزيد على  
 المداراة فانه يحفى ثمر الزائد كان ما كان فتفطن فقد نبهتكم على سر عظيم من أسرار القرآن  
 وهو واضح ووضوحه اخفاء وانظر في صورة كل منافق تجد ما أخذ الابعاز على النفاق  
 وبذلك قامت عليه الحجة ولو لم يكن كذلك لحشر على الاعراف مع أصحاب الاعراف وكان حاله  
 حال أصحاب الاعراف ولكن لا يقضى الله أمرا كان مفعولا فالؤمن من المدارى منافق وهو نال  
 فاعل خير فانه اذا انقرد مع أحد الوجهين اظهر له الاتحاد به ولم يتعرض الى ذكر الوجه الآخر  
 الذى ليس بحضوره فاذا انقلب الى الوجه الآخر كان معه ايضا بهذه المثابة والباطن  
 في الحالتين مع الله فان المقام الا الهى هذه صورته فانه ظهر له اعباده بالصورتين فزده نفسه وشبهه  
 فالؤمن الكامل بهذه المثابة وهذا عين الكمال فاحذر من الزيادة على ما ذكرته لك وكن متخلقا  
 باخلاق الله وقد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فبما رحمة من الله لنت لهم والذين خفض الجناح

والمداواة والسباسة الاترى الى الحق تعالى يرزق المكافر على كفره ويجهل له في المؤاخذه عليه  
وقال تعالى لموسى وهرون في حق فرعون فقولا له قولا لينا وهذه عين المداواة فانه يتخيل  
في ذلك انك معه ومن هذا المقام لما ذقته واتحدت به اتفق لي اني صحبت الملوك والسلاطين  
وما قضيت لاحد من خلق الله عند واحد منهم حاجة الا من هذا المقام وما ردتني احد من الملوك  
في حاجة التمسع الاحد من خلق الله وذلك اني كنت اذا أردت ان اقضي عنده حاجة احدا بسط  
له بساطا استدرجه فيه حتى يكون الملك هو السائل في قضاء تلك الحاجة ويسارع الى قضائها  
على الفور بطيب نفس وحرص لما يرى له فيها من المنفعة فكنت اقضي للسلاطين حاجة بان اقبل  
منه قضاء حاجة ذلك الانسان ولقد كنت الملك الظاهر بأمر الله صاحب حلب في حوائج كثيرة  
فقضالي في يوم واحد مائة حاجة وثمانية عشر حاجة للناس ولو كان عندي في ذلك اليوم أكثر  
من ذلك لقضاه بطيب نفس راغبا واذا حصل للانسان هذه القوة انتفع به الناس عند الملوك  
فيافي العالم أمره مذموم على الاطلاق ولا يجوز على الاطلاق فان الوجوه وقرائن الاحوال  
تقيد فان الاصل التقيد لا الاطلاق فان الوجود مقيده بالضرورة ولذلك يدل الدليل على  
ان كل ما دخل في الوجود فانه متناه والاطلاق الصحيح انما يرجع لمن في قوته ان يتقيد بكل  
صورة ولا يطرأ عليه ضرر من ذلك التقيد واما هذا الامن تحقيق بالمداواة وهو الامعة والله  
يقول وهو معكم ايما كنتم فهي اشرف الحسابات لمن عرف ميزانها وتحقق بها وهو واحد  
واين ذلك الواحد

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| الان النفاق هو النفاق     | اليسه اذا تحققت المساق  |
| فكن فيه تكن بالحق صرفا    | وتحمده اذا شد الوثاق    |
| اذا ما كنت معقدا النقي    | فانت له اذا فكرت ساق    |
| على العهد الذي قد غاب عنا | اذا ما كنت تعقد الطباق  |
| فكن ذلك العماد تكن اماما  | فيظهر عندك الدين الوفاق |

فتدبر القرآن من كونه فرقانا وقرآنا فالقرآن موطن وللقرآن موطن فقم في كل موطن  
باحتقاقه تحمدا للمواطن والمواطن شهيد عدل عند الله فانهم الان شهد الابصدق وقد نصحتك  
فاعمل والله الموفق وفي هذا المنزل من العلوم علم دقيق حتى لا يشعر به ظفاته مع ظهوره فان  
العلم بالله قد علموا شمول الرحمة والمؤمنون قد علموا اتساعها ثم يرونها مع الشمول والاتساع  
مالها صورة في بعض المواطن ومع كونها مالها صورة ظاهرة في بعض المواطن فان الحكم لها  
في ذلك الموطن الذي مالها فيه صورة ولا يكون لها حكم الا بوجودها وليكن هو خفي ابطونها  
جلي اظهور حكمها وأكثر ما يظهر ذلك في صناعة الطب واقامة الحسد ودقائه يقول في اقامة  
الحسد وفي حد الزاني والزانية ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله فهذا عين انتزاع الرحمة بهما  
واقامة الحدود من حكم الرحمة ومالها عين ظاهرة وكما طب اذا قطع الطبيب رجل صاصب  
الاكلة فان رحمة في هذا الموطن ولم يقطع رجله هلك حكم الرحمة حكم بقطع رجله ولا عين لها  
فالرحمة موطن تظهر فيه بصورتها ولها موطن تظهر فيه بحكمها فيتخيل انهما قد انتزعت من

في نسخة علم عز الحق  
تتراج الكون عنه الخ

ذلك المحل وايس كذلك وفي الاحكام الشرعية في هذه المسئلة خفاء الامن نور الله بصيرته  
فان القاتل ظالما قد نزع الله الرحمة من قلبه في حق المقتول وهو تحت حكم الرحمة في قتله ظالما  
بالمقتول وبقي حكمها في القاتل فاما ان يقاد منه واما ان يموت فيكون في المشيئة وان كان  
القاتل كافرا فاما ان يسلم فتظهر فيه الرحمة بصورتها وحيثما كانت الرحمة بالصورة كانت بالحكم  
وقد تكون بالحكم ولا تكون بالصورة وفيه علم غريب وهو ٣ علم تقييد الحق بامتزاج الكون  
عنه مع كونه في قبضته وتحت سلطانه ومملكه وفيه علم السياسة في الدعوة الى الله فان صورتها  
من الداعي تختلف باختلاف صورة المدعو فمدعو بصفة غلظ وقهر ومدعو بصفة لين وعطف  
وفيه علم عوم العهد الالهي الذي اخذمه على بني آدم وفيه علم الجولان في الملكوت حسابا وخيالا  
وعقلا بلث النشأة الالهية فان النشأة الانسانية لما انشئت بمنزلة من الاخلاط اشبهت السنة  
في فصولها وايس كمال الزمان الا بقصول السنة ثم يعود الدور فالانسان من حيث اخلاطه  
سنة فهو عين الدهر الذي هو الزمان فله جولان في الملكوت باحد ثلاثة أمور أو بأكملها أو ببعضها  
فاما ان يجول بحسبه وهو الكشف واما ان يجول بعقله وهو حال فكره وتفكيره واما ان يجول  
بخياله والسنة اثنا عشر شهرا فكل حقيقة من هذه النشأة المشبهة بالسنة ثلث السنة فلها  
الثلث في التربيع ولها التربيع في التثاثلث فاما تثلثها في التربيع فهو ما ذكرناه من تقسيمها  
على ثلاثة من حس وعقل وخيال في تربيع اخلاطها أو أمارتربيعها في التثاثلث فان حكم الاخلاط  
بكمالها وهي أربعة في كل قسم من الاقسام الثلاثة فلتربيعها حكم في الحس وحكم في الخيال  
وحكم في العقل ولا يشعر بذلك الا اهل الحضور الناظرون الايات في انفسهم وفيه علم جهل  
الانسان عند مسابقة الله وحجتها قوله تعالى بادرني عبدي بنفسه فحين قتل نفسه والقول به ذا  
السياق هو قول اهل النظر في التشبيه بالاله جهد الطاقة وان ذلك اذا وجد هو الكمال وهذا  
عندنا هو عين الجهل ان يسابق الحق فيما هو له بما هو له فانه من المحال ان يسابقه بما هو له فان  
الشي لا يسابق نفسه ومن المحال أن يسابق بما هو له فانه ما ثم غاية يسابق اليها فيكون عمل في غير  
محل وطامع في غير متمع ومن كان في هذا الحال فلا خفاء بجهله لوعقل نفسه وفيه علم الاعلام  
الالهي في المادة الالهية بما اذا يكون وماذا يقع في اسماع السامعين من ذلك الاعلام هل يقع  
في كل سمع على حد واحد أو يختلف تعالى السمع عند ذلك الاعلام وفيه علم المعاملة مع الخلق  
على اختلاف أصنافهم بما يسرهم منك لا بما يسوهم وهو علم عزيز يصعب تناول دقيق الوزن  
مجهول الميزان يحتاج صاحبه الى كشف وحيلة يحصل له وفيه علم ما حكم أصحاب الآجال اذا  
انتهت آجالهم هل يؤخرون بعد ذلك الانتهاء الى أجل مسمى أو لا يكون لهم أجل أيضا ينتهون  
اليه وفيه علم ما يمكن ان يصح من الشروط وما لا يمكن ان يصح منها وفيه علم اعطاء الامان لمن  
ينبغي ان يعطى فلا بد من علم الاحوال لهذا المتحكم وفيه علم تنوع الناس في اخلاقهم ما هو  
المحمود من ذلك وما هو المذموم منها وفيه علم علم الملائكة بالله الذي لا يعلمه أحد من البشر حتى  
يتجرد عن بشريته ويتجرد عن حكم ما فيه للطبيعة من حيث نشأته حتى يبقى ما فيه الا الروح  
المنفوخ نفخا منذ يتخلص لله لم بالله من حيث تعلمه الملائكة فيقوم في عبادته لله مقام الملائكة  
في عبادتهم لله وهي العلامة فحين ادعى انه يعلم الله بصورة ما تعلمه الملائكة فن ادعى ذلك من غير



هذه العلامة تدعوها زور وبهتان فان للملائكة علم بالله تعالى يم الصنف وعلمها خالص الكل  
 ملك بالله لا يكون لغيره فحق ما نطالبه في دعواه الابالعلم العام وهذه العلامة معلومة عندنا  
 ذوقا لذكرها لاحد لا يظهر بها في وقت وهو كاذب في دعواه غير متحقق فلهذا امرنا وأمنا اننا  
 بستر هذا وأمنا له وفيه علم دلالات العلم بالله على طبقاتهم فانهم على طبقات في العلم بالله وفيه  
 علم ازالة العلل والامراض للنفوس وفيه علم آداب الدخول على الله وفيه علم صفات من  
 يدعى انه جالس الله جلوس شهود لا جلوس ذكر فان الذاكرين ايضا جلساء الله وهم على  
 الحقيقة جلساء الله من حيث الاسم الذي يذكره به وهذه مسألة لا يعرفها كثير من الناس  
 وفيه علم ما تنجبه أو تعطيه راحة الرضا وراحة الفضل وأنواع الرجوتيات وفيه علم اقامة الذميم  
 هل لذلك الذميم دوام أو يتخلله حال لانعيم فيه ولا غير ذلك وفيه علم تفاصيل الاجور عند الله  
 وبماذا تتميز وفيه علم الحب الالهي المندرج في كل حب ومقام من شهد ذلك وعلمه وهل  
 يستوى من لا علم له بذلك مع العلم به أولا وفيه علم المعتقدات وما يجب منها وما لا يجب وفيه علم  
 السكاك جمع سكينته هل يجمعها أمروا واحد كالانسان في أشخاصه أو هي متنوعة كل سكينته  
 في نوع ليس هو عين السكينته الاخرى وفيه علم تنوع الرجوع الالهي لتنوع حال المرجوع  
 اليه أيضا وفيه علم درجات الاغنيا بالله في غناهم بالله جل ثناؤه وفيه علم ما السبب الموجب  
 للطبيعة ان تصحبت وتنقذر وما يكون منها وهي عينه وهل لها في العلم الالهي أصل ترجع اليه  
 مثل ما يذم من أفعال العباد وفساد الاخلاق مع العلم بان الكل منه ومع العلم بان ذلك الصور  
 من الصورة التي تكون مجلى وفيه علم من العلوم الالهية في تفصيل بعض النسب الالهية  
 على بعض وان رفع العالم بعضه على بعض ينتج من هذا الاصل فانه من المحال ان يكون في العالم  
 شيء ليس له مستند الى امر الالهي يكون تعال للحق تعالى كان ما كان وفيه علم ما ينبغي ان يضاف  
 الى الله وما لا ينبغي ان يضاف الى الله تعالى وفيه علم سرى الربوبية في العالم حتى عبد من عبد  
 من دون الله تعالى وفيه علم ما ينبغي ان يذخر من العلوم وما ينبغي ان لا يذخر وما ينبغي ان يقضى  
 وفيه علم ما اصطفاه الله من الزمان من ساعاته وايامه ولياليه وشهوره وهو علم تفاضل الدهر في  
 نفسه وما أصل الدهر وما السبب لتسمية الله باسم الدهر وهو اسم ازل له ولا دهر وهل سمي الزمان  
 دهر الاجل هذا الاسم أو تسمى الله بهذا الاسم اعلم انه يخلق أمرا يقال له الدهر فانه لم يزل خالقا  
 ولا يزال خالقا وهل ينتهي حكم الزمان في العالم أو لا ينتهي وما حظ حركات الافلاك من الزمان  
 وفيه علم من دعى الى سعادته فاسكان عن الاجابة مع علمه بانه دعى الى حق وفيه علم أسباب النصر  
 الالهي وفيه علم محبة الحق وفيه علم ما السبب الداعي الى المباشرة مع علمه بانه مباهاة مع علمه  
 بانه مسئول عن ذلك والغلبة للاقوى وللحق القوة والهوى يغالبه وقد يظهر عليه فهل ظهوره  
 عليه مما له نصيب من الحق فلا يظهر على الحق الا الحق وفيه علم ابتلاء الامام أصحابه لاقامة الحجّة  
 عليهم لايستفيد علم بذلك وفيه علم ما يقال عنه ذلك حال يتقارب على العبد أو يتباعد العبد فيه  
 وفيه علم الدوائر الملهكة ماهي وأسباب الموجبة لآثارها في الكون وفيه علم ما السبب  
 الذي يمنع من قبول العمل الخالص حتى يعمل العامل في غير معمل وفيه علم قسمة النعمة على  
 العباد وهي في ايدي العباد وما لهم منها سوى الاختزان في نفس الامر وهم مسؤولون عنها وفيه

علم الاصغاء لكل فائز وما فائده اذ لم يؤثر في السامع فان كان مبرح الانفعال لما يسمع فيجب عليه عقلان لايصغي لفائز شر وفيه علم الاختلاف الامعاء على الله عند الطوائف والمقصود واحد وفيه علم ما السبب في معاداة اشخاص النوع الواحد وموالاته الانواع وان عها جنس واحد وفيه علم القدر ومما ستند من النعت الالهى وهل هو عين الاستدراج او غيره وفيه علم اسباب الطرد الالهى والكل في قبضته فمن يكون الطرد والى أين ومما معنى قولهم البعد من الله وفيه علم انزال المنازل في القواب لاي معنى تنزل في الصور ولا تنزل معاني كما هي في نفس الامر وفيه علم رفع اسباب الحرج في حق من ارتفع عنه فانه محال رفعه عن العالم اذ لو ارتفع لزال العالم عن درجة الكمال وهو كامل بالمرتبة وان قبل الزيادة باشخاص الانواع فلا يتصف بالنقص من أجلها وفيه علم ما لا يكفر من الايمان المعقودة اذا حدث صاحبها في صورة الامر وهذه مسئلة ينتج كرها الفقهاء ويفتقون بخلافها وفيه علم ما بعد من مدام الاخلاق وهو من مكارمها عند الله وفيه علم مخالفة الحق عبده المقرب في ما يريد منه مثل قوله تعالى ان تستغفراهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وأمثاله وفيه علم حكم من خرج عن الجماعة أو اخرج يدام طاعة امام بعد عدة بيعة وثبوتها وفيه علم السابق واللاحق وفيه علم الشر والخير وحكم الايمان وفيه علم النفوس الجزئية وفيه علم صفات المقربين وفيه علم الضلال والهدى وفيه علم اقامة الواحد مقام الجمع \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السادس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الجمع بين الاولياء والاعداء من الحضرة الحكيمية ومقارعة عالم الغيب بعضهم مع بعض وهذا المنزل يتضمن ألف مقام مجدى وهو من الحضرة المحمدية)\*

|                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| ان المغانم نار الحق تأكلها  | فمن يكن بدلامنها فقد عصها      |
| فليس سلطنة منها عليه لها    | فذلك نائبه بالحق قد حكها       |
| فماضى فهو ومنسوخ بعامه      | يوم القيامة بالتمسخ الذى رسمها |
| فالكل ينعم ملته ذبح منزله   | أهل الجنان وأهل النار والقدا   |
| من لم يكن حظا من علمه وعرفه | فما تقدم فى شأ والهوى قدما     |
| الله يرزقنا من علم رحمة     | حظا يبلغنا منازل العلى         |

في نسخة  
منها ليس لها عليه سلطنة \*

اعلم ان الله تعالى قد ابان لعباده في هذا المنزل ان له فيه حظا أو فر من حظوظ عباده ومن أجل هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الله أحق بالقضاء يعنى من حق الخلق وقال في القرآن العزيز من بعد وصية يوصى بها أو دين فقدم الوصية على الدين والوصية حق الله تعالى لانه الذى أوجبه علينا حين أوجبه الموصى فى المال الذى له فيه التصرّف والفقهاء يقدمون الدين على الوصية خلافا لما ورد به حكم الله الا بعض أهل الظاهر فاتهم بتقديم الوصية على الدين وبه أقول وجعل الله الحظ الذى له فى الصلاة على النصف وهو دون هذا الحظ الاخر فقال قدمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين نصفها الى ونصفها لعبدى ما سأل فساوى سبحانه فى هذه القسمة بين الله وبين عبدى اذ صلى وقال فى حق فى المغنم ان له الخمس وحده من المغنم وما

ابق وهو أربعون اقسام تقسم على خمسة فكل صنف من الخلق دون ما لله حظ الله في هذا  
 المقسوم أكثر من حظه في الصلاة بالنسبة الى هذا الحال بينه وبين عبده والالحظ النصف  
 أعظم من حظ الخمس تقسم الصلاة ~~أكثر~~ أكثر من قسم الغنم وبالنظر في عين الموطن والقسمة  
 الخاصة لحظه في الغنم بالظن الى ما بقى من الاصناف المقسوم عليهم أعظم فأنزل الحق نفسه من  
 عبادته منزلة انفسهم وعاملهم عباة لونه به وفي موطن آخر يقول ليس كغله شيء فنفي المماثلة  
 وفي موضع آخر يقول المترجم عنه ان الله خلق آدم على صورته ثم انه جعل الانسان محل ظهور  
 الاتصاف فيه واطلقها عليه فلما عبد التسبيح بكل اسم تسمى به الحق وان اختلفت النسب في قولية  
 مدلول الاسم واحدة لا تتغير ثم انه جعل بعضهم خليفة عنه في أرضه وجعل له الحكم في خلقه  
 وشرع له ما يحكم به وأعطاه الاحدية فشرع له انه من نازعه في رتبته قتل المنازع فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا بويح خليفة بين فاقتلوا الا آخر منهم ما وجعل يده التصرف في بيت  
 المال وصرف له النظر عموما وأمرنا بالطاعة له سواء جار علينا أو عدل فينا فقال تعالى يا أيها  
 الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وهم الخلفاء ومن استخلفه  
 الامام من النواب فان الله قد جعل له ان يستخلف كما استخلفه الله فبايديهم ما أعطاه والمنع  
 والعقوبة والعفو كل ذلك على الميزان المشروع فلهم التولية والعزل كما ان الحق بيده الميزان  
 يخفض القسط ويرفعه وذلك الميزان هو الذي أنزله الى الارض بقوله ووضع الميزان ثم قال انه  
 يرفع اليه عمل النهار قبل عمل الليل وعمل الليل قبل عمل النهار كذلك الخليفة ترفع اليه اعمال  
 الرعية يرفعها اليه اعماله ووجباته فيقبل منها ما شاء ويرد ما شاء فكل ما ذكره الحق لنفسه من  
 التصرف في خلقه ذلك بعينه جعل للامام ان يتصرف به في عبادته ثم ان الله جعل له أعداءه  
 ينازعونه في الوهية ككفرعون وامثاله كذلك جعل للخلفاء منازعين في رتبهم وجعل له ان  
 يقاتلهم ويقتلهم اذا ظفر بمن ظفر منهم كما يفعل سبحانه مع المشركين ومدة اقامتهم كدة امهال  
 الله اياهم وأخذ الخليفة وظفرهم هم كزمان الموت لهؤلاء حتى لو قابلت النسختين ما اختلفتا  
 في حرف واحد في الحكم وكان الحق يحكم بسابق علمه في خلقه يحكم الخليفة بغلبة ظنه لان  
 الخليفة ليست له مرتبة العلم بكل ما يجري في ملكه ولا يعلم الحق من المبتطل وانما هو بحسب  
 ما تقول له البينة كما يفعل الله مع خلقه مع علمه يقيم على خلقه يوم القيامة الشهود فلا يعاقبهم  
 لابعاد اقامة البينة عليهم مع علمه ولهذا قال من قال انه ليس للعالم ان يحكم بعلمه أما في العالم  
 فلا تتم بمثاله من الغرض وأما في جانب الحق فلا إقامة للحجة على المحكوم عليه حتى لا يأخذ  
 في الاسخرة لاجبا شرع له من الحكم به في الدنيا على اسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا  
 يقول الرسول لربه عن أمر ربه رب احكم بالحق يعني بالحق الذي بعثني به وشرعت لي ان احكم  
 به فيهم فاذا علمت ان الحق انزل نفسه في خلقه منزلتهم وجعل مجلا له الاتم في الخليفة الامام ثم قال  
 كلحكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فعمت الامامة جميع الخلق فحصل لكل شخص منهم  
 مرتبة الامامة فله من الحق هذا القدر ويتصرف بقدر ما ملكه الله من التصرف فيه فنام  
 انسان الا وهو على صورة الحق غير انه في الامام الا كبر مجلا له اظهر وأمره أعظم وطاعته أبلغ  
 واعلم ان الله تعالى لما شرع لعباده ما شرع قسم ما شرعه الى فرض أو جيبه على المكافين من

عباده وهو على قسمين فرض أوجبه عليهم ابتداء من عنده كالأصل والركعة والصيام والحج  
والطهارة وما أشبه ذلك مما أوجبه عليهم من عنده نفسه وفرض آخر أوجبه على أنفسهم ولم  
يكن ذلك فإوجبه الله عليهم ليؤجروا عليه أجر الواجب الإلهي وليحقق الله عندنا ان الإنسان  
على صورته فإن الله أوجب على نفسه نصر المؤمنين والرحمة وأمثال ذلك هذا في حق العلماء بالله  
وفي حق قوم أوجبه عليهم عقوبة لهم حين أوجبه على أنفسهم كالنذر وزجر الربوبية  
في الإيجاب على نفسه فأوجبه عليهم ليعرفهم أنه ليس لهم أن يوجبوا على أنفسهم فيعرفون  
بذلك مقدارهم فالحق تعالى لم يفعل ما أوجب على نفسه فعلة لما تعلق به ذم ولا لوم في ذلك لأن  
رتبه تقتضي أنه القائل لما يريد ولهذا ما تعلق بإيجابه على نفسه تعلق حد الواجب والعبد لما  
أوجب الله عليه ما أوجبه على نفسه تعلق به إذا لم يقيم بصورة ما أوجبه على نفسه حد الواجب  
كالواجب الأصلي إذا لم يقيم به عاقب فاجره عظيم والعقوبة عليه عظيمة فيمن لم يقيم به فجزاؤه  
عظيم في الواجبين معاً ثم ما جاء من الأفعال زائد على صور الواجبات حتى ذلك نافله أي زائد  
على الواجب فإن لم يكن لذلك الزائد عين صورة في الفرائض لم يكن نافله وكان ذلك عملاً  
مستقلاً لمرتبة في الأجر ليست للنوافل ثم مزج النشأة كما مزج نشأة المكاف لجعل في نشأة  
الفرائض سناً وهي زوائد على الفرائض وجعل في النوافل التي تطوع العبد بها من نفسه  
من غير وجوب الفرائض في نشأة النوافل ولهذا إذا لم يجز بالفرائض يوم القيامة تأمة يقول  
الله اكملوا العبدى فريضته من تطوعه فما نقص من الفرض الواجب كل من صورة الفرض  
الذي في النوافل وما نقص من سنن الفرض الواجب كل من سنن الفرض الذي في النوافل كل  
شيء مثله قال لي بعض الأرواح فلم سميت الغنائم نقلاً قلنا لا شك ولا خفاء عند كل مؤمن عالم  
بالشرع أن الله ما جعل القتال للمؤمن الاتسكون كلمة الله هي العلم أو كلمة الذين كثروا السقلى  
لتميز الكلمتان كما تميزت القديمان فانه خالق من كل شيء زوجين ذاتاً وحكماً وعرفتنا الترجمة  
عن الله وهو هم رسل الله أن الله تعالى من وقت شرع الجهاد والقتال والسبي أعطى المغنم للشار  
طعمة أطعمها إياها وأوجبها لها وكان من طاعتهم الربم أنهم لا يتناول إلا ما أحل الله لها يتناولوه  
وكان قد حرم عليها المغنم إذا وقع فيه غلول من المجاهدين فكانت لآلها كل المغنم إذا غل فيه  
حتى يلقى فيه ما كان أخذ منه لخصائص العمل للمجاهد فلما جاء الشرع المحمدي زاد الله المغنم  
لأمة محمد صلى الله عليه وسلم طعمة على ما أطعمهم من غير ذلك فكانت تلك الطعمة التي أخذها  
من النار نافله لهذه الأمة وما أعطاه إياهم لكونهم جاهلوا إذ لو كان ذلك حقاً لهم على  
الجهاد ما وقعت لأحد لم يجاهد معهم فيها الشركة فما هي فريضة للمجاهدين وإنها هي طعمة  
أطعمها الله من ذكر وجعل لنفسه فيها نصيباً لكونه نصرهم فله نصيب في الجهاد فلما كان  
السبب لكون الله جعل لنفسه فيها نصيباً النصرته دين الله اندرج في نصيب الله كل من نصر دين  
الله وهم الغزاة فليس لهم إذا اعتبرت الآية إلا الخمس من المغنم ثم تبقى أربعة أخماس فتقسم  
مخمساً أيضاً واحد الخمسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وبعد الرسول إذا فقد خليفة الزمان  
والخمس الثاني لأهل البيت قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخمس الثالث لليتامى والخمس  
الرابع للمساكين والخمس الخامس لابن السبيل وقد ورد عن بعض العلماء وأظنه ابن أبي

ليلى ان الحظ الذي هو الخمس من الاصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبضه ويخرجه  
للكعبة ويقول هذا لله ثم يقسم ما بقى فلما كانت هذه الطعمة للنارجعها الله لهذه الامة كما  
جعل في مال الانسان الزكاة حقا لاصناف مذكورين فاجب على اصحاب الاموال على وجه  
مخصوص انراجها وأوجب على الامام أخذها ولم يوجب على الاصناف أخذها فهم مخيرون  
في ترك حقهم أو أخذه كسائر الحقوق فمن أخذها منهم أخذ حقه ومن ترك أخذها ترك حقه  
وله ذلك واعلم ان الامام هو المطلوب بعلم هذه القاسيم والقيام بها

ما كل من حاز الجاهل يوسف || ان الجليل هو الامام المنصف ||  
ان كنت تترك ما تريد وتشتي || أنت المحب والمبري يوسف ||

فان غلب على ظن الامام ان المذكورين في قوله تعالى واعلموا ان ما غنمتم الآية والتي في سورة  
الحشر التي فيها ذكر الاصناف حظهم من المغنم الخمس خاصة يقسم فيهم هكذا وما بقى فليت  
مال المسلمين يتصرف فيه الامام بما يراه فان شاء أعطاها للجاهدين على ما يريد من العدل  
والسواء في القسمة أو بالمفاضلة كما يفعل فيما بقى من المال الموروث بعد أخذ أهل الانصبا  
ما عين الحق لهم أو أراد هذا الامام ان يعود بما بقى على أولى الارحام من أهل الميت فيعطى  
اصحاب الانصبا ما زاد على انصباهم من كونهم أولى ارحام الميت وان غلب على ظن الامام ان  
الخمس الاصل لله وحده وما بقى فان سمي الله تعالى وقد جعل الله للعجاهدين في سبيل الله نصيبا  
في الصدقات وما جعل لهم في المغنم الا ما ناله به الامام قبل القسمة أو ما اعطاه له بقوله من قتل  
قتيلا فله سلبه وانما عرض الكلام في مثل هذا في هذا المنزل لما فيه من الحظ المنسوب الى الله  
تعالى خاصة فيما غرضنا ما هو الحكم في المغنم وقسمتها في علم الرسوم وانما المغنم عندنا في هذا  
الطريق ما حصل للانسان من العلوم الالهية التي أعطانا الله اياها عن مجاهدة وجهاد نفس كما  
انه لا مؤمن تجارة في نفس ايمانه وهي التجارة النجبة من العذاب الاليم فكل علم حصل عن جهاد  
فهو مغنم ويقسم على ما تقسم عليه المغنم فالنصيب الذي لله منه ما يتعلق به الاخلاص والذي  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه الايمان والذي لذى القربي منه المودة فيهم والذي لليتامى  
منه هو ما حصل من العلم قبل البلوغ العامل الى الغاية والغاية حد هاما يغنيه عن اضافة العمل  
اليه فان اصبى قبل البلوغ حركته وافعله اليه فاذا بلغ رجع حكم الافعال منه الى الله بعد  
ما كانت له والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم بعد حلم فكل ما حصل له قبل البلوغ فهو حقه  
الذي له من نفسه ادعيه الله له والذي للمساكين فهو الحظ الذي حصل لهم بالعجز وعدم القدرة  
وساب القوة فان الله هو ذو القوة المتين والذي لابن السبيل فهو الحظ الذي له من حيث انه  
ابن الطريق الى الله فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا ابناء وللآخرة ابناء فمكونوا  
من ابناء الآخرة وهم ابناء السبيل ولا تكونوا من ابناء الدنيا فاما صورة الاخلاص في العمل  
فهو ان تقف كشفا على ان العامل لذلك العمل هو الله كما هو في نفس الامر أي عمل كان ولو  
كان ذلك العمل مذموما أو محمودا أو ما كان فذلك هو حكم الله تعالى فيه ما هو عين العمل وصح  
في الخبر ان الله تعالى يقول من عمل عملا أشرك فيه غيري فانما منه بريء وهو الذي أشرك فنذكر

العمل وما خص علام من عمل والظاهر في فيه يعود على العمل والضمير في منه يعود على الغير الذي  
 هو الشريك وضمير هو يعود على المشترك فان الله تعالى لا يتبرأ من العمل فانه العامل بالاشتراك  
 وانما يتبرأ من الشريك لانه عدم والله وجود فانه تعالى يرى من عدم فانه لا يلحقه عدم  
 ولا يتصف به فانه واجب الوجود لذاته فالبراءة صحيحة وكذلك في قوله براءة من الله ورسوله  
 الى الذين عاهدتم من المشركين فهو ايضا يرى من الشريك لان الشريك ليس ثم فهو عدم لانه  
 قال من المشركين فهو ايضا تبرأ من الشريك فاحص العمل لله هو نصيب الله من العمل  
 لان الصورة الظاهرة في العمل انما هي في الشخص الذي أظهر الله فيه عمله فيلتبس الامر للصورة  
 الظاهرة والصورة الظاهرة لا نشك ان العمل بالظاهر فيها فهي اضافة صحيحة فلهذا  
 نقول انه عين كل شيء من اعمه الظاهر وهما دليل خفي وذلك ان البصر لا يقع الاعلى آلة  
 وهي مصرفة لامر آخر لا يقع الحس الظاهر عليه بدليل الموت ووجود الآلة وسلب العمل  
 فاذن الآلة ما هي العاملة والحس ما أدرك الآلة فكما علم الحاكم ان وراء المحسوس أمرا  
 هو العامل بهذه الآلة والمصرف اياه المعبر عنه عند علماء النظر العقلي بالنفس العاقلة الناطقة  
 والحيوانية فقد اتفقوا الى معنى ليس هو من مدركات الحس فكذلك أدرك أهل الكشف  
 والشهود في الجوع والوجود في النفس الناطقة ما أدرك أهل النظر في الآلة المحسوسة سواء  
 فعرفوا ان وراء النفس الناطقة هو العامل وهو معنى الله والنفس في هذا العمل كآلة  
 المحسوسة سواء عند أهل الله وعند أهل النظر العقلي ومتى لم يدرك هذا الادراك فلا يصف  
 عندنا بانه اخلص في علمه بجله واحدة مع ثبوت الآلات وتصرّفها الظهور وصورة العمل من  
 العامل فالعالم كله آلات الحق فيما يصدر عنه من الافعال اقوم يعلمون وقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فيما صح عنه اتدرون ما حق الله على العباد قالوا الله ورسوله اعلم قال حق الله على  
 العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال اتدرون ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك ان يدخلهم  
 الجنة فتذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله شيئا يدخل فيه جميع الاشياء وهو قوله تعالى  
 فن كان يرزقنا ربهم فاعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربك أحد افدخل تحت  
 كل شيء له احديّة وما ثم شيء الا له احديّة وذكرنا ان ربهم ولم يقل ان الله ليدل على حالة الرضا  
 من غير احتمال كاذ كره رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في الجنة فانما ادراك الرضا وانما  
 كل من اتقى الله سعيد فالوطن له الحكم في ذلك بما جعل الله فيها وكذلك قوله تعالى ان ينال  
 الله لحومها اولادها وماؤها ليرزقنا ربهم فاعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربك أحد افدخل تحت  
 عبادته بنصيبه مما هم عليه وفيه في كل شيء وعهد الى عبادته ذلك فقال وأوفوا بهدي أوف  
 بهديكم لحظه منكم ان نقول له تعالى بما عاهدكم عليه وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الصلوات  
 الخمس فن أتى بهن ولم يضيع من حقهن شيئا كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة والصلاة  
 مناجاة الله على القسمة التي شرع بينه تعالى وبين عبادته فن أعطاه قسمة منها وأخذ منها قسمة  
 فقد أعطاه حقه ونصيبه فاذا كان الله مع اتصافه بالغنى عن العالمين قد جعل له فيما يكون للعالم  
 وبقدره نصيبا يأخذه وقسمه عليه عينه فما ظنك بمن أصاب له الفقر والمسكنة في ظهوره وعينه  
 لا في عينه ووجوده وما هو فيه وانما قلنا لا في عينه لان اعياننا بانفسها ما هي بجهل جاعل

وانما هي الاحوال التي تنصرف عليهم من وجود وعدم وغير ذلك فيها يقع القدر الى من يظهر حكمها في هذه العين فاعلم ذلك فن طلب حقه واستقضاءه فلا يلام ولكن لما شرع انا في بعض الحقوق انا اذا تركناها كان أعظم لنا وجعل ذلك من مكارم الاخلاق وانا طبعه ما في ذلك من الاجرمه تعالى وهو قوله عز وجل فن عفا وأصلح فاجره على الله ومن طاب حقه وهو قوله تعالى وان انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل كان له ذلك وكذلك يفعل مع عباده فيما نصبه من حقه وحقوقه يعفوه ويصلح ويصفح فيكون المسأل الى رحمة الله في الدارين فمعهم الرحمة حيث كانوا ولكن لا يستمرون فيها قال تعالى أم شئب الذين اجتروا السيات ان تجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محبيهم ومعدائهم ساء ما يحكمون كالم يستوتعالى بين الذين يعملون وبين الذين لا يعملون فالكمال من العباد من لم يترك لله عليه ولا عنده حقا الا وفاء اياه في كل شئ له فيه نصيب أعطاه نصيبه على حده ما شرع له فاذا وفاء له عليه جميع ما ذكرناه بالشرع فاذا وفاء الله به بعدة فبأخذ منه امتنا وابتداء فضل الاجزاء ولا يكون هذا الامن العلماء بالله الذين يعملون الامر على ما هو عليه وهم افراد من الخلق لا يعلمهم الا هو فقد نبهت على أكمل الطرق في نيل السعادة التي ما فوقها سعادة ومع هذا يا أخى وبعدة فالامر عظيم والخطب جسيم والاشكال فيه أعظم ولهذا جعل أهل الله الغاية في الحيرة وهو العجز وهذا القدر كاف في العلم بان الله له حق ونصيب عند عباده بطائفة منهم بحكم الاستحقاق ويطلب منهم أيضا حقوق الغير بحكم الواو كما قال وياخذ الصداقات بحكم الواو كالفري بها ويقرها فهو وكيل في حق قوم تبرعوا من نفسه رحمة بهم وان لم يواووه وفي حق قوم وكيل يجعلهم كما أمرهم ان يتخذوه وكلاء والافليس للعبادة من الجارة ان يوكل عبده فلما تبرع بذلك لعباده ونزل اليهم عن كبريائه بطقه الخفي يتخذوه وكلاء وأورثهم هذا النزول اذ لا وأما حديث ما يقبل الله من صلاة عبده الاما عقل يريد انه لا يقبل منها الا ما يقصد أداء حق الله تعالى فيماتين عليه وجعل أكثره النصف وهو الحد الذي عينه له من صلاة عبده وأقله العشر فقال عشرها تسعها ثلثها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها وما ذكر النصف الا في الفاتحة فعلمنا المعنى فعمدنا في جميع افعال الصلاة وأقوالها بل في جميع ما كلفنا من الاعمال به فاما ما عينه فهو ما انحصرت فيه الفاتحة وهي تسعة أقسام القسم الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث الرحمن الرحيم الرابع ملك يوم الدين الخامس اياك نعبد السادس واياك نستعين السابع اهـ دنا انصرط المستقيم الثامن صراط الذين أنعمت عليهم التاسع غير المعضوب عليهم ولا الضالين فالخامس الساهى عن صلواته من لم يحضر مع الله في قسم واحد من هذه التسعة أقسام التي ذكرناها في الفاتحة وهي التي ذكر الله في القبول من العشر الى النصف فن رأى ان بسم الله الرحمن الرحيم آية منها فلا يذللها عنها فاقسمه على ما ذكرناه في الفاتحة فان حكم الله في الاشياء حكم المحبة فهو معه في اجتهاده ومن أداء اجتهاده الى الفصل ففصل البسملة عن الفاتحة وان البسملة ليست آية منها جعل الله الجزء التاسع ولا الضالين والبسملة أحق وأولى فانه من القرآن بلا شك عند العلماء بالله وتكرارها في السور مثل تكرار ما يكرر في القرآن من سائر الكلمات وما زاد على التسعة ففعله في التلاوة

حروف الكلمة فقد يعقل المصلح حرفاً من حروف الكلمة ثم يغفل عن الباقي فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم العام انه لا يقبل الاما عقل منها فالعقل من أتى بها كامله ليقبلها الله كاملة ومن انتقص منها شئ في صلاته جبرته له من قراءته الفاتحة في نوافله من الصلاة فلا يكسر من النوافل فان لم تنف قراءته في النوافل بما نقصه من قراءة الفاتحة في الفريضة كانت له من تلاوته بحضور في غير الصلاة المعينة وان كان في جميع أفعاله في صلاة فانه قد يكون من الذين هم على صلاتهم دائمون وهم الذين كرون الله في كل احيائهم فهم يتاجونه في جميع الاحوال كلها فخط الله من جميع ما كلف عباده به ما فرض عليهم ونصيب العباد من الله ما أوجبه الحق لهم على نفسه والنافله للنافله في كل ذلك وأما حظ الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه المسئلة فتصديقه بالايان به وبما جابهه فيما يحققة الايمان ان خير الازمان زمان الصلاة والاذان وخبر الشفاعة والكلام ما أذن فيه الرحمن هذا مما جابهه رسول الحق البنا ووفد به مقبلاً علينا فتدلى حين تجلى وما أصعبه بل أيقظه من تجلى ليتجلى فأقبل وما أعرض وتولى فاما التصديق به فلخبر الحق أنه رسول منه البنا وهو الوجه المقرب وأما الايمان بما جابهه فلا خبره عن الحق ففرق بين اخبار الحق في الايمان به وبين اخباره عن الحق فيما جابهه فلا يؤمن به الا من خاطبه الحق في سره وان لم يشعر به المخاطب ولا يعرف من كلمه وانما يجحد التصديق به وبما جابهه به في قلبه وأهل الكشف والحضور هم الذين يعرفون عن سماع بقلوب وآذان وأبصار وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم بأن هذا جابه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً فيؤمنون به على بصيرة وانما قلنا فيما جابهه الرسول وأبصار ولم نقل ذلك في سماع كلام الحق لأن الرسول صلى الله عليه وسلم اذا رأى بناءه فقد رأى بناءه والحق تعالى ليس كذلك اذا رأى بناءه فإما بنا الامتزنا وصورتنا منه فإما بنا فلهذا لم نقل في تصديق خبره اذا كنا وأبصار وما جابهنا بالقلوب والآذان الالجرد الخبر خاصة لان يكون الحق تكلم به فان ادراك القلوب والآذان والابصار للحق على السواء ما ادراك واحد من العالم اى ادراك كان من هذا وغيره الامتزنا من الحق وصورته خاصة فما أدركه فذكرنا القلوب من كونها سامعة والآذان للغير خاصة تنبهم على ما ذكرناه وبيننا فاذ اعلمت هذا فقد وفيت الله والرسول ما تعين عليك من الحق ان تؤديه لله ورسوله فان هذه المسئلة غاط فيها جماعة من أهل الله اذ لم يخبروا بها عن الله فكيف علماء الرسوم فن تكلم فيها من طريق الايمان فلا يتكلم فيها الا بماتة كلمته فانه يتكلم عن ذوق ولهذا ترى شخصين أو ثلاثة يشهدون المعجزة على يدى الرسول التي أبرزها الحق في معرض الدلالة على صدقه فيما جابهه والتصديق به نفسه فشخص من الثلاثة يتيقن انه الحق وجمده والشخص الثاني لم يقم عنده تلك الدلالة دلالة لجهله بموضع الدلالة منها والثالث آمن وصدق والمجس واحد والنظر بالابصار واحد والادراك في الظاهر واحد فقلنا ان الذى آمن وصدق لولا تجلى الحق لقلبه وتعرفه اياه بغية بواسطة ما آمن بما جابهه ولا صدق وكان مثل صاحبه وكذلك في ايمانه بما جابهه لولا تجلى الرسول لقلبه وتعرفه اياه بغية بواسطة ما آمن بما جابهه ولا صدق وان لم يشعر المؤمن ولا يدري كيف آمن فما كل مؤمن يعرف من أين حصل الايمان له ولا سيما وقد رأى بناو بلع اليان بعض من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم لم عند ما رآه



وسمع دعونه ولم ير له معجزة ولا دلالة بل وجد في نفسه انه صادق في دعواه فآمن به من حينه  
وما ذلك الا لانهم لما كان الابداء كرهنا من التجلي اقلبه ولا يشعرون ذلك عن تجل وبه هذا  
القدر زاد أهل الكشف على غيرهم من المؤمنين ولولا كشفهم الامور ما فصلوها الى  
كذا ولا الى كذا فخط الرسول ان تلحقه بربه في نفسه وفيما جابه من عنده وأما حظ المتأمن  
من هذا العلم الى البلوغ فانه على الحقيقة وان بلوغ الخروج عن الدعوى فيما كان لك حفظك  
قبل مجي هذا الزمان ان تضاف أفعالك لك ولا يبره ترض عليك ولا تسلب عنك ولا يحجر عليك  
فاذا بلغت أو ان الحلم صرت محجورا عليك ووقع التقييد في جميع حركاتك وتوجهت عليها  
أحكام الحق لانها أفعاله ظهرت فيك ولولا ما ظهرت فيك ما تعلق بها هذا الخطاب ولا هذا  
الحكم ومضى ظهرت فيك هو عين دعوائك ان الأفعال لك فاراد الحق بالتجبر بما كافك ان  
يعرفك بأن هذه الأفعال لو كانت لك ما كانت محققا ما جازى ان أنصرف فيما لك وليس لي وسبب  
ذلك ان أو ان بلوغ العقل قد حصل واستحكم العقل والنظر قد حصل فكان ينبغي لك  
بما أعطاك الله من العقل ان ترى أفعالك التي أنت محل لظهورها منك لله تعالى فأيست لك  
فلو حصل لك هذا ابتداء ما كافك ولا يحجرها عليك في هذه الدار ألا ترى من لم يستحكم عقله  
ما حجر عليه ولا كافه وهو المجنون الذي ستر عنه عقله ان يكون له حكم فيه وكذلك الذائم وكل  
من لم يتصف بالعقل وما وصل في هذه الدار الى الحد الذي أوجب عليه التكليف بتيام هذه  
الصفة اذا كشف عنه الغطاء في هذه الدار لم يرتفع عنه التجبر ولا خطاب الشرع لحكم  
الدار لا لحكم الحلال لانه كان يعطى القياس ارتفاع التجبر عن ههنا هذه الصفة ولكن  
لا بد للدار من حكم كما يفعل باطفال المشركين والكفار تلحقهم بآبائهم للدار وان علمنا انهم  
على القطر وما أشركوا ولا كفروا فللدار حكم فاذا جاء وعد الآخرة واتقنا اليها خرجنا  
عن حكم الدار فارتفع عنا حكم التكليف في دار الرضوان واختار كذلك من أطاعه الله  
هنا في هذه الدار على سعادته وأطلع آخر على شقاوته لم تسقط هذه المطاعة عنهم والتجبر  
ولا التكليف لان أصل وضع النواميس في هذه الدار انما هو الصلوة الدنيا والآخرة فن  
الحال رفع التجبر ما دامت الدنيا ودام من فيها فلولا هذا لكان من كشف عنه الغطاء ارتفع  
عنه التجبر لانه لا يرى فاعلا الا الله تعالى والشي لا يحجر على نفسه وان أوجب على نفسه  
ما أوجب فذلك تأنيس انما فيها توجبه على أنفسنا فان أوجبناه له أوجبنا التميز فتمه صي  
بتركه ولو ترك الحق ما أوجبته على نفسه لم يكن له هذا الحكم فان هذا الحكم لا يتعلق بمعلق  
به الامن حيث ان الغير أوجب له فلولا ما أوجب الحق علينا حين أوجبناه على أنفسنا لم نكن  
عصاة اذا تركناه فاذا وفي به من لم يوجب عليه غيره فتمه منه ومكارم اخلاق فان قلت هذا اذا  
كان في الخير فان كان شررا قلنا ما ثم الاخير والخير على قسمين خير محض وهو الذي لا شرف فيه  
وخير مختز وهو الذي فيه ضرب من الشر كما يبناه من شرب الدواء الكريه وكالمؤمن اذا عصي  
وأطاع فان المؤمن لا يتخلص له معصية دور طاعة أصلا فان الايمان بكونهم معصية طاعة  
وفي هذا تنبيه لمن كان له قلب فيرجع الامر في الآخرة الى الامر الذي كان للقيم قبل البلوغ  
وانما قلنا ذلك في البتيم وكل صبي دون البلوغ كذلك مع كونه ابس يتيم لان البتيم في تدبير

ولله والولى الله لان الله ولى المؤمنين وغير اليتيم في تدبيره فليس يتظر اليه مع وجوده ابيه لان  
 الفرع يستمد من أصله الاقرب ألا ترى الثمرة ما تعرفها أصلها الا فرع الشجرة فانهم امن  
 الفروع تستمد والفرع يعرف الأصل الذى توجه له الثمرة واليتيم قد علم ان أباه قد اندرج  
 فانكسر قلبه ولم يكن له أصل يدل عليه فعرفه العلماء بالله انه ليس له الا من كان لايه وهو الله  
 فيرجع الى الله في أموره فلما كان حال اليتيم مع الله في نفسه به هذه المشابة جعل الله له حظا في  
 المغنم ليتوفر عليه ما هو له وهو ما يرى الصبي من اضافة الافعال اليه وعدم التجبر عليه فيها  
 فين يسمع على رأس يقيم كان له بكل شعرة حسنة وليس ذلك لغير اليتيم وحكم المسكين حكم  
 اليتيم من عدم الناصر الظاهر فقوى الله ضعفه اى زاده الله ضعفا الى ضعفه فان الخلق  
 ضعيف بحكم الاصله فاذا زاده الله ضعفا الى ضعفه كان مسكينا فما تكون له صولة فان صال  
 فهو مسكين فقد أبغضه الله فانه ظهر منه ما يخالف حاله فقد كاف نفسه ما لا يقتضيه مقامه  
 ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكاهمهم الله ولا يتظر اليهم يوم القيامة ولا  
 يزكهم ولهم عذاب أليم ملك كذاب وشيخ زان وعائل مستكبر اى قد بالغ في التكبر كما  
 أن المسكين قد بالغ الله فيه بالضعف فانه من كونه مسكينا صاحب ضعفين ضعف الفقر  
 وضعف الأصل فلا يقدر برفع رأسه لهذا الضعف بخلاف رب المال فانه يجد في نفسه قوة المال  
 وبهذا معنى المال مالا لانه يعمل بصاحبه ولا بد اما الى خير واما الى شر لا يترك في حال اعتدال  
 فالمسكين من ممكن تحت مجارى الاقدار ونظر الى ما يأتى به حكم الله في الليل والنهار واطمان  
 بما أجرى الله به وعاليه وعلم انه لا ملجأ من الله الا اليه وانه القهار لما يريد وتحقيق بأن قسمه  
 من الله ما هو عليه في الحال فخير الله كسره بقوله أما عند المنكسرة قلوبهم فانك اذا جئت  
 لمن انكسر قلبه ما تجد عنده جلبة الا الله حاله لا وقولا فجعل له حظا عليه في المغنم وان لم يكن له  
 فيه نعم لخدمته غيره ونال هو الراحة بما أوصل الله اليه من ذلك مما جاهد فيه الغيرون وعب  
 كالؤمن الذى لا علم له وهو من أهل الجنة فيرى منازل العلماء بالله وهو في الموقف فيتحسر  
 ويندم فيعمد الله الى من هو من أهل النار من العلماء فيخاف عنه ثوب علمه ويكسوه هذا  
 المؤمن ليرقى به في منزلة ذلك العلم من الجنة لان لكل علم منزلة في الجنان لا ينزل فيها الا من قام به  
 ذلك العلم من الجنة لان العلم يطلب نزاته من الجنان والعالم الذى كان له هذا العلم هو من أهل  
 النار الذين هم أهلها والعلم لا يقوم بنفسه فينزل نفسه في تلك المنزلة فلا بد له من محل يقوم به  
 فيجعل الله على هذا المؤمن السعيد الذى لا علم له فيرقى به العلم الى منزلة فما أعظمها من حسرة  
 ولكن بقي عليك ان تعرف أى علم يسلبه هذا الذى هو من أهل النار وذلك انه اذا كان على علم  
 في نفس الامر الا انه قد دخلت عليه في الدنيا فيه شبهة فاما حيرته فهو في محل النظر واما ازالته  
 عنه مع علمه بما كان عليه غير انه اعتقد فيه في الدنيا انه جهل فاذا كان في الآخرة علم انه علم  
 فذلك العلم هو الذى يسلب ويحتاج على هذا الذى ليس به الم وهو من أهل الجنة واذا كان الامر  
 على ما ذكرناه فان الله لا يبق في الدنيا بعد الموت عند أهل النار الذين هم أهلها سوى العلم الذى  
 يلىق أن يكون عليه أهل النار وما عند ذلك من العلوم التى لا تصلح ان تكون الا لأهل الجنة  
 يدخل الله بها على العالم به في الدنيا وعند الاحتضار شبهة يخطر به له تزييه عن العلم وتحيرته ثم يموت

على ذلك وكان ذلك في نفس الامر عما فهدا الصنف من العلم هو الذي يخلع على أهل الجنان  
 اذ لم يتقدم لهم علم به في الدنيا ويطمع فيه من قد كان علمه من أهل النار فقام عليه الحجة بأنه مات  
 على شبهة فهذا حظ المسكين من المغنم فان ذلك الذي سلب عنه في الدنيا بالشيء به جاهد نفسه  
 ونعب فلما غنم ودخلت الشبهة كان حظ المسكين ذلك العلم وأما ابن السبيل فابناء السبيل هم  
 أعلى الطوائف عند الله فان الابن لا يقدر ان يقتني عن أبيه وانما سمي ابن السبيل لانه علم ان  
 المنزل مسخيل وان الاستمرار على امر واحد محال في حق نفسه وفي حق تجلي ربه بل وفي حق  
 ربه لانه في شأن خلقه والامر فيهم جدد دائما أبدا ومن لم يستقر به قدم فلا بد ان يكون  
 ماشيا الى مخرجك ولا ينحرك الا في طريق وهي السبيل والمشى له دائما دنيا وآخرة فهو ابن  
 السبيل دنيا وآخرة ولما كان متفرغا للسبيل مشغولا به مسافرا فيه والمسافر لا بد له من زاد فجعل  
 الله له نصيبا من المغنم فالحق يعده به بما ليس له فيه تعمل وقد يكون ابن السبيل في هذه الآية  
 عين الجاهد ويكون السبيل من أجل الآف واللام اللتين للهدى والتعريف سبيل الله التي  
 قال الله فيها ولا تحبب الذين قتلوا في سبيل الله يعني الشهداء الذين قتلوا في الجهاد فيكون أيضا  
 حظ الجاهد من المغنم القدر الذي عين الله لابن السبيل وهو معروف سوى ماله في الصدقات  
 فاعلم ذلك فانه تنبيه حسن ان كنتم آمنتم بالله وما أنزل الله على عبده يوم الفرقان ففرق به بما  
 أعلمه الله بين القبطيين بالكلمتين اللتين ظهرتا في الكرمي بالقدمين اذ كان أهل الله وهم  
 أبناء الآخرة أبناء السبيل بالعدو الدنيا الى الله بعمل القربة والمكانة الزاقي من الله وهم  
 بالعدو القصوى عن الله وهم أبناء الحياة الدنيا وأبناء سبيلها والركب أسفل منكم فجعل  
 السفلى لهم اذ كانت كلمة الذين كفروا السفلى ومن كان أسفل منكم فانتم أعلى منه لانكم  
 أهل الله الذين هم أهل السعادة اذ كانت كلمة الله هي العليا وكل هذا بحكم الله وقضائه لا يسد  
 تقدمت بل العناية الهية سبقت بقول الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| الان أهل الله بالعدو الدنيا  | كما ان أهل الشر بالعدو القصوى |
| فان الذي اقصاه يمتاز بالسفلى | وان الذي أدناه قد فاز بالعليا |
| ألا تلاحظن الركب أسفل منكم   | فكل فريق في مكانته أولى       |

ولما رأينا ان الله قد اختص بالخمس في مثل هذا الوطن وفي قسمة هذه النوع الذي هو المغنم  
 علمنا ان الله ما راعى من الاقسام التي تعتبر في العالم الامراة الجيش عند اللقاة من كونه  
 عز وجل ملكا قاهرا حيث أثبت له أعداء يتارعون وتقسيم الجيش عند اللقاء على خمسة أقسام  
 قلب وهو موضع الامام وهو الذي اصطفاه الله من نشأة عبده حين قال وسعني قلب عبدي  
 وما بقي فجنة وميسرة ومقدمة وساقة فلهذا كان الخمس لله والاربعة للاشخاص الباقية ان بقي  
 فان العدو الذي نصبه الله أخبر الله عنه انه يأتى من بين أيدينا ومن خلفنا فنلقاه بالمقدمة  
 والساقة وعن ايما تنافلقاه بالميسرة وعن شئنا فنلقاه بالميسرة وليس للعدو غرض الا في القلب  
 ليزيل ملك الجيش من القلب ماله غرض الا في هذا فاذب الله عن قلب العبد الذي هو موضع  
 نظره الذي وسعه بهؤلاء الذين رتبهم في هذه الاماكن التي يدخل العدو منها فعليه يقاوم هذا

الجيش وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي يقتل في سبيل الله هو الذي يقتل له يكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وهم الاعداء فهو يدهم من القلب في الباطن وهم يذبون عنه في الظاهر من الجهات التي يطلب العدو الفرصة فيها فن هنا كان له الخمس من المغنم الذي نص عليه انه نصيبه لانه ناصر المؤمنين على اعدائه والجيش ناصر دينه ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم فقال لهم قلب ينصرهم

|                      |                           |
|----------------------|---------------------------|
| ان الله نصيبا وافرا  | وهو خمس التي من غير مزيد  |
| فله القلب الذي يهزمه | وهو العرش الالهى المجيد   |
| والذي يبقى فتد قومه  | اختصاصا منه في بعض العبيد |
| فالذي طاز الذي سطره  | قلبي فاز بما يعطى الوجود  |
| فرسول اوولى وارث     | ماله من علمنا غير الشهود  |
| والذي يعلمه الله فما | لى علم فيه الا أن يجود    |

وفي هذا النزل من المعلوم علم هل يتعلق العلم الواحد بجميع المعلومات أو لكل معلوم علم لم أو يختلف بالنسبة الى العالم وما هو العلم هل هو ذات العالم أو صفة قائمة به أو نسبة ما هي ذات العالم ولاصفته وفيه علم ما يؤتى اليه المناسبات بين الاشياء من التالف والاجتماع وفيه علم من عمل بعلمك فهو منك وفيه علم الاستناد وحماية المستند ومشاركته في المشقة وترك ما جرى تركه وان كان محبوبا لك والايمان الذي لا يزل له شيء وفيه علم ما يوجب مكارم الاخلاق على من قام به العلم التام لا يتم في ذاتها منها وفيه علم الكثير القليل ومن هو كثير بالقوة وكثير بالعدد وكذلك في القلة وفيه علم فيه منزلة قدم وهو انه يعطيك أن تكون مع كل من يريد منك أمرا أما أن تكون له بما يريد منك وانما هو منزلة قدم لاختلاف الاغراض وتقييد المؤمن بما قلده من الحكم الذي قيده وفيه علم ما ينبغي أن يستعمله مما لا يستعمله وفيه علم معاملته من يجهل أمره كيف يعامله وفيه علم يعلم به انه ما يقابل من العالم ولا من الحق الاصفقت وفيه علم الحاق الرأس بالاذناب في الحكم وهو الحال الذي يستوى فيه الرئيس والرؤس كالنوع الوسط الذي هو نوع لما فوقه وجنس لما تحته وفيه علم التحرير ثم التبري منه هل يقع ذلك التبري أم لا ينفع وفيه علم ادراك الخيال في صورة المحسوس في البقطة وما ثم شيء محسوس متخيل من خارج ولا من داخل بل هو كالسراب تراه ماء وكالصغير في السراب تراه كبيرا وكالجبل الابيض تراه على البعد أسود فهذا خارج عن الحس والخيال وفيه علم السبب الذي يدعو الانسان الى أن يدعو على نفسه بالهلاك أو يطلب السلامة في نفسه بما يريده وفيه علم ما يتوهم انه قادر عليه وليس بقادر عليه وبماذا يرجع الامحاز هل يرجع لامر لا يقدر عليه مخلوق أو لامر كان يقدر عليه ثم صرف عنه وفيه علم ما تنجبه التقوى في المتقى وفيه علم الفرق بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المؤمنين وفيه علم ما يريده المخاطب من المخاطب اذا كلمه وفيه علم ما يظهره الله وهو للكون ويظهره الله للكون وهو لله وفيه علم الجهات والاحاطة والكون والحركة وفيه علم المنافع الاخرية وفيه علم السبب الموجب للامان في وطن الخوف هل يصح ذلك أم لا وما معنى الوطن هل هو الحال في الشخص فيكون موطنه حاله

أو الموطن خارج عن الحال وفيه علم الاسباب الموجبة لوجود الاوهام الخائفة في النفوس  
وهي صور من صور التجلي الالهي وفيه علم ما يحمد من السؤال وما يكره وفيه علم الصلاح  
ومراعاة الاصلح وعلى من يجب ذلك وفيه علم الوعد والوعيد ومع من يجب القتال شرعا اذا  
تراهي الجمع وصف الناس للقتال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• الباب الرابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل وجود القومية والصدق  
والخبر والاولوة والسدور وهو من الحضرة المحمدية •

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| اذا وضع الميزان في قبة العدل | وجاء الاله الحق للحكم والفصل |
| يقوم لنا شكل بديع مثلث       | فضلعان في مثل وضلع بالمثل    |
| ولا بد من ترجيح له لبقائه    | فلا بد من امر يؤيد بالفضل    |
| فيذهب حكم الميل عند استوائه  | ويرجح ميزان السعادة بالثقل   |

اعلم أيديك الله انه ثبت شرعا وعقلا انه تعالى احدى المرتبة فلا اله الا هو الله وحده لا شريك له في  
الملك والمالك كل ما سوى الله واما ان يكون له تعالى ولي فانه هو مثل الشريك في الملك فان ذلك  
منفي على الاطلاق لانه في نفس الامر منفي العين واما الولي فوجود العين فهو ينصر الله  
ابتغاء القربة اليه والتجيب عسى يصطفيه ويدينه لالذ ناله في نصره على من اذله أو ينصره  
اضعه تعالى الله قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم وقال وهو خير الناصرين فاقال ان تنصروا  
الله الا ولا بد من وقوع هذا النصر ولكن كما ذكرناه وهو قوله تعالى ولم يكن له ولي من الدن  
أي ناصر من أجل الدن وكبره تكبيرا عن هذين الوصفين كانه تعالى بديله العقل والشرع  
أحدى الكثرة بأسمائه الحسنى أو صفاته أو نسبه وهو بالشرع خاصة أحدى الكثرة في ذاته  
بما أخبر به عن نفسه بقوله بل يداه مبسوطتان ولما خلقت بيدي وتجري بأعينا والقلب بين  
اصبعين من أصابع الرحمن والسموات مطويات بيمينه وكذا أيدي ربي عين مباركة وهذه كلها  
وأمثالها اخبار عن الذات أخبر الله بها عن نفسه والادلة العقلية تحيل ذلك فان كان السامع  
صاحب النظر العقلي مؤمنا تكلف التأويل في ذلك لوقوفه مع عقله وان كان السامع منور  
الباطن بالايان آمن بذلك على علم الله فيه مع معقول المعنى الوارد المتلفظ به من يدو اصبع  
وعين وغير ذلك ولكن بجهل النسبة الى أن يكشف الله له عن بصيرته فيدرك المراد من تلك  
العبارة كشفا فان الله ما أرسل رسولا الا بلسان قومه أي بما لو أطوا عليه من التعبير عن الممانى  
التي يريد المتكلم ان يوصل مراده فيما يريد من الممانى الى السامع فالعنى لا يتغير البتة عن دلالة  
ذلك اللفظ عليه وان جهل كيف ينسبه فلا يقدح ذلك في المعقول من معنى تلك العبارة

|                     |                        |
|---------------------|------------------------|
| واحد وهو كنه يرحب   | وهو للحاصل فيه مذهب    |
| انما العلم لمن حصله | بطريق الذوق فهو المشرب |
| ايها الطالب كنز انه | عين ما جئت به ما تطلب  |

واعلم انه من المحال أن يكون في الممانى معلومات احدى من سائر الجهات بل هو معقول آخر فلا  
واحد في نفس الامر في عينه لا يكون واحدا لكثرة فئات الامر كادنى ذببة التركيب اليه

ان يكون عين الموجودات امر الا يكون له حكم ذلك الحكم ما هو عين ذاته وما يحكم به على عينه  
فالوحدة التي لا كثرة فيها محال واعلم ان التركيب الذاتي الواجب للمركب الواجب الوجود  
لنفسه لا يقدح فيه القدح الذي يتوهمه النظر فان ذلك في التركيب الامكاني في الممكنات  
بالنظر الى اختلاف التركيبات الامكانية فيطلب التركيب الخاص في هذا المركب مخصوصا  
بمخلاف الذي يستحقه الشيء لنفسه كما تقول في الشيء الذي هو يقبل الاشكال لنفسه لا تقول  
ان ذلك له يجعل جاعل أعني قبول الاشكال وانما الذي يكون له بالمخصص كون شكل خاص  
يقوم به دون غيره مع امكان قيام شكل آخر به فلا بد من مخصص لانه في ذاته قابل للاشكال  
فان ذلك لنفسه فالتركيب الذاتي الذي يقتضيه الواجب الوجود لنفسه خارج عن هذا الحكم  
لانه مجهول الماهية عند النظر فنسبة التركيب اليه مجهولة مع معقولية التركيب ومعنى  
التركيب كونه كثيرا في ذاته كما لم يقدح فيه كونه له صفات قديمة عند ميثاق الصفات من النظر  
كالاشاعة وما وجد من ناعق لا يقيم دليلا على انه تعالى لا يحكم عليه بامر فغاية من غاص في  
النظر العقلي واشتهر بين العلماء انه عقل صرف لاحظ له في الايمان انه حكم عليه بأنه علم فما  
خلص التوحيد له في ذاته حين حكم عليه بالعلمية واما غيرهم من النظر فحكموا عليه بالنسب  
وان ثم امر ايسر القائلية والقادرية بينهم ما حكموا عليه انه قائل وقادر واما غير هؤلاء من  
النظر كالاشاعة فحكموا عليه بأن له صفات زائدة على ذاته قديمة أزلية قائمة بذاته تسمى حياة  
وعلم وقدر واردة وكلاما ومعها وبصر اياها يقال فيه انه حي عالم قادر مريد متكلم سميع بصير  
وجميع الاسماء من حيث معانيها أعني الاسماء الالهية تدرج تحت هذه الصفات الازلية  
القديمة القائمة بذاته تبارك وتعالى ومن النظر من جعل لكل اسم الهى معنى معقولا يعقل  
منه ان ذلك المعنى قائم بذات الحق قديم أزلي ولو كان ما كان وباح ما بلغ من الاعداد وروينا  
عن أبي بكر القاضى الباقلاني انه يقول بهذا غير انهم اتفقوا بالنظر العقلي على أن الحوادث  
لا تقوم به فاعلموا انه عن حكم ما ينسب واما الصفات واما معاني أسماء ثم جاء الشرع وهو  
ما ترجمه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله وقال انه كلام الله وأقام الدلالة على صدقه الله من  
عند الله وأخبرانه في كل ما ينطق عن الله ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ينزل به الروح  
الامين على قلبه أو يلهمه الله الهام في نفسه بأنه تعالى على كذا وكذا من أمور وصف بها نفسه  
وذكر عن ذاته انه اعلى ما أخبر به بارات تعلم في العرف بالتواطى معانيها الا يشك في ذلك باى لسان  
أرسل ذلك الرسول وأضاف تلك المعاني الى نفسه وذاته انه عليها من يدين واهب عين وعين  
وأعين ومعينة وضحك وفرح وتعجب وتبشيش واثبات وحجى واستواء وزول وبصر وعلم  
وكلام وصوت وأمثال ذلك من هرولة وحدة ومقدار ورضا وغضب لاسباب حادثه من العبد  
المكلفين فعلموا انهم غضبوا بها ربه فقبل الغضب ووصف نفسه بأن العبد اذا تصدق مثلا بطقى  
بصدقه غضب الله عليه وهذا كله معقول المعنى مجهول النسبة الى الله تعالى يجب الايمان به  
على كل انسان خوفا أو كفا به من عند الله وهذا كله خارج عن الدلالة العقلية الا أن يتأول  
لخيفة يقبله العقل لقبوله بالايمان أولى لانه حكم حكم به الحق على نفسه انه كذا مع أنه ليس  
كذلك شيء فنحن علم بوجه النسبة اليه مانى الحكم بذلك عن نفسه وحكمه سبحانه بامر

على نفسه أولى بنا أن نقبله منه من حكم حكم به مخلوق وهو العقل عليه فما أعجى من اتبع عقله  
 في حكمه بما حكم به على ربه ولم يتبع ما حكم به الرب على نفسه وأي عى أشد من هذا ولا سيما  
 والمترجم عن الله تعالى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى المكلفين أصحاب العقول أن  
 يتفكروا في ذات الله وإن يصفوها بوصف ليس في أخبار الله عن نفسه فمعكس القضية وفكروا  
 في ذات الله وحكموا بما حكموا به على ذاتة تعالى ولما جاء أخباره الينا بما هو عليه في ذاته أنكرنا  
 ذلك بعقولهم ورددوه وكذبوا الرسل ومن صدقهم من هو لا يجعلوا ذلك سببا من حكم عاقل  
 لمصلحة الوقت وتوفر الدواعي بالجمعية على الله هذه صفة تقرير في النفوس الفاصرة فاذا اقرروا  
 ذلك ظهر للناس في العامة بالارتباط بتلك الصفات مثل ما هي العامة عليه وفي أنفسهم  
 خلاف ما ظهر وبه وأما من أعطاه نظره وجود الرسول وصدقه فيما أخبر به فغايته التأويل حتى  
 لا يخرج عن حكم عقله على ربه فيما أخبر به عن نفسه فكانه في تصديقه مكذب وأما أهل  
 السلامة الذين لا نور عندهم الأنوار الايمان فقد سلوا ذلك الى الله على علم الله فيه مع الايمان  
 والتحقيق لما تعطيه تلك العبارات من المعاني بالتواطع عليها في ذلك اللسان المبعوث به هذا  
 الرسول وأما أهل الكشف والوجود قائموا كما آمن هؤلاء ثم اتقوا الله فيما حدث لهم وشرع  
 فجعل لهم فرقا فرقا وبه بين نسبة هذه الاحكام الى الله ونسبتها الى المخلوق فعرفوا معانيها عن  
 عيان وعلم ضروري والى هذا انتهوا فانظر في تفاوت العقول في الامر الواحد واختلاف الطرق  
 فيه ان كان له عقل سليم وأنى السمع تلطاب الحق وهو شهود واقع الخطاب الالهى على الشهود  
 والكشف فاذا تقرر ما ذكرناه وكان الامر على ما شرحناه ويناها فاعلم أن الله هو الظاهر الذى  
 تشهد العيون والباطن الذى تشهد العقول فكما أنه ما تم في المعلومات غيب عنه جلة واحدة  
 بل كل شئ له مشهود كذلك ما هو غيب عن خلقه لا في حال عدمهم ولا في حال وجودهم بل هو  
 مشهودا لهم بنعت الظهور والباطن للبصائر والابصار غير انه لا يلزم من الشهود العلم بأنه هو  
 ذلك المطلوب الاباعلام الله وجعله العلم الضرورى في نفس العبد انه هو مثل ما يجد النائم اذا  
 رأى صورة الرسول أو الحق تعالى في النوم فيجد في نفسه من غير سبب ظاهر أن ذلك المرقى هو  
 الرسول ان كان الرسول أو الحق ان كان الحق وذلك الوجدان حق في نفسه مطابق لما هو الامر  
 عليه فيما رآه هكذا يكون العلم بالله فلا يدرك الا هكذا لا يتفكر ولا يتنظر حتى لا يدخل تحت  
 حكم مخلوق واذا كان الامر بهذه المشابة وأخبر عن نفسه أنه يتحول في الصور مع ثبوت هـ  
 الاحكام حكمها عليه بما يحكم به على الصور التي يتجلى فيها العباد كانت ما كانت فليس ثم غيره  
 ولا سيما في الموطن الذى يعلم من حقيقة انه لا يمكن فيه دعوى في الألوهية الا الله

لله لا تضرب مثل \* فانه عين المثل

وكلنا منه اذا \* حققته على وجل

الا الذى بشره \* بالامن منه وفعل

فان العالم بالامور لا يزيد في الظهور وعلى حكم ما يقتضيه الوقت ولذلك قالت الطائفة في الصوفى  
 انه ابن وقته وهذا حكم الكمل من الرجال كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الرؤف  
 الرحيم في حق طائفة يوم القيامة محققا محققا فاذا زال ذلك الحال تلطف في المسئلة وشفع فبين

هوت به الريح وهو قوة حكم هوى النفس في مكان صحيح فيقوم الحق في الحال الواحد بمصطفى  
 القصب والرضا والرحمة والعذاب لحكم الظاهر والباطن والمعز والمذل فساكنه برزخين  
 صفيه فانه ذو قبضتين ويدين لكل يد حكم وفي كل قبضة قوم مثل الكائين الذين خرج بها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وأخبرهم ان في أحدهما أسماء أهل الجنة وأسماء أهلهم  
 وعشائرهم وقبائلهم من حين خلق الله الناس الى يوم القيامة وفي الكتاب الآخر أسماء أهل  
 النار وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم من حين خلق الله الناس الى يوم القيامة ولو كتب هذا  
 بالكتابة المعهودة ما وسعت الاوراق مدينة فكيف أن يحيط بذلك كتابان في يد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فهذه من علم ادخال الواسع في الضيق من غير أن يوسع الضيق أو يضيق الواسع  
 فن شاهد هذه الامور مشاهدة وحصلت له ذوقا فذلك هو العالم بالله وبما هي الامور عليه في  
 نفسها فان الصحيح أن الشيء لا يدرك الانفسه وليس له دليل قاطع عليه سوى نفسه والبصر له  
 الشهود والعقل له القبول وأما من طلب معرفة الامور باللائل الغريبة التي ليست عين  
 المطلوب من الحال أن يحصل على طائل ولا تطفريدها الا بالخيبة فأما المعتبرون فهم بين يدي الله  
 في مقابلة الذات الموصوفة باليدين فانهم لتتقيد الاوامر الاهمية في الخلق في كل داردار وأما  
 أهل العيز فليس لهم هذا التصريف بل هم أهل سلامة وبرأ قلوبا كانوا عليه وهم عليه من قوة  
 الحكم على نفوسهم وقومهم هو اهم باتباع الحق وأما أهل اليد الاخرى الذين قيل فيهم انهم  
 أصحاب الشمال فذا كسور رؤسهم ومنهم المنفع رأسه الذي لا يرتد اليه طرفه من العظم ما يرى  
 فلا يرى طائفة من هؤلاء الثلاثة الا ما به طيه مقامها ومنزلها ومكانها فتشهد كل طائفة من الله  
 خد لا فحاشته هذه الاخرى والحق واحد فلو لا ما هو الامر واحد الكثرة لما اختلف شهودهم  
 فلو لا الكثرة في الواحد لما كان الامر الواحد لا يقبل القسمة وقد قبل القسمة فالاصل كهو  
 وهذا بسبب وجود الدارين في الآخرة والكفتين في الميزان والرحمة المقيدة بالوجوب والمطلقة  
 بالامتنان ونفاضل المراتب بالدرجات في الجنان والدركات في النار

|                          |                      |
|--------------------------|----------------------|
| فليس الا الواحد الكثير   | بمثل هذا تشهد الامور |
| فانظر اذا ما جاءك الغرور | حقا بلا شك له التذير |
| وكل ما تقول فزور         | نضيق عند سمعه الصدور |

فاذا تجلى الحق في صفة الجبروت ان تجلي من عباده فان كان المتجلى له ليس له مدبر غير الله بجبل  
 موسى تد كذا تجليه فانه ما فيه غير نفسه وان كان له مدبر قد جعله الله له كمدبر النفوس  
 الناطقة أبدأ انهم تتد كذا أجسامها لكن أرواحها حكم فيها ذلك التجلي حكمه في الجبل  
 فبعد ان كان قائما بتدبير الجسد زال عن قيامه فظهر حكم الصعق في جسد موسى وما هو  
 الا ازالة قيام المدبر له خاصة كإزالة الجبل عن وتديته فثبت في نفسه ولم يثبت غيره فان الجبل  
 ما وضعه الله الا ليسكن به مبد الأرض فزال حكمه اذ زالت جبلته كإزالة تدبير الروح بالجسد  
 صاحب الصعق اذ زال قيامه به فأفاق موسى بعد صعقه ولم يرجع للجبل الى وتديته لانه لم يكن  
 هناك من يطلبه لوجوده اعرض وهو غير من الجبال وهذا الجسد انما هو ماله مدبر مخلوق  
 سوى هذا الروح فطالب الجسم من الله بالحال مدبره فرد الله اليه فأفاق فالتشاة الطبيعية



تحتفظ التدبير على روحها المدبر لها لانهم لا غنى لها عن مدبر يدبرها والارض لا تحتفظ وتدي  
 جبل عليه لاستغنائها عنه بامثاله لكن لا غنى لها عن المجموع اذا طاب السكون فهذا سبب  
 علها افاقة موسى وعدم رجوع التوبة للجبل فالجبال مخلوقة بالاصالة للرجة والالطف والتزل  
 فظهرت ابتداء بصورة القهر حيث سكنت مبداء الارض فكانت رجعت في القهر فلا تعرف  
 التواضع فانها ما كانت ارضا ثم صارت جبلا لا فاول جبل أنزله الله عن قهره وجبروته بالجبال  
 الذي كان الحق احتجب عنه حجاب شهود لا حجاب علم جبل موسى بالتد كدك فصا ارضا بعد  
 ما كان جبلا فهو اول جبل عرف نفسه ثم بعد ذلك في القيامة تصير الجبال دكا كالتجلى الحق  
 اذا كانت كالعهن المنفوش فذا الارض انما هو مزيد امتداد الجبال وتصيرها ارضا كما كان  
 منها في العلوي الجوا اذا انبسط زاد في بسط الارض ولهذا جاء الخبر ان الله بعد الارض يوم  
 القيامة مئة الاديم فشبهه مئة هامة الاديم واذا مئة الانسان الاديم فانه يطول من غير أن يزيد فيه  
 شئ لم يكن في عينه وانما كان فيه تقبض وتوفيلامة انبسط عن قبضه وفرش ذلك النسو الذي  
 كان فيه فزاد في سعة الارض ورفع المنخفض منها حتى بسطه فزاد فيها ما كان من طول سطحها  
 الى القاع منها كما يكون في الجلد سواء ولا ترى في الارض عوجا ولا أمثافيا خذ البصر جميع  
 من في الموقف بلا حجاب من ارتفاع وانخفاض ليرى الخلق بعضهم بعضا فيشبهون حكم الله  
 بالفصل والقضاء في عبادته لوجود الوصفين وحكم القدمين في الظاهر والباطن

ولولا بطون الحق ما قام برهان  
 اذا ما علمت الامر ما ثم امكان  
 وهذا الذي ساهم في الكون انسان  
 هو الحق لا يجيبك خلدوني ان  
 له غضب يديه وقتما ورضوان  
 ودار عذاب فيه للعقل قتيان  
 هو الحق ان فكرت ما فيه بهتان

فلولا ظهور الحق ما كان انسان  
 فسامن الا واجب ثم واجب  
 فلا اكمل في الكون من عين ذاته  
 وما ثم مقصود سواء فانه  
 فان الذي أبداه اعلم انه  
 فلا بد من دارين دار كرامة  
 وهذا الذي جنتابه في كلامنا

فكيف لا يعرف هذا من نفس ما نطق به وترجت عنه

فيما أقوه به عنه وفيه دني  
 على الدوام وهم وانى فقه دني  
 به يرى نفسه من كان يشهدني  
 بكل ما فيه منه حين توجني  
 في كل حال الحق يدني  
 أمر وجدت الهى فيه بعض دني  
 والحق حين يراني بي يوحني  
 وبالوصول اليه الحق يقردني

وقد علمت بأن الحق آيدني  
 به فلا تبرح الاملاك تنزل بي  
 وذلك أن لنا عيننا كمهالة  
 لذلك أوجدني ربي وخصني  
 فانظر الى ترى في صورتي هجا  
 اذا هممت بأمر لا يقاومه  
 فكل عقل يرى ربي يوحده  
 فاقه يعلم ما في الغيب من هب

وفي هذا المنزل من العلوم ما في الكتب الاربعة وهي القرآن والتوراة والانجيل والزبور وفيه

علم ما سبب انزال الكتب وما نزل الا كلام على الرسل وكتب عن الرسل ما كتب في الكتب  
وانما انزل كتابه الى معاء الدنيا فيما نقل وذلك ليله القدر موافقة ليله النصف من شعبان ثم نزل به  
الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم متجما في ثلاث وعشرين سنة وفي سنة احدى وعشرين سنة  
على الخلاف وفيه علم تسعئة الترجمة انزالا وتنزيلا وفيه علم من كشف عنه الغطاء حتى شاهد  
الامر على ما هو عليه هل هو مخاطب بالاداب السمعية او يقتضى ذلك المقام الذهول وذهاب  
عقل التكليف فيبقى بالرسم مع المهيين من الملائكة وفيه علم الوصايا والاداب واحوال  
المخاطبين والطرفين وفيه علم حفظ الجوار على الجار وهل الجار اذا انتهك حرمة جاره هل يجازيه  
جاره بمثل ما أتى به او يكون مخاطبا بحفظ الجوار ولا يجازيه بالاساءة على اسائه وفيه علم حال  
الموصوف بآية يأمر بمكارم الاخلاق ومنها العفو والصفح وتفرج الكرب بضمان التبعات  
لما هو عليه من الغنى في الاداء عنه ثم بعد ذلك يعاقب والعفو عما نذب اليه والضمان ايضا ما نذب  
اليه فبأى صفة تكون العقوبة بمن هذا عنه وفيه علم الفرق بين الامر وصيغته وفيه علم ما حرم  
من الزينة وما أبيع منها وما حظر منها وموطن كل زينة وفيه علم الفرق بين الخبيث والطيب  
وفيه علم مرجع الدرر في الدار الآخرة على من يكون اذا كان الذي ضمنه شخصان الواحد  
مقاس والاخر مومسر وفيه علم الثناء وتفاصله بالاحوال وفيه علم مخاطبة الموتى بعضهم بعضا  
في حال موتهم وهل حالهم بعد الموت مثل حالهم قبل اليجاد أم لا وفيه علم الموت وما هيته  
وفيه علم الفصل بين القبضتين وفيه علم التكليف يوم القيامة وقبل دخول الجنة وفيه علم  
العلامات في السعداء والاشقياء ومن لآعلامته لآى فريق يكون وفيه علم من حلف على شئ  
أ كذبه الله وقد ورد من يتألى على الله يكذبه وفيه علم ما السبب الموجب للمنعوت بالكرم اذا  
سأله المضطر المحروم وهو قادر على مواساته وبذلك ما سأله بذلك لم يعمل وبما اذا يعتذر وما صفة هذا  
السائل المحروم وفيه علم أولاد الليل والنهار بماذا يفرق بينهم وفيه علم سباحة عالم الانوار وفيه  
علم قيام العبد بالصفتين المتضادتين وهو محمود عند الله في الحالين وفيه علم كون الرحمة قد  
وسعت كل شئ ثم وصفت بالقرب من بعض الاشخاص لصفات قامت به فهل هي هذه الرحمة  
التي وسعت كل شئ او رحمة أخرى وفيه علم من أسعده الله على كرمه في السعادة وهو في علم الله  
سعيد وفيه علم قول الاعمى للبصير مالك أعى لا تبصر شيئا أما ترى أبصر الظلمة وأنت لا تراها  
وترغم انك تبصر وفيه علم الاعتبار وعلم الامكان والممكنات وعلم السميا وعلم الورث والوارثين  
وعلم الدلالات على الوقائع وعلم التشبيه وعلم الغيرة وفيه علم الشوق والاشتياق وفيه علم التوبة  
ماهى وتقاسمها والتأبين وفيه علم كل شئ وفيه علم التفصيل والاجال وفيه علم الذوق وفيه  
علم تأثير الاحوال وفيه علم التقييد والاطلاق وفيه علم رفع الاثقال وفيه علم الاختصاص  
وفيه علم تقاسيم الامور وفيه علم المراتب وفيه علم تبديل الشرائع ونسخ بعضها ببعض وفيه  
علم الخلف والخلف بسكون اللام وفتحها وفيه علم التهويل والتخويف من غير ايقاع بالخوف  
به وفيه علم العهود والمواثيق البرزخية وفيه علم التسليم وفيه علم الاستدراج واظهار البعد  
في عين القرب وما نهت من يعرف ذلك وفيه علم أوقات المواقفات وفيه علم ما يعطيه العلم الذى  
يقتضى العمل من العمل فانه من المحال أن يكون علم يعطى العمل قيامه بصاحبه ولا يعمل

ويجوز ذلك كثير من الناس وهم فيه على غلط فالعلم يقتضى العمل ولا بد وفيه علم الشريعة في  
الاسماء وما يؤثر وفيه علم الحجز حيث يتفح فيكون دليلا وفيه علم منافع الاعضاء وفيه علم  
ما يدفع به الخطا طر الشيطان والنفسى من الانسان وفيه علم مراتب السجود في الساجدين  
وما الذى اسجد لهم وما السجود الذى لا رفع بعده ان سجده والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

\*) الباب الثامن والسبعون وثلثمائة في معرفة منزل الامة البهيمية والاحصاء الثلاثة

الاسرار العلوية وتقدم المتأخر وتأخر المتقدم وهو من الحضرة الالهية \*

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| يطير العارفون الى المسمى | بأجنحة الملائكة الكرام   |
| الى ذات الذوات بغير نفث  | فيرجعهم بأرواح الاسامى   |
| لتكمل ذاتهم فى كل وجه    | من الخصال المتزه والمقام |
| وشاهد حالهم بيد وفيه قضى | فكلهم امام عن امام       |

اعلم أيدينا الله وإياك أن اليها ثم أمم من جملة الامم لهم تسبيحات تخص كل جنس وصلاة مثل  
ما لغيرها من المخلوقات فتسبيحهم ما يعاونونه من تنزيه خالقهم فلهم نصيب من ليس كمثله شئ وأما  
صلاتهم فلهم مع الحق مناجاة خاصة قال تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وقال  
وأوحى ربك الى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كل من كل  
الثمار فاسلكي سبل ربك وهى ما شرع الله لها من السبل أن تسلكها ذللا فلا تكل شئ من  
المخلوقات له كلام يخصه يعلمه الله ويسمعه من فتح الله سمعه لادراكه وجميع ما يظهر من الحيوان  
من الحركات والصنائع التى لا تظهر الا من ذى عقل وفكر وروية وما يرى في ذلك من الأوزان  
تدل على ان لهم علما في انفسهم بذلك كله ثم يرون منهم أمورا تدل على انهم ملهم بالانسان من  
التدبير العام فعارضت عند الناظرين في أمرهم الامور فانهم أمرهم عليهم وربما سمعوا ذلك  
بهم ثم من ايام الامم الا عندنا فانه أوضح من كل واضح وما أتى على من أتى عليه الامر الا من  
عدم الكشف لذلك فلا يعرفون من المخلوقات الا قدر ما يشاهدونه منهم وكذلك من ألحقهم  
بدرجة المعارف والعلم بالله وبما أهلهم الله له ما ألحقهم بذلك الا من كونه الله كشف له عن  
أمرهم وأحوالهم أو مؤمن صادق الايمان قد بلغه عن الله في كتاب أو سنة أمرهم وساعدا على  
هذا القول شيخنا واما من المتقدم حجة الله على المحققين الذى يقول فيه أبو طالب المكي صاحب  
قوت القلوب اذا حكى عنه قولنا قال عالمنا مهمل بن عبد الله التستري وهو الذى رأى قلبه يسجد  
وهو صغير فلم يرفع واستظهر القرآن وهو ابن ست سنين ولما دخلت الخلوة على ذكره فضع يده من  
لبني تلك الفتح الخاص بذلك الذكر فانه كشف لي بنوره ما كان عندي غيبا ثم أفل ذلك الثور  
المكاشف به فقات هذا مشهد خليلي فعلمت اني وارث من تلك الساعة لله أمر الله رسوله وأمرنا  
بأسماءها وذلك قوله تعالى مله أسيكم ابراهيم هو سماكم المسماين من قبل وتحقق أبوته وبنو ق وقد  
كان شيخنا صالح البربرى بأشيبية قد قال لي يا ولدي إياك أن تذوق الخلل بعد العسل فعلمت  
مراده وكان من أكبر من رأته من المنقطعين الى الله ما رأيت على قدمه مثله فحقت الشيخ بكثرة  
وقلت له ما كان في منظوم نظمته لاعت روية ولا تعمل كما قال أبو العباس بن العريف الصنهاجى  
وجاء حديث لايحل سماعه \* شمسى البناثره ونظامه

وكان النظم الذي علمته في حالي

|                                                                                                                                                                                    |                                                                                                                                                                                       |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| كان مثل الخل من بعد العسل<br>وبدت ظلمة لسبل حال<br>قلت ربي قال ليس لك فسا<br>علم الحق الذي قد قلته<br>قلت هب لي نورك الخالص لي<br>في سمائي ثم أرضي ثم ما<br>والذي يفهم قولي قد درى | فرضي المصباح عننا وافل<br>أورثت في القلوب أسباب العلل<br>فتغييبه قلت نوراً بعمل<br>قال باب مغلق قلت أجل<br>فبسط النور بلا ضرب مثل<br>بين هـ ذين إلى غير أجل<br>أخى الأمر الذي منه نزل |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

فسر الشيخ بهذا النفس وقال هذان من تجلي الغلس قلت له صدقت كذلك كان قال الحمد لله  
المنعم على كل حال لو علم الناموس سر النعمة السارية في الأحوال ما فرقوا بين السراء والضراء  
واحمد الحمدات له بل توحد فقال صدقت يا ولدي وأخطأ الشيخ فقبلت يده وقبل رأسي

|                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| إذا الصادق الداعي أتاك مبينا<br>وقل يا رسول الله أنت وسليتي<br>واستبجاني به مستتردا<br>يكشف أناني من الهي عنهم<br>فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر<br>إذا قلت يا الله أجي من الحشا<br>أنا الواهب الحسنان في كل حالة<br>وما ثم غير بل أقول بما أنت<br>وليس رسولي غير نفسي ولا الذي | فأتى إليه السمع أن كنت مؤمنا<br>إلى مسعدي سرا أقول ومعلنا<br>فأني علمت الأمر علما مبينا<br>يكون له يوم القيامة موطن<br>فأثم إلا الله فالعلم علما<br>فان قلت من هذا يقول أنا أنا<br>وذلك نعم لا يكون لغسنا<br>به رسلنا فالقول منبأنا<br>أخاطبه غيري فعينك عيننا |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

وكل شيء من العالم يقال فيه علمنا هل النظر في العمارة أنه ليس بحي ولا حيوان فان الله عندما  
قد فطر المخلوقة على المعرفة به والعلم هو حي ناطق يتسبح ويهيدركه المؤمن بإيمانه ويذكره أهل  
الكشف عينا وأما الحيوان ففطره الله على العلم به تعالى ونطقه بتسبيحه وجعل له شهوة  
لم تكن لغیره من المخلوقات فمن تقدم ذكره آتفا وفطر الملائكة على المعرفة والارادة لا الشهوة  
وأمرهم وأخبر أنهم لا يعصونه الخلق أهم من الارادة ولولا الارادة ما أثنى عليهم بأنهم لا يعصونه  
ويفعلون ما يؤمرون وفطر الجن والإنس على المعرفة والشهوة وهي تعلق خاص في الارادة لان  
الشهوة ارادة طبيعية فليس للإنس والجن ارادة الهية كإله الملائكة بل ارادة طبيعية تسمى  
شهوة وفطرهما على العقل لا لاكتساب علم ولكن جعله الله آله للإنس والجن ليردعوها الشهوة  
في هـ منه الدار خاصة لاني الدار الآخرة ولذلك قال في الدار الآخرة لا هل الجنان ولكم فيها  
ما تشتهي أنفسكم إعلامنا بآيات النشأة الآخرة التي ينشئنا فيها طبيعية مثل نشأة الدنيا لان  
الشهوة لا تكون الا في النفوس الطبيعية والنفوس الطبيعية ماله انصيب في الارادة الالهية  
فاذا استفاد الانسان أو الجن علم من غير كشف فان ذلك مما جعل الله فيه من قوة الفكر فكل  
ما أعطاه الفكر للنفوس الناطقة وكان علماني نفس الأمر فهو من الفكر بالموافقة فالعلم التي

ليست الا في الانسان اتجاسى بالضرورة والضرور والالهام والكشف الذي يكون له انما هو  
يكشف له عن العلم الذي فطره الله عليه فيرى معلومه وأما بالتفكير فحال الوصول به الى العلم فان  
قبل من أين علمت هذا وما هو من مدركات الحس فلم يبق الا النظر قلنا ليس كما تقول بل بقي الالهام  
والاعلام الالهى فقتلناه النفس الناطقة من رجا كشفها وذوقها من الوجه الخاص الذي لها  
ولكل موجود سوى الله فالتفكير الصحيح لا يزيد على الامكان ومطابقه على الاله وهو هذا من علم الله  
واعلامه لم يدر ذلك بالتفكير كان ابن عطاء راكباً على جبل فغاصت وجعل الجبل فقال ابن عطاء  
جل الله فقال الجبل بل الله يزيد عن اجلالك فكان الجبل أعلم بالله من ابن عطاء فاستحي ابن عطاء  
فهذا من علم البهائم بالله وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ذكر في الصحيح ان بقرة في زمن بنى  
اسرائيل حمل عليها صاحبها فقال ما خلقت لهذا وانما خلقت للحرث فقال اصحابه أبقرة تتكلم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر وذلك ان الروح الامين أخبره  
فلو عايناه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال آمنت بهذه بقرة من أصناف الحيوان قد علمت  
ما خلقت له والانس والجن خلقوا ليعبدوا الله وما علموا ذلك الا بتقريب الله على لسان الرسول  
وهو في فطرته ولكن ما كشف الله لهم عما هم عليه. ومربعض أهل الله على رجل راكب على  
حمار وهو يضرب رأس الحمار حتى يسرع في المشى فقال له الرجل لم تضرب على رأس الحمار  
فقال له الحمار دعه فانه على رأسه يضرب فهذا حمار قد علم ما تقول اليه الامور بالضرورة لا بالتفكير  
فانظر يا محجوب أين هو يتكلم من مرتبة البهائم البهائم تعرفك وتعرف ما يؤكل اليه أمره وتعرف  
ما خلقت له وأنت تجهل هذا كله ومع هذا فالبهائم في الحيرة في الله وهم مقطوعون عنها فانما  
المقام الذي يصل اليه أهل النظر الصحيح في الله وأهل التجلي ولذلك قال الله فيمن لم يعرف الله  
انهم الا كالانعام يعنى في الضلال الذي هو الحيرة ثم قال بل هم اضل سبيلا والسبيل الطريق  
فزادوا ضلالا لاى حيرة في الطريق التي يطلبونها الوصول الى معرفتهم من طريق افكارهم  
فهذه حيرة زائدة على الحيرة في الله ولذلك قال فيهم ما قال انما جعل الزيادة في السبيل وليس الا  
التفكير فيما منع من التفكير وهو المنطوق ذات الله تعالى فقال ومن كان في هذه أعمى وهو  
حال الجاهل بالله كما هو في نفس الامر من حيث الذات فهو في الاخرى أعمى كما هو في الدنيا ثم زاد  
فقال واصل سبيلا وهو الطريق ولذلك قال عمرو بن عثمان المكي في صفة المعرفة والعارفين وكما  
هم اليوم كذلك يكونون غدا فاعلم ان كنت تفهم تسميهم الله أهل الضلال بالانعام انهم ملتبس بهم  
بالانعام نقصا بالانعام ولما وقع التسليم في الحيرة لا في الحيرة فلا أشد حيرة في الله من العلماء  
بالله ولذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لرب زدني فيك نصيبا ما علم من علوم مقام  
الحيرة لا أهل التجلي لا اختلاف الصور ونصديق هذا الحديث قوله لأحصى ثناء عليك أنت كما  
أثنيت على نفسك وقد علمنا ما أثنى الله به على نفسه من بساطة بطلانها وفروجه بتوبته وعبدته  
وغير ذلك من أمثاله ومن ليس كمثل شي وما قدره الله حق قدره وقول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لو تعلم البهائم من الموت ما فعلون لما كنتم منها مجنونا فانظر في تسميهم صلى الله عليه وسلم على  
حسن استعدادهم وسوء استعدادنا حتى انهم كانوا بهذه المثابة من المفكرة في الموت فغابته ن  
يحصل له استعداد البهائم وهو ثناء على من حصل في هذا المقام وارتفاع في حقه وكيف ينظر

اليهم دون الانسان في الاحتقار وغاية الثناء عليك من الله ان تشاركها في صفتها فان هذا  
 فؤادك وقل رب زدني علما فان الله في خلقه أسراراً ولذلك خافهم أطواراً واعلم ان اليهم وان  
 كانت مسخرة مدالة من الله للانسان فلا تغفل عن كونك مسخرة اليها بما تقوم به من النظر في  
 مصالحها في سقيمها وعقلها وما يصلح اليها من تنظيف أما كنوا وبما شرتك الفاذورات والازبال  
 من أجلها وقايتها من الحر والبرد والمؤذيات لها فهذا أو أمثالها من كون الحق سخرتك لها وجعل  
 في نفسك الحاجة اليها فانها التي تحمل أثقالكم الى بلدكم تكونوا بالغية الابشق الانفس لم تكن  
 تطفه الانصب ذاتك وهوشق الانفس أي ما كنت تصل اليه الا بالوهم والتخيل لا بالحق  
 الا بواسطة هذه المراكب فلا فضل لك عليهم بالتصغير فان الله أحوجك اليها أكثر مما أحوجها  
 اليك الا ترى الى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن ضالة الابل كيف قال مالك  
 ولها ما عاخذواها وسقاؤها ترد الماء موتاً كل الشجر حتى يجدها ربهما فجاء جعل لها اليك حاجة  
 وجعل فيك الحاجة اليها وجميع اليهم ثم تفر منكم من لها آلة اقرار وما هذا الاستغناء عنك  
 وما جعلت عليه من العلم بانك ضارها ثم طلبك لها وبذل مجهودك في تحصيل شيء منها دليل على  
 افتقارك اليها فبالله من تكون اليهم أعلى منه كيف يحصل في نفسه انه أفضل منها صدق  
 القائل ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه فوالله ما يعرف الامور الا من شهدا ذوقا وعينها كشفها  
 ما يعرف الشوق الا من يكابده \* ولا الصباية الا من يعانيتها

أما وصل اليك من خبر القليل وحسنه وامتناعه من القدوم على خراب بيت الله أما بلغك ما فعلت  
 الطير بأصحاب القليل وما رمتهم به من الحجارة التي اياها خاصية القتل دون غيرها من الاجزاء ترى  
 يصدر ذلك منها من غير وحي اليها بذلك فكذلك من قيل كان في العالم وكم من أصحاب غزاة  
 كانوا في العالم لما ظهر مثل هذا الامر من مثل هؤلاء وما ظهر في غيرهم وهل يوحى الله الي من  
 لا يعقل عنه وهل قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليسين ايهام هل ذلك الا ليفهموه  
 لتقوم عليهم الحجة اذا خلقوا أو يعلموا بما فهموا فليسعدوا هل سمعت في النبوة الاولى والثانية  
 قط ان حيواناً أو شياً من غير الحيوان عصي امر الله أو لم يقبل وحي الله أين أنت من فرار الحجر  
 بنوب مومي عليه السلام حتى بدت اقومه سوأته ليعلموا كذبهم فيما نسبوه اليه وبراءة الله عما قالوا  
 أن ترى فرار الحجر هل كان عن غير امر الله اياه بذلك ترى اباية السموات والارض والجبال عن  
 حل الامانة واشفاقهم منها عن غير علم بقدر الامانة وما يؤل اليه أمر من جاهل فلم يحفظ حق  
 الله فيها وعلمهم بالفرق بين العرض والامر فلما كان عرض تخيير احتسبوا الانفسهم وطلبوا  
 السلامة ولما أمرهم الحق تعالى بالاتبان فقال للسموات والارض اثبتا طوعاً أو كرها قالتا اتينا  
 طائعين طاعة لامر الله وحذرا ان يؤذي بهما على كره ترى لو نزل القرآن على جبل نخشع  
 ونصدع من خشية الله ترى ذلك منه عن غير علم بقدر ما أنزل الله عليه وما خاطب به من  
 الضوابط التي تدوب لها صم الجبال الشامخات كما بين الله ورسوله لنا ما هي الخلوقات عليه  
 من العلم بالله والطاعة له والقيام بحقه ولا نؤمن ولا نسمع وتناول ما ليس الامر عليه لتكون من  
 المؤمنين ونحن على الحقيقة من المكذبين ورجحنا تأويلنا على الايمان بما عرفناه ربنا لما  
 لم نشهد ذلك مشاهدين واعلم انه من علم أن الموجودات كلها ما لم يمسها الا من هو وحى ناطق

او حيوان ناطق المسيحي جادا او نباتا او ميتا لانه ما من شئ قائم بنفسه وغير قائم بنفسه الا وهو  
 مسجوب به بجمعه وهو - بذات لا يكون الا لمن هو موصوف بانه حتى ومن كان مشهده هذا في  
 الموجودات استحق كل الحياء في خلوته التي تسمى خلوة في العامة كما يستحق في جلوته فانه في  
 جلوته ابد لانه لا يخلو عن مكان يخله وسما تطله ولولم يكن في مكان لاستحق من اعضائه ورعية  
 بدنه فانه لا يفعل ما يفعل الاله فانها لانه ولا بد ان تستشهد فتشهد ولا يستشهد الله الاعدا  
 فصاحب هذا الحال لا يصح ان يكون في خلوة ابد او من كان هذا حاله فقد ساق بدرجة البهائم  
 والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر عنه في الصحيح انه قال ان للميت  
 جوارا وان السعيد منهم يقول قدموني قدموني يعني الى قبره وان الشقي منهم يقول الى أين  
 تذهبون بي واخبر صلى الله عليه وسلم ان كل شئ يسمع ذلك منه الا الانس والجن قد دخل تحت  
 قوله كل شئ ما جبر عليه ذلك الميت من جمادات ونبات وحيوان وثبت ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كان راكبا على بغلته فمر على قبر دائر فنفرت البغلة فقال انها رأت صاحب القبر يعذب في قبره  
 فلذلك نفرت وقال صلى الله عليه وسلم في ناقته لما هاجر ودخل المدينة وترك زمامها فآراد بعض  
 الصحابة ان يسكها فدعوا فانها مامورة ولا يؤمر الا من يعقل الامر حتى بركت بنفسها فبشناه  
 دارا في ايوب الانصاري فنزل به وقال في الصحيح ان المؤذن يشهد له مدى صوته من رطب ويابس  
 وهذا كله مع ما ين لكل شئ ولا يشهد هذا من الجن والانس الا الافراد من افراد هذين النوعين  
 فان الجن يجتمعون مع الانس في الحسد فان الجن حيوان ناطق الاله اختص به - هذا الاسم  
 لاستقارده عن ابصار الانس غالب افهامهم مع الانس كالظاهر من الانسان مع باطنه ولذلك قال تعالى  
 في غير هذين النوعين وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم والامثال  
 هم الذين يشتركون في صفات النفس فكلامهم حيوان ناطق ثم قال تعالى فيهم ثم الى ربهم  
 يحشرون يعني - كما تحشرون انتم وهو قوله واذا الوحوش حشرت للشهادة يوم الفصل  
 والقضاء الفصل الله بينهم كما يفصل بيننا قايما - فللجماع من القرناء كما وردوه - هذا دليل على انهم  
 مخاطبون مكلفون من عند الله من حيث لا نعلم قال تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير فنكر  
 الامة والنذير وهم من جملة الامم ونذيرهم قد يكون لكل واحد منهم نذير في ذاته وقد يكون  
 للنوع من جنسه لا بد من ذلك من حيث لا نعلمه ولا يشهد الامن اشهده الله ذلك كما قال في  
 الشيطان انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وذكر انهم يوحون الى اوليائهم ليجادلوا  
 ويظن المجادل الذي هو ولي الشيطان ان ذلك من نفسه ومن نظره وعلمه وهو من وحى الشيطان  
 اليه يعرف ذلك اهل الكشف عينا ويسمعون به باذانهم كما يسمعون كل صوت وما من حيوان  
 الا ويشهد ذلك ولذلك اخرجهم الله عن تبليغ ما يشهدونه اليها فهم امناء بصورة الحال في  
 حقنا ولا يكشف الله لاحد من النوع الانساني ما يكشفه للبهائم مما ذكرناه الا اذا رزقه الله  
 الامانة وهو ان يستر عن غيره ما يراهم ذلك الا يوحي من الله بالتعريف فان الله ما اخذ بذا باصار  
 الانس وباسماعهم - في الاكثر وبافهامهم في اصوات هبوب الرياح وخرير المياه وكل مصوت  
 الا يكون ذلك مستورا فاذا افشاءه - هذا المكشف فقد ابطل حكمة الوضع الا ان يوحي اليه  
 بالكشف عن بعض ذلك فينبذ به في الافشاء بذلك القدر وفي - هذا المنزل من العلوم علم شانه

الرجاء وعلم من اظهر الشريك وهو لا يعتقه كما انه من الموحدين من يتق الشريك وهو  
يعتقه وهو الذي يرى ان من الاسباب من يفعل الشئ لذاته والموحدين في الافعال يرى انه  
لا فاعل الا الله كما يقول اذا اجتمع الزاج والعص وارتفعت الموانع الطبيعية انه لابد من  
السواد الذي هو المادامع كونه موحدا والموحدين يرى ايجاد السواد لله كالاشارة  
وامثالهم وان الامكان يقتضي أن يكون اجتماعهما مع ارتفاع الموانع الطبيعية ولا يكون  
سواد الا ان خلق الله ذلك اللون نفسه هذا في الطبيعيين واما في المتكلمين الموحدين فانهم  
يقولون ان الفاظ اذا عثر على وجه الدليل فان المدلول يكون ضرورة مع تقريرهم بين وجه  
الدليل والمدلول وهذا لا يصح عنه السلام العقل فانه يحصل وجه الدليل ولا يحصل المدلول  
ولا يتمكن اهلهم أن يقولوا ان وجه الدليل هو عبارة عن حصول المدلول فانهم يفرقون بين وجه  
الدليل والمدلول فلوزادوا مع ضرورة عادة لا عقلا لم يعترض عليهم فانه لا فرق بين وجه الدليل  
والرؤية في الرائي بل الرؤية أتم ونحن نعلم بالايمان ان الله قد أخذ ابصارنا مع وجود الرؤية  
وارتفاع الموانع التي تقدر فيمنع كثير من المبصرات اغبرنا فلم يحصل المرئي ضرورة مع  
وجود الرؤية وارتفاع الموانع التي تقدر في هذه النشأة الطبيعية فيرى الانسان الواحد  
ما لا يراه الاخر مع حضور المرئي لهما واجتماعهما في سلامة حاسة البصر فهذا اجاب الهى  
ليس للطبيعة ولا للسكون فيه أثر وهذا كثير فكم من مشرك في الظاهر موحدين في الباطن  
وبالعكس وفيه علم الاجال ما يعلم منها وما لا يعلم وفيه علم كينونة الله في ايات مختلفة  
بذاته ومثله ذلك مثل البياض في كل ابيض ان فهمت فان الله ما ذكر عن نفسه حكايته  
لا يكون له مثل في الموجودات لانه لو ذكر مثل هذا لم تحصل فائدة التعريف غير انه يدق على  
بعض الافهام فن ظهر له لوجود الذي له عين ذلك الحكم علما انه المخاطب من الله بذلك الحكم  
لا غيره كما قال تعالى خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس  
لا يعلمون فبعض الناس قد علم ما أراد بالاكبر ههنا وبعضهم لا يعرف ذلك فالذي عرف ذلك هو  
المخاطب بهذه الآية وهكذا في كل خطاب حق في ليس كمثل شئ مخاطب به من يعلم في المثلية في  
الاشياء وفيه علم عموم تعلق العلم الالهى بالملومات ومن علم مناهصر الملومات في واجب  
ومحال ويمكن في نفس الامر قد علم من وجه كلى وفي الفصل بين العلماء في نفس الامور  
المحكوم عليها باحد هذه الاحكام وفيه علم ما يأتى من الممكنات وهى كلها آيات فيه مرض عن  
النظر في كونها آية من يعرض ما السبب في اعراض واحد وعدم اعراض آخر في ذلك وفيه  
علم ما يشكك نفسه فيما قد تبين له ما السبب الذي يدعو الى ذلك التشكيك وفيه علم من  
أى حقيقة الهية خلق الله الاتباس في العالم هل ذلك لا يكون يتجلى لعباده في صور مختلفة  
يعرف وينكر مع انه تعالى في نفسه على حقيقة لا يتبدل ولا يكون التجلى الا هكذا في العالم  
الاتباس وذلك لا يكون الشارع قد أخذ خبران المؤمن يظهر بصورة الكافر وهو سعيد  
والكافر يظهر بصورة المؤمن وهو شقي فلا تقطع على أحد بسعادة ولا بشقاء الاتباس الامر  
علينا فهذا عندنا ليس بالاتباس وانما الاتباس أن تقطع بالشقاء على السعيد وبالسعادة على  
الشقي حينئذ يكون الامر قد البس علينا واما اذا لم تقطع فما التبس علينا شئ وفيه علم ان



الحكم للرحمة يوم القيامة وان العدل من الرحمة ويوم القيامة يوم العدل في القضاء وانما تأتي  
الرحمة في القيامة ليشهد الامر حتى اذا انتهى حكم العدل وانقضت مدته في المحكوم عليه  
توات الرحمة المحكم فيه الى غير نهاية وفيه علم ما هو لله وما هو للخلق وأعني بما هو لله انه  
مخلص وفيه علم الوصف الخاص بالله الذي لا يشرك فيه من ايس باله وفيه علم تعدد  
الاسماء الالهية باختلاف معانيها هل هي أسماء لها تحتها من المعاني أو هي أسماء لمن نسبت  
اليه تلك المعاني وهل تلك المعاني أمور وجودية أو نسب لوجودها وفيه علم الانصاف  
والعدل في القضايا والحكومات وفيه علم ما ينفي من الاستحقاق بعد انقضاء مدة حكمه وما معنى  
العلاج في نفيه عن المستحق بالعقوبة وفيه علم بجد الشرك الشريك هل له وجه في ذلك الى  
الصدق أو هو كاذب من كل وجه وذلك ان العاقل في الحقيقة ليس غير الله فلا بد أن يكون له وجه  
الى الصدق ومن هناك ينسب انه قول الله وان ظهر على لسان المخلوق فان الله قاله على لسان  
عبده وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله يقول على لسان عبده ونطق  
القرآن بذلك فعين كلام الترجمان هو عين كلام المترجم عنه وفيه علم ما تطبه الاحوال فيمن  
قامت به من الاحكام وفيه علم ما يتجبه القطع بوقوع أحد الممكنين من غير دليل وفيه  
علم ما يخطئه العارف الذي له الكشف من فعل الحق مما لا يخطئه والخطئ من عمل الباطن  
حتى لو لم يقيم به خطئ في باطنه واظهر السخط كان حاله الى النفاق اقرب من حاله الى الايمان  
وفيه علم الحث على النفاق هل يناقض التسليم واذا اجتمع صاحب تسليم وصاحب مداراة  
أى الرجلين اعلم وفيه علم السبب المانع للسمع اذ اودى ولم يجب هل يقال انه سمع أو يقال فيه  
انه لم يسمع وفيه علم الظلمة وهي العمى والضلال وهي الخيرة وفيه علم عموم الحشر لكل  
ما ضمه الدار الدنيا من معدن ونبات وحيوان وانس وجان وماء وأرض وفيه علم السبب  
الذي هو يدعوا الى توحيد الحق سبحانه ولا يتكلم معه اشتراك وهل له حكم البقاء فيبقى حكم  
التوحيد ام لا بقاء له أو يبقى في حق قوم دون قوم وفيه علم عموم الايمان ولهذا يكون المآل  
الى الرحمة حتى لا يرحم الله الا المؤمنين فانه من عموم الرحمة حكم عموم الايمان وفيه علم  
البوادع والهجوم وله باب في الاحوال من هذا الكتاب وفيه علم من تكلف العلم وليس بعالم  
فصادف العلم هل يقال فيه انه عالم أم لا وفيه علم الحب لله والبغض لله هل للذي يبغض الله وجه  
يجب فيه لله كما لله وجه يرزقه به على بغضه وفيه علم فائدة التفصيل في الجمل وفيه علم  
ظنرة الانسان على الجهل في الاشياء اذا كان متمسكاً منها وفيه علم الغيوب وما يعلم منها  
وما لا يعلم منها والاسباب المجعولة مسبباتهم من حيث انها هذه الاسباب مع العلم بها واسبابها  
لامن حيث انها الاسباب لها وفيه علم الله شخصيات العالم وفيه علم الوفاة والبعث في الدنيا  
وعلم الوفاة التي يكون البعث منها في الآخرة والانتقال الى البرزخ في الموتين وفيه علم  
مراتب الارواح الملكية في عباداتهم وفيه علم عموم نجات العالم المشرك وغير المشرك وهو علم  
غريب منصوص عليه في القرآن ولا يشعربه وفيه علم السبب الموجب لترك الفعل من  
القادر عليه وفيه علم اكل اسم مسمى ولا يلزم من ذلك وجود المسمى في عينه وأى مرتبة تم  
جميع المعلومات بالوجود سواء كان المعلوم محال الوجود أو لا يكون وفيه علم ما يكون من

الجزء برزخا فيفتح العمل به جزاء آخر وفيه علم الردة لماذا ترجع وما هو الاسلوب الى امام كما  
 تقول وجهت الشمس في زيادة النهار ونقصه وما عدا رجوع بل هي على طريقها فهل هو  
 كالفسخ في الاشياء وهو انتهاء مدة الحكم وابتداء مدة حكم آخر والطريق واحد لم يكن  
 في السالك عليها رجوع عنها وفيه علم الفسخ واختلاف احكامه مع احاديثه عينه وفيه علم  
 المشاهدة والفرق بينهما وبين علم النظر وفيه علم الاستدلال وفيه علم لكل علم رجال ولكل  
 مقام مقال وان كان لا يتقال فقال له حال وفيه علم من تشبه به لا يقبل التشبيه به ما الذي دعاه  
 الى ذلك وفيه علم الاعادة انهاء على صورة الابتداء وان لم تكن كذلك فليست باعادة وفيه علم  
 هل يكون الشيء محلا لصدقه لا وفيه علم ايضاح المهمات وفيه علم حكم الليل والنهار ونسبة  
 الولوج والغشيان والتكوير اليهما وكونهما جديدين ومولين وفيه علم اخراج الكثير من  
 الواحد وكيف لا يصح ذلك الا بالتدريج على التركيب الطبيعي الذي لا يتركب الا بالواحد  
 وفيه علم ما معنى الاستبالات على الاشياء وفيه علم الاحكام هل يصح كل حكم على من توجه  
 عليه او منها ما يصح ومنها ما لا يصح والحاكم الله فكيف يكون في الوجود حكم لا يصح على  
 المحكوم عليه وفي هذه المسئلة نحو من كون الحكم بالشريك قد ظهر في الوجود وهو حكم  
 باطل اذا نسب الى الله اذ هو تعالى لا شريك له في ملكه وفيه علم اتساع المقالة في الله وانه  
 لا مهال الهى لا اهمال وفيه علم ما تؤثر التسمية وما يؤثر تركها وفيه علم ما تضمنته هذه  
 الايات

الجهل موت ولكن ليس يعلمه \* الا الذي حيث بالعلم انقاسه  
 لا يعرف الحل في عقد ربطت به \* الا الذي قويت بالقتل امراسه  
 وما حلت ولكن أنت ترعه \* ومن تخيل هذا صرح بالاسه  
 من يضال الله لا هادي يصره \* وهو الذي في غناه صرح افلاسه

وفيه علم ما يقع فيه التضعيف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب التاسع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الحل والعقد والاهانة والاكرام ونشأة  
 الدعاء في صورة الاخبار وهو منزل محمدى) \*

|                  |                |
|------------------|----------------|
| وهو من جواهر عين | صعاف من لجين   |
| عليها ستور صون   | أنتنا بها كرام |
| اكذا من كل لون   | فلما بدت البنا |
| ومنها علوم كون   | فمنها علوم وصف |
| ومنها علوم عين   | ومنها علوم حال |
| ومن قائل يمين    | فمن قائل بوصل  |
| بتشبيه كل عين    | فنهان من تعالى |
| وما كونه يكون    | بما كونه سواه  |

اعلم ان الاثنى عشر منتهى البسائط من الاعداد اصابع وعقد فالاصابع منها تسعة والعقد  
 ثلاثة فالجموع اثنا عشر ولكل واحد من هؤلاء الاثنى عشر حكم ليس للآخر ومشهد

الهى لا يكون لسواه واكمل واحدمن هـ ذالعدد رجل من عباد الله له هـ كم ذلك العدد  
 قالوا هـ منهم ايس من العدد ولهذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة  
 ركعة لان الواحد ليس من العدد ولو كان الواحد من العدد ما صحت الترتيب بجله واحدة لافى  
 العدد ولا فى المعداد فكان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة كل ركعة  
 منها نشأة رجل من أمته يكون قلب ذلك الرجل على صورة قلب النبي صلى الله عليه وسلم فى تلك  
 الركعة وأما الثانى عشر فهو الجامع للاحد عشر والرجل الذى له مقام الاثنى عشر وهو حق  
 كام فى الظاهر والباطن يعلم ولا يعلم وهو الواحد الاقل فان أول العدد من الاثنى عشر فاذا انتهت  
 الى الاثنى عشر فاعلم ان انتهت الى احدى عشر من العدد فان الواحد الاول ايس منه ولا يصح  
 وجود الاثنى عشر الا بالواحد الاقل مع كونه ايس من العدد وله هذا الحكم فهو فى الاثنى عشر  
 لا هو كما نقول أنت لانت وهؤلاء الاثنا عشر هم الذين يستخرجون كنوز المعانى التى اكنزت  
 فى صور العالم فلها علم الصور من العالم ولها علم ما تحوى عليه هذه الصور وهو الكثر الذى فيها  
 فيستخرجونه بالواحد الاقل فهم اعلم الناس بالتوحيد والعبادة ولههم المناجاة الدائمة مع الله  
 الذاتية المستصعبة استصعب الواحد للاعداد مثل قوله وهو معكم أينما كنتم أى ايس لكم  
 وجودهم دون الواحد فبالواحد تظهر اعيان الاعداد فهو مظهرها ومعينها والالف نعمة اذ  
 بالالف وقعت الفة الواحد بمراتب العدد لظهوره فهو الاقل والاخر واذا ضربت الواحد فى  
 نفسه لم يظهر فى الخارج بعدد الضرب سوى نفسه وفى أى شئ ضربت الواحد لم يتضاعف ذلك  
 الشئ ولا زاد فان الواحد الذى ضربته فى تلك الكثرة انما ضربته فى احدىته اقله لم يظهر فيها  
 زيادة فان الواحد لا يقبل الزائد فى نفسه ولا فيما يضرب فيه فلا يتضاعف فهو واحد حيث كان  
 فنقول واحد فى مائة ألف بمائة ألف وواحد فى اثنين باثنين وواحد فى عشرة بعشرة لا يزيد منه فى  
 العدد المضروب شئ أصلا لان مقام الواحدية الى ان يحل فى شئ أو يحل فيه شئ سواء كان من  
 العدد الصحيح أو المكسور لا فرق فهو اعنى الواحدية تلك الحقائق على ما هى عليه لان الحقائق  
 لا تتغير عن ذاتها انما تغيرت لتغير الواحد فى نفسه وتغير الحق فى نفسه وتغير الحقائق بحال  
 ولم يكن يثبت علم أصلا لاحقا ولا خلفا فنثبت ان الحقائق لا تتقلب اصلا ولهذا يعجز على ما يعجز  
 عليه وهو المسمى علما فلنذكر كل رجل رجل من هؤلاء الاحدى عشر الذين انتشروا من وتر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بل هذه الصور جهات رسول الله صلى الله عليه وسلم بوتر باحدى عشرة  
 ركعة فى الصورة الظاهرة وهذه الصور منه صلى الله عليه وسلم فى الباطن فانه كان نبيا و آدم بين  
 الماء والطين فانشأها لما كانت هـ ذه صفته فلما ظهر صلى الله عليه وسلم لم يجسده اسمة صحبته  
 تلك الصور المعنوية فقامت جسده بالانسانية الغيب فحكمت على ظاهره باحدى عشرة ركعة  
 كان بوترها فكانت وتره فهى الحاكمة المحكومة له فنه صلى الله عليه وسلم انتشروا فيه  
 صلى الله عليه وسلم لم يظهر واو عليه حكموا بوجهين مختلفين \* (فى ذلك صورة الركعة الاولى) \*  
 انتشأ منهم رجل من رجال الله يدعى بعبدا الكبرير من حيث الصفه لانه اسم له وهو نشأة  
 روحانية معقولة اذا تجسدت كانت فى صورة انسان صفته ما يدعى به وهكذا هى كل صورة  
 من صور هؤلاء الاثنى عشر واعلم ان المفاعلة فى الاسماء الالهية مثل أعلى وأجل فى قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال المشركون في دجهم اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قولوا نقولوا يا رسول الله وما نقول قال قولوا الله اعل وأجل وهم يسألون  
 هذا القدر فانهم القائلون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهو عنة دهم اعل وأجل فلو  
 صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في انه رسول من عند الله الذي يطلبون التقرب اليه  
 بعبادة هؤلاء الآلهة فاسمعوهم آلهة الا لسكونهم جعلوهم معبودين لهم لان الآلهة هو المعبود  
 والآلهة العبادة وقد قرئ ويذكر واليه تكأى وعبادتك واذا قال وآلهتك يقول والمعبودين  
 الذين نعبدهم فلما نسبوا الألوهية هؤلاء الذين عبدوهم ونسبوا الى الله أتم وأعظم عندهم  
 باعترافهم لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ببينة المفاضلة في ذلك يقول لهم أى هذا قولكم  
 واعتقادكم وهذا جاء في التكبير في الصلاة لقطة الله أكبر ببينة لمفاضلة لان الحجارة عندهم  
 أفضل ولا ما تحتوه ولا ما نسبوا اليه الألوهية من كوكب وغيره وانما وقعت المفاضلة في المناسبة  
 لافي الاعيان لانه لا مفاضلة في الاعيان لانه ليس بين العبد والسيد والارب والمربوب ولا الخالق  
 والمخلوق مفاضلة فان تحققت ما أومأنا اليه في مشاهدة الصورة علمت ما كمال المشرك بعد  
 المؤاخذه \* (نش صورة الركعة الثانية من الوتر) \* انتسأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له  
 عبد المجيب واعلم ان الاجابة فرع عن السؤال فهذا عبد مؤثر بسؤاله ودعائه في سيده مؤثر  
 فيه الاجابة لعبد فان الله تعالى قد اثبت لنفسه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد  
 يرضى الله فيرضى وبغضب الله فيغضب ويسخط الله فيسخط ويضحك الله فيضحك وما شبه ذلك  
 مما ورد في الكتاب والسنة والحق تعالى يؤثر في العبد السؤال للجيب والفعل المسخط للعين  
 ليسخط وذلك لتعلم ان الامر دوى كرى وان منتهى الدائرة يرجع لنقطة ابتداءها فينهطف  
 الا سخر على الاول ليكون هو الاول والا سخر فراضاه الا هو ولا اسخطه الا هو لانه يتعالى ان  
 يكون مؤثر الغيبة فافهم وليس لله حكم في العالم الا ما ذكرناه الا تراه يقول سنفرغ لكم أيها  
 المقلان ولا شغل له الا بناغنا يفرغ لنا فلوز لنا السكان ولم تكن وجود ارتقدير ولا يعقل الامر  
 الا هكذا ولطيات الاضافات ولا تبطل لانها انفسها هي اضافات فلا يدعى قلى الرب الا مضافا  
 ولذلك ما جاء في القرآن قط مطلقا من غير اضافة وان اختلفت اضافته فتارة يضاف الى أسماء  
 الضمائر وتارة يضاف الى الاعيان وتارة يضاف الى الاحوال وان تعدى قلى معرفتك بربك  
 هكذا والاخا عرفت ربك أصلا وانما عرفت بالتقسيم العقلى ان حكم الواجب الوجود لذاته  
 ان يكون كذا وهل ثم واجب وجود لذاته أم لا فلا تعرفه الا بك وما لم تعرفه الا بك فلا بد أن يكون  
 العلم به موقوفا على علمك بك فوجودك موقوف على وجوده والعلم بربوبية علمك موقوف  
 على العلم بك فله الاصل في الوجود ولك حكم الفرع في الوجود وأنت الاصل في العلم به وله حكم  
 الفرع في العلم \* (نش صورة الركعة الثالثة من الوتر) \* انتسأ منها رجل من رجال الله يدعى  
 عبد الحميد اعلم ان الشناء على الله على نوعين مطلق ومقيد فالمطلق لا يكون الامع العجز مثل قوله  
 صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال قائلهم  
 اذا نحن اثنيينا عليك بصالح \* فانت الذى ينفى وفوق الذى تنفى  
 ولا يمكن أن يحيط مخلوق بما يجب لله تعالى من الشناء عليه لانه لا يمكن أن يدخل في الوجود

جميع الممكنات ولكل ممكن وجه خاص الى الله منه بوجوده الله ومنه يعرفه ذلك الممكن ومنه  
ينفي عليه الثناء الذي لا يعرفه الا صاحب ذلك الوجه لا يمكن أن يعلم غيره ولا يدل عليه بلفظ  
ولا اشارة فهذا مطلق الثناء على الله بكل لسان مما كان ويكون وهذا ثواب قول القائل سبحان  
الله عدد خلقه لا يتصور وقوعه في الوجود لكن لا يزال يوجد ثوابه حال بعد حال على الدوام  
الى ما لا يتناهى ولهذا أيضا جابه الشرع مثلنا أن يقول العبد ذلك ثلاث مرات ليحصل بذلك  
الثواب المحسوس والثواب المختيل والثواب المعنوي فينعم حسا وخبيا لا وعقلا كما يذكر حسا  
وخبيا لا وعقلا وكذلك ذكر العبد مداد الكلمات الالهية وكذلك زنة عرشه اذ كان العرش  
العالم كله محمداً وكذلك رضا نفسه فيما يقفه له أهل الجنة وأهل النار فانهم ما يفعلون ولا  
يتصرفون الا في المراضى الالهية لان الموطن يعطيهم ذلك بخلاف موطن الدنيا والتكليف  
فانهم يتصرفون في موطن الدنيا بما يرضى الله وبما يسخطه وانما كان ذلك ليكون النار  
جعلها الله دار من يسخطه فلا بد أن يتحرك أهلها بما يسخط الله في دار الدنيا فاذا سكنوا دار  
النار وعصروها لا يمكن أن يتحركوا الا في مرضاة الله ولهذا يكون المآل لأهلها الى حكم  
الرحمة التي وسعت كل شيء وان كانت دار شقاء كما يقول في الرسول الذي انتهت رسالته وفرغ  
منها وانقلب الى الله انه رسول الله وان كان في ذلك الحال ليس برسول كذلك نقول في دار  
الشقاء انهم اذ ارشقوا وان كان أهلها فيها قد زال عنهم حكم الشقاء وأما الثناء المقيد بالحكمة  
يقيدونه بصفة التنزيه لا غير وان اشوا عليه بصفة الفعل فيحكم الكل أو الاصل لا يحكم  
الشخص وما عدا الحكمة فيكون الثناء على الله بصفة الفعل وصفة التنزيه معا وهو لا هم  
الكامل لانهم شاركوا الحكمة فيما علوا وازادوا عليهم بما جهله الحكمة ولم يعاوه لقصور  
همهم للشبهة التي قامت لهم وحكمت عليهم بانه تعالى ما صدر عنه الا الواحد المشار اليه فقط  
وبانه تعالى لا يجوز عليه ما نهى به نفسه في كتابه اذ لم يثبت عندهم في نظريتهم كتاب منزل ولا شخص  
مرسل على الوجه الذي هو الامر في نفسه وعند أهل الكشف والايان الصريف وبعض  
عقول النظار من المتكلمين وغيرهم ممن يقول بذلك من جهة النظر العقلي وقد ظهر في العالم  
كله حكم صور هذه الركعات التورية النبوية من وقت كونه نبيا صلى الله عليه وسلم وآدم بين الماء  
والطين الى يوم القيامة (نش صورة الركعة الرابعة من الوتر) انتشاء منها رجل من رجال الله  
يدعى عبد الرحمن اعلم ان الرحمة الالهية التي أوجد الله في عباده لبترا حواجا مخلوقة من الرحمة  
الذاتية التي أوجد الله بها العالم حين أحب ان يعرف وبها كتب على نفسه الرحمة وهذه  
الرحمة المكتوبة منفصلة عن الرحمة الذاتية والرحمة الامتنائية هي التي وسعت كل شيء ورحمة  
الشيء انفسه قد عاها الرحمة الذاتية وتنظر اليها وفيما وقع الشهود لكل رحيم بنفسه فان الله قد  
وصف نفسه بالحب وشدة الشوق الى اقائه أحبابه فما القيمم الا يحكم هذه الرحمة الذاتية وأما  
رحمة الراحم بمن أحسن في حقه فتلك الرحمة التي يشهد بها صاحب هذه الرحمة وهي الرحمة  
التي كتبها على نفسه لاشهادها في الرحمة الذاتية والامتنائية وأما رحمة الراحم بمن أساء  
اليه وما يقتضيه شعور الانعام الالهية والاتساع الجودي فلا تشهد لها الا الرحمة الامتنائية  
وهي الرحمة التي يتربها بالبليس فمن دونه لا تشهد لهؤلاء في الرحمة المكتوبة ولا في الرحمة

الذاتية وبها كان الله والرحمن دون غير الرحمن من الاسماء له الاسماء الحسنى فجميع الاسماء  
دلائل على الاسم الرحمن وعلى الاسم الله ولكن اكثر الناس لا يشعرون وما رأيت احدا من أهل  
الله تبه على تلبث الرحمة بهذا التقسيم فانه تقسيم غريب كما هو في نفس الامر فما علمناه الا من  
الكشف وما أدري لما اترك التعبير عنه أصح ابنا مع ظني بان الله قد كشف لهم عن هذا وما  
أهل النبوة فقد علمت انهم وقفوا على ذلك وقوف عين ومن نور مشكاتهم عرفناه لان الله تعالى  
رزقنا الاتباع الالهى والاتباع النبوى فاما الاتباع الالهى فهو قوله تعالى وهو معكم  
ايها كنتم قاله في هذه المعية يتبع العبد حيث كان فكن أيضا تتبعه تعالى حيث ظهر بالحكم  
فكن وقوف حق يظهر بامر يعطى ذلك الامر كما خاص في الوجود فتبته في نفسه ولا تظهر في  
العامه بخلافه كسكوتنا عن التعريف به انه هو اذا تجلى في صورة ينكر فيها مع معرفتنا به فهو  
المقدم بالتجلى وحكم الانكار فكن تتبعه بالسكوت وان لم تنكر ولا تنقر فهذا هو الاتباع  
الالهى وأما الاتباع النبوى الذى رزقنا الله فهو قوله لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة  
ثم انه اتبعنا وتأسى بنا فى صلاته اذا صلى بالجماعة فيكون فيها الضعيف والمريض وذو الحاجة  
فيصلى بصلاتهم فهو صلى الله عليه وسلم المتبوع والمتبع اسم مفعول واسم فاعل ثم أمرنا ان  
نصلى اذا كنا نمة بصلاته الاضعف فاتبعنا الرحمن فيما ذكرناه فكن التابعون واتبعنا الرحمن  
بما عطاه حقائقنا من الاحتياج والفاقة فيمشى بما نحن عليه فكن المتبوعون فانظر ماذا  
تعطى حقائق السيادة فى العبد وحقائق العبادة والعبودية فى السيادة فهذه الرجل هذه صفته  
فى العالم وبهذه الركعة الرابعة ظهرت أحكام الاسماء الاربعة الالهية وأحكام الطبيعة  
فى التشأن الطبيعية وأحكام العناصر فى المولدات الثلاثة التى لها هذه الرحمت الثلاثة وأحكام  
الاخلاط فى التشأن الحيوانية فلهذا الرجل المهيمنة على هذه كلها\* (نش صورة الركعة الخامسة  
من الوتر) \* انتشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد المعطى فتارة يكون عطاؤه وهما  
فيكون المعطى عبد الوهاب وتارة يكون عطاؤه انعاما فيكون عبد المنعم وتارة يكون عطاؤه كرما  
فيكون المعطى عبد الكريم وتارة يكون عطاؤه جودا فيكون المعطى عبد الجواد وتارة يكون  
عطاؤه سخاء فيكون المعطى عبد المقيت وعبد المحبى وتارة يكون عطاؤه ايثارا فيكون  
المعطى عبد الغنى وهذا العطاء أغمض الاعطآت وأصعبها تصور ابل يمنعه الجميع الا لمن  
وما رأينا أحدا أثبت هذا العطاء فى الالهيات وما يشته الا من علم معنى اسمه الغنى تعالى وذلك  
انه قد ثبت فى الصحيح ان العبد يصل الى مقام يكون الحق من حيث هو يتبعه جميع قواه فى قوله  
كنت سمعه وبصره وبده وغبر ذلك من أعضائه وقواه الحديث وهو سبحانه الغنى لذاته الغنى  
الذى لا يمكن ازالته عنه فاذا أقام العبد فى هذا المقام فقد أعطاه صفة الغنى عنه وعن كل شئ  
لان هو يتبعه هي أعبان قوى هذا العبد وليس ذلك من تقاسيم العطاء الا فى العطاء الا يثار فقد  
أثر عبده بما هو له ويته قال تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة بل هم  
خصاصة وما كان عطاء الا يثار فضلا يرجع على المعطى كان الحق أولى بصفة الفضل فعطاء  
الا يثار حق فى حق الحق وأتم فى حق العبد وهذا من علوم الاسرار التى لا يمكن بسط التعريف  
فيها الا بالالهام لاهلها اشجعهم للعمل عليها فانهم فى غاية من الخوف لقبولها فكيف للاتصاف  
بها وبها فى الاسماء هيئة الخطب\* (نش صورة الركعة السادسة من الوتر) \* انتشأ منها رجل

من رجال الله يقال له عبد المؤمن اعلم ان الايمان اذا كان نعمتا الهيا فهو ما يظهره من الدلالات كلها على وجه صحة ما يدعيه المدعى اى مدعى كان على ما كان من غير تعيين بشرط ان يكون دليلا في نفس الامر كما يشهد له الحس ان كان الدليل محسوسا حتى لو أعطى العلم الضرورى بصدق هذه الدعوى في نفس الحاكم لما كان ذلك العلم الضرورى عين الدليل على صدق دعوى هذا المدعى فناصر هذه الدلالات هو المصدق لصاحب هذه الدعوى فاذا صدقه من صدقه وحصل العلم بذلك في نفس من حصل عنده كان ذلك الشخص الحاصل عنده هذا الدليل مصدقا لصاحب هذه الدعوى وعاد التصديق كوني اى في الخلق كما هو في الحق فكان صاحب الدعوى بين صدقين محصورا من اى جهة التفت لم يجد الا مصدقا بما جاء به في دعواه فاعطاه هذا الحال الامان في نفسه من تكذيبه من هذين الطرفين ولو بهذا الكون فانه متيقن في نفسه صدق هذا المدعى وليس المراد الا ذلك اعنى حصول العلم بصدق هذه الصورة هذه الركعة سرى التصديق في عالم الانس والجن في بواطنهم وذلك حين وقعت منه هذه الركعة في باطن الامر اذ كان نبيا وادم بين الماء والطين فلم يزل يسرى روحا مجردا في كل مصدق حتى ركهها صلى الله عليه وسلم بصورة جسمه فتجسدت وليس ذلك الزوج من فعله صورة جسمية لانهم من حركات محسوسة فكان فعلها اقوى عندنا للجمع بين الصورتين كما كان تأثيره صلى الله عليه وسلم بظهور جسمه اقوى في بعثه منه اذ كان نبيا وادم بين الماء والطين فانه تسبح بصورة بعثته جميع الشرائع كلها ولم يبق لشريعة حكم سوى ما ابقى هو منها من حيث ما هي شرع له لان حيث ما هي شرع فقط (نش صورة الركعة السابعة من الوتر) انتشأ منهم رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الرحيم اعلم ان الرحمة في غير القادر على اظهار حكمها تعود عذبا بالاعمال من قامت به لانهم ان ذاتها تطلب التعدي الى المرحوم واظهار اثرها بالفعل فيه فاذا قامت بالقادر على تنفيذها في المرحوم كان لها اثر في الراحم وهو ما زال عنه من الالم بحصول اثرها في المرحوم واثر في المرحوم فالراحم مرحوم بها من حيث قدرته على تنفيذها والذي نفذت فيه مرحوم ايضا بها وبقدرة الراحم على تنفيذها فاثرا فيه من وجهين والاثرا لانه ما أدى الراحم لتعلق الرحمة بذلك المرحوم فما كل رحمة تكون نعيما الا اذا كان الراحم قادرا على تنفيذها فالرحمة تجل في صورة العذاب في حق الراحم الذي نفيت عنه الاقدار ولها تجل في صورة النعيم في حق الراحم والمرحوم اذا كانت في قادر على تنفيذها فقد كانت الصورتين المتقابلتين وهذا من اعجب الامور وان الرحمة تنفع الماوعذبا فلوم تقيم الرحمة به لم يتصف بالآلم هذا الذي لا اقتدار له ثم الذي في المسئلة من العجب العجيب ان الرحمة القائمة باوصوف بنفوذ الاقتدار قد يكون لها مانع من تنفيذها من ذاته فيقوم به ألم الكراهة وذلك حكم ذلك المانع من كونه متصفا بالاقتدار على تنفيذها وهذه المسئلة من اصعب المسائل في العلم الالهى وظهر حكم ذلك في الصحيح من الاخبار الالهية عن نفسه تعالى حيث قال ما ترددت في شئ انا فاعله ترددى في قبض نسمة المؤمن يكره الموت وانا اكره مسامته ولا بد له من لقائي وهو الذي جعله يكره الموت ودل على ان لقاءه تعالى لا يكون الا بالموت وهو الخروج عن الحس المطلق الى الحس المشترك كما تراه في النوم لكون النوم ضربا من ضرب الموت فانه وفاة وانتقال من عالم الحس الى عالم الخيال

والحسن المشـتركة فبـرى النائم ربه في نومه كما يراه الميت بعد موته غير أن رؤية الميت وإلقاء ربه  
لأرجعة به لدرويته عنه والنائم يستيقظ مرسل إلى الأجل المسمى فإن كان الالتقاء عن فناء لآعن  
نوم ثم ردا إلى حال البقاء فحكمه حكم الميت إذا بدت يوم القيامة لا يقع له حجاب عنه فهذا  
القارق بين النائم والقاني ولذلك قال عمرو بن عثمان المكي في صفة العارفين أنهم كما هم اليوم  
كذلك يكونون غدا إن شاء الله تعالى فلم ير أعجب من حكم الرجة ألا ترى الطبيب تقوم به الرجة  
بصاحب الأكلة ولا يقدر على تنفيذها فيه إلا بإيلاءه فعلى قدر رجة ذلك الطبيب بصاحب  
هذه العلة يكون ألمه في نفسه ما عدم أنفاذها فيه من غير إيلاءه فلو لا رجة به ما تألم ألا ترى  
المستشفى كيف لا يجد المأبل يجذلة فتدبر ما ذكرته لك في العلم لم الإلهي وأقدروا أية في الكشف  
الصحيح والمشهد الصريح ورسول الله صلى الله عليه وسلم معي وقد أمرت إلى بقتل الدجال  
لدعواه الألوهة وهو يكي وبعث ذرعه فيماني عاقب به من أجله وأنه ما يسده في ذلك من شيء  
فبكأؤهم مثل الألم في نفس الراحم الذي ما له اقتدار على تنفيذ ذرجه للمانع فيافي العلم الإلهي  
حيرة أعظم من هذه الحيرة ولو لا عظمها ما وصف الحق نفسه بالتردد والتردد حيرة فافهم (نش)  
صورة الركعة الثامنة من الوتر) انتشأ منهم رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الملك اعلم أن  
الملأ هو الذي أحدث هذه الحقيقة التي تسمى ملكا فإذا تسمى بها العبد وانصف الحق بالملك  
لم يتصف به انصاف الخلق فإن الخلق ملك على الإطلاق والحق ملك الملك لا ملك على الإطلاق  
فانه لا يكون ملكا لعبد حتى تظهر عند العبد عبوديته له تعالى ويظهر عنده كونه ملكا للملك  
وهو الله تعالى وانما قلنا هذا لأجل طائفة أعطاهما نظرها إلى الله أن الله لا يعلم الجزء على  
التعيين وانما يعلم في الكل الذي يتضمن الجزء بخلاف أهل الحق أهل الكشف والوجود ولهذا  
كان له اسم الملك والملأ أي هذا الوصف ظهر عن شدة لكون أصحاب هذا النظر العقلي  
لا يثبتونه فلما تجتمع عليه العقول وقعت فيه المنازعة فاستخلصه الحق ما كاي عن شدة  
واستخلص العبد العارف الحق ما كاله أي عن شدة لأجل المنازعة فسماه ملك الملأ ليعرف بينه  
وبين كون الخلق ملكا لله فيتم وصف الخلق بالعبودية لله في كونه ملكا له ويتصف الحق بملك  
الملأ ولا يتصف بالعبودية له وإن كان في الحق تأثير من الخلق كما تقدم ومع هذا فلا يتصف  
بالعبودية لأن ذلك ليس عن ذلة لانه تعالى الأصل في ذلك التأثير فاعاد عليه إلا ما كان منه  
بخلاف الخلق فإن الخلق يعود عليه ما كان منه ويقوم به ما لم يكن منه ابتداء فاعلم ذلك (نش)  
صورة الركعة التاسعة من الوتر) انتشأ منهم رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الهادي اعلم  
أن الهداية أثر الهـ في قوله من يضال الله فلا هادي له وأمر كوني في قوله ولكل قوم هاد  
ويعود معناه إلى الأول فإن الهادي الكوني لا يكون إلا رسولا من عند الله فهو مبلغ لاهاد  
معناه لا موفق لكنه هاد به في مبين قال تعالى في البيان الذي لهم واليمان الذي أوجب عليهم  
الله تعالى لتبين للناس ما نزل إليهم وقال في الهداية التي هي التوفيق ليس عليك هداهم أي ليس  
عليك أن توفقهم لقبول ما أرسلتك به وأمرتك بقياسه ولكن الله يهدي أي يوفق من يشاء وهو  
أعلم بالمهتدين أي بالقابلين التوفيق فانه على مزاج خاص أو جدهم عليه فهو لاهاد الهداة البيان  
لاهداة التوفيق فللهادي الذي هو الله الأمانة والتوفيق وليس للهادي الذي هو الخلق



الابانة خاصة وانما قلنا ذلك واستشعرنا بما استشهدنا به لما تقر وعنده من لاعلم له بالحقائق ان  
 العبد اذا صدق فيما يافعه عن الله في بيانه أثر ذلك في نفوس السامعين وليس كما زعموا فانه  
 لا أقرب الى الله ومن الله ولا أصدق في التبليغ عن الله ولا أحب في القبول فيما جاء به من عند  
 الله من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ومع هذا فاعلم القبول في السامعين بل قال الرسول  
 الصادق في التبليغ وما يزيدهم دعاء الا فراراً في عالم يعم هذه الهمة علم ان الهمة ماله أثر جلة  
 واحدة في المدعو والذي قبل من السامعين ما قبل من أثر همة الداعي الذي هو المبلغ وانما قبل  
 من حيث ما وهبه الله في خلقه من مزاج يقتضي له قبول مثل هذا وأمثاله وهذا المزاج الخاص  
 لا يعلمه الا الله الذي خلقهم عليه وهو قوله تعالى وهو أعلم بالمهتدين فلا تقل بعد هذا اذا حضرت  
 مجلساً فذكر داع الى الله فلم تجد أثر الكلام فيك ان هذا من عدم صدق المذ كر لابل هو العيب  
 منك من ذاتك حيث ما فطرك الله في ذلك الوقت على قبول الصدق فان المنصف ينظر فيما جاء به  
 هذا الداعي المذ كر فان كان حقاً ولم يقبله فاعلم على القطع ان العيب من السامع لان المذ كر  
 واذا حضر في مجلس مذ كر آخر وجاء بذلك المذ كر بعينه وأثر فيه فبقبول السامع بجهله صدق  
 هذا المذ كر فان كلامه أثر في قلبه فان هذا بعينه صدر من ذلك المذ كر وما أثر العيب منك وأنت  
 لا تدري فلتعلم ان ذلك القائل لم يكن لقبولك الحق فانه حق في المذ كر ين في نفس الامر وانما  
 وقع التأثير فيك في هذا المجلس دون ذلك لنسبة بينك وبين هذا المذ كر أو بينك وبين الزمان  
 فما أثر فيك هذا المذ كر هذا الاثر اذ قد كان المذ كر ولا أثر له فيك وانما أثرت المناسبة التي بينهما  
 لك الزمانية أو النسبة التي بينك وبين هذا المذ كر من اعتقادك فيه والآخر لا اعتقاد لك  
 فيه فما أثر فيك سواك أو ما أشبه به ذلك ولهذا قلنا في تفسير الهداية الالهية بالتوفيق والبيان  
 فقولنا بالتوفيق أي بموافقة النسبة بين السامع والمذ كر لالبيان فانه في الحالين قد كان البيان  
 فرضناه واقعا من المذ كرين ولم يقع القبول الا في أحد الحالين فاعلم ذلك وتحققه ترشد ان شاء  
 الله تعالى وأقل فائدة في هذه المسئلة سلامة المذ كر من تهمة كايه بعدم الصدق في تذ كيره وردك  
 الحق فان السليم العقل يؤثر فيه الحق جاء على يد من جاء ولو جاء على لسان مشرك بالله عدو لله  
 تعالى كاذب على الله محموت عند الله لكن الذي جاء به حق فيقبله العاقل من حيث ما هو حق لا  
 من حيث المحل الذي ظهر به وبهذا يتميز طالب الحق من غيره \* (نش صورة الركعة العاشرة من  
 الوتر) \* انتشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد ربه اعلم أن الربوبية نعت اضافي  
 لا يتقرب به أحد المتضايقين عن الاخر فهي موقوفة على اثنين ولا يلزم ان لا يكونا متباينين  
 وقد يكونان غير متباينين فبالإمكان لا يكون وجودا وتقدير او مليك بلا ملك لا يكون  
 كذلك والرب بلا مربوب لا يصح وجودا وتقدير او هكذا كل متضايقين فبسمية العالم الى  
 مانع عليه - فائق بعض الاسماء الالهية نسبة المتضايقين من العالم فالعالم يطلب تلك الاسماء  
 الالهية وتلك الاسماء الالهية تضل العالم كالاسم الرب والقادر والخالق والمنافع والضرار  
 والمحبي والمحيي والقاهر والمعوذ والمذل الى أمثال هذه الاسماء الالهية ونحو اسماء الهية لا تطلب  
 العالم ولكن تستروح منها نفس من أنفاس العالم من غير تفصيل كما يفصل بين هذه الاسماء التي  
 ذكرناها آنفاً فاسماء الاسترواح كالغنى والعزيز والقُدوس وأمثال هذه الاسماء وما وجدنا لله

أسماء تدل على ذاته خاصة من غير تعقل معنى زائد على الذات فانه ما تم اسم الاعلى أحد أمرين  
 اما ما يدل على فعل وهو الذي يستدعي العالم ولا بد واما ما يدل على تنزيه وهو الذي يستدعي  
 منه صفات نقص كوني ينزه الحق عنه اغية بذلك ما أعطانا الله فاشتم اسم علم ما فيه سوى العلية لله  
 أصلا الا ان كان ذلك في علمه أو ما استأثر الله به في غيبه مما لم يبده لنا وسبب ذلك انه تعالى ما أظهر  
 أسماء لنا الا للثناء به عليه فمن المحال أن يكون فيه اسم على أصلا لان الاسماء الاعلام لا يقع  
 به اثنا على المسمى لكن الاسماء أعلام للمعاني التي تدل عليها وتلك المعاني هي التي نفني بها على  
 من ظهر عندنا حكمه بها فينا وهو المعنى بمعانيها والمعاني هي المسماة بهذه الاسماء اللفظية  
 كالعالم والقادر وباقي الاسماء لله الاسماء الحسنى وليست الا المعاني لاهذه الالفاظ فان الالفاظ  
 لا تصف بالحسن والقبح الا بحكم التبعية لمعانيها الدالة عليها فلا اعتبار بها من حيث ذاتها فانها  
 ليست برائدة على حروف مركبة ونظم خاص يسمى اصطلاحا فافهم ذلك \* (نش مصورة الزكوة  
 الاحدى عشرة من الوتر) \* انتشأ منهم ارجل من رجال الله تعالى يقال له عبد القدر اعلم أن الفردية  
 لا يعقلها المنصف الا بتعقل أمر آخر عنه انفرده هذا المسمى فردا بعت لا يكون فيمن انفرده عنه  
 اذ لو كان فيه ما صح له أن ينفرده فلم يكن ينطلق عليه اسم الفرد فلا بد من ذلك الذي انفرده عنه  
 ان يكون معقولا وليس الا الشفع والامر الذي انفرده الفرد انما هو التشبيه بالاحدية وأقول  
 الافراد الثلاثة فالواحد ليس بشيء فان الله وصف بالثلاثية من قال ان الله ثالث ثلاثة فلو قال  
 ثالث اثنين لما كان كافرا فان الله تعالى ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس أربعة بالغاما بلغ وهو  
 قوله وهو معكم اينما كنتم فن كان في أحدية فهو تعالى ثاني واحد ومن كان في ثنائية فهو  
 ثالث اثنينية ومن كان في ثلاثية فهو تعالى رابع ثلاثية بالغاما بلغ فهو مع الخلقين حيث  
 كانوا فالتالى لا يفارقهم لان مستند الخلق انما هو الاسم الخالق استنادا صحيحا لا شك فيه وان  
 كان هذا الاسم يستدعي عدة معان فهو يطلم أعنى الاسم الخالق بذاته لكل معنى منها أثر في  
 الخلق لافي الخالق فالتالى بهذه المعاني كالجوامع خاصة وأثرها في الخلق لانه فالحق لا ينفرده في  
 الاربعة بالاربعة وانما ينفرده في الاربعة بالخمسة لانه ليس كمثلته في ولو كان عين الاربعة من  
 الاربعة لكان مثلها وكل واحد من الاربعة عين الاربعة للاربعة من غير تخصيص ولو كان  
 هذا المكان الواحد من الاربعة يربيع الحق بوجوده وليس الامر كذلك وهكذا في كل عدد ففي  
 فرضت عددا فاجعل الحق الواحد الذي يكون بعد ذلك العدد الاخر به ولا بد فانه يتضمنه  
 فالخمسة للاربعة يتضمن الاربعة ولا يتضمنه فهو يختمها وهي لا تختمه فانها اربعة لنفسها  
 وهكذا في كل عدد وانما كان هذا الحفظ العدد على المعدودات والحفظ لا يكون الا لله وليس الله  
 سوى الواحد فلا بد أن يكون الواحد أبدا لا يحفظ مادونه من شفع ووتر فهو يوتر الشفع ويشفع  
 الوتر فيقال رابع ثلاثة وخامس أربعة ولا يقال فيه خامس خمسة ولا رابع أربعة ولا عاشر  
 عشرة فالحكماء يقولون في الفردية انها الوتر من كل عدد من الثلاثة فماعد في كل وتر منها  
 كالخمسة والسادس والتاسع فبين كل فردين مقام شفعية وبين كل شفعين مقام فردية هذا عند  
 الحكماء وعندنا ليس كذلك فان الفرد يكون للواحد الذي يشفع الوتر وللواحد الذي يوتر الشفع  
 الذي هو عند الحكماء فردا ولا بد لان ما صح أن تقول في فردية الحق انه رابع ثلاثة وسادس خمسة

وأدنى من ذلك وأكثر وهو فرد في كل نسبة فتارة يتفرد بشفع الوتر وتارة بآثار الشفع وهو قوله ما يكون من تجوى ثلاثة الأهورا بعهم ولا خمسة الأهورا سادهم فإين في فردية بالذكر المعين الافردية بشفع الوتر الذي لا يقول به الحكماء في اصطلاح الفردية ثم قال في العام ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الأهورا معهم سواء كان عددهم وترا أو شفعاً فإن الله لا يكون واحداً من شفعيتهم ولا واحداً من وتريتهم بل هو الرقيب عليهم الحفيظ الذي هو من ورا ثم محيط في انتقال الخلق الى المرتبة التي كانت للخلق انتقل الحق الى المرتبة التي تليها لا يمكن الوقوف في تلك المرتبة التي كان فيها عند انتقال الخلق اليها فانظر في هذا السر الالهي ما أدقه وما أعظمه في التنزيه الذي لا يصح للخلق مع الخلق فيه مشاركة فالخلق أبداً يطلب أن يلحق بالحق ولا يقدر على ذلك لانتقال الحق عن تلك المرتبة ولهذا كان العدد لا يقناهي فانه لو تنهاى للخلق الخلق الحق ولا يكون ذلك أبداً فالخلق خلق لنفسه والحق حق لنفسه ومثال ذلك أن يكون جماعة من ثلاثة في تجوى بينهم قد جمعهم مجلس فالتة بلا شك رابع تلك الجماعة فان رابعهم انسان آخر فاجتمعوا مجلس اليهم انتقل الحق من المرتبة الرابعة بمجرد مجئ ذلك الرجل والشخص الذي رابعهم الى المرتبة الخامسة فان أطالوا الجلوس بحيث ان جاء من خمس القوم انتقل الحق الى المرتبة السادسة فيكون سادس خمسة وهو سادس الجماعة أعني هذه الجماعة بعد ما كان خامس الجماعة التي خمسها ذلك الواحد فدفع علم قدسيته على علم عظيم تشكرني عليه عند الله فاني أرجو من الله أن يتعني عن علم مني ما ذكرته في كتابي هذا من العلم بالله الذي لا تجده في كتب من غير من المؤلفين في هذا الفن وهذا كله نقطة من كلمة من القرآن العزيز فاعندنا الا الفهم فيه من الله وهو الوحي الالهي الذي ابقاه الحق علينا فهذا الذي ذكرناه كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة الليل \* واما تمام الاثنى عشر فذلك المسمى المهين الخارج عن نش صورة الوتر القوي وهو الواحد الاول وليس الا الله فهو المنشئ سبحانه وتعالى في كبريائه الواحد الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فالرجل الذي كل الله به الاثنى عشر كما كل الشهر برمضان ما كملها الا باسم من أسمائه تعالى وهو رمضان عز وجل فيه كل شيء كمال الاربعة بالخامس اذا كان الله خامس اربعة فانه الذي يحفظ عليها اربعتها فاذا جاءها من جنسها من يخمسها ذهبت الاربعة وكان الله سادس الخمسة يحفظ عليها خمسة لان الحفيظ فانظر ما أعجب هذا الامر ومن هذا صرح القدر الموجد في العالم والانتقال من حال الى حال فان الله ينتقل في مراتب الاعداد لما ذكرناه واسم هذا الرجل الذي كل الله به الاثنى عشر عبد الله وانما سمي عبد الله لان الله يتجلى له بحقيقة كل اسم من أسمائه وهو قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فاذا دعوه باسم منها تجبى لك مجيباتي عين ذلك الاسم كصوم شهر رمضان فان صومه واجب في الاثنى عشر شهر افكل صوم في شهر من الشهور الا احدى عشر انما هو تشبيه بصوم يوم من أيام شهر رمضان لانه نافله والواجب ليس الا رمضان بالوجوب الالهي الابتدائي وانما قلنا الابتدائي من أجل النذر بالصوم الذي أوجب الله عليك بايجابك ايام على نفسك عقوبة لك وليسبك به اذا أدته ثواب الواجب لكن الفرق بينه وبين الواجب المبتدأ أن المبتدأ تقضيه بعينه اذا مضى زمان أدائه والواجب الكوفي اذا نسيت أو مرضت فلم تقدر على أدائه ومضى

زمانه لم تقض - فهذا هو الفرق بين الواجب الالهي والواجب الكوني فن عرف ما ذكرناه من  
 أمر هذه الاثني عشر فقد حصل على كنوز الالهية كما قيل في الفاتحة ان الله اعطاهنا به محمد  
 صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الرسل من كنز من كنوز العرش لم توجد في كتاب منزل من  
 عند الله ولا صحيفة الا في القرآن خاصة وبهذا معنى قرآننا لانه جمع بين ما نزل في الكتب والصحف  
 وما لم ينزل ففيه كل ما في الكتب كلها المنزلة وفيه ما لم ينزل في كتاب ولا صحيفة وفي هذا المنزل من  
 العلوم علم الحل والعقد وفيه علم الحلال والحرام وفيه علم ما يجمع الكافر والمؤمن وما  
 يوثق بينهما وفيه علم الحاق اليها ثم بالانسان في حكمه ما من أحكام الشرائع وعلم متعلق الكمال  
 ببعض الأشخاص وفيه علم التقديس وأسبابه وأنواعه وفيه علم الآلا والمثلن الالهية وعلم  
 المواثيق والعهود وعلم فنس صور العبادات البدنية وعلم التعظيم الكوني وفيه علم المداينات  
 الالهية وفيه علم الايمان وفيه علم الابدال وفيه علم النداء الالهي وفيه علم التعريف  
 وفيه علم اقامة البراهين على الدعاوى وفيه علم أصحاب الفترات ما حكمهم عند الله وفيه علم  
 ما يخص المال والسوقة وفيه علم النياية في النداء وفيه علم الرد والقبول وفيه علم التقويض  
 والتسليم من النفوس وفيه علم السير ورد الاشياء الى أصولها وفيه علم اقامة الواحد مقام  
 الجميع في اى موطن يكون وفيه علم السماع وفيه علم النور والمعنوى وعلم الهدى وفيه علم  
 الموافقة والخلاف وفيه علم المعاد وحكمه وفيه علم موازنة الجبور وفيه علم الامثال  
 وفيه علم الاتباع والاتباع وفيه علم المشاهدة وفيه علم الخوف والحذر وفيه علم التجانس  
 بين الاشياء وفيه علم الحب وشرفه وأصناف الخبيث وفيه علم خلع العذار - ربي - علم  
 الاختصاص وفيه علم مسخ البواطن في العموم والخصوص وفيه علم تشبيه الحق بالخلق  
 وما يجوز من ذلك وما لا يجوز ومتعلقه السمع ليس للعقل فيه دخول بما هو ناظر فيه وفيه علم  
 الوهب والكسب وفيه علم ما يجب على الرسول وفيه علم من سمى الله بغير اسمه ما حكمه في  
 التوحيد وفيه علم مراتب الضلال والاضلال والتفاوت في ذلك وفيه علم الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه علم تأثير الخلق في الحق وفيه علم ما شق به أهل الكتب  
 وفيه علم رفع الحرج ومراتب المتقين وفيه علم الاختيار وفيه علم شرف الاماكن بعضها  
 على بعض لما ذابرجع وفيه علم تحكم الادنى على الاعلى وفيه علم اضافة الاشياء الى اصولها  
 وفيه علم التعريض بالخبر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثمانون وتلثمائة في معرفة منزل العلماء ورثة الانبياء من المقام الحمدى) \*

|                                                    |                                             |
|----------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| ماقرة العــــــــــــــــين الاقرة النفس           | فانظر الى كل معـــــــــــــى دس في الحس    |
| فجده ياســـــــــــــدى ان كـــــــــــــنت ذا نظر | في الفصل والنوع بالا حكام والجنس            |
| فليس تشهد عـــــــــــــبى غـــــــــــــيرها أبدا | والناس من ذاك في شك وفي أس                  |
| الطيب والمرأة الحسنـــــــــــــى قد اشتراكا       | مع المناجاة في المعـــــــــــــى وفي النفس |
| ففي الصلاة وجودى والنساء لنا                       | عزم وفي الطيب انقاس من الانس                |

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الى من دنيا كم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرعة عبي

في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اباكم واحد فلا فضل لعربي على اجمعي  
 ولا اجمعي على عربي الا بالآفة قوي ثم تلا ان اكرمكم عند الله اتقاكم يريد بالآفة آدم صلى الله  
 عليه وسلم وهو قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني نفس آدم يخاطب ما تفرع منه فاعلم  
 ان الوارث على نوعين معنوي ومحسوس فالمحسوس منه ما يتعلق بالافاظ والافعال وما يظهر من  
 الاحوال فاما الافعال فان ينظر الوارث الى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله مما ابيح  
 للوارث ان يفعله اقتداء به فيه لا مما هو محتص به عليه السلام من خاص له في نفسه ومع ربه وفي  
 عشرته لاهله ولولده وقربائه واصحابه وجميع العالم يرتبع الوارث في ذلك كله الاخبار المروية عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الموضحة لما كان عليه في افعاله من صحيحها وسقمها فاني انبها كلها  
 على حد ما وردت لا يزيد عليها ولا ينقص منها وان اختلفت فيها الروايات فيعمل بكل رواية وقتنا  
 بهذه ووقتها به ولو مرة واحدة ويدوم على الرواية التي ثبتت ولا يخل بماروي من ذلك وان لم  
 يثبت من جهة الطاريق فلا يالي الا ان تعلق التحليل والتحريم في غلب الحرمة في حق نفسه فهو  
 اولي به فانه من اولي العزم وماء هذا التحليل والتحريم في غلب الحرمة في حق نفسه فهو  
 اهل الفتيا وتما رضى الدالة السهمية بالحكم من كل وجه ويجعل التار يخ ولا يتدر على الجمع  
 فيبقى بما هو اقرب لرفع الحرج ويعمل هو في حق نفسه بالاشد فانه في حقه الاشد وهذا من  
 الوارث الاقطي فانه المعنى به في صلى الله عليه وسلم في افعاله ونماه على  
 كيفيتها في احواله واكباتها في اعدادها ويصوم كذلك ويعامل اهله بعزاج وجدو يكون على  
 اخلاقه صلى الله عليه وسلم في ما كله ومشربه وما ياكل وما يشرب كاحد من جنبل فانه كان بهذه  
 المثابة روي عنه انه ما اكل البطيخ حتى مات وكان يقال له في ذلك فيقول ما بلغني كيف كان  
 يا كاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما كان من فعل لم يجد فيه حديثين فيه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم فعله بكيفية خاصة وان كان من الكميات بكيفية خاصة ولكن ورد فيه  
 حديث عمل به كصومه صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى نقول انه لا يطر ويطر حتى نقول  
 انه لا يصوم ولم يوقت الراوى فيه توقفا فصم انت كذلك واقطر كذلك واكثر من صوم شعبان  
 وانتم صوم شهر رجب بوجه من الوجوه الاشهر رمضان وكل صوم او فعل ما مور به وان لم يور فيه  
 فعله فاعمل به لا مرم وهذا معنى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومارا بنا احدثا  
 ممن رأينا او سمعنا عنه عمل على هذا القدم الارجلا كبير باليمن يقال له الحمد اراء الشيخ ربيع  
 ابن محمود المارديني الخطاب واخبرانه كان على هذا الحال من الاقتداء اخبرني بذلك صاحب  
 الخادم عبد الله بدر الحبشي عن الشيخ ربيع فلنقل به صلى الله عليه وسلم في كل شيء لان الله يقول  
 لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ما لم يخص شيئا من ذلك بنهي عن فعله وقال صلى الله  
 عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي وقال في الحج خذوا عني مناسككم وان هججت وقدرت على  
 الهدي فادخل به محرما بالحج أو العمرة وان هججت مرة أخرى فادخل أيضا ان قدرت على الهدي  
 محرما بالحج وان لم تجد هديا فاذا أن تدخل محرما بالحج لكن ادخل متمما بعمرة مفردة فاذا  
 طفت وسعيت فحل من احرامك الحل كله ثم بعد ذلك احرم بالحج وانك نسكك كأمرت واعزم على  
 أن لا تخل بشيء من أفعاله وما ظهر من أحواله مما ابيح لك من ذلك فالتزم آداب صلى الله عليه وسلم

كما جهد الاستطاعة لاتترك شيئا من ذلك اذا ورد مما أنت مستطيع عليه فان الله ما كلفك  
 الا وسعك فابذله ولا تترك منه شيئا فان النتيجة لذلك عظيمة لا يقدر قدرها وهي محبة الله اياك وقد  
 هلت حكم الحب في الحب وأما الورث المعنوي فغاية عاقبى سلطان الاحوال من تظهير النفس من  
 مذام الاخلاق وتحياتكم بآكارم الاخلاق وما كان عليه صلى الله عليه وسلم من ذكر ربه على كل  
 احبائه وليس الا الحضور والمراقبة لا تارده سبحانه في قلبك وفي العالم فلا يقع في عينك ولا يحصل  
 في سمعك ولا يلمق بشئ فتوة من قواك الا اولك في ذلك نظروا اعتبار الهى تعلم موقع الحكمة  
 الالهية في ذلك فهكذا كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روت عنه عائشة رضى الله عنها  
 وكذلك ان كنت من أهل الاجتهاد في الاستنباط للاحكام الشرعية فانت وارث نبوة شريعة  
 فانه تعالى قد شرع لك في تقرير ما ادى اليه اجتهادك ودليلك من الحكم أن تشرعه لنفسك  
 وتفق به غيرك اذا سئلت وان لم تسئل فلا فان ذلك ايضا من الشرع الذي لم يأذن به والله أعلم ان  
 الاجتهاد ما هو في أن تحدث حكما ذا غلط وانما الاجتهاد الم شروع في طلب الدليل من كتاب  
 أو سنة أو إجماع أو فقه عربي على اثبات حكم في تلك المسئلة بذلك الدليل الذي اجتهدت في  
 تحصيله والعلم به في زعمك هذا هو الاجتهاد فان الله تعالى ورسوله عاثر كاشيا الا وقد انصاعا عليه  
 ولم يتركا هم ملا فان الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم وبه قد نبوت المكمل فلا يقبل  
 الزيادة فان الزيادة في الدين نقص من الدين وذلك هو الشرع الذي لم يأذن به الله ومن الورث  
 المعنوي ما يفتح عليك به من الفهم في الكتاب وفي حركات العالم كله وأما الورث الالهى فهو  
 ما يحصل لك في ذاتك من صور التجلي الالهى عندما يتجلى لك فيها فانك لاتراه الا به فان الله بصرك  
 في ذلك الموطن ولا تكرر عليك صورة تجل فقد انتقل عنها وحصل لك نظيرها في ذاتك وفي ملكك  
 ولذلك تقول في الآخرة عموما لاشئ اذا أردته كن فيكون وفي الدنيا خصوصا فالحق لك في الدنيا  
 محل تكوينك فانه يتنوع تنوعك وفي الآخرة تنوع تنوعه فهو في الدنيا يلبس صورته  
 وانت في الآخرة تلبس صورته فانظر ما أعجب هذا الامر وكذلك في الميراث الالهى من مراتب  
 العدد فقد يكون الحق رابع ثلاثة فاذا جئت أنت وانضممت الى الثلاثة فربعتهم لا يكون  
 ذلك لك حتى ينتقل الحق الى مرتبة الخمسة فيكون خامس أربعة بعد ما قد كان رابع ثلاثة  
 فاضلى لك المرتبة فورنتها وكذلك في كل جماعة تنضم اليها هذا حكم الميراث في الدنيا وأما  
 ميراث الخصوص في الآخرة فانه رابع أربعة في حال كونك أنت رابع تلك الأربعة فانك  
 في الدنيا في الخصوص جئت بصورة حق وفي الآخرة كذلك أنت صورة حق ولهذا كفرأى ستر  
 من قال ان الله ثالث ثلاثة فستر نفسه بربه لانه هو عين ثالث الثلاثة ورأى نفسه حقا لخلقها  
 الامن حيث الصورة الجسدية لامن حيث ماهى به موصوفة فهو حق في خلقه فستر خلقه بما  
 شهد من الحق القائم به المنصوص عليه في العموم بأنه جميع قوى عبده وصيه فانه اذا كان  
 من أهل الخصوص فقال عن نفسه ان الله ثالث ثلاثة ثم بين الحق تعالى عقيب هذا القول  
 فقال وما من اله الا اله واحد وهو الذى ثالث الله ثالث ثلاثة فالاثبات من العمامة الذى ثلثهم بخلقه  
 هو الثالث بحقه ثم انه قد علم أن الحق بجميع قواه وأشهره الحق انه مع الاثنين مثل ما هو معهم

الا انه حجب عنهم علم ذلك فقالوا يا الخلق دون حق فقال هذا الخاص ان الله ثالث ثلاثة لانه شاهد  
 فيهما كما شاهد في نفسه وهم لا يشعرون فرأى أن الحق جمعهم في صور ثلاثة فصح قول القائل  
 انه ثالث ثلاثة في الوجهين في الخلق والحق وصح وما من الاله الواحد دلالة عين كل واحد  
 من الثلاثة ليس غيره فهو واحد وهو ثلاثة فهذا من الورث الالهى النبوى فانه ما حصل لنا هذا  
 الشهود الابلا اقتداء والاتباع النبوى فلما علمنا ورثناه صلى الله عليه وسلم ولا يصح ميراث  
 لاحد الا بعد انتقال الموروث الى البرزخ وما حصل لك بغير انتقال قال فليس يورث وانما ذلك  
 وهب وأعطية ومضة أنت فيها نائب وخليفة لا وارث فانت من حيث العلم واث وأنت من  
 حيث الشهود عينه لا وارث الا ترى في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان أبأكم واحد  
 وليس أبوك الا من أنت عنه فان عرفت عن أنت عرفت أبالك وما ذكر الذى صلى الله عليه وسلم ان  
 أبونا اثنان كما وقع في الظاهر فانما من آدم وحواء مثل قوله تعالى ورفع أبويه على العرش ولكن  
 لما كانت حواء عين آدم لانها عين ضالعة فما كان الأب واحد في صورتين مختلفتين كما هو  
 التجلي فعين حواء عين آدم انفصال العين من الشمال وهو عين زيد كذلك انفصال حواء عن  
 آدم فهو عين آدم فتمام الأب واحد فصار لنا العين اب واحد كما ان العالم كله ما صدر  
 الا عن اله واحد فاعين واحدة كثيرة النسب ان لم يكن الامر كذلك والا فما كان يظهر لنا  
 وجود ولانا وجود عين ولانا ايجاد حكم فكما أوجدنا علينا أوجدنا الحكم له جزاء فاقان  
 تقطعت فهو لنا موجود عين ونحن له موجود ورب

فلولا الحق ما كان الوجود \* ولولا الكون ما كان الاله

جزاء قد أراد الحق منه \* سؤال السائلين عين وما هو

فما هو في العموم بغير شك \* وأما في الخصوص فهو وما هو

ثم ما زال التوالد والتناسل في كل نوع نوع من المولدات كلها في الدنيا مادامت الدنيا وفي  
 الآخرة الى ما لا يتناهى وان تنوعت أحوال التوالد كما ظهر ذلك في الدنيا في حواء وعيسى  
 وبني آدم وأما في آدم فبالسدين وبالاركان وفي النبات متنوع أيضا في غراسه وبرزوره  
 وكذلك في المعادن فانظر ما أحكم حكمة الله في خلقه وما أطلعنا على الوجه الخاص الذى  
 لكل موجود لم يتكنا أن نضيف التوالد لاجله واحدة بل أضفنا كل ما ظهر في الكون  
 اليه وهو قوله تعالى وما أمرنا ونحن أمره الا واحدة فاشم موجود الا الله تعالى على كل وجه علم  
 ذلك من علمه وجه له من جهله كما يقول الطبيعيون في الموجودات الطبيعية بوحدة دانية  
 الطبيعة فكل ما ظهر من الموجودات الطبيعية قالوا هذا عن الطبيعة فوجدوا الامر كما  
 وحدنا الاله في خلقه فلم يكن الا الله وهو الذى هو أولئك طبيعة ولا علم لهم بكهنة الدهرية  
 بالدهر ولا علم لهم الا ان الله تسمى انما بالدهر وما تسمى لنا بالطبيعة لان الطبيعة ليست بغير لمن  
 وجد عنها عينا فهي عين كل موجود طبيعي ولما كان الحق له هذا الحكم وظهوره عند  
 الخواص من عبادنا ان للاسم دلالة على المسمى فرأينا الاسم وان دل فهو أجنبي فعلمنا  
 أن حكم الطبيعة يخالف حكم الدهر فان الدهر ما هو عين الكون ورأينا الطبيعة عين  
 الكون الطبيعية ورأينا ان الحق له قترية ينقصل به عنا انفصال الدهر عما يكون فيه فتسمى

تعالى بالدهر تنزيه او ما تسمى بالطبيعة لمكون الامر ما هو غيره بل هو عينه والشئ لا يسمى  
نفسه لنفسه فلا يسمى بالطبيعة وانما يسمى نفسه لغيره حتى اذا ذكره عرف انه يذكروا اذا  
ذكره عرفه فهذا اصل وضع الاسماء

فما تم الا الله لا شئ غيره \* وما تم الا اثنان والله ثالث  
قد اتجه العلم الذي قاله انا \* فاني اعلم بالحقيقة حارث

أعني قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فقدم معرفة الانسان نفسه لانه عين  
الدليل ولا بد ان يكون العلم بالدليل مقدما على العلم بالمدلول والدليل لئلا نحن ونحن في مقام  
الشفعية فلذلك عبرنا بالاثنيين لوجود الشفع فانج لنا النظر فينا وجود الحق واحدية فهو  
ثالث اثنيين كما هو رابع ثلاثة فلذلك قلنا والله ثالث لهذين الاثنيين وانما حارث اى كاسب  
لهذا العلم بالنظر ثم ان الحق وراثتنا كما قال انما نحن نرث الارض ومن علمنا عيننا وحكما فاما  
العلمين فقوله والينائر جمعون فان الامور ترجع الى اصولها كما ينطفئ آخر الدائرة على اولها  
في اول ما يندئ بالدائرة انما يطلب بذلك الرجوع الى اصلها وهو بدوها فاليه انتهت وأما  
الحكم فنحن لانعلم شيئا الا به نورث مناه هذه الصفة فقال تعالى ولنبولونكم حتى نعلم كما نظرنا  
نحن حتى علمنا فخلص لنا هذا الوصف من غير مشاركة فعلنا ان علمنا عن النظر والاستدلال  
بما علمناه انه هو العالم به من حيث ان نظرنا لم يكن بالانه قال انه عين صفتنا التي بها نطرق وبصر  
ونسمع ونبتطش وهذا كله هو علم الانبياء الذين وراثناهم لانهم ما وراثنا الا العلم على الحقيقة  
وهو اشرف وورث يورث ثم انظر في قوله صلى الله عليه وسلم العلم وورثة الانبياء فم بالالف  
واللام فيهما كل عالم وكل مخبر لانه لا شك ان كل مخبر فانه متصور لما يخبر به وكل سامع ذلك الخبر  
فقد علمه اى علم ما تصوره ذلك المخبر سواء كان كذلك الخبير أو صدق فهو وورث بلا شك  
الاترا صلى الله عليه وسلم قد قال من حدث بحديث يرى انه كذب فهو احدهم الكاذبين لانه  
قد وورث منه الكذب وصار حكمه حكم الكاذب كما صار حكم الوارث في المال حكم من مات  
عنه وخلفه وذا علم بالالف واللام العلماء دخل فيه قوله حتى نعلم وبما علم بالالف واللام الانبياء  
دخل فيه كل مخبر بنطق أو بحال لانه من ظهر راعينك بعد ان لم يكن ظاهرا فقد أخبرك بظهوره انه  
قد ظهر لك حتى لو قال لك قد ظهرت لك لم يصدقك علماء بظهوره وانما فأدرك علماء بقوله لك اى من  
أجلك ظهر راعينك فالفهوم الاول القريب الظاهر النازل منزلة النص عند أهل الظاهر ان  
العلماء وورثة الانبياء الذين هم المخبرون عنه وبالفهوم الثاني الذى لا يقدح فيه المفهوم الاول ان  
العلماء وورثة المخبرين به أخبروا به كانوا امن كانوا الكن العلم المورث من الانبياء عليهم السلام  
ليس هو العلم الذى يستعمل بالادراك العقول والحواس دون الاخبار فان ذلك لا يكون وراثته  
وانما الذى يرثه العلماء من الانبياء ما لا يستعمل العقول من حيث نظرها بادراكها فاما ما ورثته  
العلماء من الانبياء من العلم الالهى فهو ما تحمله العقول بادلتها وأما ما تجوز العقول فتعين لها  
الانبياء أحد الجائزين مثل قول ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي واما العلم الذى نرثه من  
الانبياء عليهم السلام من علم الاسرار فم لا آخره وما آل العالم لان ذلك كله من قبيل  
الامكان فالانبياء تعين عن الله ان بعض الامكنات على التعمين هو الواقع فيعلمه العالم فذلك



ورث نبوي لم تكن تعلم قبل اخبار هذا النبي به وما عدا هذا فما هو علم موروث الا في حق العاقل  
الذي ما وفي عقله حقه فتلقى من النبي علما بما لو نظر فيه بعقله أدركه كتحديد الله وجوده وبعض  
ما لا يقبل به من حكم الاوصاف والاسماء فيكون ذلك في حق من لم يعلمه الا من طريق النبي علما  
موروثا وانما قلنا فيه انه علم لان الانبياء صلوات الله عليهم لم يخبروا الا بما هو الامر عليه في نفسه  
فانهم معصومون في اخبارهم عن الله أن يقولوا ما ليس هو الامر عليه في نفسه بخلاف غير  
الانبياء من المخبرين من عالم وغير عالم فان العالم قد يتخيل فيما ليس بدليل انه دليل فيخبر بما  
أعطاه ذلك الدليل ثم يرجع عنه بعد ذلك فلهذا لا ينزل في درجة العلم منزلة النبي صلى الله عليه  
وسلم وقد يخبر بالعلم على ما هو عليه في نفس الامر ولكن لا يتعين على الحقيقة لما ذكرناه من  
دخول الاحتمال فيه وكذلك غير العالم من العوام فقد يصادفون العلم وقد لا يصادفونه  
في اخبارهم والنبي صلى الله عليه وسلم ليس كذلك فاذا أخبر عن أمر من جهة الله فهو كما أخبر  
فالمحصل له عالم بلا شك كما ان ذلك الخبر صدق بلا شك فلهذا قد صلى الله عليه وسلم ان العلماء  
ورثة الانبياء لانهم اذا قبلوا ما قاله الرسول فقد علموا الامر على ما هو عليه ومن ورائته صلى  
الله عليه وسلم حب النساء والطيب وجعل قرعة العين في الصلاة ولكن اذا كان ذلك في الانسان  
محبيا اليه حينئذ يكون وارثا وأما من أحب ذلك من غير تعجب فليس يوارث فان العبد لما  
كان مخلوقا لله لا غيره ~~كما~~ قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فما خلقهم  
الا لعبادته وقال لموسى في الاثني عشرة كلمة يا ابن آدم خلقتك من أجلي الحديث ثم ان الله في ثاني  
الحال من العبد يحب اليه أمرا ما أكثر من غيره وبقي الكلام فيمن حبيه اليه هل حبيه اليه  
طبع أو طمع أو حذر أو حبيه اليه الله فان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يحب الى ولم يقل من  
حبيه كما قال الله في حق المؤمنين ولكن الله يحب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم  
الكفر والفسق والعصيان والنبي صلى الله عليه وسلم ما عدل الى قوله يحب ولم يذكر من  
حبيه الا معنى لا يمكن اظهاره لضعف النفوس القابلة فالعارفون بالمواطن يعلمون من حبب  
ما ذكره اليه وهو النساء والطيب وجعل قرعة العين في الصلاة فاما الصلاة فانه يحصل على شهود  
من وقف يناجيه بين يديه من حضرة التثبيل وموطنه لان فيه خطبا وورد او قبولا ولا يكون ذلك  
الا في شهود التثبيل وموطنه فانه موطن يجمع بين الشهود والكلام وأما الله فانه لما كانت  
المناسبات تقتضي ميل المناسب الى المناسب له كان الذي يحب هو عين المناسب والمناسبة قد  
تكون ذاتية وعرضية ولما كان النساء محل التكوير وكان الانسان بالصورة يقتضي أن  
يكون فعالا ولا بد له من محمل يفعل فيه ويريد الكمال ان لا يصدر عنه الا الكمال كما كان في  
الاصل الذي أعطى كل شيء خلقه وهو كمال ذلك الشيء ولا أكمل من وجود الانسان ولا يكون  
ذلك الا في النساء الا في جهلهم الله محلا والمرأة جزء من الرجل بالانفعال الذي انفعلت عنه  
فحبب الى الكامل النساء ولما كانت المرأة كما ذكرت عين ضلع الرجل فما كان محمل تكوير  
ما كون فيما الانفسه فظاهر عنه الامثلة في عينه ونفسه فانظر ما أعجب هذا الامر من حصل له  
مثل هذا العلم فقد ورث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحبب بهذا الوجه وأما الطيب فانه  
من الانفاس والانفاس رحانية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاجد نفوس الرحمن

قوله لما كان الخ ترك جوابا  
انكالا على ظهوره كما يقع  
له في مواطن كثيرة في  
جواب لو ونحوها

فأضافه الى الرحمن والله يقول والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ومن اسمائه تعالى  
الطيب فعلمنا ان النفس الطيب لا يكون الا من الاسم الطيب ولا اسم طيب لا يكون من  
الرحمن فانه مباغاة في الرحمة العامة التي تم الكون أجمع في حصوله الطيب في كل شيء وان  
أدركه من ادركه خبيثا بالطبع فانه بالنعمة الالهية طيب وقد ذقنا ذلك بمكة فهو وارث على  
الحقيقة وما حجب اليه الصلاة الا ما فيه امن الجمع بين الشهود والكلام بقوله جعلت قرعة عبي  
في الصلاة وما تعرض لسمعه ولا للكلام لان ذلك معروف في العموم ان الصلاة مناجاة بقوله  
يقول العبد كذا فية قول الله كذا وانهم منقسمة بين الله وبين عبده المصلي نصفيين كما ورد في  
الحديث وما كانت الصلاة كبيرة الا على غير المشاهد وعلى من لم يسمع قول الحق مجيبا لما يقوله  
العبد في صلاته ثم نيابة في قوله سمع الله لمن حمده من أتم المقامات فان الله ما عظم الانسان  
الكامل على من عظمه الا بالخلافة ولما كان مقامها عظيما لذلك وقع الطعن فيه من وقع اعظيم  
المرتبة وما علم الطاعن ما أودع الله في القشاة الانسانية من الكمال الالهى فلو تقدم لذلك الطاعن  
العلم ما طعن فلما كانت الخلافة وهى النيابة عن الحق بم هذه المنزلة وكان المصلي نائبا في سمع الله  
لمن حمده الذى لا يكون الا في الصلاة كانت مرتبة الصلاة عظيمة فحبيت اليه صلى الله عليه وسلم  
فمن رأيت به يجب الصلاة على هذا الحد فهو وارث ومن رأيت به يحجبها الغير هذا الشهود فليس يوارث  
وفي هذا المنزل من العلوم علم صدور الكثير من الواحد أعنى أحدية الكثرة لأحدية الواحد  
وعلم التكاح الالهى والكوفى وعلم النتائج والمقدمات وعلم مفاضلة التكاح لانه تقديراد  
لمجرد الاتخاذ وقديراد للتناسل وقديراد له ما وعلم الوصايا وعلم التقاسيم وعلم المبادرة  
خوف القوت وعلم الخطا وعلم الهيئات وعلم ما يهتبر من طيب النفوس وعلم التصرف  
بالمعروف وما هو المعروف وعلم الامانات وعلم المحظوظ وعلم الحقوق وعلم ما ينبغى أن  
يتقدم وعلم ما ينبغى أن يتأخر وعلم الحدود وعلم الطاعة والمعصية وعلم الشهادات  
والاقتضية وعلم العشائر وهى الجماعة التى ترجع الى عقد واحد كعقد العشرة ولهذا سمى  
الزوج بالعشير لان اجتماع الزوجين كان عن عقد واحد والعاشرة العصبية فالعشائر الالهية  
والمرء على دين خديله فقد عده معه على ما هو عليه وحينئذ يكون قد عاشره قال تعالى  
وعاشروه بالمعروف أى صاحبوه من بما يعرف أنه يدوم ينسكا العصبية به والعاشرة وعلم  
العزة والمنع وعلم صنوف التجارات وعلم فضل الرجل على المرأة بماذا كان وما الكمال الذى  
تشارك فيه المرأة الرجل وعلم أصحاب الحقوق وعلم التقديس وعلم العناية الالهية وعلم  
مراتب الخلقة وعلم ما حقيقته الايمان وعلم المغيبات وعلم ما يرغب فيه ويتقى فخصه به  
وعلم الموت وعلم ما هو لله وللخلق وعلم الفرق بين نصيب الحسنات ونصيب السيئة وعلم  
التوقيت وما يوقته مما لا يدخله التوقيت وعلم حرمة المؤمن ومكاته وعلم الهجرة وعلم غنا  
الايمان وعلم الرفق وعلم السر والجهر وعلم ما يجتمع فيه الملك مع الكامل من البشر والله  
يقول الحق وهو يهدى السبيل

\* (الباب الحادى والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يمتد على خمسة  
آلاف مقام زرتى وهو من الحضرة المحمدية وأكمل مشاهد من يشاهده في نصف الشهر

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| يا مريم ابنت عمران التي خلقت | فرشا كريم الروح جل من روح    |
| تخصت فانها الروح عندها       | من فوق سبع سموات مع اللوح    |
| أهدى لها هبة عليها مشرقة     | اسقى وأشرف فينا من سنايوح    |
| نجي وليس لها سيف تميت به     | تدعى اذا دعيت بالالطف والروح |

نعم يا هبة عيسى روح الله من قول جبريل لمريم لا هب لك غلاما زكيا ورد في الخبر انه قيل  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان في عمامة فوقه هوام ومناجته هوام وقد ذكرنا فيما تقدم حديث العمامة فيه انفتحت  
 صور العالم والذي يقوم عليه الدليل ان كل ما سوى الله حادث لم يكن ثم كان فنفي الدليل  
 كرون ما سوى الله في كينونة الحق الواجب الوجود لذاته فدوام الوجود لله تعالى ودوام  
 الارتفاع لله تعالى والممكنات هي العالم فلا يزال التسكين على الدوام والاعيان تظهر على  
 الدوام فلا يزال امتداد الخلاء الى غير نهاية لان أعيان الممكنات توجد في غير نهاية ولا تعمر  
 بأعيانها الا بالخلاء وقولنا فيما تقدم ان العالم ما عر سوي الخلالا يزيدانه ما يمكن أن يعمر ملاء لان  
 الملاء هو العاقل فلا يعمر في ملاء وما من الملاء أو خلة لا فالعالم في تجديد أبدا فالآخرة لانها  
 لها ولولا نحن لما قبل دنيا ولا آخرة وانما كان يقال الممكنات وجدت وتوجد كما هو الامر فلما  
 عمرنا نحن من الممكنات المخلوقة اما كن معينة الى أجل مسمى من حين ظهرت أعياننا ونحن  
 صورة من صور العالم ممينا ذلك الموطن الدار الدنيا اي الدار القرية التي عمرناها في أول  
 وجودنا لأعياننا وقد كان العالم ولم نسكن نحن ثم ان الله تعالى جعل لنا في دار الدنيا  
 آجالا تنتهي اليها ثم تنتقل الى موطن آخر يسمى آخرة فيها ما في هذه الدار الدنيا ولكن نقيض الدار  
 كما هو هناك معمر مقبلا بالخال ولم يجعل لأفامتنا في تلك الدار الآخرة أجلا تنتهي اليه مدة أقامتنا  
 وجعل تلك الدار محلا للتسكين داء أبدا الى غير نهاية وبطل الصفة على الدار الدنيا فاصارت  
 بهذا التبدل آخرة والعين باقية وبقي من لاعلم لمن الله بالامور في حيرة فعلى الحقيقة ما من  
 حيرة في حق العالم بالله وبذنبه العالم الى الله فالعالم به في فرحة أبدا ومن عداها في ظلمة الحيرة  
 تأثمون دنيا وآخرة ولولا تجديد الخلق مع الانقاس لوقع الملل في الاعيان لان الطبيعة تقتضي  
 الملل وهذا الاقتضاء هو الذي حكم بتجديد الاعيان ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن الله ان الله لا يمل حتى تغلوا فعين ملل العالم هو عين ملل الحق ولا يمل من العالم الا من لا كشف  
 له ولا يشهد بتجديد العالم مع الانقاس على الدوام ولا يشهد الله خلافا على الدوام والملل لا يقع  
 الا بالاستصحاب فان قلت فالدوام على تجديد الخلق استصحاب والملل هو ما وقع مع وجود  
 الاستصحاب قلت الاحكام الذاتية لا يمكن فيها تبدل والخلق لذاته يخلق والعالم لذاته يتفعل  
 ولا يصح وجود الملل لان التقلب في الهمم الجدي لا يقتضي الملل في التقلب فيه لانه شهود  
 ما لم يشهد بفرح وابتهاج وسرور ولهذا قال تعالى ورحق وسعت كل شيء وجدو بوجده الى  
 غير نهاية فان الرحمة حكم لا عين اذلو كانت عينا وجوديا لانتهت وضائق عن حصول مالا  
 يقناه في وانما هي أحكام تحدث في الموجودات بمحدث أعيان الموجودات من الرحمن

الرحيم والراحمون في العلم يعني في العلم بالله يقولون آمنا به كل من عند ربنا الرحمة والمرحوم  
وما يذكر الا اولوا الالباب وهم الغواصون الذين يستخرجون اب الامور الى التمهيد العيفة  
بعد ما كان يستتر ذلك الباب القشر الظاهر الذي كان به منه وهذا المنزل يحتوي على تسعة  
آلاف مقام هكذا أخبرنا الحق ووقع الاخبار من أهل الكشف والوجود بذلك منها ألف مقام  
اطائفة خاصة واطائفة أخرى ثلاثة آلاف مقام واطائفة ثمانية وخمسة آلاف مقام فرفع  
الطوائف الطائفة التي لها ألف مقام وتليها في الرفعة الطائفة التي لها ثلاثة آلاف مقام وتليها  
الطائفة التي لها خمسة آلاف مقام في الرفعة وأعلى الطوائف من لا مقام له وذلك لان المقامات  
حاكمة على من كان فيها ولا شك ان اعلى الطوائف من له الحكم لامن يحكم عليه وهم الالهون  
ليكون الحق عينهم وهو أسكن الحاكمين وليس ذلك لاحد من الناس الا للمعتمد بن خاصه عناية  
الهمة سبقت لهم كما قال تعالى في أمثالهم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها  
مبعدون يعني النارفان الناز من جهة هذه المقامات فهم على الحقيقة عن المقامات بعدون  
فأصحاب المقامات هم الذين قد انحصرت همهم الى غايات ونهايات فاذوا وصلوا الى تلك  
الغايات تجددت في قلوبهم غايات أخر تكون تلك الغايات التي وصلوا اليها هم بدايات هذه  
الغايات الاخر فحكم عليهم الغايات بالطالب لها ولا يزال لهم هذا الامر دائما وأما الحمدي فانه  
هذا الحكم ولا هذا الحصر فانتساع الحق وليس للحق غاية في نفسه ينتهي اليه وجوده  
والحق مشهود الحمدي فلا غاية له في شهوده وما سوى الحمدي فانه مشاهد له بامكانه في حالة  
الاول مقام فيها ولا مقام الا ويجوز زعمه انقضائه وتبدل الحال عليه أو اعدامه ويرى ان  
ذلك من غاية المعرفة بالله حيث وفي الحكم حقه بالنظر الى نفسه والى ربه وعيسى عليه السلام  
محمدي ولهذا ينزل في آخر الزمان وبه يختم الله الولاية الكبرى وهو روح الله وكلمته وكلمات  
الله لا تنقضي وليس للمحمدي غاية في خاطره ينتهي اليها فاعلم ان هذه المقامات المذكورة لا تدرك  
الا بعين الخيال اذا شوهدت فان صورها اذا مثلها الله فيما شاء أن يمتلئها فتراها أشخاصا  
رأى العين كما ترى المحسوسات بالعين وكما ترى المعاني بعين البصيرة فان الله اذا قلل الكثير وهو  
كثير في نفس الامر أو كثر القليل وهو قليل في نفس الامر فتراه الابعين الخيال الابعين الحس  
وهو البصر نفسه في الخالتين كما قال تعالى واذيربكم وهم اذ التقيتم في أعينكم قليلا  
ويقول لكم في أعينهم وقال تعالى يرونهم من قبلهم رأى العين وما كانوا مثلهم في الحس فلو لم يرههم بعين  
الخيال لكان ما رأيت من العدد كذبا وكان الذي يريه غير صادق فيها وأراه اياه وإذا كان  
الذي أراه ذلك أراه كد بعين الخيال كانت السكرة في القليل حقا والقل في الكثير حقا لانه حق  
في الخيال وليس بحق في الحس كما أراك اللين في الخيال فشر بته ولم يكن ذلك اللين سوى عين  
العلم فإراه بته لبعنا وهو علم الابعين الخيال ورأيت تلقيك ذلك العلم من تلقية في صورة  
شريك اللين كذلك في عين الخيال والعلم ليس بالين والتلق ليس بشرب حسي وقيل رأيت  
كذلك فلو رأيت بعين الحس لكان كذبا لانك رأيت الامر على خلاف ما هو عليه في نفسه فإ  
رأيت الابعين الخيال في حال بظنك وان كنت لا تشعروا بذلك فكذلك هو في نفس الامر  
لان الله صادق فيما يعلمه وهو في الخيال صادق كما رأيت وكذا تلقيك العلوم من الله بالضربة

باليد فعلم المضروب بتلك الضربة علم الاولين والاخرين والعلم لا يحصل الا بالتعليم بالخطاب  
 من المعلم أو بخفاقي النفس ضرورة وقد حصل في حضرة الخيال بالضربة فلا بد أن يكون  
 الضرب متخيلا والمضروب في عينه مخيلا ان كان في نوم أو بقطعة والالكذب الذي يرى ذلك  
 وهو الله كما قال تعالى يخيل اليه من سحرهم أنهم اتسمي ولم تسع في نفس الامر وهكذا كل  
 ما تراه على خلاف ما هو عليه في نفسه ما تراه الابعين الخيال حتى يكون صدقا ولهذا يعبر كل ما  
 وقع من ذلك أي يجوز به العابر الى المعنى الذي أراد الله بتلك الصورة فلا تغفل عن مثل هذا  
 العلم وفرق بين الاعين واعلم انك لا تغدر على ذلك الا بقوة الهية يعطيها الله من يشاء من عباده  
 فتعرض لتحصيها من الله فانك مخبر بما رأيت انك رأيته بحسبك ولم يكن الامر كذلك فحيز  
 في العبارة فيما تراه كما يفهمه المانصف الا ترى الصعوبة لو وفوا النظر الصحيح حقه وأعطوا  
 المراتب حقه لم يقولوا في جبريل عليه السلام انه دحية الكلبى والقالوا ان لم يكن روحا تقتل  
 في صورة دحية حتى رأياه بعين خيالنا أو معنى تجسدوا لافه ودحية الكلبى أدركاه بالعين  
 الحسية فلم يحرزوا ولم يعطوا العلم الا للهى حقه فهم الصادقون الذين ما صدقوا فقال لهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جبريل خفيئذ عرفوا ما رأوا وعما إذا رأوا كما قالوا فيه لما  
 تمثل لهم في صورة اعرابي مجهول عندهم حين جاء يعلم الناس دينهم فقال لهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اتدرون من السائل فقالوا الله ورسوله أعلم ام يكونه ظهر في صورة مجهولة عندهم  
 فقال لهم هذا جبريل فان كان هذا الحديث بعد حديث دحية فقل لهم الله ورسوله أعلم بمثل  
 انهم ارادوا احتمال المعنى أو الصورة الروحانية أو يكون انسانا في نفس الامر وان كان هذا  
 الحديث أو لا فما جعلوا انه انسان وامكن جهلوا اسمه ولم ينسب من قبائل العرب فلا يعرف  
 الرافى انه أدرك ما أدركه بعين الخيال ما لم يعلم المدرك ما هو وما في الكون أعظم شبهة من  
 التماس الخيال بالحس فان الانسان ان تمكن في هذا النظر شك في العلوم الضرورية وان لم  
 يتمكن فيه أنزل بعض الامور غير منزلتها فاذا أعطاه الله قوة التفصيل أبان له عن الامور اذا  
 رآها بأى عين رآها في علم ما هي اذا علم العين التي رآها به من نفسه فأكدم على اهل الله علم هذا  
 العلم وكثير من اهل الله من لا يجعل بل باله لئلا يكرهه ولو لا علمه بنومه فيما يراه انه رآه في حال نومه  
 ما قال انه خيال فكيف يرى في حال اليقظة مثل هذا وية ول انه رأى محسوسا بحسبه الاتراء صلى  
 الله عليه وسلم في صدق رؤياه انه ما يجرى على نفسه حال في جسده الا ويظهر ذلك لبعين الخيال  
 في صورة مجسدة اذا هو نام فيحكم على محسوسه بما علمه من صورة متخيلة فقبل له في الوضوء  
 عند ما نام ونفخ فلم يتوضأ وصلى بالوضوء الذي نام عليه فقال ان عيني تنامان ولا ينام قايي يقول  
 انه لما انقلب الى عالم الخيال ورأى صورته هناك وهو قد نام على طهارة ما رأى ان تلك الصورة  
 احدثت ما يوجب الوضوء فلم ان جسده المحسوس ما طرأ عليه ما ينقض وضوءه الذي نام عليه  
 ولهذا نقول في النوم انه سبب الحدث ما هو بحدث فمن حصل له هذا المقام وكان بهذه الصفة ونام  
 على طهارة ورأى نفسه في النوم فليتنظر في تلك الصورة المرئية التي هي عينه فان أحس بحدث  
 فما يقوم به احدث حتى يحدث بجسده النائم أي يكون منه ما ينقض الوضوء اما بعين ذلك  
 الحدث واما ان يكون صورة تعريف بانه احدث فيتوضأ اذا قام من نومه فان من الاحداث

في النوم ما يكون له أثر في الجسد النائم كالا حتم سلام في بعض الاوقات وكالذي يرى انه يبول  
 فيبول في فراشه فيستيقظ فيجد في الحس قد وقع ما رآه في النوم وقد لا يجسد لذلك أثر فيكون  
 تنبيهه انه أحدث هذا بطر العلماء بهذه الصفة وقد كان مثل هذا للشيخ الضري ر أبي الربيع  
 المالقي شيخ أبي عبد الله القرشي بمصر فكان يوم الاثنين خاصة اذا نام فيه تمام عيناه ولا ينام قلبه  
 وهذا باب واسع والجبال وهو عند علماء الروم غير معتبر ولا عند الحكماء الذين يزعمون انهم قد  
 علموا الحكمة وقد نقصهم علم شيوخ هذه المرتبة على سائر المراتب ولا قدر لها عندهم فلا يعرف  
 قدرها ولا قوة سلطانها الا الله ثم أهله من نبي أو ولي مختص وغير هذين فلا يعرف قدر هذه  
 المرتبة والعلم بها أول مقامات النبوة ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح  
 وجلس مجلسه بين أصحابه يقول لهم هل فيكم من رأى رؤيا وذلك ليرى ما أحدث الله البارحة  
 في العالم أو ما يحدثه في المستقبل وقد أوحى به الى هذا العبد الراني في منامه اما صريح واما روي  
 في صورة يعلمها الراني ولا يعلم ما يريد بها فيعبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أراد الله بها  
 فهذا كان من اعتناؤه صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة الجوهرة عند العلماء وما أحسن تنبيهه الله  
 أولى الالباب من عباده وأهل الاعتبار اذ قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء فمن  
 الارحام ما يكون خيالاً فيه ورقيه المتخيلات كيف يشاء عن نكاح معنوي وحمل معنوي يفتح  
 الله في ذلك المعاني في اى صورة ما شاء كبرها فيريك الاسلام قصة القرآن سمعنا وعصا  
 والقيد بشاننا في الدين والدين فيصا سابعاً وقصير ادعاء ومحولاً وقصة ما ودنساً على حسب ما يكون  
 الراني عليه أو من يرى له من الدين واقدرايت القاضى دمشق عند ما ولى القضاء بدمشق وهو  
 شمس الدين أحمد بن مهذب الدين خليل بن سعادة الخواري وفقه الله وسدده بسلامته وعصمه  
 في أحكامه وقائل يقول له في النوم ان الله قد خلع عليك ثوباً بقياساً بغافلاً تمدنسه ولا تنقصه  
 واستيقظت وذكرته الله فانه يجعله عن حفظ الوصية الالهية فالتخيلات من جملة الارحام التي تظهر  
 فيها الصور وهذه الحضرة الخيالية لما قبلت المعاني صوراً قال الله تعالى فيها زين للناس حب  
 الشهوات من النساء اى في النساء قصور الحب صورة زينها لمن شام من عباده فاحبها النفسها ما  
 احبها الغيرها لان الله تعالى ما زين له الاحب الشهوة فيما ذكره فالحب المطلق زين له ثم علقه بالشهوة  
 فيما ذكره وعلقه لمن شام بالشهوة أيضاً في أمر آخر غير ما ذكره واعتماد كرا الشهوة لانها صورة  
 طبيعية فان الخيال حصرته الطبيعة ثم يحكم الخيال عليها فيجسد لها اذ شاء فهذا فرع يحكم على  
 أصله فانه فرع كريم ما وجد الله أعظم منه منزلة ولا أعم حكماً يسرى حكمه في جميع الموجودات  
 والمعدومات من محال وغيره فليس للقدرة الالهية فيما أعظمه وجوداً من الخيال  
 فيه ظهرت القدرة الالهية والافتقار الالهى وبه كتب على نفسه الرحمة وامثال ذلك  
 وأوجب عموماً وهو حضرة المجلى الالهى في القيامة وفي الاعتقادات فهو أعظم شأناً لله على  
 الله ومن قوة حكم سلطانه ما يثبت الحكام مع كونهم لا يعلمون ما قالوه ولا يوفونه حقه وذلك  
 أن الخيال وان كان من الطبيعة فله سلطان عظيم على الطبيعة بما أيده الله به من القوة  
 الالهية فاذا أراد الانسان أن يحب ولده فليقم في نفسه عند اجتماعه مع امرأته صورة من  
 شام من أئمة ابر العلماء وان أراد أن يحكم أمر ذلك فليصورها على صورة حسن في صورتها

التي نقلت اليه اورآه المصور أو يذ كر لامر أنه حسن ما كانت عليه تلك الصورة وإذا  
 صورها المصور فليصورها على صورة حسن علمه وأخلاقه وإن كانت صورته المحسوسة قبيحة  
 المنظر فلا يصورها الا حسنة المنظر بقدر حسن علمه وأخلاقه كأنه يجب ذلك المعاني ويحضر  
 تلك الصورة لامر أنه ولعينه عند الجماع ويسد تفرغان في النظر الى حسنهما فإن وقع للمرأة حمل  
 من ذلك الجماع أثر في ذلك الحمل ما تخيلاه من تلك الصورة في النفس فيضرح المولود بتلك المنزلة  
 ولا يتحقق أنه ان لم يضرح كذلك فلا مضر طرأ في نفس الوالدين عند نزول النطفة في الرحم  
 أخرجهما ذلك الامر عن مشاهدة تلك الصورة في الخيال من حيث لا يشعرون ونعبر عنه  
 العامة بوحم المرأة وقد يقع بالاتفاق في بعض الوقائع عند الوقوع في نفس أحد الزوجين أو  
 الزوجين صورة كلب أو أسد أو حيوان ما فيضرح الوالد من ذلك الوقوع في اخلاقه على صورة  
 ما وقع للوالدين من تخيل ذلك الحيوان وإن اختلصا فظهر في الولد صورة ما تخيله الوالد وصورة  
 ما تخيلته الام حتى في الحسن الظاهر في الصورة أو في القبح وهم مع معرفتهم بهذا السلطان  
 لا يرفعون به رأيا في اقتناء العلوم الالهية لانهم لم يلهيهم بطمعون في غير طمع وهو التجرد عن  
 المواد وذلك لا يكون أبدا في الدنيا ولا في الآخرة فهو أعنى التجرد عن المواد أمر يعقل ولا  
 يشهد وليس لاهل النظر غلط أعظم من هذا ولا يشعرون بغلطهم ويتخيلون أنهم في الحاصل وهم  
 في القاتل فيقطعون أعمالهم في تحصيل ما ليس في الامكان حصوله لهم لانه ممنوع لنفسه ولهذا  
 لا يسلم عقل من حكمهم وهم ولا خيال وهو في عالم الملائكة والارواح امكان فلا يسلم روح ولا  
 عالم بالله من امكان يقع له في كل ما يشهد به لان كل ما سوى الله حقيقة الامكان ولذا لا يزول عن  
 حكم نفسه ولا يرى ما يرام من قديم ويحدث الانفسه يصحبه الامكان دائما ولا يشعر به الامن  
 علم الامر على ما هو عليه في عقل التجريد وهما ولا يقدر عليه في نفسه لانه ليس بمكانا وهما ذات أقدام  
 الكثيرين الا اهل الله الخاصة فانهم علموا ذلك باعلام الله ألا ترى وفقك الله الى ذكر ما عليه  
 السلام لما دخل على مريم الحراب وهي بتول محبرة وقد علم ذكرها ذلك ورأى عندها وزقا آناها  
 الله فطلب من عند الله ذلك أن يمه به ولما احسن تشوق بحالها يقول رب هب لي من لدنك وليا  
 يقول من عندك عندي رحمة وابن وعطف ذرية طيبة انك سمع الدعاء ومريم في خيالها من  
 حيث هي تبتما وما أعطاها الله من الاختصاص بالعناية الالهية فإذنه الملائكة وهو قائم يصلي  
 في الحراب لانه دخل عليه الحراب عندما وجد عندها الرزق ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة  
 من الله وسيدا وهو الكمال لان مريم كملت فكملة يحيى بالنبوة وصورا وهو الذي اقتطعه الله  
 عن مباشرة النساء وهو العنبر عندنا كما اقتطع مريم عن مباشرة الرجال وهي البتول فكان  
 يحيى عليه السلام زى نساء كما كانت حنة مريم لان المريم المقتطعة من الرجال واسمها حنة  
 ومريم لقب لها وصفت به لما ذكرناه آنفا فانظر ما أثر سلطان الخيال من زكريا في ابنه يحيى  
 عليه السلام حين استقرت قوة زكريا في حسن حال مريم عليه السلام لما أعطاها الله من  
 المنزلة وقيد من الصالحين فاعصى الله قط وهو طالب الانبياء كلهم أن يدخلهم برحمته في عباده  
 الصالحين وهم الذين لم يقع منهم معصية قط كبيرة ولا صغيرة وما رأيت أجيب من حال زكريا  
 عليه السلام وما رأيت من ظهرفيه سلطان الانبياء من الله الذي يقول رب هب لي من لدنك

ذرية طيبة فسال حتى تصور الوقوع أولا وما قوله أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبير  
وامرأتى عاقر فاین هذه الحالة والمقالة من تلك الحالة والمقالة فان لم يكن ثم قرينة حال جعلته أن  
يقول مثل هذا حتى يقال له فى الوحي كذلك الله يفعل ما يشاء فيكون قصده اعلام الله بذلك حتى  
يعلم غيره ان الله يفعل ما يشاء فى المعتاد أن يحرقه كما وقع وان كان ذلك القول من نفسه فقد  
أعطته الانسانية قوتها فان الانسان بذاته لا يخلو عن صفة نقص كما ذكره الله فى كتابه فإذ كره الله  
فى موضع الاوذكر عند ذكره صفة نقص تدل على خلاف ما خلقه الله له لان الله خلق الانسان فى  
أحسن تقويم وهو انه خلقه له تعالى ثم رده الى أسفل سافلين ليكون له الرقى الى ما خلقه الله له  
ابقع الثناء عليه بما ظهر منه من رقيه فى الناس من بقى فى أسفل سافلين الذى رذاليه وانما رده  
الى الله منه خلق ولولا ذلك ما صرح رده اليه وايسر أريد بأسفل سافلين الاحكام الطبيعة الذى منه  
نشأ عند ما انشا الله صورته جسده وروحه المدبرة له فردته الى أصل ما خلقه منه فلم ينظر ابتداء  
الا الى طبيعته وما يصلح جسده وأمين هو من قوله بل عن معرفة صحيحة واعلم ان فى حضرة  
الخيال فى الدنيا يكون الحق محل تكون العبد فلا يخطر له خاطر فى أمر ما الا والحق يكونه فى  
هذه الحضرة كتكوينه أعين الامكان اذا شاء ما يشاء منها فشيئة العبد فى هذه الحضرة من  
مشيئة الحق فان العبد ما يشاء الا أن يشاء الله فإشياء الحق الا أن يشاء العبد فى الدنيا ويقع  
بعض ما يشاء العبد فى الدنيا فى الحس وأما فى الخيال فكم مشيئة الحق فى النفوذ فالحق مع العبد  
فى هذه الحضرة على كل ما يشاء العبد كما هو فى الآخرة فى عوالم حكم المشيئة لان باطن الانسان  
فى الدنيا هو ظاهره فى الآخرة فلذلك يتكون عن مشيئته كل شئ اذا اشتد ما للحق فى نصريف  
الانسان فى هذه الحضرة فى الدنيا وفى شهوته فى الآخرة لافى الدنيا حسا فالحق تابع فى هذه فى  
الحضرة وفى الآخرة لشهوة العبد كما هو العبد فى مشيئته تحت مشيئة الحق فما للعق شغل  
الامر اقية العبد بوجده جميع ما يريد ايجاد فى هذه الحضرة فى الدنيا وكذا فى الآخرة  
والعبد يتبع الحق فى صورة التجلى فما يتجلى الحق له فى صورة الا انصبع بها فهو يتحول فى الصور  
التحول الحق والحق يتحول فى الابدان لتحول مشيئة العبد فى هذه الحضرة الخالية فى الدنيا خاصة  
وفى الآخرة فى الجنة عموما وما لخلق الله هم ما فعالة فى الوجود فى الحس وهما غير فاعله فى  
الوجود فى الحس ظهر بذلك التقاضل فى الهم كما ظهر التقاضل فى جميع الاشياء حتى فى الاسماء  
الالهية والهم الفعالة فى الدنيا قد تفعل فى هم غير أصحابها وقد لا تفعل مثل قوله فيما لا تفعل انك  
لا تهسى من أحيت فبعض الهم الفعالة والمنفصلة قد لا تفعل لهمة فعالة فيريد منه أن يريد  
أمر اما لا يريد من يريد منه أن يريد لان الهم تنقلب للجنسية فلهذا قد لا تؤثر فيها فاذا انقلبت  
بغير الحس أثرت كل همة فعالة ولا بد وأما فى جنسها أعنى فى الهم فقد تفعل لهما بعض الهم وقد  
لا تفعل وقد ظهر ذلك فى الرسل عليهم السلام واتباعهم يريد الرسول من شخص أن يريد الاسلام  
فيريد فيسلم ويريد من آخر أن يريد الاسلام فلا يريد فلو تعلق همة الرسول بتحريك الاسنة  
بالشهادة بالتوحيد من غير ارادة الناطق بهم الوقعت عموما ولكن لا تنفع صاحبها وان كانت تنفع  
لسانه فان اسانه ما عصى الله قط من حيث نفسه وانما وقعت فيه المخالفة لآمنه بل من حركة  
المريد تحريكه فهو مجبور حيث لم يعط الدفع عن نفسه لكونه من آلات النفس فهو طائع من



ذاته ولو فتح الله سمع صاحبه لنطق اللسان المذاق اذا جعلته النفس يتلفظ بمخالفة ما أراد الشرع  
بالموافقة عليه ثبت قل هذا قلنا ان المخالفة ظهرت فيه للجبر لا منه فانه طائع بالذات شاهد عدل على  
محركة كما ورد يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون بهم او كذلك كل جارية  
مصرفه من سمع وبصر وفؤاد وجلد وعصب وفرج ونفس وحركة

والناس في غفلة عما يراد بهم • وفي رعاية عما هم عليه

فالانسان سعيد من حيث نشأته الطبيعية ومن حيث نشأة نفسه الناطقة بانفراد كل نشأة عن  
صاحبهما بالجموع ظهرت المخالفة وماعين المخالفة الا التكليف فاد ارتفع التكليف حيث  
ارتفع ارتفع الحكم بالمخالفة ولم يبق الاموافقة دائمة وطاعة ممكن لواجب مستمرة كما هو في نفس  
الامر في وقت المخالفة مطيع للمشيئة مخالف لاهل الواسطة للحد الذي من الجنس وفي هذا  
المنزل من العلوم علم توحيد الحق ونهـ ديق الخبرين عن الحق وهم القراصة السـ فراء من بشر  
وملائك وخاطر وعلم الفرقان بالعلم بما تميزت به الاشياء وهذا هو علم التوحيد العام الذي يسرى في  
كل واحد واحد من العالم وفيه علم الكشف الالهي وفيه علم التناسل الذي لا ينقطع دينا  
ولا آخرة وفيه علم الحضرة التي وقع فيها التشبيه بين الاشياء والاشترار في الصورة وفيه علم  
ما يقرده الحق فيه من العلم دون الخلق مما لا يعلمه الخلق الا باعلام الله وفيه علم الميل والاستقامة  
وفيه علم الجمع للتفصيل وفيه علم العوائد ولما اذا ترجع ومائت تكراروا لاعادة تكرارها لاهل  
مشكل وسبب اشكاله ذكر الحق العادة والكشف يعطى عدم الاعادة في الكون  
لا الاعادة في نشأة الآخرة فان تلك الاعادة حكم الهى في حق امر ما مخصوص بمنزلة من خرج  
من دار ثم عاد اليها فالدار والدار والدار وما من الا الانتقال في احوال لا ظهورا عيان مع  
صحة اطلاقنا ان الخارج من الدار عاد الى داره وانما منعنا الاعادة وفيه علم المفاضلة بالذات  
وفيه علم نعوت أهل الله وفيه علم ما يشترك فيه الحق والعالم بالله وما من العالم بالله غير انه  
من العلماء من يعلم انه عالم بالله ومن الناس من لا يعلم انه عالم بالله وهو على علم عن يشهد ويعاين  
ولا يعلم انه الحق فلو سألته هل تعلم الله قال لا فلو سأله فيما يشهد هل تعلم هذا الذي تشهد به من  
حيث ما هو مشهود لا يقول نعم فيقال له فمن هو يقول هذا الذي أشهد به فيقال له فمن هو  
يقول لا ادري فاذا قيل له هو كذا أى هو فلان بالاسم الذي يعرفه ولكن ما عرف ان هذا  
المشهود هو مسمى ذلك الاسم فما جمل الاجل هذا الاسم على هذا المشهود فقد كان موصوفا  
بذلك الاسم وموصوفا بعلم المشهود من حيث ما هو مشهود له وما استقدا الا كونه هذا المشهود  
مسمى هذا الاسم العلوم وفيه علم انقياد الخلق الى الحق وانه نتيجة عن انقياد الحق للخلق  
الطلب الممكن الواجب فانه قد له الواجب فيما يطلبه وأوجه ولم يكسب وفيه علم سبب  
الاختلاف الواقع في العالم مع العلم بما يوجب رفع الاختلاف في العلم الذي حكم على العلم مع قوة  
سلطانه وفيه علم الاعتزاز وما السبب الذي اظهره وفيه علم ما هو العمل والكسب والفرق بين  
الكسب والاكتساب لان الله ميز الكسب عن الاكتساب باللام وبعلى فقال لهما ما كتب  
وعليهما ما كتب وفيه علم الاختيار الالهي وفيه علم متى يستند الى الضد فيكون الضد درجة  
اضد مع انه عدو له بالطبع وفيه علم التعجيب عن الخوض في الله وفيه علم الاحاطة بالاعمال

احاطة مشاهدة لا احاطة تلبس وفي اي خزانة ادخرت الى وقت شهودها وما ~~ههنا~~ ههنا  
شهودها في نفسها وفيهم يعود منها على العامل لها وفيه علم ما الحاضرة التي تقاب الحقائق ولا  
تقاب نفسها وهي من جملة الحقائق وفيه علم المناسبات وفيه علم ما يرجع اليه في الحكم عملا  
يتصف بالقول ومع ذلك فله الفصل في بعض القضايا وهو الاقتراع وامثاله وفيه علم الغاية التي  
يطلبها الرسل من الله تعالى في هذه الدار وفيه علم النيابة الالهية في السكون وفيه علم غريب  
متعلق بالمحبة وهو الزهد في المحبوب من أجل المحبوب مع اتصافه بالمحبة في المزهود فيه وبقائه  
ذلك الوصف عليه وفيه علم الاعتصام وفيه علم البياض والسواد ولبعض أهل الطريق تأليف  
فيه سماه البياض والسواد وفيه علم فضل الامم بعضهم على بعض وفضل هذه الامة الحمدية  
على سائر الامم وهل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من كان قبل بعثته فراه في كشفه فقامن  
به وتبعه في قدر ما كشف له منه وهل يحشر من هذه صفة في أمته أو يحشر أمة وحده أو كان  
صاحب هذا الكشف متبع الشرع نبي خاص كهيسي أو موسى أو كان من الرسل عليهم السلام  
فرأى مشاهدات الشرع الذي جاء به ذلك النبي الخاص الذي هذا متبعه انه نائب فيه عن محمد  
صلى الله عليه وسلم وان ذلك شرعه فاتبعه على انه شرع محمد صلى الله عليه وسلم وان ذلك الرسول  
مبلغ عنه ما ظهر به من الشرع فهل يحشر مثل هذا في أمة محمد صلى الله عليه وسلم أو يكون من  
أمة ذلك النبي ثم انه اذا اتفق ان يحشر في أمة ذلك الرسول ثم دخل الجنة ونال منزلته هل ينالها  
في منازل هذه الامة الحمدية أو لا ينزل منها الا في منازل أتباع ذلك الرسول وأمة أوله في منازل  
ذلك لرسول مع أمته منازل من حيث ما هو متبوع وله منازل مع الامة الحمدية من حيث  
ما تبعه بما أعطاه الكشف الذي ذكرناه وفيه علم العجبة ومن يعجبك بالصفة ومن يعجبك  
بالوجه ومن يعجبك لك ومن يعجبك لنفسه ومن يعجبك لله ومن أولى بالعجبة ومن يعجب الله  
ومن له مقام ان يعجب ولا يعجب أحدا والفرق بين العجبة والمصاحبة وفيه علم المقامات  
والاحوال وفيه علم نعم وقيس وفيه علم الجزاء في الدنيا وفيه علم انصاف العالم بالاستفادة  
فيما هو به عالم وفيه علم أصناف المفربين ودرجاتهم في القرية من كل أمة وفيه علم من يريد  
الله ومن يريد غير الله وما متعلق الارادة وهل يصدق من يقول انه يريد الله أو لا يصدق وفيه  
علم الاتباس في الموت ومن انصف بالفسدين وفيه علم الاستدراج وفيه علم ما يقبله الحق  
من النعمت ولا ينبغي ان تنسب اليه ~~ههنا~~ ونم في العرف والشرع صفة نقص في الخياب  
الالهية وهي شرف ورفعة في المحدث وفيه علم تنوع من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي  
السبيل

(الباب الثاني والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل الخواص وعدد الاعراس الالهية والاسرار  
الاجمعية موسومة لزومية)

علم البرازخ علم ليس يدركه \* الا الذي جمع الاطراف والوسطا  
له النقوذ في كل نازلة \* كونية فيه في العالمين سطا  
فان أراد بشخص نقمة قبضا \* وان أراد بشخص نعمة بطلا  
ان أقطط الحق في ميزان رحمة \* في العالمين تراه فيه قد سطا

اعلم انه لما كانت الخواتيم أعيان الـ وابق علمنا ان الوجود في الصورة دائره انعطاف أبدها على  
ازلها فلا يهمل الاله الا وعقل المألوه ولا عقل الاله الا وعقل المربوب ولكل معقول رتبة ليست  
عين الاخرى كما نعلم ان بين الخاتمة والسابقة تميزا معقولا به يقال عن الواحدية سابقة وعن  
الاخرى خاتمة وقولنا ان الخاتمة عين السابقة انما ذلك في الحكم على المحكوم عليه وبالمحكوم  
عليه قبيحت الخاتمة من السابقة واعلم ان الاعراض على قسمين عرس لعقد وعرس لعقد ودخول  
وعرس لدخول بلا عقد والعقد عبارة عما يقع عليه رضا الزوجين والدخول وطه لوجود لذة  
أو لا يجاد عين والدخول بلا عقد عرس الاما وامام يكن في الانفكة افضـل من نكاح الهبة  
لانه لا عن عوض كالاسم الوهاب الذي يعطى لينعم اختص به افضله افضل الخلق وهو محمد صلى  
الله عليه وسلم قال تعالى واهرأه مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي ان يستنكحها  
خالصة لك من دون المؤمنين وكل نكاح خارج عما ذكرناه فهو سقاح لا نكاح أى بمنزلة الشيء  
السائل الذي لا يثبت له لانه لا عقد فيه ولا رباط ولا وثاق ثم نرجع ونقول فاما الخواتيم فتعينها  
الآجال ولولا ذلك ما كان لشيء خاتمة لان الخاتمة انما هي في الموصوف بها ولكل خاتمة سابقة ولا  
ينعكس فنظر الى دوام تنزل الامر الالهى واسترساله قال ما ثم خاتمة ومن نظر الى الفصل بين  
الاشياء في التنزل قال بالخواتيم في الاشياء لكون الفصول تبينها مثال ذلك ولكن كل هذا في عالم  
الانقسام وانتركيب اذا نظرت في القرآن مثلا بين الكلمتين واليتين والسورتين فتقول  
بالفصل عند وجود الفصل المميز بين الامرين فان وقع بين كلمتين فخاتمة الاولى حرف معين وان  
كان آيتان فخاتمة الاولى كلمة معينة وان كان سورتان فخاتمة الاولى آية معينة وان كان امر  
حادث قبل أجله كذا في الدنيا لان كل ما في الدنيا يجري الى أجل مسمى فتنتهي فيه المدة بالاجل  
فخاتمة ذلك الشيء ما ينتهي اليه حكمه فانتهى الانقسام في الحيوان آخر نفس يكون عند انقائه  
الى البرزخ ثم تنتهي المدة في البرزخ الى الفصل بينه وبين البعث ثم تنتهي المدة في القيامة الى  
الفصل بينه وبين دخول الدارين ثم تنتهي المدة في النار في حق من هو فيها من أهل الجنة الى  
الفصل الذي بين الإقامة فيها والخروج منها بالشفاعة او المنة ثم تنتهي المدة في عذاب أهل النار  
الذين لا يخرجون منها الى الفصل بين حال العذاب وبين حصول حكم الرحمة التي وسعت كل شيء  
فهم يتممون في النار بأشكالهم كما قد ذكرناه ثم لا يبقى بعده ذلك أجل ظاهر بالمدة  
ولكن آجال خفية دقيقة وذلك ان المحدث الدائم العين من شأنه تقاب الاحوال عليه يلزمه  
الاتقار الى دوام الوجود له دائما فلا تفارق أحواله الآجال فلا يزال في أحوال بين خاتمة  
وسابقة دائمة وأما الايمان فسابقة لاله الا الله وخاتمة اماطة الاذى عن الطريق فعبر  
الشارع عن السابقة بالاعلى وعن الخاتمة بالادون فلا أعلى في الايمان من التوحيد ولا أدون  
فيه من اماطة الاذى عن الطريق ومن ذلك طريق التوحيد فان الاذى الذي في طريقه  
الشرك الجلي والخبى فالخبى الاسباب وهى بين خفى واخفى فالأخفى الاسباب الباطنة والخبى  
الاسباب الظاهرة والجلي نسبة الالهة الى المحدثات فيميط الموحدة هذه كلها عن قلبه وقاب غيره  
فانها اذى في طريق التوحيد وكل اذى في طريق من طرق الايمان بحسب الصفة التي تسمى  
ايمانا مما يصادها يسمى اذى في طريقها فالذي يرأى به الاذى من تلك الصفة المعينة هو خاتمة

ذلك الصفة كان ما كان ولا خاتمة لحكم الله في عباده بالجملة والاطلاق ولا سابقة فان العدم الذي  
 للممكن المتقدم على وجوده لم يزل مرجحاً له بفرض الوجود الامكاني له فلا سابقة له وهو علم دقيق  
 خفي تصوره سهل تمتنع لانه مرجح التفات من الذهن عند التصور فليس الحدوث للممكن الامن  
 حيث وجوده خاصة عند جميع النظائر وعندنا ليس كذلك وانما الحدوث عندنا في حقه كون  
 عدمه ووجوده لم يزل امر مرجح على كل حال لانه ممكن لذاته وان كان بهض النظر قد قال حدوثه  
 ليس سوى امكانه ولكن ما بين هذا البيان الذي بينته وفي ذلك يتطرق الاحتمال الى كلام هذا  
 الحالم فانه يحتمل أن يكون عنده من اسماء الترادف فيكون كونه يسمى حادثاً كونه يسمى ممكناً  
 ويحتمل أن يريد ما أردناه من كون العدم الذي يحكم عليه به انه لذاته هو عندنا مرجح لم يزل هو  
 كذلك عنده فان توسعنا في العبارة مع النظر لم نقل ان عدم الممكن انفسه لانه لو كان العدم له  
 صفة نفس لاستحال وجوده كما يستحيل وجود المحال ولكن كما نقول تقدم العدم له على الوجود  
 لذاته لانه عدمه وبينهما فرقان عظيم وليكن ليس مذهبنا فيه الا ان عدمه لم يزل مرجحاً كما أن  
 وجوده لم يزل مرجحاً فوجود الممكن له سابقة لكونه لم يكن ثم كان وليكن من حيث عينه اذا  
 كان قائماً بنفسه لامن حيث صورته فلا خاتمة له في عينه وله السوابق والظواهر في صورته  
 بالامثال والاضداد فكل حادث سوى الاعيان القائمة بانهما اوله سابقة وخاتمة لكن سابقته  
 عين خاتمة لانه ليس له في كونه غير زمان كونه خاصة ثم يعدم لنفسه وانما يتميز السابقة فيه من  
 الخاتمة بالحكم فيحكم عليه بالوجود في السابقة وبالعدم في الخاتمة وفي عين سابقة عين خاتمة  
 لانه ليس له وجود في الزمان الثاني من زمان وجوده فافهم واعلم أن السالك اذا وصل الى الباب  
 الذي يصل اليه كل سالك بالاكتساب فآخر قدم في السلوك هو خاتمة السالكين ثم يفتح الباب  
 ويخرج العطايا والمواهب الالهية بحكم العناية والاختصاص لا بحكم الاكتساب وهذا الباب  
 الالهي قبول كله لا رد فيه البتة بخلاف أبواب المحدثات وفيه اقول

|                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| كل باب اذا وصات اليه     | امكن الرد والقبول جميعاً    |
| غير باب الاله فهو قبول   | لأذي جاءه جميعاً مطيعاً     |
| والذي رد ان تخيل فيه     | انه الباب نحو ثم صريحا      |
| فيناديه ربه ليس بابي     | ان بابي لمن يريد خشوعاً     |
| لوتة طنت حين جئت اليه    | كنت عابث فليكن امر ابدعاً   |
| أنت ما أنت أنت أنت سوانا | فأسكب ان شئت للفرادى دموعاً |

ولما وصلت في جملة الواصلين من أهل زمانى الى هذا الباب الالهى وجدته مفتوحاً ماعليه  
 حاجب ولا باب فوقفت عنده الى ان خلع على خلعة الوراثة النبوية ورأيت خوذة مسدودة  
 مغلقة فاردت فرعها فقبل لى لانه رفع فانه لا تفتح فقلت فلاى شئ وضعت قبل لى هذه الخوذة  
 التى اختص الله بها الانبياء والرسل عليهم السلام ولما كمل الدين غلقت ومن هذا الباب لها  
 كانت تخلص على الانبياء خلع الشرائع ثم اتى التفت في الباب فوجدته جسيماً فافا يكشف  
 ما وراءه فأتى ذلك المكشوف عين القهم الذى للورثة في الشرائع وما يؤدى اليه ما اجتماد

الجهتدين في الاحكام فلازمت تلك الخوخة والنظر فيما وراء ذلك الباب فجلبت لي من خلفه صور المعلومات على ما هي عليه فذلك عين الفتح الذي يجده العلماء في بواطنهم ولا يعلمون من أين حصل لهم الا ان كوشفوا على ما كشف لنا فالنبوة العامة لا تشرع فيها والنبوة الخاصة التي بآبها هو باب تلك الخوخة هي نبوة الشرائع فبابها مغلق والعلم بما فيها محقق بالارسل ولا نبي فشكرت الله على ما منح من المتن في السر والعلن فلما اطلعت من الباب الاول الذي يصل اليه السالكون الذي منه تخرج انطلع اليهم رأيت منه باطن شكر الشاكرين كالصور التي تحت لنا خاف الخوخة والظاهر من الشكر كالخوخة فلم أر شاكر الا الواحد من خلف الكلمات الظاهرة ولم أجده في تلك الحالة مساعد الى على الشكر فقلت أخطب ربي تعالى

عز وجل

|                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| وان أنا لم اشكرا كون كفورا   | اذا رمت شكر المأجدا لك شاكر    |
| وضعت فلم آتس عليك غيورا      | سترت عقول الخلق بالنسب التي    |
| أمرت بها عبدا بتلك خبيرا     | وقد باقت عنك التراجم غيرة      |
| ولو كنت مشهودا لكنت غفورا    | لذلك لم تشهد ولم تكن ظاهرا     |
| بهتت شخصي الا انام بصيرا     | وقد دقات بالتليس في الملل التي |
| على حالة الامم كان منك ظهيرا | وكيف لنا بالعلم والامر لم يزل  |

وكان محمد صلى الله عليه وسلم عين سابقة النبوة البشرية بقوله معرفا انا كنت نبيا وادم بين الماء والطين وهو عين خاتم النبيين بقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين لما ادعى فيه انه أبو زيد في الله تعالى ان يكون أبالا حدم من رجالنا لرفع المناسبة وتمييز المرتبة الا ان الله صلى الله عليه وسلم ما عاش له ولد ذكر من ظهوره تشر بفضاله لكونه سبق في علم الله انه خاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم ان الرسالة يعني البعثة الى الناس بالشرع لهم والنبوة قد انقطعت أي ما بقي من شرع لهم عند الله حكم يكون عليه ليس هو شرعنا الذي جئنا به فلا رسول بعدى يأتي بشرع يخالف شرعي الى الناس ولا نبي يكون على شرع يتقرب به من عنده به يكون عليه فصرح انه خاتم نبوة البشر يع ولو أراد غير ما ذكرناه لكان معارضا لقوله ان عيسى عليه السلام ينزل فينا حكما مقسطا يومئذنا أي بالشرع الذي نحن عليه ولا شك فيه انه رسول ونبي فعلنا انه صلى الله عليه وسلم أراد انه لا شرع بعده ينسخ شرعه ودخل بهذا القول كل انسان في العالم من زمان بعثته الى يوم القيامة في أمانه فالحضر والاباء وعيسى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة ومن آدم الى زمان بعثته رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمة الباطنة فهو النبي بالسابقة وهو النبي باللاحقة فظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السابقة عين اللاحقة في النبوة وأما خاتمة عيسى عليه السلام فلا ختام دورة الملائكة فهو آخر رسول ظهر وظهر بصورة آدم في نشئته فانه لم يكن عن أب بشري ولم يشبه الالباء أعني ذرية آدم في النشأ فانه لم يلبث في البطن البتث المعتاد فانه لم يقتل في أطوار النشأة الطبيعية بمروا الزمان المعتادة بل كان انتقاله يشبه البعث يعني احياء الموتى يوم القيامة في الزمان القليل على صورة من جاؤا عليها في الزمان الكثير فانه داخل

تحت عموم قوله كابدأكم تعودون في التناسل والتنقل في الاطوار ثم ان عيسى اذا نزل الى الارض  
في آخر الزمان أعطاء ختم الولاية الكبرى من آدم الى آخره ينشر بها محمد صلى الله عليه وسلم  
حيث لم يختم الله الولاية أعنى الولاية العامة في كل أمة الا برسول تابع له صلى الله عليه وسلم  
وحيث لم يختم الولاية أعنى الولاية العامة فهو من الخوارج في العالم وأما ختم الولاية  
الحمدية الخاص وهو الختم الخاص لولاية أمة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة فيدخل في حكم  
ختمته عيسى عليه السلام وغيره كالإمام والخضر وكل ولي لله تعالى من ظاهر الأمة فعيسى  
عليه السلام وان كان ختمه انهم يختمون تحت حكم هذا الخاتم الحمدي وعامت حديث هذا الخاتم  
الحمدي بقاس من بلاد الغرب سنة أربع وتسعين وخمسمائة عرفني به الحق وأعطاني علامته  
ولا اسميه ومنزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة شعرة واحدة من جسده صلى الله عليه  
وسلم ولهذا يشعر به اجمالا ولا يعلم به تفصيلا الا من أعلمه الله به أو من صدقه ان عرفه بنفسه  
في دعواه ذلك فاذن ان عرف بانه شعرة من الشعور ومثال الشعور ان يرى بابا مغلقا على بيت أو  
صندوق مغلقا فتحس فيه بمركة تؤذن ان في ذلك البيت حيوانا ولكن لا يعلم أى نوع هو من  
أنواع الحيوان أو يشعر انه انسان ولا يعرف له عينا فيفصله عن غيره كما يعرف بشقل الصندوق  
انه يحتوي على شيء أثقنه لا يعلم ماهو عين ذلك الشيء المختزن في ذلك الصندوق فكل هذا يسمى  
شعور وهذا الخفي وأما ختم الاسماء الالهية فهو عين سابقته وهو الهو وهو مثل قوله هو الله  
الذي لا اله الا هو فبدأهم واثق بالاسم الله المحيط بجميع الاسماء التي تأتي منه فلهتم بالنفي فنفى  
ان يكون هذه المذبة لغية ثم أمم الله النفس بقوله لا اله الا هو فبدأهم فحتم به فكما ما حاص  
تفصيل اعيان الاسماء الالهية فقد دخل تحت الاسم الله الاتي به بقوله هو فان كلمة هو أعم  
من كلمة الله فانما تدل على الله وعلى كل غائب وعلى كل من له هوية وماتم الامن له هوية سواء كان  
المعلوم أو المذكور موجودا أو معدوما وأما الخواتم التي على القلوب فهي خواتم الغيبة  
الالهية فاختتم بها الاسم الغيبي وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الله انه أعز مني ومن غيرته  
حرم القواحش وجعل القواحش ظاهرة وباطنة فقال تعالى الحمد لله صلى الله عليه وسلم قل  
انما حرم ربي القواحش ما ظهر منها وما بطن فحتم الله على كل قلب ان تدخله ربوبية الحق  
فتكون نعتا له فاما من أحديجد في قلبه انه رب الهى بل يعلم كل أحد من نفسه انه فقير محتاج  
ذليل قال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبرا جبار فلا يدخله كبرياء الهى أصلا فجعل  
البواطن كلها في كل فرد محتومة عليها ان لا يدخلها تأله ولم يصم الاسماء ان تلتفظ بالدعوى  
بالوهية ولا يصم النفوس ان تعتقد الالوهية في غيرها بل هي معصومة ان تعتقد هاهنا في نفسها لا في  
أعمالها الا انه ما كل أحد مدعاه بالامور على ما هي عليه فلا يعلم كل أحد ان الامثال كلها حكمها في  
الماهية واحدة فهذه الخواتم قد انحصرت في تفصيل ماذكرناه من أنواعها وأما الاعراس  
الالهية على تفصيل ماذكرناه في أول الباب فهي مشتقة من التعريس وهو نزول المسافر  
في منزلة معلومة في سفره والاسفار معنوية وحسية فالسفر المحسوس معلوم والسفر  
المعنوي ما يظهر للقلب من المعاني انما يبدأ على التتالي والتتابع فاذا صرت بهذا القلب عرس  
به فكان منزلا لتعريسه وانما عرست به انه قديم حقيقة ما جاءت به وانما نسبت الى الله لان الله هو

الذي أسقروا وأظهروا هذا القلب وجعله منزلا لها نعر من قلب وهي الشؤن التي قال الحق عن نفسه انه فيم اجل جلاله في كل يوم قاله الم في سفر على الدوام دنيا وآخره لان الحق في شؤن الخلق على الدوام دنيا وآخره والقلوب محل التعريس هذه المعاني التي يسقروا الحق انفسها بعباده فتعريس فيها يطلع الله على ما أراد ان يعلم ذلك القلب فممن نفس الا والقلب خاطر الهى قد نزل به على اى طريق ذلك لكن بعض القلوب تعرف من عرس به من الخواطر وقد لا تعرف من اى طريق جاء لانهم ما سمعت به حق نزل ذلك الخاطر بالقلب وبعض الناس لهم استشراف على افواه السكك التي تأتي عليها هذه الخواطر التي تنزل بقلب هذا الشخص وتعرف كل طريق وتعيظه عن صاحبه فاذا قبل الخاطر عرف من اى طريق أقبل فاذا نزل به يقابل من الكرامة به على قدر ما يعرفه فانه لكل طريق حكم ليس للطريق الاخره هذا كله أعنى الذي ذكرناه من المراجعة انما ذلك في زمان التكليف فانه الذي وضع الطرق وأوجب الاحكام فاذا ارتفع التكليف في النشأة الاخره توحدت الطرق فلم يكن غير طريق واحد فلا يحتاج في النازل عليه من الله الم عرس بقلبه الى تميز صلا فانه ما ثم عن تميز لا حدية الطريق فلا يكون التعريس بالله قد وبعنا فلهذا في ذلك في قول الباب الا في زمان التكليف وهو زمان الحياة الدنيا من قول وجوب التكليف فاعلم ذلك فاذا كان الحق منزل تعريسنا وهو ما ذكر عن نفسه ان العبد يدخلك بمرحمة بفتحك به اربه ويعجب متعاريه ويتشبهش لمن اجلها ربه ويقرح به اربه ويرضى به اربه ويسخط به اربه ويغضب به اربه فلما قال هذا عن نفسه وعن هذه الحركات امثالا حتى عرفنا هاهنا كايه على لسانه وسلم الله عليه وسلم عرفنا ان هذا العبد عنده بحسب ما نزل به من هذه الحركات الموجبة له هذه الاحكام التي وصف به الحق نفسه انه يظهر بها اذا أتى بها العبد وهذا حكم الله الحق ونفاه دليل العقل فعرفنا ان العقل قاصر عما ينبغي لله عز وجل وانه لو ألزم نفسه الانصاف للزم حكم الايمان والذائق وجعل النظر والاستدلال في الموضع الذي جعله الله له ولا يدله به عن طريقه الذي جعله الله له وهو الطريق الموصل الى كونه الها واحد الاثر يكلفه في الوهية ولا يتعرض لها لما هو عليه في نفسه وأما استدلاله القاصر الذي يريد ان يحكم به على ربه بقوله انه لا يخفى لو عن الحوادث فهو حادث يتقضى في ذلك فاذا اسأله لم يقدح فيما يريد فانا نقول له من قال لك ان الحق به هذه المثابة وهو قولك كل ما لا يخفى عن الحوادث فهو حادث بتقسيمه في قال لك ان هذه في الموجودات منحصرة نقول له انما ذلك حكم فيمن لا يخفى عن الحوادث في نفسه لا فيمن يخفى عن الحوادث وأما تقسيمك الاخر على هذا الجواب وهو قولك انه اذا خلا عنها ثم قبلها فلا يخفى اما أن يقبلها لنفسه او لا امر آخر ما هو نفسه فان قبلها لنفسه فلا يخفى عن او اذا لم يخفى عنها فحدث مثلها فنقول له أما الحوادث فيكها مستحيل دخولها في الوجود لانها لا تقتضى وان تعلم ان الذي يقبل الحوادث قد كان خليعا عنها الى عن حادث معين مع وجود نفسه ثم قبل ذلك الحادث نفسه لانه لو لا ما هو على وصف يقبله ما قبله فقد خلا عن ذلك الحادث بعينه مع وجود نفسه فممن حدث تفرضه الا ويقل وجود نفس القابل له وذلك الحادث غير موجود او اذا لم يخفى عن الحوادث فلا يلزم ان يكون حادثا مثلها مع قبولها لنفسه فالحق قد أخبر عن نفسه انه

يحبب عبده اذا سألوه يرضى عنه اذا أَرْضاه و يقرح بتوبه عبده اذا تاب فانظر يا عقل لمن  
تنازع ومن المحال ان تصدقك وتكذب ربك وربى وما نأخذ ذلك الحكيم وأنت عبده مثلى  
وتترك الاخذ عن الله وهو اعلم بنفسه فهو الذى نعت نفسه بهذا كله ويعلم حقيقة هذا كله  
بجده وما هيته ولكن نجعل النسبة الى ذلك لجهلنا بذااته وقدمنا واذرنا وجر علينا التفرع  
فى ذاته وأنت يا عقل بنظر كتر يدان قلم حقيقة ذات خالقك لا تسبح فى غير مبدئك ولا تنعدي  
نظرك معرفة المرتبة ولا تعرض للذات جملة واحدة فان الله قد أبان لنا انه عمل أو منزل  
ان عريس حر كانت عبادته فى اسفارهم باحوالهم فقط ان كنت ذاعقل سليم ثم انه ما يلزم اذا  
كان الامر عندك قد حدث ان يكون الامر حادثا فى نفسه لاعتقلا ولا عرفا ولا شرعا فانك تقول  
قد حدث عندنا اليوم ضيف وهو صحيح حدوثه عندكم لا حدوثه فى نفسه فى ذات الوقت بل قد  
كانت عينه موجوده منذ خمسين سنة ومع هذا فلا يحتاج اليه ايمان به وظهوره فمن اراد  
الدخول على الله فابتكر عقله ويقدم بين يديه شرعه فان الله لا يقبل التقييد والعقل تقييد  
بل له التجلي فى كل صورة كماله أن يركبك فى أى صورة شاء فالله الذى ركبا فى الصورة  
التي لا تقيده سبحانه بصورة معينة ولا حصرته فيها بل جعل له ما هو له بغير ريبه انه له وهو نحوه  
فى الصور فافق رآه حق قدره الا الله ومن وقف مع الحق فيما وصف به نفسه ولم يدخل تحت  
حكم عقله من حيث نفسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعلم ان مسمى النكاح قد يكون عقدا  
الوطء وقد يكون عقدا ووطأ معا وقد يكون وطأ ويكون نفس الوطء عين العقد لان الوطء لا  
يصح الا بعقد الزوجين ومنه الهى وروحانى وطبيعى وقد يكون مراد التماسل أعنى للولادة وقد  
يكون مجرد الاتخاذ اما الا الهى فهو توجه الحق الى الممكن فى ضرورة الامكان بالارادة الحلية  
لممكن معها الاتحاج فاذا توجه الحق عليه بما ذكرناه اظهر من هذا الممكن التكوين فكان  
الذى تولد عن هذا الاجتماع الوطء وللممكن فعين الممكن هو المسمى أهلا والتوجه الارادى  
الحلى نكاحا والاتحاج ايجادا فى عين ذلك الممكن وجودا ان شئت والاعراس الفرح الذى  
يقوم بالانتماء الحسى فى ما فى هذا النكاح من الايجاد الظاهر فى أعيان الممكنات وظهور آثار  
الاسماء فيه اذ لا يصح لها اثر فى نفسها ولا فى سماتها وانما أثرها واطنائها فى عين الممكن لما فيه  
من الافتقار والحاجة الى ما به الاسماء فيظهر سلطانها فيه فلهذا نسبنا الفرح والسرور  
واقامة الاعراس اليها وهذا النكاح مستردا ثم الوجود لا يصح فيه انقطاع والطلاق له هذا  
العقد النكاحى لا يقع فى الاعيان القابلة للاعراض والصور وانما يقع فى الصور والاعراض  
وهو عدمها لنفسها فى الزمان الثانى من زمان وجودها وهو خاسع لانه رد الوجود الذى  
أعطاه عليه لانه بمنزلة الصداق لعين هذا الممكن الخاص فان قلت فالخلق لا يصف بالوجود  
الحادث فن قبل هذا المردود رأين خزائنه ولا بدله من محل قلنا تجلى الحق فى الصور وتحوله الذى  
جاءه الشرع البناء رأيناه **كشفا** وعموما وخصوصا هو عين ما ردت الممكنات الصورية  
والعرضية من الوجود حين انعدمت فالخلق له نسبتان فى الوجود نسبة الوجود النفسى  
الواجب له ونسبة الوجود الصورى وهو الذى تجلى فيه خلقه اذ من المحال أن يتجلى فى  
الوجود النفسى الواجب له لانه لا عين لنا ندركه بها اذ نحن فى حال عدمنا ووجودنا مبرحون



لم يزل عناكم الامكان فلانراها الابد من حيث تعظمه حقاً فتنا فلا بد أن يكون تجلية  
 في الوجود الصوري وهو الذي يقبل التحول والتبدل فتارة يوصف به الممكن الذي يختلج به  
 وتارة يظهر به الحق في تجليه فانظر يا ولي في هذا الموطن فانه موطن خفي جداً ولولا لسان  
 الشرع الذي أومأ اليه ونبه عليه ما أفحصنا عنه لاهل طريقنا فان الكثير من أهل طريق الله  
 وانهم لموا تجلي الحق لكن لا معرفة لهم بذلك ولا بما وراءه ولا صورة ما هو الامر عليه ومن علم  
 ما قرناه من بيان قصد الشرع فيه علم كيف صدور العالم وما هو العالم وما يفي عينه من العالم  
 وما يفي منه وما يرثه الحق من العالم فانه القائل انما نحن نرث الارض ومن عليها والينابر جعون  
 وما وروث على الحقيقة الا الوجود الذي يتجلى فيه لمن ظهر من خاتمه الذي اختلعت فيه صور  
 الممكنات واعراضها لان الوارث لا يكون مع وجود الموروث عنه وبقائه وانما يكون بعد انقائه  
 وعدمه من هذا الموطن وهو انصافه بالعدم وليس ذلك الا لصوره والاعراض فهو وارث على  
 الدوام والاختلاص واقع على الدوام والقبول حاصل على الدوام والكاح لازم على الدوام وهذا  
 معنى الديمومة المنسوبة الى الحق فهو تعالى يعمل مع كونه لم يزل موجودا للعالم ولم يزل العالم محدثا  
 فالعالم له حكم الحدوث في عين القدم فلا يعقل له طرف ينتهي اليه لانه من ذاته لم يزل تحت حكم  
 الترجيح الالهي له اما بالعدم أو بالوجود واذا انقروا هذا في النسبة الالهية فلنذكر حكم  
 النسبة الروحانية في هذه المسئلة وذلك ان الوجود الذي ذكرناه في النسبة الالهية هو الوجود  
 الخاص الذي لكل ممكن من الله سواء كان هناك سبب وضعي أو لم يكن فله الابد على كل حال  
 وبكل وجه علوا وسفلا واما النكاح الروحاني فحاضرة الطبيعة وهي الاهل الاصل في النكاح  
 الالهي اذا ولدت في النكاح الاول صورة من الصور كانت تلك الصورة أهلا للروح الكل  
 فانكحه الحق اياها فبقى بها فلما واقعها ظهر عن ذلك الوقاع ولد وهو الروح الجزئي فحيث به  
 تلك الصورة وصار هذا الولد يقوم بها ويدبرها ويسعى عليها ويسافر ويقصم الاخطار  
 ليكتسب ما يجوده عليها احساسا وفي اي من الارزاق المحسوسة والمعنوية والعرض الذي  
 يكون لهذا النكاح الروحاني انما تقيه القوى التي لا تظهر رها الا في هذه الصورة الطبيعية  
 بوجود هذا النكاح فيقع لها الالتماد والفرح يحصل لها من الاثر بوجود هذا البناء  
 واما النكاح الطبيعي فهو ما تطلبه هذه الارواح الجزئية المدبرة له هذه الصور ومن اجتماع  
 صورتين الطبيعية بالالتحام والابتداء المسمى في عالم الحس نكاحا فيقول عن هذا النكاح  
 أمثال الزوجين من كل حيوان ونبات فيظهر انسان من انسانين وفرس من فرسين وقد يقع  
 الالتحام من غير المثلين فيمتولد منهما شكل غريب ما يشبه عين واحد من الزوجين كالبعل بين  
 الحمار والفرس وكل مولدين شكلين مختلفين لا يدا ابد فانه عقيم فهو الذي يولد ولا يلد في نكاح  
 مثل هذا النوع ليس لولادة ولكن مجرد الشهوة والالتماد فيشبهه النكاح الاول هذا النكاح  
 الذي خرج عنه غير جنس الزوجين من كونه نكاحا في غير الجنس فيمتولدين من الشـ  
 الغريب ما يشبه عين واحد من الزوجين فافهم وقلق الشجر بالرياح المواقف من النكاح  
 الطبيعي وأما الریح العقيم فيشبهه نكاحها نكاح الشكل الغريب الذي لا يتولده عنه نفي  
 واعراس هذا النكاح الطبيعي ما هو المشهور والمعنى في اعرف عرسا في الشاهد من الولام

والضرب بالدقوف وأما ما يولد من النكاح الطبيعي في الشجر فهو ما يبرز من الثمر عند هذا  
الحمل وصورة وقع نكاح الاشجار زمان جرى الماء في العود وهو عند طلوع السعد فهو نكاح  
سعيد في طالع سعيد وما قبل ذلك فهو زمان حطبة ورسل تشي بين الزوجين الرجل والمرأة  
ووقوع الولادة على قدر زمان حمل هذين النوعين من الشجر فنه ما يولد في الربيع ومنه ما يولد  
في الصيف كما يكون حمل الحيوان يختلف زمانه باختلاف طبيعته فانه لا يقبل من تأخير الزمان  
فيه الا بقدر ما يعطيه من اجبه وطبعه فاذا نكح الحيوان الارض وأنزل الماء ودبرته في رجها آثار  
الانوار الفلكية فحسكت الارض بالازهار وانبتت من كل زوج بهيج وانما كان زوجا من  
أجل ما يطلبه من النكاح اذ لا يكون الامن الزوجين فعين عرسه هو ما يبرز من الازهار  
والخفاقة في النبات هو ما سلم من الجوائح وغیر الخفاقة ما نزلت به الجائحة والله على كل شيء قدير  
فهذا قد ذكرنا طرفا من الخواص والاعراس مجملات غير تفصيل لكن حصرنا الامهات في ذلك  
وأما الاسرار الالهية فاعلم ان هذه الاسرار الالهية لان العربية من الاسرار هي التي يدركها عين  
الفهم صورها كالاتيات المحكمات في الكتب المنزلة والاسرار الالهية مكية ما تدرك بالتعريف  
لا بالتأويل وهي كالاتيات المتشابهات في الكتب المنزلة فلا يعلم تأويلها الا الله أو من أعلمه الله  
ليس للفكر في العلم ما يدخل ولا له فيها قدم وما يتبع استخراج السر فيها الا الذي ذكره الله وهو  
الذي في قلبه زبغ أي ميل عن الحق باتباعه ما قد ذكر الله فيه انه لا يعلم تأويله الا الله فمن أراد ان  
يعلم ذلك فلا يخض في تلك الاسرار وليستعمل في الطريق الموصلة الى الله تعالى وهو العمل بما  
شرع الله له بالقوى فانه تعالى قال انه يفتح لصاحبه علم الفرقان فاذا عمل به تولى الله تعليمه تلك  
الاسرار الالهية فاذا أبانهم له صارت في حقه عربية فيعلم ما أراد الله بهما ويرى عنهما حكم  
التشابه الذي كانت توصف به قبل العلم به لان الله جل جلاله متشابهة لها طرقان في التشابه فلا يدري  
صاحب النظر ما أراد خالفهما أو نزلها بهما في ذلك التشابه فانه لا بد من تحايصم الاحد الطرفين  
من وجه خاص وان جمعت بين الطرفين فلكل طرف منهما ما ليس للآخر من ذلك الخلق أو من  
ذلك المنزل ان كان من صور كلام الله فالمنزل كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وكقوله  
وهو معكم أينما كنتم وكقوله ونحن أقرب اليه من حل الوريد وكقوله تعالى وهو الله في السموات  
وفي الارض وكقوله تعالى فهل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظل من الغمام والملائكة  
وكقوله تعالى وجاء ربك والملائكة صفا صفا ومثال هذا في الكتب المنزلة وأما اخبار الرسل  
المرجيين عن الحق ما أوحى به على ألسنتهم البينا فلا تخصي كثرة من الامور المتشابهة فلا يتبع  
ذلك بعد التعريف الامن في قلبه زبغ وأما من يتبع الطرق الموصلة الى الكشف عنها  
فليس هو من أهل الزبغ بل هو من أهل الاستقامة فالمحمدي هو المحكم من الايات لانه  
عربي والتشابه موسوي لانه أعجمي فالهجرة عند أهل الهجة عربية والعربية عند أهل الهجة  
عجمية وفي الالفاظ هي مستورة بالاصطلاح وما تم بحجة الا في الاصطلاح والالفاظ والصور  
الظاهرة وأما في المعاني فكلاهما عربية لالهجة فيهما فن ادعى علم المعاني وقال بالمشبه فلا علم له  
أصلا بما ادعاه أنه علمه من ذلك فان المعاني كانتصوص عند أهل الالفاظ لانهم انما اطلوا تركيب  
فيها اولولا التركيب ما ظهرت للهجة صورة في الوجود وفي هذا المنزل من العلوم ما لا يحصى كثرة

ان ذكرناها طال الامر فيه واول هذا المنزل السبادة على كل منزل من منازل الجمع والوجود وقد  
 ذكرنا حصر هذه المنازل في هذا الكتاب فيما تقدم في هذا الباب فاعلم ان هذا المنزل هو منزل  
 البرزخ الحقيقي فان البرزخ يتوسع فيه الناس وما هو كما يظنون انما هو كما عترفنا الله به في كتابه في  
 قوله في البحر ين بينهم برزخ لا يبغيان حقيقة البرزخ ان لا يكون فيه برزخ وهو الذي يلتقي  
 ما بينهما بذاته فان التقي الواحد منهما بوجه غير الوجه الذي يلتقي به الاخر فلا بد ان يكون بين  
 الوجهين في نفسه برزخ يفرق بين الوجهين حتى لا يلتقيان فاذا ليس ببرزخ فاذا كان عين الوجه  
 الذي يلتقي به احدا الامرين الذي هو بينهما عين الوجه الذي يلتقي به الاخر فذلك هو البرزخ  
 الحقيقي فيكون بذاته عين كل ما يلتقي به فيظهر الفصل بين الاشياء والافصال واحد العين واذا  
 علمت هذا علمت البرزخ ما هو ومثاله بياض كل ابيض هو في كل ابيض بذاته ما هو في ابيض ما  
 بوجه منه ولا في ابيض آخر بوجه آخر بل هو بعينه في كل ابيض وقد عجز الايضان احدهما عن  
 الاخر وما قابلهما البياض الا بذاته فعين البياض واحد في الامرين والامر انما هو كل واحد  
 عين الاخر فهذا مثال البرزخ الحقيقي وكذلك الانسانية في كل انسان بذاته اقلوا احده هو البرزخ  
 الحقيقي وما ينقسم لا يكون واحدا والواحد ينقسم ولا ينقسم اى لا ينقسم في نفسه فانه ان قبل  
 القسمة في عينه فليس بواحد واذ لم يكن واحدا لم يقابل كل شيء من الامرين اللذين يكون بينهما  
 بذاته والواحد معلوم انه واحد بلا شك فالبرزخ يعلم ولا يدرك ويعقل ولا يشهد ثم ان الناس  
 جعلوا كل شيء بين شيئين برزخا توسعوا وان كان ذلك الشيء المسمى عندهم برزخا جسيما كبيرا او  
 صغيرا لكنه لما منع ان يلتقي الامران اللذان هو بينهما سموه برزخا فالجوهران اللذان يتجاوران  
 ولا ينقسم كل واحد منهما ما عقلا ولا حسا لا بد من برزخ يكون بينهما ويتجاور الجواهرين يتجاور  
 احدهما وليس بين احبازهما احيز ثالث فيه جوهر وبين الحيزين والجوهرين برزخ معقول  
 بلا شك هو المانع ان يكون عين كل جوهر عين الاخر وعين كل حيز عين الاخر فهو قد قابل كل  
 جوهر وكل حيز بذاته من عرف هذا عرف حكم الشارع صلى الله عليه وسلم اذ قال خلق الله  
 الماء طهورا لا ينجسه شيء مع حصول النجاسة فيه بلا شك ولكنه لما كانت النجاسة متميزة عن  
 الماء بقي الماء طاهرا على أصله الا أنه يعتبر بزيادة النجاسة منه فاباح الشارع صلى الله عليه  
 وسلم من استعمال الماء الذي فيه النجاسة استعماله وما منع من ذلك امتنعنا عنه  
 الامر الشارع مع علمنا ان النجاسة في الماء وعقلنا ان الماء طهور في ذاته لا ينجسه شيء فما  
 منعنا الشارع من استعمال الماء الذي فيه النجاسة لكونه نجسا او نجس وانما منعنا من  
 استعمال الشيء النجس لكونه نجسا لاننا ندر على فصل اجزائه من اجزاء الماء الطاهر فيجب النجاسة  
 والماء برزخ مانع لا يلتقيان من جهة ولو التقيا نجس الماء فاعلم ذلك الا ترى الصور التي في  
 سوق الجنة كاهل برزخ نافي اهل الجنة الى هذا السوق من أجل هذا الصوره التي تتقلب  
 فيها اعدان اهل الجنة فاذا دخلوا هذا السوق غن اشتهى صورة دخل فيها وانصرف بها الى  
 اهلها كما ينصرف بالحاجة مشتريها من السوق فقد يرى جماعة صورة واحدة من صور ذلك  
 السوق فيشتهيها كل واحد من الجماعة فبعين شهوته فيها التمس بها ودخل فيها واحازها فيصورها  
 كل واحد من تلك الجماعة ومن لا يشتهيها بعينها واقف ينظر الى كل واحد من تلك الجماعة

قد دخل في تلك الصورة وانصرف بها الى اهلها والصورة كما هي في السوق ما خرجت منه فلا  
يعلم حقيقة هذا الامر الذي نص عليه الشرع ووجب به الايمان الا من علم نشأة الآخرة  
وحقيقة البرزخ وتجلي الحق في صورته مددة يقول فيمن من صورة الى صورة والعين واحدة  
فيشهد بصرايحها في صورته ويعلم عقلا انها متحولات قط فكل قوة أدركت بحسب ما أعطتها  
ذاتها والحق سبحانه في نفسه صدق العقل في حكمه وصدق البصر في حكمه ثم له علم بنفسه ما هو  
عين ما حكم به العقل عليه ولا هو عين ما حكم به شهود البصر عليه ولا هو غير هذين بل هو عين  
ما حكم به وهو ما علم الحق من نفسه مما لم يعلمه هذا الخا كان فسبحان العالم القدير قدر  
وقضى وحكم وامضى وقضى ربك أن لا نعبدوا الاياه في كل معبود وابن أبين من تحوله في  
صور المعبودات ولكن اكثر الناس لا يعلمون ثم شرع لنا أن لا نعبد في شئ منها وان علمناه انه  
عينها وعصى من عبده في تلك الصور وجعله مشركا وحرم على نفسه المغفرة فوجبت  
المواخذة في الشرك ولا بد ثم بعد ذلك ترتفع المواخذة وما ارتفعت الابطال به بصورة ما عبده  
في الشرك ان في تلك الصفة في الآخرة عن الشرك فذلك عوقب ولذلك شملته الرحمة بعد  
العقوبة وان لم يخرج من النار والعالم اننا بصورة ما عبده الشرك ما تخرج عن علمه في  
الدنيا ولا في الآخرة لانه لم تقع عينه في الدنيا ولا تعلق علمه الاعلى بالمعبود في تلك الصورة  
والشرك لم يكن حاله كذلك وانما كان حاله شهود الصورة فرجع الشرك عنها في الآخرة ولم  
يرجع العالم ولا يصح له أن يرجع فلو رجع لكان من الجاحدين

|                              |                                           |
|------------------------------|-------------------------------------------|
| فالشرك باق وان كان ليس بعلمه | الا الذي شاهد الايمان والصورا             |
| فن يقول بتوحيده اصاب ومن     | يقول بالشرك في نفسه صدق الخبرا            |
| ان الشرك لم يمدوم وليس له    | في عين عباده عــــــــــــــــين ولا اثرا |

وفي هذا المنزل من العلوم علم لا يعلمه نبي ولا ولي كان قبل هذه الامة اختص بعلمه هذا الرسول محمد  
صلى الله عليه وسلم وهذه الامة المحمدية فالكمال من هذه الامة المحمدية حصل له هذا المقام  
ظاهرا وباطنا وغير الكمال حصل له ظاهرا وباطنا ولم يكمل له ولكن شمله لكونه من الامة  
التي أرسل اليها محمد صلى الله عليه وسلم ولا يكثر من أمته الا بالمؤمنين منهم مغيرا كان المؤمن  
أو كبيرا فان الذرية تابعة للآباء في الايمان ولا يتبعونهم في الكفر ان كان الآباء كفارا  
ولكن تعزل كفار كل امة بمعزل عن كفار الامة الاخرى فان العقوبة تعظم بعظم من كفره  
هذه والمعهود الا كفار هذه الامة فانهم أخف الناس عذابا لكون من كفر برسالة التي أرسله  
الله به ارحمة للعالمين وقد أبان الله ذلك في الدنيا وجعله عنوان حكم الآخرة وذلك أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما اشتد قيامه في الله وغيرته على الحق في قصة دعل وزكوان وعصية جعل  
يدعوا عليهم في كل صلاة شهرا كاملا وهو القنوت فادعى الله تعالى اليه في ذلك لما علم من اجابته  
اياد اذ ادعاه في أمر فتهام عن الدعاء عليهم ابقاه لهم ورحمة بهم فقال وما أرسلناك الا رحمة للعالمين  
اي لترحمهم فانه مرسل الى جميع الناس كافة ليرحمهم بانواع وجوه الرحمة ومن وجوه الرحمة  
أن يدعوا لهم بالتوفيق والهداية وقد وضع عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اهله قومي  
فانهم لا يعلمون ونهى عن الدعاء عليهم فاذا كان من أشرك به يعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الدعاء عليهم فكيف يكون فعله بهم اذا تولى سبحانه الحكم فيهم بنفسه وقد علمنا أنه تعالى ما ندبنا الى خلق كريم الا كان هو اولى به فن هنا يدعي لم ما حكمه في المشركين يوم القيامة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وان أخذهم الله في الآخرة بالشرك اذ لا بد من الموازنة والمكن واخذته اياهم فيم الطف الهى لا يستوى فيه مشرك غير هذه الامة بمشركها أعرف ذلك اللطف ولا أصرح به كما ذكر صلى الله عليه وسلم فيمن أصابته النار من هذه الامة بدنوهم بل من الامة ان الله يعيهم في ما امة الحديث وقد مر في هذا الكتاب آخر جهه مسلم في صحبه وقد روي بك على الطريق لتعلم حكم الله في هذه الامة المحمدية مؤمنها والكافر منها فان كفر الكافر منها لا يخرجهم عن الدعوة له أو عليه حكمها ولا بد منهم خیرامة آخر حجت للناس المؤمن منهم بإيمانه والكافر منهم بكفره هم اخير من كل مؤمن من غير هذه الامة وكافر وهذا الذي ذكرناه في هذا المنزل بالنظر الى ما يحويه من العلوم جز من ألف جزء بل من آلاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والثمانون وتلثمائة في معرفة منزل العظمة الجامعة للعظمت المحمدية) •

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| ان العظيم اذا عظمت نزل       | وان تعاطت جلت ذاته فعلا       |
| فهو الذي أبطل الاكوان أجمعها | من باب غيرته وهو الذي فعلا    |
| وايس يدرك ما قلنا سوى رجل    | قد جاوز المالا العلوى والرسلا |
| وهام فيمن يظن الخلق أجمعه    | تخص به وسما عن نفسه وسلا      |
| ذلك الرسول رسول الله أحده    | رب الوسميله في أوصافه كدلا    |

اعلم ان لهذا المنزل أربعة عشر حكما الاول يختص بصاحب الزمان والثاني والثالث يختص بالامامين والرابع والخامس والسادس والسابع يختص بالانبياء والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر يختص بالابدال وبهذه الاحكام يحفظ الله عالم الدنيا في علم هذا المنزل علم كيف يحفظ الله الوجود على عالم الدنيا ونظيره من الطب علم تقويم العمة كما أنه بالابدال يحفظ الاقاليم والانبياء يحفظ الجنوب والشمال والغرب والشرق والامامين يحفظ عالم الغيب الذي في عالم الدنيا وعالم الشهادة وهو ما أدركه الحس وبالقرب يحفظ جميع هؤلاء فانه الذي يدور عليه أمر عالم الكون والفساد هؤلاء على قلب أربعة عشر نبيا وهم آدم وادريس ونوح وابراهيم ويوسف وهود وصالح وموسى وداود وسليمان ويحيى وهرون وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى المرسلين أجمعين والحمد لله رب العالمين ولا كل واحد من ذكرنا طريق تخصصه وعلمه يخصه وخبره يخصه ويرثه من ذكرناه من ايست له نبوة التشريع وان كانت له النبوة العامة فلذلك من ذلك ما تيسر فانه بطول الشرح فيه وينوع ويتفرع الى ما لا يكاد ينحصر ولهم من الاسماء الالهية الله والرب والهادي والرحيم والرحمن والشافي والقاهر والاميت والمحيي والجميل والقادر والخالق والحواد والمقسط كل اسم الهى من هذه ينظر الى قلب نبى من ذكرناه وكل نبى يفيض على قلب كل وارث فالنبى كالبرزخ بين

الاسماء والورثة ولهم من حروف المعجم حروف أوائل السور وهي الالف واللام والميم  
والصاد والراء والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف  
والنون هذا لهم من حيث الامداد الالهية الذي ياتيهم في قلوبهم وأما الذي ياتيهم من الحروف  
في صور خيالهم بالامداد أيضا فالذال والذال والعين والنون والصاد والراء  
والالف والطاء والحاء والواو والصاد والعين واللام والميم والهاء والكاف  
والسين والقاف والياء والهاء والحرف المركب من لام الف الذي هو للحرف بمنزلة  
الجوهر وهذه الحروف من عالم الانفاس الالهية وما تركب من الكلمات من هذه الحروف  
خاصة مما وقع عليه الاصطلاح في كل لسان بما تكون به الفائدة في ذلك اللسان فان تلك الكلمات  
لها على ما قيل خواص في العالم ليست اسائر الكلمات وأما الارواح النورية فبعضها هؤلاء  
الانبياء منها أربعة عشر روحا من أمر الله ينزلون من الاسماء الالهية التي ذكرناها على قلوب  
الانبياء وتلقها محتات الانبياء عليهم السلام على قلوب من ذكرناه من الورثة ويحصل للنور  
الواحد من الافراد ورثة الجماعة المذكورة فيأخذون علم الورث من طريق المذكورين من  
الارواح الملكية والانبياء البشريين ويأخذون بالوجه الخاص من الاسماء الالهية هؤلاء  
لايعاها من ذكرناه سوى محمد صلى الله عليه وسلم فان له هذا العلم كله لانه أخبر أنه قد علم علم الاقابر  
والاستخزين واعلم ان الله كنوزا في الطبيعة التي تحت عرش العماة اكتنز فيها أموراً منها سعادة  
العباد كالخزان الذهب في المعدن وصور هذه الكنوز صور الكلمات المركبة من الحروف  
اللفظية فلا تظهر اذا اراد الله اظهارها الا على ظهر أرض أجسام البشر على السنتهم وانفاقهم  
والاستفعا بها عين التلقظ بهاء مثل قول الانسان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهذه  
الكلمات من الكنوز المنصوص عليها من الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأول  
ما أظهرها الله على لسان آدم عليه السلام فهو أول من أتفق من هذا الكنز في الطواف  
بالكعبة حين أنزله جبريل وطاف بالكعبة وسأله ما كنتم تقولون في طوافكم بهذا البيت فقال  
جبريل عليه السلام كنتم تقول في طوافكم هذا البيت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
أكبر فقال آدم لجبريل عليه السلام وأزيد كم أنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاعطى  
الله آدم من حيث لا تعلمه الملائكة كلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبقيت سنة في  
الذكر في الطواف لانه ولكل طائف به الى يوم القيامة فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
هذه الكلمة اعطى آدم عليه السلام من كنز تحت العرش وجعل ذلك قربة اليه فانفاقه  
النطق به والكنوز المكتنزة تحت العرش انما هي مكتنزة في نشأتها فاذا اراد الله اظهار كنزها  
أظهره على السنة او جعل ذلك قربة اليه فانفاقه النطق به وهكذا جميع ما اكتنزه مما فيه قربة  
وماليس بقربة فما هو مكتنز بل يخلق في الوقت في لسان العبد وكانت صورة اختراجه اذ لا يكتنز الا  
أمر وجودي أن الله لما أراد ايجاد هذا الكنز تجلي في صورة آدمية ثم تكلمت بهذا الامر الذي  
يريد أن يكتنزه لنا وان شاء من خلقه فاذا تكلمت به انبعم هذا المكان الذي يكتنزه فيه فبسط  
عليه فاذا أنشأ الله ذلك المكان صورة ظهر ذلك الكنز في نطق تلك الصورة فانتفع بظهوره  
عند الله ثم لم يزل ينتقل في السنة اذا كرر به دائما أبدا ولم يكن كثر الا فيمن ظهر منه ابتداء

لا في كل من ظهر منه بحكم الانتقال والحفظ وهكذا في كل من سنة حسنة ابتداء من غير تلقف من أحد مخلوق الا من الله اليه فتلك السنة كنزاً كتزها الله في هذا العبد من الوجه الخاص ثم نطق به العبد لاظهارها كالذي يتفق ماله الذي اختزنه في صندوقه فهذا صورة الاكتناز ان فهمت فلا يكون اكتناز الا من الوجه الخاص الالهى وما عد ذلك فليس باكتناز فأول ناطق به هو محل الاكتناز الذي اكتنزه الله فيه وهو في حق من تلقفه منه ذكر مقرب كان موصوفاً بأنه كنز فلهذه كلها رموز لانها كلها كنوز و بعد ان اعطاك بصورة الكنز والاكتناز وكيفية الامر في ذلك لتعلم من أنت كنز له أى محل لاكتنازه مما استعمله اذا تلقفته أو تلقفته من غيرك فتعلم عند ذلك حفظك من ربك وما خصك به من مشارب النبوة فتكون عند ذلك على بينة من ربك فيما تعبد به ولا تكون فيما أنت محل لاكتنازه وارثا بل تكون مورثا فتحقق ما ترثه وما يورث منك ومن هذا الباب مسئلة بلال التي نص عليها انما رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لهم سبعة تنفي الى الجنة يستفهمه اذ علم ان السبع لمصلحة الله عليه وسلم فلما ذكر له ما نص لنا قال لهم ما أى بيتك الحالى في عمل على ذلك كان له أجر العمل وبلال أجر التسعين واجر عملك معا فهذا فائدة كون الانسان محملا لاكتناز وأما تسعين الشرف فليس باكتناز الهى وانما هو امر طبيعى فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول معلما لنا والخير كله بيدك أى أنت الذى اكتنزه في عبادك فهو يجود لك فيهم واختزانك ولذلك يكون قربك اليك العمل به ثم قال والشري ليس اليك أى لم تختزنه في عبادك وهو قوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك فاضاف السوء اليك والحسن اليه وقوله تعالى صدق واخباره حق وأما قوله تعالى قل كل من عند الله أى التعريف بذلك من عند الله وهو الحكم بان هذا من الله وهذا من نفسك وهذا خير وهذا شر هذا معنى كل من عند الله ولهذا قال في حق من جهل الذى ذكرناه منهم فالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً أى ما لهم لا يفقهون ما حدثتهم به فاني قد قلت ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك فرفعت الاحتمال ونصحت على الامر بما هو عليه فلما قلت كل من عند الله يعلم العالم بالله انى أريد الحكم والاعلام بذلك انه من عند الله لا عين السوء ولما علم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخير كله بيدك والشري ليس اليك وكذلك قوله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها انه تقوى له فصل بين الفجور والتقوى اذ هي محل لظهور الامر من فيها فربما التبس عليهما الامر وتختبئ فيه انه كله تقوى فعلمها الله فيها لهما ما يتميز به عندها الفجور من التقوى ولهذا جاء بالاهاام ولم يجئ بالامر فان الله لا يأمر بالفحشاء والفجور فحشاء فالذكر للاصل وهو القطب والحمد ان أعني تحميد الصراة والضراة لما اتفقت عليه التحميد بلسان الشرع بين قوله في الصراة الحمد لله المنعم المفضل وبين قوله في الضراة الحمد لله على كل حال وما في الكون الاحالة تسر وحالة تضر ولكل حال تحميد فحسبها على الامامين فهؤلاء ثلاثة قد بينت مراتبهم ولما كانت الجهات التي ياتي منها الشيطان الى الانسان أربعة وهى قوله تعالى لنا في كتابه عن ابليس ثم لا آتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم وقام على كل جهة من هذه الجهات من يحفظ آياته منها جعل الاوناد أربعة للزومهم

هذه الجهات اكل وتدجته أى الغاب عليه حفظ تلك الجهة خاصة وان كان لحفظ السائر  
الجهات كما فرضكم زيدوا قضاكم على وكالجماعة فعمل ما لا يقدر الواحد على حله اذا اتفرده  
فلكل واحد من الجماعة قوة في حله واغلب قوته حل ما ياتى من ذلك المحمول فلو لا الجماعة  
ما انتقل هذا المحمول لان كل واحد واحد لا يقدر على حله فبالجموع كان الحمل كذلك هذا  
الامر فهذه سبعة وأما الابدال فلهم حفظ السبع الصفات في تصرف صاحبها اذ لها  
تصرف في الخير وتصرف في الشر فتصفظ على صاحبها تصرف الخير وتقي من تصرفها في  
الشر فهذه جهة الاربعة عشر التي ذكرناها القوم به يقولون من المؤمنين اذا انصفوا ومن حصل  
له حفظ ما ذكرناه فذلك المعصوم وتلك العصمة ما تم غير هذين في الظاهر والباطن والله بكل شئ  
عليم واذا علمت هذا وانفتح لك مغلقه مشيت بكل واحد من الذين عيناك على ماله مما ذكرناه  
من الاسماء الالهية والحروف الرقبة المعينة والافهام الموروثة من النبيين المذكورين  
والارواح النورية فيحصل لك ذوق جميع ما ذكرناه وكشف لمعناه فلا تغفل عن استعماله  
هذا المنزل من العلوم علم الاذكار المقربة الى الله تعالى وعلم الاسماء الالهية وعلم اختصاص  
الرحمة وشعولها وعلم الاسماء المركبة التي لله وعلم عواقب الامور وعلم العالم وعلم مراتب  
السيادة في العالم وعلم الثناء بالثناء وعلم الملكات والملكوت وعلم الزمان وعلم الجزاء وعلم  
الاستناد وعلم التعاون وعلم العبادة وعلم البيان والتبيين وعلم الطرق الى السعادة وعلم  
النعمة والمنعم والانعام وعلم اسباب الطرد عن السعادة التي لا يشوبها شقاء وعلم الحيرة  
والتحيرين وعلم السائل والنجيب وعلم التعريف بالذات والاضافة واى التعريفين اقوى  
هذه امهات العلوم التي يحوى عليها هذا المنزل وكل علم منها اقتصاص لا يتعصر ولا يعلمها الا الله  
تعالى أى يعلم علمها بها انها لا تنحصر لانها لا نهاية لها ومنها تقع الزيادة في العلم لمن طلبها ومن  
اعطيا من غير طلب وهو قوله وكل رب زدنى علما فان تناهى العلم في نفسه فان العلوم  
لا ينهى

وقد نهيت النفس عن قولها \* بالانتهائه فلم تنته  
لجلها بالامر في نفسه \* لذلك قالت انه ينهى  
وقد رأينا نفرا منهم \* بمكة يحول في مهمه  
قد حكمت أوهامهم فيهم \* فالحمازة واللب من الابل

واعلم ان عالم الانسان لما كان ملكا لله تعالى كان الحق ملكا لهذا الملك بال تدبيره وبالفصل  
ولهذا اوصف نفسه تعالى بان له جنود السموات والارض وقال وما يعلم جنود ربك الا هو  
فهو تعالى حافظ هذه المدينة الانسانية لكونها حضرة التي وسعته وهي عين ملكه وما اوصف  
نفسه بالجنود والاقوة الا وقد علم انه تعالى سبق مشيخته في خلقه ان يخلق لمنازعا ينازعه في  
حضرة ويؤثر عليه في ملكه بنفوذ مشيخته فيه وسابق علمه وكلمته التي لا تبدل سماه الحرب  
وجعل له خيلا ورجلا وساطه على هذا الانسان فاجاب هذا العدو على هذا الملك الانساني  
بخطبه ورجله ووعده بالغر ورب قراء خواطره التي غشى بينه وبين الانسان لجلس الله في  
مقابله اجناده الملائكة فلما رأى الجمعان وهو في قلب جيشه وقد جعل له معية وميسرة



ومقدمة وساقه وعرفنا الله بذلك لناخذ حذرنا منه من هذه الجهات فقال الله تعالى لنا انه قال  
هذا العدو ثم لا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم وهو في قلب  
جيشه في باطن الانسان حفظ الله هذا الملك الانساني بان كان الله في قلب هذا الجيش وهذا  
العسكر الانساني في مقابلة قلب جيش الشيطان وجعل على عينه الاسم الرب وعلى يسرته  
الاسم الملك وعلى مقدمته الاسم الرحمن وفي ساقته الاسم الرحيم وجعل الاسم الهادي عيشي  
برسالة الاسم الرحمن الذي في المقدمة الى هذا الشيطان وما هو شيطان الجن وانما أعني به  
شيطان الانس فان الله يقول شياطين الانس والجن وقال من شر الوساوس المناس الذي  
يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فان شياطين الانس لهم سلطان على ظاهر الانسان  
وباطنه وشياطين الجن هم نواب شياطين الانس في بواطن الناس وشياطين الجن هم الذين  
يدخلون الآراء على شياطين الانس ويدبرون دولتهم ويفصلون لهم ما يظهر ونفيها من الاحكام  
ولا يزال القتال يعمل على هذا الانسان المؤمن خاصة فيقاتل الله عنه ليحفظ عليه ايمانه  
ويقاتل عليه ابليس ليرده اليه ويسلب عنه الايمان ويخرجه عن طريق سعادته حسدا منه فانه اذا  
اخرجه تبرأ منه وجناب يدي ربه الذي هو مقدم صاحب الجنة ويجعله سقيما بين وبين الاسم  
الرحمن وعرفنا الله بذلك كله انعرف مكايده فهو يقول للانسان بما يزين له ا كفر فاذا كفر  
يقول له اني برى منك اني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم ما انهم في النار خالدين فيها لان  
الكفر هنا هو الشرك وهو الظلم العظيم ولذلك قال وذلك جزاء الظالمين يريد المنكرين فانهم  
الذين لبسوا ايمانهم بظلم وفسره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قاله لقمان لا يمتحن لا تشرك  
بالله ان الشرك لظلم عظيم فعلمنا بهذا التفسير ان الله تعالى أراد بالايان هنا في قوله ولم يلبسوا  
ايمانهم بظلم انه الايمان بتوحيد الله لان الشرك لا يقابله الا التوحيد فلم النبي صلى الله عليه  
وسلم ما لم تعلم الصحابة ولهذا ترك التأويل من تركه من العلماء ولم يقل به واعتمد على الظاهر  
وترك ذلك لله اذ قال وما يعلم تأويله الا الله فمن اعلمه الله بما أراد في قوله علمه باعلام الله لا ينظره  
ومن رحمة الله بحلقه انه غفر للمة أولي من أهل ذلك الله ان العلماء اذا أخطوا في تأويلهم  
فما تلقط به رسالهم اما فيما ترجمه عن الله واما فيما شرع له أن يشرعه قولاً أو فعلاً وليس في المنازل  
الالهية كلها على كثرتها ا ما ذكرنا منها في هذا الكتاب وما لم نذكره من يعطى الانصاف ويؤدى  
الحقوق ولا يترك عليه حجة الله ولا خلقه فيؤفى الربوبية حقه والعبودية حقه وما من العبد  
ورب الا هذا المنزل خاصة هكذا أعلننا الله بما الهمة أهل طريق الله في هذا المنزل الذي جرت به  
العادة أن يعلم الله منه ورثة أنبيائه وهو منزل غريب عجيب أوله يتضمن كله وكله يتضمن جميع  
المنازل كلها وما رأيت أحدا تحقق به سوى شخص واحد مكمل في ولايته لقبته باشيائية وصعبته  
وهو في هذا المنزل وما زال عليه الى أن مات رحمه الله وغير هذا الشخص فمأنيته مع اني لم اعرف  
منزلاً ولا تخلت ولا مله الا رأيت قائلين او معتقدا لها ومنه فاقم باعترافه من نفسه فما احكى  
مذهباً ولا تخلت الا عن أهلها القائلين به وان كنا قد علمنا ما من الله بطريق خاص ولكن لا بد أن  
يرينا الله قائلين بالتعلم فضل الله على وعنايته في حق اني اعلمت ان في العالم من يقول بانتماء  
علم الله في خلقه وان المكاتب متناهية وان الامر لا بد أن يلحق بالعدم والدور ويبقى الحق حقا

لنفسه ولا عالم فرأيت بحكمة من يقول بهذا القول وصرح لي به معتقدا له من أهل السوس من بلاد الغرب الأقصى حج معنا وخذ معنا وكان يصبر على هذا المذهب حتى صرح به عندنا وما قدرت على رده عنه ولا أدري بعد فراقه أيا ناهل يرجع عن ذلك أو لم يرجع أو مات عليه وكان لديه علوم جيدة وفضل إلا أنه لم يكن له دين وإنما كان يقيم صورة عصمة لدهم هذا أقوله لي ويعطيه مذهب به وليس في مراتب الجهل أعظم من هذا الجهل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الفصل الخامس في المنازلات)\*

\*(الباب الرابع والثمانون والثلاثمائة في معرفة المنازلات الخطائية وبجملته المنازلات ثمانية وسبعون بابا وهو من سر قوله عز وجل وما كان لنبئكم الله الا وحيا او من وراء حجاب وهو من الحضرة المحمدية)\*

|                      |                        |
|----------------------|------------------------|
| منازلات العلوم تبدى  | حقائق الحق والعباد     |
| بلا تغال ولا جـ ذال  | ولا مرء ولا عناد       |
| فقل اعقل اقصر فتنلى  | يمدى الى الغنى والرشاد |
| فكل ذكرى الى صلاح    | وبعض فكرى الى فساد     |
| فانقع العلم علم فقزى | للسيد الواهب الجواد    |

اعلم أيديك الله وایانا ان المنازلة فعل فاعلم هنا هي تنزل من اثنين كل واحد يطلب الآخر لينزل عليه او به كيف شئت فقل فيجتمعان في الطريق في موضع معين فتسمى تلك منازلة لهذا الطاب من كل واحد وهذا النزول على الحقيقة من العبد صعود وانما اسمها نزول لا يكون يطلب بذلك الصعود النزول بالحق قال تعالى اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه فهو براقه الذي يسرى به اليه وينزل به عليه ويدعول تعالى في حق نفسه على ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة الحديث بطوله فوصفه بالنزول البنا فهذا نزول حق فخلق ومنازول خلق لانه لا يتمكن لنا أن يكون لنا العلو والكبرياء والغنى عنه فلنا صفة الصغار والفقير اليه وله صفة الغنى والكبرياء

|                   |                      |
|-------------------|----------------------|
| فكلنا اليه فقير   | وكلنا اليه صغير      |
| وكلنا نراه سوانا  | وهو الغنى عنا الكبير |
| الا انا قاني آراء | عيني واتى لخبير      |
| وبعد ان عاتقت اني | الى غناه عبيد فقير   |

فعلى الحقيقة فبما تنزل عليه وبنا ينزل علينا ولولا ذلك ما علمنا ما يقول في خطابه أيا ناهل الغنى الحميد وعلى حقيقة الحقيقة فبه تنزل عليه وبه ينزل علينا وسواء كانت منازلة أو نزولا ما فيكون التسكلم والسمع فهو يعلم ما يقول فانه سمع من كان هذا مقامه فسمع كلامه غيره ولما كان هو الاصل لم تكن الابه فان الفزع بصورة الاصل يخرج وفيها يظهر الثمرات في الفروع وتتحل الفوائد كما هي في محل الحوائج فنام الا هو

لو كان لي اليك سبيل \* ما كان لي عليك دليل

لذلك أنت رب عزيز \* واتى العبد الذليل  
عجبت من اله وعبد \* في منزل على يهول  
اضاعة الحرف في هول \* بانه ونحن عدد يل  
الله قال لم يقله كون \* فقلته اذله يقول

ومن ذلك

|                |                    |
|----------------|--------------------|
| لا بد منه وكفى | هذا هو الامر الذي  |
| كنت به متصفا   | فاعمل على قولي اذا |
| حق عليه منصفا  | وكن اذا نظرت ال    |
| كنت به على شفا | فأنت ان خالفته     |

واعلم ان الحق لا يكلم عباده ولا يخاطبهم الا من وراء حجاب صورة يتجلى اهلهم فيها تكون تلك  
الصورة حجابا لانعنه عامه دليلا كالصورة الظاهرية الجسدية من الانسان اذا ارادت النفس  
الناطقة ان تكلم نفسها أخرى أو أى مخاطب كان كلمته من وراء حجاب صورة جسمها بل ان تلك  
الصورة ونوعها مع كون النفس مخلوقة وأمرها كما ذكرناه فكيف بالخالق فلا يشهد المنازل في  
المنازلات الخطائية الا صور اعينها خدما ترجم له عن نفسه من الحقائق والامرار وهي التسمية  
القهيوانية وحدها المنازلات من العماء الى الارض وما بينهما فافترقت الصور العماة وفارقت  
الصورة الانسانية الباطنة الارض ثم التقيت تلك المنازلة فان وصلت الى العماء أو جاءها الامر  
الى الارض فذلك نزول لامنازلة والمحل الذي وقع فيه الاجتماع منزل وتسمى هذه الحاضرة  
التي منها يكون الخطاب الالهى لمن شاء من عباده حضرة اللسن ومنها كالم الله موسى عليه  
السلام ألا تراه يتجلى له في صورة حاجته ومنها اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم  
فجمع له في هذه الحضرة صور العالم كلها فكان علم أسماء هذه الصور لا دم وأعيانها الحمد  
صلى الله عليه وسلم مع أسمائها التي أعطيت لا دم عليه السلام فان آدم من الاولين الذين أعطى  
الله الحمد صلى الله عليه وسلم علمهم حيث قال عن نفسه انه أعطاه الله علم الاولين والآخرين  
ومنها آتى الله داود عليه السلام الحكمة وفصل الخطاب وجميع الصحف والكتب المنزلة من  
هذه الحضرة صدرت ومنها الى الحق على القلم الاعلى ما سطره في اللوح المحفوظ وكلام العالم  
كاه غيبه وشهادته من هذه الحضرة والكل كلام الله فانها الحضرة الاولى فان الممكنات أول  
مالها من الله تعالى في ايجادها قول كن فخلق الاعمال من الممكنات هذا الخطاب وآخر  
دعواهم في الجنة الحمد لله رب العالمين عند قول الله لاهل الجنة رضاني عنكم فلا يخط عليكم  
أبدا ولولا نفس الرحمن ما ظهرت أعيان الممكنات الكلمات واعلم ان الحركات كانت ما كانت  
لا تكون الا من متحرك في شئ عن قصد من المحرك كان المحرك نفسه او غيره فحدث الصور عن  
حركته لا بل عن تحركه فيما تحرك فيه بحسب قصده فتشكل الصور بحسب المواطن  
وبالقصد الذي كان من المحرك فيما تحرك فيه بحسبه كالحروف في النفس الخارج من  
الانسان اذا قصد اظهار حرف معين لايجاد عينه في موطنه الذي هو له انفتحت صورة الحرف  
في ذلك الموطن فعين لذلك الحرف اسمها يخصه يتميز به عن غيره اذا ذكر كما يتميز بصورة عن صورة

غيره اذا حضر وذلك بحسب امتداد النفس ثم اذا قصد اظهار كلمة في عينها قصد عند اظهار  
 اعيان الحروف في نفسه اظهار حروف معينة لا يظهر غيرها فيضم في السمع بعضها الى بعض  
 فتحدث في السمع الكلمة وهي نسبة ضم تلك الحروف ما هي أمر زائد على الحروف لانها  
 نسبة جمعها فتعطى تلك النسبة الجمعية صورة لم تكن الحروف تعطيها مع عدم هذه النسبة  
 الجمعية فكذلك تركيب اعيان العالم المركب من بسائطه فلا تشهد العين الامر بكامن بسائط  
 والمركب ليس بأمر زائد على بسائطه الانسبة جمع البسائط وانما ذكرنا هذا حتى تعلم ما تشهده  
 العين والتركيب في اعيان هذه الحروف لا يتناهي فلذلك لا تنقد كلمات الله فصورا لكلمات  
 تحدث أى تظهر دائما فالوجود والايجاد لا يزال دائما فاعلم أيها المركب من أنت وبماذا  
 تركيب وكيف لم تظهر عينك في بسائطك وظهرت عينك في تركيبك وما طرأ أمر وجودي  
 الانسبة تركيب تحكم عليه بأمر لم تكن تحكم به قبل التركيب فافهم انشاء صورة كن من  
 النفس ثم الكائنات عن كن فما ظهرت الا كلمات كلها عن كن وهي افضة أمر وجودي فما  
 ظهر عنها الا ما يناسبها من حروف مركبة تجتمع مع كن في كونها كلمة فأمراه الا واحدة  
 وهو قوله كن قال تعالى وما أمرنا الا واحدة وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا أردنا أن نقول له كن  
 فيكون ذلك الشيء في عينه فيتم ذلك المكون بالوجود بعدما كان يتصف بأنه غير موجود  
 الا انه ثابت مدرج في النفس غير موجود الحرفية فانه ازالة الاصالة تحدث الا كوان وتظهر  
 صور للمكانات في الاعيان فنعلم ما قلناه علم العالم ما هو ومن هو فسبحان من اخفى هذه  
 الاسرار في ظهورها واظهارها في خفائها فهي الظاهرة الباطنة والاولى والاخرة تقوم بعقلون  
 والعين واحدة

فالعين واحدة والحكم للنسب \* والعين ظاهرة والكون للسبب

قال تعالى وما رميت فني اذ رميت فاثبت عين ماني ولكن الله رمى ففني عين ما تثبت فصار  
 اثبات الرمي وسطا بين طرفي فاني قالته في الاول عين النبي الاخر في المحال أن يثبت عين الوسط بين  
 النبيين لانه محصور فيحكم عليه الحصر ولا سيما والنبي الاخر قد زاد على النبي الاول باثبات  
 الرمي له لا للوسط فثبت الرمي في الشهود الحصى لله صلى الله عليه وسلم بقبوت محمد صلى الله  
 عليه وسلم في كلمة الحق فكما هو رام لارام كذلك هو في الكلمة الالهية محمد لا محمد اذ لو كان  
 محمدا كما تشهد صورته لكان راميا كما يشهد رمية الرمي عنه الخبر الالهى اتفق عينه  
 اذ لا فرق بين عينه ورميه وهكذا قل تفشلوهم ولكن الله قتلهم وهذه هي البصيرة التي كان عليها  
 الدعوة الى الله يعلمون من يدعوا الى الله ومن يدعى الى الله فالادراك واحد فاذا أدرك به الامر  
 على ما هو عليه هي بصيرة لانه علم محقق واذا أدرك به عين فبسيطة ما يظهر في الحس هي بصرا  
 فاختلف الاسم عليه باختلاف المواطن كما اختلف حكم عين الاداة وان كانت بصورة واحدة  
 حيث كانت تختلف باختلاف المواطن مثل اداة قطة ما هي عين واحدة في موطن تكون  
 نافية مثل قوله وما يعلم ناوله الا الله وفي موطن تكون نجيما مثل قوله فما اصبرهم على النار وفي  
 موطن تكون مبهمه مثل قوله ربما يورد الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي موطن تكون اسماء عن  
 الذي مثل قوله ته الى ما قلت لهم الاما امرتني به الى امثال هذا وقد تكون مصدرة وثاني

للاستفهام وتأتي زائدة وغير ذلك من مواطنها فهذه عين واحدة حكمت عليها المواطن بأحكام  
 مختلفة كذلك صورة التجلي بغير تلك الأحكام لمن يعقل ما يرى فأبان الله لنا فيما ذكره في هذه الآية أن  
 الذي كانتظنه حقيقة محسوسة انما هي متخيلة تراها رأى العين والامر في نفسه على خلاف  
 ما تشهد به العين وهذا اساس في جميع القوى الجسمانية والروحانية فالعالم كله في صور مندل  
 منصوبة فالخضرة الوجودية انما هي حضرة الخيال ثم تقسم ما تراه من الصور الى محسوس  
 ومتخيل والكل متخيل وهذا لا فائز به الا من أشهد هذا المشهد فالقيلسوف يرى به وأصحاب  
 ادلة العقول كلهم يرمون به وأهل الظاهر لا يقولون به نعم ولا بالعماني التي جاءت لهم من هذه  
 الصور ولا يقرب من هذا المشهد الا السوفسطائية غير ان الفرق بيننا وبينهم انهم يقولون  
 ان هذا كله لا حقيقة له ونحن لا نقول بذلك بل نقول له حقيقة نفارقنا جميع هذه الطوائف  
 ووافقنا الله ورسوله بما علمناه مما هو وراء ما شهدناه فعملنا ما شهدنا والشهود عنانية من الله  
 أعطاها ايانا نور الايمان الذي أنار الله به بصائرنا ومن علم ما قرناه علم علم الارض المخلوقة من  
 بقية خيرة طينة آدم عليه السلام وعلم ان العالم بامر لا بل كل الموجودات الذين هم عبارة تلك  
 الارض من ذلك القبيل وما خاص منها الا الحق تعالى خالقها ومنشئها من حيث هو ثم اذ كان له  
 الوجود ولا هي ولولا ما هو الامر على ما ذكرناه ما صحت المسألة بيننا وبين الحق ولا يصح نزول  
 الحق الى السماء الدنيا ولا الاستواء على العرش ولا العماء الذي كان فيه ربنا قبل أن يخلق خاقه  
 فلو لا حكم الاسم الظاهر ما بدت هذه الحضرة ولا تظهر هذا العالم بالصورة ولولا الاسم الباطن  
 ما عرفنا ان الراعي هو الله في صورة محمدية فافوق ذلك من الصور فقال وما كان بشر ان يكلمه  
 الله وهو بشر الا وحيا مشل قوله ولكن الله يرى فالراعي هو الله والبصير يشهد محمد اؤ من  
 وراء حجاب صورة بشرية لتقع المناسبة بين الصورتين بالخطاب أو يرسل رسولا وهو ترجمان  
 الحق في قلب العبد ينزل به الروح الامين على قلبك فاذا أوحى الله الى لرسول البشرى من الوجه  
 الخاص بارتفاع الوسائط والقاء الرسول علينا فهو كلام الحق لنا من وراء حجاب تلك الصورة  
 المسماة رسولا ان كان مرسلنا انبياء وقد تكون هذه الرتبة لبعض الاولياء فاذا  
 انكشف الغطاء البشري عن عين القلب ادرك جميع صور الموجودات كلها في هذه المثابة في  
 خطاب بعضهم بعضها وسماع بعضهم من بعض فتوحد المتكلم والسامع والباطن والمائني  
 والمحس والمتخيل والمصور والحافظ وجميع القوى المنسوبة الى البشر فالنمازات كلها برزخية  
 بين الاول والاخر والظاهر والباطن وصور العالم وصور التجلي فأجره حتى يسمع كلام الله  
 فالترجم المتكلم وقد عرفت ان الكلام المسموع هو كلام الله لا كلامه فتتظر ما جاء به في خطابه  
 البرزخي وافتتح عين الفهم لا يدركه ولكن بحسب ما خاطبك به ولا تسمع كلام الله الا بسمع الله  
 ولا كلام الصورة الا بسمع الصورة والسامع من وراء السمع والمتكلم من وراء الكلام والله  
 من وراءهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ من التبديل والتغيير فما يبدل على توحيد  
 واما صفة تنزيهه واما صفة فعله واما ما يعطى الاشياء وما على تشيئه واما حكمه واما قصص  
 واما موعظة ترغيب أو ترهيب أو دلالة على مدلول عليه فهو محصور بين محكم ومتشابه كل  
 خطاب في العالم فالطور والجسم لما فيه من المل الطبيعي لكونه لا يستقل بنفسه في وجوده

وكتاب مطووع عن املاء الهى ويعين كاتبة بقلم اقتدارى فى ريق وهو عينك من باب الاشارة  
لامن باب التفسير منشور ظاهر غير مطوى فها هو مستور والبيت المعمور وهو القلب الذى  
وسع الحق فهو عامره والسقف المرفوع ما فى الرأس من القوى الحسية والمعنوية والبحر  
المسجور أى الطبيعة الموقدة بما فيها من النار الخالكه الموجب للحركة ان عذاب ربك أى  
ما تشتهه النفس الحيوانية والروح الامرى والعقل العلوى من سيدها المربى اليها المصلح  
من شأنها لواقع اساقط عليها اذ كانت لها المنازل الساقية من حيث امكانها مطلقا ومن حيث  
طبيعتها مقيدة اما له من دافع لانه مائم غير ما ذكرناه من عندنا التالى لتدليه والترقى لتدانيه وبين  
هذين الحكيمين ظهور البرازخ التى لها الجهد الشايع والعلم الراسخ وقد تكون المنازلة بين  
الاسماء الالهية مثل المنازلة فى الحرب على هذا الانسان اذا خالف امر الله في طلبه التواب  
والغفور والرحمن ويطلبه المستقيم والضر والمذل وأمثالهم وقد ورد فى الحديث من هذا  
الباب ما ترددت فى شئ انا فاعله تردى فى قبض نعمة عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا  
يدله من لقائى وهـ. اذامن المنازلة وقد ذقت هذا الكشف ورأيت من الله فى قتل الدجال بحضور  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعنى فيه ومن هنالك انفتح لي بسط باب الرحمة على عباد الله وعلمت  
ان رحمة ومعت كل شئ فلا بد أن يتفقد حكمه فى كل شئ وعلمت حكمة الله ادام الاعراض  
لانفسها فى الزمان الثانى من زمان وجودها وخلق الله الامثال فى المحل والاضداد اذ لو ثبت  
عرض ثبوت محله اذ لم يكن محله معنى عرض آخر مثله فى العرضية لبقى كايينى الجوهر ولم يكن  
تبدل حاله على الجوهر رفيكون اما دائم الشقاء من أول خلقه أو يكون دائم السعادة فتكون  
رحمة الله قاصرة على اعيان مخصوصين كما تكون بالوجوب فى قوم منه وتبين بعت خاص وفيمن  
لا ينالها بصفة مقيدة وجوبا به تناله الرحمة من باب الامتنان كما نالت هذا الذى استحقها  
ووجبت له بالصفة التى أعطته فاتصف به فوجب الرحمة له والكل على طريق الامتنان نالها  
ونالته فنامت الامنة الهية أصلا وفرعها ثم سرى المنازلة بين الاصابع من أصابع الرحمن فى  
القلب فى مبدان الارادة فان أراغه أراغه رحمان وان أقامه أقامه رحمان فنام حكم الاله  
لانه المستوى على العرش فلا تنفذ الاحكام الامن هـ. اذ الاسم ثم تظهر المنازلة بين الملك  
والشيطان على القاب بالمتين اللتين يجدهما المكلف فى قلبه فان لم يكن مكلفا وجد التردد فى  
قالبه فلا يخلوا ما أن يكون فى دار تكليف أو لا يكون فان كان فى دار تكليف فالتردد انما هو  
من اللة الملكية واللة الشيطانية وطلب كل واحد منهما لما نفذت فيه لمتته أن يكون  
للمكلف فى ذلك دخول باعانة فى فساد فيجوز الاتم عليه كصبي لم يلغا حاد التكليف فيضار بان  
عن لمة الشيطان التى غلبت على كل واحد منهما فيجئ والداهما أو شخصان من قرابتهما أو  
جيرانهما أو من كان من الحاضرين من الناس فيدخلون بينهم باغ غير ميزان شرعى بل حجة  
غرض فربما يردى ذلك الى أن يكتبوا انما فيحاسبوا به فى حقهم فافلهذا تكون حركة  
الصبيى بالشر عن لمة الشيطان فانهم واعرف المواطن تغزى بالاتم وان كان غير مكلف  
ولا هو فى دار تكليف وجد التردد فى أمر بين فعلين لا حرج عليه فيما يفعل منهم فذلك التردد  
والمنازلة بين الخاطرين كالتردد الالهى غير انه فى العبد من أجل طلب الاولى والا على

فكم كما يتردد المكلف بين طاعتين أيتما يفعله فهذا تردد الهوى ما هو عن الله تعالى انما هما غرضان أو غرض واحد متعاقد بامر من اعالى التساوى أو بآفة تترجى جميع بقضيه الوقت وما هو مكلف ولا في داره تكليف لانه لولا التكليف ما قرب شيطان انسانا باغواء أبدا لانه عبث ولا يثبت لا يفعله الحق لان الكل فعله واليه يرجع الامر كله فصاحب علم المنازلات لا بد له ان يقف على هذا كله وأمثاله وكل تردد في العالم كله فهذا أصله التردد الالهى وأما الاصبعان والامتان فثنى آخره كهم ما هو هنالك والاصل التردد الالهى وما نعطيه حقائق الاسماء الالهية المتعاقبة والله يقول الحق وهو يمدى السبيل والله كفى هذا الفصل بعض ما حصل لنا في المنازلات من المعارف الالهية فانه أكثر من أن تحصى في ذلك ما ذكره

(الباب الخامس والثمانون والثمانون في معرفة منازلة من حقه غراب ومن استهين منع)\*

|                                  |                             |
|----------------------------------|-----------------------------|
| لا تتقون عباد الله ان له         | قد راولو جمعت فيك المقامات  |
| ليس اسوة بى حقائقهم              | ولو تولتم في الجاهالات      |
| الا اذا انتهكوا الشرع الذى انتهك | حرمت منهم كيه الشهريات      |
| فمن أجل حى الرحمن ان له          | عبدا لمن حكمت فيه الحيات    |
| فان اسماء الحسنى تنسب بها        | اسماء حسنى وتدينها العنايات |

اعلم ايدينا الله واياك بروح القدس ان احتقار شئ من العالم لا يصدر من تقى يتقى الله فكيف من عالم بالله علم دليل أو علم ذوق فانه ليس في العالم عين الا وهو من شعائر الله من حيث ما وضعه الحق دليل لاعلميه وورصف من يعظم شعائر الله فقال ومن يعظم شعائر الله فانه من تقوى القلوب اى فان عظمته من تقوى القلوب أو الشعائر عينها من تقوى القلوب ثم ان كل شعائر الله في دار التكليف قد حد الله لها المكلف في جميع حركاته الطاهرة والباطنة حدودا عمت جميع ما يتصرف فيه روحا وجسما بالحكم وجعلها حرما له نده هذا المكلف فقال ومن يعظم حرما لله وتعلمها ان يبقها حرما كما جعلها الله في الحكم فان ثم أمور اتخرجها عن ان تكون حرما كما تكون في الدار الآخرة في الجنة على الاطلاق من غير منع وهو قوله تعالى تقبوا من الجنة حيث تشاء وليكن فيها ما تشتهى انفسكم وقوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون فارتفع الجبر فربما يقام العبد في دار التكليف في هذا الوطن فيريد ان يتصرف فيه كما نعطيه حقيقة ولكن في موطنه فيسقط حرما لله في ذلك فلا يرفع بها رأسا ولا يجدها تعظيما فيه فقد خيرها اذ لم يعظمها عند ربه كما قال ومن يعظم حرما لله فهو خير له عند ربه وانما قال هذا ولم يتوعد بسبب ان اصحاب الاحوال اذا غلبت عليهم كانوا أمثال الجنان وارتفع عنهم القلم في قوتهم لذلك خير كثير عند الله ولهذا لا يطلب الحال احد من الاكابر وانما يطلب المقام ونحن في دار لتكليفنا فاقامنا في هذه الدار من ذلك فقد قاتنا خيره هذا لك فنعلم قطعا اننا من أهل العناية عند الله بقوت هذا الخير هذا اذ لم نعمل في تحصيل هذا الحال الذى يقوتنا هذا الخير فكيف بنا اذا اتصفنا بهذا الحكم المقوت للخير عن نظر في اصول الامور حتى نعرف بعض حقائقها فيكون في ذلك البعض هذا الامر المقوت لنا هذا الخير وقد رأينا منهم جماعة

كثيرة من أصحاب النظر في ذلك من غير حال ذوق الله بعيداً عنه حالاً ونظراً ولما كان الدليل  
 يشرف بشرف المدلول والعالم دليل على وجود الله كان العالم شريفاً كما فلا يحتمل رثى منه  
 ولا يستهان به هذا إذا أخذناه من جهة النظر الفكري وهو في القرآن في قوله أفلا يتظنون  
 إلى الأبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت الآيات النظرية  
 كلها الواردة في القرآن وكقوله أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض الآيات وقوله ان  
 في خلق السموات والأرض الآيات وقوله ألم تر إلى ربك كيف مد الظل الآيات وقوله ألم تر أن الله  
 يسجد له الآيات وكقوله سجد لهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق وأما  
 هذه الآيات وأما عند أهل الكشف والوجود في كل جزئ في العالم بل كل شئ في العالم أوجده  
 الله لا بد أن يكون مستنداً في وجوده إلى حقيقة الهمية فمن حقه وأاستهان به فاعلم حقه خالقه  
 وأاستهان به ومظهره وكل ما في الوجود فانه حكمة أو جدها الله لانه صنعة حكيم فلا يظهر إلا ما  
 ينبغي لما ينبغي كما ينبغي فمن هي عن حكمة الاشياء فقد جهل ذلك النشئ ومن جهل كونه ذلك  
 الامر حكمة فقد جهل الحكيم الواضع له ولا شئ اقبح من الجهل (فان قلت) فالجهل من العالم  
 وقد قصته فقد قصت من استند اليه الجهل في وجوده قلنا كان يصح هذا لو كان الجهل نسبة  
 وجودية والجهل انما هو عبارة عن عدم العلم لا غير فليس بأمر وجودي والعدم هو الشر  
 والشر قبيح لنفسه حينما فرضته وهذا ورد في الخبر الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في  
 دعائه رب تعالى والخير كله في يديك والشر ليس اليك فأناب الشر اليه فلو كان الشر أمراً  
 وجودياً لكان إيجابه إلى الله إذ لا فاعل إلا الله فالوجود كله خير لانه عين الخير المحض وهو الله  
 تعالى ثم نرجع إلى أصل الباب وهو قولنا من - حرق غاب فبين ذلك في الهمم وذلك ان أصل هذا  
 ان كل شخص احتقر شيئاً فان همته تقوى على التأثير فيه وعلى قدر ما يعظم عنده يقل التأثير فيه  
 أو بما يؤدي إلى أن لا يكون له أثر فيه فان الانفعال في الاشياء انما هو للهمم ألا ترى تأثيرهم  
 النساء في العصر المعروف عندهم المؤثر في المسحور ولو لا ما احتقروا المسحور وقطعوا به منهم  
 ان هذا الذي يفعلونه قولاً او عملاً يؤثر في المسحور ما أثر فيه فيؤثر بلا شك ومن ليست له هذه  
 الهممة في قوة ذلك الفعل ويعظم عنده من يريد ان يسحره من الناس ان يؤثر فيه ذلك العمل أو  
 القول عمله أو قاله فانه لا يؤثر فيه به جهة واحدة فلهذا قلنا من - حرق غاب كما قيل ان في هذه المنازلة  
 فاذا صدق التوجه صح الوجود الا ترى الاشياء السكاكنة في العالم وهي من العالم تعزان تكون  
 أثر عن العالم أو محكومة للعالم فان الامثال تأنف من حيث حقيقة انها ان يكون المؤثر فيها العالم  
 فتحقر أمثالها على جزئيات العالم فاذا عاقت الهمم بايجاد امر ما تنظر في السبب المعين لها على  
 ايجاد ذلك الامر في العالم وتبحث عنه ان كان من قبل الافعال أو الاقوال فتشعر في ذلك العمل  
 أو القول فان كان مما يميز بحيث ان لا يتمكن في الاثر فيه إلا بالتوجه إلى الله فتتوجه في ذلك  
 بالدعاء والصديق إلى الله فتؤثر بذلك التوجه إلى الله تعالى تلك الهممة فان كان صاحب الهممة  
 مؤمناً احتقر ذلك المؤثر فيه في جنب قوة الله وعظمته وان لم يكن احتقره في قوة همته وما  
 استعان به على التأثير فيه فهو مغلوب عنده على كل حال وأصله الاحتقار فان كل شئ في العالم  
 بالنظر إلى عظمة الله حقير وهذا من علم القسب وكل شئ في العالم اذا نظرته بتعظيم الله لا بعظمته



هو فهو عظيم وهو الادب فانه لا ينبغي أن ينسب الى العظيم الا ما يستحقه عظم فانه تعظم عظمته في  
نفس من نظره به ذا النظر فان استحققه فلم يعظم في نفسه بوجه ذلك التعظيم الذي في نفس من  
عظم عنده ذلك الشيء من العالم أو ربما يخرج بقوله وما ذلك على الله بغير عزة ينبغي للعالم ان لا يتصور  
هذه الآية الا حتى يتصور عزة ذلك الشيء على أمثاله فاذا حصلت عنده عزة ذلك الشيء حينئذ  
يقول وما ذلك على الله بغير عزوان كان عليهما عزير فثبت العزير لعزير هذا هو الادب  
والتعظيم فالشيء على عزته حقير بالنسبة الى عزة الله التي لا تقبل التأثر لاجل هذا الحكم فان احتج  
عليه بان علم حقيقة ما كنا أو ما أنا اليه في حال من يخط الله ويرض به هل يدخل هذا الامر  
الحاصل من الكون في الجبابرة الالهية في هذا الباب أم لا قلنا لا يدخل فان العالم بكل شيء يده  
ما كوت كل شيء وتصريف كل شيء اذ هو الموجد له باب المخطط والرضا والاجابة في الدعاء  
فما خرج عنه شيء يكون لذلك الشيء أثر فيه فهو محرك العالم ظاهر او باطن في كل ما يريد كونه  
فان كان ثم أثر فيه فهو الذي أثر فيه ما العالم أثر بل غاية غايته ان نقول أثر في نفسه ان قلنا بذلك  
العالم اي بتقدم هذا السبب وهو ايجاد الامر الموجب للمخطط عليه في هذا الشخص فانه يخط  
الله به هذا العمل الذي أوجده في هذا العبد لاشقاوة هذا العبد اول ما يظهر فيه عقوبته  
ومغفرته وحكم رحمته على قدر ما يظهر فيه عاقبة الامر المسخط وأما قوله في المنازلة من  
استمين منع فقد يكون من استمين في حقيقة ذلك الشيء منع لانه جاهل بما يطلب فيكون من استمين  
ذلك المطلوب في حقيقة منعه لما هو أعلى منه فان الطالب قد يجهل قدر ما يطلب ويعظم عنده  
بعدمه اياه وهو عند الله بالنسبة الى هذا الطالب دون هذا الطالب فيمنعه مطلوب به فيتميز  
الممنوع عنه ان ذلك لاهاته على من يده اعطاء ما سأل فيه وليس كذلك فيفتح الله ان شاء عين  
بصيرته ويرزقه الكشف على نفسه وعلى حقيقة ما طالب ويريه الحقيقة في ذلك الكشف ان  
الذي طالبه ما هو بذلك ويعرف شرف نفسه عن ان يتصف بالافتقار الى الله في طالب مثل هذا  
فيعلم ان الله ما منعه لاهاته عليه وانما منعه لاستمئانه ذلك المطلوب بالنسبة اليه فيستذكر الله  
على ما منع ذلك هذا وجه من وجوه قوله من استمين منع والوجه الآخر ان يطالب الطالب  
فوق قدره حتى لو أعطيه ما قبله لانه يضعف عن حمله فيمنع لاهاته بالنسبة الى ما طالبه وهو عكس  
الاول فيكون منع الله اياه رحمة به مثل قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لانهم  
يضعفون عن القيام بما يستحقه بسط الرزق من الشكر وليس في قوتهم الا البغي به والكفر  
والانحراف والبطور يظهر ذلك في أبواب المناصب في الدنيا فاذا رأيت صاحب المنصب يحكم عليه  
المنصب فتعلم انه دون المنصب وانه مهان يصرفه المنصب بعزته كيف شاء فلا يزال مذموما بكل  
اسان من الحق ومن الخلق واذا رأيت صاحب المنصب يصرف المنصب ويحكم على المنصب  
فتعلم انه فوق المنصب فيكون محمودا بكل اسان عند الله وعند العالم فيمنع بحق وحكمة ويعطى  
بحق وحكمة كما قال الحق عن نفسه ولكن ينزل بقدر ما يشاء وذلك علم هذا الشخص بالاوزان  
فان الله تعالى يقول انه بعباده خير بصير فيعلم على من يسقط رزقه وعلى من يقبض عنه ذلك  
القدر الذي يسقطه على غيره فيبغى به ولذلك ما ذكر الاعوام البسط في العباد كلهم وأضاف البغي  
للكل لانه قد بسط للبعض فوقع منه البغي فيما بسطه له لانه شغلته عن حاجته نفسه الضرورية

بحاجة نفسه التي هي غير ضرورية كذلك بسط الله له في الملك فاعطاه اقتضاه الاملى ان يسبح  
 في تحصيل ملك غيره ولم يقع بماعنده وقد كان قبل حصول ما هو فيه عنده يشتهي ان يحصل له  
 بعضه ويتنعم به فلما اعطاه ما قنع وتشوق الى الزيادة مما هو في يد غيره فلم يحصل له ذلك ان حصل  
 الا بالبقى في الارض فربما أدام ذلك البقى الى زوال ما في يده فيندم عند ذلك ويعلم انه ما عاذه عليه  
 الا بغية فلو كان عزيزا في طلبه غير مهان ما منع هكذا يقول عن نفسه وقد يكون منع الله ذلك  
 في حقه وأخذنا به بسببا الى رجوعه الى الله وتوبته ليس هذه الله بذلك فالعقل ينظر في  
 أحواله وتصرفاته وما أهله الله له ويعلم ان ذلك كله خطاب الحق بالنسبة للاحوال فيفتح عين  
 النهم ويجمع لذلك الخطاب الفعلي والحالي فيعمل بمقتضى فهمه فيه ما به طيه قوة ذلك المنصب  
 فان قلت فان كان فهمه فيه ما تعطيه قوة ذلك المنصب قلنا ليس ذلك نريد وما غاب عنا هذا الذي  
 دخلت عيننا به ولكن الله قد وضع لنا في العالم الموازين الشرعية لتقيم به الوزن بالقسط فاذا  
 أعطى ذلك الامر الذي يريد تمثيته في العالم بالوزن أخذنا منه قدر ما يدخل الميزان وتركنا منه  
 ما لا يحتمله الميزان فان في مقابلة كفة الموزون مقدارا في الكفة الاخرى وذلك المقدار هو الذي  
 يبين لنا من هذا الموزون ما يحتاج اليه في الوقت وهذا معنى قوله ينزل بقدر ما يشاء وهو القدر  
 الذي في الكفة الاخرى من الميزان وما تنزله الا بقدر ما يلزمه وقد يكون الميزان مكيلا فهو على  
 قدر الكيل والفرق بين المكيال والميزان ان الميزان خارج عنك فأتأخذ من الموزون قدر  
 ما يقابله من الكفة الاخرى والمكيال هو عين ذاتك من حيث ما هي متصفة بمحالة ما فذلك عين  
 كيلها فلا تأخذ من الامور الا بقدر قبولها كما يأخذ المكيال فهو على الحقيقة كما هو في الميزان  
 فانه اذا رجع باحدى الكفتين فقد خرج عن ان يكون وزنا لانه خرج عن مقدار ما يقابله من  
 الكفة الاخرى اما بتطويق أو غيره فالنبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل عليه الشرع نزل بمكيال  
 لا ميزان والحق لما لم يصح ان يكون محلا للامر لم ينزل نفسه منزلة المكيال لكن وصف نفسه  
 بان يده الميزان فيخفف القسط ويرفعه بحسب مراتب العالم فكل خفف في ميزان الحق ورفع  
 فهو عين الاعتدال بين الكفتين في الميزان الموضوع في العالم فان الحق لا يزن الاحقاد في ميزان الحق  
 لا بد فيه من خفض ورفع لاحدى الكفتين ولو كان على الاعتدال ما ظهر كون في العالم أصلا  
 ولا عدل فاذا أقيمت موازين الشرع الالهى في العالم سرى العدل في العالم وكذلك لو أقيم  
 الوزن الطبيعي في العالم لم يكن في العالم مرض ولا موت كما لا يكون في الجنة لان الميزان الطبيعي  
 في الجنة يظهر حكمه ولذلك هي دار البقاء ويرتفع فيها ميزان الشرع كما ارتفع في الدنيا ميزان  
 الطبع فالمنع والعطاء لولا الميزان ما كان له ما حكم في العالم والذي يزن هو الموصوف بالاعطى  
 والمنافع والضار والنافع وهو بكل شئ عليم فان قال قائل من أهل التحقيق ان الجود الالهى  
 ليس فيه منع قلنا صدقت قال فاذا كنت صادقا وسمت لي قولى فما حكم الاسم الالهى بالمنع  
 وهذا المنع الواقع في العالم لماذا يرجع فانه لا تشكره قلنا أما الجود الالهى فلا يمنع فيه ولكن  
 لا يقبله الا يمكن لا يقبله المحال فاذا عرفت القابل عرفت المنع والمنع فاقول بل تقبل من هذا  
 الجود المطلق بحسب استعداداته كالشقة والقصار في فيض الشمس نورها فتفيض الشقة  
 ويسود وجهه القصار اذا كان أبيض فيقول له ما الحكيم النور واحد ولكن القصار على

مزاج لا يقبل من نور الشمس الا السواد والشقة على مزاج لا يقبل الا البياض فزاجه منه  
من قبول البياض ومن احبها منه من قبول السواد فكل واحد من المذكورين ان يقول  
فالمسئلة بها فان الشقة تقول لم تعطى المزاج الذي يقبل السواد والقصار يقول لم تعطى  
المزاج الذي يقبل البياض قلنا لا بد في العالم من شقة وقصار فلا بد من مزاج يقبل البياض  
ومن مزاج يقبل السواد فلا بد منكما كنهما فان العالم لا بد فيه من كل شيء فلا بد ان يكون  
فيه ~~كل~~ مزاج والحق تعالى ما هو فعلة مع الاغراض التي اوجدها في عباده وانما هو مع  
ما تقتضيه الحكمة والذي اقتضته الحكمة هو الواقع في العالم فعين ظهوره هو عين الحكمة  
فان فعل الله لا يعمل بالحكمة بل هو عين الحكمة فانه لو عمل بالحكمة لكانت الحكمة هي  
الموجبة له ذلك فيكون الحق محكوم عليه والحق تعالى لا يكون محكوم عليه فلا يوجب  
موجب عليه شيئا الا ما ذكرناه انه اوجبه على نفسه لانه يوجب عليه موجب غيره امر اما فاي  
محل فرضته لمزاج آخر خاص بتصور ان يقول قدمه عن غير هذا المزاج وهذا غلط لان عين المزاج  
هو عين ما ظهر لا غيره ولا يصح ان يقول الشيء عن نفسه لم يكن غيره كما قدمنا في الباب الذي  
قبل هذا الباب ان التركيب ليس غير البسائط فتركيب نسبة والنسب عدمية وقد ظهر امر  
لم يكن يظهر لولا تركيب هذه البسائط وجمعها وما هو هذا الظاهر غير اعيان البسائط وكذلك  
هذا الظاهر عن هذا المزاج ما هو غير المزاج فاشتم على الحقيقة من يقول لاي شيء منعت واذا لم  
يكن هذا ثم يصح المنع في الجود الالهى فبقى المانع والمنع والمانع انما يرجع ان الى نسب مقدرة  
وما كل أحد اظهره الله على هذا العلم وامثاله وتنزلات السنة الثمانيات بحسب ما وقع عليه  
التواطؤ في السنة العالم ولذلك قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فلا ينزل الا بلسان  
تواطؤا عليه فقد يكون التواطؤ على صورة ما هي الحقائق عليه وقد لا يكون والحق تابع لهم  
في ذلك كله لينهم عنه ما انزل في أحكامه وما وعده وأوعده عليه كما قد دل الدليل العقلي على  
استحالة حصر الحق في ايفية ومع هذا جاء لسان الشرع بالايفية في حق الحق من أجل التواطؤ  
الذي عليه لسان المرسل اليهم فقال للسوداء أين الله فلو قالها غير الرسول صلى الله عليه وسلم  
لشهد الدليل العقلي بجهل القائل فانه لا ايفية له فلما قالها الرسول صلى الله عليه وسلم وبات  
حكمته وعلمه علما انه ليس في قوة فهم هذا الخاطب أن يعقل مو جده الابعاد تصوره في نفسه فلو  
خاطبه بغير ما تواطأ عليه وتصوره في نفسه لا ارتفعت القائدة المطلوبة ولم يحصل القبول من  
حكمته ان سأل مثل هذه بمثل هذا السؤال وبهذه العبارة ولذلك لما اشارت الى السماء قال فيها  
انهم امؤمنون اي مصدقة بوجود الله ولم يقل عالمة فالعالم يصح الجاهل في وجهه لا بعلمه والجاهل  
لا يقدر على صحة العالم على علمه ان لم يكن العالم ينزل اليه في صورة وجهه له وكل ذلك حكم الهية في  
العالم واعلم ان المهانة حقيقة العالم التي هو عليها لانه بالذات ممكن فقير فهو ممنوع من نيل جميع  
اغراضه وارادته منع اذ لا يجيبك وقوع بعض ارادته ونيل بعض اغراضه مما قلناه في  
حقه فان ذلك ما وقع له الا بارادة الحق لا بارادته فذلك المراد وارادة العبد مما انما يقع ان بارادة  
الحق فهو ممنوع بالذات ان يكون شيء في الوجود موجودا عن ارادة العبد ولو كان لارادة العبد  
نفوذ في أمر خاص لم نفوذها في كل شيء لو كان ذلك المراد وقع عين ارادة الممكن فتعين ان

ذلك الواقع وقع بإرادة الله عز وجل فالعالم ممنوع لذاته كما هو ممكن مهيان لذاته وانما كان مهيانا  
لذاته لان العبودية له لذاته وهي الذلة وكل ذليل مهيين وكل مهيين محقر مغلوب فصح ما جاء في  
المنازلة من انه من حق غلب ومن استهين منع والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب السادس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازلة حبل

الوريد وايتية المعية

|                        |                           |
|------------------------|---------------------------|
| انا مع العبد حيث كانا  | مستقبلا ماضيا وانا        |
| مقيم مطلقا نزيها       | مقدسا عامرا مكنانا        |
| من قال شوقا تريد عيني  | بان ترانا فقم جد جفانا    |
| ايس انامنا لك يا جفونا | لم تلحظا القـمـل والزمانا |
| كيف لهما ان ترى جلالى  | وقدر اى الصـمـى من رانا   |

قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال وهو معكم ايما كنتم فكان بهويته معنا  
وباسمائه اقرب اليها من انا الحق اذا جمع نفسه مع احدية فيكون ذلك لاسمائه من حيث  
ما تدل عليه من الحقائق المختلفة التي مامدلولها سواء فاهم او مدلولها عينية واسماؤه فلا بد ان  
تكون الكتابة عن ذلك في عالم الالفاظ والكلمات بافظ الجمع مثل نحن وانا بكسر الهـزة  
وتشديد النون مثل قوله انا كل شئ خلقناه بقدر وانا نحن نزّلنا الذكروا ناله لحاظون وقد تفرد  
اذا اراد هويته لاسمائه مثل قوله انى انا الله لا اله الا انا فوجدواين نحن من انا ولا معنى لمن  
قال ان ذلك كتابة عن العظمة لابل هي عن الكثرة وما ثم كثرة الامايد عليه من اسمائه الحسنى  
او تكون عينه أعيان الموجودات وتختلف الصور لاختلاف حقائق الممكنات المربكات اذ قد  
قال عن هويته انما جميع قوى الصور اى اذا أحب الشخص من عباد كشف له عنه به فعلم انه  
هو فراه به مع ثبوت عين الممكن وازداف القوة التي هي عينه تعالى الى العبد فقال كنت معه  
فالضمير في قوله كنت معناه عين العبد والسمع عين الحق ولا يكون العبد عبدا الا بسمعه والافق  
يقول اذا نودى معناه اطعنا الامام ورعنا نكويته وفي تصرفاته فلولاه سمع ما قيل له كن  
ولا يكون لولا طاعته لربه فى امره اياه والحق معناه ليس غيره فى كل حال فكشف له سبحانه عن  
ذلك واذا كان الامر على ما ذكره عن نفسه واعطاه الشهود والكشف صح الجمع فى انظمة انا  
ونحن واذا لم يكن عين القوى والموجودات الا هو صح الافراد فى اننى انا الله واله واللائت  
وضمير المفرد بالخطاب بالكاف فى اياك نعبد وامثال ذلك فافرد نفسه فى جمعية انا فقال وهو  
معكم وجمع نفسه فى احدى ثنائى قوله ونحن اقرب اليه فافرد الضمير العائد على الانسان فلم يكن  
الجمع الابناء والواحد العيين الابن فايما كان الخلق فالخلق يصحبه من حيث اسمه الرحمن لان  
الرحم شجعة منه وجميع الناس رحم فانهم ابناؤا ب واحد وام واحدة فانه خلقنا من نفس واحدة  
وهو آدم وحواء وبث من آدم وحواء رجالا كنسيرا ونساء فنحن ارحام من حيث ان آدم شجعة  
من الرحمن فصحت القرابة وقد امر بصله الارحام فقال تعالى وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض  
فى كتاب الله وأمر بان يصل الارحام وهو أولى بهم هذا الوصف منافلا بد أن يكون للرحم وصولا

فانما اشبهته من الرحمن وقد لعن الله واللعنة البعد من انتسب الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه  
اي لا ينتسب الى غير رحمه فمن حيث الرحم قرابة قربي ومن حيث الرتبة عبيد فلا تنتسب  
الا اليه ولا تنتسب لغيره وقد قال تعالى في الصحيح عنه اليوم اضع نسبكم لانه عارض عارض اما  
ما هو أصل لانافترق ولا يجتمع ولا يعرف بعضنا بعضنا فبنا الذي بيننا ما هو أصل اذ لو كان  
أصلا ما قبل العوارض ولا يصح النكران ثم قال وارفع نسبي فانما زلنا عنه قط ولا فقرنا منه  
ولا فارقتا ولا زال عنا وكيف نزول عن نحن في قبضته ومن هو معنا ابنا كآو على أي حالة وصفة  
من وجود وعدم ثم قال أين المنة فقهنا اليه باجتماعنا الانه ما منا الا من اتخذ هذه وقاية في دفع  
الشدة اذ عن نفسه وهو قوله واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الاياه وما منا الا من كان  
الحق تعالى له وقاية في دفع ما يقال عنه فيه انه سوء فيكون للجن له تدعوا وعلماهم اسهام الاسواء  
فيضاف كل مكروه اليها فادله فصيح أن الناس كلهم متقون لكن ثم تقوى خصوص وتقوى  
عموم ميزتها الشرائع ونبهت عليهم ان علم ما قلناه من عمل التقوى جملا عاملا على جميع الخلق ومن  
وقف مع التقوى المعروفة عند الناس خصص ومات بهنالك على هذا الامر الامراعاة الشرع فان  
الشرع راعى ذلك ونبه عليه حتى اذا علمه الانسان وحققه به ظهر له الفضل على غيره فان الله  
يقول هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون وقد أمر بصلة الارحام والرحمن لنا رحم نرجع  
اليه فلا بد له طبع أمره ان يصل رحمه وليس الا وصلته بربه فان الله بلا شك قد وصلنا من  
حيث انه رحم لنا فهو الرزاق ذو القوة المتين المنعم على أي حالة كنا من طاعة لاهله او معصية  
وموافقة أو مخالفة فانه لا يقطع صلة الرحم من جانبها وان انقطعت عنه من جانبنا لم يلزمنا انه  
مأمر بصلة الارحام القرية الا ليدعنا بذلك وما من شخص الا وله رحم يصلها ولو بالسلام  
كما قال بلوا أرحامكم ولو بالسلام فاذا وصلنا رحمنا لم نصل على الحقيقة الا هو وان جهلنا في عين  
رحمنا فهو يعرف نفسه كما ان الصدقة تقع في يد الرحمن قبل ان تقع بيد السائل وقال تعالى ان  
ينال الله لحوها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وفي نفس الامر قد قلنا انا وقاية له عابيه  
من كل سوء فلا بد لكل احسان يكون له صديق من الناس على أي دين كان ولا بد له من مراعاة  
صديقه وهو في النسب بلا شك لانه اخوه لاهله وأبيه فكل بر يظهر من أحد الى أحد فهو  
صلة رحم لذا يقبلها الله من كل أحد فضلا من الله ونعمة غير انهم بينهم مفاضلة في القرب قال  
علي بن ابي طالب

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| الناس من جهة التمثيل اكفاء   | أبوهم آدم والام حواء       |
| فان لم يكن لهم في أصلهم نسب  | يفسحون به فالطين والماء    |
| ما الفضل الا لاهل العلم انهم | على الهدى لمن استهدى ادلاء |
| وقدر كل امرئ ما كان يحسنه    | والجاهلون لاهل العلم أعداء |

والقربة قرابة بين الدين وقربة الطين فمن جمع بين القرابتين فهو أولى بالصلة وان انفرد  
أحدهما بالدين والاخر بالطين فتقدم قرابة الدين على قرابة الطين كما فعل الحق تعالى في الميراث  
فورث قرابة الدين ولم يورث قرابة الطين اذا اختلفا في الدين فكان الواحد مؤمنا بالله وحمدا

والاخ الاخر كافر باحادية الله ومات أحد الاخوين ولم يجعل له نصيبا في ميراثه فقال لا يتوارث  
 اهل الميت وقد ذهب عقيل دون علي بن ابي طالب ع اليه لما مات ابو طالب عم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وكل من قطع رحمه في حق شخص وهو قد وصلها في حق شخص آخر فالذي يرعى الله  
 من ذلك جانب الوصل له لا جانب القطع فانه القائل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم أتبع  
 السبيئة مثل قطع تلك الرحم الحسنة مثل وصله الرحم ثمها فوصل رحم زيد امر ويحوق قطع رحم  
 عمرو وهذا أخوه وهذا أخوه لان الله يصل الرحم ولا يقطعها فالحق يعصم من وصله او يقطع من  
 قطعها لانه عين ذلك الذي قطعها في الوصل كلمة عناية الهية بالواصل وفي القطع كلمة تحقيق أن  
 الامر كذلك فاني العالم الامن هو وصول رحمه الاقرب فالأفضل الصلات في الارحام  
 صلة الاقرب فالأقرب وقد جاء في الصدقة أن أفضل الصدقة يجعلها الانسان في نفسه لانه لا أحد  
 أقرب اليه من نفسه والله أقرب الى العبد من نفسه فانه القائل ونحن أقرب اليه من جبل  
 الوريد فاذا وصله العبد فقد وصل الاقرب بلا شك فقد أتى ما هو الاول في الوصل في الاقرب فان  
 النص فيه وله ذاعم كل الاشياء اتساع لرحمته فنحجر رحمة الله فما يحجرها الا على نفسه ولولا أن  
 الامر على خلاف ما ذكر لم ينل رحمة الله من يحجرها وقصرها ولكن والله ما يدوي حكمهم رحمة  
 الله فيمن يحجرها عن لم يحجرها وأطلقها من عين المنة كما أطلقها الله في كتابه في قوله ورحمتي وسعت  
 كل شيء فاما من شيء الا وهو طامع في رحمة الله فمنهم من تناله بحكم الوجوب ومنهم من تناله بحكم  
 المنة كنت قاعدا يوما بشاربيلية بين يدي شيخنا في الطريق أبي العباس العريفي من أهل العلماء  
 بغرب الاندلس فدخّل عليه رجل فوقع ذكر المعروف والصدقة فقال الرجل الله يقول  
 الاقربون أولى بالمعروف فقال الشيخ على الفور الى الله فما أبردها على الكبد وكذلك هو الامر  
 في نفسه ولا أقرب من الله فهو القريب سبحانه الذي لا يبعد الا بعد تنزيهه وتقطع الارحام بالموت  
 ولا تنقطع الرحم المنسوبة الى الله فانه ما حيث كنا ونحن ما يذنا متصل في وقت وتقطع في وقت  
 بموت او بفقد وارث حال \* وكما حال قد أغنى عن سؤال  
 ومن جهل نفسه فهو بغيره أجهل ومن علم غيره فهو بنفسه أعلم من عرف نفسه عرف ربه

مثل الذي يخبر عن نفسه  
 في غيبه كان وفي حبه  
 فانما أخبر عن نفسه  
 لا يحجب الهبوس في حبه  
 فما أقام الميت من ربه  
 الا الذي حج الى قدسه  
 بطرحه الضارب من أسه

ليس الذي يخبر عن غيره  
 لانه يخبر عن ذوقه  
 وكل من أخبر عن نفسه  
 والحق ان قبيدته انه  
 من قبيد الحق باطلافه  
 هيئات لا يعرف أسرار  
 من اسه الحق فذلك الذي

مر الهى لا يعرفه كثر من الناس بعث الله تعالى موسى وهرون عليهما السلام الى فرعون  
 وأوصاهما ان يقولاه قولنا لعلنا نذكر أو يخشى والترجى من الله واقع عند جميع العلماء كما  
 قال تعالى عسى الله أن يتوب عليهم فقال العلماء عسى من الله واجبة والعسى أختان فسلم

الله أنه يتذكر ولا يكون التذكرا عن علم سابق منسى ثم قال لهما لما رأى خوفهما من أنه لا يجيب  
 الى ما يدعوانه اليه لا تخافا اني معكما اسمع وأرى اى اسمع من فرعون اذ ابلى فقال اليه رسالة ربكما  
 وأرى ما يكون منك انى حق معه مما وصيتك به من اللين والتزل فى الخطاب فلم يجدف فرعون على  
 من يتكبر لان التكبر من المتكبر انما يقع لمن يظهر له بصفة التكبر يا فلما رأى ما عندهما من  
 اللين فى الخطاب رقا لهما ومرت الرحمة الالهية بالعناية الربانية فى باطنه فعلم ان الذى ارسله  
 هو الحق فكان التكلم من موسى وهرون الحق وكان السمع الذى تلقى من فرعون كلام  
 موسى الحق فحصل القبول فى نفسه وستر ذلك عن قومه فانه شأن الحق الاترى اليه تعالى فى  
 القيامة يتجلى فى صورته ~~ك~~رقمها فهذا من ستره ولما علم فرعون ان الحق مع خلقه وبصره  
 ولسانه وجميع قواه لذلك قال بلسان الحق أنا ربكم الاعلى اذ علم ان الله هو الذى قال على  
 لسان عبده أنا ربكم الاعلى فاخبر الله تعالى أنه أخذ تكال الآخرة والاولى والنسك القيد  
 فقيده الله بعبوديته مع ربه فى الاولى بعلمه انه عبد الله وفى الآخرة اذ بعثه الله معه على ما مات  
 عليه من الايمان به علما وقولا وليس بعد شهادته الله شهادته وقد شهد له الله قبيده فى الاولى  
 والآخرة ان فى ذلك اى فى هذا الاخذ اعبر اى تعجبا وتعجبا وزا عايس سبق الى فهم العامة الى  
 ما فيه مما يفهمه الخاصة من عباد الله وهم العلماء ولذلك قال له بر لمن يخشى وقد عرفنا انه انما  
 يخشى الله من عباده العلماء وقد قال له يتذكر أو يخشى ولا يخشى حتى يعلم بالتذكر ما كان  
 نسيه من العلم بالله ومن قبله الحق فلا يتم كنه الاطلاق والمراح من ذلك القيد وقولهما  
 اتنا تخاف ان يقرط علينا اى يتقدم علينا بالطع بما يرجع اليه من التوحيد أو ان يطغى اى  
 يرتفع كلامه ليكون يقصده الى عين الحقيقة فتتعب معه فلما قال لهما لا تخافا انى معكما  
 اسمع وأرى وأصاهما ان يلينا فى القول فلما قال صلى الله عليهم ما قاله على الوجه الذى  
 عهد عليهم الله ان يقولاه قال لهما فرعون ربكما يا موسى كما يقول فتانا القبر الميت لاجله  
 بما يقوله وانما يريد ان يتنبه الحاضرون بما يقوله لانه مما يكون دليلا على وجود الله ليعاوا  
 صدقهما لان العاقل اذا علم أنهما اذا قال مثل ذلك رجعا ان الطواغر تنبته ويدعوهم قواهما  
 الى النظر فيه لنصهم ما فى قولهما مواضع الدلالة على الله فانه لا يسأل خصمه فدل سؤاله انه يريد  
 هداية من يفهم من قومه ما جاء به فقالا لربنا الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى فاقصفا فرعون فى  
 هذا الخطاب وهذا من القول اللين فانه يدخل تحت قولهما كل شئ الذى ادعاه فرعون فاعطاه  
 الله خلقه فكان فى كلامهم اجواب فرعون لهما اذ كان مجابه فرعون خلق الله ثم زادهما فى  
 سؤال ايزيد فى الدلالة فقال لهما بال القرون الاولى فقالا لهما عن درى فى كتاب لا يضل ربي ولا  
 ينسى مثل ما نسيت أنت حتى ذكرنا فتذكرت فلو كنت الهما ما نسيت لان الله قال انه يتذكر  
 ثم زاد فى الدلالة بما قال بعد ذلك الى تمام الآية فما زال ذلك مضمرا فى نفس فرعون لم يعطه حب  
 الرئاسة ان يكذب نفسه عند قومه فيما استخفهم به حتى اطاعوه فكانوا اقواما فاسقين فاشرك  
 معهم فى ضميرهم فلما رأى البأس قال آمنت فملقظ باعتقاده الذى ما زال معه فقال له الله  
 الآن قات ذلك فانت الله بقوله الآن انه آمن عن علم لم يحقق والله أعلم وان كان الامر فيه  
 احتمال وسقت الكلمة من الله وجرت سنته فى عباده أن الايمان فى ذلك الوقت لا يدفع عن

المؤمن العذاب الذي أنزلهم - ثم في ذلك الوقت الاقوم يونس كما لا ينفع السارق توبته عند  
الحاكم فيرفع عنه - حد القطع ولا الزاني توبته عند الحاكم مع علمنا بانه تاب لقبول التوبة عند  
الله - حديث ما عرف في ذلك صحيح انه تاب توبة لوقعت على أهل مدينة لوسعتهم ومع هذا لم تدفع  
عنه الحد بل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجه كذلك كل من آمن بالله عند روية البأس  
من الكفار الايمان لا يرفع نزول البأس بهم مع قبول الله ايمانهم - ثم في الدار الآخرة فيلقونه ولا  
ذنب لهم فانهم دجالوا عاشوا بعد ذلك اكسبوا أوزارا

|                  |                   |
|------------------|-------------------|
| كم تنادي كم تلوي | ايها الخلق المسوي |
| ودفيه لو تسوي    | فلتباعد قبل يوم   |
| كغشاء كان احوي   | بهم الارض رجال    |
| مثل ما قال فسوي  | خلق الرحمن خلقا   |
| فسطا اذ كان اقوي | ثم أعطاه اقتدارا  |
| لم يكن وكان يلوي | قال كن لكل شئ     |

واذا كان الحق يقول عن نفسه انه خلق فسوي وقد رفته - دي فمالك لانسج اسم ربك الاعلى  
جعلنا الله من قبله الحق به ورزقه الوقوف عند حدوده وهو امره في الآخرة والاولى فانظر  
يا اخي ما عطت عناية هذه المعبدة الالهية في قوله وهو معكم اينما كنتم فهو معنا به وبته وهو  
معنا باسمائه فهم - ل ترى عين العارف كونا من الاكوان وعيننا من الايمان لا يكون الحق معه  
فالله يغفر للجسميع بالواحد فكيف لا يغفر للواحد بالجميع فاسم انسان الاو جميع اجزائه  
مسجدة لله ولا قوة من قواه الا وهي ناطقة بالشهادة على الله حتى النفس الناطقة المكافئة من حيث  
خلقها وعينها كسائر جسدها الذي هو ملكها مسجدة أيضا لله فما عصى وخاف الامر واحد  
من هذه الجمل - له المبرعنا بالانسان افترى الله لا يقبل طاعة هذه الجمل في معصية ذلك الواحد  
هيئات وأين الكرم الالهيا يقول يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فيقول كرمك فهذا تنبيه  
من الله له - انه أن يقول كرمك كما يفعله الحاكم المؤمن العالم اذ يقول للسارق والزاني قل لا  
زيت أو قل لا سرقت أو قل لا علمه انه اذا اعترف أقام عليه الحد فربما يكون الزاني يدهش  
بين يدي الحاكم فينبههم - هذه المقالة ليقول لا يقدر احد عنده بذلك والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل

\* (الباب السابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل التواضع الكبرى) \*

|                          |                       |
|--------------------------|-----------------------|
| من هاله من هو من جنسه    | فهو جهول ضل عن نفسه   |
| لوانه يعرف أوصافه        | ما هاله من هو من جنسه |
| وكما في الوجود فن        | دجى اللبالي وسناشمه   |
| وكل ما في الكون فيمنه فن | نزوله الادنى ومن قدسه |
| فانظرات الامرقابت على    | علم ولا تنظر الى حدسه |

قال تعالى ليس كمثله شئ وقال وما قدره الله حتى قدره وقال سبحانه ربك رب العزة عما



يصفون وقال وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقال والله غفنى عن  
العالمين ومع هذا كله فهو القائل في الصحيح من الاخبار عنه مرضت فلم تعدنى ووجعت فلم  
تطعمنى وظمئت فلم تسقى يقول مثل هذا القول بعد ما نزل نفسه ههنا منزلة عباده وأين تلك  
الكبرياء من هذا النزول وثبت في الصحيح ان الله يحب من الشاب ليس له صبوة وثبت ان الله  
أفرح بتوبة عبده من فرح صاحب الناقة التي عليها طامعه وشرابه اذا وجد هاهنا ما ضلت  
وهو في فلاة من الارض منقطعة وأيقن بالموت ففرح بها قال الله أفرح بتوبة عبده من هذا  
بناقته وثبت عنه انه تعالى يتبشش للذي يأتي المسجد كما يتبشش أهل الغائب بغائبيهم اذا  
ورد عليهم وأين هذا كله من قوله تعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين وما قدره الله حق قدره فأين هذا النزول من هذه الرفعة فهذا هو  
التواضع الكبريائي وكل حق وقول صدق وحكم صحيح ان كشف الله عن بصيرته من علماء  
عباده قاراه الحق حقا وأراه الباطل باطلا وههنا تعلقت الرؤية بالمعدوم فان الباطل عديم واذا  
كان العبد يتصف برؤية المعدوم فالحق أولى به هذه الصفة انه يراى في حال عدمنا رؤية عين  
وبصر لا رؤية علم وأما قوله ليس كمثلته شئ فهو على الصحيح من الفهم معنى قوله صلى الله عليه  
وسلم ان الله خلق آدم على صورته في بعض وجوه مختلفات هذا الخبر وقوله تعالى لقد خلقنا  
الانسان في أحسن تقويم فإذ لا الخلقه على صورة الحق وانما رده الى أسفل سافلين  
ليجمع له كمال الصورة بالاوصاف كما ذكر عن نفسه انه عليه قاي انما صفة بنى المثل عن نفسه من  
انصافه بالحد والمقدار من استواءه ونزول واستعطاف وتلطيف في خطاب وغضب ورضا وكلاهما  
نعوت الخلق فلو لم يصف نفسه بنعوتنا ما عرفناه ولو لم يتره نفسه عن نعوتنا ما عرفناه فهو  
المعروف في الحالين والموصوف بالصفتين ولهذا خلق من كل شئ زوجين ايمكون لاحد  
الزوجين العلو وهو الذكرو لاحد الزوجين السفلى وهو الانثى ليعلم ما بينهما اذا اجتمعا  
وجودا عيان ذلك النوع وجعل ذلك في كل نوع نوع ليعلم ان الامر في وجودنا على هذا  
التحرف بينه وبين معقولة الطبيعة التي انشأها الاجسام الطبيعية وانشأ من نسبة  
توجهه عليهم الارواح المدبرة وكل ما سوى الله لا بد أن يكون مركبا من ركب ومركوب  
ليصح افتقار الركب الى المركوب وافتقار المركوب الى الركب لينفرد سبحانه بالغنى  
كما وصف نفسه فهو غنى لنفسه ونحن أغنياء به في عين افتقارنا اليه فيما لا نستغنى عنه فكل  
ما سوى الله مدبر ومدبر لهذا المدبر فالمدبر اسم فاعل بما هو مدبر يجد ذلك قوة في ذاته يفتقر الى  
مدبر يظهر فيه تدبيره والمدبر اسم مفعول بما هو مدبر يجد ذلك حالة في ذاته يفتقر بها الى من  
يدبر ذاته اصلاح عينه وبقائه ففتقر كل واحد الى الآخر فقر ذاتي وانما يتصف بالغنى عنه لكونه  
لا يفتقر الى مدبر الا الى هذا المدبر بعينه كما ان المدبر يتصف بالغنى لكونه لا يفتقر الى مدبر  
الا الى هذا المدبر بعينه فكل واحد منهما غنى عن الآخر عينه لا عن التدبير منه وفيه غنى  
كل واحد ليس على الاطلاق وغنى الحق مطلق بالنظر الى ذاته والخلق مفتقر على الاطلاق بالنظر  
أيضا الى ذاته فخير الحق من الخلق ولهذا كفر من قال ان الله فقير ونحن أغنياء فهذا التميز  
لا يرتفع أبدا لانه تعالى بذات في الموصوف به من حق وخلق فاشتم الاشياء شئمة حق وشئمة خلق

فليس كمثل الخلق في اقله شيء لانه ما ثم الا الحق والحق لا يوصف بالاقلة قارها هو مثل الخلق  
فليس مثل الخلق شيء وليس كمثل الحق في غناه شيء لانه ما ثم الا الخلق والخلق لا يوصف بالغنى  
لذاته فاهو مثل الحق فليس مثل الحق شيء لانه كما قلنا ما ثم شيء الا الخلق والحق فالخلق من  
حيث عينه ذات واحدة كثير والحق من حيث ذاته وعينه ذات واحدة لها أسماء كثيرة  
ونسب فن لم يعلم قوله تعالى ليس كمثل شيء على ما قررناه فلا علم لهم - هذه الآية فانه ما جاء في  
المثالية عن نفسه بزيادة الكاف الالتماسية - وفي التثنية اذا أريد في المثالية عن العالم تجعل  
الكاف صفة فيعلق التثنية بالمماثل أي انتفت عن الحق المثالية لانه ما ثم الا الحق لا يماثل وانتفت  
عن الخلق المثالية لانه ما ثم الا خلق لا يماثل

|                       |                        |
|-----------------------|------------------------|
| فهكذا تفهم المعاني    | اذ جاءنا النور بالبيان |
| فليس في الكون غير فرد | حق وان شئت انتان       |
| وكل عينها انفراد      | بذاتهما لا ترى بشان    |
| وقد أتى في الصلاة حكم | منه بتقسيمه الممان     |
| فميز الخلق عنه فيها   | لاجل ذلاحت انتان       |
| فقال يافى وبين عبدي   | فن رآه فقد رأى         |
| فأست غيراله ولا هو    | لوحدي في الوجود ثاني   |
| ترجم عنه اسان خلق     | بما ذكرنا من البيان    |

وأما قوله تعالى وما قدره الله حق قدره وهو الذي أنطقهم - مما نطقوا به فيه - فانه يقول عن  
المشهود عليهم انهم قالوا الجلودهم لم تشهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء فاما من شيء  
ينطق الا والله أنطقه واختلاف المنطوق به فثم نطق أي منطوق به يتعلق به مدح وثم منطوق به  
يتعلق به ذم وثم منطوق به يتعلق به تجوزات واطى - له الله في العالم وثم منطوق به على ما هو  
الدلول عليه في نفسه فهو اخبار عن حقيقة وما ثم الا ما ذكرناه فنطق المدح شهادة أولى العلم  
بتوحيد الله ونطق الذم قول القائل ان الله فقير ويد الله مغلوله يريد الجمل ونطق بالحقيقة والله  
خلقكم ونطق بالتجوزات واطى وما ثم ملون والآية واحدة وأما قوله وما قدره الله حق قدره  
ليكونهم ليسوا مثله فاعرفوه ومن جهل أمره لا يقدر قدره فهم ليسوا به مثل ولا هو مثل لهم  
فوصفوه بنفوسهم وعبادهم عليه ولا يتمكن لهم الا ذلك لانهم يريدون الوصف النبوي ولا يكون  
الا بالتشبيه ومن جعل مثالا لا يقبل المثل فما قدره حق قدره أي ما أنزله المنزلة التي يستحقها  
فقدمهم بالجهل حيث تعرضوا لما ليس لهم به علم من نفوسهم فلو قالوا فيه بما أنزله اليهم لم يتعلق  
بهم ذم من قبل الحق في ذلك لان الخلق لا ينسب اليه ما حكاه فلا يتعلق به ذم في ذلك ولا مدح  
فهو لم الخلق بالله لا يدرك بقياس وانما يدرك بالقاء اسمع خطاب الحق اما بنفسه واما بلسان  
المرجم عنه وهو الرسول مع الشهود الذي لا يسمعه معه غير ما سمعه من الخطاب كما قال ان  
في ذلك إشارة لما تقدم لذكرى لم كان له قلب فأحال على النظر الفكري بقلب الاحوال عليه  
أو اتى السمع وهو شهيد وما عداه من الصنفين فلا طريق لهم الى العالم بما يستحقه الحق

أن يضاف اليه وما يستحقه الخلق أن يضاف اليه - فمن عرف نفسه بأنه لا يخاله الحق عرف ربه بأنه لا يخاله الخلق اذ معرفتك بجوه واحد من العالم من كونه دليلا على معرفتك بالعالم كله فلهذا أنزلنا العالم منزلة الواحد فنفينا عنه المثلية اذ ما تم في الوجود الا الحق والحق ما هو مثل العالم وان كان في نفسه يعنى العالم يخال بعضه بعضا كما تحكم في الاسماء الالهية في الغافر والغفور والغفار وأمثال هذا فانها أمثال وان تميزت بمراتب كالعالم فان فيه أمثال هذا وان تميزت بالاعيان والمراتب والاهـ هذا ما نزلت هذه الآية الا في مقابلة قول كان منهم ورد ذلك في الخبر النبوي وأما في القرآن فقوله وما قدر والله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء مع اقرارهم بأن النور انزلت على موسى عليه السلام من عند الله فكذبوا على الله فاسودت وجوههم أى ذواتهم فلا نور لهم يكشفون به الاشياء بل هم عمى فهم لا يبصرون وأما قوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فهذه الآية ما نزل عند العارفين أشكل منها لما فهم من التسلسل فدخل تحت قوله تعالى في تنزيه نفسه عما يصفون ما يصفه به عباده مما تعظمهم أدانهم في زعمهم بالنظر الفكري كل على حاله وكل واحد يدعى التنزيه لما لاقه في ذلك فاما القلب وفهم في عنه العلم تعالى بمفردات العالم الواقعة في الحس منهم فلا يعلم عندهم أن زيد بن عمرو ترك أصبعه عند الزوال مثلا ولا ان عليه في هذا الوقت ثوبا معيناً لكن يعلم ان في العالم من هو بهذه الصفة مطاقان غير تعيين لان حصول هذا العلم على التعيين انما هو للحس والله منزله عن الحواس فقد اندرج عندهم هذا العلم بهذا الجزء في العلم الكل الذي هو ان في العالم من هو بهذه المثابة وقد حصل المقصود عندهم وفاتهم بذلك العلم كغيره فان صاحب هذه الحركة المعينة من الشخص المعين يجوز أن تقوم بغيره فبأى شيء تقوم الحجة لله على تعيين هذا العبد حتى آخذ به عليه ما في الآخرة أو حرمه ما ينبغي له في الدنيا ولم يتحرك بذلك الحركة وان كان من أصل صاحب هذا النظر انكار الآخرة المحسوسة وانكار الوهب في الدنيا والجزء اصحاب هذه الحركة على التعيين وان من مذهب ان تلك الحركة هي المانعة لذاتها أن تجعل لهذا المتحرك بها ما تمده حقيقة تلك الحركة فهو بان على أصل فاسد وهو ان الله ما صدر عنه الا ذلك الواحد الاول لاحديته ثم انفع العالم به عن بعض عن غير ذلك علم من الله تفصيلي بذلك بل بالعلم الكل الذي هو عليه وأما المتكلم مثل الاشعرى فانه قل في تنزيهه عن التشبيه بالحدث الى التشبيه بالحدث فقال مثلاً في استوائه على العرش انه يستحيل عليه أن يكون استواء استواء الاجسام لانه ليس بجسم لما في ذلك من الحد والمقدار وطلب المخصص المرجح للمقادير فيثبت له الاتفاقر بل استوائه كاستواء الملك على ملكه وأنشدوا في ذلك استغنموا على ما ذهبوا اليه من الاستواء

قد استوى بشر على العراق \* من غير سيف ودم مہراق

فشيروا استواء الحق على العرش باستواء بشر على العراق واستواء بشر محدث فشيروا به بالمحدث والقديم لا يشبه المحدث فان الله يقول ليس كشيء والنظر الصحيح يعطى خلاف ما قالوه فقال تعالى في حق كل ناظر سبحانه ربك الحمد صلى الله عليه وسلم فيه هذا الكاف أى ربك الذى أرسلك اليهم لتعرفهم بما أرسلك به اليهم وأنزل به الوسايطك عليهم - رب العزة أى هو

الممتنع لنفسه أن يقبل ما وصفوه به في نظرهم وحكموا عليه بقولهم فإن الحق لا يحكم عليه  
 خاق والعقل والعاقِل خلق وإنما نعرف الحق من الحق بما أنزله اليه وأطلعنا عليه كشفنا  
 وشهدوا بوحى الهى أو برسالة رسول ثبت صدقه وعصمته فيما بلغه عن الله اليه عما يصفون  
 من حيث نظروا وبكبرهم واستدلوا بقولهم اذ العلم بالله لا يقبل التحول الى الجهل ولا الدخول  
 عليه بالشبه وما من دليل عقلى الاوى يقبل الدخول والشبه ولهذا اختلف العقلاء فكل واحد من  
 المخالفين عنده دليل مخالفه شبهة لكونه خالف دليله فعين أدلتهم كلهم هي عين شبهاتهم فابن الحق  
 وأمين الثقة وأصل الفساد انما وقع من حيث حكموا الخلق على الحق الذى أوجدتهم ثم قال  
 وسلام على المرسلين وما جاءت الرسل عليهم السلام الا بما أحاطته هذه الأدلة انظريه وبما أثبتته  
 فصدقهم في نظرهم وأكذبهم في نظرهم فرقت الحيرة عندهم ولا فاداسوا له ما قاله عن نفسه  
 على السنة رساله وانقادوا اليهم كان الانقياد اليهم ينزلهم منزلاتهم فانهم ما انقادوا اليهم من حيث  
 أعينهم سم فانهم سم أمثالهم وإنما انقادوا الى الذى جاؤا به من عند الله ونقلوا عنه ما أخبر به عن  
 نفسه على ما يعلم نفسه لا على تأويل من وصل اليه ذلك فلا يعلم مراد الله فيه الا باعلام الله  
 فيكشف الناظر موقف التام لما ورد مع فهمه فيه انه على موضوع ما هو في ذلك اللسان الذى  
 جاء به هذا الرسول لا بد من ذلك لانه ما جاء به بهذا اللسان الا لتعرف انه على حقيقة ما وضع له  
 ذلك اللفظ في ذلك اللسان ولكن شغل النسبة نفسه لم اليه علم النسبة مع عقلنا الدلالة بالوضع  
 الاصطلاحي في ذلك اللحن الخاص فننقاد اليه كما انقاد المرسلون ولهذا قال على المرسلين اى  
 هو واجب عليهم الانقياد بقوله وسلام فنكون أمثالهم ثم قال والحمد لله أى عواقب الثناء كله  
 اذ كل ما جاؤا به انما قصدوا به الثناء على الله تعالى فهو عواقب الثناء بما نزهه عنه ان الثناء  
 على الله تعالى في ذلك كونه تعالى أنطقهم به وأوجد ذلك في نفوسهم لان الذى قالوه يكون حقا  
 ولا بقوله اذ قال والحمد لله الحمد العاقب فهو عواقب الثناء ترجع الى الله وعواقب الامر آخره  
 ولا آخر لما قالوه الا كونه موجودا عنه تعالى فيهم فانه رب العالمين من حيث ثبوته في ربوبيته  
 بما يستحقه الرب من الزعوت المقدسة وهو سيد العالم ومربيهم ومغذهم ومصطفيهم لا اله الا هو  
 العزيز الحكيم وأما قوله وله الكبرياء في السموات والارض اعلم أن العالم محصور في علو وسفل  
 العلو والسفل له امر اضافى نسبى قاله الى منه يسمى سماء والاسفل منه يسمى أرضا ولا  
 يكون له هاتان النسبتان الا بامر وسط يكون بينهما ويكون ذلك الامر في نفسه ذاهبات فما  
 أظله فهو سماء وما أقبله فهو أرض له وان شئت قلت في الملا الاعلى والملا الاسفل انه كل ما  
 تكون من الطبيعة فهو الملا الاسفل وكل ما تولد من النور فهو الملا الاعلى وأكمل العالم من  
 جميع بينهما وهو البرزخ الذى يجهاه مبرزه ما أو بجمعيته مبرزه ما بالعلو والسفل من حيث  
 المؤثر والمؤثر فيه اسم فاعل واسم مفعول والحق تعالى بالنظر الى نفسه لا يتصف بشئ مما  
 يتصف به وجود العالم فالعظمة والكبرياء المنسوبان اليه انما ذلك في السنة الفهوية لان  
 الله تعالى الكبرياء الذى له ما جعل له محله الا السموات والارض فقال وله الكبرياء في  
 السموات والارض ما قال في نفسه فالخلق هو الموصوف بالكبرياء الذى هو الله قاله العالم اذ انظر الى  
 نفسه صغيرا ورأى موجدته متزاها بما يليق به من ربه كبير او ذا كبرياء ما كبر عنده بما له فيه

من التأثير والقهر فلم يكن العالم مؤثرا فيه لله تعالى ما علم انه صغير ولا أن ربه كبير وكذلك  
 لما قامت الحاجة به والفقراى غيره احتاج أن يمتدده ويعلم أن الذى استند اليه في فقره له الغنى  
 فهو الغنى سبحانه وتعالى في نفس عبده وهو بالنظر الى ذاته معرى عن النظر الى العالم لا يتصف  
 بالغنى لانه ما ثم عن من وكذلك اذا نظر الى ذله علم أنه لا يذل لنفسه وانما يذل تحت سلطان غيره  
 عاينه فسماء عز تر لانه عز الحق في نفس هذا العبد لذله فالعبد هو محل الكبرياء والغنى والعظمة  
 والعزة التى لله فوصف العبد ربه بما قام به فواجب المعنى حكمه لغير من قام به ومن هنا برقت  
 بارقة لمن قال من أهل النظر ان البارئ يريد بارادة حادثة لم تقم به لانه ليس محلا للحوادث فخلق  
 ارادة لا في محل فأراد بها فوجب الارادة حكمها لمن لم تقم به هذا القدر وهو الذى لاح  
 عندهم من روح هذا الامر الذى ذكرناه في الكبرياء وما تم لهم من تحقيق النظر الى آخره بل  
 عبروا عن ذلك بعبارات سيئة مختلطة فان أكثر العقلاء منهم يرون أن المعانى لا توجب  
 أحكامها الا لمن قامت به وهذا غلط طرأ عليهم لكونهم أثبتوا الصفات أعيانها متعددة وجودية  
 لا تقوم بنفسها بل تستمدعى موصوفها فتقوم به فيوصف بها فلو علموا ان ذلك كله نسب  
 واضافات في عين واحدة تكون تلك العين بالنسبة الى كذا عالمة والى كذا قادرة والى كذا  
 مريدة والى كذا كبيرة والى كذا غنية والى كذا عزيزة الى سائر الصفات والاسماء لأصابوا  
 الأثرهم يقولون في الكبرياء والغنى والعظمة والعزة اسم صفات تنزيه أى هو منزه عندهم عن  
 نقيضها وليس الامر عند المحققين كما قالوه وانما هو منزه عن قيام الكبرياء به بحيث أن يكون  
 محلا له بل الكبرياء محله الذى عينه الحق له هو السموات والارض فقال وله الكبرياء في  
 السموات والارض وهو أى هو به الحق وحقيقة الامر العزيز رأى الممتنع لذاته أن تكون محلا  
 لما هى السموات والارض له محل وليس الا الكبرياء فما كبره الا في نفس العالم وهو أجل من أن  
 يقوم به أمر ليس هو بل هو الواحد من جميع الوجوه وهو الحكيم بما رتبته في الخلق ومن جملة  
 ما رتبته بعلمه وحكمته أنه جعل السموات والارض محلا لكبريائه فكانه يقول وله الكبرياء الذى  
 خلقه في نفس السموات والارض حتى يكبروا له به وكذلك وقع فكبروه في نفوسهم فقالوا  
 انه ذو الجلال أى صاحب الجلال الذى يقبدهم في نفوسنا له والاكرام بنا فان نظرت بعين الحقيقة  
 وفتح الله منك عين الفهم علمت من سميت ومن وصفت ومن نعت ولما هى هذه النعوت ومن  
 قامت والى أى عين نسبت وأما قوله فيما وصف به نفسه مما هو عند النظر صفة للخلق حقيقة  
 وأخذوه في الله تجوزا من جوع وظما ومرض وغضب ورضا وسخط وتعجب وفرح وتبشيش  
 الى قدم ويد وعين وذراع وأمثال ذلك مما وردت به الاخبار عن الله على السنة الرسل صلوات الله  
 وسلامه عليهم وما ورد من ذلك في الكلام المنسوب الى الله المعبر عنه بصحيفة وقرآن وفرقان  
 وتوراة وانجيل وزبور فالامر عند المحققين ان هذه كلها صفات حق لاصفات خلق وان الخلق  
 انصف بهم امراسة للحق كما انصف العالم أيضا بجميع الاسماء الالهية الحسنى وأجمع النظر  
 عليهم او الكل أسماء من غير تخصص هذا مذهب المحققين فيه فانه صادق ولهذا نحن في ذلك على  
 التوقيف فلا نصفه الا بما وصف به نفسه ولا نسميه الا بما سمى به نفسه لا نخترع أسماء ولا نحدث

له حكم ولا تقسيم به صفة فانه قد قدمنا ان لا يماننا ولا نعمانه فليس كمثل شئ منا وليس كمثلنا شئ منه فهو انفسه بنفسه ونحن انابه لاننا لا نستقل بوجودنا كما استقل هو الا انه خلق العالم على صورته ولذلك قيل التسمي باسمائه فانطلق على العالم ما انطلق على الحق من حيث ما أطلقه الحق على نفسه فعلنا انه في اسمائه الاصل لا نحن فما أخذنا مأهولنا ولا نستحقه بل كل ذلك له ومن جملة ما خلق الله الخيال وظهر لنا فيه به هذه الاسماء والصفات ففصلنا وقسمنا ورفعنا وحاطنا ولم يترك شئ من صفات العالم عندنا الا وصفنا بها ما خلقنا فكشف لنا فاذا ذلك كله صفاته لاصفاتنا فصفات العالم على الحقيقة هي بية الحق والاختلاف في التجليات الالهية بمقتضى الممكنات في عين الحق فانه عين الصورة التي أدركها ذلك لا نشك فيما رأينا اناراً بنا الحق بالعلامه التي بيننا وبينه وهو من هو بيه بصيرنا ومعنا فإرأينا الابه لا يصيرنا ولا سمعنا كلامه الابه لا يسمعنا فلا بد من عين هو مسمى العالم ولا بد من عين هو مسمى الحق ليس كمثل واحد شئ من الاخر فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل التواضع الكبرياء والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل مجهولة وذلك اذا ارتقى من غير تعيين قصد ما يقصد عند العبد من الحق وكل شئ عند الحق معين فقد قصد التعيين من الحق ما لا يناسب قصده من عدم التعيين)\*

|                                                                                                                                           |                                                                                                                       |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| نكون على التقصير اذا اجتمعنا<br>وفي التحقيق ما في السكون عين<br>فقل للمتكبرين صريح قول<br>وعن نفس يكون فيه خالق<br>فيقلب صورة الرائي اليه | وانما نمكن على السواء<br>بلا شك سواء ولا مرا<br>عيتم عن مطالعة العما<br>كثير شكله شكل المراتي<br>بحكم ثابت في كل رائي |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

قال الله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة فعين ما عين وزاد غير معين مآلت بعض شيوخنا عن الزيادة فقال ما لا يحظر بالبال وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلا بد ان يكون غير معلوم لا بشر ولا بق للبشر صفة غير معلومة ولا معين منها ما يحصل له هذا الذي ذكر أنه ما خطر على قلب بشر موازنة مجهول مجهول وقال تعالى فلا تعلم نفس نفس فكروا في العالم ما أخفى اهتم من قرة عين فعلمنا على الاجال انه أمر مشاهد كونه قرنه بالاعين لم يقرنه بالاذن ولا بشئ من الادراكات ولذلك علمنا أن قوله صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة انه ما أراد المناجاة وانما أراد شهود من ناجاه فيها اوله هذا أخبرنا ان الله في قبله المصلي فقال اعبد الله كأنك تراه فانه صلى الله عليه وسلم كان يراه في عبادته ما كان كأنه يراه ومن أهل الله من تكون له هذه الرتبة ولولا حصولها ما قرنها صلى الله عليه وسلم بالعبادة دون العمل فما قال اعلم الله كأنك تراه فان العبادة من غير شهود صريح أو تخيل شهود صريح لا تصح وفي هذا الباب قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله وفيه مفايح الغيب لا يعلمها الا هو وكل ما هو علمه موقوف على الله لا يعلم الا بالعلم الله

أو بأشهاد ومن هذا الباب قوله تعالى فأين أتو لو أنهم وجده الله ومن هذا الباب قوله فعدة من أيام أخر من غير تعيين أيام معينة أما صورة هذه المنازلة من العبد من التعيين فهي كما قال أبو يزيد في الجلوس مع الله بالاحال ولا نعت وهو أن يكون العبد في قصده على ما يعلمه الله لا يعين على الله شيء فإنه من عين في قصده على الله شيء فلا فرق بينه في الصورة وبين من عبد الله على حرف فصاحب هذه المنازلة يعبد ربه بتعيين الاوقات لا بتعيينه فهو في حكم وقته والوقت من الله لا منه فلا يدري بماذا يقبضه وقته فغايته أن يكون مهياً للوارد مجهول الهوى يقيم في أي عبادة شاء فتنتج له تلك العبادات من الحق في منازلته ما لا يناسب ذلك العمل في علمه إلا أنه مناسب لعبادته في ذلك العمل فهو زيادة بالنظر الى العمل نتيجة بالنظر الى العبادة وهذا مقام ما وجدناه ذاتنا في علمنا من أهل الله لأن أكثرهم لا يفرقون بين العبادة والعمل وكل عمل لا يظهر له الشارع تعليمه إلا من جهة فهو تعبد فتكون العبادة في كل عمل غير مهمل اظهر منها في العمل الماعل فإن العمل اذا عمل ربحاً قامت العبادة اليه حكمة تلك العلة واذ لم يعمل لا يقيم الى ذلك العمل إلا العبادة المحضة واعلم أن العبادة حال ذاتي في الانسان لا يصح أن يكون لها اجر مخلوق لانها ليست بمخلوقة أصلاً فلا عيان من كل ما سوى الله مخلوقة موجودة حادثة والعبادة فيها ليست بمخلوقة فان هذه الاعيان أعني اعيان العالم في حال عدمه وفي حال وجوده وبها صرح له أن يقبل امر الله بالتكوير من غير تثبط بل اخبر الله تعالى انه يقول له كن فيكون فتحكم العبادة لله ممكن في حال عدمه أمكن فيه منها في حال وجوده فلا بد له في حال وجوده واستحكام رأيته نظره لنفسه واستقلاله مدعي في سيادته حقه ماؤه كان ما كان فستقص له من حكم عبادته بقدر ما دعاه من السيادة بذلك قلنا ان حكم العبادة للممكن أمكن فيه في حال عدمه منها في حال وجوده فمن استصحبته فقد استصحبته الشهود ودنيا وآخرة ونعمته اذا كانت هذه حاله انه لا يفرح بشيء ولا يحزن لشيء ولا يضحك ولا يبكي ولا يقبده وصف ولا يميزه نعمت وجودي فلا رسم له ولا وصف قال أبو يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه في هذا المقام ضحكك زمانا وبكيت زمانا وأنا اليوم لا اضحك ولا ابكي وقال في هذا المقام لما قيل له كيف اصبحت فقال لا صباح لي ولا مساء انما الصباح والمساء امن تقيده بصفة وأما الاصفة في فوصف نفسه بالاطلاق والاطلاق لا يصح الا في العبادة خاصة لأن العبد مقيده بارادة السيد الذي يملكه فيه ومن كان له الاطلاق فلا يقبده اجره ولا يعين لأن العبد لا أجر له ما هو مثل الاجير وقد كان شيخنا أبو العباس المغربي من العلما من غرب الاندلس وهو أول شيخ خدمته وانتفعت به لقد قدم راسخ في هذا الباب باب العبودية وانما صاحبها العبد في شأنه كما ان الحق في شأنه فجزاء الاطلاق الاطلاق سال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه وما ذكر العمل وانما ذكر العبادة وقال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فهو قولنا ما جزاء الاطلاق الا الاطلاق والاجور مقيده من عشر الى سبع مائة ضعف لانها أجور اعمال معينة متناهية الزمان فلا بد أن يتقيد باجرها بالمعدود ولو كان جزاء وفاقاً فإنه مقيده بالعدد عند الله كالصابر يوفي أجره بغير حساب معين وعمله عندنا وعند الله مقيده بقدر معلوم لأن الصبر يعم جميع الاعمال لانه حبس النفس على الاعمال المشروعة فلم هذا

لم يأخذ المقادير والاعمال تأخذها المقادير فعلى قدر ما يقام فيه المكلف من الاعمال الى حين موته  
وهو يحبس نفسه عليها حتى يصبح له حال الصبر واسم الصابر فيكون أجره غير محسوب ولا  
مقدر عنده بجله واحدة وان كان معلوما عند الله كالجائزة في البيع من غير كيل في المكيل  
ولا وزن في الموزون وفارق الصبر المباداة بان العباداة له في حال عدمه وعدم تكليفه والصبر  
لا يكون له في حال عدمه ولا في حال عدم تكليفه فالعبادة لا تبرح عنه دنيا ولا آخرة فاذا كان  
مشهد عبادة الحق في حال ارتقائه ونزول الحق اليه كما وصف الحق نفسه بالنزول وقع الاجتماع  
وهو المنازلة فن حيث ان العبد ذو عمل من الاعمال لانه لا بد أن يكون في عمل مشروع صالح وهو  
الذي يصعبه فانه يراقه لانه محمول باقائه من الله من حيث ذلك العمل بالبر الذي عينه الله لمن  
جابه وهو قدره بالموم ثم الحق ينظر في هذا المكلف فيراه مع كونه في عمله غير مشهود له ذلك  
العمل لانه بان الله هو العامل له لا هو وأنه محل لحاق العمل وكالاته لوجود ذلك العمل به فيكون  
الحق يعطى استحقاق ذلك العمل من حيث ما وعده به فيه وينظر ما مشهود ذلك الشخص فيجده في  
عبادته التي لم يرل عليه في حال عدمه فاشتم جزاءه في مقابلاته الا أن برزقه عدم الغفلة عنهم في زمان  
خلق الغفلات في المكلفين ما تم الا هذا وهو الذي قلنا في الممكن في حال وجوده انه لا بد من حكم  
سيادة تظهر منه لانه في زمان حكم الغفلات فالعبادة به في هذا العبد في هذه المنازلة تدفع الغفلة عن  
العبادة في كل حال فهذه هي الزيادة في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة للذين احسنوا  
بالاعمال الحسنى في اعمالهم من الاجور بل بما لا اعمال من الاجور فانها بعينها للعامل وزيادة هي  
ما ذكرناه في حق صاحب هذه العبادة فانه لا يرزقه الغفلة في وقت العمل عن هو العامل فيرى  
أن العامل هو الله وليس يعود الاجر الذي يطلبه العمل الاعلى العامل فالعامل عنده انما هو  
الله فاجر لو كان من يقبل الاجور على قدره يحصل للمكلف الذي هو الآلة القابلة للاجور أجر  
من لو قبل الله الاجر كيف يكون أجره هل يكون الاعلى قدره فان قيل هذا العمل فإين أجر رب  
هذا المكلف بهذا النعم ومن أجر من يرى في عمله ان المكلف هو العامل لا الحق فيكون أجره  
على قدر هذا المكلف فلا يحصل له سوى أجر العمل خاصة لا على قدر أجر العامل لان العامل  
عنده عينه ولا قدر له ولولا ظهوره واتصافه بطاعة ربه في عمله لم يكن له قدر من نفسه ولهذا ترى  
ما كل المخالف الى ما يكون فلو كان له قدر في نفس الامر لم يحكم قدره وانما يدبر رحمة الله  
ولم تتفاضل معادتهم لو كان لهم قدر يستحقون به السعادة ولا نشك انهم في السعادة متفاضلون  
كما انهم في الاعمال متفاضلون من حال وزمان ومكان وعين وعمل ودوام واجتماع ونفراد الى غير  
ذلك مما يقع به التفاضل فعلنا أنه ما تم جزاء القدر فعلمنا أن الانسان من حيث عينه لا قدر له  
الاطاعة ربه وقدره ثم ان الحق بعد هذا النظر وتعيين الجزاء كما قررناه ينظر في مشهود هذا  
المكلف فيراه ذاع عبادة والعمل تابع لها فيه وهو لا يتصف بالاعراض عن العمل ولا بالاقبال  
عليه وانه على الحال الذي كان عليه في حال عدمه لم يتغير فيه شيء على حاله ويجب الغفلة عنه فلا  
يكون لها أثر فيه بوجه من الوجوه وهذه هي العصمة العامة فاذا وقعت منه مخالفة فالتفتع  
بحكم القضاء والقدر من تكوينا فيه كما وقعت الطاعة فبايقص له من حاله في عبادته لان  
الغفلة محجوبة عنه والحضور له دائم فاذا وقع منه ما وقع فهو من الله عينه **وين** لذلك



الواقع في هذا المحل ظاهره مودة مصيبة بحكم خطاب الشرع وهي في نفس الامر أعني ذلك  
الواقع موجود أو جده الله في هذا المحل من الموجودات المسجبة بحمده فلا أثر لهذه الخلفة  
فيه كما لا أثر للطاعة فيه ففسد النفس الحيوانية بذلك العمل كان العمل ما كان في الظاهر مما  
يجري عاميه اسان ذنب أو اسان خير فانه في نفس الامر ليس بذنب وانما هو كونه الحيوانية  
تحرركات غير المكافاة تنصف بالطاعة ولا بالاصمية وانما ذلك انشاء صورة في هذا المحل ينظر  
الى اعلماء الرسوم قد ظهرت من مؤمن عاقل بالغ فيحكمه ون عليه بحسب ما هو عندهم في حكم  
الشرع من طاعة أو مصيبة ما يلزمهم غير هذا ما لم يدخل لهم الاحتمال فيه فان دخل لهم  
الاحتمال في ذلك لم يجز لهم أن يربحوا جانب لسان الذنب على غير ذلك كرجل ابصرته في بادية  
صحيا سويا في رمضان باكل ثم ارا مع معرفتك انه مؤمن فيه دخل الاحتمال فيه ان يكون به  
مرض لا تعرفه أو يكون في حال سحر ولا تعرف ذلك فليس لك أن تقدم على الإنكار عليه مع  
هذا الاحتمال ولا يلزمك سؤاله عن ذلك بل شغاك بنفسك أو لى بك وأما قوله في هذا الباب صلى  
الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاعلم انه ما سمعت  
الجنة جنة الهمام كره وكذلك تسمية الملائكة جنة وكذلك الجنة فكل ذلك راجع الى الاستقار  
والاستقار ما هو على فط واحد بل حكمه مختلف وذلك ان من هذا النوع كون اطلق يتجلى في  
القيامة ويقول أنا ربكم ويرونه مع هذا ينكرونه ولا يصدقون به أنه ربهم مع وجود الرؤية  
على رفع الحجاب فاذا اتقوا لله في الامامة التي يعرفونه بها يقولون له أنت ربنا وهو كان الذي  
انصروه وتوعدوا منه وهو الذي قزوا به واعترفوا فاهو هذا الحجاب الذي حصل لهم مع  
الشهود هل هو أمر وجودي أو حكم عدلي فهذا هو محجوب ولا حجاب وجودي ولا حكم  
للعدم في الموجود فانظر ما أخفى هذا وايس في العالم في الدنيا واقع الاله هذا في جميع الامور  
والناس في غفلة عنه كما انؤمن ان الملائكة هذا والشيطان معنا والحجب المصونة ما هي  
موجودة عندنا وأعيننا ناظرة ومع هذا فلا ندرك الملائكة ولا الجن وهما ربنا هو وقيله من حيث  
لا نراه فهو وقيله يرانا مشهودا عينا ونحن نراه ايمانا لا عيانا فاهو هذا السر الذي بيننا اذ لو كان  
بيننا ظهريهم عنا كما يحجبنا عنهم فلا بد من تعيين حكمه في ذلك وكذلك الحجب التي ذكر الله عن نفسه  
التي بيننا وبينه من نور وظلمة فن الظلمة وقع التنزيه فنصينا عنه صفات المحدثات فلم نره فنحن جعلنا  
الحجب على اعيننا بهذا النظر والنور لظهوره لنا حتى نشعره ونشكر انه هو كما قدمنا في التجلي في  
يوم القيامة وهو عند العارفين اليوم في الدنيا على هذا الحكم فيشهد العارفين في صور المحركات  
المحدثات الوجودية ينكره المحجوبون من علماء الرسوم واهذا يسمى بالظاهر في حق هؤلاء العارفين  
والباطن في حق هؤلاء المحجوبين وليس الا هو سبحانه وتعالى فاهل الله الذين هم اهل الله لم ير الوالا  
ولا ير اللون دنيا وآخره في مشاهدة عينية دائمة وان اختلفت في الصور فلا يدح ذلك عندهم فان  
قال قائل فوسى احق به الصفة من الولى وقد سأل الرؤية قلنا له قد ثبت عندك ان كنت مؤمنا  
وان لم تكن من اهل الكشف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر ان الله يتجلى في صورة وينعزل  
الى صورة وانه يعرف وينكر ان كنت مؤمنا لا تشك في هذا فاه قد ثبت ان التجلي في الصور  
بحسب قدر التجلي له فاذا علمت هذا ان موسى عليه الصلاة والسلام قد رأى الحق بما هو منجبل

لا واما اذ علم انه يتجلى للاولياء في صور مختلفة لان موسى ولى الله وقد علم ذلك ومنزل هذا لا يخفى  
 وانما سأل التجلي في الصور التي لا يدركها الا الانبياء ومن الانبياء من خصه الله بنفاه لم ينله غيره  
 كالكلابم بارتفاع لوسايط موسى عليه السلام فطلب موسى عليه السلام من ربه ان يراه في تلك  
 الصورة التي يطلبها مقامه وأما رؤيته اياه في الصور التي يراها الاولياء فذلك خبره وديده وما  
 جعله لتقول مثل هذا على طريق الاعتراض انك لو كنت استبوني عارفاً لذو كنت من  
 العارفين لشهدته ولم يرغب عنك علم ما انفصلنا به في جواب. والآن فصم قوله صلى الله عليه وسلم  
 ان في الجنة ما لا عين رأت أي في الاستراعية بالانفسيرا اذ لو رآته عين ما كان مستورا ولو رآته  
 لنطق به وكان مسموعا ولو كان مسموعا لكان محسودا ولو كان محسودا لآخضرته فكان  
 معلوما فهو امر مجتنب عنه بحجاب لا يعرفه لانه في السر ترا المعبر عنه بالجنة فاذا كان عينه عين  
 السر فترا مجتنبنا الاجمانا ما رأينا سر ترافقه علق الهممة اخاف السر وهو المستور فاق  
 علينا ما وما جعلنا في ذلك الاتنزيه وله مذاجات الانبياء عليهم السلام مع التنزيه بعون  
 التشبيه اقرب الامر على الناس ونفقه الاقرب بين الى الله الذين هم في عين القرب مع الحجاب على  
 ما هو الامر عليه فيكون في ذلك التشبيه بالتشبيه رفع الاغطية عن البصرية تصف البصر بانه  
 حديد كما تصف بصر المختضر قال تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصر لك اليوم مديد فيرى المختضر  
 ما لا يراه جلاؤه ويحضر جلوسه بما يراه ويدركه ويخبر عن صدق والحاضر لا يرون شيئا كالا  
 يرون الملائكة ولا الروحانيين الذين هم معهم في مجلس واحد وقد أخبرنا الله تعالى بان الملائكة  
 تحضر مجالس الذكروهم السامعون في طلب هذه المجالس فاذا راوا مجالس الذكروا ندى بعضهم  
 بعضها هلوا الى بغيتكم وليس أحد من البشر من أهل ذلك المجلس يدركهم الامن رفع الله  
 القطاء عن بصره فادركهم وهم أهل الكشف الم تستمع لقول النبي صلى الله عليه وسلم للذين  
 يشون خلف الجنا نزر كابا لا تستجبون ان الملائكة تمشي على أقدمها في الجنة فواتم  
 تركبون فالؤمن ينبغي أن يعامل الموطن بما يعامله صاحب العيان والافليس يؤمن حقا فان  
 لكل حق حقيقة وايست الحقيقة التي لكل حق الانزال منزلة المشهود المدرك المبصر  
 وقد قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي يقول انا مؤمن حقا فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال الرجل كاني انظر الى  
 عرش ربي بارز ايه في يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم نفسك الحقيقة  
 بالنظر والرؤية وجه له بكان لان يوم القيامة ما وقع حسا وامكن وقع في حقه مما لا فادر كفي  
 التمثيل كالواقع في الحس كالعابد الذي قال له اعبد ربك كأنك تراه فما هذا من العرش البارز  
 فان الله هنا موجود في نفس الامر في قبلة المصلي ولا عابد في أي عمل كان وبروز العرش ليس  
 كذلك فمن الناس من يعبد الله كأنه يراه للعباب الذي منعه من أن يراه ومن الناس من يعبد  
 على رؤية ومشاهدة وليس بين الذي يراه والذي لا يراه الا كون هذا الذي لا يراه لا يعرفه مع انه  
 مشهود له عز وجل والعارف يعرفه ولكن مثل هذه المعرفة لا ينبغي أن يقال فانم الاقبال فاذا  
 شهدا الانسان من نفسه لم يتمكن له أن يحجها فابكون عنه ذلك من الذين يرون الله في  
 عبادتهم ويزول عنهم حكم كأنك تراه فاعلم ذلك وأما قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين

يعني للقوم الذين تقدم وصفهم جزاء بما كانوا يعملون فها هو جزاؤهم هنا الا اخفاؤهم ذلك عن  
هذه النفوس التي لاتعلم لم فيكون اخفاها حال هؤلاء وما لهم عند الله عن هذه النفوس التي لاتعلم  
جزاؤهم أي جزاؤهم أن يجهل مقامهم عند الله فلا تقدر نفس قدرهم كما قال الحق عن نفسه  
وما قدره روالله - ق قدره فاعطاهم نعمته في خلقه فلم تعلم نفس ما اخفى هؤلاء من قرأ أعين مما  
تقر به أعينهم وكذلك قال صلى الله عليه وسلم وجعت قرعة عيني في الصلاة وانما ذكر الأعين  
دون جميع الأجزاء لأن كل كلام الهي وغير الهي لابد أن يكون عن عين موجودة وما ثم  
الا كلام فاشتم الأعيان توجد ومعلق الرؤية ادراك عين المرئي واستعداد المرئي للرؤية سواء  
كان معدوما أو موجودا فإذا رآه قررت عينه بما رآه اذ كان غيره لا يرى ذلك ولهذا سأل موسى  
الرؤية لتقر عينه بما رآه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال صلته صاحب رؤية وشهود  
ولذلك كانت الصلاة محل قرعة عينه لانه مناجاة والاعيان كما قلنا انتم **ك**ون بالاكلام فهو والحق  
في انشاء صور مادام مناجاة في صلته لانه يقر ما يتكئون عن تلاوته وما يتكئون عن قول الله له في  
مقابله ما تكلم به كما ورد في الخبر الذي فيه تقسيم الصلاة من قول العبد فيقول الله وما قوله  
في هذا الباب وما يعلم تأويله الا الله فان ما سأل الشيء لا يصح أن يكون واقعا فيرى الا ان منسل  
للراي فهو كأنه يراه فان المسأل يقابل الحال فالحال موجود والمسأل ليس بموجود ولهذا  
سمى ما سأل والتأويل هو ما يؤول اليه حكم هذا التشابه فهو محكم غير متشابه عند من يعلم تأويله  
وليس الا الله والراسخ في العلم يقول آمنا به كل من عند ربنا يعني متشابه ومحكمه فاذا اشتهد الله  
ما كلفه فهو عنده محكم وزال عنه اسم التشابه فهو عنده كما هو عند الله من ذلك الوجه وهو عنده  
أيضا متشابه لصلاحيته الى الطرفين من غير تخلص كما هو في نفس الامر بحكم الوضع المصطلح  
عليه فهو وان عرف تأويله لم يزل عن حكمه متشابه انفاية علم العالم الذي أعلمه الله بما يؤول اليه  
علم بالوجه الواحد لا بالوجهين فهو على الحقيقة مازال عن كونه متشابه لان الوجه الآخر  
يطلبه بما يدل عليه ويتضمنه كما طلبه الوجه الذي أعلم الله به هذا الشخص فعلم الله على الحقيقة  
به أن يعلم تأويله أي ما يؤول اليه من الجانبين في حق كل واحد والجواب ان كانت كثيرة فيعلمه  
متشابه الا انه كذا هو اذ كل جانب يطلبه به يديه ودلالته منه فالحكم محكم لا يزول والتشابه  
متشابه لا يزول وانما قلنا ذلك لئلا يتخيل ان علم العالم بما يؤول اليه ذلك اللفظ في حق كل من له فيه  
حكم انه يخرج عن كونه متشابه البس الامر كذلك بل هو متشابه على أصله مع العلم بما يؤول  
اليه في حق كل من له نصيب فيه فهذه الا حاطة مجهولة ولا تعلم الا في هذه المنازلة فيه على من هذا  
التشابه كل ذي حق حقه كما أعطى الله كل شيء خلقه مع الشبه والاشتمال وأما ما أتبع الغيب فلا  
يعلمها الا هو وهي من هذا الباب فلا تعلم الا باعلام الله وان كانت تعلم فلا تعلم انها ما أتبع الغيب  
فتنبه لهذا واعلم أن الأعلام أظهر من ان الاسماء تعددات من القوابل هي مقتات الغيب لانه  
ما ثم الا ذهب مطلق عام وقبض جود وما ثم غيب في نفس الامر ولا شهود بل معلومات لانها  
لها ومنها ما لها وجود ومنها ما لا وجود لها ومنها ما لها شبيه ومنها ما لا شبيه لها ومنها ما لها قبول  
وجود ومنها ما لا قبول لها فتم مفتاح وفتح ومفتوح ويظهر عند فتحه ما كان هذا المفتوح  
مجاها عنه فالمفتاح استمدادك للعلم وقبول العلم والفتح التعليم والمفتوح الباب الذي كنت

واقفا معه فاذا لم تقف وسرت رأيت في كل قدم مالم تره فعلمت مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فاستعد ادك غير مكتسب بل هو منحة الهية فلهذا لا يعلمه الا الله فقل ان ثم مفتح غيب لكن لا يعلم ما هو مفتح غيب خاص في مقدره مقدر من الغيوب فاذا حصل الاستعداد من الله تعالى حصل المفتح وبقي الفتح حتى يقع التعليم كما قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان فالتعليم هو عين الفتح ومن هذا الباب قوله تعالى فايتموا لو افتم وجه الله كالصلاة على الراحلة فالمستقبل لا يتقدم فهو بحسب ما تشي به كذلك لا يعرف العارف ما يسلك به وبه في مناجاته فانه بحسب ما ياجبه به من كلامه وكلامه سور القرآن فاي سورة أو أي آية شاء فقرأ من غير تعيين لان الشارع ما يقيد به سورة بعينها فهو بحسب ما يلقي اليه في خاطره وذلك الى الله فكما لا علم له بما يلقيه في نفسه مما ياجبه به الا حتى ياقبه كذلك لا يعلم ما يقول له الحق في مناجاته في منازلته ومن هذا الباب قوله تعالى فهد من ايام آخر و ايام الله التي يقطعها العبد بعمره لا بعين قدرها ولهذا انكرها والذي يجب على المكلف في سفره عدة من ايام أخره الاختيار في تعينها وليكن لا يدري ما بعين منها الا بالقاء الله في نفسه ذلك والصوم لا مثل له فلا يدري في أي صفة يقبه مما لا مثل لها في جانب الحق وهي كل صفة الهية لا يمكن له بعد الاتصاف بهم وان علمها كما يعلم أن الحق لا يماثل ولا يكون به ذا العلم الهال ان الالوهة ليست صفة وهذه ما معى قوله صلى الله عليه وسلم حين سأل ربه اللهم الى أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم غيبك فدخل في هذا كل اسم يمكن ان يتصف به وكل اسم لا يمكن ان يتصف به فلا يتصف به من الامعاء لا مثل له فيكون ما هو المثل في صوره غير قائم بما سميت ان يتصف به هذا فائدة عدم التعيين في الايام التي تصومها اذا تكلمنا ان من فافطرنا فنقضى أيام رمضان أو نؤديه في أيام غير معينة فصاحب هذه المنازلة يقصد الله تعالى في عروجه فارغ القلب خالي النفس عرياً عن قصد اسم معين الهى بل بما أنت عبد و بعباده والفعال لما يشاء لا يخطر لك أمر تطلبه منه انما هو ان تكون معه في عروجك بحسب ما يـون منه مع حفظ أو قانك فيما وقع عليك من التكليف لاقتضاء حق الوقت ومراعاة خطاب الشرع مع غيبته عنك في ذلك بتوليه فيما أنت فيه وأنت محل الجريان مقادير مع التحفظ ولزم الادب أن يجعلك محلا لما جره عليك فان أنت سلكت على هذا الاسلوب سيد لك من الحق في منازلته مالم يخطر لك بما طربل ما لا يقال ولا تدعه العبارة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازلة الى كونك والى كوني) •

|                        |                      |
|------------------------|----------------------|
| الى من كنت الدنيا وقتا | وتم وقتا اليك متى    |
| أخذت عنك العلوم فضلا   | وأنت أيضا أخذت عنى   |
| اننى فيك يا حبيبى      | اذا يقول الانسان انى |
| ما أصعب القول منك عندى | اذا يقول الفؤاد صنى  |
| ولم أغب عنه اذ تجلى    | ولودى لاشتمى التقى   |

قال تعالى ثم ما فقدنى فهذه عين المنازلة لان كل صورة منهم ما فارقت مكانا فكانت كل صورة

من الاخرى أدنى من قاب قوسين اسكل واحدة من المورتين قوس أظهر التقويس والفرقان بين الصورتين الخط الذي قسم الدائرة نصفين فكان الامر عينا واحدة ثم ظهر بالصورة امران فلما صار الحكم امرين كان من الامر الواحد تدل لان العاقل كان له وفي عين هذا التدلي دتو من الامر الاخر وكان من الاخر تدان الى من تدلي اليه فكان دتو عرو جالان تدلي الامر الاخر اليه اعلمنا ان السفلى كان قسم هذا الاخر وما تداني كل واحد من الاخر الا يرجع الامر كما كان دائرة واحدة لا فصل بين قطريها فكان ما يسهل في ازالة الخط الذي اوجب التقسيم في الدائرة فوضع التقسيم قوله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها الى ونصفها لعبدي وعبدي ما سأل وما للعبد سؤال الا ازالة هذه القسمة حتى يعود الامر كما كان فاجابه الحق الى سؤاله بقوله وعبدي ما سأل فقال واليه يرجع الامر كله

|                   |                |
|-------------------|----------------|
| فتدلي به دتو      | وتداني عروج    |
| فافترقنا واجتمعنا | اتسا فوج بهيج  |
| حدثت حين افترقنا  | في سماتنا بروج |
| واها من أجل كوني  | في ذواتنا فروج |
| فتمسكح مستقر      | وولوج ونروج    |

\*(ومن ذلك)\*

|                 |                 |
|-----------------|-----------------|
| فكان منه التدلي | وكان في التداني |
| حتى اراه بعيني  | كما يقول يراني  |

ولما التقينا عن حب واشتيا في خاطبي من أعلم في سرى

اجعل يدك على الكبد • تجدد الذي منك أجد  
وابرج الى طالب الوصا • لوقله هب لي وزد  
لولا وجود العلم في • ما تذكر من عبس  
فان انكروا هذا فقل • ان القرآن بذور

قال الله تعالى هذا بلاغ للناس نفص طائفة بالتعيين وابندروا به فممن طائفة أخرى وليعلموا انما هو الهة من طائفة أخرى وابندروا بالاباب فممن طائفة وهو لا هم الذين ذكراهم وهم العلماء بالله وبالامر على ما هو عليه فلم يكن الخط الذي قسم الدائرة الا عين تميز عنه وغيره عني من الوجه الذي كان به الهة اركت به عبدا فلما تحقق التمييز وقع الانفصال بالتكوين وأظهر الخط حكمه ووصفنا بالجاب عنه ووصف نفسه بحجب الانوار والظلم عنا وشرع لنا ما شرع وأمرنا بالانابة اليه ووصف نفسه بالنزول اليه اعلمنا انه يريد رجوع الامر الى ما كان عليه بعد علمنا بما قد علمنا وتحققنا بما به تحققنا قال عن نفسه انه مع هذا الذي نسمع به وبصره الذي نبصر به وذكرنا جميع القوى التي نجد هاما من قوة وسلوان في هذا الوصل اعياننا فلا يشبه ما رجع الامر اليه ما كان عليه قبل الفصل لان الذي اثبت الخط من الحكم ما يزيل وان زال الخط فآثره باق لا ما قد علمنا ان الدائرة قابله للقسمة بلا شك ولم تكن له لم ذلك قبل فاذا انصابت الدائرة فلا يزال العلم منها انما

ذات قسيتين من أى حد فرضته فيهما وانما نقولها من أى حد فرضته فيهما ما ورد في الاخبار  
 الالهية من اتصاف الحق تعالى بصفات الخلق واتصاف الخلق بصفات الحق كما قال تعالى قل  
 ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فان ذات الرحمن سميت به بجميع الاسماء  
 الحسنى وان قلت الله سميت به بجميع الاسماء وكذلك الخلق الذى هو العالم يقبل اسماء الحق  
 وصفاته وكذلك الحق يقبل صفات الخلق لاسماءه بالتفصيل ولا يمكن يقبلها بالاجمال فقبوله  
 بالاجمال مثل قوله يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله وكونه لا يقبل اسماء العالم بالتفصيل فاعنى  
 بذلك الاسماء الاعلام وهو قوله قل هوهم يريد الاسماء الاعلام وما عدا الاسماء الاعلام فقبولها  
 الحق على التفصيل فان الحق ماله اسم علم لا يدل على معنى سوى ذاته فكل اسمائه مشتقة من ذات  
 منزلة الاعلام وهذا وقع الاشتراك بالتفصيل في اسماء الحق ولم يقع الاشتراك بالتفصيل في اسماء  
 العالم فتحقق ما تبعه اعلمه فاعظم ما أخذ من صفاتنا الذى يدل الدليل على حاله ولنبين لكم  
 حق تعالى كما كان بعد هذا فهو أهورن من تحوله في الصور وغير ذلك وعلى الحقيقة فكما انهم  
 وأعظم ما أخذنا نحن منه علمنا به الذى يجعله الدليل وهو قوله ليس كمثل شيء وقول رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فاخذنا عنه وأخذنا

فيما حيرة أبدت حقائق كونه • ويا خيبة للعبد حين يقوته  
 فن كان احياه بحجراته • ومن لم يحرفه فعنه عيشه  
 اذا كان قوت الخلق كونا حقيقة • فان الاله الحق للعبد قوته

قيل لسهل بن عبد الله ما اقوت قال الله واعلم ان الال بكسر الهمزة هو الله تعالى والال أيضا  
 العهد بكسر الهمزة فقوله الى كونك أى الوهيتى ما ظهرت الال فان المألوه هو الذى جعل في  
 نفسه وجود الاله ولهذا قال من عرف نفسه عرف ربه فعرفتك بالله انه الهك نتيجة معرفتك  
 بذاتك ولذلك ما أحالك الله في العلم به الاعلى وعلى العالم فكل ما ثبت لله تعالى من الاحكام  
 ما ثبت الال بالعالم فعين الال من حيث عينه هو الموصوف به هذه الاحكام فلما ارتفع العالم من  
 الذهن ارتفعت الاحكام الالهية كلها وبقي العين بلا حكم واذ باقى بلا حكم وان كان واجب  
 الوجود لذاته لم يلزم ان يكون له حكم الالوهة فوجود أعياننا من وجوده ووجودنا أثبت العلم به  
 في ذواتنا ولولا ان ذاته اعطت وجودنا ما صح لنا وجود عين وهذا معنى قول العلماء ان العالم  
 اسفة اذا الوجود من الله تعالى وأما قوله والاك كوني فهو عين قوله كنت سمعه وبصره فجعل هو به  
 عين مسمى بمعنا وقوا ناوليس العالم الال بهذا الحكم

فان فنيتم لم يكن • وان بقيتم لم يكن  
 فكلنا اسكلنا • وكلنا من قول كن  
 منا ومنه فاعتبر • تجده فيك يستمكن  
 فاستره لا تظهره • كما أتى في لم يكن  
 فيها بدت مشرقة • شمس له ما قد سكن  
 فما لنا سواه من • مستند ومن سكن

فالحن مصرف العالم والعالم مصرف الحق الاتراه يقول أجب دعوة الداعي اذا دعاني اليست  
الاجابة تصرفها هل تصور اجابة من غير نداء وسؤال لا يصح أن تصرف في نفسه فماله تصرف  
الا فبما تصرفه ايجاده ايا نادائهما فاعيان تظهر وأحكام له تحدث وتعلقان لا تنكر فان  
قلت أنا واحد كنت صادقا وان قلت لسنا واحد لم تكذب فيما قلت شعري من يجهل وما ثم  
الا الله فالكل عالم بما لا يعلم ثم يعلمه وانما لو كنتم حتى نعلم وقد ظهر بعض رشح من هذا المشهد على  
طائفة من أصحاب النظر لا يعرفون من أين جاءهم ذلك فحكي عنهم انهم يقولون ان الله لا يعلم  
نفسه لان العلم بالشيء يقتضي الاجابة بالعلوم وهو لا يتناهى وجوده ووجوده عين ماهيته ليس  
غيرها وما لا يتناهى لا يكون له محيط طابه الا انه لا يتناهاها وأحاط علمه به انه لا يتناهى لاله ولا للعالم  
وهذا وان كان قولنا فاسد فان له وجهها الى الصحة وذلك انه لا يعلم نفسه على جهة الاحاطة بل  
يعلم نفسه انها لا تقبل الاحاطة كما يعلم الممكنات وجميع المقدورات انها لا تتناهى فانظر في هذا  
الرش من هذا البحر الغمر كيف أثر في العالم فحله ظهرت في العين وبدت الى عالم الكون حتى  
سطرت في الدفاتر وسارت به الركبان وتسامر به العلماء وما ثم قائل الا الله ولا منطق الا الله  
وما بقي الا فتح عين الفهم المنطق الله من حيث انه لا ينطق الابا صواب فكل كلام في العالم فهو  
امان الحكمة أو من فصل الخطاب فالكلام كله معصوم من الخطا والزال الا أن للكلام  
مواطن ومحال ومبشرين له فيها محال رجب تتسع مبادينه بحيث أن تنبؤ عن ادراك غايتها  
عيون البصائر

فينطق حين ينطق بالصواب \* على ما يقتضى فصل الخطاب

وترجع حسرا أبصار قوم \* عوافيها عن الامر المحجوب

فاذا أردت السبيل الى فهم هذه المعاني فتعمل في تكثير النوافل التي لها أصل في الفرائض  
وان تمكن لك أن تكثر من نوافل النكاح فانه اعظم فوائد نوافل الخيرات لما فيه من الازواج  
والاستباح فتجتمع بين المعقول والمحسوس فلا يفوتك شيء من العالم اصادر عن الاسم الظاهر  
والباطن فيكون اشتغالك بمنزل هذه النافلة اتم وأقرب التحصيل ما ترومه من ذلك فاذا فعلت  
ذلك أحبك الحق واذا أحبك غادر عليك أن تشهدك عين او يقيدهك كون فادخل في حبي  
حرمه وجهك من جملة أحبائه والله له قصرت له أهلا كما قال في الحديث في أهل القرآن  
انهم أهل الله وخاصة من خرج ذلك الترمذي في مصنفه واذا اتخذك أهلا جعلك محلا لالقائه  
وعرشا لاستوائه وسما لنزوله وكرسيه لقدميه فظهر لك فيك منه عالم ترمع كونه فيك وهو  
قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين لان جنودهم تحبفت عن المضاجع الطبيعية  
وصاروا أهلا للموارد الالهية والشوارد الربانية فيباههم عذبة صافية وعروشهم عن كل  
ماسوى ما يلقي الله اليهم خاوية آبارهم معطلة وأبوابهم مقفلة وقصورهم مشيدة ضاعت  
مفاتيح أقدما لها وتقطعت حبال آبارها فننظر الى مياهها ولا تذاق فتستحسن على جهالة فاذا  
سردت أخبارها فأنظر أعجازها فلم يستطع احد من عارضتها فيستحليها فاذا سئل عن  
معانيها لا يدري ما يقول اذلا ذوق له فيها الا ما اعطاه الشهود فغايته أن يقول ان هذا لا يحصر  
يؤثر لاختلاط ضوئه بظلمته تشبها بسحر الليل وبالسحر الذي يخرج الهواء الحار ويسوق الهواء

البارد اتبني بذلك الحياة على هيكل الحيوان فلا يدري الناظر فيه أى وجه يستقبل به فإنه مهمما  
 انبل على وجه اعرض عن الآخر الآن يكون نبيا فيرى من خافه كما يرى من أمامه فكيف يكون  
 وجهها كاه وذلك هو المعبر عنه بالذوق الذى يكون عنه حقيقة الاشتياق والشوق فما ينطق  
 عن هوى ان هو الاوحى برحى علمه ذو القوة المتين في صورة شديد القوى قاهو على الغيب بظنين  
 وما هو بقول شيطان رجيم فإنه من عين القرب أخبر لانه من دنى قد تدلى فكان كما تقدم قاب قوسين  
 أو ادنى وما هو من درجات الظنون كما يقولون في أصحاب الكهف القصة المألومة ثلاثة رابعهم  
 كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجسا بالغيب يقول ما هم على تحقيق فيما يخبرون به من  
 عددهم هذا رجيم في المدد وأين انت لو أخذوا في حقيقة المدد ونحاضوا وما حصلوا على طائل  
 الا ترى الى قوله تعالى انبياه صلى الله عليه وسلم الذى ليس من شأنه ولا من شأن الانبياء عليهم  
 السلام ان ينهزم ولا أن يقتل في مصاف لواطعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملت منهم رعبا  
 فوصفه بالانهمزام وقوله صدق الا ترى ذلك عن رؤيته أجسامهم اليد والأناسي مثله فما ينهمز  
 الا من أمر آخر يريد اعدائه ولا علائق شجاعته وحساسته رعب الا من شئهم وله فلول برمنهم ما  
 هو أهول مما رأى له اسرته ما استلأ رعبا مما رآه وقدرأيناهم وما ملئنا منهم رعبا لاننا شاهدنا  
 منهم الاصور أجسامهم فرأيناهم امثالنا فذلك الذى كان يملؤهم رعبا وما ذكر الله الرؤية اعيانهم  
 لانه قال لواطعت عليهم فوصفه بالاطلاع فهم أسفل منه بالمقام ومع هذا كان يولى منهم فرارا  
 خوفا أن يلحق بهم فينزل عن مقامه ويلا منهم رعبا للتلايق وتوافيقه كما قلنا من تأثر الاذى في  
 الاعلى كقوله صلى الله عليه وسلم رب ضاحك مل فيه لا يدري أَرْضَى الله ام أَسخطه وقال تعالى  
 ذلك بانهم لم اتبعوا ما أمحط الله ومن علم الامر على هذا التحقيق عليه أن يولى فرارا ويلا رعبا  
 هل رأيت عاقلا يقف على حرف مهواة الاوىة ترخو فاس السقوط فانتظر فيما ساحت هذا النعت  
 الذى وصف الله به نبيه صلى الله عليه وسلم لواطع على القصة ومع علوريتهم وشأنهم فهو أعلى  
 ورتبته اسقى فعر فنبأ لك تنبيها على علورية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاعيان القصة كانت  
 المشهودة لنا ولم نول ولا ملئنا رعبا و أعيان القصة لواطع عليهم نبينا صلى الله عليه وسلم لولى فرارا  
 منهم ولم يلى رعبا فانتظر الى ما اذا ترجع صور العالم هل لانفسهم أولرؤية الناظر وتدبر ما قلنا كما نعلم  
 قطعا ان حبال السخرة وعصيم في عيها حبال وعصى وفي نظارنا حيات فهي عين الحيات وهي  
 عين العصي والحبال فانتظر ما اذا ترى واعلم ما تنتظر وكن بحيث تعلم لا بحيث ترى فان الله ينكر  
 بالرؤية ولا ينكر بالعلم فاذا لم ينكر بالرؤية فبشاهد العلم لم ينكر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والعشرون وثلاثمائة في معرفة من زلة زمان النبي)\*

\* وجوده الا انا لا زمان لي \* ولا أنت فلا زمان لك \* فانت زمانى وانا زمانك \*

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| اد اقلنا بان العت عــــين | فاين الواحد المنعوت عنه  |
| وقد بدا الخطاب الحق قبنا  | أخذناه عن الارسال عنه    |
| بان الله ليس له شريك      | ولامثل ولا يــــديه كنه  |
| فان حصوات صرا يكون فيه    | فيكن منه على علم وصفه    |
| فهما قلت است انابلا هو    | فضد القول والتممين من هو |



إذا حقت قولى يا قـمى \* علمت فلم نقل من أنت من هو

قال الله تعالى حكايه عن قوم يقولون وما هم الا الدهر وصدقوا فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الدهر فما اهلكهم الا الله كما هو في نفس الامر اعلم ان الزمان نسبة لا وجود له في عينه وقد اطال الناس الكلام في ماهيته فخرج عن مضمون كلامهم ما ذكرناه من انه نسبة وانه يحدث بحدوث السؤال يبقى فيحدث له اسماء بحدوث السؤال مثل حين واذن واذا وحروف الشرط كلها اسماء الزمان والمسمى أمر عديم كلفظة العدم فانها اسم مسمعا لا عين له مع تعقل الحكم له فلذلك ايقنهم ما ذكرناه يقال متى جاء زيد الجواب حين طلعت الشمس مثل اذا طلعت الشمس ومتى تطلع من مغربها حين ياذن الله اه في ذلك واذا ياذن الله ومهما اذن الله اها طلعت في جواب هل تطلع الشمس من المغرب فيعود مشرقا فيكون هذا واسماله جوابه فيعقل منه الزمان ان جاء زيدا كرمك المعنى زمان بمعنى زيدا زمان وجوب كرمك على التقي أو جبهه على نفسى بمعنى زيد فهو للمحدثات زمان وللقديم ازل ومعه وابسته أمر متوهم عند لاطرف له فيحكم عليه بالماضى لما مضى فيه ويحكم عليه بالمستقبل لما ياتي فيه ويحكم عليه بالحال لما هو فيه وهو مسمى الآن والآن وان كان زمانا فهو وحده لما مضى في الزمان وما يستقبل في الزمان كانه نقطة تفرض في محيط الدائرة فتعين لها البدء والغايه حيث فرضتها منها فالازل والابد عدم طرفي الزمان فلا أول له ولا آخر والادوام له وهو زمان الحال فالحال له الادوام فلا يزال العالم في حكم زمان الحال ولا يزال الحكم في العالم في حكم الزمان ولا يزال ما مضى منه وما يستقبل في حكم زمان الحال الا ترى في كلام الله في اخباره ايانا بما مر قد انقضت عبر عنها بالزمان الماضى وبما مورثاى عبر عنها بالزمان المستقبل وأمر كانه عبر عنها بالحال فالحال كل يوم هو في شأن والماضى وقد خلت من قبل ولم تكن شيئا والمستقبل اذا أردناه أن نقول له كن فيكون وساء صرف عن اياتي الدين يتكبرون في الارض بغير الحق وساريتكم آياتي فلا تستعجلون وبطلب عنه هذا كله عينا وجودية يكون هذا كله فيما هو له كاظرف فلا يجدها لا عقلا ولا حسا لكن وهما ظرفيا وذاك الظرف ظرف واظرف متوهم لا يتناهى يحكم به الوهم لا غير فائتم ان عقلت ما يعقل بالوهم ولا يعقل بالعقل ولا بالحس الا الوجود الحق الذى نستند اليه في وجودنا فلهذه النسبة تسمى اتمنا بالدهر حتى لا يكون الحكم الاله لا لما يتوهم من حكم الزمان اذ لا حكم الا الله ففهم ظهرت أعيان الاشياء باحكامها فهو الوجود القائم الدائم وأعيان الممكنات باحكامها تظهر من خلف حجاب وجوده للطاقته فتري أعيان الممكنات وهى اعيانها من خلف حجاب وجوده ولا تراه كاترى الكواكب من خلف حجاب السموات ولا ترى السموات ان كذا تعقل ان بيننا وبين الكواكب سموات الا اننا من اللطافة لا نتجيب ما يكون وراءها والله لطيف بعباده فمن اطفاه انه هو الذى يأتهم بكل ما هم فيه ولا تقع أبصار العباد الاعلى الاسباب التى يشهدونها فيضيئون ما هم فيه اليها فظهر الحق باحتجابه فهو الظاهر المحجوب فهو الباطن للعجائب لال وهو الظاهر للالعجائب فبها من احتجب في ظهوره وظهوره في حجاب فلا تشهد عين سواه ولا ترتفع الحجب عنه ولم يزل ربنا ولم يزل عبيدا في حال عدمنا ووجودنا في كل ما أمر معنا وأطعنا في حال عدمنا ووجودنا اذا لم يحاط بنا فهو وانية

الامثال والاشكال فاذا خاطبنا به هوية الامثال والاشكال والسنة الارسال فمن كان من  
مشهوده ما وراء الحجاب وهو المثل والرسول مع قاطاع من حينه ومن كان مشهوده المثل مع  
ضرورة ولم يطع للجد الذي خلق عليه من تقدم أمثاله عليه فقطهر بالمطيع والعاصي أى عصي  
على مثله لكونه مانعة ذميه أمره بالطاعة معصى على الله ولهذا قال بعضهم انما احبب الله في  
الدنيا عن عبادته لانه سبق في علمه انه يكافهم ويامرهم وينهاهم وقد قدر عليهم بما افقه أمره  
وبعوافقه في أوقات فلا بد من ظهور المخالفة والموافقة لخاطبتهم على السنة الرسل عليهم السلام  
وحجب ذاته سبحانه عنهم في صورة الرسول وذلك لانه قال من بطع الرسول فقد أطاق الله وقال  
فأجرحه حتى يسمع كلام الله فلو لان الرسول صورته الظاهرة المشهودة مع هذا القول فوقعت  
المخالفة من المخالف بالقدر السابق والحكم القضائي ولا يمكن أن يخالف أمره على الكشف  
فانحجب بالارسال انحجابه بالاسباب فوقع الذم على الاسباب فهي وقاية الرحمن فمخالفة أحد  
الله تعالى وما خولف الا الله تعالى فلا تزال الاسباب للمعجوبين مشهودة ولا يزال الحق للعارفين  
مشهودا مع عقلهم المحجب في حق من حجبته فكشف اللطيف عند المحجوبين واطف الكشوف  
عند العارفين بالله فيعلم العقل ما لا يشهد البصر وتشهد العين ما يرمى به الفكر بجمع العارفين  
بين العقل والبصر فلهم قلوب يفقهون بها ولههم أعين يبصرون بها ولههم آذان يسمعون بها  
والمحجوبون على قسمين منهم من له قلب لا يفقه به وله عين لا يبصر بها ومنهم من له قلب يفقه به وله  
عين لا يبصر بها وهم المؤمنون فيعملون ولا يشهدون ومن عداهم لا يعملون ولا يشهدون وأهل  
الله يعملون ويشهدون ولهذا اذا خاطبهم يسمعون ويطيعون ويشهدون ذواتهم محالما يخاف  
الله فيها بما يحكم فيه انه مخالفة أو موافقة فهو مطيع مهيا لقبول ما يتكفل فيه كالرحم من  
المرأة مهيا لقبول ما يتكفل فيه غير متمنع فالعبد الذي يلهى بالثابتة شجينة موجد فهو رجاء في  
العالم رحيم بالمؤمنين فالرب زمانه المربوب والمربوب زمانه الرب لانه ما ثبت الحكم لكل واحد  
بما حكم عليه الا بالآخر فمن كون كل واحد ينطق عليه ليس كمثل شيء لا يكون واحد منهم  
زمانا لا آخر لا ارتفاع النسب وهذا لا يكون الا بالنظر اعم كل واحد لا حكمه فاذا اتت الى  
النظر في الحكم الذي هو موقوف على العالم به وعلى الحق بالالم صح أن يكون الحكم من كل  
واحد زمانا لا آخر كالتضاييق متى صحت الابوة لزيد على عمرو وقبل صحت البنوة لعمرو من زيد  
فزمان ابوة زيد بنوة عمرو وزمان بنوة عمرو ابوة زيد فالاب والابن زمانه الاب وكذلك  
المالك والمالك والمالك والقادر والمقدور والمريد والمراد والعالم والمعلوم غير ان العالم  
والمعلوم قد يتكون العين واحدة لانه قد يكون العالم يعلم نفسه فهو المعلوم لنفسه العالم بنفسه  
فهو العالم المعلوم له بخلاف المريد والمراد لان المراد لا يكون أبدا المعلوم ولا يكون المريد  
الاموجودا وكذلك القادر والمقدور لا يكون المقدور أبدا المعلوم فاما اذا وجد فلا معدم له  
بعدم وجوده الا بنفسه وامساك شرط بقائه أى ابقاء الوجود عليه غير ذلك لا يكون فقوله  
ان يشأ يذهبكم يريد به مسك الشرط المصحح لبقاء الوجود عليكم فتعدمون ان لم يوجد سبحانه  
فان له التخير في ايجاد كل ممكن أو تركه على حاله من اتصافه بالعدم فاذا عدلت بما ذكرناه

ما هو الزمان فبعد ذلك ادخل مع الناس فيما دخلوا فيه من ان الزمان الليل والنهار والايام  
 أو الزمان مدة متوهمة تقطعها حركات الافلاك أو الزمان مقارنة حادث لحادث يسأل عنه  
 بئى وامثال هذه الاقوال لا يضرك القول بما قلناه اقدامه تقرت وانما الصحة في النسب الزمانى  
 والله يقدر الليل والنهار بالايلاج والغشيان والتسكوير لايجاد ما سبق في علمه أن يظهر فيه من  
 الاحكام والاعيان في العالم العنصرى فحين اولاد الليل والنهار فما حدث في النهار فالنهار ارمه  
 والليل أبوه لان النهار له عليه ولادة وما ولد في الليل فالليل امه والنهار أبوه فان لها عليه ولادة  
 فلا يزال الجلال في الدنيا مادام الليل والنهار يغشى أحدهما الآخر فحين انشاء آدم وأب لمن ولد  
 معنا في يومنا اوفى ليلتنا خاصة وما ولد في الليلة الثانية والنهار الثاني فامثالنا ما هم اخوتنا  
 لان الليل والنهار جسدان فأبو انا قد انعم ما نهذان أمثالهما الا اعيانهم ما وان تشابه فهو  
 تشابه الامثال فاذا كانا في الآخرة كان الليل في دار جهنم والنهار في دار الجنة فلم يجتمع مع  
 الولادة التي توجد في النار والجنان من حدوث التسكوير فيهما مثلاً مثل حواء من آدم  
 ومثل عيسى من مريم فهذه هي ولادة الآخرة ضرب الله بعيسى بن مريم وحواء وادم مثلاً لانا  
 فيما يتكون في الآخرة فليس نؤيد الا كوان في الآخرة عن ذلك زمانى بالايلاج ليل في نهار  
 ونهار في ليل فانه ما مثلاً في الزمان الذى هو اليوم الجامع لهما فقصه الله في الآخرة بين الجنة  
 والنار فاعطى ظلة الليل للنار واعطى نور النهار للجنة ومن مجموعهما يكون اليوم وهو يوم  
 الآخرة فانه جامع للدارين والزمان محصور في سنة وشهر ويوم فيقسم الزمان أربعة  
 اقسام لان الفصول الطبيعية أربعة لان الاصل في وجود الزمان الطبيعة وتبتم ادون النفس  
 وفوق الهباء الذى تسميه الحكماء الهيمولى الكل وحكم التربيع فيها من حكم التربيع في  
 الاحكام الالهية من حياة وعلم وقدرة واردة بمه هذه الأربعة ثبتت الالوهة للاله فظهر التربيع  
 في الطبيعة ثم نزل الامر فظهر التربيع في الزمان الا كبر وهو السنة فاقسمت السنة الى  
 أربعة فصول ربيع وصيف وخريف وشتاء أحدث هذا الحكم فيما نزل الشمس في البروج  
 والبروج قسمتها الطبيعة تقسيمها العناصر التي هي الاركان الى ناربية وهوائية ومائية وترابية  
 كما قسمت العناصر الى نار وهواء وماء وتراب كما قسمت الاخلاط الى الحيوان الى صفر اودم  
 وبلغم وسوداء ثم اندرج الزمان الصغير الذى هو الشهر والجمعة في الزمان الكبير وتعددت  
 الشهور بتعداد البروج اثني عشر شهراً انقسمت عليها الايام بحكم الرأى الايام العرب أعنى  
 شهر العرب فانهم اقسمة بسير القمر فهي مقسمة بتقسيم الله لا بقسمتنا فكما ظهرت السنة  
 بقطع الشمس هذه البروج كذلك ظهر الشهر العربى بقطع القمر هذه البروج فالشهر الالهى  
 ثمانية وعشرون يوماً وشهر الرؤية والتقدير بحسب الواقع ثم يقع التقدير في الزمان الممتد  
 بأحد هذه الأربعة اما بالسنة أو بالشهر أو بالجمعة أو باليوم لا يقع التقدير الا بهذا وأعنى  
 باليوم اليوم الصغير من طلوع الشمس الى طلوع الشمس مثلاً وهو الذى يحدث عند انتهاء  
 دورة ذلك المحيط الذى يدور بالكل وهو الذى يتعين بالعين كما قلنا بطلوع الشمس الى طلوع  
 الشمس مثلاً فبعد لم ان الدورة المحيطة بالافلاك قد انتهت في أعيننا ولا أحد لها في نفسها فافى  
 الفلك المحيط سوى دورة واحدة لا تمهف بالانتهاء فحين فرضنا فيه البدء والغاية والاعادة

والتكرار ما هي في نفس ما بهذا الحكم والايام كثيرة واسكن لاتعد الا بهذا اليوم الصغير المعلوم  
عندنا الجامع الليل والنهار فتعد الايام به أو بالشهر أو بالسنة لا غير وقد ورد ان يوما عند ربك  
كالف سنة مما تعدون بهذا اليوم الصغير وقد ورد في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وأقل  
وأكثر وأيام الدجال يوم كسنة ويوم كشهرو يوم كجمعة وسائر ايامه كأيامنا المعدودة فالיום  
الذي تعد به الايام الكبار هو يوم الشمس ويوم القمر ثمانية وعشرون يوما من أيام الشمس  
وكذلك أخذ أيام كل كوكب بهذا اليوم الحاكم على الكل اذ كان انتم امدورة الفلك المحيطة فخذ  
يوم كل كوكب بقدر قطعه الفلك الاقصى وهو الاطلس الذي لا كوكب فيه فأكبرها قطعا  
فيه فلك الكواكب الثابتة وانما سميت ثابتة لان الاحكام لا تدرج حركتها القصر الاعمار  
لان كل كوكب منها يقطع الدرجة من الفلك الاقصى في مائة سنة الى أن ينتهي اليها فيجتمع من  
السنين فهو يوم ذلك الكوكب فيحسب ثلثمائة وستين درجة كل درجة مائة سنة وقد ذكرنا  
في التاريخ المتقدم ان تاريخ اهرام مصر بنيت والفسر في الاسد وهو اليوم عندنا في الجدى  
فاعمل حساب ذلك تقرب من علم تاريخ الاهرام

فلم يدربانها ولم يدرا أمرها \* على ان بانهم امن الناس بالقطع  
ولقد أدرا في الحق تعالى فيما يراه الناس وانا طائف بالكعبة مع قوم من الناس لا أعرفهم  
بوجودهم فانشدوا بيتين ثبت على البيت الواحد ومضى عني الآخر فكان الذي ثبت عليه  
من ذلك لقد طفتنا كما طفت سنينا \* بهذا البيت طرا أجمعينا ٣  
وخرج عني البيت الآخر من ذلك فقال لي واحد منهم وتسمى لي باسم لأعرف ذلك الاسم ثم قال  
لي انا من أجسادك فقلت له كم لك منذمت فقال لي بضع وأربعون الف سنة فقلت له فما لآدم  
هذا القدر من السنين فقال لي عن أي آدم تَقُول عن هذا الاقرب اليك او عن غيره فقد كنت  
حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق قبل آدم هذا المعزوف بالعرف عندنا الذي  
ينتهي اليه بالنسب المظنون أو أظنه مائة الف آدم فقلت فديكون ذلك الجد الذي نسبني اليه  
من أوائك والتاريخ في ذلك مجهول مع حدوث العالم بلا شك فان العالم لا تصح له رتبة القدم  
أي تقي الاولية لانه مفعول لله أو جده عن عدم مرجح بوجود مرجح لان الامكان له من ذاته  
فالترجيح لا يزال له وكل ما زاد على الاعيان التي هي محل ظهور الاحكام فصورته بصورة الزمان  
نسب واضافات الاعيان لها من اكوان والوان ونعوت وصفات ولكل نسبة وضافة وكون  
ولون ونعت وصفة اسم خاص أو اسماء هذا محقق الامر في كل ما ذكرناه وقل بعد ذلك ما نلت  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الاحد والتسعون والثلثمائة في معرفة منازل المسالك السبل الذي لا يثبت عليه  
من اقدم الرجال السؤال) \*

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| رأيت الحق في الاعيان حقا | وفي الاسماء فلم أراه سواي |
| ولست بها كم في ذلك وحدي  | فهذا حكمه في كل رأي       |
| وعند المثبتين خلاف هذا   | هو الرائي ونحن له المراق  |

في نسخة وأظنه بعد هذا البيت قال جميعا بين قبلكم سنينا وقد خرج عن خطي إلا ان وجدت من ذلك فقال الخ

قال الله عز وجل فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وهو القاتل فاقتلوهم حيث وجدتموهم فظهر  
 أمرا وأمر أو أمور في هذا الخطاب التكليفي فلما وقع الامتناع وظهور القتل بالقتل من اعيان  
 المحدثات قال ما هم انتم الذين قتلتموهم بل انا قتلتم فانتهم انما بعزلة السيف لكم أو أي آلة كانت  
 لاقتل فالقتل وقع في المقتول بالآلة ولم يقتل فيه انه القاتل وقبل في الضارب به انه القاتل كذلك  
 الضارب به بالآلة بآلة السيف له عنده فلا يقال في المكلف انه العامل بل الله هو العامل  
 بالمكلف وبالسيف فتقام له المكلف مقام اليد الضاربة بالسيف كالخبر الاسود يعني الله في  
 البيعة تقبيل الاستلام كالمصافحة من الشخصين ونحو هذه المنازلة ان معرفة الامور الموجبة  
 للاحكام هل لها اعيان وجودية أو هي نسب تطلبها الاحكام فهي معقولة باحكامها وبني  
 العلم في المحل الذي ظهرت فيه هذه الذب أو الاحكام ما هو هل هو عين الممكن وهذه الذب  
 للمرجح مثل ما قال فلم تقتلهم ولكن الله قتلهم وقوله والله خلتكم وما نعلمون أو هل المحل  
 وجود الحق وهذه الاحكام أثر الممكنات في وجود الحق وهو ما يظهر فيه من الصور فكل  
 صورة تشهد صورة وهي آثار الممكنات في وجود الحق فيرى زيد صورة خالدة في وجود حق ويرى  
 خالدة صورة زيد في وجود حق وكذلك كل حالة ترى تلك الصورة عليها مثل الصورة سواء وكلا  
 الامرين قد قال به طائفة من أهل الله وكيفما كان على القولين فلا يمكن لكل صاحب قول  
 الثبات على أمر واحد بل ينقسم ما ثبت الحكم لا مريثته لا مريثته لا مريثته عن ذلك الامر  
 الاول فهو ينفي السابق وينبت اللاحق فبأي امر بدأ يكون له هذا الحكم في القولين مع ما مثل  
 قوله وما ربيت فتني اذ ربيت فانت الرمي لمن نفاذ عنه ثم لم يثبت على الاثبات بل أعقب الاثبات  
 نفيا كما اعتب النبي اثباتا وقال ولكن الله رمي فما أسرع ما نفي وما أسرع ما ثبت لعين واحدة  
 فلهذا سميت هذه المنازلة المسالك السبل تشبيها بسبلان الماء الذي لا يثبت على شيء من سلكه  
 الا قدر ضروره عليه فقدم رجاله غير ثابتة على شيء بعينه لان المقام يعطى ذلك وهو عين قوله كل  
 يوم هو في شأن ومقدار اليوم ٣ الرمن الفرد وكذلك قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا  
 وهم لا يسمعون مع كونهم سمعوا فانظر هذا الذم كيف اشتهر به غاية المدح فيمن كان الحق سمع  
 وبصره فمن كان الحق سمع فقط سمع ضرورة فلم يسمع الابيه فهو سامع لا بنفسه ولا يصح أن  
 يكون محلا لاهوية ربه بعينه وجود الحق والحكم لا يمكن فان ذلك أثر ولوء لم الله فيهم خيرا  
 لا سمعهم والوجود هو الخبير في تصفون بالوجود ولوا سمعهم اذا وجدهم اتولوا الى ذواتهم  
 فيعلمون انهم ما سمعوا فكفى عنه بالاعراض لان الحق هو السامع وهم له كالاذن لنا آلة نسمع  
 بها الأصوات المصوتين وكلام المتكلمين فهو المخاطب والمخاطب وهو المتكلم السامع بأبصارها  
 الذين آمنوا أي صدقوا بما قلنا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم فوجد الداعي بعد ذكر  
 الاثبات فعلمنا ان الامر واحد وما سمعنا متكلمنا الا الرسول بالسمع الحسي وسمعنا كلام الحق  
 بسمع الحق المعنوي فالتدوير الرسول ايمان للمتكلم فان الكلام لله كما قال الله والمتكلم المشهود  
 عين لسان محمد صلى الله عليه وسلم من يطاع الرسول فقد أطاع الله

فليس عيني سواء \* فما آيت آياه

فمن يشاهد بعين الشهود وجود شهد آياه

فمن فيه سواء \* كما يراني أراه

وقد ذكرنا جامع هذا الباب مختصرا كافيا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثاني والتسعون والثلاثمائة في معرفة منازل من رحم رحمة ومن لم يرحم رحمة ثم غضبنا عليه ونسبناه) \*

|                      |                          |
|----------------------|--------------------------|
| من أراد الحق يطلبه   | في وجود الملائكة والملوك |
| كلمات الحق ليس سوى   | مابدا من عالم عن ثبوت    |
| والذي في لبس معدنه   | في مقام نحن عنه سكوت     |
| كلنا نلناه من كرم    | فهو المدعو بالرحوت       |
| والذي البرهان يظهره  | قائم في برزخ الجبروت     |
| ظاهرا لا كوان باطنها | رهبوت عينه رغبت          |
| فما زال الكون اجده   | لمقز العقو والرحوت       |

قال الله تعالى في افتتاح كلامه الجامع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم  
وأكره هذا العالم بان نعمته باله غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال صلى الله عليه وسلم لم في  
الثابت عنه الرحمة شجرة من الرحمن من وصلها وصل الله ومن قطعها قطع الله الله وقال صلى  
الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال  
صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة شفعت الملائكة وشفع النبيون والمؤمنون ويقي أرحم  
الرحيمين اعلم ان العالم لما أقام الله نشأته على التربيع وأعنى بالعالم الانس والجان الذين  
يهمرون الدارين الجنة والنار جعل في أم الكتاب الذي يقضى على جميع ما ينضفه العالم  
أربع رحمة لكل ربع من كل شخص شخص رحمة فضمن الآية الاولى من أم الكتاب وهي  
البسملة رحمتين وهما قوله الرحمن الرحيم فهو رحمن بالرحمة العامة وهي رحمة الامتنان وهو  
رحيم بالرحمة الخاصة وهي الواجبة الواجبتين في قوله فساكنهم الذين يتقون الآيات وقوله  
كتب ربكم على نفسه الرحمة وأما رحمة الامتنان فهي التي تنال من غير استحقاق بهل وبرحمة  
الامتنان رحم الله من وفقه للعمل الصالح الذي أوجب له الرحمة الواجبة وبها ينال العاصي  
وأهل النار ازالة العذاب عنهم وان كان مسكنهم ودارهم جهنم ومن هذه رحمة الامتنان قوله  
لنبيه صلى الله عليه وسلم فيما رحمة من الله لنت لهم وهذا معنى قوله صراط الذين أنعمت عليهم  
أي الطريق التي أنعمت بهم عليهم وهي الرحمة التي اعطتهم التوفيق والهداية في دار التكليف  
وهي رحمة عناية فكانوا بذلك غير مغضوب عليهم ولا ضالين عما أعطاهم من الهداية  
فلم يحاروا يقول من غضب الله عليه امن علينا بالرحمة التي منعتهم على أوائل ابدانهم غير  
استحقاق حتى وصفتهم بانهم غير مغضوب عليهم اذ قدمنا عليهم بالهداية فازالت الضلالة التي  
هي الخيرة عنهم فمن بالذي يزيل ما استحققناه من غضب الله فيرحمهم الله برحمة الامتنان وهي  
الرحمة التي في الآية الثالثة بالاسم الرحمن فيزيل عنهم العذاب ويعطيهم النعيم فيما هم فيه  
بالاسم الرحيم فليس في أم الكتاب آية غضب بل كلها رحمة وهي الحكمة على كل آية في الكتاب

لانها الام فسبقت رحمته غضبه وكيف لا يكون ذلك والنسب الذي بين العالم وبين الله انما هو  
 من الاسم الرحمن فجعل الرحم قطعة منه فلا تنسب الرحم الاليه وما في العالم الا من عنده رحمة  
 بامر ما لا بد من ذلك ولا يمكن أن تم رحمة المحدث عموم رحمة القديم في العموم لان الحق يعلم علمه  
 كل معلوم والحق لا يحيط أحد بشئ من علمه الا بما شاء فيرحم الخلق على قدر علمهم كما رحم الله على  
 قدر علمه فكل من غضب من العالم وانتقم فقد رحم نفسه بذلك الانتقام فانه شفاؤه عما يجده من  
 ألم الغضب وصدقة الانسان على نفسه أفضل الصدقات فاذا رحم نفسه وزال الغضب أعقبته  
 الرحمة وهي الندم الذي يجده الانسان اذا عاقب أحد او يقول لو شاء الله كان العفو عنه أحسن  
 لا بد أن يقول ذلك اما دنيا واما آخره في اتقاه لنفسه املا يتخيل ان اقامه الحدود من هذا  
 القبيل فان اقامه الحدود شرع من عند الله ما لا انسان فيه ان يعمل فقد وصل الانسان بهذا  
 القبول رحمة واليه وصول الرحمة فلا بد أن ينال الخلق كلهم رحمة الله تعالى فغفر العاجل  
 والاجل لانه ما ثم الا من وصل رحمه فوصله الله من ذلك الوجه ومن قطع رحمه اي بعض رحمه  
 لان القطع لا يتمكن له أن يعلم فان عين قطع رحمه خاص وصل رحمه آخر له في قطعه وصل وما في  
 وصله قطع فيشفع الموصول من الارحام والشفاعة مقبولة و يقيم الوزن على المقطوع بالتعريف  
 فانه لا بد أن يكون أيضا ذلك المقطوع قد قطع رحمه فاذا طاب من قطع صلة الرحم عنه يقول له  
 الحق كما أخذت أخذ منك ويعلم بانه أيضا قد قطع رحمه فبئس آل الله العفو والتجاوز فيقول الله  
 له فاعف أنت عن قاطع فيما رحمه حتى أعفو عنك فيما ضرورة يقول قد عفوت لأن ذلك الموطن  
 يطالب من الخاطئ طاب العفو فيعفو الله عنه فتناله رحمة الله بعفو هذا ويوصل رحمه آخر له  
 فيشفع فيه وهذا معنى قول الله يوم القيامة شفعت الملائكة وكشف عن النبيون والمؤمنون وبقي  
 أرحم الراحمين فيكون منه في عبادته ما ذكرناه وأمناله من كل ما يبتدئ الرحمة فان رحمة الله  
 سبقت غضبه فهي امام الغضب فلا يزال غضب الله يجري في شأوه بالاتقام من العباد حتى  
 ينتهي الى آخر امده فيجده الرحمة قد سبقت فيتناول منها العبيد المغضوب عليهم فتسبب عليهم  
 ويرجع الحكماء فيهم والمدى الذي يعطيه الغضب هو ما بين الرحمن الرحيم الذي في البسملة  
 وبين الرحمن الرحيم الذي بعده قوله الحمد لله رب العالمين فالحمد لله رب العالمين هو المدى فأوله  
 الرحمن الرحيم الذي في البسملة واتهواؤه الرحمن الرحيم وانما كان الحمد لله رب العالمين عين المدى  
 لأن في هذا المدى تظهر السراء والضراء ولهذا كان فيه الحمد وهو الشفاء ولم يقيده بضراء ولا  
 سراء في هذا المدى لانه يعلم السراء والضراء فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السراء  
 الحمد لله المنعم المفضل وفي الضراء الحمد لله على كل حال فحمد الله تدبجاء في السراء والضراء فلهذا  
 كان عين المدى وما من أحد في الدار الا آخره الا وهو يحمد الله ويرجو رحمته ويخاف عذابه  
 واسقراره عليه فجعل الله عقيب قوله الحمد لله رب العالمين قوله الرحمن الرحيم فالعالم بين هذه  
 الرحمة ورحمة البسملة بما هو عليه من محمود ومذموم وهذا شبيه بما جاء في سورة الم نشرح  
 قوله تعالى ان مع العسر يسرا ثم ان مع العسر يسرا وقد أنشد بعضهم في هذا

اذا ضاق بك الامر • ففكر في الم نشرح

فيسر بين يسرين • اذا فكرته فافرح

لانه سبحانه فذكر اليسر وادخل الالف واللام اللتين لله هدى والتعريف على العصر أى هذا  
 العصر الثانى هو عين الاقول وليس ذلك فى اليسر وهو تنبيه عجيب من الله لعباده ليقوى عندهم  
 الرجاء والطمع فى رحمة الله فانه أرحم الراحمين فانه ان لم يزد على عبيده فى الرحمة بهمكم ليس لهم  
 فإيكون أرحم الراحمين وهو أرحم الراحمين بلا شك فوالله لا خاب من احاطت به رحمة الله من  
 جميع جهاته فاعلم ذلك واذا صحت الحقائق فليقل الاخر ما شاء فان جماعة نازعون فى ذلك ولو لا  
 ان رحمة الله بهذه النهاية من الشمول لكان القائلون بمثل هذا الايتالهم رحمة الله أبدا فالتة اسأل  
 ان لا يلحقنا بالجاهلين فانه ما ثم صفة ولا عقوبة أتفج من الجهل فان الجهل مفتاح كل شر ولهذا  
 قال لعمري صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين خاطبه بمثل هذا الخطاب لحدائة سنة وقوة  
 شبابه فقباله بخطاب قوى فى النهى عن ذلك وقال تعالى انروح عليه السلام لما لم يكن فى قوة  
 الشباب وكان قد شاخ وحصل فى العمر الذى لا يزال فيه محترما هو فوقاه فى العرف والعادة انى  
 اعظك أن تكون من الجاهلين ففرق به فى الخطاب حدين وعظه فانه لا بد من الفرق بين خطاب  
 الشباب وخطاب الشيوخ كما انه لا بد من الفرق فى الخطاب بين الاحوال كما تفرق نحن فى النساء  
 على الله بالاحوال فنبول فى خطاب السراء الحمد لله المنعم المفضل ونقول فى الضراء الحمد لله على  
 كل حال لا اختلاف الباعث على الحمد علما ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله فاما الرجاء  
 من عباد الله بعبد الله بل بخالق الله مطلقا فان الله يسرع اليهم بالرحمة عند ما يلقونه اذ ارجوا  
 الخلق لرحمة تقوم بقلوبهم بهعطفهم على خلق الله فيرحمهم الله فانها أعمالهم ثم ترد عليهم كما ورد فى  
 الخبر فبرحمهم الله سبحانه فلا تخالف ولا تشاقي وكن صدوقا ولا تفارق فى رحم خلق الله  
 فانما رحم نفسه ثم ان لله رحمة أخرى بهم زائدة على ما رحمهم به من أجل رحمتهم بخالق الله التى هى  
 من أعمالهم وصورته ان الراحم منا اذ ارحم خلقا من خلق الله فلا يخلو اما أن تكون رحمة به  
 ازالة ما يؤلم ذلك الخلق المرحوم خاصة أو يزيد مع ذلك احسانا مثل من يخرج شخصا من  
 السجن استحق العذاب وحال يده وبين نزول العذاب به بشفاعة منه أو يكون هو الاخذ به  
 ثم يعقبه بعد هذا الامان احسانا اليه بتولية أو مال أو خلع أو تقرب فذلك أمر آخر فاذا ارحمه  
 الله عبد الله الذى رحم العبد به حيوانا من الله اما بالالعذاب أو اضاف الى ذلك زيادة احسان  
 فان الله اذا وفاه رحمة جزاء عمله كان ما كان فان الله يزيد على ذلك كما زهد هذا العبد على ما  
 ذكرنا أو يزيد ابتداء منه منه تعالى ولذلك قال الراحمون يرحمهم الرحمن ولم يقل يرحمهم الرحيم  
 لانه رحمن الدنيا والاخرة والرحيم اختصاص الرحمة بالاخرة وأما قوله ارحموا من فى الارض  
 يرحمكم من فى السماء فانكم تشاهدون أصحاب البلايا والزبائر تجاورون عنهم فترحمونهم عن  
 أمر الله بالرحمة لتي تطالبها أحوالهم كل على حسب حاله يرحم وليس فى السماء الا الملائكة  
 فترحمكم بالاستغفار وهو قوله تعالى ويستغفرون فى الارض ثم قال ألا ان الله هو الغفور  
 الرحيم وأما قوله فى هذا الباب ونسبنا فى هذه المنازلة فهو حقه فبما ذلك الانسان الله فى  
 الاشياء فارد عليه الانسيان وأضافه الحق اليه فقال نسوا الله فسيهم أى تركوا حق الله فترك  
 الله الحق الذى يستحقونه بأجرهم فلم يؤاخذهم ولا آخذهم أخذ الابد فغفراهم ورحمهم وهذا  
 يخالف ما فهمه علماء الرسوم فانه من باب الاشارة لا من باب التقدير لان النامى هنا ذاتى



في الله الذي أمره الله باتباعه شرعا فقد نسي الله فانه ما شرعه له الا الله فترك حق الله فاعطاه الله  
 كرمه فيه فترك حقه ولم يكن حق مثل هذا الا ما يستحقه وهو العقاب فعني عنه ترك كبرك مقولا  
 بافظ النسيان وأمانه تعالى ايانا أن نكون كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم فهو صحيح فانهم اوصية الهية  
 نعم انا أن نسي الله مثل ما نسوه هؤلاء فأنه يقوم بحق الله ونقيم حق الله في الاشياء على نية صالحة  
 وحضور مع الله فيجاز بنا الله جزاء استحقاق استحقاقه بأعمالنا التي وفقنا الله اياها والذين نسوا  
 الله انما ترك الله ما يستحقوه من العقاب كما تركوا حق الله لا غير ثم ان تفضل عليهم تفضل عليهم  
 منة منه ابتدأوا فضاله على العالمين المؤدين حقوق الله ليس منة فاذا زاد على ما يطلبه عليهم ذلك  
 هو الامتنان كما قالوا اما استحقوا به هذا الثواب من طريق المنة فاعلم ذلك الا ترى الله يقول في تمام  
 هذه الآية لما قال نسوا الله فأنساهم أنفسهم لم يقل انهم هم الفاسقون بل قال ان المنافقين هم الفاسقون  
 فابتدأ كلاما آخر ما فيه ضمير يعود على هؤلاء المذكورين وكل منافق فاسق لانه خارج من كل  
 باب له فيخرج له ومبين بصورة ما هم عليه ويخرج للكافرين بصورة ما هم عليه وقد تقدم في  
 هذا الكتاب مرتبة المنافقين في المنازل فتنبه لما نهيتك عليه وكن من العالمين ولا تقنع بعفو  
 الله فتسكون ممن نسي الله بل ارجب في احسانه بأن يزيدك هذا علما ومراقبة فيزيدك عنده جاهها  
 وحرمة وأما قوله تعالى ناهيا ايانا بقوله ولا تسكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم  
 الفاسقون فأعاد الضمير عليهم فهذا غلط آخر ذكرنا حقيقة في مسئلة شرف النفاق وهو النفاق  
 المحمود في المنازل فيما عبر من هذا الكتاب فلنذكر منه ما يليق بهذا الموضع من أجل النسيان  
 وذلك ان الله تعالى قال على اسان رسوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه لما جعلنا  
 دليلا عليه ولا ينبغي أن ننظر في معرفة نفوسنا الا حتى نبدأ أن نعرف ربنا فاذا نسينا هذه المعرفة  
 فقد نسينا معرفة نفوسنا وهو الباب الواحد الذي كان ينبغي اننا نخرج عليه الى هذه المعرفة  
 فخرجنا على الباب الآخر وهو الذي نخرج منه الى جهلنا بنفوسنا ولما خلقنا الله على الصورة  
 الالهية كان في نسياننا الله ان انسانا الله أنفسنا فنهينا عن ذلك فانه من نسي نفسه بالضرورة  
 نسي ما لله عليه من الحقوق وما لها من الحقوق فتركوا الله اذ علموا انهم لا يثبتون من الله  
 ما هو الله عليه وانما يشهدون من الله ايمانهم وأحوالهم لا غير فاعلم الله هذا من بعض عباده  
 الذين لهم هذا الوصف انساهم أنفسهم فلم يروا عندئذ ودهم أن أحوالهم عين ما رأوا فيقولون  
 في ذلك الشهود وقال لي الله وقتله وأين هذا من مقام قولهم لا نرى من الحق الا ما نحن عليه  
 فلم يكن لهم ذلك الا من كونه تعالى أنساهم أنفسهم فأولئك هم الفاسقون الخارجون عن  
 طريق ما كانوا يحق قوا به من أن الله لا يشهد له أحد الا من حيث حاله وما هو عليه وما وصف  
 نفسه بأنه خير الراجلين من باب المقاضاة فعلوم انه ما يرحم أحد من المخلوقين أحد الا بالرحمة  
 التي أوجدها الرحمن فيه فهي رحمة تعالى لا رحمتهم ظهرت في صورة مخلوق كما قال في سمع الله ان  
 حمده ان ذلك القول هو قول الله على اسان عبده فاقوله تعالى الذي سمعه موسى أتم في الشرف  
 من قوله تعالى على اسان فاذل فوقه التفاضل بالمثل الذي سمع منه القول المعلوم انه قول الله  
 وكذلك أيضا رحمة من حيث ظهورها من مخلوق ادنى من رحمة به بعبده في غير صورة مخلوق  
 فتعين التفاضل والافضالية بالجمال الا ان رحمة الله بعبده في صورة مخلوق تكون عظيمة فانه يرحم

عن ذوق فيزيل برحمته ما يجده الراحم من الألم في نفسه من هذا المرحوم والحق ليس كذلك  
 فرحمته خالصة لا يعود عليه منها الزالة لم فهو خير الراحمين فرحة المخلوقين عن شفقة ورحمة الله  
 مطلقة بخلاف بطشه واتقاه مع شدته وامكن لا يبطش بطشاً لا يكون فيه رجة لان قصارى  
 الرحمة فيه ايجاده البطش بعبده فوجود البطش رجة رحم الله به المبطوش اذا خرج به من  
 العدم الى الوجود ومن كان مخلوقاً من صفة الرجة فلا بد أن يكون في بطشه رجة فجاء أبو يزيد في  
 هذا المقام الماسع القاري بقراً أن بطش ربك لشديد قال أبو يزيد بطشى أشد لان بطش الانسان  
 اذا بطش لا يكون في بطشه شيء من الرحمة لانه لا يتمكن له أن يبطش بأحد وعنده رجة به جلة  
 واحدة فما يكون ذلك البطش الا بحسب ما أعطاه محل الباطش وان كان ذلك البطش خاف الله  
 ولكن ما خلقه الا في هذا المحل فظهر بصورة المحل والمحل لا يطالب الاتقام من أحد وفي قلبه رجة  
 ثم ان الله اذا بطش بعبده ففي بطشه نوع رجة لانه عبده بلاش كما ان المخلوق اذا أراد أن يبطش  
 بعبده لا بد أن يشوب بطشه نوع رجة للمناسبة التي بينه وبين عبده وعملوك لانه المبق عليه اسم  
 المالك والسيادة فلا يمكن أن يستعصى في بطشه ما يذهب عينه فيكون عند ذلك قد بطش بنفسه  
 والمخلوق ليس كذلك في الاجنبي الذي ليس بينه وبين الباطش نسبة عبودية ولا اكتساب من  
 وجوده صفة سيادة فان بطش من هذه صفة بطش لا تشوب به رجة فهو سبحانه خير الراحمين وما  
 جاء عنه قط انه خير الا خذين ولا الباطشين ولا الممتنعين ولا المعذنين كما جاء خير القاصين وخير  
 الغافرين وخير الراحمين وخير الشاكرين وأمثال هذا مع كونه يبطش ويتعظم بأخذه ويملك  
 ويعذب لا بطريق الفضلية فتحقق هذه المفاضلة بين وصفه بالاخذ والاتقام وبين وصفه  
 بالرحمة والغفرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث والتسعون وتلثمائة في معرفة منازل من وقف عند ما رأى ما هاله هلك )

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| المطلق مقدور وليس يكائن    | والمبدعات هي التي تتكون  |
| الروح والكلمات شيء واحد    | والحق فيه هو الذي يتعين  |
| فالعالم الحرير ليس بثابت   | في حاله بقائه يتلون      |
| فلذلك أعطى كل شيء خلقه     | وهذا كم اكلامه فتبينوا   |
| لولا يكن عين الكلام وجودنا | لم نغتنمه فلم نلذ الاعين |
| بنفوس اسماء الاله قبلونا   | وتوجهات الحق في تنقن     |
| فجميع ما جئنا به ان كنت ذا | فهمهم وتحقيق به تيقن     |

اعلم أيدينا الله وإياك ان الله تعالى مساوي النشأة الانسانية بل جميع ما أنشأه من اجسام العالم  
 الطبيعية والعنصرية وعدلها على الترتيب الذي تقتضيه الحكمة في كل جسم وعده وهبها  
 لقبول ما يريد أن يهبه في نفسه من الروح الالهية تنفع فيه من روحه فظهر فيه عند ذلك  
 نفساً مدبرة لذلك الهيكل فظهرت بصورة مزاج ذلك الهيكل فتفاضلت النفوس كما تفاضلت  
 الامزجة كما يضرب نور الشمس في الالوان المختلفة التي في الزجاج فتعطي انواراً مختلفة  
 الالوان من احمر وأصفر وأزرق وغير ذلك بحسب لون الزجاج في رأي العين فلم يكن ذلك

الاختلاف في النور الذي حدث فيه الامن المحل ولا تعين في نفسه جزأ من غيره الا بالحل فالحل  
عنده والمحل غيره كذلك النفوس المدبرة لهما كل الطبيعية والعنصرية فلا نفوس الاثر في  
الهيكل كل بمحكم التدبير ولا تقبله من التدبير في امن هذه النفوس الا بقدر استعدادها  
وللهيكل كل أثر في النفوس بحسب أمر جهتها في أصل ظهورها عند تعيينها في الهيكل وبالبلد  
بحسب مناج الهيكل فالأمر عجيب بينهم ما في كل واحد منهم ما يؤثر فيهن هو مؤثر فيه ثم ان الله  
أخذ بنا كثر ابصار جنس الانس والجان عن ادراك النفوس المدبرة الا بقدر استعدادها  
وللهيكل كل أثر في النفوس الناطقة التي للمسمى جادا ونباتا وحيوانا وكشف لبعض الناس عن  
ذلك والدليل السهمي على ما قلناه قول الله تعالى وان منكم ايعق من الجارة لما هم بطن خشية الله  
فوصفها بالخشية وأما مثالها فلا يحتاج الى خبر في ذلك فان الله قد كشفها لنا عينا واسمها  
تسبيحها ونطقها الله الحمد على ذلك وكذلك اندك الجبل لتجلى الرب له لولا العظمة التي في نفس  
الجبل من ربه لما تدكدك لتجليه له فان الذوات لا تؤثر في أمثالها وانما يؤثر في الاشياء ما قدرها  
ومنزلة في نفس المؤثر فيه فعلمه بقدر ذلك المتجلي أثر فيه ما أثر فيه لما ظهر له فأنرى الملائكة اذا  
دخل في صورة العامة ومشى في السوق بين الناس وهم لا يعرفون انه الملائكة لم يقم له وزن في  
نفوسهم فاذا اقيم في تلك الحالة من يعرفه قامت بنفسه عظمتته وقدره فأثر فيه علمه به فاحترمه  
وتأدب وسجد له فاذا رأى الناس الذين يعرفون قرب ذلك العالم من الملائكة وان منزلته لا تعطى  
ان يظهر منه مثل هذا الفعل الامع الملائكة علوا انه الملائكة فحدث اليه الابصار وخشعت  
الاصوات وأوسعوا له وتبادروا الرؤيته واحترامه فهل أثر ذلك عند مداهم الاما قام بهم من  
العالم به فاحترموه اصورته فقد كانت صورته مشهودة اهتم وماعوا انه الملائكة وكونه ملكا  
ليس عين صورته وانما هي رتبة نسبية أعطته التحكم في العالم الذي تحت يمينه ووردي  
الخبير الذي أخرجه أبو نعيم الحافظ في دلائل النبوة في بعض اسرار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال جاء جبريل عليه السلام اياه ومعه شجرة فيها كوكري الطائر ففقد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكوكري الواحد وقعد جبريل عليه السلام في الكوكري الآخر ثم ان  
الشجرة عاتت بهم ما حتى بلغوا السماء فتدلى اليهم مار فرف دروا يقوت فاما محمد صلى الله عليه وسلم  
فلم يعلم ما هو فلم يؤثر فيه وأما جبريل عليه السلام فعند ما رأى عشي عليه فقال صلى الله عليه وسلم  
فهات فضله على في العلم فانه علم ما رأى فأثر فيه علمه بما رآه الغشى ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلم ير له أثر فيه فلا يؤثر في الاشياء الاما قام بها وليس الا العلم الاثر في شخصان بقرآن القرآن  
فيخشع أحدهم او يبكي والاخر ما عنده من ذلك كله خبر ولا يؤثر فيه هل ذلك الامن أثر على  
القائم به لما تبدل عليه تلك الآية وشهود ما تضمنته من الأمر الذي ابكاه وخشع له والآخر  
اعنى عن تلك المعاني لا يجاوز القرآن خبرته ولا أثر له لا ونة فيه فلم يكن الاثر صورة لفظ الآية  
وانما الاثر ما قام بنفس العالم به المشاهد لما نزلت له تلك الآية فلا يؤثر فيه الا ما قام بك من  
حيث ما تعلم وتشهد فلو لا علمه بالأمر ما هاله واذ لم يرتحل ووقف عند ما رآه وقد هاله ذلك  
فما الضرورة في تلك أي يغيب عن صوابه وحسبه ويدهش أو يغشى عليه أو يموت فقام منه على  
قدرة ذلك التالي أضعفه فهو ما حصل في نفسه مما رآه لا بد من ذلك ونفخ في الصور وقصق

من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله وهذا امر اضافي فقد يكون الامر عند زيد  
 أهول منه عند عمرو وقد يكون عند عمرو أهول منه عند زيد فتؤثر الاهوال عند كل  
 واحد منهم ما يبحث ان يقول كل واحد منهم ما عن صاحبه بحيث يقلان ما الذي رأى حتى أثر فيه  
 بما ظهر عليه كيف به لو علم ما عندي من هذا الذي لم يرفع به رأسا كل واحد منهم ما يقول هذه  
 المقالة والعالم الكامل الثابت يقول خلاف قولهما ويعلم السبب المؤثر في كل واحد منهم ما  
 فيعلم منهم ما لا يعلمان من قنومها فسبحان الحكم العدل منزل الاشياء منازلها ومعين المراتب  
 لاهلها فاذا علمت هذا علمت علما غريبا هو العجب العجيب يحتمل على سر لا يمكن كشفه ولا  
 ينبغي التصريح به فان الله يغار على العبد أن يظهر مثل هذا فانه امر يقتضيه الوجود وهو  
 عظيم الفائدة فظاهر العالم الابل بالنسب ولا حصل القبول من العالم لما تبه له من العالم أيضا الا  
 بالنسب فالموجد بالنسب والقابل بالنسب فالحكم لها وقد علمت ما هي النسب

فهي اصح وجودي وبها \* صح لا يكون من الله نسب  
 فله الشكر على ما خصني \* امتنانا من معارف النسب

أيضا

فيها صحت السعادة فينا \* وبها صح للشقي الشقاء  
 عدم يحكم الوجود ويهدى \* بحبامته وهو ليس يشاء  
 فهو الموجد المؤثر فينا \* وهو الحق ليس فيه امتراء

فأله غنى عن العالمين والغنى صفة تنزيه وأعظم الثناء عندنا في حق الحق قوله تعالى ليس كمثله  
 شيء سواء كانت كاف الصفة أو كانت زائدة وكونها للصفة البالغ في الثناء عند العالم باللسان الذي  
 به نزل القرآن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه وثنائه على ربه عز وجل لا أصح  
 ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك يريد قوله تعالى ليس كمثله شيء وقال الصديق الاكبر العجز  
 عن ذلك الادراك اذراك والحق سبحانه ما أتى على نفسه بأعظم من نفي المثل فلا مثل له سبحانه  
 ولهذا قال في حق العالم من حيث ما هو ناطق وان من شيء الا يسبح بحمده والتسبيح تنزيه فاذا  
 اسندت العالم اليه تعالى في الوجود وقلت انه موجد العالم لم يتمكن لك ان تعقل هذا الانسب  
 تشتمل من حياء وعلم وقدره وارادة هذا حد نظر العقل ويقت بالشرع انه فائق فان كانت اعيانا  
 زائدة على ذاتها أو جسد شأبها الا عن تعلق بالذي حدث والتعلق نسبة منها الى المتعلق وان  
 كانت هذه الصفات ليست بزائدة وانما هي عين واحدة وهي الذات ونو جهاتها على ايجاد  
 امکات فالنوجهاات نسب وهي مختلفة لما يظهر في العالم من الاختلاف الذي هو دليل على  
 حكمنا به ان على كل حال ما زالت من النسب وهي الثابتة في العباد في نفوس العلماء كانوا  
 ما كانوا

جاء حديث وارد \* عن النبي المصطفى \* بأن من خالفه \* في عقده على شيء  
 وماله من دانه \* به يكون وشقا \* الا اذا وافقه \* في أمره ثم وفي  
 بكل ما خاطبه \* به وان زل عفا \* عنه الذي كافه \* وهو الاله وكفى  
 وهذا القول كله صحيح فهل حصل في معلومك الانسب من جانب الحق ومن جانب الخلق

فاوجدت

فأوجدت بنسب وقبت بنسب وأوضح من هذا الذي ذكرنا فيكون والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل

\*(الباب الرابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من تادب وصلون  
وصل لم يرجع ولو كان غير أديب)\*

|                              |                                 |
|------------------------------|---------------------------------|
| لولا الشهود وما فيه من النعم | ما كان لي أمل في الكون في العدم |
| كأنه فيه حتى قال كن فبدت     | أعيان السماع الكون في الكلام    |
| فلو فتحنا عيوننا ما بهار مد  | كأجباري كمثل العصى في الظلم     |
| ولم تكن فوجود النور أطهرنا   | نور افصح من كون غير منقسم       |
| والنور أعياننا والنور خالقنا | وفيه نهى برجل أو بلا قدم        |

اعلم أيدينا الله وإياك أن الوجود المطلق هو الخير المحض — كما أن العدم المطلق هو الشر المحض  
والممكنات بينهما فمقتضى الوجود لها نصيب من الخير وبما تقبل العدم لها نصيب من الشر  
وأيضاً الأدب الإجماع الخير كله ولهذا سميت المادة مادبة لاجتماع الناس فيها على الطعام ولا شك  
أن الخير ظهر في العالم متفرقا فلا يخفى لو يمكن عن خيرية والممكن الكامل المخلوق على الصورة  
الالهية المخصوص بالصورة الامامية لا بد وأن يكون جامعاً لجميع الخير كله ولهذا استحق  
الامامة والنيابة العامة في العالم ولهذا قال في آدم عليه السلام وعلم آدم الاسماء كلها أو ما من الاسماء  
اسم ومسمى وقد حصل علم الاسماء صلى الله عليه وسلم حين قال علم الاولين والاخرين  
فعلمنا أنه قد حصل عند علم الاسماء فانه من العلم الاول لأن آدم له الاولوية فهو من الاولين في  
الوجود الحسي وقال عن نفسه فيما خص به عن غيره أنه أوفى جوامع الكلام والكلام جمع كلمة  
والكلام أعيان المسلمات قال تعالى وكلمته الفاها إلى صميم وايدست غير عيسى فأعيان الموجودات  
كلها أعيان كلمات الحق وهي لا تنفد فقد حصل له الاسماء والمسلمات فقد جمع الخير كله فاستحق  
السادة على جميع الناس وهو قوله أبا سعيد الناس يوم القيامة وهذا تطهرت مادته ليكون  
الاشرة محل تجلي الحق العام فلا يمكن تجليه دعوى من أحد فيما ينبغي أن يكون لله أو يكون  
من الله لمن شاء من عباده نقوله وصل يعني إلى تحصيل الخير المحض وهو قوله تعالى كنت سمعاً  
وبصره وأمثال هذا وهذا هو الوصول إلى السعادة الدائمة وهو الوصول المطلوب ولا شك أنه من  
وصل لم يرجع فانه من الحال الرجوع بعد كشف الغطاء إلى محل صفة الحجاب فان المعلوم لا يجهل  
لما لم به بعد تعاقب العلم به فرجال الله المكملون كشف الله الاغطية عن بصائرهم وابصارهم  
صلوهم من الصفات الالهية ووقفوا عليه من الصفات الكونية وكلها كما تقدم الهية وهؤلاء  
هم الادياء الذين صلحوا البساط الحق جاء الله وأهله وهم أهل الذكر والقرآن الذي هو الجمع  
وبه سمى قرآنا وأما العامة فلا بد لهم من كشف الغطاء عن ابصارهم عنه المات فيرون  
الامور على ما هي عليه وان لم يكونوا من السعداء فيرون السعداء والسعادة ويرون الانقياء  
والشقاوة فلا يجهلون بعد هذا العلم وان شقوا فهذا معنى قوله ومن وصل لم يرجع ولو كان غير  
أديب أي غير جامع للخير وانما سمى جامعاً للخير والخير أمر واحد لا يكون هذا الأمر الواحد

في صور كثيرة مختلفة جمها هذا الاديب فظهر في خيريته بكل صورة خير فسمى أديبا أي جامعاً  
لهذه الصور والخير به والخير في نفسه حقيقة واحدة ظاهرة في العالم في صور مختلفة  
وما على الله يستنكر \* ان يجمع العالم في واحد

فالاديب ظاهر بصورة حق في العالم يفصل اجمال بصور ويحمل تفصيله بذاته ومتى لم تكن هذه  
الصفة والقوة في رجل فليس ياديب وهو لا هم الذين اذروا واذكر الله واذكر الله فقد ضمن  
ذكره جميع العالم فنذكر الله به هذا اللسان فقد ذكر العالم لان العالم صورة الحق وهو الاسم  
الظاهر الذي وقع فيه التفصيل ومدلوله أيضا الحق لانه عين الدليل على نفسه فكان له من أجل  
هذا الاسم الباطن الذي وقع به الاجمال فالعلم واحد وهو في الباطن وعلقاته متعددة بتعدد  
صور المعلومات فالعالم يكشف المعلومات بغيره على جهة الاحاطة بحقائقها الا انها لا تنقضي  
معلوماته ولا مقدوراته وما بقي في عين الممكن في قبوله الوجود نصيب للعدم ولا حكم الامة قولية  
الامكان وان لم يتعدم بعد ولا يصح عدمه أصلاً لان خلاف المعلوم محال الوقوع ولا يكون عن  
الوجود عدم أصلاً لانه ليس في حقيقة صدور العدم عنه فإنا انعدم من الامور التي يعطى  
الدليل عدمها انما انعدم لنفسه أو اعدم الشرط في بقائه في الوجود وبهذا الفقد انفصل  
وجود الممكن من وجود الحق فان الامكان لا يزول حكمه عقلاً عن الوجود المحدث لنفسه  
الممكن والامكان لا نصيب لوجود الحق فيه أصلاً وان كان وجود أعيان الممكنات لا يتعدم  
أصلاً بعد وجودها ولكن كما قررناه وأما الاعراض التي قلنا انها تتعدم انفسها في الزمان  
الثاني من زمان وجودها فحقيقة انها أسباب عدمية لها أحكام معقولة لا يمكن بحدها ولا  
الحكم بها فلو كانت الاعراض اعياناً وجودية لاستحال عدمها مع حكم الامكان فيها كما  
استحال في كل قائم بنفسه من الممكنات ثم انك اذا أخذت تفصل بالحدود أعيان الموجودات  
وجدتها بالتفصيل نسباً بالجموع أمراً وجودياً لا يمكن للخلق أن يعلم صورة الأمر فيها فلا علم  
لخلق مما سوى الله ولا للعقل الاقول ان يعقل كيفية اجتماع نسب يكون عن اجتماعها عين  
وجودية مسوقة في الظهور غير مسوقة في الغنى مقفرة بالامكان المحكوم عليها به وهذا علم  
لا يعلمه الا الله تعالى وليس في الامكان ان يعلم غير الله تعالى ولا يقبل التعليم أعني ان يعلم الله من  
شأن من عباده فاشبه العلم به العلم بذات الحق والعلم بذات الحق محال حصوله لغير الله فنالحال  
حصول العلم بالعالم أو بالانسان نفسه أو بنفس كل شيء لنفسه لغير الله فتفهم هذه المسئلة فاني  
ما سمعت ولا علمت ان أحداً من علماء اوان كان يعلمها فانهم صعب التصور مع أن قول العلماء  
يقولون بها ولا يعلمون انها هي كبلقيس تقول كانه هو وهو هو وكذلك من تكلم في الحق في  
حاله ووزنه في صورة خاصة مع الحق فهو يشهد ولا يعلم انه هو وهذا اساس حكمه في العالم ان  
نظروا متبصر والله غني عن العالمين لظهوره بنفسه فلا دليل سواه له اذ ما ثم الا الله والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل

\*) (الباب الخامس والستون وثلاثمائة في معرفة منازل من دخل حضرة في

وبقيت عليه حياته بعزائه علي في موت صاحبه) \*

منزل الآلاء والنعمة \* عندهم مقام الكرم  
ومن له الحدوث ليس له \* قدم في رتبة القدم  
وهو حكم عينه عدم \* ماله في الكون من قدم

قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم والمعية صحبة وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المرجم عن ربه بلسان حق لا ينطق عن الهوى لكونه شديداً اقوى اللهم أنت صاحب في  
السفر فاتخذ صاحباً له في سفره والسفر من الاسفار وهو الظهور وهو ظاهر العصمة من الوجه  
الذي يليق به ويطلق عليه فاعلم أن سر الحماية الالهية سرى في الموجودات لحيث بحياة الحق  
فما مظهرت حياتهم الابصارنا ومنها ما أخذ الله بآبصارنا عن في الدنيا الا الانبياء وبعض أولياء  
الله فانه كشف لهم عن حياة كل شئ والمحبوبون يدركون بالايان اذ كانوا مؤمنين بهم أو ما  
من ايسر يؤمن فلا يدرك ذلك الا بالكشف ولا بالايان نسأل الله العصمة من الكفر والسريان  
هذه الحياة في اعيان الموجودات نطق كما هو - بجهة بالثناء على موجدها الا انه صعب  
الدعوى في هذه الحياة لكل حي ابتداء في تخيلون أن حياتهم لهم حتى اذا فرغ عن قلوبهم فقرأوا  
الامر على خلاف ما اعتقدوه وهورؤيتهم أن الحياة التي كانوا بها أحياء هي حياة الحق لا بل  
هي الحق عينه كما ورد في الصحيح كنت معه وبصره وغير ذلك في جملة ذلك أنه حياته فعند  
ما أبصروا ذلك قالوا ماذا قال ربكم وما قال حياته ربكم ولهذا قلنا بل هو عين الحق قالوا  
الحق لما تبين لهم أنه الحق وهو العلي الكبير عن الحلول والحل ولكن نسب وضافات  
وشهود حقائق قبل الوجه الذي يقول فيه انه مع العبد به بعينه يقول انه حياة العبد وعالمه  
وجميع صفاته وقواه هي نسب لا اعيان فهو الحى العالم السميع الى غير ذلك فالعين واحدة  
وايس الاماظهر فهو عين مظهر فاعبد المتحقق بالحق ينكشف له فيقبح انه الحق الا انه بكل شئ  
محيط فالحياة التي كان يدعى فيها قبل دخوله الى حضرة الحق لم تبق عليه في هذا الشهود أصلاً  
وضد الحياة الموت فان اشبهت عليه الحضرة وتخيّل انه دخل حضرة الحق وما زالت عنه حياته  
انما له كما تخيل صاف في عرش ابايس على البحر انه العرش الذي استوى عليه الرحمن تعالى فقال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عرش ابليس كذلك صاحب هذا الشهود اذا رأى ان حياته  
باقية عليه من ربه اليه فان الحق قدماء في حقه وهو يدعى صحبة الحق فالحق يعزبه في موت  
صاحبه فانه عنه في هذا الشهود اجنبي فهو الميت على الحقيقة فن لم يصحبه الحق في جميع صفاته  
فما هو حق فان الحق لا يتبع بعض فاذا كان ككان واذا لم يكن كان في نفس الامر ولا يعرفه  
فيكون عالماً ولا تمكن جاهلاً ولهذا قيل ما اتخذ الله ولياً جاهلاً قط وان الله يتولى بالان - هل تعلم  
أولياته بما يشهدهم اياه في تجلياته مثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعزل حتى تتلوا  
فلا لكم هو في الاشارة ملل الحق ولما كان الحق في حق كل أحد عين اعتقاد فيه وعلم به ثم غفل  
عن اعتقاده الذي هور به فقد ذهب عن محل عقده وفقده وهو كان صاحبه فعزاه الحق فيه من  
حيث ما هو انفسه في الحق الذي كان متعلقاً بعقده قرب كل انسان على صورة عقده فيه والحق  
الذي هو حق في نفس الامر وراه كل معتقداً لابل هو صورة كل معتقد والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل

\* (الباب السادس والتمهون وثمناثة في معرفة منازل من جمع المعارف والعلوم فقد حبيته  
عنى وهو من الحضرة المحمدية) \*

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| الالا الى الله تصبر الامور | ماأنت يا دنياى الا غرور   |
| أهل التقى لم يأمنوا كبدها  | مع التقى فكيف أهل الفجور  |
| لهاصفات الحق في مكرها      | وما لنا في مكره من شعور   |
| لوانها تنصف في حالها       | كانت انانم البشير النذير  |
| من صدقها في حالها انها     | أرت رضى الموت علمنا تدور  |
| وكان لى فيها وما عندها     | موعظة مذكرة للخير         |
| بها ينال العبد في كونها    | كمال نعت الحق يوم الشور   |
| وهو على النصف اذا ما مضى   | عنها ومن يمجده هذا يجور   |
| ميزانها قام بها والذى      | يعلمه هو العالم القدير    |
| كاحمد السبق في الفعل اذ    | ملكه الله زمام الامور     |
| ما يظهر العبد باعماله      | الابى سافه والمبين الغفور |

علم أيدنا الله واياك بروح القدس ان الله تعالى في نفسه وجل أن يعرفه عبده واستحال  
ذلك فلم يبق انما معلوم نطلبه الا بالنسب خاصة أو اعيان الممكثات وما ينسب اليها فالعلاقة تتعلق  
بأعيان الذوات من الممكثات والعلوم تتعلق بما ينسب اليها فاعلم الذوات والأعيان بالضرورة من  
غير فكر ولا نظير بل النفس تدركها بما ذكر الله فيها وتعلم النسب اليها وهو علم الاخبار عن اعيانها  
توصف به أو يحكم به عليهم بالادلة النظرية أو بالاخبار الاعتصامي بغير هذا الاصول الى العلم بذلك  
والاحكام والاخبار غير متناهية الكثرة فتفرق الناظر فيها ولا ينجمه وأراد الحق من عباده  
أن يحجمهم عليه لا على تتبع هذه الكثرة حتى تعلم بل أباح لبعض عباده منها ما يتعلق العلم بها  
الذى يحجمه عليه وهو قوله في النظر في ذلك حتى يقين لهم أنه الحق فن افتقر في نفسه في جمع  
علوم لا ينظر فيها من حيث دلالاتها على الحق حبيته عن موضع الدلالة التي فيها على الحق كعلوم  
الحساب والهندسة وعلوم الرياضيات والمنطق والعلم الطبيعي فقامت اعلم الاوفيه دلالة وطريق  
الى العلم بالله ولكن أكثر الناس لا يتقار فيه من حيث طلبه ذلك الوجه الدال على الله فوقع  
الذم عليه والحجاب عن هذه الدلالة ثم ان بعض الناس اذا نهم الله على طلب موضع الدلالة من  
كل معلوم على الله فان الله تعالى يفرقه في المعلومات وان كان مطلوبه دلالاتها على الله مع اننا  
لا نشك في ان جمعه له هذه المعلومات التي هي محل نظره حجاب عن الله اى عن الوجه الذى ينبغي  
أن يعلم منه ما في وسع القابل من الله ثم ليس له طريق الى ذلك الا بأن يترك جميع المعلومات  
وجميع العالم من خاطره ويجلس فارغ القلب مع الله بحضور ومراقبة وسكينة وذكر الله  
بالاسم الله ذكر قلب ولا ينظر في دليل يوصله الى علمه باقته فاذا لزم الباب وادمن القرع بالذكر  
فتح له هذه هي الرحمة التي يؤتيه الله من عنده أعنى توفيقه والهامه لما ذكرناه فيستولى الحق  
تعليمه فهو ذا كما تولى أهل الله كالخضر وغيره فيعلمه من لدنه علما قال تعالى آتيناها رحمة من



عنه فدا وعلمناه من لدنا علمان الوجه الخاص الذي بينه وبين الله وهو لكل مخلوق اذ يستحيل  
 أن يكون للأسباب أثر في المسببات فان ذلك لسان الظاهر كما قال ابيسقي فتفتخ فيه فيكون طيرا  
 ياذني لا يتفعل وانفخ بسبب التكوين في الظاهر والتكوين ليس في الحقيقة الا عن الاذن  
 الالهى وهذا الوجه لا يطلع عليه من العبد نبى مرسل ولا ملك مقرب وغاية العناية الالهية  
 بالشخص من ملك أو رسول أو ولي أن يوقفه الله من ذلك على الوجه الخاص به لا على وجه غيره  
 كما قال الخضر لموسى عليه السلام انا على علم علمه الله لا تعلمه أنت لانه كان من الوجه الخاص  
 الذى من الله اعبد لا يطلع على ذلك الوجه الا صاحبه اذا عتقى الله به وما من مخلوق الا وله ذلك  
 الوجه ويعلمه الله منه أمور كثيرة ولكن لا يعرف بعض العبيد انه أمانه ذلك العلم من ذلك  
 الوجه وهو كل علم ضرورى يجده لا يتقدم له فيه فكير ولا تدبر وصاحب العناية يعلم ان الله  
 أعطاه ذلك العلم من ذلك الوجه ثم قال له الخضر وأنت على علم علمك الله لا أعلمه أنا فان كان موسى  
 قد علم وجهه الخاص عرف ما يأتيه من العلم من ذلك الوجه وان كان لم يعلم ذلك فقد تبين الخضر  
 عليه السلام ليسأل الله فيه فاذا علم الاشياء كلها من ذلك الوجه فهو ملازم لتلك المشاهدة  
 والشؤون الالهية والاشياء تكون عن الله وهو ينظر اليها فلا تشغله مع كثرة ما يشاهد من  
 الكائنات في العالم وهو مقام الصديق في قوله ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله وذلك لما ذكرناه  
 من شهوده صدور الاشياء عن الله بالتكوين فهو في شهوده دائم والتكوينات تحدث فاما  
 في حادث يحدث عن الله الا والله مشهود له قبل ذلك الحادث ومات به أحد فيواصل الينا على علم  
 هذا الوجه ومات به يكون منه في قلب المعتكف على شهوده الا أبو بكر الصديق ولكن نحن  
 ما أخذناه من نفسه أي بكر الصديق عليه لكونه ما فهمه شاعنه ما أراد ولا فكرنا فيه وانما اعتنى  
 الله بنا فيه فجاءنا العلم به ابتداء ولم نكن نعرفه فانكرنا ذلك وقتلنا هذا من أين ففتح الله بيننا وبينه  
 ذلك الباب فعلمنا ما لنا من الحق على الخصوص وعرفنا ان هذا هو الوجه الخاص الذى من الله  
 لكل كائن عنه فلمزته واسترحت وعلامة من يدعيه لزوم الادب الشرعى وان وقعت منه معصية  
 بالقدير الالهى الذى لا يقمن نفوذ فان كان براهما معصية ومخالفة لامر الشرع فيعلم انه  
 من أهل هذا الوجه الخاص وان كان يمتد خلاف هذا فيعلم ان الله ما أطلعه قط على هذا  
 الوجه الخاص ولا فتح له فيه وانه شخص لا يعاى الله به فانه ما من أحد أعظم أديبا مع الشرع  
 ولا اعتقادا حقيقيا فيه انه الحق كما يعلمه الاممى سواء الأهل الحظ من هذا الوجه فانهم يعلمون  
 الامور على ما هي عليه فيعلمون ان حظهم من هذا الامر المشروع والتكليف وحفظ الآتى به  
 وهو الرسول عليه السلام وحظ العامة الخاطئين أيضا به على السواء لا فضل لاحد منهم على  
 الآخر فيه لانه لذاته ورد لا لأمرا آخر فالذى يحرم بالعموم في الخطاب المشروع على واحد من  
 جميع المكلفين من غير اختصاص حتى لو قال بتجليل ذلك في حق شخص يتوجه عليه به لسان  
 الذم في الظاهر كان كافرا عند الجميع وكان كاذبا في دعواه انه من أهل هذا الوجه فان  
 اخص علوم هذا الوجه ما جاءت به الشرائع ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خطب  
 الناس في حق علي بن أبي طالب اذ قيل له انه يخطب امية أبي جهل على ابنته فاطمة قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني يسوءني ما يسوءها ويسرني ما يسرها وانه ليس لي

نحریم ما أحل الله ولا نتحیل ما حرم الله فمع معرفته بالوجه الخاص الالهی لم یطلب الإبقاء  
 ما هو محرم علی تحریمه وما هو محال علی تحلیله فمحرم علی علی تکلیح ابنه أبی جهل إذ کان  
 حلالاً لذلك ولكن قال ان أراد ذلك یطلق ابنتی فوالله ما نتج مع بنت عدو الله وبنت رسول الله  
 تحت رجل واحد وأثنی علی زوج ابنته الأخری خیر افر جمع علی بن ابی طالب عن ذلك فلو  
 کان ذلك الوجه یعطی ما یزعم هذا الجادل انه أعطاه اذ هو الرسول الله صلی الله علیه وسلم أولى  
 بذلك وما فعل وله الكشف الا تم والحکم الاعم والخط الاوفر اذ هو السيد الأكبر ولا بد  
 لكل شخص من خصوص وصف بنقر دبه یعطیه الله ذلك من الوجه الخاص وبه یستعد الله فی  
 المال من یقال فیه انه لا یدعو ولا تناله رحمة الله التي وسعت **ك**ل شیء فانهم صدرت من  
 وجوه الاختصاص فعمت العالم والجاهل والطائع والعاصی جعلنا الله من نالته فی أحواله  
 كلها فلیق الله ولم یجر علیه اسان ذنب بعد معرفته بهذا الوجه واحكام المجتهدین وجبیع  
 الشرائع من هذا الوجه الخاص صدورها والتعبیر للرؤیا بالقوة من غیر نظرفی کتاب ولا  
 استدلال من هذا الوجه الخاص یكون فنی أراد تخصیبه فلیلزم ما قرناه والله یقول الحق وهو  
 یمدی السبیل

\*(الباب السابع والثمانون في معرفة منازل الیه بصعد الحكم الطیب والعمل  
 الصالح برفعه هذا قول الله الصادق)\*

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| ان الرجال رجال الله كلهم    | والعارفين ومن يبق ومن غيبرا  |
| ما منهم أحد يدري حقيقة نفسه | الا الذي جميع الآيات والسورا |
| وقام بالحق سباقا على قدم    | وما يلى عن قدم أو شكرا       |
| من الاله علينا في خلافتنا   | بضائم الحكم لم يخص به بشرا   |
| ولا نريد بذنا نخفرا فيخلقنا | نقص بذلك أو يخلق بنا غيبرا   |

اعلم أيها الله وإياك بروح القدس ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله  
 ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ثم قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة  
 به. هذا الفتح يعنى فتح مكة فانه ما تم إلى أين وقد جعله الله يوت النفوس الانسانية هذه  
 الاجسام الطبيعية التي خلقها وسواها وعدلها بالبناء السكنى هذه النفوس الانسانية التي هي  
 من جملة كلام الحق قد نفخها فيها وأسكنها اياها واعلم ان هذه النفس الانسانية بما الهاء عند الله  
 من تدبيره هذه المملكة التي ملكها الله ركز في جبابته اعلم التدبير مطلقا ثم عين لها في تدبيرها  
 الخاص والعام أوقات التدبير ومة اذير ذلك وجهاته بيزان الشرع موافقا لميزان الطبع  
 فيصمد ذات التدبير الخاص والعام فقال أهل هذا الشأن من علماء الطبيعة ما قال أحد في أصل  
 هذا العلم أجمع ولا أبعد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال المعدة بيت الداء والحمية رأس  
 الداء وأصل كل داء البردة وأمر في تكثير الاكل ان كان ولا بد بثلاث لطعام وثلاث للشراب  
 وثلاث للنفس وقال صلى الله عليه وسلم بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه هذا في تدبيره. هذا  
 البيت فما زال يحكم فيه بحكم الله الى ان انقذ له في سره انه وان حكم فيه بحكم الله انه انما

يحكم فيه الله بحكم الله مع ثبوت عينه عنده فلما عاين ذلك انق من الحصر في ظلمة هذا الهيكل  
وطلب التنزيه عنه فوجد الله قد هبأ له من عمله ما كان لا يخطر على باله من غير جوح برزخيا دون البغل وفوق  
الحارس ما برأ قالانه تولد من عالم الطبيعة كما يتولد البرق في عالم الخلق فأعطاه الله السرعة في السير  
فيضع حافره عند منتهى طرفه برا كبه فخرج مهاجرا من مدينة جسمه وأخذ في ملكوت الملا  
الاعلى وآياته لما تعطيه الآيات من العلم بالله فتلقاه الحق عند روده عليه من أكوانه  
والا كوان الموجودات فانزلته عنده خيرا منزلا وعرفه بما لم يكن قبل ذلك يعرفه معرفة خطاب  
الهي وشهود مشيئة من أجل المناسبة حتى لا يفجوه الامر بغتة فيهلك عند ذلك كما صعد موسى  
عليه السلام فانه تعالى ما يتجلى له الا في صورته محمدية فيبرأ روية محمدية وهي أكمل رؤيته يرى  
فيها الحق وبها فيعرفه بها منزلا لا ياله الا المحمديون وهو منزل الهوى فلا يزال في الغيب هذا  
مشهد له فلا يرى له أثر في الحس وهذا كان مشهد أبي السعود بن السبل يغداد من اخص  
أصحاب عبد القادر الجيلي فاذا كان صاحب هذا الشهود غير صاحب هوية بل يشهده في  
الملكوت ما يكاوكل مشاهدا لا بد ان يلبس صورة مشهده فيظهر صاحب هذا الشهود بصورة  
الملك فيظهر بالاسم الظاهر في عالم الكون بالتأثير والتصرف والحكم والدعوى العريضة  
والقوة الالهية كعبد القادر الجيلي وكأبي العباس السبكي عمرا كش اقيته وفاوضته وكان  
شياحي الميزان أعطى ميزان الجود وعبد القادر أعطى الصولة والهمة فكان أتم من السبكي في  
شغله وأصحاب هذا المقام على قسمين منهم من يحفظ عليه أدب اللسان **كأبي زيد البسطامي**  
وسليمان الديلي ومنهم من تغلب عليه الشطحات اتحققه بالحق كعبد القادر فيظهر العلو على  
أمثاله وأشكاله وعلى من هو اعلى منه في مقامه وهذا عندهم في الطريق سواء أدب بالنظر الى  
الحقوق فيه وأما الذي يشطح بالله على الله فذلك أكثر أدب مع الله من الذي يشطح على أمثاله  
فان الله يقبل الشطح عليه انبؤله جميع الصور والخلق لا يقبل الشطح عليه لانه مربوط بمقام  
الهي عند الله مجهول من الوجه الخاص فالشطح عليه قد يكذب من غير قصد ولا تعمد وعلى  
الله فما يكذب كالهوى الكلى التي تقبل كل صورة في العالم فأي صورة نسبتها اليها أو أظهرتها  
صدقت في النسبة اليها وصدق الظهور وان الصور تظهرها والهوى في الصناعات لا تقبل ذلك  
وانما تقبل الصور المخمصة فقد يمكن ان يجهل انسان في النسبة اليها فينسب اليها صوراً  
مخصوصة لا تقبها الهوى في الصناعات هكذا هو الامر فيما ذكرناه من الشطح على الله والشطح  
على اهل الله أصحاب المنازل وكان عبد القادر الجيلي رحمه الله عن سطح على الاولياء والانبيا  
بصورة حق في حاله فكان غير معصوم اللسان ورأيت اقواما يشطحون على الله وعلى اهل الله  
من شهود في حضرة خيالية فهو لا مالنا معهم كلام فانهم مطرودون من باب الحق مبعدون  
عن مقعد الصديق فتراهم في اغلب أحوالهم لا يرفعون بالاحكام المشروعة رأسا ولا يقفون  
عند حدود الله مع وجود عقل التكليف عندهم وبالجملة فان الادلال على الله لا يصح من  
المقربين من اهل الله جملة واحدة ومن ادعى التقريب مع الادلال فلا علم له بمقام التقريب  
ولا بالالهية الصحيحة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثامن والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من وعظ الناس لم يعرف في ومن ذكرهم

## عرفني فيمكن اى الرجلين شدت \*

|                                |                             |
|--------------------------------|-----------------------------|
| الحق ظل لذات الحق ليس له       | كون يحققه علم ولا بصير      |
| ان قام قام به أو سار سار به    | فعينه ليس هو وكونه بشر      |
| فاجب له من وجود لا وجود له     | ولو يزول لزال النفع والضرر  |
| هذا الذى قلته ألم يقل بجهله    | وليس يدريه الا الشمس والقمر |
| فالشمس أتت ويدرا التما ان نظرت | عين التفكر فيه كما ذكر      |
| فكان بينهما الا بالوليس هما    | سواء ما فاعتبر ان كنت تعتبر |
| محبت من واحد في ذاته عدد       | له اظهر ووفيه الكون والغير  |

اعلم أيها الله وأياك بروح منه ان الله سبحانه يقول وذكركم بآيات الله وقال تعالى فيما أمر نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه العزيز قل انما أعظمكم بواحدة وقال الله عز وجل أو بآياتهم عذاب يوم عقيم فدار هذه المنازلة على هذه الثلاث الآيات فالتدكر للعلماء الغافلين والوعظ لا يكون للناس أجمعين ولهذا قال من وعظ الناس لم يعرفني فانه انما يعظمهم بما يكون منى لابي وكذلك من يخوفهم انما يخوف بما يكون منى لابي فالتدريج لا يجري مجرى الترهيب فان الترهيب قد يكون في والترهيب لا يكون الا بما يكون منى لابي واليوم العقيم الذى لا ينتج زمانا مثله اى ليس بعده يوم يكون عنه لان الايام في الدنيا كل يوم هو ابن لليوم الذى قبله وهما توأمان ليس له ونهار فالليلة أتت والنهار ذكر فيمتنا كحان فيلدا ان والليل النهار الذين يأتيان بعدهما ويذهبان الابوان فانهم لا يجتمعان أبدا وفي غشيان الليل والنهار والايام بعضهم ما في بعض تكون ولادة ما يتكون في كل واحد منهم ما من الامور والكواش التي هي من شؤن الحق فيكون الليل ذكر والنهار أتت لما يتولد في النهار من الحوادث ويكون النهار ذكر والليل أتت لما يتولد في الليل من الحوادث وتكون الليل أتت والنهار ذكر الولادة التوأمين وهما اليوم الثاني وليلته والليل أصل والنهار منه كقوام من آدم ثم وقع الشكاح والنتاج

\* (فصل) في الواحدة التي يعظمها الواعظ وهي ان تقوم من أجل الله اذا رأيت من فعل الله في كونه ما امر لك أن تقوم له فيه اما غيره واما تعظيم ما فاقوله في القيام مثني بالله وبرسوله فانه من أطاع الرسول فقد أطاع الله فقامت لله بكتاب أو سنة لا تقوم عن هوى نفس ولا غيرة طبيعية ولا تعظيم كوني وفرادى اما بالله خاصة أو برسوله خاصة كما قال صلى الله عليه وسلم لا أرى احداكم متكئا على اريكته يأتيه الحديث عنى فيقول اتل به على قرآنائه والله لمثل هذا القرآن أو اكثر فقلوا كفى رفع المنزلة فان القرآن بينه وبين الله فيه الروح الامين والحديث من الله اليه ومعلوم ان القرب في الاسناد اعظم مرتبة من البعد فيه ولو بشخص واحد ينقص من الطريق وذلك لانه ينقص حكمه فيه من الله اليه فانه لا بد ان يكتب الخبر ضرورة من المبلغ فلا يبق على ما هو عليه في الاصل الذى ينقل عنه ولا يكون في الصدق قول المخبر هذا كلام فلان مثل من ينقل عنه أو يسمعه منه وذلك لتبدل اللغة واللسان فيه فان الترجان لا ينقل عين ما تكلم به من ينقل عنه وانما يتكلم في نقله بما فهمه منه واذا كنت انت الذى تنقل عنه كنت في طبقة وقد تفهم منه أمر الم يفهمه المترجم لك عنه فبهذا كان الحديث أكثر من القرآن وغايته أن

يكون اذ انزل عن هذه الطبقة مثله وما عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاكثرية  
 الا والامرأ كثر بلائك وانما قلنا في القرآن انه بواسطة لقوله تعالى نزل به الروح الامين على  
 قلبك وقوله قل نزله روح القدس من ربك وقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك  
 وحيه وقل رب زدني علما يكون من الله اليه برفع الواسطة وهو الحديث الذي لا يسمى قرآنا  
 فلا ينبغي لواظ ان يخرج في وعظه عن الكتاب أو السنة ولا يدخل في هذه الطوام فينقل عن  
 اليهود والنصارى والمفسرين الذين ينقلون في كتب تفاسيرهم مالا يليق بجناب الله ولا بمنزلة  
 رسل الله عليه السلام كما روينا عن منصور بن عمار انه رآه انسان بعد موته وكان من الواعظين  
 فقال له يا منصور ما لقيت فقال أوقفني الحق بين يديه وقال لي يا منصور ربم تقربت الى فقالت له  
 كنت أعظ الناس واذكرهم فقال يا منصور بشعر زيب وسعد تطاب القرب مني وتعاظ  
 عبادي وذكري اشعارا كنت أنشدتها على المنبر مما قاله اهل المحبة في محبوباتهم فشدد على ثم  
 قال ان بعض أوليائي حضر مجلسك فقلت في ذلك المجلس اللهم اغفر لنا قساونا قلوبا وأجسادنا عينا  
 فقال ذلك الولي الذي حضر عندك اللهم اغفر لنا هذه صفة فاطمت فلم أرا جدينا ولا أقسى  
 قلبا منك فاستجبت فيك دعاؤي فغفرت لك فلا ينبغي أن ينشدوا عظمي في مجلسه الا الشعر الذي  
 قصده فيه قائلة ذكر الله بلسان التغزل أو بغيره فانه من الكلام الذي يقوله اهل الله فهو حلال  
 قولاً وسماعاً فانه مما ذكر اسم الله عليه وأهل به لله ولا ينبغي ان ينشد في حق الله شعراً قصده  
 قائلة في أول وضعه غير الله تشبيهاً كان أو مديحاً فانه بمنزلة من يتوضأ بالتجاسة قربته الى الله فان  
 اقول في الحديث حدث بلائك وقد نبه الله في كتابه على هذه المنزلة بقوله وما لكم الا تناكوا وما  
 ذكر اسم الله عليه وقوله ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه افسق وقال حرمت عليكم الميتة  
 والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والشعر في غير الله مما أهل لغير الله به فانه لانية اترقى  
 الاشياء والله يقول وما أمر والا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والا خلاص النية وهذا  
 الشاعر مانوي بشعره الا التغزل في محبوبة أو المديح فيمن ايسر له باهل لما شئ فيه ولقد كتب  
 الى شخص من اخواني بكتاب يعظم في محبة حيث أن اقبني فيه بثلاثة وستين لقباً فكتب  
 له مستكتب شهادتهم ويثبتون وذكر له مع هذا في جواب كتابه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال لا تزك على الله احد اذ لو كان يقول احسبه كذا أو اظنه ويقول الله تعالى فلا تزكوا  
 انفسكم هو اعلم عن اتقي فلو نوى جانب الحق هذا القائل ابتداء في أي صورة شاء كان ذلك القول  
 قربة الى الله فان الاعمال بالنيات وانما السلك امرئ مانوي فان الله مطلع على ما في نفس  
 الانسان والله تعالى يوم تبلى السرائر وكل ما كان قربة الى الله شرعاً فهو مما ذكر اسم الله عليه  
 وأهل به لله وان كان بلا فظ التغزل وذكر الاماكن والبساتين والجواري وكان القصديهم ذاك  
 ما يناسبها من الاعتبار في المعارف الالهية والعلوم الربانية فلا بأس وان أنكر ذلك المنكر فان  
 لداصل ان يرجع اليه وهو ان الله تعالى يعجلى يوم القيامة لعباده في صورة يتكفر فيها حتى يتعبدوا  
 منها فيقولون نعوذ بالله منك است ربنا وهو يقول أنا ربكم وهو هو تعالى وهما سر في تجايبه  
 فابحث عليه في معرفة العقائد واختلافها كذلك هذه الانفاظ وان كان صورة المسمى فيها  
 في الظاهر غير الله وهو خلاف مانوا القائل فان الله لا يعامله الا بمناواه في ذلك وتدل عليه

احوال القائل كما قيل ينظر الى القول وقائله يريدون وحال قائله ما هو فان كان واما فهو والاولا  
وان خشن وان كان عدوا فهو البذاء وان حسن كان ذكره في اشعارنا فاهما كلها معارف  
الهيمة في صور مختلفة من تشبيب ومديح واسماء نساء وصفاتهن وانما راما كن وضو  
ذلك وقد شرحنا من ذلك نظمه النابجكة سميذام ترجان الاشواق وشرحناه في كتاب سميذام المذاخر  
والاعلاق بسبب اعتراض بعض فقهاء صاحب علمنا في كونه ان جبرع ما نظمناه في هذا  
الترجنان انما المراد به معارف الهيمة وامثالها فقال انما فعل ذلك لكونه منسوب الى الدين في  
اراد ان ينسب اليه مثل هذا الغزل والتشبيب فجزاه الله خيرا هذه المقالة فاهما حركت  
دواعينا الى الشرح فانتفع به الناس فابدينا له ولا مثاله صدق ما نوهناه وما ادعينا به فلما وقف  
على شرحه تاب الى الله من ذلك ورجع ولورأيت ارجلا ينظر الى وجه امرأة وهو مخاطب لها  
ونحن لانعرف انه مخاطب وكما منصفين في الامر لم نقدم على الانكار عليه اذ جهلنا حاله حتى  
نساءه ما دعاه الى ذلك فان قال او قيل لنا انه مخاطب لها او هو طيب وبها مرض يستدعي ذلك  
المرض نظر الطيب الى وجهها علمنا انه ما نظر الا الى ما يجوز له النظر اليه فيه بل نظره عبادة  
لورود الامر من الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا ينكر عليه ابتداء مع هذا الاحتمال  
فليس الانكار عليه من الانكار على المنكر في ذلك مع امكان وجود هذه الاحتمالات  
اذ لا تصح المنكرات الاعمال لا تطرق اليها احتمال وهذا يغلط فيه كثير من المتدينين لامن  
أصحاب الدين فان صاحب الدين المتدين اول ما يحتاط على نفسه ولا سيما في الانكار خاصة فان  
للمغير شروطا في التخيير فان الله نذرتنا الى حسن الظن بالناس لا الى سوء الظن بهم فلا ينكر  
صاحب الدين مع الظن وقد سمع ان بعض الظن انهم فعل هذا من ذلك البعض وانهم ان ينطق به  
وان وافق العلم في نفس الامر فان الله يؤاخذ به يكونه ظن وماعلم فنطق فيه بأمر محتمل ولم يكن له  
ذلك وسوء الظن بنفس الانسان أولى من سوء ظنه بالغير لانه من نفسه على بصيرة وليس هو من  
غيره على بصيرة فلا يقال في حق نفسه انه سي الظن بنفسه لانه عالم بنفسه وانما قلنا فيه انه سي  
الظن بنفسه اتباعا بسوء ظنه بغيره فهو من تناسب الكلام وله وجه في الحقائق الشرعية فانه  
بالنظر الى نفسه ليس هو في فعله ما ينكره على نفسه على الحقيقة عالما بأنه في فعله ذلك على منكر  
يعلمه بل هو على ظن فسوء الظن بنفسه أولى وذلك ان الله عبادا قد قال لهم الله انفعوا ما شئتم  
فقد غفرت لكم فافعلوا الا ما أباح الشرع لهم فعله وان لم يعلموا انهم ممن خاطبوا بذلك وهو  
في الحديث الصحيح فافعل الا ما هو مباح عند الله وهو لا علم له بذلك فهو عند الله بهذه المقابلة  
فلهذا قلنا سي الظن بنفسه اذ لم يكن فيها على بصيرة على الحقيقة مع هذا الاحتمال من جانب  
الحق وقد جعل الله ان هذه صفته علامة يعرف بها نفسه انه من أولئك القوم ولا يشك بالعلم  
الشرعي الصحيح ان حرمة نفس الانسان عليه عند الله أعظم من حرمة غيره بما لا يتقارب  
وانه من قتل نفسه أعظم في الجرم من قتل غيره وان صدقته على نفسه أعظم في الاجرم من  
صدقته على غيره فالعالم الصالح من استبرأ لدينه في كل أحواله في حق نفسه وفي حق غيره  
والى الآن ما رأيت أحدا من اهل الانتماء الى الدين والى العلم على هذا القدم فالجدة لله الذي  
وفقنا لاحتماله وحال بيننا وبين اهله ولولا ما في ذكر هذا من المنفعة لعباد الله والمنفعة

لهم ما بسطنا القول فيه هذا البسط وان كان النصل يقتضيه فانه فصل الموعظة والله  
يقول لانيه صلى الله عليه وسلم فيما أنزل عليه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة  
مثل هذه التي ذكرناها فانها وصية منا الى عباد الله جمعت بين الحكمة لانا انزلناها منزلة  
والحكيم من ينزل الامر منزلته ولا يتعدى به مرتبته وأما الموعظة الحسنة فهي الموعظة  
التي تكون عند المذكر كرم اعن فهو وفان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فكيف بمن حقق  
انه يراه فان ذلك أعظم وأحسن وقد يكون قوله مثنى يريد به التعاون في القيام لله في ذلك  
الامر وصوره التعاون فيه ان الشرع في نفس الامر قد أنكر هذا الفعل ممن صدر  
عنه عليه فينبغي للعالم المؤمن أن يقوم مع الشرع في ذلك فيعينه فيكون اثنان هو  
والشرع وفراى أن يكون هذا المنكر لا يعلم انه معين للشرع في انكاره ووعظه فيقول قد  
انكرت به هذا الامر وما هو الامع للشرع في انكاره ووعظه ولما لك الذي يقول بأنه للفعل  
لا تفعل اذ يقول له الشيطان بأنه افعل فيكون مع الملك أيضا مثنى فان الملك مكلف بان ينهى  
العبد الذي قد الزمه الله به أن ينهيه فيما كلفه الله به ان ينهيه عنه فيساعد الانسان على ذلك  
فيكون ممن قام لله في ذلك مثنى وقد يكون معين للشارع وهو الرسول عليه الصلاة والسلام  
فهو الذي انكر أو لا هذا الفعل على فاعله وتقدم في الوعظ في ذلك فيكون هذا الانسان الواعظ  
مع وعظ الرسول المتقدم مثنى كما سأل بعض الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعله  
رفيقه في الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أعنى على نفسك بكثرة السجود فقال منه  
الاعون فقد قاما في ذلك مثنى هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى وتعاونوا على البر  
والتقوى وقال تعالى فاستعينوا بالله فشارك نفسك مع عبده في الفعل وما لا يفعل الله الا بالآلة  
فهو من هذا الباب ولا يعلم ذلك الا العالم بأسرار الله وما هي الحقائق عليه فلا تغفل عن هذا  
النفس وكن المعين لمن ذكرت لك محمد عاقبتك ويحصل لك منهم في الاعانة مع المعين يقول  
العبد اياك نميدواياك نستعين فيقول الحق هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فتنى قوله  
تعالى هذه بيني وبين عبدي فهي لله وله حكم الاعانة اذا اراد الله وجود الصلة فلا بد من  
استعداد المحل الذي به ظهور الصلة فافهم

• (فصل) • في قوله تعالى وذكرهم بايام الله وأما تذكريهم بايام الله فهي ايام الانفاس على  
الحقيقة فانها اقل ما ينطق عليه اسم يوم فهو أن تذكره بقوله كل يوم هو في شأن فتلك ايام  
الله وأنت في غفلة عنها وتدخل في مضمون قوله تعالى ان في ذلك اشارة الى قوله كل يوم هو في  
شأن مع غير ذلك لعبرة لمن كان له قلب أي لمن كان له فطنة بالتقلب في الاحوال وتقلب الاحوال  
عليه فيعلم من ذلك شؤون الحق وحقائق الايام التي الحق فيها في شأن فاشأن واحد العين  
والقوابل مختلفة كثيرة يتنوع فيها هذا الشأن بتنوعها واختلافها فهو من الله واحد وفي  
صور العالم كثيرة كالصورة الواحدة في المراتب الكثيرة والظلال الكثيرة من الشخص  
الواحد للسرج المتعددة هكذا الامر والحق السمع لما يتلى عليه من قوله كل يوم هو في شأن  
وامثاله وهو شهيد من نفسه تقاب أحواله فيكون على بصيرة في ذلك من الله فهذه ايام الله التي  
ينبغي ان يذكر العبد الى امثال ذلك من ايام الله وهي ايام النعم وايام الانتقام الذي أخذ الله

في القرون الماضية واعلم أن البلياء أكثر من النعم في الدنيا فإنه ما من نعمة ينعمها الله على عباده تكون خالصة من البلاء فإن الله يطالبه بالقيام بحقوقها من الشكر عيها واضافهم الى من يستحقها بالاجاد وان يصرفها في الوطن الذي أمره الحق أن يصرفها فيه فمن كان شهوده في النعم هذا الشهود متى يتفرغ لالتذاذبها وكذلك في الرزايها في نفسهم مصائب وبلياء يتضهها من التكليف ما يتضه من النعم من طلب الصبر عليها ورجوعه الى الحق في رفعها عنه وتلقيها بالرضا والصبر الذي هو حبس النفس عن الشكوى بالله الى غير الله وهذا غاية الجهل بالله لانك تشكوا القوي الى الضعيف لما تجد في حال الشكوى من الراحة مع كونك تشكى الى غير مستحق لانك تعلم ان ما يده شي ولا يقدر على رفع ما نزل بك الا من انزله وقد علمت ان الدار دار بلاء لا يخلص فيها النعم من البلاء وقتا واحدا وقله طلب الشكر عليهم من النعم بمعليه وأي تكليف اشق منه على النفس ولذلك قال تعالى في وقته من عبادي الشكور لجهلهم بالنعم انهم يجب الشكر عليها يؤيد ما قلناه قوله تعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور في حق ركب البحر اذا اشتد الرج عليه وبرد فجا فيه من النعمة يطلب منه الشكر وبما فيه من الشدة والخوف يطالب منه الصبر فافهم وتدبر كلام الله تغنى وما انزله الله الا تذكرة للييب كما قال يدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب ولا تكن ممن ليس له نصيب الا البلاغ

• (فصل) • في اليوم العقيم والعقيم ما يوجب أن لا يولد منه فلا تكون له ولادة على مثله وصحى عقيما لانه لا يولد منه أصلا وهو من الاسبوع يوم السبت وهو يوم الابد فنهارة نور لاهل الجنة دائم لا يزال ابد اوليله ظلمة على اهل النار لا يزال ابد اوله ايموت اهل الكآثر فيها الذين يخرجون منها بعد العقوبة الى الجنة اذا خلود في النار الا لاهلها الذين هم اهلها يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بنوحيهم فاماتهم الله فيها امانة الحديث وهو صحيح فينامون فيها نومة حتى لا يحسوا بانها اذا مضت منهم عند ما تناسط على آلات المهادى بالاكل وهي الجوارح والايمن يمنع من تخصها الى القلب فهذه عناية التوحيد الذي كان في قلوبهم فعلم التوحيد يعيهم في النار مودة النائم في حال نومه والايمن على باب النار ينظرهم حتى اذا بعثهم الله من تلك النومة قد صاروا لحماء اخرجههم سبحانه فغمسهم في نهر الحياة فينبغون كما تنبت الحبة تكون في حبل السيل ثم يدخلون الجنة فلا يبقى في النار من علم ان الله اله واحد في الدنيا جلة واحدة ولا همل الجنة في الجنة مقادير يعرفون بها انتم اعمدة طلوع الشمس الى غروبها في الدنيا وان لم يكن في الجنة شمس فالحركة التي كانت بنسب الشمس يظهر من أجليها طلوعها وغروبها موجودة في الفلك الاطلس الذي على الجنة وهو سقفها والحركة بعينها فيه موجودة ولا همل الجنة كشف ورؤية الى المقادير التي فيه المعبر عنها بالبروج فان ذلك الفلك هو السماء الذي اقسام الله به في قوله والسموات البروج فيعلون بها حتما كان عليهم في الدنيا بما يسمى بكره وعشيا وكان لهم في هذه الزمان في الدنيا حالة تسمى الغداة والعشاء فتذكر ونهاها لك فيما نهم الله عند ذلك برزق يرزقهم فيها كما قال لهم رزقهم فيها بكره وعشيا وهو رزق خاص في وقت خاص معلوم



عندهم وما عد ذلك فاكلها دائم لا ينقطع والدوام في الاكل انما هو عين النعيم بما يكون به  
الغذاء للجسم واكن لا يشعر به كثير من الناس الا العلماء بعلم الطبيعة وذلك أعنى صورة  
قوله اكلها دائم ان الانسان اذا اكل الطعام حتى يشبع فذلك ليس به ذاء ولا باكل على  
الحقيقة وانما هو كالحاجي الجامع المال في خزائنه والمعددة خزائنه لما جمعه هذا الاكل من  
الاطعمة والاشربة فاذا جعل فيها ورفع يده حينئذ تنولها الطبيعة بالقدرة ويقتل ذلك  
الطعام من حال الى حال ويغذي به في كل نفس يخرج عنه داء ما فهو لا يزال في غذاء دائم  
ولو لذلك لبطلت الحكمة في ترتيب نشأة كل متغذو الله حكيم فاذا خلت الخزانة حركه الطبع  
الحاجي الى تحصيل ما يلائمها به فلا يزال الامر هكذا دائما ابدا فهكذا صورة الغذاء في المتغذى  
فالتغذى في كل نفس دنيا وآخرة وكذلك أهل النار وقد وصفهم الله بالاكل والشرب فيها  
على هذا الحد الا أنهم ادار بلاغيا كونه عن جوع ويشربون عن عطش وأهل الجنة باكون  
ويشربون عن شهوة الا لذة الا عن جوع فانهم مائة اولون الشيء المسقى غذاء الاعن علم بان  
الزمان الذي كان الاختزان فيه قد فرغ ما كان مختزنا فيه فيسارع الى الطبيعة بما تديره  
فلا يزال في لذة ونعيم لا يحوج الطبيعة الى طلب وحاجة للكشف الذي هم عليه كما أن أهل النار  
في الجحيم فلا يعلمون هذا القدر فيجوعون ويظمئون لان المقصود منهم أن يتألموا فتبين لك  
انه لا لذة الا العلم ولا ألم الا الجهل والشمس مكورة قد نزع نورها في أعينهم طالعة على أهل  
النار وغاربة كما تطلع على أهل الدنيا في حال كسوفها وكذلك القمر يسبحان وجميع الدراري  
على صورة سباحته الا أن في افلاكها لكنهم امطه موسة في أعينهم فعلى ما هو الامر عليه في  
نفسه هم الذين طمس الله أعينهم عن ادراك الانوار التي في النيرات فالجواب على أعينهم كما تعلم  
ان الشمس هنا في حال كسوفها ما زال نورها من انوارها وانما القمر يحجبها عما لو لم يكن ذلك ما عرف  
أهل العالم متى يكون الكسوف وكما يذهب منها في الكسوف عن أعيننا ويقع ذلك على  
ما ذكره فلو كان من الامور التي لا تجري على مقادير موضوعه ووازين محكمة قد اعلمها الله  
من وفقه اطلب مثل هذا العلم ما علمه وهذا لا يقدح في قولنا ان الشمس قد كسفت أو قد زال  
نورها عن ادراك أعيننا فان هذا القدر وهذه الصورة ما من منبعا أن نصل على أن نطلق  
عليها اسم كسوف وخسوف ونكوير وطمس فتشهد أهل النار اجرام السيارة طالعة عليهم  
وغاربة ولا يشهدون لها نور الما في الدخان من التطفيف فكما كانوا في الدنيا يحجبها عن ادراك  
انوار ما جاءت به الاشراف من الحق كذلك هم في النار عن ادراك انوار هذه السيارة  
وغيرها من الكواكب ومن كان في هذه أعنى فهو في الآخرة أعنى واضل سبيلا وانما كان  
أضل سبيلا لانه في الدنيا يجد من يرشده الى الطريق ولكن لا يسمع وفي النار ما يجد من يرشده  
الى الطريق فانه ما ثم طريق ولكن يجد من يندمه على ما فاته ليزيده حسرة الى حسرة وعذابا  
الى عذاب فليل أهل النار لا صباح لهم وهم اهل الجنة لا مساء له اي لليل فيه فن وعظ الناس  
في عقده طالبا منه بذلك أن يتفهم الناس في عقده فاعرف الله بخلاف المذكر فانه يذكروا يعظ  
بما عنده ويعلم ان من السامعين من يكون له ذلك الوعظ شفاء ودواء ومن الناس من يزيده  
مرضا الى مرضه كما قال تعالى واذا أنزلت سورة وهي واحدة فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا

وهم يستشرون بو رودة العاقبة عليهم وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم  
والسورة واحدة والمزاج مختلف فلا يعرف حقيقة هذه الآية إلا الأطباء الذين يعلمون أن  
العقار القلاني فيه شفاء لمزاج خاص من مرض خاص وهو داء وعلة لمزاج خاص وزيادة  
مرض في مرض خاص فالطبيب أحق الناس علماً بهذه الآية وكذلك طبيب القلوب فيما  
يؤمنها ويخفيها فالحكيم هو الذي يأتي إلى العليل من ماله منه ويظهر له بصورة من يعتقد فيه  
ليس تدريجه إلى صورة الحق بالحق الذي يليق به ولكن وقع الأمر الإلهي في العالم بخلاف  
هذا لأن مشيئة الله تملكت بأن الله لا يحجمهم على الهدى وأما الطريق في ذلك فمعلوم عند الله  
وعند أهله لا يتكون فيه فان الذي يعتقد في مخلوق ما من حجر أو نبات أو حيوان أو كوكب  
أنه إله وهو يعبد ويخاطب به ذلك الإله المشهود له على الكشف بما هو الحق عليه يرجع  
إلى قوله لا اعتقاده فيه كما يرجع إلى قوله في الآخرة ويتبرأ منه كما تبرأ الله منه والله قادر على أن  
ينطقه في الدنيا بذلك في حق من يعبد له لكن العلم السابق والمشية الإلهية منعاً من ذلك ليكون  
الخلاف في العالم بخلاف الأمر على ذلك في الدنيا وبعض الآخرة ويرجع الأمر إلى حكم أخذ  
الميثاق بالرحمة التي وسعت كل شيء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب التاسع وانفسعون والثلثمائة في معرفة منازل منزل من دخله ضربت عنقه وما بقي  
أحد إلا دخله)\*

|                         |                         |
|-------------------------|-------------------------|
| لولا وجود الحق في الخلق | لم يبق من يبقى ومن يبقى |
| قلت له ان كنت لي مقنيا  | من غير ما تحكم فاستبق   |
| ما أنا غير لا ولا عينكم | لأنني أعلم من يلقى      |
| فانظر إلى الحكمة مكتشفة | في الخلق اوتعت بالحق    |

وهذا هو منزل الاتحاد الذي ما سلم أحد منه ولا سيما العلماء بالله الذين علموا الأمر على ما هو  
عليه ومع هذا قالوا به فمنهم من قال به عن أمر الهي ومنهم من قال به بما أعطاه الوقت والحال  
ومنهم من قال به ولا يعلم أنه قال به فاحوال الخلق مختلفة فاما أصحاب النظر العقلي فاحالوه لأنه  
عندهم تصير الذاتين ذاتاً واحدة وذلك محال ونحن وأمثالنا نرى ذاتاً واحدة ذاتين ونجعل  
الاختلاف في النسب والوجوه والعين واحدة في الوجود والنسب عدمية وفيها وقع الاختلاف  
فتقبل الضدين الذات الواحدة من نسبتين مختلفتين فالله يقول فاجره حتى يسمع كلام الله  
ويقول وهو القائل على إسان عبده مع الله لمن عبده ويقول كنت سمعه وبصره وإسانه  
ويده ورجله وغير ذلك قولاً شافياً لأنه ذكر أحكامها فقال الذي يطش به أو يسمي به أو يتكلم به  
و يسمع به ويصبر به ويعلم ومعلوم أنه يسمع به ويذاته يسمع وعلى كل حال جعل الحق  
هو به عين سمع عبده وبصره ويده وغير ذلك فاما ذات العبد واما صفة سمعه واما نسبه فهذا  
قول الحق الذي فيه سمعته ووالله يقول مع علمه بذلك ونحن نسبح بحمده ونقدس له والجر  
يقول أنا خير منه والرسول يقول ما قلت أهم إلا ما أمرتني به ومن الناس من يقول أنه  
لمردودون في الحافرة والسموات والأرض والجبال تأتي وتشفق من حال الامانة وتقول

اتينا طائعين في العالم الامن نسب الفعل اليه أي الى نفسه مع علم العلماء بالله ان الفعل لله لا لغيره والله يقول والله خلقكم وما تعلمون فاضاف العمل اليهم وهو خالقه وموجداه  
أعني العمل

وأين حال الدعاوى \* من حال من يتبرا

والامر في العين فرد \* أحكامه فيه تقرأ

وقال الهدد احطت بحال تحط به وقالت غلة يابيم النبل ادخلوا مساكنكم لا يحطونكم  
سليمان وجنوده وقال الله يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم وقالت الجلود انطقنا الله  
الذي انطق كل شيء وقال وان من شيء الا يسبح بحمده مفاترك شيئا من الخلق لوقات الاراضاف  
الفعل اليه الا ان هذا المنزل لا يتمكن لمن دخله ان يرأس عليه أحد من جنسه لا بل ولا احد  
من المخلوقين وهو تعريف الهى في حضرة خيال ومقامه أن يكشفه عن ماهية أحكام  
نفسه فيرى أنه محال ان يرأس عليه أحد فان كشفه عن ماهيات أحكام نفوس العالم يرى  
أنه من المحال ان يرأس على أحد ويرأس عليه أحد فان الامر واحد في نفسه والواحد  
لا يرأس على نفسه وهو مشهد عزيز العالم كله فيه ولا يعلم الامن شاهده ثم من هذا المقام  
ما تخيله من لم يطلع على صورة الامر على ما هو عليه في نفسه من قوله تعالى قمت الصلاة بيني  
وبين عبدي فصحين فيتحيل انه عينه الثابت في العدم ربما حصل لها الوجود لما رآه من حكم  
عينها في وجود الحق الذي انطلق عليه اسم هذا العين وما علم ان الوجود وجود الحق والحكم  
حكم الممكن مع ثبوته في عدمه فلما تخيل بعض الممكنات هذا التحيل من اتصافه بالوجود حكم  
بانه قد شارك الحق في الوجود فصح له المقام مقام الجمع بوجود الحق في الوجود وفي نفس الامر  
الوجود عين الحق ليس غيره فلما ادخله حضرة تعالى ضرب عنقه أي ازال جماعته لان العين  
الجماعة فلما ازال عنه اطلاق الجماعة عليه بما طاعه من أحدية الامر وعلم انه جهل في مكانه  
نفسه وان جميع الممكنات مثله في هذا الحكم وهو قوله وما بقى احد الا ادخله أي في نفس الامر  
ما من الاحدية مجردة عما من علمها وجهلها من جهالها وهذا الحكم يظهر في الشهادة في  
وجود الحق بالاسم الخاص الذي لذلك الممكن الذي يقال فيه انه عالم ارجاهل وما كان من  
الاسماء والاسماء والاحكام للممكنات والوجود للحق فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يمدى  
السييل

\* (الباب الموفى اربعة مائة في معرفة منارلة من ظهر لي بطنته له ومن وقف عند حدى  
اطلعت عليه) \*

|                                |                             |
|--------------------------------|-----------------------------|
| طهورى بطون الحق في كل موطن     | وحدى وجود الحق في كل مطاع   |
| فلو كان عيني في وجودى لم اكن   | وان كان ليظهر فضايق من اتسع |
| فما خيبة الاكوان ان لم يكن بها | وباسمها ان كان في عينها طاع |
| هو البرق الا انه هو خاب        | فليس به رعد ولا مطر يقع     |

اعلم ان الله تعالى يقول عن هو يته هو الاول والاخر وما من الا انا وهو كان ولما كن ثم كنت

وعند وجودي قسم الصلاة يفي وبينه نصيبين وما ثم الامهل كل قد علم صلاته وتبليجه وهو  
السمع والبصر مني فما اسمع الانفسه فهو الاول والاخر ما هو أنا فان الاصل لا يحكم لها الا  
بالصانع بها كما كان صانعها انهم افسنح فيها به او بنفسه لان من حيث قبولها وبنته من حيث  
تجليه بخطابه

تعددت الاعيان والامر واحد \* واشهدت الاكوان والله شاهد

فما ثم الا الله ما ثم غيره \* اقررتوحيدها هو جاحد

فاذا ظهرت بعيني في الحجة الله رب العالمين بطن تعالى في خطابي وسمع ايماني وقال اثنى على  
عبدى فسمى آخريته عبدا وفي الجواب هو الرب فالاولية ردها الى فانه لم يقل حتى قلت كما في  
لم اوجد حتى قال كن في كنت اول سامع وكان اول قائل ثم كنت اول قائل وكان اول سامع  
فبين الباطن والظاهر وهو بكل شيء عليم بي وبنته وما ظهر الا بي وما بطن الا بي وما صحت  
الاولية الا بي وما ثبتت الا خرية الا بي فانا كل شيء فهو بي عليم فان لم يكن بمن كان يكون  
عالمنا فانا اعطيته العلم وهو اعطاني الوجود فارتبطت الامور بي وبينه وقد اعترف لي بذلك  
في نفسه الصلاة يفي وبينه على السواء لانه علم انه لي كما اناله فلا بد مني ومنه فلا بد لي من واجب  
ويمكن ولولم يكن كذلك لكان عاطلا غير حال فانا زينة فهو ارضى انا جعنا ما على الارض زينة  
لهما فظهر بي اقتداره ونفوذ احكامه وسلطان مشيئته فاذا لم اكن لم تكن زينة ثم قاب الامر  
لجعلني ارضا وكان زينة لي وقد في الامامة فلم اجد على من اكون اماما الا عليه وعين امامي  
ما ز يفي به وما ز يفي الا به وية فهو سعي وبصري واساني ويدي ورجلي ومؤيدي وجعلني نورا  
كلي فز يفي به له واشرفت الارض بنورها وهو نور السموات والارض وذكر ان الارض ذلول  
وهل ثم اذل مني وانما تحت عزه ولما خلق الخلق وعرفني بما خلق قال لي اجعل بالك وتفرج في  
صنعي بخلقك فكاف وانا انظر الى ما يريد اظهاره مما لا علم لي به فخذد الحدود فتجاوزتها العبيد وقال  
فلم يسمع لهوا امر فلم يمتثل امره ابتداء ونهى فلم يمتثل لنهيه ابتداء وقال فاعترض عليه كيف  
تجعل فيهم امن يفسد فيها لجعلوا انظرهم اصح من نظره وعالمهم اتم من علمه فقال لي انت قلت انك  
ذلول ولا ذلة اتم من ذمتك واي ذلة اعظم من ذلة من اذله الذليل هذا الملك يعترض هذا الخليفة  
وابية وخطبته فوصي هذا للعين امرته بالسجود له فابي واذعي الخيرية على من هو خير منه فهل  
رأيت بعينك الامن اعترف بعظمتي ونفوذ اقتداري ومع ذلك خافني واعترض على ونعدي  
حددي فلو كانت عزتي وعظمتي حالاهم زيفتهم بها ما وقع شيء من ذلك فهم ارض مر داء جرداء  
لانبات فيها افلا زينة عليهم افعلمت انه مني اتيت على فز يفتهم بي زيني فاعظموني وما عظم في الاز يفتي  
فقال المعترض لا علم لنا وقال من نهيتهم بظلمنا انفسنا وقال من خالف امرى انى اخاف الله رب  
العالمين فاقين هذا المقام من ذلك واين دار رضوان من دار مالك فاليه يرجع الامر كله فن العزيز  
ومن الذليل فلو لا ما اطاع على من تجاوز الحدود والرسوم ما رجعو الى حدودهم فان الاطلاع  
لا يكون الامن رفيع وهو رفيع الدرجات فخافوا فاعترفوا كما قلنا بجهالتهم وظلمهم  
انفسهم وخوفهم من تعدي حدودهم فقال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وتجاوزوا  
حدود سيدهم لا تقنطوا من رحمة الله فان الله الرحمة خالقهم ولهذا نسبي بالرحمن واستوى به

على العرش وأرسل لكل الرسل وأجلهم قدرا وأعمهم رسالة رجة للعالمين ولم يخص عالما من عالم  
فدخل المطيع والعاصى والمؤمن والمكذب والموحـد والمشرک في هذا الخطاب الذي هو  
مسمى العالم ولما أعطاه صلى الله عليه وسلم لمقام الغيبة على جناب الله تعالى وما يستحقه  
أخذت في صلاته شهر ابدعوا على طائفة من عباد الله بالهلاك رعل وذكوان وعصية  
عصت الله ورسوله فانزل الله عليه وحيه بواسطة الروح الامين يا محمد ان الله يقول لك ما ارسلت  
سـبـا ابوالاعناق وانما بعثتك رجة أى اترحم مثل هؤلاء كأنه يقول له بدل دعائك عليهم كنت  
تدعوني لهم ثم تلا عليه كلام ربه وهو قوله وما ارسلناك الا رجة للعالمين اى اترحمهم فانك اذا  
دعوتنى لهم ربحا ووفقتهم اطاعتى فترى سرور عينك وقرتم فى طاعتهم واذا اعدتهم ودعوت عليهم  
واجبت دعائك فيهم لم تتمكن ان آخذهم الابان يزيدوا طغيا ناوا غما يينا وذلك كما انما كان  
بدعائك عليهم فكانت أمرتهم بالزيادة فى الطغيان الذى نوا آخذهم به فتنبه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لما دبه به ربه فقال صلى الله عليه وسلم ان الله ادبى فاحسن أدبى وقال بعد ذلك  
اللهم اهد قومي فانهم لا يعاون وقام ليلة الى الصباح لا يلو فيها الا قوله تعالى ان تعذبهم فانهم  
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهو قول عيسى عليه السلام والله يقول لما  
ذكر رسـله أ وائلك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان من هدى عيسى عليه السلام هذه  
الآية التى قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كاه الى الصباح اين هذا المقام من دعائه صلى  
الله عليه وسلم على رعل وذكوان ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص ذنبا من ذنوب كالم يخص  
اسرافا من اسراف كالم يخص فى ارسال محمد صلى الله عليه وسلم لم عالما من عالم انه هو الغفور  
الرحيم بالالف واللام للشمول مع عمارة الدارين فلا بد من شمول الرحمة ولولان الامر قد عين  
الله اها آجالا مسموعة واما معدودات لكان عين الانتقال بالموت الى الله عين الرحمة بهم التى  
تكون لهم بعد استيفاء الحدود لتهديهم الحدود وقد هديهم الحدود وهو الذى أقام عليهم فى الدار  
الآخرة الحدود كما أقامها على بعضهم فى الدار الدنيا فمات أحد من خلق الله الا كما ولد مؤمنا  
وما وقع الاخذ الاجما كان بين الايمانين فان رحمة الله وسعت كل شئ وباطنه فيه الرحمة  
ولهذا قال من ظهر لى بطنته له لانه ما ظهر أحد لله حتى فارقه اذ لولم يفارقه لما ميز نفسه  
عنه فبطن الحق فى ظهوره فهو السور الذى باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله  
العذاب والناس لا يشعرون والكلام فى هذا الباب لا يتناهى فصوله وهذا  
القدر من التنبيه على ما فيه كاف ان شاء الله تعالى لمن كان له قلب  
او لى السمع وهو شهيد والله يقول الحق وهو يمدى  
السبيل ثم هذا الجزء المبارك بحمد الله تعالى وعونه  
وحسن توفيقه وتلوه ان شاء الله تعالى  
الجزء الرابع اوله الباب  
الحادى واربعمئة

- ٢ الباب الموقر ثلثمائة في معرفة منزل انقسام العالم العلوى من الحضرة المحمدية
- ٧ الباب الحادى وثلثمائة في معرفة منزل الكتاب المقسوم بين اهل النعيم واهل العذاب
- ١٣ الباب الثانى وثلثمائة في معرفة منزل ذهاب العالم العلوى ووجود العالم السفلى من الحضرة المحمدية والموسوية والعيسوية
- ١٧ الباب الثالث وثلثمائة في معرفة منزل العارف الجبريل من الحضرة المحمدية
- ٢٣ الباب الرابع وثلثمائة في معرفة منزل ايتار الغنى على الفقر من المقام الموسوى وابشار الفقر على الغنى من الحضرة العيسوية
- ٢٨ الباب الخامس وثلثمائة في معرفة منزل ترادف الاحوال على قلوب الرجال من الحضرة المحمدية
- ٣٣ الباب السادس وثلثمائة في معرفة منزل اختصام المالا الاعلى من الحضرة الموسوية
- ٣٦ الباب السابع وثلثمائة في معرفة منزل تنزل الملائكة عن الموقف المحمدى من الحضرة الموسوية
- ٤٠ الباب الثامن وثلثمائة في معرفة منزل اختلاط العالم الكلى من الحضرة المحمدية
- ٤٤ الباب التاسع وثلثمائة في معرفة منزل الملائكة من الحضرة المحمدية
- ٥٣ الباب الحادى عشر وثلثمائة في معرفة منزل النوائى الاختصاصية الغيبية من الحضرة المحمدية
- ٥٩ الباب الثانى عشر وثلثمائة في معرفة منزل كيفية نزول الوحي على قلوب الاولياء وحفظهم في ذلك من الشياطين من الحضرة المحمدية
- ٦٤ الباب الثالث عشر وثلثمائة في معرفة منزل البكاء والنوح من الحضرة المحمدية
- ٦٨ الباب الرابع عشر وثلثمائة في معرفة منزل الفرق بين مسدودج الملائكة والنبين والاولياء من الحضرة المحمدية
- ٧٤ الباب الخامس عشر وثلثمائة في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المحمدية
- ٧٩ الباب السادس عشر وثلثمائة في معرفة منزل الصفات القائمة بالقوسية بالقلم الالهى في القلوح المحفوظ الانسانى من الحضرة الاجمالية الموسوية والمحمدية وهم فى اسقى الحضرة
- ٨٥ الباب السابع عشر وثلثمائة في معرفة منزل الابدلاء وبركانه وهو نزل الامام الذى على يسار القطب وهو منزل ابى مدين الذى كان بجاية رجة الله وتعالى عليه
- ٨٩ الباب الثامن عشر وثلثمائة في معرفة منزل نسخ الشريعة المحمدية وغير المحمدية بالاغراض النفسانية عافانا الله واياكم من ذلك
- ٩٤ الباب التاسع عشر وثلثمائة في معرفة منزل سراح النفس عن قيد وجهه من وجوه

الشريعة بوجه آخر منها وان ترك السبب الجالب للرزق من طريق التوكل سبب جالب للرزق وان المتصف به ما خرج عن رفق الاسباب ومن جلس مع الله من كونه رزاقا فهو معلول

- ٩٨ الباب الموفى عشرين وثلاثمائة في معرفة منزل تسبيح القبضتين وتمييزهما
- ١٠٢ الباب الحادى والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من فرق بين عالم الغيب وعالم الشهادة وهو من الحضرة المحمدية
- ١٠٦ الباب الثانى والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من باع الحق بالخلاق وهو من الحضرة المحمدية
- ١١٠ الباب الثالث والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل بشرى مبشر بالبشر به وهو من الحضرة المحمدية
- ١١٤ الباب الرابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل جمع النساء والرجال في بعض المواطن الالهية وهو من الحضرة المحمدية
- ١٢٠ الباب الخامس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل القرآن من الحضرة المحمدية
- ١٢٧ الباب السادس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل التجاوز والمنازعة وهو من الحضرة المحمدية الموسوية
- ١٣١ الباب السابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل المد والنصيف من الحضرة المحمدية
- ١٣٦ الباب الثامن والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل ذهاب المركبات عند السبك الى البساط وهو من الحضرة المحمدية
- ١٤١ الباب التاسع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل علم الآلاء والفراغ الى البلاء وهو من الحضرة المحمدية
- ١٤٥ الباب الثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل القمر من الهلال من البدر وهو من الحضرة المحمدية
- ١٥٣ الباب الحادى والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الرؤية والقوة عليها والتداني والترقى والتلقى والتدلى وهو من الحضرة المحمدية والادمية
- ١٥٧ الباب الثانى والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الحراسة الالهية لاهل المقامات والمحمدية وهو من الحضرة الموسوية
- ١٦٣ الباب الثالث والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل خلقت الاشياء من اجلك وخاقتك من اجلى فلا تمك ما خلقت من اجلى فيما خلقتك من اجلك وهو من الحضرة الموسوية
- ١٦٨ الباب الرابع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل تجديد المعدوم وهو من الحضرة الموسوية
- ١٧٤ الباب الخامس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الاخوة وهو من الحضرة المحمدية

١٨٠ الباب السادس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل مبايعة النبا القطب صاحب الوقت في كل زمان وهو من الحضرة المحمدية

١٨١ ايضاح وبيان لمنصب البيعة وصورتها

١٨٦ الباب السابع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزلة محمد صلى الله عليه وسلم مع بعض العالم وهو من الحضرة الموسوية

١٩٣ الباب الثامن والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل عقاب السويق وهو من الحضرة المحمدية

١٩٩ الباب التاسع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل جنود الشريعة بين يدي الحقيقة تطلب الاستمداد من الحضرة المحمدية وهو المنزل الذي يظهر فيه الاواء الثاني من ألوية الحمد الذي يتضمن تسعة وتسعين اسما الهيا

٢٠٥ الباب الاربعون وثلاثمائة في معرفة المنزل الذي منه خبا النبي صلى الله عليه وسلم لابن صباد سورة الدخان

٢١٢ الباب الحادي والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل التقليد في الاسرار

٢١٩ الباب الثاني والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين منفصلين عن ثلاثة اسرار يجمعها حضرة واحدة من حضرات الوحي وهو من الحضرة الموسوية

٢٢٦ الباب الثالث والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين في تفصيل الوحي من حضرة حمد الملك كله

٢٣٢ الباب الرابع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار المغفرة وهو من الحضرة المحمدية

٢٤٠ الباب الخامس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر الاخلاص في الدين وما هو الدين وماذا يسمى الشرع ديناً و قول النبي صلى الله عليه وسلم اخير عادة

٢٤٧ الباب السادس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر صدق فيه بعض العارفين فرأى نوره كيف ينبعث من جوانب ذلك المنزل وهو من الحضرة المحمدية

٢٥٥ الباب السابع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل العندية الالهية والصف الاول عند الله تعالى والشكر الالهى وفتح خير وما تنزل في ذلك اليوم من الاسرار وهو من الحضرة المحمدية

٢٦٢ الباب الثامن والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار قلب الجمع والوجود

٢٧٤ الباب التاسع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل فتح الابواب وعلقتها وخلق كل أمة من الحضرة المحمدية

٢٧٩ الباب العاشر والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل تجلي الاستقهام ورفع الغطاء عن اعين الماعاني وهو من الحضرة المحمدية من اسمه الرب



- ٢٨٧ الباب الحادى والخمسون وتلثمائة فى معرفة منزل اشترالى النفوس والارواح فى الصفات وهو من حضرة الغيرة المحمدية من الاسم الودود
- ٢٩٠ وصل \* فى هذا المنزل صحت العبد اذا كلمه الحق الخ
- ٢٩٠ وصل \* التقييد صفة تضيفها العقول والكشف الى الممكثات الخ
- ٢٩٠ وصل \* الشدة نعت الهى ويكافى
- ٢٩١ وصل \* الخضوع عند تجلى الحق ومناجاة هو الهودود وما سوى هذا فهو مذموم
- ٢٩٢ وصل \* اداء الحقوق نعت الهى طوالب به الكون
- ٢٩٣ وصل \* الممكن اذا وجد لا بد من حافظ يحفظ عليه وجوده الخ
- ٢٩٣ وصل \* القلم واللوحة اول عالم التدوين والتسطير الخ
- ٢٩٤ وصل \* اعلم أن الله محال مع عباده وعددها على عدة ما فرض عليهم سبحانه مما كفهم به ابتداء الخ
- ٢٩٥ وصل \* الرجوع الاختيارى الى الله يشكر عليه العبد
- ٢٩٧ وصل \* العمودية ذلة محضة خالصة دائمة للعبد
- ٢٩٧ وصل \* الانتقالات فى الاحوال من أثر كونه كل يوم هو فى شأن
- ٢٩٨ وصل \* الحالة اليرزخية لا يقام فيها الا من يعظم حرمان الله وشعائر الله من عباده وهم أهل العظمة
- ٢٩٩ وصل \* من شهد نفسه شهود حقيقة رآها ظلالا زائبا ان هى على صورته
- ٢٩٩ وصل \* الامر الالهى نافذ فى المأمور لا يتوقف لامره مأموره
- ٣٠٠ وصل \* اذا اضيف حكم من احكام الوجود الى غير الله انكره أهل الشهود خاصة
- ٣٠١ وصل \* الحدود الذاتية الالهية التى بها يتميز الحق من الخلق لا يعاها الا اهل الرؤية لاهل المشاهدة ولا غيرهم الخ
- ٣٠١ وصل \* رأيت بقونية فى مشهد من المشاهد شخصا الهيا يقال له سيط الرفرق بن ساقط العرش ورأيت بفارس شخصا يوقد فى الاتون من سقط وجهه واتتبع بنا
- ٣٠٢ وصل \* وأما رجال الله الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان الغفلة الحائلة بينهم وبين ما هم وابه من المراقبة فهم قسيمان
- ٣٠٧ الباب الثانى والخمسون وتلثمائة فى معرفة ثلاثة اسرار طلمسية مصورة مدبرة من الحضرة المحمدية
- ٣١٣ الباب الثالث والخمسون وتلثمائة فى معرفة منزل ثلاثة اسرار طلمسية حكمية تشبى الى معرفة السبب واداء حقه وهو من الحضرة المحمدية
- ٣١٩ الباب الرابع والخمسون وتلثمائة فى معرفة المنزل الاقصى السريانى وهو من الحضرة المحمدية
- ٣٢٧ الباب الخامس والخمسون وتلثمائة فى معرفة منزل السبل المولدة وارض العبادة

واتساعها وقوله تعالى يا عبادي ان ارضي واسعة فايماى فاعبدون وهو من الحضرة  
المحمدية

٣٣٤ الباب السادس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار مكتومة والسر العربي  
في الادب الالهى والوحى النفسى والطبيعى وهو من الحضرة المحمدية

٣٤٠ الباب السابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل اليها من الحضرة الالهية وقهرهم  
تحت سرين موسويين

٣٤٧ الباب الثامن والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار مختومة الانوار والقرار  
والانذار وصحيح الاخبار

٣٥٦ الباب التاسع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل اياك اعى فاسمى باجارة وهو منزل  
تفريق الامور وصورة الكتم في الكشف من الحضرة المحمدية

٣٦٣ الباب العاشر وستين وثلاثمائة في معرفة منزل الظلمات المحموده والانوار المنهودة والحق  
من ليس من اهل البيت باهل البيت وهو من الحضرة المحمدية

٣٨٦ الباب الحادى والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الاشتر الممع الحق في التقدير وهو  
من الحضرة المحمدية

٣٩٨ الباب الثانى والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سجد القلب وبوجهه والكل والجزء  
وما منزل السجودين والسجدةين وهو من الحضرة المحمدية

٤٠٥ الباب الثالث والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الحالة انعارف مالم يعرفه على من هو  
دون له علمه مالم ليس في وسعه ان بعلمه وتنزيه البارى عن الطرب والفرح وهو من الحضرة  
المحمدية

٤١٢ الباب الرابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين طلسمين من عرفهما استراح  
ونال الراحة فى الدنيا والآخرة والغيرة الالهية

٤٢١ الباب الخامس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل اسرار اتصلت في حضرة الرحمة  
بمن خفى مقامه وحاله على الاكوان وهو من الحضرة المحمدية

٤٢٩ الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل ورزاه الله لى الظاهر فى آخر  
الزمان الذى بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اهل البيت المطهر من  
الحضرة المحمدية

٤٤٧ الباب السابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل النوكل الخامس الذى ما كشفه أحد  
من المحققين نقله القابليين له وقصور الافهام عن دركه

٤٦٥ الباب الثامن والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الافعال منى ولم يأت وسبأى  
وحضرة الامر واحدة وصنف ما يوحى اليه على الدوام وما فيه من الامرار وهو من  
الحضرة المحمدية

٤٧٣ الباب التاسع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل منافع خزان الجود وتاثير عالم

- التهادة في عالم الغيب عن عالم الغيب وهو من الحضرة المحمدية  
 وصل هذا المنزل بينه وبين الباب السبعين ومائتين وصلته بنسبة خاصة ٤٨٢
- الوصل الثاني من هذا الباب وهو ما يصل به من المنزل الثاني من المنازل المذكورة في  
 هذا الكتاب ٤٨٥
- الوصل الثالث من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الثالث وهو يتضمن  
 علم الامر الواقع عند السؤال ٤٨٧
- الوصل الرابع من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الرابع ٤٨٩
- الوصل الخامس من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الخامس ٤٩١
- الوصل السادس من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل السادس ٤٩٣
- الوصل السابع من مخارج خزائن الجود من الباب التاسع والستين والمائة ٤٩٦
- الوصل الثامن من خزائن الجود وهو متعلق بهذا الوصل الذي فرغنا منه ٤٩٩
- الوصل التاسع من خزائن الجود قال تعالى والتفت الساق بالساق ٥٠٢
- الوصل العاشر من خزائن الجود وهذا الوصل للاذواق وهو العلم بالكيفيات ٥٠٥
- الوصل الحادي عشر من خزائن الجود ٥٠٦
- الوصل الثاني عشر من خزائن الجود وهو الامه الالهية ٥٠٩
- الوصل الثالث عشر من خزائن الجود مآل الامر الرجوع من الكثرة الى الواحد من  
 مؤمن ومشارك ٥١٠
- الوصل الرابع عشر من خزائن الجود يفرع الانشعاع ويعطى الاسقاع ويجمع بين  
 الفاع والبقاع ٥١٢
- الوصل الخامس عشر من خزائن الجود وهو ما تخزنه الاجسام الطبيعية من الانوار التي  
 بها يضيء كونها ٥١٤
- الوصل السادس عشر من خزائن الجود ٥١٦
- الوصل السابع عشر من خزائن الجود ٥١٩
- الوصل الثامن عشر من خزائن الجود يتضمن فضل الطبيعة على غيرها ٥٢١
- الوصل التاسع عشر من خزائن الجود هذه خزائن التعليم ورفعة العلم على المتعلم وما يلزم  
 المتعلم من الادب مع استاذ ٥٢٤
- الوصل العشرون من خزائن الجود وهذه خزائن الاسكام الالهية والوالميس  
 الوضعية والشرعية ٥٢٦
- الوصل الحادي والعشرون من خزائن الجود وهذه خزائن الظهار خفي المكنى لاهل  
 الله في الورد والورد الخ ٥٢٩
- الوصل الثاني والعشرون من خزائن الجود وهذه خزائن القنات ٥٣١
- الوصل الثالث والعشرون من خزائن الجود وهذه خزائن الاعتدال واعطاء كل ذي ٥٣٤

حق حقه

- ٥٣٥ الباب السبعون وثلاثمائة في معرفة منزل المزيدي وسمرين من اسرار الوجود والتبدل وهو من الحضرة المحمدية
- ٥٤٦ الباب الحادي والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وثلاثة اسرار لوحية أمية مجدية
- ٥٦٠ الفصل الاول في ذكر العماء وما يحوي عليه الى عرش الاستواء
- ٥٦٢ الفصل الثاني في صورة العرش والكرسي والقدمين والماء الذي عليه العرش والهواء الذي عليه الماء والظلمة التي ظهر عنها الهوا الذي يسكن الماء ويسكن عليه الجرية والحلقة والحافين
- ٥٦٥ الفصل الثالث في الثلاث الاطلس والبروج والجنات وشجرة طوبى وسطح القللك المكوكب
- ٥٧٠ الفصل الرابع في فلك المنازل وهو المكوكب وهيئة السموات والارض والاركان والمولدات والعمد الذي يسكن الله السمائه أن تقع على الارض لرحمته بمن فيها من الناس مع كفرهم بنعمه
- ٥٧٢ الفصل الخامس في ارض المحشر وما تحوي عليه من العالم والمراتب وعرش الفصل والقضاء وحجته وصفوف الملائكة عليهم ابي يدي الحكيم العدل
- ٥٧٥ الفصل السادس في جهنم وابوابها ومنازلها ودرجاتها
- ٥٧٦ الفصل السابع في حضرة الاسماء الالهية والدينا والآخرة والبرزخ
- ٥٧٧ الفصل الثامن في الكتيب وهو ارب الخلق فيه
- ٥٧٨ الفصل التاسع في العالم وهو كل ما سوى الله وترتيبه ونظامه وروحه وجسمه وعلوه واسفله
- ٥٨٤ وصل في ذكر ما في هذا المنزل من العلوم
- ٥٨٦ الباب الثاني والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وسمرين وثلاث عليك باليس لك واجابة الحق اياك في ذلك المعنى شرفك به وهو من الحضرة المحمدية
- ٥٩٢ وصل واسارة وتنبيه
- ٥٩٤ الباب الثالث والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار ظهرت في الماء الحكيم المفضل مرتبة على العالم بالعناية وبقاء العالم ابد الابدين وان اتقلت صورته وهو من الحضرة المحمدية
- ٦٠٣ الباب الرابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الرؤية والرتبة وسوابق الاشياء في الحضرة الربية وان السكافار قدما كما ان للمؤمنين قدما وقدوم كل طائفة على قدمها وآتية بامامها لا وفضل لا وهو من الحضرة المحمدية
- ٦١٣ الباب الخامس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل التضاهي الخيال وعالم الحقائق والامتزاج وهو من الحضرة المحمدية
- ٦٢٠ الباب السادس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الجمع بين الاولياء والاعدا من

- الحضرة الحكيمية ومقارعة عالم الغيب بعضهم مع بعض وهذا المنزل يتضمن ألف مقام محمدى وهو من الحضرة المحمدية
- ٦٣١ الباب السابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل - صبود القيومية والصدق والحمد والأولوة والسدر الخ
- ٦٣٧ الباب الثامن والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الامة البهيمية والاصار والثلاثة الاسرار العلوية وتقدم المتأخر وتأخر المتقدم وهو من الحضرة الالهية
- ٦٤٤ الباب التاسع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الحل والعقد والاهانة والاكرام ونشأة الدعاء في صورة الاخبار وهو منزل محمدى
- ٦٥٤ الباب الثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل العلماء ورثة الانبياء من المقام المحمدى
- ٦٦٠ الباب الحادى والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يحتوى على خمسة آلاف مقام رفرى وهو من الحضرة المحمدية واكمل مشاهدته من يشاهده فى نصف الشهر او فى آخره
- ٦٦٨ الباب الثانى والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل الخواتيم وعدد الاعراس الالهية والاسرار الانجمية موسوية لزومية
- ٦٧٩ الباب الثالث والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل العظمة الجامعة للانظمة المحمدية
- ٦٨٤ الباب الرابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة المنازلات الخطائية ووجه المنازلات ثمانية وسبعون بابا وهو من سر قوله عز وجل وما كان لنبى ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الخ
- ٦٨٩ الباب الخامس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل من حقر غلب ومن استهين منع
- ٦٩٤ الباب السادس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل حبل الوريد واخية المعية
- ٦٩٨ الباب السابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل التواضع والكبرياء
- ٧٠٤ الباب الثامن والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل مجهولة وذلك اذا ارتقى من غير تعيين قصده ما يقصده عند العبد من الحق وكل شئ عند الحق معين فقد قصد التعمين من الحق ما لا يناسب قصده من عدم التعمين
- ٧١٠ الباب التاسع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل الى كونك والاك كونى
- ٧١٤ الباب التسعون وثلاثمائة في معرفة منازل زمان النش وجوده الا انافلا زمان لى ولا انت فلا زمان لك فانت زمانى وانازمانك
- ٧١٨ الباب الحادى والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل المسالك السبيل الذى لا يقب عليه من اقدام الرجال السوال
- ٧٢٠ الباب الثانى والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من رحم رحناه ومن لم يرحم رحناه ثم غضبنا عليه ونسيناه
- ٧٢٤ الباب الثالث والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من وقف عند ما رأى ما هاله ذلك

- ٧٢٧ الباب الرابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من تأدب وصل ومن وصل لم يرجع ولو كان غير آديب
- ٧٢٨ الباب الخامس والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من دخل حضرة وبقيت عليه حياته فعزاه على في موت صاحبه
- ٧٣٠ الباب السادس والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من جمع المعارف والعلوم فقد حجبته عن الخ
- ٧٣٢ الباب السابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه هذا قول الله الصادق
- ٧٣٣ الباب الثامن والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من وعظ الناس لم يعرفه في ومن ذكرهم عرفني فكن اي الرجلين شئت
- ٧٣٤ فصل في الواحدة التي يعظ بها الواعظ
- ٧٣٧ فصل في قوله تعالى وذكرهم بايام الله
- ٧٣٨ فصل في اليوم العقيم
- ٧٤٠ الباب التاسع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من دخل له ضربت عنقه وما بقي احد الا دخله
- ٧٤١ الباب العاشر في اربع مائة في معرفة منازل من ظهر له بطانت له ومن وقف عنده لم يدى اطاعت عليه